

من فرائد التلخيص الأولى

جُمُهرَةُ اِشْجَارِ العَرَبِ فِي الجَاهِلِيَّةِ والإِسْلَامِ

تأليف
أبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي

حَقَّقَهُ وَصَبَّطَهُ وَزَادَ فِي شَرْحِهِ
علي محمد البخاري



بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

كتاب « جمهرة أشعار العرب » مجموعة سباعية تشتمل على سبعة أقسام ، أولها المعلقات السبع ، وتحمل الأقسام الستة الباقية حلًى من العناوين المختارة ؛ وهى : المحمهرات ، والمنتقيات ، والمذهبات ، والمرائى ، والمشوبات ، والمللحات . ويشتمل القسم الأخير على قصائد لشعراء من العصر الأموى فحسب ، وتغلب فى الأقسام الأخرى قصائد للشعراء الجاهليين . وسبقت ذلك كله مقدمة نقدية فى الشعر ، واختلاف العلماء فى تفضيل مشاهير الشعراء .

فالكتاب - كما ترى - يحوى مقدمة أدبية قيمة ، وتسعا وأربعين قصيدة من عيون الشعر الجاهلى والإسلامى الذى لا يجاوز العصر الأموى . ومن هذه القصائد ما انفرد بروايتها هذا الكتاب ؛ فهو مرجع أدبى من الأصول الأدبية النادرة التى تسد فراغا فى المكتبة العربية .

نسخ الكتاب

وحين صَحَّ عزمى على إخراج هذا الكتاب فى طبعة محققة ، بحثت عن مطبوعاته ومخطوطاته ؛ فوفقت على مطبوعة الأميرة سنة ١٣٠٨ هـ ، ووجدتها قد خلت من الضبط والتحرير ، وأثبت فى هامشها تعليقات تنبئ عن الحيرة والشك فى بعض ما أثبت من نصوص .

وعثرت على مطبوعات أخرى للكتاب اشتركت جميعها فى حذف الشروح التى أثبتت بالطبعة الأميرة فى صُلب الكتاب ، وذيل الناشر أو الطابعون صفحاتها بشرح اشتملت على بعض ما كان فى أصل الطبعة الأميرة مضافا إليه بعض ما أضافوه من كتب اللغة ، أو غيرها ، ولم يفرقوا بين الشروح الأصلية ، والإضافات الجديدة ؛ وهذا - فى رأى - لا يتفق

مع أمانة النقل والتحقيق ، مع أن هذه الطبعات كلها مرجعها إلى هذه الطبعة الأميرية ، إذ لم يشر أحد من طابعيها إلى مخطوط قديم أو حديث .

ولذلك أهملت هذه النسخ المطبوعة كلها - ماعدا الأميرية فقد جعلتها من مراجعي ،

ورمزت إليها بالحرف م

أما النسخ المخطوطة - فقد عثرت في دار الكتب على ثلاث مخطوطات هي :

الأولى برقم ١٨٤٢ ، وعدد أوراقها ١٠٨ ، وخطها واضح ، وضبطها متقن ، وعلى هامشها بعض تقييدات وتصحيحات ، وتاريخ نسخها ١٢٩٠هـ . وقد جاء في آخرها :

تمت الجمهرة بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ، وكان الفراغ يوم الثلاثاء لسبعة عشر يوما مضت من جمادى الأولى سنة ١٢٩٠هـ .

وقد رمزت إليها بالحرف (ا) وأثبت أرقام صفحاتها في هذه المطبوعة .

الثانية : برقم ٥٨٤ ، وعدد أوراقها ١٥٣ وقد كتب على غلافها « محمود بيك البارودي » ، وهذه النسخة - وإن ملكها البارودي الشاعر المعروف - أقل من سابقتها ضبطا وإتقانا ، وليس للبارودي تعليق عليها ، أو أثر فيها ، ويظهر أنها منقولة له ، لتضم إلى ما كان يحرص على اقتنائه من المخطوطات الأدبية القيمة .

وقد كتب في آخرها :

تم كتاب الجمهرة بفضل الله ، وله الحمد أولا وآخرا ، باطنا وظاهرا . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا . ولم يثبت فيها تاريخ نسخها ولكن كتب على أولها : مشترى من قومسيون حصر الأملاك بالقسطنطينية ومضافة سنة ١٨٨٣ .

وقد رمزت إليها بالحرف (ب) .

الثالثة : برقم ١٦٧٧٧ ، وعدد أوراقها ٢٣٧ ورقة ، وهذه النسخة كتبت بمخطوط

مختلفة ، وفي آخر هذه النسخة :

هذا آخر كتاب الجمهرة والحمد لله رب العالمين . وافق الفراغ من نسخه عصر الربع من سلخ ربيع الآخر سنة إحدى وخمسين بعد الألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام . ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . وقد رمزت إليها بالحرف (ج) .

ولهذه النسخة ميزة على غيرها ؛ إذ أثبت الأستاذ حمد بن محمد آل جاسر^(١) على هامش بعض صفحاتها تحديداً للأماكن ، وبيانا لمواقعها في عصرنا الحديث وأسماءها الجديدة - إن كانت قد تغيرت أسماؤها .

وأرى أن هذا التحديد الحديث ، بطل للجديد بالقديم ، وإشادة بما كان لهذه الأماكن من تاريخ مجيد ، ولهذا حرصت على إثبات كل ما أثبتته في هامش هذه الطبعة ، وأشارت إلى أنه من هامش (ج) .

ومن غرائب الاتفاق أن تلحق بهذه النسخ كلها « الهاشميات » للكثير بعد الفراغ منها .

ثم عثرت في معهد المخطوطات بالجامعة العربية على نسخة رابعة ، وهي برقم ١٧٤ أدب ، وعدد أوراقها ١٧٨ ورقة ، وهي أقدم من النسخ السابقة جميعها ؛ فقد نسخت سنة ٦٨٣ هـ^(٢) وهي من مكتبة كوبرلي ؛ وهذه النسخة ميزات يمكن تلخيصها فيما يأتي :
(١) هذه النسخة مبنية إلى أبواب وفصول ؛ ففي المقدمة يقول :

أما بعد فهذا كتاب جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام وما وافق . . . مما ألفه وشرحه محمد بن أيوب العزيزي رحمه الله وهو على خمسة فصول وثمانية أبواب :
الباب الأول : وهو على خمسة فصول : الفصل الأول فيها وافق به القرآن معنى الفاظهم وأشعارهم .

الفصل الثاني : في أخبار الشعراء وأول من قال الشعر منهم .
الفصل الثالث : فيما روى عن النبي في الشعر والشعراء . وما جاء عن أصحابه والتابعين من بعدهم ومن قال الشعر منهم .

الفصل الرابع : في قول الجن الشعر على ألسنة العرب .
الفصل الخامس : في أخبار الشعراء وطبقاتهم ، وما فضل به كل رجل منهم ، ومن أشعرهم ، وهي سبع طبقات .

الباب الثاني : في الطبقة الأولى : وهي السموط . . . الباب الثالث : في الطبقة الثانية - وهي المجمرات . . . الباب الرابع : في الطبقة الثالثة - وهي المنتقيات . . .

(١) الأديب السعودي المعاصر .

(٢) وانظر - مع هذا - صفحة ١١٠ من هذه المطبوعة .

الباب الخامس : فى الطبقة الرابعة - وهى المذهبات . . . الباب السادس : فى الطبقة الخامسة - وهى المراتى . . . الباب السابع : فى الطبقة السادسة - وهى المشوبات . . . الباب الثامن : فى الطبقة السابعة - وهى الملحمات . . .

ولم أحصل على هذه النسخة إلا بعد أن تم طبع ٤٢ صفحة من الكتاب ، وقد أشيرت إلى ذلك فى هامش صفحة ٤٧ من هذه الطبعة .

(ب) أن هذه النسخة جعلت قصيدة عنتره من المجهرات ، مخالفة فى ذلك الطبعة الأميرية التى جعلتها من المعلقات ؛ وقد آثرت اتباع ترتيبها لأنه يتفق مع منهج المؤلف ونصوده^(٣) ، وانظر تعليقنا فى صفحة ٤٣٠ .

(ج) أن هذه النسخة فيها شروح تزيد على غيرها من النسخ ؛ بل إنها تسرف أحيانا فى شرح بعض القصائد ، ويظهر هذا واضحا فى مثل قصيدة ذى الرمة .

وقد حرصت على إثبات هذه الشروح كلها ، وأشرت فى الهوامش إلى مراجع الشروح حتى يتبين القارئ والباحث مرجع كل شرح ، وكل تعليق . ومع ذلك ففيها قصائد خلت خلوا تاما من الشرح ، مثل قصيدة عمرو بن أحر ، وتميم بن أوى بن مقبل .

(د) أنه يكثرفى هذه النسخة نسبة بعض الشروح إلى بعض رجال الأدب واللغة كابى عمرو ، والقارابى ، والأصمعى ، وغيرهم .

(هـ) أن هذه النسخة كتب فوق غلافها : ألفه وشرحه : « محمد بن أيوب العزيرى » . وهى النسخة الوحيدة التى يثبت فيها أن الشرح للمؤلف ، ولهذا الإشارة فائدة ستوضح بعد عند حديثنا عن المؤلف وعصره .

أما أن مؤلفها وشارحها محمد بن أيوب العزيرى - فهو غريب لم نجده فى أى مرجع من المراجع التى تتحدث عن هذا الكتاب ؛ فهل أيوب هذا هو اسم أبى الخطاب !

(و) أن هذه النسخة فيها زيادات أبيات فى بعض القصائد بلغت فى قصيدة الكيت مثلا ٣١ بيتا . . . وقد حرصت على إثبات هذه الزيادات ، مشيرا إلى أنها من هذه النسخة ، وكنت أجد الزيادات غالبا فى دواوين الشعراء الذين لهم شعر فى الجماهرة .

(ز) أن هذه النسخة التزم مؤلفها أن ينسب الشاعر نسباً طويلا يصل به غالبا إلى معد بن عدنان .

(٣) انظر صفحة ١١٥ من هذه الطبعة .

هذه هي أهم مميزات تلك النسخة التي صورتها في معهد المخطوطات العربية ورمزت إليها بالحرف (ع) .

وقد ساعدت هذه النسخة كثيرا في تحقيق الروايات ، وتصحيح التحريف ، واستقامة النصوص .

وهذه الأصول الخمسة : م ، ا ، ب ، ج ، ع - لم تغن عن الرجوع إلى أمهات كتب الأدب واللغة والتاريخ والنسب ، ودواوين الشعراء ؛ ولهذا حرصت على الرجوع إلى تلك الأمهات ، ولم أترك ديوانا مطبوعا أو مخطوطا لأحد شعراء الجُمهرة إلا رجعت إليه لأستوثق من النص ، وأطمئن إلى الشرح ، وتجد ثبوتا-لهذه المراجع في فهارس الكتاب ومع ذلك فقد صادفتني بعض القصائد التي لا مرجع لها غير الجُمهرة ، وأعياني البحث عن مرجع آخر لها ، فكنت أبحث في كتب اللغة والشواهد وغيرها حتى أعرثر على بعض أبياتها ... وقد أشرت إلى ذلك في هوامش الكتاب أيضا .

وإني لأضع هذا الكتاب في طبعته الجديدة أمام القارئ في صورة لم يسبق أن قدم فيها ، فقد حققت أصوله على المراجع السابقة ، وبحثت عن الأبيات في كتب اللغة ، ورجعت إلى الشروح في الدواوين وغيرها ، وأثبت الروايات المختلفة للأبيات ، ومراجع كل قصيدة من القصائد ، وعقبت على أكثر القصائد بتحقيق منفصل لنصوصها . ثم ذيلت الصفحات بشروح لغوية تركها مؤلف الكتاب لأنها لا تحتاج في رأيه إلى شرح ، وأضفت إلى كل ذلك معاني بعض الأبيات التي رأيت أنها في حاجة إلى بيان ؛ وكان هي أن يشتمل الكتاب على كل مايساعد القارئ على الفهم من غير أن يشتت نظره وفكره في البحث والتنقيب في المراجع الأخرى . ثم وضعت للكتاب فهارس تعين القارئ والباحث على الرجوع إليه ، والإفادة منه .

مؤلف الكتاب

ينسب هذا الكتاب إلى أبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي ، ولم يشذ عن ذلك أحد ، فيما نعلم ، إلا صاحب النسخة الخطية التي سبق أن تحدثنا عنها في هذه المقدمة ،

وهي التي رمزنا إليها بالحرف (ع) ، فقد كتب عليها : ألفه وشرحه محمد بن أيوب العزيزي ، وقد بحث عن هذا الاسم في كتب التراجم التي بين يدي ، فلم أجد مسمى بهذا الاسم نسب إليه هذا الكتاب ، فهل أيوب هذا هو صاحب كنية أبي الخطاب . أما أبو زيد محمد بن الخطاب القرشي فلا نعرف عنه إلا القليل ؛ فقد ذكره جورج زيدان ، فقال^(٤) : ابن أبي الخطاب صاحب « جمهرة أشعار العرب » اسمه أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي ، لم نقف على ترجمته ، ولكن يظهر أنه نبع في أواسط القرن الثالث للهجرة ، وإنما عمدنا إلى ذكره لأنه جمع خيرة أشعار الجاهلية والإسلام في كتاب سماه « جمهرة أشعار العرب في سبعة مجاميع ... » .

وقال^(٥) بروكلمان المستشرق الألماني في الكلام على مصادر معرفة الشعر الجاهلي : وربما كانت المجموعة الرابعة وهي جمهرة أشعار العرب قد جمعت في أواخر المائة الثالثة للهجرة ، وهي مجموعة سباعية ...

ويرى الأستاذ مصطفى جواد^(٦) أن تاريخ تأليف هذا الكتاب في القرن الخامس للهجرة .

واعتمد في ذلك على أن المؤلف ذكر في كتابه الصحاح للجوهري ، وقد توفي الجوهري سنة ٣٩٣ هـ ، وذكر كتاب إسحاق بن إبراهيم الفارابي المتوفى في حدود سنة ٣٧٠ هـ . وصاحب ديوان الأدب ، وانتهى في بحثه إلى أن قال : ولذلك حسبنا تاريخ تأليف الكتاب في القرن الخامس للهجرة أي الزمن المبتدئ بسنة ٤٠١ هجرية الممتد إلى ما قبل تأليف كتاب « العمدة » لابن رشيق القيرواني ؛ ذلك الكتاب الذي استمد مؤلفه بعض أدبه من كتاب الجمهرة بتوضيح وتوضيح ؛ قال^(٧) : وقال محمد بن أبي الخطاب في كتابه الموسوم بجمهرة أشعار العرب إن أبا عبيدة قال : أصحاب السبع التي تسمى السمط ...

(٤) تاريخ آداب اللغة العربية : ٢ - ١٠٩ ، ١١٠ .

(٥) الترجمة العربية للدكتور عبد الحليم النجار جزء ١ صفحة ٧٥ .

(٦) في مقال قيم نشر في مجلة المجمع العلمي العراقي المجلد السابع ١٩٦٥ م صفحة ١٧٥ وقد دلتني على هذا البحث العظيم الصديق الأستاذ رشاد عبد المطلب الذي لا يألو جهداً في إمداد كل باحث بعونه ، وقد كان له الفضل في أن وقفني على أقدم تلك النسخ الخطية وقد كانت خير عون لي في إخراج هذا الكتاب .

(٧) العمدة في صناعة الشعر ونقده : ١ - ٦٠ ، ٦١ - مطبعة السعادة .

هذا عرض للكتاب ، وتعريف بمؤلفه بقدر ما وسع الجهد ، وأمدت المراجع ، ونرجو أن نكون بهذا البيان قد فتحنا أبوابا للبحث ، وحفزنا إلى مزيد من الجهد ، حتى تتكشف حياة هذا المؤلف ، وتعرف الفترة التي ألف فيها هذا الكتاب . والله الموفق المعين .

على محمد الجاوي

قلت: ما نقله المحقق - رحمه الله - عنه كملتور مصنف جواد
خريب جداً بذلك أن فيه أول حاد لك من للام المصنف
قوله حديثاً المفضل به محمد الفيزي، والمفضل هذا هو صاحب
المفضليات، والمتوضى على الأرجح في سنة ١٧٩٥ هـ .
فأنت عليه صحت كتابه في القرن الخامس أن تحدث عن عدم المفضل
لذا نقول منه قال أنه كان في القرن الثالث أضر؛ إلخ الواقع

بينم هذا الزمزم العظيم

مقدمة

هذا كتابُ جمهرة [أشعار] ^(١) العرب في الجاهلية والإسلام الذين نزل القرآنُ بالسنتهم ، واشتقت العربيةُ من ألفاظهم ، واتخذت الشواهد في معاني الحديث من أشعارهم ، وأسندت الحكمة والآداب إليهم ، تأليف أبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي ؛ وذلك أنه لمَّا لم يوجد أحدٌ من الشعراء بعدهم إلا مُضطرًّا إلى اختلاس من محاسن ألفاظهم ؛ وهم إذ ذاك مكتفون عن سواهم بمعرفتهم .

وبعدُ فهم فحولُ الشعراء الذين خاضوا ببحره ، وبعدُ فيه شأؤهم ، واتخذوا له ديوانًا كثرت فيه الفوائد عنهم ؛ ولولا أنَّ الكلامَ مشترك لكانوا قد حازوه دون غيرهم ؛ فأخذنا من أشعارهم [- إذ كانوا هم الأصل - غررًا هي العيون من أشعارهم] ^(٢) ، وزمَّام ديوانهم ؛ ونحن ذاكرُونَ في كتابنا هذا ما جاءَتْ به الأخبارُ المنقولة والأشعارُ المحفوظة عنهم ، وما وافق القرآنُ من ألفاظهم ، وما روى عن رسول الله ﷺ في الشعر والشعراء ، وما جاء عن أصحابه والتابعين من بعدهم ، وما وصف به كل واحدٍ منهم ، وأول [من] ^(٣) قال الشعر ، وما حفظ عن الجن . وما توفيقى إلا بالله ، عليه توكلت وإليه أُنِيب .

[القرآن نزل بلسان عربى]

فمن ^(٤) ذلك ما حدثنا به المفضل بن محمد الضبي يرفعه إلى عبد الله بن عباس رضى الله عنها ، قال : قدم نافعُ بن الأزرق الحروري إلى ابن عباس يسأله عن القرآن ، فقال ابن عباس : يانافع ؛ القرآن كلام الله عز وجل ، خاطب به العرب [بلفظها] ^(٥) على لسان أفصحها ؛ فلمن زعم أنَّ في القرآن غير العربية فقد افترى ؛ قال الله تعالى ^(٦) : قرآنًا عربيًّا

(١) ليس في أ. ب.

(٢) ساقط من ب.

(٣) من أ. ب.

(٤) في أ. من.

(٥) ليس في أ. ب.

(٦) سورة الزمر، آية ٢٨.

[غَيْرِ ذِي عِوَجٍ] ^(٧) . وقال تعالى ^(٨) : بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ . وقد علمنا أَنَّ اللِّسَانَ لِسَانُ مُحَمَّدٍ ﷺ . وقال تعالى ^(٩) : وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ . وقد علمنا أَنَّ الْعَجَمَ لَيْسُوا قَوْمَهُ ، وَأَنَّ قَوْمَهُ هَذَا الْحَيُّ مِنَ الْعَرَبِ ، وكذلك أُنْزِلَ التَّوْرَةُ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِلِسَانِ ^(١٠) قَوْمِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ؛ [إِذْ كَانَتْ لِسَانُهُمُ الْأَعْجَمِيَّةَ] ^(١١) ، وكذلك أُنْزِلَ الْإِنْجِيلُ عَلَى عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لَا يَشَاكُلُ لَفْظُهُ لَفْظَ التَّوْرَةِ [لَا خْتِلَافَ لِسَانِ قَوْمِ مُوسَى وَقَوْمِ عِيسَى] ^(١٢) .

وقد يقارب اللفظ اللفظ [أو يوافقه ، وأحدهما بالعربية والآخر بالفارسية أو غيرها] ^(١٣) ؛ فمن ذلك الإِسْتِزْقُ بالعربية وهو بالفارسية الإِسْتِزْقَةُ ^(١٤) ؛ وهو الغليظُ من الدُّبْيَاكِجِ ، والفِرْنَدُ ^(١٥) ؛ وهو بالفارسية الفِرْكَرُنْدُ ^(١٦) . وكور وهو بالفارسية حُور . وسَجِينٌ ، وهو موافق اللغتين جميعاً ؛ وهو الشديد . وقد يُدَانِي الشَّيْءُ الشَّيْءَ ، وليس من جَنْسِهِ وَلَا يُنْسَبُ إِلَيْهِ لِيَعْلَمَ الْعَامَّةُ قُرْبَ مَا بَيْنَهُمَا .

[فِي الْقُرْآنِ مِثْلُ مَا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ]

وفي القرآن مثل ما في كلام العرب من اللفظ المختلف وبجاء المعاني ؛ فمن ذلك قول امرئ القيس [بَنِ حُجْرٍ الْكَنْدِيُّ] ^(١٧) :
قِفَا فَاَسْأَلَا ^(١٨) الْأَطْلَالَ عَنْ أُمِّ مَالِكٍ وهل تخبر الأطلالُ غيرَ التَّهَالِكِ
[فَقَدْ عَلِمَ أَنَّ الْأَطْلَالَ لَا تُجِيبُ إِذَا سُئِلَتْ ؛ وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ : قِفَا فَاَسْأَلَا أَهْلَ الْأَطْلَالِ] ^(١٩) .

(٧) ساقط من أ ، ب .

(٨) سورة الشعراء ١٩٥ .

(٩) سورة إبراهيم ، آية ٤ .

(١٠) ساقط في أ ، ب .

(١١) في أ ، ب - بدل ما بين القوسين : وهو بالعربية ، وهو أيضا بالفارسية .

(١٢) في المغرب ١٥ : استفره . وقال ابن دريد : استروه . وقال في هامشه : في د : استبره بالباء .

(١٣) الفِرْنَدُ : جوهر السيف وماؤه (المغرب ٦٦) .

(١٤) في ب : البرند . وفي المغرب : ٢٤٣ : وقد حكى بالفاء والباء .

(١٥) في ديوانه ٤٦٥ - عن الجمهرة . (١٧) في ب : نسأل .

(١٨) ما بين القوسين ساقط في أ ، ب .

وقال الله تعالى (١٩) : واسأل القرية التي كنّا فيها - يعنى أهل القرية .

وقال الأنصارى [عمرو بن امرئ القيس] (٢٠) :

نحن بما عندنا وأنت بما عندك راضٍ والرأى مُخْتَلِفٌ
أراد [نحن] (٢١) بما عندنا راضون وأنت [بما عندك] (٢٢) راضٍ ؛ فكفّ عن
[خير] (٢٣) الأول ؛ إذ كان فى الآخر دليل على معناه . وقال الله تعالى (٢٤) : واستعينوا
بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين .

فكفّ عن خبر (٢٥) الأول لعلم المخاطب بأن الأول داخل فيما دخل فيه الآخر من
المعنى .

[وقال شدّاد بن معاوية العبسى أبو عنتره] (٢٦) :

وَمَنْ يَكُ سائِلاً عَنى فإنى وجِرْوَةٌ لا تَبْرُودُ ولا تُعار
ترك خبر نفسه وجعل الخبر لجِرْوَةٍ .
وقال عز وجل (٢٧) : وَمَنْ يُشَاقِّ الله ورسوله فإن الله شديد العقاب [فكفّ عن خبر
الرسول] (٢٨) .

وقال الربيع بن زياد العبسى :

فإن طَبِئْتُ نفساً بمَقْتَلِ مالك فنَفْسى لعمرى لا تطيبُ بذلكا

(١٩) سورة يوسف ٨٢ .

(٢٠) من أ ، وفى ديوان حسان بن ثابت : إن هذا البيت لعمرو بن امرئ القيس الأنصارى . وفى شرح

الديوان : المعروف أن هذا البيت لقيس بن الخطيم لا لعمرو هذا

وفى شرح ديوان قيس بن الخطيم : نسب هذا البيت - مع سبعة أبيات أخرى - إلى قيس فى المعاهد والمعنى وردّ
عليها البغدادى ، وقال : والصحيح أن هذه الأبيات السبعة فى قصيدة طويلة لعمرو بن امرئ القيس الخزرجى جد
عبد الله بن رواحة يخاطب بها مالك بن عجلان الخزرجى فى قصة مفصلة فى الأغاني (٣ - ١٩) ، والخزانة ٢ -
١٨٩ . وديوان حسان ٢٧٩ ، وسأبقى هذا البيت ضمن أبيات له ، فى الجمهرة فى قصيدته ، آخر المذهبات .

(٢١) ليس فى أ ، ب .

(٢٢) فى أ ، ب : وأنت كذلك راضٍ .

(٢٣) ليس فى أ ، ب . (٢٤) سورة البقرة ٤٥ .

(٢٥) فى أ ، ب : الخير .

(٢٦) اللسان (جرى) ، وفيه : فن... وجِرْوَةٌ : اسم فرس شدّاد العبسى أبى عنتره .

(٢٧) سورة الحشر ، آية ٤ .

(٢٨) ليس فى أ ، ب .

فأوقع لفظ الجمع على الواحد. وقال الله تعالى (٢٩) : فَإِنْ طِبَّنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا.

وقال النابغة (٣٠) :

قَالَتْ أَلَا لَيْتَا هَذَا الْحَامُ لَنَا إِلَى حَامَتِنَا أَوْ نَصْفِهِ فَقَدْ
فَادْخَلَ «مَا» عَارِبَةً لَاتِّصَالَ الْكَلَامِ ، وَهِيَ زَائِدَةٌ . وَالْمَعْنَى : أَلَا لَيْتَ هَذَا الْحَامُ لَنَا .
وقال تعالى (٣١) : فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَيْتَ لَهُمْ . وقال الله تعالى (٣٢) : إِنَّ اللَّهَ لَا
يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ فَا فَوْقَهَا ، فـ «مَا» فِي ذَلِكَ كُلِّهِ صَلَوةٌ غَيْرُ وَاقِعَةٍ لَا أَصْلَ
لَهَا .

وقال الشَّامِيُّ بْنُ ضَرَّارٍ التَّغْلِبِيُّ (٣٣) :

أَعَائِشُ مَالِقُومِكُ لَا أَرَاهُمْ يُضَيِّعُونَ الْهَجَانَ مَعَ الْمُضَيِّعِ (٣٤)
«لَا» هُنَا زَائِدَةٌ ، وَالْمَعْنَى : مَا لِقَوْمِكَ أَرَاهُمْ . وقال تعالى (٣٥) : غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا
الضَّالِّينَ . «لَا» (٣٦) هُنَا زَائِدَةٌ ، وَالْمَعْنَى : غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَالضَّالِّينَ .
وقال عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبُ الزَّيْدِيُّ (٣٧) :
وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ لَعَمْرُؤُا أَيْبُكَ إِلَّا الْفَرَقْدَانِ

(٢٩) سورة النساء ، آية ٣ .

(٣٠) ديوانه ٣٠ .

(٣١) سورة آل عمران ١٥٩ .

(٣٢) سورة البقرة ٢٦ .

(٣٣) ديوانه ٥٦ .

(٣٤) فِي الْأُمَالِي (١-١٠٦) : أَعَائِشُ مَا أَهْلَكَ . وَعَائِشُ : تَرْخِيمُ عَائِشَةَ ، وَهِيَ امْرَأَةُ الشَّامِيِّ . الْهَجَانُ : لَفْظٌ
يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ . وَمَعْنَاهُ الْجَمْلُ الْأَبْيَضُ أَوِ الْإِبِلُ الْبَيْضُ . وَاخْتَلَفَ فِي «لَا» مِنْ قَوْلِهِ : لَا أَرَاهُمْ ، فَقِيلَ :
هِيَ زَائِدَةٌ مَلْفَاةٌ . وَقِيلَ : هِيَ نَافِيَةٌ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْقَاضِي : يَعْنِي أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لَهُ : لَمْ تَشْدُدْ عَلَى نَفْسِكَ فِي الْعَيْشَةِ
وَتَلْزَمِ الْإِبِلَ وَالتَّعَزُّبَ فِيهَا ؟ فَرَدَّ عَلَيْهَا : مَا أَهْلَكَ أَرَاهُمْ يَتَعَدُّونَهَا وَيَصْلَحُونَهَا وَأَنْتَ تَأْمُرُنِي بِإِضَاعَةِ مَالِي .
وَقَالَ ابْنُ فَارَسٍ رَادًّا عَلَى أَبِي عَيْبَةَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ - فِي شَعْرِ الشَّامِيِّ : إِنَّ «لَا» زَائِدَةٌ فِي قَوْلِهِ : مَا أَهْلَكَ لَا أَرَاهُمْ
فَغَلَطَ مِنْ أَبِي عَيْبَةَ ؛ لِأَنَّهُ ظَنَّ أَنَّهُ أَنْكَرَ فُسَادَ الْمَالِ ، وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا ظَنَّنَا ، وَذَلِكَ أَنَّ الشَّامِيَّ احْتَجَّ عَلَى أَمْرَانِهِ بِصَنِيعِ
أَهْلِيهَا أَنَّهُمْ لَا يُضَيِّعُونَ الْمَالَ وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَتْ لَهُ : لَمْ تَشْدُدْ عَلَى نَفْسِكَ فِي الْعَيْشِ حَتَّى تَلْزِمَ الْإِبِلَ وَتَعَزَّبَ فِيهَا ؛ فَهَوْنَ
عَلَيْكَ . فَرَدَّ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : مَالِي أَرَى أَهْلَكَ يَتَعَدُّونَ أَمْوَالَهُمْ وَلَا يُضَيِّعُونَهَا ؛ بَلْ يَصْلَحُونَهَا ؛ وَأَنْتَ تَأْمُرُنِي بِإِضَاعَةِ
الْمَالِ . (الْأُمَالِي ، وَشَرْحُ دِيْوَانِ الشَّامِيِّ) .

(٣٥) فَاتِحَةُ الْكِتَابِ . (٣٦) أ : فَلَا .

(٣٧) اللِّسَانُ (إِلَا) . وَالْفَرَقْدَانُ : نِجْمَانٌ لَا يَفْرِيَانِ . وَفِي اللِّسَانِ : كَأَنَّهُ قَالَ غَيْرَ الْفَرَقْدَيْنِ .

فجعل «إلا» بدلاً من الواو؛ والمعنى : والفرقدان كذلك . وقال الله تعالى (٣٨) : الذين يَجْتَنِبُونَ كِبَاءَ الإِثْمِ والفواحش إلا اللَّمَمَ . «إلا» ههنا لا أصل لها ؛ والمعنى واللَّمَمَ . وقال تعالى (٣٩) : فلولا كانت قريّة آمنّت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس . والمعنى وقوم يونس . وقال خُفّاف بن نُدْبَة السُّلَمي (٤٠) :

فَإِنْ تَكُ خَيْلِي قَدْ أُصِيبَ صَمِيمُهَا فَعَمْدًا عَلَى عَيْنِي تَيَمَّمْتُ مَالِهَا
أَقُولُ لَهُ وَالرُّمَحُ يَا طِرَّ (٤١) مَتْنُهُ تَأْمَلُ خُفَّافًا إِنِّي أَنَا ذَلِكَ
معناه : تأملني ، فأنا هو . وقال الله تعالى (٤٢) : أَلَمْ . ذلك الكتاب . يعني هو هذا الكتاب . والعرب تخاطبُ الشاهدَ مخاطبة الغائب .

* * *

قال امرؤ القيس بن حجر في موافقة اللفظ (٤٣) :
وَتَبَرَّجَتْ لَتَرَوْعَنَّا فَوَجَدْتُ نَفْسِي لَمْ تَرَعْ
وقال تعالى (٤٤) : غير مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ . والتبرُّج : هو أن تُبَدِّيَ المرأةُ زِينَتَهَا .
وقال امرؤ القيس بن حجر (٤٥) :

وَمَاءُ آسِنٍ بَرَكْتُ عَلَيْهِ كَانَ مُنَاخَهَا مُلْقَى لِحَامِ
الآسِنِ : المتغير . قال تعالى (٤٦) : فيها أنهارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ ؛ أى غير متغير .
وقال امرؤ القيس بن حجر (٤٧) :
أَلَا زَعَمْتُ بَسْبَاسَةَ الْيَوْمِ أَنَّنِي كَبَرْتُ وَأَنْ لَا يُحْسِنَ السَّرَّ (٤٨) أَمْثَالِي

(٣٨) سورة النجم : ٣٢ .

(٣٩) سورة يونس : ٩٨ .

(٤٠) المختار من شعر يشار ٢٤٤ . والأغاني ٢ - ٣٢٩ .

(٤١) ياطر : يثني ويعطف . (٤٢) أول سورة البقرة آية ١ ، ٢ .

(٤٣) ديوانه : ٤٦٤ - عن الجمهرة .

(٤٤) سورة النور ، آية ٦٠ .

(٤٥) ديوانه : ٤٧٦ - عن الجمهرة .

(٤٦) سورة محمد ، آية ١٥ .

(٤٧) ديوانه : ٢٨٠ .

(٤٨) في الديوان ٢٨ : اللهو أمثالي . وبسباسة : امرأة غيرته بالكبر ، وأنه لا يحسن اللهو . وقد كذبها في البيت الذي يليه :

كذبت لقد أصبى على المرء عرسه وأمنع عرسي أن يزن بها الخالي

السَّرَّ: النِّكَاحُ ؛ قَالَ تَعَالَى (٤٩) : وَلَكِنْ لَا تُؤَاعِدُوهُمْ سِرًّا .
 وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ (٥٠) :
 أَرَانَا مُوضَعِينَ لِأَمْرِ غَيْبٍ وَنُسْحَرُ بِالطَّعَامِ وَبِالشَّرَابِ (٥١)
 وَقَالَ تَعَالَى (٥٢) : وَلَا تَضَعُوا خِلَالَكُمْ يَتَغُونَكُمْ الْفِتْنَةُ . وَالْإِبْضَاعُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ .
 وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ (٥٣) :
 خِفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا خِفَاهُنَّ وَدَقُّ مِنْ عَشْيٍ مُجَلَّبٍ (٥٤)
 خِفَاهُنَّ : أَظْهَرَهُنَّ . قَالَ تَعَالَى (٥٥) : إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا ؛ أَيْ أَظْهَرَهَا .

* * *

وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سَلَمَى (٥٦) :
 لَنْ حَلَلْتُ بَجَوْ فِي بَنِي أَسَدٍ فِي دِينِ عَمْرٍو وَحَالَتْ بَيْنَنَا فَدَكُّ (٥٧)
 [فِي دِينِ عَمْرٍو] (٥٨) : يَعْنِي فِي طَاعَةِ عَمْرٍو . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى (٥٩) : وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ ؛
 [أَيْ لَا يَطِيعُونَ] (٦٠)
 وَقَالَ زُهَيْرُ (٦١) :
 مَكَلَّلَ بِأَصُولِ النَّبْتِ تَنْسِجُهُ رِيحُ الْجَنُوبِ لِضَاحِي مَائِهِ حُبُّ (٦٢)

(٤٩) سورة البقرة : ٢٣٥ .

(٥٠) ديوانه ٩٧ .

(٥١) موضعين : مسرعين . لأمر غيب : للموت المغيب ، أَيْ نَسَرَ فِي آجَالِنَا وَقَدْ غِيبَ عَنَّا وَقْتُ انْقِضَائِهَا .
 وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْغَيْبِ مَا بَعْدَ الْمَوْتِ . وَفِي الدِّيَّانِ : لَحْمٌ غَيْبٌ .

(٥٢) سورة التوبة ٤٨ .

(٥٣) ديوانه ٥١ ، وَاللِّسَانُ (خَفَا) .

(٥٤) الْأَنْفَاقُ : أَسْرَابُ تَحْتَ الْأَرْضِ . وَفِي اللِّسَانِ : أَنْفَاقُهُنَّ : جَحْرَتُهُنَّ . الْوَدَقُ : الْمَطَرُ . الْمُجَلَّبُ : الَّذِي تَسْمَعُ
 لَهُ جَلْبَةً لَشِدَّةٍ وَقَعَهُ أَيْ وَدَقُّ مِنْ عَشْيٍ فِيهِ جَلْبَةٌ لِلْمَطَرِ . وَفِي أ ، ب ، ج : وَدَقُ الرَّاغِبِ الْمُتَجَلَّبُ .

(٥٥) سورة طه ، آية ١٥ .

(٥٦) ديوانه ١٨٣ .

(٥٧) جَوْ : وَادٌ وَفِي أ : خَوْ وَفِي هَامِشِ ج : الصَّوَابُ جَوْ ، وَهُوَ فِي دِيَارِ بَنِي أَسَدٍ . وَعَمْرٍو : هُوَ عَمْرٍو بْنُ
 هَنْدٍ بْنِ الْمُنْذَرِ بْنِ مَاءِ السَّهَاءِ الْمَعْرُوفِ بِالْغُرَقِ . فَدَكُّ : قَرِيبَةٌ بِالْحِجَازِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ يَوْمَانٌ ، وَقِيلَ ثَلَاثَةٌ بِسَرِ الْإِبِلِ .

(٥٨) لَيْسَ فِي ب . (٥٩) سورة التوبة : آية ٣٠ .

(٦٠) لَيْسَ فِي أ ، ب . (٦١) ديوانه ١٧٦ .

(٦٢) فِي دِيَّانِهِ : مَكَلَّلَ بِأَصُولِ النَّجْمِ تَنْسِجُهُ رِيحُ خَرِيقٍ ...
 وَالنَّجْمُ : كُلُّ نَبَاتٍ لَيْسَ لَهُ سَاقٌ يَنْبِتُ حَوْلَ الْمَاءِ كَالْإِكْلِيلِ . ضَاحِي مَائِهِ : مَا ضَحَا وَبَرَزَ لِلشَّمْسِ مِنَ الْمَاءِ .
 حُبُّ : طَرَائِقُ الْمَاءِ . يَقُولُ : إِذَا مَرَّتْ بِهِ الرِّيحُ نَسَجَتْ الرِّيحُ ذَلِكَ الْمَاءِ . وَنَسَجَهَا إِيَّاهُ : مَرَّهَا عَلَيْهِ .

الحُبْك : الطرائق [في الماء] (٦٣) . قال الله تعالى (٦٤) : والسَّاء ذاتِ الحُبْك .
وقال زهير (٦٥) :

بَارِضُ فَلَاقٍ لَا يُسَدُّ وَصِيدُهَا عَلَى وَمَعْرُوفٍ بِهَا غَيْرُ مَنْكَرٍ
وَالْوَصِيدُ : الباب . قال الله جل وعلا (٦٦) : وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ ؛ أَي بِالْبَابِ ؛
وقال (٦٧) : إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّؤَصَّدَةٌ ؛ [أى مغلقة] (٦٨) .
وقال زهير أيضاً (٦٩) :

وَيُنْغِضُ لِي يَوْمَ الْفِجَارِ وَقَدْ رَأَى (٧٠) خَيْولاً عَلَيْهَا كَالْأَسُودِ ضَوَارِي
يَنْغِضُ : يرفع رأسه ؛ قال تعالى (٧١) : فَسَيَنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ ؛ أَي يرفعونها
وَيَحْرُكُونَهَا بِالْإِسْتِهْزَاءِ .

* * *

وقال النابغة للنعمان بن المنذر (٧٢) :
إِلَّا سَلِيمَانَ إِذْ قَالَ الْمَلِكُ لَهُ قُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ فَاحْدِثْهَا عَنِ الْفَنَدِ (٧٣)
الْفَنَدُ : الكذب . قال الله تعالى (٧٤) : لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونَ .
وقال النابغة أيضاً (٧٥) :

تَلَوْتُ بَعْدَ أَفْضَالِ الْبُرْدِ مِثْرَهَا لَوْثًا عَلَى مِثْلِ دَعْصِ الرَّمْلَةِ الْهَارِي (٧٦)
الْهَارِي : المتهدم من الرمل ؛ قال الله تعالى (٧٧) : عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ ؛ أَي متهدم .

* * *

-
- (٦٣) ليس في ب .
(٦٤) سورة الذاريات ، آية ٧ .
(٦٥) لم تقف عليه في ديوانه .
(٦٦) سورة الكهف : ١٨ .
(٦٧) سورة الحمزة ، آية ٨ .
(٦٨) ساقط في أ ، ب .
(٦٩) لم تقف عليه في ديوانه .
(٧٠) في ب : أرى . وفي أ ، ب : الفخار .
(٧١) سورة الإسراء آية ٥١ .
(٧٢) ديوانه : ٢٨ .
(٧٣) احدها : اجسها . الفند : الخطأ في الرأي والقول ، والكذب . (اللسان) .
(٧٤) سورة يوسف ، آية ٩٤ .
(٧٥) ديوانه ٥٠ .
(٧٦) تلوث : تأثر . الافضال : لبس الثوب الواحد : الدعص : الرمل .
(٧٧) سورة التوبة ، آية ١١٠ .

وقال أعشى قيس ، واسمه ميمون بن قيس (٧٨) :

نَحَرْتُ لَهُمْ مَوْهِنًا نَاقَتِي وَغَامَرْنَا مَدْلَهُمْ غَطِشَ
يعنى وقد هدأت العيون . وغطش : مظلم ؛ كقوله تعالى (٧٩) : وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا .
وقال الأعشى (٨٠) :

فَرَعَ نَعِجٌ يَهْتَرُ فِي غُصْنِ الْمَجْدِ غَزِيرُ النَّدَى شَدِيدُ الْمِحَالِ
المِحَال : القوة ؛ كقوله تعالى (٨١) : وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ .

وقال الأعشى أيضاً (٨٢) :

تَقُولُ بَنَتِي وَقَدْ قَرَبْتُ مَرْتَحَلًا يَارَبَّ جَنَّبَ أَبَى الْأَوْصَابِ وَالْوَجَعَا
عَلَيْكَ مِثْلُ الَّذِي صَلَّيْتُ فَاغْتَمَضَى نَوْمًا فَإِنْ لَجِنَبَ الْحَيَّ مُضْطَجِعَا
الصلاة ههنا الدعاء ؛ قال تعالى (٨٣) : وَصَلَّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ .
وقال الأعشى أيضاً (٨٤) :

أَتَذَكَّرُ بَعْدَ أُمَّتِكَ النَّوَارَا وَقَدْ قُنَّعَتْ مِنْ شَيْبِ عِذَارَا
الأمّة : الحين ، قال الله جلّ ذِكْرُه (٨٥) : وَادَّكَّرْ بَعْدَ أُمَّةٍ ؛ أَى بَعْدَ حِينٍ .
وقال الأعشى أيضاً (٨٦) :

وَأَتَانِي صَاحِبٌ ذُو حَاجَةٍ وَاجِبِ الْحَقِّ (٨٧) قَرِيبُ رُحْمِهِ
الرحم : القرابة ؛ وهو قوله تعالى (٨٨) : وَأَقْرَبُ رُحْمًا .
وقال الأعشى (٨٩) :

وَبِيضَاءَ كَالنَّهْيِ مُوضُونَةً لَهَا قَوْنُسٌ مِثْلَ جَيْبِ الْبَدَنِ

(٧٨) لم نقف عليه في ديوانه .

(٧٩) سورة النازعات ، آية ٢٩ . (٨٠) ديوانه ٧ .

(٨١) سورة الرعد ، آية ١٤ .

(٨٢) ديوانه ١٠١ ، واللسان (صلى) ، والموشع ٦٨ .

(٨٣) سورة التوبة ، آية ١٠٣ .

(٨٤) لم نقف عليه في ديوانه . (٨٥) سورة يوسف ، آية ٤٥ .

(٨٦) لم نقف عليه في ديوانه .

(٨٧) في أ : واحد . وفي ب ، ج : واحد .

(٨٨) سورة الكهف ، آية ٨١ .

(٨٩) ديوانه ٢٥ ، وفيه : فوق جيب . وفي ح : مثل جيب .

وقال تعالى (٩٠) : عُكِّلِي سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ؛ أَي مُشْتَبِكَةٍ (٩١) .
وقال الأعشى (٩٢) :

كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مِنْ بَيْتِ جَارَتِهَا مَوْرُ السَّحَابَةِ لَا رَيْثٌ وَلَا عَجَلٌ
[٣] وقال الله تعالى (٩٣) : يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا . والمور : الاستدارة والتحرك .
وقال الأعشى (٩٤) :

يَقُولُ بِهَا ذُو مِرَّةٍ الْقَوْمُ مِنْهُمْ لِصَاحِبِهِ إِذْ خَافَ مِنْهَا الْمَهَالِكَا
الْمِرَّةُ : الحيلة ، ويقال القوة ؛ قال تعالى (٩٥) : ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى .
وقال الأعشى (٩٦) :

سَاقِ شِعْرِي لَهُمْ قَافِيَةٌ وَعَلَيْهِمْ صَارَ شِعْرِي دَمْدَمَةً
دمدمة : أَي تدميراً ؛ كقوله تعالى (٩٧) : فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ ؛ أَي دَمَّرَ .
وقال الأعشى (٩٨) :

أَمْ غَابَ رَبُّكَ فَاعْتَرَتْكَ خِصَاصَةٌ فَلَعَلَّ رَبَّكَ أَنْ يَوْبَؤُا مُؤَيِّدَا
الرب : السيد ؛ قال الله تعالى (٩٩) : ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ ، أَي إِلَى سَيِّدِكَ .
وقال الأعشى أيضاً (١٠٠) :

فَاقْنِ حَيَاءً أَنْتَ ضَيَّعْتَهُ مَالِكَ بَعْدَ الْجَهْلِ مِنْ عَاذِرٍ
فاقني : أَي أَرْضِي (١٠١) ، قال الله تعالى (١٠٢) : وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى ؛ أَي أَرْضَى .

(٩٠) سورة الواقعة ، آية ١٥ .

(٩١) وفي اللسان : الموضونة : الدرع المنسوجة ، ويقال المنسوجة بالجواهر توضح حلق الدرع بعضها في بعض مضاعفة (وضن) .

(٩٢) ديوانه ٥٥ ، وفيه : مر السحابة .

(٩٣) سورة الطور ، آية ٩ .

(٩٤) ديوانه ٨٩ ، وفيه : ذو قوة القوم إِذْ دَنَا .

(٩٥) سورة النجم ، آية ٦ . - (٩٦) لم نقف عليه في ديوانه .

(٩٧) سورة الشمس ، آية ١٤ .

(٩٨) ديوانه ٢٢٧ ، وفي ج : مؤيد - بالباء .

(٩٩) سورة يوسف ، آية ٥٠ .

(١٠٠) ديوانه ١٤٣ .

(١٠١) في اللسان ، وشرح الديوان : معناه الزم . (١٠٢) سورة النجم ، آية ٤٨ .

وقال الأعشى (١٠٣) :

ليأتينه (١٠٤) منطقٌ قاذعٌ مُستوسقٌ للمُسمع (١٠٥) الأثر

الأثر: الراوية ؛ قال الله تعالى (١٠٦) : سِحْرٌ يُؤْثِرُ ، أَى يُرَوِّى .

وقال الأعشى (١٠٧) :

بكأس كعين الديك باكرتُ خِدْرَهَا بفتيانِ صِدْقٍ والنواقيس تضربُ

الكأس: الخمر ؛ وهو قوله تعالى (١٠٨) : بِكَأْسٍ مِنْ مَّعِينٍ .

وقال الأعشى (١٠٩) :

سُبْطًا تَبَارَى فِي الْأَعْنَةِ بَيْنَهَا حَتَّى تَقَى عَشِيَةً أَنْفَالَهَا

الأنفال: الغنائم ؛ وهو قوله تعالى (١١٠) : يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ .

وقال الأعشى (١١١) :

وَأَرَاكَ تُحْبِرُ إِنْ دَنْتَ لَكَ دَارَهَا وَيَعُودُ نَفْسُكَ إِنْ نَأَتْكَ سِقَامَهَا

تُحْبِرُ: تسر وتكرم ؛ قال الله تعالى (١١٢) : فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ .

وقال الأعشى - [يذكر النعمان] (١١٣) :

وخرتُ تَمِيمٌ لِأَذْقَانِهَا سُجُوداً لِذِي النَّجَاحِ فِي الْمَعْمَعِ

الأذقان: الوجوه ؛ كقوله تعالى (١١٤) : وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكِينَ .

نَمَّ الْمَثَلُ بِقَوْلِ الْأَعْشَى .

* * *

(١٠٣) ديوانه ١٤٣ ، وفيه : منطق سائر .

(١٠٤) في أ : ليأتينك .

(١٠٥) في ج : للمسمع .

(١٠٦) سورة المدثر ، آية ٢٤

(١٠٧) ديوانه ٢٠٣ وفيه : وكأس ... باكرت حدها .

(١٠٨) سورة الواقعة ، آية ١٨ (١٠٩) في الديوان (٣٣) :

متباريات في الأعنة شرباً حتى تقى عشيّة أنفالها

وفي أ ، ج : سطّأت .

(١١٠) سورة الأنفال ، آية ١ . (١١١) لم نقف عليه في ديوانه .

(١١٢) سورة الروم ، آية ١٥ .

(١١٣) ليس في أ ، ب . ولم نقف عليه في ديوانه . (١١٤) سورة الإسراء : ١٠٩ .

وقال لبید بن ربیعۃ العامری (١١٥) :
یا عین هلاً بکیتِ أَرَبْدَ إِذْ قَمْنَا وَقَامَ الْخَصُومُ فِی کَبْدِ
یعنی فی شدۃ. قال الله تعالی (١١٦) : لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِی کَبْدٍ.
وقال لبید (١١٧) :

إِنَّ تَقْوَى رَبِّنَا خَيْرٌ نَفْلٌ وَبِإِذْنِ اللَّهِ رَيْثِي وَالْعَجَلُ
النَّفْلُ : الغنیمۃ ، وهو ههنا ما یعطى المتقی من ثواب الله فی الآخرة.
وقال لبید أيضاً (١١٨) :

وما الناس إلا عاملان فعاملٌ یُتَبَرُّ ما یُنْبِیْ وَآخَرُ رَافِعٌ
یتبر : أى ینقص ؛ قال الله تعالی (١١٩) : مَتَّبِعْ مَا هُمْ فِیهِ.
وقال لبید [٣] :

نَحْلٌ بِلَادَا كُلُّهَا حُلٌّ قَبْلَنَا وَنَرْجُو الْفَلَاحَ بَعْدَ عَادٍ وَحِمِيرًا
الفلاح : البقاء ؛ کقوله تعالی (١٢٠) : أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ؛ أى الباقون.
انقضى قول لبید.

* * *

وقال عمرو بن کلثوم (١٢١) :
تَرَكْنَا الْخَيْلَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ مَقْلَدَةً أَعْنَتَهَا صُفُونَا
العاکف : المقیم ؛ قال الله تعالی (١٢٢) : سَوَاءٌ الْجَاكِفُ فِیهِ وَالْبَادِ . وَالصَّافِنُ مِنَ الْخَيْلِ : هو
الذى یَرْفَعُ إحدی رجلیه ویضع طرف سُنْبُکِهِ عَلَى الْأَرْضِ ؛ قال الله تعالی (١٢٣) : إِذْ
عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ.

* * *

-
- (١١٥) دیوانه ١٦٠ ، اللسان (کبد) . وفیه : عین هلا .
(١١٦) سورة البلد ، آیه ٤ .
(١١٧) دیوانه ١٧٤ ، اللسان (نفل) . وفى الديوان : ريثي وعجل .
(١١٨) دیوانه ١٧٠ . (١١٩) الأعراف ، آیه ١٣٨ .
(١٢٠) سورة البقرة ، آیه ٥ .
(١٢١) شرح القصائد العشر ٢٢٦ ؛ والصفون جمع صافن .
(١٢٢) سورة الحج ، آیه ٢٥ .
(١٢٣) سورة الصافات ، آیه ٣١ .

وقال طرفة بن العبد البكرى :

لا يقال الفحش في ناديمُ لا ولا ييخل منهم من يُسل (١٢٤)
النادى : المجلس ؛ وهو قوله تعالى (١٢٥) : وتأتون في ناديكُم المنكر.
وقال طرفة أيضاً (١٢٦) :

جَالِيَةٌ وَجَنَاءُ حَرْفٌ تَخَالُهَا بَأْنَسَاعِهَا وَالرَّحْلُ صَرَحًا مَمْرًا
الصرح : القصر. والممرد : ما عملته مرّة الجن ؛ وهو قوله تعالى (١٢٧) : صرّح ممرّد
من قوارير .

وقال طرفة [أيضاً] (١٢٨) :

وهم الحكام أربابُ النَّدى وسرّةُ الناس في الأمر الشجر
الشجر : الأمر الذى يُختلف فيه ؛ كقوله تعالى (١٢٩) : حتى يُحكّموك فيما شجر
بينهم .

وقال طرفة يخاطب النعمان (١٣٠) :

أبا مُنذر أَفْنَيْتَ فَاسْتَبَقِ بَعْضَنَا حَنَائِكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ
حَنَائِكَ : يعنى رحمتك ؛ وهو قوله تعالى (١٣١) : وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا ؛ أى رحمة .

* *

وقال عبيد بن الأبرص (١٣٢) :

وقهوة كنجيع الجوّف صافية في بيت منهر الكفين مفضال

(١٢٤) في أ. ب. ج. بسم .

(١٢٥) سورة العنكبوت ، آية ٢٩ .

(١٢٦) الجالية : التامة الجسم . وفي اللسان : ناقة جالية وثيقة تشبه الجمل في شدتها وخلقتها .

(١٢٧) سورة النمل ، آية ٤٤ (١٢٨) ليس في أ. ب .

(١٢٩) سورة النساء ، آية ٦٤ .

(١٣٠) اللسان - حن .

(١٣١) سورة مريم . آية ١٢ (١٣٢) في الديوان (١٠٣) :

وقهوة كرفات المسك طال بها في دنها كرحول بعد أحوال
باكرتها قبل أن يبدو الصباح لنا في بيت منهر الكفين مفضال

المُنْهَر : السائل ؛ وهو قوله تعالى (١٣٣) : بَاءٌ مُنْهَرٍ ؛ أى سائل .
وقال عبيد أيضاً (١٣٤) :

هذا يَحْرِبُ عَوَانٍ قَدْ نَهَضَتْ لَهَا حَتَّى شَبِيتُ نَوَاحِيهَا بِإِشْعَالِ
الْعَوْنِ : المتكاملة التامة السن ؛ قال الله تعالى (١٣٥) : عَوَانٌ يَنْ ذَلِكَ .
وقال عبيد أيضاً (١٣٦) :

تَحْتَى مَسْؤَمَةٌ قُودَاءَ عِجْلَزَةٍ كَالسَّهْمِ أَرْسَلَهُ مِنْ كَفِّهِ الْغَالِي
مَسْؤَمَةٌ : يعنى معلمة ؛ قال الله تعالى (١٣٧) : وَالْخَيْلَ الْمَسْؤَمَةَ ؛ يعنى المعلمة .

* * *

وقال عنتر بن عمرو (١٣٨) :

وَحَلِيلٌ غَانِيَةٌ تَرَكْتُ مُجْدَلًا تَمْكُو فَرِيصَتَهُ كَشِدْقِ الْأَعْلَمِ
[تَمْكُو : تصفر] (١٣٩) ؛ وهو قوله تعالى (١٤٠) : إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً ؛ فَاَلْمُكَاءُ : الصغير ،
وَالْتَصْدِيَةُ : التصفيق .

* * *

وقال عدى بن زيد (١٤١) :

مُتَكِنًا تُقْرَعُ أَبْوَابُهُ يَسْعَى عَلَيْهِ الْعَبْدُ بِالْكُوبِ
[٤] الكوب : هو الكوز الواسع الفم الذى لاعلاقة له ؛ قال الله تعالى (١٤٢) : بِأَكْوَابٍ
وَأَبَارِيْقَ .

(١٣٣) سورة القمر ، آية ١١

(١٣٤) ديوانه : ١٠٢ ، وفيه : قد سموت لها ... لها نارا بإشعال .

(١٣٥) سورة البقرة ، آية ٦٨

(١٣٦) ديوانه : ١٠٢ ، وفيه جرداء . والقوداء الطويبه . (اللسان - قود) .

(١٣٧) سورة آل عمران ، آية ١٤

(١٣٨) ديوانه : ١٢٥ . شرح القصائد السبع الطوال ٣٤٠ . والحليل : الزوج . مجدلا : مصروعا . تمكو : تصفر .

الفريضة : المصقة التى فى مرجع الكتف ، ترعد من الدابة عند الفزع . والأعلم : الجميل . وفى أ : وحليل .

(١٣٩) ليس فى أ . (١٤٠) سورة الأنفال ، آية ٣٥ .

(١٤١) (اللسان (كوب) . وفيه : متكئا تصفق أبوابه . وقال : الكوب : الكوز الذى لا عروة له . وفى أ : تسمى

عليه الغيد بالكوب . (١٤٢) سورة الواقعة ، آية ١٨

وقال عدى بن زيد :

عَفَّ المَكَّاسِبَ لَا تُكْدِي حُشَاشَتُهُ كَالْبَحْرِ يُلْحِقُ بِالتَّيَّارِ أَنْهَارًا
الإكْدَاءُ : الفَلَّةُ والانقطاع ؛ وهو قوله عز وجل (١٤٣) : وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى .
وقال أمية بن أبى الصلت (١٤٤) :

وَفِيهَا لَحْمٌ سَاهِرٌ وَبَحْرٌ وَمَا فَاهُوا بِهِ أَبَدًا مُقِيمٌ
الساهرة : الفلاة ؛ قال الله عز وجل (١٤٥) : فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ .
وقال أمية بن أبى الصلت (١٤٦) :

كَيْفَ الْجُحُودُ وَإِنَّمَا خُلِقَ الْفَتَى مِنْ طِينٍ صَلْصَالٍ لَهُ فَخَارٌ
الصلصال : ماتفرق من الحمأة فتكون له صلصلة إذا وُطِئَ وَحُرِّكَ ؛ وهو قوله عز
وجل (١٤٧) : خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ .
وقال أمية بن أبى الصلت (١٤٨) :

رَبِّ كَلَّا حَتَمَتْهُ وَارِدَ النَّارِ كِتَابًا حَتَمَتْهُ مَقْضِيًا
[الحتم : الواجب ؛ قال الله تعالى (١٤٩) : حَتْمًا مَقْضِيًا .
وقال أمية أيضًا (١٥٠)] (١٥١) :

رَبِّ لَا تَحْرَمْنِي جَنَّةَ الْخُلْدِ وَكُنْ رَبِّي رُءُوفًا حَفِيًّا
الحفي : اللطيف ؛ وهو قوله تعالى (١٥٢) : إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ، أى لطيفًا .

(١٤٣) سورة النجم ، آية ٣٤

(١٤٤) ديوانه ٥٤ ، وفيه : وما فاهوا به لهم مقيم . والضمير يعود على الجنة . وكذلك الرواية في اللسان .
والساهرة : الأرض . (١٤٥) سورة النازعات ، آية ١٤ .

(١٤٦) ديوانه ٣٦ .

(١٤٧) سورة الرحمن ، آية ١٤ .

(١٤٨) ديوانه ٧٤ ، وفي ج : ختمته - بالخاء .

(١٤٩) سورة مريم ، آية ٧١ . (١٥٠) ديوانه ٧٤ .

(١٥١) ساقط في أ ، ب .

(١٥٢) سورة مريم . آية ٤٧ .

وقال أمية بن أبي الصلت (١٥٣) :

من الآفات لستَ لها بأهلٍ ولكنَّ المسىء هو المليمُ
المليم : المذنب ؛ وهو قوله تعالى (١٥٤) : فالتقمة الحوتُ وهو مُليم ؛ أى مذب .
وقال أمية بن أبي الصلت (١٥٥) :

لقيتَ المهالكَ فى حربنا وبعَدَ المهالكَ لاقيتَ غيًّا
غى : وادٍ فى النار ؛ قال الله تعالى (١٥٦) : فسوفَ يلقونَ غيًّا .
وقال أمية بن أبي الصلت (١٥٧) :

نَفَشْتُ فيه عِشاءَ غنمٍ لرعاءٍ ثمَّ بعدَ العتمة
النفس : الرعى بالليل ؛ قال الله تعالى (١٥٨) : إذْ نَفَشْتُ فيهِ غنمُ القَوْمِ .
وقال أمية بن أبي الصلت (١٥٩) :

مَلِكٌ على عرشِ السماءِ مهيمُنٌ تَعْنُو لِعِزَّتِهِ الوجوهُ وتسجدُ
العانى : الذليل الخاضع المهطع المقنع ؛ قال الله تعالى (١٦٠) : وَعَنَتِ الوجوهُ لِلْحَيِّ
الْقَيُّومِ . والمهيمن : الشهيد ؛ قال الله تعالى (١٦١) : وَمُهَيِّمِنًا عَلَيْهِ ؛ أى شهيداً .
وقال بشر بن أبى خازم (١٦٢) :

ويومُ النَّسَارِ ويومُ الفِجَاءِ (١٦٣) رِكانا عذاباً وكانا غَرَامَا

(١٥٣) ديوانه ٥٥ ، وفيه : برىء النفس . والمثبت فى أ ، ب .

(١٥٤) سورة الصافات ، آية ١٤٢ .

(١٥٥) ديوانه ٧٤ .

(١٥٦) سورة مريم ، آية ٥٩ .

(١٥٧) ديوانه ٦٠ .

(١٥٨) سورة الأنبياء ، آية ٧٨ . (١٥٩) ديوانه ٢٤ .

(١٦٠) سورة طه ، آية ١١١ .

(١٦١) سورة المائدة ، آية ٥١ .

(١٦٢) نسبة فى اللسان (غرم) إلى الطرماع .

(١٦٣) فى هامش ب : الحفار وعليها علامة الصحة . وكذلك فى اللسان . وفى هامش ج : النسار : أكمات سود فى عالية نجد حصل بقرها وقعة .

الغرام : الانتقام ؛ قال الله تعالى (١٦٤) : إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا . [وقيل ملازمًا ؛ ومنه الغريم ؛ أى الملازم] (١٦٥) .

وقال الثرأين تولب :

إذا شاء طالع مسجورة ترى تحتها النبع والسماسا
المسجور : المتراكب من الماء ؛ قال الله تعالى (١٦٦) : والبحر المسجور ؛ أى (١٦٧)
المتراكب .

وقال المرقش :

وقضى ثم أبونا آله بقتال القوم والجود معا
قضى : أى أمر أهل بيته ؛ قال الله تعالى (١٦٨) : وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ؛ أى أمر
أَلَّا تَعْبُدُوا سِوَاهُ .

وقال المتلمس (١٦٩) :

وكُنَّا إذا الجبار صَعَّرَ خَدَّهْ أَقْنَا لَهُ مِنْ مَبْلِهِ فَتَقَوْنَا
قوله : صَعَّرَ خَدَّهْ ، أى أعرض واختال ؛ قال الله تعالى (١٧٠) : وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ ؛
أى لا تمل بوجهك كبيراً وزهواً .
وقال أبو ذؤيب الهذلي (١٧١) :

وعليهما مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا دَاوُدُ أَوْ صَنَعُ السَّوَابِغِ نُبْعُ
قضاهما : أى أحكمها ؛ قال الله تعالى (١٧٢) : وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا ؛ أى أحكمه .

(١٦٤) سورة الفرقان ، آية ٦٥ .

(١٦٥) ليس فى أ .

(١٦٧) فى أ : يعنى المتراكب .

(١٦٨) سورة الإسراء ، آية ٢٣ .

(١٦٩) مختارات ابن الشجرى : ٢٨ ، وفيه : أَقْنَا لَهُ مِنْ خَدَّهْ ...

(١٧٠) سورة لقمان ، آية ١٨ .

(١٧١) ديوان الهذليين ١٩ ، واللسان (قضى) . مسرودتان : درعين . قضاهما : فرغ منها داود عليه السلام .

الصنع : الحاذق بالعمل . (١٧٢) سورة البقرة ، آية ١٧ .

وقال أبو ذؤيب أيضاً (١٧٣) :

إِذَا لَسَعَتْهُ النُّحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسْعَهَا . وَخَالَفَهَا فِي بَيْتِ نُوبٍ عَوَاسِلِ
لَمْ يَرْجُ : لَمْ يَخَفْ ؛ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى (١٧٤) : مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَاراً ؛ أَيْ لَا تَخَافُونَ .
وقال أبو ذؤيب (١٧٥) :

فَرَاغَتْ فَالْتَمَسَتْ بِهِ حَشَاَهَا فَخَرَّ كَأَنَّهُ خُوْطُ مَرِيحٍ
المرّيج : المختلط ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (١٧٦) : فَهَمُّ فِي أَمْرِ مَرِيحٍ ؛ أَيْ مُخْتَلِطٌ .
وقال المتلمس :

أَنْتَ مَثْبُورٌ غَوِيٌّ مَتَرَفٌ ذُو غَوَايَاتٍ وَمَسْرُورٌ بَطَرُ
الْمَثْبُورِ : الْمُفْتَنُ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (١٧٧) : وَإِنِّي لَأُظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُوراً ؛ يَعْنِي مُفْتَوِناً .
وقال أبو قيس بن الأسلت :

رَجَمُوا بِالْغَيْبِ كَيْ مَا يَعْلَمُوا مِنْ عَدِيدِ الْقَوْمِ مَا لَا يَعْلَمُ
الرَّجْمُ : الْقَذْفُ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (١٧٨) : رَجَمًا بِالْغَيْبِ .
وقال أحيحة بن الجلاح (١٧٩) :

وَمَا يَذْرِي الْفَقِيرُ مَنَى غَنَاهُ وَمَا يَذْرِي الْغَنِيُّ مَنَى يَبْعِلُ (١٨٠)
يَبْعِلُ : أَيْ يَفْتَقِرُ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (١٨١) : وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيَكُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ .

(١٧٣) ديوان الهذليين : ١٤٣ ، اللسان (نوب) . وفي م : خالفها . والنوب . النحل .

(١٧٤) سورة نوح ، آية ١٣

(١٧٥) اللسان (مرج) وفيه : فجالت فالتمست ... كأنه غصن : خوط مريج : غصن له شعب قصار قد التبت . وفي ج : قراعت .

(١٧٦) سورة ق . آية ٥٠ .

(١٧٧) سورة الإسراء . آية ٢٠٢

(١٧٨) سورة الكهف ، آية ٢٣ .

(١٧٩) اللسان (عيل) .

(١٨٠) جمهرة أشعار العرب من قصيدته التي ستأتي ومطلعها :

صحوت عن الصبا والدهر غول ونفس المرء آونة قتول
(١٨١) سورة التوبة ، آية ٢٨ .

وقال حسان بن ثابت الأنصاري (١٨٢) :

انشُرُوا عَنَّا فَأَنْتُمْ مَعْشَرُ آلِ رِجْسٍ وَفَجُورٍ وَأَشْرٍ
انشُرُوا : أى انهضوا ؛ قال تعالى (١٨٣) : وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانْشُرُوا .
وقال ابن أحمر :

وَتَغَيَّرَ الْقَمَرُ الْمُنِيرُ لِمَوْتِهِ وَالشَّمْسُ قَدْ كَادَتْ عَلَيْهِ تَأْفُلُ
تأفل : تغيب ؛ قال الله تعالى (١٨٤) : فَلَمَّا أَفَلَتْ .
وقال الشَّمَاخُ بْنُ ضَرَّارٍ (١٨٥) :

ذَعَرْتُ بِهِ الْقَطَا وَنَفَيْتُ عَنْهُ مَقَامَ الذَّنْبِ كَالرَّجُلِ اللَّعِينِ
اللعين : المطرود ؛ قال الله تعالى (١٨٦) : مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا ؛ أى مطرودين .
وقال المنخَلُ :

وَدِيمُومَةٍ قَفَرٍ يَحَارُّ بِهَا الْقَطَا سَرِيَتْ بِهَا وَالنُّومُ لِي غَيْرِ رَائِنِ
رائن : مُغَطَّ ؛ قال الله تعالى (١٨٧) : كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ . [ران :
جمد] (١٨٨) .

وقال نابغة بنى جعدة (١٨٩) :

يَضِيءُ كَضَوْءِ سَرَاجِ السَّلِيطِ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ فِيهِ (١٩٠) نُحَاسًا
النحاس : الدخان [٥] ؛ قال الله عز وجل (١٩١) : يُرْسِلُ عَلَيْكُمْ شَوَاطِئَ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٍ
فَلَا تَنْتَصِرُونَ .

(١٨٢) لم تقف عليه في ديوانه .

(١٨٣) سورة المجادلة ، آية ١١

(١٨٤) سورة الأنعام ، آية ٧٨

(١٨٥) ديوانه : ٩٢

(١٨٦) سورة الأحزاب ، آية ٦١

(١٨٧) سورة المطففين ، آية ١٤

(١٨٩) اللسان - نحس .

(١٨٨) من أ. ب .

(١٩٠) في أ ، ج : تضيء... فيها...

(١٩١) سورة الرحمن ، آية ٣٥

وقال على بن أبي طالب عليه السلام :

فبار أبو حَكَم في الوَغَى هناك وأسرته الأَرْدَلونا (١٩٢)

البَّوار : الهلاك ؛ قال الله عز وجل (١٩٣) : وَأَحْلُوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَّوَارِ .

وقال أبو بكر رضي الله عنه :

عَزَّروا الأملاك في دهرهم وأطاعوا كل كذاب أثم

عَزَّروا : أى عظموا ؛ قال الله تعالى (١٩٤) : وَعَزَّوهُ ؛ [أى عظموه] (١٩٥) .

وقال عمر رضي الله عنه :

يَكْلَأُ الْخَلْقَ جَمِيعاً إِنَّهُ كَالْيُحَى الْخَلْقِ وَرَزَاقُ الْأُمَمِ

الكأىء : الحافظ ؛ قال الله تعالى (١٩٦) : قُلْ مَنْ يَكْلُوكُمْ .

وقال عثمان بن عفان رضي الله عنه :

وأعلم أَنَّ الله ليس كصُنْعِهِ صَنِيعٌ ولا يَخْفَى عَلَى الله مُلْحِدٌ

الملحد : المائل ؛ قال الله عز وجل (١٩٧) : إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا ؛ أى يميلون .

وقال حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه :

وَزُفُّوا إِلَيْنَا فِي الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ أَسْوَدُ عَرِينٍ ثُمَّ عِنْدَ الْمَبَارِكِ

الزف : المشى قُدماً ؛ قال الله تعالى (١٩٨) : فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ .

وقال العباس رضي الله عنه :

أَنْتَ نَوْرٌ مِنْ عَزِيزٍ رَاحِمٍ تَقْمَعُ الشَّرْكَ وَعِبَادَ الْوَثْنِ

نور : أى هدى ؛ قال الله عز وجل (٢٠٠) : اللهُ نَوْرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ؛ أى هُداها .

(١٩٢) فى م : الأَرْدَلُونَ .

(١٩٣) سورة إبراهيم ، آية ٢٨

(١٩٤) سورة الأعراف ، آية ١٥٧ (١٩٥) ليس فى ب .

(١٩٦) سورة الأنبياء ، آية ٤٢

(١٩٧) سورة فصلت ، آية ٤٠

(١٩٨) سورة الصافات ، آية ٩٤

(١٩٩) فى ب . ج : من عظيم راحم . (٢٠٠) سورة النور . آية ٣٥ .

وقال الزبير بن العوام رضى الله عنه :

يُخْرِجُ الشَّطْءَ عَلَى وَجْهِ الثَّرَى وَمِنَ الْأَشْجَارِ أَفْئَانَ الثَّمَرِ

الشطء : النَّبْتُ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (٢٠١) : كَزَرَ عِ أُنْخَرَجَ شَطْأُهُ .

وقال عثمان بن مظعون رضى الله عنه :

أَهْلُ جُورٍ (٢٠٢) وَعُيُوبُ جَمَّةٍ وَمَعَرَاتٍ بِكَسْبِ الْمُكْتَسِبِ

المعرة : الإِثْمُ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (٢٠٣) : فَتَصِيَّبُكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَةٌ .

والأخبار فى هذا لعمري تطول ، والمشاهدُ تكثر ، غير أنَّا اقتصرنا من ذلك على معنى

ما حكيناه فى كتابنا هذا .

[أول من قال الشعر]

قال (٢٠٤) محمد : أخبرنا أبو (٢٠٥) عبد الله المفضل بن عبد الله [المُحَبَّرِيُّ] (٢٠٦) ،

قال : سألتُ أبا عن أول من قال الشعر ، فأُشَدُّنى هذه الأبيات (٢٠٧) :

تَغَبَّرَتِ الْبِلَادُ وَمَنْ عَلَيْهَا فَوَجَّهَ الْأَرْضَ مُغَبَّرٌ قَبِيحٌ

تَغْيَرُ كُلُّ ذِي لَوْنٍ وَطَعْمٍ وَقَلَّ بِشَاشَةٌ (٢٠٨) الْوَجْهَ الصَّبِيحُ

بشاشة منصوب على التمييز ؛ والتقدير : وَقَلَّ الْوَجْهَ الصَّبِيحُ بِشَاشَةً ، وحذف التنوين

لالتقاء الساكنين : التنوين والألف واللام (٢٠٩) .

(٢٠١) سورة الفتح . آية ٢٩ .

(٢٠٢) فى م : حوب . والمثبت فى أ . ب ، ج .

(٢٠٣) سورة الفتح . آية ٢٥ .

(٢٠٤) فى هامش أ : هنا : قف هنا على أول من قال الشعر . وليس فى ب ، ج .

(٢٠٥) فى ب : عبد الله . (٢٠٦) ليس فى أ .

(٢٠٧) مروج الذهب (١-٣٦) . قال المسعودى : وقد استفاض فى الناس شعر يعزونه إلى آدم أنه قال حين

حزن على ولده وأسف لفقده ، وهو ...

(٢٠٨) من الناس من يروى هذا البيت بنصب « بشاشة » من غير تنوين ورفع الوجه والصباح على أنه فاعل

« قل » وذلك ليسلم الشعر من الإقواء ، وفيهم من يرفع بشاشة على الفاعلية ويضيفها إلى ما بعدها فيكون فى البيت

إقواء . (٢٠٩) مروج الذهب : ٣٧ .

وَجَاوَرَنَا عَدُوٌّ لَيْسَ يَفْنَى (٢١٠) لَعِينٌ لَا يَمُوتُ فَنَسْتَرِيحُ
 أَهَابِلُ إِنْ قُتِلَ فَإِنَّ قَلْبِي عَلَيْكَ الْيَوْمَ مَكْتَتِبٌ قَرِيحٌ (٢١١)
 ثُمَّ سَمِعْتُ جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَأْتِرُونَ أَنَّ قَاتِلَهَا أَبُوْنَا آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ قَتَلَ ابْنَهُ قَابِيلَ
 هَابِيلُ ؛ فَاللَّهُ أَعْلَمُ أَكَانَ ذَلِكَ أَمْ لَا ؟
 وَذَكَرَ أَنَّ إِبْلِيسَ عَدُوَّ اللَّهِ أَجَابَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَذِهِ الْآيَاتِ فَقَالَ (٢١٢) :

تَنَحَّ عَنْ الْجَنَانِ (٢١٣) وَسَاكِنِيهَا فَنِي الْفَرْدُوسِ (٢١٤) ضَاقَ بِكَ الْفَسِيحُ
 وَكُنْتُ بِهَا وَزَوْجُكَ فِي رَحَاءٍ وَقَلْبُكَ مِنْ أَدَى (٢١٥) الدُّنْيَا مَرِيحُ
 فَمَا بَرَحْتَ (٢١٦) مُكَابِدَتِي وَمَكْرِي إِلَى أَنْ فَاتَكَ الثُّنُ الرِّبِيحُ
 وَلَوْلَا (٢١٧) رَحْمَةُ الرَّحْمَنِ أَمْسَى بِكَفِّكَ مِنْ جَنَانِ الْخُلْدِ رِيحُ
 وَرَوَى أَنَّ بَعْضَ الْمَلَائِكَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ هَذَا الْبَيْتَ :

لِدُّوا لِلْمَوْتِ وَابْنُوا لِلْخَرَابِ فَكُلَّكُمْ يَصِيرُ إِلَى الذَّهَابِ
 قَالَ الْمَفْضَلُ : وَقَدْ قَالَتِ الْأَشْعَارُ الْعَمَالِقَةُ ، وَعَادَ ، وَثَمُودُ ؛ قَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ بَكْرٍ
 الْحَبَرِيُّ عَنِّيكَ بِنُ قَرْمَةَ بِنُ جُلْهُمَةَ بِنُ عَمَلَقِ بْنِ لَاوِذَ بْنِ سَامَ بْنِ نُوحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ
 يَوْمُنَا سَيِّدَ الْعَمَالِقَةِ ، وَقَدْ قَدِمَ إِلَيْهِ قَبِيلُ بَنِي عَيْرٍ (٢١٨) ، وَكَانَتْ عَادُ بَعَثُوهُ وَلَقَمَانُ بْنُ عَادَ ،
 وَوَقَدُوا مَعَهَا لِيَسْتَقُوا لَهُمْ حِينَ مُنَعُوا الْغَيْثَ ؛ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ بَكْرٍ (٢١٩) :
 أَلَا يَا قَبِيلَ وَيَحْكُ قُمْ فَهَنِيْمٌ لَعَلَّ اللَّهَ يَصْبَحُنَا (٢٢٠) غَمَامَا

(٢١٠) فِي الْمَرْجِ : لَيْسَ يَنْسَى .

(٢١١) هَذَا الْبَيْتُ لَيْسَ فِي الْمَرْجِ .

(٢١٢) مَرْجُ الذَّهَبِ (١ - ٣٧)

(٢١٣) فِي الْمَرْجِ : عَنِ الْبِلَادِ ... فَقَدْ فِي الْأَرْضِ ضَاقَ بِكَ الْفَسِيحُ .

(٢١٤) فِي ح : فَنِي الْأَرْضِ .

(٢١٥) فِي الْمَرْجِ :

وَكُنْتُ وَزَوْجُكَ الْخَوَاءَ فِيهَا أَوْ آدَمَ مِنْ أَدَى ...

(٢١٦) فِي الْمَرْجِ : فَمَا زَالَتْ مُكَابِدَتِي .

(٢١٧) فِي الْمَرْجِ : فَلَوْلَا .

(٢١٨) فِي أ : عَنِ ، وَفِي ب : عَنِ .

(٢١٩) مَرْجُ الذَّهَبِ (٢ - ١٤٦) . (٢٢٠) فِي الْمَرْجِ : يَمْطُرُنَا .

فيسقى أرض عادٍ إنَّ عاداً قد اضحوا^(٢٢١) مايبينون الكلاما
 مِن العطش الشديد بأرض عاد فقد أمت نساؤهم أيامي^(٢٢٢)
 وإنَّ الوحش تأتيهم جهاراً فلا تخشى لعادي^(٢٢٣) سهاماً
 فقبح وفدكم من وفد قوم ولا لقوا التحية والسلاما
 وقال مرثد بن سعد [بن عفير]^(٢٢٤) ؛ وكان مسلماً من أصحاب هود عليه
 السلام^(٢٢٥) :

عصت عادُ رسولَهُمْ فأمسوا عطاشاً ما تبلَّهُم السماء
 وسير وفدُهُم مِن بعد شهر فأردفهم مع العطش العماء
 بكفرَهُم بربَّهُم جهاراً على آثار عادِهِم العفاء

أخبرنا المفضل قال : أخبرني أبي ، عن جدي ، عن محمد بن إسحاق ، [عن
 محمد بن عبد الله ، عن أبي سعيد الخزاعي ، عن أبي الطفيل]^(٢٢٦) عامر بن وائلة ، قال
 [٦] : سمعت علياً رضي الله عنه يقول لرجل من حضرموت : رأيت كيثياً أحمر ،
 تخالطه مدرة حمراء ، ذات أراك وسدر كثير . بموضع كذا وكذا من ناحية حضرموت ،
 هل رأيته ؟ - قال : نعم ؛ إنك لتنته لي نعت من عايته ، [هل رأيته ؟ قال : لا]^(٢٢٧) ،
 ولكني حدثت عنه . قال الحضرمي : ما شأنه يا أمير المؤمنين ؟ قال : فيه قبر هود عليه
 السلام ، عند رأسه شجرة تقطر دماً إما سلم وإما سدر ، ثم أنشد :

عَصَتْ عادُ رسولَهُمْ فأمسوا عطاشاً ما تبلَّهُم السماء

في مصداق ذلك يقول عباس بن مرداس السلمى :

في كل عام لنا وفدٌ نسيرُهُم نختارُهُم حسباً مِنّا وأحلاما

(٢٢١) في المروج : قد أمسوا لا ...

(٢٢٢) في المروج : ... فليس نرجو به الشيخ الكبير ولا الغلاما .

(٢٢٣) في المروج :

وإن الوحش تأتي أرض عاد فلا تخشى لراميم سهاماً
 (٢٢٤) ليس في أ. ب. ج. (٢٢٥) في مروج الذهب (٢ - ١٤٦) البيت الأول وحده .

(٢٢٦) بدل ما بين القوسين في أ. ب. ج. : يرفعه إلى . (٢٢٧) ليس في ج .

كانوا كوفد بني عادٍ أضلَّهُم قِيلُ فَاتَّبِعْ عَامٌ^(٢٢٨) مِنْهُمْ عَاماً
عَادُوا فَلَمْ يَجِدُوا فِي دَارِ قَوْمِهِمْ إِلَّا مَغَانِيهِمْ قَفَرًا وَأَرَاماً

ومن ذلك قول مبدع بن هرم من ولد عوص بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام ،
وكان من مسلمي ثمود ، فقال يذكر الناقة وفصيلها :

وَلَاذَ بِصَخْرَةٍ مِنْ رَأْسِ رَضْوَى

بَأَعْلَى^(٢٢٩) الشَّعْبِ مِنْ شَعْفِ مُنِيفِ^(٢٣٠)

فَلَاذَ بِهَا لَكَيْلًا ، يَعْقُرُوهُ وَفِي تَلَوَّازِهِ مَرُّ الْخُتُوفِ^(٢٣١)

بِأَسْنُهُمْ مَصْدَعٌ شَلَّتْ يَدَاهُ تَشْقُ شِعَافُهُ شَقُّ الْخَنِيفِ^(٢٣٢)

تُكَلِّمُ^(٢٣٣) أُمَّهُ وَعَقَرْتَوهُ وَلَمْ يُنْظَرْ بِهِ لَهْفُ اللَّهَيْفِ

الخنيف : جنس من ثياب^(٢٣٤) الكتان ، [وهي الخنف واحدها خنيف]^(٢٣٥)

ومصدع : الذي رمى الناقة قبل أن يعقرها قُدَّار .

وقال مبدع حين أخذه^(٢٣٦) الصبيحة نعوذ بالله من ذلك :

فَكَانَتْ صَبِيحَةٌ لَمْ تُبْقِ شَيْئًا بِوَادِي الْحِجْرِ وَاتَسَفَتْ رِيَا حَا

فَخَرَّ لَصُوتُهَا أَجْبَالُ رَضْوَى^(٢٣٧) وَخَرِبَتْ الْأَشَاقِرُ^(٢٣٨) وَالصَّفَاحَا

وَأَدْرَكَتِ الْوُحُوشُ فَكَنَفَتْهَا وَلَمْ تَتْرِكْ لَطَائِرَهَا جَنَاحَا

وَنُجِّى صَالِحٌ فِي مُؤَمِّنِيهِ وَطُحْطِطَ^(٢٣٩) كُلُّ عَادِيٍّ فِطَاحَا

(٢٢٨) في ب ، ج : عاماً .

(٢٢٩) في ب ، ج : برأس .

(٢٣٠) في ج : في ، وفي هامش أ : في -- أمام البيت .

(٢٣١) التلوّاذ : أن يلوذ بعضهم ببعض ، ومر الختوف : مرور الهلاك .

(٢٣٢) الخنيف : ثوب كتان أبيض غليظ . وثوب خنيف رديء ، ولا يكون إلا من الكتان خاصة . (اللسان -

خنف) . (٢٣٣) في أ : أكلتم . (٢٣٤) في أ : جنس من لباس الكتان .

(٢٣٥) ليس في أ ، ب ، ج : هـ .

(٢٣٦) في أ ، ب ، ج : أخذت ثمود الصبيحة .

(٢٣٧) في ب ، ج : سلمى .

(٢٣٨) الأشاقر : جبال بين الحرمين (القاموس) . وفي ياقوت : وقد روى بضم أوله .

(٢٣٩) طحطط : فرق وبدد إهلاكاً . (القاموس - طح) .

قال : وأخبرني أبو العباس الوراق الكاتب ، عن [أبي طلحة موسى بن عبد الله الخزازي ، قال : حدثنا بكر بن سليمان ، عن] (٢٤٠) محمد بن إسحاق ، قال (٢٤١) : حدثني هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن زَمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب أنه سمع رسول الله ﷺ وهو يخطب الناس على المنبر ويذكر الناقة والذي عقرها ؛ قال : فقام إليها رجلٌ أحمر ، أزرق ، عزيز ، منيع في قومه مثل (٢٤٢) زمعة بن الأسود فعقرها .

[الشعر في رأى النبي]

ولم يزل النبي ﷺ يُعجبه الشعر ، ويُمدح به ، فُثِبَ عليه ، ويقول : هو ديوان العرب ؛ وفي مصداق ذلك ما حدثنا به سنيد بن محمد الأزدي ، عن ابن الأعرابي عن مالك بن أنس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال رسول الله ﷺ (٢٤٣) : إنَّ من الشعرِ لحكمة وإنَّ من البيانِ لَسِحرا .

[وأخبرنا محمد بن عثمان ، قال : أخبرنا الحسن بن داود الجعفرى ، عن ابن عائشة التيمي (٢٤٤) يرفع الحديث ، قال : قال رسول الله ﷺ : اللهمَّ مَنْ هجاني فآلَعنه مَكَانَ كُلِّ هجاءٍ هجانيه لعنة [(٢٤٥) .

وعنه ، عن ابن عائشة ، قال : قال رسول الله ﷺ (٢٤٦) : الشعرُ كلامٌ من كلام العرب جَزَلٌ ، تتكلم به في نواديها ، وتسلُّ به الضغائن بينها ، قال : ثم أنشد (٢٤٧) :

قلدتُكَ الشعرَ ياسلامَةَ ذا الإِفْضالِ (٢٤٨) والشيءُ حيثُما جُعِلَا
والشَّعرُ يَسْتَتِرُ الكَرِيمَ كما يُتْرَلُ (٢٤٩) رعدُ السحابةِ السبلا

(٢٤٠) ليس في أ ، ب . (٢٤١) في أ ، ب ، ح - بدل «قال حدثني» - عن .

(٢٤٢) في أ : كأنه .

(٢٤٣) طبقات الشافعية (١ - ٢٢١) .

(٢٤٤) في ب : وعن التيمي ، عن عائشة يرفع الحديث . (٢٤٥) ليس في أ .

(٢٤٦) طبقات الشافعية (١ - ٢٢٤) .

(٢٤٧) ديوان الأعشى : ٢٣٥ . (٢٤٨) في الديوان : ذا الفضال .

(٢٤٩) في أ ، ج : يستتر . وفي الديوان : كما استتر والسبل : المطر .

[قال : وأخبرنا محمد بن عثمان الجعفرى ، عن عبد الرحمن بن محمد ، عن الهيثم بن عدى ، عن مجالد ، عن الشعبي] (٢٥٠) ، قال : أتى حسان بن ثابت إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، إنَّ أبا سفيان بن الحارث هجأك ، وأسعده على ذلك نوفل بن الحارث وكفار قريش ؛ أفأذن لي أن أهجوهم يا رسول الله ؟ فقال النبي ﷺ : فكيف تصنع بي ؟ فقال : أسلك منهم كما تسلك الشعرة من العجين ! قال له : أهجوهم وروح القدس معك ، واستعن بأبى بكر ؛ فإنه علامة قريش بأنساب العرب . فقال حسان يهجو نوفل بن الحارث (٢٥١) :

وإنَّ وُلاةَ المجدِّ من آلِ هاشم (٢٥٢) بنو بنتِ مخزوم (٢٥٣) ووالدك العبدُ
وما ولدت أبشاء (٢٥٤) زهرةً منهم صميماً ولم يلحق (٢٥٥) عجائزك المجدُّ
فأنت لثيم (٢٥٦) نيطَ في آلِ هاشم كما نيطَ خلفَ الراكبِ القدحَ الفردُ
قال : فلما أسلم أبو سفيان (٢٥٧) بن الحارث قال [له] (٢٥٨) النبي ﷺ : أنت منى وأنا منك ، ولا سبيل إلى حسان .

[وأخبرنا (٢٥٩) أبو العباس ، عن أبى طلحة ، عن بكر بن سليمان يرفع الحديث إلى] (٢٦٠) عبد الله بن مسعود ، قال : بلغ النبی ﷺ أن قومًا نالوا أبا بكر بالسنتهم ؛ فصعد المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أيها الناس ! ليس أحدٌ منكم آمنٌ علىَّ في ذات يديه ونَفْسِهِ من أبى بكر ، كلُّكم قال لى كذبت ، وقال لى [أبو بكر] (٢٦١)

(٢٥٠) بدل ما بين القوسين فى أ ، ب ، ج : وعن الشعبي يرفعه .

(٢٥١) ديوانه : ١٥٩ .

(٢٥٢) فى الديوان :

• وإن سنام المجد من آل هاشم •

(٢٥٣) بنت مخزوم : هى فاطمة بنت عمرو .

(٢٥٤) فى ب ، ج ، والديوان : أفناء زهرة منكم .

(٢٥٥) فى الديوان : ولم يقرب .

(٢٥٦) فى ب ، ج ، والديوان : وأنت زعيم - والزئيم : المستلحق فى قوم ليس منهم لاحتاج إليه .

(٢٥٧) فى أ ، ب ، ج : فلما أسلم الحارث .

(٢٥٨) ليس فى أ ، ب ، ج .

(٢٥٩) هذا الحديث كله فى ديوان حسان ٢٩٩ - عن الجمهرة .

(٢٦٠) بدل ما بين القوسين فى أ ، ب ، ج : وعن ...

(٢٦١) ليس فى أ .

صدقْتَ ؛ فلو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً . ثم التفت إلى حسان فقال :
هات ما قلت فيّ وفي أبي بكر ؛ فقال حسان : قلتُ يا رسول الله (٢٦٢) :

إذا تذكَّرتَ شجَّوْا من أخ (٢٦٣) ثقة فاذكُرْ أخاك أبا بكر بما فعلا
التَّالِي الثَّانِي المحمودُ شيمتهُ وأول الناس طُرّاً صدقَ الرُّسُلا
والثَّانِي اثْنَيْنِ في الغار المُنيف وقد طافَ العدوُّ به إذ صعدَ الجبلا [٧]
وكان حبَّ (٢٦٤) رسول الله قد علِّموا من البرية لم يعدل به رجلاً
خير البرية أتقأها وأرفأها بعد النبي وأوفأها (٢٦٥) بما حملا

فقال ﷺ : صدقت يا حسان ، دَعُوا لي صاحبي - قالها ثلاثاً .

وعن الشعبي ، [قال] (٢٦٦) : لما بلغ رسول الله ﷺ أن كعب بن زهير بن أبي سلمى
هجاه ونال منه ، أهدر (٢٦٧) دمه ، فكتب إليه أخوه بجير بن زهير - وكان قد أسلم
وحسن إسلامه ، يُعلمه أن النبي ﷺ قد قتل بالمدينة كعب بن الأشرف ، وكان قد
شَبَّ (٢٦٨) بأُم الفضل بن العباس وأُم حكيم بنت عبد المطلب ؛ فلما بلغه كتابُ أخيه
ضاقَت به الأرض ولم يدر فيم النجاة ؛ فأتى أبا بكر رضي الله عنه فاستجاره (٢٦٩) ،
فقال : أكره أن أُجير على رسول الله ﷺ ، وقد أهدر (٢٧٠) دمك ؛ فأتى عُمر رضي الله
عنه فقال له مثل ذلك ؛ فأتى علياً عليه السلام ، فقال : أدُّلك على أمر تنجُوه . قال :
وما هو ؟ قال : تصلّ مع رسول الله ﷺ ، فإذا انصرف فقم خلفه ، وقل : يدك يا رسول
الله أبايك ؛ فإنه سيناولك يده من خلفه ، فخذ يده فاستجره ، فأرجو (٢٧١) أن
يرحمك ، ففعل . فلما ناوله رسول الله ﷺ يده استجاره ، وأنشد قصيدته التي يقول
فيها (٢٧٢) :

(٢٦٢) ديوانه : ٢٩٩ .

(٢٦٣) في ب ، والديوان : من أخى ثقة .

(٢٦٤) حب رسول الله : محبوبه .

(٢٦٥) في أ : أذكأها . (٢٦٦) من أ ، ب ، ج .

(٢٦٧) في أ ، ب ، ج . نذر .

(٢٦٨) في أ : وكان يشب .

(٢٦٩) أ ، ج : فاستجاره .

(٢٧٠) في أ ، ج : نذر دمك . (٢٧١) أ ، ب ، ج : فأنى أرجو .

(٢٧٢) ديوانه : ١٩ ، من قصيدته : « بابت سعاد » .

وَقَالَ كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ آمِلُهُ لَا أَهْلِيكَ (٢٧٣) ، إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولٌ
فَقُلْتُ : خَلَوْا سَبِيلَ (٢٧٤) لَا أَبَالَكُمْ
أُنَيْتُ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولٌ
فَلَمَّا فَرَغَ (٢٧٥) مِنْهَا قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : اذْكُرِ الْأَنْصَارَ ! فَقَالَ (٢٧٦) :

مَنْ سَرَّهُ كَرَمُ الْحَيَاةِ فَلَا يَزَلْ فِي مِقْنَبٍ مِنْ صَالِحِي الْأَنْصَارِ (٢٧٧)
الناظرين بَأَعْيُنٍ مَحْمَرَةٍ كَالْجَمْرِ غَيْرِ كَلِيلَةِ الْأَبْصَارِ (٢٧٨)
فِي الْغُرِّ مِنْ غَسَانٍ فِي جُرْثُومَةٍ أَعْيَتْ مَحَافِرَهَا عَلَى الْمِنْقَارِ (٢٧٩)
صَالُوا عَلَيْنَا يَوْمَ بَدْرٍ صَوْلَةٌ دَانَتْ لَوْعَتَهَا جَمِيعُ نِزَارٍ
وهي طويلة .

[وذكر محمد بن عثمان ، عن مطرف الكناني ، عن ابن دأب ، عن أبي لهزم
العنبري] (٢٨٠) ، عن الشعبي بإسناده قال : أنشد نابغة بني جعدة النبي ﷺ
[هذا] (٢٨١) البيت (٢٨٢) :

بلغنا السما مجداً وجوداً وسؤدداً وإنا لنرجو فوق ذلك مظهراً

(٢٧٣) لَا أَهْلِيكَ : لَا أَشْغَلْكَ عَمَّا أَنْتَ فِيهِ بِأَنْ أَسْهَلَهُ عَلَيْكَ وَأَسْئَلِكَ . فاعمل لنفسك فإني لَا أَغْنِي عَنْكَ شَيْئاً .
(٢٧٤) فِي الدِّيَوَانِ : طَرِيقُ .
(٢٧٥) الْعَبَاةُ فِي الدِّيَوَانِ (٢٥) : فَلَمَّا سَمِعْتَ الْأَنْصَارَ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ شَقَّ عَلَيْهِمْ حَيْثُ لَمْ يَذْكُرْهُمْ مَعَ إِخْوَانِهِمْ
مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فَتَعَطَّفَتْ عَلَيْهِ وَأَهْدَتْ إِلَيْهِ ، وَكَلَّمُوا النَّبِيَّ قَامَتَهُ وَقَالُوا : أَلَا ذَكَرْتَنَا مَعَ إِخْوَانِنَا مِنْ قُرَيْشٍ ؟ فَقَالَ كَعْبٌ
يَذْكُرُ الْأَنْصَارَ . (٢٧٦) دِيْوَانُهُ : ٢٥ .
(٢٧٧) الْمِقْنَبُ : أَلْفٌ وَأَقْلٌ . أَوْ هُمُ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْفَوَارِسِ نَحْوَ ثَلَاثِينَ أَكْثَرُ أَوْ أَقْلُ .
(٢٧٨) أَعْيَتْ مَحْمَرَةً : أَيْ لَا تَبْصُرُ أَعْيُنُهُمْ فِي الْحَرْبِ ، وَلِكُلِّهَا كَالْجَمْرِ لِلْغَيْظِ وَشَهْوَةِ الْقَاءِ . وَالْكَلِيلَةُ : الضَّعِيفَةُ
النَّظَرِ . (٢٧٩) فِي ع ، وَالدِّيَوَانِ :
لِلصَّلْبِ مِنْ غَسَانٍ فَوْقَ جِرَاثِمِ تَنْبُو خَوَالِدَهَا عَنْ الْمِنْقَارِ
الْجِرَاثِمِ : أَصُولُ الشَّجَرِ يَجْتَمِعُ عَلَيْهَا التُّرَابُ فَتَكُونُ أَرْفَعُ مِمَّا حَوْلَهَا ، ضَرْبُهُ مِثْلُ الْغُرِّ وَالشَّرَفِ . وَالْمِنْقَارُ : الْبَدْيُ يَقْطَعُ
الْحِجَارَةَ .

(٢٨٠) بَدَلُ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي أ ، ب ، ج : وَ .

(٢٨١) لَيْسَ فِي أ ، ب . ج .

(٢٨٢) دِيْوَانُهُ : ٦٨ .

فقال النبي ﷺ : إلى أين يا أبا ليلى ؟ فقال : إلى الجنة بك يا رسول الله ! قال : نعم ؛ إن شاء الله ، فلما أنشدته (٢٨٣) :

ولا خير في حلمٍ إذا لم تكن له بوادرٌ تحمى صفوه أن يُكدرًا
ولا خير في جهلٍ إذا لم يكن له حلِيمٌ إذا ما أورد الأمر أصدرًا

قال له النبي ﷺ : لا فُضَّ الله فاك ! فبنو جعدة يزعمون [أنه كان إذا سقطت له سنٌ أنبت الله مكانها أخرى . وغيرهم يزعم] (٢٨٤) أنه عاش ثلثائة عام ولم تسقط له سنٌ حتى مات .

وبإسناده ، عن سعيد بن المسيب أنه قيل له (٢٨٥) : إن قبيصة بن ذؤيب يزعم أن الخليفة لا يناشد الأشعار (٢٨٦) . قال سعيد : ولم لا يناشد الخليفة وقد نُوشد رسولُ الله ﷺ يوم قدم عليه عمرو بن (٢٨٧) سالم الخزاعي ، وكانت خُزاعة حلفاء له ، فلما كانت الهدنة بينه وبين قريش أغاروا على حَيٍّ من خُزاعة يقال لهم بنو كعب ، فقتلوا فيهم ، وأخذوا أموالهم ، فقدم عمرو على النبي ﷺ مستنصرًا ، فقال (٢٨٨) :

ياربُّ إني ناشدُ محمدًا حلفَ أئينا وأبيه الأتلدًا
نحن ولدناهم فكانوا ولدا ثُمَّتْ أَسْلَمْنَا فلم (٢٨٩) نترع يدا
إنَّ قريشًا أخلفوك الموعدا ونَقَضُوا ميثاقك المؤكدا

(٢٨٣) ديوانه : ٦٩ .

(٢٨٤) ليس في أ ، ب ، ج .

(٢٨٥) في أ ، ب ، ج : أنه قال له ، وفي ع : وأخبرنا أبو العباس ، قال : حدثنا أبو طلحة موسى بن عبد الله الخزاعي قال : حدثنا بكر بن سليمان عن سعيد بن المسيب ...

(٢٨٦) في أ : الشعر .

(٢٨٧) في ب ، ج : سليم . وفي ع : سليمان . والمثبت في أ ، وياقوت ، وسيرة ابن هشام (٤ - ١٠) .

(٢٨٨) ياقوت (وبر) ، وسيرة ابن هشام (٤ - ١٠) .

(٢٨٩) في أ : ولم نترع . وفي ع : نحن ولدناه فكان ... فنذ ...

ونصبوا لي في كداء رصدا (٢٩٠) وبيتونا بالوتير هجدا (٢٩١)
 وقتلونا ركعاً وسجدا وزعموا أن لست تدعو أحدا (٢٩٢)
 وهم أذل وأقل عدداً فانصر هداك الله نصرأ أبداً (٢٩٣)
 وادع عباد الله يأتوا مدداً فيهم رسول الله قد تجردا (٢٩٤)
 إن سيم خسفاً وجهه تربداً (٢٩٥) في فيلق كالبحر يحرى مزيدي

قال : فدمعت عينا رسول الله ﷺ ، ونظر إلى سحابة قد بعثها الله . فقال : والذي بعثني بالحق نبيا ؛ إن هذه السحابة لتستهل بنصر بني كعب . وخرج بمن (٢٩٦) معه لنصرهم .

وعن ابن إسحاق [، عن عبد الله بن الطفيل ، عن أبيه عن جدّه] (٢٩٧) أن قرة بن هبيرة بن عامر بن سلمة بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن وفد (٢٩٨) على رسول الله ﷺ ، فبايعه [وأسلم] (٢٩٩) فجاه (٣٠٠) وكساه

(٢٩٠) في ب :

• ونصبوا لك فيك داء رصدا •

وفي ع ، السيرة : وجعلوا لي في كداء رصدا . وفي الروض الأنف : يروى رصدا - بضم الراء - وتشديد الصاد مفتوحة . فهو جمع راصد مثل راكم وركع . والراصد الذي يتصد للأمر ويطلبه . ويرى رصدا - بفتح الراء والصاد جميعاً .

والمثبت في أ ، ج .

(٢٩١) في ج : بالهجير ، وأمامها في هامشه : بالوتير . وفي سيرة ابن هشام ، وياقوت :

• هم بيتونا بالوتير هجدا •

(٢٩٢) في السيرة ، وياقوت :

• وزعموا أن لست أدعو أحدا •

(٢٩٣) في ب ، ع : أبدا . والمثبت في أ ، ج ، والسيرة أيضا . ونصرا أبداً : قويا .

(٢٩٤) يروى : قد تجرد بالجم ، وبالحاء المهملة ؛ فأما من رواه بالجم فعناه شمر ونهياً لحريهم ، وأما من رواه بالحاء المهملة فعناه غضب وثارا .

(٢٩٥) إن سيم خسفاً : طلب منه الذل وحمل عليه . وأصل تريد : تغير وجهه ، ومعناه لم يرضه ولم يقبله وأباه .

(٢٩٦) في ع : وخرج سليمان معه .

(٢٩٧) ليس في أ ، ب ، ج .

(٢٩٨) في ع : قال : قدم ربيعة بن عامر بن صعصعة على النبي .

(٢٩٩) في م وحدها .

(٣٠٠) في أ : وحياه .

بُرْدَيْن ، وحمله على فرس ، واستعمله على قومه ، فقال [قرة] (٣٠١) يذكر ذلك ويذكر
ناقته في قصيدة (٣٠٢) له طويلة :

حباها رسولُ الله إذ نزلت به وأمكنها من نائلٍ غير مُقْنَدٍ (٣٠٣)
فما حملت من ناقةٍ فوق رَحْلِها أبرَّ وأوفى ذِمَّةً من محمد
وأكسى لبرد الحال (٣٠٤) قبل ابتداله وأعطى لرأس السابح المتجرّد

وأخبرنا المفضل ، عن أبيه ، عن [جده ، عن محمد] (٣٠٥) بن إسحاق ، قال: قدم
قيس بن عاصم التميمي على (٣٠٦) النبي ﷺ [٨] فقال [يوماً وهو عنده] (٣٠٧) : أتدرى
يارسولَ الله من أول مَنْ رَجَزَ؟ قال : لا ، قال : أبوك مُضَر ، كان يسوقُ بأهله ليلةً ،
فضرب يد عبْدٍ له فصاح ، وايداه ! فاستوسقت الإبلُ ، فترل يسوقها ، فرجز عند ذلك .
[ثم قال : يارسولَ الله ؛ أتدرى مَنْ أول صائِحَةٍ صاحت ؟ قال : لا ، قال : أمك
خِنْدَف ، كانت معها ضُرَّةٌ لها فتحت عنها ابناً لها ليلاً ، فجاءت تطلبه فلم تجده ، فكرهت
أن تؤذيهم ، فاعتزلت فصاحت عليه] (٣٠٨) .

ثم قال : يارسولَ الله ، أتدرى مَنْ أول مَنْ عَلِمَ بك من العرب ؟ قال : لا . قال :
سفيان بن مجاشع الدارمي ، وذلك أنه جَنَى جنابةً في قومه فلحق بالشام ، [وكان
تاجراً ،] (٣٠٩) فكان يأتي حَبِراً بها . وكان يحدثه ؛ فقال له يوماً : إِنَّ لك لغةً ما هي بلغة
أهل البلد ، فقال : أجل ؛ أنا رجلٌ من العرب ، قال : مِنْ أيها ؛ قال : من مُضَر . قال
له الراهب : أفلا أبشرك (٣١٠) ؟ قال : بلى . قال : فوالله إِنَّ هذا الذي يُنتظر خروجه لَعِنُ
مُضَر . قال : وما اسمه ؟ قال : أنظر في كتيبي ، فنظر ورجع إليه فقال : اسمه محمد !
فراح (٣١١) سفيان ووُلد له غلام فسماه محمداً .

(٣٠١) ليس في ع . (٣٠٢) في ب ، ج : في كلمة طويلة .

(٣٠٣) في ع : ملحد .

(٣٠٤) في أ : الحال .

(٣٠٥) ليس في ب ، ج .

(٣٠٦) في أ ، ب : إلى .

(٣٠٧) ليس في أ ، ج .

(٣٠٨) من م ، ع . (٣٠٩) من ع .

(٣١٠) في ع : أفلا أسرك يا أبا مضر .

(٣١١) في م : فرجع . والثبت في أ ، ب ، ج .

قال : فقالت عائشة : مَنْ هذا يا رسول الله ؟ قال : هذا سيدُ أهل الوبر قيس بن عاصم التميمي .

[قال : وأخبرنا محمد بن عثمان ، عن أمير المؤمنين] (٣١٢) على عليه السلام ، قال : قال رسول الله ﷺ لبعض مَنْ حضر : أنشدني كلمتك (٣١٣) التي تقول فيها (٣١٤) :

وَحَيَّ جَمِيعَ النَّاسِ نَسَبِ عَقُولِهِمْ تَحَيَّكَ الْأَدْنَى (٣١٥) فَقَدْ تَرَفَعَ النَّغْلُ (٣١٦)
فَإِنْ أَظْهَرُوا بِشْرًا فَأَظْهَرُ جَزَاءُهُ وَإِنْ سَتَرُوا عَنْكَ الْقَبِيحَ فَلَا تَسَلْ
فَإِنَّ الَّذِي يُؤْذِيكَ مِنْهُمْ سَمَاعُهُ وَإِنَّ الَّذِي قَدْ قِيلَ خَلَقَكَ لَمْ يُقَلْ

[عمر والشعر]

[وأخبرنا المفضل عن أبيه عن جده ، قال] (٣١٧) : قال عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه [لابنه عبد الرحمن] (٣١٨) : يا بني صِلْ رَحِمَكَ (٣١٩) ، واحفظ محاسن الشعر بحسن أدبك ؛ فإنه مَنْ لَمْ يَعْرِفْ نَسَبَهُ لَمْ يَصِلْ رَحِمَهُ ، وَمَنْ لَمْ يَحْفَظْ مُحَاسِنَ الشَّعْرِ لَمْ يُوَدِّ حَقًّا وَلَمْ يَعْرِفْ أَدَبًا .

وعنه عن أشياخه قالوا : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : ارووا من الشعر أعفاه ، ومن الحديث أحسنه ، ومن النسب ما تَوَاصَلُونَ عليه (٣٢٠) ، وتُعرَفُونَ (٣٢١) به ، قُرْبَ رَحِمٍ مَجْهُولَةٍ قَدْ غُرِفَتْ فَوُصِلَتْ ؛ ومحاسنُ الشعر تدلُّ على مكارم الأخلاق ، وتنتهي عن مساوئها .

(٣١٢) بدل ما بين القوسين في أ ، ج : وعن . وفي ب : قال علي .

(٣١٣) أ : قصيدتك .

(٣١٤) في هامش ج : نسب صاحب الإصابة هذه الآيات إلى العلاء بن الحضرمي ونسبت في بعض كتب الأدب إلى غيره .

(٣١٥) في هامش أ : ج : الحسنى ، وهو ما في ع .

(٣١٦) نغل الأديم - كفرح - فهو نغل : فسد في الدباغ - ونغل الجرح : فسد ، ونيته : ساءت ، وقلبه

على : ضغن (القاموس) . (٣١٧) بدل ما بين القوسين في أ ، ج : و .

(٣١٨) ليس في أ ، وفي ع : لولده عبد الرحمن .

(٣١٩) في ع ، م : انب نفسك نصل رحلك والمثبت في أ ، ب ، ج .

(٣٢٠) في ب : ماتصلون . والضبط في أ . وفي ع : ماتواصلون به الأرحام .

(٣٢١) في أ : وتعرفون به قرب رحم . . . وفي ع : وتعرفون به القرابة .

[وقال المفضل : وروى عن الشعبي أنه قال : وفد عبيد الله بن زياد على عمه معاوية بن أبي سفيان ، فقال له معاوية : أحفظت القرآن ؟ قال : نعم . قال : ففرضت الفرائض ؟ قال : نعم . قال : فرويت الشعر ؟ قال : لا . قال : فما منعك - قال : - منعتني أبي . قال : فكتب معاوية إلى زياد كتاباً يقول فيه : أن تروى عبيد الله الشعر ، ولقد رأيتني يوم صفين - وقد دعوت بعرضي ثلاث مرات أريد الفرار فما ردني إلا الأبيات التي قال عمرو بن الإطنابة الأنصاري حيث يقول :

أَبَتْ لِي عِفَّتِي وَأَبَى حَيَانِي	وَأَخَذِي الْحَمْدَ بِالْثَمَنِ الرِّيحِ
وَأَقْدَامِي عَلَى الْمَكْرُوهِ نَفْسِي	وَضَرْنِي هَامَةُ الْبَطْلِ الْمَشِيعِ
وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَأْتُ لِنَفْسِي	مَكَانَكَ تُخَمِدِي أَوْ تَسْتَرْحِي
لَأُدْفِعَ عَنْ مَكَارِمِ صَالِحَاتِ	وَأُخْمِسَ بَعْدُ عَنْ حَسْبِ صَرِيحِ
فَإِمَّا رُحْتُ بِالشَّرَفِ الْمَعْلَى	وَإِمَّا رُحْتُ بِالْمَوْتِ الْمُرِيحِ [(٣٢٢)

قال المفضل : وقد روى عن الشعبي أنه قال : لو أن رجلاً من أقصى حجر بالشام سار إلى أقصى حجر باليمن فاستفاد حرفاً من العلم ما رأيتُ عمره ذهب باطلاً إذا (٣٢٣) كان لذلك واعياً فهِمًّا .

وروى عن المقنع (٣٢٤) أنه قال لابنه : يا بني ، حبب إلى نفسك العلم حتى ترأه (٣٢٥) ، ويكون لهوتك وسكونك ، والعلم علماً : عِلْمٌ يدعوك إلى آخرتك فأثره على ما سواه ، وعلم لتزكيه القلوب وجلاتها وهو عِلْمُ الأدب ، فخذ بحظك منه .

(٣٢٢) من ع .

(٣٢٣) في ١ : إن .

(٣٢٤) هذا في ب . وفي ١ : ابن المقنع . وفي ج : عن المقنع . وفي ع : القعقة .

(٣٢٥) رُم الشيء - كسمع : أحبه وألفه .

[طلب العلم]

وعن ابن المقفع (٣٢٦) ، [عن أبيه] (٣٢٧) ، عن الأصمعي ، قال : دخلت البادية من ديار فهم ، فقال لي رجل منهم (٣٢٨) : ما أدخل القروى باديتنا ؟ فقلت : طلب العلم ، قال : عليك بالعلم ، فإنه أنس في السفر ، وزين في الحضر ، [وزيادة في المروءة] (٣٢٩) ، وشرف في النسب ، وفي مثل هذا يقول الشاعر :

عِي الشَّريف يَشِينُ مَنْصِبَهُ وابن اللثيم (٣٣٠) يَزِينُهُ الْأَدَبُ (٣٣١)

[وعنه عن أبيه عن الأصمعي] (٣٣٢) ، قال : قدم رجلٌ من فزارة على الخليل بن أحمد وكان الفزاري عيياً ، فسأل الخليل مسألة فأبطأ في جوابها ، فتصاحك الفزاري ، فالتفت الخليل إلى بعض جلسائه ، فقال : الرجالُ أربعة : فرجل يَدْرِي ويدْرِي أنه يَدْرِي ، فذلك عالم فاعرفوه (٣٣٣) ؛ ورجل يَدْرِي ولا يَدْرِي أنه يَدْرِي ، فذلك غافل فأيقظوه ؛ ورجل لا يَدْرِي أنه لا يَدْرِي ، فذلك جاهل فعلموه ؛ ورجل لا يَدْرِي ويدْرِي أنه يَدْرِي ، فذلك مائق فاجتنبوه .

المائق : الأحمق جدا .

ثم أنشأ الخليل يقول :

لو كنت تعلم ما أقولُ عَذَرْتَنِي أو كنت أجهل (٣٣٤) ما تقول عذلتك
لكن جهلت مقالتى فعذلتنى وعلمت أنك مائق فعذرتك

(٣٢٦) في ع : وعنه .

(٣٢٧) في م ، ع .

(٣٢٨) في ع : فقال شيخ من أهلها يقال له خالد بن سفيان بن جابر وهو جالس : لم دخل . . .

(٣٢٩) من ع .

(٣٣٠) في ا ، ج : اللثام .

(٣٣١) في ا ، ع : أدبه . وفي ج : أدبه وفوقها : الأدب .

(٣٣٢) هذا في م ، وفي ا ، ج : وعن الأصمعي . وفي ب : وروى الأصمعي قال . وفي ع : أخبرنا المفضل

عن أبيه ، عن الأصمعي .

(٣٣٣) في هامش ا : خ : مرشد فاتبعوه . وفي ع : فذلك عاقل . . .

(٣٣٤) في ع : تفهم

[الشعر جوهري]

وأخبرنا أبو العباس ، عن موسى بن عبد الله ، قال : مرَّ أبو عبيدة معمر بن المثنى برجل يشدُّ شعراً ، فطَوَّلَ فيه ، فقال أبو عبيدة : أما أنت فقد أتعت نفسك بما لا يجدي عليك ، وما كان أحسن من أن تقصر (٣٣٥) مِنْ حِفْظِكَ في هذا الشعر ما طال ! ألم تعلم أن الشعرَ جوهري لا يتفد معدنه ، فنه الموجود المبدول ، ومنه المَعْوَزُ المصون ؛ فعليك بالبحث عن مَصُونِه يكثر أدبك ؛ ودَعِ الإسراع إلى مبدوله [كَيَّ لا يشغل قلبك] (٣٣٦) ، ثم أنشد أبو عبيدة :

مَصُونُ الشعر تحفظه فيكنى وحشو الشعر يُورثك الملالاً

[أصحاب النبي والشعر]

قال المفضل : ولم يبق أحدٌ من أصحاب رسول الله ﷺ إلا وقد قال الشعر أو تمثَّل به ؛ فمن ذلك قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه يرثي النبي ﷺ :

أجَدَّكَ ما لعينك لا تَنَامُ كأنَّ جفونها فيها كِلَامٌ (٣٣٧)

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

مازلتُ مذ وضَعُوا فراشَ محمدٍ كما يَمْرُضُ خائفاً أتوجَّعُ

وقال عثمان بن عفان رضي الله عنه :

فيا عين فابكي (٣٣٨) ولا تَسَامِي وحقَّ البكاءُ على السيدِ

وقال علي بن أبي طالب عليه السلام :

ألاً طرق الناعي بليل فراعني وأرقني لَمَّا استقل (٣٣٩) مناديا

(٣٣٥) في ع : نقصص على من علمك هذا الشعر.

(٣٣٦) من م وحدها .

(٣٣٧) الكلم : الحرح ، وجمعه كلوم وكلام (القاموس - كلم) .

(٣٣٨) في م : ابكي .

(٣٣٩) في م : استقر . وفي ع : استهل

[أى الشعراء أشعر وأذكى]

قال (٣٤٠) : ثم اختلف الناس فى الشعراء : أيهم أشعر وأذكى ؟ فقال قوم امرؤ القيس . ورووا فى ذلك أنه خرج [وقد] (٣٤١) من جهينة يريدون النسيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فلما قدموا عليه سألهم عن مسيرهم ، فقالوا : يارسول الله لولا بيتان قالها امرؤ القيس لهلكنا ! قال : وما ذلك ؟ قالوا : خرجنا نريدك ، حتى إذا كنا ببعض الطريق إذا برجل على ناقه له مُقبل إلينا ، فنظر إليه بعض القوم ، فأعجبه سير الناقة ، فتمثل بيّتين لامرؤ القيس وهما قوله [٩] (٣٤٢) :

ولما رأتُ أنَّ الشريعةَ وردها (٣٤٣) وأنَّ البياضَ من فرائضها داسى (٣٤٤)
تيممتِ العينَ التى جنب (٣٤٥) ضارج يقيءُ عليها الظلُّ عَرَمَضُها الطامى (٣٤٦)

وقد كان ماؤنا (٣٤٧) نفذ ، فاستدللنا على العين بهذين البيتين فوردناها .
فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أما إني لو أدركته لنفعته ، وكأني أنظر إلى صفوته وبياض إبطينه وحموشة (٣٤٨) ساقيه ، فى يده لواء الشعراء يتدهدى (٣٤٩) بهم فى النار .

(٣٤٠) الشعر والشعراء ٥٨ ، ومن هنا إلى الحديث عن شعر الجن ساقط فى ع هنا .
(٣٤١) ليس فى ج .
(٣٤٢) ديوانه ٤٧٥ ، والشعر والشعراء ٥٨ ، واللسان (٣ - ١٣٩ ، ٩ - ٥٠) ، وياقوت .
(٣٤٣) فى الشعر والشعراء : همها .
(٣٤٤) الشريعة : مورد الشاربة التى يشرعها الناس فيشربون منها ويستقون . الفرائض : جمع فريضة . وهى لحمة فى وسط الجنب ترتعد عند الفزع . وهما فريستان .
(٣٤٥) فى ١ . ج . والشعر والشعراء : عند .
(٣٤٦) ضارج : جبل ، أو موضع ببلاد عبس . العرمض : الطحلب . الطامى : المرتفع . يريد أن الحمولة أرادت شريعة الماء خافت على أنفسها من الرماة وأن تدمى فرائضها من سهامهم عدلت إلى ضارج لعدم الرماة على العين التى فيه .

(٣٤٧) فى ١ : قد نفذ . وفى ب ، ج : قد قل .

(٣٤٨) حموشة ساقيه : دقبتها .

(٣٤٩) يتدهدى : يتدرج . وفى ب ، ج : يتدهداً

[أشعر الناس]

قال : وذكر المفضل أنَّ لبيد بن ربيعة مرَّ بمجلس بني نَهْد بالكوفة ، وبيده عصا له يتوكأ عليها بعد ما كبر ، فبعثوا خلفه غلاماً يسأله : مَنْ أشعر الناس ؟ فقال : ذو القروح بن حُجْر الذي يقول (٣٥٠) :

وَبُدِلْتُ قَرَحًا دَامِيًا بَعْدَ صِحَّةٍ فَيَا لَكَ نَعْمَى قَدْ تَبَدَّلْتَ أَبُوسَا (٣٥١)

يعني امرأ القيس ، فرجع إليهم الغلام وأخبرهم ، قالوا : ارجع [إليه] (٣٥٢) فأسأله : ثم مَنْ ؟ فرجع فسأله : ثم مَنْ ؟ قال : [ثم] (٣٥٣) ابن العشرين (٣٥٤) - يعني طرفه . قال : ثم مَنْ ؟ قال : صاحب المحجن - يعني نفسه !
[ثم الفضل الثالث بحمد الله تعالى ومنه وكرمه وحسن توفيقه .

(٣٥٠) ديوانه ١٠٧ . وبعده في ١ ، ج : يعني امرأ القيس . وسيأتي .

(٣٥١) في الديوان : لعل منابانا تحولن أبوسا . وفي ج : فيا لك نعمى قد تحولن أبوسا .

(٣٥٢) من ١

(٣٥٣) ليس في ١ .

(٣٥٤) هذا في ١ ، ج . وفي ب ، م : العنزتين . وابن العشرين لقب طرفه يعرف به كما سيأتي .

الفصل الرابع

في قول الجن الشعر على ألسنة العرب^(١)

قال ابن المروزي^(٢) : حدثني أبي ، قال : خرجتُ على بعير لي صَعْب فيمروني^(٣) لا يملكني من^(٤) أمر نفسي شيئاً حتى مر^(٥) على جماعة ظباء ، في سَفَح جبل ، على قُتْهِ رجل عليه أطهار له ، فلما رَأَتْنِي الظباء هربت ، فقال : ما أردت بما صنعت ؟ إنكم لتعرضون بمن لو شاء قدعكم^(٦) عن ذلك . [قال]^(٧) : فدخلني عليه من الغيظ ما لم أقدر أن أحمله ، فقلتُ : إن تفعل بي ذلك لأرضي لك ، فضحك ، ثم قال : امض عافاك الله لبالك ، قال : فجعلتُ أردد البعير في مراعي الظباء لا غصبه ؛ فهض وهو يقول : إنك لجليد القلب ! ثم أتاني ، فصاح يبعيري صيحةً فضرب بجرائه الأرض ، ووثبتُ عنه إلى الأرض ، وعلمت أنه جانٌّ ، فقلت : أيها الشيخ ، إنك لأسوأ مني صنْعاً^(٨) ! فقال : بل أنت أظلم والأُم ، بدأت بالظلم ثم لؤمت في تركك المضي ، فقلت : أجل ! عرفتُ خطي . قال : فاذا كُر الله فقد رُعنك ، وبذا كُر الله تطمئنُّ القلوب ؛ فذكرتُ الله تعالى ، ثم قلت^(٩) دهشاً : أتروى من أشعار العرب شيئاً ؟ فقال : نعم ، أروى وأقول قولاً فائقاً مبرزاً . فقلت : فأرو^(١٠) من قولك ما أحببت ؛ فأنشأ يقول^(١١) :

(١) هذا من ع . وقد حصلت على هذه النسخة بعد أن طبعت بعض صفحات الكتاب . والفصل الأول : فيها وافق القرآن الكريم من ألفاظهم . والفصل الثاني : في أول من قال الشعر . والفصل الثالث : فيها روى عن النبي ﷺ في الشعر والشعراء ، وما جاء عن أصحابه والتابعين من بعدهم ومن قال الشعر منهم . كنا قد وضعنا عناوين لكل ذلك من عندنا ثم رأينا هذه النسخة قد قسمت الكتاب إلى هذه الفصول .

(٢) هذا في ب ، م . وفي أ : وعن الزرودي قال . وفي ج : وعن ابن الزرودي . وفي هامشه : عن أبي طلحة موسى بن عبد الله الزرودي . وفي ع : حدثنا العباس الوراق ، عن أبي طلحة موسى بن عبد الله الزرودي .

(٣) في أ : يمر . (٤) أ : من مرادى وفي ج : من أمرى شيئاً .

(٥) في أ ، ج : ورد .

(٦) قدعه كمنعه : كفه . وفي أ ، ج : لوزعكم . وفي أ : وزعكم .

(٧) من أ ، ج . (٨) في م : صنيعاً . (٩) في ب : فقلت .

(١٠) في م : فأروى . وفي ع : فأنشدني من قولك .

(١١) ديوانه ٤٩ ، مختارات ابن الشجري ٤٧ ، شياطين الشعراء : ٢٢٧ .

طاف الخيالُ علينا ليلةَ الوادي من آل سلمي ولم يُلِمِّمْ بميعادٍ^(١٢)
 أنى اهتديت إلى مَنْ طال^(١٣) ليلهمُ في سَبَبِ ذاتِ دُكْدَاكِ وأَعْقَادِ
 يُكَلْفُونُ فَلَاهَا كُلَّ يَعْمَلَةٍ^(١٤) مثل المِهَاقِ إذا ما حَثَّهَا الحَادِي^(١٥)
 أبلغ أبا كَرَبٍ عني وأُسْرَتَهُ قولاً سيذهب غورا بعد إنجادِ
 لا أعرفنَّكَ بعد اليوم^(١٦) تندبني وفي حياتي مازودتني زَادِي
 . [أما^(١٧) حَماكَ يوماً أَنْتَ مدركهُ لا حاضر مُقَلَّتْ منه ولا بادِ^(١٨)

فلما فرغ من إنشاده قلت : لهذا الشعر أشهر في معد بن عدنان من ولد الفرس الأبلق في
 الدهم العَرَاب ، هذا لعبيد بن الأبرص الأسدي^(١٩) . فقال : ومن عبيد لولا هبيد ؟
 فأنشأ يقول :

أنا ابن الصلادم أدعى الهبيد حَبَوْتُ القوافي قَرْمِي أسدَ
 عبيدا حَبَوْتُ بمأثورة وأنطقت بِشْراً على غير كَدِ
 ولاقي بمدرك رَهْطِ الكُمَيْتِ ملاذاً عزيزاً ومجداً وجَدِ
 منحناهم الشعرَ عن قُدْرَةٍ فهل تشكر اليوم هذا مَعَدِ

فقلت : أما عن نفسك فقد أخبرتني ، فأخبرني عن مُدْرِكٍ ؟ فقال : هو مدرك بن
 واغَم صاحب الكُمَيْت وهو ابنُ عمي ، وكان الصلادم وواغَم من أشعر الجن .
 ثم قال : لو أنك أصبت من لبنِ عندنا ! فقلت : هاتِ أريد الأُنْسَ به ؛ فذهب
 فأتاني بعَسٍ فيه لبنٌ ظبي ، فكرهته لَزُهُومته ، [فقلت : إليك ،]^(٢٠) ومججتُ ما كان في

(١٢) في مختارات ابن الشجري : لآل أسماء لم يلهم بميعاد .
 (١٣) في ع ، وابن الشجري : لركب طال سيرهم . سبب : مظارة . والدكداك من الرمل : ما التبد منه
 بالأرض أو ما تلبد واستوى منه . أعقاد : رمال متلبدة .
 (١٤) اليعملة : الناقة النجبية المعتملة المطبوعة ، ويقال للجمل يعمل - ولا يوصف بهما ؛ إنها هما اسمان
 (القاموس - عمل) (١٥) في ابن الشجري : يكلفون سراها . . . إذا ما احتثها . . .

(١٦) في ابن الشجري : بعد الموت .
 (١٧) في الديوان وابن الشجري : إن أمامك يوماً .
 (١٨) هذا البيت ليس في ب ، ج ، ع .
 (١٩) القصيدة كلها في مختارات ابن الشجري ٤٧ ، ٤٨ من القسم الثاني وفي ديوانه : ٤٩ .
 (٢٠) ليس في أ ، ب .

ففي منه ، فأخذه ، ثم قال : أمض راشدا مصاحباً ، فوليت منصرفاً ، فصاح بي من خلفي : أما إنك لو كرعت^(٢١) في بَطْنِكَ العُصَّ لأَصْبَحْتَ أشعر قومك .
قال [أبي] (٢٢) : فندمت أن لا أكون كرعت^(٢٣) عَصَه في جوفى على ماكان من زهُومته ، وأنشأت أقول [في طريقى] (٢٤) :

أسفتُ على عَصِّ الهَيْدِ وشُرْبِهِ لَقَدْ حَرَمْتَنِي صُرُوفُ المقادِرِ
ولو أننى إذ ذاك كُنْتُ شَرِبْتُهُ لأَصْبَحْتُ في قَوْمِي لهم خَيْرٌ (٢٥) شاعِرٍ
وعنه ، قال : قال مظعون بن مظعون^(٢٦) الأعرابي : لما حدثني أبي بهذا الحديث [عن نفسه] (٢٧) لهجتُ به ، وتعرضتُ لما كان أبي يتعرضُ له من ذلك ، وأحببتُ - إذ علمتُ أن لشُعراء العرب شياطين تنطقُ به على ألسنتها - أن أعرفَ ذلك ، ورجوتُ أن ألقى هادراً أو مُدركاً للذين ذكر الهَيْدَ لأبي ، وكنتُ أخرج في الفياق ليلاً ونهاراً تعرضاً لذلك ، ولم أكن ألقى راكباً إلا ذاكرته شيئاً مما أنا فيه ، فلا يزال الرجلُ يخبرني بما أستدلُّ على ما سمعتُ حتى جمعتُ من ذلك علماً حسناً .

ثم كبرتُ سنَى ، وضعفتُ ولزمتُ زُرُود^(٢٨) ، فكنتُ إذا ورد علىَّ الرجلُ سألتُهُ عن ذلك ، فوالله إني ليلةً [من ذلك لِبَفناء] (٢٩) خيمة لي إذ ورد علىَّ رجلٌ من أهل الشام فسَلِمَ ، ثم قال : هل من مَيِّتٍ ؟ فقلتُ : انزل بالرحب والسعة . قال : فتزل فعقل بعيره ، ثم أتيتُه بعشاء فتعشينا جميعاً ، ثم صفَّ قدميه يُصَلِّي حتى ذهبَ هَذَا من الليل وأنا وابناي أرويهما شعر النابغة ، إذ انفتل من صلاته ، ثم أقبل بوجهه إلى فقال : ذكرتني بهذا الشعر أمراً أُحَدِّثُكَ به : أصابني في طريقى هذا منذ ثلاث ليال .

(٢١) في ١ : فرغت وفي ع : لو شربت مافي العس .

(٢٢) ليس في ١ ، ب ، ع .

(٢٣) في ١ : فرغت . وفي ع : فندمت ألا كنت شربت عَصَه . . .

(٢٤) في م وحدها . والشعر في شياطين الشعراء ٢٩ .

(٢٥) في ١ ، ب : عين .

(٢٦) في ١ ، ب ، ج : قال مظعون بن الأعرابي .

(٢٧) ليس في ١ ، ب .

(٢٨) وياقوت . وفي هامش ج : زرود : موضع كثير المال لا يزال معروفاً بهذا الاسم في طريق حاج العراق المار

بجائل قبلها . وفي ع : ثم كبرتُ سنَى ، فلزمتُ المياه . . .

(٢٩) بدلها في ١ : في .

فأمرتُ ابنيَّ فَأَنْصَتَا ، ثم قلتُ له : قل ، فقال : بينا أنا أسيرُ في طريقِ بِلْقَعَةٍ من الأرض لا أنيسُ بها إذ رفعتُ لي ناراً فدفعتُ إليها فإذا بخيمةٍ وإذا بفنائها شيخٌ كبيرٌ ، ومعه صبية [١٠] صغارٌ ، فسلمتُ ثم أَنَخْتُ راحلتِي أَنَسًا به في تلك الساعة ، فقلتُ : هل مَبِيتَ ؟ قال : نعم ، على الرحب والسعة ، ثم أَلَقَى إِلَى طَنْفَسَةِ رَحْلٍ ، فقعدتُ عليها ، ثم قال : ممن (٣٠) الرجل ؟ فقلتُ : حِمَيْرِي شامي (٣١) . قال : نعم ! أهلُ الشرف القديم . ثم تحدثنا طويلاً إلى أن قلتُ : أترى من أشعار العرب شيئاً ؟ قال : نعم ، سَلِّ عَنْ أَيْهَا شَتَّ . قلتُ : فَأَنْشِدْنِي لَامِرِئِ الْقَيْسِ وَالنَّابِغَةِ وَلَعَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ ، ثم قال : أَتَحِبُّ أَنْ أُنْشِدَكَ مَنْ شَعَرَى أَنَا ؟ قلتُ : نعم . فاندفعَ يَنْشُدُ لَامِرِئِ الْقَيْسِ وَالنَّابِغَةِ وَعَبِيدَ ، ثم اندفعَ يَنْشُدُ لِلْأَعَشَى . فقلتُ : لقد سمعتُ بهذا الشعر منذ زمان طویل . قال : لِلْأَعَشَى ؟ قلتُ : نعم . قال : فَأَنَا صَاحِبُهُ . قلتُ : فما اسمك ؟ قال : مسحلُ السُّكْرَانِ بنُ جندل ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ مِنَ الْجَنِّ ؛ فَبِتُّ لَيْلَةَ اللَّهِ بِهَا عَلِيمٌ ، ثم قلتُ له : مَنْ أَشْعَرُ الْعَرَبِ ؟ قال : أَرُو (٣٢) قولَ لَافِظٍ (٣٣) بنِ لَاحِظٍ ، وهناتٌ ، وهبيدٌ ، وهادرٌ (٣٤) بنِ مَاهِرٍ . قلتُ : هذه أسماءٌ لا أعرفها . قال : أَجَلْ ! أَمَّا لَافِظُ فَصَاحِبُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ ، وَأَمَّا هَبِيدٌ فَصَاحِبُ عَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ وَبَشَرٍ . وَأَمَّا هَادِرٌ فَصَاحِبُ زِيَادِ الذِّيَّانِي ، وهو الذي استنبغه ، فسمي النَّابِغَةُ ، ثم أَسْفَرَلِي الصَّبَحِ ، فَضَيْتُ وَتَرَكْتُهُ .

فَقَالَ (٣٥) الزُّرُّودِيُّ : فَحَسَّنَ لِي حَدِيثَ الشَّامِيِّ حَدِيثَ أَبِي .
وذكر مطرف الكِنَانِيُّ عن ابنِ دَابٍ ، قال : حدثني رجلٌ من أهلِ زُرُّودٍ (٣٦) ثقةٌ عن أبيه عن جدِّه ، قال (٣٧) : خَرَجْتُ فِي طَلَبِ لِقَاحٍ لِي عَلَى فَحْلٍ كَأَنَّهُ قَدَنٌ (٣٨) ، فَمَرَرْتُ بِسَبْقِ الرِّيحِ ، حَتَّى دَفَعْتُ إِلَى خِيْمَةٍ وَإِذَا بِفَنَائِهَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ ، فَقَالَ : مِنْ أَيْنَ ؟ وَإِلَى أَيْنَ ؟ فَاسْتَحْمَقْتُهُ إِذْ بَخِلَ بَرْدَ السَّلَامِ ، وَأَسْرَعَ إِلَى السُّوَالِ ؛ فَقُلْتُ : مَنْ هَاهُنَا - وَأَشَرْتُ إِلَى خَلْتِي ، وَإِلَى هَاهُنَا - وَأَشَرْتُ إِلَى أُمَامِي ،

(٣٠) في ١ . من (٣١) في ١ : شتاني . والمثبت في ب ، ج ، م .

(٣٢) في ع : الذي يروى عن لافظ بن لاحظ . (٣٣) في ب ، ج : لافظ .

(٣٤) في م : هادر .

(٣٥) في ع : فقال المروذي : فحسن الحديث من السلمي كما حسن من أبي وجدي .

(٣٦) في ع : من أهل الثقة .

(٣٧) قصص العرب ٤ - ٦٧ ، شياطين الشعراء ٣٢١ . (٣٨) القدن : القصر المشيد .

فقال : أما من ههنا فنعم ؛ وأما إلى هاهنا فوالله ما أراك تُهيج بذلك ، إلا أن يسهل عليك مداراة من تردُّ عليه !

قلت : وكيف ذلك أيها الشيخ ؟ قال : لأنَّ الشكلَ غير شكلك ، والزىَ غير زيك ؛ فضرب قلبي [أنه من الجن ، ^(٣٩)] ، وقلت : أتروى من أشعار العرب شيئاً ؟ قال : نعم ، وأقول ، قلت : فأنشدني كالمستهزئ به ؛ فأنشدني قولَ امرئ القيس ^(٤٠) :
قِفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلَ بَسْقَطِ اللَّوَى يَبْنِي الدَّخُولَ فَحَوْمَلِ ^(٤١)

فلما فرغ قلت لو أن امرأ القيس يُنشر لردِّعك عن هذا الكلام ! فقال : ماذا ^(٤٢) تقول ؟ قلت : هذا لامرئ القيس ؛ قال : لست ^(٤٣) أولَ مَنْ كُفر بنعمة أسداها ^(٤٤) ! قلت : ألا تَسْتَحْيِ أيها الشيخ ، المثلَ امرئ القيس يُقال هذا ؟ قال : أنا والله مَنَحْتُهُ ما أعجبك منه ! قلت : فما اسمُك ؟ قال : لافظ بن لاحظ . فقلت : اسمان منكran . قال : أجل ! فاستحمتُ نفسي له بعد ما استحمته لها ، وأنست به أطول محاورتي إياه ؛ وقد عرفت أنه من الجن ، فقلت له : من أشعر العرب ، [فأنشأ يقول] ^(٤٥) :

ذهب ابن حُجْرٍ بالقَرِيضِ وَقَوْلِهِ وَلَقَدْ أَجَادَ فَمَا يُعَابُ زِيَادُ ^(٤٦)
لِلَّهِ هَادِرٌ إِذْ يَجُودُ بِقَوْلِهِ إِنَّ ابْنَ مَاهِرٍ بَعْدَهُ لَجَوَادُ

قلت : ومن هادر ؟ قال : صاحب زياد الذبياني ، وهو أشعر الجن وأضنهم بشعره ؛ فالعجبُ منه كيف سيس لأخي ذبيان بما سيس ^(٤٧) ، ولقد علَّم ^(٤٨) بنية لي قصيدةً له مِنْ قَبْلِهِ إِلَى أَذْنِهَا ؛ ثم صاح بها : اخرجي فدى لك مَنْ وَلَدَتْ حَوَاءُ ! فقلت له :

(٣٩) ليس في أ .

(٤٠) أول معلقته : في ديوانه ٨ .

(٤١) السقط : منقطع الرمل ، واللوى : حيث يلتوى ويرق . والدخول وحومل : بلدان (ديوانه ٨) .

(٤٢) في أ ، ب ، ع : تقول ماذا ؟

(٤٣) ف ع : لست بأول من كُفر بنعمة أسدبت إليه .

(٤٤) في أ ، ب ، ج : أسدبت إليه .

(٤٥) بدل ما بين القوسين في أ ، ب : فقال .

(٤٦) ابن حجر : امرؤ القيس . وزباد : النابغة الذبياني .

(٤٧) في م : كيف سلسل لأخي ذبيان به .

(٤٨) في ب : بنته قصيدة من فيه . في ج : بنتا له . وفي أ : بنية له قصيدة من فيه . وفي ع : ولقد علمت

بنية . . .

ما أنصفتَ أيها الشيخ . فقال : ما قلتُ بأسًا ، ثم رجعتُ إلى نفسي فعرفتُ ما أراد ، فسكتَ (٤٩) ؛ ثم أنشدتني الجارية (٥٠) :

نأتُ بسعادَ عنك نوى شطُون (٥١) فباتت والفؤادُ بها حزين (٥٢)
[تبيل غير مطلبٍ لديها ولكن الحوائن قد تحين
عدتني عن زيارتها العوادي وحالت دونها حرب زُبُون (٥٣)
حتى أتت على قوله [منها] (٥٤) :

[أتيتك عاريا خلَقًا - ثيابي على خوفٍ تُظنُّ بي الظنونُ
فألفيت الأمانة لم أخنها] (٥٥) كذلك كان نوح لا يخون

ثم قال : لو كان رأى قوم نوح فيه كَرَأى هادر ما أصابهم الغرق والطوفان ! فحفظت الأبيات ثم نهض بي الفحل فعُدْتُ إلى لقاحي .

حدثنا سُنيْد [، عن حزام بن أرطاة] (٥٦) ، عن أبي عبيدة [، قال : حدثني أبو بكر المزني ، عن شيخ من أهل البصرة] (٥٧) قال : خرجتُ على جمل لي ، حتى إذا كنت ببعض الطريق في ليلة مُقَمَّرة [إذا الشيخ على الطريق] (٥٨) وإذا شخص مقبل نحوي كهيئة الإنسان على ظهر ظليم قد خطمه (٥٩) ، فاستوحشت منه وحشةً شديدة ؛ فأقبل نحوي . وهو يقول في شدةٍ من صوته (٦٠) :

(٤٩) في ع : ودعا بنية له صغيرة ، فقال : اسمعينا لعلمك هادرين ماهر فأنشأت وهي تقول .

(٥٠) ديوانه ١١١ ، واللسان (شطون) .

(٥١) النوى : الوجه الذي يذهب فيه ويتويه المسافر . والنوى : التحول من مكان إلى مكان آخر أو من دار

إلى غيرها - كل ذلك مؤنث (اللسان) . شطون : بعيدة شاقة .

(٥٢) في ع ، والديوان ، واللسان : فالفؤاد بها رهين .

(٥٣) من ع .

(٥٤) ليس في أ .

(٥٥) من ع .

(٥٦) من م . وفي ع : وحدثني سعيد بن حزام بن أرطاة .

(٥٧) ليس في أ ، ب .

(٥٨) من أ ، ج .

(٥٩) الظليم : الذكر من النعام . خطمه : جعل الخطام على أنفه . وأصل الخطام كل ما وضع في أنف البعير

ليقتاد به (القاموس - خطم) .

(٦٠) في اللسان - جمع : وروت العرب عن راجز من الجن زعموا .

هل يبلغنيهم إلى الصَّباح هَقْلُ كأنَّ رأسه جُحاح^(٦١)
فما زال يدنو حتى سكن روعى ، وأنست ، فقلت : مَنْ أشعر الناس ؟ قال : الذى
يقول^(٦٢) :

وما ذرفتُ عَيْنَاكَ إِلَّا لِتَضْرِبَ بِسَهْمَيْكَ فى أعشارِ قَلْبٍ مُّقْتَلٍ^(٦٣)
[فعرفتُ أنه يريد امرأ القيس .

قال : ثم ذهب وأقبل]^(٦٤) قلت : ثم مَنْ ؟ قال : الذى يقول^(٦٥) :
وتبردُ بَرْدَ رِدَاءِ العرو يس فى الصيف رقرقت فيه العَبِيرا
وتسخنُ ليلة لا يستطيع نباحاً بها الكلب إلا هَرِيرَا
[يريد الأعشى .

ثم ذهب وأقبل]^(٦٦) ، قلت : ثم مَنْ ؟ قال الذى يقول^(٦٧) :
تطرد للفرُّ بحر صدق وعيك الصيف إن جاء بقرُّ
[يريد طرفة]^(٦٨) . العكيك : الحر .

[قال :]^(٦٩) ويشيد^(٧٠) هذه الأحاديث عندنا فى الجن وأخبارها وقولها الشعر على
ألسن العرب ما حدثنا به المفضل ، عن أبيه ، عن جده ، عن ابن إسحاق ، عن مجاهد ،
عن ابن عباس ، قال^(٧١) : وفد سوادُ بن قارب على عُمر بن الخطاب رضى الله عنه فسلم
عليه فردَّ عليه السلام ، فقال عمر : يا سواد ! قال : لبيك يا أمير المؤمنين ! قال : ما بقى
من كهانتك ؟ فغضب وامتلاً سحره ، ثم قال : يا أمير المؤمنين ؛ ما أظنك استقبلت بهذا

(٦١) الهقل : الفتى من النعام ، وقال بعضهم : الهقل : الظلم ولم يعين الفتى ، والأنثى هقلة . والجحاح : سهم
صغير بلا نصل مدور الرأس يرمى به الطائر فيرميه ولا يقتله حتى يأخذه راميه . وفى ع : كأن الرأس منه جناح .

(٦٢) ديوان امرئ القيس ١٣ .

(٦٣) السهان : العينان . والأعشار : القطع والكسور . وفى الديوان : إلا لتدحى .

(٦٤) ليس فى أ ، ب . (٦٥) ديوان الأعشى ٩٥ ، الموشح ٧٣ .

(٦٦) فى م وحدها .

(٦٧) اللسان - عكك . والموشح ٧٤ ، وهو لطرفة . وفى الموشح : وعيك القبط .

(٦٨) ليس فى أ ، ب .

(٦٩) من أ (٧٠) فى ب ، ج : ويسدد . وفى ع : ثبت .

(٧١) قصص العرب (٤ - ٣٨٤) ، بلوغ الأرب (٣ - ٣٠٣) ، سيرة ابن هشام (١ - ٢٢٧) .

الكلام غَيْرِي . فلما رأى عُمر الكراهيةَ في وجهه قال : يَا سَوَادُ ، إِنَّ الَّذِي كُنَّا عَلَيْهِ مِنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ أَعْظَمُ مِنَ الْكُهَانَةِ ، فَحَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ كُنْتُ أَشْتَهِي أَنْ أَسْمِعَهُ مِنْكَ .
قال : نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ بَيْنَمَا أَنَا فِي إِبِلِي بِالسَّرَاةِ ، وَكَانَ لِي نَجِيُّ مِنْ [١١] الْجَنِّ ، إِذْ أَتَانِي فِي لَيْلَةٍ وَأَنَا كَالنَّائِمِ فَرَكُضْنِي بِرِجْلِهِ ، ثُمَّ قَالَ : قُمْ يَا سَوَادُ ؛ فَقَدْ ظَهَرَ بِتَهَامَةٍ نَبِيٌّ يَدْعُو إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ . قُلْتُ لَهُ : تَنَحَّ عَنِّي فَإِنِّي نَاعِسٌ ؛ فَوَلَّى عَنِّي ، وَهُوَ يَقُولُ :

عَجِبْتُ لِلْجَنِّ وَتَبَكَارِهَا وَشَدَّهَا الْعَيْسَ بِأَكْوَارِهَا (٧٢)
تَهَوَّى إِلَى مَكَّةَ تَبْغِي الْهُدَى مَامُؤْمِنُو (٧٣) الْجَنِّ كَكُفَّارِهَا (٧٤)
فَارْحَلْ إِلَى الصَّفْوَةِ مِنْ هَاشِمٍ بَيْنَ (٧٥) رَوَابِيهَا وَأَحْجَارِهَا

ثُمَّ لَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ أَتَانِي ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ الْقَوْلِ ، فَقُلْتُ : تَنَحَّ عَنِّي فَإِنِّي نَاعِسٌ ؛ فَوَلَّى عَنِّي وَهُوَ يَقُولُ :

عَجِبْتُ لِلْجَنِّ وَتَطْرَانِيهَا وَرَحَلَهَا الْعَيْسَ بِأَقْتَانِيهَا
تَهَوَّى إِلَى مَكَّةَ تَبْغِي الْهُدَى مَا مُؤْمِنُو (٧٣) الْجَنِّ كَكُذَّابِيهَا
فَارْحَلْ إِلَى الصَّفْوَةِ مِنْ هَاشِمٍ لَيْسَ (٧٥) قُدَامَاهَا كَأَذْنَانِيهَا

ثُمَّ أَتَانِي فِي اللَّيْلَةِ الثَّلَاثَةِ ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ؛ فَقُلْتُ : إِنِّي نَاعِسٌ ، فَوَلَّى عَنِّي وَهُوَ يَقُولُ :

عَجِبْتُ لِلْجَنِّ وَابْجَاسِهَا (٧٦) وَشَدَّهَا الْعَيْسَ بِأَحْلَاسِهَا
تَهَوَّى إِلَى مَكَّةَ تَبْغِي الْهُدَى مَامُؤْمِنُو الْجَنِّ كَأَرْجَاسِهَا (٧٧)
فَارْحَلْ إِلَى الصَّفْوَةِ مِنْ هَاشِمٍ وَاسْمُ (٧٨) بَعِينِكَ إِلَى رَاسِهَا

(٧٢) فِي سِيرَةِ ابْنِ هِشَامٍ : وَابْلَاسُهَا وَشَدَّهَا الْعَيْسَ بِأَحْلَاسِهَا . ابْلَاسُهَا : مِنْ أَبْلَسَ . إِذَا سَكَتَ ذَلِيلًا أَوْ مَغْلُوبًا . وَالْإِبْلَاسُ التَّحِيرُ وَالْدُهْشَةُ . وَالْأَحْلَاسُ جَمْعُ حَلَسَ : وَهُوَ كَسَاءُ مَنْ جُلِدَ يَوْضَعُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ثُمَّ يَوْضَعُ عَلَيْهِ الرَّحْلُ لِيَقْبِعَ مِنَ الدَّبَرِ . وَالْعَيْسَ : الْإِبِلُ الْكَرَامُ .

(٧٣) فِي أ ، ج : مَامُؤْمِنٌ - فِي هَذَا وَمَا بَعْدَهُ .

(٧٤) فِي السِّيرَةِ : كَأَنْجَاسِهَا .

(٧٥) فِي ع : وَابْنِ ذَوَاتِهَا وَاحْجَارِهَا .

(٧٦) فِي السِّيرَةِ : وَتَبْجَاسِهَا . وَفِي أ : وَأَنْجَاسِهَا .

(٧٧) فِي السِّيرَةِ : كَأَنْجَاسِهَا .

(٧٨) فِي السِّيرَةِ : وَارْمِ .

قال سواد : فلما أصبحتُ يا أمير المؤمنين أرسلتُ لناقةً من إبلى ، فشددتُ عليها رحلها ، ومضيتُ حتى أتيتُ النبي ﷺ فأسلمتُ وبابعتُ ، وأنشأتُ أقول :

أتاني نجي^(٧٩) بعد هذه ورقدة ولم يك فيما قد عهدت^(٨٠) بكاذب
ثلاث ليالٍ قوله كل ليلة أذاك رسول من لؤي بن غالب
فشمرتُ عن ذيلي^(٨١) الإزار وأرقلتُ^(٨٢)

بي الذعلبُ الوجناء عبر^(٨٣) السباب^(٨٤)

فأشهد أن الله لا ربَّ غيره وأنت مأمونٌ على كل غائب
وأنت أدنى^(٨٥) المرسلين وسيلةً إلى الله يابن الأكرمين الأطياب
فمررتني^(٨٦) بما أحبيت ياخير مرسل وإن كان فيما قلت شيبُ الذوائب
وكن لى شفيعاً يوم لأدو شفاعه سواك بمغن عن سواد بن قارب

[وأخبرني المفضل^(٨٧) ، عن أبيه ، عن جده ، قال : أخبرني]^(٨٨) العلاء بن ميمون
الآمدي عن أبيه ، قال : ركبْتُ بَحْرَ الْخَزَرِ أريدُ نَاجورا ، حتى إذا ماكنتُ منها^(٨٩) غير
بعيدٍ لُجَجَ مركبنا فساقته ريحُ الشمالِ شهراً في اللجة ، ثم انحرف بنا ، فوقعتُ أنا ورجل
من قريش إلى جزيرة في البحر ليس فيها أنيس ، وإذا فيها شجر طوال وطيور منكرة .
فجعلنا نطوف ، ونطمع في النجاة ، فبينما نحن كذلك إذا أشرفنا على غار بعيدٍ يخرج
منه دخان ، وإذا بشيخٍ مستند إلى شجرة عظيمة ، فلما رآنا تَحَشَّشَ^(٩٠) تحششاً ،
وأناف^(٩١) إلينا ، ففزعنا منه فزعاً شديداً ، ثم دنونا منه ، وقلت : السلام عليك أيها

(٧٩) في السيرة : رضى .

(٨٠) في السيرة : بلوت . وفى ع : ولم يك فيما قال عندى .

(٨١) في ثوى . وفى ع : ساقى .

(٨٢) في السيرة : ووسطت . (٨٣) في السيرة : بين .

(٨٤) أرقلت : أسرعت . الذعلب : الناقة السريعة . الوجناء : الناقة الشديدة . السباب : جمع سبب :
المقازاة أو الأرض المستوية البعيدة .

(٨٥) في ع : خير .

(٨٦) في السيرة : فرنا بما يأتيك . . .

(٨٧) قصص العرب (٤ - ٣٨٢) .

(٨٨) بدل ما بين القوسين في ا ، ب ، ج . وعن العلاء . . .

(٨٩) في ا : حتى إذا كان منها . وفى ع : حتى إذا كنا منها غير بعيد .

(٩٠) تحشش : تحرك . (٩١) أناف : أشرف وأطل .

الشيخ . قال : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، فَأَنسْنَا به ، وَقَعَدْنَا بِحَبْنِهِ ؛ فَقَالَ : مَا خَطْبُكُمَا وَمَا شَأْنُكُمَا ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ أَنَا مِنْ وَلَدِ آدَمَ ؛ فَضَحِكَ ، وَقَالَ : مَا وَطِئَ هَذَا الْمَكَانَ أَحَدٌ مِنْ وَلَدِ (٩٢) آدَمَ قَطَ ، فَمَنْ أَنْتُمَا ؟ قُلْنَا : مِنَ الْعَرَبِ ! قَالَ : بَأبَى وَأُمَى الْعَرَبِ ؛ فَمَنْ أَيُّهَا ؟ قُلْتَ : أُمَّا أَنَا فَرَجْلٌ مِنْ خُرَاعَةٍ ، وَأَمَّا صَاحِبِي فَمِنْ قَرِيشٍ . قَالَ : بَأبَى وَأُمَى قَرِيشٍ وَأَحْمَدُهَا ! ثُمَّ قَالَ : يَا أَخَا خُرَاعَةٍ ؛ هَلْ تَدْرِي مِنَ الْقَائِلِ (٩٣) :

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَجَّونِ إِلَى الصِّفَا أَنَيْسٌ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرُ (٩٤)
بَلَى ، نَحْنُ كُنَّا أَهْلَهَا فَأَبَادَنَا صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالْجُدُودُ (٩٥) الْعَوَائِرُ

قُلْتَ : نَعَمْ ، وَذَلِكَ الْحَارِثُ (٩٦) بْنُ مُضَاضِ الْجُرْهُمِيِّ . قَالَ : ذَلِكَ مُؤَدِّيَهَا ، وَأَنَا قَائِلُهَا فِي الْحَرْبِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَكُمْ مَعَشَرَ خُرَاعَةٍ وَبَيْنَ جُرْهُمٍ .

يَا أَخَا قَرِيشٍ ؛ أَوْلَدَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ بْنُ هَاشِمٍ ؟ قَالَ : قُلْتَ أَيْنَ يَذْهَبُ بِكَ رَحِمَكَ اللَّهُ ؟ نَعَمْ ، وَمَاتَ مَذْهَرٌ طَوِيلٌ ؛ فَارْتَاعَ وَقَالَ : أَرَى زَمَانَنَا قَدْ تَقَارَبَ إِبَانُهُ ؛ أَقُولُ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ ؟ قُلْنَا : وَأَيْنَ يَذْهَبُ بِكَ ؟ إِنَّكَ لَتَسْأَلُنَا مَسْأَلَةً مِنْ كَانَ فِي الْمَوْتِ ثُمَّ بُعِثَ . قَالَ : فَتَرَايِدُ ثُمَّ قَالَ : قَابَنَهُ مُحَمَّدُ الْهَادِي ؟ قُلْتَ : هِيَاهُ ! مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً .

قَالَ : فَشَهَقَ حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّ نَفْسَهُ قَدْ خَرَجَتْ ، وَانْخَفَضَ حَتَّى صَارَ كَالْفَرْخِ يَرْتَعِدُ ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

وَلَرْبَّ رَاجٍ حَيْلَ دُونَ رَجَائِهِ وَمَوْمِلٍ ذَهَبَتْ بِهِ الْأَمَالُ

ثُمَّ جَعَلَ يَنْوَحُ وَيَبْكِي حَتَّى بَلَ دُمْعُهُ لَحِيَّتَهُ ، فَبَكَيْنَا لِبَكَائِهِ . ثُمَّ قَالَ : وَحَكْمَا ؛ فَمَنْ وَلِي (٩٧) الْأَمْرِ بَعْدَهُ ؟ قُلْنَا : أَبُو بَكْرُ الصِّدِّيقُ ؛ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ خَيْرِ أَصْحَابِهِ [مِنْ

(٩٢) فِي ١ : بَنِي . وَفِي ب : أَوْلَادُ .

(٩٣) فِي يَاقُوتَ (الْحَجَّونِ) : وَقَالَ مُضَاضُ بْنُ عَمْرِو الْجُرْهُمِيِّ - يَتَشَوَّفُ مَكَّةَ لَمَّا أَجْلَتْهُمْ عَنْهَا خُرَاعَةٌ . وَهِيَ مَنَسُوبَانُ فِي السِّيرَةِ الْحَلَبِيَّةِ (١١) إِلَى عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ .

(٩٤) الْحَجَّونُ : جَبَلٌ بِأَعْلَى مَكَّةَ .

(٩٥) قَمْهَ ع : وَالدَّهْورُ . (٩٦) انْظُرْ هَامِشَ رَقْمِ (٩٣) .

(٩٧) فِي ١ : فَمَنْ وَلِي بَعْدِهِ .

قريش] (٩٨) ، قال : ثم من ؟ قلنا : عُمر بن الخطاب . قال : أفمن قومه ؟ قلنا : نعم . قال : أما إن العرب لا تزال بخير ما فعلت ذلك (٩٩) .

قلنا : أيها الشيخ ، قد سألنا فأخبرناك (١٠٠) ، فنسألك (١٠١) بالله إلا أخبرتنا من أبت ؟ وما شأنك ؟ قال : أنا (١٠٢) السفاح بن الرقراق الجني ؛ لم أزل مؤمنا بالله ومصدقا برسوله ، وكنت قرأت (١٠٣) التوراة والإنجيل ، وكنت أرجو أن أرى محمدا ﷺ ، فلما تفرقت (١٠٤) الجن ، وتطلعت الطوالق المقيدة من وقت سليمان عليه السلام اختبأت نفسي في هذه الجزيرة لعبادة الله تعالى وتوحيده وانتظار نبيه محمد ﷺ ، وآليت على نفسي أن لأبرح ههنا حتى أسمع بخروجه ؛ ولقد تقاصرت أعمار الآدميين ، [بعد أن صرت في هذه الجزيرة] (١٠٥) ؛ وإنما صرت إلى هذه الجزيرة منذ أربعائة عام ؛ وعبدُ مناف إذ ذلك غلام يفعة ، ما ظننت أنه ولد له ؛ وذلك أنا نجده في علم الأحداث (١٠٦) ، ولا يعلم الآجال إلا الله تعالى . والخير بيده ؛ وأما أنتم أيها الرجال فبينكما وبين الآدميين من الغامر (١٠٧) مسيرة أكثر من سنة ؛ ولكن خذا هذا العمود (١٠٨) ؛ [وأخرج عمودا من تحت رجله] (١٠٩) - فاكتفلا به كالدابة إذا نام (١١٠) الناس ، فإنه يؤديكما إلى بلدكما ، وأقرنا قبر (١١١) نبيكما السلام ؛ فإني طامعٌ بجوار قبره . قال : ففعلنا ما أمرنا به فأصبحنا في مُصَلَّى آمد (١١٢) .

(٩٨) من ع (٩٩) في ع : هذا .

(١٠٠) في ١ : فأبناك .

(١٠١) في ١ ، م : فأخبرنا . والمثبت في ع .

(١٠٢) في ع : أنا أبو السفاح بن الرقراق .

(١٠٣) في ١ ، م : أعرف .

(١٠٤) في ١ ، ج ، ع : تعفرت .

(١٠٥) من ١ ، ج .

(١٠٦) في ع : الأحاديث .

(١٠٧) في ١ ، ب ، ج : الغامر .

(١٠٨) في ١ ، م : العمود .

(١٠٩) من ع .

(١١٠) في ١ ، ج : يؤم الناس . وفي ع : عندما ينام الناس .

(١١١) في ١ ، م : وأقرنا محمدا عنى السلام .

(١١٢) فوقها في ب ، ج : بلاد مصر .

وقد روى (١١٣) أن عبيد بن الأبرص قال (١١٤) : خرجت في ركب معي نطلب الحج إلى بيت الله الحرام ، فبينما نحن نسير إذا بشُجاع قد أدلى لسانه (١١٥) وهو يحدو بنفسه من شدة العطش ، فقلت لأصحابي : ما منكم من بطل شجاع ينزل إلى هذا الشجاع فيسقيه شربة من الماء ؟ فقالوا : يا ابن الأبرص ، تشير علينا أن ننزل في موضع ليس فيه ماء ونسقي ماءنا للحية ؟ ولا نعلم ما يكون منه !

فقلت : والله لا نزل إليه غيري ، فأخذت الإداوة بشمالى والسيف بيمينى ، وقلت : إن كان من أمره شيء عارضته بسيفي ؛ ثم دنوت منه وأنا أقول (١١٦) :

يا أيها الشخص الذى قد نرهبه فليس منا من شجاع يقربه
دولك هذا الماء منا تشربه وما بقى منه عليك نسكه

نرجو بذاك موقفاً قد نطلبه

ثم دنوت منه فصبيت الإداوة في فيه حتى روى ، وصبيت الباقي عليه ، فانساب [١٢] عنا ، فلم نرله أثراً ، ولم نعرف له خبراً .

فقصينا حجتنا ، ثم رجعنا إلى ذلك الموضع ، فمنا فيه ، فانتبه أصحابي ، فشدوا وركبوا ووطنوني معهم ، فانتبهت في شيء من الليل ، فلم أر لأصحابي خبراً ، ولا لبكرى أثراً ، وقد لحق بهم بكرى ؛ فرفعت طرفي إلى السماء ، فقلت : اللهم كما خلقتني في هذا الموضع فكُنْ خليفتي على عيالى ؛ فبينما أنا كذلك إذ بهاتف من خلقي وهو يقول (١١٧) :

يا أيها الشخص (١١٨) المفضل مركبه ماحوله من ذى رشاد يعجبه
دولك هذا البكر منا تركبه وبكرك الآخر أيضاً تجنبه (١١٩)

(١١٣) قصص العرب (٣-٣٦) ، والمختار من نوادر الأخبار لابن الأنباري (مخطوط) ، والأغانى (١٩-٨٩) ، المستطرف : (١-٢٤٤) .

وقد أئزنا رواية ع في هذه القصة كلها ، وهى مختلفة كثيراً عن روايات النسخ الأخرى : ١ ، ب ، ج ، م ، وستشير هنا إلى أهم هذه الاختلافات .

(١١٤) في ١ ، م : خرج في ركب فيينا هم يسرون إذا بشجاع .

(١١٥) في النسخ الأخرى : قد احترق جنباه من الرمضاء . والشجاع : الحية أو الذكر منها ، أو ضرب منها

صغير (القاموس) . (١١٦) هذا الشعر في ع وحدها .

(١١٧) نهاية الأدب للألوسى (٢-٣٥٥) .

(١١٨) في ١ ، م ، ب ج : يا صاحب البكر . (١١٩) جنب البعير : قاده إلى جنبه .

حتى إذا الليل تجلّى غيبه^(١٢٠) وانحطت الجوزا ولاح كوكبه
فحلّ عنه رَحْلَه وسيه^(١٢١) فأنت محمود لنا ومصحبه^(١٢٢)

قال : فالتفتُ فإذا بيكر إلى جنبي ويكرى معه ، فجعلت رَحْل بكرى على ذلك
البكر ، وركبته ، حتى إذا صرتُ إلى ديار قومي جعلت رَحْل بكرى على بكرى ، وضربت
بيدي على سناميه ، وأنشأت أقول :

باصحاب البكر قد نجيت من كرب ومن فياف^(١٢٣) تفضل المدلج الهادي
ناشدتك الله إلا ما أبنت^(١٢٤) لنا من الذي جاد بالمعروف في الوادي
وارجع حميدا فقد بلغت مأمتنا - بُوركت من ذي سنام رائح غادي
فأجابه الهاتف^(١٢٥) وهو يقول :

أنا الشجاع الذي ألفتَه رمضا في رملة ذات دكداك وأعقاد^(١٢٦)
فجذت بالماء لما ضنّ حامله جوداً على ولم تهتم^(١٢٧) بأنكاد
هذا جزاؤك مني لا آمنُ به فارجع حميدا رعاك الله من غادي
الخير أبقى وإن طال الزمان به والشر أخبث ما أوعيت من زاد

قال أهل العلم^(١٢٨) ، منهم العباس والمفضل وغيرهما أن الحارث بن شداد^(١٢٩)
الحميري كان ملكا في الجاهلية الجهلاء ، وهو أول من دخل بلاد^(١٣٠) الأعاجم فتجبر

(١٢٠) الغيب : شدة سواد الليل . (١٢١) سيب الشيء : تركه .

(١٢٢) في ا ، ب ، ج ، م :

إذا بدا الصبح ولاح كوكبه وقد حمدت عند ذاك مصحبه

(١٢٣) في ا ، ب ، ج ، م :

..... قد أنقذت من بلد يحار في حافتيها

وفي قصص العرب : ومن هموم تفضل ...

(١٢٤) في ا ، ب ، ج ، م : هلا أبنت لنا بالحق نعرفه ...

(١٢٥) في ا ، م : هاتف .

(١٢٦) الدكداك : ما التبد من الرمل بعضه على بعض بالأرض ، ولم يرتفع كثيرا . والأعقاد : الرمال المتلبدة .

وقد سبق صفحة ٤٤ .

(١٢٧) في ب ، م : ولم تبخل بالجمادى .

(١٢٨) في ا ، ب ، م : وذكر جماعة من أهل العلم أن الحارث ...

(١٢٩) في ع : الحارث بن ذي سدد . (١٣٠) في ا ، ب ، م : أرض .

بها ؛ فذكر أنه لما طال ملكه وضع يده في قتل رؤساء قومه ، فأخاف رجلا منهم فهرب منه فاعجزه ، حتى خرج إلى بلد لأنيس بها وجه الليل ، فاستضاف إلى كهف فأخذته عينه ، فإذا باتَ أناه فقعد عند رأسه ، وأنشأ يقول :

الدهر يأتيك بالعجائب والد أيام والدهر^(١٣١) فيه مغتبر
 بينا ترى الشمل^(١٣٢) فيه مجتمعا فرقه في^(١٣٣) صروفه القدر
 لا ينفع المرء فيه حيلته مما سيلقى^(١٣٤) به ولا الحذر
 إني زعيم بقصة عجب عندي لمن يستنبها^(١٣٥) الخبر
 تأتي بتصدقها الليالي والد أيام إن المقدور ينتظر
 من مولد في قرى همدا ن بها تلك التي اسمها خمر^(١٣٦)
 يكون في الإنس^(١٣٧) مرة رجلا ليس له في ملوكهم خطر^(١٣٨)
 يقهر أصحابه على حدث الس من ويخفى لهم ويحقر
 حتى إذا أمكنته صولته^(١٣٩) وليس يدري بشأنه بشر
 أصبح في هوة^(١٤٠) على وجل وأهله غافلون ماشعروا
 رأوا غلاما بالأمس عندهم أزرى لديهم جهلا به الصغر
 لم يفقدوه^(١٤١) لادرّ درهم لو علموا العلم فيه لافتخروا^(١٤٢)
 حتى إذا أدركته روعته بين ثلاث وقلبه حذر
 جاءت إليه الكبرى بأسقية شتى وفي بعضها دم كدير
 قال لها : هات ، ذاك^(١٤٣) أشربه قالت له ذرة قال لا أذر

(١٣١) في ا ، ب ، م : إن الدهر فيه لديك معتبر .

(١٣٢) في ا : الجمع . (١٣٣) في ا ، م : من . (١٣٤) في ا ، م : سيلقى يوما .

(١٣٥) في ب ، م : لمن يستريدها . وفي ا : لم يستردها . والمثبت في ع .

(١٣٦) في ا ، م : مولده في قرى همدان بتلك التي اسمها خمر .

(١٣٧) في ب : الأمس . (١٣٨) خطر : شأن مرتفع .

(١٣٩) في ع : فرصته .

(١٤٠) هذا في ع . وفي ا ، ج : هنوم ، وضبطت بكسر الهاء وسكون التون وفتح الواو ، وكذلك في ب ، م :

هنوم من غير ضبط ، ولم تقف على معناها .

(١٤١) لم يفقدوه : يعني أنه حاضر فيهم موجود .

(١٤٢) في ا : لا تنحروا . وفي ع : لا ينحروا .

(١٤٣) في ا ، م : قال لها : ذاك إذن أشربه .

فناولته فما تورّع (١٤٤) عن
 قالت له هذه (١٤٦) مراكبنا
 فنهته (١٤٨) الأوسطى فتار (١٤٩) لها
 فقال حقا صدقت ثم دنا
 فصدّ لما علاه (١٥١) من أرن (١٥٢)
 [فشق منه حشا وغادره
 ثم أتته الصغرى تمرّضه
 فحال منها لمضجع (١٥٦) ضجرا
 كأن هناك بعد صرّعته
 فقلن لما رأين صرّعته (١٥٧)
 فى كل ما وجهة توجّها
 وأنت للسيف واللسان والأب
 وأنت أنت المهرىق كل دم
 فارشد ولا تسكن (١٦١) فى خمر
 فليست تلتد عيشة أبدا
 نحن من الجن ياأبا كرب
 أقصاه حتى أماده (١٤٥) السكر
 فاركب وشّر (١٤٧) المراكب الحمر
 كأنه الليث حاجة الذعر
 فوق ضمير (١٥٠) قد زانه الضمر
 ومن مزاج وهاجه الحصر (١٥٣)
 فيه جراح منها به أثر (١٥٤)
 فوق الحشايا ودمعها (١٥٥) درر
 ولا تساوى الوطاء والوعر
 من شدة الجهد تحته الإبر
 اسعد فانت (١٥٨) الذى لك الظفر
 وأنت (١٥٩) يشق بحربك البشر
 مدان تبدو كأنها الشرر (١٦٠)
 إذا ترامى بشخصك السفر
 ورد ظفارا فإنها ظفر (١٦٢)
 وللأعادى عين ولا أثر
 باتبع الخير (١٦٣) هاجنا الذعر

- (١٤٤) فى ع : ترزع . (١٤٥) فى م : أهاره .
 (١٤٦) فى ا : مكذا . (١٤٧) فى ع : فشر .
 (١٤٨) نهته : كفته . (١٤٩) فى ع : فناولها .
 (١٥٠) فى ع : ضيع . (١٥١) فى ع : عراه .
 (١٥٢) فى ا : أذن . وأرن ، كفرح : نشط .
 (١٥٣) فى ب ، م ، ج : ومن جراح مابه أثر . والمثبت فى ا ، ع .
 (١٥٤) من ا . وهو فى ع أيضا ، وروايته فيه :
 فدف منه جينا وغادره . فيه خراج منها به أثر
 (١٥٥) فى ب : ودمعه . (١٥٦) فى ع : بمضجع .
 (١٥٧) فى ع : جراته . (١٥٨) فى ا : أنت . (١٥٩) فى ع : فانت .
 (١٦٠) فى ب : شرر .
 (١٦١) فى ع : ولانتسكين . (١٦٢) فى م : الظفر . (١٦٣) فى ع : القيل .

فيما بلوناه فيك من تلفٍ عن عمدٍ عيني أنت مُصطبر^(١٦٤)
 ثم أتى أهله فأخبرهم بكل ما قد رأى فما اعتبروا
 فسار عنهم من بعد تاسعة نحو ظفار وشأنه الفكر^(١٦٥)
 فحلَّ فيها والدهر يرفعه في عظم شأنٍ وذلك^(١٦٦) يُشتهر
 حتى أتته من المدينة تشكو الظلم شمطاء^(١٦٧) قومها غدر
 أدلت إليه منهم ظلامتها ترجو به ثأرها وتنتصر
 فأعمل^(١٦٨) الرأي في الذي طلبت تلك وكلُّ بذاك ياتمر^(١٦٩)
 فعبأ الجيش ثم سار به مثل الدب^(١٧٠) في البلاد ينتشر
 قد ملأ الخافقين عسكره كأنه الليل حين ينعكر^(١٧١)
 تأتم^(١٧٢) أعداءه كتابه فليس يُبقى منهم ولا يذر
 حتى قضى منهم لبائته وفاز بالنصر ثم^(١٧٣) من نُصروا
 إنا وجدنا هذا يكون معاً في علمنا والمليك مقتدر
 [(١٧٤) والحمد لله والبقاء له كل إلى ذي الجلال مفتقر^(١٧٥)] (١٧٦)

[خبر آخر]

[قال :] (١٧٧) : وفي مصداق ما ذكرناه من أشعار الجن^(١٧٨) وقولهم الشعر على
 ألسن العرب قول الأعشى (١٧٩) :

- (١٦٤) في ع : فيما بلوناك عنه في تلف من غير عيب فانت منتظر
 (١٦٥) في ع : وساقه القدر . (١٦٦) في ا ، م : عظم الشأن وهو مشتهر .
 (١٦٧) في ع : حتى أتته من المدينة شمطاء تراها وفرعها غدر وفي ب : فوقها - بدل قومها .
 (١٦٨) في ا : وأعمل . (١٦٩) في ع : تلك إليه فظل ياتصر .
 وفي اللسان : انتصر الثبت انتصاراً : إذا التف ، وانهم لمؤتصرو العدد ، أي عددهم كثير .
 (١٧٠) الدب : أصغر الجراد والتمل (القاموس) .
 (١٧١) في ب ، م : يعتكر . (١٧٢) في ا : فأيم .
 (١٧٣) في ع : حيناً . (١٧٤) في ع : فالحمد لله .
 (١٧٥) في ع : يفتقر . (١٧٦) هذا البيت ليس في ا (١٧٧) من ج .
 (١٧٨) في ع : وفي مصداق ذلك قولهم - وهم الجن - الشعر على ألسنة العرب منه .
 (١٧٩) ديوانه ٢٢١

وما كنت ذاخوف^(١٨٠) ولكن حسبتى إذا مسحل يُسدى لى القول أفرقُ
شريكان فيما بيننا من هَوَادَةٍ صِفْيَانِ إِنْسَى وَجِنٍّ مَوْقَقُ
يقول فلا أعياء يقول يَقُولُهُ كَفَانِي لَاعَى وَلَا هُوَ أُخْرَقُ

[خبر آخر^(١٨١)]

ذكر أن رجلاً أتى الفرزدق فقال : إني قلت شعراً فانظره^(١٨٢) ، قال : أنشد ، فقال
[١٣]^(١٨٣) :

ومنهم عُمَرُ^(١٨٤) المحمودُ نائلهُ كأنما رأسه طينُ الخواتيم
قال : فضحك الفرزدق ، ثم قال : يا ابن أخى ، إن للشعرِ شيطانين يُدعى أحدهما
الهَوِيرُ والآخر الهَوَجَلُ ؛ فمن انفرد به الهوير جاد شعره [وصحّ كلامه]^(١٨٥) ، ومن انفرد
به الهوجل فسد شعره ؛ وإنهما قد اجتمعا لك فى هذا البيت ، فكان معك الهوير فى أوله
فأجدتْ ، [وخالطك]^(١٨٦) الهوجل فى آخره فأفسدت ؛ وإنَّ الشعر كان جملاً بازلاً
عظيماً فنحر فجاء امرؤ القيس فأخذ رأسه ، وعمرؤ بن كلثوم سنّامه^(١٨٧) ، وزهير كاهله ،
والأعشى والنابغة فخذيه ، وطرفة وليد كركرتيه ، ولم يبق إلا الذراع والبطن ،
فتوزعناهما^(١٨٨) بيننا ، فقال الجزار :

يا هؤلاء ؛ لم يبق إلا الفرث^(١٨٩) والدم ، فأمرؤا لى بهما . فقلنا : هما لك ؛ فأخذ
ذلك الجزارُ ، وطبخه ، ثم أكله ، ثم خرّته ، فشعرك هذا من خرق ذلك الجزار . فقال
الفتى : فلا أقول^(١٩٠) بعده شعراً أبداً .

[تم الفصل الرابع بحمد الله ومَنّهِ وكرمه وفضله]

(١٨٠) ي ا ، ب ، ج ، د ، م : شاحودا ، وفى الديوان : شاحردا ، وفسره فى هامشه فقال : شاحردا ، قالوا
معناه : متعلم . والمثبت فى ع ، وأثرناه لأنه مفهوم .

(١٨١) الخبر فى الموشح ٥٥٣ . وفى ع : وأخبرنا سيد عن مسمع النحوى ، عن مؤرج قال : أتى رجل من تميم
إلى الفرزدق ، فقال : إني قلت شعراً . (١٨٢) فى ع : فاسمعه . (١٨٣) شياطين الشعراء ١٥٨ .

(١٨٤) فى ب : عمرو . (١٨٥) ليس فى ا . (١٨٦) ليس فى ع . (١٨٧) فى ع : كركرتيه .

(١٨٨) فى ع : فتوزعنا . أنا وجرب والاختلال والقطامي وبقيّة الشعراء بيننا .

(١٨٩) الفرث : السرجين - الذبل - فى الكرش .

(١٩٠) فى الموشح : فوالله لأذكرته لأحد بعدك . وفى ا : فلا أقول شعراً بعد أبداً .

الفصل الخامس

فى أخبار الشعراء وطبقاتهم وما فضل به كل واحد منهم ، وهى سبع طبقات .

خبر امرئ القيس الكندى

وهو امرؤ القيس بن حُجْر بن عمرو آكل المار بن الحارث بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور ، وهو كندة - بن مرتع بن عُفَيْر بن عَدِي بن الحارث بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

وأمه فاطمة ابنة ربيعة بن الحارث التغلبى أخت كليب بن ربيعة ، وكليب هو الذى قيل فيه :

أعز من كليب وائل ، وفى مقتله هاجت الحرب بين بنى بكر وتغلب أربعين عاما .

تفاضل الشعراء

وأخبرنى ^(١) أبو خليفة المفضل بن الحباب البصرى ، قال : أخبرنا محمد بن سلام الجمحى ، قال : قال أبو عبيدة معمر بن النخعى : إن امرأ القيس أشعر شعراء الجاهلية ؛ لانه أول من استوقف الرفيق ، وبكى الدمن ، ووصف ما فيها ، وأول من شبه الخيل بالعصا ، واللقة ^(٢) والظباء والسباع والطير ^(٣) ؛ فتبعه الشعراء على تشبيهها بهذه الأصناف .

وعنه ، [عن أبي عبيدة ، قال : ^(٤) قيل لأبى عبيدة : هل قال الشعر قبل امرئ القيس أحد ! قال : نعم .

(١) قبله فى حديث وفد جهينة الذين قدموا على رسول الله ، وقالوا له : لولا بيتان لامرئ القيس لهلكنا ، وقد تقدم فى صفحة ٤٥ . وبعده حديث لبيد بن ربيعة وسؤاله عن أشعر الناس وجوابه : إن أشعر الناس الملك الضليل ، ثم هو . . . وقد تقدم ٤٦ .

(٢) اللقوة : العقاب الخفيفة السريعة الاختطاف ، وتفتح لامها وتكسر . (اللسان - لقاء) .

(٣) طبقات الشعراء ٤٦ . (٤) من ع .

قدم علينا عشرون رجلا من بني جعفر بن كلاب من أهل البادية ، وكنا نأتيهم ونكتب عنهم الحديث ، فقالوا لنا : ممن ابن خدام^(٥) ؟ فقلنا : ماسمعا به . قالوا : بلى ، لقد سمعنا به ، ورجونا أن يكون عندكم علمٌ به لأنكم أهل أمصار ، ولقد بكى من قبل امرئ القيس ، وهو الذي ذكره امرؤ القيس في شعره حيث يقول^(٦) :

عُوجًا خَلِيلِي الْغَدَاةَ لَعَلَّنَا^(٧) نَبْكِي الدِّيَارَ كَمَا بَكَى ابْنُ خَدَام

قال أبو عبيدة : وقد أخذت الشعراء من شعره .

[وكان جدُّ امرئ القيس هو الحارث بن عمرو في زمن قُبَاذ ملك فارس ، وهو الذي ملك الحارث على العرب ، ويقال : إن تُبْع ملكه ، وكان الحارث ابن أخته ؛ فلما هلك قُبَاذ تملك أنوشروان وملك على الحيرة المنذر ابن ماء السماء ، وماء السماء لقب أم المنذر بن امرئ القيس بن عمرو بن عدى بن ربيعة بن نصر اللخمي ؛ وهى ابنة عوف بن جشم بن النمر بن قاسط ؛ وسميت بذلك لجمالها ، وقيل لولدها بنو ماء السماء ؛ وهم ملوك العرب ؛ قال زهير بن جناب :

ولازمت الملوك من آل نصر وبعدهم بَنَى ماء السماء

وكانت عنده هند ابنة الحارث بن عمرو بن حجر ؛ فولدت له عمرو بن المنذر ، وقابوس بن المنذر ، وهند عمة امرئ القيس ، وابنها عمرو بن هند ، وهو محرق . ثم ملك بنو أسد عليهم حجرا . فساءت سيرته فيهم . فجمع عليه بنو أسد . فاستغاث حجر ببني حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر ؛ فذلك قول امرئ القيس حيث يقول^(٨) :

تميم بن مر وأشباعها وكندة حولى جميعاً صُبْر

(٥) في م : خدام - بالذال المهملة . وفي شرح ديوان امرئ القيس (١١٤) : وابن خدام رجل ذكر الديار قبل امرئ القيس وبكى عليها ، ويروى ابن خدام وابن حام . وفي هامش ب : فائدة - في ابن خدام ثلاثة مذاهب ؛ فصاحب القاموس وابن دريد قالا : هو بالخاء المعجمة والذال المهملة ، قال الخافظ البني في حاشيته على البياضى : هو بالخاء المهملة والذال المعجمة . وقوم من أهل اللغة منهم الجوهري قالوا : هو بالخاء والذال المعجمة . والرأى الأخير هو ما في ع . (٦) ديوانه ١١٤ ، واللسان . (٧) في الديوان واللسان .

فبعث بنو أسد إلى حنظلة تستكشفها ، تسألها أن تحول ^(٩) بينها وبين كندة ؛ فاعتزلت حنظلة ، والتقت كندة وبنو أسد فاهترمت كندة وقُتل حجر وغنمت بنو أسد أموالها ؛ وفي ذلك يقول عبيد بن الأبرص الأسدي ^(١٠) :

هَلَّا سَأَلْتُ جُمُوعَ كَنْدَةَ يَوْمَ ^(١١) وَلَوْ أَتَيْنَ أَيْنَا
تَمَّ خَيْرُ امْرِئٍ الْقَيْسِ الْكَنْدِيِّ . [^(١٢)

خبر زهير

وهو زهير بن أبي سلمى ؛ واسمه ربيعة بن رياح بن عوام بن قرط بن الحارث بن مازن بن خلاوة بن ثعلبة بن ثور بن لاطم بن عثمان بن مزينة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر .

وقال الذين قدموا زهيرا على امرئ القيس : هو أشعر العرب ؛ وإنما قال رسول الله ﷺ في امرئ القيس : إنه يقدم الشعراء بلوائهم إلى النار لقدمه في الشعر . وكان رسول الله ﷺ لا يقول الشعر ولا يعلمه ، قال الله تعالى ^(١٣) : وما علمناه الشعر وما ينبغي له . ولكنه كان يعجبه سماعه ، ولو كانت التقدمة تقدم في الشعر لقدم على امرئ القيس ابن خذام الذي ذكره في شعره ؛ وليس هنالك .

وقول الفرزدق : إن الشعر كان جملاً بازلاً فنحر فجاء امرؤ القيس فأخذ رأسه ؛ فهذا مثلٌ ضربه ؛ والسنام والكاهل أعظم نفعاً من الرأس إذا صار منحوراً ، ولو أنه ضرب المثل له حياً وأخذ رأسه كان الرأس أفضل ؛ لأنه لابقاء للبدن بعد الرأس ؛ وإنما أخذه ميتاً . قال أبو عبيدة : وأخبرنا عبد ^(١٤) الرحمن الغساني عن شريك بن الأسود ، قال : كنا ليلة في سمر ابن أبي بردة الأشعري ؛ وهو يومئذ عاملٌ على البصرة ، فقال : أخبروني من السابق من الشعراء والمصلين منهم ؟ قلنا : أخبرنا أنت أيها الأمير - وكان أعرف الناس بالشعر . فقال : أما السابق فالذي سبق في المديح ، فقال في ذلك حيث يقول ^(١٥) :

(٩) مكانها كلمة غير مقروءة في ع
(١٠) ديوان ١٣٦ . (١١) في الديوان : إذ تولوا .
(١٢) من ع . (١٣) سورة يس ، آية ٦٩ .
(١٤) في م : أبو عبد الرحمن .
(١٥) ديوان زهير ١٥

فأياك مِنْ خَيْرِ أَتَوْهُ فَأَنَا
[وما يَنْبُتُ المَرانُ إِلَّا وشيجه^(١٦)
تَوَارَثَهُ آبَاءُ آبَائِهِمْ قَبْلُ
وَتُغْرَسُ إِلَّا فِي مَنَابِهَا النخل]^(١٧)

وَأَمَّا الْمُصَلَّى فَالَّذِي يَقُولُ^(١٨) :

فَلَسْتَ بِمُسْتَبَقٍ أَخَا لَا تَلُومُهُ عَلَى شَعَثٍ أَى الرِّجَالِ المِهْذَبِ^(١٩)

وحدثنا [سعيد ، عن]^(٢٠) سُنَيْدٌ ، عن عبد الله^(٢١) الجهمي من ولد أبي جهم بن
حذيفة ، عن أبي عُبَيْدة ، عن عامر الشعبي ، عن ابن عباس رضى الله عنه ، قال :
خرجنا مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه في سَفَرٍ ، فبينما نحن نَسِيرُ إِذْ قَالَ لَنَا :
أَلَا تَتَرَامِلُونَ ! أَنْتَ يَا فُلانَ زَمِيلَ فُلانَ ، وَأَنْتَ يَا فُلانَ زَمِيلَ فُلانَ ، وَأَنْتَ يَا فُلانَ زَمِيلَ
فُلانَ ، وَأَنْتَ يَا بَنَ العباسِ زَمِيلِي ، فَكَانَ لِي مَحَبًّا مُقَرَّبًا ، وَكَانَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ
يَنْفُسُونِي^(٢٢) لِمَكَانِي عِنْدَهُ ؛ فَسَايرَتُهُ سَاعَةً ، ثُمَّ ثَنَّى رِجْلَهُ عَلَى رِجْلِهِ ، وَرَفَعَ عَقِيرَتَهُ^(٢٣)
عِنْدَ ذَلِكَ يَنْشُدُ بِالنَّصْبِ^(٢٤) ، وَهُوَ يَقُولُ^(٢٥) :

وَمَاحَمَلْتُ نَاقَةً فَوْقَ ظَهْرِهَا أَبْرًا وَأَوْفَى ذِمَّةً مِنْ مُحَمَّدٍ

ثُمَّ وَضَعَ السُّوطَ عَلَى رِجْلِهِ . وَقَالَ^(٢٦) : اسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، ثُمَّ عَلَا^(٢٧) فَأَنشَدَ : حَتَّى إِذَا
فَرَّغَ قَالَ : يَا بَنَ عَبَّاسَ ، أَلَسْتَ تَنْشُدُنِي لِشَاعِرِ الشَّعْرَاءِ ؟ قُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ : وَمَنْ شَاعِرُ
الشَّعْرَاءِ ؟ قَالَ : زُهَيْرٌ . قُلْتُ : لَمْ صَيَّرْتَهُ شَاعِرَ الشَّعْرَاءِ ؟ قَالَ : لِأَنَّهُ لَا يُعَاظِلُ^(٢٨)

(١٦) فِي الدِّيوان :

• وَهَلْ يَنْبُتُ الخَطَى إِلَّا وَشِيجه •

(١٧) لَيْسَ فِي م (١٨) دِيوانه ١٧ .

(١٩) التَّعَثُّ : مَا تَفَرَّقَ مِنَ الْأَمْرِ . وَالْمِهْذَبُ : مَطْهَرُ الْأَخْلَاقِ . وَفِي الدِّيوان : لَا تَلُمُهُ .

(٢٠) لَيْسَ فِي أ ، ب ، ج ، م .

(٢١) فِي هَامِشِ ب : عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَهْمِيِّ . وَفِي ع : الْجَهْمِيُّ - بَفَتْحِ الْهَاءِ - مِنْ وَثِدِ أَبِي جَهْمٍ - بَعْدَ

الْهَاءِ يَاءٌ .

(٢٢) فِي م : يَنْفُسُونَ عَلَى لِمَكَانِي أَمْتِهِ .

(٢٣) عَقِيرَتُهُ : صَوْتُهُ .

(٢٤) النَّصْبُ : حِدَاءٌ يَشْبَهُ الْغَنَاءَ . وَقِيلَ : هُوَ غَنَاءُ الرِّكْبَانِ . وَقِيلَ : غَنَاءُ النَّصْبِ ضَرْبٌ مِنَ الْأَلْحَانِ .

(اللسان - نصب) .

(٢٥) سَبَقَ صَفْحَةُ ٤٠ .

(٢٦) الشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ٨٦ . وَالْأَغْنَى (١٠ - ٢٨٩) .

(٢٧) فِي م : لَا يُعَاظِلُ بَيْنَ الْكَلَامَيْنِ .

(٢٨) فِي م : عَادَ .

الكلمتين ، ولا يمدح رجلاً^(٢٩) بغير ما فيه ، ومن قال فيك ما ليس فيك يوشك أن يقول فيك^(٣٠) ما ليس فيك^(٣١) .

قال أبو عبيدة : صدق أمير المؤمنين ، ولشعره ديباجة إن ذقته فشده ، وإن مسسته ذاب ، وإن شئت قلت حجر^(٣٢) ، ولو ردّيت به الجبال لأدّالها^(٣٣) .
وعنه^(٣٤) ، عن أبي مسمع ، عن ابن دأب ، قال : كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جالسا مع أصحابه وهم يتذاكرون الشعر ، فيقول بعضهم : فلان أشعر ، ويقول بعضهم : فلان أشعر إذ قيل لهم : ابن عباس على الباب ، فقال عمر رضي الله عنه : قد أتاكم^(٣٥) من يحدثكم ، وهو أعلم الناس بأيام الله . فلما سلّم وجلس قال له عمر : يابن عباس ، من أشعر الناس ؟ قال : زهير يا أمير المؤمنين . قال : لم ذلك ؟ قال : لأنه هو الذي يقول^(٣٦) :

قومٌ أبوهم سنانٌ حين تنسبهم طابوا وطاب من الأولاد ما ولدوا
(٣٧) لو كان يقعد فوق الشمس من كرم
قومٌ بأولهم أو مجدهم قعدوا
(٣٨) أو كان يخلد غير الله من أحدٍ أو ما تسلف من آبائهم خلدوا
(٣٩) لو يعد لون بكيّل أو موازنة مالوا برضوى ولم يعدل بهم أحد^(٤٠)

(٢٩) في م : أحدا .

(٣٠) مكذبا في الأصل .

(٣١) بعده في م : المعاظلة : أن يردد الكلام في القافية بمعنى واحد . وفي الأغاني : يعاظم بين الكلام . بداخل فيه . وقيل : يتبع حوشى الكلام ، ووحشى الكلام ، والمعنى واحد .

(٣٢) في م : صخر . (٣٣) في م : لأزالها .

(٣٤) في م : وحديثي محمد بن عثمان ، عن أبي مسمع .

(٣٥) في م : قد أتى من يحدث عن أشعر الناس .

(٣٦) ديوانه : ٢٨٢ .

(٣٧) في الديوان : أو .

(٣٨) في الديوان : لو كان يخلد أقوام مجدهم أو ماتقدم من آبائهم خلدوا .

(٣٩) في الديوان : لو يوزنون عيارا أو مكايلة .

(٤٠) من ع .

جَنُّ إِذَا فَرَعُوا إِنْسَ إِذَا نُسِيُوا^(٤١) مرزؤون^(٤٢) بَهَا لَيْلٌ إِذَا جُهِدُوا
مُحْسَدُونَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ نَعْمٍ لَا يَتَزَعُ اللَّهُ عَنْهُمْ مَا بِهِ^(٤٣) حُسِدُوا

قال عمر : صدقت يابنَ عباس .

وعنه^(٤٤) ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الرحمن الأنصاري ، عن قتيبة بن شبيب ،
عن العوام بن زهير - أن زهيراً كان من مترهبة العرب ، وكان يقول : لولا أن تفندون
لسجدت للذي يحيي الأرض بعد موتها .

وعن شبيب بن العوام بن زهير ، عن آبائه الذين أدركوا بجيرا وكعبا ابني زهير أن زهيراً
رأى في نومه قبل موته أنه رُفِعَ إلى السماء حتى كاد يمس السماء ، ثم انقطعت به الجبال ،
فدعا بنيه فقال : إني رأيت كذا وكذا ، وإنه سيكون بعدى أمرٌ عظيمٌ يَعْتُو من أتبعه ،
فُخِذُوا بحظكم منه ؛ ثم لم يلبث^(٤٥) إلا يسيراً حتى مات ، فلم يحل الحولُ حتى بُعث النبي
ﷺ .

قال^(٤٦) : وحدثنا السدوسي ، عن الأصمعي ، عن أبي طريفة ، قال : كفاني من
الشعراء أربعة :

زهير إذا طرب ، والنابعة إذا رهب ، والأعشى إذا رغب^(٤٧) ، وعنترة إذا
غضب^(٤٨) .

[تم خبر زهير بحمد الله تعالى]^(٤٩)

(٤١) في الديوان : إنس إذا أمئوا جن إذا غضبوا .

(٤٢) رجل مرزا : كريم يصاب منه كثيراً . وفي الصحاح : يَصْبُ النَّاسُ خَيْرَ (اللسان) . وجهد الرجل فهو
مجهود من المشقة .

(٤٣) في الديوان : ماله .

(٤٤) في م هنا : فصل من أخبار زهير : ذكر أبو عبيدة عن قتيبة . . .

(٤٥) في م : لم يعيش .

(٤٦) في م : وذكر عن الأصمعي قال : كفالك من الشعراء . . .

(٤٧) في م : غضب .

(٤٨) في م : وعنترة إذا كلب . ومعنى كلب : غضب كما في القاموس .

(٤٩) من ع .

خبر النابغة الذبياني

[١٤] [وهو النابغة ، واسمه زياد بن معاوية [بن جابر]^(١) بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان .

وقال الذين قدموا النابغة]^(٢) : هو أوضحهم معنى ، وأجودهم جَوْهَرَةً ، وأبعدهم غاية ، وأكثرهم فائدة .

وأخبرنا ابن عثمان^(٣) ، عن مطرف الكنانى ، عن ابن دأب ، عن^(٤) رفاعة بن عبد الملك ، عن مسلم ، قال : كتب عبد الملك بن مروان إلى الحجاج بن يوسف^(٥) : إنه لم يبقَ من الدنيا^(٦) شيء إلا وقد أصبت منه ، ولم يبق لي إلا مُحَادَثَةُ الإِخْوَانِ وَمُنَاقَلَةُ الحديث ، وعندك عامر الشعبي فابعث به إلىَّ يحدثني .

فدعا الحجاجُ الشعبيَّ وَجَهَّزَهُ وبعث به وأطراه في كتابه .

فخرج الشعبي حتى وصل إلى باب عبد الملك بن مروان . ثم قال للحاجب : استأذن لى . قال له : ومن أنت ؟ فقال : الشعبي . فأذن له . قال الشعبي : فدخلت على عبد الملك فإذا به على كرسى وبين يديه رجل أبيض الرأس واللحية على كرسى ، فسَلَّمْتُ عليه فردَّ علىَّ السلام عبد الملك ، ثم أشار بالجلوس ، فجلستُ على يساره ، ثم أقبل عبد الملك على الذى بين يديه فقال : وَيَحْكُ ! مَنْ أشعر الناس ؟ فقال : أنا يا أمير المؤمنين ، فأظلم ما بينى وبينه من البيت ، فلم أصبر أن قلت : مَنْ هذا يا أمير المؤمنين الذى يزعم أنه أشعر الناس ؟ فاستضحك عبد الملك وعجب من عَجَلَتِي قبل أن يسألنى ،

(١) ليس في المؤلف والمختلف .

(٢) ليس في م . وبدله : قالوا .

(٣) في ع : عثمان .

(٤) في م : في حديث رفعه إلى عبد الملك بن مسلم .

(٥) الحديث في أمالي المرتضى (٣-١٠١) : وخزانة الأدب (٢-١١٨) ، والأغاني (١١-٢١) ،

وقصص العرب (٢-٢٢٦) .

(٦) في م : من لذة الدنيا .

وقال : هذا الأخطل بن عتاب^(٧) التغلبي ، قلت : أشعر منك والله يا أخطل الذي يقول^(٨) :

هذا غلام حسن وجهه مستقبل الخير سريع التمام
الحارث الأكبر والحارث الد أعرج والأصغر خير الأنام
ثم هند وهند وقد أسرع في الخيرات منهم إمام
سنة^(٩) آباء وهم ما هم هم خير من يشرب صوب الغمام

قال : فرددتها حتى رواها عبد الملك . فقال الأخطل : من هذا يا أمير المؤمنين ؟ فقال : هذا عامر الشعبي . قال الأخطل : والإنجيل ، هذا ما استعذت من شره . صدق والله يا أمير المؤمنين . النابغة أشعر مني . فالتفت إلى عبد الملك ، فقال : ماتقول في النابغة يا شعبي ؟ قلت : قدمة عمر بن الخطاب رضى الله عنه على جميع الشعراء . قال^(١٠) : وخرج عمر وعلى بابه وقد من غطفان فقال : أى شعرائكم الذى يقول^(١١) :

حلفت فلم أترك لنفسك ربة وليس وراء الله للمرء مذهب
لئن كنت قد بلغت عنى خيانة^(١٢) لميلغك الواشي أغش وأكذب
ولست بمستبق أخاً لاتلمه على شعث أى الرجال المهذب

قالوا : النابغة يا أمير المؤمنين . قال : فمن الذى يقول^(١٣) :

وانك كالليل الذى هو مدركى وإن خلت أن المتأذى عنك واسع
خطاطيف حجن في جبال متينة تمد بها أيدى إليك نوازع^(١٤)

(٧) هذا فى ع . والأخطل اسمه غياث بن غوث كما فى المؤلف للأمدى ٢١ .

(٨) ديوان النابغة ١٠٥ ، والأغاني (١١ - ٢١) ، مهذب الأغاني (٢ - ٢٣٠) .

(٩) فى الديوان والأغاني : خمسة .

(١٠) فى م قبله : فصل آخر . (١١) ديوان النابغة ١٦ .

(١٢) فى الديوان : جنابة . وفى م : سعاية .

(١٣) ديوان النابغة ٧١ .

(١٤) خطاطيف : جمع خطاف . وخطاف البئر : حديدة حجناء يستخرج بها الدلاء وغيرها . حجن : معوجة . نوازع : جواذب . يريد أنه فى قبضة يده وأنه لأمفر منه .

فتكفلني ذنب امرئ وتركته (١٥) كذى العريكوى غيره وهو راتع (١٦)

قالوا : النابغة ياأمير المؤمنين . قال : فمن يقول في قوله حيث يقول (١٧) :

إلى ابن مزريقا أعلمتُ رحلى (١٨) وراحلتى وقد هدت القيون (١٩)

وإن حمل الأمانة لم يخنّها (٢٠) كذلك كان نوح لا يخون

أثيتك عاريا خلّقا ثيابي على خوفٍ تُظنُّ بي الظنون

قالوا : النابغة ياأمير المؤمنين .

قال : فمن الذى يقول في شعره حيث يقول (٢١) :

إلا سليمان إذ قال المليك له (٢٢) قُم في البرية فأحددها عن القند (٢٣)

قالوا : النابغة ياأمير المؤمنين ، قال : هو أشعر شعرائكم .

قال (٢٤) الشعبي : ثم أقبل على الأخطل ثم قال : أوددت أن لك شعر أحد من العرب

عوضا من شعرك ، أو تحب أنك قلته ؟ قال : لا والله ياأمير المؤمنين ، إلا أن رجلا من

قومي قال شعرا فيه أبيات والله ما علمته إلا معروف (٢٥) القناع ، قليل السماع ، كبير (٢٦)

الذراع ، وددت أنى كنت قلتها ؛ وهى قوله (٢٧) :

(١٥) فى الديوان :

• حملت على ذنبه وتركته .

وفى اللسان : فحملتنى ذنب امرئ وتركته .

(١٦) العر - بالضم : قروح تخرج بالإبل مبتقرة فى مشافرها وقوائمها يسيل منها مثل الماء الأصفر فتكوى

الصحاح لثلا تعديها المراض (اللسان - عر) . وهذا البيت ليس فى م .

(١٧) ديوان النابغة ٢١٤ ، والأغاني (١١ - ٢٢) .

(١٨) فى م ، والأغاني . • إلى ابن محرق أعلمت نفسى .

(١٩) فى الديوان والأغاني : العيون .

(٢٠) فى م ، والأغاني : فألفت الأمانة لم يخنّها .

(٢١) ديوان النابغة ٢٨ ، والأغاني (١١ - ٤) .

(٢٢) فى الديوان والأغاني : إذ قال الإله له . . .

(٢٣) أحددها : أحبسها . والفند : الخطأ فى الرأى والقول .

(٢٤) فى ١ : قبله : فصل آخر .

(٢٥) فى م : مفد القناع ، وأغدق القناع : أرسله . وفى هامش ج : مفدودف القناع .

(٢٦) فى م : قصير .

(٢٧) فى م : وهو القطامى ، كما سيأتى . والبيتان الأخيران فى الشعر والشعراء ٧٠٤ .

ليس الجديد^(٢٨) بها تبقى بشاشته
والعيش إلا ما تقرُّ به
والناس من يلق خيرا قائلون له
قد يدرك المتأني بعض حاجته
إلا قليلا ولا ذو خلة يصل
عين ولا حال إلا سوف ينتقل
ما يشتهي ولأم الخطي الهل
وقد يكون من المستعجل الزل
يريد به القطامي التغلي .

وذكر^(٢٩) محمد بن عثمان ، عن أبي علقمة ، عن مفلح^(٣٠) بن أبي سليمان ، عن عبد العزيز ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، عن حسان بن ثابت الأنصاري أنه حدّثه قال^(٣١) : خرج ذات يوم وافدا إلى النعمان بن المنذر . قال : فلما دخلت بلادَه لقيني رجلا فسألني : أين تريد ؟ وما أقدمك ؟ فأخبرته بسبب قدومي ، فإذا هو صائغ . ثم قال : من أين ؟ قلت : من الحجاز . قال : فكن خزرجيا . قلت : فأنا خزرجي . قال : فكن نجاريا^(٣٢) . قلت : فأنا نجاري . قال : فكن حسانا . فقلت : أنا حسان بن ثابت الأنصاري . قال : قد كنت أحب لقاءك ، وأنا واصف لك أمر هذا الرجل وما ينبغي لك أن تعمل به في أمره ؛ إنك إذا لقيت حاجبه فانتسب له ، فإذا أعلمته ورؤدك أقمت شهرا لا يرد عليك شيئا ، ثم يلقاك من بعد الشهر فيقول لك : من أنت ؟ وما أقدمك ؟ ثم تقيم شهرا لا يرد عليك شيئا ، ثم يستأذن لك ، فإذا دخلت على النعمان فإنك ستجد عنده ناسا فيستشدونك فلا تنشد حتى يأمرك ، فإذا قب أمرك فأنشده . فإذا فرغت فسيقولون لك زد فلا تزد حتى يأمرك ، فإذا فعلت ذلك فانتظر ثوابه وما عنده ؛ فإن هذا أمر ينبغي لك أن تفعله في أمر هذا الرجل فكن عليه . قال حسان : فغدوت إلى الحاجب ، فإذا الأمر كما وصف لي . ثم دخلت على النعمان فقلت ما أمرني به الصائغ ، وأنشدته فأعجبه شعري ، ثم خرجت من عنده فأجازني وأكرمني ، فجعلت أخبر صاحبي بما صنع لي . فقال : لاتزال كذلك حتى يأتي أبو أمامة [١٥] ، ثم لاحظ لك فيه ، يعني أبا أمامة النابغة ، فإذا قدم فلاحظ لأحد من الشعراء عند النعمان لكرامة النابغة عنده .

(٢٨) في م : به . (٢٩) قبله في م : فصل آخر . (٣٠) في م : عن مفلح بن سليمان .

(٣١) الحديث في الأغاني (١١ - ٣٧) ، والشعر والشعراء ١١٠ .

(٣٢) من بني النجار .

فَأَتَتْ عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ دَخَلَتْ لَيْلَةً فَدَعَا بِالْعِشَاءِ فَأَتَى بِبَطِيخٍ (٣٣) ، فَأَكَلَ مِنْهُ
بَعْضُ جُلُوسَائِهِ فَامْتَلَأَ فَضَحَكَ بَطَّالٌ كَانَ عَلَى بَابِ النِّعْمَانِ فَغَضِبَ ، وَقَالَ : فِي مَجْلِسِي
يَضْحَكُ (٣٤) ! أَحْرِقُوا صَليْفِيهِ (٣٥) ، فَأَحْرَقُوا صَليْفِيهِ بِالنَّارِ ؛ فَوَاللَّهِ إِنِّي جَالِسٌ عِنْدَهُ إِذْ
بَسَوْتُ مِنْ خَلْفِ قُبَّتِهِ ، وَكَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي تَرَدَّدَ فِيهِ النَّعْمُ السُّودُ ، وَلَمْ يَكُنْ لِأَحَدِهِمْ
نَعْمٌ سِوَهُ إِلَّا لَهُ ؛ وَذَلِكَ عِنْدَ رِضَائِهِ عَلَى التَّابِغَةِ وَإِذْنِهِ بِالْقُدُومِ عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ يَقُولُ (٣٦) :

أَنَا م (٣٧) أَمْ يَسْمَعُ رَبَّ الْقُبَّةِ يَا وَاهِبَ الْكُومِ بغير (٣٨) طَلَبِهِ
سُرَابَةً بِالْمُشْفَرِ الْأَذْبَةِ ذَاتِ (٣٩) نَجَاءٍ فِي يَدَيْهَا خُدْبَةٌ (٤٠)

ثُمَّ قَالَ الْحَاجِبُ : التَّابِغَةُ بِالْبَابِ ، فَأَذِنَ لَهُ بِالْدُخُولِ فَدَخَلَ ، وَأَنشَدَ قَصِيدَتَهُ الَّتِي
يَقُولُ فِيهَا (٤١) :

وَلَسْتُ بِمَسْتَبَقٍ أَخَا لَا تَلُومُهُ (٤٢) عَلَى شَعَثِ أَى الرِّجَالِ الْمَهْذَبُ

فَأَمَرَ لَهُ بِمِائَةِ نَاقَةٍ بِرِعَائِهَا وَمَطَالِبِهَا (٤٣) مِنَ النَّعْمِ السُّودِ ؛ فَخَرَجَتْ مِنْ عِنْدِهِ
وَلَا أَدْرَى ، أَكُنْتُ أَحْسَدُهُ عَلَى شَعْرِهِ أَمْ عَلَى نَائِلِهِ (٤٤) .

قَالَ : فَرَجَعْتُ إِلَى صَاحِبِي فَأَخْبِرْتُهُ ، فَقَالَ : لَا شَيْءَ لَكَ عِنْدَهُ ، فَانصَرَفْتُ .
وَعَنهُ فِي حَدِيثٍ رَفَعَهُ إِلَى الْوَلِيدِ بْنِ رُوحِ الْجُمَحِيِّ قَالَ : مَكَثَ التَّابِغَةُ زَمَانًا طَوِيلًا
لَا يَقُولُ شَعْرًا ، ثُمَّ قَالَ يَوْمًا لِبَنَاتِهِ : اغْسِلْنَ ثِيَابِي ، وَعَصَبِنَ حَاجِبِي عَنْ عَيْنِي ؛ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى
النَّاسِ أَنشَأَ عِنْدَ ذَلِكَ يَقُولُ (٤٥) :

(٣٣) فِي م : بِطِيخٍ (٣٤) فِي م : أَيْجَلِسِي تَضَحَكَ .
(٣٥) الصَّليْفُ - كَأَمِيرٍ : عَرَضَ الْعُنُقِ ، وَهُمَا صَليْفَانِ . أَوْ هَا رَأْسُ الْفَقْرَةِ الَّتِي تَلِي الرَّاسَ مِنْ شَقِيهَا
(القَامُوسُ - صَلف) . (٣٦) الْأَغَانِي (١١ - ٣٨) ، وَالشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ١١٠ .

(٣٧) فِي الْأَغَانِي : أَصَم .
(٣٨) فِي ١ ، ب : لَعَسَ . وَفِي م : لَعِيسَ صَليْبِهِ .
(٣٩) فِي م : ذَاتِ نَجَافٍ . وَالْأَذْبَةُ : جَمْعُ قَلَّةٍ لِلذَّبَابِ . وَفِي الْأَغَانِي : ذَاتِ هَبَابٍ فِي يَدَيْهَا جِلْدَةٌ .
النَّشَاطُ وَالسَّرْعَةُ . (٤٠) خُدْبَةٌ : طَوِيلٌ وَاضْطِرَابٌ . وَالنَّجَاءُ : السَّرْعَةُ فِي السَّيْرِ .
(٤١) دِيْوَانُهُ ١٧ .

(٤٢) فِي الدِّيْوَانِ ، م : لَا تَلْمُهُ ، وَهِيَ الرِّوَايَةُ الْمَعْرُوفَةُ .
(٤٣) فِي كُلِّ النُّسخِ - مَاعِدَاعُ : مَطَافِيلُهَا ، وَالْمَطْفَلُ : ذَاتُ الطِّفْلِ مِنَ الْإِنْسِ وَغَيْرِهِ ، جَمْعُهُ مَطَافِيلُ
وَمَطَافِلُ (القَامُوسُ - طِفْل) .
(٤٤) فِي م : أَمْ عَلَى مَانَالٍ مِنْ جَزْبِلٍ عَطَانِهِ . (٤٥) الشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ١١١ .

المراء يأمل أن يعيد ش وطول عيش قد (٤٦) يضره
تفنى بشاشته ويثقى بعد حلو العيش عمره
وتقصره (٤٧) الأيام حتى لا يرى شيئاً يسره
كم شامت في إن هلك ت وقائل لله دره

وعنه قال (٤٨) : لما قال النابغة (٤٩) :

[أمن آل مية رائع أو معتدى] (٥٠) عجلاً ذا زادٍ وغير مزود
وقال بعده :

[زعم البوارح أن رحلتنا غدا] (٥١) وبذلك خبرنا الغراب الأسود
فهابوه (٥١) أن يقولوا له لحت وأخطأت (٥٢) ، فعمدوا إلى قيسته فقالوا : أسمعنا به بالخفض
والرفع ، ففطن لذلك وقال : * وبذاك تنعاب الغراب الأسود *

وكان بدء غضب النعمان عليه في أمر المتجردة أن النعمان قال : يا زياد ، صف لي
المتجردة في شعر ولا تغادر منها شيئاً ، وكانت زوجة النعمان ، وكانت أحسن نساء زمانها ،
وكان النعمان قصيراً (٥٣) [دميا أبرش] (٥٤) ، وكان ممن يجالسه ويسير معه
[رجل] (٥٥) آخر يقال له المنخل ، [وكان جميلاً ، وكان النابغة عفيفاً] (٥٦) ،
فوصفها في الشعر الذي يقول فيه (٥٧) :

[لو أنها عرضت لأشطّ راهب يدعو (٥٨) الإله ضرورة متعبد (٥٩)
لصبا لبهجتها وطيب (٦٠) حديثها ولخاله رشداً وإن لم يرشد

(٤٦) في الشعر والشعراء : وطول عيش ما يضره .

(٤٧) في م : ونصرم الأيام . وفي الشعر والشعراء : ونحوه الأيام .

(٤٨) في م قبله : فصل آخر ، قال

(٤٩) ديوانه ٣٤ ، ٣٥ (٥٠) ليس في ع .

(٥١) الحديث في الموشح ٤٦ . (٥٢) في م ، والموشح : وأكفأت .

(٥٣) في ع : عقيبا (٥٤) ليس في ع . (٥٥) من أ .

(٥٦) ليس في ع . (٥٧) ديوانه ٣٨ . (٥٨) في ج : يخشى الإله .

(٥٩) في أ ، ب ، م : المتعبد . والصورة : المتبل الذي ترك النكاح .

(٦٠) في الديوان : لونا لبهجتها . وحسن حديثها . ورنا : أدام النظر .

تَسْمَعُ الْبِلَادَ إِذَا أَتَيْتُكَ زَائِرًا^(٦١) فإذا هجرتك ضاق عني مقعدى

ثم وصف جميع محاسنها ، فلما بلغ [إلى]^(٦٢) المعنى قال [(٦٣)] :

وإذا لمست لمست أختم^(٦٤) جائماً متحيزاً . بمكانه ملء اليد
[وإذا طعنت طعنت في مستهدف] نأى المحجة بالعبير مقرمداً^(٦٥)
وإذا نزع نزع عن مستحصف نزع الخزور بالرشاء المحصداً^(٦٦)
وتكاد تنزع جلده عن ملّة فيها لوافح كالخريق الموقد^(٦٧)

قال : [(٦٨)] فلما سمع ذلك المنخل [بن عويمر]^(٦٩) ، [وكان يفار عليها]^(٧٠) ،
قال : [أيد الله الملك]^(٧١) ، ما يقول هذا إلا من جرب [ورأى]^(٧٢) ، فوقع ذلك في
نفس النعمان ، وكان له بواب يقال له عصام ، وكان صديقاً للنابعة ، فأخبره الخبر ،
فهرب إلى [ملوك]^(٧٣) غسان [وهم آل جفنة الذين يقول فيهم]^(٧٤) حسان بن
ثابت^(٧٥) :

لله در عصابة نادمتهم يوماً يحلق في الزمان^(٧٦) الأول
أبناء^(٧٧) جفنة حول قبر أبيهم عمرو^(٧٨) بن مارية الكرم المفضل^(٧٩)

(٦١) في الديوان : طائفاً (٦٢) ليس في أ .

(٦٣) ليس في ع ، فوصفها في الشعر الذي يقول فيه .

(٦٤) في م ، ب : أجم . والمبت في أ ، ج ، ع ، واللسان (جم ، وختم) ، والديوان ٣٦ ، والشعر والشعراء ،
١١٧ ، والأختم : الجهاز المرتفع الغليظ .

(٦٥) مستهدف : عريض مرتفع المحجة : مرتفع . العبير : أخلاط من الطيب . مقرمداً : مطلى . وفي أ .
والديوان ٣٩ . واللسان (هدف) : رأى المحجة . وفي ب : نأى المحجة .

(٦٦) مستحصف : ضيق . الخزور : البالغ القوى . الرشاء : حبل الدلو . والمحصداً : المحكم القتل .

(٦٧) الملّة : الرماد الحار ، وفي الديوان :

ويكاد يتزع جلد من يصلى به بلوافح مثل السعير الموقد

(٦٨) ليس في ع (٦٩) من ع ، وفي الأغاني بن عبيد بن عامر اليشكري .

(٧٠) ليس في ع (٧١) ليس في ع .

(٧٢) ليس في ع (٧٣) ليس في ع .

(٧٤) في أ : يقول في حقهم . (٧٥) ديوانه ٣٠٨ .

(٧٦) جلق : قتل . هي دمشق . وقيل : موضع بقربها .

(٧٧) في الديوان : أولاد . (٧٨) في أ ، والديوان : قبر . . .

(٧٩) في ب : الأفضل . وفي ج : الأول .

يُبَيِّضُ . الوجوه كريمةٌ أحسابُهُمْ شُمَّمُ الأنوفِ من الطَّرازِ الأولِ
يُغَشَّوْنَ حتى ماتَهُرُ كِلَابُهُمْ لَا يُسْأَلُونَ عن السَّوَادِ الْمُقْبِلِ [(٨٠)]

فَأَقَامَ النَّابِغَةُ (٨١) عِنْدَهُمْ ، حَتَّى صَحَّ لِلنِّعْمَانِ بَرَاءَتُهُ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ وَرَضِيَ (٨٢) عَنْهُ ؛
وَفِي عَصَامٍ يَقُولُ النَّابِغَةُ (٨٣) :

[نَفْسُ عَصَامٍ سَوَّدَتْ عَصَامًا وَعَلِمْنَهُ الْكَرَّ وَالْإِقْدَامَا

وَجَعَلْتُهُ (٨٤) مُلَكًا هَمَامًا (٨٥)]

وَلَهُ فِيهِ (٨٦) أَيْضًا [(٨٧) :

أَلَمْ أَقْسِمَ عَلَيْكَ لِتُخْبِرَنِي أَهْمُولٌ عَلَى النَّعْشِ الْهَامُ (٨٨)
قَابِي لَا أَقُومُ عَلَى دُخُولِ (٨٩) وَلَكِنْ مَآوِرَاكَ يَسَاعِصَامُ

فَإِنْ يَهْلِكُ أَبُو (٩٠) قَابُوسُ يَهْلِكُ رِبِيعُ النَّاسِ وَالْبَلَدُ (٩١) الْحَرَامِ
وَنَمْسُكَ (٩٢) بَعْدَهُ بِذَنَابِ (٩٣) عَيْشِ وَأَجَبَ الظُّهْرَ لَيْسَ لَهُ سَنَامُ

[تَمَخَّضَتِ الْمُنُونُ لَهُ يَوْمَ أَتَى (٩٤) وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَعَامُ
وَلَيْسَ بِجَائِي لَغَدٍ طَعَامًا حَذَارُ غَدٍ لِكُلِّ غَدٍ طَعَامُ] (٩٥)

[وَكَانَ النَّابِغَةُ قَدْ أَسَنَ جَدًا ، فَتَرَكَ] قَوْلُ [(٩٦) الشَّعْرُ ، فَاتَ ، وَهُوَ لَا يَقُولُهُ] (٩٧)

(٨٠) لَيْسَ فِي ع . (٨١) فِي ع : فَأَقَامَ بَيْنَهُمْ .

(٨٢) فِي ع : وَصَحَّ ذَلِكَ لِلنِّعْمَانِ فَأَمَنَهُ وَكُتِبَ إِلَيْهِ بِالْأَمَانِ .

(٨٣) دِيَوَانُهُ : ١٠٧ ، وَفِي الْأَغْنَى (١١ - ١٢) : وَعَصَامُ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ الرَّاجِزُ .

(٨٤) فِي الدِّيَوَانِ : وَصِيْرَتُهُ . (٨٥) بَعْدَهُ فِي الدِّيَوَانِ : هـ حَتَّى عَلَا وَجَاوَزَ الْأَقْوَامَا هـ

(٨٦) دِيَوَانُهُ ١٠١ (٨٧) لَيْسَ فِي ع .

(٨٨) الْهَامُ : الْعَظِيمُ الْهَمَّةُ . وَالْمَرَادُ بِهِ النِّعْمَانُ .

(٨٩) فِي ١ ، وَالدِّيَوَانُ : قَابِي لِأَلْوَلَمُكُ فِي دُخُولِ .

(٩٠) فِي ع : أَبَا قَابُوسَ ١ (٩١) فِي م ، ب ، ج : وَالشَّهْرُ .

(٩٢) فِي م ، ب ، ج : وَنَآخِذُ بَعْدِهِ .

(٩٣) ذِيَابُ الشَّيْءِ : طَرَفُهُ .

(٩٤) فِي ١ ، م ، وَاللِّسَانُ (أَتَى) : أَتَى . وَأَتَى : حَانَ وَأَدْرَكَ وَبَلَغَ .

(٩٥) الْبَيْتَانِ لَيْسَا فِي ب ، وَلَا فِي الدِّيَوَانِ . وَالْبَيْتُ الْأَخِيرُ لَيْسَ فِي ع ، ١ ، ج .

(٩٦) لَيْسَ فِي ١ (٩٧) لَيْسَ فِي ع .

[ووجدت بخط أبي جعفر رحمه الله : وذكروا أن النابغة الذبياني دخل المدينة ، فلقية حسان بن ثابت ، فقال : يا عم ، أنت النابغة ؟ قال : نعم يا بن أخي . قال حسان : أنشدني يا عم من شعرك . قال : فأنشأ يقول النابغة (٩٨) :

أَمِنْ آلِ مَيَّةٍ رَائِحٌ أَوْ مُغْتَدِي عَجَلَانَ ذَا زَادٍ وَغَيْرِ مُزَوِّدٍ
زَعَمَ الْبَوَارِحُ أَنَّ رِحْلَتَنَا غَدًا وَبِذَاكَ خَبَرَنَا الْغَرَابُ الْأَسْوَدُ

فأصلحه النابغة فقال : * وبذلك تنعاب الغراب الأسود (٩٩) *
ويروى الغراب والعُراب (١٠٠) وهو الغداف ، وقال بعضهم (١٠١) : الغداف :
الريش .

لامرحبا بغدٍ ولا أهلاً به إن كان ترحال (١٠٢) الأحيّة في غدٍ
فقال له حسان بن ثابت : يا عم ، أقوى في شعرك . فقال له النابغة : يا بن أخي ،
وما هو الإقواء عندكم ؟ خففت قافيتك ثم رفعتها ، ثم عدت إلى الخفض . قال له
النابغة : فأنشدني أنت يا بن أخي شيئاً من شعرك . فأنشده حسان :

لَنَا الْجَفَنَاتُ الْغُرُّ يَلْمَعْنَ بِالضُّحَا وَأَسْيَافُنَا مِنْ نَجْدَةٍ تَقْطُرُ الدِّمَا
فقال له النابغة : يا بن أخي ، على رسلك ، فقد أخطأت في هذا البيت في ستة
مواضع . قال : فاهن يا عم ؟ قال : قلت الجفّنات ، وهي أقل العدد ، ولو قلت الجفّن
كان أعم . وقلت : الغر ، والغرة هي البياض اليسير في وجه الفرس ، ولو قلت البيض كان
أعم . وقلت : يلمعن ، واللمع إنما هو الضياء اليسير من بعيد . ولو قلت : يشرقن كان
أعم . وقلت : بالضحا . فكأنما أنتم تطعمون بالضحا ثم تقطعون : ولو قلت : بالدجا كان
أعم وأحسن . وقلت : وأسيفنا ، وهي أول العدد ، ولو قلت سيوفنا كان أعم . وقلت :
تقطر الدما ، والقطر إنما هو كالدمعة تقطر من الحجر ومن غيره ، ولو قلت تسكب الدما
كان أعم .

(٩٨) ديوانه النابغة ٣٤ ، وقد تقدم البيتان (٩٩) انظر ماسبق صفحة ٧٦ .

(١٠٠) اللسان - غرب .

(١٠١) في اللسان (غرف) : للغداف : الغراب ، وخص به بعضهم غراب القيظ الضخم الوافر الجناحين .

وقيل كل أسود حالك غداف .

(١٠٢) في الديوان : إن كان تفريق

وقيل : إنه ليس هذا الكلام إلا بين الحنساء وحسان بن ثابت بين يدي النابغة في سوق عكاظ ، وإن النابغة كان يضربُ له خيمة في سوق عكاظ في كل سنة ، وتأتي جميع الشعراء تعرضُ أشعارها على النابغة ، وكان من جملة من حضر شعره أيضاً حسان بن ثابت والحنساء . وهذا الأصح .
تم خبر النابغة [(١٠٣)] .

خبر الأعشى البكري

[وهو الأعشى ؛ واسمه ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن بكر بن وائل بن قاسط .
و] (١٠٤) قال الذين قدموا الأعشى : هو أمدحهم للملوك ، وأوصفهم للخمر ، وأغزهم شعراً ، وأحسنهم قريضاً .

قال (١٠٥) الجمحي - عن أبي عبيدة ، عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال : عليكم بشعر الأعشى ؛ فإنما أشبهه بالبازي الذي يصطاد ما بين الكركي [١٦] والعندليب - وهو عصفور صغير (١٠٦) .

وكان يقول : هو أشعر القوم ، إلا أنه وضعه كثرة الجهل ، وقيل : وضعه الخافه . وقد روى ابن دأب وغيره أن الأعشى خرج يريد النبي ﷺ وقد قال فيه شعراً ، حتى إذا كان ببعض الطريق نفرت به راحلته فقتلته ، فلما أنشد النبي ﷺ شعره الذي يمدح فيه النبي ﷺ ، وهو قوله (١٠٧) :

وآليتُ لأرثي لها من كلالها (١٠٨) ولا من وجي (١٠٩) حتى تلاقى (١١٠) محمداً

(١٠٣) هذا الحديث كله من ع وحدهما .

(١٠٤) من ع .

(١٠٥) في م : الجهمي . والمثبت في هامش أيضاً ، فقد كتب في الهامش أمامها : الجمحي ، وبجانها علامة الصحة . ويؤيده أن ابن سلام قال (٥٥) : وكان أبو عمرو بن العلاء يقول : مثله مثل البازي يضرب كبير الظير وصغيره . وقريب من معنى هذه العبارة ما في الشعر والشعراء لابن قتيبة صفحة ٤٣٧ .

(١٠٦) بعده في م : ولعمري إنه أشعر القوم ، ولكنه وضعته الحاجة ، بالسؤال ؛ وسيأتي قريب من هذا المعنى .

(١٠٧) ديوانه ١٣٥ . (١٠٨) في الديوان : من كلاله .

(١٠٩) في الديوان : ولا من حفا . والوجي : الحفا أو أشد منه .

(١١٠) في الديوان : حتى تزور .

متى ما تناخى عند باب ابنِ هاشم تراحي^(١١١) وتلقى من فواضله بذا
فقال النبي ﷺ : كَادَ يَنْجُو وَلَمَّا^(١١٢) .

وأخبرنا المفضل عن أبي^(١١٣) طاهر الذهلي ، عن أبي عبيدة ، عن مجالد ، عن
الشمي ، قال : قال عبد الملك بن مروان لمؤدب أولاده^(١١٤) أدبهم برواية شعر الأعشى ،
فإن له^(١١٥) عنوية [يدلهم على محاسن الكلام]^(١١٦) ؛ قاتله الله ! ما أعذب بحرّه ،
وأصلب صخره !

- [وقال المفضل]^(١١٧) مَنْ زعم أنَّ أحداً أضمر من الأعشى فليس يعرف الشعر .
وأخبرنا محمد بن عثمان ، قال : قلت لعل بن أبي طاهر : مَنْ أشعر الناس ؟ فقال :
وانك لتشك في المعرفة ؛ أشعر الناس الذي يقول^(١١٨) :

وتبرّد تبرّد رداء العرو س في الصيف رقرقت^(١١٩) فيه العبير
وتسخن ليلة لا يستطيع نباحاً بها الكلب إلا هريرا

[قال : قلت : إن أبا عبيدة يجعله في الطبقة الثانية من الشعر]^(١٢٠) ، قال : يابن
أخي ، ما أقدم على الأعشى أحداً ؛ وإنما يفعل ذلك في الهوى والميل^(١٢١) .
قال المفضل : وقد روى أنَّ النبي ﷺ لما أنشد شعره^(١٢٢) الذي ذكر فيه علقمة في
كلمته التي يهجو فيها حيث يقول^(١٢٣) :

(١١١) في الديوان : تريحى . وفي م : تفوزى . والمثبت في ع ، ب .

(١١٢) ولما : أى ولم ينج ولم يحصل له الفوز بالإسلام .

(١١٣) في م : عن علي بن طاهر الذهلي .

(١١٤) ف ا ، ب ، ج : ولده .

(١١٥) في م : فإن لكلامه . . . قاتله الله . (١١٦) من ع .

(١١٧) من ع . (١١٨) ديوان الأعشى : ٩٥ ، الموشع ٧٣ .

(١١٩) في الديوان : رقرقت بالصيف فيه العبير .

(١٢٠) من ع . (١٢١) في م بعده : فهو أشعر الناس .

(١٢٢) في م : ولما أنشد النبي ﷺ قول الأعشى الذي نقر فيه عامر بن الطفيل وفضله على علقمة بن علاثة

وعبد عامرا .

(١٢٣) وخبر هذه المنافرة والقصيدة في ديوانه ١٣٨ وما بعدها ، وسيرة ابن هشام : ٣ - ١٩٣ ، وخزانة

الأدب : ١ - ١٢٧ .

علقم أنتَ إلى عامر (١٢٤) الناقم (١٢٥) الأوتار والواتر
[سُدَّتْ بَنِي الْأَحْوَصِ لَمْ تَعُدْهُمْ وَعَامِرٌ سَادَ بَنِي عَامِرٍ] (١٢٦)

فنهى رسول الله ﷺ عن رواية هذا الشعر ، وكان علقمة من المؤلفة قلوبهم . وقد
نَفَرَهُ (١٢٧) على عامر ، وقد أسلم ، وكان مُشْرِكًا لم يُسْلَمْ ، وهو الذى قبل أن يعين رجلاً
على (١٢٨) بين معاوية من الأنصار .
ثم خَبَرُ الْأَعْشَى [(١٢٩)] .

خبر لبيد بن ربيعة

[وهو لبيد بن ربيعة بن مالك بن مُلَاعِبِ الْأَسْنَةِ بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن
عامر بن صَعَصَعَةَ بن معاوية بن بكر بن منصور بن عكرمة بن قيس عيلان بن
مضر] (١٣٠) .

وقال الذين قدموا لبيداً : هو أفضلهم فى الجاهلية والإسلام ، [وأعرفهم بنفصحاء
العرب] (١٣١) ، وأقلهم لغواً فى شعره .

وقد رُوى أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت : رحم الله لبيداً ، ما أشعره فى قوله حيث
يقول (١٣٢) :

ذهب الذين يُعَاشُ فى أكنافهم وبقيتُ فى خَلْفٍ كَجَلْدِ الْأَجْرَبِ
لا يَنْفَعُونَ ولا يُرَجَّى خَيْرُهُم وَيُعَابُ (١٣٣) قائلهم وإن لم يكذب

ثم قالت : كيف لو رأى لبيد خلفنا هذا .

(١٢٤) فى ١ : علقمة لست إلى عامر . وفى ج : علقم لست إلى عامر . وفى الديوان : علقم لالست إلى عامر .

(١٢٥) فى الديوان : الناقص . (١٢٦) ليس فى ج .

(١٢٧) فى ع : انفرد . وفى الديوان : انحاز الأعشى إلى عامر .

(١٢٨) هكذا فى ع . (١٢٩) من ع . (١٣٠) من ع .

(١٣١) ديوانه ١٥٧ ، والمعمرين ٧٧ ، شرح القصائد السبع ٤٠٢ ، ٥١١ ، الكامل : ٧٢٦ ، الأمل : ١٥٨ - ١ .

(١٣٢) فى الديوان : يتأكلون مغالة وخيانة ويعاب . . . وإن لم يشغب .

وفى شرح القصائد السبع :

يتأكلون ملامة ومذمة ويلام

وقال الشعبي : كيف لو رأت أم المؤمنين خلفنا هذا (١٣٣).

وكان لبيد (١٣٤) رجلاً جواداً كريماً شريفاً في الجاهلية والإسلام ، وكان قد آلى على نفسه أن يطعم الناس ما هبت الصبا ، ثم أسلم فأدام ذلك في الإسلام ، ونزل الكوفة وعليها الوليد بن عقبة ، فبينما هو يخطب الناس إذ هبت الصبا ، فقال في خطبته على المنبر ، وهو على المنبر (١٣٥) : قد علمتم حال أخيكم أبي عقيل وما أوجب على نفسه أن يطعم الناس ما هبت الصبا ، وقد هبت ريحها ، فأعينوه على مروءته ؛ ثم انصرف الوليد ، وبعث إلى لبيد بمائة ناقة ، واعتذر إليه فقال في ذلك (١٣٦) :

تري (١٣٧) الجزار يشحد شفرتيه إذا هبت رياح بني عقيل
أشم الأنف . أصيد عامري طويل الباع كالسيف الصقيل (١٣٨)
وفي ابن الجعفرى بخلفتيه (١٣٩) على العلات (١٤٠) والمال القليل
بنحر الكوم ما هبت لديه رياح صبا تجي (١٤١) مع الأصيل

قال : وبعث بالجزر والأبيات إلى لبيد ، فقال له الرسول : هذه من عند أبي وهب (١٤٢) ، فشكره .

(١٣٣) في شرح القصائد السبع : قالت : ويع لبيد بن ربيعة ! كيف لو بقي إلى مثل هذا اليوم !

(١٣٤) في م : فصل آخر ، قال : ...

(١٣٥) هكذا في ع .

(١٣٦) في ب : فقال الوليد . وفي ج : وقال الوليد . وفي شرح القصائد السبع : ٥١٥ ، وأرسل إليه بأبيات ، والأبيات في شرح القصائد السبع : ٥١٥ . والشعر والشعراء ٢٣٣ .

(١٣٧) في م : رأى .

(١٣٨) في شرح القصائد السبع : أغر الوجه أبيض عامري كأن جبينه سيف صقيل
والمثبت في الشعر والشعراء أيضاً .

(١٣٩) في م : بما نواه . والمثبت في الشعر والشعراء أيضاً .

(١٤٠) على العلات : على كل حال ، في عسره ويسره .

(١٤١) في م :

يدكي الكوم ما هبت عليه ... تجاوب بالأصيل
وفي الشعر والشعراء :

بنحر الكوم إذ بهجت عليه ذيول ...

والكوم : جمع أكوم وكوماء . والأكوم : البعير الضخم السنام . تجاوب : تتجاوب .

(١٤٢) في أ ، ب ، ج : هذه هدية أبي وهب . وفي م : ابن وهب . والمثبت في ع أيضاً .

وقال : إني تركتُ الشعرَ منذ نزل (١٤٣) القرآن ؛ وقد كنت لأعيا بجواب شعره (١٤٤) ، ثم دعا بنية له (١٤٥) فقال لها : أجيبيه ، فأنشأت عند ذلك تقول - بحية للوليد (١٤٦) :

إذا هبَّت رياحُ بني عقيل دَعَوْنَا عند هَيْتِهَا الوليدَا
أشْمُ الأنفِ أَصِيدَ عَيْشِمِيَا أعَانَ على مُرْوَتِهِ لَبِيدَا
بأَمْثَالِ الهَضَابِ كَأَنَّ رَكْبًا عليها من بَنِي حَامٍ قَعُودَا
أَبَا وَهَبٍ جَزَاكَ اللهُ خَيْرًا نَحَرْنَاها وَأَطْعَمْنَا الشَّرِيدَا (١٤٧)
فَعُدُّهُ (١٤٨) إِنَّ الْكَرِيمَ لَهُ مَعَادُ وَظَنُّنِي بِابْنِ أُرْوَى أَنْ تَعُودَا

فقال لها لبید : أَجَدْتُ وَأَحْسَنْتِ لَوْلَا أَنَّكَ سَأَلْتِي فِي شِعْرِكَ [الزيادة] (١٤٩)
قالت : يَأْبَتْ ؛ إِنَّهُ مَلِكٌ ، وَلَا بَأْسَ بِسُؤَالِ الْمُلُوكِ ؛ وَلَوْ كَانَ غَيْرُهُ مَسْأَلَتَاهُ . فقال لها : أَجَلٌ ، إِنَّهُ عَلَى مَا ذَكَرْتَ ، وَإِنَّ كَلَامَكَ هَذَا أَجُودُ مِنْ شِعْرِكَ .
وكان لبیداً أَحَدُ الْمُعَمَّرِينَ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ حَتَّى حَرُمَتْ عَلَيْهِ مَائَةٌ (١٥٠) امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ ، وَهُوَ الَّذِي جَاوَزَ تِسْعِينَ حِجَّةً ؛ وَهُوَ قَوْلُهُ حَيْثُ يَقُولُ (١٥١) :

كَأَنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ تِسْعِينَ حِجَّةً خَلَعْتُ عِذَارِي أَوْ فَضَضْتُ لِحَامِي (١٥٢)
رَمْتَنِي بَنَاتُ الدَّهْرِ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى (١٥٣) فَكَيْفَ بَمَنْ يُرْمَى وَلَيْسَ بِرَامِي
[إِذَا مَرَّاهُ النَّاسُ قَالُوا لَمْ يَكُنْ حَدِيدًا حَدِيدَ الْغَرْبِ غَيْرَ كَهَامِ]

(١٤٣) في م : قرأت . (١٤٤) في م : يجواب شاعر .

(١٤٥) في م . ودعا ابنه له خماسية . وخماسية : طولها نحو خمسة أشبار .

(١٤٦) الشعر والشعراء ٢٣٤ ، وشرح القصائد السبع ٥١٥ ، وديوانه ٣٥٧ .

(١٤٧) في م : الوفودا .

(١٤٨) في هامش الشعر والشعراء : ضبطت في الكامل للمبرد في طبعة أوربة : فعدان - بكسر العين وتشديد الدال المفتوحة ورفع النون . والعدان : الأمان والعهد . وعدان الشباب والمملك : أولها وأفضلها ، وهو فعلان من العد . أو فعال من العدن بمعنى الإقامة . والأظهر عندى الأخير ، تقول : إن الكريم له معاد إلى مبدنه ومعده وأصله ، أى أن ذلك يرجع به إلى طبيعته في الكرم والجلود .

(١٤٩) من ع . (١٥٠) في م : خمسمائة .

(١٥١) المعمرين ٧٨ ، الأغاني : ١٩ - ١٥٩ وشرح القصائد السبع ١٥٧ ، والعقد الفريد ١ - ١٤٨ .

(١٥٢) في م : خلعت بها عني عذار لجامي .

(١٥٣) في شرح القصائد السبع : من كل جانب .

فَأَفْنَى وَمَا أَفْنَى مِنَ الدَّهْرِ لَيْلَةٌ وَلَمْ يَفْنِ مَا أَفْنَيْتَ سَلَكَ نِظَامُ] (١٥٤)
 فَلَوْ أَنَّنِي أَرَمِي بَنِيَّ رَأَيْتَهَا (١٥٥) وَلَكِنِّي أَرَمِي بِغَيْرِ سِهَامٍ
 وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ - حِينَ بَلَغَ مِائَةَ سَنَةٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً (١٥٦) :

[وَعَنَيْتَ (١٥٧) دَهْرًا قَبْلَ مَجْرَى دَاحِسٍ (١٥٨)
 لَوْ كَانَ لِلنَّفْسِ اللَّجْجُ خُلُودٌ

وَقَالَ (١٥٩) حِينَ بَلَغَ أَرْبَعِينَ وَمِائَةً] (١٦٠) :

وَلَقَدْ سِئِمْتُ مِنَ الْحَيَاةِ وَطَوَّلَهَا وَسُؤَالَ هَذَا النَّاسِ كَيْفَ لَيْدُ
 غَلَبِ الزَّمَانِ (١٦١) وَكَانَ غَيْرَ مُغَلَّبٍ دَهْرٌ طَوِيلٌ دَائِمٌ مَحْدُودٌ (١٦٢)
 يَوْمٌ إِذَا يَأْتِي عَلَيْهِ وَلَيْلَةٌ وَكِلَاهُمَا بَعْدَ انْقِضَاءِ (١٦٣) يَعُودُ

وَأَسْلَمَ وَحَسَّنَ إِسْلَامَهُ ، وَجَمَعَ الْقُرْآنَ ، وَتَرَكَ قَوْلَ الشَّعْرِ .

فَلَمَّا (١٦٤) حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ دَعَا بَابْنَ لَهُ ، فَقَالَ : يَا بَنِيَّ ، إِنْ أَبَاكَ لَمْ يَمُتْ ، وَلَكِنْ تَوَفَّى ،
 فَإِذَا قُبِضَ أَبُوكَ فَأَغْمِضْهُ وَاسْتَقْبِلْ بِهِ الْقَبِيلَةَ وَوَشِّحْهُ (١٦٥) بِثَوْبِهِ ، وَلَا تَصِحْ عَلَيْهِ صَائِحَةً ،
 وَلَا تَبْكْ عَلَيْهِ بَاكِئَةً ، وَانْظُرْ جَفَّتَيْهِ الَّتِي كُنْتَ أَصْنَعُهَا ، ثُمَّ أَحْمِلْهَا إِلَى مَسْجِدِي (١٦٦) لَعَنَّ

(١٥٤) من ع .

(١٥٥) في م : بسهم رميتها . وفي المعمرين : فلو أنها نبل إذن لاتقيتها . وفي ب ، ج : ولو أنني أرمي بسهم رأيتها .

(١٥٦) المعمرين : ٧٩ ، والديوان ١٨ ، ٣٥ .

(١٥٧) في ب : ووعيت . وفي المعمرين : وغنيت سبتا . والسبت : الدهر . وفي الديوان صفحة ١٨ : وعمرت حرسا ، وفي صفحة ١٣٥ : وغنيت سبتا ، وغنيت : عشت .

(١٥٨) مجرى داحس : إشارة إلى السباق بين داحس - فرس قيس بن زهير ، والغبراء - فرس حمل بن بدر وهو السباق الذي انتهى بحرب استمرت بين عيس وذبيان وقتا طويلا .

(١٥٩) ديوانه ٢٦ ، والمعمرين : ٧٩ ، شرح القصائد السبع ٥١٢ .

(١٦٠) ليس في ع .

(١٦١) في الديوان (٣٦) ، شرح القصائد السبع : غلب العزاء . . .

(١٦٢) في هامش ع : ويروى : وخلود .

(١٦٣) في الديوان : بعد المضاء (١٦٤) قبله في م : فصل آخر من أخباره

(١٦٥) في أ ، : وسجّه . (١٦٦) في أ ، م : مسجّدك .

كان يَغْشَانِي لها ، فإذا سَلِمَ الإمام فَقَدَّمَهَا إليهم ، فإذا فرغوا فقل : احضروا جنازة أخيكم ، ثم أنشأ ليبد يقول (١٦٧) :

وإذا دَفَنْتَ أَبَاكَ فَاجِدْ حَلًّا فَوْقَهُ خَشَبًا وَطِينًا
وَصَفَانْحًا صُماً رَوَا سِيَهَا يَسُدُّنَ الْغُصُونَا (١٦٨)
وَيَقِينَ حَرَّ الْوَجْهِ شَمْسًا وَالتَّرَابَ (١٦٩) وَلَنْ يَقِينَا
تَمْ خَيْرَ لَبِيد .

خبر عمرو بن كلثوم

[وهو عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب بن سعد بن زهير بن جُثَم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعْمَى بن جديلة بن أسعد بن ربيعة] (١٧٠) .

وقال الذين قَدَّمُوا عمرو بن كلثوم : هو مِنْ قَدَمَاءِ الشَّعْرَاءِ ، وَأَعَزَّهُمْ نَفْسًا وَحَسَبًا ، وَأَكْثَرَهُمْ امْتِنَاعًا ، وَكَانَ أَبُو عَيَّيْدَةَ يَقُولُ : هُوَ أَجْوَدُهُمْ (١٧١) .

وذكر محمد بن عثمان ، عن مطرف ، أنه كان يقول : كان عيسى (١٧٢) بن عمر يقول : لله دُرٌّ ابن كلثوم ! أى جلس شعر (١٧٣) ، ووعاء علم ! لو أنه رغب فيما رغب فيه أصحابه ، وإن واحداً (١٧٤) لأَجَوَّدُ سَبْعَتِهِمْ قَصِيدَةً .

وسئل عمرو بن العلاء (١٧٥) : هل قال عمرو بن كلثوم ينشد قصيدته التي قالها ؟ قال : لا ، ولولا ما افتخر به وذكره للحرب ما قالها .

(١٦٧) ديوانه ٣٢٥ ، شرح القصائد السبع ١٥٣ . والأغاني : ١٤ - ٩٧ .

(١٦٨) في شرح القصائد السبع : يسدون الغصونا . والصفائح : الحجارة العريضة .

(١٦٩) في شرح القصائد السبع :

ليقين وجه أهلك سف — ساف التراب ...

وفي الديوان : ليقين وجه المرء سف سف ...

وفي ١ ، م : ليقين حر الوجه من غفر ...

(١٧٠) من ع (١٧١) في م ، ب ، ج : وأجودهم واحدة .

(١٧٢) في ع : الأعشى بن عمر . (١٧٣) في ع : شعرة .

(١٧٤) يقصد معلقته .

(١٧٥) في ع : وسأل عمرو بن عمرو بن العلاء . وفي ١ ، م : وذكر أبو عمرو بن العلاء .

وعن أبي عبيدة قال : بينا عمرو بن كلثوم ينشد عمرو بن (١٧٦) المنذر ابن ماء السماء وهو الثاني من ملوك الحيرة ، فبينما هو ينشد في صفة جمل إذ حالت الصفة إلى ناقة ، وكان عنده طرفة بن العبد ، فقال طرفة : استنوق الجمل (١٧٧) .

فقال عمرو : وما يدريك يا صبي ؟ فتشأتما ، فكانت عصبية عمرو بن المنذر مع طرفة ، فقال : اهجه يا طرفة ، فقال طرفة في ذلك (١٧٨) :

أشجاك (١٧٩) الرِّبْعُ أم قِدَمُهُ أم رماد (١٨٠) دارِسُ حممه
حتى بلغ إلى قوله :

حيث (١٨١) أنتم وجمعكم حطب (١٨٢) للنار تضطرمه

فقال عمرو بن كلثوم يتواعد عمرو بن هند في شعره (١٨٣) :

ألا لا يجهلن أحد علينا فنجهل فوق جهل الجاهليتنا (١٨٤)
بأي مشيئة عمرو بن هند يكون لقيلكم فينا قطينا (١٨٥)

وقد رُوي أنَّ هذا الخبر كان بين طرفة وبين المتلمس ، وأنه لا يجترئ على عمرو بن كلثوم في مثل هذا لشدة [وشرفة] (١٨٦) في قومه ، [وهو الصحيح] (١٨٧) .

وقال مطرف : وبلغني عن عيسى بن عمرو - وأظن أني سمعته منه - أنه كان يقول :
لو وضعت أشعار العرب في كفة وقصيدة عمرو بن كلثوم في كفة لالت بأكثرها .

(١٧٦) في أ . م : عمرو بن هند .

(١٧٧) في كل النسخ - ماعداع : والبيت الذي أنشده عمرو بن كلثوم :

وإني لأمضي الهم عند احتضاره بناج عليه الصعيرة ميسم

الصعيرة : سمة من سمات الإبل الإناث خاصة لا الذكور ، فلذلك قال طرفة : استنوق الجمل . وفي الموشح

الهم ١١٠ . ١٣٣ . واللسان - صعر . وعيار الشعر ٩٦ ، والصناعتين ٨٥ . ٨٦ . والشعر والشعراء ١٣٥ : وقد أناسي

الهم مكدوم وهو منسوب فيها كلها للمسيب بن علس ، وقال في الموشح : مر المسيب بن علس بمجلس

قيس بن ثعلبة . فاستشده فأنشدهم . وذكر الشعر - ومنه البيت السابق . فقال طرفة : استنوق الجمل وسيأتي

بعد أن هذا الخبر كان بين طرفة والمتلمس .

(١٧٨) ديوانه ٨٤ . (١٧٩) في أ ، ج : شجاك . (١٨٠) في أ ، م : سواد .

(١٨١) في أ . م : فإذا أنتم وجمعكم (١٨٢) في أ : جمع .

(١٨٣) البيتان من معلقته . وهي في شرح القصائد السبع الطوال : ٣٧١ .

(١٨٤) فنجهل فوق جهل الجاهليتنا : فتهلكه وتعاقيه بما هو أعظم من جهله .

(١٨٥) في أ . ب . ج . م : تطيع بنا الوشاة وتردربنا . (١٨٦) ليس في أ . م (١٨٧) من ع .

[ومما رُوى عن أبي عبيدة أنه كان يقول : ليس^(١٨٨) قال عمرو بن كلثوم هذه القصيدة إلا عندما قتل عمرو بن هند الملك عم النعمان بن المنذر ، فارتجز الأبيات المشهورة قوله^(١٨٩) :

بأى مشيئة عمرو بن هند يكون لقيلكم فيها قطينا
بأى مشيئة عمرو بن هند تُطيع بنا الوشاة وتزدرينا
بأى مشيئة عمرو بن هند ترى أنا نكون الأردلينا

فلما قتل عمرو بن هند^(١٩٠) وصار في ذياري قومه ذكره خادم من خدمه في هذه الأبيات ، فبدأ القصيدة من أولها وأتمها ، ولم يكن بينه وبين طرفه شيء .
تمّ خبر عمرو بن كلثوم [١٩١] .

(١٨٨) هكذا في ع .

(١٨٩) شرح القصائد السبع : ١ . ٤ .

(١٩٠) في ع : عمرو بن هند واخدامه .

(١٩١) من ع وحدها .

خبر طرفة

[ابن العبد بن سفيان بن مالك بن ضبيعة ^(١) .
قال الذين قدموا طرفة بن العبد : هو أشعرهم ؛ إذ بلغ بجدائته سنّه ما بلغ القوم في
طول أعمارهم ؛ وإنما مبلغ عمره نيف وعشرون سنة . وقال بعضهم : لا ، بل عشرون
سنة ، فخبّ معهم وركض ، وكان من قصته أنه هجا [عبد عمرو بن بشر بن مرثد بن
سعد بن [١٧] مالك بن ضبيعة ، فقال ^(٢) :

فيا عجا من عبْد عمرو وبغيه لقد رام ظلمي عبْدُ عمرو فأنعما
ولا خيرَ فيه غير أن له غنى وأنَّ له كشحا إذا قام أهضا
وكان قد هجا ^(٣) عبد عمرو بن هند ، وكان له يومان : يوم نعيم ، ويوم يؤس ؛
فقال طرفة في شعرٍ له طويل يقول فيه ^(٤) :

قسمتُ الدهرَ من زمن رَخي كذاك الدهر يقصد أو يجور
لنا يومٌ وللكروان ^(٥) يوم تطيرُ البائسات ^(٦) وما تطير
[فليت لنا مكانَ الملكِ عمرو رَغوثا حول قُبْتنا تدور
لعمرك إن قابوس بن عمرو ليخلط ملكه نوكٌ كثير
قال ؛ وكان لعمرو بن هند أخت من أجمل النساء ، وكانت تعشق المتلمس بن جرير
البكري ، وكان بينهما أمان ، وكانت تدلُّ إليه سلما من القصر يرقى عليه فيبيت معها ومع
الجواري ، ثم ينزل على ذلك السلم ، فلم يزل كذلك حتى مر طرفة ليلا فإذا هو بسلم
منسوب فرقا عليه إليها ، فأنكرته ؛ وكان المتلمس قد كبرت سنّه ، وكان طرفة شابا

(١) من ع .

(٢) شرح القصائد السبع ١٢٢ . والشعر والشعراء ١٣٧ . وديوانه ٤٠ - ٥ .

(٣) ليس في ع .

(٤) الشعر والشعراء : ١٤٠ .

(٥) الكروان : جمع كروان - الطائر المعروف .

(٦) في هامش الشعر والشعراء : نصب البائسات على الترحم . وفاعل تطير ضمير الكروان . والرفع على القطع
جائز . وقد يكون على البذل من المضمر في تطير . قاله الأعلام .

فَعَشَقْتَهُ ، فَاطَّلَعَ عَلَى ذَلِكَ عَبْدُ عَمْرُو بْنِ بَشْرٍ مَرْتَدَّ بْنُ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ضَبِيْعَةَ -
وَكَانَ قَدْ هَجَاهُ ؛ فَقَالَ فِيهِ (٧) :

فِيَا عَجَبًا مِنْ عَبْدٍ عَمِرُو وَبَغِيهِ لَقَدْ رَامَ ظَلَمِي عَبْدَ عَمْرُو فَأَنْعَمَا
وَلَا خَيْرَ فِيهِ غَيْرَ أَنْ لَهُ غِنَى وَأَنْ لَهُ كَشْحًا إِذَا قَامَ أَهْضَمَا
وَكَانَ عَبْدُ عَمْرُو مِمَّنْ جَالَسَ عَمْرُو بْنَ هِنْدِ الْمَلِكِ [٨] ، فَبَيْنَا عَبْدُ عَمْرُو قَاعِدَ عِنْدَهُ
إِذْ نَظَرَ عَمْرُو بْنَ هِنْدٍ إِلَى زُرٍّ (٩) قَبِصَ عَبْدَ عَمْرُو مِنْحَرَفًا ، وَكَانَ مِنْ أَجَلِّ الْعَرَبِ .
وَكَانَ لَهُ صَفِيًّا يَدَاعِبُهُ ، وَقَدْ سَمِعَ مَاقَالَ فِيهِ طَرْفَةً ، فَضَحِكَ ، وَأَنْشَدَ شِعْرَ طَرْفَةٍ ،
وَقَالَ : أَيُّهَا الْمَلِكُ ، إِنَّهُ هَجَاكَ بِأَشَدِّ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : وَمَاهِي ؟ فَأَنْشَدَهُ هَجَاءَ طَرْفَةٍ
إِيَّاهُ ؛ فَوَقَعَ ذَلِكَ فِي نَفْسِ الْمَلِكِ ، وَقَالَ : يَقَالُ فِي هَذَا ! وَكَرِهَ الْعَجَلَةَ عَلَيْهِ لِمَوْضِعِهِ ،
وَهَابَ قَوْمَهُ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ .

وَكَانَ الْمُتَلَمِّسُ رَجُلًا شَجَاعًا مَجْتَرًا ، فَقَدَّمَ طَرْفَةَ بْنَ الْعَبْدِ وَالتَّلَمِّسَ بْنَ جَرِيرٍ عَلَى
عَمْرُو بْنِ هِنْدٍ مُتَعَرِّضِينَ لِمَعْرُوفِهِ .

وَكَانَ الْمُتَلَمِّسُ قَدْ هَجَا عَمْرُو بْنَ هِنْدٍ ، فَكَتَبَ لَهَا إِلَى عَامِلٍ لَهُ بِالْبَحْرَيْنِ وَهَجَرَ ،
وَقَالَ لَهَا : امْضِي إِلَيْهِ ، اقْبِضِي جَائِزَتِكَمَا مِنْ عِنْدِهِ .

وَذَكَرَ قَوْمٌ أَنَّ ذَلِكَ فِي شَأْنِ الْمَرْأَةِ أُخْتِ الْمَلِكِ الَّتِي ذَكَرْنَا .

فَلَمَّا قَدَمَا الْبَحْرَيْنِ أَوْقَارِيًّا قَالَ الْمُتَلَمِّسُ : يَا طَرْفَةُ ، إِنَّكَ غَلَامٌ حَدَّثَ السِّنَّ ، وَلَسْتُ
تَعْرِفُ كَمَا أَعْرِفُ ؛ وَكِلَانَا قَدْ هَجَا الْمَلِكُ ، وَلَسْتُ آمِنٌ أَنْ يَكْتُبَ لَنَا مَا نَكْرَهُهُ ؛ فَهَلُمَّ
نَنْظُرْ فِي كِتَابِنَا . فَقَالَ طَرْفَةُ : لَمْ يَكُنْ لِي جُرْئِي عَلَى مِثْلِ بِذَلِكَ ، وَلَكِنْكَ حَسَدْتَنِي الْجَائِزَةَ .
فَعَدَلَ الْمُتَلَمِّسُ إِلَى غَلَامٍ عِبَادِي مِنْ أَهْلِ الْحَيْرَةِ ، فَفَضَّ الصَّحِيفَةَ ، وَقَالَ : اقْرَأْ هَذَا لِي ،
قَالَ : فَنَظَرَ الْغَلَامُ إِلَى آخِرِهَا قَبْلَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى أَوَّلِهَا ، فَقَالَ : ثَكَلَتِ الْمُتَلَمِّسَ أُمُّهُ ، وَهُوَ
لَا يَعْرِفُهُ ؛ فَأَخَذَهَا مِنْهُ وَأَلْقَاهَا إِلَى نَهْرِ قُرْبِهِ ، وَتَبَعَ طَرْفَةَ بْنَ الْعَبْدِ لِيَرِدَهُ [فَلَمْ
يَدْرِكْهُ] (١٠) ؛ فَأَنْشَأَ الْمُتَلَمِّسُ يَقُولُ :

وَعَنْفَتُمُونِي وَلَا أَبَا لِأَيِّكُمْ وَقَدْ أَنْهَى لَوْلَا أَطَاعُ وَأَحْبِسُ (١١)

وَسَارَ طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ حَتَّى قَدَّمَ عَلَى صَاحِبِ الْبَحْرَيْنِ ، وَكَانَ عَامِلُهُ فِيمَا يَزْعُمُونَ

(٧) انظر الصفحة السابقة . (٨) من ع . (٩) في ١ ، م : خصر .

(١٠) مكان ما بين القوسين في ع كلمة غير مقروءة . والمثبت في ١ ، م ، ب ، ج . (١١) هكذا في ع .

ربيعة بن الحارث ، وهو الذى كُتِبَ في شأن طرفة والمتلمس ؛ فقال المتلمس شعراً يذكر فيه ما كان أمره ، فأنشأ وهو يقول (١٢) :

رضيت لها بالذل (١٣) لما رأيتها يحول بها التيار في كل جدول
فألفيتها بالثنى من جنب كافر كذلك يُجْزَى (١٤) كل قطُّ مُدَلَّل

ومضى طرفة حتى كان ببعض الطريق سنحت له طباء تيس وعُقاب ، فزجرها ، وأنشأ يقول (١٥) :

لعمري لقد مرّت طباء عواطس (١٦) ومَرَّ قُبَيْل الصُّبْحِ ظَنِّي مُصَمَّع (١٧)
وعجزاء دَفَّتْ بالجناح كأنها مع الصُّبْحِ شَيْخٌ في يَجَادٍ مُقَنَّع (١٨)
فلا تمنى رزقا لِعَبْدٍ يصيبه (١٩) وهل يَغْدُونُ بؤسَاك مايتوقَّع (٢٠)

(١٢) شرح القصائد السبع ١١٦ ، والشعر والشعراء ١٣١ ، وياقوت : (٧ - ٢٠٨) ، ومختارات ابن الشجري ١٣٠ . (١٣) في شرح القصائد السبع :

رضيت لها بالماء لما رأيته يوم
(١٤) في شرح القصائد . والأصول كلها . ماعدا : أقنو . وفي ياقوت : أقنو . وفي الشعر والشعراء : أفنى .
ورواية البيت في الشعر والشعراء وياقوت : وألفيتها بالثنى من بطن كافر . وفي مختارات ابن الشجري : قدفت بها بالثنى من جنب كافر . وفي ب : من حيث كانت لأننى . والثنى : منعطف النهر . كافر : اسم علم لنهر الحيرة .
أقنو : أحفظ أو أجزى وأكافئ . القط : الصحيفة .

(١٥) شرح القصائد السبع ١٢٤ . اللسان (صمغ . عطس) .
(١٦) في شرح القصائد السبع : لقد مرت عواطس جمة . والعواطس : يشاءم به . وفي اللسان - مادة صمغ : عواطيس . وفي مادة عطس كما هنا .

(١٧) مصمغ : صغير الأذن . وفي شرح القصائد السبع : مصمغ : ذاهب . وقال الطوسي : هو الأقرون .
(١٨) عجزاء : عقاب . دفت : طارت . الجاد : كساء غليظ من أكسية الأعراب . المقنن : المغطى رأسه .

(١٩) في شرح القصائد السبع : فلن تمنى رزقا لعبد يريد . وفي الأصول كلها - ماعدا : فلن تمنى رزقا لعبد يناله .

(٢٠) بعدها في الأصول - ماعدا : :

وقال المتلمس :

من مبلغ الشعر
أودى الذى . . . وسأنى هذان البيتان بعد .

وبعدهما : ومنها قوله :

ألق الصحيفة لأبالك إنه يخشى عليك من الحياء النقرس
والنقرس : الهالك والدامية (اللسان) ، وسأنى أيضا .

فلما قدم طرفه بن العبد على عامل البحرين دفع إليه كتاب عمرو بن هند فقال له : تعلم ما أمرتُ به ؟ فقال : أمرتُ تَجِيزَنِي وتحسنُ إليَّ . فقال العامل لطرفة بن العبد : إنَّ بيني وبينك خنولة ، وأنا لها راعٍ وحافظٌ ، فاهرب من ليلتك هذه ؛ فإنِّي أمرتُ بقتلك ، فاخرج قبل أن تُصبح ويعلم بك الناس . فقال طرفه : اشتدت عليك جائزتي فأمرتني^(٢١) أن أهرب ، فأجعل لعمرو بن هند سبيلا ، كأنِّي قد أذنبتُ إليه ذنبا ، فوالله لأفعل ذلك أبدا .

فلما أصبح أمر العامل بحبسِه ، فجاءت بكر بن وائل ، وقالوا له : ما أقدم طرفه ؟ فدعا بهم صاحبُ البحرين وقرئ عليهم كتاب الملك ، ثم أمر بطرفة فحُيس وتكره أن يقتله ، وكتب إلى عمرو بن هند أن ابعث إلى عملك مَنْ أحببت^(٢٢) فإنِّي غير قاتل طرفه . فبعث إليه رجلا من بني تغلب يقال له عبد هند ، فاستعمله على البحرين - وكان رجلا شديدا - فأمر بقتل طرفه وريعة بن الحارث ، وضرب أعناقهما^(٢٣) .

فقال طرفه : أنظرني شهراً . فقال : ولات حين مناص ، فقال : فأنظرني عشرة أيام . فقال : ما أمرتُ بذلك . فقال طرفه في اليوم الأول شعرا ، وأرسل به إلى أخويه : خالد ومعبد - ابني العبد ، يقول فيه :

ألا أيها الغادي تحمّل رسالة إلى خالدٍ مني وإن كان نائيا
وصيّة من يُهدى السّلام تحيةً ويخبر أهل الودّ أن لاتلاقيا
خرجنا وداعى الموتُ فينا يقودنا وكان لنا النعمان بالسيف حاذيا
إلى آخر الشعر . ووجه به إلى أخويه . وقال في اليوم الثاني شعرا ووجه به إلى المتلمس بن جرير ، وأنشأ عند ذلك يقول :

هل في الديار العزاء من خرس أم هل برسم الجميع من أنس
حتى أتى إلى قوله :

هل عندكم يانفيس من نفسي
فأجابه المتلمس بالشعر الذي يقول فيه^(٢٤) :

(٢١) في الأصول - ماعدا ع : فأردت أن أهرب . (٢٢) في م ، ب ، ج : من تريد .
(٢٣) في الأصول كلها - ماعدا ع : وقدمها وقرا عليها . (٢٤) شرح القصائد السبع ١٢٥ ، ١٢٩ .

من مُبلغ الشعراء عن أخويهما خيرا فيخبرهم^(٢٥) بذلك الأنفُس
أودى الذى علقَ الصحيفة منها ونَجَا حِذَارَ حِمَامِهِ^(٢٦) المتلمس

[ومنها قوله :

أتى الصحيفة ، لا أبالك ، إنه يُخشى عليك من الحباء النَّقْرَس
قال : فأخرج العاملُ عهده فقرأه على أهل البحرين^(٢٧) ؛ فاجتمعت بكر بن
وائل ، فهَمَّت به . والذى ضرب عُنُقَ طرفة بن العبد وريعة بن الحارث رجل من بني
عبد القيس من الحوثر^(٢٨) ، يقال له أبوريشة^(٢٩) ، فقبره معروف بهجر بأرض منها يقال
لها الجَوْفُ ، وهى لبني قيس بن ثعلبة . ويزعمون أن بني عمرو القاتل وهم الحوثر^(٢٨) ودوا
ديته إلى أبيه وقومه لما كان من قتل صاحبهم إياه ، وبعثوا بالابل إليهم .
ويروى أن طرفة قال قبل صلبه :

فَمَنْ مِبلغَ أحياء بكر بن وائل بأنَّ ابن عبدٍ ركبٌ غير راجل
على ناقَةٍ لم يركب الفحل ظهرها مشدَّبة أطرافها بالمناجل
وقال أيضا :

لعمرك ماتدرى الطوارق بالحصى ولا زاجرات الطير ماالله فاعل^(٢٧)
وفى ذلك يحرضهم المتلمس على الحوثر فى شعر له طويل يقول فيه^(٣٠) :
أبني قلابة لم تكن عاداتكم أخذَ الدتية بعد خطَّة معضد^(٣١)

(٢٥) فى شرح القصائد السبع : عن أخويهم خيرا فتصلحكم

(٢٦) فى شرح القصائد السبع : حباه (٢٧) من ع .

(٢٨) فى ١ ، ب ، ج ، ع : احوابر . والمثبت فى م ، وشرح القصائد السبع ١٢٨ . وفى اللسان : بنو حوثره :
بطن من عبد القيس ، ويقال لهم الحوثر ، وهو الذين ذكرهم المتلمس بقوله :

لن يرحض السوءات على أحسابهم نعم الحوثر إذ تساق لمعبد
قال : ومعبد أخو طرفة ، وكان عمرو بن هند لما قتل طرفة وداه بنعم أصابها من الحوثر وسيقت إلى معبد
(اللسان - حثر) . (٢٩) فى ب ، م : أبوريشة . والمثبت فى ١ ، ج ، غ ، وشرح القصائد السبع .

(٣٠) شرح القصائد السبع ١٢٨ .

(٣١) فى كل الأصول - ماعداع : فلانة ، وقلابة امرأة من بني يشكر ، وهى بعض جدات طرفة . ومعضد :
رجل من بني قيس بن ثعلبة . وروى أبو عبيدة : معضد - بالصاد المهملة : أى يفعل به ؛ وهو من العصد (شرح
القصائد السبع ١٢٨ ، واللسان - عصد) .

وقالت أخت طرفة بن العبد ، وهى الخرنق (٣٢) ، تهجو عبد عمرو لما كان من إنشاده ذلك الشعر الملك (٣٣) :

أَلَا تُكَلِّتَكَ أُمُّكَ عَبْدَ عَمْرُو أبا الخزيات (٣٤) واخيتَ الملوكا
هم رككوك للوركين ركّا ولو سألك أعطيت البروكا (٣٥)
أَلَا سِيَانِ ماعمرُو مُشبحاً على جرداء مسلحها علوكا (٣٦)
فنومك عند زانية (٣٧) هلك تظلُّ لرجع مزهرها ضحوكا
[ورثته أخته بقولها :

نَعْمَنَا به خمساً وعشرين حجةً قلما توفّاها استوى سيدا ضحكا
فُجِعْنَا به لما استمّ تمامه على خير حال لا وليدا ولا قعجا] (٣٨)
ولما مضى المتلمس إلى الشام كتب عمرو بن هند إلى عماله بنواحي الريف يلزمهم (٣٩)
أن يأخذوا المتلمس إن قدروا عليه بمتار (٤٠) طعاما أو يدخل الريف .
فقال المتلمس (٤١) فيما كان من كتاب عمرو بن هند إلى عماله بالريف ليأخذوه حيث
يقول (٤٢) [١٨] :

(٣٢) فى ع : الحريق . والمثبت فى كل الأصول وشرح القصائد السبع ١٢٨ .

(٣٣) اشرح القصائد السبع ١٢٨ ، وفى نسبتها قال : وقالت أخت طرفة تهجو عبد عمرو . ، يقال ، إن هذه القصيدة للخرنق بنت هفان . وفى اللسان (ركك) : نسبت إلى خرنق بنت عبة تهجو عبد عمرو بن بشر .
(٣٤) فى ب : النجات . وفى شرح القصائد السبع : أبا الخزيات . وقال فى تفسيره : الخزيات : الحنايات ومالاخير فيه . يقال رجل خارب وقوم خراب . يقول : أبهذا توأخى الملوكة . وقال الطوسي : الخربة : الفعلة القبيحة . وقال أحمد بن عبيد : الخربة : الفعلة الرديئة . وأصل الخارب اللص . والمثبت فى اللسان أيضاً - ركك . ومعنى أبا الخزيات : أى مايجزى من الأفعال .

(٣٥) فى ا . م : رككوك ركلا . وفى ج : ركوك . فى م . واللسان : ركوك . والمثبت فى ع وفى شرح القصائد السبع : دحوك . . . دحا . ودحوك : ألوك ودفعوك . وقال أحمد بن عبيد : إنما أراد بقوله ركوك : طرحوك على ألبك . وقال غيره : ركوك : أضجعوك للبروك .

(٣٦) فى ع : مسلحها . والمسلح : اللجام .

(٣٧) فى شرح القصائد السبع : ويومك عند زانية هلك .

(٣٨) ليس فى ع .

(٣٩) فى الأصول - ماعدا ع : يأمرهم أن يأخذوا .

(٤٠) فى ا : بمتار .

(٤١) فى الأصول : فقال المتلمس يحرض قومه .

(٤٢) شرح القصائد السبع ١٢٩ .

يالبكر أَلَا لَه دُرُكُم^(٤٣) طال الثَّوَاءُ^(٤٤) وثوبُ الْعَجْزِ ملبوسُ
[أغيت شاني فاغتوا اليوم شأنكم وشمروا في مِراسِ الحرب أو كبسوا
إلى قوله :

آلَت حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ آكله والحَبَّ يأكله في القرية السوس^(٤٥)
وله أيضا في مثل ذلك^(٤٦) :

إِنَّ الْعِرَاقَ وَأَهْلَهُ كَانُوا الْمُنَى^(٤٧) فَإِذَا نَأَانَا وَدُهُم فليعدوا^(٤٨)
وله أيضا في مثل ذلك^(٤٦) :-

أَيُّهَا السَّائِلِي فَإِنِّي غَرِيبٌ نَازِحٌ مِنْ مَحَلَّتِي وَصَيِّمِي
وقال أيضا بهجو عمرو بن هند حيث يقول :

أطردني حَذَرُ الْمُهْجَاءِ وَلَا وَاللَّاتِ وَالْعِزَاءِ لَا تَبْكِي^(٤٩)
وقال في عصيان طرفة إياه وتركه النصيحة^(٥٠) :

أَلَا أَبْلَغَا أَفْنَاءَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ رِسَالَةَ مَنْ قَدْ صَارَ فِي الْغَرْبِ جَانِبُهُ^(٥١)
وقال لرجل من^(٥٢) طمئ :

قُولَا لِعَمْرَوَيْنِ هِنْدَ غَيْرِ مُثَبِّ

بِأَخْنَسِ الْأَنْفِ وَالْأَضْرَاسِ كَالْعَدِيسِ^(٥٣)

(٤٣) فر شرح القصائد السبع : لله أمكم . (٤٤) في ب : التوى .

(٤٥) من ع . (٤٦) شرح القصائد السبع ١٢٩ . (٤٧) فر شرح القصائد السبع : كانوا الهوى .

(٤٨) في الشرح : فليعد .

(٤٩) في م . ا : واللّات والأنصاب لا تتل . وفي هامش ع : قال : ولا تتل . والبيت ليس في ب . ج .

(٥٠) شرح القصائد السبع ١٣٠ .

(٥١) أفناء : جماعات . واحدهم فتو . والغرب : ناحية المغرب التي هو فيها .

(٥٢) في م . ب . ج : وقال أيضا بهجو عمرو بن هند . والآيات في شرح القصائد السبع ١٣٠ . ١٣١ .
والبيتان الأخيران في اللسان - لعا .

(٥٣) غير مثبت : معناه غير مستحق . وأخنس : تأخر الأنف وقصره . وقوله : والأضراس كالعدس : في
صغرهما وسوادها . وفي شرح القصائد السبع (١٣٠) : قال ابن الكلبي : ليس هذا الشعر للمتلمس . ولا قوله : كأن
ثناياه . وإنما هو لعبد عمرو بن عمار الطائي من بني جرم . وفي هذين الشعرين قتل . قال : وليس الشعر في عبد
عمرو . ولكنه في الأبيد الفسائي . وهو قتل عبد عمرو بن عمار . وقال أبو المنذر : هذا الشعر لعبد عمرو بن عامر بهجو
الأبيد الفسائي . والبيت : كأن ثناياه له أيضا . وأما أبو عمر فرواه لطرفة .

مَلَكُ النَّهَارِ وَأَنْتَ اللَّيْلَ مَوْسِمَةٌ ماءُ الرجالِ على فخذيك كالْقَرَسِ (٥٤)
لو كنت كَلْبَ قَنِيصٍ كنت ذاجِدِدِ
يكون أَرْبَتَهُ في آخرِ العرسِ (٥٥)
تَهْوِي مريضاً يقول القانصانِ له
قُبِّحَتْ من وَجْهِ أَنْفٍ ثُمَّ مُتَكَسِ (٥٦)
وقال يهجو عمرو بن هند حيث يقول (٥٧) :

كَأَنَّ ثَنَائِيهِ إِذَا افْتَرَضَاحَكَ رَمَوْسَ جَرَادٍ فِي إِرِينٍ تُخَشِّشُ (٥٨)
[وروى آخرون أَنَّ طَرْفَةَ اسْمَهُ عَمْرُو ، وسمي طَرْفَةً لبيتِ قاله ، واسم أمه وَرْدَةٌ من رَهْطِ
أبيه ، وفيها يقول بإخوتها (٥٩) :

مَا تَنْظُرُونَ بِحَقِّ وَرْدَةٍ فِيكُمْ صَغُرَ الْبَنُونُ وَرَهْطُ وَرْدَةٍ غُيِبَ
وكان طَرْفَةُ أَحَدَ الثَّعْلَاءِ سَنًا ، وَأَقْلَهُمْ عُمَرَا . قال ، وهو ابن عشرين سنة ، وكان
يَنَادِمُ عَمْرُو بْنَ هِنْدٍ ؛ فَأَشْرَفَتْ أُخْتُهُ يَوْمَا فَرَأَى ظِلَّهَا فِي الْجَامِ الَّذِي فِي يَدِهِ ، فَأَنْشَأَ
يقول (٦٠) :

أَلَا بَأْسَ الرِّمِ الَّذِي يَبْرُقُ شِقَاهُ فَقَلْبِي مِنْهُ مَبْتُولٌ وَعَيْنِي ثُمَّ تَرَعَاهُ
يَمِينِي سَبَقَتْ بَأْسِي لَسْتُ أَنْسَاهُ . وَلَوْلَا الْمَلِكُ الْعَالِي لَقَبَّلْتُ لَهُ فَاهُ
فحقق عليه ، وكان قد قال فيه أيضاً (٦١) :

فَلَيْتَ لَنَا مَكَانَ الْمَلِكِ عَمْرُو رَغُوْنَا حَوْلَ قُبْتَنَا تَدَوُّرُ (٦٢)

(٥٤) مومسة : فاجرة . القرس : الحامد . وفي ا ، ب ، م : الغرس : والغرس : الذي يخرج مع الولد كأنه
محاط .

(٥٥) القانص : القنيص : الصائد . جدد : طرائق ، واحدها جدة : شبه بكلب فيه بقع . والأربة :
العقدة - يعني قلادة الكلب . والمرس : الخبل . أى هو في آخر الكلاب مخفلاته آخر القلائد .

(٥٦) في شرح القصائد السبع ، واللسان . لعوا حريصاً . . . قبحت ذا أنف وجه ومتنكس :
منكس الوجه . وقال الطوسي : متنكس : خائب . واللغو من الكلاب : الحريص .

(٥٧) انظر الهامش رقم ٥٢ في الصفحة السابقة .

(٥٨) الأبرون : جمع أبرة . وهي الحفرة فيها النار . تخشخش : وتحسحس : تحرك . واقر : تبسم .

(٥٩) ديوانه ١١ (٦٠) ليس في ديوانه الذي بأيدينا .

(٦١) ديوان طرفة : ٤٨ .

(٦٢) في شرح القصائد السبع : تخور . والرغوث : النعجة الموضع .

لعمرك إنَّ قابوس بن عمرو^(٦٣) ليخلط مُلكه نوكٌ كثيرٌ

وقابوس أخو عمرو بن هند ، وكان لثيماً ، ويسمى قينة العروس ، فكتب له إلى عامله على البحرين ، وكتابه أوهمه أن له فيه جائزة ، وكتب للمتلمس كذلك ؛ فأما المتلمس فقرأ كتابه وفهم مافيه وهرب من قوره إلى بصرى موضع بالشام . وأما طرفه فضى بالكتاب فأخذه الربيع فسقاه الخمر حتى أثمَّله ، ثم فصل أبحه فبات فدفنه بالبحرين . وكان أخوه يقال له معبد بن العبد فطلب بديته فأخذها من الحوائر^(٦٤) .
[تمَّ خبر طرفه بن العبد البكرى بمن الله تعالى] ^(٦٥) .

أصحاب السموط^(٦٦)

قال : ^(٦٧) أخبرنا المفضل عن أبيه ، عن جده ، قال : كان أبو عبيدة يعدُّ أشعر أهل الوبر خاصة امرأ القيس وزهيراً والنابعة . فإن قال قائل : إن امرأ القيس ليس ^(٦٨) من أهل نجد منهم فقد كذب ، واحتجَّ عليه أنه أولُ مَنْ ذكر الدَّمن والديار ديار بني أسد بن خزيمه . وفي الطبقة الثانية الأعشى ، ولييد ، وطرفة .
قال المفضل^(٦٩) : وبلغني أن الفرزدق قال : امرؤ القيس أشعر الناس . [وقال جرير : النابغة أشعر الناس . وقال الأخطل : الأعشى أشعر الناس .] ^(٧٠) وقال ذوالرمة : لييد أشعر الناس . وقال العجاج^(٧١) : زهير أشعر الناس . وقال تميم بن مقبل : طرفه أشعر الناس . وقال الكميت بن زيد : عمرو بن كلثوم أشعر الناس .
والقول عنهم ما قال أبو عبيدة : امرؤ القيس بن حُجر بن عمرو ، وزهير بن أبي سلمى ، ونابغة بن ذبيان ، والأعشى البكرى ، ولييد بن ربيعة ، وطرفة بن العبد ، وعمرو بن كلثوم .

(٦٣) في الديوان : بن هند . (٦٤) انظر هامش رقم ٢٨ صفحة ٩٣ .

(٦٥) من ع .

(٦٦) هذا في ع . أما بقية الأصول ففيها : ذكر طبقات من سمينا منهم . وليس في ١ عنوان أصلاً .

(٦٧) في ١ : وقال . وفي بقية الأصول : قال أبو عبيدة : أشعر الناس . والمثبت في ع .

(٦٨) في بقية الأصول : إن امرأ القيس من أهل نجد .

(٦٩) في النسخ الأخرى : وقيل إن الفرزدق قال .

(٧٠) ليس في ع .

(٧١) هذا في ع . وفي النسخ الأخرى : وقال ابن أحمر .

[ومنهم من جعل أمراً القيس أشعرهم ، ثم طرفة ، ثم ليبد بن ربيعة ، ثم زهير ، ثم نابغة بنى ذبيان ، ثم الأعشى البكرى ، ثم عمرو بن كلثوم .] (٧٢)

قال المفضل (٧٣) : هؤلاء أصحاب السبعة الطوال التي تُسمَّى العربُ السُّمُوطَ ؛ فمن زعم أن في السبعة (٧٤) شيئاً لأحدٍ غيرهم فقد أخطأ ، وخالف ما أجمع عليه أهل العلم والمعرفة ، [وليس عندهم فيهم خلاف ولا في أشعارهم] (٧٥) ، وإن بعدهنَّ (٧٦) سبعا ماهنَّ بدونهنَّ ، ولو كنتُ ملحقا بهن سبعا لأحقتهنَّ :

المجهرات . لعبيد بن الأبرص ، وعنترة بن عمرو ، وعدى بن زيد ، وبشر بن أبي خازم ، وأمية بن أبي الصلت الثقفي ، وخدَّاش بن زهير ، والنمر بن تولب .

المنتقيات (٧٧) : للمسيب بن علس ، والمرقش ، والمتمسك بن جرير ، وعروة بن الورد ، ومهلل بن ربيعة ، وذريد بن الصمة ، والمنتخل بن عويمر .

أصحاب المذاهب (٧٨) : للأوس والخزرج خاصة ، [وقد قال إن مذاهبهم الأربعة الغائبات وليس بهنَّ ؛] (٧٩) إنما هن : لحسان بن ثابت ، وعبد الله بن رَوَاحَة ، ومالك بن العجلان ، وقيس بن الخطيم ، وأحيحة بن الجلاح ، وأبي قيس بن الأسلت ، وعمرو بن امرئ القيس .

أصحاب (٨٠) المرائي ؛ وهن سبع [١٩] : لأبي ذؤيب الهذلي ، ومحمد بن كعب الغنوي ، والأعشى الباهلي ، وعلقمة بن ذى جَدَن الحميري ، وأبي زبيد الطائي ، ومتمم بن نويرة اليربوعي . ومالك بن الرِّيب التيمي .

أصحاب (٨١) المشوبات ؛ وهن سبع اللاتي شابهنَّ الإسلام والكفر ، وهن : النابغة

(٧٢) من ع .

(٧٣) أمامه في هامش ا : أهل السبع الطوال ، هي المساة بالسُمُوط . والسقط : واحد السُمُوط : الخيط مادام فيه الخرز . والسقط : خيط النظم لأنه يعلق . وقيل : قلادة أطول من الخنقة . وسقطت الشيء علقته (اللسان - سقط) .

(٧٤) من ع .

(٧٦) في النسخ الأخرى : وقد أدركنا أكثر أهل العلم يقولون : إن بعدهن سبعا ولقد تلا أصحابهن أم حباب الأوائل فما قصروا . وهن المجهرات . . .

(٧٧) في النسخ الأخرى : - وأما منتقيات العرب فهن للمسيب . . .

(٧٨) فيها : وأما المذاهب فللأوس . . . (٧٩) من ع .

(٨٠) في النسخ الأخرى : وعيون المرائي سبع .

(٨١) في النسخ الأخرى : وأما مشوبات العرب وهن اللاتي . . .

نابغة بني جعدة ، وكعب بن زهير ، والقطامي التغلبي ، والحطيئة العبسي ، والشماخ بن
ضرار الغطفاني ، وعمرو بن أحمر ، وتميم بن مقبل .

أصحاب (٨٢) الملحمات ، وهم :

الفرزدق بن غالب ، وجريير بن عبد الله الخطمي ، والأخطل بن عتاب (٨٣) ،
والراعي (٨٤) بن الحُصَيْن ، وذو الرمة غيلان بن عُقبة ، والكميت بن زيد ، والطرماح بن
حكيم الطائي .

قال المفضل : فهذه التسع والأربعون قصيدة عيون أشعار العرب في الجاهلية
والإسلام ، وأنفس (٨٥) شعر كل رجل منهم .

وقد ذكر أبو عبيدة من الطبقة الثالثة (٨٦) من الشعراء : المرقش ، وكعب بن زهير ،
والحطيئة ، وخدّاش بن زهير ، ودريد بن الصمة ، وعنترة ، وعروة بن الورد ، والنمر بن
تولب ، وعمرو بن أحمر ، والشماخ .

قال [المفضل] (٨٧) : فهؤلاء فحول [شعراء] (٨٨) أهل نجد الذين ذموا ومدحوا ،
وذهبوا بالشعر كل مذهب .

وأما أهل الحجاز فإنهم [أهل ماشية] (٨٩) الغالب عليهم الغزل .

[وأخبرنا سُنيْد عن علي بن طاهر الهذلي ، قال] (٩٠) : قال أبو عبيدة : أجمع الناس

على أن أشعر الناس في الإسلام ثلاثة ؛ وهم : الفرزدق ، وجريير ، والأخطل ؛ وذلك
أنهم أعطوا حظاً في الشعر لم يُعطه أحد في الإسلام ، مدحوا قوماً فرفعوهم ، وهجوا (٩١)

قوماً فوضعوهم ، هجاهم قومٌ فردّوا عليهم فأفحموهم ، وهجاهم آخرون فرغبوا بأنفسهم
عن [جوابهم وعن] (٩٢) الردّ عليهم ، فأسقطهم . [وهؤلاء شعراء أهل الإسلام ، وهم

أشعر الناس بعد حسان بن ثابت ؛ لأنه لا يشاكل شاعر رسول الله ﷺ أحد] (٩٣) .

(٨٢) في النسخ الأخرى : وأما الملحمات السبع فهن . . .

(٨٣) هذا في ع . وفي المؤلف (٢١) : الأخطل التغلبي . واسمه غياث بن غوث .

(٨٤) في النسخ الأخرى : وعبد الراعي .

(٨٥) في أ . ب . ج . : ونفس .

(٨٦) في ع : الثانية . (٨٧) ليس في ع .

(٨٨) ليس في ع . (٨٩) من ع .

(٩٠) من ع . (٩١) في النسخ الأخرى : وذموا

(٩٢) ليس في ع . (٩٣) ليس في ع .

وحدثنا عمرو بن أبي بكر العمرى ، عن مسلم بن محمد البكرى ، عن بعض البكرين ، قال (٩٤) : قيل لجرير : كيف شعر الفرزدق ؟ قال : كذب من زعم أنه شعر من الفرزدق . فقيل له : كيف شعرك ؟ فقال : أنا مدينة الشعر . قيل له : كيف شعر الأخطل ؟ قال : هو أمانا للأعراض (٩٥) . قيل : فكيف شعر الراعى ؟ قال : شاعر لكنه مالت (٩٦) به خيله وإبله وديمومته (٩٧) . قيل له : كيف شعر ذى الرمة ؟ قال : نقط عروس وبعر ظباء .

[وعنه ، عن مسلم بن أبي بكر الهذلى ، قال : جاء رجل من بني نهشل إلى الفرزدق وهو بالبصرة] (٩٨) فقال : يا أبا فراس ، هل أحد اليوم يرمى معك الغرض ؟ قال : لا ، والله ؛ ما أعلم أحداً نالجا (٩٩) إلا وانحجر (١٠٠) ولا ناهشا (١٠١) إلا وقد استكن (١٠٢) . وقيل للأخطل : أخبرنا عنك وعن هذين التيسين . قال أما أنا فأمدحهم للملوك وأنعمهم للخمر . وأما الفرزدق فإنه أفخرنا . وأما جرير فإنه أعزنا . وقال أبو عبيدة : فُتح الشعرُ بامرئ القيس وخُتم بذى الرمة . وعنه قال : بلغنى عن غلام بالمرّوة (١٠٣) قولُ قاله . قلت : وما هو ؟ قال : قوله حيث يقول (١٠٤) :

فإن لم يكن في الشرق والغرب حاجتى تشاءمتُ أوحولتُ وجهي يمانيا

- (٩٤) في النسخ الأخرى : وذكر عن أبي عبيدة . وقد أشير إلى رواية ع هذه في هامش م .
 (٩٥) في ب : للأعراض .
 (٩٦) في النسخ الأخرى : هو شاعر ماخيلته وإبله وديمومته .
 (٩٧) الديمومة : الفلاة الواسعة .
 (٩٨) ليس في أ ، ب ، ج . وبدله فيها : وذكر أن رجلا أتى الفرزدق فقال ...
 (٩٩) في أ : نالجا .
 (١٠٠) انحجر : دخل الحجر ، يريد أنه اختفى وهرب .
 (١٠١) في أ ، ج ، م : ناهشا . ونهس اللحم - كمنع وسمع : أخذه بمقدم أسنانه ونبقه . والمثبت في ب ، ع .
 (١٠٢) في أ : سكت . وفي م ، ب ، ج : اسكت . وفي النسخ الأخرى بعده : إلا أيللت جاءت من غلام بالمرّوة ... وسألت هذا بعد .
 (١٠٣) هذا في م ، ع . وفي ياقوت : المروت من ديار ملوك غسان . وموضع آخر قرب النجاج من ديار بني تميم . وفي هامش ج : المروت : موضع معروف شرق نجد يعرف الآن بهذا الاسم .
 (١٠٤) الأبيات لجرير في ديوانه ٦٠٥ ، ماعدا البيت الأول ، وفي الشعر والشعراء بعضها ١٦٤ . وكذلك في طبقات فحول الشعراء ٣٢١ .

فَرْدَى جَمَالَ الْحَيِّ ثُمَّ تَحَمَّلَى (١٠٥)
وَإِنِّي لَمَغْرُورٌ أُعْلَلُ بِالْمَتْنَى
بَأَى سَنَانٍ تَطْعَنُ الْقَوْمَ بَعْدَمَا
بَأَى نَجَادٍ تَحْمِلُ السَّيْفَ بَعْدَمَا
لَسَانِي وَسِيفِي صَارَ مَانٌ (١٠٨) كِلَاهُمَا
فَمَا لَكَ فِيهِمْ مِنْ مَقَامٍ وَلَا لِيَا
لِيَالِي أَرْجُو أَنْ مَالِكٌ مَالِيَا (١٠٦)
نَزَعْتَ سَنَانًا عَنْ قَنَاتِكَ مَاضِيَا
نَزَعْتَ الْقَوَى مِنْ مِحْمَلٍ كَانَ بَاقِيَا (١٠٧)
وَلِلسَيْفِ أَشْوَى (١٠٩) وَقَعَةٌ مِنْ لَسَانِيَا

قال له الرجل : مَنْ هو؟ قال : أخو بني (١١٠) يربوع .
و [ذكر المفضل عن أبيه] (١١١) عن أبي عبيدة [، عن عتاب ، عن إبراهيم ، عن
شيخ من بني تميم] (١١٢) قيل للأخطل : مَنْ أشعر الناس؟ قال :
أنا غير أن الفرزدق قال أبيات شِعْرِ لم أَسْتَطِعْ أَنْ أَكافئه عليها (١١٣) ؛ وهي قوله حيث
يقول :

يَابِنِ الْمِرَاعَةِ وَالْهَجَانِ إِذَا التَقَتْ
لَوْ يَسْمَعُونَ بِأَكَلَةٍ أَوْ شَرِبَةٍ
كَانَ الْهَدِيلُ يَقُودُ كُلَّ طَمِرَةٍ
يَابِنِ الْمِرَاعَةِ إِنَّ تَغْلِبَ وَائِلَ
مَاضِرٌ تَغْلِبَ وَائِلَ أَهْجَوْتَهَا
إِنْ الْأَرَاقِمَ لَنْ يَبَالُ قَدِيمُهَا
قَوْمَ هَمْ قَتَلُوا ابْنَ هِنْدٍ عَنُودَ
أَعْنَقُهَا (١١٣) وَتَمَاحَلَ الْخَصْمَانِ
بِعُانٍ أَصْبَحَ جَمْعُهُمْ بَعْمَانٍ
جَرْدَاءَ مُقَرَّبَةٍ وَكُلَّ حَصَانٍ
رَفَعُوا عَنَانِي فَوْقَ كُلِّ عِنَانٍ
أَمْ بُلْتُ حَيْثُ تَنَاطَعَ الْبَحْرَانِ
كَلْبُ عَوَى مَتَهَمِ الْأَسْنَانِ
عَمْرًا وَهُمْ قَسَطُوا عَلَى النِّعْمَانِ (١١٤)

وقيل للفرزدق : مَنْ أشعر الناس؟ قال : أنا غير أن الأخطل قال أبياتا لم أستطع أن
أكافئه عليها ، وهي قوله حيث يقول (١١٥) :

(١٠٥) تحملى : ارتحملى .
(١٠٦) هذا البيت ليس في ب . ج . و . م . ا . لِيَالِي أدعو . . . وفي طبقات ابن سلام : غداة أرحمى . . .
(١٠٧) هذا البيت ليس في ب . ج . و . م . ا . م : قطعت القوى .
(١٠٨) في الديوان : وليس لسيفي في العظام بقية . وفي ابن سلام : وليس لسيفي . وفي ا : لسانى وسيفي
ماضيان . . .
(١٠٩) في ع : يبنو . وأشوى : أسير وأهون . يقول : لسانى أمضى من سيفي . فالسيف أسلم موقعا من لسانى
وأهون . (١١٠) يريد جريزا ، فهو من بنى كليب بن يربوع .
(١١١) من ع (١١٢) في ا . ب : عليين . (١١٣) في ع : ألفافه .
(١١٤) هذا البيت من ع (١١٥) ديوان الأخطل ٢٧٢ .

ولقد شددت على المراغة سرجها حتى نزعَتْ وأنتَ غيرُ مجيدٍ
وعصرت نُطْفَتَهَا لندركَ دارِما هياتَ من مهلٍ (١١٦) عليكَ بعيدٍ
وإذا تعاظمتِ الأمورُ لدارمِ طأطأتَ رأسك عن قبائلِ صبيدٍ
وإذا عددتَ بيوتَ قومك لم تجدْ بيتا كبيتِ عطارِدٍ وليدٍ
بيتَ تزلُّ العُصم عن قذَفاته في شاقِ ذى مصعدٍ محمودٍ (١١٧)

وذكر محمد بن عثمان [، عن علي بن طاهر الهذلي] (١١٨) ، قال : كنتُ عندَ عمرو بن عبيد أكتب الحديثَ ، وكان ممن حضر في المجلس عيسى بن عمر الثقفي ، قال : فذكروا الشعراءَ وأيهم أفضلُ ؟ قلتُ [أنا] : (١١٩) الأعشى أشعر الناسَ ، فالتفت إلى عيسى بن عمر ، وقال : كيف ذلك ؟ فجعلتُ أنشده محاسنَ شِعْره الذى فضل بها وهو منصبتُ ، فلما فرغتُ قال : يا عثمان (١٢٠) ، أشعر الناس الأخطل حيث يقول (١٢١) :

ونَجَّى ابنَ بَذرٍ رَكْضَةً (١٢٢) مِن رماحنا وليئة (١٢٣) الأعطاف ملهبة الحضر (١٢٤)
كأنَّ بقايا غدرها وخزأها (١٢٥) أداوى تسعُ الماء من خرق وفر (١٢٦)
[الوفر : الجديدة ، قال (١٢٧) :

وفراء غربية (١٢٨) أثأى خوارزها - مشلش ضيعته بينها الكتب (١٢٩)

(١١٦) في ا ، م ، ج : من أمل . والمثبت في ب أيضا .

(١١٧) في ا ، م : ذى منعة ، وفي الديوان : وكنود .

(١١٨) ليس في ع .

(١١٩) ليس في ع .

(١٢٠) في النسخ الأخرى : قال : ياناعس . (١٢١) ديوانه ١٣٠ .

(١٢٢) في الديوان : ركضه . (١٢٣) في الديوان : ونضاحة .

(١٢٤) في ع : الحضر . (١٢٥) في ج : كأن بقايا غدرها وخزأها .

(١٢٦) في ا ، م : من خرز . وفي الديوان :

كأن بطيها وبحرى حزامها أداوى تسع الماء من حور وفر

والأداوى : جمع إداوة ، هي القرية الصغيرة .

(١٢٧) ديوان ذى الرمة ٢١ ، واللسان - وفر .

(١٢٨) في ب : غدفة . وفي هامش ج : صوابه غربية .

(١٢٩) الوفراء : الواسعة التامة لم ينقص من أدبها شيء . غربية : دبيعة بالغرف وهو نبت تدبغ به الجلود .

أثأى : أفسدها ، لأنها انخرمت . مشلش : وهو الذى يكاد يتصل قطره لتتابعه . الكتب : واحدها كتبة . الخرز .

(شرح ديوان ذى الرمة) .

الكتب : الخرز . والمثلثل : كثير القطرات . [(١٣٠)]

يسير (١٣١) إليها والرماح تنوشه فدى لك أُمى إن دأبت إلى العصر
[فأقسم لو أدركته لأطرنه إلى ضنكة الأرجاء مظلمة القمر
يوسد فيها كفه وتلجلجت ضباع الصحارى حوله غير ماذعر] (١٣٢)
ثم قال : لله دَرُه ! كيف يبجل شعره (١٣٣) .

[وعن مسلم ، عن أبي عبيدة ، عن عمر بن عبد الملك بن عُمر القرشي عن أبيه عن
عوانة بن الحكم] (١٣٤) قال : صنع عبد الملك بن مروان طعاماً فأكثر وأطيب (١٣٥) ودعا
الناس فأكلوا ، فقال بعضهم : ما أطيب هذا الطعام ؛ وما أظنُّ أحداً أكل أطيب منه .
فقال أعرابي من ناحية القوم : أما أكثر فلا ؛ وأما أطيب فإني قد أكلتُ أطيب منه ؛
فطفقوا يضحكون منه ؛ فأشار إليه عبدُ الملك ؛ أذنُ مني . فدنا منه فقال له : أما لما تقول
تحقيق (١٣٦) ؟ فكيف يكون ذلك ! قال : بلى يا أمير المؤمنين ؛ بينا أنا في هَجَرٍ في
ثرى (١٣٧) أحمر في أقصاها (١٣٨) حَجَرٌ إذ توفى أبى وترك عيالا ونساء ونحىلا . وكان في نخلة
طويلة - لم ينظر الناظرون أحسن منها - تمرٌ كأخفاف الرباع (١٣٩) لم ير تمرٌ قطُّ أكبر
لحماً (١٤٠) ولا أصغر نوى ، ولا أحلى حلاوة منها ، وكانت أتانٌ وحشية قد ألفت تحت تلك
النخلة فتثبت برجليها وترفع يديها وتعطو (١٤١) بفيها ؛ فلا تترك فيها إلا النبذ والمتفرق ؛
فأعظمنى ذلك منها ، ووقع منى كل موقع ؛ فانطلقت بقومى وسهمى وزندى وأنا أظنُّ أنى
أرجع من ساعى ، فأقت يوماً وليلة حتى إذا كان السحر أقبلتُ ففعلتُ كفعليها في كل
ليلة [(١٤٢) فرميته فأصبتها ثم عمدت إلى سرها (١٤٣) فأبرزته ثم عمدت إلى حطب جزل

(١٣٠) ليس في ع . (١٣١) في ا ، م : يشير .

(١٣٢) من ع . (١٣٣) في ا ، م : ينتحل .

(١٣٤) من ع ، وفي النسخ الأخرى : وذكر عوانة بن الحكم . والخبر في الأغاني : ٨ - ٤٠ .

(١٣٥) في النسخ الأخرى : وأطاب .

(١٣٦) في النسخ الأخرى : ماأنت لما تقول تحقيق .

(١٣٧) في النسخ الأخرى : تراب . وفي الأغاني : يرث أحمر . والبرث : الأرض اللينة السهلة .

(١٣٨) في الأغاني : في أقصى حجر : أى في أبعد ناحية .

(١٣٩) الرباع : جمع ربع - يضم أوله وفتح ثانيه : الفصيل ينتج ،

(١٤٠) في النسخ الأخرى : أغلظ لحماً (١٤١) تعطو ، تتناول .

(١٤٢) من ع . (١٤٣) في ا ، م : سرتها ، وهما بمعنى .

فَجَمَعْتُهُ وَإِلَى رَضْفٍ^(١٤٤) فَوَضَعْتُهُ^(١٤٥) وَإِلَى زَنْدَى فَأَوْرَيْتُهُ وَأَلْقَيْتُ سُرَّهَا فِيهَا ، فَأَدْرَكَنِي نَوْمَ السَّبَاتِ ، فَنِمْتُ فَلَمْ يَفْزَعْني إِلَّا حَرُّ الشَّمْسِ ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ فَكَشَفْتُهَا ، وَأَلْقَيْتُ عَلَيْهَا مِنْ أَطْيَابِ^(١٤٦) تِلْكَ النَّخْلَةِ مِنْ مَجْزَعَةٍ^(١٤٧) وَمَنْصُفَةٍ^(١٤٨) ، فَسَمِعْتُ لَهَا أَطْبِطًا كَتْدَاعِي الْقَطَا وَغَطِيطًا^(١٤٩) ، ثُمَّ أَقْبَلْتُ أَتَنَاوَلُ الشَّحْمَةَ وَاللَّحْمَةَ بِالْتَمَرِ^(١٥٠) .

فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : لَقَدْ أَكَلْتُ^(١٥١) طَيِّبًا ، فَمِنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا رَجُلٌ جَانَبْتَنِي صَاصُأَةُ الْيَمَنِ^(١٥٢) ، وَعَنْعَنَةُ تَمِيمٍ وَأَسَدٌ ، وَكَشْكَشَةُ رِبِيعَةَ ، وَفَدْفَدَةُ^(١٥٣) الْأَسَدِ مِنْ أَخْوَالِكَ بَنِي عُذْرَةَ .

[الْعَنْعَنَةُ : إِبْدَالُ الْعَيْنِ مِنَ الْهَمْزَةِ فِي مِثْلِ قَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ^(١٥٤) :

أَعْنُ تَوَسَّمْتَ مِنْ خَرْفَاءَ مِثْلَةَ مَاءِ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُومٌ^(١٥٥)

وَالْكَشْكَشَةُ : إِبْدَالُ الشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ مِنَ الْكَافِ ، نَحْوُ عَلِيشَ وَبِشَ - فِي مَوْضِعِ عَلَيْكَ وَبِكَ]^(١٥٦) .

فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : [فَمِنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا رَجُلٌ مِنْ أَخْوَالِكَ بَنِي عُذْرَةَ . قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ :]^(١٥٦)

أَوَلَيْكَ أَفْصَحُ الْعَرَبِ ، فَهَلْ لَكَ مَعْرِفَةٌ بِالشَّعْرِ ؟ قَالَ : سَلْ عَمَّا بَدَلَكَ مِنْهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ : أَيُّ بَيْتٍ قَالَ الْعَرَبُ أَمْدَحَ ؟ قَالَ : قَوْلُ جَرِيرٍ^(١٥٧) :

(١٤٤) فِي ع : رَفَضَ . وَالرَضْفُ : الْحِجَارَةُ الْمَحْمَاةُ بِالشَّمْسِ أَوْ النَّارِ .

(١٤٥) فِي أ ، م : فَرَضْتُهُ . (١٤٦) فِي أ ، م : مِنْ رَطْبٍ .

(١٤٧) جَزَعُ الْبِسرِ : بَلْغُ الْإِرْطَابِ نِصْفَهُ . وَقِيلَ : بَلْغُ الْإِرْطَابِ مِنْهُ أَنْفَلَهُ إِلَى نِصْفِهِ ، وَقِيلَ إِلَى ثَلَاثِهِ .

(١٤٨) نِصْفُ الْبِسرِ : أَرَطَبُ نِصْفِهِ .

(١٤٩) فِي ع : عَطَى وَعَطِيفٌ . وَفِي هَامِشٍ ع : رَوَى : عَدَى وَغَطْفَانٌ . وَفِي ب : كَتْدَاعِي قَطَا وَغَطِيفٌ . وَفِي

الْأَغَانِي : كَتْدَاعِي عَامِرٍ وَغَطْفَانٌ وَأَطِيطُ كُلِّ شَيْءٍ : صَوْتُهُ . وَالْغَطِيطُ : الصَّوْتُ الَّذِي يَخْرُجُ مَعَ نَفْسِ النَّائِمِ .

(١٥٠) فِي أ ، م : وَالتَّمَرَةُ . (١٥١) فِي ب : وَصَفْتُ .

(١٥٢) فِي ع : رَقَةُ الْيَمَنِ . وَفِي أ ، ب ، ج : ضَاصُأَةُ . وَالضَّاصُأَةُ : صَوْتُ النَّاسِ ، وَهُوَ الضُّوْضَاءُ . وَفِي

الْأَغَانِي : حَوْشَى أَهْلِ الْيَمَنِ وَإِنْ كُنْتَ مِنْهُمْ .

(١٥٣) هَذَا فِي ع . وَفِي اللِّسَانِ الْفَدْفَدَةُ : صَوْتُ كَالْحَفِيفِ ، وَفَدْفَدَ الْإِنْسَانُ : إِذَا عَلَا صَوْتُهُ . وَفِي أ ، م .

ب . ج : وَتَأْنِيثُ كُنَانَةٍ .

(١٥٤) دِيوَانُهُ ٥٦٧ . (١٥٥) الصَّبَابَةُ : رَقَةُ الشُّوقِ . مَسْجُومٌ : مُصْبِوبٌ صَبَا .

(١٥٦) لَيْسَ فِي ع .

(١٥٧) دِيوَانُهُ ٩٨ . وَالْأَغَانِي : ٨ - ٤١ .

أَلَسْتُ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأُنْدَى الْعَالَمِينَ بَطُونٌ رَاحَ

قال : فتحرك جرير ، وكان في المجلس ، فقال عبد الملك : فأى بيت قالت العرب أفخر ؟

فقال : قوله حيث يقول (١٥٨) :

إِذَا غَضِبْتَ عَلَيْكَ بَنُو تَمِيمٍ حَسِبْتَ النَّاسَ كُلَّهُمُ غَضَابَا

قال : فتحرك جرير وتناول . ثم قال عبد الملك : فأى بيت قالت العرب . أهجى ؟ قال : قوله حيث يقول (١٥٩) :

فَغُضَّ الطَّرْفُ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ فَلَا كَعْبًا بَلِغْتَ وَلَا كِلَابَا

قال : فتحرك جرير ، فقال عبد الملك : فأى بيت قالت العرب أغزل ؟ قال : قوله حيث يقول (١٦٠) :

إِنَّ الْعَيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا حَوْرٌ (١٦١) قَتَلْنَا ثُمَّ لَمْ يَحْيَيْنِ (١٦٢) قَتَلَانَا

[يَصْرَعُنَّ ذَا اللَّبِّ حَتَّى لَا حِرَاكَ بِهِ وَهُنَّ أَضْعَفُ خَلَقَ اللَّهُ أَرْكَانَا] (١٦٣)

قال : فتحرك جرير ، فقال عبد الملك : فأى بيت قالت العرب أحسن تشبيها ؟ قال : قوله حيث يقول (١٦٤) :

يُرَى لَهُمْ (١٦٥) لَيْلٌ كَأَنَّ نَجْمَهُ قَنَادِيلُ فِيهِ الدُّبَالُ الْمَقْتَلُ (١٦٦)

قال : فقام جرير وقال : أصلح الله أمير المؤمنين ؛ قد وهبتُ جائزتي لأخى عُذْرَةَ . فقال عبد الملك : ومثلها معها [٢٠] . قال : وكانت الخلفاء إذا وفد عليهم جرير

(١٥٨) ديوان جرير ٧٨ ، والأغاني : ٨ - ٤١ .

(١٥٩) ديوانه ٧٥ . والأغاني ٨ - ٤١ .

(١٦٠) ديوانه ٥٩٥ (١٦١) في الديوان والأغاني : مرض .

(١٦٢) في م : ثم لا يحين .

(١٦٣) ليس في أ . ب . ج . م . وهو في الديوان أيضاً .

(١٦٤) ديوانه ٤٥٦ .

(١٦٥) في الديوان : نحوكم . وفي الأغاني : نحوهم .

(١٦٦) الذبالة : الفتيلة التي توضع في القنديل الذي يوضع فيه الزيت ليستضاء به . ويريد بالليل الجيش الكبير .

أجازوه بأربعة آلاف . فخرج الأعرابي ويده اليمنى ثمانية آلاف وفي الشمال^(١٦٧) رِزْمَةٌ ثياب .

[وقال : أخبرنا محمد بن عثمان ، عن مطرف الكنانى ، قال : ذكر عيسى بن زيد ، عن ابن دأب ، وأبو المصباح الكنانيان ، قالوا : ضرب^(١٦٨) الفرزدق بين يدي عبد الملك^(١٦٩) بن مروان الضربة في الأسير التي أُرْعِش بين يدي عبد الملك فيها ، وكان رَاوِيَةٌ جرير في الباب ، فقال له الفرزدق : أنتَ هو؟ قال : نعم ، وقد رأيتُك إذا ضربتَ . فقال : أتدرى ما يقولُ صاحبك إذا بلغه ما كان مني ؟ كأنني به وقد قال^(١٧٠) :
سيف أبي رَغْوَانٍ سيفٌ مُجَاشِعٌ ضَرَبْتُ ولم تضربْ بسيف ابن ظالم
[أبو رَغْوَان : جد الفرزدق ، وهو مجاشع أيضا . وابن ظالم : رجل من نزار ، وكان شجاعا]^(١٧١) .

ضربتَ به عند الإمام فَأُرْعِشَتْ يدَاكَ وَقَالُوا مُخَدَّتٌ غَيْرُ صَارِمٍ
قال : ومضى راوية جرير [إلى]^(١٧٢) الإمامة ، فسألهم عن جرير فأخبروه أنه بلغه ضربة الفرزدق ، فأنشد هذين البيتين اللذين قالهما الفرزدق لراويته .
قال : وقدم جرير فأخبر راويته^(١٧٣) بقول الفرزدق ، فقال جرير : أتدرى ما يقول الفرزدق ؟ قال : لا . قال : يقول^(١٧٤) :

وهل ضربة الرومى جاعلة لكم أباعن كليب أو أبا مثل دارم
ولا تقتل الأسرى ولكن نفكهم^(١٧٥) إذا أثقل الأعناق حمل المغارم
كذلك سيوف الهند تنبؤ ظلماتها وتقطع أحيانا مناط المتانم

(١٦٧) في أ ، م ، ب ، ج : وفي يده اليسرى .

(١٦٨) بدل ما بين القوسين في أ ، م ، ب ، ج : فصل آخر : ذكر أن الفرزدق لما ضرب . وفي هامش م

إشارة إلى رواية ع التي أثبتناها .

(١٦٩) في م : بين يدي سليمان بن عبد الملك . وفي هامشه إشارة إلى رواية ع أيضا .

(١٧٠) ديوانه ٥٦٣ . والشعر والشعراء ٤٥١ .

(١٧١) ليس في ع .

(١٧٢) من أ .

(١٧٣) في م : فأخبره خبر الفرزدق .

(١٧٤) الشعر والشعراء ٤٥٢ . في ع : نفكها .

فرد الفرزدق على جرير جوابه كما قال جرير أيضاً . فبلغ ذلك سليمان بن عبد الملك فقال : لأحسب (١٧٦) أن شيطانها إلا واحد .

* * *

فهذا ماصحّت به الرواية عن الشعراء وأخبارهم [وأحاديث غيرهم ؛ والأحاديث عنهم تطول ، غير أنا اختصرنا على مجاءت به الثقات منهم .] (١٧٧)

* * *

[قال :

وذكر مطرف الكنانى ، عن عيسى بن زيد ، عن ابن دأب وعن ابن مصبح وعن غيرهم من العلماء] (١٧٨) فى حديث الفرزدق وغيره ، قال : كان من حديث امرئ القيس أنه لما نشأ أكثر الحب للنساء والميل إليهن ؛ فبلغ ذلك إلى أبيه حُجر ، فقال : ما أدرى كيف أصنع به . قالوا له : اجعله فى رعاء إبلك فيكون فى أتعب عمل وأعناه . فأرسله فى الإبل وخرج بها يرعاها يومه ، ثم آواها مع الليل ، ودنا حُجر يستمع قوله ، فجعل يُنسخها ويقول :

ياحبذا طويلة الأقارب (١٧٩) ، [غزيرة الحلاب] (١٨٠) ، كريمة (١٨١) الصحاب ،
ياحبذا شداد الأوراك ، عراض الأحناك (١٨٢) ، طوال (١٨٣) الأسماك .
ثم بات ليلته يدور ليله كله على متحدّته الذى كان يتحدّث فيه .
فقال أبوه : ما شغلته بشيء . قالوا له : فأرسله فى الخيل فأرسله فى خيله ، فكث فيها يومه حتى آواها مع الليل ؛ فدنا أبوه حُجر يسمعه - فإذا هو يقول :
ياحبذا إناثها نساء . وذكرها (١٨٤) ظباء ، عدة وسناء (١٨٥) . نعم الصحاب راجلا أو راكبا . تدرك طالبا (١٨٦) أو تفوت هاربا .

(١٧٦) فى م : مأحسب شيطانها إلا واحدا . وانظر هامش رقم ١٦٩ فى الصفحة السابقة .

(١٧٧) من ع .

(١٧٨) بدل ماين القوسين فى أ . م : وعن ابن دأب فى حديث الفرزدق . . .

(١٧٩) القرب : الحاصرة ، أو من الشاكلة إلى مرق البطن . وجمعه أقارب .

(١٨٠) ليس فى ع (١٨١) فى أ . م . ب : وحذا كريمة الأصحاب . —

(٨٢) فى ع : وحذا عريضة الأحناك .

(١٨٣) فى ع : وحذا طويلة الساك . والأسماك : جمع سمك : القائمة من كل شيء .

(١٨٤) فى ع : وحذا ذكرها ظباء . (١٨٥) فى ع : العزة والميعة والسياء . (١٨٦) فى ع : ثارا .

فلما سمعه أبوه قال : ما شغلته بشيء . قالوا له : اجعله في الضأن [٢١] ، فجعله أبوه في الضأن : فكث يومه فيها حتى إذا أمسى أراحها ؛ فجاءت أمامه وجاء خلفها . فلما بلغت المراح سقط ، فدنا منه أبوه ليسمعه فإذا هو يقول [على جنبه] (١٨٧) :

أخزاها الله وقد أخزاها . من باعها خير من شراها . أخزاها الله لا تهتدي طريقا ، ولا تعرف صديقا . أخزاها الله لا تربح إذا ربعت ، ولا تروى إذا شربت (١٨٨) . أخزاها الله لا تطيع راعيها ، ولا تسمع داعيها (١٨٩) .

ثم سقط فلم يتحرك ليلته إلى الصبح .

فلما أصبح قال له أبوه : اخرج بها . فعدا حتى إذا بعد من الحى [وأشرف على الوادى] (١٩٠) جعل يخنوفى وجوهها التراب ، وجعل يقول : حجر فى حجر . حجر لا مدّر . هيات لحم وأهاب (١٩١) ، للطير والذئب .

فلما رأى ذلك أبوه منه - وكان يرغب به عن قول الشعر وأتباع النساء ؛ وأبى (١٩٢) أن يدع ذلك ؛ فأخرجه عنه ، فخرج مراغما لأبيه (١٩٣) ؛ فكان يسير فى العرب يطلب الصيد والغزل حتى قتل أبوه حُجر ؛ قتله عوف بن ربيعة بن عامر بن سودة (١٩٤) . بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه .

ورجع امرؤ القيس إلى قومه . وله حديث يطول شرحه .

[وعن ابن دأب قال : ذكر لنا عبد الله بن رألان التميمي - وكان راوية للفردق - قال : لم أرقط أروى لأخبار امرئ القيس وأشعاره من الفردق وذلك] (١٩٥) أن امرأ القيس كان صاحب عمه شرجيل قتيل يوم الكلاب ؛ وكان شرجيل مسترضعا فى بنى

(١٨٧) من ع .

(١٨٨) فى ا . م . ب . ج : لا ترفع إذا ارتفعت . ولا تروى إذا شربت .

(١٨٩) فى ا . م . ب . ج : راعيها . . . داعيها .

(١٩٠) ليس فى ع .

(١٩١) فى م : هباب . واهباب : الصياح . وفى ج : هباب . واهباب النشاط .

(١٩٢) فى ع : ولم يدع . (١٩٣) فى ع : وخرج من أعماله وتركه .

(١٩٤) فى هامش ع : ابن عامر بن سعد بن مالك بن أدد بن أسد بن خزيمه . وفى ا . م . ب . ج :

ابن سوار بن مالك بن ثعلبة بن . . .

(١٩٥) بدل ما بين القوسين فى ا . ب . ج . م : فصل آخر : قال الفردق : إن امرأ القيس . . . والخير فى

شرح القصائد السبع صفحة ١٣ .

دارم ؛ وكان امرؤ القيس لما رأى جفوة أبيه لحق بعمه فلذلك حفظ (١٩٦) الفرزدق أخباره .
 [وعن ابن رالان] (١٩٧) قال الفرزدق : أصابنا بالبصرة مطرٌ جود ليلاً ؛ فلما أصبحتُ
 ركبْتُ بَغْلَةً لى حتى انتهيتُ إلى المرَبْدِ فإذا أنا بروتِ داوبٍ (١٩٨) قد خرجن إلى ناحية
 البرية ؛ فظننتُ أن قوما خرجوا يتزهون ؛ وخلقٌ أن يكون معهم أهبةٌ (١٩٩) التزهة : شرابٌ
 وغيره ، فاتبعْتُ آثارهم حتى أتيتُ إلى بغالٍ عليها رجالٌ موقوفة على غدير ؛ فأسرعتُ
 السير ؛ فأشرفتُ عليهن ، فإذا على الغدير نسوةٌ مستنقعات في الماء ؛ فقلت : لم أركا اليوم
 قط ولا يوم دارة جُلْجُل ؛ ثم انصرفت ، فناديتُني (٢٠٠) يا صاحبَ البَغْلَةِ نسألك بالله إلا
 رجعتَ لنسألك ، فرجعتُ إليهن ؛ فعدن في الماء إلى حلوَقهن ؛ فقلن بالله حدثنا بيوم دارة
 جُلْجُل .

فقلت : حدثني جدى - [وهو شيخ] (٢٠١) وأنا يومئذ غلامٌ أحفظ ما أسمع - أن
 امرأ القيس كان عاشقا لابنة عمٍّ له يقال لها فاطمة (٢٠٢) ؛ وطلبها زمانا فلم يصل إليها ؛
 وكان في طلب الغرَّة من أهلها ليزورها فلم يُقَضَّ له بزارها ولا قَدَر على الوصول إليها ؛
 حتى كان يوم الغدير ؛ وذلك أن الحى احتملوا فقدموا الرجال وخلفوا النساء والخدم (٢٠٣)
 والثقل ؛ فلما رأى ذلك امرؤ القيس تخلف بعد أن سار مع قومه ساعة ؛ ثم مال منهم إلى
 غيابة من الأرض حتى جُزَّ به النساء وإذا بعدهن قينات (٢٠٤) . وإذا بابنة عمه معهن ، فلما
 وردن الغدير قال بعضهن لبعض : لو نزلنا فنتغسل في هذا الغدير لعل أن يذهب عنا بعضُ
 ما نجده من الكلال .

فقلت إحداهن : نعم . انزلن بنا ؛ فعدلن إلى الغدير ونزلن ؛ وتأخر العبيدُ عنهن ، ثم
 تجردن ودخلن الغدير . فأتاهن امرؤ القيس مخاتلا حتى أخذ ثيابهن ؛ ثم جمعها وقعد عليها ؛
 وقال : والله لا أعطى جارية منكن ثوبها حتى تخرج بنفسها له .

(١٩٦) في ع : لحق الفرزدق بأخباره .

(١٩٧) من ع .

(١٩٨) في النسخ الأخرى : وإذا آثار داوب .

(١٩٩) في النسخ الأخرى : أن يكون معهم طعامٌ وشراب .

(٢٠٠) في ع : فنادوتى . وهو تحريف .

(٢٠١) ليس في ع .

(٢٠٢) في شرح القصائد السبع : عزيزة . وهما لسمى واحد .

(٢٠٣) في م . ب . ج . د . والعساء والثقل . والعساء : الأجرء . واحدهم عيسف وفي أ : والصغار .

(٢٠٤) في النسخ الأخرى : وإذا قينات وقبين ابنة عمه .

فلم يزل على ذلك حتى ارتفع النهار، وتذامرن^(٢٠٥)، بينهن، وخشين أن يُقصرن عن المنزل الذي يُرذنه، فخرجت إحداهن، فوضع لها ثيابها ناحية، فشت إليها حتى لبستها، ثم تتابعن على ذلك حتى بقيت^(٢٠٦) ابنة عمه، فناشدته الله أن يعطيها ثيابها، فقال: والله حتى تخرجين كما خرجن، فنشرت شعرها فغطى بدنها جميعه ولم ينظر منها شيئا^(٢٠٧)، فأعطاه ثيابها فلبستها ثم أقبلن عليه بقلن له أخزيتنا وجبستنا وأجعفتنا. قال: فإن نحرث لكن نأقنى أنأكلن منها. قلن: نعم. فاخترط^(٢٠٨) سيفه ونحرها، ثم كسطها، وجمع الخدم حطباً جزلاً كثيراً فأجج نارا عظيمة، فجعل يقطع من سنامها ومن كبدها ومن أطايبها فيجعله في الجمر وهن يأكلن ويأكل معهن ويشرب من فضل خمرة كانت معهن، ويرمي للخدم من ذلك حتى شعوا. فلما أرادوا الرحيل قالت إحداهن: [اتدعن امرأ القيس يهلك؟ فقالت إحداهن^(٢٠٩): أنا أحمل طنفسه، وقالت الأخرى: وأنا أحمل رخل ناقتة، فتقسمن متاعه حتى لم يبق له شيء ولم يحملن ابنة عمه شيئا وقلن لها: قد حملنا نصيبنا ومالك نصيب سوى ابن عمك تحميلة ممل. فحملته على غارب بعيرها، فكان يحنح إليها فيدخل رأسه في حجرها^(٢١٠)، فإذا امتنعت عليه أمال خدّها^(٢١١)، فتقول: قتلت بعيري فانزل.

قال:

فما زال كذلك حتى جنّ الليل، ثم أتى أهله، فقال [شعره هذا، ^(٢١٢)] وهو أول ما افتككتنا من أشعارهم التسعة والأربعين، [وهي سمطة في الطبقة الأولى^(٢١٣)] ^(٢١٤).

(٢٠٥) تذامرن: لام بعضهن بعضا. وفي ع: وتعادلن بينهن.

(٢٠٦) في ع: حتى إذا لم يبق إلا ابنة عمه...

(٢٠٧) في النسخ الأخرى: فخرجت فنظر إليها مقبلة ومديرة.

(٢٠٨) اخترط سيفه: استله من قرابه. (٢٠٩) من ع.

(٢١٠) في شرح القصائد السبع: خدّها. وفي النسخ الأخرى: في حجرها ويقبلها.

(٢١١) في النسخ الأخرى: هودجها. (٢١٢) من ع.

(٢١٣) في ع: أن الذي كتب الكتاب بكفه يقرئ السلام على الذي يقرؤه. بالله قولوا كلما تقرأونه: غفر الإله ذنوبه وخطاه.

كتبه العبد الفقير المعروف بالذنب والتقصير الأديب على أبو الحسن المعري. غفر الله له ولوالديه ولمن قرأ في هذا الكتاب المبارك ولما لكه ولمن نظر فيه ولسامعه ولجميع المسلمين آمين.

وذلك بتاريخ سابع شهر ربيع الآخر من شهر سنة ثلاثين وتسعمائة.

(٢١٤) من ع. وفي ج: فقال: قفانك... وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا طيبا مباركا فيه. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. والحمد لله رب العالمين.

الملاحظات

البَابُ الثَّانِي

وهذه الطبقة الأولى ، وهي السموط ، وهي سبع من تسع وأربعين قصيدة ، أولها
لامرئ القيس بن حُجْر بن عمرو بن الحارث بن ^(١) مالك بن ثور - وهو كندة - بن
مُرْتَع بن عُفَيْر بن عَدِي بن الحارث بن ^(٢) أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن
كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

(١) معلقة امرئ القيس *

١ - قِفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَيْبٍ وَمَنْزِلٍ
بِسِقْطِ اللَّوِيِّينَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ

قفا : يخاطب نفسه ، والعرب تقول للواحد : قِفَا ، واذهبا ، وقوما - في موضع :

* هذا الكتاب في ثمانية أبواب وخمسة فصول . والباب الأول من أول الكتاب إلى

هنا .

وقد سبق أن أشرنا إلى أننا استطعنا الحصول على النسخة التي بَوَّبَ هذا الكتاب بعد
أن طبعنا منه صفحات ، ولهذا لم نضع عنوان : الباب الأول . وفي النسخ الأخرى هنا :
المعلقات : معلقة امرئ القيس .

(١) سبق صفحة ٦٥ : ابن معاوية بن ثور . وفي م : بن حجر آكل المرار بن عمرو بن
معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن كندة .

(٢) سبق : بن الحارث بن مالك . وفي شرح الديوان : امرؤ القيس بن حجر بن
الحارث بن عمرو بن حجر الأكبر بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن كندة بن
ثور بن مرتع بن عفير بن الحارث بن مرة بن زيد بن كهلان بن يشجب بن يعرب بن
قحطان . وفي م : بن الحارث بن مرة . . .

* ديوانه : ٧ - ٣٩ ، شرح القصائد السبع : ١٥ - ١١٢ ، شرح المعلقات
للزوزني : ٤ - ٥٠ ، شرح القصائد العشر للتبريزي : ٢ - ٥٤ .

قف ؛ قال الله عز وجل (٣) : أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ .
 نيك : من البكاء ، وهو جواب الأمر عن قفا . والسَّقَطُ : منقطع الرمل (٤) . وفيه
 ثلاث لغات : سَقَط ، وسَقَط ، وسَقَط . والدَّخُولُ وَحَوْمَل : موضعان شرق اليمامة .
 ويقال : وقفتُ ، وأوقفت - لغتان ؛ وحذفُ الهزرة أفصح ؛ قال ذو الرمة (٥) :
 وَقَفْتُ عَلَى رَنْعٍ لَمِيَّةٍ نَاقَتِي فَمَا زِلْتُ أَبْكِي عِنْدَهُ وَأُخَاطِبُهُ

٢ - فَتُوضِحَ فَاَلْمَقْرَأَةَ لَمْ يَعْفُ رَسْمُهَا
 لِمَا نَسَجَتْهَا مِنْ جُنُوبٍ وَشَمَالٍ
 ٣ - خَلَاءَ تَسَحُّ الرِّيحُ - فِي جَنَابِهَا

كساها الصبا سَحَقَ الملاء المذيل
 توضيح والمقراءة موضعان بالقرب من الأول (٦) ، ويعفُ : يدرس ، وهو من
 الأضداد ؛ ويقال : عفا بمعنى درس ، وعفا بمعنى زاد . والرسم : الأثر ، ونسجتها :
 مرت عليها (٧) ؛ قال الله تعالى (٨) : ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا ؛ أَيْ
 زادوا (٩)

(٣) سورة ق ، آية ٢٤ .

(٤) حيث انقطع معظمه ورق . واللوى : حيث يلتوى ويرق ، والباء يمكن أن تكون
 صلة لنيك ، على معنى نيك بسقط اللوى ؛ أو تكون صلة لقفا . وإنما خص منقطع الرمل
 وملتواه ؛ لأنهم كانوا لا يترلون إلا في صلابة من الأرض ؛ ليكون ذلك أثبت لأوتاد الأبنية
 وأمكن لحفر الثوى ؛ وإنما تكون الصلابة حيث ينقطع الرمل ويلتوى ويرق . وفي أ :
 مقطع . وفي ع : السقط : متساقط من الرمل . واللوى : منقطع الرمل حيث يرق .
 (٥) مطلع قصيدة له صفحة ٣٨ في ديوانه .

(٦) في ع : توضع : أرض . والمقراءة : الحوض الذي فيه الماء . وقيل : موضع
 أيضا .

(٧) تعاقبت عليها فحلت آثارها . والجنوب : الريح التي تقابل الشمال . يريد أنه تغير
 لتقدم عهده ، وبقيت منه آثار تدل عليه . منعها من أن تذهب البتة اختلاف الريحين
 عليه ؛ فكلما دفتته هذه بما تأتي به الرمال أظهرته الأخرى بما تحمل من هذه الرمال ،
 فهو - وإن تغير - باقي فنحن ننظر إليه ونحزن ، ولو ذهب كل الذهاب لاسترحنا ، ولم ننظر
 إلى ما يحزننا . (٨) سورة الأعراف ، آية ٩٥ .

(٩) في م : رخاء . والرخاء : الريح اللينة . الصبا : ريح مهبها المستوى أن تهب من

٤ - تَرَى بَعَرَ الصَّبْرَانِ^(١٠) فِي عِرْصَانِهَا
وَقِيَعَانِهَا كَأَنَّهُ حَبُّ قُلْفُلٍ

[ويروى حافاتها . ويروى كأنه حب غنصل . وروى الأصمعي : قيعانها - جمع قاع ، يريد بها الصحراء الواسعة]^(١١) .

الصبران : جمع صوار ، وهو القطيع من الظباء والبقر^(١٢) .

٥ - وَقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلَى مَطِيئِهِمْ
يَقُولُونَ لَا تَهْلِكْ أَسَى وَتَجَمَّلْ

[واحد المطى مطية ؛ وهي الراحلة . الأسى : الحزن . وتَجَمَّلْ : أظهر التجميل ، يعنى أظهر جميلاً]^(١٣) .

٦ - فَدَعْ عَنْكَ شَيْئًا قَدْ مَضَى لِسَيْلِهِ
وَلَكِنْ عَلَى مَا غَالَكَ الْيَوْمَ أَقْبَلْ^(١٤)

مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار . (اللسان) . السحق : الثوب الخلق البالي الذي انسحق وبلى ، كأنه بُعدٌ من الانتفاع به . ملاء مذيل : طويل الذيل . وهذا البيت ليس في ج . وفي أ : سخف - بدل سحق .

(١٠) في ع : آرامها . وقال : ويروى الصبران . والآرام : جمع رَمَمَ : الطبي الخالص البياض . (١١) من ع .

(١٢) العرصات : جمع عرصة ؛ وهي الساحة ، أى البقعة الواسعة التى ليس فيها بناء .

هذه الديار التى كانت أهلة غادرها أهلها فأقفرت وسكنت رملتها الظباء والبقر ، ونثرت بعرها كأنه حب القلقل فى ساحاتها .

(١٣) من ع . ووقفت الدابة : حبستها . والصحب : جمع صاحب . وتجميل أيضا : تصبّر . أى لا تظهر الحزن وتصبر ، وأظهر للناس خلاف ما فى قلبك من الحزن ، لئلا يشمت بك العواذل والأعداء ، وهذا البيت قبل البيت الثالث : خلاء - فى أ .

(١٤) فى ع : ودع . دع : اترك . غاله : أذهبه وأهلكه ، والغول : المشقة ؛ أى دع مامضى وأقبل على ماتدفع به المشقة عن نفسك اليوم . أو أقبل على دفع كل مكروه تتعرض له اليوم .

٧ - وَقَفْتُ بِهَا حَتَّى إِذَا مَا تَرَدَّدَتْ
عَمَايَةَ محزونٍ بشوقٍ مُوَكَّلٍ (١٥)

٨ - وَإِنَّ شِفَائِي عَبْرَةٌ لَوْ سَفَحْتُهَا
وهل (١٦) عند رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلٍ

[الْمُعَوَّلُ : هُنَا مِنَ الْعَوِيلِ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ التَّعْوِيلِ عَلَى الشَّيْءِ وَمَا شَاكَلَهُ .
سَفَحْتُهَا : صَبَبْتُهَا . وَالْعَبْرَةُ : الدَّمْعَةُ] (١٧) .

٩ - كَذَّبُكَ مِنْ أُمِّ الْحَوِيرِثِ قَبْلَهَا
وَجَارَتِهَا أُمُّ الرَّبَابِ بِمَا سَلِ

أَي كَعَادَتِكَ - يَعْنِي قَلْبَهُ - مِنْ هَاتَيْنِ الْمَرَاتَيْنِ . قَالَ هِشَامُ (١٨) : أُمُّ الْحَوِيرِثِ هِيَ
امْرَأَةُ الْحَصِينِ (١٩) بِنِ ضَمِّهِ .

وَيُقَالُ : إِنَّمَا امْرَأَتَانِ مِنْ قِضَاعَةٍ . وَمَأْسَلُ : مَوْضِعٌ بَنَجْدٍ (٢٠) ، يُقَالُ لَهُ مَأْسَلُ
الْحِمَارِ (٢١) . وَالْكَافُ فِي قَوْلِهِ : كَذَّبُكَ مُتَعَلِّقَةٌ بِقَوْلِهِ : قَفَا [نَبِكَ] (٢٢) .

(١٥) تَرَدَّدَتْ : تَرَاوَعَتْ . الْعِمَايَةُ : الضَّلَالَةُ وَالْجَهَالَةُ بِالشَّيْءِ . (١٦) فِي ع : فَهَلِ .

(١٧) مِنْ ع . يَقُولُ : إِنْ مَخْلَصِي مِمَّا بِي بَكَائِي . ثُمَّ قَالَ : وَلَا يَنْفَعُ الْبُكَاءُ عِنْدَ رَسْمِ
دَارِسٍ . أَوَّلًا يَمُوتُ عَلَى الرِّسْمِ الدَّارِسُ وَيَكَلِّمُ . وَقَدْ قَالَ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ : لَمْ يَعْفَ رَسْمُهَا ،
وَقَالَ فِي هَذَا الْبَيْتِ : عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ ، وَلَا تَنَاقُضُ . لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ بَعْضُهُ دَرَسٌ وَبَعْضُهُ
بَقِيَ . أَوْ أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَدْرُسْ رَسْمُهَا مِنْ قَلْبِي ، وَهُوَ فِي نَفْسِهِ دَارِسٌ .

(١٨) هُوَ هِشَامُ بْنُ مَعَاوِيَةَ الضَّرِيرِ ، أَحَدُ أَصْحَابِ الْكُتُبِ ، تَوَفَّى سَنَةَ ٢٩٠ هـ .
(بَغْيَةُ الْوَعَاةِ) .

(١٩) فِي ب : الْحَسِينِ . وَفِي شَرْحِ الْقِصَائِدِ السَّبْعِ : أُمُّ الْحَوِيرِثِ هِيَ هَرَّةٌ أُمُّ
الْحَارِثِ بْنِ حَصْنِ بْنِ ضَمِّهِ الْكَلَابِيِّ . وَفِي شَرْحِ الدِّيَّانِ : هَرَّةٌ أُخْتُ الْحَارِثِ بْنِ
حَصْنٍ . وَقِيلَ أُمُّ الْحَوِيرِثِ وَأُمُّ الرَّبَابِ امْرَأَتَانِ مِنْ كَلْبٍ .

(٢٠) فِي أ ، ج : مَأْسَلُ الْجَمْعِ . وَفِي هَامِشِ ج : مَأْسَلُ الْجُمُوحِ - بِالْجِيمِ الْمُضْمُومَةِ
وَالْمِيمِ السَّاكِنَةِ : مَأْسَلُ : وَادٍ . وَالْجَمْعُ : جَبَلٌ ، وَلَا يَزَالُ مَعْرُوفًا بِهَذَا الْأَسْمِ إِلَى الْآنَ قَرِيبًا
مِنْ هَجْرَةِ عَرَاوِي . وَفِي ع : مَأْسَلُ : مَوْضِعٌ أَجْبَلٌ .

(٢١) لَيْسَ فِي أ ، يَقُولُ : لَقِيتُ مِنْ هَذِهِ مَا كُنْتُ تَأْتِي مِنْ أُمِّ الْحَوِيرِثِ وَجَارَتِهَا أُمُّ
الرَّبَابِ فِي هَذَا الْمَكَانِ : مَأْسَلٌ .

١٠ - إذا قامَتَا تَضَوَّعَ الْمِسْكُ مِنْهَا
نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرِيَا الْقَرْنَفُلِ

إذا قامتا - يريد أم الحويرث وجارتها - تَضَوَّعَ : أى فاح ونحرك (٢٢) .
والنسيم : الريح اللينة . جاءت برياً : أى بريح (٢٣) . والقرنفل : السفرجل (٢٤) .

١١ - كَأَنى غَدَاةَ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا
لدى سَمَرَاتِ الْحَىِّ نَاقِفٌ حَنْظَلٌ

السمرات : شجر [أم غيلان ، وهو شجر الصمغ العربى] (٢٥) . والناقف (٢٦) :
الذى يشقُّ الحَنْظَلُ قَدَمَهُ عَيْنَهُ مِنْ مَرَارَتِهِ (٢٧) .

١٢ - أَلَأَرْبَ يَوْمٍ لى مِنَ الْبَيْضِ صَالِحٌ
ولا سِماً يَوْمٌ بَدَارَةٌ جُلْجُلٌ

[دارة جلجل : (٢٩) موضع] (٣٠) .

(٢٢) فى ع : وسطع .

(٢٣) فى ع : الريا : الرائحة التى تفوح . وفى اللسان : ولا تكون الريا إلا ريحاً طيبة .

(٢٤) نسيم : نعت لمصدر محذوف . والتقدير تَضَوَّعَ المسك منها تَضَوَّعاً مثل نسيم

الصبا . وقد وصفها بالجمال وطيب الرائحة ، وشبه طيب ريأهما بنسيم هبَّ على قرنفل وأنى
برياه ورائحته الطيبة .

(٢٥) من ع .

(٢٦) فى ع : الناقف : المستخرج حب الحنظل فهو لا يملك دمه من مرارته .

(٢٧) والبين : الفرقة : تحمّلوا : ارتحلوا . يقول : كأنى عند سمرات الحى يوم

رحيلهم ، تدمع عيني - ناقف حنظل .

(٢٨) فى ع : أَلَأَرْبَ يَوْمٍ صَالِحٌ لك منها . وفى التبريزى والزوزنى : أَلَأَرْبَ يَوْمٍ لك

منهن صالح .

(٢٩) دارة جُلْجُلٌ : غدير بعينه ، أو موضع يقال له الحمى . ويوم دارة جُلْجُلٌ أو يوم

الغدير تقدم حديثه فى صفحة ١٠٩

(٣٠) من ع . يقول : رب يوم فزت فيه بوصول النساء . وظفرت بعيش صالح ناعم

ولا يوم من تلك الأيام مثل يوم دارة جُلْجُلٌ .

١٣ - ففَاضَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مِنِّي صَبَابَةً
على النَّحْرِ حَتَّى بَلَ دَمْعِي مَحْمَلِي (٣١)

[فاضت : سالت] (٣٢) والصبابة : رقة الشوق . والحمل : يريد موضع الحمل (٣٣) .

١٤ - وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَذَارَى مَطِئِي (٣٤)
فِيَا عَجَبًا مِنْ رَحْلِهَا الْمُتَحَمِّلِ (٣٥)

١٥ - وَيَا عَجَبًا مِنْ حَلِّهَا بَعْدَ رَحْلِهَا (٣٦)
وَيَا عَجَبًا لِلْجَازِرِ الْمُتَبَدِّلِ (٣٧)

[تبدل : إذا ترك الانقباض ، وبذل نفسه] (٣٨) .

١٦ - فَظَلَّ الْعَذَارَى يَرْتَمِينَ بِلَحْمِهَا

وَشَحْمِ كَهْدَابِ الدَّمْقِسِ الْمَقْتَلِ

(٣١) هذا البيت قبل البيت الثاني عشر في التبريزي . (٣٢) من ع .

(٣٣) في ع : الحمل يحمل به السيف . يقول : فسالت دموع عيني من فرط وجدي حتى بل دمعي حمالة سيني ، أو موضع حمالة السيف .

(٣٤) في ع : « ويوم العذارى إذ عقرت مطيئي »

(٣٥) كلمة « يوم » معطوفة على « يوم » التي بعد « لاسيا » في البيت الثاني عشر . عقر ناقته : نحرها وذبحها . والعذراء من النساء : البكر ، والجمع العذارى . والمطية : الناقة . الرحل : مركب للبعير والناقة ، وجمعه أرحل ورحال . ويروي : من كورها . والكور : الرحل بأداته . كما يروي : فيا عجباً لرحلها . فضل يوم دارة جلجل ويوم عقر مطيته للأبكار على سائر الأيام الصالحة . وعجب لما فعل من عقر ناقته حتى حمل رحلها على أخرى . كأنه سَفَهَ نفسه لذلك .

(٣٦) في ع : وياعجباً للحل بعد ارتحاله .

(٣٧) حل بالمكان حلا : نزل ، وهو تقيض الارتحال ؛ يعجب من ذبح ناقته وعدم السفر عليها ، وما فعل حين جزرها ، وفعل ما فعل .

(٣٨) ليس في أ . وفي اللسان المتبدل ، والمتبدل من الرجال : الذي يل العمل بنفسه . وفي المحكم : الذي يل عمل نفسه .

يرتمين : أى ترمى هذه إلى هذه (٣٩) . [والهُدَاب ، والهُدْب : واحد .] (٤٠)
والدَّمَقس . القُرْ (٤١) الأبيض ، وقيل إنه الكتان .. المقتل : المقتول (٤٢) .

١٧ - تُدَارُ عَلَيْنَا (٤٣) بالسَّدِيفِ صَحَافُهَا

وَيُؤْتَى إِلَيْنَا بِالْعَيْطِ الْمُثْمَلِ (٤٤)

١٨ - وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخِدرُ خِدرَ عُنَيْزَةٍ

فَقَالَتْ لَكَ الْوِيَلَاتُ إِنَّكَ مُرْجَلِي

الخدر : الهودج . لك الويلات : تدعو عليه . إنك مرجلى فيه قولان : أحدهما أن تكون تريد إنى أخاف أن تعقر بعيرى كما عقرت بعيرك . ويقال : إنه لما مال معها فى شقتها كرهت أن تعقر البعير (٤٥) .

١٩ - تقول وقد مال الغَيْطُ بنا معا

عَقَرْتَ بَعِيرِي يَا مَرَأَ الْقَيْسِ فَانْزِلْ

(٣٩) فى ع : يرتمين : يتناول بعضهن بعضا . (٤٠) من ع .

(٤١) فى ع : الدمقس : الحرير . شبه به بياض الشحم .

(٤٢) ظل فلان يفعل كذا وكذا : فعله نهارا . والهدب : اسم لما استرسل من طرف الثوب الذى لم يستقم نسجه . يقول : فجعلن يلتقى بعضهن إلى بعض بشواء المطية ، ويتهادينه استطابة له . (٤٣) فى ع : يدار عليها . . .

(٤٤) فى ع : بالعيط المثمل . وهذا البيت ليس فى ج . والسديف : لحم السنام .
والصحاف : جمع صحفة ، وهى القصعة يوضع فيها الطعام . والعيط من اللحم : ما كان سليما من الآفات . المثمل : المصلح .

(٤٥) هذا الشرح كله فى ع . وفى النسخ الأخرى : إنك مرجلى : فاضحى بين رجلى - (وهذا المعنى لم يرد فى شروح المعلقة التى اعتمدت عليها .) عنيزة : لقبها ، وكان اسمها فاطمة .

« ويوم » معطوف على قوله : ويوم عقرت . وقيل إن الرواية : ويوم دخلت الخدر يوم عنيزة . وعنيزة : هضبة سوداء بالشَّحْرِ بَيْطُنٍ فلج . لك الويلات : قد يكون دعاء منها له ، كما تقول العرب للرجل إذا رمى فأجاد : قاتله الله ! ماأراماه ! والعرب تقول ذلك صَرْفًا للعين عن المدعو عليه ، وأرجله : صيره راجلا ، غير راكب . كرهت أن يعقر بعيرها

بلغة بطيئ الغبيط^(٤٦) : مركب من مراكب النساء . ويقال لمركب الرجل والمرأة جميعا . عقرت بعيرى : أى أدبرت ظهره^(٤٧) .

٢٠ - فقلت لها سيري وأرخى زمامه
ولا تبعيني عن جناك المعلل

ويروى المغسل . ويروى : ولا تحرميني . وجناها : ما اجتنى منها من القبل وغير ذلك - وقوله المعلل يريد الذى يعللنى ، أى الذى أشتى به ، والمعلل - بفتح اللام الأولى - معناه قد علل بالطيب ، من العلل ، وهو الشرب الثانى وما بعده^(٤٨) .

٢١ - دعى البكر لا ترثى له من ردافنا
وهاتى أذيقينا^(٤٩) جناة القرنفل

• قال الأصمعى : هذا ليس له^(٥٠) ، لأنه زایل المعنى^(٥١) .

بعد أن ركبه معها وثقل عليه الحمل ، فتسير راجلة . يقول : ويوم دخلت هودج عنيزة دعت على - أودعت لى فى معرض الدعاء على ، وقالت : إنك ستصيرنى راجلة لعقرك ظهر بعيرى . (٤٦) فى ع : الغبيط : الهودج ، وفيه ارتفاع .

(٤٧) كانت تقول لى - حين يميل الهودج بنا : قد أدبرت ظهر بعيرى . فانزل عنه .

(٤٨) هذا الشرح كله فى ع . وفى النسخ الأخرى : المعلل : يعنى المقلب .

شبهها بجنى علل بالطيب مرة بعد مرة . وجعل ما يصيب من حلاوة حديثها بمنزلة ما يصيب الجانى من الثمر .

وجنى النخل والثر : ما اجتنى من ثمرهما . وروى المعلل . بفتح اللام وكسرها . ومعنى المعلل . بالكسر : الملهى . والمعلل . بالفتح : الذى علل بالطيب ، أى طيب مرة بعد مرة .

قلت لها : سيري ، وأرخى زمام البعير . ولا تبعيني مما أنال من عناقك وتقيلك الذى يلهمنى . أو الذى أحس طيبه وأكره أن أفارقة . (٤٩) فى ع : أذيقينى لذيد المقلب .

(٥٠) فى ا . ج : ليس هذا مكانه . وهذا البيت والذى بعده ليسا فى ديوانه ولا فى

التبريزى والروزنى وشرح القصائد السبع .

(٥١) الرداف : الموضع يركبه الرديف . وردفت الرجل : ركبت خلفه . وفى هامش

ج : والقرنفل لذيد المقلب .

٢٢- بَشَغْرٌ (٥٢) كَمِثْلِ (٥٣) الْأَقْحَوَانِ مُنَوَّرٌ
نَقَى الثَّنَائِيَا أَشْنَبٌ غَيْرِ أَثْعَلِ (٥٤)

٢٣- فَمِثْلُكَ (٥٥) حُبْلَى قَدْ طَرَقَتْ وَمُرْضِعٌ
فَالْهَيْتَهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُحَوِّلٍ

ويروى : مُغِيل . والمُغِيل : الولد الذي يَغْشَى أبوه أمه وهي ترضعه فتحمل وترضعه
بلبن أخيه . والطروق : [الإتيان] (٥٦) بالليل . والحامل (٥٧) والمرضع من بين النساء
يكرهن الرجال (٥٨) ، ففخر بهما . والتائم : التعاويد . والمُحَوِّل الذي له حول (٥٩) .

٢٤- إِذَا مَا بَكَى مِنْ خَلْفِهَا انصرفت له

بِشَقٍّ وَتَحْتَى شِقُّهَا لَمْ يُحَوِّلِ

[معنى البيت : أنه لما قَبَلَهَا أَقْبَلَتْ تنظر إليه وإلى ولدها ، وإنما يريد بقوله انصرفت له
بِشَقٍّ يعني أنها مالت بطرفها إليه ، وليس يريد أن هذا من الفاحشة ، لأنها لا تقدر أن تميل
إليه بشقها في وقت يكون منه إليها ما يكون [٢٣] (٦٠)] .

٢٥- ويوما على ظَهْرِ الكَثِيبِ تَعَدَّرَتْ

عَلَى وَآلَتْ حِلْفَةً لَمْ تَحَلَّلِ

(٥٢) في ع : * بَشَغْرٌ كَأَمْثَالِ الْأَقْحَاحِ وَنَوْرِهِ *

(٥٣) في ١ : كَأَمْثَالِ .

(٥٤) الشنب : عذوبة الأسنان ورقنها . والشعل : تراكب الأسنان بعضها فوق
بعض . يصف جمال ثغرها .

(٥٥) مَنْ نَصَبَ « مِثْل » فعلى قوله : طَرَقَتْ . وَمَنْ خَفَضَهُ فَيَاضَارُ رُبَّ . وفي ع :
ومرضعا .

(٥٦) ليس في ١ ، ب . (٥٧) في ح : والحلبى .

(٥٨) في ١ ، ح : والحامل والمرضع يكرهان الرجال .

(٥٩) في ع : التائم ، جمع تيممة ، وهي الهياكل التي تعلق في رأس الصبي الصغير .
والمحول : الذي أتى عليه حول . طرقت هؤلاء النساء ، فلم يشغلن أولادهن عن الصبي إلى
والإصغاء إلى ما عنده ، ويقال التائم التعاويد : (٦٠) من ع .

الكثيب : الرملُ المجتمع المرتفع على غيره . ومعنى تعذرت : امتنعت . من قولك :
تعذرت على الحاجة ، يقال : آلى إيلاء وألية . ومعنى لم تحلل : أى لم تقل إن شاء الله
تعالى (٦١) .

٢٦ - أَفَاطِمُ مَهْلًا بَعْضَ هَذَا التَّدْلِيلِ
وَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَزْمَعْتَ صَرْمِي فَأَجْمِلِي

[الصرم : القطيعة . وأزمعت : يعنى عزمت ، يقول : إن أزمعت على القطيعة فبرق
واحسان . والصرم : الهجر . أفاطم ترخيم] (٦٢) .

٢٧ - أَغْرَكِ مِنِّي أَنْ جَبَّكَ قَاتِلِي
وَأَنَّكَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلُ
[أحملك على الغرة] (٦٣) .

٢٨ - وَأَنَّكَ قَسَمْتَ الْفُؤَادَ فَنَصْفُهُ
قَتِيلٌ وَنَصْفٌ فِي (٦٤) حَدِيدٍ مُكْبَلٍ (٦٥)
٢٩ - فَإِنَّ تَكِ (٦٦) قَدْ سَاءَتْكَ مِنِّي خَلِيقَةٌ
فَسَلِّي ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ تَسْلِي

(٦١) هذا الشرح فى ع . وفى النسخ الأخرى : آلت : حلفت لم تستثنى فى يمينها .
وصير الاستثناء بمنزلة التحليل ليمينها . يقول : وتشددت يوما على ظهر الكثيب ، وحلفت
حلفا لم تستثنى فيه أنها تهجرنى .

(٦٢) من ع . ومهلا : رفقا . التدليل : أن يثق الإنسان بحب غيره إياه فيؤذيه على
حسب ثقته فيه . بعض هذا التدليل : كُفِّ عَنِّي بَعْضَ تَدَلُّكَ وَأَقْلَى مِنْهُ . أَجْمَلِي :
أحسنى فى المجران . أو أجملى فى اللفظ .
يقول : يافاطمة دعى بعض دلالك ، وإن كنت قد وطئت نفسك على هجرى
فأحسنى فى المجران أو فى الكلام معنى .

(٦٣) من ع . أغرك منى : الاستفهام للتقرير . قد غرك منى كون حبك قاتل لشدة ،
وأن قلبى متقاد لك لا يخالف لك أمرا . (٦٤) فى ع : فى الحديد المكبل .
(٦٥) الفؤاد : القلب . مكبل : مقيد . (٦٦) فى ع . وإن تك .

قيل : كان طلاقُ الجاهلية أن يسَلَّ الرجلُ ثوبه عن امرأته (٦٧) . وقيل : عَنَى بالثوب القلب . يقول : خلَّصى قلبي من قلبك ، قال عنتره (٦٨) : * فشككتُ بالرَّمح الطويل ثيابه * . يعنى قلبه . قال تعالى (٦٩) : وثيابك فطهر ، أى قلبك (٧٠) .

٣٠ - وماذَرَفْتُ عَيْنَاكَ إِلَّا لِتَضُرِّي بَسْهَمَيْكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقْتَلٍ

ومعنى ذرفت : دمعت . ومعنى مقتل : مذل منقاد . ومعنى قوله : إلا لتضرى بسهميك في أعشار قلب مقتل ، أى إلا لتجرحى قلباً معشراً ، أى مكسراً ، من قولهم : برمة أعشار : إذا انكسرت ثم جُبرت . وفيه قول آخر ، وهو أن يكون شبه عينيها بقدحين من سهام الجزور ، وذلك أن اليسر . وهو المقامر ، لا يفوز إلا بقدحين ، فكأنه أراد : إنك إذا دمعت عيناك ساءنى ذلك فرجعتُ إلى ما تريدن . فصرت بمنزلته (٧١) .

٣١ - وَيَبِيضَةُ خِدْرِ لَا يُرَامُ خِيَاؤُهَا تَمْتَعْتُ مِنْ لَهْوِهَا غَيْرَ مُعْجَلٍ

شبهها بالبيضة في صفائها ورقتها . والخباء : مكان على عمودين أو ثلاثة ، والبيت أكبر منه .

(٦٧) في ع : تنسل : تسقط ، نسل الطائر ريشه إذا سقط .

(٦٨) صدر بيت من معلقته ، وعجزه : * ليس الكريم على القنا بمحرم * .

(٦٩) سورة المدثر ، آية ٤ .

(٧٠) والخليقة : الخلق ، والسليقة ، والطبيعة . يقول : إن كان فى خلق لا ترضينه

فخلَّصى قلبي من قلبك ، وفارقينى ، فإنى لأختار إلا ما اخترت لانقيادى لك وميلى إليك ، فإذا أثرت فراق آثرته ، وإن كان سبب هلاكى وحالب موتى .

(٧١) هذا الشرح كله من ع . وفى النسخ الأخرى : السهمان : العينان ، وقوله :

أعشار ، أى قد صار قلبه أعشاراً ، أى عشرة أجزاء . والمقتل : الذى قتله الحب .

يقول : وماذرف عيناك إلا لتذهبنى بقلبي كله ، كالرجل الذى يأخذ المعلى

والرقيب ، وهما من سهام القمار ، ولهما عشرة أجزاء . والجزء يقسم عشرة أعشار ، وهذا مثل

ضربه لذهايبها بقلبه كله .

والمعنى أنه يريد رب امرأة مصونة لا يوصل إليها بنكاح ولا سفاح - وقد وصلت إليها وتمتعت منها ، أى جعلتها بمنزلة المتاع . غير مُعْجَل : غير خائف (٧٢) .

٣٢ - تجاوزتُ أحراساً إليها ومَعْشراً
على حِراساً لو يُسرون مَقْتلى

ويروى يُسرون (٧٣) . فن روى يسرون فيجوز أن يكون معناه عنده يكتمون ، ويجوز أن يكون معناه يظهرون ، وهو من الأضداد . وقيل فى قوله تعالى (٧٤) : وأسروا الندامة - معناه أظهروها ، وقيل معناه كتموها . فأما يسرون فمعناه يظهرون لا غير . ومعنى البيت : إني تجاوزتُ الأحراس وغيرهم حتى وصلت إليها ، والأحراس يفزعون من التحامرة بقتلى لنباهتى . وقال أحمد بن يحيى : هم حراس على أن يُسروا قتلى (٧٥) .

٣٣ - إذا ما الثريا فى السماء تعرّضتْ
تعرّض أثناء الوشاع المِفْصَل

قوله : إذا ما الثريا فى السماء تعرّضتْ : يريد بالثريا الجوزاء . وله معنى آخر : قوله إذا ما الثريا تعرّضت : اعترضت . ويقال : إنها تتعرض فى آخر الليل ، ويقال إذا طلعت

(٧٢) هذا الشرح كله من ع . وفى النسخ الأخرى : أراد : رب بيضة ، فشبهها بالبيضة من النعام لصفاتها وليتها .

والروم : الطلب . يقول : رب امرأة كالبيضة فى صفاء لونها ورقته ، ملازمة لخدرها ، لا يوصل إليها - وصلت أنا إليها ، وتمتعت بها على تمهل وتمكث .

(٧٣) فى اللسان : أشر الشئ : أظهره . ثم قال . قال الجوهري والأصمعي : ويروى قول امرئ القيس : تجاوزت . . . على هذا ، قال : وهو بالسين أجود . « اللسان - شرر » . (٧٤) سورة يونس ، آية ٥٤ .

(٧٥) هذا الشرح من ع . وفى كل النسخ : يسرون ؛ أى يظهرون . قال الله تعالى : وأسروا الندامة لما رأوا العذاب ؛ أى أظهروها .

والأحراس : جمع حارس أو حرس . معشرا : يريد قومها . وحراسا : جمع حريص .

فهو يقول : هم حراس على قتلى جهارا ليزجر ويرتدع غيرى ، أو هم حراس على قتلى خفية لأنهم لا يجترئون على قتلى جهارا .

طلعت على استقامة ، فإذا استقلت تعرضت ، وهكذا الوشاح يعترض على الكشح .
والمفصل : الذى فصل بالشذر^(٧٦) .

٣٤ - فجئتُ وقد نَضْتُ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا
لَدَى السُّرِّ إِلَّا لِبَسَةَ الْمُتَفَضِّلِ

نَضْتُ : أَلَقْتُ^(٧٧) ، والمتفضل : الذى يَتَّقَى فى ثوبٍ واحد لينام أو يعمل عملاً .
واسم الثياب الفضل ، ويقال للرجل والمرأة فضل^(٧٨) أيضا . والمفضل : الإزار الذى ينام
فيه . واللِّبْسَةُ : الهيئة . فإن أردتَ المرة الواحدة قلت : ما أحسن لبسته وقعدته . ومعنى
البيت : يخبر أنه جاءها وقت خلوتها ونومها ليبتال منها ما يريد^(٧٩) .

٣٥ - فقالت يمينَ الله مالكَ حيلةً
وما إنْ أَرَى عَنْكَ الْغَوَايَةَ تَنْجَلِي

مالك حيلة : مالك شغل تشتغل به . والغواية : الجهل . وتنجلى : تنكشف .
ويقال : مالك حيلة فى الخلاص^(٨٠) .

٣٦ - خرجتُ بها أمشى تجرُّ وراءنا
على أثَرِنَا ذَيْلَ مِرْطٍ مُرْجَلٍ^(٨١)

(٧٦) هذا الشرح كله من ع .
وإذا متعلقة بقوله : تجاوزت فى البيت قبله . والأثناء : النواحي ، وواحد الأثناء ثنى .
الوشاح : خرز يعمل من كل لون . المفصل : الذى جعل بين كل خرزتين فيه لؤلؤة .
(٧٧) فى ج : نضت : خلعت - تنضو .
(٧٨) فى اللسان : ورجل فضل : متفضل فى ثوب واحد . وكذلك الأنثى فضل .
(٧٩) هذا الشرح كله من ع . وفى ب : المتفضل : لبوس المنزل كالقميص والإزار ،
وما يلبس عند النوم . نضت : خلعت - تنضو اللبسة : اللباس .
(٨٠) هذا الشرح كله من ع . ويقال : مالك حيلة : مالى لدفعك عنى حيلة ، أو
مالك عذر ووجه يحىء إلينا . تقول : مالى سبيل إلى دفعك ، أو مالك عذر فى زيارتى ،
وما أراك نازعا عن هواك وغيبك . (٨١) الرواية فى ع :
فَقَسْتُ بِهَا أَمْشَى تَجْرُ وَرَاءَنَا عَلَى إِثْرِنَا أَذْيَالٍ مِرْطٍ مُرْجَلٍ
وعلى كلمة مرهل « معا » ، أى أنه بالحاء والجيم . وقال : ويروى على أثَرِنَا

المِرْطُ : الثوب . والمرجَلُ : الذى يكون فيه صُور الرجال من الوشي . والمِرْطُ أيضا : ثوب خَزّ ، ويُقال إزار خَزّ . ومعنى تَجَرُّ أذيال مِرْط أنها تريد أن تُعَقَّى على أثرها لئلا يُقَتَّى أثرها فيعرف موضعها (٨٢) .

٣٧ - فَلَمَّا أَجَزْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَاتَّحَت (٨٣)

بنا بطنَ خَبْتٍ ذى قِفَافٍ عَقَنْقَلٍ

ومعنى أَجَزْنَا : قطعنا وسَرْنَا فيه . والسَاحَةُ والبَاحَةُ والعَرَصَةُ والعَرَّةُ : واحد ، وهى ما قُرب . ولتَحَى بنا (٨٤) : اعترض . والخَبْتُ : ما اطمأنَّ من الأرض . ويروى بطن حِقْفٍ ، والحَقْفُ : المنحنى من الرمال ، وجمعه أَحْقَاف ؛ قال الله تعالى (٨٥) : « وَأَذْكُرُ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ » . والقُفْ : ما علا من (٨٦) الرَّمْل . والعَقَنْقَلُ : الداخل : بعضه فى بعض والمتصل . والعَقَنْقَلُ الأعوج من الرمل المستطيل ، وبعض هذا قريب من بعض فى هذا المعنى (٨٧) .

٣٨ - هَصَرْتُ بِقَوْدَى رَأْسِهَا قَمَائِلَتْ

على هَضِيمِ الْكَشْعِ رَبِّا الْمُخْلَخَلِ

هَصَرْتُ : جَذَبْتُ . والقَوْدَانُ : الجانبان . ويقال : إذا قلت تَوَلَّيْنِ - والتَوَلَّى : التقبيل ، وتَوَلَّيْنِ من التَّوَال وهو العطية . وهَضِيمُ الْكَشْعِ : ضامرُهُ . الْكَشْعُ : الخصر ، والمُخْلَخَلُ : موضع الخلل . وقيل لكل ممتلئ ريان - من شحم أو لحم . والأنثى رَبِّا (٨٨) .

(٨٢) هذا الشرح من ع . وفى النسخ الأخرى : المرط : ثوب خز مَعْلَم . ويقال : بل ثوب أسود . مرحل : أى مخطط على هيئة الرُّحْلِ .
(٨٣) فى ا ، ع ، والديوان ، والتبريزى ، والزوزنى ، وشرح القصائد السبع : وانتحى بنا بطنَ خَبْتٍ .

(٨٤) وانتحت : قصدت . (٨٥) سورة الأحقاف ، آية ٢١ .

(٨٦) فى النسخ الأخرى : القفاف : ما غلظ من الأرض وارتفع .

(٨٧) هذا الشرح كله من ع .

(٨٨) هذا الشرح فى ع . يقول : لما نخرجنا وأميناً الرقباء جذبْتُ ذوائها إلى ، فطاوعتنى فيما رُمْتُ منها ، ومالت على ضامرة الخصر ، ممتلئة الساق .

٣٩ - مُهْفَهَةٌ بِيضَاءُ غَيْرُ مُفَاضَةٍ

تَرَائِبُهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجْنَجِلِ

المهفهة : الضامرة البطن . والمفاضة : المسترسلة^(٨٩) البطن . والترايب : موضع القلادة^(٩٠) . والسَّجْنَجِلُ : المرأة المجلوة .

٤٠ - تَصُدُّ وَتُبْدِي عَنْ أَسِيلٍ وَتَتَّقِي

بِنَاطِرَةٍ مِنْ وَحْشٍ وَجَرَةٍ مُطْفِلٍ

تَصُدُّ : تَعْرِضُ . الأسيل : يعنى خدها حُرَّ أَمْلَس . بناطرة : يعنى بَعَيْنَى طَيِّبَةٍ مِنْ طِبَاءِ وَجَرَةٍ . وَوَجَرَةٍ . موضع . وَمُطْفِلٍ : أى معها أولادها ، وهى تلفت إليهم كثيرا وذلك أَحْسَنُ^(٩١) .

٤١ - وَجِيدٌ كَجِيدِ الرِّيمِ لَيْسَ بِفَاحِشٍ

إِذَا هِيَ نَصَّتْهُ وَلَا بُمَعْطَلٍ

الجيد : العُنُقُ . والرِّيمُ : الظبي الأبيض . وَنَصَّتْهُ أى دَفَعَتْهُ . لَيْسَ بِفَاحِشٍ : لم يَظَلْ طَوِيلًا فَاحِشًا وَلَا قَصِيرًا . الْمُعْطَلُ : وهو العارى مِنَ الْحُلِيِّ^(٩٢) .

٤٢ - وَفَرَعٌ يَزِينُ الْمَتْنَ أَسْوَدَ فَاحِمٍ

أَثِيثٌ كِقَنْسِرٍ النَّخْلَةِ الْمُتَعَثِّكِلِ

(٨٩) فى ع : المفاضة : العظيمة البطن الواسعة الجنين .

(٩٠) فى ع : والترايب : حيث تقع القلائد من الصُّدْرِ ، وهى فوق الصدر .

والترايب : جَمْعُ تربية . يقول : هى دقيقة الخصر ضامرة غير عظيمة البطن ولا مسترخية ، وَصَدْرُهَا بَرَّاقٌ مِثْلُ اللَّيْلِ كَالْمَرَّةِ .

(٩١) والناطرة : العين . وفى هامش ج : وَجَرَةٍ : مَرْبٍ لِلوَحْشِ مُتَّصِلٍ بِرُكْبَةٍ : الأرض المعروفة . يقول : تُعْرِضُ عَنِ فَتُظْهِرُ فى إِعْرَاضِهَا حَدًّا أَسِيلًا ، وَتَسْتَقْبِلُنَا بِعَيْنٍ مِثْلِ عَيُونِ طِبَاءِ وَجَرَةٍ الَّتِى لَهَا أَطْفَالٌ . وَخَصَّ هَذِهِ الطِّبَاءَ لِأَنَّهَا تَنْظُرُ إِلَى أَوْلَادِهَا بِالْعُطْفِ وَالشَّفَقَةِ ، وَهِيَ أَحْسَنُ عَيُونًا فى تِلْكَ الْحَالِ مِنْهَا فى سَائِرِ الْأَحْوَالِ .

(٩٢) يقول : وَتُبْدِي عَنْ عُنُقِ كَقَنْسِرٍ الظَّبْيِ غَيْرِ مُتَجَاوِزِ قَدْرِهِ الْمُحْمَدِ إِذَا مَارَفَعَتْ عُقْفَهَا ، وَهُوَ غَيْرُ مُعْطَلٍ مِنَ الْحُلِيِّ .

[وَفَرَع : شعر . فاحم : شديد السواد] ^(٩٣) . والمتَعَكِّل : الذى له غصون بعضها فوق بعض .
 [شَبَّ شَعْرَهَا بِقِنْوِ تِلْكَ النَخْلَةِ] ^(٩٤) . والقِنْو : السُمْرَاخ . [والأُنَيْث :
 الكثير] ^(٩٥) .

٤٣ - غَدَائِرُهُ مُسْتَشْزِرَاتٌ إِلَى الْعُلَا تَضِلُّ الْمَدَارَى فِي مُثْنَى وَمُرْسَلٍ ^(٩٦)

[الغدائر : الذوائب . مستشزرات : مفتولات شزرا ، أى على غير جهة لكثرتها .
 إلى العلا : إلى ما فوق . ومثنى ومرسل : يعنى مسترخى] ^(٩٧) . المدارى ^(٩٨) : ما يحك به
 الرأس ، واحدها مِدْرَى ، تَضِلُّ ^(٩٩) : تغيب . كناية ^(١٠٠) عن طول الشعر وكثافته .

٤٤ - وَكَشَّحَ لَطِيفٍ كَالْجَدِيلِ مُخَصَّرٍ وَسَاقٍ كَأَنْبُوبِ السَّقْيِ الْمُدْلَلِ ^(١٠١)

[الكشَّح : الجنب . واللطيف : الحسن ، والعرب إذا وصفت الشيء
 لطفته] ^(١٠٢) . والجديـل : زمام الناقة [يُتَّخَذُ مِنْ جُلُودٍ وَيَحْسَنُ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ
 الْجَدَلِ ، وَالْجَدَل : شِدَّةُ الْخَلْقِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلصَّقْرِ أَجْدَلٌ] ^(١٠٣) . والسَّقْيُ ^(١٠٤)
 المدلل : شجر البردى .

(٩٣) من ع . (٩٤) من ع .
 (٩٥) ليس في ع . والمثنى : ما عَنِ يَمِينِ الصُّلْبِ وَشِمَالِهِ . يَقُولُ : وَتُبْدَى عَنْ شَعْرِ
 طَوِيلٍ غَزِيرٍ شَدِيدِ السَّوَادِ ، يَزِينُ ظَهْرَهَا إِذَا أَرْسَلْتَهُ ، وَذَوَابَتَاهَا كَقِنْوِ نَخْلَةٍ مُتَدَاخِلٍ
 لِكَثْرَتِهِ .

(٩٦) في ع : مسترسلات . . . تَضِلُّ . وَالْعِقَاصُ : جَمْعُ عَقَصٍ . وَهُوَ مَا جُمِعَ مِنْ
 الشَّعْرِ فَيُقْتَلُ تَحْتَ الذَّوَائِبِ . وَقَالَ فِي ع : وَيُرَوَّى : مُسْتَشْزِرَاتٌ .

(٩٧) من ع . (٩٨) مِنْ هُنَا لَيْسَ فِي ع . (٩٩) لَيْسَ فِي بَ أَيْضًا

(١٠٠) لَيْسَ فِي جَ أَيْضًا .

(١٠١) فِي ع : وَخَصَرَ لَطِيفٍ . وَهُوَ بِمَعْنَى الْكِشْحِ .

(١٠٢) مِنْ ع . (١٠٣) مِنْ ع .

(١٠٤) فِي النِّسْخِ الْآخَرِ : السَّقْيُ : الْبَرْدَى ، وَهُوَ شَجَرَةٌ تَنْبِتُ فِي الْمَاءِ . وَالْمُدْلَلُ :

٤٥ - وَيُضْحَى فِتَيْتُ الْمَسْكِ فَوْقَ فِرَاشِهَا

نَوْمُ الضُّحَا لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفَضُّلِ

[فِتَيْتُ الْمَسْكِ : مَا تَفَتَّ مِنْهُ . أَيْ نَحَاتٌ عَنْ جِلْدِهَا . وَقَوْلُهُ : [(١٠٥)] لَمْ تَنْتَطِقْ : أَيْ لَمْ تَشْدُدْ وَسْطَهَا بِنِطاقِ الْعَمَلِ . وَالْمُتَفَضِّلُ (١٠٦) : الَّذِي يَبْقَى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لِلْعَمَلِ أَوْ النَّوْمِ . [وَقَوْلُهُ : نَوْمُ الضُّحَا : يَعْنِي أَنَّهَا تَنَامُ (١٠٧) الضُّحَا] (١٠٨) .

٤٦ - وَتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَتْنٍ كَأَنَّهُ

أَسَارِيعُ ظَنَى أَوْ مَسَاوِيكُ إِسْحَلِ

[تَعْطُو : تَتَنَاوَلُ . وَمِنْهُ : تَعَاطَى فَلَانٌ كَذَا وَكَذَا] (١٠٩) . وَالرَّخْصُ (١١٠) : اللَّيْنُ . وَغَيْرُ شَتْنٍ (١١١) : أَيْ غَيْرُ جَافٍ غَلِيظٍ . [وَظَنَى : اسْمٌ مَعْرُوفٌ] (١١٢) . وَالْأَسَارِيعُ (١١٣) : دَوَابٌ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ ظُهُورُهَا مَلْسٌ . وَالْإِسْحَلُ : شَجَرُ لَهُ أَغْصَانٌ نَاعِمَةٌ يَسْتَاكُ بِهَا (١١٤) .

الْمَحْرُوثُ . وَيُرِيدُ أَنَّهُ مَذَلَّلٌ بِالْإِرْوَاءِ ، لِأَنَّ الْمَذَلَّالَ الَّذِي قَدَسَتْهُ وَذُلُّهُ بِالْمَاءِ حَتَّى يَطَاوَعَ كُلَّ مَنْ يَمْدُ إِلَيْهِ يَدَهُ .

(١٠٥) مِنْ ع .

(١٠٦) فِي النِّسْخِ الْآخَرَى : عَنْ تَفَضُّلٍ ، أَيْ عَنِ الثَّوْبِ الَّذِي تَلْبَسُهُ فِي اللَّيْلِ .

(١٠٧) يَرِيدُ أَنْ لَهَا مِنْ يَكْفِيهَا مِنَ الْخُدْمِ ، فَهِيَ تَنَامُ وَلَا تَهْتَمُ بِشَيْءٍ ، فَهِيَ مَكْرَمَةٌ .

يَقُولُ : تَضْحَى كَأَنَّ فِرَاشَهَا فِيهِ الْمَسْكُ لَطِيبٌ جَسَدُهَا ، وَهِيَ مَكْرَمَةٌ مَخْدُومَةٌ لَا تَبَاشِرُ عَمَلًا بِنَفْسِهَا ، فَلَهَا مِنْ يَخْدُمُهَا وَيَكْفِيهَا أُمُورُهَا .

(١٠٨) مِنْ ع .

(١٠٩) مِنْ ع .

(١١٠) فِي النِّسْخِ الْآخَرَى : وَالرَّخْصُ : الْأَصَابِعُ .

(١١١) فِي النِّسْخِ الْآخَرَى : الشَّتْنُ : الْحَشَنُ .

(١١٢) مِنْ ع .

(١١٣) فِي النِّسْخِ الْآخَرَى : وَالْأَسَارِيعُ : دَوَابٌ صَغِيرَةٌ مِثْلُ الدُّودِ تَكُونُ مَعَ

الْعُشْبِ . وَظَنَى : اسْمٌ رَمَلَةٌ .

(١١٤) يَقُولُ : تَتَنَاوَلُ الْأَشْيَاءَ بَيْنَمَا رَخِصَ لَيْنُ نَاعِمٍ غَيْرِ غَلِيظٍ وَلَا خَشِنٍ . وَكَأَنَّ

تِلْكَ الْأَنَامِلُ تَشْبَهُ هَذَا الصَّنْفَ مِنَ الدُّودِ أَوْ هَذَا الضَّرْبَ مِنَ الْمَسَاوِيكِ .

وقوله ؛ برخص غير شثن المعنى : وتعطو بينان رخص . وواحد الأساريع أسروع ، ويقال يسروع ويساريع .

٤٧ - كَبِكْرُ الْمُقَانَاةِ الْبَيَاضِ بَصْفَرَةٍ
غَذَّاهَا نَمِيرُ الْمَاءِ غَيْرُ الْمُحَلَّلِ (١١٥)

بكر المُقَانَاة : أول بيضة تبيض النعام ، وكل لون صفرة في بياض فهو مُقَانَاة .
[وقيل المقاناة : أن تكون صفرة وبياض وحمرة] (١١٦) . ومعنى غير محلل (١١٧) : لم يحلل عليه (١١٨) .

٤٨ - تُضَى الظَّلَامَ بِالْعِشَاءِ كَأَنَّهَا
مَنَارَةٌ مُمَسَّى رَاهِبٍ مُتَبَتِّلٍ

[العشاء : الليل] (١١٩) . والمتبتل : المنفرد (١٢٠) ، وحقيقته المنقطع عن الناس المشغول بعبادة ربه تعالى .

[المنارة : السراج] (١٢١) . والمعنى (١٢٢) كأنها سراج راهب ، وهو معنى قوله منارة ، يريد أن منارة الراهب تشرق بالليل إذا أوقد فيها قنديله وتُتَبَّر [٢٤] (١٢٣) .

٤٩ - إِلَى مِثْلِهَا يَرْنُو الْحَلِيمُ صَبَابَةً
إِذَا مَا اسْبَكْرَتْ يَن دِرْعٍ وَمَجُولٍ

(١١٥) في ع : غير محلل .

(١١٦) ليس في ع .

(١١٧) في النسخ الأخرى : غير المحلل : أى لم يَرُدّه أحد ولا يسكنه .

(١١٨) يقول إن بياضها تحالطه صفرة ، فهي ليست خالصة البياض ، وهي حسنة

الغذاء . (١١٩) من ع .

(١٢٠) في النسخ الأخرى : المتبتل المجتهد في العبادة .

(١٢١) ليس في ع .

(١٢٢) هذه الفقرة كلها من ع .

(١٢٣) والمُمَسَّى : الإمساء ، أى المنارة التى يُضِيئُهَا في وقت المساء الراهب ؛ وخصّ

مصباح الراهب ؛ لأنه يوقده ليُهتدى به عند الضلال ، فهو يضيئه أشد الإضاءة . يقول :

هذه المرأة كالسراج المضيء لحسنها وبياضها .

يرنو : يديم النظر^(١٢٤) . والصبابة : رقة الشوق^(١٢٥) ، وقوله اسبكرت : أى امتدّت . ويقال اسبكرت : استرخت ، من قولهم ، امرأة مسبكرة . ويقال اسبكرت : اعتدلت ، من قولهم : فلان مسبكر إذا استوى . والدَّرْعُ : قبض المرأة الكبيرة . والمَجُول : قبض المرأة الصغيرة . [ومشت ين دِرْع ومجول : أى ين الصغيرة والكبيرة]^(١٢٦)

٥٠ - تَسَلَّتْ عَمَايَاتُ الرِّجَالِ عَنِ الصَّبَا

وليس قَوَادِي عَنْ هَوَاهَا بُمَنْسَلٍ

عماية^(١٢٧) : يريد الغنى والجهل ، [ويروى : عن هواك ، ويروى عن صباه . والصبأ أن يفعل فعل الصبيان . يقال : صبى^(١٢٨) يَصْبِي صَبِي ، ويقال : صبا للهو : يصبو صبا]^(١٢٩) . بمَنْسَلٍ^(١٣٠) : أى سال^(١٣١) .

٥١ - الْأَرْبُ خَصَمٌ فَيْكَ الْوَى رَدَدْتُهُ

نَصِيحٍ عَلَى تَعَذَّالِهِ غَيْرِ مُؤْتَلَى

الْوَى : شديد الخصومة . [ومعنى رددته : أى لم أقبل منه . ويجوز أن يكون معنى رددته : رددتُ حجته بخصومتي]^(١٣٢) . والتعذال والعذل : واحد^(١٣٣) . وقوله : غير

(١٢٤) فى النسخ الأخرى : الرنو : إدامة النظر من غير فتح العينين فتحا .
(١٢٥) فى ١ : الصبابة : الميل إلى النساء . وفى م ، ب ، ج : الصبابة : الميل إلى الصبا .

(١٢٦) ليس فى ع . وإنما يريد أن سنّها ين سنّ التى تلبس الدرع ، وبين سنّ مَنْ تلبس المجول . أى إنها لم تدرك الحلم ، وقد ارتفعت عن الجوارى الصغار .

(١٢٧) فى النسخ الأخرى : العماية : الميل إلى الجهل .

(١٢٨) واللسان صبا . (١٢٩) من ع .

(١٣٠) ليس فى ع .

(١٣١) يقول : عشق العشاق قد بطل وزال ، وعشقه إياها باق ثابت لا يزول

ولا يبطل .

(١٣٢) من ع .

(١٣٣) فى النسخ الأخرى : تعذاله ، أى لومه .

مؤتلى : أى غير مقصر . ويقال : ألوى^(١٣٤) شديد الخصومة يلتوى على خصمه بالحجج .

[ومعنى البيت أنه يخبر أن هذا الخصم الذى يعذله ناصح له ، لأنه يعذله على مايراد منه من فتنه بالنساء - وهو يرد ذلك لهواه]^(١٣٥) .

٥٢ - وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ

على بأنواع الهموم ليبتلى

سدوله : ستوره ، [يقال : سدلت ثوبى : إذا أرخيته ولم أضمه]^(١٣٦) . وقوله : ليبتلى : ليختبر . [وموج البحر : ظلمته]^(١٣٧) . ومعنى^(١٣٨) هذا البيت أنه يُخبر أن الليل قد طال عليه لما هو فيه . وقال ابن حبيب :

كموج البحر فى كثافة ظلمته . ليبتلى : لينظر ما عندى من الصبر والجزع^(١٣٩) .

٥٣ - فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِجَوْزِهِ^(١٤٠)

وَأَرْدَفَ أَعْجَازًا وَنَاءً بِكُلِّكَلٍ

[جوزه : وسطه . وأعجازه : أواخره . وناء : نهض . والكلكل : الصدر]^(١٤١) .

(١٣٤) فى النسخ الأخرى . وألوى ، صفة للخصم . والمثبت فى ع .
(١٣٥) من ع . يقول : ألاب خصم شديد الخصومة كان ينصحنى على فرط لومه إياى على هواك - غير مقصر فى النصيحة واللوم - رددته ولم أنزجر عن هواك يعذله ونصحه .
(١٣٦) من ع .

(١٣٧) ليس فى ع .

(١٣٨) هذا كله من ع . (١٣٩) يتمدح فى هذا البيت بالصبر والجلد .

(١٤٠) فى ع : بصلبه .

(١٤١) ليس فى ب . وفى ع أيضا : صلب الليل : وسطه . تمطى : امتد . وأردف أعجازا : رجع حين رجوت أن يكون قد مضى . وترتيب البيت : ناء بكلكله ، وتمطى بصلبه ، وأردف أعجازا ، فقدم وأخر . والمعنى : قلت لليل لما أفرط طولهُ ، وناءت أوائله ، وازدادت أواخره تطاولا . وطول الليل ينشئ عن مقاساة الأحران والشدائد والسهر المتولد منها .

٥٤ - أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا أَنْجَلِي

بُصْبُحٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْثَلِ

بأَمْثَلِ : أى بأهون على من حيث الوجد ؛ لأن الليل والنهار قد استويا عنده .
[قوله : أَلَا أَنْجَلِي : أى انكشفي . والمعنى : وما الإصباح بِأَمْثَلِ مِنْكَ] (١٤٢)

٥٥ - فَيَالِكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نَجْمَهُ

بِكُلِّ مُغَارٍ الْفَتْلُ شُدَّتْ يَذْبُلُ

المُغَارُ : المحكمُ القتْل ، يقال : أغرتُ الحبلُ إغارةً ، وأغرتُ على العدو إغارةً
وغارةً .

ويذبل : اسم جبل (١٤٣) . وقوله : فَيَالِكَ مِنْ لَيْلٍ : فيه معنى التعجب .
[يقول : من طول ليله كأن النجوم مؤثقة لا تَبْرَحُ] (١٤٤) .

٥٦ - كَانَ الثَّرِيَا عُلَّقَتْ فِي مَصَامِهَا

بَأَمْرَاسٍ كَتَّانٍ إِلَى صُمٍّ جَنْدَلٍ

مَصَامِهَا : موضعها ، الأمراس : [جمع مَرَس] (١٤٥) ، وهى الحبال المفتولة .
الصُّمُّ : الصُّلب . وجندل : حجارة [لم يبين مكانها] (١٤٦) . والثريا : تصغير
ثُرَى (١٤٧) مقصور .

[يقول : ما تَبْرَحُ مِنْ مَكَانِهَا لَطُولَ اللَّيْلِ] (١٤٨) .

٥٧ - وَفَرَبَةِ أَقْوَامٍ جَعَلَتْ عِصَامَهَا

عَلَى كَاهِلٍ مَنَى ذَلُولٍ مُرَحَّلٍ (١٤٩)

(١٤٢) من عد .

(١٤٣) فى عد : رجل - تحريف . وفى اللسان : يذبل : اسم جبل بعينه فى بلاد نجد .

(١٤٤) ليس فى عد . (١٤٥) ليس فى عد .

(١٤٦) ليس فى ب .

(١٤٧) فى القاموس : وامرأة ثرؤى بـمتمولة . والثريا تصغيرها . والنجم لكثرة كواكبه

مع ضيق المحل . (١٤٨) ليس فى أ ، عد .

(١٤٩) فى عد قبل هذا البيت : وما لم يروه الأصمعى .

عِصَامَهَا : أى حَبْلَهَا . والكاهل : فروع الكتفين . مُرَحِلٌ : كثيرا ما يُرَحَلُ عليه .
والذَّلُول : المذَلَّل . وهو يفتخر بخدمة أصحابه في الطريق (١٥٠) .

٥٨ - وَوَادٍ كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفَرٍ قَطَعْتُهُ
بِهِ الذُّنْبُ يَعْوِي كَالْخَلِيعِ الْمَعِيلِ (١٥١)

[الْعَيْرُ : حمار الوحش . ويقال : جوفه خال من الشحم (١٥٢) ، وقيل : جوف العير
اسم وادٍ لرجل اسمه الحمار وكان صنع طعاماً لقومه ، فجاءته ريحٌ فغبرته عليه فكفر ،
فخسف بهم فلم يبق فيه أحد . والخليع : المطرود . والمعيل : ذو العيال .] (١٥٣) .

٥٩ - فَقُلْتُ لَهُ لِمَا عَوَى إِنَّ شَأْنَنَا
قَلِيلُ الْغِنَى إِنْ كُنْتَ لَمَّا تَمُولُ (١٥٤)

يعنى أمرى وأمرك واحد ، إن أصبتُ شيئا أتلفته ، وكذلك أنت ، ولما : بمعنى (١٥٥) لم

٦٠ - كِلَانًا إِذَا مَانَالُ شَيْئًا أَفَاتَهُ
وَمَنْ يَحْتَرِثُ حَرْثِي وَحَرْثَكَ يُهْزَلِ

(١٥٠) هذا الشرح كله ليس فى ع .
(١٥١) فى هامش ج : هذا البيت والبيتان بعده يقال إنها ليست لامرئ القيس .
(١٥٢) جوف العير لا ينتفع فيه بشيء .
(١٥٣) ليس لهذا البيت شرح فى ع . يقول : رب وادٍ يشبه جوف الحمار ، فهو خال
من النبات والإنس ، به الذنْبُ يَعْوِي من الجوع ، كالخليع الذى كثرت عياله ، وطالبوه
بالنفقة ، وهو يصبح فيهم ويخاصمهم ؛ إذ لا يجد ما يرضيهم به .
(١٥٤) فى ع : إن شأونا . ويروى : العنا أيضا . وليس بعد البيت شيء من الشرح فى
ع . غير ما تقدم .

(١٥٥) هذا فى كل النسخ - ماعدا ع . والمعروف أن لما ينسحب النقي فيها إلى زمن
المتكلم .

وتمول الرجل : إذا صار ذامال . إن كنتَ لما تمول : إن كنتَ لما تُصِيبُ من الغنى ما
يكفيك .

قيل : إن هذا البيت ليس له . [وقيل له] (١٥٦) . يَحْتَرِثُ حَرْنِي وَحَرْنُكَ ؛ أى يفعلُ
فَعَلِي وفعلك (١٥٧)

٦١ - وقد أَغْتَدَى والطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا

بِمَنْجَرٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَل

وَكُنَاتِهَا : (١٥٨) أعشاشها . المنجرد : الفرس القصير الشعر . والأوابد (١٥٩) :
الوحش . يريد أنه إذا رآها صار قَيْدًا (١٦٠) لها ، فهي لا تفوته . والهيكل : الطويل
الضخم .

٦٢ - مِكرٌ مِفْرٌ مُقْبِلٌ مُدْبِرٌ مَعَا

كَجَلْمُودٍ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عِلٍ

مِكرٌ : أى يصلح للكر ، ومِفْرٌ : يصلح للفر . ومقبِلٌ : حسن الإقبال . ومدبِرٌ :
حسن الإدبار . وقوله : « معا » ؛ أى معه هذا وعنده هذا ، كما تقول : فلان فارس
ويقال راجل ، أى قد جمع هذين . وقوله : من عِلٍ : أى مِنْ مَكَانٍ عالٍ (١٦١) .

(١٥٦) ليس في أ ، ج . (١٥٧) ليس بعد هذا البيت شرح في ع .

وأفاته : قوته على نفسه . يقول : كلانا إذا ملك شيئاً أنفقَه وبذَرَه ، ومن سعى سَعَى
وسَعَيْكَ افتقر وعاش مهزولاً . وقال ابن الأنباري : هذه الأبيات الأربعة رواها بعض الرواة
في قصيدة امرئ القيس ، وزعم الأصمعي وأبو عبيدة وغيرهما أنها ليست منها - وانظر
هامش رقم ١٥١ في الصفحة السابقة .

(١٥٨) في النسخ الأخرى : الوكن : حيث يبيت الطائر . والوكر : حيث يكون
فراخه .

(١٥٩) في ع : الأوابد : ذكور الوحش - ولكن اللسان يقول : الأوابد : الوحش ،
الذكر آبد . والأنثى آبدة .

(١٦٠) في النسخ الأخرى : وقيدها : يعني يقيدها بإحضاره : جَرِيَه .

يقول : وقد أخرج في الغداة والطير ما زالت مستقرة في مواقعها التي باتت عليها ، على
فرس ماضٍ في السير قصير الشعر ، يقيدُ الوحش بسرعة لحاقه إياها ، عظيم الجرم . تمدح
بمعاناة دَجَى الليل ، ثم تمدح بتحمل حقوق العفاة والأضياف : ثم تمدح بطي الفياق
والأودية . (١٦١) هذا كله من ع .

و [من عَلٍ : من فوق . وفيه ثلاث لغات : من عَلَو ، ومن عَلَا ، ومن عَلٍ بالرفع والنصب والجر . والكُلُّ بمعنى عال ، وقال الشاعر ^(١٦٢) :

بَاتَتْ تَنُوشُ الحَوْصَ نَوْشًا مِنْ عَلَا نَوْشًا بِهِ تَقْطَعُ أَجَوَازَ الفَلَاحِ ^(١٦٣)

ومعنى ^(١٦٤) البيت أَنَّ هذا الفرس فى سُرْعَتِهِ بمنزلة هذه الصخرة التى قد حَطَّهَا السبيل فى سرعة انحدارها ، وأن هذا الفرس حسنُ الإقبال والإدبار ^(١٦٥) .

٦٣ - كُمَيْتٍ يَزِلُّ اللَّبْدُ عَنْ حَالٍ مُتَّهِ

كما زَلَّتْ الصَّفْوَاءُ بِالْمُنْتَرَلِ

ويروى : عَنْ جَاذٍ مُتَّهِ . ويروى : بِالْمُنْتَعَلِ . الكَيْتُ : الأحمر اللون إلى سواد . [يزل اللبد : إذ المَتْنُ أَمْلَسَ كثير اللحم ، فلذلك يزل] ^(١٦٦) . يريد أنه أَمْلَسَ فلا يَسْتَقِرُّ عليه اللبد . حَاذٍ مُتَّهِ : وسط متنه . والصَّفْوَاءُ : الصخرة الملساء . والمتن : ما اتصل بالظهر . والمُنْتَرَلِ : الطائر الذى ينزل على الصخرة فتحطه . وقيل : هو المطر . وقد تكون الصَّفْوَاءُ جمع صفاء ^(١٦٧) .

٦٤ - عَلَى الْعُقْبِ جِيَّاشٌ كَأَنَّ اهْتِرَامَهُ

إِذَا جَاشَ فِيهِ حَمِيهِ غَلَى مَرْجَلِ

العُقْبُ : الجَرْى بعد الجَرْى . [والجِيَّاشُ : الذى يجيش فى عدوه كما تجيش القُدْرُ فى الغلبان . والجِيَّاشُ تَفْعُ بمعنى التَكْثِيرُ] ^(١٦٨) . واهْتِرَامُهُ : جَرْيُهُ ^(١٦٩) .

^(١٦٢) هو أبو النجم ، كما فى السان (علا) .

^(١٦٣) ليس فى ع .

^(١٦٤) هذا كله من ع . ^(١٦٥) والجلمود : الحجر العظيم الصلب .

^(١٦٦) ليس فى ع .

^(١٦٧) هذا الفرس الكَيْتُ يزل لبده عن متنه لملاسة ظهره واكتناز لحمه - وهما

يحمدان من الفرس - كما يزل الحجر الصلب الأملس المطر النازل عليه .

^(١٦٨) فى ع : على الذَّبَلِ جِيَّاشٌ ، وقال فى شَرْحه : الذَّبَلُ الضمور .

^(١٦٩) من ع . وفى النسخ الأخرى : والجِيَّاشُ الذى يزداد فى الجَرْى .

^(١٧٠) أى صَدَتْ جَرْيُهُ عند الجرى .

والمرجل : القدر ، [شبهه في شدة حميه بغلى القدر] (١٧١) ، وحميه شدة جريه (١٧٢) .

٦٥ - مَسَحَ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الْوَنَى
أَثَرْنَ غُبَارًا بِالْكَدِيدِ الْمُرْكَلِ

مَسَحَ : كثير الجري ، والسابحات : التي تسبح في جريها ، والونى (١٧٣) : الإعياء .
والكديد : ما صلب من الأرض ، والمركل (١٧٤) : ماركلته بقوائمها . [والسابحات :
السرعات . قال الله تعالى (١٧٥) : والسابحات سَبَحًا . ومعنى هذا البيت أن الخيل
السرعات إذا فترت وأثارت الغبار بأرجلها من التعب - جرى هذا الفرس جريا سهلاً كما
يسح السحب المطر] (١٧٦) . وقيل مسح : رقيق الأديم .

٦٦ - يَزِلُّ الْغَلَامُ الْخِفُّ عَنْ صَهَوَاتِهِ
وَيُلَوَّى بِأَثْوَابِ الْعَنِيفِ الْمُثْقَلِ

[يزل : يزلق] (١٧٧) . الخف : الخفيف الحاذق بالركوب . وصهواته : جمع
صهوة : موضع اللبد . [وهى مقعد الفارس] (١٧٨) . يلوى بأثواب العنيف : أى يذهب
بها . العنيف : الذى لا رفق له . والمثقل : الثقيل الركوب (١٧٩) . ومعناه (١٨٠) أن هذا
الفرس إذا ركبه العنيف لم يبالك أن يصلح ثيابه . وإذا ركبه الغلام الخفيف زل عنه ولم
يطقه ؛ وإنما يصلح له من بداريه . وروى الأصمعى : يطير الغلام الخف ؛ أى يرمى به
لسرعته ونشاطه .

(١٧١) من ع .

(١٧٢) يقول : تغلى فيه حرارة نشاطه ، وكأن تكسر صهيله فى صكدره غليان قدر .

(١٧٣) فى ع : الونى : الفتور .

(١٧٤) فى ع : المركل : الذى قد أثرت فيه بحوافرها .

(١٧٥) سورة النازعات ، آية ٣ .

(١٧٦) من ع . (١٧٧) من ع .

(١٧٨) من ع .

(١٧٩) فى النسخ الأخرى : المثقل : الذى لا يحسن الركوب أيضاً .

(١٨٠) هذا من ع . وفى النسخ الأخرى : يقول : يرمى بالغلام ، ويلوى بأثواب هذا
وإن عنف عليه .

٦٧ - دَرِيرٍ كَخْذُرُوفٍ الْوَلِيدِ أَمْرُهُ
تَتَابِعُ كَفِّهِ بِخَيْطٍ مُوَصَّلٍ

دَرِيرٍ : يريد أنه سريع [براكبه] (١٨١) . الْخْذُرُوفُ : لعبة للصبيان (١٨٢) . الْوَلِيدُ : الصبي . وَأَمْرُهُ : فتلّه تتابع كَفِّ هذا الغلام . بِخَيْطٍ مُوَصَّلٍ : يريد أنه ضَمَّ له خيطاً آخر ثم خَذُرُوفَ بِهِ (١٨٣) .

٦٨ - لَهُ أَبْطَلًا ظَنِيٍّ وَسَاقًا نَعَامَةً
وَارْخَاءُ سِرْحَانٍ وَتَقْرِبُ تَتَقَلُّ

أَبْطَلًا ظَنِيٍّ : يعني خَاصِرَتِهِ لَا نَفْتَاخِهَا . وَسَاقًا نَعَامَةً لَطُولُهَا . وَارْخَاءُ سِرْحَانٍ : أى سرعته فى لين ، وَالسَّرْحَانُ : الذئب . وَالتَّتَقَلُّ : ولد الثعلب . والعربُ تشبهه بالفرس فى عَدُوهِ (١٨٤) .

٦٩ - ضَلِيعٍ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدَّ فَرْجَهُ
بِضَافٍ فُوقَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعْزَلٍ

الضَلِيعُ (١٨٥) : الشديد . وَقِيلَ : الْعَظِيمُ الْجَنِينُ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى يَضْطَلِعُ مِمَّا حَمَلَ . [اسْتَدْبَرْتَهُ : أى قَتَلَ خَلْفَهُ] (١٨٦) . وَالْفَرْجُ هَاهُنَا : مَا بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ . [سَدَّ

(١٨١) من ع. وفى النسخ الأخرى : سريع الجرى .

(١٨٢) فى هامش ج : الْخْذُرُوفُ : خَشَبَةٌ صَغِيرَةٌ جَدَا مَحْدُودَةُ الطَّرْفِ يَطْوِي فَوْقَهَا خَيْطٌ ، ثُمَّ تُرْمَى فى الْأَرْضِ بِقُوَّةٍ فَيَتَمَكَّثُ بِرُهَةٍ وَهِيَ تَسْتَدِيرُ ، وَتُسَمَّى فى نَجْدٍ «الدَّوَامَةُ» . وفى شرح القصائد السبع : الْخْذُرُوفُ : الْحَرَارَةُ الَّتِى يَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانِ تَسْمَعُ لَهَا صَوْتًا . (١٨٣) هُوَ يُدْرِ الْعَدُوَّ وَالْجَرَى : أى يَدِيمُهَا وَيَوَاصِلُهَا وَيَتَابِعُهَا . وَيَسْرِعُ فِيهَا إِسْرَاعَ خْذُرُوفِ الصَّبِيِّ إِذَا أَحْكَمَ قَتْلَ خَيْطِهِ وَتَتَابَعَتْ كَفَّاهُ فى قَتْلِهِ وَإِدَارَتِهِ بِخَيْطٍ مُوَصَّلٍ ؛ وَذَلِكَ أَشَدُّ الدَّوْرَانِ .

(١٨٤) فى ع : يريد أن هذا الفرس له أَبْطَلًا ظَنِيٍّ : أى خَاصِرَتَاهُ - وَسَاقًا نَعَامَةً لَطُولُهُ . وَارْخَاءُ سِرْحَانٍ : الْإِرْخَاءُ : الْعَدُو . وَالسَّرْحَانُ : الذئب . التَّتَقَلُّ : ولد الثعلب . وَالتَّقْرِبُ : قَرِيبٌ مِنَ الْعَدُو .

(١٨٥) فى النسخ الأخرى : ضَلِيعٌ : شَدِيدُ الْأَضْلَاعِ . (١٨٦) لَيْسَ فى ع .

فَرْجَه : لَكثْرَةُ شَعْرِ سَبِيهِ [١٨٧] . والضَّافِي : السَّائِغ . والأَعْزَل [١٨٨] : المَائِل الذَّنْب .
يقول : ليس بمَائِل الذَّنْب . والفَرْج فِي الْأَصْل : هُوَ الشَّيْءُ الْمُنْفَرَج ؛ يُقَالُ مَا يَنْ يَدَيْنِ
وَالرَّجْلَيْنِ فَرْج . وقوله : بِضَافٍ : أَي بِذَنْبٍ سَائِغٍ [١٨٩] .

٧٠ - كَانَ سِرَاتِهِ [١٩٠] لَدَى الْبَيْتِ قَائِمًا

مَدَاكَ عُرُوسٍ أَوْ صَلَايَةٍ حَنْظَلٍ

السَّراة : أَعْلَى الظَّهْرِ . وَالْمَدَاكَ : الْحَجَرُ الَّذِي يُسْحَقُ عَلَيْهِ الطَّيِّبُ . وقوله : لَدَى
الْبَيْتِ : بِمَعْنَى عِنْدَ . [وَالصَّلَايَةُ : حَجَرٌ يُدْقُ فِيهِ حَبُّ الْحَنْظَلِ فَتَصْلُبُ لَذَلِكَ وَيُظْهِرُهَا
بِرَيْقٍ] [١٩١] .

٧١ - فَعَنَّ لَنَا سِرْبٌ كَانَ نِعَاجَهُ

عَدَارَى دَوَارٍ فِي مُلَاءٍ مُذَبَّلٍ

عَنَّ لَنَا : عَرَضَ لَنَا . وَالسَّرْبُ : الْقَطِيعُ مِنَ الْبَقَرِ . [وَالنِّعَاجُ : الْبَقَرُ الْوَحْشِيَّةُ
الْبَيْضُ . وَعَدَارَى : جَمْعُ عَذْرَاءٍ] [١٩٢] . وَدَوَارٌ : صَنَمٌ [يَدُورُونَ حَوْلَهُ] [١٩٣] .
وَالْمُلَاءُ [١٩٤] : كُلُّ ثَوْبٍ ذِي لَفْقَيْنِ . [مُذَبَّلٌ : طَوِيلٌ] [١٩٥] . وَهَذَا الْبَيْتُ مَعْنَاهُ أَنَّهُ

[١٨٧] لَيْسَ فِي عَدَايَ . وَفِي أ. ج. : يَعْنِي مِنْ غِلْظِ عَسِيهِ وَكَثْرَةِ شَعْرِ سَبِيهِ .
[١٨٨] فِي النِّسْخِ الْأُخْرَى : الْأَعْزَلُ : الْمَائِلُ فِي الْجَانِبِ عَادَةً لَا خِلْقَةً ؛ وَهُوَ أَهْوَنُ
مِنَ الْعَصَلِ . وَالْعَصَلُ : الْإِعْجَاجُ خِلْقَةً .
[١٨٩] يَقُولُ : هَذَا الْفَرْسُ عَظِيمُ الْأَضْلَاحِ مُتَنَفِّخُ الْجُبْنَيْنِ إِذَا نَظَرَتْ إِلَيْهِ مِنْ خَلْفِهِ
رَأَيْتَهُ قَدْ سَدَّ الْفَضَاءَ الَّذِي بَيْنَ رِجْلَيْهِ بِذَنْبِهِ السَّائِغِ التَّامِ الَّذِي قُرْبُ مِنَ الْأَرْضِ . وَهُوَ غَيْرُ
مَائِلٍ إِلَى أَحَدِ الثَّقَيْنِ . [١٩٠] فِي عَدَايَ : سِرَاتِهِ .

[١٩١] لَيْسَ فِي عَدَايَ - وَبَدَلَهُ فِيهَا - وَصَلَايَةً شَبِيهَةً بِهَذَا - أَيِ بِالْمَدَاكَ .
يَقُولُ : إِذَا كَانَ هَذَا الْفَرْسُ قَائِمًا عِنْدَ الْبَيْتِ غَيْرَ مُسْرَجٍ رَأَيْتَ ظَهْرَهُ أَمْلَسَ ، فَكَانَهُ
مَدَاكَ عُرُوسٍ فِي صِفَاتِهَا وَمَلَاسِهَا ، وَإِنَّمَا اخْتَصَّ مَدَاكَ الْعُرُوسَ لِأَنَّهَا قَرِيبَةٌ الْعَهْدِ بِالطَّيِّبِ ،
فَهِيَ تَبْرُقُ . كَمَا اخْتَصَّ صَلَايَةُ الْحَنْظَلِ ؛ لِأَنَّ حَبَّ الْحَنْظَلِ يَخْرُجُ دُهْنُهُ فَيَبْرُقُ عَلَى الصَّلَايَةِ .

[١٩٢] لَيْسَ فِي عَدَايَ . [١٩٣] مِنْ عَدَايَ .

[١٩٤] فِي عَدَايَ : وَالْمُلَاءُ : الْمَلَاخِفُ .

[١٩٥] لَيْسَ فِي عَدَايَ .

يصفُ هذا القطيع من البقر يلوذ بعضه ببعض ويدور حواليه كما تدور العذارى بهذا الصنم^(١٩٦).

٧٢ - فَأَدْبَرْنَ كَالْجَزَعِ الْمُفْصَلِ بَيْنَهُ

بِجِدِّ مُعِمٍّ فِي الْعَشِيرَةِ مُخُولٍ

[أَدْبَرْنَ : أى انصرفن]^(١٩٧). وَالْجَزَعُ : الخرز^(١٩٨) الذى فيه أسود وأبيض . وقوله : بجيد : يعنى العُنُق . ومعنى مُعِمٍّ وَمُخُولٍ^(١٩٩) : له أعمام وأخوال . [وَهُم من عشيرة واحدة ، فكان خَرَزُهُ أَضْنَى وَأَجُود .]^(٢٠٠).

٧٣ - فَأَلْحَقْنَا^(٢٠١) بِالْهَادِيَاتِ وَدُونَهُ

جَوَاحِرُهَا فِي صَرَّةٍ لَمْ تَزَلْ

الهاء عائدة على الفرس . والهاديات : هى أوائل البقر . ودونه جواهرها : أى ما تخلف منها ، وما قد أبحر . قال الأصمعى : أخبر أنه لم يعجزه أوائلُ البقر فكيف يعجزه أواخرها .

وَالصَّرَّةُ^(٢٠٢) : شِدَّةُ الْجَرَى ، قال الله تعالى^(٢٠٣) : فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا . لم

(١٩٦) هذا الشرح كله من ع . أى شبه البقر فى مشيها وطول أذنانها وبياضها بالعذارى فى الملاء المذبل .

(١٩٧) ليس فى ع .

(١٩٨) فى النسخ الأخرى : الجزع : الخرز . المفصل بينه ، أى لؤلؤة وخرزة ذهب وفضة ، شبه صغارها وكبارها به .

(١٩٩) فى النسخ الأخرى : مُعِمٍّ مُخُولٍ : كريم الأعمام والأخوال . وخص هذا الصبي لأن جواهر قلادة مثله تكون أعظم جواهر من قلادة غيره .

(٢٠٠) من ع . (٢٠١) فى ع : فألحقه بالهاديات .

(٢٠٢) فى النسخ الأخرى : فى صرة ، أى فى جماعة ، أى بسرعة جريه أدركه قبل أن يتفرقن . والصرة فيها ثلاث لغات : الجماعة ، والصَّيْحَةُ ، والشدة ، وتفسير ذلك فى قوله تعالى : فَأَقْبَلَتْ امْرَأَتُهُ فى صرة ، أى فى جماعة من نساءها . وقيل : فى صيحة . وقيل : فى شدة لعظم الأمر عليها .

(٢٠٣) سورة الذاريات ، آية ٢٩ .

تزيل^(٢٠٤) : لم تتفرقن بما أدركهن من الجزع^(٢٠٥) .

٧٤ - فعَادَى عِدَاءَ يَن ثُورَ وَنَعَجَةٍ

دِرَاكَا وَلَمْ يَنْضَحْ بِمَاءٍ فَيُغْسَلَ

فعَادَى : أَى والى [وجمع]^(٢٠٦) يَن ثُورَ وَنَعَجَةٍ ، تقول : عَادَيْتُ يَن الشَّيْبَيْنِ : إذا جمعت بينهما^(٢٠٧) . [دِرَاكَا : سريعًا]^(٢٠٨) . يَنْضَحُ : يعرق . والماء كنايةٌ عن العَرَقِ^(٢٠٩) .

٧٥ - فَظَلَّ طُهَاءُ اللَّحْمِ^(٢١٠) مَايِنَّ مُنْضَجٍ

صَفِيفٍ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ

ظل : خلاف بات . طُهَاءُ : جمع طَاهٍ ، وهو الطباخ ، « وما » زائدة . الصفييف^(٢١١) : الشرائع المرفقة حتى تنضج . والقدير^(٢١٢) : المطبوخ فى القِدْر^(٢١٣) .

٧٦ - وَرُحْنَا وَرَاحَ الطَّرْفُ يَنْفُضُ رَأْسَهُ^(٢١٤)

مَنْى مَا تَرَقَّ الْعَيْنُ فِيهِ تَسَهَّلَ

(٢٠٤) فى النسخ الأخرى : ولم تزيل : أى لم تتفرق من قوله تعالى : لو تزيلوا (سورة الفتح . آية ٢٥) .

(٢٠٥) يقول : فالحقنا هذا الفرس بأوائل الوحش ، وجاوز بنا متخلفاته ؛ فهو يدرك أوائلها وأواخرها مجتمعة لم تتفرق بعد ؛ يصفه بشده عدوه .

(٢٠٦) ليس فى أ .

(٢٠٧) فى ع : فعادى : يريد أنه قصد يَن ثُورَ وَنَعَجَةٍ من البقر .

(٢٠٨) ليس فى ع . وفى ع : وقوله : دِرَاكَا : يعنى مداركة .

(٢٠٩) فى ع : وقوله : لم يَنْضَحْ بِمَاءٍ فَيُغْسَلَ ؛ أى لم يعرق ، فيكون بمنزلة من قد غَسَلَ بالماء .

(٢١٠) فى ع : وظل طُهَاءُ اللحم من يَن منضج .

(٢١١) فى ع : الصفييف : الشرائع ، ويقال لها الكباب .

(٢١٢) فى ع : المطبوخ فى قِدْرٍ على العجلة .

(٢١٣) يقول : كثر الصيد فأخصب القوم فطبخوا واشتوا .

(٢١٤) فى ع : ورحنا يكاد الطرف يقصر دونه . وقال : ومعنى يقصر دونه إنه إذا نظر

الطَّرْف : الحصان . يَنْفُضُ رَأْسَهُ مِنَ النِّشَاطِ . مَتَى مَا تَرَقَّ الْعَيْنُ : أى متى ما ارتفعت إليه عين الناظر كفها عنه ، خوفا من النَّفْسِ عليه . وتسهَّل : يُرْسِلُهَا [عنه] (٢١٥) .

٧٧ - كَأَنَّ دِمَاءَ الْهَادِيَّاتِ بَنَحَرِهِ
عُصَارَةُ حِنَاءٍ بِشَيْبِ مُرَجَّلٍ

الهاديات : المتقدمات من البقر (٢١٦) . عُصَارَةُ حِنَاءٍ : شَبَّهَ صَبغَ الحناء في الشيب كالدم في نحره (٢١٧) . مُرَجَّلٍ (٢١٨) : ممشط .

٧٨ - فَبَاتَ عَلَيْهِ سَرَجُهُ وَلِجَامُهُ
وَبَاتَ بِعَيْنَيْ قَانِمًا غَيْرَ مُرْسَلٍ

[ويروى . غير مهمل] (٢١٩) . أَخْبِرَ أَنَّهُ لَمْ يَتَرَنَّ عَنْهُ سَرَجُهُ وَلِجَامُهُ خَوْفًا أَنْ يَذْهَبَ عَنْهُ نَشَاطُهُ وَحِدَةً نَفْسَهُ . وَقَوْلُهُ : بَاتَ بِعَيْنَيْ : أى بات بحيث أراه وأنظر إليه . ويروى : غَيْرَ مُغْفَلٍ . [أى لَمْ أَغْفَلْ عَنْهُ] (٢٢٠) .

٧٩ - أَصَاحَ تَرَى بَرَقًا أُرِيكَ وَمِیْضَهُ
كَلَمْعِ الْيَدَيْنِ فِي حَيٍّ مُكَلَّلٍ

الناظر إلى هذا الفرس أطال النظر إلى ما ينظر إليه منه بحسد ، فلا يكاد يستوفي النظر إلى جميعه . وقال بعض أهل اللغة : الطرف - بالكسر : الكريم الأصل . والطرفين يعني الأبوين من الخيل ومن الناس . (٢١٥) ليس في أ .

يقول : هذا الفرس لِعَتْفِهِ وتَمَامِ خَلْقِهِ إِذَا ارْتَفَعَتْ عَيْنُ النَّاطِرِ إِلَيْهِ بِالنَّظَرِ رَاعَهُ مَنْظَرُهُ ، فَخَشِيَ إِصَابَتَهُ بِعَيْنِهِ ، فَصَوَّبَ رَأْسَهُ وَكَفَّ عَنْهُ بَصَرَهُ .

(٢١٦) في ع : الهاديات : أوائل الوحش .

(٢١٧) يريد أن يقول : كَانَ دِمَاءُ أَوَائِلِ الصَّيْدِ وَالْوَحْشِ عَلَى نَحْرِ هَذَا الْفَرَسِ عُصَارَةُ

حناء خضب بها شيب مسرح .

(٢١٨) هذا في ع . وفي النسخ الأخرى : مرجل : مجعد .

(٢١٩) من ع . (٢٢٠) ليس في ع .

[ترك الفرس ، وأخذ في نعت البرق] (٢٢١) . أصاح : [مرخم] (٢٢١) . أى
 باصاحب . أريك وميضه : أى لمعانه . شبه سرعة البرق بسرعة لمع اليدين
 وتحريكها (٢٢٢) ، الحى (٢٢٣) : السحاب المتراكم . المكمل (٢٢٤) : السحاب الذى
 يكمل بالبرق كالإكليل . والوميض (٢٢٥) : الخفى (٢٢٦) .

٨٠ - يضىء سنه أو مصابيح راهب

أهان السليط بالذبال (٢٢٧) المقتل

سنه : ضوء . يقول : ضوء كلمع اليدين ، أو مصابيح راهب . وهى السرج ؛
 وإنما أراد بالسليط : الزيت (٢٢٨) ؛ إذا هو أشد ما يكون من الدهن ضوءاً -
 والذبال (٢٢٩) : فتيلة المصباح . وأهان السليط : أى أكثره ولم يضيئه (٢٣٠) .

٨١ - قعدت وأصحاني له بين ضارج (٢٣١)

وين العذيب بعد ما متأمل
 قعدت لهذا البرق أنظر إليه مع أصحابي . ضارج (٢٣٢) : اسم ماء ببلاد طبرستان .
 العذيب : اسم ماء قريب منه . بعد ما متأمل : أى ما أبعد هذا المكان الذى تأملت

(٢٢١) من ع . (٢٢٢) فى ع : كلمع اليدين : يعنى كإشارة اليدين .
 (٢٢٣) فى ع : الحى : ما ارتفع من السحاب ودنا من الأرض لكثرة مائه وثقله .
 (٢٢٤) فى ع : المكمل : الذى كمل بالبرق كما يكمل رأس الرجل الإكليل .
 (٢٢٥) هذا فى ع . وفى ابن الأنباري : وميضه : خطرانه وبريقه .
 (٢٢٦) يقول : باصاحي . هل ترى برقاً أريك لمعانه وتلاؤه الذى يشبه برقه تحريك
 اليدين فى سحاب متراكم . صار أعلاه كالإكليل لأسفله .
 (٢٢٧) فى النسخ الأخرى : للذبال . . .
 (٢٢٨) فى ع : السليط : الزيت . وقيل السرج .
 (٢٢٩) فى ع : والذبال : جمع ذبالة . وهى الفتيلة .
 (٢٣٠) ضوء هذا البرق يشبه ضوء مصباح الراهب إذا أنعّم صبّ الزيت عليه
 فيضيء .
 (٢٣١) فى ع : قعدت له فى صحبتي بين ضارج . وقال : ويروى : قعدت وأصحاني
 له . . . (٢٣٢) فى ع : ضارج والعذيب : موضعان .

[هذا] (٢٣٣) البرق منه (٢٣٤) . ويقال : تأملت فلانا ؛ أى نظرت إليه .

٨٢ - عَلَا قَطَنًا بِالشَّيْمِ أَيَّمَنُ صَوْبُهُ
وَأَيْسَرُهُ أَعْلَى السَّتَارِ - فَيَذْبُلُ

قَطَنَ وَالسَّتَارَ وَيَذْبُلُ : أسماء جبال (٢٣٥) . والشَّيْمُ : النظر ، [أى فيما أَرَى] إِنَّ هَذَا السَّحَابَ أَيَّمَنُهُ عَلَى قَطَنَ وَأَيْسَرُهُ - أى يُسْرَاهُ - عَلَى السَّتَارِ وَيَذْبُلُ [(٢٣٦)] . وَصَوْبُهُ (٢٣٧) : أى مطره الذى يَصِيبُ مِنْهُ الْأَرْضُ . ويقال : شام السحاب إذا نظر إليه وَخَيْلَهُ ، وَ (٢٣٧) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (٢٣٨) : كَصِيبٍ مِنَ السَّمَاءِ .

٨٣ - فَأُضْحَى يَسُحُّ - الْمَاءَ فَوْقَ كُتَيْفَةٍ (٢٣٩)

يَكُبُّ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْحَ الْكَنْهِيلِ (٢٤٠)

[يَسُحُّ : يَصْبُ . حَوْلَ كُتَيْفَةٍ : أَرْضُ . يَكُبُّ : يَقْلِبُهَا عَلَى رِءُوسِهَا] (٢٤١) ، وَالْكَنْهِيلُ : شَجَرٌ عَظَامٌ ، فَأَخْبَرَ أَنَّهُ نَظَرَ الْبَرْقَ فَتَوَسَّمَ أَنَّهُ يَصِيبُ الْمَوْضِعَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرَ ، ثُمَّ اسْتَيْقَنَ لَمَّا أَصْبَحَ أَنَّهُ صَارَ إِلَى كُتَيْفَةٍ (٢٤٢) . وَالسَّحُّ : الْقَشْرُ لَوَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ شِدَّةِ وَقْعِهِ ،

(٢٣٣) لَيْسَ فِي أ .

(٢٣٤) فِي ع : بِعْنَى مَا أَبْعَدَ مَا أَتَلْتُ .

(٢٣٥) فِي أ ، ب : اسْمُ جِبَالٍ بِالشَّامِ . وَفِي هَامِشِ ج : هَذَا غُلُطٌ مَخْضٌ ، بَلِ السَّتَارُ وَيَذْبُلُ جِبَلَانِ فِي عَالِيَةِ نَجْدٍ ، نَصَّ عَلَى ذَلِكَ يَاقُوتٌ وَغَيْرُهُ . وَفِي يَاقُوتَ : قَطَنٌ : جِبَلٌ فِي أَرْضِ بَنِي أَسَدٍ . وَيَذْبُلُ : جِبَلٌ مَشْهُورٌ بِنَجْدٍ ، وَكَذَلِكَ السَّتَارُ . وَفِي شَرْحِ دِيوَانَ امْرِئِ الْقَيْسِ : السَّتَارُ وَيَذْبُلُ : جِبَلَانِ مِمَّا يَلِي الْبَحْرَيْنِ . وَفِي ج : عَلَى قَطَنٍ . (٢٣٦) لَيْسَ فِي ع . (٢٣٧) هَذَا فِي ع .

(٢٣٨) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، آيَةُ ١٩

(٢٣٩) فِي ع : فَأُضْحَى يَسُحُّ الْمَاءَ مِنْ كُلِّ فَيْقَةٍ . وَالْفَيْقَةُ : مَا يَنْبَغِي الْحُلْبَيْنِ ، كَأَنَّهُ يَحْلُبُ حَلْبَةً وَيَسْكُنُ سَاعَةً ثُمَّ يَحْلُبُ أُخْرَى . بِعْنَى السَّحَابِ ، وَذَلِكَ أَشَدُّ الْمَطَرِ . وَفِي أ : يَسِيحُ . (٢٤٠) فِي الْقَامُوسِ : وَتَفْتَحُ بِأَوِّهِ .

(٢٤١) مِنْ ع .

(٢٤٢) كُتَيْفَةُ : كَجَهِينَةٍ : اسْمُ مَوْضِعٍ بِيَلَادِ بَاهِلَةِ . وَفِي هَامِشِ ج : كُتَيْفَةُ : أَكْمَةُ

ثم قال : يكب على الأذقان - يعنى السيل ، أى يرمى الدّوح - وهو شجرٌ عظيمٌ - على وجهه ، وليس ثم وجه ولا دّقن . إنما هذا مثلٌ ضربه كدّقن الإنسان (٢٤٣) [٢٦] .

٨٤ - كَانَ مُكَاكِيَّ الْجَوَاءِ غُدِيَّةً

صُبْحَنَ سَلَاَفَا مِنْ رَحِيقٍ مُقْلَلٍ

[ويروى : نشاوى : نساوقوا بالرحيق المقلل] (٢٤٤) . المكاكى : طير ، واحدها مكاء ، [ولا تكون إلا مع الماء لكثرة العُشب فى الماء] (٢٤٥) . وهى ضرب من الطير يصيح فى الغدوات فى الرياض . والجواء (٢٤٦) : موضع بنجد . والرحيق : الخمر ، وقد يُقال للخمر السلاف . والسلاف : أول عُصرة الخمر (٢٤٧) . والمقلل : الذى طُرح فيه الفلفل : وإنما قال : صُبْحَنَ سَلَاَفَا - يعنى هذه المكاكى . يقول : من شدة نشاطها لكثرة صياحهن وطربهن بهذا الغيث فكأنهن شربن خمرًا .

٨٥ - وَمَرَّ عَلَى الْقَنَانِ مِنْ نَفْيَانِهِ

فَانْزَلَ مِنْهُ الْعُصْمَ مِنْ كُلِّ مَوْتَلٍ (٢٤٨)

يعنى أن السحاب مرَّ على القنّان (٢٤٩) - وهو جبل لبني أسد بن خزيمه . وقوله : مِنْ

من قطن فى غرى القصيم معروفة بهذا الاسم إلى الآن .

(٢٤٣) فى النسخ الأخرى : والأذقان ها هنا استعارة للوجوه .

(٢٤٤) ليس فى ع .

(٢٤٥) من ع .

(٢٤٦) فى هامش ج : لا يزال معروفًا بهذا الاسم إلى الآن بتمرب الرس . وفى شروح

المعلقة : الجواء : البطن من الأرض والوادى .

(٢٤٧) فى ع : السلاف : أول ما يخرج من الخمر . والرحيق : الخمر . وقد يقال

للخمر السلاف .

(٢٤٨) فى ع ، وابن الأبارى : من كل منزل . وفى ع : قال : ويروى من كل

معقل - يعنى السحاب . ثم قال : وقوله ، من كل منزل ، يعنى من كل مكان حصين ، وكذلك المعقل والموتل ..

(٢٤٩) فى هامش ج : القنّان - بتخفيف النون : جبل معروف بهذا الاسم إلى

الآن فى جهات الرس فى الجهة الغربية .

نَفْيَانِهِ : أى مانى من قطره . فأنزل (٢٥٠) منه العُصْم اللواتى فى موضع المعصم فيها
بياض ، وقوله : من كل موئل : أى من كل مكانٍ حصين . قال الله تعالى (٢٥١) : لن
يجدوا من دونه موئلا .

٨٦ - وَتَنَاءَ لَمْ يَتْرُكْ بِهَا جَذَعَ نَخْلَةٍ
وَلَا أَطْمًا (٢٥٢) إِلَّا مَشِيدًا بَجَنْدَلٍ

وتنَاء : أرض ، [ويقال : بلد] (٢٥٣) ، جذع نخلة : أراد أصل نخلة ، ولا يسمى
جذع نخلة حتى ينقطع . ولا أطما (٢٥٤) - يعنى قصرا مبنيا بالحجارة ، والمشيد : المبنى .
والجندل : الحجارة . يقول : لم يقو على خراب ما كان كذلك .

٨٧ - كَانَ ثَبِيرًا فِي عَرَّائِينَ وَبِلِهِ
كَبِيرٌ أَنَاسٍ فِي بَجَادٍ مُزْمَلٍ

ثَبِير : جبل ، والعرائين : الأوائل . والوبل : المطر الشديد . يقول : كان هذا
الجبل فى أول هذا المطر كبير أناس - أى سيد أناس فى بجاد مزمل (٢٥٥) : أى كساء
مخطط فيه سواد وبياض . وكان يجب أن يقول مزمل - مرفوعا ؛ لأنه نعت كبير ، إلا أنه
خفّضه على الجوار ، كما حكى سيويه .

٨٨ - كَانَ ذُرًّا رَأْسَ الْمُجِيمِرِ غُدُوَّةً
مِّنَ السَّيْلِ وَالْغُثَاءِ فَلَكَّةٌ مِّغْزَلٍ

(٢٥٠) هذا فى ع . وفى النسخ الأخرى : والعصم : جمع أعصم ، وهو الأبيض
موضع المعصم من أولاد الأوعال . وقبل : سميت عصما لاعتصامها ، أى امتناعها فى
الجال . (٢٥١) سورة الكهف ، آية ٥٩ . (٢٥٢) فى ع : ولا أجما .

(٢٥٣) من ع . وفى هامش ج : هى القرية المعروفة إلى الآن بهذا الاسم فى شمال
نجد . وفى ابن الأنبارى : وتناء : من أمهات القرى قرى عربية .

(٢٥٤) فى ع : ولا أجما - يعنى قصرا . ويروى : ولا أطما - وهى القصور المشيدة المبنية
بالحجارة ، يعنى ما يبقى غير المشيد . وفى شرح ابن الأنبارى : الأجم والآجام : البيوت
المسقفة . والأطم والآطام مثل الأجم والآجام .

(٢٥٥) فى النسخ الأخرى : مزمل ببجاء : أى ملفف بالبجاء ، وشبهه به لاشتغال الماء

عليه .

ذُرَاهُ : [جمع ذروة] (٢٥٦) أعلاه . المجيّم : (٢٥٧) اسم جبل . والغناء (٢٥٨) :
حطّامُ الشجر الذي يكون فوق الماء . وإنما قال فلانة مِغزَل ، لا ستدارة الماء حوله (٢٥٩) .

٨٩ - كَانَ سَبَاعًا فِيهِ غَرْقَى غُدْبَةٍ (٢٦٠)

بَارِجَانَهُ الْقُصْوَى أَنَابِيَشُ عُنْصُلٍ

[وروى الأصمعي بنصب الصاد (٢٦١) . يعني هذا السيل فيه السباع غَرْقَى مثل
الشيء العظيم تراه من بعيد صغيراً] (٢٦٢) . والأرجاء : النواحي (٢٦٣) . فهذه السباع في
نواحيه كأطراف هذا الشجر ، وهو البَقْل . والأنابيش (٢٦٤) ما تُبَشَّ وقُطِع من أصوله .
والعُنْصَل : هو البصل . وقيل يشبه البقل .

٩٠ - وَأَلْقَى بَصَحْرَاءَ الْغَيْيْطِ بَعَاعَهُ

نَزُولَ الْيَمَانِي ذِي الْعِيَابِ الْمُحَمَّلِ

صحراء الغييط : موضع . والغييط في غير هذا قتب يملأ الرجل . وبَعَاعُهُ : ثقله .
ومن روى بكسر الميم جعل اليماني رجلاً ، وشبه السيل به لنزوله في هذا الموضع . ويقال

(٢٥٦) ليس في عـ.

(٢٥٧) في هامش جـ : المجيّم - بالميم والجيم المعجمة : جبل معروف في شمال نجد في
جهات القصيم الآن .

(٢٥٨) في النسخ الأخرى : والإغناء . قال : والإغناء : ما يحتمله السيل من خشب
وسواه ، ثم قال : وفي رواية : والإتراع أى الامتلاء . وفي عـ : قال : وبروي الإغناء .

(٢٥٩) في عـ : يعني أنه محيط به كاستدارة الفلكة البيضاء على المغزل الأسود .

(٢٦٠) في عـ : كَانَ السباع فيه غَرْقَى عَشِيَّةً .

(٢٦١) أى فتح صاد عنصل . وفي القاموس : عنصل كقنفذ وجندب . البصل

البرى .

(٢٦٢) من عـ .

(٢٦٣) في النسخ الأخرى : بَارِجَانَهُ : بنواحيه . القصوى : البعيدة جداً .

(٢٦٤) في النسخ الأخرى : والأنابيش : جمع أنبوش . وهو أصل هذا البقل

المنبوش . شبه السبع الغريق في صغره وتغير لونه بأصول العنصل ، وهو الكراث البرى
خاصة .

إن اليماني إذا نشر متاعه فهو أبيض وأصفر : فشبه ما أخرج المطر من النبت والزهر بمتاع
هذا الرجل اليماني . والأول أصح (٢٦٥)

نجزت بعون الله تعالى ومَنَّه وكرمه وعونه وحسن توفيقه (٢٦٦)

(٢٦٥) هذا كله في ع. وفي التسخ الأخرى : الغيظ : المكان المظلم بين الربوتين .
نزول اليماني - يعني الرجل اليماني ، ذى العِيَاب المحمل . العِيَاب : جمع عِيَة ، وهى ما يلقى
فيها الثياب والبز ، فشبه ما ألقاه السيل لكثرتة ، بأحمال المسافرين .
(٢٦٦) في ب : تمت القصيدة بشرحها . وفي أ ، م ، ج : تمت .
١٤٨

تحقيق النص *

٣ - في كل النسخ ، ما عدا ب ، وليس في الديوان ، وابن الأنباري ، والزوزني ، والتبريزي ، وبعده في ع :

تمورُ بها هوجُ الرياح كأنها تسحُ تراباً من دواية منخل

٤ - قال التبريزي : وهذا البيت وما بعده (كأنى غداة الين) مما يزداد في القصيدة . قال الأصمعي : والأعراب ترويهما .

وقال ابن الأنباري : روى هذا البيت أبو عبيدة ، وقال الأصمعي : هو منحول لا يعرف ، قال : والأعراب يروونه فيها . وبعده في ع :

تكاد مغانيها يقلن من البلى لسانلها مهلاً لكل مؤمل

٦ - هذا البيت ليس في الديوان ، وابن الأنباري ، والزوزني ، والتبريزي . وبعده في ع :

<p>قللت لهم عوجوا على ذى صباية لعل رسوم الدار إن سال سائل كأنى لم أثمر بدمون ليلة ولم أغن في حجر مع البيض لاهيا ولم آله فيها كل يوم وليلة ولم أسبأ الزرق الروى لصحبتى ولم أركب الكمت العناجيج بالضحى ولم أهتك الخدر المنيع بأهله فأصبحت في ذكر الأعبة جامراً ولم أمش في الآيات يحمل شكتى</p>	<p>قليل المجهود هائم القلب منحل ترد ومن يعلق به الحب يسأل ولم أشهد الغارات يوماً بعندل على خفص عيش ، ناعما غير أزول تمام بإقبال الحديث المرتل ولم أغتبق ريق الغزال العميل ولم أمش فيها بالملاء المتدل على شادن مثل الذما لم يعطل كأنى على جمر من النار مشعل حصار كشل السيد نيس بجيع</p>
--	---

* الرقم يشير إلى البيت في المعلقة .

٧- هذا البيت في كل نسخ الجمهرة ، وليس في ديوانه ، وابن الأنباري ،
والتبريزي ، والزوزني ، وبعده في ع :

بكيت وهاجتي الصباة والأسى لعرقان رسم الدار والمتحول

١٠- في الديوان :

إذا التفت نحوى تضوع ربحها نسيم الصبا جاءت برّياً القرنفل

١٥- هذا البيت في كل نسخ الجمهرة ، وليس في الديوان ، وابن الأنباري ،
والتبريزي ، والزوزني ، والتبريزي .

١٧- هذا البيت في كل نسخ الجمهرة ، ما عدا ، وهو ليس في الديوان وابن
الأنباري ، والزوزني ، والتبريزي .

٢١ ، ٢٢- البيتان في نسخ الجمهرة ، وليس في الديوان ، وابن الأنباري ،
والتبريزي ، والزوزني ، والتبريزي ، وانظر هامش رقم ٥٠ صفحة ١٢٠ من هذا الكتاب .

٢٨- هذا البيت في نسخ الجمهرة كلها ، وهو ليس في الديوان ، وابن الأنباري ،
والتبريزي ، والزوزني ، والتبريزي .

٢٩- بعد هذا البيت في ع :

وإن شئت قلنا قاتل الله أينا
ألم تعلمي أني عزوف عن الهوى
فإن تقبلي بالود أقبل بمثله
إذا ما اهتجرنا قال للقلب سولى
أكافي ذوى البغضا فما شئت فافعل
عليك وإن تستبدلى أتبدل

٣٠- بعد هذا البيت في ع :

بريت سهام الحب ثم رميتني
فما البدر إذ وافى لوقت تمامه
هنّ على قلب جريح مغفل
بأحسن منها يوم حلت بعنذل

عنذل : موضع معروف .

٣٨- في ابن الأنباري :

مددت بغصني دومة فتمايلت

وفي الديوان : إذا قلت هاتى تولىنى تمايلت

٣٩ - بعده فى ع :

فبانت تمجُّ المسك فى ضجيعها بطيب لثاءٍ غير كره المقبل
فبات وسادى نحرها وذراعها وقد سلبت من كل ذرع ومجول

٥٦ - هذا البيت ليس فى الزوزنى ، وهو فى كل نسخ الجمهرة ، والديوان ،
والتبريزى ، وابن الأنبارى .

٥٧ - ٦٠ - هذه الأبيات الأربعة ليست فى الديوان . والأبيات فى الزوزنى ، وابن
الأنبارى ، والتبريزى . وقال فى شرح الديوان : وفى شرح الطوسى بعد أن أورد البيت
الثالث منها (٥٩) : وتروى هذه الأبيات الثلاثة لتأبط شرا . وفى التبريزى : وروى بعض
الرواة هنا أربعة أبيات ، وذكر أنها من القصيدة ، وخالفه فيها سائر الرواة . وزعموا أنها
لتأبط شرا .

٦٩ - فى الديوان :

« وَأَنْتَ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدَّ فَرْجَهُ »

٧٠ - فى الديوان :

كَأَنَّ عَلَى الْكَتِفَيْنِ مِنْهُ إِذَا انْتَحَى مَدَاكُ عُرُوسٍ أَوْ صَرَايَةِ حَنْظَلٍ

وفى الزوزنى :

كَأَنَّ عَلَى الْمَتْنَيْنِ مِنْهُ إِذَا انْتَحَى

٧٣ - فى التبريزى . وابن الأنبارى :

فألحقه بالهاديات . . .

٧٩ - فى الديوان :

أَحَارٍ . . .

وهو ترخيم . أى يا حارث .

٨١ - فى الديوان :

قَعَدْتَ لَهُ وَصْحَتَيْنِ بَيْنَ حَامِرٍ وَبَيْنَ إِكَامٍ بَعْدَ مَا مَتَأَمَلَى

وحامر : موضع .

٨٣- في الديوان :

وأضحى يسعُ الماءَ عن كلِّ فيقة

وقد سبق شرح الفيقة صفحة ١٤٤ .

٨٤- ليس هذا البيت في ديوانه ، وهو في كل نسخ الجمهرة ، وفي ابن الأنباري ،

والتبريزي ، والزوزني .

وفي ملحق الديوان : وزاد الطوسي . وذكر هذا البيت .

٨٥- في الديوان :

وألقي بُسَيانٌ مع الليل بَرَكُهُ

وبسيان : جبل ، والبرك : الصدر . ضربه مثلاً للحدِّ له بهذا الموضع ولزومه إياه .

٨٨- في الديوان :

كأن طَمِيَّةَ المَجِيمِرِ عُدُوَّةٌ

طَمِيَّةٌ : اسم جبل . والمجيمر : أرض لبني فزارة .

(٢) معلقة زهير *

[٢٦] وقال زهير بن أبي سلمى ، واسمه ربيعة بن رباح^(١) بن العوام بن قُوط^(٢) بن الحارث بن مازن بن خلاوة^(٣) بن ثعلبة بن ثور بن هرمة^(٤) بن لاطم بن عثمان بن مُزينة بن أد بن طابخة [بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان - يمدح بها هرم بن سنان]^(٥) :

١ - أَمِنْ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَةُ لَمْ تَكَلِّمْ
بَحُومَانَةَ الدَّرَاجِ فَالْمَثَلَمِ

[أم أوفى : اسم امرأة]^(٦) . الدِّمْنَةُ : ما تبقى من آثار الديار [والكِنَاس]^(٧) .
والحومانة^(٨) : المكان الغليظ ، وجمعه حومان وحوامين . والدراج والمثلثم : موضعان^(٩) .

٢ - ودارُ لها بالرقمَتين كأنها
مَراجعُ وُشَى في نواشِرِ مِعْصَمِ

« ديوانه ٤ ، شرح القصائد السبع ٢٣٧ ، والتبريزي ١٠٢ ، والزوزني ٨٦ ، وفي ع
وضعت معلقة طرفه بعد معلقة امرئ القيس .

(١) في أ ، ج : رباح . والمثبت في المؤلف والمختلف ١٥٧ ، والتبريزي ٩٩ ، والشعر
والشعراء ٩٠ ، وديوانه ، وابن الأنباري ٢٣٧ .

(٢) في شرح القصائد السبع والتبريزي : قرة .

(٣) في ج ، ع : خلاوة - بالحاء المهملة .

(٤) في المؤلف : هدمه . وفي شرح القصائد السبع : ابن مازن بن ثعلبة بن برد بن

لاطم . (٥) من ع . (٦) ليس في ع .

(٧) ليس في أ ، ع . وأصل الكناس : مولج الوحش من الظباء والبقر تستكن فيه من
الحر ، وموضع في الشجر تستكن فيه الظباء .

(٨) هذا في ع . وفي النسخ الأخرى : الأرض السوداء .

(٩) أَمِنْ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَةُ : معناه : أَمِنْ دِمْنِ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَةُ . لم تكلم : لم يتكلم أهلها .

الرفقتان : موضع ^(١٠) . والمراجع ^(١١) : ما رُجِعَ وكرّر ، وقيل فلان كرر ورجع صوته ، أى يكرره مرة بعد أخرى .

[والوشم : أن يُغرز الذراع بحديدة حتى يدمى ويحط عليها كحل أو نحوه حتى ينحصر .
والتواشر : باطن ^(١٢) عروق الذراع . والمِعصم : موضع السوار من المرأة وهو الزند] ^(١٣) .

٣ - بها العين والآرام يمشين خلفه
وأطلأوها ينهضن من كل مجثم

العين : البقر . والآرام : الظباء . خلفه ^(١٤) : واحدة بعد واحدة . والأطلاء : جمع طلا ، وهو ولد الظبي الصغير ^(١٥) .

٤ - وقفتُ بها من بعد عشرين حجة
فلأيا عرفتُ الدار بعد توهم

لأيا : بعد جهد ^(١٦) . [واللاى : الإبطاء ، يقال : التأت عليه حاجته ، أى

يقول : أمّن منازل الحبيبة المكناة بأى أوفى دمنة لا تجيب ! وهذا توخّع . والعرب تقول لكل ما بين من أثر وعلم : تكلم ، أى ميز ، فصار بمنزلة المتكلم .
(١٠) فى اللسان : الرفقتان : روضتان بناحية الصمان ، وإياهما عنى زهير بقوله : ودار لها بالرفقتين . وفى هامش ج : والرفقتان خبراوان فى الصمان . وفى الديوان ، وابن الأنبارى : ديار لها بالرفقتين .

(١١) هذا فى ع . وفى اللسان ، والزوزنى : مراجيع . والمراجع : جمع المرجوع من قوطم : رجعه رجعا ، أراد الوشم المجدد والمردّد والمعاد . وقيل جمع رَجَعَ على غير القياس . وفى النسخ الأخرى : مراجع وشم : أى مرجع الخط وهو الوشم . شبه آثار الديار بالوشم .
(١٢) جمع ناشرة . (١٣) من ع .

(١٤) هذا فى ع . وفى النسخ الأخرى : خلفه : يذهبُ شئٌ ويجىء شئٌ . وقيل خلفه : أى مختلفة ، هذه مقبلة وتلك مُدْبِرة ، وهذه صاعدة وتلك نازلة .

(١٥) والمجثم : الموضع الذى يجثم فيه الطائر ، أو بمعنى الجثوم - مصدر . أراد إن الديار أقفرت حتى صار فيها ضروب الوحش . (١٦) فى ع : بعد حين .

أبطأت [١٧]. يقول (١٨) : عهدي بها من بعد عشرين حجة وهي قفر (١٩) .

٥ - أَثَانِي سَفْعًا فِي مَعْرَسِ مَرْجِلٍ
وَنُؤْيَا كَجِذْمِ الْحَوْضِ لَمْ يَتَلَمَّ (٢٠)

الأثاني [جمع أَثْنِيَّة (٢١) : الحجارة ، حجارة القدر . والسْفَع : التي يكون في ألوانها بياض وسواد . [وهو الأسفع (٢٢) . والنُّؤْيُ : الخط الذي يكون حول الخباء [لدفع الماء (٢٣) . والمرجل : القدر . [والجِذْم : الأصل . وفي نسخة كجُدَّ الحوض ؛ والجُد : البئر التي في وسط الكلاء (٢٤) .

٦ - فلما عرفتُ الدارَ قلتُ لرَبْعِهَا
أَلَا انْعِمَ صَبَاحًا أَيُّهَا الرَّبْعُ واسلَمَ

ويروى : أَلَا (٢٥) عَم صَبَاحًا . [وعِمَّ بمعنى انعم (٢٦) .

(١٧) ليس في ع. (١٨) من ع.

(١٩) يريد : إن عهدي بهذه الدار قد قدم حتى أشككتُ عليّ ، فعهدي بها من عشرين سنة ، ولهذا عرفت هذه الدار بعد جهد ومشقة بعد تَفَرُّسِي وتَبَيُّنِي .

(٢٠) في ع : لم يتهدم . وقال : ويروى : لم يتلَمَّ .

(٢١) ليس في ع.

(٢٢) من ع. وفي التبريزي : السفع : السود . وفي شرح الديوان : السْفَعَةُ : سواد تحالطه حمرة . وفي اللسان : السْفَعَةُ : السَّوَادُ ، وقيل : نوع من السواد ليس بالكثير . وقيل السواد مع لونٍ آخر . وقيل السواد المُشْرَبُ حمرة . ومنه قيل للأثاني سَفْعٌ . وهي التي أوقد بينها النار فسودت صَفَاحَهَا التي تلي النار ، قال زهير : أَثَانِي سَفْعًا ...

(٢٣) ليس في ع.

(٢٤) ليس في ع. والمعْرَس : موضع تعريس القوم ونزولهم ليستريحوا ، أي حيث كان المَرَجِل قائما . والمراد موضع الأثاني . لم يتَلَمَّ : قد ذهب أعلاه . لم يتكسر أسْفَلُهُ . ونصب الأثاني بقوله في البيت السابق : توهم ، أو على البذل من الدار . يقول : عرفت حجارة سوداء تنصب عليها القدور ، وعرفت حواجز تمنع الماء عن الديار بقيت أسافلها .

(٢٥) وهي رواية ع. وقال بعدها : ويروى : انعم ، ويروى ع.

(٢٦) ليس في ع.

وانعم صباحا ، وعِمَّ صباحا : تحية ودعاء له . والرَّبْع : موضع الديار حيث أقاموا في

٧ - تبصّر خليلي هل ترى من ظعائن
تحمّلن بالعلياء من فوق جرثم

العلياء (٢٧) وجرثم : موضعان . والظعائن : النساء (٢٨) .

٨ - علّون بأنماط عتاق وكتلة
وراد حواشيها مشاكهة الدم

والأنماط : التي تعمل الأعراب ، [جمع نمط] (٢٩) . والكلل : الستور (٣٠) .
[وراد : حمر إلى بياض كالورد] (٣١) . مشاكهة : مشابهة (٣٢) .

٩ - وفيهن ملهى للصديق ومنظر
أنيق لعين الناظر المتوسم

الربيع . واسلم : أى من الدروس والفناء . يقول : لما عرفت دار أمّ أوفى قلت لها مجيبا
وداعيا : طاب عيشك في صباحك وسلمت .

(٢٧) العلياء : رأس الجبل . وفي التهذيب : رأس كل جبل مشرف . وقيل : كل ما
علا من الشيء ، قال زهير : تبصّر خليلي ... (اللسان - علا) . وفي شرح الديوان :
العلياء : بلد . وجرثم : من مياه بني أسد . وفي شرح القصائد السبع : العلياء : ما ارتفع من
الأرض . وفي هامش ج : جرثم : ماء في جهات الرس بالقصيم ، يُعرف الآن بالجرثمي .
(٢٨) تبصر خليلي : التبصّر : النظر . شغل بالبكاء ، فقال لخليله : انظر أنت لأنني
مشغول بالبكاء عن النظر . والتحمل : الانتقال . يقول : انظر يا خليلي ، هل ترى بالأرض
العالية من فوق هذا الماء نساء في هودج على إبل ! برّح به الوجد حتى ظنّ المحال ! فكيف
يرى ذلك بعد عشرين سنة .

(٢٩) ليس في ع .

(٣٠) في ع : والكلل مثلها .

(٣١) ليس في ع .

(٣٢) العتاق : الكرام . وحواشيها : نواحيها . يقول : طرحن على أعلى المتاع بسطا
ثمينه ، وألقين ستورا رقيقة على الهودج . وكانت هذه كلها حمر الحواشي ، تشبه ألوانها
الدم في شدة الحمرة .

[أُنِيقَ : حَسَنٌ مُعْجِبٌ] (٣٣) . وَمَلْهَى : مِنَ اللَّهْوِ . وَالْمُتَوَسَّمُ : الَّذِي يَنْظُرُ وَهُوَ يَتَوَسَّمُ (٣٤) .

١٠ - بَكَرْنَ بُكُورًا وَاسْتَحَرْنَ سَحَرَةً
فَهِنَّ وَوَادِي الرَّسِّ كَالْيَدِ فِي (٣٥) الْقَمِّ [٢٧]

الرَّس (٣٦) : الْبُزْ . وَجَمَعَهَا رِسَاسٌ . وَحَذَفَ الْيَاءَ مِنْ قَوْلِهِ : وَوَادِي الرَّسِّ فِي الْفَرْقِ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ ، وَلَا تَحْذَفُ فِي الْخَطِّ ، لِأَنَّ الْخَطَّ يَكْتَبُ عَلَى الْإِنْفِصَالِ . وَمَعْنَى كَالْيَدِ لِلْقَمِّ : أَيْ لَا يَجَاوِزُ هَذَا الْوَادِي وَلَا يَخْطُئُهُ ، كَمَا لَا تَجَاوِزُ الْيَدُ الْقَمَّ ، وَلَا تَخْطُئُهُ . هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ (٣٧) : كَالْيَدِ فِي الْقَمِّ : أَيْ (٣٨) هُنَّ فِي هَذَا الْوَادِي كَمَا تَكُونُ الْيَدُ فِي الْقَمِّ . وَالسُّحَرَةُ : [الثَّلَاثُ الْأَخِيرُ مِنَ اللَّيْلِ] (٣٩) .

١١ - جَعَلَنَّ الْقَنَانَ عَنْ يَمِينٍ وَحَزَنَهُ
وَكُمُ بِالْقَنَانِ مِنْ مُجِلٍّ وَمُحْرَمٍ

الْقَنَانُ : جَبَلُ بَنِي أَسَدَ . وَالْحَزَنُ : مَا غُلِظَ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْمُجِلُّ : الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ ذِمَّةٌ وَلَا حُرْمَةٌ . وَالْمُحْرَمُ : الَّذِي لَهُ حُرْمَةٌ تَمْنَعُ مِنْهُ (٤٠) . هَذَا قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ اللُّغَةِ . وَحَكَى عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ يَزِيدَ أَنَّ الْمُحِلَّ وَالْمُحْرَمَ هَاهُنَا الدَّاخِلَانِ فِي الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ

(٣٣) مِنْ عَدَ .

(٣٤) الشَّرْحُ كُلُّهُ لَيْسَ فِي ب . وَفِي النُّسخِ الْآخَرِ : الْمُتَوَسَّمُ : الَّذِي يَنْظُرُ مُتَأَمِّلًا . يَقُولُ : فِي هَؤُلَاءِ النَّسْوَةِ مَلْهَاءٌ لِلصَّدِيقِ ، وَمَنَاطِرُ مُعْجَبَةٍ لِعَيْنِ النَّاطِرِ الْمُتَتَبِّعِ لِمَحَاسِنِهَا وَسَمَاتِ الْجَمَالِ فِيهَا . (٣٥) فِي عَدَ : لَوَادِي الرَّسِّ كَالْيَدِ لِلْقَمِّ .

(٣٦) فِي النُّسخِ الْآخَرِ : الرَّسُ : اسْمُ وَادٍ . وَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : الرَّسُ : مَاءُ بَنِي مُنْقَذَ ، وَاسْتَشْهَدَ بِهَذَا الْبَيْتِ . وَفِي ابْنِ الْأَثَرِ : الرَّسُ : مَاءٌ وَنَخْلُ بَنِي أَسَدَ . (٣٧) هَذِهِ رَوَايَةٌ عَدَ كَمَا تَقْدُمُ ، وَالشَّرْحُ فِي عَدَ أَيْضًا . وَمَعْنَى كَالْيَدِ فِي الْقَمِّ : دَخَلْنَ الْوَادِي كَدَخُولِ الْيَدِ فِي الْقَمِّ . وَسَيَأْتِي بَعْدَ .

(٣٨) هَذَا فِي عَدَ . وَفِي النُّسخِ الْآخَرِ : يَعْنِي أَنَّهُنَّ فِي قَرْبِهِنَّ كَالْيَدِ فِي الْقَمِّ . (٣٩) لَيْسَ فِي عَدَ . وَاسْتَحَرْنَ : نَهَضْنَ لِلسَّيْرِ وَقَدْ سَحَرْنَ . يَقُولُ : بَكَرْنَ وَسِرْنَ سَحَرًا ، وَهُنَّ قَاصِدَاتُ هَذَا الْوَادِي لَا يَخْطُئُهُنَّ ، كَالْيَدِ الْقَاصِدَةِ لِلْقَمِّ لَا تَخْطُئُهُ . (٤٠) هَذَا فِي عَدَ . وَفِي النُّسخِ الْآخَرِ : مُجِلٌّ وَمُحْرَمٌ : أَيْ مِنْ يَحِلُّ دَمِي وَمَنْ يَحْرُمُهُ .

وفي الأشهر التي ليست بمحرّم ، يقال : أحرم إذا دخل في الشهر الحرام . وأحلّ إذا خرج منه . وقد أحل من إحرامه محلّ حلاً فهو حلال . ولا يقال : حال . وقد أحرم بالحج يحرم إحراماً فهو مُحَرَّمٌ وحَرَامٌ^(٤١) .

١٢ - كَانَ قُتَاتَ الْعَيْنِ فِي كُلِّ مَنَزَلٍ نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الْفَنَّا لَمْ يُحْطَمَ

العَيْنُ هاهنا : الصُّوفُ المصبوغ^(٤٢) . ويُقال لكل صوف عَيْنٌ إلّا في قول الأصمعي ؛ فإنه زعم أنه لا يُقال له عَيْنٌ حتى يكون مصبوغاً . وحَبُّ الْفَنَّا : عِنَبُ الثَّغْلَبِ . وقال أبو عبيدة : هو نَبْتُ له حَبٌّ يتخذ^(٤٣) منه القراريط . وهو شديدُ الْحُمْرَةِ . والمعنى أنه شَبّه ما تساقط من الصوف الذي يُعلّق على الهوداج بحَبِّ الْفَنَّا . ويروى : كَانَ حُتَاتَ الْعَيْنِ ، يعني ما انحَتَّ منه . لم يُحْطَمَ : لم يُكْسَرْ ؛ أي وهو صحيح . ويقال إنه إذا كُسِرَ تغيّر لونه عن الحمرة^(٤٤) .

١٣ - ظَهَرْنَ إِلَى^(٤٥) السُّبُوبَانِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ عَلَى كُلِّ قَيْنٍ قَشِيبٌ وَمُقَامٌ السُّبُوبَانِ . وادٍ [دُونَ الْبَصْرَةِ]^(٤٦) . جَزَعْنَهُ : قَطَعْنَهُ . وَقَيْنِ : [كُور]^(٤٧) ،

(٤١) هذا الشرح كله في ع. يقول : كم بالقنّان من عدو وغير عدو . وفي هامش ج : القنّان : جبل في غربي الرّس في جهة القصيم معرف باسمه .

(٤٢) في النسخ الأخرى : العين : الصوف المنفوش . والمثبت في اللسان ، والزوزني ، والتبريزي ، وابن الأنباري أيضا .

(٤٣) وشرح الديوان ١٣ . وفي النسخ الأخرى : الفنا : شجر له حب أحمر فيه نقط سود .

(٤٤) بعده في ع :

ولا يتناهين الحديث تناهب الـ إماء ولا يضحكن غير التسم

(٤٥) في الديوان ، ع : من السُّبُوبَانِ .

(٤٦) ليس في ع . وفي هامش ج : وادٍ في شرقي نجد في الدبدبة لا يزال معروفا بهذا

الاسم .

(٤٧) ليس في ع . وفي شرح الديوان : وهو قَتَبٌ طويل يكون تحت الهودج .

منسوب إلى بنى (٤٨) القَيْن . ويروى مقام . وقشيب : جديد . ومقام : واسع
[الفم] (٤٩) .

١٤ - وَوَرَّكْنَ فِي السُّوبَانَ يَعْْلُونَ مَتْنَهُ

عليهنَّ دَلُّ النَّاعِمِ الْمُتَنَعِّمِ (٥٠)

وَرَّكْنَ : ملن بأوراكنهن ، والورك : مؤنثة . مَتْنُهُ : أعلاه . والمَتَانِ من الإنسان :
جانب الصلب . ويقال مَتْنٌ وَمَتْنَةٌ . وحكى الفراء أَنَّ المَتْنَ يذكر ويؤنث ، وأنشد في
تذكيره :

لَهَا شَيْطَانٌ لَا عَيْبَ فِيهِ مِنْ شَطَا رَكِبَ لِلْجَرَى وَمَتْنٌ رَيَّانٌ (٥١)

وقال امرؤ القيس في التائيث (٥٢) :

لَهَا مَتْنَانِ خَطَايَا كَمَا أَكَبَّ عَلَى سَاعِدَيْهِ النَّيْرُ (٥٣)

١٥ - فَلَمَّا وَرَدْنَ الْمَاءَ زُرْقًا جَمَامُهُ

وَضَعْنَ عَصِيَّ الْحَاضِرِ الْمُتَخَيِّمِ

واحد الزُّرْقِ : أزرق . والأُنثَى زُرْقَاء . ويقال : ماءٌ أَزْرَقٌ إذا كان صافيا يضربُ إلى
الخضرة . وقال الأصمعي : ماءٌ أَزْرَقٌ : إذا لم يورد فيكدر . ويجوز أن يُروى : فلما وَرَدْنَ

(٤٨) في النسخ الأخرى : منسوب إلى القَيْن : وهو الصانع . وكل صانع عند العرب
يُسَمَّى قَيْنًا .

(٤٩) ليس في ع . يقول : خَرَجْنَ مِنْ وَادِي السُّوبَانَ ثم قطعنه مرة أخرى وهنَّ على
كل رَحْلٍ قَيْنِي جديد مُوسَّع .

(٥٠) ليس هذا البيت في أ ، م ، ب ، ج . وهو في ع ، والديوان ، والتبريزي ،
والزوزني ؛ وشرح القصائد السبع .

(٥١) هكذا في ع ؛ ولم نقف عليه . وفي المخصص (١٧ - ١٤) قال : المتن من الظهر
يذكر ويؤنث ، قال الشاعر في التذكير :

الْيَدُ سَاجِمَةٌ وَالرَّجُلُ ضَارِجَةٌ وَالْعَيْنُ قَادِحَةٌ وَالْمَتْنُ مَلْحُوبٌ

(٥٢) الديوان : ١٦٤ ، واللسان - متن .

(٥٣) من ع . يقول : وملن في هذا الوادي عالياً مَتْنَهُ ، على هذه الحال مِنْ حُسْنِ
الهيئة .

الماء زرقُ جَمَامَه (٥٤) . ويجوز في غير البيت : فلما وَرَدَ الماءُ أَزرقُ جِمامَه . وإن شئت نصبتُ أَزرقُ ؛ فمن روى زُرْقًا جِمامَه نصب زُرْقًا على أنه حال للماء ، وصُلِحَ أن يكون حالاً لأنه قد عادت عليه الهاء في قوله : جِمامَه ، ويرفع جِمامَه بقوله زرقًا . ويكون المعنى يزرقُ جِمامَه . وجاز أن يقول زُرْقًا وإن كان بمعنى الفعل لأنه جمع مكسر ، فقد خالف الفعل من هذه الجهة ، كما تقول : هذا رجل كرام قومه . وجِمام : جمع جَمَّ وَجَمَّة ؛ وهو الماءُ المَجْتَمِعُ . والحاضر : النازلُ على الماء . والمتخيم : المقيم ، والأصل ؛ ويُقال : وَضَعَ عِصَاهُ إِذَا نَزَلَ (٥٥) .

- ١٦ - تُذَكِّرُنِي الْأَحْلَامُ لَيْلَى وَمَنْ تُطْفِئُ

غَلِيهِ خَيَالَاتُ الْأُحْيَةِ يَحْلُمُ (٥٦)

[الخيالات : جمع خيال ، وهو الطيف الزائر . ويحلم : من الحلم في النوم] (٥٧) .

١٧ - سَعَى سَاعِيًا غَيِظَ (٥٨) بِنِ مَرَّةٍ بَعْدَ مَا

تَبَزَّلَ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ بِالْدَّمِ

الساعيان : الحارث بن عوف ، وهرم بن سنان . وقيل : إنها الحارث بن عوف ، وخارجة بن سنان . أى سَعَى في الدِّيَاتِ . وقيل معنى سَعَى : عَمِلًا عَمَلًا صَالِحًا ، قال الله عز وجل (٥٩) : وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا . وغَيِظَ بن مرة : مِنْ وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غُطَفَانَ . ومعنى تَبَزَّلَ : تَشَقَّقَ وهو تمثيل . ويقال تَبَزَّلَ الْجُرْحُ إِذَا تَشَقَّقَ فخرج ما فيه . وتَبَزَّلَ جِلْدُ فُلَانٍ : إِذَا عَرِقَ . وبَزَلَ البعير إِذَا نَابَ ، والمعنى موضع نابه (٦٠) ، وذلك في السنة التاسعة ؛ لأنه يقال له في أول سنة حوار ، وفي الثانية ابن

(٥٤) فيكون جِمامَه مبتدأ ، وزرق خبر . (التبريزي) .

(٥٥) هذا الشرح في ع . يقول : إِنْ هُنَّ فِي أَمْنٍ وَمَنْعَةٍ ؛ فَإِذَا نَزَلْنَ نَزَلْنَ آمَنَاتٍ كُنَّ زُولٍ مَنْ هُوَ أَهْلُهُ وَوُطْنُهُ . (٥٦) هذا البيت لم يرد في غير الجمهرة .

(٥٧) ليس في ع - (٥٨) في ا ، ب ، م : غيظ - بالضاد .

(٥٩) سورة الإسراء . آية ١٩ .

(٦٠) هكذا في الأصل ، وفي شرح ابن الأنباري : ومنه بُزِلَ البعير بنابه لأنه يتفطر

مَخَاض ، وفي الثالثة ابن لَبُون ، وفي الرابعة حَقَّ ، وفي الخامسة جَذَع ، وفي السادسة ثَنَى ، وفي السابعة رِبَاع ، وفي الثامنة سُدَس وسَدِيس ، وفي التاسعة بَازِل ، وفي العاشرة : مُخْلِف ، وهو آخِرُ أَسْنَانِهَا ، فإذا زاد على ذَلِكَ قِيلَ : بَازِلٌ عَامِينَ وثَلَاثَةٌ ، ومُخْلِفٌ . عَامِينَ وثَلَاثَةٌ ، وكذلك ما زاد على هذا القياس ^(٦١) .

١٨ - فَأَقْسَمْتُ بِالْبَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ

رِجَالُ بَنُوهُ مِنْ قُرَيْشٍ وَجُرْهُمُ

[بغنى بالبيت الكعبة . وجُرْهُم كانوا وُلَاةَ البيت من قَبْلِ قُرَيْشٍ] ^(٦٢) .

١٩ - يَمِينًا لِنِعْمِ السَّيِّدَانِ وَجَدْتُمَا

عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُبْرَمٍ

أى نعم السَّيِّدَانِ وَجَدْتُمَا إِذَا فُوجِئْتُمَا فِي أَمْرٍ أَحْكَمْتُمَاهُ أَوْ فِي أَمْرٍ لَمْ تَحْكُمَاهُ ، أَى فِي السَّهُولَةِ وَالشَّدَةِ . وَالسَّحِيلُ : الْمَسْحُولُ الَّذِي لَمْ يَحْكَمْ فَتَلَهُ . وَالْمُبْرَمُ : الَّذِي قَدْ أُحْكِمَ فَتَلَهُ . وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ ^(٦٣) :

فَتَلَ السَّحِيلَ بِمُبْرَمٍ ذِي مِرَّةٍ

مِنْ دُونِ الرِّجَالِ بِفَضْلِ عَقْلٍ رَاجِحٍ ^(٦٤)

٢٠ - تَدَارَكْتُمَا عَبَسًا وَذُبْيَانٍ بَعْدَمَا

تَفَانَوْا وَدَقُّوا بَيْنَهُمُ عِطْرُ مَنْشَمٍ

مَوْضِعُهُ . وَلَعَلَّ الْعِبَارَةَ - كَمَا فِي التَّبْرِيزِيِّ : وَبِزَلِ نَابِ الْبَعِيرِ : أَى مَوْضِعِ نَابِهِ .

(٦١) هَذَا الشَّرْحُ فِي ع . يَقُولُ : كَانَ بَيْنَهُمْ صَلَاحٌ فَتَشَقَّقَ بِالْדَّمِ ، فَسَعَى سَاعِيًا غَيْظُ بَنٍ مَرَّةً فَأَصْلَحَاهُ . (٦٢) مِنْ ع . وَبَعْدَهُ فِي ع أَيْضًا :

وَبِاللَّاتِ وَالْعُزَّى الَّتِي تَعْبُدُونَهَا بِمَكَّةَ وَالْبَيْتِ الْعَتِيقِ الْمَكْرَمِ

(٦٣) اللَّسَانُ - سَحَلٌ .

(٦٤) هَذَا الشَّرْحُ كُلُّهُ فِي ع . وَفِي النُّسخِ الْآخَرَى : السَّحِيلُ : الْخَيْطُ الْوَاحِدُ

وَالْمُبْرَمُ : الْمَفْتُولُ . أَى فَنِعْمَ مَا وَجَدْتُمَا فِي شِدَّةِ الْأَمْرِ وَسَهُولَتِهِ . وَهُوَ مِثْلُ ضَرْبِهِ .

المعنى : تداركتُما عبساً وذُبياناً بالصُّلح بعد ما تَفَانَا بالحرب . وَمَنْشَمٌ (٦٥) : قال الأصمعي : هي امرأة من خُزاعة عطَّارة ، فإذا أرادوا الحَرْبَ أدخلوا أيديهم في عِطْرها . ثم تحالفوا فصاروا يتشاءمُون بها . وقال أبو عمرو الشيباني : امرأة من خُزاعة كانوا إذا خرجوا إلى حَرْبٍ اشتروا منها الكافور لموتاهم فيتشاءمُون بها . وقال أبو عمرو بن العلاء : مَنْشَمٌ من التَّنْشِيمِ ، وهو الشَّرَفُ الحديث : لما نَشَمَ الناسُ في أمر عُثْمَانَ : قال أبو عبيد : معناه ابتداءوا في الشر . وقال أبو عبيد : مَنْشَمٌ : اسم للحرب لشِدَّتِها ، وليس ثمَّ امرأة ؛ كقول العرب : جاءوا على بَكْرَةٍ أبيهم ، وليس ثمَّ بَكْرَةٌ (٦٦) .

٢١ - وقد قلتما إن نُدرك السِّلْمَ واسعاً

بِمَالٍ ومعروف من الأمرِ نَسَلَمَ

السِّلْمُ ، والسِّلْمُ : الصِّلح . وهو مؤنث ويدكر ، قال الله تعالى (٦٧) : وَإِنْ جَنَحُوا لِلسِّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا . وأُشْدَ الفراء (٦٨) :

فلا تَضِيقَنَّ إِنَّ السِّلْمَ آمَنَةٌ مَلَسَاءَ لَيْسَ بِهَا وَعْثٌ وَلَا ضِيقٌ

ومعنى واسع : ممكن . ومعنى نَسَلَمَ : نسلم من الحرب [٢٧] .

٢٢ - فَأَصْبَحْتُمَا مِنْهَا عَلَى خَيْرِ مَوْطِنٍ

بَعِيدَيْنِ فِيهَا مِنْ عُقُوقٍ وَمَأْتَمٍ

(٦٥) قال هشام الكلبي : مَنْ قال مَنْشَمٌ - بكسر الشين - فهي مَنْشَمٌ بنت الوجيه من حمير ، وكانت تَبِيعُ العِطْرَ ويتشاءمُون بِعِطْرِها ، ومن قال مَنْشَمٌ بفتح الشين - فهي امرأة كانت تتجعج العرب تبيعهم عِطْرُها . (اللسان - نشم) .

(٦٦) هذا الشرح في ع . وفي النسخ الأخرى : مَنْشَمٌ : امرأة عطَّارة تحالفت عَبَسَ وذُبيان وأدخلوا أيديهم في عِطْرها على أَنْ يقاتِلُوا حتى يَتَفَانُوا . ولهذا حديث طويل . وقيل : هي امرأة ثعلبة بن الأعرج الغنوي قاتل شاس بن زهير ومنتهب طيبه الذي وهب له النعمان . يقول : أدركتُما هاتين القبيلتين بعد ما أفنى القتالَ رِجالهما ، كما أفنت الحربُ آخرَ الْمُتَعَطِّرينِ بِعِطْرِ مَنْشَمٍ . (٦٧) سورة الأنفال ، آية ٦٢ .

(٦٨) شرح القصائد السبع : (٢٦٢) : إن السِّلْمَ واسعة . يقول : إن اتَّفَقَ لنا إِمَامُ الصِّلحِ بين القبيلتين بِبَدَلِ المَالِ وإسداءِ المعروفِ سَلِمْنَا مِنْ تَفَانِي العِشَائِرِ .

منها - يعنى الحرب . والحرب مؤنثة . وتصغيرها بغير هاء ؛ لأنها فى الأصل مصدر .
والموطن : المنزلة . والعقوق : قطيعة الرَّحِم (٦٩) .

٢٣ - عَظِيمَيْنِ فِي عُلْيَا مَعَدٍّ هُدَيْتُمَا (٧٠)

وَمَنْ يَسْتَبِحُ كَثْرًا مِنَ الْمَجْدِ يُعْظِمُ

عُلْيَا مَعَدٍّ : أعلاها . فإذا فتحت مَدَدْتَ فقلت : عُلْيَا . ويروى فى عُلْيَا مَعَدٍّ هُدَيْتُمَا (٧١) .

ويروى : يُعْظِمُ : أى يحىء بأمر عظيم . ويعْظُمُ : أى يصير عظيماً . [واستبح
الشيء : وجدته مباحاً] (٧٢) .

٢٤ - وَأَصْبَحَ يَجْرَى (٧٣) فِيهِمْ مِنْ تِلَادِكُمْ

مَغَانِمُ شَتَّى مِنْ إِفَالٍ مُزْنَمٍ

والتِّلَادُ فى الأصل ما وُلد عندهم . والتاء بدل من الواو ، ثم كثر استعمالهم إِيَّاه حتى
قيل لِمَلِكِ الرَّجُلِ تِلَاد . وشَتَّى : متفرقة . والإِفَال : الفَصَالان ، الواحد أَفِيل ، والأنثى :
أَفِيلَة . والتزْنِيم سِمَةٌ . وهو مزْنَم ، ومنه قول أكثر أهل اللغة . وقال أبو عبيدة : مزْنَم :
فَحْلٌ بَعَيْنُهُ تُنْسَبُ الْإِبِلُ إِلَيْهِ . ومعنى البيت : أنه يصف أنهم يسوقون الإبل فى الدِّيَاتِ مِنْ
غَيْرِ أَنْ يُجْرِمُوا (٧٤) .

(٦٩) هذا الشرح كله من ع . يقول : إنها سعيًا فى الصلح بين عبس وذبيان ووصلا
الرحم ولم يعقًا ولم يأتما . (٧٠) فى ع : وغيرها .

(٧١) انظر الهامش السابق .

(٧٢) ليس فى ع . وهديتُمَا : دعاء لهما . يقول : ظفرتُمَا بالصلح فى حال كونكما
عَظِيمَيْنِ ، ثم دعا لهما فقال : هُدَيْتُمَا إلى طريق الصلح والنجاح والفلاح .

ثم قال : وَمَنْ وجد كثرًا من المجد مباحا واغتنمه قام بأمر عظيم . أوصار عظيمًا .

(٧٣) فى ع : فأصبح يحدى . يحدى : يساق . وهى رواية ابن الأنبارى أيضا .

(٧٤) هذا فى ع . وفى النسخ الأخرى : الإِفَال : الصغار . الواحد أَفِيل . والمزْنَم :

علامة تضعها العرب على آذان الغنم . والمغانم : الغنائم . يقول : وأصبح يجرى فى أولياء
المقتولين من نفائس أمواهم القديمة الموروثة غنائم متفرقة من إبل صغار معلمة .

٢٥ - تُعْفَى الْكُلُومُ بِالْمِثْنِ فَأَصْبَحَتْ

يُنَجَّمُهَا مَنْ لَيْسَ فِيهَا بِمُجْرِمٍ

تُعْفَى : تُمَحَى ، أَيْ تَزَال . وَقَوْلُهُمْ : عَفَاَ اللَّهُ عَنْكَ ، أَيْ مَحَا عَنْكَ ذُنُوبَكَ ، وَاسْتَغْفِرُ فُلَانٌ مِنْ كَذَا : أَيْ سَأَلَ أَلَّا يَكُونَ لَهُ فِيهِ أَثَرٌ . وَعَفَتِ الدِّيَارُ : دَرَسَتْ ، وَالْعَافِيَةُ : ذَهَابُ الْبَلَاءِ وَدُرُوسُهُ . وَالْكُلُومُ : الْجَرَاحُ ، وَاحِدُهَا كَلَمٌ . وَالْمِثْنُونَ : مَا يَغْرَمُ فِي الدِّيَارِ . وَيُنَجَّمُهَا : يَجْعَلُ لَأَوَانِهَا وَقْتًا . وَمَعْنَى يُنَجَّمُهَا مَنْ لَيْسَ فِيهَا بِمُجْرِمٍ : يَغْرَمُهَا مَنْ لَمْ يُجْرَمْ فِيهَا ^(٧٥) .

٢٦ - يُنَجَّمُهَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ غَرَامَةٌ

وَلَمْ يُهَرِّقُوا بَيْنَهُمْ مِلَّةً مِجْجَمَةً

مِلَّةُ الشَّيْءِ : مِقْدَارُ مَا يَمْلُؤُهُ . وَالْمِلَّةُ : الْمَصْدَرُ ، يُقَالُ مَلَأْتُهُ مَلَأً ، وَقَدْ مُلِيَ فُلَانٌ مَلَاءً إِذَا رُكِمَ ، وَفُلَانٌ مَلِيٌّ بَيْنَ الْمَلَا . وَالْمَلَأُ : الْأَشْرَافُ . وَأَنْتَ أَمَلَأُ مِنْ فُلَانٍ . وَالْمَلَاءَةُ الَّتِي تَلْبَسُ - مَمْدُودَةٌ . وَالْمَلَاوَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الدَّهْرِ ، وَكَثُرَ أَهْلُ الْفَقْهِ يَقُولُ : الْمَلَاوَةُ ، وَقَدْ حُكِيَ الضَّمُّ . وَقَوْلُهُمْ : أَبْلَى جَدِيدًا ، وَتَمَلَّ حَبِيبًا مِنْ هَذَا . أَيْ عِشَّ مَعَهُ قِطْعَةً مِنَ الدَّهْرِ ^(٧٦) .

٢٧ - فَمَنْ مُبْلِغُ الْأَحْلَافِ ^(٧٧) عَنِ رِسَالَةٍ

وَذِيَّانٍ هَلْ أَقْسَمْتُمْ كُلَّ مُقْسَمٍ

الأحلاف : أَسَدٌ وَغُطْفَانٌ هَاهُنَا . الْوَاحِدُ حِلْفٌ . وَيُقَالُ ذِيَّانٍ . هَلْ أَقْسَمْتُمْ عَلَى

^(٧٥) هَذَا فِي ع . وَفِي النُّسخِ الْآخَرَى : تَعْفَى : تَمْحَى ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : عَفَاَ اللَّهُ عَنْكَ . أَيْ تَمْحَى الْكُلُومُ بِالْمِثْنِ ، أَيْ وَقُوهَا بِمَا وَدَّوَا . وَالْكُلُومُ : الْجَرَاحَاتُ . وَالْمِثْنُ : جَمْعُ مَائَةٍ . يُنَجَّمُهَا : يَدْفَعُونَهَا نَجْمًا بَعْدَ نَجْمٍ . وَالْمُجْرِمُ : الْمَذْنِبُ . يَقُولُ : تَمْحَى آثَارَ هَذِهِ الْحَرْبِ وَيَقْضِي عَلَيْهَا بِالذِّيَّاتِ الَّتِي قَدَّمْتُمُوهَا نَجُومًا مَعَ أَنْكُمَا لَمْ تَكُونَا سَبِيًّا فِي إِثَارَتِهَا . ^(٧٦) هَذَا كُلُّهُ مِنْ ع . وَأَهْرَاقُ الْمَاءِ : أَرَاقُهُ . وَالْمُحْجَمُ : آلَةُ الْحِجَامِ . وَالْمُحْجَمُ : الْحَاجِمُ . وَهَذَا الْبَيْتُ كَالَّذِي قَبْلَهُ يَقُولُ فِيهِ : هَذَا السَّاعِيَانِ حَمَلًا دِمَاءَ مَنْ قُتِلَ . وَأَعْطَى فِيهَا مَنْ لَا يَدَّ لَهَا فِي إِرَاقَةِ هَذِهِ الدِّمَاءِ .

^(٧٧) فِي ع ، وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ، وَالزَّوْزَنِيُّ : أَلَا أَبْلَغُ الْأَحْلَافِ .

كُلَّ الإِقْسَامِ أَنْكُمْ تَفْعَلُونَ مَا لَا يَنْبَغِي . وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ ^(٧٨) : فَمَنْ مَبْلَغُ الْأَحْلَافِ عَنِ
رِسَالَةِ . وَالْمَعْنَى : فَمَنْ مُبْلَغُ الْأَحْلَافِ عَنِ ، عَلَى أَنْ يَحْذِفَ التَّنْوِينَ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ ،
وَحَكَى عِمَارَةَ أَنَّهُ قَرَأَ ^(٧٩) : وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ ^(٨٠) .

٢٨ - فَلَا تَكْتُمَنَّ اللَّهُ مَا فِي نَفُوسِكُمْ
لِيَخْفَى وَمَهْمَا يُكْتَمِ اللَّهُ يَعْلَمَ
المعنى : لَا تُظْهِرُوا خِلَافَ مَا تَكْتُمُونَ ، لِأَنَّكُمْ تُدْعَوْنَ إِلَى الصِّلَحِ فَتَأْبُونَ وَأَنْتُمْ
تَرِيدُونَهُ . وَيَكْتُمُ : مَجْزُومٌ بِالشَّرْطِ ، وَيَعْلَمُ جَوَابَهُ ^(٨١) .

٢٩ - يُؤَخَّرُ فَيُوضَعُ فِي كِتَابٍ فَيُدْخَرُ
لِيَوْمِ الْحِسَابِ أَوْ يُعَجَّلَ . فَيُنْقَمَ ^(٨٢)
٣٠ - وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ وَذُقْتُمْ
وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمُرْجَمِ

المعنى : وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ وَذُقْتُمْ ؛ أَيْ مِنْ هَذِهِ الْحَرْبِ ، وَقَوْلُهُ : هُوَ كِتَابَةٌ عَنِ
الْعِلْمِ . وَالْمَعْنَى : وَمَا الْعِلْمُ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمُرْجَمِ ، لِأَنَّهُ لَمَّا قَالَ : إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ - دَلَّ عَلَى
الْعِلْمِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ^(٨٣) : وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا
لَهُمْ . الْمَعْنَى أَنَّهُ لَمَّا قَالَ يَبْخُلُونَ دَلَّ عَلَى الْبُخْلِ . وَحَكَى سَبْيُوهُ مِنْ كَذَبِ كَانَ شَرًّا لَهُ ؛
أَيْ كَانَ الْكَذْبُ شَرًّا لَهُ . وَدَلَّ كَذَبَ عَلَى الْكَذْبِ . وَالْمُرْجَمُ : الَّذِي لَيْسَ بِمُسْتَيْقِنٍ .

(٧٨) ارجع إلى الهامش السابق . (٧٩) سورة يس ، آية ٤٠ .

(٨٠) هذا الشرح من ع . وفي النسخ الأخرى : المقسم : الموضع الذي يُقَسَمُ بِهِ .
وقال الشاعر : بِمُقْسَمَةٍ تَمُورُ بِهَا الدَّمَاءُ . أَيْ بِمَكَّةَ الْمُشْرِفَةِ حَرَسَهَا اللَّهُ .
يقول : أَتُبْلَغُ ذِيانَ وَحُلَفَاءِهَا ، وَقُلْ لَهُمْ : هَلْ حَلَفْتُمْ عَلَى إِبْرَامَ حَبْلِ الصِّلَحِ كُلِّ
حَلْفٍ . فَتَخْرُجُوا مِنَ الْحَنْثِ .

(٨١) هذا الشرح كله من ع .

(٨٢) يقول : لَا تَكْتُمَنَّ اللَّهُ مَا فِي نَفُوسِكُمْ فَيُؤَخَّرُ عِقَابُهُ وَيُرْقَمُ فِي كِتَابِهِ . وَيُدْخَرُ لِيَوْمِ
الْحِسَابِ فَتَحَاسِبُوا عَلَيْهِ ؛ أَوْ يَعَجَلُ الْعِقَابُ فِي الدُّنْيَا قَبْلَ الْمَسِيرِ إِلَى الْآخِرَةِ فَيُنْقَمَ مِنْ
صَاحِبِهِ . (٨٣) سورة آل عمران ، آية : ١٨٠ .

[والحديث المرجم : الذى يظنّ ظنا ، قال الله تعالى ^(٨٤) : رَجِمَا بِالْغَيْبِ] ^(٨٥) .

٣١ - متى تبعثوها تبعثوها ذميمة
وتضر إذا ضررتموها فتضرم

تبعثوها : تثيروها . ذميمة : بمعنى مذمومة . ومعنى تضرى : تعود وتدرّب ، يقال :
ضرى ضراوة . ومعنى فتضرم : فتشتعل ^(٨٦) .

٣٢ - فتعرككم عرك الرحا يثفلها
وتلقح كشافا ثم تنتج فتثم

الثفال : جلدة تجعل تحت الرحى . يثفلها لأنها لا تعركه ، المعنى ترك الرحى معها
ثفلها . أى عرك الرحى طاحنة ، قال الله عز وجل ^(٨٧) : تَبَّتْ بِالْذُّهْنِ ، فالمعنى :
ومعها الدهن . كما يقال : جاء فلان بالسيف ، أى ومعه السيف . ويقال : لَقِحتُ
الناقة كشافا : إذا حُمِلَ عليها كل عام ^(٨٨) ، قال الأصمعى : وهو أزدى للنتاج .
والمحمود عندهم أن يحمل عليها سنة وتجم سنة ، وقد أكشف القوم : إذا فعل هذا
بإبلهم . وإنما شبه الحرب بالناقة لأنه جعل ما يحلب منها من الدماء بمنزلة ما يحلب من
الناقة من اللبن . [فتثم : أى فتأتى بتوأمين ولدين معا فى بطن] ^(٨٩) .

(٨٤) سورة الكهف ، آية ٢٣ .

(٨٥) هذا ما فى النسخ الأخرى ، والشرح السابق كله من ع . يقول : ليس الحديث
عن الحرب وآثارها رجما بالغيب ، فقد ذُقتموها وجربتموها ، فإياكم أن تغدروا وتعودوا
إلى الحرب مرة أخرى .

(٨٦) هذا كله فى ع . يقول : متى تثيروا الحرب تدموا على إثارتها ، ومتى هجتموها
هاجت واشتدت . يحثهم على التمسك بالصلح ويعلمهم سوء العاقبة من إثارة الحرب .
(٨٧) سورة المؤمنون ، آية ٢٠ .

(٨٨) هذا فى ع . وفى النسخ الأخرى : والكشاف أن تلقح الناقة كل عام دأبا . وفى
شرح الديوان : لقحت الناقة كشافا إذا حمل عليها فى دمها ، أى حمل عليها فى إثر نتاجها
وهى فى دمها .

(٨٩) ليس فى ع . يقول : وتطحنكم الحرب كما تطحن الرحى - ومعها ثفلها -
الحب ، ويتتابع الشر ويكثر .

٣٣ - فَتُنَجِّجْ لَكُمْ غِلْمَانَ أَشَامَ كُلُّهُمْ

كَأَحْمَرَ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعُ فَتَفْطِمُ

يقال : نَجَّجَتِ الناقةُ تُنَجِّجُ . ويقال نَجَّجَتِ الناقةُ ، ولا يعرف لها فِعْلٌ . (٩١) إلا أنَّ الأصمعي حكى أن تجت الناقة إذا استبان حملها فهي تُتَوَّج ، ولا يقال مُنَجَّج . وهو القياس . إلا أنَّ العرب استغنت عنه بتَوَّج . ونظير هذا قولهم يَذُر . ولا يقال وذِر إلا في قلة من الكلام . وقوله : أَشَامَ كُلُّهُمْ فيه قولان : أحدهما بمعنى المصدر ، كأنه قال غلمان شؤم . وأحمر عاد يريدُ عاقِرَ ناقةٍ صالح . قيل اسمه قُدار . وقال الأصمعي : أخطأ زهير في هذا ، لأنَّ عاقِرَ الناقة ليس مِنْ عادٍ ، إنما هو من ثمود ، فغلط فجعله مِنْ عاد . وقال أبو العباس محمد بن يزيد : هذا ليس بغلط ، لأنَّ ثمود يقال لها عاد الآخرة . ويقال لقوم هود عاد الأولى . والدليل على ذلك قول الله تعالى : وأنه أهلك عاد الأولى (٩١) .

٣٤ - فَتُغْلِلْ لَكُمْ مَا لَا تُغِلُّ لِأَهْلِهَا

قُرَى بِالْعِرَاقِ مِنْ قَفِيزٍ وَدِرْهَمٍ

قال الأصمعي : يريد أنها تُغْلِلْ لَهُمْ دِمَاءً (٩٢) وما يكرهون ، وليست تغلُّ لهم ما تُغْلِلُ قُرَى العراق من قفيز ودرهم . [والقفيز : المكبال] (٩٣) .

(٩٠) في اللسان : ليس في الكلام أفعَل .

(٩١) سورة النجم . آية ٥٠ . وهذا كله من ع . وليس في النسخ الأخرى إلا ما يأتي : أحمر عاد : هو قُدار عاقِر الناقة .

يقول : إن أمرها يطول عليكم . ولا يسرع انكشافها عنكم ، حتى تكون بمنزلة من يلد ويفطم . أو أراد : يتم أمر الحرب . كالمرأة إذا أرضعت ثم فطمت فقد تَمَمَّت . (٩٢) في النسخ الأخرى : تغلُّ لكم من الشر ما لا تغلُّ قُرَى مِنْ قَفِيزٍ وَدِرْهَمٍ . وهذا نهكهم واستهزاء .

(٩٣) ليس في ع . يقول : إن المضار المتولدة من هذه الحرب تُرْبِي على المنافع المتولدة من هذه القرى . وهذا حيث منه لهم على الاعتصام بحبل الصلح وزجر عن الغدر بإيقاد نار الحرب .

٣٥ - لَعَمْرِي لِنِعَمَ الْحَيِّ جَرَّ عَلَيْهِمُ

بِمَا لَا يُؤَاتِيهِمْ حُصَيْنُ بْنُ ضَمْضَمٍ

قال سيويه : العَمْرُ والعُمَرُ واحد ، إلا أنهم لا يستعملون في القسم إلا الفَتَح .
يذهب إلى أنهم مالوا إلى التخفيف لكثرة القسم في كلامهم . وقوله : لَعَمْرِي في موضع
رَفْعٍ بالابتداء ، والخبر محذوف ، كأنه قال : لَعَمْرِي الذي أقسم به . وجَرَّ عليهم : بمعنى
جنى عليهم من الجريرة ، [يواتيهم : يوافقهم .] (٩٤) .

٣٦ - وَكَانَ طَوَى كَشْحًا عَلَى مُسْتَكْنَةٍ

فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمْ [٢٨]

الكَشْحُ : الجَنْب . ومُسْتَكْنَةٌ (٩٥) : مستخفية . وقوله : عَلَى مُسْتَكْنَةٍ تقديره عَلَى
حَالَةٍ مُسْتَكْنَةٍ . وقوله : فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا المعنى فلم يُبْدِهَا ، أى لم يظهرها ، قال الله
تعالى (٩٦) : فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى . أى فلم يصدق ولم يَصِلْ (٩٧) .

٣٧ - وَقَالَ سَأَقْضِي حَاجَتِي ثُمَّ أَتَقِي

عَدُوِّي بِأَلْفٍ مِنْ وَرَائِي مُلْجِمٍ

المعنى أَجْعَلُهُمْ بَيْنِي وَبَيْنَ عَدُوِّي ، كما تقول : أَتَقَيْتَهُ بِحَقِّهِ (٩٨) . والمعنى بِأَلْفٍ فَرَسٍ
مِنْ وَرَائِي مُلْجِمٍ . فمن روى هذه الرواية فعناه عنده بِأَلْفٍ رَجُلٍ مِنْ وَرَائِي مُلْجِمٍ فَرَسِهِ .
يروى مُلْجِمٍ (٩٩) .

(٩٤) ليس في ع . والسابق كله من شرح في ع . وحصين بن ضمضم من بني مرة كان
أبى أَنْ يَدْخُلَ فِي صَلَاحِهِمْ . فلما اجتمعوا للصلح شَدَّ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ فَقَتَلَهُ ، أَرَادَ
مَالَا يوافقهم عليه من الصلح .

(٩٥) في النسخ الأخرى : مُسْتَكْنَةٌ : أضغان . ويروى : ولم يتجمجم : أى يتفكر

فيها . (٩٦) سورة القيامة ، آية ٣١ .

(٩٧) هذا الشرح كله من ع . وكان حصين أضمر في صدره حقدا ، ولم يظهره
لأحد . ولم يقدم على فعل إلى أن أمكنته الفرصة . وكان هرم بن ضمضم قتلته ورَدَّ بن
حابس فقتله أخوه حُصَيْنُ بِهِ . (٩٨) في شرح الديوان : أى أجعله بينه وبينه .

(٩٩) هذا الشرح كله من ع .

٣٨ - فشدَّ ولم يُنظر بيوتا كثيرة^(١٠٠)

لدى حيث أَلَقَتْ رَحْلَهَا أُمُّ قَشْعَمَ

يُنظر : يؤخر ، قال الله تعالى^(١٠١) : رَبِّ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ . [ويروى : ولم يُفزع بيوتا كثيرة . أى لم يعلموا به . وروى الأصمعي : ولم تفزع بيوت كثيرة . والمعنى أهل بيوت . حيث أَلَقَتْ رَحْلَهَا : أى موضع شدة الأمر . وقال أبو عبيدة : أُمُّ قَشْعَمَ^(١٠٢) : العنكبوت . ويقال : قَشَعَتِ الأرض الريح ، ويقال قشعت الريح التراب فانقشع . ويقال : أُنشع القومُ عن الشيء ونقشعوا : إذا تفرقوا عنه وتركوه]^(١٠٣) .

٣٩ - لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السِّلَاحِ مُقَاذِفٍ

لَهُ لَبْدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقَلِّمْ

ومعنى شاكي السلاح : لسلاحه شوكة ، أى حدة . ومُقَاذِفٍ : أى مُرَامٍ . ويروى مُقَذَّفٍ^(١٠٤) . وهو الغليظ اللحم . ومعنى : له لبْدٌ :^(١٠٥) له شعرين كثفيه . أَظْفَارُهُ لَمْ تُقَلِّمْ : أى هى تامة ، وهذا تمثيل^(١٠٦) ، وإنما يَصِفُ شدة الحرب .

٤٠ - جَرِيٌّ مَنِ يُظْلَمُ يُعَاقَبُ بِظُلْمِهِ

سَرِيْعًا^(١٠٧) وَالْأَيُّدُ بِالظُّلْمِ يُظْلَمُ

(١٠٠) فى ب . ج : ولم تفزع بيوت كثيرة . وفى هامش ب : ن : ولم تفزع . وفى م : فى نسخة : فشد ولم ينظر بيوتا كثيرة .

(١٠١) سورة الأعراف . آية ١٣ .

(١٠٢) هذا فى ع . وفى النسخ الأخرى . أُمُّ قَشْعَمَ : المنية . دعاء عليه .

(١٠٣) هذا كله فى ع . يقول : شدَّ على عدوه وحده فقتله ولم يعرض لغيره . وإنما قصد لثأره وحده ولم يردكم . فاقبلوا الدية والصلح ودعوا الحرب .

(١٠٤) وهى رواية م . والديوان . وفى ج . ب : محروب .

(١٠٥) فى النسخ الأخرى : يقال للأسد إذا أسنَّ : قد ألبد . أى على ظهره شعرٌ

متلبد . (١٠٦) فى النسخ الأخرى : والأظفار كناية واستعارة .

(١٠٧) فى ا . ب . م : وشيكا . وفسره فى ب . م - قال : وشيك : سريع .

جري : ذو جراءة .

يَعْنِي الأسد ، يَصِفُ عَزَّةَ نَفْسِهِ . وَيُرْوَى جَرَى - بِالرَّفْعِ ، عَلَى مَعْنَى هُوَ جَرَى .
وَيَظْلَمُ مَجْزُومٌ بِالْشَّرْطِ وَيَعَاقِبُ جَوَابَهُ . سَرِيعًا : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا عَلَى الْحَالِ . وَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ نَعْتًا لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : يَعَاقِبُ عَقَابًا سَرِيعًا . وَالْأَيُّدُ بِالظَّمِّ يَظْلَمُ :
الْأَصْلُ فِيهِ الْهَمْزُ ، مِنْ بَدَأَ يَبْدَأُ ، إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا اضْطَرَّ أُبْدِلَ مِنَ الْهَمْزِ أَلِفًا (١٠٨) .

٤١ - رَعَوْا ظِمَامَهُمْ حَتَّى إِذَا تَمَّ أَوْرَدُوا (١٠٩)

غِمَارًا تَفَرَّى بِالسَّلَاحِ وَبِالدَّمِ

الظَّمُّ فِي الْأَصْلِ : الْعَطَشُ . وَهُوَ هَاهُنَا مَا يَنْبَغِي الشَّرْبَيْنِ ، وَإِنَّمَا يُرَادُ أَنَّهُمْ تَرَكَوْا
الْحَرْبَ مَدَّةً ثُمَّ رَجَعُوا فَحَارَبُوا . وَالْغِمَارُ : هُوَ جَمْعُ غَمَرٍ ، وَهُوَ الْمَاءُ الْكَثِيرُ . وَتَفَرَّى : تَفَتَّحَ
وَتَكَشَّفَ . وَالْأَصْلُ تَتَفَرَّى . وَلَيْسَ بِفِعْلٍ مَاضٍ (١١٠) .

٤٢ - فَقَضَوْا مَنَایَا بَيْنَهُمْ ثُمَّ أَصْدَرُوا

إِلَى كَلَاٍ مُسْتَوْبِلٍ مُتَوَخِّمٍ

قَضَوْا مَنَایَا بَيْنَهُمْ ثُمَّ أَصْدَرُوا : أَيْ رَجَعُوا . إِلَى كَلَاٍ (١١١) : مَرَعَى . مُسْتَوْبِلٍ : مِنْ
الْوَبَالِ . مُتَوَخِّمٍ : مِنَ الْوُخَامَةِ (١١٢) .

٤٣ - لَعَمْرُكَ (١١٣) مَا جَرَّتْ عَلَيْهِمْ رِمَاحُهُمْ

دَمَ ابْنِ نَهْيَكٍ أَوْ قَتِيلِ الْمُثَلَّمِ

(١٠٨) هَذَا الشَّرْحُ كُلُّهُ فِي ع .

(١٠٩) فِي النُّسخِ الْآخَرَى : رَعَوْا مَا رَعَوْا مِنْ ظِمْمِهِمْ ثُمَّ أَوْرَدُوا .

(١١٠) هَذَا الشَّرْحُ فِي ع . وَفِي النُّسخِ الْآخَرَى : الْغَارُ : جَمْعُ غَمَرٍ - مِنَ الْمَاءِ
الْقَلِيلِ ! وَالظَّمُّ : أَحَدُ أَطْيَاءِ الْإِبِلِ ، وَهُوَ تَخَلُّفُهَا عَنِ الْمَاءِ .

يَقُولُ : إِنَّهُمْ كَفَوْا عَنِ الْقِتَالِ مَدَّةً مَعْلُومَةً ، ثُمَّ عَادُوا إِلَى الْوَقَائِعِ . كَمَا تَرَعَى الْإِبِلُ مَدَّةً
مَعْلُومَةً ثُمَّ تَوَرَّدَ بَعْدَ الرِّعَى . رَجَعَ إِلَى وَصَفِ أَمْرِهِمْ قَبْلَ الصِّلَحِ .

(١١١) فِي ع : الْكَلَاُ : الْعَشْبُ .

(١١٢) فِي ع : الْمُسْتَوْبِلُ : الْمُسْتَقِلُّ . وَالْمُتَوَخِّمُ : مِثْلُهُ . وَالشَّرْحُ كُلُّهُ لَيْسَ فِي ع .

يَقُولُ : صَارَ آخِرُ أَمْرِهِمْ إِلَى وَخَامَةٍ وَفَسَادٍ .

(١١٣) فِي النُّسخِ الْآخَرَى : وَجَدَكَ : قَسَمَ . وَيَرَى : لَعَمْرُكَ .

جَرَتْ : جنت . [دم ابن نهيك : أى هؤلاء الذين عقلوا دونهم ؛ أى أدوا الدية عنهم . والمثلثُ : رجل] ^(١١٤) ، والمعنى : إن رماحهم لم تقتل أحداً من هؤلاء الذين يدؤونهم ، وإنما يغرمون الديات عنهم تبرعاً وطلباً للصِّلح .

٤٤ - ولا شاركت في الحرب في دم نؤفل
ولا وهب فيها ^(١١٥) ولا ابن المخزم

ولا شاركت : يعنى الرماح . ويروى : ولا شاركت في الموت . ويروى :
ولا شاركت في القوم . ويروى : ولا شاركوا ^(١١٦) .

٤٥ - فكلاً أراهم أصبحوا يعقلونه

عُلالة ألف بعد ألف مصتم

يعقلونه : يؤدون عقله ، أى ديته . والعُلالة هاهنا : الزيادة ^(١١٧) ، وأصله من
العَلَل ، وهو الشرب الثانى . والمصتم : [الكامل] ^(١١٨) التام . [والغرامة :
المغرم] ^(١١٩) . وقوله : كلاً : منصوب بإضمار فعلٍ تفسيره ما بعده ، كأنه قال : فأرى
كلاً ^(١٢٠) .

٤٦ - لِحَى حِلَالٍ يعصمُ الناسُ أمرهم

إذا طرقت إحدَى الليالى بمُعظم

قيل : الحى الحلال : الكثير . وقال أكثر أهل اللغة : يقال حى حلال : إذا نزل
بعضهم قريبا من بعض . ويقال للمرأة حليلة وللزوج حليل ، لأن كل واحدٍ منهما يحلُّ

(١١٤) ليس في ع .

(١١٥) في النسخ الأخرى : ولا شاركت في القتل . . . ولا وهب منها . . .

(١١٦) هذا كله في ع . ووهب : من بنى عيس . وابن المخزم : من بنى مرة . وفي

ب ، ج ، والديوان : ابن المخزم . يقول : ولا شاركت رماحهم في قتل هؤلاء القوم .

(١١٧) في النسخ الأخرى : عُلالة : أى شيء بعد شيء . (١١٨) ليس في ع .

(١١٩) ليس في ع .

(١٢٠) هذا الشرح من ع . وهذه رواية البيت فيها . وفي النسخ الأخرى :

فكلاً أراهم أصبحوا يعقلونه صحيفات مالٍ طالعات بمخرم

على صاحبه . ومنه تمنى الحلال إحلالا . ومعنى يعصم الناس أمرهم : أى يعتصمون بأمرهم (١٢١) .

٤٧ - كرام فلا ذو الضغن يُدركُ تبَّله
ولا الجارم الجانى لديهم (١٢٢) بمسلم
ويروى :

كرام فلا ذو التبل يُدركُ تبَّله لديهم ولا الجانى لديهم بمسلم
الضغن : الحقد . والتبل . الثأر . والجارم : الذى أتى بالجرم ، ويقال : أجرم
الشيء : إذا حقَّ وثبت ؛ كما قال (١٢٣) :

ولقد طعنتُ أبا عبيدة (١٢٤) طعنة جرمت (١٢٥) فزارة بعدها أن يغضبوا
وقال الله تعالى (١٢٦) : « لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ » (١٢٧)

يقول : أنتم تعقلون ما لم نخنوا ولم نخروا . والمخرم : منقطع الجبل . صحيحات مال :
يعنى الإبل .

تساق إلى قومٍ لقومٍ غرامة غلالة ألف بعد ألف مُصَتَّم
(١٢١) هذا من ع . وفى النسخ الأخرى : حلال : حلول . المُعَظَم : الأمر العظيم .
وهو جمع حلة أيضا : كثيرة ليست بالقليلة . والحلة : مائة بيت . وطرقت : أتت ليلا .
هذه الإبل فى الدية كثيرة لحي كثير يعظمهم الناس ويعرفون قدرهم إذا ألَمَّت بهم
النواب . (١٢٢) فى النسخ الأخرى : . . . فلا ذو التبل . . . الجانى عليهم . . .
(١٢٣) اللسان - جرم ، ونسبه إلى « أبو أسماء بن الضريبة » . وقال بعده : أى حقَّت
لها الغضب . وقيل : معناه : كسبها الغضب .

(١٢٤) فى اللسان : أبا عيينة .

(١٢٥) فى ع : جرمتك .

(١٢٦) سورة هود ، آية ٢٢ .

(١٢٧) هذا الشرح من ع . وفى النسخ الأخرى : لا يدرك من وتره ثاره .

الجارم : الجانى . لما اختلف اللفظ أعاد ، وإن كان المعنى واحدا . بمسلم : أى متروك .
يقول : هذه الإبل لحي كرام لا يقدر من ظلموه على الانتقام منهم . ومن جنى عليهم
لا يسلموه ويتركوه ، لعزهم ومنعتهم .

٤٨ - سُمِّتْ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ

ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَالِكَ بِسَامٍ

سُمِّتْ : ملئت وضجرت . تكاليف : جمع تكلفة ، وهى المشقة ؛ أى ما يتكلفه من المكار . وقوله : لا أبالك : اللام زائدة . والتقدير : لا أبالك . ولولا أن اللام زائدة لكان لا أب لك ، لأن الألف إنما تثبت مع الإضافة ، والخبر محذوف . والمعنى : لا أبالك موجود أو بالحضرة (١٢٨) .

٤٩ - رَأَيْتُ الْمَنَايَا خَبَطَ عَشَوَاءَ مَنْ تُصِيبُ

تُمِيتُهُ وَمَنْ تُخْطِئُ يُعَمَّرُ فِيهِمْ

الخبط : ضَرَبَ اليدين والرجلين بالأرض . وإنما يريد أن المنايا تأتي على غير قصد ؛ وليس كما قال ؛ لأنها تأتي بقضاء وقدر . ويقال : عشا بعشوا إذا أتى من غير قصد ، كأنه يعشى مشية الأعشى ، وقال الخطيب (١٢٩) :

مَنْ تَأْتِيهِ تَعَشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مَوْقِدٍ

ويقال : عشى يعشى : إذا أصابه العشى . والأعشى : الذى لا يبصر بالليل . والأجهر : الذى لا يبصر بالنهار (١٣٠) .

٥٠ - رَأَيْتُ سَفَاهَةَ الشَّيْخِ لَا حِلْمَ عِنْدَهُ

وَإِنْ الْفَتَى بَعْدَ السَّفَاهَةِ يَحْلُمُ

[يقول : إن الصغير يمكن تأديبه ، ولا يمكن ذلك فى الكبير .] (١٣١)

(١٢٨) هذا فى ع . وفى النسخ الأخرى : يقال : على من هذا الأمر كلفة . أى مشقة - أو مشغلة ؛ فسُمِّتْ ما تأتي به الحياة . لا أبالك : يعنى نفسه . يقول : ملئت مشاق الحياة وشدائدها . ومن عاش ثمانين سنة ملَّ الكبر لا محالة . (١٢٩) اللسان - عشى .

(١٣٠) هذا فى ع . وفى النسخ الأخرى : خبط عشواء : مثل ضربه . وهى الناقة التى عشى بصرها بالليل ؛ أى فالمنايا كهذه تخطئ وتصيب . كأنها العشواء . (١٣١) ليس فى ع .

٥١ - وأَعْلَمُ مَا فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ

ولَكِنِّي عَنْ عِلْمٍ مَا فِي غَدٍ عَمٍ

[إني أعلم ما في الأمس ، وما أنا فيه اليوم لأنه شيء قد رأيته ؛ فأما ما في غدٍ فلا أعلم لي به ؛ لأنني لم أره .] (١٣٢) .

٥٢ - وَمَنْ لَا يُصَانِعُ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ

يَضُرُّ بِأَنْيَابٍ وَيُوطَأُ بِمَنْسَمٍ

ويروى : بأنياب ثم يُوطَأُ بِمَنْسَمٍ . والمنسم : طرفُ خُفِّ البعير . ومعنى يَضُرُّ : يعَضُّضُ ، وواحد الأنياب ناب ، وهو مذكَّر . والضرس والسنّ مؤنثان . والأسنان اثنتان وثلاثون سنّاً ، منها أربع رباعيات ، وأربع ثنائيا ، وأربع أنياب . وأربع ضَوَاحِكُ ، واثنتا عشرة رَحَى ، وأربع نَوَاجِدُ ، وهو ضرس الحِلْمِ (١٣٣) . [يَضُرُّ : أى يوقَع فيه . والمنسم : طرف (١٣٤) خُفِّ البعير .] (١٣٥) .

٥٣ - وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَخْلُ بِفَضْلِهِ

عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَفَنَ عَنْهُ وَيُذَمَّمُ

[قوله : « يَكُ » مجزوم بالشرط ، وحذف النون - والأصل : ومن يكن - لكثرة الاستعمال ، وأنها مضارعة لحرف المدّ واللّين .] (١٣٦) .

٥٤ - وَمَنْ لَا يَذُدُّ عَنْ حَوْضِهِ بِسَلَاحِهِ

يُهَدَّمُ وَمَنْ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ يُظْلَمُ

(١٣٢) من ع . وحدها .

(١٣٣) في اللسان (نجد) : النواجذ : أقصى الأضراس ، وهى أربعة في أقصى الأسنان بعد الأرحاء ، وتسمى ضرس الحِلْمِ ، لأنه يَنْبُت بعد البلوغ وكمال العقل . (١٣٤) في ج : المنسم : الخف . وفي شرح الديوان : المنسم للبعير مثل الظفر للإنسان . ويوطأ بِمَنْسَمٍ : معناه يذلّ . (١٣٥) ليس في ع .

يقول : من لا يحامل الناس ويُدَارِهِم ذكروه بالقبيح وأذلّوه أو غلبوه وأذلّوه وقتلوه .

(١٣٦) من ع .

يَذُّدُ : يطرد ويمنع . قيل : المعنى : من لا يمنع عشيرته يذل . قال الأصمعي : من
ملاً حوضه ثم لم يمنع منه غشي وهُدم . وهو تمثيل ؛ أى مَنْ لَان للناس ظلموه
واستضاموه (١٣٧) .

٥٥ - وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنَايَا يَنْلَنَّهُ

وَلَوَرَامَ (١٣٨) أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسَلَمٍ

الأسباب : النواحي . وإنما عني بهذا : مَنْ يهاب كراهة أن تناله ؛ لَأَنَّ المنايا تنال مَنْ
يهايها وَمَنْ لَا يهايها (١٣٩) .

ونظير هذا قوله عز وجل (١٤٠) : قُلْ إِنْ الْمَوْتُ الَّذِي تُقْرُونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ . والموت
يلاقى مَنْ قَرَّ مِنْهُ وَمَنْ لَمْ يَفَرَّ مِنْهُ . ويقال كيف خُوطِبُوا بهذا (١٤١) .

٥٦ - وَمَنْ يَعْصِ أَطْرَافَ الزَّجَاجِ فَإِنَّهُ

يُطِيعُ (١٤٢) الْعَوَالِي رُكْبَتَ كُلِّ لَهْذَمٍ

الزجاج : جمع زَج ، وهو أسفلُ الرمح . والعوالى : جمع عالية ، وهى أعلى الرمح
التي يكون فيها السنان . هذا قول أكثر أهل اللغة . واللهذم : الحادُّ ، وهذا تمثيل (١٤٣) ،
أى مَنْ لَا يَقْبَلُ الأَمْرَ الصغير يضطره الأمر إلى أن يقبل الأمر الكبير .

وقال أبو عبيدة : ومعنى هذا التمثيل أن مَنْ لَا يَقْبَلُ الصلح وهو الزج الذى لا يقاتل
به فإنه يطيع الحرب - وهو السنان يُقاتل به . قال أبو عبيد القاسم بن سلام : السنان

(١٣٧) هذا كله من ع .

(١٣٨) فى النسخ الأخرى : ولونال أسباب السماء . وفيها : ويروى : ومن هاب

أسباب المنايا يَلْقَها . (١٣٩) فى النسخ الأخرى : هاب : خاف . أسباب : حبال .

(١٤٠) سورة الجمعة ، آية ٨ .

(١٤١) هذا كله فى ع . يقول : من اتقى الموت لقيه . ولو استطاع الصعود إلى السماء

فرارا منه .

(١٤٢) فى ع : مطيع ، وقال : ويروى : فإنه يطيع العوالى .

(١٤٣) فى النسخ الأخرى : لهزم : حد ، وهذا مثل ضربه . وفى شرح الديوان :

اللهزم : الماضى .

والعالية واحد . ومن الأشياء ما يسمّى بالمذكر والمؤنث نحو خوان ومائدة ، ونحو قوله عز وجل^(١٤٤) : وَلَمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ - يعنى الصواع . وبعده : ثم استخرجها من وعاء أخيه - يعنى السقاية . والسقاية والصواع واحد^(١٤٥) .

٥٧ - وَمَنْ يُوفِ لَا يُذَمَّمْ وَمَنْ يُفْضِ قَلْبَهُ
إِلَى مَظْمِنٍ^(١٤٦) الْبِرُّ لَا يَتَجَمَّعُ

يقال : أوفى ووفى . وأوفى أفصح ، وبها جاء القرآن : قال الله تعالى^(١٤٧) : وَأَوْفُوا بعهدي أوفٍ بعهديكم .

وقوله : وَمَنْ يُفْضِ : أى يصبر ويظمن . وقوله : لَا يَتَجَمَّعُ : معناه لا يتردد فى الصلح ، أى عزمه صحيح . وقوله : مَنْ يُوفِ مجزوم بالشرط ، والجواب قوله : لَا يُذَمَّمْ . ولم تفصل « لا » بين الشرط وجوابه كما لم تفصل بين النعت والمنعوت فى قولك : مررتُ برجل لا جالس ولا قائم^(١٤٨) .

٥٨ - وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عَرْضِهِ
يَفِرَّهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ^(١٤٩) الشَّتْمَ يُشْتَمَ

[قوله : يَفِرُّه ، أى لا ينقصه ، يقال : رأيت فلانا ذا وفارة ، ويُقال : رأيت تام الوفارة ، أى المروءة ، وقد وفرته أفره وفرا وفرة . وأعطى فلان فلانا حقه ووجهه وافر ؛ أى لم ينقصه . ولفلان وفرة ؛ أى شعر تام . والأصل فى قوله : يفره يوفره ، فحذفت الواو ، لوقوعها بين ياءٍ وكسرة ثم أتبع بعض الفعل بعضا]^(١٥٠) .

(١٤٤) سورة يوسف ، آية ٧٢ . (١٤٥) هذا كله من ع .

(١٤٦) فى ع : إلى مظمن الأرض . وقال : ويروى : البر .

(١٤٧) سورة البقرة ، آية ٤٠ .

(١٤٨) هذا كله فى ع . وفى النسخ الأخرى : يريد : يوف بوعده . يُفْضِ : يخرج .

ومظمن البر : الصلة . يقول : من اطمأن قلبك إليه أفضيت برك إليه . يتجمع : يكتم .

وفى شرح القصائد السبع : البر : الصلاح . (١٤٩) فى ج : يتقى .

(١٥٠) من ع . يقول : من اصطنع المعروف إلى الناس وفى عرضه ، ومن لم يتجنب

أسباب السباب وجهه إليه الشتم والسب .

٥٩ - وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ

يَعُدُّ حَمْدَهُ ذِمًّا عَلَيْهِ وَيَنْدَمُ (١٥١)

٦٠ - وَمَنْ يَغْتَرِبْ (١٥٢) يَحْسِبْ عَدُوًّا صَدِيقَهُ

وَمَنْ لَا يَكْرُمُ (١٥٣) نَفْسَهُ لَمْ يُكْرَمْ

وقال أهل اللغة : يكرم ويكرم واحد . وكان يكرم للتكثير ، كما يقال : يُغلق . قال الله عز وجل (١٥٤) : وَغُلِّقَتِ الْأَبْوَابُ (١٥٥) .

٦١ - وَمَنْ لَا يَزِلْ يَسْتَرْحِلْ (١٥٦) النَّاسُ نَفْسَهُ

وَلَا يُعْفِهَا يَوْمًا مِنَ الذِّلِّ (١٥٧) يُسَامُ (١٥٨)

[٢٩] أَى مَنْ يَجْعَلُ نَفْسَهُ بِمَنْزِلَةِ الرَّحْلِ لِلنَّاسِ يَتَعَرَّضُ (١٥٩) لَهُمْ بِالْأَذَى .
ويروى : (١٦٠) وَمَنْ لَا يَزِلْ يَسْتَحْمِلُ النَّاسُ نَفْسَهُ ؛ كَمَا تَقُولُ : فَلَانْ يَحْمِلُ النَّاسَ عَلَى عُنُقِهِ . قال : قال لى المازنى : قال أبو زيد : قرأت هذه القصيدة منذ خمسين سنة فلم أسمع هذا البيت إلا منك (١٦١) .

(١٥١) يقول : مَنْ أَحْسَنَ إِلَى مَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلًا لِلْإِحْسَانِ إِلَيْهِ ذَمٌّ وَلَمْ يَحْمَدْ وَنَدَمَ ؛
لأنه وضع إحسانه فى غير موضعه .

(١٥٢) فى ب : يَغْتَرِبُ .

(١٥٣) فى ا ، م : وَمَنْ لَمْ يَكْرَمْ .

(١٥٤) سورة يوسف ، آية ٢٣ .

(١٥٥) هذا التعليق كله من ع . ويغترِبُ : يبعد عن قومه ، ويصير غريباً . والمعنى :
مَنْ سَافَرَ وَاعْتَرَبَ حَسَبَ الْأَعْدَاءِ أَصْدِقَاءَ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُجَرِّهِمْ . وَمَنْ لَمْ يَكْرَمْ نَفْسَهُ يَتَجَنَّبُ
الدُّنْيَا لِأَيَّكْرِمَهُ النَّاسُ .

(١٥٦) فى النسخ الأخرى : يَسْتَحْمِلُ . . . وسيأتى أنها رواية .

(١٥٧) فى النسخ الأخرى : مِنَ الدَّهْرِ . وفى الديوان : مِنَ النَّاسِ .

(١٥٨) فى ع : يَنْدَمُ .

(١٥٩) فى النسخ الأخرى : يَقُولُ : وَمَنْ لَا يَزِلْ كَلَّا عَلَى النَّاسِ وَلَا يَتَعَفَّفُ عَنْهُمْ يَلُ .

(١٦٠) فى النسخ الأخرى : وَيُروى : وَلَا يَعْزُبُ . أَى يُتَعَبَّى فِيمَا يَعْنِيهِ .

(١٦١) هذا الشرح من ع . وعبارة شرح الديوان : زَادَ هَذَا الْبَيْتَ أَبُو زَيْدٍ . وَسَمِعْتُ

٦٢ - ومهما تَكُنْ عند امرئ من خَلِيقَةٍ
وإن خالها تَخْفَى على الناس تُعْلَمُ
قال الخليل : الأصلُ في «مهما» ماما ، فها الأولى للشرط ، وما الثانية للتوكيد ،
فاستقبحوا أن يجمعوا بينهما ولفظها واحد ؛ فأبدلوا من الألف هاء فقالوا : مهما . هذا معنى
قول الخليل . والخَلِيقَةُ والطبيعة والخلق واحد (١٦٢) .

٦٣ - وكائن ترى من صامتٍ لك مُعْجِبٍ
زِيَادَتُهُ أَوْ نَقْصُهُ فِي التَّكَلُّمِ

٦٤ - لَأَنَّ لِسَانَ الْمَرْءِ مِفْتَاحُ قَلْبِهِ
إِذَا هُوَ أَبْدَى مَا يَقُولُ مِنَ الْفَمِ (١٦٣)

٦٥ - لِسَانُ الْفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ قُوَادُهُ
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالْدَّمِ (١٦٤)

المازني يقول : قال أبو زيد : قرأتُ هذه القصيدةَ على أبي عمرو منذ أربعين سنة ، فقال :
لم أسمعُ هذا إلا منك - يعني أبا زيد .

(١٦٢) يقول : من كتم خَلِيقَتَهُ فستظهر عند الناس .

(١٦٣) هذا البيت في ع .

(١٦٤) في الزوزني بعد هذا البيت :

سَأَلْنَا فَأَعْطَيْتُمْ وَعُدْنَا فَعُدْتُمْ وَمَنْ أَكْثَرَ التَّسْأَلِ يَوْمَ سَيُحْرَمِ

وشرحه فقال :

سَأَلْنَاكُمْ رَفِدَكُمْ وَمَعْرُوفَكُمْ فَجَدْتُمْ بِهَا ، فَعُدْنَا إِلَى السُّؤَالِ وَعُدْتُمْ إِلَى النَّوَالِ . وَمَنْ

أَكْثَرَ السُّؤَالِ حُرِمَ يَوْمَ لِمَحَالَةٍ . وَالتَّسْأَلُ : السُّؤَالُ .

تحقيق النص *

٢- في الديوان ، والتبريزي ، وابن الأنباري : ديار لها . . .

وفي التبريزي ، والزوزني : مراجيع .

ع- في ع : كجذم الحوض لم يتهدم . قال : ويروى : لم يثلم . وفي الديوان : ونؤيا كحوض الجذم لم يثلم . وفي التبريزي ، والزوزني ، وابن الأنباري : ونؤيا كجذم الحوض لم يثلم . وفي ابن الأنباري : ويروى : كحوض الجر . وقال : والجر : سفح الجبل ، وإذا احتفر الحوض بذلك الموضع ولم يعمق بقي دهرًا طويلًا لا يتغير ؛ لصلابة موضعه ، وأنه ليس من الأماكن التي تختفر فيها الحياض .

٨- في التبريزي ، والزوزني :

وعالين أنماطًا عتاقًا وكلةً وراد الحواشي لونها لونٌ عندم

وقالا : وروى الأصمعي :

علون أنطاكية فوق عقمه وراد حواشها مشاكهة الدم

والأنطاكية : أنماط توضع على الخدور ، نسبها إلى أنطاكية ، وقال : كل شيء جاء من الشام فهو عندهم أنطاكي . وعقمه : جمع عقم ، مثل شيخ وشيخة . والعقم : أن يظهر خيوط أحد النيرين فيعمل العامل به ، فإذا أراد أن يشي بغير ذلك اللون لواه فأغمضه وأظهر ما يريد عمله . وأصل الاعتقام اللّي .

٩- في الديوان ، وابن الأنباري ، والتبريزي ، والزوزني : وفيهن ملهى للطف .

واللطف - يعني نفسه ، يتلطف في الوصول إليهن .

١٠- في ع : فهن لوادي الرّس كاليد للفم .

١٣- في الديوان : ويروى : ثم بطنه ؛ أي دخلن في بطنه .

١٤- هذا البيت ليس في العقد الثمين ، وانظر الهامش السابق في صفحة ١٥٤ .

١٦- هذا البيت في الجمهرة وحدها .

١٧- هذا البيت ساقط في الزوزني . ١٨- بعده في ع وحدها :

والثلاث والعزى التى تعبدونها بمكة والبيت العتيق المكرم

٢١- فى التبريزى ، والزوزنى ، وابن الأنبارى : بمال ومعروف من القول ...

٢٣- فى ع : فى عليا معد وغيرها .

٢٤- فى الديوان والزوزنى ، فأصبح . وفى ع ، والتبريزى ، وابن الأنبارى : وأصبح يُحْدَى . ويحْدَى : يُساق .

٢٥- بعد البيت فى شرح الديوان : عن الأصمعى وحده .

٢٧- فى ابن الأنبارى ، والزوزنى ، والتبريزى : أَلَا أُلْبَغِ الْأَحْلَافِ .

٢٨- فى ابن الأنبارى ، والتبريزى : ما فى صدوركم ...

٣٥- فى شرح التبريزى : وَيُرَوَّى : بمالا يمالهم حصين بن ضَمَضَم ؛ أى يمالهم عليه . والمالأة : المتابعة .

٣٨- فى ابن الأنبارى : ويروى : ولم تُنْظَرْ بيوتٌ . . . وروى الأصمعى : فشَدَّ ولم تُفْزَعْ بيوتٌ .

وفى الديوان : فشَدَّ ولم يُفْزَعْ بيوتا ، ثم قال : ويروى : ولم يُنْظَرْ بيوتا . وفى الزوزنى : فلم يفزع بيوتا . . .

٣٩- فى ابن الأنبارى : وروى الأصمعى : لدى أسدٍ شاكى السلاح مُقَدَّفٍ . وهى رواية الديوان ، والزوزنى .

٤١- فى الديوان ، والتبريزى ، والعقد الثمين : رَعَوْا ما رَعَوْا من ظمئهم ثم أوردوا .

وفى ابن الأنبارى ، والعقد الثمين : تسيل بالسلاح وبالدم - وقال فى شرح الديوان : هى رواية الأَعلَم .

٤٣- فى التبريزى ، وابن الأنبارى : أودم ابن المُهَزَّم . وقال أبو جعفر : المعنى أن هؤلاء قُتِلوا قبل هذه الحرب ، فلما شملتهم هذه الحروب أدخلوا كل قتيل كان لهم فى هذه الحرب فطالبوا بهم حمالات وقودًا حتى اصطلحوا .

٤٤- فى ابن الأنبارى ، والتبريزى ، والديوان : ولا شاركت فى الموت . وفى ابن

الأنبارى والديوان : ولا ابن المخزم . وقال ابن الأنبارى - وروى أبو جعفر : المخزم - بالحاء

معجمة . ورواية يعقوب وجماعة من الرواة المخزم - بالحاء غير المعجمة . وفى شرح

الديوان : وابن المخزم : من بنى مرة . وفى العقد الثمين : ولا شاركوا فى القوم .

٤٥ - في الزوزنى :

فَكُلًّا أَرَاهُمْ أَصْبَحُوا يَعْقِلُونَهُ صَحِيحَاتِ مَالِ طَالَعَاتِ مُحَرَّم

وانظر الهامش السابق صفحة ١٧١ .

٤٦ - في ابن الأنبارى : إذا نزلت إحدى الليالى . وفي شرح الديوان : وفي رواية : إذا طلعت إحدى الليالى .

٤٧ - في الزوزنى ، والديوان : ولا الجانى عليهم . وفي الديوان : فلا ذو التَّبَلِ مُدْرِك تَبْلِهِ . وقال في شرحه : أبو عمرو : يُدْرِك تَبْلِهِ .

٥٠ - هذا البيت ليس في ابن الأنبارى ، والتبريزى ، والديوان ، والعقد الثمين . وفي الزوزنى : وإن سَفَاهَ الشيخ . . .

٥٣ - في شرح الديوان : في شرح الأعلام : ومن يَكُ ذا مَالٍ فيُخِل بِمَالِهِ .

٥٤ - في الزوزنى : ومن لم يَذْذُ .

٥٥ - في ابن الأنبارى :

وَمَنْ يَبْغِ أَطْرَافَ الرِّمَاحِ يَنْلَنَّهُ وَلَوْ رَامَ أَنْ يَرِّقَ السَّمَاءَ بِسُلْمٍ

ونسبت هذه الرواية في شرح الديوان إلى : أبى عمرو .

وفي الديوان : ولو نال أسباب السماء . وفي الزوزنى : وإن يَرِّقَ أسبابَ السماء .

٥٦ - في التبريزى : مطيع العوالى . . .

٥٧ - في الزوزنى : ومن يُهْدِ قَلْبَهُ .

٥٩ - هذا البيت ليس في الأنبارى ، والديوان ، والتبريزى . وفي الزوزنى : يَكُنْ حَمْدُهُ .

٦٠ - في ابن الأنبارى ، والزوزنى ، والديوان : لا يَكْرَمُ .

٦١ - في ابن الأنبارى : من الدُّلَّ يَنْدَمُ .

وفي التبريزى :

ويروى : ومن لا يزل يستحمل الناس نفسه . وهي رواية الأصمعى كما في شرح الديوان .

وقال : فمن روى يسترحل أراد يجعل نفسه كالراحلة للناس يركبونه ويدمونه . ومن رواه

يستحمل أراد يحمل الناس على عيه .

والبيت ساقط في الزوزنى .

٦٢ - في ابن الأنبارى : ولو خالها . . .

٦٣ - هذا البيت ليس في ابن الأنبارى ، والديوان ، والتبريزى .

٦٤ - هذا البيت في الجمهرة وحدها .

٦٥ - هذا البيت في الجمهرة ، والزوزنى وحدهما .

٣ - قصيدة النابغة *

وقال النابغة ، واسمه زياد بن معاوية بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان [بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .]^(١) .

١ - عُوْجُوا فَحَيُّوا لِنُعْمٍ دِمْنَةَ الدَّارِ
مَاذَا تُحْيُونَ مِنْ تُؤْيٍ وَأَحْجَارِ

[عُوْجُوا : قَفُوا]^(٢) . الدِّمْنَةُ : مَابَقِي^(٣) من آثار الديار . والتُّؤْيُ : الخندق^(٤) يكون حول الخباء^(٥) .

٢ - أَقْوَى وَأَقْفَرُ مِنْ نُعْمٍ وَغَيْرُهُ
هُوجُ الرِّيحِ بَهَائِي^(٦) التُّرْبِ مَوَّارِ

أَقْوَى : أى خلا . وهُوجُ الرياح : جمع^(٧) هوجاء ، وهى الشديدة . والهائى : الذى يَسْفِي^(٨) على التُّؤْيِ . والمَّوَّارِ : الذى يجىء ويذهب ، قال الله تعالى^(٩) : [يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوَّارًا]^(١٠) .

* والديوان : ٤٩ ، والعقد الثمين : ١٦٩ . وجعلها فيه من المنحول ؛ وجعل التبريزى معلقة النابغة هى قصيدته التى مطلعها : يادَارَ مَيَّةَ بالعليا فالسند . وهى فى شرح القصائد العشر صفحة ٣٠٨ .

(١) من ع . (٢) ليس فى ع .

(٣) فى م : اجتمع .

(٤) فى م : التُّؤْيِ الذى يكون حول الخباء لينع المطر .

(٥) فى العقد الثمين : ماذا يحْيُونَ .

(٦) فى العقد الثمين : بهارى التُّرْبِ .

(٧) فى ع : هوج الرياح : عواصفها .

(٨) فى م : يسفَى عليه .

(٩) سورة الطور ، آية ٩ . (١٠) من ع .

٣ - دَارُ لُنْعَمٍ بِالْحِمَاتِ قَدْ دَثَرَتْ^(١١)

لَمْ يَبْقَ إِلَّا رَمَادٌ يَنْ أَظَارِ
الْحَمَمُ : التراب هاهنا الأسود . قال الله تعالى^(١٢) : مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ . والأظَار :
الحجارة التي تُنصب عليها القدور ، وهى الأظوار أيضا ، ويقال لها الأثافي ، واحداً
أثفية ، وسُميت هذه الأسماء لتعطفها على الرماد^(١٣) لئلا يُطير بها الرياح .

٤ - وَقَفْتُ بِهَا سَرَاةَ الْيَوْمِ أَسْأَلُهَا
عَلَى آلٍ نَعْمَ أُمُونًا عِبْرَ أَصْفَارِ

السراة : الوسط . [أراد وسط النهار]^(١٤) . والأُمُون : الناقة^(١٥) المريخة . [وقوله :
عِبْرَ أَصْفَارِ : أى بقية . أصفار ، ومنه عِبْرَ الليل ، والعوابر : البواق . ويقال : جمل عِبْرَ
أصفار يستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث ، مثل الفلك ؛ أى لا يزال يسافر عليها . وكذلك
العِبْر - بالكسر^(١٦) ، والعبر : الكثير من كل شيء . حكاه أبو عبيد عن الأصمعي ، وهو
بالضم . وقال أبو بكر الهذلي :

وَمُبْرَأٌ مِنْ كُلِّ غَيْرَةٍ حَيْضَةٌ : وفساد مرضعة وداء مغيل]^(١٧)

٥ - فَاسْتَعَجَمْتُ دَارُ نَعْمٍ مَا تَكَلَّمْنَا
وَالدَّارُ لَوْ كَلَّمْتَنَا ذَاتُ أَخْبَارِ

٦ - فَمَا وَجَدْتُ بِهَا شَيْئًا أَلُوذُ بِهِ
إِلَّا الثُّمَامَ وَالْأَ مَوْقِدَ النَّارِ

(١١) فى الديوان ، والعقد الثين : دار لُنْعَمٍ بِأَعْلَى الْجَوْ قَدْ دَرَسَتْ . . .

(١٢) سورة الحجر ، آية ٢٨ .

(١٣) اللسان - ظار .

(١٤) من ع . وفى م : سراة اليوم ؛ أى وسطه .

(١٥) فى م : أمون : الناقة أمنت أن تكون ضعيفة .

(١٦) هى مثلثة العين فى اللسان - عبر .

(١٧) هذا كله من ع . وفى م : عبر أصفار : أى يعبر عليها للأصفار .

الثَّام : شجر . والموقد : حيث أوقد^(١٨) الحى نارهم . [ويروى : أَعُوجُ بِهِ]^(١٩) .

٧ - وقد أَرَانِي وَنُعْمًا لَا هَيْئَ^(٢٠) مَعَا

وَالدَّهْرُ وَالْعَيْشُ لَمْ يَهْمُمْ بِإِدْبَارِ

ويروى : لَا هَيْئَ بِهَا^(٢١) . ويروى . لَمْ يَهْمُمْ بِإِمْرَارٍ . لَا هَيْئَ : أَى فِي لَهْوٍ وَلَعِبٍ .

[وقوله : وَالدَّهْرُ وَالْعَيْشُ لَمْ يَهْمُمْ بِإِمْرَارٍ : هَذَا كَثِيرٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^(٢٢) : كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهُمَا . فَرَجَعَ بِالتَّوْحِيدِ]^(٢٣) .

٨ - أَيَّامَ تُخْبِرُنِي نُعْمٌ وَأُخْبِرُهَا

مَا أَكْتَمُ النَّاسُ مِنْ حَاجِي^(٢٤) وَأَسْرَارِي

ويروى : أَيَّامَ تَعْبِنِي وَأُخْبِرُهَا . الْحَاجُ : الْحَاجَةُ . وَالْأَسْرَارُ : جَمْعُ سِرٍّ^(٢٥) .

٩ - لَوْلَا حَبَائِلُ مِنْ نُعْمٍ عَلِقْتُ بِهَا

لَأَقْصَرَ الْقَلْبُ عَنْهَا أَى إِقْصَارِ

ويروى : مِنْهَا . حَبَائِلُ - يَعْنِي الشَّبَابَ . عَلِقْتُ بِهَا وَرْتَعْتُ فِيهَا مِنْ نَعْمٍ . وَيُروى :

لَأَقْصَرَ الْقَلْبُ مِنْ أَى إِقْصَارِ^(٢٦) .

(١٨) فِي م : يَسْتَوْقِدُ .

(١٩) مِنْ ع .

(٢٠) فِي م : بِهَا . وَفِي الْعَقْدِ : لَا بَيِّنَ مَعَا .

(٢١) وَهِيَ الرِّوَايَةُ فِي م ، وَالْعَقْدُ الثَّمِينُ ، وَالِدِيَّوَانُ .

(٢٢) سُورَةُ الْكَهْفِ ، آيَةُ ٣٣ .

(٢٣) لَيْسَ فِي ع .

(٢٤) فِي الْعَقْدِ : مِنْ بَادٍ وَأَسْرَارٍ .

(٢٥) هَذَا كُلُّهُ مِنْ ع .

(٢٦) هَذَا فِي ع . وَفِي م : الْحَبَائِلُ مِنَ الْمَوْدَةِ . وَفِي شَرْحِ الدِّيَّوَانِ : الْحَبَائِلُ جَمْعُ

حِبَالَةٍ ، بِالْكَسْرِ ، وَهِيَ الْمَصِيدَةُ . وَالْمُرَادُ هُنَا الْحَبَائِلُ مِنَ الْمَوْدَةِ .

١٠ - فَإِنْ (٢٧) أَفَاقَ لَقَدْ طَالَتْ عَمَائَتُهُ
وَالْمَرْءُ يُخْلِقُ طَوْرًا بَعْدَ أَطْوَارٍ

الطَّوْرُ هَاهُنَا : المرة بعد الأخرى ، أى تارة بعد تارة ، مثل قرن بعد قرن . وقال الله تعالى (٢٨) : وقد خلقكم أطوارا . قال الأخفش : طورا علقسةً ، وطورا مضغعةً ، والناس أطوار : أى على حالات شتى ، ويقال : عدّا طوره : إذا جاوزه حدّه .

١١ - فَإِنْ يَكُنْ قَدْ قَضَى مِنْ خِلِّهِ وَطَرًا
فَإِنِّى مِنْكَ لَمَّا أَقْضَى أَوْتَارِي (٢٩)

الخل : الخليل . والوطر : الحاجة . ولا يأتى (٣٠) منه فعل . والجمع أوطار .

١٢ - فَلَيْتَ نَعْمًا عَلَى الْهَجْرَانِ عَاتِبَةً
سَقِيًّا وَرَعِيًّا لَذَاكَ الْعَاتِبِ الزَّارِي
ويروى البيت : نبئت نعمًا (٣١) .

١٣ - رَأَيْتُ نَعْمًا وَأَصْحَابِي عَلَى عَجَلٍ
وَالْعَيْسُ لِلْبَيْنِ قَدْ شُدَّتْ بِأَكْوَارٍ
العيس : الإبل البيض . والأكوار هاهنا : الرحال . [واحدها : كور . والبَيْن :
البعد] (٣٢)

١٤ - فَرِيعَ قَلْبِي وَكَانَتْ نَظْرَةً عَرَضَتْ
حِينَئِذٍ وَتَوْفِيقَ أَقْدَارٍ لِأَقْدَارٍ

(٢٧) فى ع : وإن . والمثبت فى م . والديوان ، والعقد الثمين .
(٢٨) سورة نوح ، آية ١٤ .
(٢٩) هذا البيت وشرحه فى ع وحدها . وقد ورد فى الديوان والعقد الثمين منفردا عن القصيدة .

(٣٠) واللسان - وطر .
(٣١) وهى رواية م . والديوان . وفى العقد : تَبَيَّتْ نَعْمَ . . .
وسقيا ورعيا : دعاء له . والزاري : العائب .
(٣٢) ليس فى ع .

ويروى : وكانت نظرة عرضت شوقا ونوفيق أقدار لأقدار . [فريع - من الرّوع :
الفرع] (٣٣) .

١٥ - بيضاء كالشمس وافت يوم أسعدها
لم تؤذ أهلاً ولم تفحش على جَار
وافت يوم أسعدها : أى طلعت فى بُرج السعد . لم تؤذ أهلاً : أى لم تؤذ أحداً من
أهلها ولا أيضاً أحداً من أجوارها (٣٤) :

١٦ - تلوث بعد افتصال (٣٥) البرد مئزرها
لوثاً على مثل دغص الرملة الهارى
تلوث : تأثر . والافتصال : لبوس الثوب الواحد . والدغص (٣٦) : الرمل الأبيض .
والهاري : المنجرد من الرمل هاهنا ؛ قال الله تعالى (٣٧) : على شفا جرف هار .

١٧ - والطيب يزداذ طيبا إذ (٣٨) يكون بها
فى جيد واضحة الخدين معطار (٣٩)
١٨ - نسى الضجيع إذا استسقى بذى أشر

عذب المذاقة بعد النوم مخمار
الأشر : فلول فى أطراف الأسنان . [ومخمار : شبهه بالخمير بعد النوم ، لأن الفم يتغير
بعد النوم . بقول : إن رائحة فيها بعد النوم كرائحة الخمر] (٤٠) .

(٣٣) من م .
(٣٤) هذا فى ع . وفى م : يعنى يوم تطلع الشمس فى سعد السعد ، لا غيم ولا قمام .
(٣٥) فى العقد : بعد انتضاء .
(٣٦) فى م : والدغص : الرمل . والهاري : المتهايل ، ومنه قوله تعالى : على شفا
جرف هار . (٣٧) سورة التوبة ، آية ١١٠ .

— (٣٨) فى م ، والديوان ، والعقد : أن .
(٣٩) إذا كان من عادة المرأة أن تتعهد نفسها بالطيب وتكثر منه فهى معطار

(اللسان - عطر) . (٤٠) من م .

١٩ - كَأَنَّ مَشْمُولَةً صِرْفًا بِرِيقَتِهَا
 مِنْ بَعْدِ رَقْدَتِهَا أَوْ شُهْدَ مُشْتَارِ
 المشمولة : الحمر . والصَّرف : الخالصة ^(٤١) من المزاج . والمُشتار : الذى يتزع العسل
 من مواضعه ^(٤٢) .

٢٠ - أَقُولُ وَالنَّجْمُ قَدْ مَالَتْ أَوَاخِرُهُ
 إِلَى الْمَغِيبِ تَبَيَّنَ ^(٤٣) نَظْرَةً حَارِ
 أراد يا حارث ، فرخم الثاء . والنجم هاهنا : الثريا .

٢١ - أَلْمَحَّةُ مِنْ سَنَا بَرِّقِ رَأَى بَصَرِي
 أَمْ وَجْهَهُ نَعْمَ بَدَا لِي أَمْ ^(٤٤) سَنَا نَارِ ^(٤٥)

٢٢ - بَلْ وَجْهَهُ نَعْمَ بَدَا وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ
 فَلَا حَ مِنْ بَيْنِ أَثْوَابٍ وَأَسْتَارِ
 الانعكار ^(٤٦) بالليل : شدة في الظلمة .

٢٣ - إِنَّ الْحَمُولَ الَّتِي رَاحَتْ مُهَجَّرَةً
 يَتَّبَعْنَ أَمْرَ سَفِيهِ الرَّأْيِ مِغْيَارِ

الحمول : الرُّفْقَةُ ، [وهو جمع حمل من الأحوال التى تحمل على الإبل ، ولذلك
 سميت به] ^(٤٧) . وسفيه الرأى : يريد أمير رفقتهم . مِغْيَارِ ^(٤٨) : من الغيرة .

-
- (٤١) فى م : صرفا : خالصة بلا مزاج .
 (٤٢) فى م : المشتار : الذى يتزع العسل من بيوت النحل .
 (٤٣) فى الديوان : تَبَيَّنَ .
 (٤٤) فى العقد : بدالى من سنا نار .
 (٤٥) السنا : الضوء .
 (٤٦) فى م : الاعتكار : شدة الظلام .
 (٤٧) من م .
 (٤٨) فى م . مِغْيَارِ : شديد الغيرة .

٢٤ - نَوَاعِمِ مِثْلِ بَيضَاتِ بِمَحْنَةٍ

يَحْفُضُنَّ ظَلِيمٌ فِي نَقَى هَارٍ

ويروى : يحفزون منه ظليماً^(٤٩) . المحنية : جوانب الوادى حيث تبيض النعام .
[يحفزون : يدفعن . النقا من الرمل : الكتيب . وهار : مُنْهَار ، بمعنى هائر]^(٥٠) .

٢٥ - يُدْنِي عَلَيْهِنَّ دَقًّا رِيْشُهُ هِدْمٌ

وَجُوجُؤًا عَظْمُهُ مِنْ لَحْمِهِ عَارٍ^(٥١)

الدف : الجنب . والجوجؤ : الصدر . يقول : إن هذا الظليم - وهو ذكر النعام -
يُدْنِي عَلَى هَذَا الْبَيْضِ جَنَبَهُ وَصَدْرَهُ .

٢٦ - إِذَا تَغْنَّى الْحَمَامُ الْوُرْقُ ذَكَرْنِي

إِنْ تَقَرَّبْتُ^(٥٢) عَنْهَا أُمَّ عَمَّارٍ

الورق [من الحمام]^(٥٣) : الذى لونه يشبه الرماد . وهو الْأَوْرَقُ . ويقال
الْأَوْرَقُ^(٥٤) : الْأَخْضَرُ مِنْهُ .

٢٧ - وَمَهْمُهُ نَازِحٍ تَعْوَى الذَّنَابُ بِهِ

نَائِي الْمِيَاهِ مِنَ الْوُرَادِ مِقْفَارٍ

المهمه : الأرض^(٥٥) القفر . [والغائط : ما انخفض من الأرض]^(٥٦) . النازح :
البعيد . نائى المياه : يريد بعيد الماء . [الوراد : جمع وارد]^(٥٧) . مِقْفَار : لا أحد فيه .

(٤٩) وهى الرواية فى م . والمثبت فى ع ، والعقد .

(٥٠) من م .

(٥١) هذا البيت فى ع . وقد ورد فى الديوان والعقد الثمين منفردا عن القصيدة .

(٥٢) فى الديوان والعقد الثمين : ولو تغربت عنها . وفى ع : وإن تغربت عنها .

(٥٣) من م .

(٥٤) فى م : ويقال : بل هو أخص منه .

(٥٥) فى م : المهمه : الغائط الواسع .

(٥٦) من م .

(٥٧) من م .

٢٨ - جَاوَزَتْهُ بِعَلْنَدَاةٍ مُنَاقَلَةً (٥٨)

وَعَرَّ الطَّرِيقَ عَلَى الْحَزَانِ مِضْمَارٍ

الْعَلْنَدَاةُ : الشديدة ، والمناقلة : التي تنقل في سيرها . والحزان : [جمع حَزَنَ] (٥٩) : وهو ما غلظ من الأرض وارتفع . يقال حزم ، وحزن . [مضمار : أى كثيرة الضمر] (٦٠) .

٢٩ - تَجْتَابُ أَرْضًا إِلَى أَرْضٍ بِذِي زَجَلٍ

مَاضٍ عَلَى الْهَوْلِ هَادٍ غَيْرَ مَحْبَارٍ

تجتاب (٦١) أرضا إلى أرض : يعنى تقطع . [الزجل : شدة الصوت . الهول : شدة الخوف] (٦٢) هادٍ : (٦٣) عارف ، غير متحير (٦٤) .

٣٠ - إِذَا الرُّكَّابُ وَنَتْ عَنْهَا رِكَاثُهَا

تَشَذَّرَتْ بِبَعِيدِ الْفِتْرِ خَطَّارٍ

[الركاب : الإبل المركوبة . ونَتْ : فترت] (٦٥) . تشذرت (٦٦) : ضربت يديها يمينا وشمالا تخطر على رسلها ، وأنها عند تعب هذه الركائب تشط في السير وتزداد عدواً وإرقالا .

(٥٨) رواية البيت في العقد الثمين :

جَاوَزَتْهُ بِعَلْنَدَاةٍ مَذْكُورَةٍ وَعَرَّ الطَّرِيقَ عَلَى الْأَحْزَانِ مِخْمَارٍ

(٥٩) ليس في م .

(٦٠) من م .

(٦١) في م : تجتاب : أى تدخل .

(٦٢) من م .

(٦٣) في م : هادٍ : أى مهتد .

(٦٤) رواية البيت في العقد الثمين :

بَحْنَا بِأَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ لَدَى رَجُلٍ مَاضٍ عَلَى الْهَوْلِ هَادٍ غَيْرَ مَحْبَارٍ

(٦٥) من م .

(٦٦) في م : تشذرت : أى استثفرت بذنبها نشاطا .

ويرى : وَنَتْ عَمَّا نَجَّاهَا . [يبعد الفتر ، أى الفتر لقوتها ونشاطها . خطار : كثير الخطران على فخذها هاهنا وهاهنا] (٦٧) .

٣١ - كَأَنَّمَا الرَّحْلُ مِنْهَا فَوْقَ ذِي جُدَدٍ
ذَبَّ (٦٨) الرِّيَادِ إِلَى الْأَشْبَاحِ نَظَّارِ

الجدد : الخطوط البيض والصفير ، يريد بذلك ثور الوحش . والأشباح : [جمع شبح] (٦٩) ، وهو ما تخيل لك فى الفياض ، [وهو ظل كل شيء يتخيل لك . وذب الرياد : اسم ثور الوحش لأنه يرود ، يحىء ويذهب] (٧١) .

٣٢ - مُطَرِّدٍ أَفْرَدَتْ عَنْهُ حَلَاثِلُهُ
مِنْ وَحْشٍ وَجَرَّةٍ أَوْ مِنْ وَحْشٍ ذِي قَارِ

حلائله : إنائه . وجرة ، وذى قار : موضعان (٧٢) .

٣٣ - مُجَرَّسٍ وَحِيدٍ (٧٣) جَابٍ أَطَاعَ لَهُ
نَبَاتٌ غَيْثٌ مِنْ الْوَسْمِيِّ مَبْكَارِ

مُجَرَّسٍ : فى (٧٤) صوته شحوبة . وحيد : يعنى وحيد . والجاب : انغليظ . وأطاع له : أسعده (٧٥) نبات الغيث فهو متنعم فيه . [والوسمى : أول المطر ، والمبكار كذلك] (٧٦) .

(٦٧) من م .

(٦٨) فى ع : جهم الشحيح . . .

(٦٩) ليس فى ع .

(٧٠) فى ع : وهو يتخيل من بعيد .

(٧١) من م .

(٧٢) الشرح كله من ع .

(٧٣) فى العقد الثمين : واحد . . . نبات غيث . . .

(٧٤) فى شرح الديوان ، م : مجرس : مصوت مرة بعد مرة . والجرس : الصوت .

(٧٥) فى م : أطاع له المرتع وطاع له : إذا اتسع وأمكنه من الرعى ، وأطاع له :

أخصب وأعشب .

(٧٦) من م : وفى اللسان : سحابة مبكار وبكور : مدلاج من آخر الليل .

٣٤ - سَرَاتُهُ مَا خَلَا لِبَانَهُ^(٧٧) لَهَقُ
وَفِي الْقَوَائِمِ مِثْلُ الْوَشْمِ بِالْقَارِ

ويروى : أما السراة فن دياجة لهق . والسراة : الظهر . واللهق : الأبيض^(٧٨) .
[لبانه : صدره . والقار : شيء أسود تطلّى به السفن وغيرها]^(٧٩) .

٣٥ - بَاتَتْ لَهُ لَيْلَةٌ شَهَبَاءُ تَسْفَعُهُ^(٨٠)

بِحَاصِبٍ ذَاتِ شَفَانٍ وَأَمْطَارٍ

ويروى : شهباء تطرّده . والحاصب : الغيث^(٨١) إذا كان فيه ريح وتراب يحصب
الوجه . [شفان : ريح باردة]^(٨٢) .

٣٦ - وَبَاتَ ضَيْفًا لِأَرْطَاةٍ وَالْجَاهُ

مَعَ الظَّلَامِ إِلَيْهَا وَابِلٌ سَارِي

الأرطاة : شجر من نبت الرمل . والساري : الغيث^(٨٣) الذي ينبت . [وابل : كثير
المطر]^(٨٤) .

٣٧ - حَتَّى إِذَا مَا انْجَلَتْ ظِلْمَاءُ لَيْلَتِهِ

وَأَسْفَرَ الصَّبْحُ عَنْهُ أَيْ إِسْفَارِ

٣٨ - أَهْوَى لَهُ قَانِصٌ يَسْعَى بِأَكْثَلِهِ

عَارِي الْأَشْجَاعِ مِنْ قَنَاصٍ أُنْمَارِ

(٧٧) في العقد الثمين : ما خلا لبانه . وفي ع : سراته فإلى لبانه .

(٧٨) في ع : الأرض . والمثبت هو مافى اللسان أيضا .

(٧٩) من م .

(٨٠) في ع : يسعفه منها بحاصب شفاف وأمطار . وفي العقد الثمين : تضربه منها

مخاشب شفان وأمطار . والمثبت في الديوان أيضا .

(٨١) في م : الحاصب : الريح التي فيها الحصباء الصغار .

(٨٢) من م .

(٨٣) في م : والساري : ماجاء بالليل من الغيث .

(٨٤) من م .

أُتِمَّار : قَيْلَة [مِنْ نَزَارِ مَعْرُوفُونَ بِالصَّيْدِ] ^(٨٥) ، وَالْأَشَاجِعُ : عُرُوقُ ^(٨٦) ظَهَرَ
الْكَفُّ ، [وَهِيَ تُحْمَدُ فِي الرِّجَالِ . وَأَهْيَى : قَصَدَ] ^(٨٧) . وَالْقَانَصُ : الصَّيَادُ ^(٨٨) .

٣٩ - مُحَالِفُ الصَّيْدِ تَبَاعٌ ^(٨٩) لَهُ لَحِمٌ
مَا إِنْ عَلَيْهِ ثِيَابٌ غَيْرَ أَطْمَارٍ
مُحَالِفُ الصَّيْدِ : قَدْ حَالَفَهُ وَالْفَهْ . وَاللَّحْمُ : الَّذِي يَكْثُرُ أَكْلُ اللَّحْمِ . [أَطْمَارُ :
أَخْلَاقُ] ^(٩٠) .

٤٠ - يَسْعَى بِغُضْفٍ بَرَّاهَا فِيهِ طَاوِيَةٌ
طُولُ ارْتِحَالٍ بِهَا ^(٩١) مِنْهُ وَتَسْيَارٌ
بَرَّاهَا : أَضَرَّ بِهَا ارْتِحَالَهَ فَبَرَّى لَحْمَهَا . وَالْغُضْفُ : [الْكَلَابُ] ^(٩٢) الْمُسْتَرْخِيَةُ
الْأَذَانُ . [وَالطَّائِرُ : الْجَائِعُ] ^(٩٣) .

٤١ - حَتَّى إِذَا الثَّوْرُ بَعْدَ النَّفْرِ أَمَكْنَهُ
أَشْلَى وَأَرْسَلَ غُضْفًا كُلُّهَا ضَارِي
النَّفَرُ : يَرِيدُ شِدَّةَ نَفَارِهِ ^(٩٤) وَحَدَرَهُ . وَأَشْلَى : أَغْرَى كِلَابَهُ . [وَالضَّارِي : الْمَعْتَادُ
لِلصَّيْدِ] ^(٩٥) .

٤٢ - فَكَّرَ مَخْمِيَّةً مِنْ أَنْ يَقَرَّ كَمَا
كَرَّ الْمُحَامِي حِفَاطًا خَشْبَةَ الْعَارِ

(٨٥) مِنْ م . (٨٦) فِي ع : عِظَامُ ظَاهِرِ الْكَفِّ .
(٨٧) مِنْ م .
(٨٨) الْأَكْلَبُ : جَمْعُ كَلْبٍ ، وَفِي الصِّحَاحِ : الْأَكَالِبُ : جَمْعُ أَكْلَبٍ .
(اللسان - كلب) .

(٨٩) فِي م ، وَالِدِيَّانُ : هَبَّاشَ لَهُ ، وَفَسَّرَهُ بِقَوْلِهِ : هَبَّاشَ : كِسَابٌ .
(٩٠) مِنْ م .

(٩١) فِي الْعَقْدِ الثَّمِينِ . وَهِيَ لَهَا مِنْهُ

(٩٢) لَيْسَ فِي م . (٩٣) مِنْ م .

(٩٤) فِي م : نَفَرَهُ . (٩٥) مِنْ م .

يعني الثور كَرَّ على الكلاب بدوؤها برؤفه وهو القرن . [مَحْمِيَّةٌ أَى حَمِيَّةٌ . حِفَاطًا : أَى مَحَافِظَةٌ . خَشِيَّةٌ : خَوْفٌ] (٩٦) .

٤٣ - فَشَكَ بِالرُّوقِ مِنْهَا (٩٧) صَدَرَ أَوَّلَهَا
شَكَ الْمَشَاعِبِ أَعْشَارًا بِأَعْشَارِ
المشاعِب : النجار . أعشارا : أَى قَدَحًا صَارَ عَشْرَ قَطْعٍ فَشَكَ النجارُ بَعْضَهُ فِي بَعْضٍ (٩٨) .

٤٤ - ثُمَّ اتَّشَنَّى بَعْدُ لِلثَّانِي فَأَقْصَدَهُ
بِذَاتِ ثَغْرِ بَعِيدِ الْقَعْرِ نَعَّارِ
[أَقْصَدُهُ : قَتَلَهُ] (٩٩) . ذَاتِ ثَغْرٍ : طَعْنَةٌ (١٠٠) عَظِيمَةٌ تَثْغُرُ بِالدَّمِ . نَعَّارٌ (١٠١) : يَعْنِي طَعْنَتَهُ تَنْعَرُ بِالدَّمِ .

٤٥ - وَأُثْبِتَ الثَّالِثَ الْبَاقِيَ بِنَافِذَةٍ
مِنْ بَاسِلٍ عَالِمٍ بِالطَّعْنِ كَرَّارِ
[الْبَاسِلُ : الشَّجَاعُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِكِرَاهَةِ لِقَائِهِ ، لِأَنَّهُ أَصْلَ الْبَسْلِ الْكِرَاهَةِ . وَلِذَلِكَ سُمِّيَ الْخَنْظَلُ بَسْلًا] (١٠٢) .

٤٦ - وَظَلَّ فِي سَبْعَةٍ مِنْهَا لِحِقْنَ بِهِ
يَكُرُّ بِالرُّوقِ فِيهَا كَرُّ إِسْوَارِ
يعني أَنَّ الْكِلَابَ كَانُوا عَشْرَةً فَقَتَلَ مِنْهَا ثَلَاثَةً وَبَقِيَ سَبْعَةٌ . فَهُوَ يَكُرُّ فِيهِمْ كَكُرِّ الْفَارِسِ مِنَ الْأَسَاوِرَةِ مِنَ الْفَرَسِ . [وَالْإِسْوَارُ : الْقَائِدُ الْمَسُورُ مِنَ الْفَرَسِ . وَاحِدُ الْأَسَاوِرَةِ] (١٠٣) [٣١] .

(٩٦) مِنْ م . (٩٧) فِي م . وَالِدِيَّانُ : مِنْهُ . (٩٨) مِنْ م . (٩٩) مِنْ م .
(١٠٠) فِي م . ذَاتِ ثَغْرٍ : فَمٍ وَاسِعٍ .
(١٠١) هَذَا فِي م . وَفِي ع : بَعِيدِ الْقَعْرِ ثَغَارٌ ، وَشَرْحُهُ فَقَالَ : ثَغَارٌ : تَثْغُرُ بِدَمِهَا ،
وَالْمَثَبُ فِي الدِّيَّانِ وَالْعَقْدُ الثَّمِينُ .

(١٠٢) مِنْ م .

(١٠٣) مِنْ م .

٤٧ - حَتَّى إِذَا مَا قَضَىٰ مِنْهَا لُبَّانَتَهُ
وعَادَ فِيهَا بِإِقْبَالِ وَإِدْبَارِ

اللُّبَانَةُ : الحاجة . بإقبال وإدبار : أى مُقْبِلًا ومُدْبِرًا [(١٠٦)] .

٤٨ - انْقَضَ كَالْكُوكَبِ الدُّرَىٰ مُنْصِلَتَا
يَهْوَى وَيَحْلِطُ تَقْرِيْبًا بِإِحْضَارِ

انْقَضَ : هَوَى . والانصلات : استرسال النُّجْم ، [وهو عُدُوٌّ فى سرعة] (١٠٥) .
[يَهْوَى : يخرج] (١٠٦) .

٤٩ - فَذَاكَ شَيْءُ قَلْوَصَىٰ إِذْ أَضَرَ بِهَا
طُولُ السَّرَىٰ وَهَجِيرٌ (١٠٧) بَعْدَ إِبْكَارِ

ويروى : فَذَاكَ شَيْءُ قَلْوَصَىٰ إِذْ أَجَدَّ بِهَا . ويروى : وهجير بعد إسفار .

[القلوص : الناقة الشابة التى لم يطرقها الفحل . والسرى والسرى (١٠٨) : مرة بعد
مرة ، وهو سَيْرُ اللَّيْلِ] (١٠٩) .

٥٠ - لَقَدْ نَهَيْتُ بَنَىٰ ذُبْيَانَ عَنْ أَقْرِ
وَعَنْ تَرْبُعِهِمْ فِي كُلِّ أَصْفَارِ (١١٠)

[أَقَر : موضع . التربع : أكل الربيع . أصفار : جمع صَفَرَى وهو المَطَر الذى
يَأْتى فى الحر] (١١١) .

(١٠٤) من م . (١٠٥) ليس فى م .

(١٠٦) من م : والتعريب والإحضار : نوعان من الجرى .

(١٠٧) فى م : والسرى من بعد أسفار .

(١٠٨) انظر الهامش السابق .

(١٠٩) من م .

(١١٠) من هنا إلى آخر القصيدة جاء فى الديوان ٥٦ - على أنه قصيدة أخرى منفصلة

عن السابقة ، وكذلك فى العقد الثين أتى بها فى شعر النابغة غير المنحول صفحة ١٤ .

أما فى نسخ الجُمهرة فقد اتصلت الأبيات وجُعِلَت قصيدة واحدة كما أثبتنا .

(١١١) من م . والبيت فى معجم البلدان - أقر . هو الذى بعده . وقال : وذو أقر :

٥١ - وَقُلْتُ يَا قَوْمُ إِنَّ اللَّيْثَ مُتَّقِبُضٌ ^(١١٢)
على برائته لعدوه ^(١١٣) الضَّارِي

[يروى لوثبه الضاري . ويروى : وقت للقوم إن الليث مفترش .

٥٢ - لَا أَعْرِفُنْ رَبِّبًا حُورًا مَدَامِعُهَا
كَأَنَّهُنَّ نِعَاجٌ حَوْلَ ^(١١٤) دَوَّارٍ

ويروى : كان ^(١١٥) أبكارها نِتَاجُ دَوَّارٍ . الربرب ^(١١٦) : جماعة البقر ، وجماعة النعاج من الظباء . [حور : جمع حوراء . والحور : شدة بياض العين مع شدة سواد سَوَادِهَا] ^(١١٧) .

ودَوَّارٍ : اسم صنم . شبه ^(١١٨) نساء الحى بالنعاج ، وهى بقر الوحش .

٥٣ - يَنْظُرْنَ شَزْرًا إِلَى مَنْ جَاءَ ^(١١٩) عَنْ عُرْضٍ
بِأَعْيُنٍ مَنَكِرَاتٍ الرِّقُّ أَحْرَارٌ

الشزر : النظر بمؤخر العين . منكرات : يعنى يُنَكِّرْنَ الرِّقُّ وهو العبودية [فهن أحرار] ^(١٢٠) . عن عرض : أى عن ناحية . [أحرار صفة لأعين] ^(١٢١) .

وإدلىنى مرةً إلى جنب أقر ، وهو وادٍ نجل ، أى واسع مملوء حمضاً ، كان النعمان بن الحارث الأصغر الغسانی قد حياه فاحمته الناس فتربعت به بنوذيان فهأهم النابغة عن ذلك ، وحذرهم غارة الملك النعمان فغيروه خوفاً من النعمان ، وأبوا وتربعوه ، فبعث النعمان بن الحارث إليهم جيشاً وعليه ابن الجلاح الكلبي ، فأغار عليهم بذي أقر ، فقتل وسبى ستين أسيراً وأهداهم إلى قيصر الروم . فقال النابغة عند ذلك : إني نهيت

(١١٢) في م : مفترش .

(١١٣) في م : للوثبة . وفي الديوان : للعدوة .

(١١٤) في م : بين . وفي العقد الثمين : كأن أبكارها نِعَاجُ دَوَّارٍ .

(١١٥) انظر الهامش السابق .

(١١٦) في م : الربرب : قطع بقر الوحش والنعام والظباء .

(١١٧) من م . (١١٨) في ع : يشبه النساء بنعاج حول صنم .

(١١٩) في الديوان : إلى مَنْ مَرَّ . (١٢٠) من ع . (١٢١) من م .

٥٤ - خَلَفَ الْعَضَارِيطُ مِنْ عَوْذَى (١٢٢) وَمِنْ عَمَمٍ
مَرَدَفَاتٍ عَلَى أَحْنَاءِ أَكْوَارِ

ويروى :

خلف العضاريط لا يؤتين (١٢٣) فاحشة
مستمكات بأقتاب أكوار

العضاريط : التباع (١٢٤) والأذل مِمَّنْ في العسكرِ وخسَّاسُ الناسِ . [عَوْذَى : حوار
حديثات . وعَمَمَ : قديمات . وفي غير هذا الكتاب : عَوْذَى وعَمَمَ : قبيلتان . وأحناء :
جمع حنو ، وهو خشب الرُّحْلِ] (١٢٥) .

٥٥ - يَذْرِبْنَ دَمْعَ (١٢٦) عَيُونِ دَمْعُهَا دِرْرٌ
يَأْمَلْنَ رِحْلَةَ حِصْنِ وَابْنِ سَيَّارِ

ويروى (١٢٧) : يَذْرِبْنَ دَمْعًا عَلَى الْأَشْفَارِ مُنْهَدِرًا . [يَذْرِبْنَ : أي دَارَّةً .
يَأْمَلْنَ : يُرِدْنَ . رِحْلَةَ حِصْنِ وَابْنِ سَيَّارِ : رجُلانِ مِنْ بَنِي دُيَّانِ] (١٢٨) .

(١٢٢) في ع : مِنْ عَوْذِ .

(١٢٣) في العقد الثمين : لا يوقين فاحشة مستمكات بأقتاب أكوار . وفي الديوان جعلها
يبتين : الأول كما رواه صاحب الجمهرة ، والثاني الرواية الثانية .

(١٢٤) في م : العَضَارِيطُ : الخدم والتبع . أي قد سُيِّنَ فَهْنُ مَرَادَفَاتِ .

(١٢٥) من م . وفي اللسان (عَوْذِ) روى البيت هكذا ، ولم ينسبه :

ساقِ الرُّفَيْدَاتِ مِنْ عَوْذَى وَمِنْ عَمَمٍ وَالسَّيِّ مِنْ رَهْمَطِ رَبْعَى وَحَجَّارِ
وقال : بنو عَوْذَى - مقصور : بطن . وانظر البيت السادس والخمسين الآتي .

(١٢٦) في م : جمع عَيُونِ .

(١٢٧) وهي رواية الديوان ، والعقد الثمين .

(١٢٨) من م . والأشفار : جمع شَفَرٍ ، وهو هذب العَيْنِ ، يعني دمعهن مُنْهَدِرٍ عَلَى
الخَدَّيْنِ ، وَيَأْمَلْنَ رِحْلَتَهُمَا لِيُفَكَّا إِسَارَهُنِ .

٥٦ - سَاقَ الرُّفَيْدَاتِ مِنْ جَوْشٍ وَمِنْ حَدَدٍ (١٢٩)

وماش من رهط ربّعى وحجّار (١٣٠)

٥٧ - قَرَمَا (١٣١) قَضَاعَةً حَلًّا حَوْلَ حُجْرَتِهِ

مَدًّا عَلَيْهِ بِسُلَافٍ وَأَنْفَارٍ

ويروى : وأنهار . ويروى : وأضهار (١٣٢) .

٥٨ - أَوَاضِعَ الْبَيْتِ مِنْ سَوْدَاءَ مَظْلَمَةٍ

تُقَيِّدُ الْعَيْرَ لَا يَسْرَى بِهَا السَّارَى

ويروى : فَوَضَعَ الْبَيْتَ مِنْ سَوْدَاءَ . ويروى (١٣٣) : مِنْ صَمَاءَ مَظْلَمَةٍ . . ويروى :

بَعِيدَ الْفَقْرِ (١٣٤) . ويروى (١٣٥) : لَا يَجْرَى بِهَا الْجَارَى . وَهُوَ أَصْحُ .

وهذا البيت قبل البيت الذى فى آخر القصيدة (١٣٦) .

٥٩ - حَتَّى اسْتَغَاثَا بِجَمْعٍ لَا كِفَاءَ لَهُ

يَنْفَى الْوَحُوشَ عَنِ الصَّحْرَاءِ جَرَّارٍ

(١٢٩) فى ع : مِنْ جَوْشٍ وَمِنْ كَدَرٍ ، وَقَالَ بَعْدَهُ : وَيُروى : سَاقَ الرُّفَيْدَاتِ مِنْ

جَوْشٍ وَمِنْ حَدَدٍ . وَيُروى مِنْ عِظَمٍ . وَالْأَخِيرَةُ رَوَايَةُ الْعَقْدِ الثَّانِي وَالْأَوَّلُ وَالْمُثَبِّتُ فِي

يَاقُوتٍ أَيْضًا ؛ قَالَ : حَدَدٌ : أَرْضٌ لِكَلْبٍ . عَنِ الْكَلْبِيِّ . وَفِي م : وَمِنْ جَدَدٍ ، قَالَ :

وَجَوْشٌ وَجَدَدٌ جَبَلَانُ فِي بِلَادِ بَنِي الْقَيْنِ (يَاقُوتُ) .

(١٣٠) الرُّفَيْدَاتِ : هُمُ بَنُو رُفَيْدَةَ . مَاشٌ : خِلَطٌ . جَوْشٌ : أَرْضُ لَبْنِ الْقَيْنِ . رَبَّعَى

وَحَجَّارٌ : مِنْ بَنِي عَذْرَةَ .

يَقُولُ : سَاقَ الْمَلِكُ هَذِهِ الْقَبَائِلَ مِنْ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ لِيُغْزُوا :

(١٣١) فِي الْعَقْدِ الثَّانِي : قَرَمَى قَضَاعَةً .

(١٣٢) يَقُولُ : نَزَلَ هَذَانِ الرَّجُلَانِ بَيْنَ مَعَهَا حَوْلَ حَجَرَةِ النَّمْلَانِ لِيُغْزُوا مَعَهُ . قَوْلُهُ :

مَدًّا عَلَيْهِ بِسُلَافٍ : أَيْ بِقَوْمٍ مُتَقَدِّمِينَ .

(١٣٣) فِي م ، وَالْأَوَّلُ : فَوَضَعَ الْبَيْتَ مِنْ صَمَاءَ مَظْلَمَةٍ .

(١٣٤) وَهِيَ الرُّوَايَةُ فِي م . (١٣٥) وَهِيَ رَوَايَةُ الدِّيَوَانِ .

(١٣٦) فِي م : مَوْضِعَ الْبَيْتِ : يَعْنِي بَيْتَهُ . صَمَاءٌ : صَخْرَةٌ .

يَقُولُ : مِنْ غَزَا قَوْمِي لِأَرْتَحِلَ عَنْهُمْ لَشَدَّتْهُمْ .

ويروى (١٣٧) :

حتى استقل يجمع لا كفاء له ينقى الوحوش عن الصحراء جرّار
لا كفاء له : لا عدل له . والجرار (١٣٨) : الكثير المتتابع .

٦٠ - لا يخفض الرزّ عن أرض ألم بها
ولا يضلّ على مصباحه السّارى

ويروى (١٣٩) : لا يخفض الصوت . [ألم . نزل . يضلّ : يغوى . ولا يخفى مصباحه
لمن يسرى] (١٤٠) .

٦١ - قد غيرتني (١٤١) بنو ذبيان خشيتهم
وهلّ على بأن أخشاه من عار

٦٢ - إماما عصيت (١٤٢) فإني غير متقلّبت
منى اللّصاب فجنبي (١٤٣) حرّة النار (١٤٤)

(١٣٧) وهى رواية العقد الثين ، والديوان . واستقل : ارتفع ونهض .

(١٣٨) فى م . الجرار : متتابع السير .

يقول : يذعر الوحوش فى مواطنها حتى ينفيها عنها ، وذلك لكثرة وانبساطه فى
الصحراء .

(١٣٩) وهى الرواية فى م . وقال : لا يخفض الصوت من عزه .

(١٤٠) من م . والرز : الصوت . لا يضلّ : لا يخطئ . والمصباح ههنا : النيران .

السارى : الماشى بالليل .

وصف الجيش بالكثرة وأنهم لا يخفضون أصواتهم إذا حلوا بمكان ، عزّة وثقة بمنعهم ،
وكذلك يوقدون النار ولا يخفضونها ، فمن اهتمى بها فى الليل لم يخطئ لكثرتها وشدة ضيائها .

(١٤١) فى العقد الثين والديون : وعيرتني . . .

(١٤٢) فى م : إماما غضبت . . .

(١٤٣) فى م : والعقد الثين : فجنبا . . .

(١٤٤) فى اللسان : اللصب : مضيق الوادى ، وشق فى الجبل أضيق من اللهب

وأوسع من الشعب ، وجمعه لصاب .

ويروى : اللصاف . ثم يروى : اللطاف . ويروى : فإن غضبت . [اللصاف :
جمع إصب ، وهو الشق في الجبل . وحرّة النار : اسم مكان] (١٤٥) .

٦٣ - تدافعُ النَّاسَ عَنَّا يَوْمَ (١٤٦) تَرْكِبُهَا
مِنَ الْمَظَالِمِ تُدْعَى أُمُّ صَبَّارٍ
ويروى : من المكارم تُدْعَى أُمُّ صَبَّارٍ . وأمُّ صَبَّارٍ : من أساء الداهية (١٤٧) .
[نجزت بعون الله ، وهى ثلاثة وستون بيتاً] (١٤٨) .

(١٤٥) من م .
(١٤٦) في العقد الثمين : حين . وفي اللسان - صبر : « تدافع الناس عنها حين
يركبها . . . يُدْعَى . . . أى تدفع الناس عنها ، فلا سبيل لأحد إلى غزونا لأنها تمنعهم من
ذلك لكونها غليظة لانطوؤها الخيل ولا يُغار عليها فيها .
وقوله : من المظالم : جمع مظلمة ؛ أى هى حرّة سوداء مظلمة . وقال ابن
السكيت في كتاب الألفاظ في باب الاختلاط والشريق بين القوم : تُدْعَى الحرّة والهَضْبَة
أُمُّ صَبَّارٍ . قال ابن برّى : ذكر أبو عمر الزاهد أن أُمَّ صَبَّارٍ الحرّة . وقال الفزاري : هى
حرّة ليلى وحرّة النار . والشاهد لذلك قولُ النابغة ، وأنشد البيت . . .
(١٤٧) هذا في ع . وفي م : أُمُّ صَبَّارٍ الحرّة - يعنى بنى سليم . وفي شرح الديوان : من
المظالم هما حرّة سوداء ، نُسبها إلى الظُّلْمَة والسَّوَاد . وأمُّ صَبَّارٍ : يعنى بنى سليم .
(١٤٨) من ع .

تفصيل

- ١ - جعل صاحب الجمهرة هذه القصيدة من المعلقات .
وجعل التبريزي قصيدة النابغة التي مطلعها :
يَا ذَارِمِيَّةَ بِالْعِلْيَاءِ فَالسَّنْدِ أَقْوَتْ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَبْدِ
من القصائد العشر ، وأوردتها في صفحة ٣٠٨ وما بعدها .
- ٢ - نص في ع على أن عدة أبيات هذه القصيدة ثلاثة وستون بيتا ، وهي عدتها في سائر نسخ الجمهرة .
ولكن القصيدة وردت في العقد الثمين أقساما ثلاثة :
القسم الأول من البيت الأول إلى البيت التاسع والأربعين ، وجعل هذا القسم من الشعر المنحول على النابغة .
والقسم الثاني : البيتان ١١ ، ٢٥ وأتى بهما مُفْرَدَيْنِ عن الأبيات السابقة ، ووضعها في المنحول أيضاً .
والقسم الثالث من البيت الخمسين إلى آخر القصيدة ، ووضعها في الشعر الذي صَحَّ نَسَبُهُ إلى النابغة .
وكذلك كانت هذه القصيدة في الديوان أقساما ثلاثة كالسابقة من غير نصّ على منحول وغير منحول .
- ٣ - وقد أشرنا إلى الروايات المختلفة في الأبيات في هوامش الشرح السابقة ، ولهذا لم نذكر هذه القصيدة بتحقيق خاص .

٤ - معلقة الأعشى *

وقال الأعشى^(١) ، واسمه ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف^(٢) بن سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل [بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دغمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان]^(٣) .

١ - مابكاء الكبير في الأطلال

وسؤال وماترد سؤال

الأطلال : ماشخص من آثار الديار . والرسم^(٤) : الأثر بلاشخص .
[يقول : مابكاء شيخ كبير مثلي وسؤال من لايرد علي^(٥)] .

٣ - دمنة قفرة تعاورها الصب

ف بريحين من صبا وشمال

[الدمنة : مااجتمع من آثار القوم في الديار . قفرة : خالية . تعاورها الصيف : مرة بعد مرة وتداولها الريحان : الصبا التي تأتي من ناحية المشرق ؛ والشمال ماتأتى عن شمال الكعبة ، وهي تخالف الجنوب]^(٦) .

* القصيدة في ديوانه ٣ ، وقد جعل التبريزي قصيدته التي مطلعها : ودع هريرة . . . من القصائد العشر . وفي الديوان : وقد اختلف الرواة فيها وفي قصيدة « ودع هريرة » أيها هي المطولة .

(١) في م : وقال أعشى بكر بن وائل . وهو . . .

(٢) في التبريزي : بن سعد بن مالك بن ضبيعة .

(٣) من ع .

(٤) في اللسان - رسم : الرسم : الأثر . وقيل بقية الأثر . وقيل : هو ما ليس له شخص من الآثار . وقيل : هو ما لصق بالأرض منها .

(٥) من م .

(٦) من م .

٣ - لَات^(٧) هَئَا ذِكْرَى جُبَيْرَةَ أُم مَن

جاء منها بطائف الأهوال

[ذكرى : تذكر . جُبَيْرَةُ : اسم امرأة . ويُروى : ^(٨) قبيلة] ^(٩) .

٤ - حَلَّ أَهْلَى بَطْنِ الْغَمِيسِ فَبَادُو

لَى وَحَلَّتْ عَلْوِيَّةٌ بِالسَّخَالِ

ويروى ^(١٠) : وسط الغميس . ويُروى : شَطَّ الْغَمِيسِ . ويروى : ماين دُرْنَا ^(١١) .
[والغميس فبادوى والسخال : أسماء مواضع . علوية : منسوبة إلى العالية بأعلى نجد] ^(١٢) .

٥ - تَرْتَعَى السَّفْعَ فَالْكُثِيبَ فَذَاقَا

رِ فَرَوْضَ الْقَطَا ^(١٣) فَذَاتَ الرِّثَالِ

(٧) فى ا . ب . ج . م : لَاتَانِ . وقد شرحه فيها . فقال : تَأْنِى : تحين . من قولك : قد آن : أى قد حان . وفى هامش ا : لَات هَئَا وعليه علامة الصحة . وهى فى ج : لَات هَئَا - كما أثبتنا . وكذلك فى الديوان . وياقوت - غمس . بادوى . ولَات هَئَا : أى ليس وقت ذكرها . (٨) فى ا : قتيبة .

(٩) من م . وفى هامشه : قوله : لَاتَانِ كَذَا فى الأصل بَوْصِلِ التاء بما بعدها . وأورده ياقوت فى معجمه لَات هَئَا . فانظر قوله فى الشرح : تَأْنِى : تحين . وقوله بَعْدُ : جُبَيْرَةُ - كَذَا هو فى نسخة بالجم . وفى أخرى ومثلها معجم ياقوت جُبَيْرَةُ - بالخاء المعجمة . وقوله : ويروى : قبيلة - كَذَا هو بالموحدة بعد القاف فى الأصل . وانظر الهامش السابق . (١٠) وهى رواية م .

(١١) وهى رواية ياقوت - بادوى . ودرنا . وقال : هكذا قال الجوهرى . والصواب دُرْنَا . لأن دُرْنَا وبادوى موضعان بسواد بغداد . وبالتون روى قول عميرة بن طارق البريوى . قال : « كساة نشاوى بين دُرْنَا وبابل » وهذا يدل على أنها من نواحي العراق . ثم قال : والصحيح أن درنا - بالتاء فى أرض بابل ، ودرنا - بالتون : بالجمامة . (١٢) من م .

(١٣) فى م : فروض الغضا . والمثبت فى ا ، ب ، والديوان . وفى هامش ج : فى أكثر النسخ : وروض القطا .

[كل هذه مواضع] (١٤).

٦- رَبَّ خَرَقٍ مِنْ دُونِهَا يُخْرِسُ السَّقْفَ

رَ وَمِيلٍ يُفْقِضِي إِلَى أَمِيَالٍ

الخَرَقُ : الأرض الواسعة التي تنخرق فيها الريح . يُخْرِسُ : يُعْجِمُ . الميل (١٥) :: الطريق . [يُفْقِضِي : يُخْرِجُ] (١٦) .

٧- وَسِقَاءٍ يُوكِي عَلَى تَأَقٍ الْمَلِّ

ءَ وَسِيرٍ وَمُسْتَقَى أَوْشَالٍ (١٧)

[يوكي : يربط . - والتأق : الامتلاء (١٨) . والأوشال (١٩) : الماء القليل] (٢٠) .

٨- وَاذَّلَاجٍ بَعْدَ الْهُدُوِّ وَتَهْجِيرٍ

رَ وَقَفٍ وَسَبَبٍ وَرِمَالٍ

الاذلاج : أن يسير من آخر الليل ، وهي الدلجة والاذلاج . والإسَاد : سِيرَ الليل كله .
وتهجير : السير في الهاجرة . وهي القيظ ، وقبل الظهر بقليل وبعد الظهر بقليل . يقال :
لها هاجرة وهَجِرَ وهَجَرَ . والقَفْ ، وجمعه قَفَافٌ : رَوَابٍ غِلَاطِ ذَوَاتِ حِجَارَةٍ ،
وَالسَّبَبُ وَالسَّبَسُ : المستوى من الأرض البعيد الأطراف ، وجمعه سَبَاسِبُ ، ومثله
الْبَسَابِسُ وَالصَّحَاصِحُ [(٢١)] .

(١٤) ليس في ب . وفي ج : كلها أماكن .

(١٥) في اللسان : ميل الطريق والفرسخ : ثلاثة أميال . وقيل : ثلث الفرسخ .
وقيل : الميل : القطعة من الأرض ما بين العَلَمَيْنِ . وقيل هو مَدَّ البَصَرِ (ميل) .

(١٦) من م .

يقول : بينى وبينها قفار تخرس أهوالها المسافرين ، وميل من ورائه أميال .

(١٧) في ع : أشوال . وقال بعده : ويروى : ومستقى أوشال .

(١٨) في اللسان : شدة الامتلاء . وقيل الامتلاء .

(١٩) جمع وشل .

(٢٠) من م . يقول : بينى وبينها طريق طويل تُملأ له أوعية المياه ثم لا يبق منه إلا القليل .

(٢١) هذا في ع . وفي م : الاذلاج سِيرَ آخر الليل . بعد الهدو : وهو النوم .

٩ - وَقَلِيبٍ آجِنٍ كَانَ مِنَ الرِّبِّ
شِنْ بَارِجَاتِهِ سَقُوطَ نِصَالٍ

- وَقَلِيبٍ آجِنٍ : وهو البئر^(٢٢) . والآجن : المتغير . النِّصَال : شَبَّهَ الرِّيشَ الَّذِي حَوَالِيهِ
بِمَا سَقَطَ مِنْ نِصَالِ السَّهَامِ ، [وَالْأَرْجَاءُ : النُّوَاحِي] ^(٢٣) .

١٠ - فَلَيْنِ شَطِّ يَمِي الْمَزَارُ لَقَدْ أَضَدَّ ^(٢٤)

حَى قَلِيلَ الْهَمُومِ نَاعِمَ بَالٍ

شَطِّ : بَعْدُ . وَكَذَلِكَ شَحَطَ وَشَسَعَ وَشَطَنَ وَنَأَى وَتَرَاخَى وَتَرَحَّ . وَالبال : الحال .
يَقُولُ : لَنْ غَدَوْتُ حَزِينًا فَلَقَدْ أَغْدُو قَلِيلَ الْهَمُومِ فَرِحًا ^(٢٥) .

١١ - إِذْهَبِي الْهَمَّ وَالْحَدِيثُ وَإِذَا تَعَدَّ

صَحِي إِلَى الْأَمِيرِ ذَا ^(٢٦) الْأَقْوَالِ

وَيُرْوَى : إِلَيْكَ الْأَمِيرُ ذَا الْأَقْوَالِ ، وَيُرْوَى : إِلَى مَقَالَةِ الْعَذَالِ . وَيُرْوَى : وَتَصْنَعِي إِلَيْنَا
مَقَالَةَ الْعَذَالِ . إِلَيَّ الْأَمِيرُ : أَيِ تَدْعُهُ لِي . وَقَوْلُهُ ذَا الْأَقْوَالِ : يَرِيدُ ذَا الْمَوَاعِظِ لَهَا ^(٢٧) .

وَالْإِدْلَاجُ : سِيرَ أَوَّلَهُ . وَالتَّهْجِيرُ : فِي نِصْفِ النَّهَارِ . وَقَفَّ الْأَرْضُ : الْغَلِيظُ مِنْهَا فِي ارْتِفَاعِ .
وَالسَّيْبُ : الْوَاسِعُ مِنْهَا .

يَقُولُ : بَيْنِي وَبَيْنَهَا سِيرٌ طَوِيلٌ فِي أَوَاخِرِ اللَّيْلِ ، وَفِي شَمْسِ النَّهَارِ الْمُلْتَهَبَةِ بَيْنَ أَرْضِ
غَلِيظَةٍ وَمُسْتَوِيَةٍ وَرَمَالٍ .

^(٢٢) فِي م : الْبُئْرُ غَيْرُ مَطْوِيَةٍ .

^(٢٣) مِنْ م - وَبَعْدَهُ : يَقُولُ كَانَ الرِّيشُ الصَّغَارُ عَلَى جَوَانِبِ الْمَاءِ نِصَالٍ سَقَطْنَ مِنْ
السَّهَامِ .

^(٢٤) فِي الدِّيَوَانِ : أَغْدُو . . .

^(٢٥) الشَّرْحُ كُلُّهُ فِي ع .

^(٢٦) فِي ع - يُصْنَعِي إِلَى الْأَمِيرِ ذَا الْأَقْوَالِ .

^(٢٧) هَذَا كُلُّهُ فِي ع . وَفِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ : الْهَمُّ : أَيِ مَوْضِعِ اِهْتِمَامِهِ وَعَنَائَتِهِ .

الْأَمِيرُ : أَيِ صَاحِبِ السُّلْطَانِ الَّذِي يَمْلِكُ أَنْ يَأْمُرَهَا وَيَنْهَاهَا ، يَقْصِدُ زَوْجَهَا .

يَقُولُ : أَيَّامٌ كَانَتْ هِيَ هَمِّي وَحَدِيثِي ، تَعْصِي فِي هَوَايَ صَاحِبِ الْأَمْرِ فِيهَا ذَا الْأَقْوَالِ .

١٢ - ظَبِيَّةٌ مِنْ ظِبَاءٍ وَجَرَّةٌ أَدْمًا

ءُ تَسْفُ الكَبَاثُ (٢٨) تحت الهدالِ

تَسْفُ : تَأْكُلُ وَتَقْمَحُ (٢٩) . والبربر (٣٠) : ثَمَرُ الْأَرَاكِ . والمراد المدرك منه ، والكَبَاثُ أيضا . والبربر : يجمع النوعين . والهدال : شجر الأراك هنا (٣١) . [أدماء : بيضاء] (٣٢) .

١٣ - حُرَّةٌ طِفْلَةٌ الْأَنَامِلِ تَرْتَبُ

م سُخَامًا تَكْفُهُ بِخِلَالِ

حُرَّةٌ : عَتِيقَةٌ كَرِيمَةٌ . ومنه حُرَّ الْفَاكِهَةِ ، ومنه قِيلَ : لَطَمَ حُرَّ وَجْهِهِ . وطفلة : نَاعِمَةٌ لينة رخصة . ويقال طفل . والطفل : الصغير . والأنامل : أطراف الأصابع . واحده أُمْلَةٌ . الْأَصْمَعِيُّ : تَرْتَبُ : تَرَى وَتَقُومُ عَلَيْهِ . وَالسُّخَامُ : الشعر السَّهْلُ اللَّيِّنُ . وكل لَيْنٍ سُخَامٌ . وكذلك قُطْنُ (٣٣) سُخَامٌ . ويقال قُطْنُ سُخَامٍ بِأَيْدِي غَزَالٍ . وقوله : تَكْفُهُ : تشبهه . بخلال : وهو المدرى برده عن وجهها ، أى تربيته بالأدهان . والسخامية : من أسماء الخمر أيضا (٣٤) .

١٤ - وَكَأَنَّ السُّمُوطَ عَاكِفَةَ السَّلَ

لِكَ بَعْطَنِي وَشَاحَ (٣٥) أُمَ غَزَالٍ

ويروى (٣٦) : وَكَأَنَّ السُّمُوطَ عَكَفَهَا . ويروى : وَكَأَنَّ السُّمُوطَ عَظَفَهَا . ويروى :

(٢٨) في ع : البربر .

(٢٩) تقمح : ترفع رأسها . (٣٠) انظر الهامش رقم ٢٨ .

(٣١) هذا كله في ع . وفي م الكَبَاثُ : تَأْكُلُ الكَبَاثُ : النضيج من ثمر الأراك .

الهدال : ما تعطف من الشجر . (٣٢) من م .

(٣٣) في ع : قطر . والمثبت في اللسان (سخم) .

(٣٤) هذا كله في ع . وفي م : حرة : كريمة . طفلة الأنامل : لينتها . والسخام :

الأسود . يعنى شعر قصتها . تكفه بمعنى تفتله . وتمسكه بخلال .

(٣٥) في ع ، والديوان : بَعْطَنِي جيداء .

(٣٦) وهى رواية الديوان ، واللسان - عكف .

وكان السموط علقها . عطفها : جانب عنقها . ويروى علقها السلك - عن الأصمعي .
والسموط : جمع سبط . وهو النظم من اللؤلؤ . قال الأصمعي : ولا يكون السمط إلا
وفيه لؤلؤ . والعاكف : المقيم على الشيء اللازم . وقوله : يعطى : أى يجانبى . والجيد :
العنق الطويل . وقوله : أم غزال : أراد أنها فتية ؛ أى ليست بهيمة (٣٧) .

١٥- وكان الخمر العتيق من الإسن

فَنَطُ مَمْزُوجَةٌ بِمَاءٍ (٣٨) زَلَالٍ

ويروى : بماء القلال . ويروى : بماء (٣٩) زلال . وكان الخمر العتيق : قال
الأصمعي : المدام والإسفنط ليس بخمر ؛ إنما هو عصير العنب . والإسفنط : اسم من
أسماء الخمر أيضا . بماء القلال : أى بماء الجرار . والزلال : السهل المدخل فى الخلق (٤٠) .

١٦- باكرتها الأغراب فى سنة النؤ

م فَتَجَرَى (٤١) خِلَالَ شَوْكِ السَّيَالِ

الأغراب : بياض أسنانها ، ومنه سُميت الفضة غربا . باكرتها : عاجلتها وغدت
عليها : ويقال لما يُعَجَّل من الفاكهة الباكورة . الأغراب : أطراف أسنانها وحدّها ، بِشَوْكِ
السَّيَالِ : يقول : فَرَّقَها أبيض طيب ، كأنما الخمر يجرى من أسنانها بعد النوم (٤٢) .

١٧- فاذهبى مابالك أدركنى الجد

مُ عَدَانِي عَنْ هَيْجِكُمْ أَشْغَالِي

قوله : عدانى : صرفنى وشغلنى العداء . وهيجكم من شوقكم . مابالك : صلة ،

(٣٧) هذا فى ع . وفى م : السموط : القلائد .

يقول : كان سمطها على جيد الغزال من حسن جيدها .

(٣٨) فى ع : بماء الزلال . (٣٩) انظر الهامش السابق .

(٤٠) هذا فى ع . وفى م : الإسْفَنط من الخمر ، ما لم يعصر ويسيل سيلا . وفى

اللسان : الجوهرى : الإسفنط : ضرب من الأشربة ، فارسى معرب . وقال الأصمعي :

هو بالرومية ، وأنشد البيت . (سفنط) . (٤١) فى ا ، ب ، ج : وتجرى .

(٤٢) هذا فى ع . وفى م : الأغراب هنا : أقذاح الخمر . والسيال : شجر له شوك .

وفى اللسان - غرب : الغرب : القدح ، وجمعه أغراب ، وأنشد بيت الأعشى .

يريد : اذهبي إليك . أدركني الحلم : الكبر والسن ، وذهب عنى الصبا ، وصرفني عما
يبيحني من ذكركم . والعداء في غير هذا الظلم ^(٤٣) .

١٨ - وَعَسِيرٌ أَدْمَاءٌ حَادِرَةٌ الْعَيْنِ مِنْ خَنْوَفٍ عَيْرَانَةٍ شِمْلَالٍ

وعسير : أى مُعْتَسِرٌ ^(٤٤) . وبروى : وَقَضِيبٌ ^(٤٥) ، أى اقْتَضِيبَتْ من
الإبل . فركبت فأنجبت وركبت ولم يكن تركب . ويقال ناقة عسير ، وَقَضِيب : إذا
لم تحكم الرياضة . حادرة العين : أى حسنة ، وحادرة وحدرَاء العين : أى حديدة
النظر حسنة . ويقال خَنْوَفٌ للذكر والأنثى ، وهو الذى ثنى رأسه ويده فى شق إذا
أحضر . عَيْرَانَةٌ : مشبهة بعير الفلاة فى صلاتها ووقاحتها ^(٤٦) . شِمْلَالٌ : سريعة
المشى . والأدماء حادرة العين صلبة . ويقال أيضا عَيْنٌ حَادِرَةٌ إذا كانت صلبة . ويقال
رمح حادر وامرأة حادر إذا كانت ممثلة الجلد واللحم . والخَنَافٌ يستحب فى الخيل ولا
خير فى فرس لا يخنف . والخَنَافٌ يكون فى الرجلين : قال : والخَنَفُ : أن يصرف
الرجل وَجْهَهُ وَأَنْفَهُ فى أحد ناحيتي وجهه ، أو تميل البعير رأسه فى ناحية من الزمام .
والشِمْلَالُ : الخفيفة . يقال : ناقة شِمْلَالٌ وشِمْلَةٌ . ويقال : مابقي من التحلة من
حملها إلا شملايل ^(٤٧) .

(٤٣) هذا فى ع . وفى شرح الديوان : الحلم : الأناة . عداني : صرفنى .
يقول : ما صرفنى عنك الحلم ، ولكن شغلنى عنك أشغال .
(٤٤) فى اللسان : العسير من الإبل عند العرب : التى اعتسرت فركبت ولم تكن
ذُلَّتْ قبل ذلك ولا رِيضَتْ ، وكذا فسرهُ الأصمعى . وكذلك قال ابن السكيت فى
تفسيره (عسر) .

(٤٥) فى اللسان : القضييب من الإبل : التى رُكِبَتْ ولم تُلَيَّنْ قبل ذلك . الجوهري :
القضييب : الناقة التى لم تُرَضْ ، وقيل : هى التى لم تمهر الرياضة ، الذكر والأنثى فى ذلك
سواء (قضب) .

(٤٦) فى اللسان : ونشاطها . وحافر وقاح : صلب باقى على الحجارة ، وقد وَقَعَ يَوْقَعُ
وقاحة .

(٤٧) هذا فى ع . وفى م : العسير : الناقة التى لم ترض . أدماء : بيضاء . حادرة :

١٩ - مِنْ سَرَاةِ الْهَيْجَانِ صَلَّيْهَا الْعُضُّ

م وَرَعَى الْحِمَى وَطُولُ الْحَيَالِ

الأصمعي : الهيجان : الإبل التي على نجار الكرم ، ونجار الكرم في الإبل الصهبة .
وهيجانٌ كلُّ شيء : خياره . قال أبو زيد : الهيجان من الإبل : الناقة الأذماء والبيضاء
الخالصة اللون ، والعنق ، من نوق هيجان وهجن . ويقال : هذه امرأة هيجان ونسوة
هيجان ، وهي الكريمة الحسب ، وكذلك الرجل أيضا (٤٨) . والعُضُّ (٤٩) : علف
الأمصار والقنوق : النوى والقت ، وإذا أكلت لحم علف الأمصار صلب لحمها . والرعى :
الكلأ . ويقال : قد أرعى الله الماشية ، أى أنبت لها ما ترعاه . وقوله : الحمى : حمى
ضرية ، وكانت إبلُ الملوك ترعى هنالك . الحمى حميان : حمى الربذة ، وحمى
ضرية : فحمى الربذة غليظ الموطئ كثير الحموض تطولُ عنه الأوبار ، وتفتق الخواصر ،
ويرهل اللحم . وحمى ضرية سمك الموطئ كثير الخلّة تطوى راعيها (٥٠) . والحيال :
مصدر حالت : إذا لم تحمل ، فتقول : طال حيالها ، فهو أصلب (٥١) . والسرّة : من
خيار الإبل ، وخيار الناس ، الواحدُ سرى ، والأنثى سرية .
قال أبو عبيد : إذا حالت الناقة فلم تلحق فهي حائل ضربها الفحل أولم يضربها .
والعض (٥٢) : الخبط والنوى .

٢٠ - لَمْ تَعْطَفْ عَلَى حُورٍ وَلَمْ يَفْ

طَعَّ عُبَيْدٌ عُرُوقَهَا مِنْ خُمَالٍ

الأصمعي : يقول : لم تنتج ولم يكن لها لبنٌ فتعطف على حور ترضعه ، فهو أصلب
لها . والخُمَال : وجع يأخذ في القوائم . والخُمَال أيضا : داء يأخذ البعير في قوائمه .
غليظة . خنوف : تضرب برأسها من النشاط . عيرانة : تشبه بحمار الوحش . شمالال :
خفيفة .

(٤٨) في م : سرة خيار . الهجان : الإبل البيض .

(٤٩) في م : العض : القضب .

(٥٠) في م : والحمى كان في نجد .

(٥١) في م : والحيال : طول الإقامة خالية من اللقاح ؛ فهي قوية .

(٥٢) في م : والعض : النوى ، نوى التمر .

والخوار : وجمعه حيران ، والأنثى حوارة ، ولا يزال يُقال لها حيران من حيث إنها تنتج في الربيع (٥٣) .

٢١ - قد تعلّتها على نكظ الميّط إذا خبّ لامعات الآل

قد تعلّتها ، ويروى : تعالّتها (٥٤) . ويروى : وقد خبّ . وقال أبو عبيدة : تعلّتها : ركبناها مرة بعد مرة مثل علّ الشراب . وقوله : نكظ الميّط : أى شدة البعد : يقال . ما ط في الأرض عنى : أى تباعد . وقال أبو زيد : نكظه : أى أعجله ، يقال : أنكظت الرجل عن حاجته ، أى أعجلته . والميّط أيضا : الدفع ، يقال : بعد الهياط والمياط ؛ فالهياط : الصخب ، والمياط : الدفع . ويقال : ما ط في حكمه إذا جار . ويقال : ما ط الرجل عنك : إذا انتحى . والآل يكون في الضحى ، وهو الذى يرفع كل شخص . والسرّاب ويكون نصف النهار ، وهو الذى يلصق بالأرض . وقوله : لامعات الآل في الهاجرة وحين يشتدّ الحرّ ويطرد السرّاب وتضعف الإبل (٥٥) .

٢٢ - فوق ديمومة تحيل بالسفر ر قفّار إلا من الآجال

الأصمعى : الديمومة : المشتبه التى لا علم لها ، وجمعها دياميم . ورواها : تحيل للسفر ، يريد يرونها مرة على حالة ، ومرة على أخرى ، لا تثبت على شيء . والسفر : المسافرين . والآجال : جمع إجّل ، وهو القطيع من البقر والظباء . والديمومة : الفلاة البعيدة الأطراف التى يدوم فيها السير . والديمومة : مصدر الدوام ، دام ديمومة . والآجال من البقر والظباء والنعام . قفّار : خالية . تحيل : تشبه . يقول : بينما هم يرون الهداية إذ تشبّهت عليهم (٥٦)

(٥٣) هذا فى ع . وفى م : الحوار : ولد الناقة . وعبيد : رجل عارف بأدواء الإبل . والخمّال : داء يصيب الإبل فى أكتافها فتظلع منه .

(٥٤) فى م : أخذت علّاتها ، وهى النشاط . وفى اللسان : قد تجاوزتها .

(٥٥) هذا فى ع . وفى م : النكظ : الشدة . الميّط : البعد . خبّ : ارتفع

الآل : هو فى أول النهار بمنزلة السرّاب فى آخره .

(٥٦) هذا فى ع . وفى م : الديمومة : المفازة . تحيل للسفر من وحشها ، أى تكثر

٢٣ - وإذا ما الظلال (٥٧) خِيفَتْ وكان الـ

وَرَدَ خِمْسًا يَرْجُونَهُ عَنْ لَيَالٍ

ويروى (٥٨) : وكان الشرب خِمْسًا . قال : لا يرجون ماء إلا بعد خمس .
والخِمْس : أن يَرِدَ اليوم الخامس . والوَرْد : وَرَدَ الماء : إتيانه . والوَرْد : الماء بعينه .
والوَرْد : العطش . والوَرْد : الحمى . والوَرْد : الجزء الذي يُقْرَأ . والشرب : الماء نفسه .
وعن ليال : أى بعد ليال ؛ عن أبي زيد (٥٩) .

٢٤ - واستُحِثَّ المَغِيرُونَ مِنَ الرَّكْ (٦٠)

ب وكان النُّطَافُ مافى العَزَالِ

المغِيرُونَ : الذين يغيرون على ركائبهم أردافا . ورواه الأصمعي : فاستخف المغِيرُونَ ،
أى جعلوا يرمون بمنايعهم مِنْ هَوْلِ الْفَلَاةِ . والنُّطَافُ : جمع نُطْفَةٍ ، وهى البَقِيَّةُ مِنَ الْمَاءِ
تبقى فى الإِدَاوَةِ وغيرها . وقوله : مافى العَزَالِ : أى مافى الزاد . وقال غيره : مافى العَزَالِ :
أى قلَّ الماءُ فصار فى العزالي . والعَزَالِ : جمع عَزَلَاءَ ، وهو مصبُ الماءِ مِنَ الْمَزَادَةِ .
واستُحِثَّ المَغِيرُونَ بِالرَّحْلَةِ ، لأنها ليست بهد ومقام ، وبَعَدَتْ الْمِيَاهُ ؛ فلم يكن إلا بقايا
مافى عَزَالِهِمْ (٦١) .

٢٥ - مَرِحَتْ حَرَّةٌ كَقَنْطَرَةِ الرَّوِّ

مى تَفَرَّى الهَجِيرَ بِالْإِرْقَالِ

الخيالات ، وهى الشخوص . والسفر : جمع مسافر . والسَّفَرَةُ - بالفتح : الكتاب ، قال
الله تعالى : بِأَيْدِي سَفَرَةٍ . قفاراً : خالية . والآجال : جماعة البقر والظباء .

(٥٧) فى ع : وإذا ما الضلال خيف وكان الشرب . . .

(٥٨) وهى الرواية فى م .

(٥٩) هذا فى ع . وفى م : يقول : من شدة الخوف إذا رأى الإنسان ظِلَّ شخصه

خاف منه يظنه إنسانا . ويروى : الضلال ، وهو الميل عن الطريق . والشرب خِمْسًا :
يَرُدُّونَهُ بعد خَمْسِ لَيَالٍ .

(٦٠) فى الديوان : من القوم .

(٦١) هذا فى ع . وفى م : استُحِثَّ : أسرع . والمغير : الذى إذا ضَعُفَ بعيره ركب

آخر . النطاف : يعنى الماء . العَزَالِ : جمع عَزَلَاءَ ، وهى مصب الماء من المزادة .

حَرَّة : عتيقة كريمة . وحُرُّ كل شيء : خَيْرُهُ . والقنطرةُ : برج من بروج الروم ؛ لأن العرب لا يبنّاء لها . تَقْرَى : تقطع وتشق . والإفراء : الشق والقطْع . الهجير : الهاجرة . الإِرْقَال : السير . وقيل أن تنفض رأسها ويرتفع عن الزميل . ويقال فرى الأديم يَقْرِيهِ فَرِيًّا إذا قطعه . وفَرَى فَرِيًّا : إذا خرز . وهاهنا الهجير : أى تفرى الهجير وتشقّه وتمضى فيه . وقال الأصمعي : مرحت جسرة ؛ وهى السبطة الطويلة (٦٢) .

٢٦ - تَقْطَعُ الْأَمْعَزَ الْمُكْوَكِبَ وَخَدًا

بَنَوَاجٍ سَرِيعَةٍ الْإِيغَالِ

المكوكب . والأمعز . والممعز : الموضع الغليظ من الأرض ذات حصا . والجمع معز . والمكوكب الذى تتوقّد فيه الشمس فى الهاجرة من شدة الحر ، كأنه الكواكب . ومعظم كل شيء كوكبة . من سير أو جيش أو شدة أو قتال . وكوكب الماء : مُعْظَمُهُ . والوَخْد : أن تَرْجَ الناقة بقوائمها وتستعجل ، شبهها بِعَدُوِّ النعام . وقوله : بنواج . يعنى بقوائم سراع . والنّجاء : السرعة . أو غَلَ فلان فى الأرض : أى أبعد . ويقال وغل فى القوم . وفى الشيء ، يَغْلُ وَغُولًا : إذا دخل (٦٣) .

٢٧ - عَنَتْرِيسٌ تَعْدُو إِذَا مَسَّهَا السَّوْطُ

طُ كَعْدُو الْمُصْلَصِلِ الْجَوَالِ

الأصمعي : العَنَتْرِيسُ (٦٤) : الصلبة الشديدة . يقال أخذه بالعترسة ؛ إذا أخذه بجفَاءٍ وغلظ . والمُصْلَصِلُ : العير (٦٥) ذو الصلصلة . وصلّصلته نُهاقه . قال : وليس قوله : المصلصل يجيّد من الوصف ؛ لأن المصلصل : الصافي الصوت . والجوّال : الكثير الجولان ، لا يَقْرَى موضع . وقوله : تعدو إذا مَسَّهَا السَّوْطُ ليس يجيّد من الوصف .

(٦٢) هذا فى ع . وفى م : مرحت : أى نشطت . حرة : كريمة . القنطرة : الجسر الرومى ، أى كبناء الروم ، لقوة بنائهم . الهجير : شدة الحر . والإِرْقَال : ضرب من السير . (٦٣) هذا فى ع . وفى م : الأمعز : الأرض التى فيها حصا وحجارة . المكوكب : الذى تلمع حجارته كالكواكب . التّوَاجِج : قوائمها ، أى سراع . الإيغال : السير الشديد .

(٦٤) فى م : عنتريس : كثيرة اللحم شديده .

(٦٥) فى م : المصلصل : الحمار رفيع الصوت .

٢٨ - لَاحَهُ الصَّيْفُ وَالطَّرَادُ (٦٦) وَاشْفَا

ق عَلَى سَقْبَةٍ (٦٧) كَقَوْسِ الضَّالِّ

الأصمعي يقول : لما جاء الصيفُ وبس الكلاً وعطش تغير . ويقال لَاحَهُ السفريلوحه لوحاً : إذا أضجره وغيره . والغبار من الغيرة لأنه يروى : لاحه الصيف والغبار (٦٨) . ولاحَهُ : أضمره ؛ ويقال : ملاحك بعدى ؛ أى ماغرك . وقوله : واشفاق على صَقْبَةٍ (٦٩) : أى يشفق عليها أن تحتويها ضُرّه . قال : والصَّقْبَةُ (٦٩) : الطويلة المدجة الخفيفة . ويقال لعمودٍ من أطول عمد البيت صَقَب . وقوله : كَقَوْسِ الضَّالِّ : جعلها في صلابة هذه القوس . الضال : السدّير البرى (٧٠) .

٢٩ - مُلْمَعٌ وَالِهُ الْفَوَادِ إِلَى جَحْ

شِ فَلَاهُ عَنْهَا فَبَسَّ الْقَالِي

الملمع : التى قد أشرق ضرعُها للحمل . ويقال للفرس والأتان إذا أشرقت ضرعُها باللبن للحمل واسودت قد أَلَمَعَتْ ، فهى فرس مُلمع وأفراس ملامع . فَلَاهُ : أى فصله بهذا الفحل عنها وفطمه ، فبسّ القالى ، أى الفاطم الفاصل . ويقال فَلَاَ المَهْرَ يَقْلُوهُ فَلَوًا وافتلاه يَفْتَلِيهِ افتلاء . وقوله : واله الفواد ، أى شديد الحزن ، ويقال (٧١) لاعة الفواد ؛ أى لائحة الفواد ، أى شديدة الحزن . يقال : لاع يلوع لَوْعَةً . وهو أشد الحزن . لاعنى يلوعنى . واللاعة : الجزوع . يقال رجل هاعٍ لاعٍ ، وهائعٍ لاعٍ ،

(٦٦) فى اللسان : الصيف والغبار . وفى ح : والإشفاق .

(٦٧) فى م : صعدة . وفى ع : صقبة - بالصاد . وصقبة الناقة : ولدها ، وكذلك السقب (اللسان - سقب ، وصقب) - قال فى اللسان : واستعمل الأعشى السقبة للأتان فقال . . . وأنشد البيت . بعد أن قال : الجوهرى : ولا يقال للأنثى سقبة . ولكن حائل .

(٦٨) رواية اللسان : والغبار - بالياء . كما تقدم .

(٦٩) انظر الهامش رقم ٦٧ السابق .

(٧٠) هذا فى ع . وفى م : لاحه الصيف : أضمره . والطراد : المطاردة ؛ أى غيرته وسودته . صعدة : يريد الأتان . شبه الأتان باستوائها . الضال : السدر البرى .

(٧١) فى م : ويروى : لاعة الفواد : محركة .

وماعون ولاعون ، وهائعون ولائعون . والبلاع : المشتاق إلى الشيء . والقالى : الطارد ؛
ويقال : فلاه أى طرده (٧٢) .

٣٠ - غادر الجَحْشُ فى الغُبَارِ وَعَدَاً (٧٣)

ها حَثِيثًا لَصُوءَ الْأَدْحَالِ

غادر الجَحْشُ : خَلَفَهُ ومضى ، ويقال : ماغادرتُ منهم أحداً ، ويقال : بَقِيَ
الساعى على بنى فلان غَدَرًا ، وَغَدَرَةً ، وهو شئ يُبْقَى المصدق من الصدقة . ومنه سُئِلَ
الغدِير لأنَّ السيل غادره . والجَحْشُ : ولد الأتان ، ويسمى جحشا من حين تضعه أمه
إلى أن يفصل من الرضاع ، والجمع جحشة وجحاش وجحشان . ويقال له العَفْوُ (٧٤) ،
فإذا استحبل الحول فهو تَوَلَّب . ورواها : وعداها (٧٥) حثيثا ؛ أى صرفها ، والعدا :
الصرف . . ويقال : عَدَتْ عيني عنه ، أى انصرفت عنه ولم تقبله . وقوله : لَصُوءَ
الأدحال : يريد إلى صُوء . والصُوء جمعها صُوى : ما ارتفع من الأرض وخالطه غلظ ،
يقال أضوى القوم وظلُّوا مُصَوِّين يومهم إذا كانوا فى صُوى وآكام غلاظ . والأدحال :
أماكن فى الصَّمَان تحرق ، رءوسها ضيقة وأجوافها واسعة ، والدَّحْلُ : ما يحفر السيلُ فى
الأرض ثم يؤضُّ على وَجْهِ الأرض حتى لا يدرك ، ولا يزال الماء فيه أبداً يرده السباع ،
ودحول : أماكن يكون فيها المطر فى أصل جبل أو غلظ تحرقه السيل ويذهب فى
الأرض . ابن الأعرابى : الصُوء : حجارة مرتفعة يستدلُّ بها على الطريق . (٧٦)

٣١ - ذُو (٧٧) أَذَاةٍ عَلَى الْخَلِيطِ خَبِيثِ النَّفْثِ

س يرمى عَدُوَّهُ بِالنُّشَالِ

(٧٢) هذا فى ع . وفى م : أَلَعَتْ بَذْنِهَا : إذا رفعت للفحل لتره أنها لا تقع . واله :
حزينة . الجَحْشُ : ولدها . فلاه : فطمه . القالى : الفاظم .
(٧٣) فى م : وعاداها ، وقال : عاداها : أى عدا عليها .
(٧٤) مثلثة العين - كما فى اللسان .

(٧٥) من عدوته عن الأمر : صرفته عنه (اللسان - عدا) .

(٧٦) هذا فى ع . وفى م : غادر : ترك . حثيثا : أى سريعا . الصُوء : واحدة
الصُوى ، وهى الأعلام . والأدحال : جمع دَحْل ، وهو خرق يكون فيه الماء يضيق أعلاه
ويتسع أسفله .

(٧٧) فى ج : ذوى . وفى ع : ذو شدة .

شَدَاةٌ (٧٨) على الخليط : يريد إذا دانه حمار آذاه . وقوله (٧٩) : يرمى مَرَاغَهُ بالنُّسَالِ . يقول : جاء الطَّرُّ من الشعرِ الجديد فرُمى بِنُسَالِهِ ، وهو مانسل ؛ أى سقط . يقال : نسل ونُسَال . وأذاته : سوء خلقه . ومَرَاغُهُ : حيث يتمرغ فيه . قد بدأ سمن الربيع فنسل شَعْرُهُ ، فكلمًا تمرغ طرح شَعْرُهُ . والنُّسَالُ والنُّسَالَةُ : واحد . والطَّرُّ : مانبت من شَعْرٍ أو ما استجد من نبات في الأرض أو سواه . [الخليط : المخالط . يرمى بالنسال : يقول من شدة جَرِيهِ يخاف حوافره وينسل] (٨٠) .

٣٢ - ذَاكَ شَبَّهْتُ نَاقَتِي عَنْ يَمِينِ الرَّ

عَنِ بَعْدِ الْكَلَالِ وَالْإِعْمَالِ

الأصمعى : شَبَّهْتُ نَاقَتِي بهذا الحمار بعد أن كَلَّتْ ونصبت . والرَّعْنُ : أنفُ الجبل يتقدّم في الأرض . والكلال : الإعياء . [والإعمال : شدة في السير] (٨١) .

٣٣ - وَتَرَاهَا تَشْكُو إِلَيَّ وَقَدْ آ

لَت (٨٢) طَلِيحًا تُحْدِي صُدُورَ النَّعَالِ

وبروى : وقد آصَتْ طَلِيحًا . الأصمعى : وقد صارت طليحا . آصَتْ : رجعت ، من قولك : أفعل ذلك أيضا . آلت : رجعت طليحا (٨٣) : أى قد طال عليها السفر ، وقد صارت طليحا . وقوله : صُدُورَ النِّعَالِ : أراد أنهم يتنعلون ولا يحتفون . ويقال جاء فلان على صَدْرٍ راحلته . وإنما يَعْنِي رِقَةً خَفُفَهَا فَحُذِبَتْ نَعَالًا (٨٤) .

(٧٨) هى رواية فى عد ، كما تقدم . والأذاة : الأذى .

(٧٩) وهى رواية الديوان .

(٨٠) من م .

(٨١) من م . يقول : ذلك الحمار النشيط يشبه ناقتي حين تجرى بجانب الجبل بعد التعب وكثرة السير .

(٨٢) فى م : صارت .

(٨٣) فى م : الطليح : المُنْصَنَى . وفى ا : المعبي ؛ أى معيبة مُتْعَبَةٌ .

(٨٤) فى م : تحدى صدور النعال : أى تشبهها من هزائها ؛ لأن صدور النعال أول ما تخلق .

٣٤ - نَقَبَ الحَفَّ لِلسُّرَى فَنَرَى الْأُزْ

سَاعَ مِنْ حِلٍّ سَاعَةٍ وَارْتَحَالَ

نَقَبَ الحَفَّ : أى تشكو نَقَبَ الحَفَّ وَتَرَحَّلَ . اسْتَأْنَفَ نَقَبَ الحَفَّ . وَتَرَاهَا تَشْكُو نَقَبَ
الْحَفِّ مِنْ أَجْلِ السُّرَى ، وَهُوَ سِرَ اللَّيْلِ ^(٨٥) .

٣٥ - أَثَرَتْ فِي جَنَاجِنِ ^(٨٦) كَارَانَ الـ

حَبِيتِ عُولِينَ فَوْقَ عُوجٍ رِسَالِ

أَثَرَتْ فِي جَنَاجِنِهَا مَا تَحِلُّ وَتَرَحَّلُ . وَالْجَنَاجِنُ : عِظَامُ الصَّدْرِ ، الْوَاحِدُ جَنَجْنٌ .
وَالسَّنَانِينُ : فَقَارُ الظَّهْرِ ، الْوَاحِدُ سِنْسِنَةٌ . وَالْإِرَانُ : تَابُوتٌ يُحْمَلُ فِيهِ الْمَوْتُ . يُقَالُ : هُوَ
مَيِّتٌ عَنْ قَلِيلٍ ، وَأَرْضٌ مَيِّتٌ وَمَيِّتَةٌ إِذَا كَانَتْ مَوَاتًا . عُولِينَ : أَيْ رَفَعْنَ . يَعْنِي جَنَاجِنَهُنَّ .
فَوْقَ عُوجٍ ^(٨٧) : أَيْ فَوْقَ قَوَائِمِ [رِسَالِ ؛ أَيْ مَسْرُسَةٍ طَوَالِ] ^(٨٨) .

٣٦ - لَا تَشْكِي إِلَى مِنْ أَلَمِ النَّسَمِ ^(٨٩)

عِ وَلَا مِنْ حَفًّا وَلَا مِنْ كَلَالِ

وَيُرْوَى ^(٩٠) : لَا تَشْكِي إِلَى مِنْ أَلَمِ النَّسَمِ ، وَيُرْوَى : مِنْ أَلَمِ الْمَرْءِ . الْحَفَّا : أَنْ يَرَقَّ
الْحَفُّ وَالْقَدَمُ مِنْ طَوْلِ الْمَشْيِ وَالسَّيْرِ .

^(٨٥) نَقَبَ الحَفَّ : تَحَرَّقَ . وَنَقَبَ الحَفَّ : رَقَعَهُ (الْقَامُوسُ) . وَفِي م : نَقَبَ
الْحَفَّ : تَنَقَّطَ . لِلْسُّرَى : مِنْ أَجْلِ السُّرَى ، وَهُوَ سِرَ اللَّيْلِ . الْأَنْسَاعُ : جَمْعُ نَسَعٍ .
وَالنَّسَعُ : سِرٌّ يُضْفَرُ عَلَى هَيْئَةِ أَعْنَةِ النَّعَالِ تُشَدُّ بِهِ الرِّجَالُ ، وَالْجَمْعُ أَنْسَاعٌ وَنُسُوعٌ وَنَسَعٌ .
(الْقَامُوسُ) .

يَقُولُ : حَتَّى خَفُّهَا مِنْ كَثَرَةِ الْمَشْيِ بِاللَّيْلِ ، وَهَزَلَتْ حَتَّى ظَهَرَتِ السُّيُورُ الَّتِي تُشَدُّ بِهِ
رِجْلُهَا ، لِأَنَّ نَحْوَهَا أُبْرِزَ هَذِهِ السُّيُورُ .

^(٨٦) فِي م : جَلَجَجِي ، جَمْعُ جَوْجُو ، وَهُوَ عِظَامُ الصَّدْرِ أَيْضًا .

^(٨٧) فِي م : عُوجٌ : يَعْنِي عِظَافَهَا . وَفِي أ : عِظَامُهَا . وَفِي اللِّسَانِ : عُوجٌ : قَوَائِمُ

طَوَالِ .

^(٨٨) مِنْ م . يَقُولُ : وَظَهَرَتْ آثَارُ هَذِهِ الْأَنْسَاعِ فِي عِظَامِ صَدْرِهَا الْبَارِزَةِ الَّتِي تُشَبِّهُ

نَعْشًا فَوْقَ أَرْجُلِهَا الطَّوَالِ .

^(٨٩) فِي ع : أَلَمِ الْحَفِّ . (٩٠) انْظُرِ الْهَامِشَ السَّابِقَ .

٣٧ - لَا تَشْكِيْ إِلَىِّ وَانْتَجِمِ الْأَسَدَ
وَدَّ أَهْلَ النَّدَى وَأَهْلَ الْفَعَالِ

أهل الندى : مدح بها الأسود أخا النعمان بن المنذر لأبيه ، وكان قد جعله على تميم الرباب ، وكان قد أغار على الطف فأصاب نعا وسبيًا وأسرى من بني سعد بن ضبيعة ، والأعشى غائب ؛ فلما قدم وجد الحى مبأحا فأتاه فأنشده وسأله الأسرى فوهمهم له ، وسأله أن يحملهم ويردهم ؛ ففعل ؛ فقال الأعشى لهم : إني لم أصب منه شيئا من أجلكم ، فإذا بلغتكم فلي الظهور وما فضل من الزاد . وقوله : انتجمي الأسود ، أى اتخذيه نجعة ، والانتجاع : طلب الغيث . الندى : السخاء . وهو الأسود بن المنذر بن ماء السماء عم النعمان بن المنذر ، وهو أخو المنذر لأمه ، وأمه من تميم الرباب . وقيل الأسود بن الأرقم الكندى (٩١) .

٣٨ - أَرْبَحِيْ صَلْتُ يَظَلُّ لَهُ الْقَوُّ
مُ رُكُوعًا قِيَامَهُمُ لِلْهِلَالِ

ويروى : ركودا (٩٢) قيامهم للهلال ، الأربحي : الذى يرتاح للعطاء والمعروف . والصلت : البارز الوجه المشرقة . يقال : رجل صلت الجبين إذا كان منكشف الشعر بارزا عليه . وأصل الانصلاّت : الانجراد من الغمد . الأصمعى : قوله ركودا . الراكد : القائم ، أى يعظمونه فيقومون له وينظرون إليه . ويقال له هلال الليلة ولثلاث . ويقال قد أهلنا الهلال ، ويقال : ركوعا قيامهم للهلال . ويقال : يرتاح للعطاء والجود والكرم . والارتياح : الاهتزاز . وارتياح الشجر : اهتزازه وتوريقه (٩٣) .

(٩١) فى م : الانتجاع : القصد . والأسود الكندى .
يقول : لا تشكى إلى من ألم السيور ، ولا من الحقا والتعب ، واقصدي الأسود الكندى ؛ فهو كريم حسن الفعال .
٩٢ - وهى الرواية فى م ، والديوان .
(٩٣) هذا فى ع . وفى م : الأربحي : الذى يرتاح للندى ؛ أى يهترأ كالريح . صلت : قاطع . ركودا : قياما مثل قيامهم لانتجاع الهلال .

٣٩ - فَرَعٌ نَبْعٌ يَهْتَرُ فِي غُصْنِ الْمَحْدِ
سِدِّ غَزِيرُ النَّدى شَدِيدُ الْمِحَالِ

ويروى : شديد النكال . ويروى : شديد الحِمَال . الأصمعي : فرع من كرم
وشرف . ويروى فرع فرع : أى كرم من كرام . وقوله : يَهْتَرُ غُصْنُ الْمَحْدِ : يقول :
نَبْتُ فى مُنْبَتٍ كَرِيم . وقوله المِحَالِ أى العقوبة ، والمكر ، والقوة . والنكال : العقوبة .
كثير الندى عظيم الخيال ، قال : والجِمَالِ جمع حَمَالَةٍ ، أى يحمل الحِمَالَاتِ العظام .
فرع فرع : أى سيد السادات . والنكال : العقوبة . ومثله المحال والمكر . الأصمعي : فرع
فرع ، أى نبت فى شرف^(٩٤) .

٤٠ - وَجَوَادٌ فَأَنْتَ أَجْوَدُ مِنْ سَبِيلِ
تَدَاعَى مِنْ مُسْبِلِ هَطَّالِ^(٩٥)

٤١ - إِنْ يِعَاقِبُ يَكُنْ غَرَامًا وَإِنْ يُعَدِّ
حِطٌّ جَزِيلًا فَإِنَّهُ لَا يُبَالِي

غراما : أى عذابا ونقمة . قال الأصمعي : عقابه شديد . والجزيل : الكثير .
يقال : أجزل له : إذا أكثر له ، ويقال : أجزل له من ماله قطعة ، أى قطع له .
أبو عبيدة : غَرَامًا : هلاكًا والزما^(٩٦) .

٤٢ - يَهَبُ الْجِلَّةُ الْجَرَاجِرَ كَالْبَيْتِ
سَتَانِ تَحْنُو لِدَرْدَقِ أَطْفَالِ

الْجِلَّةُ : المسان ، واحدها جليل ، مثل وليدة وولدة ، وصبي وصبية . والجراجر :
الضخام من الإبل ، يقال : مابه جُرْجُور . وقوله : كَالْبَيْتَانِ فارسي مُعَرَّبٌ ، أراد
كالنخل ، تحنو وتعطف . يقال حننا عليه : إذا عطف عليه . وقوله : لِدَرْدَقِ : يقول معها

(٩٤) هذا فى ع . وفى م : الفرع : أعلى الشئ . . . النبع : كتابة عن أصله . يهتر :
يتحرك . المحال : القوة . والنبع : شجر من أشجار الجبال تتخذ منه القسي - القاموس .
(٩٥) هذا البيت ليس فى م ، والديوان .

(٩٦) هذا فى ع . وفى م : الغرام : الموضع الأليم . كقوله تعالى : إِنْ عَذَابَهَا كَانَ
غَرَامًا . وأصل الغرام الملازم ، ولذلك سُمِّيَ الغريم .

أولادها والدَّرْدَق : جمع لا يُدْرَى ما عدد واحده ، والدَّرْدَق : الصغار في أبدانها والأطفال الصغار في أسنانها . والجَرْجُور وجمعه جَرَّاجِر يوصفُ بها الجميع من خِيَار مسانها خاصة دون الواحد ، وهي من الإبل ^(٩٧) .

٤٣ - والبَغَايا يَرْكُضْنَ أَكْسِيَةَ الْإِضْ ريح والشرعىَّ ذَا الْأَذْيَالِ

البغايا : الإماء ^(٩٨) . يقال : قامت على رءوسهم البغايا ؛ أى الإماء ، والبغايا في غير هذا الموضع الفواجِر ، الواحدة منها بَغْيٌ . والبغايا : الطلائع واحدها بغية . وأكسية الإضرع : قال ^(٩٩) : هو الخنزُ الأحمر ، ومنه ثوب مُضْرَع . والشرعى : ضَرْبٌ من البرود . والشرعى ^(١٠٠) : منسوبٌ إلى شَرَعَب بن قيس من بني عَرِب بن زُهَيْر بن أَيْمَن بن الهَمَيْسَع بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ؛ ويقال إنه الطويل له ذيل .

٤٤ - والمَكَاكِيَّ وَالصِّحَافَ مِنَ الْفِضَّةِ تِ وَالضَّامِرَاتِ تَحْتَ الرِّحَالِ

ويروى : المكاكيك ^(١٠١) والصحاف من الفضة . الأصمعى : المكاكى : آنية كان يَشْرَبُ فيها ملوك فارس ، الواحد مَكُوك ^(١٠٢) . والصحاف : القِصَاع من الفضة ، يريد

(٩٧) هكذا فى ع . وفى م : الجراجر : جمع جَرْجُور : وهى مائة من الإبل . كالبلستان : كنخيل البستان . لدَّرْدَق أطفال : أولاد الإبل .

(٩٨) فى م . البغايا : الجوارى ، جمع بَغْيٌ .

(٩٩) فى م : أكسية الإضرع : أكسية تتخذ من المِرْعَزَى ؛ وهو صوف أبيض . وفى

اللسان : المرأة تركض ذيلها برجلها : إذا مشت .

(١٠٠) فى م : والشرعى : ضَرْبٌ من البرود ، منسوب إلى بلد باليمن ، يقال لها

شَرَعَب ، سميت باسم ملك كان قد اختطها . وفى ياقوت : شرعَب : مخالف باليمن ، تنسب إليه البرود الشرعية .

يقول : هو يهب الجوارى اللاتى تركضن فى أكسية من الخنز ، وتجر الأذيال :

(١٠١) وهى الرواية فى م .

(١٠٢) فى م : المكاكيك : آنية الخمر ، وفى اللسان : المحكم : المَكُوك : طاس

الجامات . والضمائر (١٠٣) : الشديداً الأفس . والضمائر : الممسك فاه عن التيق
والأكل . والمكوك : جام فيه ارتفاع يشبه المكياك كان يشرب فيه القتيان (١٠٤) .

٤٥ - عنده الحزم (١٠٥) والثقي وأسا الشق (١٠٦)

م وحمل المضلع (١٠٧) الأثقال

والآسى : الطيب ، وجمعه آسون وأساءة : فيقول : عنده رثق الفتق وإصلاح
الثأى (١٠٨) . والإساء - بالكسر - وهو الدواء والإصلاح ، وهو مملود (١٠٩) .

والحمل : مصدر حملت ، والحمل - بالكسر : ما حمل على الرأس أو على الظهر .
ومضلع : مثلث ، ويقال : أضلعتى الأمر : إذا ثقل عليك الأمر وغلبك . وأسا (١١٠)
الشق : أراد الدواء (١١١) .

٤٦ - وصلات الأرحام قد علم النأ
س وفك الأسرى من الأغلال

[٣٣] أسير وأسرى وأسارى وأسارى (١١٢) .

يشرب فيه أعلاه ضيق ووسطه واسع ، ومكياك معروف لأهل العراق ، والجمع مكاكيك
ومكأككى على البدل ، كراهة التضعيف .

(١٠٣) فى م : الضامز : الساكت . لا يرغو ، وذلك يُحمد فى الإبل .

(١٠٤) يقول : وهب الأواني والصحاف الفضية والإبل الجيدة .

(١٠٥) فى م : عنده البر : والمثبت فى الديوان أيضاً .

(١٠٦) فى الديوان : وأسا الصرع .

(١٠٧) فى ع : وحمل المضلع . وفى م : وحمل للمعضلات الثقيل . وقال :

ويروى : لمضلع الأثقال . (١٠٨) الثأى : الإفساد (اللسان) .

(١٠٩) فى م : الأسا : الثام الشق . ومن ذلك سمي الطيب آسيا ، يقال : أسوت

الجرح أسوا : إذا داويته .

(١١٠) فى اللسان : أراد وعنده أسو الشق فجعل الواو ألفا مقصورة .

(١١١) يقول : إنه يوصف بالبر والتقوى والقدرة على إصلاح المفاسد واحتمال

الشدائد . (١١٢) هذا كله من ع .

٤٧ - وَهَوَانُ النَّفْسِ الْكَرِيمَةِ لِلذِّكْرِ

ر إذا ما التقتْ صُدُورُ الْعَوَالِي

يقول : تبذل نفسك في الحرب لتشرف فتذكر ، قالت الخنساء (١١٣) :

نَهْنِ النَّفُوسَ وَهَوْنَ النَّفْسِ سِ يَوْمَ الْكَرْبَةِ أَبْقَى لَهَا

والعوالي : جمع عالية ، وهى تحت السنان بذراع . وقوله : التقت : أى تدانت للطمعان ، فبريد أنه يَبْذُلُ نَفْسَهُ .

٤٨ - أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفٍ أَلْفٍ مِنَ الْقَوِّ

م إذا ما كَبَتْ وَجُوهُ الرِّجَالِ

[كَبَتْ : سقطت وتغيرت] (١١٤) .

٤٩ - وَشَجَاعٌ فَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ لِيٍّ

ث عَرَبِينَ ذِي لِبْدَةٍ وَصِيَالٍ

٥٠ - وَعِطَاءٌ إِذَا سَأَلْتَ (١١٥) إِذَا الْعِذُّ

رَةٌ كَانَتْ عَطِيَّةَ الْبُخَالِ

يقول : يعتذر البخيلُ إلى مَنْ سَأَلَهُ . يقال : هو العُذْر ، والعذرة والمُعذرة . يقول : إذا كانت عطيته أن يعتذر ، أى اعتذر البخيل بما يمنع به العطية . [العذرة : الاسم من الاعتذار . بخال (١١٦) : مبالغة في البخيل ، مثل كبير وكَبَّار] (١١٧) .

٥١ - وَوَفَاءٌ إِذَا أُجْرَتْ فَمَا غُرٌّ

ت حِيَالٌ وَصَلَتْهَا بِحِيَالٍ

(١١٣) الديوان : ٧٤ .

(١١٤) من م . يقول : أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفٍ الرِّجَالِ إِذَا اشْتَدَّ الْأَمْرُ ، وخاف الرجال وامتنعت وجوههم .

(١١٥) في ب : سئلت .

(١١٦) في اللسان : بُخَال : جمع بخيل . وبُخَال - بالفتح : كثير البخل .

(١١٧) من م .

أهل الحجاز يقولون : أوفيتُ بالعهد ، وأهل نجد يقولون : وفيت . فيقول : من أجرته فلا تلفَ عليه . والجبلُ : العهدُ والذمة . أى ما غرُ من وصلتَ حبلهُ بحبلِكَ ، أى عقدت له جواراً . والغرُّ هاهنا : أى ما كسرَ مَنْ كان تحتَ ظلكَ وذمتك . [غرَّت : خُدعت] (١١٨) .

٥٢ - وجيادا كأنها قَصَبُ الشَّوِّ حَطِ يَحْمِلُنْ شِكَّةُ (١١٩) الأبطالِ

النَّبْعُ والشَّوْحَطُ : جنس واحد ، وما كان منه فى الجبل فهو شَوْحَطٌ . وأراد أنها صلاب . وقال أبو عبيدة : هما جنسان مختلفان . والشَّكَّةُ : السلاح ، يقال : رجل شاك فى السلاح .

والشَّكَّةُ تَقَعُ على الدَّرْعِ وعلى جميع السلاح . ورجل بَطْلٌ : أى شجاع يُبْطَلُ عنده شجاعةٌ غيره . وجياد : خَيْلُ جِيَادٍ ، كأنها قَصَبُ الشَّوْحَطِ من ملاستها ، شبهها بقَصَبِ الشَّوْحَطِ فى ملاستها ، قال أبو عمرو : هذا البيت والذى بعده لعمرو المرادى .

٥٣ - ودروعاً مِنْ نَسَجِ داودَ فى الحرِّ بِـ (١٢٠) يُحْمِلُنْ فَوْقَ الجِمالِ

الأصمعى : الوَسَقُ : الحمل . والوَسُوقُ : الأحمال . أبو عبيدة : الداودية : أجود الدروع وأمتنعها وأحسنها .

٥٤ - مُشْعِرَاتُ مع الرَّمَادِ مِنَ الكُرِّ *
ة دُونِ النَّدى ودُونِ الطَّلَالِ (١٢١)

(١١٨) من م .

(١١٩) فى م : يحملن بزة الأبطال . وقال فى شرحه : البزة : السلاح . وفى الديوان : تَعْدُو بِشِكَّةِ الأبطال .

(١٢٠) فى الديوان : ودروع . . . وسوق .

(١٢١) فى الديوان : ملابس مثل . . . من خَشْيَةِ النَّدى والطَّلَالِ . وفى ع : ودون

الطَّلَالِ

الكُرَّة (١٢٢) : البَعْرُ يجعلُ مع الدروع : البَعْرُ والزَّيْتُ لثلاثاً تصدأ . الطَّلَالُ : جمع طَلَّ . [ودمو أكثر من الندى يكون بالغدوات] (١٢٣) . والكُرَّة : البَعْرُ يَفْتَتِ ثم تدهن الدروع بالزيت . وتجعل الكرة أوعية الدروع فلا تصدأ ولا يضرها ندى ولا غيره (١٢٤) [مشعرات : أى ملبسات ، مأخوذ من الشعار] (١٢٥) .

٥٥ - لم يَنْشَرْنَ للصديق ولكن
لِقِتَالِ الْعَدُوِّ يَوْمَ الْقِتَالِ

ويروى : لم يُيَسَّرْنَ (١٢٦) . ويروى : لم يَنْشَرْنَ . ويروى : لم يُجْمَهَرْنَ .

٥٦ - لا مَرِيَّ يَجْمَعُ (١٢٧) الأداة لَرَيْبِ الدَّ
هَرٍ لا مُسْنِدٍ ولا زُمَالٍ

الأصمعى : الأداة : السلاح . يقال رجل مُودٍ إذا كان كامل الأداة . [رَيْبِ الدهر : حوادثه] (١٢٨) . والمسند : الذى يُسْنَدُ إلى قومه وليس منهم (١٢٩) . والزُّمَالُ : الضعيف .

٥٧ - فَيَلْقَى يَلْجَأُ الْمُضَافُ إِلَيْهَا
وَرِعَالاً مَوْصُولَةً بِرِعَالِ

ويروى (١٣٠) : فخمة يَلْجَأُ الْمُضَافُ إِلَيْهَا . والفيلق : الكتيبة الضخمة . ويقال :

(١٢٢) فى شرح الديوان : الكُرَّة : البَعْرُ يُفْتَتِ ثم يُذَرَّ على الدروع بعد أن تدهن بالزيت حتى لا تصدأ .

(١٢٣) من م .

(١٢٤) هذا تكرير لما سبق بشئ من التفصيل .

(١٢٥) من م .

(١٢٦) وهى رواية الديوان .

(١٢٧) فى الديوان : يجعل . (١٢٨) من م .

(١٢٩) فى م : المسند الذى يسند الأمر إلى غيره . فهذا على أنه اسم فاعل . أما

شرح ع فهو على أنه اسم مفعول ، والمعنيان مختلفان .

(١٣٠) وهى الرواية فى الديوان . وفى م : فخمة يرجع المضاف إليها ورعال .

فخمة ورعال . والفخمة : الضخمة (١٣١) . والمضاف : المنجأ . والرعال : القطعة من الخيل والحمر والقطا . القَيْلَق : الداهية (١٣٢) .

٥٨ - كُلَّ يَوْمٍ يَقُودُ خَيْلاً إِلَى خَيْ
لِي دِرَاكاً غَدَاةً غِبِّ النَّصَالِ (١٣٣)

[دراکا : متابعة . والصَّيَال (١٣٤) : الاسم مِنْ صَال يَصُول . غِبَّ الصَّيَال : يوماً يُغَيِّرُ وَيَوْمَا لَا] (١٣٥) .

٥٩ - هُوَ دَانَ الرَّبَابَ إِذْ كَرَّهُوا الـ
- سَدِينَ دِرَاكاً بَغْزَوَةً وَاحْتِيَالاً (١٣٦)

الأصمعي : هُوَ دَانَ الرَّبَابَ : أى حملهم على طاعته إذ كرهوا الدين ؛ أى الطاعة .
والرباب ضَبَّةٌ وَتِيمٌ وَعَدَى وَعُكَلٍ وَثُورٌ أَكْحَلُ رَهْطِ سَفِيَانِ الثَّوْرَى . ويقال (١٣٧) : بَغْزَوَةً
وَصَيَالٌ ؛ أى يَصُولُ عَلَيْهِمْ . وقال غيره : الدِّينُ : المِلَّةُ الَّتِي أَنْتَ عَلَيْهَا (١٣٨) .
[احتيال : تدبير رأى] (١٣٩) .

(١٣١) هذا فى ع . وفى م : الفخمة العظيمة ، وهو يعنى الكتيبة التى يغزو بها .
يقول : هذه الجيوش التى يغزو بها عظيمة يلجأ إليها كل من أحاط به عدو ولم يستطع
الدفاع عن نفسه ، ففيها عدة الحرب من خيل وسلاح .
(١٣٢) فى اللسان : كتيبة فيلق : شديدة ، شبهت بالداهية . وقيل : هى الكتيبة
السلاح . وقال أبو عبيدة : هى اسم للكتيبة . قال ابن سيدة : وليس هذا بشئ (فلق) .
(١٣٣) فى الديوان : كل عام دفاقا غداة غب الصيال
(١٣٤) هذه رواية م ، والديوان .
(١٣٥) من م .

(١٣٦) فى الديوان : بغزوة واختيال . وفى ع : واجتيال - معا .
(١٣٧) وهى رواية الديوان ، كما تقدم .
(١٣٨) هذا فى ع . وفى م : دان : ملك ، ودان بمعنى جازى . والرباب خمس
قبائل : ضَبَّةٌ ، وَتِيمٌ ، وَعَدَى ، وَثُورٌ ، وَعُكَلٌ أولاد طابخة بن الياس بن مضر . والدين :
الطاعة .

(١٣٩) من م .

٦٠ - تُذْهِلُ (١٤١) الشَّيْخَ عَنْ بَيْتِهِ وَتُلَوِّي

يَلْبُثُونَ الْمِعْزَابَةَ الْمِعْزَالِ

تُذْهِلُ الشَّيْخَ : أى تسليه عن ولده ، أى تُذْهِلُ الوالد عن ولده . وتُلَوِّي (١٤١) : تذهب به .

والمِعْزَابَةُ : الذى يعزب فى إبله [فى المرعى] (١٤٢) . والمِعْزَالِ : الذى لا يخالط الناس ، قد انفرد وحده . ويقال المعزب إنما يعزب بإبله ولا يؤوب إلى أهله خوفاً الغارة ، أى لا يرجع (١٤٣) .

٦١ - ثُمَّ دَانَتْ بَعْدُ الرَّبَابُ وَكَانَتْ

كَعَذَابِ عُقُوبَةِ الْأَقْوَالِ

[دانت : ذَلَّتْ] (١٤٤) . عقوبة الملوك كالعذاب . وقال الأصمغى : الأقوال : الأقيال الملوك ، واحدهم قِيلَ . أى دانت الرباب بعد أن تمنوا أن يقهروه .

٦٢ - عَنْ تَمَنٍّ وَطُولِ حَبْسٍ وَتَجَمُّعٍ

ح شَتَاتٍ وَرِحْلَةٍ وَاحْتِمَالٍ

وقوله : طول حبس ؛ أى يحبسُون أموالهم فلا تسرح مخافة الغارة . وقوله : تجميع شَتَاتٍ : أى جمعوا مَنْ تَفَرَّقَ منهم . وقوله : رِحْلَةٍ : أى ارتحلوا من مكان إلى مكان مخافة الغارة واحتملوا هارين .

ويروى (١٤٥) : عن يمين ؛ أن ينجوا منه ، من الأيمان .

ويروى : ورِحَالَةٍ وَارْتِحَالٍ (١٤٦) .

(١٤٠) فى م : تخرج الشيخ . . . بسوام المِعْزَابَةِ المِحْلَالِ . وفى الديوان : تخرج الشيخ . . .

(١٤١) فى م : تُلَوِّي : تذهب ، ويقال : ألوت به عَنَقَاءُ مُغْرِبٍ : إداً أهلكته .

(١٤٢) من م . (١٤٣) وناقاة لبون : ذات لبن .

(١٤٤) من م . (١٤٥) وهى رواية م .

(١٤٦) هذا فى ع . وفى م : يعنى فعله هذا عن قدرة وطول حبس : يعنى مرابطة

للقتال .

٦٣ - ثم وَصَلَتْ صَرَّةً بِرَبِّيعٍ
حين صَرَفَتْ (١٤٧) حالةً عن حالٍ

صَرَّة : أى شتوة ، هى مشتقة من الصر ، وهو البرد ؛ أى وصلتها بربيع فى طول الغزو . وقوله : آلة (١٤٨) عن حيال : أى حالا عن حال . ومعنى عن : بعد . ويقال : جاءنا فى صَرَّة القبط : أى فى شدته . ويقال : صَرَّة بربيع : أى كنت لقوم ربيعا ولآخرين عذاباً . وقال حبيب : كنت ربيعاً لمن أعطاك وعذاباً لمن عصاك (١٤٩) .

٦٤ - رَبِّ رِفْدٍ هَرَقْتَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ
مَ وَأَسْرَى مِنْ مَعْشَرٍ أَقْتَالَ (١٥٠)

والرَفْد : القُدْح (١٥١) الضخم . والرَفْد من المعونة ، وهو من العطاء أيضاً . رب سَيِّد قتلته فهَرَقْت آنيته . ويقال : أسير وأسرى . والأَقْتال : الأعداء ، واحدهم قَتْل .

٦٥ - وَشَيْوخٍ حَرَبَى بِشَطَى أَرِيكَ
وَنِسَاءٍ كَأَنَّهُنَّ السَّعَالِي

وشيوخ وشيخة ومَشْيُوخاء . وشَط (١٥٢) : هو النهر . والسَّعَالِي : الغيلان : أى كأنهن الغيلان من الضر وسوء الحال . قال الأصمعى : الغول ساحرة الجن .
[حرى : جمع حَرِيب ، وهو (١٥٣) المأخوذ ماله . أَرِيكَ (١٥٤) : اسم واد] (١٥٥) .

(١٤٧) فى م : ثم واصلت . . . وفى ع . آلة عن حيال . والمثبت فى الديوان أيضاً .
(١٤٨) وهى رواية ع ، كما تقدم . (١٤٩) هذا كله من ع .
(١٥٠) فى م : من معشر ضلال . قال : وضلال : جمع ضال . ويروى : من معشر أقتال . والأقتال : الأعداء . (١٥١) فى م : الرَفْد : القُدْح الذى يحلب فيه .
(١٥٢) فى م : الشَط : الجانب .

(١٥٣) فى اللسان : والذى اشتد غضبه .
(١٥٤) فى معجم ما استعجم : أَرِيكَ فى بلاد ذبيان ، وهما أَرِيكان : أَرِيكَ الأسود ، وأَرِيكَ الأبيض . والأَرِيكَ : الجبل الصغير . قال : وبشط أَرِيكَ قتل الأسود بنى ذبيان وبنى دودان وسبى نساءهم ، وأنشد بيت الأعشى .

(١٥٥) من م . يقول : وكم من شيوخ سلبوا أموالهم بشطى أَرِيكَ ، وكم من نساء كأنهن الغيلان من الخوف والذلة .

٦٦ - لم يزالوا كذلك ثم لازل
س لهم خالداً خلود الجبال

يعنى أنهم لا يزالون كذلك وأنت تقتلهم وتعفو عنهم .

٦٧ - من نواصي دودان إذ حضر البأ
س وذبيان والهجان العوالى

النواصي (١٥٧) : الأعلى . ويقال ذبيان وذبيان وسفيان وسفيان (١٥٨) . الأصمعى :
العوالى : يريد الأشراف من الناس . والعوالى : من العلوفى الشرف والعلأ . والهجان :
الكرام . يقال رجل هجان وامرأة هجان وناقة هجان . ويقال هجين النعمان لعصافيره ، -
وهى إبل بيض . ودودان (١٥٩) : ابن أسد بن خزيمه ، وذبيان بن بغيض بن ريث بن
غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر (١٦٠) .

٦٨ - وشريكين فى كثير من الما
ل وكانا محالفى اقلال

الأصمعى : ذكر أنه أعطى أصحابه فاستغنوا بعد أن كانوا مقلين . وقال غيره : يعنى
رجلين من جنده اشتركا فيما غنما بعد أن كان مقلين . وقوله : محالفى : أراد ملازمى .

٦٩ - قسم الطارف المقاد من الغند
م فابا كلاًهما ذو مال

(١٥٦) فى الديوان : إذ كرهوا . . . والهجان العوالى .

(١٥٧) فى م : نواصى : خيار . (١٥٨) فى القاموس : سفيان - مثله : اسم .

(١٥٩) فى م : دودان وذبيان : قبيلتان من غطفان ، وهما من قيس عيلان .

(١٦٠) والبأس : الشدة فى الحرب .

يقول : خضعت لك دودان وذبيان وغيرهم من الكرام لما غلبتهم بقوتك وشدتك .

(١٦١) فى م ، والديوان : قسما الطارف التليد . وفى ع : فأما .

وفى ا : قسم الطارف المفاء . وفى ج : المقاد . وفى ا ، ب ، ج : ذا مال

وهو يريد أن هذا المال كان تليداً - موروثاً - عند أصحابه ، فأصبح طريقاً -

مستحدثاً - عندهما .

أبو عبدة : سمي الثالث عند أربابه الذين أخذوه منهم الطريف عند هؤلاء الذين أخذوه فاستطرقوه . والتليد : القديم العتيق . وقال الأصمعي : هذا دعاء لهم .

٧٠ - هؤلاء ثم هؤلاءك (١٦٢) أعطيت

ت نعالاً مخدوةً بمِشالٍ

هؤلاء بعد هؤلاء . ويقال هؤلاء ثم هؤلاءك نفحت له نفحة من فعلك . مَنْ عَصَاكَ جَزَيْتَهُ بعصيانهِ ، وَمَنْ أَطَاعَكَ جَزَيْتَهُ بطاعته . ويروى : ثم هؤلاءك أعطيت ، يريد هؤلاء الذين أغرت عليهم كافاتهم بعصيانهم إياك ، وهؤلاء كافاتهم بطاعتهم لك (١٦٣) .

٧١ - رَبِّ حَيِّ سَقِيَّتِهِ (١٦٤) جَرَعَ المَو

ت وَحَيِّ سَقِيَّتِهِمْ بِسِجَالٍ

الأصمعي : قوله : سقيتهم بسِجَالٍ يكون من الخير والشر ، وهو هاهنا من الخير ، وأصل السِّجَل : الدلو المليء ماء ، ولا يقال لها وهي فارغة دلو . ويقال السِّجَل الدلو فيها ماء دون المليء ، والجمع سِجَال (١٦٥) .

٧٢ - فَأَرَى مَنْ عَصَاكَ أَصْبَحَ مَحْرُومًا (١٦٦)

بَاً وَكَعْبُ الذِي يُطِيعُكَ عَالِي

يقال : قد حربته إذا أخذت ماله . وقد أحرَبته إذا أدلته على ما يغير عليه ويغمره . ويقال : قد علا كعبه يعلو : إذا ظفر ، وظهرت حُجَّتُهُ . وَعَلَى كَعْبِهِ يَعْلَى . ويروى : وَكَعْبُ الذِي يُعْطِيكَ . ويروى : أَصْبَحَ مَحْرُومًا . ويروى : وَجَدَ الذِي يُطِيعُكَ عَالِي (١٦٧) .

(١٦٢) فِي الدِّبْوَانِ هُوَ كَيْفَ ثُمَّ هُوَ كَيْفَ كَلَّا . . . فِي ع : فَأَوَّلِي .

- (١٦٣) هَذَا كَلَهُ فِي ع .

(١٦٤) فِي م : سَقِيَّتِهِمْ . فِي الدِّبْوَانِ :

رَبِّ حَيِّ أَشْقَاهُمْ آخِرَ الدَّهْرِ بِرِ وَحَيِّ سَقَاهُمْ بِسِجَالٍ

(١٦٥) مِنْ ع . وَبَعْدَ هَذَا الشَّرْحِ أَوْرَدَ الْبَيْتَ ٥٩ مَكْرَرًا لَهُ ، وَقَالَ بَعْدَهُ : الدِّبْنَ

هَاهُنَا الْحُكْمُ وَالطَّاعَةُ وَالْحُكْمُ الْمَتَابِعُ .

(١٦٦) فِي الدِّبْوَانِ : أَصْبَحَ مَخْذُولًا . (١٦٧) هَذَا كَلَهُ مِنْ ع .

٧٣ - ولئن (١٦٨) الذي جمعت لرَبِّ الدَّ
هَرِ يَأْبَى حَكُومَةَ الْمُقْتَالِ

ويروى (١٦٩) : ويمثل الذي جمعت من العُدَّة . مثل الذي جمعت من السلاح والعدة
يَأْبَى لك أن يحتكم عليك محتكم . والمقتال : المحتكم . يقول اقتل على ماشئت . ويروى :
حكومة الجهال (١٦٩) . وإنما سُمِّيَ الملك قَيْلاً ، لأنه يقتال ماشاء ويترك ماشاء (١٧٠) .

٧٤ - جُنْدُكَ الطَّارِفُ التَّلِيدُ مِنَ السَّاءِ (١٧١)
دَاتِ أَهْلِ الْهَبَاتِ وَالْآكَالِ

جندك الطَّارِفُ التَّلِيدُ من السادات أهل الهَبَاتِ : والتَّالِدُ والتَّلِيدُ (١٧٢) : ما وَرِثَ مِنْ
آبَائِكَ .

يقول : جندك طريف ، وقد كان تليدا . الآكَالِ (١٧٣) : القطائع ، وطُعْمُ كانت
الملوك تطعمها الأشراف من القوم .

٧٥ - غَيْرُ مِيلٍ وَلَا عَوَاوِيرٍ فِي الْهَيْهْ
سَجَا وَلَا عُزْلَ وَلَا أَكْفَالِ

الأصمعي : الأَمِيلُ : الذي (١٧٤) لا سلاح معه ، والذي يركب بلا سلاح : والذي
يركب على شق .

(١٦٨) في م :
ويمثل الذي جمعت من العُدَّة تنفى حكومة الجهال
وفي الديوان : تأبى حكومة المقتال

(١٦٩) وهى الرواية في م ، كما تقدم .
(١٧٠) هذا كله في ع . وفي اللسان : والقيل الملك من ملوك حمير يتقيل من قبله من
ملوكهم ، أى يشبهه . والمقتال : المختار بدلا من غيره . (قال) .

(١٧١) في م : الغارات . وفي اللسان والديوان :
جندك التاليد العتيق من الساء دات أهل القِيَابِ وَالْآكَالِ

(١٧٢) في م : الطارف : ما كسبته . والتلید : ما ورثته .

(١٧٣) في م : الآكَالِ : جمع أكل ، وهو الحظ .

(١٧٤) في م : ميل : جمع أميل ، وهو الذى لا سلاح معه .

والعَوَّار (١٧٥) : الضعيف . والأعزل : الذى لاسلَّاح معه . والكفل : الذى لا يثبت على الخيل وعلى السرج . ويقال : الأميل الذى يميل على شق ، ولا يثبت على الخيل . وهو غير فارس .

٧٦ - للعدا عندك البوار ومن وا

لَيْتَ لَمْ يُعَرِّعْهُ باغتيال (١٧٦)

٧٧ - ولقد شُبِّتَ (١٧٧) الحروب فما غمرت فيها إذ قَلَصَتْ عن حِيَال

شُبِّتَ أوقدت . يقال : شَبَّ الرجل الحرب يشها شَبًّا وشبوا . قوله : غمرت فيها : أى ما وجدَتْ غمرًا . والغمر الذى لم يجرَّب الأمور . قَلَصَتْ : [لقحت] (١٧٨) بعد أن كانت لاتلقح . وقوله : لقحت بعد حِيَال : شبهها بالناقة إذا طال حياؤها ثم ضربها الفحل . وقلصت : أى شمريت كما يقلص الإنسان ثوبه عن ساقه (١٧٩) . [ذكروا أنَّ باقى القصيدة مصنوع عليه ، وما أحسب] (١٨٠) .

٧٨ - فلئن لاح فى المفارق شيب

يَا لَبِئْسَ لَبِئْسَ وَأَنْكَرْتَنِي الْفَوَالِي

[الفوالى : جمع فالية ، وهى التى تُفَلَّى الرأس] (١٨١) .

٧٩ - فلقد كنت فى الشباب أبارى

حين (١٨٢) أَغْدُو مع الصَّبَاح ضَالِي

(١٧٥) فى م : العواوير : جمع عَوَّار ، وهو الجبان .

(١٧٦) وفى ب ، ج : تعر . وتعر من أعريته النخلة إذا أعطيته ثمرتها - يريد

لا يجترئ أحد على من بينك وبينه عقد وعهد ؛ فأعداؤه لهم الهلاك . أما أنصاره والموالون له فلا يجزؤ عليهم أحد ، ولا يمسهم ضرر .

(١٧٧) فى م : شئت . وفى اللسان (قلص) :

ولقد شُبِّتَ الحروب فما عمد رت فيها إذ قلصت عن حِيَال

(١٧٨) من اللسان .

(١٧٩) هذا فى ع . وفى م : غمرت : نسبت إلى الغارة . وهى ضعف الرأى .

يقول : أضرمت نار الحرب فكنت المجرى السديد الرأى .

(١٨٠) من م . (١٨١) من م .

(١٨٢) فى م : حين أعدو مع الطماح ظلالى . وقال : الطماح : النشاط .

[أَبَارَى : أَعَارَضَ] (١٨٣).

٨٠ - أَبْغَضَ الْخَائِنَ الْكَذُوبَ وَأَذْنَى
وَصَلَ حَبْلَ الْعَمَيْتِلِ الْوَصَالَ (١٨٤)

[الْعَمَيْتِلُ : الذى يُطِيلُ ثِيَابَهُ فى مشيته . والوصال : كثير المواصله . ويقال العَمَيْتِلُ :
الفرس الجواد . والعَمَيْتِلُ : الأسد] (١٨٥) .

٨١ - وَلَقَدْ أَضْيَى (١٨٦) الْفَتَاةَ فَتَعَصَّى
كَلَّ وَاشَّ يُرِيدُ صَرَمَ (١٨٧) حِبَالَى

ويروى : فتاة .

٨٢ - لَمْ تَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ تَلْهُوْ بِغَيْرَى

لا ، ولا لَهَا حَدِيثَ الرَّجَالِ

٨٣ - ثُمَّ أَذْهَلَتْ عَقْلَهَا رِمَا أَذْ (١٨٨)

هَلَتْ عَقْلَ الْفَتَاةِ شِبْهُ الْهَلَالِ

[أَذْهَلَتْ : أَنْسَيْتَ] (١٨٩) .

٨٤ - وَلَقَدْ أَغْتَدَى إِذَا صَقَعَ الدِّبَّ
لَكَ بِمُهِرٍ مُشَدَّبٍ جَوَالِ

[صَقَعَ : صَاغَ . مُشَدَّبٌ : قَلِيلُ اللَّحْمِ] (١٩٠) .

٨٥ - أَعَوَّجَى تَنْمِيهِ عُوذُ صَفَايَا
وَمَعَ الْعُوذِ قِلَّةُ الْإِغْفَالِ

(١٨٣) من م .

(١٨٤) فى ب ، ج : وَصَالَ .

(١٨٥) من م . يَقُولُ : أَحَبُّ الشُّجَاعِ الْكَرِيمِ وَأَبْغَضُ الْخَائِنِ الْكَذُوبِ .

(١٨٦) فى م : أَسْتَبَى . وَأَسْتَبَى الْفَتَاةَ أَفْتَنَهَا .

(١٨٧) ١ : قَطَعَ . وَالصَّرَمَ وَالْقَطْعَ بِمَعْنَى .

(١٨٨) فى م . يَذْهَلُ . (١٨٩) من م . (١٩٠) من م

العوذ (١٩١) هاهنا : يعنى الإبل التى تَعُوذُ بها أولادُها .

٨٦ - مُدمَج سابغ (١٩٢) الضُّلوعِ طَوِيلِ الشَّ
حَصَصَ عَبَلُ الشَّوَى مُمرَ الأَعَالى

[مدمج : محكم . سابغ : طويل . عَبَل : غليظ . مُمر : مُحَكَّم] (١٩٣) .

٨٧ - وَقِيَامَى عَلَيْهِ غَيْرِ مُضْبِعٍ
قَانِمًا (١٩٤) بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ

يعنى أنه لا يَضْعُ القِيَامَ عَلَيْهِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ (١٩٥) .

٨٨ - فَجَلَا الصَّوْنَ وَالْمَضَامِيرَ عَنْ سِيَةِ
بِدِ جَرَى يَنْ صَفْصَفَ وَرِمَالِ

[الصون : الصيانة . المضامير : (١٩٦) : الضمر بكثرة الجرى والعُدو ، والسَّيْد :
الذَّئِب . وَالصَّفْصَفُ : الأرضُ المستوية (١٩٧) الصلبة] (١٩٨) .

٨٩ - يَمَالًا (١٩٩) الْعَيْنَ عَادِيًا وَمَقُودًا
وَمُعَرَّى وَصَافِنًا فِي الْجِلَالِ (٢٠٠)

(١٩١) فى م : العوذ : حديثات التَّاج .

(١٩٢) فى ع : صابغ . (١٩٣) من م . (١٩٤) فى م : دائماً .

(١٩٥) من ع . وغير مضبع : غير مهمل له .

يقول . إنه لا يهمله ، بل يعنى به دائماً .

(١٩٦) فى اللسان : المضمار : الموضع الذى تَضْمُرُ فيه الخيل ، وتضميرها أن تشدَّ
عليها سروجها وتجلل بالأجلة حتى تغرق تحتها فيذهب رهلها ويشدَّ لحسها ، ويحمل عليها
غلان خفاف يجرونها ولا يعنفون بها ، فإذا فعل بها ذلك أمِنَ عليها البهر الشديد عند
حُضْرِها : قال أبو منصور : فذلك التضمير الذى شاهدت العرب تفعله يسمون ذلك
مضماراً وتضميراً (ضمر) .

(١٩٧) يقول : صيانتُه وتضميرُه كُشِفَتْ عن مُهر يشبه الذئب فى سرعته حين يجرى فى

أرض صلبة أو رمال مستوية . (١٩٨) من م . (١٩٩) يعجب .

(٢٠٠) الصافن : القائم . وقيل الصافن من الخيل : القائم على ثلاث قوائم وقد أقام

٩٠ - فَعَدَوْنَا (٢٠١) بِمُهْرِنَا إِذْ غَدَوْنَا

قَارِنِهِ يَسَارِلِ ذِبَالِ

[البازل : البعير المُسِنَّ] (٢٠٢) .

٩١ - مُسْتَخِفًّا عَلَى (٢٠٣) الْقِيَادِ ذَفِيفًا

نَمَّ حُسْنًا فَصَارَ كَالْتَمَثَالِ

[ذفيف : مسرع] (٢٠٤) .

٩٢ - فَإِذَا نَحْنُ بِالْوَحُوشِ تُرَاعَى

صَوْبَ غَيْثٍ مُجْلَجِلٍ هَطَّالٍ (٢٠٥)

٩٣ - فَحَمَلْنَا غَلَامَنَا ثُمَّ قُلْنَا

جَاهِرٍ (٢٠٦) الصَّيْدِ غَيْرِ أَمْرِ احْتِيَالٍ (٢٠٧)

٩٤ - فَجَرَى بِالْغَلَامِ شِبْهَ حَرِيقٍ

فِي بَيْسٍ تَذْرُوهُ رِيحُ الشَّالِ (٢٠٨)

٩٥ - بَيْنَ عَيْرٍ وَمُلْمَعٍ وَنَحْوِصٍ

وَنَعَامٍ يَرْدِينِ (٢٠٩) حَوْلَ الرَّثَالِ

الرابعة على طرف الحافر . والجَلَّ - بالفتح : ما تلبسه الدابة لثَّصَان به ، وجمعه جَلَال .
يقول : هذا المهر يعجب الناظر إليه في كل حال .

(٢٠١) في ا ، ج : فَعَدَوْنَا . (٢٠٢) من م . والذبال : سابغ الذيل .

(٢٠٣) في ع : مع الْقِيَاد . (٢٠٤) من م .

(٢٠٥) تراعى : تراقب وتلاحظ وتنظر . صَوْب : جهة ، وناحية . مجلجل : له صوت شديد .

(٢٠٦) في ا ، ب ، م : هاجر . وفي م ، ب : الصوت ، ومعنى جاهر الصيد : اجمع عليه من غير أَنْ تَحْتَالَ لَصِيدِهِ : لأنه غافل بمراقبة المطر .

(٢٠٧) في ع : غير أمر احتيال .

(٢٠٨) دَرَت الرِّيحُ الترابَ وَغَيْرَتُهُ : طِيرَتْهُ . يقول : جرى في سرعة كأنه نارٌ جَرَّتْ في

هشيم أثارته الريح . (٢٠٩) في م : يَرْدُن .

[النحوض : التي (٢١٠) لم تحمل . الرِّثَال : جمع رَأْل ، وهو وَلَدُ النعام] (٢١١) .

٩٦ - لم يكن غَيْرَ لَحْمة الطَّرْفِ حتى
كَبَّ نَسْعًا يَغْتَامُهَا كَالْمَغَالِي (٢١٢)

٩٧ - وَظَلِيمَيْنِ (٢١٣) ثُمَّ أَيَّهْتُ بِالْمَهْ
رِ أَنَادَى فِدَاكَ عَمَّى وَخَالَى

[الظَّليم : ذكر النعام . أَيَّهْتُ : صَيَّتُ] (٢١٤) .

٩٨ - ظَلَلْنَا مَايِنَ شَاوٍ وَذَى قَدُ
رِ وَسَاقٍ وَمُسْمِعٍ مِخْفَالٍ (٢١٥)

٩٩ - فِي شَبَابٍ يَسْقُونَ مَاءَ كَرَمٍ
عَاقِدِينَ الْبُرُودَ فَوْقَ الْعَوَالِي (٢١٦)

(٢١٠) لم تقف على هذا المعنى في كتب اللغة التي بأيدينا . والمعروف النحيض : الكثير اللحم ، والقليل اللحم (اللسان - نحض) .

(٢١١) من م . والغير : الحمار ، وغلب على الوحشي . وفي اللسان : يقال : أملت الفرس والأتان : إذا أشرقت للحمل . واسودت حلماها .

وقال الأصمعي : إذا استبان حمل الأتان . وصار في ضرعها لمع سوداء فهي مُلْمَعٌ . والرود : الذهب والجوى . من راد يرود . يقول : وصار في وسط هذه الأنواع المختلفة

التي فاجأها .

(٢١٢) كَبَّ : صرع . يَغْتَامُهَا : يختار أجودها . والمغالي : المجاوز حَدَّهُ . والمغالي بالسهم : الرافع يده . يريد به أقصى الغاية . يقول إنه صرعَ نَسْعًا منها في مدة قصيرة ، وكانت من خيرها ؛ فكأنه اختارها حين فعل ذلك .

(٢١٣) وظلّمين معطوف على « تسعا » في البيت السابق .

(٢١٤) من م .

(٢١٥) مخفال : يجتمع الناس لغنائه لإعجابهم به . يقول : بعد الصيد اجتمعوا لينالون منه حاجتهم ، ومنهم من كان يشوى اللحم . ومن كان يطبخه في القدور ، ومن كان يسقيهم . ومن كان يغني لهم بصوت جميل جهير .

(٢١٦) ماء كرم : الخمر . العوالى : الرماح ؛ وهو يرسم صورة لهؤلاء الشارين الذين

١٠٠ - ذاك عَيْشُ شَهِدَتْهُ ثُمَّ وَلَّى
كُلُّ عَيْشٍ مَصِيرُهُ لِلزَّوَالِ

[نجزت بحمد الله تعالى وهي مائة (٢١٧) بيت وبيت واحد] (٢١٨).

تعليق*

قد أشرنا في الهوامش إلى الخلاف في رواية الأبيات ، فليرجع إليها ، ونورد هنا بعض الخلافات الهامة :

- ١ - في الديوان : فهل تردُّ سؤالي
- ٩ - في الديوان : لُقُوطُ نصال . وفي م : سقوط النصال .
- ١٧ - في الديوان : عداني عن ذكركم .
- ٢٢ - في الديوان : فوق ديمومة تَغُول بالسفر
- وتغولت المرأة : تشبَّهت بالغول في تلَوُّها ، وكذلك الصحراء .
- ٢٧ - في م : إذا حَرَّكَ السوط . . .
- ٢٨ - في الديوان : لاحه الصيفُ والصَّيَال . . .
- ٤٠ - البيت ساقط في م ، والديوان .
- ٤٧ - في الديوان : وهَوَّان النفس العزيزة . . .
- ٤٩ - البيت في ع وحدها .
- ٥٤ - في الديوان : من خشية الندى . . .
- ٥٩ - بعده في الديوان :

ثم أسقاهم على نقد العَيْشِ فأروى اذْئُوبَ رَفْدٍ مُحَالٍ

استخفَّهم السكر فقاموا يرقصون ويدهم رماحهم . قد عُمِدَتْ في أعاليها الثياب ، أو أنهم ربطوا ثيابهم في أعالي الرماح ليفرغوا للأكل والشرب .

(٢١٧) هي مائة بيت لا غير - وقد سبق أن أشرنا في الهامش رقم ١٦٥ صفحة

٢٢٨ أن البيت ٥٩ مكرر في ع . وانظر تعليقنا الآتي بعد . (٢١٨) من ع .

الأرقام هي أرقام الأبيات في المعلقة .

٦٠ - في م : وتَلَوَى بِسَوَامِ الْمِعْرَابَةِ الْمِحْلَالِ .

٦٦ - في الديوان . لن تزالوا . . .

٧٦ - ليست في الديوان .

٧٨ - ١٠٠ - هذه الأبيات كلها في الديوان .

وانظر صفحة ٢٣٠ ففيها إشارة إلى أنه قد قيل إن هذه الأبيات مصنوعة عليه ،

ورأى للمؤلف في ذلك .

٥ - معلقة لبید *

وقال لبید بن ربیعۃ بن مالک^(١) بن جعفر بن کلاب بن ربیعۃ بن عامر بن
صعصعة بن معاویة بن بکر بن هوازن [بن منصور بن عکرمۃ بن خصفۃ بن قیس
عیلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أد بن الیسع بن الهمیسع بن نبت بن
حمل بن قیدار بن إسماعیل بن إبراهيم خلیل الرحمن علیه السلام]^(٢)

١ - عَفَّتِ الدِّیَارُ بِحَلُّهَا فَمَقَامُهَا

بِمَنَى تَأَبَّدَ غَوْلُهَا - فَرَجَامُهَا

قال الأصمعی : منی : موضع قریب من طخفة . وليس بمنی بمكة . وتأبَّد : توحَّش
وتقدَّم . والرَّجَامُ^(٣) : الهضب . والغول : وادٍ من طلع ، وقیل : هما جبالان قریبان من
طخفه^(٤) .

وعَفَّت : درست ، بتعدَّى ولا يتعدى ، یقال عفت الدیار ، وعَفَّتْها الریح ، قال ذو
الرمة^(٥) :

لَمِیَّةٌ أَطْلَالَ بِحَزْوَى دَوَائِرُ عَفَّتْهَا السَّوْفَى وَالرِّیاحُ^(٦) الْمَوَاطِرُ

* دیوانه ٢٩٧ ، شرح القصائد السبع ٥٠٥ ، التبریزی ١٢٩ ، الزوزنی ١٠٧ .

(١) فی عد : بن ملاعب الأسته . وملاعب الأسته : هو أبو براء ، أخو لبید لأمه .

كما فی مقدمة الديوان : وأبو براء هو عامر بن مالک بن جعفر . (٢) من عد .

(٣) هذا فی عد . وفي م : ورجام والغول : جبلان بالحسی قریباً من طخفة . وقال أبو

عمرو : الغول الهضب . والرجام : الهضاب . والرجام : وادٍ من طلع .

(٤) وفي هامش ج : طخفة : جبل عظیم فی عالیة نجد لا یزال معروفاً بهذا الاسم .

ومنی یسمی الآن منیة . وغول : وادٍ عظیم هناك . وكل هذه المواضع متقاربة معروفة
بأسمائها إلى الآن . (٥) دیوانه ٢٣٩ .

(٦) فی الديوان : بعدنا والمواطِر . والدوائر : التي قد اُمّحت . والسوْفَى : الریح التي
تسفی التراب . والمواطِر : السحاب .

٢ - فَمَدَافِعُ الرِّيَّانِ عُرِّيَ رَسْمُهَا خَلَقًا كَمَا ضَمِنَ الْوَحْيُ سِلَامُهَا

الوَحَا - بالفتح ؛ وبقراً : الْوَحْيَ - بالضم : جمع وَحْيٍ ^(٧) . ومدافع يريد حيث يدفع الماء والسيل ، واحدها مدفع . والرِّيَّان : واد بنجد . وعُرِّيَ رسمها : أى خلا . [وَخَلَقًا : أى ارتحل أهله عنه] ^(٨) . والسَّلَام : الحجارة . وقال آخرون ^(٩) : الرِّيَّانُ : ماء ^(١٠) لبنى عقيل ^(١١) .

٣ - دِمْنٌ تَجَرَّمُ بَعْدَ عَهْدِ أَنْسِهَا حِجَجٌ خَلَوْنَ حَلَالُهَا وَحَرَامُهَا

تَجَرَّمُ : تَكْمَلُ . نقول : حول مُجَرَّم : أى تَامٌ كامل : حلالها وحرامها : يريد أشهر الحِلِّ وأشهر الحرم ، [وهى رَجَبٌ وذو القعدة وذو الحجة ومحرم] ^(١٢) . قال ابن الأعرابي : وإن شئت نصبتَ فقلت دِمْنًا .

٤ - رُزِقَتْ مَرَايِعَ النُّجُومِ وَصَابَهَا وَدَقُّ الرُّوَاعِدِ جَوْدُهَا فَرَهَاْمُهَا

قال أبو عبيدة : صاب وأصاب بمعنى واحد ؛ والصَّوْبُ : المطر ؛ أى قصد إليها . والمراييع : أوائل الأمطار ، وهى الأَبْكَارُ ، واحدها مَبْكَارٌ ومَرْيَاعٌ . [والولد رُبْعٌ . وقال يونس بن حبيب لرجل ولدت امرأته : كيف الطَّلَا وأمه ؟ وإنما يكون الطَّلَا وَلَدٌ الظبي لا غير ، وإنما استعاره للمرأة كاستعارة المَرَايِعِ] ^(١٣) . [الْوَدَقُ : مطر الربيع . واحدته وَدَقَّةٌ . والجَوْدُ : ما قَشَرَ وَجَهَ الْأَرْضِ] ^(١٤) والرَّهَامُ : أمطار ضعاف ، وواحدتها رَهْمَةٌ ^(١٥) .

(٧) فى م : الْوَحْيَ : جمع وحى ؛ وهو الكتاب .

(٨) من م . (٩) فى ع : وقال غيره .

(١٠) فى شرح الديوان : فى ديار بنى عامر .

(١١) المعنى : آثار هذه المنازل كأنها كتاب فى حجارة .

(١٢) من م . (١٣) من ع . (١٤) من م .

(١٥) ليس فى ع . يقول : رُزِقَتْ هذه الديار أمطار الربيع فأخصبت وأمرعت .

٥ - مِنْ كُلِّ سَارِيَةٍ وَغَادٍ مُدْجِنٍ وَعَشِيَّةٍ مُتَجَاوِبٍ إِرْزَامُهَا

قال الأصمعي : سارية : سحابة تجيء ليلا . وغادٍ : بالغداة . الدَّجْنُ (١٦) : من الإِدْجَانِ . والإِرْزَامُ : الصوت ، يَقُولُ لِرْعْدِهَا رَزْمَةً كَرَزْمَةً (١٧) الناقة على ولدها ، [يقال : أرزمت الناقة وأرزم الرعد] (١٨) .

٦ - فَعَلَا فُرُوعَ الْإِيْهَقَانِ وَأُطْفَلَتْ بِالْجَلْهَتَيْنِ ظِبَاؤُهَا وَنَعَامُهَا

الْإِيْهَقَانُ : الجرجير (١٩) البري ، الواحدة إِيْهَقَانَةٌ . وأُطْفَلَتْ : ولدت فصار معها أطفالها ، [يريد أن الديار خَلَّتْ فَنَاجَتْ فِيهَا الْوَحْشُ ، وَلَا يُقَالُ : أُطْفَلَتْ لِلنَّعَامِ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ : أَفْرَخَ النَّعَامُ ، وَإِنَّمَا فَعَلَ هَذَا ، لِأَنَّ الْفَرْخَ بِمِثْلَةِ الطُّفْلِ] (٢٠) . الْجَلْهَتَانِ : جانبا الوادي ، [وهو ما استقبلك منه عن يمين وشمال] (٢١) .

٧ - وَالْوَحْشُ سَاكِنُهُ عَلَى أَطْلَانِهَا عُودًا تَأَجَّلَ بِالْقَضَاءِ بِهَامُهَا

ويروى : والعين (٢٢) ساكنة . ويروى : والعُودُ ساكنة . عودا : واحدها عاندة . وهي التي معها أولادها تَعُودُ بِهَا . وقوله : تَأَجَّلَ : أى تصير آجالا . وَالْإِجْلُ : القطيع من البقر . قال الأصمعي : واحد البهائم (٢٣) بِهِمْ وَبِهِمْ وَبِهِم ، [ولا يكون إلا في

(١٦) في م : والمُدْجِنُ : المظلم .

(١٧) وإِرْزَامُ الناقة : حينها . وسحابة رَزْمَةٍ : إذا كانت مصوَّنة بالرعد . والضمير في إِرْزَامِهَا يعود على « عَشِيَّة » . وقوله : وعشيَّة - يعنى وسحاب عشيَّة . والمعنى : هذا المطر من سَحَبٍ تَأْتِي بِالْغَدَاةِ ، وَسَحَبٍ تَأْتِي عَشِيَّةً ، كَانَ رَعْدُهَا تَتَجَاوَبُ .

(١٨) من ع .

(١٩) في م : الْإِيْهَقَانُ : شجر . والمثبت في شرح الديوان وشرح القصائد السبع واللسان أيضا . وزاد في اللسان : وقيل هو نبت شبه الجرجير وليس به .

(٢٠) من ع . (٢١) من ع .

(٢٢) وهي رواية الديوان .

(٢٣) في ع : بهيمة وبهوم وبهائم . وفي م : واحد البهائم بِهِمَةٌ وَبِهِم . وفي اللسان :

الضأن [٢٤] ، ومجرى البقر الوحشية (٢٥) كالضأن ، ومجرى الأروية مجرى الماعزة .
[وأطلاؤها : أولادها ، واحدها طلاً ، والطلا : ولد الطيبة] (٢٦) . ويرى : والعين
عائدة (٢٧) .

٨ - وجلاً السيول عن الطلول كأنها
زُبُرٌ تُجَدُّ متونها أقلامها (٢٨)

[٣٦] جلا : كشف . والطلول : جمع طلل ، وهو ما شخض من الديار . والزُبُر :
الكتب ، وهو جمع زُبُر ، وهو فِعْلٌ بمعنى مفعول ، وتُجَدُّ : تجدد أى يُعاد عليها الكتاب
بعد أن درست . متونها : أوساطها . وإذا بُنيت الزبر (٢٩) بالحجارة والطين فهي مزبورة ،
وإذا بُنيت بالخشب فهي معروشة (٣٠) .

٩ - أَوْرَجُعْ وَاشِمَةِ أَسِفْ نَوُورُهَا
كَفَفًا تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وَشَامُهَا

البَهْمَةُ : الصغير من أولاد الغنم الضأن والمعرز والبقر من الوحش وغيرها الذكر والأنثى في
ذلك سواء . وقيل هو بهمة إذا شبَّ ، والجمع بَهَمٌ ، وبَهَمٌ ، وبِهَامٌ . وقال ثعلب في
نوادره : البَهْمُ صغار المعز (بهم) . والمثبت في القاموس أيضاً .
(٢٤) من م .

(٢٥) في ع : ومجرى الوحشية مجرى الضائنة في كل شيء في خصب لا يهيجها شيء .

(٢٦) من م . (٢٧) يقول : هذه الديار صارت مألفاً للوحش بعد أن كانت مغنى

للإنس .

(٢٨) في م : جلت السيوف التراب عن الطلول ، قال ابن الأعرابي : الطلل :
ما ارتفع من الدار والنوى والكِرْس ، لأنها تبقى . والزُبُر : جمع زبور ، وهو الكتاب ، قال
أبو الحسن : الزابر : الكاتب ، ويقال : زبرت البئر ، أى طويتها وقوله : تُجَدُّ متونها
أقلامها ، أى تعاد عليها الكتابة بعد ما درست ، وإذا بُنيت البئر بالحجارة فهي مزبورة ،
وإذا بُنيت بالخشب فهي معروشة .

(٢٩) يقصد البئر ، كما تقدم في م .

(٣٠) يقول : وكشفت السيول عن أطلال الديار فأظهرتها ، وكأنها كتب تجدد

الأقلام كتابتها . وفي اللسان : تحدد - بالخاء المعجمة .

الرَّجْع : ترديدها . الوَشم : هو أن يُغرز المِعَصْمُ ثم يُدَّر عليه النَّوْر ، وهو حِصَانٌ مثل الإِئْتِد . ومعنى أَسِفٌ سَقَى وَدَّرَ عليه النَّوْر . والكِفْف : الدارات من الوَشم ، الواجدة كفة . وقوله : فوقهنَّ وشامها ، أى (٣١) يمينا وشمالا (٣٢) .

١٠ - فَوَقَفْتُ أَسْأَلُهَا وَكَيْفَ سُؤْلُنَا

صُمًّا خَوَالِدَ مَا يَبِينُ كَلَامُهَا

يسأل الدمنة الصُّمَّ يعنى الأتافى . ويروى : سُفْعًا خوالد (٣٣) .

١١ - عَرِيتُ وَكَانَ بِهَا الْجَمِيعُ فَأَبْكُرُوا

مِنْهَا وَغَوْدِرَ نُؤْيُهَا وَثَمَامُهَا

عريت : لم يَبَقَ فيها أحدٌ لما ذهب أهلها ، وأبكروا (٣٤) : غدوا . النُّؤى : حاجز يُجعل حول البيت . والثَّمَام : نبت ينبت حول الخيمة ويجعل حولها لمنع السيل .

١٢ - شَاقَنْتُكَ ظُعْنُ الْحَيِّ يَوْمَ تَحْمَلُوا

فَتَكْنَسُوا قُطْنَا تَصِرُّ خِيَامُهَا

ويروى : حين تَحْمَلُوا . وتَكْنَسُوا : أى جَعَلُوا الهَوَاجِجَ كُنَسًا كما تَكْنَسُ الطَّبَاءُ في

(٣١) هذا فى ع . وفى م : رَجْعٌ واشمة : أراد النقش ، وهى التى تشم بالإبر ثم تحشوه نَوْرًا . وهو الإِئْتِد وبه تسف اللثة واليد . والوشام : جماعة الوَشم . والكفف : دارات نَوْرٍ فى ظاهر الكف ، وكل حَلَقَةٍ ودائرة كَفَّة . وقوله : تعرَّضَ فوقهن : أى أخذ الوشم يمينا وشمالا . وأنشد لذى البجادين دليل رسول الله ﷺ حين أخذت ناقته يمينا وشمالا .:

تَعْرِضِي مَدَارِجًا - وَسُومِي تَعْرِضُ الْجُوزَاءِ لِلنَّجُومِ

(٣٢) يقول : كأن هذه الرسوم ترديدٌ واشمةً وشمًّا قد ذرَّتْ نَوْرَها فوق داراته .

(٣٣) والسُّفْعَةُ : سواد إلى حمرة . الصُّمُّ : الصخور . والخوالد : البواقى . ما يبين :

ما يستين ؛ أى لا كلام لها فَيَسْتِين .

(٣٤) فى م : أى ساروا بكرة .

الأرض ، [الواحد كنيس] (٣٥) . قوله : تَصَرَّ خِيَامُهَا : يعنى (٣٦) أن الإبل تُسَرِّعُ فتَصَرُّ العيدان (٣٧) .

١٣ - مِنْ كُلِّ مُحْضَفٍ يُظَلُّ عَصِيَّهُ
زَوْجٌ عَلَيْهِ كِلَّةٌ وَقَرَامُهَا

قال أبو الحسن : يعنى الهَوْدَجُ قد حُفَّ بالثياب . وعَصِيَّهُ : عيدان الهَوْدَجِ . والزوج : النخَطُ الواحد . [ويقال الديباج] (٣٨) . والقرام : الستر [الرقيق] (٣٩) . وكل ماسترت به شيئاً أو غطَّيته فهو قَرَامٌ .

١٤ - زُجَلًا كَانَ نِعَاجٌ تُوضَحُ فَوْقَهَا
وِظَبَاءٌ وَجَرَّةٌ عُطْفًا آرَامُهَا

زُجَلًا : يعنى جماعات ، واحدها زُجْلَةٌ . والنَّعَاجُ : بقرة (٤٠) الوحش . وتُوضَحُ : وَجَرَةٌ : موضعان . [فوقها : أى فوق الهوداج] (٤١) . وَعُطْفًا (٤٢) ملتفتات . والآرام : الخواصص (٤٣) . البياض (٤٤) .

١٥ - حُفِرَتْ وَزَايِلُهَا السَّرَابُ كَأَنَّهَا
أَجْزَاعٌ بَيْشَةٌ أَثْلُهَا وَرِضَامُهَا

(٣٥) ليس فى م .

(٣٦) فى م : وقوله : تَصَرَّ خِيَامُهَا : أى لسرعة الإبل . تصر الخشب .

(٣٧) القطن : جمع قَطِين ، وهم الجماعة . والقَطِينُ أيضاً : الحشم . والقَطِينُ :

الجيران والعبيد . وقال أبو جعفر : قُطْنَا يريد ثياب قطن وليس للقطين هنا معنى .

(٣٨) من م . ونسب التفسير كله إلى الأصمعى .

(٣٩) من م .

(٤٠) فى م : والنعاج : البقر .

(٤١) من م .

(٤٢) فى م : عطفاً : أى ثانية أجيادها إلى أمهاتها ملتفتة إليها .

(٤٣) فى م : والآرام : أولاد الظباء ، واحدها رَمٌ .

(٤٤) شبهها بالظباء والآرام التى معها أولادها لتفرعها إلى أولادها وإرشاقها : فهو

أَحْسَنُ لها .

حُنِزَتْ : دُفِعَتْ واستَحَبَّتْ . وزايلها السراب : إذا دفعها ، وقيل : وزايلها :
فَرَّقَهَا (٤٥) .

والأجزاء : معاطف الأدوية ، واحدها جِرْع . [فشبَّه الحمولَ بنخل ذلك
الوادي] (٤٦) . والأثل : شجر . والرَّضَام : حجارة (٤٧) بعضها فوق بعض ، واحدها
رَضْمَة ، ومنه يقال للبعير إذا برك فلم ينبعث : رَضِمَ البعير بنفسه (٤٨) .

١٦ - بل ماتدكر من نوار وقد نأت

وتقطعت أسبابها ورمائها

الرَّمَام : الحبال الصغار ، واحده رُمَّة ، مثل حِمَام وحمّة . [وبها سُمِّي ذو الرُّمَّة من
وجهين : قيل كان يعلّق رُمَّة ، أى حبلًا ، وهو صغير ، كما تفعل الأعراب . وقيل لقوله ،
يصف الوتد (٤٩) :

أشعثَ باقى رُمَّة التقليد نَعَمْ فَأَنْتَ اليوم كالعمود

والأسباب : الحبال ، واحدها سَبَب] (٥٠) .

١٧ - مَرِيَّةٌ حَلَّتْ بِفَيْدٍ وَجَاوَرَتْ

أَهْلَ الْحِجَازِ فَأَيْنَ مِنْكَ مَرَامُهَا

مَرِيَّة : من بنى مرة بن عوف بن ذبيان . وحلَّت : نزلت . وفَيْد : موضع ، وهو مبرز
الحاج من العراق (٥١) . ومَرَامُهَا ، مطلبها . [الحجاز : حائل بين نجد وتهامة ، يقال إنه
حصن] (٥٢) .

١٨ - بِمَشَارِقِ الْجَبَلَيْنِ أَوْ بِمُحَجَّرٍ

فَتَضَمَّنَتْهَا فَرْدَةٌ فُرْخَامُهَا

(٤٥) فى م : وزايلها : أى فارقتها السراب . أى يرفعها مرة ويضعها أخرى .

(٤٦) من م . (٤٧) فى م : صخور .

(٤٨) وبيشة : وادٍ بعينه . والمعنى إن هذه الطُّغْن حين دفعت لتجدد فى السير كان
ينكشف عنها السراب ، وكانت تبدو وكأنها أشجار الأثل أو القطع الضخمة من الصخور .

(٤٩) ديوانه : ١٥٥ . (٥٠) من م .

(٥١) فى م : وفيد : موضع من منازل الحاج العراق ببلاد طبرستان .

(٥٢) من م .

الْجَبَلَانِ : جَبَلَا طَيِّبٌ ، وهما سَلْمَى وَأَجَا . [وَمُحَجَّرٌ : فيه لغتان ، بكسر الجيم وفتحها ، وهو وادٍ ببلاد الدَّوَّاسِرِ وَفَرْدَةٍ : قريب من مُحَجَّرٍ ، وهى أكمة . وَرُخَامُهَا : جبل قريب من ذلك] (٥٣) . وتضمنتها : أى نزلته بها .

١٩ - فَصُوتُكُ إِنْ أَيْمَنْتُ فُطْنَةً

مِنْهَا وَخَافَ الْقَهْرُ أَوْ طَلَحَامُهَا

فَصُوتُكُ : موضع . ويروى : فَصُعَائِدُ . وقوله : إِنْ أَيْمَنْتُ ، أى أخذت يمينا إلى ناحية اليمين . وكذلك يُقال أعرق الرجل إذا أراد العراق ، وهو مُعْرَقٌ ، ومن الشام أَشَامُوا ، فهم مشتمون . [والمُظَنَّةُ - بكسر الظاء وفتحها : العلم ، قال الله تعالى (٥٤) : فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا ؛ أى علموا وأيقنوا] (٥٥) . والقَهْرُ (٥٦) : جبل . والوَحَافُ : جمع (٥٧) وَخْفَةٍ : وهى الأماكن المرتفعة قد يكون فيها الماء . وطلَحَامُ : اسم جبل بعينه من وراء نجران بمسيرة يومين (٥٨) .

٢٠ - فَاقْطَعْ لُبَابَةً مِّنْ تَعَرَّضَ (٥٩) وَضَلُّهُ

وَلَشَّرُ وَاَصِلَ خُلَّةً صَرَامُهَا

اللُّبَابَةُ : الحاجة (٦٠) . تعرض : أى فسد . وصله : مواصلته . [وَلَشَّرُ وَاَصِلَ خُلَّةً : يعنى الذى لا يدوم على مودة] (٦١) . وقيل : أحسنُ الناس وصلا أَوْضَعُهُم لِلصَّرَمِ فى موصفه (٦٢) .

(٥٣) هذا فى م . وفى ع : مُحَجَّرٌ ، وَفَرْدَةٌ ، وَرُخَامُهَا : مواضع .

(٥٤) سورة الكهف ، آية ٥٤ .

(٥٥) من م : وفى ع : والمُظَنَّةُ : موضع .

(٥٦) فى م : والقهر جمع قهرة ، وهى جبال مرتفعة ببلاد بنى هاجر . وفى ا ، ومعجم

ياقوت : القهز - بالزى . (٥٧) فى ع : جمع وحفة ، وهو الجبل الصغير .

(٥٨) فى ع : وطلحامها : موضع . (٥٩) فى ا : تعذر .

(٦٠) فى ع : أى اقطع لبانتك . عمن تعرَّض وصله : أى لم يستقم لك .

(٦١) من ع .

(٦٢) أو المعنى : فاقطع أربك وحاجتك من كان وصله معرضا للزوال . وشَرُّ الناس

مَنْ كَانَ يَتَجَنَّبُ لِقَاطِعِ مَوَدَّةِ صَاحِبِهِ .

٢١ - وَاحِبُ الْمُحَامِلِ بِالْجَزِيلِ وَصَرْمُهُ

بَاقٍ إِذَا ظَلَعَتْ وَزَاعٌ (٦٣) قِوَامُهَا

['احِبٌ : بمعنى أعطى (٦٣) . المُحَامِلُ : الذي يكافئك ويعرف الحق على نفسه ، وهو الذي يجاملك . وقوله : وَصَرْمُهُ بَاقٍ : أى وَقَطَعُهُ بَاقٍ (٦٤) : متى قَطَعَكَ قَطْعَتَهُ . وَالصَّرْمُ والقَطِيعَةُ واحد . وظلعت (٦٥) بمعنى الخُلة ؛ أى اعوججت ومالت . وزاع قِوَامُهَا : أى مال مِلَاكُهَا (٦٦) .

٢٢ - بِطَلِيحٍ أَسْفَارٍ تَرَكْنَ بَقِيَّةً

مِنْهَا - فَأَحْنَقَ صُلْبُهَا وَسَنَامُهَا

الطَّلِيحُ : [الكَاثَةُ] (٦٨) الْمُغْيَةُ . ويقع هذا على الآدميين ، قال النبي ﷺ لرجل من الأنصار (٦٩) : مَالِي أَرَاكَ طَلِيحًا . [وقوله : تَرَكْنَ بَقِيَّةً : أى بَقِيَّةً مِنْ نَفْسِهَا . يقول : لم تَأْكُلِ الْأَسْفَارَ نَفْسُهَا] (٧٠) . وَأَحْنَقَ : ضَمَرَ . وَالْحَنْقُ الضَامِرُ . [وَصُلْبُهَا : ظَهْرُهَا . سَنَامُهَا : أَعْلَاهَا . وَالسَّنَامُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ ﷺ] (٣٧) : لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَامٌ . وَسَنَامُ الْقُرْآنِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، وَلِكُلِّ سَنَامٍ ذُرَّةٌ ، وَذُرْوَتُهَا آيَةُ الْكُرْسِيِّ (٧١) .

٢٣ - فَإِذَا تَعَالَى لَحْمُهَا وَتَحَسَّرَتْ

وَتَقَطَّعَتْ بَعْدَ الْكَلَالِ خِدَامُهَا

تَعَالَى : ارْتَفَعَ ، وَتَعَالَى : أَيْ كَبُرَ (٧٢) وَارْتَفَعَ عَلَى مَنْ فِي سِنِّهَا . وَقِيلَ مَعْنَى قَوْلِهِ : تَعَالَى : ذَهَبَ لَحْمُهَا . تَحَسَّرَتْ : قِيلَ مَعْنَاهُ ذَهَبَ لَحْمُهَا ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ سَقَطَ وَبُرْهَا ، وَقِيلَ

(٦٣) فى عـ : وزال . وفى ا ، ب : طلعت . وظلعت - معاً .

(٦٤) من م . (٦٥) فى م : أى قطيعته باقية .

(٦٦) فى م : إذا ظلعت : إذا مالت مودته عنك .

(٦٧) فى عـ : وقوامها : عمادها . (٦٨) ليس فى م .

(٦٩) فى م : ومنه الحديث : مَالِي أَرَى قَيْسًا طَلِيحًا .

(٧٠) من عـ . (٧١) من م .

(٧٢) فى م : تعالى : أى ذهب وارتفع من الهزال . وسبأى .

معناه : صارت حسيراً ، أى معيية ، وقيل : هى تفعلت من الحسرة . [وتحسرت : تقطعت . والحسير : المنقطع ، من قوله تعالى (٧٣) : يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئاً وَهُوَ حَسِيرٌ . وجمع الحسير حسرى . والكلال : الإعياء] (٧٤) . والخدام : سيور تشدُّ على الأرساغ ، الواحدة خدمة ، وهذه السيور فى موضع الخلاخل ، فسميت خدمة باسمها (٧٥) .

[وَرُوى أَنَّ أعربياً قدم على عبد الله بن الزبير أيام خلافته فقال : يا أمير المؤمنين ، إني أبدع فى ، أى حفيت ناقتى . قال : ارفعها بسبت (٧٦) ، واخصفها بعُلب - والعُلب : السير الذى لم يجد دبغه - وسر بها الأبردين ، فقال : جئتُك مُستعظياً لا مستوصفاً ؛ فلعن الله ناقةً حملتني إليك . فقال عبد الله بن الزبير : إن وراكها - إن بمعنى نعم] (٧٧) .

- ٢٤ - فلها (٧٨) هَبَابٌ فى الزمام كأنها
صَهْبَاءٌ رَاحَ مع الجَنُوبِ جَهَامُها

الهَبَابُ : السرعة والنشاط ، وقوله : كأنها صَهْبَاءٌ : المعنى : كأنها سحابة صَهْبَاءٌ (٧٩) ، ثم أقام الصفة مقام الموصوف . والجهام : السحاب الذى هراق ماءه فأدنى ريح تسوقه وهو أسرع لسيره .

[وقال الشاعر « جهام هراقت ماءها بالأصائل » والجَنُوب : الريح اليمانية] (٨٠) .

ويروى : هتات . ومعنى هذا البيت أنه يصف ناقة له بعد الكلال ، وهو الإعياء وقد تحسرت - لها هباب فى الزمام مثل السحاب (٨١) .

(٧٣) سورة الملك . آية ٤ .

(٧٤) من م .

(٧٥) فى م : والخدام جمع خدمة ، وهى سيور تُربط فى نعالٍ تُنعل بها الإبل إذا حفيت إلى أرساغها . (٧٦) السبت : الجلد المدبوغ .

(٧٧) من م . يقول : فإذا ارتفع لحمها إلى رءوس عظامها وأعييت ، وتقطعت السيور التى تشد بها نعالها إلى أرساغها

(٧٨) فى ع : ولها . . . خف مع الجنوب

(٧٩) فى م : السحابة الصهباء : التى لم يكن فيها ماء هاهنا . (٨٠) من م .

(٨١) يقول : لهذه الناقة - بعد ذهاب لحمها - نشاط فى الزمام مثل هذا السحاب الذى هراق ماءه فأدنى ريح تسوقه لحفته .

٢٥ - أو مُلْمَعٌ وَسَقَتْ لِأَحَقَبَ لَاحَهُ
طَرَدُ الْفُحُولِ وَضَرْبُهَا وَكِدَامُهَا

الْمُلْمَعُ : التي ^(٨٢) قد استبان حُمْلُهَا . ويقال لذوات الخوافر [والسباع] ^(٨٣) : قد أَلَمَتْ فِيهَا مُلْمَعٌ : إذا استبان حملها . وقوله : وسقت - معناه جمعت ؛ قال الله تعالى ^(٨٤) : والليل وما وَسَقَ . وقيل معنى وسقت استجمعت .
وقيل بمعنى واحد ^(٨٥) . والْأَحَقَبُ : الحمار الذي في حَقِيْبَتِهِ بَيَاضٌ . [وقيل : بل لدَقَّةِ حِقْوِيْهِ . لَاحَهُ : أى أضمره وأهزله] ^(٨٦) ، ولاحه غيره ؛ قال الله تعالى ^(٨٧) : لَوَاحَةٌ لِلْبَشَرِ . وَالطَّرْدُ : طَرَدُ الْفُحُولِ عَنْهَا . وَالْكِدَامُ : الْعِضَاضُ ^(٨٨) . -

٢٦ - يَغْلُو بِهَا حَدَبُ الْإِكَامِ مُسَحَّجٌ ^(٨٩)
قد رَابَهَ عَصِيَانُهَا وَوَحَامُهَا

[يعلو : يرتفع] ^(٩٠) . الْحَدَبُ : ما ارتفع من الأرض . [وهو جمع حَدَبَةٍ ، وجمع حَدَبٍ حَدَابٌ . ويقال : الرزقُ في مطلعِ الْحَدَابِ . الْمُسَحَّجُ : الْمُعْضَضُ . ويروى : مُسَحَّجٌ ^(٩١) - بالشين المعجمة ، وهو من الصوت - بكسر الحاء . الشَّحِيجُ : الصوت في الْحَلَقِ ^(٩٢) . رَابَهَ : شَكَّكَهُ . والعصيان : الامتناع . [وَالْوَحَامُ ^(٩٣) هنا : الكراهية للشيء وفى غيره الشهوة . يقال : وَحِمَتِ الْمَرْأَةُ : إذا اشتبهت الطعمَ على الحمل] ^(٩٤) . -

(٨٢) في م : الأتان التي قد بان حملها واسودَّت حلماها .
(٨٣) من م . (٨٤) سورة الانشقاق ، آية ١٧ .
(٨٥) في م : وسقت : أى حملت ماء الفحل ، ويُقال أرض تَسْقُ الماء : إذا أمسكتَهُ . (٨٦) من م .. (٨٧) سورة المدثر ، آية ٢٩ .
(٨٨) يقول : أو مثل أتان بان حملها لفحل أحقَب قد غيَّره طرده للفحول وضَرْبُهَا وَعَضُّهَا . (٨٩) في ع : مُسَحَّجًا .
(٩٠) من م . (٩١) وهى رواية ع ، كما تقدم .
(٩٢) في ع : والشحيج : أصوات الحمير . ويروى : مسجح ، من سجع بها الصوت . -

(٩٣) في ع : والوحام : التي تشتهى الشيء في حملها .
(٩٤) من م . يقول : يعلو هذا الفحلُ الْإِكَامَ بهذه الأتان إبعادًا لها من الفحول ، وقد

٢٧ - بِأَحْزَةِ الثَّلْبُوتِ يَرْبَأُ قَوْفَهَا
قَفَرِ المَرَاقِبِ خَوْفَهَا آرَامَهَا

الأحزّة : ما غلظ من الأرض ، واحدها حزيز ، ويقال : الحزآن . والثلبوت : موضع [بنجد] (٩٥) . ويربأ : يعلو مخافة رام . وفارس . والمراقب (٩٦) : المحارس . وقوله : خوفها آرامها - يعنى الأعلام المشرقة . ليس شئ تخافه غير تلك الأعلام . والأصل فى الآرام الأعلام كانوا يضعونها على القبور والطرق ، وأراد هنا أماكن مرتفعة ، واحدها إرم وإرمى . والمعنى إن هذا الحمار يخاف تلك الأعلام إذا رآها ، لأنه يتوهم راميا تحته .

٢٨ - حَتَّى إِذَا سَلَخَا (٩٧) جُمَادَى سَتَّةَ
جَزَا فَطَالَ صِيَامُهُ وَصِيَامُهَا

ويروى : جزأ . وقوله : ستة ؛ أراد ستة أشهر ، أولها الحرم ، وآخرها جمادى . وجزأ : استغنى بالرطب عن اليابس ، وهو الجزء . والصيام (٩٨) : القيام . وقال : سمعتُ العرب تسمى جمادى الأخرى جمادى ستة ، أى من أول السنة إلى جمادى الآخرة ستة أشهر .

٢٩ - رَجَعَا بِأَمْرِهَا إِلَى ذِي مِرَّةٍ (٩٩)
حَصِيدٍ وَنُجْعٍ صَرِيمَةٍ إِبرَامُهَا

رَجَعَا : أى الأتان والحمار . والعزة (١٠٠) : القوة . والمِرَّة : القوّة . يعنى رجعا بأمرهما إلى رأى قوى ؛ أى عَزَمَا على وُروُدِ الماء . وَالْحَصِيد : المحكم . [وصريمة : عزيمة . والإبرام : الإحكام . والصريمة فيها أمور : العزيمة فى الأمر ، والصبح أيضا ، قال [الشاعر] (١٠١) :

شكّكها فى أمرها عصيانها إياه فى حال حملها ، واشتهاؤها إياه قبله .
(٩٥) من م . (٩٦) فى م : قفر المراقب : حال ، والمراقب موضع الارتقاب ، وهو حيث يقعد عَيْنُ القوم . (٩٧) فى ع : انسلخا .
(٩٨) فى م : والصيام - هاهنا : الصيام عن الماء . وسلخا : أى مضى عليهما .
(٩٩) فى ع : إلى ذى عزة ، وقال : ويروى : ذى مِرَّة .
(١٠٠) انظر الهامش السابق . (١٠١) من : ١ .

• تجلّى عن صريمته الظلام (١٠٢) •

وهي قطعة من الإبل منقطعة عن معظمها ، وجمعها صَرَامٌ ، قال الفرزدق :
أقولُ له لما أتاني نعيه به لا بظني بالصريمة أعفرا
وهي الأرض المحصود (١٠٣) زرعها أيضاً (١٠٤) .
٣٠ - وَرَمَى دَوَابِرَهَا السَّفَا وَنَهَيْجَتْ

ريحُ المصايفِ سَوْمُهَا وَسَهَامُهَا
الدَّوَابِرُ : مآخرها (١٠٥) ومقاديرها ، يقال لها السنايك . والسَّفا : شوك البهي (١٠٦) .
والمصايف : جمع مصيف (١٠٧) . ونهيجت : هاجت . وسومها : مرها . وسهامها (١٠٨) :
حرها ، وقيل مرها (١٠٩) .
٣١ - فَتَنَازَعَا سَبْطًا يَطِيرُ ظِلَالُهُ

كَدُخَانٍ مُشْعَلَةٍ يُشَبُّ ضِرَامُهَا
سَبْطًا : غبارا طويلا ممتدا . مشعلة : نار . وقوله : تنازعا : أى تجاذبا . والظلال من
الغبار ، ويروى : نُسأله . [يشبُّ : يرتفع . الضَّرام : الحطب ، وهو من أسماء النار
أيضاً] (١١٠) .

(١٠٢) صَدُرَ بَيْتٌ لِبَشْرَيْنِ أَبِي خَازِمٍ ، وَصَدْرُهُ - كَمَا فِي اللِّسَانِ (صَرَم) :
• فَبَاتَ يَقُولُ أَصْبَحَ لَيْلٌ حَتَّى •
(١٠٣) فِي ب : الْمَحْصُودَةُ تَزْرَعُهَا أَيْضًا . (١٠٤) مِنْ م .
(١٠٥) فِي م ، وَشَرَحَ الدِّيَوَانَ : الدَّوَابِرُ : مَآخِرُ الْخَوَافِرِ .
(١٠٦) فِي ع : النَّهْيُ . وَفِي م : وَالسَّفا : شَوْكُ الْبَهْمِيِّ هَاهُنَا ، وَوَاحِدَةُ السَّفا سَفَاةٌ ؛
وَهُوَ يَحْفُ إِذَا جَاءَ الصَّيْفُ .
(١٠٧) فِي م : جَمْعُ مَصِيفٍ ، وَهُوَ الرِّعَى أَيَّامَ الصَّيْفِ .
(١٠٨) فِي م : السَّهَامُ : وَهَجُ الصَّيْفِ وَشِدَّةُ حَرِّهِ . وَقِيلَ سَوَمَ الرِّيحَ . وَفِي شَرْحِ
الْقَصَائِدِ السَّبْعِ : وَالسَّهَامُ : رِيحٌ حَارَةٌ .
(١٠٩) يَقُولُ : وَأَصَابَ شَوْكُ الْبَهْمِيِّ مَآخِرَ حَوَافِرِهَا ، وَتَحَرَّكَتْ رِيحُ الصَّيْفِ -
مَزُورُهَا وَشِدَّةُ حَرِّهَا - يَشِيرُ إِلَى انْقِضَاءِ الرَّبِيعِ وَحُجَى الصَّيْفِ وَحَاجَتِهَا إِلَى الْمَاءِ .
(١١٠) مِنْ م . وَهُوَ يَقُولُ : فَتَنَازَعَا - وَهُمَا فِي عَدُوِّهِمَا نَحْوِ الْمَاءِ - غُبَارًا طَائِرًا ظِلَالَهُ ،
كَأَنَّهُ دُخَانٌ نَارٍ مُشْتَعَلَةٍ قَوِيَّةٍ .

٣٢ - مَشْمُولَةٌ غُلَّتْ بَنَابَ عَرْفَجٍ
كَدْخَانَ نَارٍ سَاطِعٍ أَسْنَامُهَا (١١١)

غُلَّتْ : خُلِطَتْ . مَشْمُولَةٌ : مِنْ صِفَةِ مُشْعَلَةٍ (١١٢) . بَنَابَ عَرْفَجٍ (١١٣) ، أَى بَعْضُهُ
عَرْفَجٍ أَخْضَرَ ، وَهُوَ أَكْثَرُ لَدَخَانِهِ وَهُوَ رَطْبٌ . يُقَالُ لِلْبَعِيرِ : هُوَ يَأْكُلُ الْغُلَّتْ (١١٤) ؛ أَى
الْخَلِيطَ . وَأَسْنَامُهَا : مَا ارْتَفَعَ مِنْهَا ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : قَدْ تَسَنَّمَ الرَّجُلُ الْجَمَلَ : إِذَا كَانَ فِي
سَنَامِهِ وَأَعْلَاهُ (١١٥)

٣٣ - فُضِيَ وَقَدَّمَهَا وَكَانَتْ عَادَةً
مِنْهُ - إِذَا هِيَ عَرَّدَتْ - إِقْدَامُهَا

عَرَّدَتْ : أَجْبَلَتْ (١١٦)

٣٤ - فَتَوَسَّطًا عُرْضَ السَّرِيِّ وَصَدَّعَا
مَسْجُورَةً مُتَجَاوِرًا قُلَامُهَا (١١٧)

(١١١) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ أَيْضًا (رَجُلٌ) .

(١١٢) مَشْمُولَةٌ : هَبَّتْ عَلَيْهَا رِيحُ الشَّمَالِ ، وَهِيَ أَجْدَرُ أَنْ تُقَوِّيَهَا .

(١١٣) فِي م : الْعَرْفَجُ كَثِيرُ الدَّخَانِ لَا يَكَادُ يَبْسُ ، وَفِي مَعْنَى هَذَا قَوْلُ قَالَ الرَّاعِي -
يَصِفُ كَثْرَةَ الدَّخَانِ :

كَدْخَانَ مُرْتَجِلٍ بِأَعْلَى تَلْعَةٍ غَرَّانَ ضَرَمَ عَرْفَجًا مَبْلُولًا
وَسَاطِعَ : مُرْتَفَعٌ .

(١١٤) فِي م : وَيُقَالُ بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ . وَقَدْ كَتَبَ فَوْقَهَا فِي عِدَّةِ كَلِمَةٍ

« مَعَا » .

(١١٥) يَقُولُ : قَدْ هَبَّتْ عَلَيْهَا رِيحُ الشَّمَالِ ، وَقَدْ خُلِطَ مَا أَوْقَدَتْ بِهِ بِالْعَرْفَجِ ؛ فَكَثُرَ

دُخَانُهَا ، وَصَارَ كَدْخَانَ النَّارِ الَّتِي سَطَعَ أَعْلَاهَا .

(١١٦) فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ : عَرَّدَتْ : حَدَّثَتْ عَنِ الطَّرِيقِ . وَفِي اللِّسَانِ : عَرَدَ : تَرَكَ

الْقَصْدَ وَانْهَزَمَ .

(١١٧) فِي م : أَقْلَامُهَا ؛ قَالَ : وَالْأَقْلَامُ : قَصَبُ الْبِرَاعِ . وَيُرْوَى : قُلَامُهَا . وَفِي

الدِّيَوَانِ : مُتَجَاوِزًا - بِالزَّائِ . وَالْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (قَلَمٌ ، سَجَرٌ) .

[توسّطاً : أى دخلاً وسطه] (١١٨) . عُرِضَ السَّرَى : أى ناحية منه ، وهو نَهْرٌ صغير (١١٩) .

وَصَدْعًا : أى شَقًّا نَبَتَ الذى كان فى الماء ، مسجورة : عينا (١٢٠) مملوءة ويقال بئر مسجورة : إذا مَلَأَهَا السَّيْلُ . وَقَلَامُهَا : نبت الْقَصَبِ . ومتجاورا : أى يلتقى بعضه ببعض لقلة وادِّرها ، ويروى : فتوسّما . ويروى : فرمى بها (١٢١) .

٣٥ - محفوفةٌ وسطُ البراعِ يُظْلِلُهَا

منه مُصَرَّعٌ غابيةٌ وقيامُها

- محفوفة : يريد (١٢٢) العين ؛ حُفَّتْ بالقَصَبِ ، نباتها فيها يُظْلِلُهَا . والغابية (١٢٣) : موضع الأسد ؛ أى قَصَبُهَا . مُصَرَّعٌ : ساقط (١٢٤) . وقصب قيام (١٢٥) ، وهو البراع . والغابية (١٢٦) : الأجمة .

٣٦ - أَفْتَلَكَ أُمٌ وَحْشِيَّةٌ مَسْبُوعَةٌ

خَذَلَتْ وَهَادِيَّةٌ الصُّوَارِ قِوَامُهَا

أفْتَلَكَ : يعنى الأتان . أُمٌ وَحْشِيَّةٌ : يعنى من بَقَرِ الْوَحْشِ ، مسبوعة : أكل السبع ولدها . خَذَلَتْ : تأخرت عن القطيع . [وَالْخَذُولُ : المتخلفة] (١٢٧) : والهادية : التى

(١١٨) من م .

(١١٩) فى م : عرض السرى : ناحية النهر ؛ وأهل الحجاز يسمون النهر سَرِيًّا .

(١٢٠) فى ع : غير مملوءة - تحريف .

(١٢١) يقول : فتوسط العير والأتان جانب هذا النهر الصغير ، وشقاً عينا مملوءة بالماء كثر هذا الضرب من النبات على مائها ، لقلة وروده .

(١٢٢) فى م : محفوفة ، أى محوطة من جميع نواحيها - يعنى العين .

(١٢٣) فى م : والغابة : الأجمة ، وهى الشجر الملتف ، وجمعها غاب وغابات ،

وسياتى بعد .

(١٢٤) فى م : مصرع : أى بعضه فوق بعض .

(١٢٥) فى شرح الديوان : قيامها : ما انتصب منها .

(١٢٦) انظر ما سبق ، وهامش رقم ١٢٣ .

(١٢٧) من م .

تهدى الصوار ، أى تكون فى أوله . والصوار : قطع من البقر [والظباء ؛ وجمعها صيران] (١٢٨) . وقوامها : يعنى (١٢٩) مَلَاكُهَا ، يعنى أنها تدلُّهم وتهديهم إلى الماء (١٣٠) .

٣٧ - خَنْسَاءُ ضَيَّعَتِ الْفَرِيرَ فَلَمْ يَرَمْ (١٣١)

عُرْضُ الشَّقَاتِ طَوْفُهَا وَبُغَامُهَا

الخنساء : قصيرة الأنف ، والبقر كلها خُنُس . [وأصل الخنوس التأخر ، من قوله تعالى (١٣٢) : فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُوسِ - يعنى الأنجم السبعة الطوالع ، لأنها تتأخَّر عن مطالعها] (١٣٣) . والفَرِير (١٣٤) : ولدها . والشقائق : جمع شقيقة (١٣٥) ، وهى أرض غليظة . وقيل : هى الرملة المستطيلة التى فيها النبات . لم تَرَمْ : لم تبرح ، تطوف (١٣٦) وَتَبَعَم . والبُغَام : الصياح (١٣٧) ، وإذا كان القَلْقُ ابتداء البُغَام والطَواف (١٣٨) .

٣٨ - لَمُعْفَرٍ قَهْدٍ تَنَازَعَ شِلْوُهُ

عَبْسُ كَوَاسِبُ مَا يَمِنُ طَعَامُهَا

المعفر : ولد البقرة وغيرها من الوحش إذا أرادت أمه فطامه أرضته ، ثم تركته ثم

(١٢٨) من م . هذا التفسير فى م ، وفى ع : قوامها : ذنبها .

(١٣٠) وكأن المعنى : هذه الأتان تشبه ناقتى أو تشبهها بقرة وحشية ، قد أكل السبع ولدها حين تأخرت عن القطيع الذى كان يهديه طبيعة البقر . أو يريد : إن ناقتى تشبه تلك الأتان ، أو هذه البقرة الوحشية التى خذلت ولدها وتركته وذهبت ترعى مع صواحبها ، وجعلت هادية الصوار قوام أمرها ، فافتست السباع ولدها ، فأسرعت فى السير طالبةً لولدها . (١٣١) فى ع : فلم يزل .

(١٣٢) سورة التكوين ، آية ١٥ . (١٣٣) من م .

(١٣٤) فى م : والفَرِير : ولد البقرة - بلغة أهل الحجاز ، وجمعه فرار .

(١٣٥) فى م : وهى ما بين الرملتين ، وهى شرح الديوان : الشقائق : الأرض الغليظة

بين رملتين .

(١٣٦) فى م : وطَوْفُهَا : أى دورانها وترددها .

(١٣٧) فى م : وبغامها : صوتها .

(١٣٨) هذه الوحشية الخنساء قد ضيَّعت ولدها حين تركته فافتست السباع فطلبت طائفةً وصائحةً بين الرمال .

أَرْضَعْتَهُ لَتَعَوِّدَهُ ذَلِكَ . وَالْقَهْدُ : الْأَبْيَضُ ، وَالْقَهْدُ أَيْضًا ؛ غَمٌّ صَغَارُ الْآذَانِ ، [تَنَازَعُ ، أَيْ تَجَادِبُ] (١٣٩) . شِلْوُهُ : نَفْسُهُ (١٤٠) . وَغُبْسٌ : ذَنَابٌ (١٤١) فِي أَلْوَانِهَا غُبْسَةٌ . وَكَوَأَسْبُ : تَكْتَسِبُ مَا تَأْكُلُ . وَقَوْلُهُ : مَا يَمْنُ طَعَامُهَا : يَقُولُ : لَيْسَ هُوَ مِنْ أَحَدٍ فِيمَنْ عَلَيْهَا بِهِ . وَقِيلَ : مَا يَمْنُ : مَا يَنْقُصُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (١٤٢) : لَمْ أَجِرْ غَيْرَ مَمْنُونٍ . غَيْرُ مَنْقُوصٍ . وَقَالَ آخَرُونَ : لِمُعَقَّرٍ : أَيْ عَقَرْتُهُ الذَّنَابُ فِي التَّرَابِ . هَذَا ، وَهَذَا ، قَدْ رُويَ .

٣٩ - صَادَقَنَ مِنْهُ (١٤٣) غِرَّةً فَأَصْبَنَهَا

إِنَّ الْمَنَايَا لَا تَطِيْشُ سِيَهَاْمَهَا

يعني أصيب ولدها على غِرَّةٍ منها ، وقوله : لَا تَطِيْشُ سِيَهَاْمَهَا : لَا تَخْطِي . وَيُرْوَى : الْمَنِيَّةُ (١٤٤) .

٤٠ - بَاتَتْ وَأَسْبَلَ وَاكِفٌ مِنْ دِيمَةٍ

يُرْوَى الْحَمَائِلُ دَائِمًا تَسْجَامُهَا

ويروى : دَائِمًا . أَسْبَلَ : هَظَلٌ وَاكِفٌ مِنْهُ (١٤٥) أَيْضًا . وَدِيمَةٌ : مَطَرٌ دَائِمٌ . وَالْحَمَائِلُ : جَمْعُ خَمِيلَةٍ ؛ وَهِيَ رِمَالٌ يَنْبُتُ فِيهَا الشَّجَرُ فَيَصِيرُ كَخَمِيلَةِ النَّبَاتِ . [وَالتَّسْجَامُ : كَثْرَةُ] (١٤٦) الْمَطَرِ [(١٤٧)] .

(١٣٩) مِنْ م .

(١٤٠) هَذَا التَّفْسِيرُ فِي عَدِّ . وَفِي م : شِلْوُهُ ، وَاحِدُ الْأَشْلَاءِ ، وَهِيَ الْأَعْضَاءُ .

(١٤١) فِي م : الذَّنَابُ الْغَبِيرُ .

(١٤٢) سُورَةُ حَمِّ السَّجْدَةِ ، آيَةُ ٨ .

(١٤٣) فِي م ، وَالِدِيَّانُ : مِنْهَا . وَالْمَثْبُتُ فِي أ ، ب ، جَرِ أَيْضًا .

(١٤٤) هَذَا الشَّرْحُ فِي عَدِّ . وَفِي م : صَادَقَنَ : أَيْ وَجَدَنَ . غِرَّةٌ : أَيْ غَفْلَةٌ .

فَأَصْبَنَهَا : أَيْ أَوْقَعْنَهَا . وَالْمَنَايَا : جَمْعُ مَنِيَّةٍ . لَا تَطِيْشُ : لَا تَخْطِي . وَأَصْلُ الطَّيْشِ الْخَفَّةُ . سِيَهَاْمَهَا : جَمْعُ سَهْمٍ .

(١٤٥) فِي م : الْوَاكِفُ الْمَطَرُ يُقِيمُ أَيَّامًا لَا يُقْلَعُ .

(١٤٦) الضَّمِيرُ فِي تَسْجَامِهَا يَعُودُ إِلَى دِيمَةٍ .

(١٤٧) مِنْ م . يَقُولُ : بَاتَتْ الْبَقْرَةُ بَعْدَ فَقْدِهَا وَلَدَهَا وَقَدْ هَظَلُ الْمَطَرُ عَلَى تِلْكَ

الْحَمَائِلِ . . .

٤١ - تَجْتَافُ أَصْلًا قَالِصًا مُتَنَبِّدًا

بِعُجُوبٍ أَنْقَاءٍ يَمِيلُ هَيَامُهَا

تَجْتَافُ : تدخل [جَوْفَهُ] ^(١٤٨) . والقَالِصُ : المرتفع ^(١٤٩) . يقال : قلص إذا ارتفع . مُتَنَبِّدًا : مُتَنَحِّيًا . يقال : جلس متنبِّدًا عن القوم ، وجلس نبذة عنهم . وقيل : معناه المتفرق . كأن كلَّ غصنٍ منه متنبِّد ، أى متنعَّح ناحية . والعُجُوبُ : جمع عَجَب ؛ وهو أصلُ الذَّنْبِ ، [يعنى أطراف الرمال] ^(١٥٠) . والأنقَاءُ : جمع نقا ، وهو الكثيبُ من الرمل الذى نبت فيه الشجر . [يميل : أى يتداعى وينهار] ^(١٥١) . والهَيَامُ : قيل الرمل - اللين الذى لا يماسك ، يُقَالُ : انهام وانهار . [والضمير فى هَيَامِهَا راجع إلى الأنقاء] ^(١٥٢) .

٤٢ - يَعْلُو طَرِيقَةً مَتْنِهَا مُتَوَاتِرًا ^(١٥٣)

فِي لَيْلَةٍ كَفَرَ النُّجُومُ غَمَامُهَا

الطريقة : خطّة مخالفة للونها ، ويقال لها جُدَّة ، وجمعها جُدَد ، قال الله تعالى ^(١٥٤) : ومن الجبال جُدُدٌ بَيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا . [متواترًا : متتابعًا] ^(١٥٥) . كفر النجوم : أى غطى وستر ، من قوله تعالى ^(١٥٦) : لَيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارُ ، أى الزارع ، لأنه يُغَطِّي الأرض . [والغمام : السحاب] ^(١٥٧) .

٤٣ - وَتَضَىءُ فِي وَجْهِ الظَّلَامِ مُنِيرَةً

كَجُمَانَةِ الْبَحْرِىِّ سَلَّ نِظَامُهَا

^(١٤٨) من م .
^(١٤٩) فى م : أصلاً قالصاً : أى منقبضاً ، يعنى أصل شجرة . وفى شرح القصائد السبع : قالصاً مرتفعاً ، قد انقلص ، وليس بمسترسل .
^(١٥٠) من م .
^(١٥١) من م .
^(١٥٢) من م . والمعنى أن هذه البقرة تحاول أن تستتر من البرد والمطر . ولهذا ن .
نفسها فى جوف شجرة كبيرة بعيدة عن المسالك نابتة فى أطراف كثبان نهال رمالها فى يسر .
^(١٥٣) فى الديوان . وابن الأنبارى : متواتر .
^(١٥٤) سورة فاطر ، آية ٢٧ . ^(١٥٥) من م . ^(١٥٦) سورة الفتح ، آية ٢٩ .
^(١٥٧) من م . وهو يقول : يعلو صليها فطر متتابع فى ليلة ستر غمامها نجومها .

تضيء : يريد البقرة ليياضها . ووجهُ الظلام : أوله . [ومنه سُميَ وجهُ النهار أوله ، قال الشاعر (١٥٨) .

مَنْ كَانَ مَسْرُورًا بِمَقْتَلِ مَالِكٍ فَلْيَأْتِ نِسْوَتَنَا بِوَجْهِ نَهَارٍ
وقال الله تعالى (١٥٩) : أَنْزَلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ (١٦٠) . الْجُمَانَةُ :
خَرْزَةُ (١٦١) مِنْ فِضَّةٍ بِيضَاءَ . وَنِظَامُهَا : خَيْطُهَا (١٦٢) . وَقَالُوا : أَرَادَ اللَّوْلُو لِقَوْلِهِ
الْبَحْرِيُّ (١٦٣) .

٤٤ - حَتَّى إِذَا انْخَسَرَ الظَّلَامُ وَأَسْفَرَتْ
بَكَرَتْ تَرْلُ عَنْ التَّرَى أَزْلَامُهَا
[حَسَرِ الظَّلَامُ : انْكَشَفَ (١٦٥) . أَسْفَرَتْ (١٦٦) : أَيْ سَارَتْ عِنْدَ إِسْفَارِ الصُّبْحِ .
[وَبَكَرَتْ : أَيْ غَدَتْ بُكْرَةً ، تَرْلُ : أَيْ تُسْرِعُ . التَّرَى : التَّرَابُ النَّدَى] (١٦٧) .
وَالْأَزْلَامُ : الْأُظْلَافُ ، وَاحِدُهَا زَلَمٌ . يَقُولُ : تَرْلُ قَوَائِمُهَا مِنْ خِفَتِهَا تَوْثُرُ فِي التَّرَى .
وَالْأَزْلَامُ : الْقِدَاحُ ، فَشَبَّهَ بِهِ أَظْلَافَهَا .

٤٥ - عَلِمَتْ تَلَدُّدٌ فِي نِهَاءِ صُعَائِدِ
سَبْعًا تَوَامًا كَامِلًا أَيَّامُهَا

(١٥٨) هُوَ الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ الْعَبْسِيُّ يَقُولُهُ فِي مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ (اللسان - وجه) .
وَالْأَغَانِي (١٦ - ١٨ ، ٢٧) .

(١٥٩) سُورَةُ الْفَتْحِ ، آيَةُ ٢٩ . (١٦٠) مِنْ م .
(١٦١) فِي م : الْجُمَانَةُ : الْحَبُّ مِنَ اللَّوْلُو .
(١٦٢) فِي م : سُلَّ نِظَامُهَا ، وَهُوَ الْخَيْطُ الَّذِي يُسَلَّكُ فِيهِ اللَّوْلُو .
(١٦٣) يَقُولُ : هَذِهِ الْبَقَرَةُ تَضِيءُ فِي أَوَّلِ ظِلَامِ اللَّيْلِ ، كَذَرَّةِ الْغَوَاصِّ حِينَ سَلَّ
نِظَامُهَا ، وَإِنَّمَا خَصَّ مَا يُسَلُّ نِظَامُهَا ؛ لِأَنَّهَا تَعْدُو وَلَا تَسْتَقِرُّ كَمَا تَتَحَرَّكُ وَتَسْتَقِلُّ الدَّرَّةُ الَّتِي
سُلَّ نِظَامُهَا .

(١٦٤) فِي م : حَسَر . (١٦٥) مِنْ م .
(١٦٦) فِي م : أَسْفَرَتْ : أَيْ دَخَلَتْ فِي الْإِسْفَارِ ، وَهُوَ الصُّبْحُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
وَالصُّبْحُ إِذَا أَسْفَرَ .

(١٦٧) مِنْ م .

ويروى (١٦٨) : تَبَلَّدَ (١٦٩) . تلدد : يعنى تأخذ لَدَيْهِ الوادى ، أى فى جانبيه .
وقوله : سبعا تَوَّاما ، يريد سبعة أيام بلياليها . وقال الأصمعى : إذا جزع إنسان أو مرض
قيل : إِنْ فَلَانَا يَعْلُهُ عَلَيْهَا . -

والنَّهَاء : جمع نَهَى ، ويقال نَهَى ، وهو الغدير ، وهو حيث يقف الماء من السيل ،
من التناهى . وقيل : عَلِهَتْ (١٧٠) مثل ولعت . ويروى (١٧١) : تسعا تَوَّاما . [والصعائد :
جمع صَعُود ، وهو المكان المرتفع ، تَوَّاما : متتابعة ليلاليها] (١٧٢) .

٤٦ - حتى إذا يَثُتْ وأَسْحَقَ حَالِقُ

لم يُبَيِّلْهُ إِرْضَاعُهَا وَفَطَامُهَا
يَثُتَ من وَلَدِهَا . [من اليأس ، يقال يَثُتُ يِئَاسٌ ، قال الله تبارك وتعالى (١٧٣) :
أَفْلَمْ يَبْئِيسَ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَىٰ النَّاسَ جَمِيعًا . وفيه لغة أخرى أيس
يَأيسُ] (١٧٤) . وَأَسْحَقُ : ضمر (١٧٥) . ويقال : سحقت ضَرْتَهَا إذا ذهب لبنها ، كما
يقال للثوب الحلق قد أَسْحَقَ . والحالق : الضرع المَلَّان من اللبن ، [يقال : حلق الطائر :
إذا ارتفع . والحالق : الجبل المرتفع] (١٧٦) . وقوله : لم يُبَيِّلْهُ إِرْضَاعُهَا وَفَطَامُهَا : يعنى لم
يُبَيِّلِ الضَّرْعَ ، ولكنها نهكت وحزنت فتركت العَلْفَ . وكل ما أفرغ عنه مائه ، فقد أَسْحَقَ .
يقال : قد أَسْحَقَ الغَرْبُ وَأَسْحَقَ السحاب ما فيه (١٧٧)

٤٧ - وَتَسَمَّعَتْ رِزَّ (١٧٨) الْأُنَيْسُ فَرَاغَهَا

عَنْ ظَهَرَ غَيْبِ الْأُنَيْسِ سَقَامُهَا

(١٦٨) وهى الرواية فى م . وفى الديوان : تَرَدَّدُ .

(١٦٩) فى شرح الديوان : تَبَلَّدُ : تحجير ، وفى م : تَبَلَّدَ : تردد وتحجير .

(١٧٠) فى م : علهت : تحيرت . وفى الديوان : علهت : جزعت وقلقت

(١٧١) وهى الرواية فى م . (١٧٢) من م . (١٧٣) سورة الرعد ، آية ٣١ .

(١٧٤) من م .

(١٧٥) فى م : ضمر وارتفع ، ومنه سميت النخلة سحوقا لارتفاعها ، وجعلها

سُحُق . (١٧٦) من م .

(١٧٧) يقول : حزنت على ابنها - أو يثيت من العثور عليه - فتركت الرَعَى وضمر

ضَرْعَهَا الذى كان مثلثا باللبن .

(١٧٨) فى م : وتسمعت ركز الأنيس . وقال : الركز : الصوت الخفى ، قال الله

الرز : الصوتُ الخفيُّ ، يقول الرجل ، إني لأجدُ في بطني رِزًّا : أى صوتاً وحشاً وقرقرة . وفي الحديث : مَنْ وجد في بطنه رِزًّا فليَنصرف وليَتَوَضَّأ . [والأنيس : الأنيس] (١٧٩) . وقوله : عن ظَهْرِ غَيْبٍ : أى من وراء غَيْبٍ ووراء حجاب من غير أن يراها الأنيس ، وهو الذى أهلكها .

٤٨ - حتى إذا يئس الرماة وأرسلوا
غُضُفًا دَوَاجِنَ قَافِلًا أَعْصَامُهَا

يئس الرماة (١٨٠) ، أى أبصروا ، قال الله تعالى (١٨١) : أفلم ييأس الذين آمنوا ؛ أى أبصروا . الغُضْفُ : الكلاب ، وهو (١٨٢) انكسار أطرافِ آذانها . ودَوَاجِنَ : معتادة للصيد مدجئة . قوله : قَافِلًا أَعْصَامُهَا : وهى (١٨٣) قِدَدُهَا التى فى أعناقها ، جعلها كأنها رِبَاطُ القَرَبَةِ . القافل : اليباس .

٤٩ - فَعَدَّتْ (١٨٤) كِلَا الْفَرَجَيْنِ تَحْسَبُ أَنَّهُ
مَوْلَى الْخَافَةِ خَلْفُهَا وَأَمَامُهَا

والفرجين (١٨٥) : موضعين [٣٩] . مولى الخافة : صاحب الخافة : أى فتحسب من

تعالى : أوتسمعُ لهم رِكْزاً . ويروى رِزَّ الأنيس - بالتشديد . وفى الديوان : وتوجست رِزَّ الأنيس . (١٧٩) من م .

(١٨٠) فى م . يئس من اليأس - لما يئس الرماة مِنْ إصابتها بالنبال تركوا رَمِيهِمْ وأرسلوا . . .

(١٨١) سورة الرعد ، آية ٣١ .

(١٨٢) فى م : الغُضْفُ : جمع أغضف ، وهى الكلاب ، سَمِيَتْ بذلك لاسترخاء آذانها وتثنيها . ومنه قيل : ليل أغضف .

(١٨٣) فى م :- والأعصام : جمع عُصْم ، والعُصْلُم ، جمع عصام ، وهى الحبال التى فى أعناق الكلاب .

(١٨٤) فى م : فعدت ، من العدو ، وهو الجرى .

(١٨٥) فى م : والفرجان : تثنية فَرَج ، وهو ما بين القوائم ، وقيل الفرجان ثغرتا الوادى . وقوله : مَوْلَى الْخَافَةِ ؛ أى صاحب الخافة ، قال الله تعالى : يوم لا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى ؛ أى صاحبٌ عن صاحب .

كلا الفرجين الموضعين . ويقال الفرجان : فرجا الطريق ، أى جانباً الطريق ، تحسب أن المخافة فيها . [خلفها : وراؤها : وأمامها : قدامها ؛ مرفوعان^(١٨٦) على الابتداء والخبر]^(١٨٧) .

٥٠ - فَلَحِقْنَ واعتَكَرَتْ لها مَدْرِيَّةٌ

كالسَّمْهَرِيَّةِ حَدُّهَا وَتَمَامُهَا
اعتَكَرَتْ^(١٨٨) : لحقت ، والمعتكر : اللاحق . مَدْرِيَّةٌ^(١٨٩) : أى قرون محدودة كالمذارى . والسْمْهَرِيَّة : هى^(١٩٠) القناة الشديدة ، وصفت لصلابتها . ويقال : اسمهر الأمر : إذا اشتد . [وحدها : حدثها]^(١٩١) . وتَمَامُهَا : طولها . وقال آخرون : لحقن - يعنى الكلاب . واعتَكَرَتْ - يعنى بقر الوحش : رجعت .

٥١ - لِنُدُودَهُنَّ وَأَيَقَنْتُ إِن لَمْ تَذُدْ

أَنْ قَدْ أَحَمَّ مع الخُتُوفِ حِمَامُهَا
أَحَمَّ : حان^(١٩٢) . وقوله : إِن لَمْ تَذُدْ : لم تظرد عنها الكلاب أن أجلبها قد حضر . [والخُتُوف : جمع خُتَف : وهو الموت . وَالْحِمَام : الموت]^(١٩٣) .

٥٢ - فَتَقَصَّدَتْ عنها كَسَابَ فَضْرَجَتْ

بِدَمٍ وَغُودَرَ فِي الْمَكْرِ سَخَامُهَا

(١٨٦) هذا فى م . وفى شرح الديوان : وخلفها بدل من مولى . وقيل بل خلفها خبر مبتدأ محذوف ، تقديره « هو » . وفى ابن الأنبارى : معناه : هما خلفها وأمامها ، أى الفرجان . (١٨٧) من م .

(١٨٨) فى م : اعتَكَرَتْ : اجتمعت ورجعت .

(١٨٩) فى م : مَذْرُوبَةٌ ، وفسرها أيضاً بأنها محددة . وقد ضبطت الدال فى ابن الأنبارى بسكون الدال ، وفى غيره بفتح الدال . وفسره فى اللسان : قال : والمَدْرِيَّة : رماح كانت تركب فيها القرون المحددة مكان الأسنة ، وأنشد بيت لبيد هذا . وفسره فى ابن الأنبارى قال : مَدْرِيَّةٌ يعنى البقرة لها مِدرى ؛ أى قَرْن .

(١٩٠) فى م : السْمْهَرِيَّة : الرماح المنسوبة إلى سمهر ، وهو رجل كان يقوم الرماح باليمن ، أى إن البقرة لما لحقتها الكلاب رجعت لقتالها بقربها .

(١٩١) من م . (١٩٢) فى م : أَحَمَّ : قدر . (١٩٣) من م .

ويروى : فتقصدت منها ، يعنى أنها أقصدت (١٩٤) هذه الكلبة فقتلتها ، واسم الكلبة كَسَاب ، وسُخَام (١٩٥) : كلب أيضاً . والمَكْر : موضع (١٩٦) . ويقال : نقصدت من التقصد والاعتماد . [فَضْرَجَتْ : أى لَطَخَتْ ، والتضريع : التلطيع . وغُودِرَ : تُرِكَ] (١٩٧) .

٥٣ - فَيْتَلِكْ إِذْ رَقَصَ اللَوَامِعُ بِالضُّحَى
واجْتَابَ أُرْدِيَةَ السَّرَابِ إِكَامُهَا

[فَيْتَلِكْ : يعنى البقرة] (١٩٨) . رقص : جرى وارتفع . اللوامع : السراب ، تراه كأنه يَتَرَوُ . واجتَابَ : لبس السراب كالرجل إذا لبس الثوب ، يقلل : جَبَّتِ الثوب : إذا لبسته . [أُرْدِيَةَ : جمع رداء . وإكامها : جمع أكمة] (١٩٩) .

٥٤ - أَقْضَى اللَّبَانَةَ لَا أَفْرُطَ رِيَّةً
أَوْ أَنْ يَلُومَ بِحَاجَةٍ لَوَامُهَا

[اللَّبَانَةُ : الحاجة] (٢٠٠) . لَا أَفْرُطَ (٢٠١) : أى لَا أَدْعُ فِي قَلْبِي رِيَّةً لثَلَا يَلُومُ بِحَاجَةٍ لَوَامُهَا . [والرِيَّة : الشك والخافة . أَوْ أَنْ يَلُومَ : معناه : أَوْ أَنْ لَا يَلُومَ . قال الله تعالى (٢٠٢) : يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا : أى أَنْ لَا تَضِلُّوا] (٢٠٣) .

(١٩٤) في م : تقصدت ، أى قصدت ، يعنى قتلت . وفي ابن الأنباري : فتقصدت منها كَسَاب ، معناه قصدت البقرة التي يقال لها كَسَاب فضرجتها بالدم . ويقال تقصدت معناه قصدت نحو البقرة من الكلاب كلبة يقال كَسَاب .

(١٩٥) في اللسان ، والتاج ، وابن الأنباري : سحامها - بالحاء المهملة .

(١٩٦) في م : المكر : موضع للقتال . (١٩٧) من م .

(١٩٨) من م ، أى بتلك الناقة الشبيهة بهذه البقرة .

(١٩٩) من م . (٢٠٠) من م .

(٢٠١) لَا أَفْرُطُ أى لَا أَتْرِكُ ، يقال : فرط في الشيء : قَصَّرَ فيه . وأفروط : إذا تجاوز الحد ، وفروط بمعنى سبق ، قال الله تعالى : أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى .

(٢٠٢) سورة النساء ، آية ١٧٥ .

(٢٠٣) من م ، وفي شرح الديوان : يريد إني أتقدم في قضاء حاجتي لثلاث أشك فألوم

٥٥ - أَوْ لَمْ تَكُنْ تَدْرِي نَوَارُ بَأْنِي

وَصَالٌ عَقْدٌ حَبَائِلُ صَرَامُهَا

ويروى (٢٠٤) : جَدَامُهَا ، أَيْ قَطَّاعُهَا . يقول : أَصِلْ وَأَقْطَعْ . وَبَيْتُهُ هَذَا شَاهِدٌ لِقَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ فِي بَيْتِهِ فِي أَوَّلِ الْقَصِيدَةِ (٢٠٥) : وَلَشَّرُ وَاصِلٍ خَلَّةَ صَرَامُهَا .

٥٦ - تَرَاكَ أَمَكْنَةً إِذَا لَمْ أَرْضَها

أَوْ يَرْتَبِطُ بَعْضُ النَفُوسِ حِمَامُهَا

[تَرَاكَ أَمَكْنَةً . يقول : إِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ تَرَكَهَا] (٢٠٦) . يرتبط : يَحْتَبِسُ ، [وَمَعْنَاهُ : يَتَلَف . وَأَوْ بِمَعْنَى الْوَاوِ ، وَهِيَ عَاطِفَةٌ عَلَى « لَمْ أَرْضَها » ، وَلَيْسَتْ بِتَنَاصُبَةٍ . بَعْضُ : بِمَعْنَى كُلِّ] (٢٠٧) . وَيُروى : أَوْ يَقْتَفِي . وَيُروى : أَوْ يَغْتَلِقُ (٢٠٨) .

٥٧ - بَلْ أَنْتِ لَا تَدْرِينَ كَمْ مِنْ لَيْلَةٍ

طَلَّقَ لَذِيذَ لَهْوِهَا وَنِدَامُهَا

[الطَّلَّقَ : السَّهْلُ] (٢٠٩) . يُقَالُ : يَوْمَ طَلَّقَ وَلَيْلَةَ طَلَّقَ ، وَطَلَّقَ : أَيْ لَارِيحَ فِيهَا وَلَا بُرْدَ . [لَذِيذَ : ذَوْلَذَةٌ] . [نِدَامُهَا : أَيْ مَنَادِمَتِهَا] (٢١٠) .

٥٨ - قَدْ بَتَّ سَامِرَها وَغَايَةَ تَاجِرِ

وَافَيْتُ إِذْ رُفِعَتْ وَعِزُّ مَدَامُهَا

بَتَّ سَامِرَها (٢١١) : أَيْ مَسَامِرًا فِيهَا . وَغَايَةَ تَاجِرِ (٢١٢) : يُرِيدُ أَنَّهُ تَاجِرُ بَيْعِ الْخَمْرِ .

(٢٠٤) وَهِيَ رِوَايَةُ الدِّيَوَانِ ، وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ .

(٢٠٥) فِي الْبَيْتِ رَقْمُ ٢٠ صَفْحَةُ ٢٤٤

(٢٠٦) مِنْ م . (٢٠٧) مِنْ م .

(٢٠٨) وَهِيَ رِوَايَةُ الدِّيَوَانِ . يَقُولُ : إِنِّي أَتْرَكُ الْأَمَاكِنَ إِذَا لَمْ أَرْضَها إِلَّا أَنْ يَرْتَبِطَ نَفْسِي الْمَوْتُ فَلَا تَسْتَطِيعُ الْبَرَّاحُ . وَهَذَا عَلَى مَعْنَى بَعْضِ النَفُوسِ : نَفْسُهُ ، وَهُوَ الْأَمْثَلُ .

(٢٠٩) مِنْ م . (٢١٠) مِنْ م .

(٢١١) فِي ع : سَاهَرُها ، أَيْ سَاهَرًا فِيهَا . وَالمُثَبَّتُ فِي م ، وَالدِّيَوَانُ .

(٢١٢) فِي م : وَغَايَةَ تَاجِرِ : يُرِيدُ رَايَةَ تَاجِرِ بَيْعِ الْخَمْرِ .

يضع الراية ليعرف موضعه بها ؛ فرفعها لذلك . وعزَّ (٢١٣) : غلا . [مدامها : أى خمرها ؛ وسُميت مدامة ل مداومتها فى الدن] (٢١٤) .

٥٩ - - أَعْلَى السَّبَاءِ بِكُلِّ أَدْمَكْنَ عَاتِقِ
أَوْ جَوْنَةٍ قُدِحَتْ وَفُضَّ خِتَامُهَا

السبَاء : شراء الخمر ، يقال : سَبَّأتُ الخمر : إذا اشتريتها . والأدْمَكْنَ : الزَّقَّ .
وَالْجَوْنَةُ : الخابية فى لونها سَوَاد . قُدِحَتْ : غُرِفَتْ ، وعَاتِق : لم تُفْتَحْ قبل ذلك .
وَفُضَّ : كُسِر خِتَامُهَا أى طِينُهَا .

٦٠ - - بَاكَرْتُ (٢١٥) حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ بِسُحْرَةٍ
لَأَعْلَ مِنْهَا حِينَ هَبَّ نِيَامُهَا

لغة بنى عامر لأَعْلَ - بفتح العين . ولغة بنى نعيم بضم العين . باكرت لأقضى من هذه
الخمر حاجتى قبل هياج الديك والدجاج ؛ أى سَابَقْتُ الدَّجَاجَ إلى هذه الخمر قبل
صِيَايحِهَا . والهاب : المستيقظ من نومه . ويروى (٢١٦) باكرت لذتها .

٦١ - - وَغَدَاةَ رِيحٍ قَدْ وَزَعْتُ وَقَرَّةَ
إِذَا أَصْبَحَتْ يَبْدُ الشَّمَالِ زِمَامُهَا

ويروى (٢١٧) : قَدْ كَشَفَتْ . والقُرَّة : البرد . وقوله : يَبْدُ الشَّمَالِ ، أى إن هذه القُرَّة
جاءت تقودها رِيحُ الشَّمَالِ (٢١٨) .

٦٢ - - بَصْبُوحٍ صَافِيَةٍ وَجَذْبِ كَرِينَةٍ
بِمُؤْتَرٍ تَأْتَاهُ إِبَاهُمَا

(٢١٣) فى م : وقوله : عزَّ ، أى ارتفع وغلا .
(٢١٤) من م وهو يقول : رب ليلة قد بت أسامر فيها ندمائى ، ورب راية خمار أتيتهما
حين رفعت وغلا ثمن الخمر فيها .
(٢١٥) فى الديوان : بادرت ...
(٢١٦) انظر الهامش السابق .
(٢١٧) وهى الرواية فى م ، وابن الأنبارى .
(٢١٨) بعدها فى م : يقال : أجد حرة تحت قرّة .

الصفافية : الخمر. والكرينة (٢١٩) : المغنية ، وجمعها كرائن . والموتر : عودٌ له أوتار .
تأثاله : تُسَوِّيه وتُصْلِحُهُ .

٦٣ - ولقد حميتُ الخيلَ تحملُ شِكْنِي
فُرط ، وشاحي إذ غدوتُ لجامُها

ويروى : فُرطُ موقوفِ الرءاء . وشِكْنِي : سلاحي . والفُرط : الفرس المتقدمة . ثم
استأنف فقال : وشاحي . وكانت (٢٢٠) العربُ تنوشعُ باللُّجم ويخرجُ الفارسُ يده من
وسطه على عنقه . ويروى : حميتُ القومَ .

٦٤ - فَعَلَوْتُ مُرْتَقِبًا عَلَى مَرْهُوبَةٍ (٢٢١)
حَرَجٍ إِلَى أَعْلَامِهِنَّ قَتَامُهَا

أى علوتُ موضعا يُرْقَبُ فيه . مرهوبة : مخوفة . أصلُ الحَرَجِ : الضيق . ويقال :
الشجرُ المثلَفُ بعضُهُ إلى بعضِ حَرَجٍ . والقَتَامُ : هو الغبار . وقد كثر حتى (٢٢٢) بلغ الأعلام
ثم تكاثف ، فكانه قد أخرج إلى الجبال : أى اضطر إليها .

٦٥ - حَتَّى إِذَا أَلَقَتْ يَدًا فِي كَافِرٍ
وَأَجَنَّ - عَوْرَاتِ الثُّغُورِ ظَلَامُهَا

أَلَقَتْ : أى الشمس . والكافر : الليل . يدا : يعنى بدأت في المغيب ، وفي ذلك
قالوا : فلان وضع يده في كذا : إذا بدأ فيه .

(٢١٩) في م : الكران : العود . والكرينة : الضاربة .
(٢٢٠) في شرح الديوان : وشاحي لجامها : أى يضع لجامها على عاتقه ليكون في
متناول يده إذا دعا الداعي . وقال ابن قتيبة : كانوا يترعون لجم الخيل إذا رجعوا من الغزو
ويلقونها على مناكبهم .

(٢٢١) في م : فعلوت مرتقبًا على ذى هَبْوةٍ . وفي الديوان كذلك ، ولكنه قال :
ويروى : على مرهوبة . الهَبْوة : الغبار .

(٢٢٢) في شرح الديوان : حرج إلى أعلامهن قتامها : أى دائم إلى أعلامهن قتامها ،
وثابت معهن ؛ هذا قول ابن الأنباري .

والكافر: المغطى (٢٢٣). وأجنّ: ستر. وتغورات الثغور: مواضع الخوف. [ومنه
سُميت ثغور الكفار] (٢٢٤).

٦٦ - أسهلتُ وانتصبتُ كجذعٍ مُنيقةٍ
جَرْدَاءٍ يَحْصِرُ دُونَهَا جَرَامُهَا

أسهل: نزل [السَّهْل] (٢٢٥). وانتصبت: يريد الفرس، مدت عنقها. [ومنيقة
يريد نخلة طويلة] (٢٢٦)، والجَرَام: الصَّرام. جَرْدَاء: التي انجردت من سعتها وليفها.
وقوله: يحصر: يعجز أن يرتقى إليها. [ويحصر: تضيق صدورهم] (٢٢٧) [٤٠].

٦٧ - رَفَعْتُهَا طَرَدَ النَّعَامِ وَفَوْقَهُ
حَتَّى إِذَا سَخَنْتَ وَخَفَّ عِظَامُهَا

رَفَعْتُهَا في السير مثل طَرَدَ النَّعَامِ (٢٢٨). وقوله: وفوقه (٢٢٩) يعني وفوق ذلك.
وقوله: سَخَنْتَ: حميت. يقال فرس سَخَنَ ويسَخُنُ، وخَفَّ عِظَامُهَا: أي ذهب.
وقال غيره: يحف عرقها فيجود جَرِيهَا.

٦٨ - قَلَقْتُ رِحَالَتَهَا وَأَسْبَلَ نَحْرُهَا
وَابْتَلَّ مِنْ زَبَدِ الْحَمِيمِ حَرَامُهَا

الرَّحَالَة: سَرَجٌ مِنْ جُلُودِ الْبَقَرِ وَالشَّاءِ بِأَصْوَافِهَا تُتَّخَذُ لِلْجَرِيِّ الشَّدِيدِ. قلقْتُ:
اضطرب الحزام. وابتلَّ نَحْرُهَا: أي عرقت فجفت. والحميم: العرق.

٦٩ - تَرَقَّى وَتَطَعُنَ فِي الْعِنَانِ (٢٣٠) وَتَنْتَجِي
وَرَدَ الْحَمَامَةِ إِذْ أَجَدَّ حَمَامُهَا

(٢٢٣) في م: الكافر: البحر. وفي شرح الديوان: كافر: ليل سائر.

(٢٢٤) من م. (٢٢٥) من م.

(٢٢٦) من م. (٢٢٧) من م.

(٢٢٨) رفعتها: حشَّتها. طَرَدَ النَّعَامِ: عَدَّوهُ وَجَرَّيْهُ. أو هو دون الحضر الشديد.

(٢٢٩) م: وفوق الطرد؛ أي وأزيد منه.

(٢٣٠) في أ: في الحزام.

ترقى : تصعد [إلى الماء ، وهو الوردُ] (٢٣١) . وتطعن : تعتمد (٢٣٢) . وتتجى :
تقصّد قصده ، كأنها حمّامٌ جهد نفسه . [ورد الحمامة : أى كإسراعها] (٢٣٣) .

٧٠ - وكثيرة غرباؤها مجهولة
تُرجى نوافلها ويخشى ذامها
كثيرة : اختلفوا فى معناها ، فقليل معناها : وخطة كثيرة غرباؤها . وقيل المعنى :
وحرب كثيرة غرباؤها (٢٣٤) . [يريد : كم من خطة وحالة عظيمة مشهورة حضرتها
وكنّت المقدّم فيها - كثيرة غرباؤها] (٢٣٥) . نوافلها : فضلها (٢٣٦) . والذام : العيب .
وقال : لن تعدم الحسناء ذاماً .

٧١ - غلب تشدّر بالدحول كأنها
جن البدى رواسياً أقدامها

تشدّر : ينصب بعضها لبعض العداوة كتشدّر الناقة بيدها (٢٣٧) . الدحول :
الأحقاد . والغلب : الغلاظ الرقاب ، وهم الذين اجتمعوا فى قبة النعمان ، واحدهم
أغلب . والبدى : وادٍ (٢٣٨) لبني عامر . والأقدام : أقدام الرجال . [رواسياً : يعنى أنها
ثابتة] (٢٣٩) .

(٢٣١) - من م .

(٢٣٢) تعتمد فيه كما يعتمد الطاعن ، أو تمدّه وتبسط السير .
(٢٣٣) من م . وأجد حمّامها : جدّ فى الطيران إلى المورد . وهو يقول : إن ناقته تعلقو
وترفع عنقها نشاطاً ، تقصّد الورد كما تقصده القطاة التى أسرعّت إلى الشرب فى أثر قطاً
سبقتها إلى الورود .

(٢٣٤) أراد بكثرة الغرباء فيها الذين لا يحسنون القيام فيها ولا تدبير أمورها .

(٢٣٥) من م . (٢٣٦) فى شرح الديوان : ترجى نوافلها : الغنيمة والظفر فيها .

(٢٣٧) فى شرح الديوان : تشدّر : تهدد وتوعد . وفى التبريزى : التشدّر : رفع اليد
ووضعها . وتشدّرت الناقة : إذا شالت بذنها . وفى ابن الأنبارى : تشدّر الناقة عقدها ذنبها .

(٢٣٨) فى م : البدى : مكان معروف بالجن .

(٢٣٩) من م . وهو يصف الجماعة الكثيرة فى البيت السابق : فيقول : هم رجال
غلاظ الأعناق يهتئون للقتال بسبب الأحقاد التى بينهم . وكأنهم جن البدى فى قوتهم
وشدتهم .

٧٢ - أَنْكَرْتُ بَاطِلَهَا وَبُوتُ بِحَقِّهَا
عِنْدِي وَلَمْ يَفْخَرْ عَلَيَّ كِرَامُهَا
يعنى باطل هذه الخُطّة . وَبُوتُ بِحَقِّهَا : أى رجعت بِحَقِّهَا (٢٤٠) .

٧٣ - وَجَزُورِ أَيْسَارٍ دَعَوْتُ لِحَقِّهَا (٢٤١)
بِمَغَالِقٍ مُتَشَابِهٍ أَجْسَامُهَا

الجزور : الناقة تشتري للذَّبْع ، وجمعها جَزَائِر . والأيسار : جمع يَسَر ، وهو الذى يضربُ بالقِدَاح على أَخَذِ اللحم (٢٤٢) . والمغالق : القِدَاح ، واحدها (٢٤٣) مغلاق ومغلق : الذى يُغلق الرهن . ومُتَشَابِه : يشبه بعضه بعضاً (٢٤٤) .

٧٤ - أَدْعُو بِهِنَّ (٢٤٥) لِعَاقِرٍ أَوْ مُطْفِلٍ
بَذَلْتُ لِحَيْرَانٍ الْجَمِيعِ لِحَامُهَا
ويروى : لحيران الشتاء . العاقِر : أَسْمَنُ مَا تَكُونُ ، وهى التى لَا تَحْمِلُ . والمُطْفِلُ :
التي لها ولد . واللَّحَام : جمع لحم .

٧٥ - فَالضَيْفُ وَالْجَارُ الْجَنِيبُ كَأَنَّمَا
هَبَطَا تَبَالَةً مُخْضِباً أَهْضَامُهَا

ويروى (٢٤٦) : وَرَدَا تَبَالَةً . يقول : عندهما من الريف والخصب مثل ما عند أهل تبالة
(٢٤٠) فى م : بُوت : أقررت . وفى شرح الديوان : بُوت : اعترفت ، وهذا غاية
الإنصاف . (٢٤١) فى ع : دعوت إلى الندى . قال : ويروى : دعوتُ لِحَقِّهَا .
(٢٤٢) فى م : والأيسار : الذين يحضرون القسمة ويضربون بالقِدَاح على أجزاء
الجزور ، واحدها يَسَر .
(٢٤٣) فى م : والمغالق : واحدها مغلق ، وهو الساع من سِهَام الميسر ، ويقال : كل
سهم مغلق .

(٢٤٤) يقول : ورب جزور كانت تصلح للمقامرة عليها - ندمانى لنحرها
بسهم متشابهة ، وإنما أراد السهام التى يقترع بها على إبله أيها ينحر لندمائه .
(٢٤٥) أَدْعُو بِهِنَّ : أى بتلك المغالق التى ذكرها فى البيت السابق .

(٢٤٦) وهى الرواية فى م .

من الرطب . [تَبَالَة : قرية في نجد] (٢٤٧) . والأهضام : حوالها (٢٤٨) . ويرى : فالجار والضيف الجنب (٢٤٩) .

٧٦ - تَأْوَى إِلَى الْأُطْنَابِ كُلُّ رَذِيَّةٍ
مِثْلُ الْبَلِيَّةِ قَالِصًا أَهْدَامُهَا

ويروى (٢٥٠) : قالص - بالرفع . يأوى : أى ينضم . والرذية : الناقة المهزولة التى قد تركت لهاها ، وهذا تمثيل (٢٥١) . والبلية (٢٥٢) : ناقة الرجل تربط عند قبره ، ويجعل على رأسها كساء ، ولا تطعم ولا تشرب حتى تموت . [والأطناب : حبال الفسطاط] (٢٥٣) وقالص : مرتفع مشمر . وأهدامها : جمع هدم ؛ وهو الثوب (٢٥٤) الخلق ؛ وإنما يريد أن الأطناب ، وهى حبال الخيام ، تأوى إليها الفقيرات والأرامل لأنه يطعمهم ويعطيهم .

٧٧ - وَيُكَلَّلُونَ إِذَا الرِّيحُ تَنَاوَحَتْ
خُلُجًا تُمَدُّ شَوَارِعًا أَيْتَامُهَا

يُكَلَّلُونَ الجفان باللحم بعضه فوق بعض . وقوله : تناوحت : تقابلت . والخلج : الجفان ، وهى الأنهار . [شوارع : جمع شارة ؛ وهى من صفات الأيدي (٢٥٥) ؛ أى ممدودة أيديهم للأكل] (٢٥٦) .

(٢٤٧) من م .

(٢٤٨) فى م : الأهضام : جمع هَضَب ، وهى بطون الأودية المطمئنة . وفى اللسان : أهضام تبالة قراها ، وتبالة مخضبة .

(٢٤٩) فى م : والجار الغريب . والجنب : بمعنى الغريب .

(٢٥٠) وهى رواية الديوان .

(٢٥١) فى م : الرذية : المرأة التى قد أرذاها أهلها ؛ أى أهزلها أهلها . وفى شرح الديوان : الرذية : المهزولة ، عَتَى امرأة فقيرة .

(٢٥٢) فى م : والبلية : ناقة الرجل تُعَقَل عند قبره وتُفَقَلُ عيناها ويطرح جَفَشُهَا ويلدعون وجهها بالنار ، فلا تزال عند قبره حتى تموت ، ويُحَفَرُ لها قَدْرٌ ما يَغِيبُ قوائمها

(٢٥٣) من م . (٢٥٤) فى م : والأهدام : الخلقان .

(٢٥٥) فى شرح الديوان : أيتامها مرفوع بشوارع . وتُمَدُّ : يزداد فيها .

(٢٥٦) من م .

٧٨ - إنا إذا التقت الحافل لم يزل
منا لزاز عظمة جسامها

ويروى (٢٥٧) : الجامع : وهو الاجتماع الحفيل بالناس ، ولزاز (٢٥٨) : مطيق لها قادر عليها . جسامها : متعشم لها متكفل بها ؛ ويقال : حسامها : قطاعها .

٧٩ - ومقسم يعطى العشيرة سؤلها (٢٥٩)
ومغذمر لحقوقها هضامها

[المقسم : يريد عامر بن الطفيل] (٢٦٠) . المغذمر : الذى يضرب حقوق الناس بعضها بعض فياخذ من هذا ويعطى هذا ، [ويدع هذا] (٢٦١) . وهو الذى لا يعصى أمره ولا يرد . المعنى : ومنا مقسم يقسم بالعدل . إهضام (٢٦٢) : انتقاص . ويروى : ومغذمر (٢٦٣) .

٨٠ - فضلا وذوكرم يعين على الندى
سمح كسوب غنائم غنامها

يعنى ينقص هذا ويعطى هذا تفضلا . السّمح : السهل الأخلاق . وكسوب ^{غنائم} رغائب : يعنى الأموال الكثيرة . وغنامها : أخذها . ويروى : على التنى .

٨١ - من معشر سنت لهم آباؤهم
ولكل قوم سنة وإمامها

إمامها : مثالا . يريد أنهم على طريقة آبائهم ومذهبهم .

(٢٥٧) وهى رواية الديوان .

(٢٥٨) فى م : لزاز : قرن لكل عظمة . وفى شرح الديوان : اللزاز : الذى يلزم الشئ .

(٢٥٩) فى م ، والديوان وابن الأنبارى : حقا . (٢٦٠) من م . (٢٦١) من ع .
(٢٦٢) فى م : والمضم : النقصان . وفى التبريزى : الهضام : الذى ينقص قوما ويعطى قوما بتدبير ، وقد وثق به فى ذلك . (٢٦٣) وهو بمعنى المغذمر .

٨٢ - لَا يَطْبَعُونَ وَلَا يُبَوِّرُ فَعَالَهُمْ
إِذْ لَا تَمِيلُ مَعَ الْهَوَى أَحْلَامُهَا

الطَّبْعُ : الدَّنَسُ . يَبَوِّرُ : يَهْلِكُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (٢٦٤) : وَكُتِبَ قَوْمًا بُورًا . الْمَعْنَى : إِنَّا نَغْلِبُ هَوَانًا وَلَا تَمِيلُ مَعَهُ حَيْثُ مَالَ .

٨٣ - فَبَنُوا لَنَا يَتَا رَفِيعًا سَمَكُهُ
فَسَمَا إِلَيْهِ كَهْلُهَا وَغُلَامُهَا

وَيُرْوَى (٢٦٥) : فَبَنَى لَنَا - يَعْنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ . فَسَمَا : ارْتَفَعَ . وَالسَّامِيُّ : الرَّفِيعُ .

٨٤ - إِنْ يَفْزَعُوا تَلْقَ الْمَغَافِرَ عِنْدَهُمْ
وَالسِّنُّ تَلْمَعُ كَالْكَوَاكِبِ لَأُمُهَا (٢٦٦)

٨٥ - فَاقْتَعِ بِمَا قَسَمَ الْمَلِكُ فَإِنَّمَا
قَسَمَ الْمَعَاشِ يَتِنَا عَلَامُهَا

وَيُرْوَى (٢٦٧) : قَسَمَ الْخَلَائِقِ ، يَرِيدُ الطَّبَائِعِ ، وَاحِدَتَهَا خَلِيقَةٌ . عَلَامُهَا : اللَّهُ تَعَالَى .

٨٦ - وَإِذَا الْأَمَانَةُ قُسِّمَتْ فِي مَعْشَرٍ
أَوْفَى بِأَوْفَرِ حَظَّنَا قَسَامُهَا (٢٦٨)

٨٧ - وَهُمْ السَّعَاءُ إِذَا الْعَشِيرَةُ أَفْطِطَتْ
وَهُمْ فَوَارِسُهَا وَهُمْ حُكَّامُهَا

(٢٦٤) سُورَةُ الْفُرْقَانِ ، آيَةُ ١٨ .

(٢٦٥) وَهِيَ الرَّوَايَةُ فِي م ، وَالِدِيَّانُ وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ . وَعَلَى الْجَمْعِ يَعْنِي الْآبَاءَ ، وَعَلَى الْإِفْرَادِ يَعْنِي الْإِمَامَ . وَالْيَتِ تَمَثِيلُ يَكْنَى بِهِ عَنِ الشَّرَفِ .

(٢٦٦) هَذَا الْبَيْتُ لَيْسَ فِي م ، وَهُوَ فِي أ ، ع . وَلَيْسَ فِي الدِّيَّانِ أَيْضًا . وَالسِّنُّ الْأَسْنَةُ . وَاللَّامُ : جَمْعُ لَأَمَةٍ ، وَهِيَ الدَّرْعُ .

(٢٦٧) وَهِيَ الرَّوَايَةُ فِي م ، وَالِدِيَّانُ .

(٢٦٨) أَوْفَى : كَمَلُ وَوَفَّرَ وَارْتَفَعَ . مَعْشَرٌ : قَوْمٌ . بِأَوْفَرِ : بِأَكْثَرِ . أَى إِذَا قُسِّمَتِ الْأَمَانَاتُ بَيْنَ أَقْوَامٍ وَفَى الَّذِي يَقْسِمُ لَنَا وَأَعْطَانَا أَعْظَمَ حَظَّ .

السَّعَاةُ (٢٦٩) : المقبول عنهم كلامهم . أَقْطَعَتْ : نزل (٢٧٠) بهم أمرُ قَطِيع - ويروى أَقْطَعَتْ (٢٧١) ، وهو الصحيح .

٨٨ - وَهُمْ رِبْعٌ لِلْمُجَاوِرِ فِيهِمْ
وَالْمُرْمَلَاتِ إِذَا تَطَاوَلَ عَامُهَا

[ربيع : كناية عن الكرم والسعادة] (٢٧٢) .

٨٩ - وَهُمْ الْعَشِيرَةُ أَنْ يُبْطِئَ حَاسِدٌ
أَوْ (٢٧٣) أَنْ يُلَوِّمَ مَعَ الْعِدَا لَوَائِمُهَا

ويروى : مع العدو ليأمرها . [قوله : وهم العشيرة فيه معنى المدح ، كما تقول : هو الرجل ؛ أى هو الكامل . ويروى : وهم (٢٧٤) العشيرة إن تبطأ حاسدٌ . قال أبو الحسن : ومعنى أن تبطأ حاسدٌ : ليس فيهم حاسدٌ فيتبطأ . قال : ويُحتمل أن يكون المعنى : إتهم منعوا أعراضهم إذ أظهروا كرمهم فلا يقدر حاسدٌ أن يبطئ بذكرهم] (٢٧٥) [٤١] .
[نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَمَنْهُ وَكَرَمِهِ وَفَضْلِهِ ، وَمِنْ تَسْعَةِ وَثَمَانُونَ بَيْتًا] (٢٧٦) .

(٢٦٩) فى م : السَّعَاةُ : جمع سَاع : وهو المصلح . وفى ابن الأنبارى : السَّعَاةُ : القائمون بأمرهم .

(٢٧٠) فى م : وَأَقْطَعَتْ ؛ أى ابتليت بالأمر العظيم ، وهو المهم .

(٢٧١) فى ابن الأنبارى : أَقْطَعَتْ : غَلَبَتْ .

(٢٧٢) من م ، ب ، ج . والمُرْمَلَاتِ : اللواتى لا أزواد لهن ، واللواتى قد مات

أزواجهن .

(٢٧٣) فى الديوان : أَوْ أَنْ يَمِيلَ مَعَ الْعَدُوِّ لِيَأْمُرَ . وَسَتَأْتِي . وَقَالَ : مَعَ الْعَدُوِّ لِيَأْمُرَ :

هذه رواية أبى الحسن . ويروى : أَوْ أَنْ يَمِيلَ مَعَ الْعِدَا لَوَائِمُهَا . وفى م كما فى الديوان . وَقَالَ :

ويروى : مَعَ الْعِدَا لَوَائِمُهَا - أَيْضًا . وفى ج مثل ما أثبتناه من ع . وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : وَلِيَامَ

جَمْعِ لَانِمَ ، وَلَا يَجُوزُ هَمْزُهُ كَمَا لَا يَجُوزُ هَمْزُ قِيَامَ فِي جَمْعِ قَائِمَ .

(٢٧٤) فى الديوان : إِنْ يَبْطِئُ حَاسِدٌ . قَالَ : وَيُروى : إِنْ تَبْطَأُ حَاسِدٌ . وَيُروى : إِنْ

تَبْطِئُ حَاسِدٌ . وَشَرَحَهُ فَقَالَ : هُمُ الْعَشِيرَةُ الَّتِي لَا يَقْدِرُ حَاسِدٌ أَنْ يَبْطِئَ النَّاسَ عَنْهُمْ بَسْوَءٌ ،

وَلَا يَقْدِرُ لَانِمٌ عَلَى لَوْمَتِهِمْ .

(٢٧٥) من م . (٢٧٦) من ع . وَانْظُرِ التَّحْقِيقَ الْآتِي .

تحقيق النص

- ٦ - في الديوان ، وابن الأنباري ، والتبريزي : فعلا فروعُ الأيهقان . وقال في التبريزي : من نصب فروعَ الأيهقان فعناه علا السيلُ فروعَ الأيهقان ، والرفع أجود .
- ٧ - في الديوان والتبريزي : والعين ساكنة .
- ١٢ - في الديوان وابن الأنباري : حين تحمّلوا .
- ٢١ - في الديوان ، والتبريزي ، وابن الأنباري : إذ ضلعت . وضلعت : انخرفت وبالت . وفي ابن الأنباري : ضلعت : اعوجّت .
- ٢٣ - في الديوان ، وابن الأنباري ، والتبريزي : فإذا تغالى ، ومعناه أيضا : ذهب وارتفع .
- ٢٤ - في الديوان : صهباء خفّ مع الجنوب . . .
- ٢٦ - في ابن الأنباري ، والتبريزي : مُسَحَّجًا . . .
- ٢٨ - في ابن الأنباري . والتبريزي ، والديوان : جَزَاءً . . .
- ٣٥ - في التبريزي : ومحققا وسط . . .
- ٦٣ - في الديوان ، وابن الأنباري : ولقد حميت الحى . . .
- ٦٧ - في الديوان : رَفَعْتُهَا طَرْدَ النعامِ وشَلَّه .
- ٧٢ - في ابن الأنباري ، والتبريزي : وبُؤْتُ بحققها يوما .
- ٧٣ - في الأنباري والتبريزي : متشابه أعلامها .
- ٨٤ - هذا البيت ليس في الديوان ، وابن الأنباري ، والتبريزي .

٦ - معلة عمرو بن كلثوم*

٦ - معلقة عمرو بن كلثوم^(١)

وقال عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتّاب بن سعد^(١) بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن [عمرو بن]^(٢) غنم^(٣) بن تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعَمَى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار :

١ - أَلَا هُمِّي بِصَحْنِكَ فَاصْبَحِينَا
ولا تَبْقَى خُمُورُ الْأَنْدَرِينَا

قوله : ألا تنبيه ، كما تقول : ها ، ويا . وقوله : هُمِّي : أى قَوْمِي من نومك ؛ يقال : هَبَّ من نومه هَبًّا ، إذا انتبه ، وقام من موضعه . وهَبَّتْ الريح تهبُّ هبًّا . وهبَّ الفحل عند الضَّرَابِ يهبُّ ويهبُّ هبًّا . والصَّحْنُ : القَدَحُ^(٤) الصغير ، ويقال : هو القصيرُ الحيطان . وقوله : فَاصْبَحِينَا ، من الصُّبُوح وهو شُرْبُ الغَدَاةِ ، يقال : صَبَحْتُهُ وَصَبَّحْتَهُ . وقوله : وَلَا تَبْقَى خُمُورُ الْأَنْدَرِينَا : أى لا تَبْقِهَا لغيرنا وتسقينا سِوَاهَا . [خُمُورُ : جمع خمر ؛ وأصلها التأنيث : خَمْرَةٌ . سُميت خمرًا لخامرتها العقل . وأصله التغطية ؛ ومنه الخِمَارُ لتغطية الرأس]^(٥) . وَالْأَنْدَرِينَ : موضع بالشام . ويقال : إنما أراد أندر ، ثُمَّ جمعه بما حوَّالِهِ . ويقال إن اسم الموضع أُنْدَرُونَ ؛ وفيه لُغْتَان ؛ فمنهم مَنْ يجعله بالواو في موضع الرفع ، وفي موضع النصب بالياء^(٦) .

• ابن الأنباري ٣٦٩ ، والتبريزي ٢١٧ ، والزوزني ١٤٠ .

(١) في م : بن ربيعة . (٢) ليس في م .

(٣) في م : بن غنم بن جشم بن تغلب .

(٤) في م : الصحن : القدح العريض . (٥) من م .

(٦) في التبريزي : وبالياء في موضع النصب والجر ، وبفتح النون في كل ذلك . ومنهم مَنْ يجعل الإعراب في النون ، ولا يُجيز أن يأتي بالواو ويجعل الإعراب في النون ويكون مثل زيتون يحوى إعرابه في آخر حرف منه . قال أبو إسحاق : خبرنا بهذا أبو العباس ، ولا أعلم أحداً سبقه إلى هذا .

٢ - وَكَأْسٍ قَدْ شَرِبْتُ يَبْعَلُكَ
وَأُخْرَى فِي بِلَادٍ (٧) مُقَاصِرِينَ (٨)

٣ - عُقَارًا عُتِقْتُ مِنْ عَهْدِ نُوحٍ
بِئْطَنِ الدَّنِّ تَعْتَدُلُ السَّيْنَا (٩)

٤ - مُشْعَشَعَةً كَأَنَّ الْحُصَّ فِيهَا
إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينًا

المُشْعَشَعَةُ : الرقيقة (١٠) من العَصْرِ أو من المزاج . يقال شعشع كأسك ، أى صبَّ فيها ماء . وظلُّ شعاع : إذا كان رقيقاً بكيف . ورجل شُعْشَاع : إذا كان نحيفاً . وَالْحُصَّ : الْوَرَس ، ويقال الزعفران ؛ شَبَّ صُفْرَتُهَا بِصَفْرَتِهِ . وقوله : سَخِينَا : كانوا (١١) يسخنون لها في الشتاء ثم يمزجونها به .

٥ - تَجُورُ بَذَى اللَّبَانَةِ عَنْ هَوَاهُ
إِذَا مَا ذَاقَهَا حَتَّى يَلِينَا

تَجُورُ : تَعْدُلُ ، [وتَمِيلُ . والجائر : المائل ، قال الله سبحانه وتعالى (١٢) : وعلى الله قَضْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ] (١٣) . واللبانة : الحاجة [وجمعها لبانات] (١٤) ؛ أى تعدل بذى الحاجة عن هَوَاهُ حَتَّى يَلِينَ لِأَصْحَابِهِ وَيَجْلِسَ مَعَهُمْ وَيَتَرَكَ حَاجَتَهُ . وقيل : حَتَّى يَلِينَ عَنْ هَوَاهُ وَيَسْلُوَ عَنْهُ . [والهوى - مقصور - مِنْ هَوَى النَّفْسِ ، يقال : هَوَى يَهْوَى هَوًى] (١٥) .

(٧) فى م : وأخرى فى دمشق وقاصرينا .

(٨) هذا البيت ليس فى أ ، جـ . وقاصرين : بلد بقرب بالس ، وبالس : بلدة بالشام . يقول : شربت الخمر بهذه البلاد كلها .

(٩) هذا البيت ليس فى م وهو فى ع وحدها .

(١٠) فى م : مشعشعة : ممزوجة ، سميت بذلك لأنه يظهر لها شعاع كالشمس .

(١١) فى م : وقوله : سخينًا : أى جُدنًا وتكرَّمنا من السخاء ، واشتقاقه من اللين ؛ ومنه قولهم : أرض سخاوية إذا كانت لينَّة .

(١٢) سورة النحل ، آية ٩ (١٣) من م .

(١٤) من م . (١٥) من م .

٦ - كَانَ الشُّهْبُ فِي الْأَذْنَانِ مِنْهَا
إِذَا قَرَعُوا بِحَافَتِهَا (١٦) الْجَبِينَا

[قرع الشاربُ جَبْهَتَهُ بِالْإِنَاءِ : إِذَا اسْتَوَفَى مَا فِيهِ . وَهُوَ يَصِفُ شُرْبَهُمُ الْخَمْرَ ، أَيْ إِنْ آذَانَهُمْ قَدْ احْمَرَّتْ مِنْ دَبِيهَا ، فَهِيَ كَالشُّهْبِ ؛ أَيْ تَشْتَغِلُ] (١٧) .

٧ - إِذَا صَمَدَتْ حُمَيَّاهَا أَرِييَا
مِنَ الْفَتَيَانِ خِلْتَ بِهِ جُنُونًا

[صَمَدَتْ : قَصَدَتْ . حُمَيَّاهَا : أَيْ سَوْرَتَاهَا . الْأَرِيْبُ : الْعَاقِلُ] (١٨) .

٨ - تَرَى اللَّحْزَ الشَّحِيحَ إِذَا أُمِرْتُ
عَلَيْهِ لِمَالِهِ فِيهَا مُهِينَا

اللَّحْزُ : الضَّيْقُ الْخَلْقُ . وَيُقَالُ : هِيَ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَجْمَعُ كَثِيرًا مِنَ الشَّرُورِ مِثْلَ الْهَلْبَاجَةِ ؛ وَالْهَلْبَاجَةُ : الْأَحْمَقُ السَّيِّئُ الْخَلْقِ . وَالشَّحِيحُ : الْبَخِيلُ . وَقَوْلُهُ : إِذَا أُمِرْتُ ؛ أَيْ أُدِيرْتُ عَلَيْهِ أَهَانَ مَا لَهُ (١٩) ؛ أَيْ سَخَى . يُقَالُ فَلَانٌ مُهِينٌ لِمَا لَهُ : إِذَا كَانَ سَخِيًا .

٩ - صَبَبْتُ (٢٠) الْكَأْسَ عَنَّا أُمَّ عَمْرُو
وَكَانَ الْكَأْسَ مَجْرَاهَا الْيَمِينَا

[صَبَبْتُ : صَرَفْتُ . وَيُرْوَى : صَدَدْتُ . أُمَّ عَمْرُو : أَيْ يَا أُمَّ عَمْرُو ؛ وَهِيَ أُمُّ عَمْرُو بْنِ كَلْثُومٍ] (٢١) . وَيُرْوَى : شَمَالًا كَانَ مَجْرَاهَا الْيَمِينَا .

١٠ - وَمَاشَرُ الثَّلَاثَةِ أُمَّ عَمْرُو
بِصَاحِبِكَ الَّذِي لَا تَصْبَحِينَا (٢٢)

(١٦) فِي ع: إِذَا قَرَعُوا لِحَالِهَا . (١٧) مِنْ م .

(١٨) مِنْ م . وَهُوَ يَقُولُ : تُؤَثِّرُ فِي الْأَرِيْبِ الْعَاقِلِ وَتَجْعَلُهُ كَالْمَجْنُونِ ؛ إِذْ تَفْقِدُهُ رِزَانَتَهُ .

(١٩) فِي م : مُهِينٌ : مُذِلٌ ؛ أَيْ إِذَا سَكَرَ بِذَلِكَ مَالُهُ فِيهَا .

(٢٠) فِي ع : صَرَفْتُ . (٢١) مِنْ م .

(٢٢) فِي ع : بِصَاحِبِكَ الَّذِي لَا تُغْنِيْنَا . قَالَ : وَيُرْوَى : بِصَاحِبِكَ الَّذِي لَا

تَصْبَحِينَا . وَيُرْوَى : بِصَاحِبِكَ الَّذِي لَا تُنْكَرِينَا .

[أى لستُ أنا شرُّ الثلاثة فتعدلى عنى الكأس] (٢٣) . قال الأصمعى : يخاطبُ بها عمرو بن هند (٢٤) .

١١ - فما زالت مجالَ الشَّربِ حتى
تَغَالَوْهَا وقالوا : مَارُونَا (٢٥)

[الشَّربُ : جمع شارب . والمجال : موضع المجاورة . تَغَالَوْهَا : أى تنافسوا فيها] (٢٦) .

١٢ - وَأَنَا سَوْفَ تُدْرِكُنَا الْمَنَايَا
مَقْدَرَةً لَنَا وَمُقَدَّرِينَ

المنايا فى الأصل المقادير ، ويعنى هاهنا الآجال . وقوله : مقدرَةً لنا ومُقَدَّرِينَ ؛ أى نحن مُقَدَّرُونَ لأوقاتها وهى مُقَدَّرَةٌ لنا . ومعنى هذا البيت معطوف على أول بيت فى القصيدة ، قال : هُمَيَّ بَصَحْنِكَ - حَضَّهَا عَلَى ذَلِكَ . فالمعنى فاصبحنا من قبل حضور الأجل ؛ فَإِنَّ الموت مُقَدَّرٌ لنا ونحن مُقَدَّرُونَ له .

١٣ - وَإِنَّ غَدًا وَإِنَّ الْيَوْمَ رَهْنٌ
وَبَعْدَ غَدٍ مَّا لَا تَعْلَمِينَا

أى الأيام مرتبة بالأقدار ، فهى تُواتينا من حيث لانعلم ، ونظيرُ هذا قوله (٢٧) :
وَأَعْلَمُ مَا فِى الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ وَلَكِنِّى عَنْ عِلْمِ مَا فِى غَدٍ عَمٍ
ومعنى هذا البيت فى أثر تلك الأبيات : إني قد علقت قلبى بهذه المرأة والأقدار تأتى ، ولا أدرى ما يكون من أمرها .

(٢٣) من م .

(٢٤) قال التبريزى : بعضهم يروى هذين البيتين لعمر بن أبي ربيعة : جذيمة الأبرش . وذلك لما وجده مالك وعقيل فى البرية وكانا يشربان ، وأم عمرو هذه المذكورة تصدأ عنه الكأس ، فلما قال هذا الشعر سقيه وحمله إلى خاله جذيمة ، ولها حديث .

(٢٥) فى م : فما برحت وقالوا : قد رَوِينَا

(٢٦) من م .

(٢٧) البيت لزهير ، وقد سبق صفحة ١٧٤ .

١٤ - قَفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَاظَعِينَا
نُخَبِّرُكَ الْيَقِينِ وَنُخَبِّرِينَا

الظَّعِينَةُ : المرأةُ في الهَوْدَجِ . وَالظَّعْنُ وَالظَّعَنُ : السيرُ ، وأراد ياظَعِينَةُ ثم رَحِمَ
فحذف الهاء ، وأشيع الفتحة فصارت ألفا . أى قَفِي نُخَبِّرُكَ مالا تُشَكِّينَ فيه من حروبنا
مع أهلك . والمعنى : قبل أن يُفَارِقَنَا أهلك . وقيل : المعنى قبل أن يَفْرُقَ بيننا الموتُ .
والأول أصح .

١٥ - يَوْمِ كَرِيهَةٍ طَعْنَا وَضَرَبْنَا
أَقْرَبَهُ مَوَالِكَ الْعُيُونَا

الموالى هاهنا : العصابة . قيل : يريد بهم بنى العمِّ . وقوله : طَعْنَا وَضَرَبْنَا
مصدران ؛ أى نطعن طعنا ونضرب ضربا . والمعنى قَفِي هذا اليوم الكريه الذى كان بيننا
وبين أهلك فيه حَرْبٌ لا نَظُنُّ أَغْيَرَكَ ذلك أم لا ، ثم بَيَّنَّ بالذى بعده . [والكريهةُ :
موضع الحرب . أَقَرَّ : أى أسكن] (٢٨) .

١٦ - قَفِي نَسْأَلُكَ هَلْ أَحْدَثْتَ صَرْمًا
لَوْشِكَ الْبَيْنِ أَمْ خُنْتَ الْأَمِينَا

الصَّرْمُ : القطيعة . يقال : صرم أمره بصرمه صَرْمًا : إذا قطعه . والصُّرم :
الاسم . والَوْشُكُ : القرب (٢٩) . ومنه يوشك أن يفعل . [والبَيْنُ هنا : الفراق] (٣٠) .
والمعنى : هل أحدثتَ قَطِيعَةً لِقُرْبِ الفراق ، وجعلها كأنها خائنة ، وجعل نَفْسَهُ بمنزلةِ
الأمين الذى يحفظ السرَّ وكلَّ ما أودعه ؛ أى لم يُغَيِّرْ شَيْءًا من الحروب التى كانت بيني
وبين أهلك ، وأنا لك بمنزلة الأمين .

١٧ - أَفْنَى لَيْلَى يُخَاطِبُنِي (٣١) أَبُوهَا
وَإِخْوَتُهَا وَهُمْ لِي ظَالِمُونَا

(٢٨) من م .

(٢٩) فى م : السرعة .

(٣١) فى م : يعاتبني

(٣٠) من م .

١٨ - تُرِيكَ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى خَلَاءٍ
وقد أَمِنْتَ عِيُونَ الكاشِحِينَ (٣٢)

ويروى: تُرِيكَ وقد دخلت على خَلَاءٍ ؛ أى على خَلْوَةٍ من الرُّقَبَاءِ ، والكاشح : العدو ، وهو المبغض .

وهو مأخوذ من الكَشَح وهو الجَنْبُ كأنه يُضْمِرُ عداوته في كَشَحِهِ (٣٣)

١٩ - ذِرَاعِي عَيْطَلٍ أَدْمَاءُ بَكْرٍ
تَرَبَّعَ الْأَجَارِعَ وَالْمُتُونَا

رواية أبي عبيدة : ذِرَاعِي حُرَّةٍ . ويروى أيضاً :

ذِرَاعِي عَيْطَلٍ أَدْمَاءُ بَكْرٍ هِجَانِ اللَّوْنِ لم تقرأ جنيينا (٣٤)

والعَيْطَلُ : قيل هي الطويلة العُنُقُ ، [وهو يريد هنا الناقة] (٣٥) . والأَدْمَاءُ : الظَّيَّةُ (٣٦) . والبكر : التي قد (٣٧) ولدت ولداً واحداً ، وتكون التي لم تلد أيضاً . وترَبَّعَ : رَعَتْ نَبْتَ الرِّبْعِ . والأَجَارِعُ من الرمل : ما (٣٨) ينبت البقل ، واحداها أَجْرَعُ ، ويُقال جَرَّعَاءُ . والمَتْنُ : الأرض (٣٩) الصلبة . وقد قيل : الأَجَارِعُ مثلها .

٢٠ - وَثَدَبًا مِثْلَ حُقِّ الْعَاجِ رَخْصًا
حَصَانًا مِنْ (٤٠) أَكُفٍّ اللَّامِسِينَا

(٣٢) هذا البيت بعد البيت الذي سيأتى - فى عـ .

(٣٣) فى م : والكاشح : العدو ؛ سُمِّيَ بذلك لأنه يعرض بِكَشَحِهِ عن عدوه .

(٣٤) قال ابن الأنبارى : وقوله : لم تقرأ جنيينا : قال أبو عبيدة : معناه لم تضم فى رحمها ولداً قط . ويقال للتي لم تحمل قط .

(٣٥) من م . (٣٦) فى م : الأدماء من الإبل والظباء : البيضاء .

(٣٧) فى م : بكر : لم تلد . (٣٨) فى م : الأجارع : جمع أجرع ، وهو

الرمل المنبسط .

(٣٩) فى م : المتون : جمع متن : وهو ما ارتفع من الأرض .

(٤٠) فى م : عن .

[العاج : عظم الفيل] ^(٤١) . أى هى ناهدٌ مثل حُقّ العاج . والرخص : اللين
والحصان : الممتنع . واللامسون : أهل الريّة ^(٤٢) .

٢١ - وَنَحْرًا مِثْلَ ضَوْءِ الْبَدْرِ وَافَى
بِإِتْمَامٍ أَنَسًا مُدْلِجِينَا ^(٤٣)

[النحر : أعلى الصدر] ^(٤٤) .

٢٢ - وَمَتْنَى لَدُنْهِ طَالَتْ وَلَانَتْ
رَوَادِفُهَا تَنْوًى بَمَا يَلِينَا

قال أبو الحسن : ويروى : يماولينَا . المَتْنُ : جانب الصُّلب . واللَّدْنَةُ : اللينةُ
الرخصة ، فكلُّ لَيْنٍ رَخِصٌ لَدُنْ . وأنشد سيّويه فى ذلك ^(٤٥) :

لَدُنْ بِهَزِّ الْكَفِّ يَعْسَلُ مَتْنُهُ فيه كما عَسَلَ الطَّرِيقُ الثَّلَبُ

والروادف : مايلى العجيزة ، والواحد ردف . ويجوز أن يكون جمع مرداف .
تنوًى : تنهض بثقل ، ومعنى تَنْوًى بَمَا يَلِينَا : تَنْهَضُ بَمَا يَلِى الرَوَادِفُ . وكذا مَنْ رَوَى بَمَا
ولينا فهى على هذا المعنى .

ويروى : بَمَا يَلِينَا : أى تميل بَمَا يَلِينُ من عجيزتها ، يريد لِين رَوَادِفِهَا .

٢٣ - [وَمَا كَمَةِ يَضِيقُ الْبَابُ عَنْهَا
وَكَشْحًا قَدْ جُنْتُ بِهِ جُنُونًا

المأكمة : رأس الورك . والجمع المآكم ^(٤٦) .

(٤١) من م .

(٤٢) فى م : الحصان : العقيقة . واللامس المباشر .

(٤٣) فى ع : .. مثل ضوء الصبح .. لإتمام

(٤٤) من م .

(٤٥) اللسان - عسل . ونسبه إلى ساعدة بن جؤية .

(٤٦) هذا البيت وشرحه ليس فى أ ، ج ، ع .

٢٤ - وسالفتي رخامٍ أو بلاطٍ
يرنُ خشاش حليتها رنينا^(٤٧)

يعنى صوت حليتها ، وهو من الخش .

٢٥ - وراجعت الصبا واشتقتُ لما
رأيتُ حمولها أصلاً حدينا

ويروى^(٤٨) : تذكرت الصبا وارتعتُ . وراجعت : أى ماكنتُ عليه من اللهوى شيبتي . والاشتياق : رقة القلب للقاء المحبوب . والحمول : الإبل التى تحملُ الأثقال . وتجمع^(٤٩) أصيل على أصل وأصال . وحدينا : التقدير قد حدين [وألف حدينا للإطلاق]^(٥٠) . وحدين : من الشوق .

٢٦ - وأعرضت اليمامة واشمخرت
كأسيافٍ بأيدي مُصْلِتينا^(٥١)

اشمخرت : ارتفعت كضوء السيوف بأيدي لاعبيها . وأعرض وعرض إذا بدا . والعرض : الناحية . وعرض إذا بدا كله . والشاهرون : المُصْلِتُونَ الذين يسدلّون سيوفهم . واليمامة ظهرت وتبينتها كما تتبين السيوف .

٢٧ - فما وجدتُ كوجدى أم سَقَبٍ
أضْلَتْهُ فرجعتُ الحنينا

الوجد : الحزن . وأم سَقَبٍ : يعنى ناقة . والسَقَب . ولدها الذكر . وأضْلَتْهُ : أى ضلّ منها فرجعتُ الحنينا . ردّدتْهُ حُزناً على ولدها . وحزنى على هذه المرأة أشدّ من حزنها .

(٤٧) هذا فى ع . وفى م . وسالفتي رخام أو بلنط . . . قال : والسالفتان : صفحتا العنق . والبلنط : حجارة يبيض . والخشاش : صوت الحلى .

(٤٨) وهى الرواية فى م .

(٤٩) فى م : أصلاً : جمع أصيل ، وهو العشى . (٥٠) من م .

(٥١) فى ع : بأيدي لاعبيها ، وقال : ويروى مُصْلِتينا : يعنى مسلولة .

٢٨ - ولا شَمَطَاءُ لم يَتْرُكْ شَقَاها
لها مِنْ تِسْعَةٍ إِلَّا جَنِينًا

الشمطاء : (٥٢) العجوز . يقول : إنها قد ذهبت لها ثمانية أولاد بقي لها واحد ؛ فلم تجد على مَنْ ذهب مِنْ أولادها كَوْجِدِي على فراق هذه الحمل .
والجنين : المولود . والجنين : من أساء القبر . والشَّقَا : [يعني شؤمها] (٥٣) .
المعنى لم يترك لها شقاها إلا قبورا .

٢٩ - أبا هِنْدٍ فلا تَعْجَلْ علينا
وَأَنْظِرْنَا نَحْبِرَكَ الْيَقِينَا

أبو هند : يخاطبُ عَمْرَوَيْنِ هند . والعرب إذا استصعبت عملَ رجلٍ كَنَتْهُ بأمِّه وامراته ؛ من ذلك قولهم أبو هند وأبوليلي وأبوزينب وأبوسلمي ؛ فقال : يا أبا هند - حين أرادَ عَمْرَوَيْنِ هند أن يستخدمه هو وأمّه قويلة بنت مهلهل بن ربيعة ، واسمه عدى بن ربيعة بن مرة بن الحارث بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عَمْرَوَيْنِ غنم بن تغلب ، وأخوه الذي يَضْرَبُ به المثل كليب بن ربيعة مِنْ أولِ مَنْ سَادَ جميع ولد معد بن عدنان ، ومنع منهم الإتاوة ؛ وهو صاحبُ يوم خَزَازَى . وفيه يقال : أعزَّ من كليب وائل .

٣٠ - يَا نَا نُورِدُ الرَايَاتِ بَيْضًا
وَنُصْدِرُهُنَّ حُمْرًا قَدْ رَوِينَا

الرايات : أعلام توضع في أطراف الرماح . يقول : نُورِدُها بَيْضًا ونُصْدِرُها حُمْرًا من الدم . والمورد هنا : الحرب ، فاستعاره .

٣١ - وَإِنَّ الضَّغْنَ بَعْدَ الضَّغْنِ يَفْشُو
عَلَيْكَ وَيُخْرِجُ الدَّاءَ الدَّفِينَا

الضَّغْنُ : الحقد . يَفْشُو : يظهر (٥٤) . والدفين : المكتوم . يريد قتلَ طرفه بن العبد بن

(٥٢) في م : الشمطاء : التي خالط رأسها المشيب .

(٥٣) من م . (٥٤) في م : يَفْشُو . يكثر .

سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل - قتله عمرو بن هند اللخمي .

٣٢ - وَأَيَّامٍ لَّنَا غُرٌّ طَوَالٍ
عَصَيْنَا الْمَلِكَ فِينَا أَنْ نَدِينَا

يريد أنه يحتكم ويتبع ما يريد . الأغر : المشهور الأبيض . الملك : أراد الملك ؛ فأوقف اللام ، وهي لغة ربيعة . ندين : نطيع .

٣٣ - وَسَيِّدٍ مَعْشَرٍ قَدْ تَوَجَّهَ
بِتَاجِ الْمَلِكِ يَحْمِي الْمَحْجَرِينَ -

توجه : ملكوه ؛ أى البسوه التاج . يحمي : يمنع . والمُحَجَّرُونَ : المملجون . قال أبو الحسن : المحجر : الملقأ . والملحم والمستلحم : الذى قد أحيط به .

٣٤ - تَرَكْنَا الْخَيْلَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ
مُقَلَّدَةً أَغْنَتْهَا صُفُونَا

والبيت على معنيين : أحدهما يريد خيله وخيل أصحابه . والمعنى : إنا قتلناه وأحطنا به لأخذ السلب ، فقد نزل الرجال عن الخيل وقتلوا الأئمة يأخذون السلب . وإذا أراد معشره فالمعنى أن أصحابه لم يغنوا عنه شيئاً وهم حوله لا يردون عنه . الصفون : جمع صافن : وهو [من الخيل] ^(٥٥) الذى يرفع إحدى قوائمه ويقف على ثلاث ؛ [قال الله تعالى ^(٥٦) : إذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد] ^(٥٧) . والعاكف : المقيم . [قال الله تعالى ^(٥٨) : سواء العاكف فيه] ^(٥٩) .

٣٥ - وَأَنْزَلْنَا الْبُيُوتَ بِذِي طُلُوحٍ ^(٦٠)

إِلَى الشَّامَاتِ نَتْنَى الْمُوعِدِينَ

(٥٥) من م .

(٥٦) سورة ص ، آية ٣١ .

(٥٧) من م .

(٥٨) سورة الحج ، آية ٢٥ .

(٥٩) من م .

(٦٠) فى ع : بذى ظلال .

[يقول : وأتزلنا بيوتا بمكان يُعرف بذي طُلوح ^(٦١) . إلى الشامات ننفي من هذه الأماكن أعداءنا الذين كانوا يُوعدوننا] ^(٦٢) .

٣٦ - وَقَدْ هَرَّتْ كِلَابُ الْحَيِّ مِنَّا
وَشَذَّبْنَا قَتَادَةَ مَنْ يَلِينَا

والمعنى : إنا قد غلبنا كلَّ أحدٍ حتى هَرَّتْ كِلَابُ الْحَيِّ . ويروى : وقد هَرَّتْ كِلَابُ الْجَنِّ . هَرَّتْ منا : أى [نبحت وأنكرتْنا] ^(٦٣) وكهرتنا . والتشذيب : التقطيع . والقَتَاد : شجرٌ كثير الشوك . وهذا مثلٌ ضربه [لشدة بأسهم] ^(٦٤) ؛ أى فرَّقنا جموعهم ، وأذهبنا شوكتهم ؛ فصاروا بمنزلة هذه الشجرة .

٣٧ - وَرَثْنَا الْمَجْدَ قَدْ عَلِمْتَ مَعَدَّ
نُطَاعِينَ دُونَهُ حَتَّى يَبِينَا

المجد : الشرف . يَبِين : يظهر . واستشهد بمعَدَّ ، فقال : قد علمت معَدَّ ؛ يعنى شهدت أن لنا الشرفَ دون غيرنا .

٣٨ - وَنَحْنُ إِذَا عِمَادُ الْحَيِّ خَرَّتْ
عَلَى الْأَحْفَاضِ نَنْمَعُ مَنْ يَلِينَا ^(٦٥)

الأحفاض : الخشب الذى توضع فوق العِمَاد للبيت . وسُمي البعير الذى يحمل متاعَ البيت حَفْضًا ^(٦٦) .

(٦١) ذو طُلوح : اسم موضع للضباب فى شاكلة حمى ضرية . وذو طُلوح : فى حَزْنٍ بى يربوع بين الكوفة وفيد (ياقوت) .

(٦٢) من م . (٦٣) من م . (٦٤) من م .
(٦٥) فى ع : نَمَعُ أجنيينا . قال : وأجنيينا : يريد جار الجنب ، ويروى : نَمَعُ من يَلِينَا .

(٦٦) فى م : الحفّض : متاع البيت ، ومنه قيل للبعير الذى يحمله حَفْض . وأما ها هنا فقيل الأحفاض : الإبل أول ما تركب . وقيل : هى عمد الأخبية ، ويروى : عِمَادُ الْحَيِّ خَرَّتْ .

٣٩ - نَدَافِعُ عَنْهُمْ الْأَعْدَاءُ قَدَمًا^(٦٧)

وَنَحْمِلُ عَنْهُمْ مَاحِمْلُونَا

يقول : ندفع عنهم الكدر ، وإذا نزل عليهم غرم غرمتنا عنهم الدياتِ والدم وغير ذلك .

٤٠ - نَطَاعِنُ مَا تَرَاحَى النَّاسُ عَنَّا

وَنَضْرِبُ بِالسَّيْفِ إِذَا غُشِينَا

ويروى :

- نَجَالِدُ مَا تَرَاحَى الْقَوْمُ عَنَّا ونطعن بالسيف إذا غُشِينَا

أى نطعنهم إذا ولّوا ونضربهم بالسيف إذا قَرَّبُوا مِنَّا ، أى لَانْفَرَّ . [وترأخى تباعد]^(٦٨)

٤١ - بَسْمُرٌ مِنْ قَنَا الْخَطِّ لُدُنٍ

ذَوَابِلَ أَوْ بَيْضَ يَغْتَلِينَا

نسب الرماح إلى جزيرة يقال لها الخط^(٦٩) . والبسمُر من الرماح : أجودها . واللدن : اللين . والذوابل : التى تنثى ، وقيل : هى اليابسة . ويروى : يفتلينا من قول أبى الحسن : السمر من الرماح الصلبة . يفتلين^(٧٠) : يضربن .

٤٢ - نَشَقُّ بِهَا رُءُوسَ الْقَوْمِ شَقًّا

وَنُخْلِيهَا الرِّقَابَ فَيَخْتَلِينَا

نُخْلِيهَا : أى نقطعها عن الرقاب ؛ أخذه من اختليت الحشيش إذا قَطَعَتْهُ . فَيَخْتَلِينَا :

^(٦٧) فى م : نعم أناسنا ونعف عنهم . وقال : نعم : أى نُعْطَى ثم كرره بعد ذلك بالرواية التى أثبتناها .

^(٦٨) من م .

^(٦٩) فى م : الخطى : منسوب إلى الخط ؛ وهى قرية على ساحل البحر . وفى ابن

الأنبارى : الخط مرفأ البحرين .

^(٧٠) فى م : يفتلين : أى يرتفعن ، والضمير راجع إلى السيوف . وفى نسخة أخرى آخر

البيت : ويبض كالعقائق يَخْتَلِينَا .

أى يقطعن ؛ والضمير راجع إلى السيوف^(٧١) . [وهذا مثل ضربه لحدّة السيوف ؛ وأنتها على معنى الجماعة]^(٧٢) .

٤٣ - تَخَالُ جَمَاجِمَ الْأَبْطَالِ مِنْهُمْ
وُسُوقًا بِالْأَمَاعِزِ يَرْتَمِينَا

تخال : تحسب . [جَمَاجِمَ : جمع جمجمة وهى الرأس]^(٧٣) . الأبطال : الشجعان . الوُسُوق : الأحمال ؛ واحدها وَسَقٌ . والأمعز : الأرض^(٧٤) الصلبة . يرتمين : يتساقطن .

٤٤ - نَجْدُ رَعَوْسِهِمْ فِي غَيْرِ وَتَرٍ
فَمَا يَدْرُونَ^(٧٥) مَاذَا يَتَّقُونَ .

[نَجْدُ : نقطع ؛ قال الله تعالى^(٧٦) : عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْدُوذٍ]^(٧٧) ، فى غير وتر^(٧٨) : فى غير حق ؛ وما يدرون ماذا يدفعون عن أَنفُسِهِمْ .

٤٥ - كَأَنَّ ثِيَابَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ
خُضْبِنَ بَارْجَوَانٍ أَوْ طُلِينَا

الأرجوان : صِبْغٌ يُشَبِّهُ الدَّمَّ .

٤٦ - كَأَنَّ سَيْوفَنَا فِينَا وَفِيهِمْ
مَخَارِيقَ بِأَيْدِي لَاعِينَا

(٧١) هذا كله فى م . وفى ع : تَخْلِيهَا : يعنى نقطعها عن الرقاب ، أَخْلَيْتِ الْحَشِيشَ : إذا قَطَعْتَهُ .

(٧٢) من ع . (٧٣) من م .

(٧٤) فى م : الْأَمَاعِزُ : جمع أَمْعَزَ . وهو المكانُ الغليظُ .

(٧٥) فى م : ولا يدرون .

(٧٦) سورة هود ، آية ١٠٩ . (٧٧) من م .

(٧٨) فى م : الوتر - بالكسر ويفتح . ويروى : فى غير بر ؛ أى فى غير برٍّ مِنَّا ولا شفقةٍ

عليهم .

المخاريق : الذى (٧٩) يلعب به الصبيان يشبهونه بالسيوف أو بالحديد . ومعنى فينا وفيهم : أى إن السيوف فى أيدينا ونحن نصربهم بها .

٤٧ - إِذَا مَاعَى بِالْإِسْنَفِ حَتَّى
مِنَ الْهَوْلِ الْمُشَبِّهِ أَنْ يَكُونَا

العَى : من العجز . والإسْنَف : التقدُّم فى الحروب ، [أسنف القوم أمرهم : أحكموه] (٨٠) . والمُشَبِّه : الحَيْر . بِالْإِسْنَفِ ، أى مُسْنَفَةٌ ، أى متقدمة ، وجمال مُسْنَفَةٌ ، أى قد مُيلَ بطنها عليها بالسَّنَف . ويرى : تقدُّمنا وكنا المُصْطَلِينَا . [ويقال فى المثل لمن تحيَّر فى الأمر : عَى بِالْإِسْنَفِ] (٨١) .

٤٨ - نَصَبْنَا مِثْلَ رَهْوَةٍ ذَاتَ حَدٍّ
مَحَافِظَةً وَكُنَّا السَّابِقِينَ

الرَّهْوَةُ : الجبل (٨٢) . قال الطوسى : الرَّهْوُ يقال : لما ارتفع من الأرض وما انخفض منها . ذَاتَ حَدٍّ : أى كثيرة السلاح . [محافضة : من الحفاظ ، وهو المانعة . يقول : عساكرهم كالرَّهْوَةِ فى قُوَّتِهِمْ وبَأْسِهِمْ] (٨٣) .

٤٩ - بِفَتَيَانٍ يَرَوْنَ الْقَتْلَ مَجْدًا
وَشَيْبٍ فِي الْحُرُوبِ مُجَرَّبِينَ

المجد : الشرف والكرم . وفتيان : جمع فتى فى التكثير .

٥٠ - يُدْهَدُنَ الرُّعُوسَ كَمَا تُدْهَدَى
حَزَاوَرَةٌ بِأَبْطَحِهَا الْكُرِينَا (٨٤)

(٧٩) هذا فى ع . وفى م : المخاريق ثياب صغار يلعب بها الصبيان ويضرب بها بعضهم بعضا . وقيل عيدان . (٨٠) من م . (٨١) من م . (٨٢) فى م : الرهوة : رأس الجبل . (٨٣) من م .

(٨٤) هذا البيت ليس فى ع ، ج ، وهو فى اللسان - كرا - غير منسوب ، شاهد على جمع كرة على كُرِين . وفيه : يدهدين . ودهديت الحجر ودهدته دَحْرَجْتُهُ . والخزور : الغلام إذا اشتد وقوى وخدم ، والجمع حزاورة . يريد أن المقاتلين من الفتیان والشيب يلقون برعوس أعدائهم بقوة كما يرمى الشبان الأقوياء بالكرات فى اللعب .

٥١ - حَدِيَا النَّاسِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا

مُقَارَعَةً بَيْنَهُمْ عَنْ بَيْنِنَا

[٤٣] الحديَا : التحدى فى القتال ، وهو طلب المبارزة ؛ يقال حَدِيَاكَ بهذا الأمر : أى ابرزلى فيه وجازنى ^(٨٥) . مقارعة : من القراع فى القتال ، وهو ^(٨٦) الكف والامتناع . وقوله : بَيْنَهُمْ عن بَيْنِنَا : أى نقتل بينهم أو يقتلون بَيْنِنَا ^(٨٧) .

٥٢ - فَأَمَّا يَوْمَ لَانْخَشَى عَلَيْهِمْ

فَتَصْبِحُ خَيْلُنَا عُصَبًا ثُبِينًا

- العُصْب : الجماعات ، الواحدة عُصْبَة ، الثُبُون أيضا : الجماعات فى تفرقة ^(٨٨) .

٥٣ - وَأَمَّا يَوْمَ خَشِينَا ^(٩٠) عَلَيْهِمْ

فَنَمْعِنُ غَارَةً مُتَلَبِّينَا

أى إذا خَشِينَا اجتمعنا ، وإذا لم نَخَشْ تَفَرَّقْنَا فى الغارات عليهم . ويقال أَمْعِنُ فى الشيء : من الإمعان ^(٩١) . مُتَلَبِّينَ بالسلاح : أى ^(٩٢) متوشحين بالسلاح ؛ ويقال تَلَبَّبَ : إذا لبس السلاح .

٥٤ - بَرَأْسٍ مِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ بَكْرِ

نَسْدُقُ بِهِ السَّهْلَةَ وَالْخُرُونَا

ويروى : ندين به السهولة . بَرَأْس : الحى العظيم . يقال فى القوم الذين لا يحتاجون أن

(٨٥) فى أ : وحارب . وفى ج : وجازنى . والمثبت فى م . وفى ع : ومعنى حَدِيَا يقول واحد من الناس . وقيل معناه أحد الناس ، كأنهم يحدون الناس جميعاً إلى سيوفهم لرياستهم ، وليس فى الناس غيرهم ، والعرب تقول : أنا حدياك أى أكبر منك .
(٨٦) فى ابن الأثير : المقارعة المخاطرة والمراهنه .

(٨٧) من ع . (٨٨) فى م : فَأَمَّا يَوْمَ خَشِينَا ...

(٨٩) فى م : ثبون : جمع ثُبَة : وهى الجماعة .

(٩٠) فى م : وَأَمَّا يَوْمَ لَانْخَشَى عَلَيْهِمْ .

(٩١) فى م : نَمْعِنُ : نسرع . (٩٢) فى م : المتَلَبِّبُ : المتحزم .

يُعِينُهُمْ أَحَدُ رَأْسٍ (٩٣) . وَالسَّهْوَةُ : مَا لَانَ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْحَزَنُ مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ فِي
ارْتِفَاعٍ فِي غَيْرِ حِجَارَةٍ .

٥٥ - بَأَى مَشِيئَةَ عَمْرُو بْنِ هِنْدٍ
نَكُونُ لَخْلَفِكُمْ (٩٤) فِيهَا قَطِينًا
الْقَطِينُ هَاهُنَا : يَعْنِي الْخَدَمَ . وَيُرْوَى : لَقَيْلِكُمْ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ الْخَلْفُ : الرَّدَى
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْمُرَادُ هُنَا الْعَبِيدُ وَالْإِمَاءُ . وَالْقَطِينُ : الْمُتَجَاوِرُونَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : قَطِينٌ : اسْمٌ
لِلْجَمِيعِ . كَمَا يُقَالُ عَبِيدٌ ، وَرَبَّمَا اسْتَعْمَلَ لِلوَاحِدِ . وَقَطْنٌ بِالْمَكَانِ : إِذَا قَامَ .

٥٦ - بَأَى مَشِيئَةَ عَمْرُو بْنِ هِنْدٍ
تُطِيعُ بِنَا الْوُشَاةَ وَتَزْدَرِينَا
الْوُشَاةُ : الْأَعْدَاءُ . وَتَزْدَرِينَا : تَحْتَقِرُنَا وَتُسْتَهْئِ غَضَبَنَا (٩٥) .

٥٧ - بَأَى مَشِيئَةَ عَمْرُو بْنِ هِنْدٍ
تَرَى أَنَا نَكُونُ الْأَرْدَلِينَ
٥٨ - بَأَى مَشِيئَةَ عَمْرُو بْنِ هِنْدٍ

تَقْدَمُنَا - وَنَحْنُ السَّابِقُونَ (٩٦)
٥٩ - تَهْدِدُنَا وَتَوَعِدُنَا رُوَيْدًا

مَتَى كُنَّا لِأَمْلِكُ مُقْتَوِينَا
رُوَيْدًا : يَقُولُ (٩٧) قَفَ قَلِيلًا . مُقْتَوِينَ (٩٨) : يَعْنِي خَدَمًا ، يُقَالُ اقْتَوَيْتُهُ إِذَا
اسْتَعْدَمْتُهُ .

(٩٣) فِي م : الرَّأْسُ : السَّيِّدُ . وَهَاهُنَا الْجَمَاعَةُ .
(٩٤) فِي م : لَقَيْلِكُمْ . وَسَأَنَى هَذِهِ الرِّوَايَةَ . وَالْقَيْلُ : السَّيِّدُ .
(٩٥) وَفِي م : بَأَى مَشِيئَةَ : أَيِ بَأَى شَيْءٍ ؟ وَبَأَى وَجْهٍ ؟
(٩٦) هَذَا الْبَيْتُ مِنْ ع .
(٩٧) هَذَا فِي ع . وَفِي م : رُوَيْدًا : أَيِ أَمْهَلٍ قَلِيلًا - وَهِيَ مَنْصُوبَةٌ عَلَى الْمَصْدَرِ .
(٩٨) قَالَ الْفَرَّاءُ : الرِّوَاةُ وَالنَّحْوِيُّونَ يَنْشُدُونَ بَيْتَ عَمْرُو هَذَا : مُقْتَوِينَا - يَفْتَحُ الْمِيمَ ،
كَأَنَّهُ نُسِبَ إِلَى مَقْتَى ، وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنَ الْقَتْوِ . وَالْقَتْوُ : الْخِدْمَةُ - خِدْمَةُ الْمُلُوكِ خَاصَّةً وَالتَّدْلِيلُ
خَم .

٦٠ - فَإِنَّ (٩٩) قَنَاتَنَا يَاعْمُرُو أَعْيَتْ
على الأعداءِ قَبْلَكَ - أَنْ تَلِينَا

القناة هاهنا ، تمثيل ؛ وإنما يعنى الأصل ؛ أى نحن لآلئين لأحد (١٠٠) .

٦١ - إِذَا عَصَّ الثَّقَافُ بِهَا اِشْمَازَتْ
وَوَلَّتْهُ عَشَوَزْنَةُ زَبُونَا

الثَّقَافُ : خشبة تُقَوِّمُ بها الرماحُ . اِشْمَازَتْ : انقلبت (١٠١) . العَشَوَزْنَةُ : الصُّلْبَةُ .
زَبُونُ : دَفَاعَةٌ ، زَبْنَتُهُ : إِذَا دَفَعْتَهُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الزَّبَانِيَةُ .

٦٢ - عَشَوَزْنَةُ إِذَا غُمَزَتْ أَرَنْتُ
تَشَجُّ قَفَا المَثْقَفِ والجَيْنَا

[غُمَزَتْ : أَيْ لُبِنَتْ] (١٠٢) . أَرَنْتُ : صَوَّتْتُ ، مِنَ الرَّيْنِ . المَثْقَفُ (١٠٣) : الذى
يعمل بالثَّقَافِ : أَيْ الذى يَقْوِمُ الرماحَ . [تَشَجُّ : تَجَرَّحَ . والجَيْنِ : مَاعِنٌ يَمِينُ الْجِهَةِ
وَعَنْ شِمَالِهَا] (١٠٤) . يعنى أنها لصلابتها تنقلبُ عليه فتشجُّه فى جبينه وقفاهُ .
ويروى : مَثْقَفَةٌ .

٦٣ - فَهَلْ حُدِّثَ عَنْ جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ
بِنَقِضٍ فِي خُطُوبِ الأَوَّلِينَا

قال ابن الأعرابى : ارتجز عمرو بن كلثوم بهذه الأبيات عندما قتل عمرو بن هند
وأصحابه فى الدار فحفظها خادمه ، فلما أخذ أمه وراح أخبره الخادم - وكان لايقولُ
الشعر ، فقال القصيدة من أولها إلى آخرها على وَزْنِ ما قال فى الدار ولم يقل غيرها أبداً .
[جشم بن بكر : جدّه . الخُطُوبُ : الأمورُ العظيمة] (١٠٥) .

(٩٩) فى أ ، ب ، م : وإن . والمثبت فى ج أيضاً .

(١٠٠) يريد أن كلَّ مَنْ نازعنا وأراد مغالبتنا خاب وقُزْنَا بالظفر به .

(١٠١) فى م : اِشْمَازَتْ : ارتفعت ، وفى ابن الأنبارى : اِشْمَازَتْ : نفرت .

(١٠٢) من م . (١٠٣) فى م : المَثْقَفُ : المصلح للرماح ، والمَقْوَمُ لها .

(١٠٤) من م . (١٠٥) من م .

٦٤ - وَرَثْنَا مَجْدَ عَلْقَمَةَ بْنِ سَيْفٍ
أَبَاحَ لَنَا حُصُونَ الْمَجْدِ دِينَا

أى أباحها لنا فصارت مُباحةً لنا ، [دينا : أى] طاعة لأمرنا ؛ وهو علقمة بن سيف بن شرحبيل [بن معير] ^(١٠٦) بن مالك بن سعد بن جشم بن بكر بن حبيب [بن عمرو] ^(١٠٧) بن غنم بن تغلب ، وهو الذى أنزل بني تغلب الجزيرة [يعنى جزيرة العراق ، وكانت [٤٣] قد أصابتهم مجاعة ، فسمنوا حتى تقطعت نطقهم فسمى علقمة مقطع النطق] ^(١٠٨) .

٦٥ - وَرِثْتُ مُهْلَهْلًا وَالْخَيْرَ مِنْهُ
زَهِيرًا نِعَمَ ذُخْرٍ الدَّائِرِينَا

مهلهل : أخو كليب بن ربيعة . واسم مهلهل عدى ، ويقال امرؤ القيس ، وسمى مهلهلا ^(١٠٩) بيت قاله فى زهير بن جناب ، وهو ^(١١٠) :
لما تَوَعَّرَ فى الرِّكَابِ هَجِينَهُمْ هَلْهَلْتُ أَثَارَ مَالِكَا أَوْصِينَا

٦٦ - وَعَتَابَا وَكَلْتُمَا جَمِيعَا
مِثْلَ نَلْنَا تَرَاثَ الْأَكْرَمِينَا

[كلثوم : أبوه . وعتاب : جدّه] ^(١١١) .

٦٧ - وَذَا الْبَرَّةِ الَّذِى حَدَّثَتْ عَنْهُ
بِهِ نُحْمَى وَنَحْمَى الْمُحْجَرِينَا

(١٠٦) ليس فى م .

(١٠٧) ليس فى م .

(١٠٨) من م .

(١٠٩) وفى م : وسمى مهلهلا ، لأنه أول من رَقَّق الشعر .

(١١٠) البيت فى اللسان - هليل ، ونسبه أيضا لزهير بن جناب ، وراويته هناك :

لما تَوَعَّرَ فى الْكُرَاعِ هَجِينَهُمْ هَلْهَلْتُ أَثَارَ جَابِرًا أَوْ صِينَا

(١١١) من م .

ذا البُرة : كعب بن زهير بن سعد بن جشم بن بكر ؛ وسُمِّيَ ذا البُرة لِشَعراتِ كانت
تحت أنفه [مدورة كالْبُرة^(١١٢) في أنف البعير^(١١٣) . ويروى :
وذا التَّاجِ الذي حَدَّثَ عنه به نُحْمى ونَسَقَى المنتحينا

٦٨ - ومنا قُبلة الساعِي - كَلَبُ
فَأَيُّ الْمَجْدِ إِلَّا قَدْ وَلِينَا

[قُبلة الساعِي : ضربه مثلا كالْكعبة في كثرة مَنْ يَخْتَلِفُ إليه^(١١٤) .

٦٩ - مَتَى نَعْقِدُ قَرِينَتَنَا بِحَبْلٍ
نَجْدُ الْحَبْلَ أَوْ نَقِصُ الْقَرِينَا

الْقَرِينَةُ أَصْلُهَا أَنَّ يُقَرْنَ جَمَلٌ صَعْبٌ إِلَى جَمَلٍ ذَلُولٍ . وَنَقِصُ : نَكْسِرُ . وَهَذَا مَثَلٌ
ضَرَبَهُ^(١١٥) .

٧٠ - وَنُوجِدُ نَحْنُ أَمْنَهُمْ ذِمَارًا
وَأَوْفَاهُمْ إِذَا عَقَدُوا يَمِينَا

ذِمَارُ الرَّجُلِ^(١١٦) : حَرَمَتُهُ . يَقُولُ : نَحْنُ أَوْفَاهُمْ إِذَا عَقَدُوا حَلْفًا مَعَنَا .

٧١ - وَنَحْنُ غَدَاةُ أَوْقَدَ فِي خَزَازِي
رَقَدْنَا فَوْقَ رَفْدِ الرَّافِدِينَا
خَزَازِي : وَقْعَةٌ كَانَتْ بَيْنَ أَهْلِ الشَّامِ وَأَهْلِ الْيَمَنِ^(١١٧) . وَقِيلَ : هِيَ الْمَهْجَمُ الْيَوْمَ .
وَالْمَهْجَمُ : مَدِينَةُ بِالْيَمَنِ .

(١١٢) البُرة : الْحَلْقَةُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ . (١١٣) مِنْ م . (١١٤) مِنْ م .
(١١٥) يَرِيدُ مَتَى تُقَرَّنُ إِلَى غَيْرِنَا ؛ أَيْ مَتَى نَسَابِقُ قَوْمًا نَسْبِقُهُمْ . وَمَتَى قَارَنًا قَوْمًا فِي
حَرْبٍ صَابِرِنَاهُمْ حَتَّى نَقِصَ مَنْ يُقَرَّنُ بِنَا ؛ أَيْ نَذِقُ عَنَقَهُ .
(١١٦) فِي م : الذِمَارُ : مَا يَحِقُّ عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يَحْمِيَهُ .
(١١٧) فِي م : خَزَازِي : مَوْضِعُ وَقْعَةٍ كَانَتْ بَيْنَ رَبِيعَةَ وَالْيَمَنِ . وَكَانَتْ قُضَاعَةٌ إِذَا ذَاكَ
وَرَبِيعَةُ أَحْلَافًا ، وَكَانُوا جَمِيعًا .

وَفِي أ : خَزَار . وَقَالَ التَّبْرِيزِيُّ : فِي خَزَارَ ، وَيُرْوَى : فِي خَزَازِي .
وَفِي هَامِشٍ ج : خَزَارُ وَيُقَالُ خَزَازِي : جَبَلٌ لَا يَزَالُ مَعْرُوفًا بِهَذَا الْاسْمِ فِي عَالِيَةِ نَجْدٍ
قَرِيبٍ مِنْ هَجْرَةِ دَخْنَةَ .

والرافد : العظيم المعونة . [يقول : أعنا فوق كل إعانة] (١١٨) .

٧٢ - بنا اهتدت القبائلُ مِنْ معدَّ

بنسارينا وكنا المؤقدين (١١٩)

٧٣ - ونحنُ الحابسونُ بذى أراط

تسَفُ الجِلَّةُ الخورُ الدرينا

أراد بذلك موضع (١٢٠) وقعة كانت قديماً لهم . تسَفُ : تأكل . الجِلَّةُ (١٢١) : ذوات الأسنان من الإبل . والخور أيضاً (١٢٢) : من الإبل . والدَّرين (١٢٣) : اليابس من الحشيش . وفي البيت تقديم وتأخير ، وتقديره :

ونحنُ الحابسون الجِلَّةُ الخورُ تسَفُ الدَّرينُ بذى أراط . ويروى : بذى أراطى .

٧٤ - وكنا (١٢٤) الأيمنين إذا التقينا

وكان الأيسرونُ بنى أيينا

[بنى أيينا : مضر بن نزار ، وربيعة بن نزار] (١٢٥) .

٧٥ - وكان القلبُ مِنْ عكَّ وكانوا

كمينا حين أن جعلوا كميناً

٧٦ - وأسلمنا الرياسةَ في نزارٍ

وكانت منهم في الأحوصينا

الأحوص بن جعفر الكلابي ، جعله كليب صاحب الرياسة وهو يومئذ شاب . قال ابن إسحاق : أراد بذلك كليب اجتماع أهل الشام .

(١١٨) من م . هذا البيت من ع .

(١٢٠) في م : أراط : موضع وقعة كانت لهم .

(١٢١) في م : والجلَّة : جمع جليلة ، وهى المسنة من الإبل .

(١٢٢) في م : والخور : غزيرات الألبان .

(١٢٣) في م : الدَّرين : ما تهشم من الأشجار . (١٢٤) في م : فكنا .

(١٢٥) من م . يقول : كنا حماة الميمنة إذا لقينا الأعداء . وكان بنو عَمَّنا في الميسرة

٧٧ - فصَالُوا صَوْلَةً فِيمَنْ يَلِيهِمْ
وَصُلْنَا صَوْلَةً فِيمَنْ يَلِينَا

[الصَّوْلَةُ : الحملة] (١٢٦) .

٧٨ - فَأَبُوا بِالنَّهَابِ وَبِالسَّبَا
وَأَبْنَا بِالْمُلُوكِ مُصَفَّدِينَ (١٢٧)

قال ابنُ إسحاق : كانت ربيعة تغزو ملوكَ اليمن فأسروهم . وكانت مضر لا تغزوهم فكانوا يُقبلون ويقيمون يَسْتُونَ النساء .

٧٩ - إِلَيْكُمْ يَا بَنِي بَكْرٍ إِلَيْكُمْ
أَلْمَا تَعْلَمُوا مِنَّا (١٢٨) الْيَقِينَا

[قوله : إِلَيْكُمْ : ارجعوا إلى أنفسكم وكفوا] (١٢٩) .

٨٠ - أَلْمَا تَعْرِفُوا (١٣٠) مِنَّا وَمِنْكُمْ
كَتَائِبَ يَطْعُنَ وَيَرْتَمِينَا

إِلَيْكُمْ : بمعنى تَبَاعَدُوا إلى أَقْصَى مَا يَكُونُ مِنَ الْبَعْدِ . أَلْمَا تَعْرِفُوا مِنَّا الْجَدَّ فِي الْحَرْبِ عَرَفَانَا يَقِينَا .

وَيَنْ لَمَّا وَلَمْ فَرْقٌ . وَيُرْوَى أَلْمَا تَعْلَمُوا مِنَّا . وَالْأَحْسَنُ اخْتِلَافُ اللَّفْظَيْنِ ، وَإِنْ كَانَ الْمَعْنَى وَاحِدًا .

(١٢٦) مِنْ م .

(١٢٧) أَبُوا : رَجَعُوا . النَّهَابُ : الْغَنَائِمُ ، وَمَا يَنْتَهَبُ . وَالْمُصَفَّدُونَ : الْمَغْلُولُونَ بِالْأَصْفَادِ . يَقُولُ : ظَفَرْنَا بِهِمْ فَلَمْ نَلْتَفِتْ إِلَى أَسْلَابِهِمْ وَلَا أَمْوَالِهِمْ ، وَعَمَدْنَا إِلَى مُلُوكِهِمْ فَصَفَّدْنَاهُمْ فِي الْحَدِيدِ ، وَهَذَا أَمْدَحُ وَأَشْرَفُ .

(١٢٨) فِي م : عَنَّا . وَالْمَثْبُتُ فِي أ ، ب أَيْضًا . وَمَعْنَى أَلْمَا تَعْرِفُوا مِنَّا الْيَقِينَا : أَلْمَا تَعْرِفُوا مِنَّا الْجَدَّ فِي الْحَرْبِ .

(١٢٩) مِنْ أ ، ب ، ج . وَفِي ابْنِ الْأَثَرِيِّ : ارجعوا فلستم مِنْ رَجَالِنَا وَأَرْبَحُوا أَنْفُسَكُمْ . وَانْظُرْ مَا يَأْتِي بَعْدَ الْبَيْتِ التَّالِي .

(١٣٠) فِي م : أَلْمَا تَعْلَمُوا يَطْعُنُنَّ

٨١ - نَقُودُ الْخَيْلِ دَامِيَةً كَلَاهَا
إِلَى الْأَعْدَاءِ لَاحِقَةً بَطُونًا (١٣١)
[٤٤] [لاحقه : ضامرة] (١٣٢) .

٨٢ - عَلَيْنَا الْبَيْضُ وَالْيَلْبُ الْيَمَانِي
وَأَسِيفُ يَقْمَنُ وَيَنْحَنِينا
الْيَلْبُ الْيَمَانِي (١٣٣) : ثَرُوسٌ تَعْمَلُ مِنْ جُلُودٍ . وَأَسِيفُ يَقْمَنُ وَيَنْحَنِين : مِنْ كَثْرَةِ
الْمُضَارَبَةِ .

٨٣ - عَلَيْنَا كُلُّ سَابِغَةٍ دِلَاصٍ
تَرَى فَوْقَ النَّطَاقِ (١٣٤) لَهَا غُضُونًا
[السابغة : الدرع الطويلة . دِلَاصٌ : أَيْ بَرَّاقَةٌ] (١٣٥) . وَالْغُضُونُ : الطَّرَائِقُ مِثْلُ
طَرَائِقِ الْمَاءِ . وَيُرْوَى :

وَنَلْبِسُ كُلَّ سَابِغَةٍ دِلَاصٍ تَرَى فَوْقَ النَّطَاقِ لَهَا غُضُونًا
٨٤ - كَأَنَّ غُضُونَهُنَّ مَتُونٌ غُدْرٌ
تُصَفِّقُهَا الرِّيحُ إِذَا جَرَيْنَا
[المَتُونُ : الْأَعَالَى . شَبَّهَ أَعَالَى الدَّرُوعِ فِي بَيَاضِهَا وَلَمْعَانِهَا بِالْغُدْرِ . وَهِيَ الْحَيَاضُ إِذَا
حَرَكَتْهَا الرِّيحُ] (١٣٦) .

٨٥ - إِذَا وُضِعَتْ عَنْ الْأَبْطَالِ يَوْمًا
رَأَيْتَ لَهَا جُلُودَ الْقَوْمِ جُونا
الْجُونُ : الْأَسُودُ . وَالْغُضُونُ : الْفُضُولُ ، شَبَّهَهَا بِطَرَائِقِ الْمَاءِ إِذَا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ .

(١٣١) هَذَا الْبَيْتُ لَيْسَ فِي ب . (١٣٢) مِنْ أ .
(١٣٣) فِي م : الْيَلْبُ : جُلُودٌ تُنْسَجُ عَلَى هَيْئَةِ الدَّرُوعِ وَتُلْبَسُ . وَالْبَيْضُ : جَمْعُ بَيْضَةٍ :
الْجَدِيدِ .

(١٣٤) فِي م : تَحْتَ النِّجَادِ ، وَالنِّجَادُ : النَّطَاقُ . قَالَ : وَفِي نَسْخَةِ فَوْقَ النَّطَاقِ .
(١٣٥) مِنْ م . (١٣٦) مِنْ م .

٨٦ - وَتَحْمِلُنَا غَدَاةَ الرَّوْعِ جُرْدُ
عُرْفُنَ لَنَا نَقَائِدَ وَافْتِلِنَا
[الروع : الحرب] (١٣٧). الجُرد (١٣٨) : العِتَاق ، وهى خيلٌ قِصار الشعر ، وطولُ
الشعر فيها هُجنة . ونَقَائِدَ : أى استنقذناهُنَّ فى الحرب .
وافْتِلينَ : أى وُلِدن عندنا ، من الفلُو . ويقال : فليت : إذا قَطَعته ، أى إذا فطمته
من أمه .

٨٧ - وَرَدْنِ دَوَارِعًا وَخَرَجْنَ شَعْنًا
كَأَمْثَالِ الرِّصَائِعِ قَدْ يَلِينَا (١٣٩)

٨٨ - وَرَثْنَاهُنَّ عَنْ آبَاءٍ صِدْقٍ
وَنُورِثَهَا - إِذَا مِتْنَا - بَنِينَا

٨٩ - وَقَدْ عِلِمَ الْقَبَائِلُ مِنْ مَعَدٍّ
إِذَا قُبُ بِأَبْطَحِهَا بُنِينَا

ويروى : غَيْرَ فَخْرٍ (١٤٠) . قُبُ : جمع قُبة . والأَبْطَحُ : الوادى الذى فى بطنه
حصى . ضربه مثلاً للشرف والجد .

٩٠ - بَانَا الْعَاصِمُونَ إِذَا أُطِعْنَا
وَأَنَا الْعَارِمُونَ إِذَا عُصِينَا (١٤١)

(١٣٧) من م .

(١٣٨) فى م : جمع جُرْداء ، وهى قصيرة الشعر .

(١٣٩) هذا البيت ليس فى م . والدارع : الذى عليه الدرع . والرصائع : جمع
رصيعة ، وهى عقدة فى اللجام عند المعذر . والرصيعة : الحلقة المستديرة . يقول : وردت
خَيْلُنَا عليها آله الحرب ، وخرجن منها شعنا قد بلبن كما تبلى عُقد الأعنة . لما نالها من الكلْمِ
والمشاقِّ فيها .

(١٤٠) فى م : غير فَخْرٍ . قال : ويروى : علم القبائل من معد .

(١٤١) والعارِمُونَ : الأشداء . يقول : إننا نحصى من دخل فى طاعتنا . ونؤدب من

بعصينا .

العاصم : المانع . قال الله تعالى (١٤٢) : يعصمني من الماء .

٩١ - وَأَنَا الْمُتَعِمُّونَ إِذَا قَدَرْنَا
وَأَنَا الْمُهْلَكُونَ إِذَا أُتِينَا

يقول : إنا نَعْفُو عند الاقتدار على مَنْ طلب العَفْوَ منا .

٩٢ - وَأَنَا الْحَاكِمُونَ بِمَا أَرَدْنَا
وَأَنَا النَّازِلُونَ بِحَيْثُ شِئْنَا (١٤٣)

٩٣ - وَأَنَا الطَّالِبُونَ إِذَا انْتَقَمْنَا (١٤٤)

٩٤ - وَأَنَا التَّارِكُونَ لِمَا سَخِطْنَا
وَأَنَا الْآخِذُونَ لِمَا رَضِينَا (١٤٥)

ويروى : لِمَا هَوَيْنَا . وهذا يصفُ عزَّتْهم ، وأنَّ أحداً لا يقدرُ أن يجبرَهم على شيءٍ مما يكرهونه .

٩٥ - وَأَنَا النَّازِلُونَ بِكُلِّ ثَغْرٍ
يَخَافُ النَّازِلُونَ بِهِ الْمُنُونَا

٩٦ - وَنَشْرَبُ إِنْ وَرَدْنَا الْمَاءَ صَفْوًا
وَيَشْرَبُ غَيْرَنَا كَدِرًا وَطِينَا

الثغر : المكان المَخُوفُ . والمنون : من أسماء المنيَّة . قيل إنها واحد ، وقيل إنها جمع (١٤٦)

٩٧ - أَلَا سَائِلُ بَنِي الطَّمَّاحِ عَنَا
وَدُعْمِيًّا فَكَيْفَ وَجَدْتُمُونَا

(١٤٢) سورة هود ، آية ٤٣ ، وفي الأصل : قل مَنْ يعصمني من الله - تحريف .

(١٤٣) شينا : شئنا . (١٤٤) في م : إذا نَقَمْنَا .

(١٤٥) في م : وأنا الآخذون لما هَوَيْنَا . وستأتي هذه الرواية بعد .

(١٤٦) البيت وشرحه من م .

ويروى : ألا أبلغ . وبنو الطلاح^(١٤٧) : من بني وائل ، وهم من بني إباد . ودُعْمَى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار .

٩٨ - نَزَلْتُمْ مَثَرَلِ الْأُضْيَافِ مِنَّا
فَجَعَلْنَا الْقَرَى أَنْ تَشْتُمُونَا

أى جئتم لحربنا . فضرب الضيافة ، والقرى مثلاً ؛ أى جعلنا ما تقدم مقام الحرب : القرى . ومعنى أن تشتمونا على مذهب الكوفيين : لثلاث تشتمونا ثم حذف لا .

٩٩ - قَرَيْنَاكُمْ فَجَعَلْنَا قِرَاكُمْ
قُبَيْلَ الصُّبْحِ مُرْدَاةً طَحُونَا

المُرْدَاة : صخرة^(١٤٨) عظيمة تطحن ما مرت به . وهذا تمثيل أيضاً ضربه : أى جعلنا ما يقوم لكم مقام القرى ما يهلككم ويطحنكم .

١٠٠ - مَنِ نَقُلْ إِلَى قَوْمٍ رَحَاً
يَكُونُوا فِي اللَّقَاءِ هَا طَحِينَا

[أصل الرحى : ما استدار من الشيء . والرحى هاهنا : الحرب . تشبيهاً
بالرحى]^(١٤٩)

١٠١ - يَكُونُ ثِقَالُهَا شَرْقَى نَجْدٍ
وَلَهُوتُهَا قُضَاعَةٌ أَجْمَعِينَا

الثِّقَال : جلدة تكون تحت الرحى تدور عليها . واللهوة : الحفنة من الحب تلقى فيها .

١٠٢ - عَلَى آثَارِنَا بِيضٌ حِسَانٌ
نَحَاذِرُ أَنْ تُفَارِقَ^(١٥٠) أَوْ تَهُونَا

(١٤٧) فى م : بنو الطلاح ودُعْمَى : حيان من بنى أسد بن ربيعة بن نزار .

(١٤٨) فى م : المرداة : الحجر ، وكل ما يكسر به الشيء فهو مُرداة .

(١٤٩) من م .

(١٥٠) فى ع : نحاذر أن تقسم . وقال بعده : ويروى : أن تفارق ، ويروى : أن

وواحد الآثار : أثر ، يقول أثر نساتنا خلفنا نقاتل عنهم ونحذر أن نفارقهم أو يصرن إلى غيرنا فيهن .

١٠٣ - ظَعَائِنُ مِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ
خَلَطْنَ بِمَيْسَمٍ حَسَبًا وَدِينًا

الميسم : الجمال ، أى لمن مع جاملنَّ حَسَبٌ ودينٌ .

١٠٤ - أَخَذُنْ عَلَى فَوَارِسِهِنَّ عَهْدًا
إِذَا لَاقَوْا فَوَارِسَ مُعَلِّمِنَا

ويروى : بعولتهن . والبعولة هاهنا : الأزواج . واحدهم : بَعْلٌ . وأصل البعل - فى اللغة : ماعلا وارتفع . ومنه قيل للسيد بَعْلٌ . قال الله تعالى (١٥١) : أُنَدِّعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ . أى أُنَدِّعُونَ مَاسْمِيئُمُوهُ سَيِّدًا . ومنه قيل لما رَوَى المطر بَعْلًا . والمُعَلِّم الذى قد أَعْلَمَ نَفْسَهُ بَعْلَامَةً فى الحرب يُعْرِفُ بِهَا شَجَاعَتَهُ .

١٠٥ - لَيْسَتِلَيْنِ أَبْدَانًا وَبَيْضًا
وَأَسْرَى فى الحديدِ مُقَرَّنَيْنَا

ويروى : مقننينا . ويروى : وبَيْضًا - بكسر الباء . الأبدان : الدروع . واحدها بَدَنٌ . ومن رَوَى : وبَيْضًا - بفتح الباء - فإنه يعنى به بيض الحديد . ومن كسر الباء فإنه يعنى به بيض السيوف .

١٠٦ - إِذَا مَارَحْنَ يَمْشِينَ الْهُوَيْنَى
كَمَا اضْطَرَبَتْ مَتُونُ (١٥٢) الشَّارِبِينَا

الهُوَيْنَى : ضربٌ من السير ، وهو سكون المشى ، كالسكران .

١٠٧ - يَقْدُنْ جِيَادَنَا وَيَقْلُنْ لَسْتُمْ
بُعُولَتَنَا إِذَا لَمْ تَمْنَعُونَا

ويروى : يَقْتُنْ (١٥٣) جِيَادَنَا . من القوت [وهو الطعام] (١٥٤) . ويقال : إنهم كانوا

(١٥١) سورة الصافات . آية ١٢٥ (١٥٢) والمتون : الظهور . وهو يصف نعمتين .

(١٥٣) وهى الرواية فى م . (١٥٤) من م .

لَا يَرْصُونُ لِلْقِيَامِ عَلَى الْخَيْلِ إِلَّا بِأَهْلِهِمْ إِشْفَاقًا عَلَيْهَا . وَالْجِيَادُ : الْخَيْلُ . وَاحِدُهَا جَوَادٌ .
فَإِذَا قُلْتُ : رَجُلٌ جَوَادٌ جَمَعْتَهُ عَلَى أَجْوَادٍ - لِلْفَرْقِ .

١٠٨ - إِذَا لَمْ نَحْمِهِنَّ فَلَا بَقِيْنَا
بِخَيْرٍ بَعْدَهُنَّ وَلَا حَيِّنَا (١٥٥)

وَيُرْوَى : فَإِنْ لَمْ نَحْمِهِنَّ . وَيُرْوَى : فَلَا بَقِيْنَا لَشَيْءٍ بَعْدَهُنَّ . نَحْمِهِنَّ : نَمْنَعُ مِنْهُنَّ .

١٠٩ - وَمَا مَنَعَ الظَّعَانِ مِثْلُ ضَرْبٍ
تُرَى مِنْهُ السَّوَاعِدُ كَالْقُلِينَا

[الظَّعَانُ : جَمْعُ ظُعِينَةٍ ، وَهِيَ النِّسَاءُ اللَّاتِي فِي الْمَوْجِ] (١٥٦) . الْقُلُونُ : جَمْعُ قَلَةٍ (١٥٧) . وَهِيَ خَشَبَةٌ يَرْفَعُهَا الصَّبِيَّانِ ثُمَّ يَضْرِبُونَ بِهَا . فَتَشْبُهُ السَّوَاعِدُ إِذَا قُطِعَتْ فَطَارَتْ - بِهَا . وَأَبْدَلُ مِنَ الضَّمَّةِ كَسْرَةً فِي قَلِينٍ لَتَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ بَابِهِ . لِأَنَّ الْوَاوَ وَالنُّونَ إِنَّمَا تَكُونُ لِمَا يَعْقِلُ . وَكَذَلِكَ سَنَةٌ وَسَنَوْنٌ أَبْدَلُ مِنَ الْفَتْحَةِ كَسْرَةً لِهَذَا .

١١٠ - إِذَا مَا الْمَلِكُ سَامَ النَّاسَ خَسَفًا
أَيِّنَا أَنْ يُقَرَّ (١٥٨) الْخَسَفُ فِينَا

وَيُرْوَى : إِذَا الْجَبَّارُ سَامَ النَّاسَ خَسَفًا . [سَامَ النَّاسَ الْخَسَفُ : أَيْ أَوَّلَاهُمْ إِيَّاهُ] . قَالَ تَعَالَى (١٥٩) : يَسْأَلُونَكَ سُوءَ الْعَذَابِ : أَيْ يُؤْلُونَكُمْ] (١٦٠) .

١١١ - لَنَا الدُّنْيَا وَمَنْ أَضْحَى عَلَيْهَا
وَنَبْطِشُ حِينَ نَبْطِشُ قَادِرِينَا

(١٥٥) فِي ابْنِ الْأَثَرِيِّ : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : هَذَا الْبَيْتُ مَنْحُولٌ ، وَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الرُّوَاةِ

غَيْرِهِ .

(١٥٦) مِنْ م .

(١٥٧) فِي م : وَالْقُلِينُ : جَمْعُ قَلَةٍ . وَهُوَ الْعُودُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ .

(١٥٨) فِي م : أَنْ يُقَرَّ -

(١٥٩) سُورَةُ الْبَقَرَةِ . آيَةُ ٤٩ .

(١٦٠) مِنْ م . وَالْخَسَفُ : الظُّلْمُ وَالنَّقْصَانُ .

١١٢ - نُسَمَّى ظالمين وما ظلمنا
ولكننا سَبَدُّا ظالمينا (١٦١)
سَبَدُّا وسَبَدُّى : واحد.

١١٣ - إِذَا بَلَغَ الْفَطَامَ لَنَا رَضِيعُ
تَخِرُّ لَهُ الْجَبَابِرُ سَاجِدِينَ
[الجبابرُ : يعنى الجبابة . فحذف الهاء . والجبار : الذى يقتل على الغضب وفؤ .
نسخة : بلغ الفطام لنا وليد (١٦٢) .

١١٤ - مَلَأْنَا الْبَرَّ حَتَّى ضَاقَ عَنَّا
كَذَاكَ الْبَحْرُ نَمْلُؤُهُ سَفِينَا
١١٥ - وَنَعْدُو حِينَ لَا يَعْدَى عَلَيْنَا

وَنَضْرِبُ بِالْمَوَاسِي مَنْ يَلِينَا (١٦٣) [٤٥]
١١٦ - أَلَا لَا يَحْسِبُ الْأَعْدَاءُ أَنَا
تَضَعُّعُنَا وَأَنَا قَدْ فَنِينَا (١٦٤)

[تَضَعُّعُنَا : أى ضَعَفْنَا ، وأصل التضعيع : الانهدام (١٦٥)] (١٦٦)

١١٧ - تَرَانَا بَارِزِينَ وَكُلَّ حَيٍّ
قَدْ اتَّخَذُوا مَخَافَتَنَا قَرِينَا (١٦٧)

١١٨ - كَانَا وَالسِّيفُ مَسَلَّاتٍ
وَلَدْنَا النَّاسَ طَرًّا أَجْمَعِينَ (١٦٨)

(١٦١) هذا البيت وشرحه من ع ، وهو ليس فى م . وفى ب ، ج : بغاة ظالمون . وفى
ابن الأنبارى : لم يعرف أبو جعفر هذا البيت والذي قبله .

(١٦٢) من م . (١٦٣) فى ع : من لقينا .

(١٦٤) فى هامش ب : ن : وينا .

- (١٦٥) فى م : الانهزام . (١٦٦) من م .

(١٦٧) هذا البيت ليس فى أ ، ع .

(١٦٨) هذا البيت ليس فى ب . ع . وطراً : جميعاً .

١١٩ - تَنَادَى المصعبان وَآلُ بَكْرٍ

وَنَادَوْا يَا كِنْدَةَ أَجْمَعِينَا

١٢٠ - فَإِنْ نُغْلِبْ فغَلَابُونَ قِدْمًا

وَإِنْ نُغْلِبْ فغَيْرُ مُغْلِبِينَ

[المغلب : المغلوب كثيرا] (١٧٠)

١٢١ - أَلَا لَا يَجْهَلُنَّ أَحَدٌ عَلَيْنَا

فَنَجْهَلُ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَ (١٧١)

[تَمَّتْ بِحَمْدِ اللَّهِ . وَهِيَ مِائَةُ بَيْتٍ (١٧٢) وَخَمْسَةُ عَشْرِ بَيْتًا (١٧٣)]

(١٦٩) فِي ع: يَنَادَى . وَفِي ب: ن: المصعبان .

(١٧٠) مِنْ م ، وَلَيْسَ فِي ع ، ب .

(١٧١) الْجَهْلُ هُنَا : السُّفْه . وَمَعْنَى نَجْهَلُ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَ : أَيْ نَحَازِمُهُمْ بِسُفْهِهِمْ
جِزَاءً يُرَى عَلَيْهِ ، وَسَمِيَ جِزَاءَ الْجَهْلِ جَهْلًا ؛ لِأَزْدَوَاجِ الْكَلَامِ ، وَحَسَنَ تَجَانُسِ اللَّفْظِ .

(١٧٢) هَذِهِ عِدَّتُهَا فِي ع . وَقَدْ أَشْرْنَا فِي الْهُوَامِشِ إِلَى الْآيَاتِ الَّتِي أَضْفَيْتُ مِنَ النَّسخِ

الْأُخْرَى . وَانْظُرْ تَحْقِيقَ آيَاتِ الْمَعْلُوقَةِ الْآتِي بَعْدَ .

(١٧٣) مِنْ ع . وَفِي ج: تَمَّتِ الْقَصِيدَةُ .

تحقيق النص

- ٢- ليس في التبريزي . وابن الأنباري . وفي الزوزني : وأخرى في دمشق وقاصرينا .
- ٣- ليس في التبريزي ، وابن الأنباري ، والزوزني .
- ٦ ، ٧- ليس في التبريزي ، وابن الأنباري ، والزوزني .
- ٩- ليس في ابن الأنباري ، وفي التبريزي : صددت الكأس . . .
- ١٠- ليس في ابن الأنباري . وقال التبريزي : بعضهم يروى هذين البيتين (٩ ، ١٠) لعمر وابن أخت جذيمة الأبرش . وارجع إلى هامش رقم ٢٤ صفحة ٢٧٥
- ١١- ليس في ابن الأنباري ، والتبريزي ، والزوزني .
- ١٣- ليس في ابن الأنباري ، والتبريزي .
- ١٦- في ابن الأنباري : هل أحدثت وصلا . . .
- ١٧- ليس في ابن الأنباري ، والتبريزي ، والزوزني .
- ١٨- في الزوزني . . . هجان اللون لم تقرأ جنيئا - كرواية أبي عبيدة ، وانظر صفحة

٢٧٧

- ٢١- ليس في التبريزي ، وابن الأنباري ، والزوزني .
- ٢٢- في الزوزني : سَحَقَتْ وطالت ولينا .
- ٢٣- ليس في ابن الأنبار ، والتبريزي .
- ٢٤- ليس في الأنباري ، والتبريزي . وفي الزوزني : وساريتي بلنظ . . . حليها . . .
- ٢٥- في ابن الأنباري ، والزوزني ، والتبريزي : تذكرت الصبا . . .
- ٢٦- في الزوزني : فأعرضت اليمامة .
- ٣٥- ليس في التبريزي ، وابن الأنباري .
- ٣٩- في الزوزني : نَعَمْ أناسنا ونعفُ عنهم . . .
- ٤٣- في الزوزني ، وابن الأنباري ، والتبريزي : كأن جماجم الأبطال فيها .
- ٤٤- في ابن الأنباري : تحز . . . في غير بر . وفي التبريزي : نخذ . . . في غير بر .

• الأرقام الجانبية هي أرقام الأبيات في القصيدة .

- ٤٦- في الزوزنى : كَانَ سِوْفَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ . . .
- ٤٩- في الزوزنى : بِشَّان . . .
- ٥٠- ليس في ابن الأنبارى ، والزوزنى ، والتبريزى .
- ٥٢- في ابن الأنبارى ، والتبريزى : . . . فَتَصْبَحُ فِي مَجَالِسِنَا ثِينًا . وفى الزوزنى :
فَأَمَّا يَوْمَ نَحْشِيْتَنَا عَلَيْهِمْ .
- ٥٣- في ابن الأنبارى ، والزوزنى ، والتبريزى : فَأَمَّا .
- ٥٤- بعده في الزوزنى :
- أَلَا لَا يَعْلَمُ الْأَقْوَامُ أَنَّا تَضَعُضَعُنَا وَأَنَا قَدْ وَنِينَا
- ٥٥- تَكُونُ لَقِيلِكُمْ . . . في ابن الأنبارى ، والزوزنى ، والتبريزى .
- ٥٧ ، ٥٨- ليسا في التبريزى ، وابن الأنبارى ، والزوزنى .
- ٥٩- في ابن الأنبارى ، والزوزنى ، والتبريزى : تَهْدِدُنَا وَأَوْعِدُنَا . . .
- ٦١- في ابن الأنبارى . والتبريزى : دَوْلَتِهِمْ . . .
- ٦٢- في ابن الأنبارى ، والتبريزى . والزوزنى : إِذَا انْقَلَبْتُ . وفى التبريزى وابن
الأنبارى : تَدَقُّ قَفَا . . . وفى الزوزنى : تَشَقُّ قَفَا .
- ٦٣- في ابن الأنبارى ، والزوزنى . والتبريزى : حُدَّتْ فِي جِشْمٍ . . . بِنَقْصٍ . . .
- ٦٥- في ابن الأنبارى : وَالْخَيْرُ مِنْهُمْ . . .
- ٦٧- في ابن الأنبارى ، والتبريزى : وَنَحْمَى الْمُتَلَجِّثِينَ .
- ٦٨- في ابن الأنبارى ، والتبريزى ، والزوزنى : قَبْلَهُ . . .
- ٦٩- في التبريزى : نَجْدُ الْوَصْلَ . . .
- ٧٢- ليس في الأنبارى ، والزوزنى ، والتبريزى .
- ٧٤- في ابن الأنبارى ، والزوزنى ، والتبريزى : وَكَانَ الْأَيْسَرِينَ بَنُو أَبِيْنَا .
- ٧٥ ، ٧٦- ليسا في ابن الأنبارى ، والزوزنى ، والتبريزى .
- ٧٩- في ابن الأنبارى ، والزوزنى ، والتبريزى : أَلَمَّا تَعْرِفُوا . . .
- ٨٠- في التبريزى ، والزوزنى : أَلَمَّا تَعْلَمُوا . . .
- ٨١- ليس في ابن الأنبارى ، والزوزنى ، والتبريزى .
- ٨٣- في التبريزى ، وابن الأنبارى : فَوْقَ النَّجَادِ . . .

- ٨٤- في ابن الأنباري ، والتبريزي : كَانَ مَتَوْتَهً .
- ٨٧- ليس في ابن الأنباري ، والتبريزي .
- ٩٠- في ابن الأنباري ، والتبريزي :
- بَأَنَا الْعَاصِمُونَ بِكُلِّ كَحْلٍ وَأَنَا الْبَازِلُونَ لِمُجْتَدِينَا
وَكَحْلٍ : سَنَةٌ شَدِيدَةٌ : وَفِي الزَّوْزَنِيِّ : وَأَنَا الْعَاصِمُونَ .
- ٩١- في ابن الأنباري : وَأَنَا الْمَانِعُونَ . وَفِي الزَّوْزَنِيِّ : بَأَنَا الْمُطْعَمُونَ .
- ٩٢- في الزَّوْزَنِيِّ : وَأَنَا الْمَانِعُونَ لَمَّا أَرَدْنَا . وَفِي التَّبْرِيزِيِّ وَابْنِ الْأَنْبَارِيِّ بَدَلَهُ :
- وَأَنَا الْمَانِعُونَ لَمَّا يَلِينَا إِذَا مَا الْبَيْضُ زَايَلَتْ الْجُفُونَا
- ٩٤- في ابن الأنباري ، والزَّوْزَنِيِّ ، والتَّبْرِيزِيِّ : وَنَحْنُ التَّارِكُونَ .
- ٩٥- ليس في ابن الأنباري ، والزَّوْزَنِيِّ ، والتَّبْرِيزِيِّ .
- ٩٦- في ابن الأنباري ، والزَّوْزَنِيِّ : وَنَشْرَبُ إِنْ وَرَدَنَا الْمَاءُ . . .
- ٩٧- في الزَّوْزَنِيِّ ، والتَّبْرِيزِيِّ : أَلَا أُبْلَغُ : . . .
- ٩٨- في الزَّوْزَنِيِّ : فَأَعْجَلْنَا . . .
- ١٠٠- ليس في ابن الأنباري ، والتَّبْرِيزِيِّ .
- ١٠١- ليس في التَّبْرِيزِيِّ .
- ١٠٢- في ابن الأنباري ، والزَّوْزَنِيِّ : أَنْ تَقَسَّمَ أَوْ تَهَوَّنَا .
- ١٠٤- في التَّبْرِيزِيِّ ، والزَّوْزَنِيِّ ، وَابْنِ الْأَنْبَارِيِّ : أَخَذْنَا عَلَى بَعُولَتَيْنِ . . .
- ١٠٥- في الزَّوْزَنِيِّ : لَيْسَتَيْنِ أَفْرَاسَا . . .
- ١٠٨- ليس في الزَّوْزَنِيِّ .
- ١١١- ليس في الزَّوْزَنِيِّ .
- ١١٢- ليس في الزَّوْزَنِيِّ ، وَفِي ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ : بَغَاةٌ ظَالِمِينَ . . .
- ١١٣- ليس في الأنباري .
- ١١٤- في ابن الأنباري : وَنَحْنُ الْبَحْرُ . . . وَفِي الزَّوْزَنِيِّ : وَمَاءُ الْبَحْرِ . وَفِي
التَّبْرِيزِيِّ : وَظَهَرَ الْبَحْرُ .
- ١١٥ - ١٢٠ - ليست في التَّبْرِيزِيِّ ، والزَّوْزَنِيِّ ، وَابْنِ الْأَنْبَارِيِّ .

٧ - معلقة طرفه*

وقالَ طرفه بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن ثعلبة^(١) بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل :

١ - لِحَوْلَةٍ أَطْلَالٌ بَيْرَقَةٌ ثَمَّهَدٌ
تَلُوحُ كِبَايِي الْوَشْمِ فِي ظَاهِرِ الْبِدِ

حَوْلَةٌ : امرأة من بني كلاب^(٢) . والأطال : ماشخص من الآثار والديار والرسم .
والوشم : النقش . ويرق : رملة فيها حصي . وثمهد : جبل^(٣) . والوشم : هو أن المرأة
تغرز الشوك في الجلد ثم تحشي كحلا أو شيئا أسود . يشبه به تلك الأطلال^(٤) .

٢ - فَرَوْضَةُ دُعْمَى فَأَكْنَفُ حَائِلٍ
وَقَفْتُ بِهَا أَبْكِي وَأُبْكِي إِلَى الْغَدِ^(٥)

يعني يبكي ويُبكي عليه من كثرة بكائه على هذه الأطلال .

٣ - وَقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلَى مَطِيَّهِمْ
يَقُولُونَ لَا تَهْلِكُ أَسَى وَتَجَلَّدُ

* هي في الديوان : ١٩ ، وابن الأنباري : ١٣٢ ، والتبريزي : ٢٥٥ ، والزوزني : ٤١ ، والعقد الثمين : ٥٤ .

- (١) في م . ، وابن الأنباري ، والتبريزي : بن قيس بن ثعلبة .
(٢) في م . ، وابن الأنباري : من بني كلب .
(٣) في م : وثمهد : أكمة في بلاد خثعم . وفي ابن الأنباري : وثمهد : موضع .
(٤) في م : تلوح : تظهر وتبين ، كالرقم في ظاهر اليد ، يصف دروسها يقول : لهذه
المرأة أطلال ديار بالموضع الذي يخالط أرضه حجارة وحصي من ثمهد ، فتظهر تلك
الآثار والأطلال - بعد أن درست - كبقايا الوشم في ظاهر الكف .
(٥) هذا البيت ليس في م . وروضة دعمي : اسم جبل في بلاد بني عقيل ، قاله :
ياقوت . وأشد البيت هناك : بروضة . . . ظلت بها . . .

صَحْبِي : يعنى أصحابه ، وقفوا مطيهم يقولون : لاتهلك أَسَى ؛ أى حُزْنَا .
[وَتَجَلَد : تَكَلَّف الْقُوَّة] ^(٦) .

٤ - كَانَ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ غُدُوَّةً
خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدٍ ^(٧)

الحدوج : قِيَابٌ تَحْمِلُ فِيهَا يَوْمَ الظُّن ، والواحد حِدْج . والمالكية : امرأة من بني مالك ^(٨) . والخلايا : جمع خلية ، وهى السفينة . والنواصف : مجارى ^(٩) الماء إلى الأودية ، وهى الرِّحَاب الواسعة . دَد : اسم موضع معروف ^(١٠) .

٥ - عَدُولِيَّةٌ أَوْ مِنْ سَفِينِ ابْنِ يَامِنْ
يَجُورُ بِهَا الْمَلَّاحُ طَوْرًا وَيَهْتَدِي

عَدُولِيَّة : عظيمة ^(١١) . ابن يامين : رجل بالبحرين ^(١٢) . والمَلَّاح : صاحبُ البحر . يَجُورُ بِهَا : يعدل بها عن محجَّتها . ويهتدى : يقصد بها المحجَّة . وروى غيره فى عدولية : نسبها إلى قوم أو قرية ^(١٣) .

(٦) من م .

(٧) فى م : كان حمول المالكية . . . والحمول : القباب . وقال : ويروى : كَانَ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ .

(٨) فى م ، والتبريزى : المالكية : منسوبة إلى مالك بن سعد بن ضبيعة بن عمرو . (٩) وأحدثها : ناصفة ، كما فى اللسان .

(١٠) يقول : كَانَ مراكب العشيقة المالكية غدوة فراقها بنواحي دَد سَفْن عظام .

(١١) فى م : عدولية : قديمة . والعدولية : الكبيرة من السفن ، وهى منسوبة إلى موضع يقال له عَدُولَى . وفى ابن الأنبارى والتبريزى : عدولية منسوبة إلى جزيرة من جزائر البحر ، يقال لها عَدُولَى .

(١٢) فى م : مَلَّاح من أهل الْبَحْرَيْن .

(١٣) يقول : هذه السفن ، التى تشبها هذه الإبل : من سَفْن هذا الرجل ، والمَلَّاح يجرى بها مرة على استواءٍ واحتدأ ، وتارة يعدل بها ويميل عن سَفْن الاستواء . وكذلك الحُدَاة : تارة يسوقون هذه الإبل على سَفْن الطريق وتارة يبيسون بها عن هذا السَفْن ليختصروا المسافة .

٦ - يَشَقُّ حَبَابَ الْمَاءِ حَزْزُومَهَا بِهَا
كَمَا قَسَمَ التُّرْبَ الْمُفَايِلُ بِالْيَدِ

[٤٥] حَبَابَ الْمَاءِ : زَبْدُهُ (١٤) وَطَرَائِقُهُ . وَالْحَزْزُومُ : الصَّدْرُ . الْمُفَايِلُ : الْمُقَامِرُ الَّذِي يَجْمَعُ تَرَابًا ثُمَّ يَضَعُهُ فِيهِ مَا يَرِيدُ ، ثُمَّ يَقْسِمُهُ نَصْفَيْنِ ، ثُمَّ يَخِيرُ الْآخَرَ فِي أَيِّهِمَا هُوَ . وَقَوْلُهُ التُّرْبَ هُوَ التَّرَابُ (١٥) .

٧ - وَفِي الْحَيِّ أَحْوَى بِنَفْضِ الْمَرْدَشَادِنِ
مُظَاهِرٌ سِمَطِيٌّ لَوْلُو وَزَبْرَجْدٍ

الْأَحْوَى : الَّذِي فِي لَوْنِهِ سَوَادٌ ، وَهِيَ الظُّبْيَةُ . الْمَرْدُ : ثَمَرُ الْأَرَاكِ . الشَادِنُ : وَلَدُ الظُّبْيَةِ إِذَا قَوِيَ وَسَعَى . مُظَاهِرٌ (١٦) : مُضَاعَفُ اللَّوْلُو . السِمَطُ : النِّظْمُ مِنَ السِّمُوطِ (١٧) .

٨ - خَذُولٌ تُرَاعَى زَبْرَبًا بِخَمِيلَةٍ
تَنَاولُ أَطْرَافَ الْبَرِيرِ وَتَرْتَدِي

خَذُولٌ : قَدْ تَخَلَّفَتْ (١٨) مَعَ وَلَدِهَا . وَالزَّبْرَبُ : جَمَاعَةُ الْبَقَرِ الْوَحْشِيَّةِ . تُرَاعَى : تَعَاهَدُ (١٩) . وَالْخَمِيلَةُ : الْأَرْضُ السَّهْلَةُ اللَّيِّنَةُ ذَاتُ الشَّجَرِ . وَالْبَرِيرُ : الْأَرَاكِ (٢٠) . [وَتَرْتَدِي : أَيْ تَدْخُلُ فِي أَغْصَانِ الشَّجَرِ فَتَصِيرُ لَهَا كَالرَّدَاءِ] (٢١) .

(١٤) فِي م : حَبَابَ الْمَاءِ : طَرَائِقُهُ وَمَا ارْتَفَعَ مِنْهُ .

(١٥) شَبَّهُ شَقَّ السَّفْنِ بِشَقِّ الْمُفَايِلِ التَّرَابَ بِيَدِهِ .

(١٦) فِي م : مُظَاهِرٌ : أَيْ وَاحِدٌ عَلَى وَاحِدٍ . وَسِمَطِيٌّ : خَيْطِيٌّ لَوْلُو وَزَبْرَجْدٍ .

وَالزَّبْرَجْدُ : مِنْ جَوَاهِرِ الْأَرْضِ مَعْرُوفٌ أَخْضَرٌ .

(١٧) يَقُولُ : - وَفِي الْحَيِّ حَبِيبٌ يَشْبَهُ ظُبِيًّا أَحْوَى - فِي كَحْلِ الْعَيْنِ فِي حَالِ تَنَاوُلِهِ ثَمَرِ الْأَرَاكِ ، لِأَنَّهُ حِينَئِذٍ يَمْدُ عُنُقَهُ . ثُمَّ وَصَفَ الْمَرْأَةَ بِأَنَّهُمَا قَدْ لَبَسَتْ عَقْدَيْنِ أَحَدَهُمَا مِنَ اللَّوْلُو وَالْآخَرُ مِنَ الزَّبْرَجْدِ ، فَهِيَ حَسَنَةُ الْجِيدِ .

(١٨) فِي م : الْخَذُولُ : الْمُتَخَلِّفَةُ عَنِ الظُّبَاءِ ،

(١٩) فِي التَّبْرِيزِيِّ ، وَفِي ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ : تُرَاعَى : تُرَعَى .

(٢٠) فِي م : وَالْبَرِيرُ : الْمَدْرَكُ مِنْ ثَمَرِ الْأَرَاكِ . وَفِي التَّبْرِيزِيِّ : الْبَرِيرُ : ثَمَرُ الْأَرَاكِ .

(٢١) مِنْ م .

٩ - وَتَبَسُّمٌ عَنْ أَلْمَى كَأَنَّ مُنَوَّرًا
تَخَلَّلَ حُرُّ الرَّمْلِ ظَاهِرُهُ نَدَى

ويروى: (٢٢) دِعْصُ لَهُ نَدَى . وَأَلْمَى : يعنى أَنَّ فى شَفَتِهِ سَوَادًا . المنور : من الزهر (٢٣) . [تَخَلَّلَ : تَوَسَّطَ ، ودخل فيه . حُرُّ الرَّمْلِ : النقى منه . الدَّعْصُ : الكتيب الصغير من الرمل . والنَدَى : من صِفَةِ (٢٤) الأَقْحَوَانِ ، يصفه بالندَّاءة [(٢٥) . شَبَّهَ ثَغْرَهَا بهذا النور لبياضه (٢٦) .

١٠ - سَقَتُهُ إِيَّاءُ الشَّمْسِ إِلَّا لِنَاتِهِ
أُسْفٌ وَلَمْ تَكْدُمَ عَلَيْهِ بِأَيْمَدٍ

إِيَّاءُ الشَّمْسِ : الشعاع (٢٧) الذى حول الشمس . ويقال الشعاع . اللُّنَاتُ : جمع لثة . [واللثة : مغرز الأسنان ، يقول : أسنانها بيض ولثاتها زُرْقُ] (٢٨) . أُسْفٌ : أى كأنما (٢٩) أُسِفَّ الكُحْلُ عليه . ولم تكدم عليه : أى (٣٠) لم تأكل عليه ، بأولٍ فيها فيذهب أشره ، والأشَرُ : فلول تكونُ فى أطراف الأسنان مع دِقَّتِهَا (٣١) .

يقول : هذه الظبية التى أشبهها الحبيب - ظبية خذلت صواحبا ، ورعت مع قطع من الظباء فى أرض ذات شجر ، تتناول ثمر الأراك وترتدى بأغصانه - يصف حبيبته بطول العنق وحسنه .

(٢٢) وهى الرواية فى م .

(٢٣) فى م ، وابن الأنبارى : المنور : الأَقْحَوَانِ .

(٢٤) انظر الهامش السابق ، والأمثل أن تكون من صفة الرمل على رواية ع هذه .

(٢٥) من م .

(٢٦) يقول : تبسم الحبيبة عن ثَغْرِ أَلْمَى الشفتين كأنه أَقْحَوَانٌ خرج نوره فى كتيب من-

الرمل .

(٢٧) فى م : الإِيَّاءُ : ضوء الشمس . (٢٨) من م .

(٢٩) فى م : أُسِفَّ : أى دُرَّ عَلَيْهِ بِأَيْمَدٍ . وهو الكُحْلُ .

(٣٠) فى م : لم تكدم : أى لم تعض فتختلف نبتته وأصوله .

(٣١) يقول : ثغرها أبيض بَرَّاقٌ ، ولثاتها زرق ، ولم تكدم بأسنانها على شيء يؤثر فيها

ويذهب جمالها .

١١ - وَوَجْهٌ كَأَنَّ الشَّمْسَ حَلَّتْ رَدَاءَهَا
عليه نَقَى اللَّوْنُ لَمْ يَتَخَدَّدْ

رَدَّاءُها : بمعنى جِلالها . [حَلَّتْ : أَيْ أَلْقَتْ] (٣٢) . لَمْ يَتَخَدَّدْ : لَمْ يَتَشَنَّجْ (٣٣) وَلَمْ يَهْزَلْ
وَلَمْ يَضْطَرْبْ . وَقَوْلُهُ : حَلَّتْ رَدَّاءَهَا عَلَيْهِ : قَلَعَتْهُ وَأَلْبَسَتْهُ إِيَّاهُ .

١٢ - وَإِنِّي لَأُمْضِي الْهَمَّ عِنْدَ احْتِضَارِهِ
بِعَوْجَاءِ (٣٤) مِرْقَالٍ تَرُوحُ وَتَغْتَدِي

وَيُرَوَّى : بِعَوْجَاءَ ، وَيُقَالُ : بِهَوَّجَاءَ ، وَهِيَ الضَّامِرَةُ . وَقَوْلُهُ : أُمْضِي الْهَمَّ : أَيْ
الْحَاجَةَ . وَالْمِرْقَالُ (٣٥) : السَّرِيعَةُ فِي سِيرِهَا . وَالْعَوْجَاءُ : الَّتِي قَدْ ضَمُرَتْ .

١٣ - أُمُونٌ كَأَلْوَاكِ الْإِرَانِ نَسَائُهَا
عَلَى لَاحِبٍ كَأَنَّهُ ظَهَرُ بُرْجُدٍ

أُمُونٌ : قَدْ أَمِنَ عَثَارُهَا . وَالْإِرَانُ : النَّعْشُ . نَسَائُهَا : ضَرْبُهَا بِالْعَصَا ، وَهِيَ
الْمِنْسَاءُ (٣٦) ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (٣٧) : تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ ، أَيْ عَصَاهُ . وَاللَّاحِبُ : الطَّرِيقُ .
وَالْبُرْجُدُ : كِسَاءٌ فِيهِ خُطُوطٌ . [شَبَّهَ اسْتِقَامَةَ الطَّرِيقِ بِخَطِّ يَكُونُ فِي الْكِسَاءِ أَيْضًا مِنْ
قُطُنٍ] (٣٨) .

(٣٢) مِنْ م .

(٣٣) فِي م : لَمْ يَتَخَدَّدْ : لَمْ يَضْطَرْبْ وَيَسْتَرْخِ حَتَّى يَصِيرَ فِيهِ شَقُوقٌ .
يَقُولُ : كَأَنَّ الشَّمْسَ كَسَتْ وَجْهَهَا ضِيَاءَهَا وَجَمَالَهَا ، فَهُوَ نَقَى اللَّوْنَ غَيْرَ مُتَغَضَّنٍ .
(٣٤) فِي م : بِهَوَّجَاءَ . وَقَالَ : الْهَوَّجَاءُ الْخَفِيفَةُ الْفَوَادِ ، ثُمَّ قَالَ : وَيُرَوَّى : بِعَوْجَاءَ ،
وَهِيَ الْمَهْزُولَةُ .

(٣٥) فِي م : مِرْقَالٌ : صِفَةُ لِلنَّاقَةِ ، وَهِيَ كَثِيرَةُ الْإِرْقَالِ ، وَهُوَ شِدَّةُ السَّيْرِ .
(٣٦) فِي م : نَسَائُهَا : زَجَرَتُهَا ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْمِنْسَاءِ ، وَهِيَ الْعَصَا الَّتِي تَسَاقُ بِهَا
الْبَعِيرُ .

(٣٧) سُورَةُ سَبَأٍ ، آيَةُ ١٤ .

(٣٨) مِنْ م . يُرِيدُ أَنَّهُ يُذْهَبُ هُمُ بِنَاقَةٍ مُوَثَّقَةٍ الْخَلْقِ يُؤْمَنُ عَثَارُهَا ، ثُمَّ شَبَّهَ عَرْضَ
عِظَامِهَا بِالْأَلْوَاكِ الثَّابِتِ ، ثُمَّ ذَكَرَ سَوْقَهُ إِيَّاهَا بِالْعَصَا ، ثُمَّ شَبَّهَ الطَّرِيقَ بِالْكِسَاءِ الْمُخَطَّطِ لِأَنَّ
فِيهِ أَمْثَالَ خُطُوطِهِ .

١٤ - جُمَالِيَّةٌ وَجَنَاءٌ تُرْدَى كَأَنهَا

سَفَنَجَةٌ تَبْرَى لِأَزْعَرٍ أَرْبَدٍ (٣٩)

١٥ - تَبَارَى عِتَاقًا نَاجِيَاتٍ وَأَتَبَعَتْ

وَضَيْفًا وَضَيْفًا فَوْقَ مَوْرِ مُعَبَّدٍ

[تَبَارَى : تُعَارِضُ وَتُشَابِهُ] (٤٠) . الْعِتَاقُ : الْكِرَامُ ، وَالنَّاجِيَاتُ : الْمَسْرَعَاتُ فِي السَّيْرِ . وَالْوَضَيْفُ (٤١) : خُفٌّ الْجَمَلِ . وَالْمُعَبَّدُ : الْمَذَلُّ بِالْوَطْءِ . وَالْمَوْرُ : تُرَابُهَا . وَقِيلَ : الطَّرِيقُ (٤٢) .

١٦ - تَرَبَّعَتِ الْقُفَيْنِ فِي الشَّوْلِ تَرْتَعَى

حَدَائِقَ مَوْلَى الْأَسْرَةِ أَغْيَدِ

تَرَبَّعَتْ : أَيْ رَعَتْ أَيَّامَ الرَّبِيعِ . وَالْقَفَّانُ : مَوْضِعَانِ [مَوْصُوفَانِ بِالرَّغَى لِجُودَتَيْهَا] (٤٣) . وَالْمَوْلَى : مِنَ الْوَلَى ، وَهُوَ الْمَطَرُ (٤٤) . وَالْأَسْرَةُ : حَشِيشٌ . وَالْأَغْيَدُ : النَّاعِمُ . وَقَالَ آخَرُونَ : الْأَسْرَةُ : بَطُونُ الْأَوْدِيَةِ وَالطَّرِيقِ . وَالْحَدَائِقُ : الْبَسَاتِينُ وَالرِّيَاضُ ، وَاحِدَتُهَا حَدِيقَةٌ . وَالشَّوْلُ - بَفَتْحِ الشَّيْنِ - مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي أَتَى عَلَيْهَا مِنْ نِتَاجِهَا (٤٥) سَنَةً وَارْتَفَعَ لَبْنُهَا . وَالْقَفُّ أَيْضًا : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ .

(٣٩) هَذَا الْبَيْتُ بَيْنَ السُّطُورِ فِي ج . وَلَيْسَ فِي أ ، م ، ع . جُمَالِيَّةٌ : تَشْبَهُ الْجَمَلَ فِي وَثَاقَةِ الْخَلْقِ . وَالْوَجَنَاءُ : عَظِيمَةُ الْوَجَنَاتِ . تُرْدَى : مِنَ الرَّدْيَانِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ . وَالسَّفَنَجَةُ : أَصْلُ السَّفَنَجِ : الظَّلِيمُ الْخَفِيفُ : تَبْرَى : تُعْرَضُ . وَالْأَزْعَرُ : ذَكَرُ النَّعَامِ الَّذِي لَا شَعْرَ عَلَيْهِ . وَالْأَرْبَدُ : الَّذِي فِيهِ رُبْدَةٌ ، وَهِيَ لَوْنٌ إِلَى الْغُبَرَةِ . يَقُولُ : هَذِهِ النَّاقَةُ تَشْبَهُ الْجَمَلَ فِي وَثَاقَةِ الْخَلْقِ مَكْتَنَزَةً لِلْحَمِّ تَعْدُو كَأَنهَا نَعَامَةٌ تُعْرَضُ لَظْلِيمٍ قَلِيلِ الشَّعْرِ يَضْرِبُ لَوْنُهُ إِلَى الْغُبَرَةِ . شَبَّ عَدُوُّهَا بَعْدُو النَّعَامَةِ فِي هَذِهِ الْحَالِ . (٤٠) مِنْ م . (٤١) فِي م : وَالْوَضَيْفُ : سَاقُ الْبَعِيرِ .

(٤٢) يَقُولُ : هُمُ تَبَارَى إِبِلًا كَرَامًا مَسْرَعَاتٍ فِي السَّيْرِ ، وَتَتَّبِعُ وَضَيْفَ رِجْلِهَا وَضَيْفَ يَدَيْهَا فَوْقَ طَرِيقٍ مَذَلَّلٍ بِالسَّلُوكِ فِيهِ ، وَالْوَطْءُ بِالْأَقْدَامِ وَالْحَوَافِرِ وَالنَّاسِمِ فِي السَّيْرِ . (٤٣) مِنْ م . وَفِي ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ : وَالْقَفُّ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ فِي غَلْظِ وَصَلَاةٍ وَلَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا فِي ارْتِفَاعِهِ . (٤٤) فِي م : وَهُوَ الْمَطَرُ الثَّانِي بَعْدَ الْوَسْمِيِّ . (٤٥) فِي م : الَّتِي جَفَّ لَبْنُهَا ، وَأَتَى مِنْ نِتَاجِهَا سَبْعَةُ أَشْهُرٍ .

١٧ - تَرِيعُ إِلَى صَوْتِ الْمُهِيبِ وَتَتَقَيَّ
بِذِي خُصَلٍ رَوَعَاتٍ أَكْلَفَ مُلَبِدٍ

تَرِيعُ : تُصغى وتسمع . الْمُهِيبُ : الدَّاعِي ؛ يقال : أَهَابَ : إِذَا دَعَاهَا .
[والداعى : هو الْفَحْلُ] (٤٦) . وَالرَّوَعَاتُ : الْفِرْعَاتُ . وَالْأَكْلَفُ (٤٧) : الْفَحْلُ فِي لَوْنِهِ
حُمْرَةً إِلَى سَوَادٍ . بِذِي خُصَلٍ : يَعْنِي ذَنْبَهَا كَثِيرَ الشَّعْرِ . مُلَبِدٌ (٤٨) : أَيْ ثَلَطَ عَلَى ظَهْرِهِ مِمَّا
يُضْرِبُ بِذَنْبِهِ .

١٨ - كَأَنَّ جَنَاحِي مَضْرَحِي تَكْنَفَا
حِفَافِيهِ شُكًّا فِي الْعَسِيبِ بِمِسْرَدٍ

الْمَضْرَحِي : النَّسْرُ . [تَكْنَفَا : أَحَاطَ] (٤٩) . حِفَافِيهِ : يَعْنِي جَانِبِيهِ . وَالْعَسِيبُ :
هُوَ (٥٠) الذَّنْبُ بِغَيْرِ شَعْرِ . الْمِسْرَدُ (٥١) : الْإِشْفَى . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ شَبَّهَ جَنَاحِي النَّسْرِ أَنَّهُمَا
مَشْكُوكَانِ فِي عَسِيبِ هَذِهِ النَّاقَةِ ؛ لِأَنَّ جَنَاحَ النَّسْرِ يُضْرِبُ إِلَى الْبَيَاضِ (٥٢) .

١٩ - فَطُورًا بِهِ خَلْفَ الزَّمِيلِ وَتَارَةً
عَلَى حَشَفِ كَالِشَّنِّ ذَاوٍ مُجَدِّدٍ
الطَّوْرُ : التَّارَةُ (٥٣) . وَالزَّمِيلُ : الرَّدِيفُ . وَالْحَشَفُ : الضَّرْعُ الْمُتَقَبِّضُ الَّذِي لَا لِيْنَ

(٤٦) مِنْ م .

(٤٧) فِي م : وَالْأَكْلَفُ مِنْ صِفَاتِ الْفَحْلِ ، وَهُوَ الَّذِي فِي وَجْهِهِ لَوْنٌ يَخَالِفُ لَوْنَهُ .

(٤٨) فِي م : مُلَبِدٌ : الَّذِي قَدْ تَلَبَّدَ الشَّعْرُ عَلَى كَتِفَيْهِ فَصَارَ كَثِيفًا .

(٤٩) مِنْ م .

(٥٠) فِي م : الْعَسِيبُ : عَظْمُ الذَّنْبِ .

(٥١) فِي اللَّسَانِ : الْمِسْرَدُ : الْمِثْقَبُ ، وَهُوَ مَعْنَى الْإِشْفَى .

(٥٢) فِي م : يَصِفُ ذَنْبَهُ بِكَثْرَةِ الْهَلَبِ ، وَهُوَ الشَّعْرُ الْكَثِيرُ .

يَقُولُ : كَأَنَّ جَنَاحِي نَسْرٍ أَيْضًا غُرَزًا بِمِثْقَبٍ فِي عَظْمِ ذَنْبِهَا فَصَارَ فِي نَاحِيَةٍ . شَبَّهَ شَعْرَ
ذَنْبِهَا بِجَنَاحِي نَسْرٍ أَيْضًا .

(٥٣) فِي م : الطَّوْرُ : الْمَرَّةُ الْأُولَى . وَالتَّارَةُ : الْمَرَّةُ الثَّانِيَةُ .

فيه . والشَّنَّ : القربة . والذاوى : اليايس . والمجدد : الذى لالين^(٥٤) فيه ، يقال ناقة جدد ، وأتان جدد : لالين فيها^(٥٥) .

٢٠ - لها فخذان أكمل النخض فيها

كأنها بابا منيف ممرّد

ويروى : عُولَى^(٥٦) النخض : اللحم . والمُنِيف : المُشْرِف . والمُمرّد : المزلّق^(٥٧) . ويقال : ماعملته المردّة من الجن ، يشبههما بباب قصر مزلّق من عمل المردّة . والمُمرّد : الأملس أيضا . كأنها جانبها باب قصر منيف . والمرد : المطول^(٥٨) .

٢١ - وطى محال كالحنى خلوفه

وأجرنة لُزّت بدأى منضّد

[طى : مصدر طوى] ^(٥٩) . المحال : فقار الظهر [جمع محالة] ^(٦٠) . والحنى : القسى . واحداها حنية . بفتح الحاء . خلوفه : آخر أضلاعه . والجِران : باطن العنق ، وجمعه أجرنة . لُزّت : لُزّت . بدأى ^(٦١) : بعظام الصدر . وقيل : هى فقارة تكون فى العنق . [ومنضّد : أى بعضه فوق بعض] ^(٦٢) .

(٥٤) فى م : مجدد : ليس فيه لين ولا لبن .

(٥٥) قال الطوسى : خلف الزميل : لازميل هناك ، وإنما أراد أنها تضرب به على وركها فى موضع الزميل الذى يقعد فيه . يقول : طورا ترفع ذنبها وتضرب به خلف الرديف ، ومرة تضرب به على ضرعها المتقبض الخالى من اللبن والذى يشبه قربة خلقة .

(٥٦) وهى الرواية فى م . وعُولَى : رفع بعضه على بعض .

(٥٧) فى م : المرد : المملّس . وقيل : هو الذى عملته المردّة .

(٥٨) يقول : لهذه الناقة فخذان أكمل لحمها فشابها مضراعى باب قصر عال مملّس أو مطول .

(٥٩) من م . (٦٠) من م .

(٦١) فى م : الدأى : جمع دأية ودأيات أيضا . وهى أعلى الأضلاع حيث تقع

ظِلْفَةُ الرجل . (٦٢) من م .

يقول : ولها فقار مطوية متراصة متداخلة . وأطراف ضلوعها كالقسي ، ولها باطن عنق ضَمَّ واشتدّ ونضدّ بعضه فوق بعضه .

٢٢ - كَانَ كِنَاسَى ضَالَّةً يَكْنُفَانِهَا

وَأَطْرَ قِسَى تَحْتَ صُلْبِ مُؤَيَّدٍ

الْكِنَاسُ : شَيْءٌ تَتَّخِذُهُ الْوَحْشُ وَتَأْوِي إِلَيْهِ . وَالضَّالُّ : السَّدْرُ الْبَرِّي . [شَبَّهَ تَبَاعُدَ مَا بَيْنَ مَرْفِقَيْهَا وَزَوْرَهَا بِكِنَاسِ الظَّيِّ حَوْلَ الشَّجَرِ] (٦٣) . وَالْأَطْرُ : حَنِي الْقَوْسِ (٦٤) .
الْمُؤَيَّدُ : الْمُوثَّقُ . [وَالْأَيْدُ : الْقُوَّةُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (٦٥) : وَالسَّمَاءُ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ ، أَيْ بَنَيْنَاهَا بِقُوَّةٍ] (٦٦) .

٢٣ - لَهَا مِرْفَقَانِ أَفْتَلَانِ كَأَنَّمَا

أُمِيرًا بَسْلَمَى دَالِحٍ مُتَشَدِّدٍ

[الْمِرْفَقُ : هُوَ مِفْصَلُ الْعِصْدِ فِي الْوُضْعِ] (٦٧) . الْأَفْتَلَانُ : الْمُتَبَايِنَانِ (٦٨) . كَأَنَّمَا فُتِلَانِي صَدْرِهَا . [أُمِيرًا : أَيْ فُتْلًا] (٦٩) . السَّلْمُ : الدَّلْوُ الَّتِي لَهَا عُرْوَةٌ . وَالدَّالِحُ : الَّذِي يَنْقُلُ الْمَاءَ مِنَ الْبَيْتْرِ إِلَى الْحَوْضِ . وَيُرْوَى : دَالِحٌ . [مُتَشَدِّدٌ : مُتَكَلِّفٌ لِلشَّدَةِ . وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ الَّذِي يَسْقِي الْإِبِلَ يُجْعَلُ الْحَوْضُ بَعِيدًا مِنَ الْبَيْتِ ، فَإِذَا أَخْرَجَ الدَّلْوَ مِنَ الْبَيْتِ لِيَجْعَلَهُ فِي الْحَوْضِ بَاعَدَ بِالدَّلْوِ عَنْ رَكْبَتَيْهِ مَجْتَهِدًا لئَلَّا تَحْرُقَ الدَّلْوُ رَكْبَتَيْهِ ، وَلَا يَرْتَوِ مَاءَهُ] (٧٠) .

٢٤ - كَقَنْطَرَةِ الرَّومَى أَقْسَمَ رَبُّهَا

لَتُكْتَنِفَنَ حَتَّى تُشَادَ بِقَرْمَدٍ

(٦٣) مِنْ م . (٦٤) فِي م : وَأَطْرَقَسَى : أَيْ عَطَفَهَا وَانْحَنَاهَا . شَبَّهَ انْحِنَاءَ ضُلُوعِهَا تَحْتَ صُلْبٍ . وَهُوَ ظَهَرُهَا . بِالْقِسَى .
(٦٥) سُورَةُ الذَّارِيَّاتِ . آيَةُ ٤٧ .
(٦٦) مِنْ م . يُرِيدُ أَنَّ مِرْفَقَهَا قَدْ بَانَ عَنْ إِبْطِهَا ، وَكَأَنَّ ضُلُوعَهَا قَسَى مَعْطُوفَةٌ تَحْتَ صُلْبِهَا الْقَوَى .
(٦٧) مِنْ م . (٦٨) فِي م : أَفْتَلَانٌ : أَيْ مَفْتُولَانِ إِلَى وَرَائِهَا مِنْ خَلْفِهَا . (٦٩) مِنْ م .

(٧٠) مِنْ م .

يَقُولُ : لَهَا مِرْفَقَانِ بَعْدًا عَنْ جَنْبَيْهَا كَمَا يَبْعَدُ دَلْوَا السَّائِقِ الْقَوَى عَنْ رَكْبَتَيْهِ .

القَنْطَرَة : الحنية (٧١) . رَبُّهَا : صاحبها . أَقْسَمَ : حلف . لَتَكْتَفَأَ : أى تَوَحَّدَ (٧٢) من كل جانب . حَتَّى تُشَادَ : حَتَّى تُبْنَى ، وترفع . الْقَرْمَدُ : الآجَرُ (٧٣) . وَقِيلَ الحِجَارَة الصلبة . كَقَنْطَرَة الرُّومَى : قَصَدَ بها بناء الروم .

٢٥ - صُهَابِيَّةُ الْعُثْنُونِ مُوجِدَةُ الْقَرَا

بَعِيدَةُ وَخَلَوِ الرَّجُلِ مَوَارِدُ الْيَدِ

صُهَابِيَّةُ : منسوبة إلى صهباء (٧٤) اللَّوْنُ ، وهو بياض تحالطة حُمْرَة . وَالْعُثْنُونُ : شعر يكون تحت اللحي كاللحية . الْقَرَا : الظَّهْر . الْمُوجِدُ : الصَّلْب . الْوَحْدُ : ضرب من السير . الْمَوْرُ (٧٥) : يريد أنها خرقاء اليد سريعة . [وإذا قال صُهَابِيَّةُ كَذَا ، فهو اللون ، وإذا قال صُهَابِيَّةُ - بغير إضافة إلى شيء - فهي منسوبة إلى فَعْلٍ يقال له صُهَابٌ] (٧٦)

٢٦ - أُمِرَتْ يَدَاها فَتَلَّ شَرْزٌ فَأُجْنِحَتْ

لَهَا عَصْدَاها فِي سَقِيفٍ مُشِيدٍ (٧٧)

أُمِرَتْ : أى فُتِلَتْ . الشَّرْزُ : الفتل (٧٨) المتعالى ، ويقال : فلان ينظر إليك شَرْزاً كأنه يرفع طرفه . وَأُجْنِحَتْ : أى أُمِلَتْ . وَسَقِيفٍ مُشِيدٍ : شَبَّهَهَا بسقيفة شِيدَ بعضها فوق بعض (٧٩)

(٧١) فى م : القنطرة : الجسر . الرومى : من بناء الروم .

(٧٢) فى م : تكتنن : أى يحاط حوالها بالبناء .

(٧٣) فى م : القرمذ : الجص . شَبَّهَ هذه الناقه بقنطرة الرومى الذى حلف صاحبها لبحاطن بها حتى ترتفع .

(٧٤) فى م : صُهَابِيَّةُ : أى صهباء اللَّوْنُ .

(٧٥) فى م : مَوَارِدُ : سريعة الحركة .

(٧٦) من م .

يقول : فى عُثْنُونِها صُبَّهَ ، وفى ظَهرِها قُوَّةٌ وشِدَّةٌ ، واسعة الخطو ، سريعة السير .

(٧٧) فى م : وَأُجْنِحَتْ . . . فى سَقِيفٍ مُنْصَدٍ . وَمُنْصَدٌ بعضه فوق بعض .

(٧٨) فى م : الْفَتْلُ عَلَى الْبَسَارِ .

(٧٩) يقول : نُحِيتْ يَدَاها عَنِ جَنْبِهَا وَكِرْكِرَتْهَا ، وَأُمِلَّ عَصْدَاها تَحْتَ صَدْرِ كَأَنَّهُ

سَقْفٌ بعضه فوق بعض .

٢٧ - جُنُوحٌ دُفَاقٌ عِنْدَلٌ ثُمَّ أُفْرَعَتْ
لَهَا كَتِفَاهَا فِي مُعَالَى مُصْعَدٍ (٨٠)

الجُنُوحُ : التي (٨١) تَجْنَحُ بِرَاكِبِهَا ، وهو أنشطُ لها . والدُّفَاقُ : التي تتدَفَّقُ في السير .
وعِنْدَلٌ (٨٢) : جسيمة ضخمة . أُفْرَعَتْ : عُولِيَتْ . مُعَالَى : مرتفع . [وهو يعنى
حاركها] (٨٣) . مُصْعَدٌ : مثله . ويروى : أُفْرَعَتْ . والله أعلم . ويروى : مُسْنَدٌ (٨٤) .

٢٨ - كَانَ عُلُوبٌ (٨٥) النَّسْعُ فِي دَائِيَاتِهَا
مَوَارِدٌ مِنْ خَلْقَاءَ فِي ظَهْرِ قَرْدَدٍ

العُلُوبُ : الآثار . والنَّسْعُ : حبل (٨٦) مضفور من جلود . والدَّائِيَاتُ : منتهى أضلاع
الصدر . والموارد : الطرق [٤٧] إلى الماء وغيره . والخَلْقَاءُ : الصخرة الملساء . والقَرْدَدُ :
الأرض (٨٧) الصلبة وما ارتفع من الأرض واستوى فهو قَرْدَدٌ .

٢٩ - تَلَاقَى وَأَحْيَانَا تَبِينُ كَأَنَّهَا
بَنَائِقُ غُرٌّ فِي قِمِصٍ مُقَدَّدٍ

-
- (٨٠) في م : مشيد .
(٨١) في م : جُنُوحُ : أى مائلة في سيرها من النشاط .
(٨٢) في م : عِنْدَلُ : أى عظيمة الرأس .
(٨٣) من م .
(٨٤) يقول : هذه الناقة شديدة الميلان عن سَبَتِ الطريق لَفَرَطِ نشاطها ، مسرعة
غاية الإسراع ، عظيمة الرأس ، وقد عُولِيَتْ كتفها في حَارِكِ مُعَالَى مُصْعَدٍ .
(٨٥) في م : ندوب ، وهى الآثار أيضاً .
(٨٦) في م : والنسع : حزام الرَّحْلِ .
(٨٧) وظهر القردد : أعلاه . يقول هذه الآثار في صَدْرِهَا مثل آثار الموارد ، فهى لا
تؤثِّرُ في هذه الناقة إلا كما تؤثر الموارد في الصخرة الملساء ، فأثرها ضعيف لصلابة جلدها .

تَلَاقٍ : تَجْتَمِعُ . وَتَيْنٍ : تَفْتَرِقُ . وَغَرٌّ : يَبِضُ ، وَهُوَ مِنْ نَعْتِ الْبَنَاتِ ، وَالْوَحْدَةِ غَرَاءُ . وَالْمَقَدَّدُ : الْمَشَقُّقُ . وَأَصْلُ تَلَاقٍ تَتَلَاقٍ ^(٨٨) .

٣٠ - وَأَتَلَعُ نَهَاضَ إِذَا صَعَدَتْ بِهِ
كُسُكَّانٍ بُوصِيٍّ بِدَجَلَةٍ مُصْعِدٍ

أَتَلَعُ : طَوِيلٌ . [يَعْنِي عُنُقَهَا] ^(٨٩) . وَنَهَاضَ : الَّذِي يَرْتَفِعُ ، وَيُقَالُ السَّرِيعُ الْحَرَكَةُ . وَالسُّكَّانُ : الَّذِي يَقُومُ بِهِ السَّفِينَةُ . وَالْبُوصِيُّ : السَّفِينَةُ . وَالْأَتَلَعُ : ^(٩٠) الطَوِيلُ الْعُنُقُ . وَمُصْعِدٌ : يُعَالِجُ الْمَوْجَ ^(٩١) . وَالِدَجَلَةُ : مَعْرُوفٌ .

٣١ - وَجُمُجُمَةٌ مِثْلُ الْعَلَاةِ كَأَنَّمَا
وَعَى الْمُتَلَقَّى مِنْهَا إِلَى حَرْفٍ مِيرِدٍ

الْجُمُجُمَةُ : عِظَامُ الرَّأْسِ . وَالْعَلَاةُ : السُّنْدَانُ الَّذِي يَضْرِبُ عَلَيْهِ الْحِدَادُ ، شَبَّهَ بِهِ جُمُجُمَتَهَا بِالشَّدَةِ كَالزُّبُرَةِ ، وَعَى : لَزَقَ . وَيُقَالُ وَعَى الْعِظَمُ : إِذَا جَبَرَ بَعْدَ الْكَسْرِ . إِلَى حَرْفٍ مِيرِدٍ : أَيْ إِلَى جَنْبِ أَضْرَاسٍ . وَقَالَ آخَرُونَ : شَبَّهَ وَعَى الْأَضْرَاسَ بِوَعَى الْمِيرِدِ ، وَالْوَعَى : الصَّوْتُ ^(٩٢) .

٣٢ - وَخَدُّ كَقِرْطَاسِ الشَّامِيِّ وَمِشْفَرٍ
كَسِبَتْ الْيَمَانِي قَدَّهُ لَمْ يُحَرِّدِ

(٨٨) فِي م : تَلَاقٍ : يَعْنِي الطَّرِيقَ تَلْتَقِي مِنْ أَعْلَاهَا وَتَفْتَرِقُ مِنْ أَسْفَلِهَا مِثْلَ بَنَاتٍ الْقَمِينِصِ وَهِيَ الدَّخَارِيصُ تَضْيِيقُ مِنْ أَعْلَى وَتَشْعُ مِنْ أَسْفَلٍ .

(٨٩) مِنْ م .

(٩٠) هَذَا تَكْرِيرٌ لِمَا سَبَقَ .

(٩١) فِي م : مُصْعِدٌ : قَاصِدٌ إِلَى الْعِرَاقِ . يَقُولُ : هِيَ طَوِيلَةُ الْعُنُقِ ، فَإِذَا رَفَعْتَ عَنْقَهَا أَشَبَّهَ ذَنْبَ سَفِينَةٍ - أَوْ دَقْلَ سَفِينَةٍ - تَصْعَدُ فِي دَجَلَةٍ .

(٩٢) فِي م : وَعَى الْمُتَلَقَّى : يَعْنِي مُلْتَقَى شِعَابِ الرَّأْسِ ، شَبَّهَ بِحَرْفِ الْمِيرِدِ لَصَلَابَتِهِ . وَفِي ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ وَالتَّبْرِيزِيِّ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِثْلَ هَذَا الْبَيْتِ ، كَمَا لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِثْلَ قَوْلِ غَيْرَةٍ :

غَرْدٌ يَحْكُ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ - قَدَحَ الْمَكِبَّ عَلَى الزَّنَادِ الْأَجْذَمِ

يصف بياضه وأنه بمنزلة القرطاس قبل أن يكتب فيه . والمشفر : الشفة . والسُّتُ :
جلود النعال المدبوغة التي هي مخلوقة الشعر^(٩٣) . [قَدَه : يعنى^(٩٤) قطعته]^(٩٥) . ولم
يُحَرَّد : لم يعوج^(٩٦) : أى جلده^(٩٧)

٣٣ - وَعَيْنَانِ كَالْمَاوِيَّتَيْنِ اسْتَلْتَا

بِكَهْفَيْ حِجَاغَى صَخْرَةٍ قَلَّتْ مَوْرِد

الماوية : المرأة^(٩٨) . الحِجَاغ : العين^(٩٩) . والقَلَّتْ : النقرة^(١٠٠) في الصخرة
والجبل . والكهف : الغار . والمورد : الطريق إلى الماء . استكتتا : صارتا في كن يسترهما ،
وجمع الكين : كنان وأكنة^(١٠١) .

٣٤ - طَحُورَانِ عَوَّارِ الْقَدَى فَتَرَاهُمَا

كَمَكْحُولَتَي مَدْعُورَةٍ أُمِّ فَرْقَدٍ

طَحُورَان : قذافتان . الْقَدَى : ما وقع في العين من تراب وغيره . والعَوَّار^(١٠٢) :

(٩٣) في م : وشبه مشفرها بالجلد المدبوغ بدباغ القرظ . وذلك محمود في الناقة
والفرس .

(٩٤) في ابن الأنباري : القد : النعل بعينها . والقد : الفعل .

(٩٥) من م .

(٩٦) هي شابة . فتية ، لأن الهرمة والهرم تمل مشافرها

(٩٧) شبه بياض خدّها ببياض القرطاس أو بنقائه ، وشبه مشفرها بنعال النسب في

طولها وعدم اعوجاجها وميلها .

(٩٨) في م : الماويتان : المرأتان المصقولتان . ويقال الماوية : حجر البلور .

(٩٩) في م : الحجاجان : العظمان المشرفان على العينين ، شبه كبير عينيها وسعة مكانها

بالكهفين ، وهما الغاران .

(١٠٠) في م : والقَلَّتْ : النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء .

(١٠١) يقول : لها عينان تشبهان مرأتين في الصفاء والنقاء والتبرق ، وسبهان ماء

القَلَّتْ في الصفاء ، وشبه عينيها بكهفين في غوورها . وحجاجيها بالصخرة في الصلابة

(١٠٢) في م : العَوَّار : الخبث الذي يقع في العين ، وكذلك القذى .

ما أفسد العين . والمذعورة : بقرة الوحش ؛ [أى بقرة مذعورة قد طاردها القنّاص وأفرعها] (١٠٣) . والفرقد : ولدها (١٠٤) .

٣٥ - وَصَادِقَتَا سَمِعَ التَّوَجُّسَ لِلسُّرَى
لَهَجَسَ (١٠٥) خَفِيٌّ أَوْ لَصَوْتُ مُنَدِّ
[وصادقتا سمع : يعنى أذنيها] (١٠٦) . والتوجس : السمع (١٠٧) . والهجس : الصوت الخفي . والمندد : الذى يرفع صوته (١٠٨) .

٣٦ - مُؤَلَّلَتَانِ يُعْرِفُ الْعَتَقُ فِيهِمَا -
كَسَامِعَتَي شَاةٍ بِحَوْمَلٍ مُفْرَدٍ
مُؤَلَّلَتَانِ : مُحَدَّدَتَانِ [مثل الألة ، وهى الحربة] (١٠٩) . كسامعتى شاة : كأذنى شاة . والشاة هاهنا : الثور الوحشى . وحومل : موضع . مُفْرَدٌ : أى تفرّد من أصحابه ، وهو أشدّ لحذره (١١٠) [٤٧] .

٣٧ - وَأَرْوَعُ نَبَاضٍ أَحَدُ مُلَمَّمٍ
كَمِرْدَاةٍ صَخْرٍ مِنْ صَفِيحٍ مُصَصَّدٍ

-
- (١٠٣) من م .
(١٠٤) عيناها لا قذى فيها فكأنها عينا بقرة مذعورة مطفل . وإذا كانت مذعورة مطفلا كان أحداً لنظرها وأرشق لها .
(١٠٥) فى م : بالسرى هُفَسَ . . . وفى ا : أو لصوت مُنَصَّد .
(١٠٦) من م .
(١٠٧) فى ابن الأنبارى : التوجس : التسمع . وقال الطوسى : التوجس : الخوف والحذر . وفى م : التوجس العلم . (١٠٨) فى م : المندد : المرتفع .
يقول : ولها أذنان صادقتا الاستماع ، ولا يشغلها السرى أن ترتاع للصوت تسمعه ، أو لا يخفى عليها السر الحقيقى ، ولا الصوت المرتفع .
(١٠٩) من م .
(١١٠) شبه أذنيها بأذنى ثور وحشى لحدة سمعها ، وأذا الوحش أصدق من عينه . وجعله مفرداً لأنه أشد توجساً وتفزعاً ، ولأنه ليس معه وحش يلهيه ويشغله . وإذا كان كذلك كان أشدّ لتسمعه وارتباعه .

ويروى : منصّد . الأروع : الفرع ^(١١١) . النباض : المتحرك . يريد قلبها . يقال رجل أروع إذا كان ذكياً . والأحد ^(١١٢) : الخفيف . مللم ^(١١٣) : أملس . والمرداة : الصخرة [التي تردى بها الحجارة لصلابتها . الصفيح : الحجارة العراض] ^(١١٤) . مصمّد : صلب [لاجوف له] ^(١١٥) .

٣٨ - وَأَعْلَمُ مَخْرُوتٌ مِنَ الْأَنْفِ مَارْنُ
عَتِيقٌ مَتَى تَرْجُمُ بِهِ الْأَرْضُ تَزْدَدِ
الأعلم : يعني مشفرها . ومخرُوت : يعني مشقوق ^(١١٦) . ويقال رجل أعلم : إذا كان مشقوق الشفة العليا . وأخرت : إذا كان مشقوق السفلى . والمخرُوت : المثقوب . يقال : خرت أذنه إذا ثقبها . والمارن : طرف الأنف . [عتيق : أي كريم] ^(١١٧) تَرْجُمُ بِهِ : يريد إذا رمت به الأرض . [يريد إذا حطت رأسها إلى الأرض ازدادت في السير . وذلك لنشاطها وحدثها . قال أبو نواس في مثل هذا ^(١١٨) :
وَتُسِفُّ أحياناً فتَحَسَّبَها مُتَوَسِّماً بِقَتَادِهِ أَثَرُ
تسف : أي تُدنى رأسها من الأرض كالمُتَوَسِّم الذي ينظر إلى الأرض بتحديق يطلب شيئاً] ^(١١٩) . يريد إذا رمت به الأرض زادت في مشيها .

-
- (١١١) في م : الأروع : كثير الفرع هنا - يعني فؤادها .
(١١٢) في م : أحد : قليل الشعر .
(١١٣) في م : مللم : مجتمع .
(١١٤) من م .
(١١٥) من م . أي لها قلب يرتاع لأدنى شيء لفرط ذكائه . سريع الحركة لقوته وشبابه . خفيف صلب . مجتمع الخلق . يُشَبَّه صخرة تكسر بها الصخور في الصلابة . وهو بين أضلاع تُشَبَّه حجارة عراضاً موثقة محكمة .
(١١٦) في م : الخومت . المشقوق أيضاً . من الأنف : أي من عند الأنف .
(١١٧) من م . (١١٨) ديوانه ٤٧٩ . وفيه : مرسماً - بدل : متوسماً .
(١١٩) من م .

٣٩ - وَإِنْ شِئْتُ سَامَى وَاسِطَ الْكُورِ رَأْسُهَا

وَعَامَتْ بِضَبْعِهَا نَجَاءَ الْخَفِيدِ

سامى : خاذى . [واسط . وسط] (١٢٠) وعامت : ذهبت (١٢١) وجاءت ضباعها (١٢٢) : آباطها . والخبفد : الظليم ، وهو ذكر النعام . الكور : العود الذى يكون فى وسطه . والكور : الرجل . والنجاء : السرعة . والضبعان : العضدان (١٢٣) .

٤٠ - وَإِنْ شِئْتُ لَمْ تُرْقِلْ وَإِنْ شِئْتُ أَرْقَلْتُ

مَخَافَةَ مَلَوَى مِنْ الْقِدِّ مُحْصَدٌ

أرقلت : أسرعت فى عدوها . يريد بالملوى : السوط . والقيد : الجلد . والمحصد : المحكم القتل . ومخافة منصوب لأنه مفعول من أجله (١٢٤) .

٤١ - إِذَا أَقْبَلْتُ قَالُوا تَأَخَّرَ رَحْلُهَا

وَإِنْ أَدْبَرْتُ قَالُوا تَقَدَّمَ فَاشْدِدْ

[يصفها بارتفاع حاركها (١٢٥) وارتفاع وركبها] (١٢٦) .

٤٢ - تَقُولُ إِذَا اسْتَقْبَلْتَهَا إِنْ رَجَلَهَا

تَأَخَّرَ فَاحْبِسْهَا تَقَدَّمَ وَتَرَفَدَ (١٢٧)

(١٢٠) من م . وفى ابن الأنبارى : واسط الكور : العود بين الموضع الذى يضع عليه الرجل رجليه ، ومؤخرة الرجل .

(١٢١) فى م : وعامت : يعنى مدت يديها كهيئة السابح فى الماء .

(١٢٢) فى م : والضبعان : العضدان ، وسياق .

(١٢٣) يقول : وإن شئت جعلت رأسها موازيا لواسط رجليها فى العلو من قرط نشاطها وجذبت زمامها إلى ، وأسرعت فى سيرها حتى كأنها تسبح بعصديها إسراع الظليم .

(١٢٤) يقول : عند هذه الناقة كل ما أريد من السير ، فهى مذلة مروضة ؛ فإن شئت أسرعت فى سيرها ، وإن شئت لم تسرع ، مخافة سوط ملوى من الجلد موثق متين .

(١٢٥) الحارك : أعلى الكاهل .

(١٢٦) من م .

(١٢٧) فى اللسان : كل ما أمسك شيئا فقد رفده ؛ وهذا البيت والذى بعده من ع

وحدها .

- ٤٣ - وَإِنْ هِيَ وَلَّتْ قُلْتَ قَدَمَتْ رَحْلَهَا
 على كاهلٍ ضَخَمَ السَّنامُ مُمَدَّدِ
 ٤٤ - وَتُضْحِي الْجِبَالُ الْغُبْرَ خَلْفِي كَأَنَّهَا
 من الْبُعدِ حُفَّتْ بِالْمَلَأِ الْمُعْضَدِ (١٢٨)
 ٤٥ - وَتَشْرَبُ بِالْقَعْبِ (١٢٩) الصَّغِيرِ وَإِنْ تُقَدِّ
 بِمِشْفَرِهَا يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ تَنْقَدِ
 [يَصِفُ رَقَّةً خَرَطُومَهَا وَسَهْلَتَهَا] (١٣٠) .

- ٤٦ - عَلَى مِثْلِهَا أَمْضِي إِذَا قَالَ صَاحِبِي
 أَلَا لَيْتَنِي أَفْدِيكَ مِنْهَا وَأَفْتَدِي
 على مِثْلِهَا : يعنى على مِثْلِ هذه الناقه ، وإنما يريدُها بعينها . وإنما قال : منها . يريد
 الْفَلَاةَ ، ولم يَجْرُها ذِكْرٌ ؛ لأنه قد عرف المعنى . وقوله أفديك منها : يريد من هذه الفلاة
 وَحَرَّهَا وَوَحْشَتِهَا ، وَأَفْتَدِي بغيري كذلك .
 ٤٧ - وَجَاشَتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ خَوْفًا وَخَالَه
 مُصَابًا وَلَوْ (١٣١) أَمْسَى عَلَى غَيْرِ مَرْصَدِ
 وجاشت : ارتفعت (١٣٢) من شدة الخوف . وخاله : أى ظنه (١٣٣) مصابًا قد
 أَصِيبَ فِي الْمَرْصَدِ . وهو الطريق ، وهو أيضًا الْمَرْصَادُ . [وقوله : وَإِنْ أَمْسَى عَلَى غَيْرِ
 مَرْصَدٍ : أى وَإِنْ أَمْسَى لَا يَرْصُدُ وَلَا يَخَافُ] (١٣٤) .

(١٢٨) فِي اللِّسَانِ : ثَوْبٌ مُعْضَدٌ : مَخْطُوطٌ عَلَى شَكْلِ الْعَضْدِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ
 الَّذِي وَشِيَهُ فِي جَوَانِبِهِ . وَالْمُعْضَدُ : الثَّوْبُ الَّذِي لَهُ عِلْمٌ فِي مَوْضِعِ الْعَضْدِ مِنْ لَابِسِهِ .
 (١٢٩) الْقَعْبُ : إِنَاءٌ يَشْرَبُ فِيهِ . (١٣٠) مِنْ م . (١٣١) فِي م : وَإِنْ أَمْسَى .
 (١٣٢) فِي م : جَاشَتْ : عَلَتْ . وَفِي ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ : جَاشَتْ : مَعْنَاهُ ارْتَفَعَتْ إِلَيْهِ
 مِنْ الْخَوْفِ وَلَمْ تَسْتَقِرْ ، وَالضَّمِيرُ فِي «إِلَيْهِ» يَعُودُ عَلَى صَاحِبِهِ .
 (١٣٣) فِي م : وَخَالَه : أَيْ ظَنَّ نَفْسَهُ . وَفِي أ : يَرِيدُ ظَنَّ أَنَّهُ هَالِكٌ .
 (١٣٤) مِنْ م .

٤٨ - إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا مَنْ فَتَى خِلْتُ أَنِّي
عُنِيتُ فَلَمْ أَكْسَلْ وَلَمْ أَتَبَلَّدْ

[٤٨] ويروى أتلدَّد وأتبلد . والمعنى أنهم إذا قالوا : مَنْ (١٣٥) لهذه ظننت أنهم يعنونني . ويقولون : ليس لها غيرك ، فلم أكسل ولم أتلدَّد وأتبلَّد مِنْ سلوكها (١٣٦) ولم أَخْشَ .

٤٩ - أَحَلْتُ عَلَيْهَا بِالْقَطِيعِ فَأَجْذَمْتُ
وَقَدْ خَبَّ آلُ الْأَمْعَزِ الْمُتَوَقَّدِ

ويروى : أجلت : رفعت (١٣٧) . والقطيع : السَّوط . والإجذام : سرعة في السير . وخَبَّ : ارتفع واضطرب . وتوقَّد : من شدة الحر . والأمعز : المكان الغليظ الكثير الحصى . والآل : السراب (١٣٨) يكون في ارتفاع النهار ، والسراب : يكون في الهاجرة . وقال بعضهم : الآل : يكون في طرفي النهار .

٥٠ - فَذَالَتْ كَمَا ذَالَتْ وَلَيْدَةُ مَعْشَرِ (١٣٩)

تُرَى رَيْهَا أَذْيَالُ سَحْلٍ مُمَدَّدٍ

ذالت : تبخّرت . [يعنى الناقة] (١٤٠) . والوليدة : الأمة (١٤١) . وَخَصَّ وَلِيدَةَ الْمَجْلِسِ (١٤٢) يريد أنها ليست بمُمتَهنة ، فإذا مَشَتْ تبخّرت وجرت أذيالها ؛ لأنه ليس مِنْ عَادَتِهَا الْإِمْتِهَانُ . السَّحْلُ : الثوب (١٤٣) الأبيض . والمُمدَّد : الذي ينجر في الأرض . والمعنى : إني أبلغ على هذه الناقة حيث أريد بأقل الجهد .

(١٣٥) في م : أى إذا قالوا : مَنْ فَتَى يَجُوزُ الطَّرِيقَ وَالْحَرْبَ لَمْ أَتَنَاقَلْ . وَخِلْتُ : ظَنَنْتُ . (١٣٦) في م : أَتَبَلَّدَ : أى لَمْ أَتَحَيَّرْ . وَالْكَسَلُ : الْعَجْزُ . (١٣٧) في ابن الأثير : أَحَلْتُ : مَعْنَاهُ أَقْبَلْتُ عَلَيْهَا بِالسَّوْطِ . (١٣٨) في م : الآل : مَا يَكُونُ أَوَّلَ النَّهَارِ . (١٣٩) في ع : مَجْلِسُ .

(١٤٠) من م (١٤١) في م : الْوَلِيدَةُ : الْفَتِيَّةُ . (١٤٢) انظر هامش رقم ١٣٩

(١٤٣) في م : السَّحْلُ : الثوب من القطن .

٥١ - وَلَسْتُ بِحَلَالِ التَّلَاعِ مَخَافَةً
ولكن متى يَسْتَرْفِدِ القَوْمُ أَرْفِدِ

التَّلَاعُ : مجارى ^(١٤٤) الماء من رموس الجبال إلى الأودية . والمعنى : إني لست ممن
يَسْتَرْفِي التَّلَاعَ مَخَافَةَ الضيف ، ولكني أظهر وأعطى مَنْ سألني ؛ لأنَّ معنى يَسْتَرْفِدُ :
يستعطى . والرَّفْدُ : العطية . وقيل : الرَفْدُ : المعونة .

٥٢ - وَإِنْ تَبَغْنِي فِي حَلَقَةِ الْقَوْمِ تَلْقَنِي
وَإِنْ تَقْتَنِصْنِي فِي الْحَوَانِيتِ تَصْطَدِ

ويروى : تَلْتَمِسْنِي . وحلقة القوم : مجلسهم ، وخصَّ بذلك أشرافهم . والحوانيت :
بيوت الخمر ^(١٤٥) . والمعنى : تلقني لِمَا عندى من الرأى ، لا أَتَخَلَّفُ عنهم .

٥٣ - مَتَى تَأْتِنِي أَصْبَحُكَ كَأْسًا رَوِيَّةً
وَإِنْ كُنْتَ عَنْهَا غَائِيًا فَاغْنِ وَازْدِدِ

أصبحك : من الصُّبُوح ؛ وهو شرب الغدَاة . والكأس : الإناء الذى فيه الخمر ،
وأكثر أهل اللغة لا يقول للإناء كأس حتى يكون فيها الخمر ، وقال بعضهم : قد يقال
للزجاجة كأس ، وللخمر كأس ؛ قال الله تعالى ^(١٤٦) : يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ .
يَبْضَاءُ لَذَّةً لِلشَّارِبِينَ . فاللذة هاهنا من الخمر . وإن كنت عنها غائياً : يعنى غنياً . والمعنى :
متى تأتني تجدني قد أخذتُ خمرًا كثيرًا لأشرب وأسقي مَنْ حضرني . ومعنى رَوِيَّةٌ :
مملوءة . ومعنى : فَاغْنِ وَازْدِدِ : فَاغْنِ بَمَا عندك ، وازدِدْ ^(١٤٧) .

٥٤ - وَإِنْ يَلْتَقِ الْحَيُّ ^(١٤٨) الْجَمِيعُ تُلَاقِنِي
إِلَى ذِرْوَةِ الْبَيْتِ الرَّفِيعِ الْمَصْمَدِ

(١٤٤) هذا فى ع . وفى م : التلعة من الأضداد ؛ تكون للمرتفع وتكون
للمنخفض ، وهو الذى أرادته ؛ لأنَّ البخیل يحلِّ فى الأماكن المنخفضة لئلا يراه أحد .
(١٤٥) فى م : والحوانيت : بيوت الخمَّارين .

(١٤٦) سورة الصافات ، آية ٤٥ ، ٤٦ .

(١٤٧) هذا كله من ع .

(١٤٨) فى م : القوم الجميع .

يعني يَلْتَقِي الحى للمفاخرة وذكر المعالي تجدني معهم . وذروة كل شيء : أعلاه . وإنما يريد بالبيت هاهنا الأشراف الذى يُقصدون ، فشبههم بالبيت الرفيع . والمصمّد : الذى يصمّد إليه ؛ أى يُقصد .

٥٥ - نَدَامَاىَ بِيضُ . كالنجوم وَقَبْنَةُ

تَرْوَحُ عَلَيْنَا يَنْ بُرْدٍ وَمُجَسَّدٍ

الندامى : الذين يتواصلون على الشراب ، ويقال ندامى للذين يتواصلون وإن كانوا على غير شراب . أحدهم ندمان ونديم . والمرأة ندمانة ونديمة . ويقال من الندم : نَدَمَانُ وَنَدَمَى . وَالْقَبْنَةُ : المغنية ^(١٤٩) ؛ وإنما قيل لها قينة لأنها تعملُ بيديها مع غنائها . والعربُ تقول لكل مَنْ يصنَعُ شيئاً بيديه : قَيْنٌ . ومعنى تَرْوَحُ عَلَيْنَا : تحيينا عشيّاً . ويروى : تَرْوَحُ إِلَيْنَا . [والبرد : الأبيض] ^(١٥٠) . والمجسّد : المصبوغ ^(١٥١) الذى قد ييس عليه الصباغ ، ويقال : جَسَدَ الدَّمِ عَلَيْهِ : أى يَسِسَ .

٥٦ - إِذَا رَجَعْتَ فِي صَوْتِهَا خَلَّتْ صَوْتَهَا

تَجَاوَبَ أَظَارٌ عَلَى رُبْعٍ رَدَى ^(١٥٢)

٥٧ - إِذَا نَحْنُ قُلْنَا أَسْمِعِينَا انْبَرَتْ لَنَا ^(١٥٣)

عَلَى رِسْلِهَا مَطْرُوقَةٌ لَمْ تَشَدِّدِ

ومعنى انبرت : اعترضت . ويروى : اندرت لنا . ويروى : اندوت ، ومعناه : اندفعت . ومعنى عَلَى رِسْلِهَا ^(١٥٤) : على هينتها ضعيفة . ومعنى مطروقة : مسترخية لينة .

(١٤٩) فى م : والقينة : الجارية . (١٥٠) من م .

(١٥١) فى م : والمجسّد : المصبوغ بالجساد ، وهو الزعفران .

يقول : ندامى أحرار كرام . وعندنا مغنية تأتينا وهى تلبس بُرداً أبيض وثوباً مصبوغاً .

(١٥٢) هذا البيت ليس فى ع ، ا ، ج . وهو فى ب ، م . الأظار : جمع ظئر -

بالكسر ، وهى العاطفة على ولد غيرها المرضعة له فى الناس وغيرهم . والرُبْع : الفصل

الذى ينتج فى الربيع ، وهو أولُ التناج . الردى : الهالك . يصفُ صوتَ المغنية ويشبهه

بصوت الأظار إذا هلك فصلها . (١٥٣) فى ع : انتحت .

(١٥٤) فى م : على رِسْلِهَا : أى على سهولة غير متكلفة .

ومنه المطروقة لأنها تلين . ومنه قيل طَرَّاقُ لأنه يُلِّين . ومنه قيل : ماء طرق للماء المجتمع الذي خِيفَ فيه . ومنه سُمِّي الطريق ؛ لأنَّ النَّاسَ يَلِينُونَهُ بِمَشْيِهِمْ فِيهِ . [لم تشدَّ : أى لم تكلف . وقيل : لم تعتذر . ويروى مَطْرُوفَةٌ : تنظرُ إلى النَّاسِ (١٥٥)] (١٥٦) .

٥٨ - رَحِيبٌ قِطَابُ الْجَيْبِ مِنْهَا رَفِيقَةٌ

بِجَسِّ النَّدَامَى بَضَّةُ الْمُتَجَرِّدِ

الرحيب : الواسع . والبضَّة البيضاء : الرِّخْصَةُ . والمعنى واسعة قطاب الجيب . يقول (١٥٧) عنقها واسع فحتاج أن يكونَ جَيْبُهَا واسعاً . [رقيقة : أى متتدة غير مستعجلة] (١٥٨) . وبجس : يعنى : بمس (١٥٩) . والمتجرَّد : تجردها عن ثيابها ، يريد به جسدها (١٦٠) .

٥٩ - ومازال تَشْرَايَ الْخُمُورَ وَلَذَنِي

وَبَيْعِي وَإِنْفَاقِي طَرِيفِي وَمُتَلَدِّي

تشرأى : يعنى شُرَى [بفتح التاء ، ولا يجوز كسرها ؛ إذ ليس فى المصادر مكسور التاء] (١٦١) ، إلا أن تَشْرَاباً للكثير ، وشرب يقع للقليل والكثير . وبَيْعِي : يجوز أن يكونَ من البَيْع ، ويجوز أن يكونَ من الشراء . والطريف والطارف والطراف والمُطَرَّف : ما استحدث . والمتلد والتلدد والتلاد والتلبد : القديم . ومعناه المتولد ، قالوا : تالله فأبدلوا من الواو تاء .

٦٠ - إِلَى أَنْ تَحَامَتْنِي الْعَشِيرَةُ كُلُّهَا

وَأُفْرِدْتُ أَفْرَادَ الْبَعِيرِ الْمُعْبَدِ

(١٥٥) فى ١ : ينظر إليها الناس . وفى ابن الأبارى : مطروقة : معناه فاترة الطرف ، أى ساكنة ، كأنها طرفت عن كل شيء تنظر إليه . (١٥٦) من م . (١٥٧) فى م : قطاب الجيب : مجتمع الجيب يصف صدرها بالسعة . (١٥٨) من م . (١٥٩) فى م : والجس : الاستمتاع . (١٦٠) فى م : والمتجرَّد : ماتحت ثيابها . (١٦١) من م .

نحامتني : اجتنبني ، ويقال : تركتني . العشيرة : أهل بيته ^(١٦٢) ، ويدخل فيه من تخالطه . وأفردت : تركت ، ولدأتني شمتوا بي ، والتقدير : وأفردت إفراداً مثل إفراد البعير . والمعبّد : البعير الأجرب ، وقيل : هو المهنوء . وقيل : هو الذي سقط وبرّه فأفرد عن الإبل ، وكأنه المذلل ، مشتق من العبد ؛ أي مُمتَنّ كما يُمتَنُّ العبد .

٦١ - رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ ^(١٦٣) لَا يُنْكِرُونَنِي

وَلَا أَهْلُ هَذَاكَ الطَّرَافِ الْمُمَدَّدِ

ويروى : بني الغبراء . ويروى : بني غبراء . ويعني بني غبراء : الفقراء ، ويدخل فيهم الأضياف ، وغبراء : الأرض . والمعنى أنهم يحيثون من حيث لا يحتسبون . وأهل - مرفوع ^(١٦٤) معطوف على الأول المضمر . ومعناه أنه يخبر أن الفقراء يعرفونه ، لأنه يعطيهم ، والأغنياء يعرفونه لجلالته وإخراجه معهم . [والطراف : بيت من جلود] ^(١٦٥) .

٦٢ - أَلَا أَيُّهَذَا اللَّائِمِيُّ أَحْضَرُ الْوَغَى

وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلَدِي

ويروى : ألا أيُّهَذَا اللَّائِمِيُّ أَشْهَدُ . ويروى : أحضر اللذات . ويروى : ألا أيها اللَّاحِي أن أحضر الوغى . اللَّاحِي : اللَّامِي . يقال : لحاه يَلْحُوهُ ويلحاه : إذا لامه . والزاجر : الناهي . ويروى : ألا أَيُّهَذَا الرَّاجِرِيُّ أَحْضَرُ الْوَغَى . ومعنى البيت : ألا أَيُّهَذَا اللَّائِمِيُّ في حضور الحرب لثلا أقتل ، وفي أن أنفق مالى لثلا افتقر . ولا ينفعني ذلك من الموت ، فدعني أنفق مالى ولا أخلفه ^(١٦٦) .

٦٣ - فَإِنْ كُنْتَ لَا تَسْتَطِيعُ دَفْعَ مَنِّي

فَذَرْنِي ^(١٦٧) أَبَادِرْهَا بِمَا مَلَكَتْ يَدِي

(١٦٢) في م : العشيرة : بنو العم .

(١٦٣) في م : بني غبراء : اللصوص . وأصل الغبراء الطريق .

(١٦٤) في اللسان : « ولا أهل » مرفوع بالعطف على الفاعل المضمر في ينكرونني . ولم

يحتاج إلى تأكيد لطول الكلام بلا النافية . ومثله قوله سبحانه وتعالى : ما أشركنا ولا أبأونا (اللسان - غير) .

(١٦٥) من م . أي لا ينكرني الغنى ولا الصعلوك . وارجع إلى اللسان - غير .

(١٦٦) هذا الشرح كله في ع . (١٦٧) في م : فدعني .

المعنى : إِنْ كُنْتَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقِيَنِي فَذَرْنِي . وَلَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَنِي الْمَوْتُ (١٦٨)

٦٤ - فَلَوْلَا ثَلَاثٌ هُنَّ مِنْ عَيْشَةِ الْفَتَى

وَجَدَّكَ لَمْ أَحْفَلِ مَتَى قَامَ عَوْدِي

عَيْشَةُ الْفَتَى : مَا يَعْيشُ بِهِ وَيَلْتَذُّ . وَقَوْلُهُ : وَجَدَّكَ : قَبْلَ مَعْنَاهُ : وَحَقَّقَ . وَقَبْلَ مَعْنَاهُ : وَنَفْسَكَ . وَقَبْلَ مَعْنَاهُ : وَأَيُّكَ . وَلَمْ أَحْفَلِ : لَمْ أُبَالِ . الْعَوْدُ : مَنْ يَحْضُرُهُ (١٦٩) عِنْدَ مَرَضِهِ ، وَيُنَوِّحُ عَلَيْهِ .

٦٥ - فَهِنَّ سَبَقُ الْعَاذِلَاتِ بِشَرِّهِ

كُمَيْتٍ مَتَى مَا - تُغَلِّ بِالماءِ تُزِيدُ

شَرِّهِ كُمَيْتٍ : بِعَنِ الْخَمْرِ . وَالْكُمَيْتُ : الْخَمْرُ الَّتِي تَضْرِبُ إِلَى سَوَادٍ . مَتَى مَا تُغَلِّ (١٧٠) بِالماءِ تَمْرُجُ بِهِ وَتَزِيدُ لِأَنَّهَا مَعْتَقَةٌ .

٦٦ - وَتَقْصِيرُ يَوْمِ الدَّجْنِ وَالِدَّجْنُ مُعْجَبٌ

بِبَهْكَةٍ نَحْتَ الْخِبَاءِ الْمُعَمَّدِ

وَيُرْوَى : الطَّرَافُ (١٧١) . وَالِدَّجْنُ : النَّدَى (١٧٢) وَالْمَطَرُ الْخَفِيفُ . وَقَبْلُ : هُوَ لِبَاسُ الْغَيْمِ السَّمَاءِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَطَرٌ .
وَمَعْنَى : وَالِدَّجْنُ مُعْجَبٌ : أَيْ يَعْجَبُ مَنْ رَأَاهُ . وَالْبَهْكَةُ : الْحَسَنَةُ الْخَلْقِ .
وَالْخِبَاءُ : بَيْتُ مِنَ الشَّعْرِ أَوْ الْأَدَمِ .
وَالْمُعَمَّدُ : لَهُ عَمْدٌ . وَيُرْوَى : بِبَهْكَةٍ ، وَهِيَ الضَّخْمَةُ . وَالتَّقْصِيرُ : تَقْصِيرُ ذَلِكَ الْيَوْمِ بِالشُّرْبِ (١٧٣)

(١٦٨) هَذَا الشَّرْحُ كُلُّهُ مِنْ عَدِ .

(١٦٩) فِي م : قَامَ عَوْدِي : كُنَايَةُ عَنِ الْمَوْتِ . وَهُوَ جَمْعُ عَائِدٍ .

(١٧٠) فِي م : تُغَلِّ : أَيْ يَصْبُ عَلَيْهَا الْمَاءُ .

(١٧١) وَالطَّرَفُ : بَيْتُ مِنَ أَدَمِ .

(١٧٢) فِي م : الدَّجْنُ : الْغَيْمُ .

(١٧٣) يَقُولُ : إِنِّي أَقْصَرُ يَوْمَ الْغَيْمِ بِالتَّمَتُّعِ بِامْرَأَةٍ نَاعِمَةٍ حَسَنَةِ الْخَلْقِ نَحْتَ بَيْتٍ مَرْفُوعٍ بِالْعَمْدِ .

٦٧ - كَانَ الْبُرَيْنَ وَالْذَّمَالِيجَ عُلِّقَتْ
عَلَى عَشْرِ أَوْ خِرْعٍ لَمْ يُخْضَدِ

الْبُرَيْن : جمع بُرَّة ، مثل كرة وكرين يقال لكل حَلَقَة بُرَّة . وفي بُرَيْن لَفْتَان : من يجعل الإعراب في النون (١٧٤) ؛ وهي الخلاخيل . ويقال البرين : الأسورة ، واحدها بُرَّة . والعُشْر : الشجر الأملس . والخروع : النبت اللين ؛ شبه عظامها به . لم يخضد : لم يكسر . والذَّمَالِيج : جمع دُمْلَج (١٧٥) .

٦٨ - وَكَرَى (١٧٦) إِذَا نَادَى الْمُضَافُ مُحَنِّبًا
كَسِيدَ الْغَضَا ذِي السَّوْرَةِ (١٧٧) الْمُتَوَرِّدِ

المُضَاف : الذي (١٧٨) قد أضافته المهموم . والمُحَنِّب : الذي (١٧٩) قد بدت عظامه ، والتحنيب : انحناء في عظم الساق . والسَّيْدُ : الذئب . الغَضَا : شجر ، وذئابه أُخْبِثُ الذئاب . والمتورِّد : الذي يطلب أن يرد الماء (١٨٠) .

٦٩ - فَذَرْنِي أَرَوِي هَامَتِي فِي حَيَاتِنَا
مَخَافَةَ شَرْبٍ فِي الْحَيَاةِ مُصَرَّدٍ (١٨١)

(١٧٤) كَانَ هُنَا نَقْصًا . والعبارة في التبريزي : وفي برين لفتان عند العرب : من يجعل إعرابه في النون ، ومنهم من يجعله بمنزلة مسلمين . (١٧٥) والذَّمْلُوج : المِعْضَد من الخلى . يقول : كَانَ خَلَا خَيْلِهَا وَأَسُورَتِهَا وَمَعَاضِدَهَا مَعْلَقَةً عَلَى أَحَدِ هَذَيْنِ الضَّرِيرَيْنِ مِنَ الشَّجَرِ ، وَشَبَّهَ سَاعِدَيْهَا وَسَاقِيهَا بِأَحَدِ هَذَيْنِ الشَّجَرَيْنِ فِي الْإِمْتِلَاءِ وَالضَّخَامَةِ وَاللِّينِ .

(١٧٦) فِي عَدَ : وَذَكَرَى . ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ : يَرُوى : مَكَرَى .

(١٧٧) فِي عَدَ : نَبَّهَتْ . وَقَالَ : نَبَّهَتْ : هَجَبَتْ .

(١٧٨) فِي مَ : الْمُضَافُ : الْمُلْجَأُ . (١٧٩) فِي مَ : الْمُحَنَّبُ : الْمُنْحَنِي مِنَ الْهَرَالِ .

(١٨٠) يَقُولُ . وَكَرَى إِذَا نَادَى الْمُلْجَأَ الْخَائِفَ عَدُوَّهُ مُسْتَعِثًا - فَرَسًا قَلِيلَ اللَّحْمِ ،

يَسْرِعُ فِي عَدُوِّهِ إِسْرَاعَ ذَنْبٍ يَسْكُنُ الْغَضَا ، يَثْبُذُ ذَاهِبًا إِلَى الْمَاءِ بَعْدَ أَنْ اشْتَدَّ عَطَشُهُ .

(١٨١) هَذَا الْبَيْتُ لَيْسَ فِي عَدَ ، مَ ، ا ، بَ . وَهُوَ يَنْبَغِي السُّطُورُ فِي جَدَ ، وَهُوَ فِي

الدِّيَوَانِ وَابْنِ الْأَنْبَارِيِّ وَالتَّبْرِيزِيِّ . وَالشَّرْبُ وَالشُّرْبُ : وَاحِدٌ ، اسْمٌ لِلْمَشْرُوبِ . وَالْمُصَرَّدُ :

الْمَقْلَلُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : لَا أَعْرِفُ هَذَا الْبَيْتَ فِي قَصِيدَةٍ طَرَفَةٍ .

٧٠ - كَرِيمٌ يُرَوِّى نَفْسَهُ فِي حَيَاتِهِ
سَتَعْلَمُ إِنْ مِتْنَا غَدًا إِنَّا الصَّدَى

يُرَوِّى نَفْسَهُ مِنَ الْخَمْرِ ، ثُمَّ حُذِفَ لِعِلْمِ السَّامِعِ . وَالصَّدَى : الْعِطْشَانُ . وَيُقَالُ :
صَدَى يَصْدَى صَدَى فَهُوَ صَادٍ وَصَدْيَان . وَالصَّدَى : الْعَطْشُ . وَالصَّدَى : ذِكْرُ الْيَوْمِ .
وَالصَّدَى : حُشْوَةُ الرَّأْسِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِنْ الرَّجُلَ إِذَا قُتِلَ وَلَمْ يُدْرَكَ
بَثَّارُهُ خَرَجَ مِنْ رَأْسِهِ طَائِرٌ يُشَبِّهُ الْيَوْمَ فَيَصِيحُ : اسْقُونِي - يُسْمَعُ مِنْ نَاحِيَةِ الْجَبَلِ أَوْ نَحْوِهِ .
وَيُقَالُ : هُوَ صَدَى مَالٍ : أَيْ بَصِيرٍ [بِسِيَاسَةِ الْمَالِ] (١٨٢) الَّذِي يَقُومُ بِهِ .

٧١ - أَرَى قَبْرَ نَحَامٍ بِخَيْلٍ بِمَالِهِ
كَقَبْرِ غَوِيٍّ فِي الْبَطَالَةِ مُفْسِدٍ (١٨٣)

النَّحَامُ : الزَّحَارُ (١٨٤) عِنْدَ الْحَقِّ وَعِنْدَ السُّؤَالِ ، يَقَالُ : نَحَمَ يَنْحِمُ وَيَنْحِمُ
نَحِيمًا (١٨٥) . وَالنَّحِيمُ : مِثْلُ الزَّحِيرِ . وَالغَوِيُّ : الَّذِي يَتَّبِعُ هَوَاهُ . [الْبَطَالَةُ : اتِّبَاعُ الْهَوَى
وَالْجَهْلُ] (١٨٦) . وَمَعْنَى الْبَيْتِ : إِنْ مِنْ يَبْخُلُ بِمَالِهِ عِنْدَ أَدَاءِ الْحَقِّ وَعِنْدَ السُّؤَالِ وَعِنْدَ
لَذَاتِهِ - إِذَا مَاتَ فَقَدْ اسْتَوَى هُوَ وَمَنْ يُنْفِقُ وَيَقْضِي لَذَاتِهِ ، وَفَضْلُهُ مَنْ يُنْفِقُ فِي حَيَاتِهِ .
وَيُقَالُ : النَّحَامُ : الْبَخِيلُ الَّذِي لَا يَدْخُلُ قَبْرَهُ مَعَهُ شَيْءٌ مِنْ مَالِهِ ، وَهُوَ الَّذِي يَتَّخَنَعُ إِذَا
سُئِلَ مِثْلَ يَزْحَرُ .

٧٢ - أَرَى جُنُوثَيْنِ (١٨٧) مِنْ تُرَابٍ عَلَيْهِمَا
صَفَائِحُ صُمٌّ مِنْ صَفِيحٍ مُنْضَدٍ

الْجُنُوثَةُ : التُّرَابُ الْمُجْتَمِعُ ، وَيُقَالُ لِكُلِّ مُجْتَمِعٍ جُنُوثَةٌ . وَيُرَوَّى : تَرَى حُنُوثَيْنِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ دَعَا بَدْعَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّهُ مِنْ جُنَى جَهَنَّمَ ، أَيْ مِنْ جَمَاعَاتِ جَهَنَّمَ .

(١٨٢) مِنَ اللِّسَانِ . وَفِي التَّبْرِيزِيِّ : أَيْ الَّذِي يَقُومُ بِهِ .

(١٨٣) فِي أ : مَهْتَدَى .

(١٨٤) فِي م : النَّحَامُ : الْبَخِيلُ الَّذِي يَتَّخَنَعُ إِذَا سُئِلَ .

(١٨٥) فِي ع : نَحَامًا (١٨٦) مِنْ م .

(١٨٧) فِي ب ، ج : حُنُوثَيْنِ - بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ . وَفِي ع : فَوْقَ الْكَلِمَةِ «مَعًا» أَيْ

هِيَ بِالْجِيمِ وَالْحَاءِ .

ويروى : من جُئِيَ جَهَنَّمَ بِالْجَمِّ ، وهو جمع جاثٍ (١٨٨) . والصفائح : الصخور الرقاق .
والصم : الصلابة . والصفائح المنضدة : الذى نضد بعضه على بعض ، وكذلك يكون فى
القبور (١٨٩) .

٧٣ - أَرَى الْمَوْتَ أَغْدًا أَمْ أَعْدَدَ الْنَفُوسَ وَلَا أَرَى

بَعِيدًا (١٩٠) غَدًا ، أَبْعَدَ الْيَوْمَ مِنْ غَدٍ

ويرى : بعيد غد ما أقرب اليوم من غدٍ ، ويروى : يعتام الفتى . [الأعداد : جنع
غدٍ . وهو الماء الذى لا تنقطع مادته وكل أحد يردّه] (١٩١) .

٧٤ - أَرَى الْمَوْتَ يَعْتَامُ الْكِرَامَ وَيَضْطَفِى

عَقِيلَةً مَالِ الْفَاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ

يَعْتَامُ الْكِرَامَ : يختارهم . ويقال أخذت عيمة ماله ؛ أى خياره . والكرام : الشريف
الفاضل ، قال الله تعالى (١٩٣) : وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ ؛ أى شرفناهم وفضلناهم . ويقال
للصفوح كرم لفضله ، كما قال الله عز وجل (١٩٤) : فَإِنْ رَأَى غَنًى كَرِيمًا . ويقال للكثير
كريم : كما قال الله تعالى (١٩٥) : لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ؛ أى كثير . ويقال لِلْحَسَنِ : كرم
لفضله ، ومنه مقام كرم . وَيَضْطَفِى : يأخذ صفوته ، وهى خيرته . وعقيلة المال : أكرمه
وأنفسه عند أهله . والفاحش : القبيح السيئ الخلق . والمتشدد : البخيل ، وكذلك
الشديد . قال الله تعالى (١٩٦) : وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ . قال أبو العباس : إنه من أجل
حب الخير لبخيل .

(١٨٨) أى يروى جئى : جمع جاث ، وجئى : جمع جنوة ، كما فى اللسان ،
والنهاية ، والفائق .

(١٨٩) يقول : أرى قبر البخيل والجواد كومتين من التراب عليها حجارة عراض صلبة
بين قبور أخرى قد نضدت عليها الحجارة - أى هما متساويان .

(١٩٠) فى ع : بُعِيدَ غَدٍ . (١٩١) من م . وفى اللسان - عد : يقول لكل
إنسان ميتة ، فإذا ذهبت النفوس ذهبت ميتتهم كلها .

(١٩٢) فى م : الخيار . وفى هامش ب : ن : الكرام .

(١٩٣) سورة الإسراء ، آية ٧ . (١٩٤) سورة النحل ، آية ٤٠ .

(١٩٥) سورة الأنفال ، آية ٧٤ . (١٩٦) سورة العاديات ، آية ٨ .

٧٥ - أَرَى الدَّهْرَ كَثْرًا نَاقِصًا كُلِّ لَيْلَةٍ
وما تنقص الأيام والدَّهْرُ ينفد

ويروى : أَرَى العَمْرَ (١٩٧) كَثْرًا . والمعنى أَرَى أَهْلَ الدَّهْرِ . والكثرة : ما استعدَّ وحفظ .
وما تنقص الأيام والدَّهْرُ ينفد : أى ليس يبقى .

٧٦ - فَمَالَى أَرَانِي وَابْنَ عَمِّي مَالِكَا
مَنِي أَدُنُّ مِنْهُ يَتَأَنَّ عَنِّي وَيَبْعُدُ

النَّأْيُ : البُعدُ ، إلا أَنَّهُ حَسَنٌ أَنْ يَأْتِيَ بَعْدَهُ بِقَوْلِهِ : وَيَبْعُدُ ؛ لِأَنَّ اللَّفْظَيْنِ مُخْتَلِفَانِ ،
وَإِنَّمَا الْمَعْنَى الْبَعْدُ ، أَيْ يَبْعُدُ ثُمَّ يَتَّبِعُ بَعْدَ ذَلِكَ .

٧٧ - لَعَمْرُكَ إِنَّ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَتَى
لِكَالطَّوْلِ الْمُرْخَى وَثِيَاءُ فِي الْيَدِ

الطَّوْلُ : الْحَبْلُ . [وَيُروى : الْمُنْهَى ؛ أَيْ الْمُرْخَى] (١٩٨) . وَثِيَاءُ : مَا تُثْبِتُ مِنْهُ .
وَيُقَالُ طَرَفَاهُ ؛ لِأَنَّهُمَا يُثْبِتَانِ وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا نَطَقَ لِلثَّانِيَيْنِ بِوَاحِدٍ . وَالتَّقْدِيرُ : إِنْ الْمَوْتَ وَقْتُ
مَا أَخْطَأَ . وَالْمَعْنَى فِي إِخْطَاؤِهِ الْفَتَى : أَنَّ عَمْرَهُ بِمَنْزِلَةِ حَبْلِ بَيْنَ يَدَيِ دَابَّةٍ وَطَرَفِهِ فِي يَدِ
رَجُلٍ ، وَالْحَبْلُ مُرْخَى : فَتَنَى فَنَى الرَّجُلَ الْحَبْلَ اجْتَذَبَهُ . يَقُولُ : وَكَذَلِكَ الْفَتَى مُتَعَلِّقٌ
بِالْمَوْتِ ، وَالْمَوْتُ مُتَعَلِّقٌ بِهِ (١٩٩) .

٧٨ - إِذَا شَاءَ يَوْمًا قَادَهُ بِزِمَامِهِ
وَمَنْ يَكُ فِي حَبْلِ الْمَنِيَةِ يَنْقَدِ

٧٩ - يُلُومُ وَمَا (٢٠٠) أَدْرَى عَلَامَ يُلُومُنِي
كَمَا لَا مَنِي فِي الْحَرْبِ قُرْطُ بْنُ مَعْبَدٍ

ويروى : أَعْبَدَ (٢٠١) ، قُرْطُ هَذَا رَجُلٌ لَامَهُ عَلَيَّ مَا لَا يَجِبُ أَنْ يُلَامَ عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُ

(١٩٧) وَهِيَ الرِّوَايَةُ فِي م . (١٩٨) مِنْ م .
(١٩٩) أَيْ إِذَا مُدَّ لِلْإِنْسَانِ فِي أَجَلِهِ فَهُوَ آتِيهِ لِإِحْمَالَةٍ ، وَهُوَ فِي يَدَيَّ مَنْ يَمْلِكُ قَبْضَ
رُوحِهِ ، كَمَا أَنَّ صَاحِبَ الْفَرَسِ الَّذِي قَدْ طَوَّلَ لَهُ إِذَا شَاءَ اجْتَذَبَهُ وَثَانَهُ إِلَيْهِ .
(٢٠٠) فِي أ : وَلَا .

(٢٠١) وَهِيَ رِوَايَةُ الدِّيَوَانِ وَابْنِ الْأَنْبَارِيِّ وَالتَّبْرِيزِيِّ .

عَلَام : الأصل : على ما ، لأنَّ المعنى : على أى شىء تلومنى ، إلا أن هذه الألف تُحذفُ في الاستفهام مع ما ، إذا كان قبلها حرف خافض ليفرق بين « ما » إذا كانت استفهاماً وبينها إذا كانت بمعنى الذى ، ويكون الحرف الخافض عوضاً عما حُذِف .
٨٠ - وَأَيَّسِنِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ طَلَبْتُهُ (٢٠٢)

كَأَنَّا وَضَعْنَاهُ عَلَى رَمْسٍ (٢٠٣) مُلْحَدٍ

ويروى : وَأَيَّسَنِي (٢٠٤) من كل خير رجوته . والرَّمْسُ : القَبْر ، والرَّمْسُ : الحجارة التى تكونُ على ظَهْرِ القَبْرِ . والملحد : اللحد . والملحد : الحافر . والملحد : مستقر الميت . ويروى : على رأس مُلحد . ومعنى البيت أنه جعلنى ذا يَأْسٍ من الخير ، فهو بمنزلة الموتى ، إذا كان لا يرجو منه خيراً .

٨١ - عَلَى غَيْرِ ذَنْبٍ قُلْتُهُ غَيْرَ أَنَّنِي
نَشَدْتُ فَلَمْ أَغْفِلْ حَمُولَةَ مَعْبَدٍ

المعنى : إنه ذمَّنِي على غير ذنبٍ كان منى إليه إلاَّ أَن طلبت حمولة مَعْبَد . والحمولة [بالفتح] (٢٠٥) : الإبل التى تحمل الأحمال . [وبالضم : الأحمال] . (٢٠٦) ويروى : أَنَّ إِبِلَ مَعْبَد ، وهو أخو طرفة ، ضَلَّتْ ؛ فسأل طرفة ابن عمه مالكا أن يُعيّنه فى طلبها فلامَهُ قُرْطُ فيها ، وقال : فرطت فيها ثم أقبلت تُتَعِب مَعْبدا . ويقال : نشدت الضالة : إذا طلبتها . وأنشدها : إذا عرّفها .

٨٢ - وَقَرَّبْتُ (٢٠٧) بِالْقُرْبَى ، وَجَدَّكَ إِنَّنِي
مَتَى بَكَ أَمْرٌ لِلنَّكِيَّةِ أَشْهَدِ

وقربت بالقرى : يعنى متت بالقرابة . وجدَّكَ : وأبيك (٢٠٨) . ويقال : وجدك :

(٢٠٢) فى م : من كل خير رجوته . وفى ا : من كل خير رأيته .

(٢٠٣) فى ا : إلى رأس .

(٢٠٤) وهى الرواية فى م (٢٠٥) من م .

(٢٠٦) من م (٢٧) فى م : وقربة ذى القرى . وفسوه بقوله : وقربة ذى القرى :

أقسم بالقرابة . والمثبت فى ا ، واللسان .

(٢٠٨) فى م . وجدك : قسم أيضاً ، أى وأبيك ، وهو يمين للعرب .

وحظّك . والنكيّة : الانتقاض . والنكيّة : بلوغ الجهد : يقول : أشهد^(٢٠٩) جهذك
وأعينك عليه .

٨٣ - وإن أدعَ للجُلّي أكنّ من حُماتها
وإن تأنّك الأعداء بالجهد أجهد

الجلّي : الأمر الجليل العظيم . ويقال لكلّ ماعلاً شيئاً : جلّله ، ويقال جليل
وجلال ، كما يقال طويل وطوال . وقولهم جلّ : للأمر العظيم والصغير . ومعنى أكنّ من
حُماتها : أى ممن يدفع ويقاثل . يقال : حميتُ الموضع : إذا دفعتُ عنه ، وأحميته :
جعلته حمى . وأحميتُ الحديدَ فى النار إحماءً ، وحميتُ أننى مخمّية : إذا امتنعتُ من
الضميم .

٨٤ - وإن يقدّفوا بالقدّع عرّضك أسقهم
بكأس حياض الموت قبل التهدّد

ويروى : بشر^(٢١٠) حياض الموت . القدّع : الكلام القبيح والشتيم . والعرض
الصحيح^(٢١١) : أى النفس ، كما قال حسان بن ثابت^(٢١٢) :

فإن أبى ووالده وعرضى لعرض محمدٍ منكم وقاءً
والمعنى : إن شتمك الأعداء عاقبتهم قبل التهدّد .

٨٥ - بلا حدّ أحدثه كمحدث
هجائى وقذّى بالشكّاة ومطردي^(٢١٣)

وقوله : وكمحدث هجائى ، أى هو معتدّ على . ويجوز أن يكون المعنى : أنا

(٢٠٩) فى اللسان : يقول : متى ينزل بالحى أمر شديد يبلغ النكيّة - وهى
النفس - ويجهدها فإنى أشهده . قال ابن برى : وذكر الوزير المغربى أن النكيّة فى بيت
طرفة هى النفس . (٢١٠) وهى الرواية فى م .

(٢١١) العبارة فى التيزيزى : الصحيح فى العرض أنه النفس .

(٢١٢) ديوانه : ٩ . (٢١٣) هذا البيت ليس فى م .

كمحدث ؛ أى قد صيرنى ممن قد فعل هذا به ؛ ومن رواه : ومطردى - بضم الميم - فهو من أطرده : إذا جعله طريدا . ومن روى : مطردى - بفتح الميم فهو عنده من طرده : إذا نجاه (٢١٤) .

٨٦ - وظلُّمُ ذَوَى الْقُرْنَى أَشَدُّ مَضَاضَةً

على المرء من وقع الحسام المهند (٢١٥)

٨٧ - فلو كان مولاى امرأ هو غيره

لفرج كرى أو لأنظرنى غدى

المولى : ابن العم . ويروى : فلو كان مولاى امرأ ذا حفيظة .

٨٨ - ولكن مولاى امرؤ هو خانق (٢١٦)

على الشكر والتسأل (٢١٧) أو أنا مُفتدٍ

خانق : مكرهى على الشكر ، ومحب أن يشكر بما لم يفعل ، أو أنا (٢١٨) مُفتد منه . ويروى : أو أنا مُعتد ، أى معتد عليه .

٨٩ - فذرني وخلقى إننى لك شاكر

ولو حل (٢١٩) بيتى نائبا غير ضرغدٍ

نائبا : أى بعيدا . وضرغد : جبل . وقيل : هو اسم حرة . والحرة : الأرض السوداء ذات الحصى الأسود . ويروى : عند (٢٢٠) ضرغد (٢٢١) .

(٢١٤) أجفنى وأطرد وأضام من غير حدث إساءة أحدثته ، ثم أهجى وأطرد كما

يهجى من أحدث إساءة وجر جريرة وجنى جناية ، فهو يشكى ويطرد .

(٢١٥) قال ابن الأنبارى : قال أبو جعفر : ليس هذا البيت من قصيدة طرفه ؛ وإنما

هو لعدى بن زيد العبادى . وأصل الظلم : وضع الشيء فى غير موضعه . مهند : منسوب إلى الهند . الحسام : القاطع . (٢١٦) فى ج : خانقى بالحاء المهملة .

(٢١٧) التسأل : السؤال . (٢١٨) فى م : إلا فأنا مُفتدٍ منه .

(٢١٩) فى م : ولو كان بيتى .

(٢٢٠) وهى رواية م . وقال قوله : عند ضرغد : هو أبعد شئ .

(٢٢١) يقول : خلّ بينى وبين خلقى ، وكلنى إلى سجنّى ، فإنى شاكر لك . وإن

٩٠ - فلو شاء ربي كنت قيس بن خالد
ولو شاء ربي كنت عمرو بن مرثد

قيس بن خالد : من بني شيخان ، [وهو الذي يقول فيه الأعشى (٢٢٢)] : * وأنت
الذي يرجو شبابك وائل * [(٢٢٣)] . [٤٩] وعمرو بن مرثد : عم لطرفة كثير الولد . وكان
قيس كثير المال ؛ وهو قيس بن خالد بن عبد الله بن ذى الجدين ، فلما بلغ قيسا قول طرفة
بعث إليه ، فقال : أما الولدُ فالله يرزقك ، وأما المال (٢٢٤) فنحمله إليك حتى تكون
أوسطنا مالا ؛ ثم بعث إليه بألف راحلة برعائها وكلاهما وإماها .

٩١ - فأصبحتُ ذا مالٍ كثير وزادني
بنونَ كرامٌ سادةٌ لمسود

ويروى : وألقيتُ . سادةٌ لمسود : يعني سادة أبناء سيد .

٩٢ - أنا الرجلُ الضربُ الذي تعرفونه
خشاشٌ كرايس الحية المتوقد

الضربُ (٢٢٥) : بين السمين والمهزول . خشاش (٢٢٦) : داخل في الأمور . [والمتوقد :
كثير التحرك] (٢٢٧) .

بعدتُ غاية البعد ، وكان يبنى عند هذا الجبل - أو غير هذا الجبل - الذي يسمى
بضرغد .

(٢٢٢) ديوانه ١٨٣ ، صدره : * أقيس بن مسعود بن قيس بن خالد *
(٢٢٣) من م (٢٢٤) في م : وأما المال فسنجعلك فيه أسوتا فأمر سبعة من ولده
فدفع إليه كل واحد منهم عشرة من الإبل ، وأمر ثلاثة من بني بنيه فدفع إليه كل واحد
عشرا .

(٢٢٥) في م : الضرب : الخفيف . ويروى : الرجل الجعد .

(٢٢٦) في م : والخشاش : الصغير الرأي - بفتح الحاء وضمها وكسرها . وقال ابن

قتيبة : مدح نفسه بما يذم به ، وكانوا يذمون صغير الرأس ، ويسمون رأس العصا ،
ورأس الحية لصغر رأسه .

(٢٢٧) من م .

٩٣ - قَالَتْ لَا يَنْفَكُ كَشْحِي بِطَانَةٍ
لِعُضْبٍ رَقِيقٍ الشَّفْرَتَيْنِ مُهَنْدٍ (٢٢٨)

٩٤ - حُسَامٌ إِذَا مَا قَمْتُ مُنْتَصِرًا بِهِ
كَفَى الْعَوْدَ مِنْهُ الْبَدَأُ لَيْسَ بِمِعْضِدٍ
ويزرى : كفى البدؤ منه العود . والحُسَامُ : القاطع . والمِعْضِدُ (٢٢٩) : الذى يُقَطَّعُ به
الشَّجَرُ . يقول : نَجْزِيكَ ضَرْبَتَهُ الْأَوَّلَى مِنَ الثَّانِيَةِ . [وَالْعَوْدُ : المَعَاوِدَةُ . يقول : إِنَّ الضَّرْبَةَ
الْأَوَّلَى كَفَتْ عَنِ الثَّانِيَةِ] (٢٣٠) .

٩٥ - أَخَى ثِقَةٍ لَا يَشْنَى عَنْ ضَرْبِيَّةٍ
إِذَا قِيلَ مَهْلًا قَالَ حَاجِرُهُ قَدْ
يقول : صاحب ثقة ، ومعنى لا يشنى عن ضربة أنها لا تنبؤ ولا هو يعوج . قال حاجره
قَدْ : قَالَ حَسْبُكَ قَدْ بَلَغْتَ مَا تَرِيدُ . حَاجِرُهُ : الذى يحجزه فى الحرب (٢٣١) .

٩٦ - إِذَا ابْتَدَرَ الْقَوْمُ السَّلَاحَ وَجَدْتَنِي
مَنِيعًا إِذَا بَلَّتْ بَقَائِمُهُ يَدِي

بَلَّتْ : ظَفَرَتْ (٢٣٢) .

(٢٢٨) آلِيَتْ : حَلَفَتْ . والكَشْحُ : الحَاصِرَةُ وَالْجَنْبُ . وَالْبَطَانَةُ : نَقِيضُ الظَّهَارَةِ .
وَالْعُضْبُ : السِّيفُ الْقَاطِعُ . وَشَفْرَتَا الْمِهْنَدِ : حَدَاهُ . وَمُهَنْدٌ : مَنْسُوبٌ إِلَى الْهَنْدِ . يَقُولُ :
وَقَدْ حَلَفْتُ أَنْ يَكُونَ جَنْبِي دَائِمًا بِطَانَةٍ لِسَيْفٍ قَاطِعٍ حَادٍّ طَبَعَتُهُ الْهَنْدُ .
(٢٢٩) فِي م : الْمِعْضِدُ : السِّيفُ الَّذِي يَتَمَتَّنُ فِي الشَّجَرِ . وَفِي ابْنِ الْأَثَرِ :
الْمِعْضِدُ : الرَّدِيءُ مِنَ السِّبُوفِ الَّتِي تَتَمَتَّنُ فِي قِطْعِ الشَّجَرِ .
(٢٣٠) مِنْ م : يَقُولُ : لَا يَزَالُ كَشْحِي بِطَانَةٍ لِّلْسَيْفِ الْقَاطِعِ ، إِذَا قُتِ مُنْتَقِمًا بِهِ
مِنْ الْأَعْدَاءِ كَفَتْ الضَّرْبَةُ الْأَوَّلَى مِنْهُ عَنِ الثَّانِيَةِ . وَهَذَا السِّيفُ الَّذِي لَا زَمَنِي لَيْسَ مِنْ
السِّبُوفِ الرَّدِيئَةِ الْكَالَةِ .

(٢٣١) فِي م : حَاجِرُهُ : حَدُّهُ . وَالضَّرْبَةُ : مَا يَضْرِبُ بِهِ السِّيفُ .
(٢٣٢) ابْتَدَرَ الْقَوْمُ السَّلَاحَ : إِذَا عَجَلُوا إِلَيْهِ وَتَبَادَرُوا . أَوْ إِذَا فَوْجُوا بِالْعِمَارَةِ . مَنِيعًا :
لَا يُوَصِّلُ إِلَى . وَقَامَ السِّيفُ : مَقْبُضُهُ . وَمَعْنَى إِذَا بَلَّتْ بَقَائِمُهُ يَدِي : ظَفَرَتْ بِهِ .

٩٧ - وَبَرَكَ هُجُودٌ قَدْ أَثَارَتْ مَخَافَتِي

نَوَادِيهَا أَسْعَى (٢٣٣) بَعْضُ مُجَرَّدٍ

الْبَرَكَ : جماعة الإبل . وهُجُودٌ : نيام . والنَوَادِي : المتفرقة (٢٣٤) ، أى تخافنى إذا جئتُ لأنحرها بهذا العَضْبِ ، وهو عندى مثل نوادى القوم : مجالسهم . ويروى : مُهَنْدٌ . [يقول : لما أَقْبَلْتُ بِالْعَضْبِ لَأَعْرِهَا ثَارَتْ مِنْ مَخَافَتِي] (٢٣٥) .

٩٨ - فَرَّتْ كِهَاءُ ذَاتِ خَيْفٍ جُلَّالَةٍ

عَقِيلَةٍ شَيْخٍ كَالْوَيْلِ يَلْتَنَدُ

الكِهَاءُ : الناقة العظيمة (٢٣٦) ، والخَيْفُ : الضَّرْع . الْجُلَّالَةُ : الكبيرة . وَالْعَقِيلَةُ : الكريمة (٢٣٧) ، وَالْوَيْلُ : العصا . وَالْيَلْتَنَدُ : النَّحِيلُ (٢٣٨) السَّيِّءُ الْخَلْقُ ، وَيُقَالُ الشَّجَاعُ . وَالْأَوَّلُ أَشْبَهَ بِهِ (٢٣٩) .

٩٩ - فَقَالَ : أَلَا مَاذَا تَرَوْنَ بِشَارِبِ

شَدِيدٍ عَلَيْكُمْ بَغْيِهِ مُتَعَمِّدٍ

ويروى : شَدِيدٌ عَلَيْكُمْ بَغْيِهِ (٢٤٠) مُتَعَمِّدٌ .

يقول : إذا استبق القومُ إلى أسلحتهم وجدتنى مَنِيعاً لَأَقْفَهُرُ وَلَا أُغْلَبُ ، إذا ظفرت يدى بقاءم هذا السيف .

(٢٣٣) فى م : أَمَشَى بَعْضُ مُهَنْدٍ .

(٢٣٤) فى م : نَوَادِيهَا : مَانَدٌ مِنْهَا . وَفِي ابْنِ الْأَثَرِيِّ : نَوَادِي الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ وَالْحُمُرِ : مَاسِقٌ مِنْهَا وَأَوَائِلُهَا . (٢٣٥) مِنْ م .

(٢٣٦) فى م : الْكِهَاءُ : السَّمِينَةُ . وَفِي اللِّسَانِ : الْكِهَاءُ : النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ الَّتِي كَادَتْ تَدْخُلُ السِّنَّ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ طَرْفَةِ هَذَا . (٢٣٧) وَالْعَقِيلَةُ : الْخِيَارُ .

(٢٣٨) فى م : وَيَلْتَنَدُ : شَدِيدُ الْخُصُومَةِ .

(٢٣٩) يقول : فَارْتَبَى حِينَ أَخَفَّتْ نَوَادِيهَا نَاقَةً ضَخْمَةً ، قَدْ جَفَّ لَبَنُ ضَرْعِهَا ، كَرِيمَةٌ مَالِ شَيْخٍ قَدْ يَبَسَ جِلْدُهُ وَنَحَلَ جَسْمُهُ مِنَ الْكِبَرِ حَتَّى صَارَ كَالْعَصَا يُبَسُّ وَنَحُولًا .

(٢٤٠) وَالْمُتَعَمِّدُ : الظُّلُومُ . يَقُولُ : وَقَالَ هَذَا الشَّيْخُ لِلْحَاضِرِينَ : أَيْ شَيْءٌ تَرَوْنَ أَنَّ نَفْعَ بَشَارِبِ خَمْرِ اشْتَدَّ بَغْيُهُ عَلَيْنَا فَعَقَرْنَا كِرَائِمَ أَمْوَالِنَا عَنْ تَعَمُّدٍ وَقَصْدٍ .

٩٩ - وقال ذَرُّهُ إِنَّمَا نَفَعُهَا لَهُ
وَالْأُ تَكْفُفُوا قَاصِيَ الْبَرْكِ يَزْدَدُ (٢٤١)

يقول : ذَرُّهُ يَغْفِرُهَا فَإِنَّكُمْ إِنْ نَبِّهْتُمُوهُ زَادَ . ويروى : تَزْدَدُ .

١٠٠ - يقولُ وَقَدْ تَرَّ الْوُظَيْفُ وَسَاقَهَا
الْأُسْتُ تَرَى أَنْ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤَيِّدٍ

تَرَّ الْوُظَيْفُ وَسَاقَهَا : سَقَطَ ؛ وَهُوَ مَا يَمِينُ الرِّكْبَةِ وَالْخُفَّ (٢٤٢) . وَالْمُؤَيِّدُ : الْأَمْرُ
الثَّقِيلُ . وَمِنْهُ الْأَيْدُ . وَيُؤَيِّدُ : بِمُؤَيِّدٍ مِنَ الْآبِدَةِ ، وَهِيَ الْدَاهِيَةُ (٢٤٣) .

١٠١ - فَظَلَّ الْإِمَاءُ يَمْتَلِلْنَ حِوَارَهَا

وَيُسَعَى عَلَيْنَا بِالسَّدِيفِ الْمُسْرَهْدِ

الْإِمَاءُ : الْجَوَارِي . يَمْتَلِلْنَ : يَشْوِينُ . [الْحِوَارُ : الصَّغِيرُ مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ] (٢٤٤) .
[٥٠] الْمُسْرَهْدُ مِنَ اللَّحْمِ : الْمَقْطَعُ . وَهُوَ النَّاعِمُ الْحَسَنُ . وَالسَّدِيفُ : شَقَاقِقُ السَّنَامِ .
وَشَطَائِنُهُ : مَا قُطِعَ مِنْهُ بِالطُّولِ (٢٤٥) .

١٠٢ - وَأَصْفَرَّ مَضْبُوحٌ نَظَرْتُ حِوَارَهُ

عَلَى النَّارِ وَاسْتَوْدَعْتُهُ كَفًّا مُجْمِدًا

(٢٤١) هَذَا الْبَيْتُ لَيْسَ فِي ب . وَذَرُّهُ : أَتْرَكَهُ . وَالْكَفُّ : الْمَنْعُ . وَقَاصِيَ الْبَرْكِ :
مَاتِبَاعِدُ مِنْهُ . قَالَ التَّبْرِيزِيُّ : وَرَوَى أَبُو الْحَسَنِ : فَقَالُوا ذَرُّهُ ، وَهُوَ الصَّوَابُ ؛ لِأَنَّ
الْمَعْنَى : وَقَالَ الشَّيْخُ يَشْكُو طَرَفَهُ إِلَى النَّاسِ ، فَقَالُوا - يَعْنِي النَّاسُ . وَمَنْ رَوَى فَقَالَ فَرَوَاتِهِ
بَعِيدَةٌ .

(٢٤٢) فِي م : تَرَّ : بِمَعْنَى انْقَطَعَ . وَالْوُظَيْفُ : مُسْتَدَقُّ السَّاقِ مِنَ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ .
(٢٤٣) يَقُولُ هَذَا الشَّيْخُ - فِي حَالِ عَقْرِى هَذِهِ النَّاقَةِ الْكَرِيمَةِ وَسُقُوطِ وُظَيْفِهَا وَسَاقِهَا
عِنْدَ ضَرْبِ إِيَّاهُ بِالسَّيْفِ : أَلَمْ تَرَ أَنَّكَ أَتَيْتَ أَمْرًا عَظِيمًا - أَوْ أَتَيْتَ بَدَاهِيَةً شَدِيدَةً بِعَقْرِكَ
مِثْلَ هَذِهِ النَّاقَةِ الْكَرِيمَةِ النَّجِيَّةِ . وَهَذَا الْبَيْتُ بَعْدَ الْبَيْتِ : فَرَّتْ كَهَاءَ . . . فِي م .
(٢٤٤) مِنْ م .

(٢٤٥) يَقُولُ : فَظَلَّ الْإِمَاءُ يَشْوِينُ الْحِوَارَ الَّذِي خَرَجَ مِنْ بَطْنِهَا تَحْتَ الْجَمْرِ وَالرَّمَادِ
الْحَارِّ ، وَيُسَعَى الْخَدَمَ عَلَيْنَا بِقَطْعِ سَنَامِهَا السَّمِينِ . يُرِيدُ أَنَّهُمْ أَكَلُوا أَطَائِيَهَا وَأَبَاحُوا
غَيْرَهَا لِلْخَدَمِ . وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : كَانُوا يَأْتِفُونَ أَنْ يَأْكُلُوا الْأُجُورَةَ .

يعني بالأصفر: السهم^(٢٤٦). والمضبوط: الذي قد غيَّره النار. وجواره: رجوعه^(٢٤٧) إذا جعل على النار. واستودعته من يحمده^(٢٤٨) ويشبهه.

١٠٣ - فإن مت فأنعيني بما أنا أهله
وشقني على الجيب يا ابنة معبد

ويروى:

فابكيني^(٢٤٩) بما أنا أهله فما أنا بالباقي ولا بالمخلد^(٢٥٠)

١٠٤ - ولا تجعليني كامرئ ليس همُّه
كهمي ولا يُغني غنائي ومشهدي^(٢٥١)

١٠٥ - بطيء عن الداعي سريع إلى الخنا

ذليل^(٢٥٢) بأجماع الرجال ملهّد

ويروى: عن الجلي، وهو الحرب^(٢٥٣). والخنا: الفحش. [وأجماع: جمع

(٢٤٦) في ابن الأنباري: يعني بالأصفر القدح؛ وإنما صفّره لأنه من نبع أو سدر.

(٢٤٧) في م: ونظرت: بمعنى انتظرت. والحوار: الصوت من المحاورة، حتى يقومه.

(٢٤٨) في م: المجد: البرم، وربما أفاض القداح لأجل الأيسار. وفي الروزني: المجد: الذي لا يفوز. وفي التبريزي: المجد الذي يضرب بالسهم. والمجد: الذي يأخذ بكلتا يديه ولا يخرج من يديه شيء. وقال أبو جعفر: يقال: أحمد الرجل: إذا لم يكن عنده لحير ولا فضل. يقول: ورب قدح أصفر قد قرب من النار حتى قوم وصلب واصفر، انتظرت فوزه أو خيبته، ونحن مجتمعون عند النار، وأودعت القدح كف رجل معروف بقلّة الفوز. يفتخر بالميسر وبأنه سمح جواد، ثم كمل المفخرة بإيداع قدحه كف مجمد قليل الفوز.

(٢٤٩) رواية م: إذا مت فأنعيني... وباق البيت مثل هذه الرواية.

(٢٥٠) انعيني: اذكرني من أفعالي ما أستحقّه.

(٢٥١) يقول: لأنسوي بيني وبين امرئ لا يغني غنائي في الحروب ولا يسد مكان في المجالس والخصومات^(٢٥٢) في م: ذلول. (٢٥٣) والجلي: الأمر العظيم أيضا.

جَمَعَ ، وهو الكَفَّ [٢٥٥] . والمُلْهَدُ : المضروب ، وهو من الضعيف (٢٥٥)

١٠٦ - فلو كنت وَغَلًا في الرجالِ لَضَرَّني

عَدَاوَةُ ذِي - الأصحابِ والمتوَحِّدِ

الْوَغْلُ : الضعيف الخامل الذي لا ذِكْرَ له . والواغل : الذي يدخل على القوم من غير إذْنِهِم (٢٥٦)

١٠٧ - وَلَكِنْ نَفَى عَنِّي الْأَعَادِي جَرَاءَنِي

عَلَيْهِمْ وَأَقْدَامِي وَصِلْنِي وَمَحْتَدِي

[الجراءة : الشجاعة] (٢٥٧)

١٠٨ - لَعَمْرُكَ مَا أَمْرِي عَلَى بَغْمَةٍ

نَهَارِي وَلَا لَيْلِي عَلَى بَسْرَمَةٍ

[الْبَغْمَةُ : الملتبس (٢٥٨) . والبَسْرَمَةُ : الدائم] (٢٥٩)

(٢٥٤) من م . وفي التبريزي : وأجاع : جَمَعَ جُمِعَ ، وهو ظهر الكف إذا جمعت أصابعها وضممتها .

(٢٥٥) في م : مُلْهَدُ : قَصَى مُبْعَدَ عن الرجال . وفي ا ، ب ، ج : ملهد : مبعد عن أجاع الرجال .

يقول : ولا تجعليني كرجل يبطئ عن الأمر العظيم ، ويسرع إلى الفحش ، وكثيرا ما يدفعه الرجال بأجاع أكفهم ويُقْصُونَهُ عنهم ، فهو ذليل ضعيف .

(٢٥٦) عداوة ذِي الأصحاب : عداوة مَنْ كان معه جماعة . والمتوحد : الفرد من الرجال ليس معه أحد . يقول : لو كنت ضعيفا لَضَرَّتْنِي معاداة ذِي الأتباع والمنفرد الذي لا أتباع له ، ولكنني قوي منيع لا يضرنني معاداتهما إِيَّاي .

(٢٥٧) من م . وأُخْتَدَى : الأصل (٢٥٨) أي الأمر المهم الذي لا يهتدى له .

(٢٥٩) من م ، وليس في ا ، ع . يقول : إني لا أُنْخَبِرُ في أمرى نهَاراً ، ولا أُؤَخَّرُهُ فيطول ليلي للتفكير فيه .

١٠٩ - وَيَوْمَ حَبَسْتُ النَّفْسَ عِنْدَ عِرَاكِهَا ^(٢٦٠)

حِفَاطًا عَلَى عَوْرَاتِهَا وَالتَّهْدِيدَ

عِرَاكِهَا : عِلَاجُهَا . [حِفَاطًا : مُحَافَظَةً] ^(٢٦١) . وَالْعَوْرَاتُ : مَوَاضِعُ الْحِفَاقَةِ .

١١٠ - عَلَى مَوْطِنٍ يَخْشَى الْفَتَى عِنْدَهُ الرَّدَى ^(٢٦٢)

مَنْ تَغْتَرِكُ فِيهِ الْفَرَائِصُ تُرْعَدُ

الْفَرِيبَةُ : عِنْدَ الْخَاصِرَةِ مِمَّا يَلِي الْجَنْبَ ، وَهِيَ أَوَّلُ مَا تُرْتَدُّ مِنَ الْإِنْسَانِ . وَالرَّدَى : الْهَلَاكُ . يَغْتَرِكُ : يَعْنِي يَزْدَحِمُ ^(٢٦٣) .

١١١ - أَرَى الْمَوْتَ لَا يُرْعَى ^(٢٦٤) عَلَى ذِي جَلَالَةٍ

وَأِنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا عَزِيزًا بِمَقْعَدٍ

١١٢ - لَعَمْرُكَ مَا أَذْرَى وَإِنِّي لَوَاجِلٌ ^(٢٦٥)

أَفَى الْيَوْمِ إِقْدَامُ الْمَنِيَّةِ أَوْغَدَ

١١٣ - فَإِنْ تَكُ خَلْفِي لَا يَفْتَنُهَا ^(٢٦٦) سَوَادِيَا

وَأِنْ تَكُ قُدَّامِي أَجِدُهَا بِمَرْصَدٍ

١١٤ - إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ بِوُدِّكَ أَهْلَهُ

وَلَمْ تَنْكُ بِالْبُؤْسَى ^(٢٦٧) عَدُوَّكَ فَابْعَدْ

(٢٦٠) فِي م : اعْتَرَاكِهَا عَلَى رَوْعَاتِهَا وَقَالَ : اعْتَرَاكِهَا - يَعْنِي عِنْدَ

الْحَرْبِ . وَرَوْعَاتِهَا : جَمْعُ رَوْعَةٍ ؛ وَهِيَ الْفَرْعُ .

(٢٦١) مِنْ م . يَقُولُ : وَرَبُّ يَوْمٍ حَبَسَتْ نَفْسِي فِيهِ عِنْدَ الْقِتَالِ وَتَهْدِيدِ الْأَعْدَاءِ : مَعَ

مَا فِي ذَلِكَ مِنْ خَوَافٍ .

(٢٦٢) فِي م : عَلَى مَوْقِفٍ .

(٢٦٣) يَقُولُ : حَبَسَتْ نَفْسِي فِي مَوْطِنٍ يَخْشَى الرَّدَى عِنْدَهُ ذُو الْفِتْوَةِ حِفَاطًا عَلَى

عَوْرَاتِهِ . (٢٦٤) لَا يُرْعَى : لَا يُبْقَى .

(٢٦٥) فِي ع : لَوَاجِلٌ . وَالْوَاجِلُ : الْخَائِفُ .

(٢٦٦) فِي ع : لَا يَهْنَأُ سَوَادُنَا . (٢٦٧) فِي ع : بِالْبَغْضَا عَدُوَّكَ .

[تَنَك : تعاقب . فابعد : فاهلك] (٢٦٨)

١١٥ - لَعَمْرُكَ مَا الْأَيَّامُ إِلَّا مُعَارَةٌ
فَمَا اسْطَعْتَ مِنْ مَعْرِفِهَا فَتَزَوَّدْ

١١٦ - وَلَا خَيْرَ فِي خَيْرٍ تَرَى الشَّرَّ دُونَهُ
وَلَا نَائِلٍ بِأَيْتِكَ بَعْدَ التَّلَدُّدِ

[التَّلَدُّدُ : التَّلَفْتُ] (٢٦٩) .

١١٧ - عَنِ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلْ وَأَبْصِرْ قَرِينَهُ -
فَإِنَّ الْقَرِينَ بِالْمُقَارِنِ مُقْتَدِي (٢٧٠)

١١٨ - سُبْدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا
وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزَوَّدْ

أى ستظهر لك الأيام ما جهلته وما لم تكن تعلمه فتعلمه ، ويأتيك بالأخبار من لم تأمره أن يأتيك بها ، ولم تزوده ، وأنشد جرير البيت الذى بعده والبيتين لعدى بن زيد .

١١٩ - وَتَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ كُلِّ مَطِيَّةٍ
إِذَا حُلَّ عَنْهَا رَمْسُهَا لَمْ تَقِيدْ

(٢٦٨) من م .

(٢٦٩) من م وفى ع : بعد التودد . وفى اللسان : التلدد : التلفت يمينا وشمالا

لا تخيرا .

(٢٧٠) هذا البيت ليس فى م . ا . ب . ج . وفى التبريزى : وأنشدوا بيتين قبل إنهما

لعدى بن زيد :

لعمرك ما الأيام . . .

عن المرء لاتسأل . . .

١٢٠ - وَيَأْتِيكَ بِالْأَنْبَاءِ مَنْ لَمْ تَضَعْ لَهُ
 بَتَاتًا وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ (٢٧١) مَوْعِدٍ
 ويروى : مَنْ لَمْ تَبْعْ لَهُ (٢٧٢) . [تَبِعْ لَهُ : تَشْتَرِي هُنَا] (٢٧٣) . [وَالْبَتَات : الزَّادُ
 وَالْأَنْبَاء : الْأَخْبَار] (٢٧٤) .
 [نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَهِيَ مِنَ الْعَدَدِ مِائَةَ بَيْتٍ (٢٧٥) وَثَمَانِيَةَ عَشْرِينَ] (٢٧٦)

(٢٧١) فِ م : حِينَ مَوْعِدٍ .
 (٢٧٢) وَهِيَ رَوَايَةُ م . (٢٧٣) مِنْ أ .
 (٢٧٤) مِنْ م . وَفِي اللِّسَانِ : وَهُوَ كَقَوْلِهِ : وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودَ . يَقُولُ :
 سَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَعُدْ لَهُ زَادَ السَّفَرِ . وَلَمْ تَبَيِّنْ لَهُ وَقْتًا لِنَقْلِ الْأَخْبَارِ إِلَيْكَ .
 (٢٧٥) هِيَ فِي ع ١١٨ وَفِي م : ١١٢ . وَفِي ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ١٠٢ . وَفِي التَّبْرِيزِيِّ
 ١٠٥ ، وَفِي الزُّوزَنِيِّ ١٠٣ ، وَفِي الدِّيَوَانِ ١٠٦ . وَانْظُرْ تَعْلِيقَنَا الْآتِي .
 (٢٧٦) مِنْ ع .

تحقيق النصوص في قصيدة طرفة *

- ١- في ابن الأنباري :
 حلولة أطلال بريقة ثمهد وقتُ بها أبكى وأبكى إلى الغد
 وهذا المطلع مؤلف من شطر البيت الأول ، وشرط البيت الثاني في رواية ع .
- ٢- ليس في ابن الأنباري ، والزوزني ، والديوان .
- ٩- في التبريزي ، وابن الأنباري ، والزوزني ، والديوان :
 تخلل حر الرمل دِعْص له ندى
- ١٤- ليس في ابن الأنباري ، والتبريزي ، وذكره في العقد الثمين في المنحول .
- ١٦- في ابن الأنباري :
 تربعت القفّين بالشؤل .
- ٢٠- في العقد الثمين : بابا منيف مُمدّد .
- ٢٣- في ابن الأنباري ، والزوزني ، والتبريزي ، والديوان :
 تمر بسلامي
- ٢٦- في ابن الأنباري ، والتبريزي ، والزوزني ، والديوان :
 وأجنيحتُ مُسند
- ٣٠- في الزوزني :
 بدجلة تُصعدُ
- ٣٢- في ابن الأنباري : ووجه
- ٣٣- في العقد الثمين : لجوس خفي
- ٣٦- في ابن الأنباري ، والزوزني ، والتبريزي ، والديوان :
 تعرف العتق فيها

(٦) الأرقام الجانبية للآيات في القصيدة .

٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ - هذه الآيات ليست في ابن الأنباري ، والتبريزي ،

والزوزني ، والديوان .

٥٠ - في ابن الأنباري ، والزوزني ، والتبريزي :

... وليدة مجلس .

٥٣ - ليس في الزوزني .

٥٦ - ليس في ابن الأنباري ، والتبريزي . وذكره في العقد الثمين في المنحول .

٦٢ - في ابن الأنباري :

أشهد الوغي وأن أحضر

وفي العقد الثمين : ألا أيهذا الزاجري ...

٦٩ - ليس في الزوزني . وفي ابن الأنباري : ذريني ...

٧١ - في ابن الأنباري ، والتبريزي ، والزوزني ، والديوان : ترى ...

٧٢ - ليس في ابن الأنباري ، والتبريزي ، والزوزني ، والديوان . وفي العقد الثمين

ذكره في المنحول .

٧٤ - في ابن الأنباري ، والزوزني :

أرى العيش كثرأ ... وفي الديوان : أرى الموت . وفي العقد الثمين : أرى المال .

٧٧ - ليس في ابن الأنباري ، والزوزني ، والتبريزي ، والديوان .

وفي الديوان : كما لامي في الحى . . . وفي العقد الثمين : قرط بن أعبد .

٧٩ - في ابن الأنباري ، والتبريزي ، والزوزني ، والديوان :

... وأبأسنى ...

٨٠ - في العقد الثمين : على غير شيء ...

٨٣ - في ابن الأنباري : قبل التنجّد . وفي العقد الثمين : بشرب حياض ...

٨٨ - في ابن الأنباري ، والزوزني ، والتبريزي ، والديوان :

... عند ضرغد . وفي العقد الثمين : فذرني وعرضي ...

٩٠ - في الزوزني ، والتبريزي ، والديوان :

... ذا مال كثير وزارني ... وفي العقد الثمين : ذا مال كثير وعادني .

٩١ - في ابن الأنباري : أنا الرجل الجعّد .

- ٩٢- في ابن الأنباري : لأبيض عَضْب الشفرتين مُهَنْدٍ
- ٩٦- في ابن الأنباري : نواديه أمشي وفي التبريزي : نواديه أمشي . وفي الزوزني : بواديه أمشي . . . وفي العقد الثمين : بواديه أمشي . . .
- ٩٩- في ابن الأنباري ، والتبريزي :
. والا تردّوا . . .
- ١٠٤- ليس في ابن الأنباري ، والزوزني .
- ١٠٥- في ابن الأنباري ، والديوان :
- بطيء عن الجلي ذلول . . .
- وفي التبريزي : بطيء عن الجلي . . .
- ١٠٧- في ابن الأنباري ، والتبريزي ، والديوان :
- ولكن . . . جرأت
- ١٠٩- في ابن الأنباري ، والتبريزي ، والزوزني ، والديوان :
- عند عراكه على عوراته
- ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤- ليس في ابن الأنباري ، والتبريزي ، والزوزني .
- ١١٥- ليس في الأنباري ، والزوزني ، والديوان .
- ١١٦ ، ١١٧- ليس في ابن الأنباري ، والزوزني . وانظر هامش رقم ٢٧٠ صفحة
- ٣٤١
- ١١٩- ليس في ابن الأنباري ، والتبريزي ، والزوزني ، والديوان .

ثانيا - المجهرات

الباب الثالث

فى الطبقة الثانية . وهى المجهرات . وهى سبع من العدد المذكور^(١)

١ - قصيدة عنزة^(*)

وقل عنزة بن عمرو^(٢) بن شداد بن معاوية بن نزار بن مخزوم بن عوف بن مالك بن عامر بن عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أدد بن البسع بن الهميسع بن سلامان بن نبت بن حمل بن قidar بن^(٣) إسماعيل بن إبراهيم الخليل صلوات الله عليه :

١ - أعيالك رسم الدار لم يتكلم
حتى تكلم كالأصم الأعجم

٢ - ولقد حبست بها طويلا ناقتي
ترغو إلى سفع رواكد جثم^(٤)

(٥) فى م أثبتت هذه القصيدة فى المعلقات . أما فى أ ، ب . ج فذكرت فى المجهرات . وقد آثرنا ذلك لأنها جعلت فى المجهرات أيضا فى ع ، ولأن هذا يتفق مع ما سبق فى الكتاب نفسه صفحه ٩٨ . والقصيدة فى ديوانه ١٢٢ ، وابن الأنبارى ٢٩٤ ، والتبريزى ١٧٦ ، والزوزنى ١٦٣ .

(١) من أول « الباب الثالث » إلى كلمة « المذكور » من ع وحدها . وانظر الهامش ٧

صفحة ٤٧

(٢) فى التبريزى : بن معاوية بن شداد بن قراد .

(٣) انظر هذا النسب فى نهاية الأرب فى معرفة أنساب العرب (٣٥٢) .

(٤) هذان البيتان فى ع وحدها قبل مطلع القصيدة . وهما فى الديوان بعد البيت

الثالث . وهو مطلع القصيدة : هل غادر الشعراء ...

٣ - هل غادر الشعراء من متردّم أم هل عرفت الدار بعد توهم^(٥)

يقال : ردمت الشيء : إذا أصلحته ، فالمعنى : هل بقي الشعراء لأحدٍ معنى إلا وقد سبقوا إليه ، وهل ينهياً لأحد أن يأتي بمعنى لم يسبق إليه . ثم أضرب عن ذلك فقال : أم هل عرفت الدار بعد توهم . أى هل ، بل عرفت الدار بعد توهم . وقال غيره : تردمت الناقة على ولدها : إذا تعطف عليه . ويقال : غادرت الشيء : إذا تركته . وسمى الغدير « غديرا » لأن السيل غادره أى تركه . وقيل : إنما سُمي لأن القوم يبرون به وهو ملآن وإذا رجعوا لم يجدوا فيه شيئا فكانه غدر بهم . والشعراء : جمع شاعر ، وإنما فُبعاء جمع فعيل مثل ظريف وظرفاء وما أشبهه . إلا أن فعلا إنما يقع لمن قد كمل ما هو فيه . فلما كان « شاعر » إنما لمن عُرِف بالشعر شبه بفعيل . ويروى : أم هل عرفت الرّبع بعد توهم . والرّبع : المنزل في الربيع . التوهم هاهنا : الإنكار . وقد يحتمل أن يكون الظن^(٦) .

٤ - إلا رواكد بينهن خصائص وبقية من نؤيها المجرثم^(٧)

الرواكد : الأثافي . والخصائص : الفروج بين الأثافي . والمجرثم : المجتمع^(٨) .

٥ - دار لآنسة غضيض طرفها طوع العناق^(٩) لذيدة المتبسم

(٥) في التبريزي : وقوله : أم هل : إنما دخلت أم على هل وهما حرفا استفهام ، لأن هل ضعفت في حروف الاستفهام فأدخلت عليها أم كما أن لكن ضعفت في حروف العطف فأدخلت عليها الواو .

(٦) يقول : هل ترك الشعراء شيئا يصلح ، وإنما هذا مثل : يريد : هل تركوا مقالا لقائل ، أى فنا من فنون الشعر لم يسلكوه . ثم قال : بل عرفت الدار توها وظنا .

(٧) هذا البيت وشرحه ليس في عم .

(٨) هذا الشرح ليس في أ . وفي اللسان - حص : وانشد ابن برى للأشعري الجعفي :

إلا رواكد بينهن خصاصة سقع المناكب كلهن قد اصطفى

(٩) في م . أ ، ب ، ج : العنان .

[الآنسة : المؤنسة . والغضيض : اللين . والمتبسّم - بكسر السين : معناه .
القم] (١٠) . والمعنى أنها لذيدة القم المتبسّم .

٦ - يادارَ عِبْلَةَ بالجِوَاءِ تَكَلِّمِي
وَعِمِي صَبَاحًا دَارَ عِبْلَةَ واسْلَمِي

الجِوَاءِ [بالكسر والمدّ] (١١) : الموضع ، وهي في الأصل : جمع . جو (١٢) . قال
يونس عن قول عنترَةَ : وعِمِي صباحًا دارَ عِبْلَةَ واسْلَمِي . فقال : هو من قولهم : نعم المطر
ونعم البحر : إذا كثُرَ زَبْدُهُ ، كأنه يدعو لها بكثرة الاستسقاء والخير . الأصمعي : عِمٌ .
وانعَمَ : واحد . والعِبلُ : الشيء الممتلئ من أى شيء كان . ومنه قيل : عِبلُ الشَّوْى .

٧ - فَوَقَفْتُ فِيهَا نَاقَتِي وَكَانَهَا
فَدَنْ لَأَقْضِي حَاجَةَ الْمُتَلَوِّمِ

[الفَدَنْ : القَصْر] (١٣) . المتلوم : المتلبّث . يُقَالُ : تَلَوَّمَ يَتَلَوَّمُ تَلَوُّمًا : إِذَا تَلَبَّثَ (١٤) .

٨ - وَتَحَلُّ عِبْلَةَ بِالْجِوَاءِ وَأَهْلُنَا
بِالْحَزْنِ فَالصَّمَانِ فَالْمُتَلَمِّمِ

الحَزْنُ : ما غلِظَ مِنَ الْأَرْضِ . والصمان : موضع . ويقال : جبل . الصمان
والصَّوَانُ في الأصل : الحجارة إلا أن الصوان إنما يُستعملُ لحجارة النار خاصة . وكانت
العرب تذيب بها . والجِوَاءُ - في الأصل : جمع جَوٍّ . والجَوُّ : ما بين السماء والأرض .

(١٠) من م .

(١١) من م . وبعده في م : والجَوَّى - بفتح الجيم يكتب بالياء : داء يصيب
الإنسان في جوفه ، وهو شدة الحب أيضًا .

(١٢) في ابن الأنباري : والجِوَاءُ أيضًا : جمع جَوٍّ . وهو البطن من الأرض الواسع في
التخاض .

(١٣) من م .

(١٤) في م : المتلوم : المترقب المنتظر للشيء . ويريد بالمتلوم نفسه . وحاجته من الوقوف
بناقته جزعُه من فراق حبيبته وبكاؤه على أيام وصاها .

والجواء أيضا : ما اطمأن من الأرض ؛ هذا قول أكثر أهل اللغة . والمثلّم : مكان (١٥) .

٩ - وتطلُّ عبلةٌ في الخُزوزِ تجرهُ

وأظللُّ في حلقِ الحديدِ المُبهمِ (١٦)

١٠ - حُيتَ مِنْ طَلَلٍ تَقَادَمَ عَهْدُهُ
أَقْوَى وَأَفْقَرُ بَعْدَ أُمِّ الْهَيْثَمِ

حُيتَ : من التحية . والتحية في الأصل : الملك . ومنه التحيات لله . والطلُّ : ما كان شاخصا من الديار نحو بقية الحائط وما أشبهه . والرسم : الرماد وما أشبهه من الأثر .

١١ - حَلَّتْ بِأَرْضِ الزَّائِرَاتِ (١٧) فَأَصْبَحَتْ
عَسْرًا عَلَى طِلَابِهَا ابْنَةَ مَخْرَمِ

ويروى (١٨) :

شَطَّتْ مَزَارَ الْعَاشِقِينَ فَأَصْبَحَتْ عَسْرًا عَلَى طِلَابِكَ ابْنَةَ مَخْرَمِ
حَلَّتْ : نزلت . والزائرون : الأعداء (١٩) ، كأنهم يزَّارون ، كما يزَّار الأسد . والمعنى :
فأصبحت ابنة مخرم طلابها عسيرة على .

١٢ - عُلِّقَتْهَا عَرَضًا وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا
زَعَمًا لَعَمْرُ أَيْبِكَ لَيْسَ بِمَزْعَمِ

(١٥) في ابن الأنباري : الجواء : بلد . وقال أبو جعفر : الجواء بنجد . والحزن لبني يربوع . والصمان : لبني تميم . يقول : هي نازلة بالجواء ، وأهلنا نازلون بهذه المواضع .
(١٦) الخُزوز : جمع خز . والمُبهم : المُضمت . يقول : هي في نعمة ، وأنا في ضيق شديد . وفي ع : بالخزيز تجره .

(١٧) وهذا البيت قبل البيت الثامن في م . وفي م : بأرض الزائرين ... طلابك ...

(١٨) وهي الرواية في الديوان .

(١٩) في م : الزائرين : الأعداء ، شبه توعدهم بزئير الأسد ، وهو صوته . يقال : زأر الأسد يزأر زئيرا قال الشاعر :

فإنَّ زئيرَ الأسدِ حولَ خبائنا
لَيَشْغَلُ قَلْبِي عَنْ نَقِيقِ الضَّفَادِعِ

[عَرَضًا : من غير تعمُّد . وعلَّقْتُهَا : أى علقتُ مُحَبَّتَهَا من العلاقة . زعمًا : أى طمعًا فى غير مطعم] (٢٠) .

١٣- ولقد نَزَلْتُ فلا تَطْنِي غَيْرَهُ

مِنِّ بِمَنْزِلَةِ الْمُحِبِّ الْمُكْرَمِ (٢١)

١٤- إني عَدَانِي أَنَّ أَزُورَكَ فَأَعْلَمِي

ما قد علمت وبعض ما لم تعلمي (٢٢)

١٥- ياعَبْلُ لو أَبْصَرْتَنِي لَرَأَيْتَنِي

فِي الْحَرْبِ أَقْدِمُ كَالْهَزْبِ الضَّيْعِ (٢٣)

١٦- حَالَتِ رِمَاحُ بَنِي بَغِيضٍ دُونَكُمْ

وَزَوَتْ جَوَابِي الْحَرْبِ مَنْ لَمْ يُجْرِمِ

[بنو بَغِيضٍ : من عَبَسَ . جَوَابِي : جمع جَابِيَةٍ] (٢٤) .

١٧- كَيْفَ الْمَزَارُ وَقَدْ تَرَبَّعَ أَهْلُهَا

بِعَيْنَيْتَيْنِ وَأَهْلُنَا بِالْغَيْلِمِ

(٢٠) من م . وفى اللسان : قال ابن السكيت : كان حبها عرضًا من الأعراض اعترضنى من غير أن أطلبه . فيقول : علقتها وأنا أقتل قومها . فكيف أحبها وأنا أقتلهم ؟ أم كيف أقتلهم وأنا أحبها ؟ ثم رجع على نفسه مخاطبًا لها ، فقال : هذا فعل ليس بفعل مثلى . وفى الزوزنى : ثم قال : أطمع فى حبك ضمعا لا موضع له . لأنه لا يمكننى الظفر بوصالك مع ما بين الحيين من القتال والمعاداة .

(٢١) فلا تَطْنِي غيره : أى غير نزولك فى قلبى . يقول : وقد نزلت فى قلبى منزلة من يحب ويكرم ، فتيقنى هذا واعلميه قطعا ولا تظننى غيره .

(٢٢) عداه عن الأمر : صرفه وشغله . يريد صرفنى وشغلى عن زيارتك ما قد علمت . . .

(٢٣) المزبر : من أسماء الأسد . والضيعم : الأسد . أو الواسع الشدق من الأسود .

(٢٤) من م . والجابية : الخوض الذى يجئ فيه الماء للإبل . والخوض الضخم . وزَوَتْ : جمعت وحازت . يقول : حَالَتِ بَيْنِي وَبَيْنَ زِيَارَتِكُمْ رِمَاحُ بَنِي بَغِيضٍ . واشتداد الحرب التى شملت حتى مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ جَرِيرَةٌ فِيهَا .

تَرْبِعُ الْقَوْمُ : نزلوا في الربيع ، كما يُقال إذا نزلوا في الشتاء : تَشَتَّوْا . وَعُنَيْرَتَانِ وَالْغَيْلَمُ : موضعان^(٢٥) . والمعنى : كيف أزورها وقد بَعُدَتْ عَنِّي بعد قربها وإمكان زيارتها .

١٨- إِنْ كُنْتُ أَزْمَعْتُ الْفِرَاقَ فَإِنَّمَا
زُمْتُ رِكَابُكُمْ بَلِيلٍ مُظْلِمٍ

ويروى^(٢٦) : جمالكم .

١٩- مَا رَاعَنِي إِلَّا حَمُولَةٌ أَهْلِهَا
وَسَطَ الدِّيَارِ تَسْفُ حَبِّ الْخِمْمِ

الْخِمْمُ : بَقْلَةٌ لَهَا حَبٌّ أَسْوَدُ إِذَا أَكَلَتْهُ الْغَنَمُ قُلَّ أَلْبَانُهَا^(٢٧) وَتَغَيَّرَتْ ، وَإِنَّمَا يَصِفُ أَنَّهَا تَأْكُلُ هَذَا ؛ لِأَنَّهَا لَمْ تَجِدْ غَيْرَهُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَسْفُ حَبِّ الْحِمْمِ - بِالْحَاءِ غَيْرِ مَعْجَمَةٍ ؛ وَقَالَ : الْحِمْمُ أَسْرَعُ هَيْجًا - أَيْ يَيْسًا^(٢٨) .

٢٠- فِيهَا اثْنَتَانِ وَأَرْبَعُونَ حَلُوبَةً
سُودًا كَخَافِيَةِ الْغُرَابِ الْأَسْحَمِ^(٢٩)

(٢٥) فِي أ ، ج : عَنِيزَةٌ : قَرْيَةٌ قَرِيبَةٌ مِنَ الْوَشْمِ ، وَإِنَّمَا ثَنَّاها بِمَا حَوَالِهَا . وَفِي يَاقُوتَ : قَالَ الْعِمْرَانِيُّ : هُوَ مَوْضِعٌ . وَالَّذِي أَظْهَرَ أَنَّهُ مَوْضِعٌ وَاحِدٌ ، كَمَا قَالُوا فِي عِمَايَةَ عَامِتَانِ وَفِي رَامَةَ رَامَتَانِ . وَالْمَزَارُ : الزَّيَارَةُ . يَقُولُ : كَيْفَ يُمْكِنُنِي أَنْ أَزُورَهَا وَقَدْ أَقَامَ أَهْلُهَا زَمَنَ الرَّبِيعِ بَعُنَيْرَيْنِ ، وَأَقَامَ أَهْلُنَا بِالْغَيْلَمِ ، وَبَيْنَهُمَا مَسَافَةٌ بَعِيدَةٌ ؟

(٢٦) وَهِيَ رِوَايَةٌ م . وَزَمَمْتُ الْبَعِيرَ : خَطَمْتُهُ . وَزُمْتُ الْجَمَالُ : شَدْتُ بِالْأَرَمَةِ . وَفِي ج : زُمْتُ : تَقَلَّيْتُ . وَأَزْمَعْتُ الْفِرَاقَ : عَزَمْتُ عَلَيْهِ وَأَرَدْتُ فَعْلَهُ . وَمَعْنَى زُمْتُ جَمَالَكُمْ بَلِيلٍ مُظْلِمٍ : إِنْ هَذَا أَمْرٌ أَحْكَمْتُمُوهُ بَلِيلٌ ، فَكَأَنَّ جَمَالَكُمْ زُمْتُ فِي هَذَا الْوَقْتِ .

(٢٧) فِي م : الْحِمْمُ : حَبٌّ تَعْلِفُهُ الْإِبِلُ ، وَيُروى الْحِمْمُ - بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ .

(٢٨) رَاعَنِي : أَفْرَعَنِي . وَالْحَمُولَةُ : الْإِبِلُ الَّتِي تَطِيقُ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهَا . يَقُولُ : رَاعَنِي

سَفَّ الْحَمُولَةَ هَذَا الْحَبِّ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ إِلَّا الرَّحِيلُ ؛ إِذْ صَارَتْ تَأْكُلُ حَبَّ الْحِمْمِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا مُجْتَمِعِينَ فِي الرَّبِيعِ فَلَمَّا يَيْسُ الْبَقْلُ آتَى أَنْ يَرْتَحِلُوا وَيَتَفَرَّقُوا .

(٢٩) الْحَلُوبَةُ : الْحَلُوبَةُ ، أَوْ جَمْعُ الْحُلُوبِ . سُودًا : قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : مَا كَانَ

[الخوافي - من الغراب : ماتحت الأباهر] (٣٠)

٢١ - وصِغَارُهَا مِثْلُ الدَّبَى وَكِبَارُهَا

مِثْلُ الضَّفَادِعِ فِي غَدِيرٍ مُفْعَمٍ

[الدَّبَى : الجَرَادُ قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ] (٣١) [(٣٢)]

٢٢ - وَلَقَدْ نَظَرْتُ غَدَاةَ فَارَقٍ (٣٣) أَهْلُهَا

نَظَرَ الْمُحِبِّ بِطَرْفِ عَيْنِي مُغْرَمٍ

٢٣ - إِذْ تَسْتَبِيكُ بَذَى غُرُوبٍ وَاضِحٍ

عَذْبٍ مُقْبَلُهُ لَذِيذُ الْمَطْعَمِ

تَسْتَبِيكُ : تَذْهَبُ بِعَقْلِكَ . وَالْمَعْنَى : بِثَغْرِ ذِي غُرُوبٍ . وَالْغُرْبُ : حَدُّ السَّنِّ هَاهُنَا .
وْغُرْبُ كُلِّ شَيْءٍ : حَدُّهُ .

وَالوَاضِحُ : الْأَبْيَضُ . وَيُرِيدُ بِالْعَذْبِ أَنْ رَائِحَتَهُ طَيِّبَةٌ . فَقَدْ عَذْبَ لَذَلِكَ وَيُرِيدُ
بِالْمَطْعَمِ : الْمَقْبَلِ . وَهُوَ تَمَثُّلٌ .

٢٤ - وَأَحِبُّ أَنْ أَشْفِيكَ (٣٤) غَيْرَ تَمَلُّقٍ

وَاللَّهُ مِنْ سَقَمٍ أَصَابَكَ مِنْ دَمِي

٢٥ - وَكَأَنَّ فَارَةَ تَاجِرٍ بِقَسِيمَةٍ

سَبَقَتْ عَوَارِضَهَا إِلَيْكَ مِنْ الْقَمِ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : لِمَ خَصَّ فَارَةَ التَّاجِرِ دُونَ فَارَةِ الْمُسْكِ ؟ ثُمَّ قَالَ : لِأَنَّهُ لَا يَتَرَبَّصُ
بِالْمُسْكِ إِذَا كَانَ يَتَغَيَّرُ . فَمُسْكُهُ أَجُودُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فِي الْقَسِيمَةِ أَقْوَالٌ : قَالَ هِيَ :

لِلحَلَبِ فَالسَّوَادُ فِيهِ أَهْبَى وَأَمْلَأُ لِلْفِنَاءِ ، وَهُمْ يَسْتَحْيُونَ الْحَمْرَ وَالصُّهْبَ لِلرُّكُوبِ .
وَالْخَوَافِي : الرِّيشُ دُونَ الرِّيشَاتِ الْعَشْرُ مِنْ مَقْدَمِ الْجَنَاحِ . وَالْأَسْحَمُ : الْأَسْوَدُ .

(٣٠) مِنْ م .

(٣١) هَذَا فِي الْأَصُولِ . وَفِي اللَّسَانِ : قَبْلَ أَنْ يَطِيرَ . (٣٢) مِنْ م .

(٣٣) فِي عَدٍّ : فَرَقَ شَمَلْنَا .

(٣٤) فِي م : أَسْقِيكَ . يَقُولُ : لَوْ كَانَ شِفَاؤُكَ مِنْ سَقَمٍ أَنْ تَشْرِي مِنْ دَمِي لَسَقَيْتَكَ .

الجَوْنَةُ . وقال غيره : هي سوق المسك . وقيل : هي العير التي تحملُ المسك .
[والعوارض : الأسنان] (٣٥) .

٢٦ - أَوْرُوضَةٌ أَنْفًا تَضْمَنُ نَبْتَهَا
غَيْثٌ قَلِيلُ الدَّمَنِ لَيْسَ بِمَعْلَمٍ (٣٦)

الروضة : البُقعة يستنقعُ فيها المطر . فتنبتُ العُشبُ (٣٧) .

٢٧ - نَظَرْتُ إِلَيْكَ بِمُقْلَةٍ مَكْحُولَةٍ
نَظَرَ الْمَرِيضِ (٣٨) بَطْرَفُهُ الْمُتَقَسِّمِ

٢٨ - وَبِحَاجِبِ كَالْتُونِ زَيْنَ وَجْهَهَا
وَبِنَاهِدِ حَسَنِ وَكَشَحِ أَهْضَمِ (٣٩)

٢٩ - وَلَقَدْ مَرَرْتُ بِدَارِ عَبْلَةٍ بَعْدَمَا
لَعِبَ الرَّبِيعُ بِرَبْعِهَا الْمُتَوَسِّمِ (٤٠)

٣٠ - جَادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ بَكْرٍ حَرَّةٍ
فَتَرَكْنَ كُلَّ قَرَارَةٍ كَالدَّرْهَمِ

(٣٥) من أ . وفي ج : الفارة : فارة المسك . والقسيمة : سوق المسك . وفي اللسان :
ربما سُمي المسك فأرا . وقارة المسك : نافجته . أى وعأوه . وفي ابن الأنباري : بقسيمة :
أى بامرأة قسيمة . أى حسنة . يقول : كأن فارة مسكٍ أتتك ريحها من فم هذه المرأة قبل
أن تدنو منها فتقبلها ، أو تدنو من عارضها .

(٣٦) هذا البيت بعد البيت الآتي في ع .
(٣٧) أنفا : لم يرعها أحد ، فهو أطيبُ لريحها . تضمن : قليل الدمن : قليل
اللبث . لم يدمن عليها : أى أصابها مطر خفيف لم يكثر عليها . فهو أحسنُ لها وأطيبُ
لرائحتها . ولو كان كثيرا لم تفتح رائحتها ولم تحسن . ليس بمعلم : ليس بمكان معروف . إنما
هي فيافٍ فهو أطيبُ لرياضها ، أى إن هذه الروضة ليست في موضع معروف فيقصدُها
الناس للرعى فيؤثروا فيها ، وهو أحسنُ لها إذا كانت في موضع لا يقصدُ .

(٣٨) في م : نظر الليل . والمليل : المريض .

(٣٩) كشح أهضم : لطيف .

(٤٠) هذا البيت ساقط في ع .

وقوله : جادت : جاءت بمطر جود ، والبكر : السحابة في أول الربيع التي لم تمطر قبلها . والحرة : البيضاء ، وقيل : الخالصة . والقرارة : الموضع المظلم من الأرض يجتمع فيه السيل .

٣١ - سَحًا وَتَسْكَابًا فَكُلُّ عَشِيَّةٍ
يَجْرَى عَلَيْهَا الْمَاءُ لَمْ يَتَصَرَّمْ^(٤١) [٥٣]

٣٢ - وَخَلَا الذُّبَابُ بِهَا فَلَيْسَ بِبَارِحٍ
غَرْدًا كَفِعْلٍ الشَّارِبِ الْمُتَرَنِّمِ
الغرد : المطرب ، يقال : غرد يغرد ، وقوله : غرداً أخرجه على غرد يغرد غرداً فهو غرد . والمترنم : الذي يرجع الصوت بينه وبين نفسه^(٤٢) .

٣٣ - هَزَجًا يَحْكُ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ
قَدَحَ الْمُكِبُّ عَلَى الزَّنَادِ الْأَجْدَمِ

الهزج :^(٤٣) الصوت . والأجدم : المقطوع الكف . ويقال : جذمت الشيء : إذا قطعته . ومعنى البيت أنه شبه الذباب حين يحك ذراعهُ برجلٍ مقطوع الكفَّين يُورِي زناداً . وهذا من أعجب التشبيه . ويقال : إنه لم يُقَلْ في معناه مثله .

٣٤ - تُمْسَى وَتُصْبِحُ فَوْقَ ظَهْرِ حَشِيَّةٍ
وَأَبَيْتُ فَوْقَ سَرَاةٍ أَذْهَمَ مُلْجَمٍ

ويروى : فوق ظهر فراشها^(٤٤) . ويروى : فوق سَرَاةٍ أَذْهَمَ صِلْدِمٍ . ويروى : فوق أجرد صِلْدِمٍ . والسَرَاةُ : أعلى الظهر . وسَرَاةُ كُلِّ شَيْءٍ : أعلاه . والأجرد : القليل

(٤١) السح : الصب . والتسكاب : الصب أيضا . لم يتصرَّم : لم ينقطع . يقول أصابها المطر الجود صبا وتسكابا ، فكلُّ عَشِيَّةٍ يَجْرَى عَلَيْهَا مَاءُ السحاب ولم ينقطع عنها .

(٤٢) هذا في ع . والبراح : الزوال . يقول : قد خلا هذا المكان . فليس فيه شيء يزاحمه ولا يفترعه . فهو يُطَوِّتُ في رياضه .

(٤٣) في م : الهزج : كثير الصوت . وفي ابن الأنباري : هزجا معناه سريع الصوت متداركه .

(٤٤) وهي رواية م .

الشعر . صُلْدِيم : الشديد ؛ وإنما يعنى فرسه ^(٤٥) .

٣٥ - وَحَشَيْتِي سَرْجٌ عَلَى عَيْلِ الشَّوَى

نَهْدٍ مَرَّاكِلُهُ نَيْلٍ الْمَحْزَمِ

[الحشية : الفراش المحشو . نيل : غليظ.] ^(٤٦) .

٣٦ - هَلْ تُبْلَغْنِي دَارَهَا شَدْنِيَّةٌ

لُعْنَتُ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مُصْرَمٌ

شَدْنِيَّةٌ : منسوبة إلى شَدَن . قيل : هو حَيٌّ من اليمن . وقيل : موضع باليمن .
والتقدير : ناقة شدنية . وقوله : لُعْنَتُ : يدعو عليها بقلّة اللين . ويجوز أن يكون غير دُعَاء .
وَاللَّغْنُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْبُعْدُ . ومعنى : لعن الله الكافر : أى باعده من الخير . ومحروم
الشراب : أى ممنوع ^(٤٧) .

٣٧ - خَطَارَةٌ غِبَّ السُّرَى زَيَافَةٌ ^(٤٨)

تَطِئُ الْإِكَامَ بِذَاتِ ^(٤٩) خُفٍّ مِثْمٌ ^(٥٠)

(٤٥) هى منعمة ، وأنا أبيتُ على ظَهْرِ فرس .

(٤٦) من م . عبل : غليظ . والشوى : القوائم ، والنهد الممتلئ الجنين ؛ والمراكل :
جمع مركل ، وهو موضع الركل . والركل : الضرب بالرجل . الْمَحْزَمُ : موضع الحزام من
جسم الدابة . يقول : وحشيتى سَرْجٌ على فرس غليظ القوائم والأطراف ضخم الجنين سمين
موضع الحزام منه .

(٤٧) فى م : بمحروم الشراب : أى بضرع محروم الشراب ؛ أى لالين فيه . مصرم :
مُقَطَّع . يقول : هل تبْلَغْنِي دَارَ الحبيبة ناقةً شدنية دُعَى عليها بَأَنَّ تُحَرِّمَ اللَّيْنَ فاستجيب
ذلك الدعاء ؛ فهى أَقْوَى وَأَسْمَنُ وَأَصْبَرُ على معاناة شدائد الأسفار .

(٤٨) فى ع : مؤارة . (٤٩) فى هامش ب : ن : بُوْخِدُ خُفٍّ .

(٥٠) خطارة : تخطر بذنّها : تحركه ، وترفعه وتضرب به عجزها . وإنما تفعل ذلك
لنشاطها . غِبَّ السُّرَى : بعد أن سارت بالليل ثم أصبحت ؛ لأنَّ السَّيْرَ لَا يضعفها . زَيَافَةٌ :
تَرْيَفٌ فى سيرها ، أى تُسْرِعُ . الوطس : الضرب الشديد بالخُفِّ وغيره . والإكام : جمع
أَكْمَةٍ : وهى كل رابية مرتفعة عن وَجْهِ الأرض . بذات خُفٍّ : بقوائم ذات خُفٍّ . وخُفٌّ
مِثْمٌ : شديد الوطء ؛ فكأنه يثْمُ الأرض ؛ أى يدقها .

٣٨ - وَكَأَنَّمَا أَقْصُ (٥١) الْإِكَامَ عَشِيَّةً

بِقَرِيبَ يَيْنَ الْمُنْسِمِينَ مُصَلِّمٌ

[الْمُنْسِمِينَ : الْخُفَيْنِ ، يَرِيدُ النِّعَامَ . وَمُصَلِّمٌ : صَغِيرُ الْأَذْنِينَ] (٥٢)

٣٩ - تَأْوَى لَهُ قُلُوصٌ (٥٣) النَّعَامِ كَمَا أَوَتْ

حَزَقٌ يَمَانِيَّةٌ لِأَعْجَمَ طِمْطِمٌ

الْحَزَقُ : الْجَمَاعَاتُ ؛ الْوَاحِدَةُ حَزَقَةٌ . شَبَّهَ اجْتِمَاعَهُمْ إِلَى الظَّلِيمِ بِقَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ، قَدْ اجْتَمَعُوا إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْعَجَمِ مَايُدْرُونَ مَا يَقُولُ . [الْقُلُوصُ جَمْعُ قُلُوصٍ : وَهِيَ النَّاقَةُ (٥٤) الشَّابَّةُ . وَالطَّمْطُمَةُ : الْكَلَامُ الَّذِي لَا يَفْهَمُ] (٥٥) .

٤٠ - يَتَّبِعْنَ قُلَّةَ رَأْسِهِ وَكَأَنَّهُ

حَرَجٌ عَلَى نَعْشٍ لَهُنَّ مُخِمْ

قُلَّةُ الرَّأْسِ : أَعْلَاهُ . وَالْحَرَجُ : مَرْكَبٌ تُرَكَّبُ فِيهِ النِّسَاءُ (٥٦) . يُسَمَّى الْهُودَجُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَرَجُ فِي الْأَصْلِ : النَّعْشُ . وَمَعْنَى مُخِمْ : مَجْعُولٌ خِيْمَةٌ . وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّ النِّعَامَ يَنْظُرُونَ إِلَى رَأْسِ الظَّلِيمِ فَيَتَّبِعْنَهُ .

(٥١) فِي م . وَكَأَنَّمَا تَطْلُسُ بِبَعِيدٍ .

(٥٢) مِنْ م . وَأَقْصُ : أَكْثَرُ . بِقَرِيبَ يَيْنَ الْمُنْسِمِينَ : أَيْ بِظَلِيمٍ . وَالصَّلَامُ : قَطْعُ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ أَصْلِهِ . وَالظَّلِيمُ مُصَلَّمٌ : لِأَنَّهُ لَيْسَتْ لَهُ أُذُنٌ ظَاهِرَةٌ ، وَإِذَا كَانَ قَرِيبَ مَا يَيْنَ الْمُنْسِمِينَ كَانَ أَصْلَبَ لِحَقْفِهِ . شَبَّهَهَا فِي سُرْعَةِ سِيرِهَا - بَعْدَ سُرَى اللَّيْلِ - بِسُرْعَةِ الظَّلِيمِ .

(٥٣) فِي م : حَزَقُ النِّعَامِ . وَفِي أ ، ب ، ج : يَأْوِي إِلَى قُلُوصِ النِّعَامِ .

(٥٤) هَذَا فِي الْأَصُولِ . وَفِي ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ : الْقُلُوصُ : أَوْلَادُ النِّعَامِ حِينَ تَدْفُ وَهُمْ تَبْلُغُ لِسَانَهُ .

وَفِي اللِّسَانِ : الْقُلُوصُ مِنَ النِّعَامِ : الْأُنْثَى الشَّابَّةُ مِثْلُ قُلُوصِ الْإِبِلِ . وَرَجُلٌ طِمْطِمٌ : أَيْ فِي لِسَانِهِ عُجْمَةٌ لَا يُفْقِصُحُ .

(٥٥) مِنْ م .

(٥٦) فِي م : مَرْكَبٌ مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ ، شَبَّهَ بِهِ الظَّلِيمَ .

٤١ - صَعْلٍ يَعُودُ بِذِي الْعُشَيْرَةِ يَبْضُهُ

كَالْعَبْدِ ذِي الْفَرَوِ الطَّوِيلِ الْأَصْلَمِ

ذِي الْعُشَيْرَةِ : موضع . والأصلم : المقطوع الأذنين كأنهما اصطلمتا . فالمعنى كالعبد
الأصلم ذِي الْفَرَاءِ الطَّوِيلِ ، فَشَبَّهَ نَاقَتَهُ (٥٧) بِالصَّعْلِ ، وَهُوَ ذَكَرُ النَّعَامِ . ثُمَّ شَبَّهَ الصَّعْلَ
بِعَبْدٍ حَبَشِيٍّ مَقْطُوعِ الْأَذْنَيْنِ قَدْ لَبَسَ فَرَوًا مَقْلُوبًا صَوْفُهُ إِلَى خَارِجٍ .

٤٢ - شَرِبَتْ بِمَاءِ الدُّحْرَضَيْنِ فَأَصْبَحَتْ

زُورَاءَ تَنْفَرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ

[الدُّحْرَضَيْنِ : اسم ماء . زُورَاءَ : أَيْ عَوَّجَاءَ مِنَ النَّشَاطِ] (٥٩) . الدَّيْلَمِ :
الْأَعْدَاءُ (٥٨) ، وَقِيلَ : الدَّيْلَمِ الْجَمَاعَةُ . وَقَالَ آخَرُ : الدَّيْلَمِ : الظُّلْمَةُ .

٤٣ - وَكَأَنَّمَا تَنَائَى بِجَانِبِ دَفِّهَا أَلْ

وَحْشِيٍّ مِنْ هَزَجِ الْعَشِيِّ مُؤَوِّمٍ

[الْوَحْشِيُّ : الْجَانِبُ الْأَيْمَنُ ، لِأَنَّهُ لَا يُحَلَّبُ مِنْهُ وَلَا يُرْكَبُ . وَمُؤَوِّمٌ : قَبِيحُ

الْوَجْهِ] (٦٠)

(٥٧) فِي م : صَعْلٍ : صَغِيرِ الرَّأْسِ .

(٥٨) مِنْ م .

(٥٩) فِي م : الدَّيْلَمِ : مِيَاهُ مَعْرُوفَةٌ . وَفِي أ ، ج : وَالدَّيْلَمِ : الْخَيْطُ مِنْ جَمَاعَةِ النَّخْلِ . وَفِي

اللِّسَانِ : فَأَمَّا قَوْلُهُ : عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ فَهِيَ حِيَاضُ الدَّيْلَمِ بْنِ بَاسِلِ بْنِ ضَبَّةَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا

سَارَ بَاسِلٌ إِلَى الْعِرَاقِ وَأَرْضِ فَارَسَ اسْتَخْلَفَ ابْنَهُ عَلَى أَرْضِ الْحِجَازِ فَقَامَ بِأَمْرِ أَبِيهِ وَحَمَى

الْأَحْيَاءَ وَحَوَّضَ الْحِيَاضَ ، فَلَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ أَبَاهُ قَدْ أَوْغَلَ فِي أَرْضِ فَارَسَ أَقْبَلَ بِمَنْ أَطَاعَهُ إِلَى

أَبِيهِ حَتَّى قَدَّمَ عَلَيْهِ بِأَدْنَى جِبَالِ جِيلَانَ ، وَلَمَّا سَارَ الدَّيْلَمِ إِلَى أَبِيهِ أَوْحَشَتْ دِيَارُهُ وَتَعَفَّتْ آثَارُهُ

فَقَالَ عِنْتَةُ الْبَيْتِ يَذْكُرُ ذَلِكَ .

(٦٠) مِنْ م . وَالدَّفُّ : الْجَنْبُ . وَالْمُؤَوِّمُ : الْعَظِيمُ الْقَبِيحُ مِنَ الرِّعَاسِ . وَفِي اللَّسَانِ .

مُؤَوِّمٌ : مَشْوَةُ الْخَلْقِ . وَفِي اللَّسَانِ : فَسَّرَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ فَقَالَ : أَرَادَ مِنْ حَادٍ هَزَجِ

الْعَشِيِّ بِجَدَائِهِ .

٤٤ - هِرْ جَنِيبُ كَلَّمَا عَطَفَتْ لَهُ
غَضَضَى اتَّقَاهَا (٦١) بِالْيَدَيْنِ وَبِالْفَمِ (٦٢)

٤٥ - أَبَقَى لَهَا طَوْلُ السَّفَارِ مُقَرَّمًا
سَدًّا وَمِثْلَ دَعَائِمِ الْمُتَخَيِّمِ (٦٣)

[هِرْ : شَبَّهَ كَأَنَّ يَجْنِيهَا هِرًّا مَرْبُوطًا يَخْدُشُهَا مِنْ نَشَاطِهَا] (٦٤)

٤٦ - بَرَكْتَ عَلَى مَاءِ الرِّدَاعِ كَأَنَّا
بَرَكْتَ عَلَى قَصَبٍ (٦٥) أَجَشَّ مُهَضَّم

ماء الرِّدَاعِ : لَبَنِي سَعْدٍ . الْأَجَشَّ : الَّذِي فِي صَوْتِهِ بُحَّةٌ . الْمُهَضَّم :
الْمَكْسَرُ (٦٦) [٥٣] .

٤٧ - وَكَأَنَّ رُبًّا أَوْ كُحْبَلًا مُعَقَّدًا
حُشَّ الْوَقُودُ بِهِ جَوَانِبَ قُمْقُمٍ

(٦١) فِي أ ، ج . أَهْوَى إِلَيْهَا . وَفِي ب ، م : انْعَطَفَتْ .
(٦٢) وَالْجَنِيبُ : الْمَجْنُوبُ ، يَقُولُ : كَلَّمَا عَطَفْتَ النَّاقَةَ عَلَى الْهَرِّ غَضَضَى لَتَعْقِرَهُ أَدْوَى
عَلَيْهَا يَخْدُشُهَا بِيَدِهِ وَيَعْضُهَا بِفَمِهِ .
(٦٣) هَذَا الْبَيْتُ فِي ج ، ع . وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : لَمْ يَرَوْهُ هَذَا الْبَيْتُ
الْأَصْمَعِيُّ وَلَا غَيْرُهُ .
وَأَصْلُ الْمُقَرَّمِ : الْمَبْنِيُّ بِالْآجِرِ ، وَيُرِيدُ هُنَا : سَنَامًا لَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضًا . سَدًّا : عَالِيًا .
الْمُتَخَيِّمُ : الَّذِي يَتَخَذُ خِيْمَةً . يَقُولُ : أَبَقَى لَهَا طَوْلُ السَّفَرِ - بَعْدَ أَنْ سَوَّفَرَ عَلَيْهَا - سَنَامًا
عَالِيًا ، وَقَوَائِمُ قَوِيَّةٌ صُلْبَةٌ طَوِيلَةٌ .
(٦٤) مِنْ ج .

(٦٥) فِي ع : عَلَى جَنْبٍ .
(٦٦) وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِنَّمَا أَرَادَ الْقَصَبُ الْمَخْرُوقَ الَّذِي يَزْمُرُ بِهِ الزَّامِرُ ، فَشَبَّهَ صَوْتَ
حَنِينِهَا بِصَوْتِ الزَّمَلِ . يَقُولُ : إِنَّمَا بَرَكْتَ فَحَنَّتْ ، فَشَبَّهَ صَوْتَ حَنِينِهَا بِصَوْتِ الزَّمَلِ . أَيْ
كَأَنَّ حَنِينَهَا مِزَامِيرٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرَادَ أَنَّهَا بَرَكْتَ عَلَى مَوْضِعٍ قَدْ نَصَبَ مَآؤُهُ وَجَفَّ
أَعْلَاهُ وَصَارَ لَهُ قِشْرٌ رَقِيقٌ فَإِذَا بَرَكْتَ عَلَيْهِ سَمِعَتْ لَهُ صَوْتًا لِأَنَّهُ يَتَكَسَّرُ تَحْتَهَا .

الرَّبُّ : شبيهه (٦٧) بالدَّبْس ، شَبَّهَ عَرَقَ الدَّابَّةِ بِهِ .
[والكُحَيْل : القطران . حَشَّ : أَى جَرَّك (٦٨) . والقُمُومُ : الفِدر الصَّغِير] (٦٩) .

٤٨ - نَضَحَتْ بِهِ الذُّفْرَى فَأَصْبَحَ جَاسِدًا
مِنْهَا عَلَى شَعَرٍ قِصَارٍ مُكْدَمٍ
[نَضَحَتْ : عَرَقَتْ . وَالذُّفْرَى : مَا خَلْفَ الْأُذُنِ . وَالْجَاسِدُ : الْيَابِسُ . الْمُكْدَمُ :
الْقَصِيرُ أَيْضًا] (٧٠) .

٤٩ - بُلَّتْ مَغَابِنُهَا بِهِ فَتَوَسَّعَتْ مِنْهُ
عَلَى سَعْنٍ قَصِيرٍ مُكْرَمٍ (٧١)

٥٠ - يَنْبَاعُ (٧٢) مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ
زَيَافَةٍ مِثْلِ الْفَنِيقِ الْمُكْدَمِ

[وَالذُّفْرَانِ : الْعِظْمَانِ اللَّذَانِ خَلْفَ الْأُذُنَيْنِ . الْغَضُوبُ : النَّاقَةُ الْعَبُوسُ . وَالْجَسْرَةُ :

(٦٧) فِي م : الرَّبُّ : الَّذِي تَرَبَّ بِهِ الظُّرُوفُ مِنْ عَصَارَةِ الثَّمْرِ .
(٦٨) فِي اللِّسَانِ : حَشَّ الْقِيَامَ بِهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : حَشَّ الْوَقُودُ :
مَعْنَاهُ اتَّقَادَ النَّارِ ، وَهُوَ أَجُودُ وَأَحْسَنُ مِنَ الْحَطَبِ . وَقَالَ التَّبْرِيزِيُّ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَشَّ
بِمَعْنَى احْتَشَّ ، أَى اتَّقَدَ ، وَيَكُونُ جَوَانِبُ مَنْصُوبَةً عَلَى الظَّرْفِ .
(٦٩) مِنْ م . وَالْمَعْقَدُ : الَّذِي قَدْ أُوقِدَ تَحْتَهُ حَتَّى انْعَقَدَ وَغُلِظَ ، وَشَبَّهَ رَأْسَهَا بِالْقَمْقَمِ .
يَقُولُ : وَكَانَ الْعَرَقُ السَّائِلُ مِنْ رَأْسِهَا وَعَنْقِهَا رَبُّ أَوْ قَطْرَانُ جَعَلَ فِي قَمْقَمٍ أُوقِدَتْ عَلَيْهِ
النَّارُ فَهُوَ يَرْشَحُ عِنْدَ الْغُلْيَانِ . (٧٠) مِنْ م .

(٧١) هَذَا الْبَيْتُ فِي ع - وَالْمَغَابِنُ : الْأَرْفَاقُ . وَهِيَ بَوَاطِنُ الْأَفْعَاذِ عِنْدَ الْحَوَالِبِ ،
جَمْعُ مَغْبِنٍ ، مِنْ غَبِنَ الثَّوبُ إِذَا ثَنَاهُ وَعَظَفَهُ ، وَهِيَ مُعَاطِفُ الْجِلْدِ أَيْضًا . وَالسَّعْنُ - بَضْمُ
السَّيْنِ وَفَتْحُهَا : شَيْءٌ يَتَخَذُ مِنْ أَدَمٍ شَبَّهَ دَلُوًّا إِلَّا أَنَّهُ مُسْتَدِيرٌ . (اللِّسَانُ) .

(٧٢) فِي م : يَنْبَعُ : أَى يَذُوبُ . قَالَ : وَيُرْوَى : يَنْبَاعُ . وَفِي ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ الْفَنِيقُ :
الْفَحْلُ الَّذِي وُدِعَ مِنَ الرُّكُوبِ وَالْحَمَلِ عَلَيْهِ . وَالْمُكْدَمُ : الْغَلِيظُ . وَفِي التَّبْرِيزِيِّ : الْكُدَمُ :
الْعَضُ .

الغليظة (٧٣) . زِيَاةً : أى تزييف ، تتبختر في سِيرِهَا . والفَيْق : الفحل . والمكدم : المعصّص [(٧٤)]

٥١ - إِنْ تُعْدِي دُونِي الْقِنَاعَ فَإِنِّي
طَبَّ بِأَخَذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلْتِمِ
[المستلتم : اللابس الدرع] (٧٥) .

٥٢ - أَتْنِي عَلَىٰ بِمَا عَلِمْتَ فَإِنِّي
سَمِعُ مَخَالَفَتِي إِذَا لَمْ أَظْلَمِ
٥٣ - وَإِذَا ظَلِمْتُ فَإِنَّ ظُلْمِي بَاسِلٌ
مُرٌّ مَذَاقُهُ كَطَعْمِ الْعَلَقَمِ
[الباسل : الكريه . والعلقم : الحنظل . في المنقول : كطعم الأرقم] (٧٦) .

٥٤ - وَلَقَدْ آيْتُ عَلَى الطَّوَى وَأَظْلُهُ
حَتَّى أَنَالَ بِهِ لَذِيذَ الْمَطْعَمِ
[الطوى : الجوع . أى آيتُ لَيْلَى جائعا ، وأظْلُ نهارى كذلك حتى أنال مرادى
وخالص المأكول] (٧٧) .

٥٥ - وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمُدَامَةِ بَعْدَمَا
رَكَدَ الْهَوَاجِرُ بِالْمَشُوفِ الْمَعْلَمِ

(٧٣) في ابن الأنباري : الجسرة : الطويلة .
(٧٤) من م . وينباع : ينبع . يقول : يسيل هذا العرق من خلف أدل ناقة غضوب
موثقة الخلق تتبختر في سيرها ، مثل الفحل الغليظ الذي ودّع من الركوب والحمل عليه
(٧٥) من أ ، ج . والإغداق : إرخاء القناع على الوجه والتستر به . طَبَّ : حاذق .
يقول : إِنْ نَبْتُ عَيْنَكَ عَنِّي فَأَغْدَقْتُ دُونِي قِنَاعَكَ فَإِنِّي حَاقِقٌ بِقَتْلِ الْفَرَسَانِ وَأَخْذِ الْأَقْرَانِ .
(٧٦) من م .
(٧٧) من م .

ركد : ثبت^(٧٩) ، يعنى شربتُ عشيّاً . واحد الهواجر : هاجرة ، وهى الظهيرة .
والمَشُوف : الدينار والدرهم . وقال غيره : هو البعير المَهْنُوء . وقيل : هو الكأس .
والمعروف^(٨٠) ماقاله الأصمعى ، لأنه يقال شُفَت الدينار وغيره : إذا نقشته ، كما قال
بعضهم فى معنى ذلك : دنانير مما شيف فى أرض قَبَصَرا .
[المدامة : الخمر ، سميت بذلك لطول إقامتها فى الدن . والمعلم : الذى فيه نقش ،

يعنى الكأس]^(٨١) .

ومن أسماء الخمر : سُمِّيت خمرًا لِسِتْرِهَا العقل ومخالطتها إياه ، وكلُّ ماستر العقل من
الشراب فهو خمر . ومنه سُمِّيَ الخَمَّار . ومنه قيل خمر الطريق ، وهو ماستر . ومنه اختمر
العجين . والعربُ نقول : خامرنى داءٌ ، أى خالطنى .
وسُمِّيت قهوة : لأنَّ شاربها لم يَشْتَهَ الطعام^(٨٢) ، يقال : أَقْهَيْتُ عن الطعام : إذا
امتنعت عنه . والسُّلافة : السائلة ؛ من قولهم : سلف إذا مضى . والمُدَّام لكثرة دَوَامِها فى
الدَّن . وسُمِّيت عقارا : لأنها تعاقُر الدَّن ؛ أى تقيم فيه . وسُمِّيت راحاً ، لأنَّ شاربها يراح
للندى . يقال راح وارتاح . وسُمِّيت شمولاً ؛ لأنها تشمل لطيب ريحها الناس . وسُمِّيت
قَرْقَفاً : لأنَّ شاربها تأخذه رعدة عليها ، ولا يُسَمَّى قرقفاً منها إلا ماكان كذلك .
والإِسْفَنْط : الرقيقة . والسُّلْسُل والسُّلْسَال والسِّلْسِيل الذى يسلس دخولها فى الحلق .
والخُرْطُوم : أول مايعصر . والخَنْدَرِيس : كل ما ضرب إلى الحُمْرة ، يقال حِنْطَة
خَنْدَرِيس ؛ إذا احمرت من طول المكث . والرَّحِيق : السهلة . والزَّرْجُون : لون يُشبه
الذهب . والعانيَّة منسوبة إلى قرية من قرى العراق اسمها عانة . والصَّرِيفِيَّة منسوبة إلى
صريفين . والمُشْعَشَعَة : الرقيقة المزوجة .
والصَّهْبَاء : التى تضرب إلى الحُمْرة ، والسُّخَامِيَّة : اللَّبَنَة . والصَّرْخَدِيَّة : منسوبة إلى

(٧٩) فى م : ركد : سكن .

(٨٠) فى م : والمشوف : المَجْلُوء .

(٨١) من م . قال ابن الأعرابى : عنى بالمشوف المعلم بعيراً مطلباً بالقطران ؛ فأراد أنه

شرب خمرًا بغير .

(٨٢) فى اللسان : والقهوة الخمر : سُمِّيت بذلك لأنها تُقْهَى شاربها عن الطعام ؛ أى

تَذْهَبُ بشهوته . وفى التهذيب : أى تشبعه .

صَرَخَ . والخَمْطَةُ : التي فيها خموطة . والكَمَيْت : التي تَضْرِبُ بحمرتها إلى السَّوَادِ
والعَاتِقِ : التي لم يُفَضِّضْ ختامها . والمَازِيَّة : منسوبة ؛ وكأنها التي فيها شيء من الحلاوة .
والمَزَاء : التي فيها مزارة . والكَلْفَاء : التي تضرب بحمرتها إلى سواد (٨٣) .

٥٦ - بِرُجَا جَةٍ صَفْرَاءَ ذَاتِ أُسْرَةٍ
قُرْنَتْ بِأَزْهَرٍ فِي الشَّمَالِ مُقَدَّمٍ

[الأُسْرَةُ : الخُطوط التي في وسطها . قُرْنَتْ بِكَأْسٍ آخَرَ . والمُقَدَّم : الذي عليه
الفِدَام : خرقه يُغَطِّي بها] (٨٤) .

٥٧ - فَإِذَا شَرِبْتُ^(٨٥) فَإِنِّي مُسْتَهْلِكٌ
مَالِي وَعِزِّي وَافِرٌ لَمْ يُكَلِّمْ^(٨٦)

٥٨ - وَإِذَا صَحَوْتُ فَلَا أُقْصِرُ عَنْ نَدَى
وَكَمَا عَلِمْتَ شَمَائِلِي وَتَكْرُمِي

٥٩ - وَحَلِيلِ^(٨٧) غَانِيَةٍ تَرَكْتُ مُجَدَّلًا
تَمَكُّوْا فَرَائِصُهُ كَشِدْقِ الْأَعْلَمِ

[الحَلِيل : الزوج . والغَانِيَةُ : المرأة التي قد اشْتَغَتْ بِحُسْنِهَا عن الحَلِي . مُجَدَّلًا : أَيْ

(٨٣) وانظر بقية أسماؤها - إذا أردت - في الجزء الحادي عشر من المخصص ، صفحة
٧٢ وما بعدها ومن أول : ومن أسماء الخمر إلى هنا من ع وحدها .
(٨٤) من م . وأزهر ، أَيْ جعلت مع إبريق أزهر ، وهو الأبيض ؛ يعنى إبريق فضة أو
رصاص .

(٨٥) في م : فإذا سكرت .
(٨٦) فإني مستهلك مالى : أَيْ وهبتُ وأعطيتُ وأكلتُ وشربتُ ، أحبُّ أن يُعْلِمَهَا أَنَّهُ
سَخِيٌّ كَرِيمٌ فِي الْحَالَيْنِ جَمِيعًا . فِي صَحْوِهِ وَسُكْرِهِ ، وَأَنَّ الْخَمْرَ لَا تُحِلُّ مِنْهُ شَيْئًا كَانَ
مُنْعَا .

(٨٧) في ج و خليل .

مُلْتَقَى عَلَى الْجِدَالَةِ ؛ وَهِيَ الْأَرْضُ . تَمْكُؤُ : أَيْ تَصْفُرُ . فَرَائِصُهُ : جَمْعُ فَرِيصَةٍ ، وَهِيَ
اللَّحْمَةُ الَّتِي تَحْتَ الْإِبْطِ . وَالْأَعْلَمُ : مَشْقُوقُ الشَّفَةِ الْعَلِيَا [(٨٨)] .

٦٠ - سَبَقَتْ يَدَايَ لَهُ بِعَاجِلِ ضَرْبَةٍ
وَرَشَاشٍ (٨٩) نَافِذَةٍ كَلَوْنَ الْعَنْدَمِ

٦١ - هَلَّا سَأَلْتَ الْخَيْلَ (٩٠) يَا ابْنَةَ مَالِكٍ
إِنْ كُنْتَ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِي [٥٤]

٦٢ - لَا تَسْأَلْنِي وَاسْأَلِي بِي صُحْبَتِي
يَمْلَأُ بِدَيْكَ تَعَفُّي وَتَكْرُمِي (٩١)

٦٣ - يُخْبِرُكَ مَنْ شَهِدَ الْوَقِيعَةَ أَنَّنِي
أَغْشَى الْوَعْيَ وَأَعْفُ عِنْدَ الْمَغْنَمِ (٩٢)

٦٤ - إِذْ لَا أَزَالُ عَلَى رِحَالِي سَابِحَ
نَهْدٍ تَعَاوَرَهُ الْكُمَاةُ مُكَلَّمِ

(٨٨) مِنْ م . وَخَصَّ الْفَرِيصَةَ لِأَنَّهَا إِذَا طَعَنْتْ هَجَمَتْ الطَّعْنَةُ عَلَى الْقَلْبِ فَمَاتَ
الرَّجُلُ ، فَأَخْبَرَ عَنْ حَذَقِهِ بِالطَّعْنِ . وَأَنَّهُ لَا يَطْعُنُ إِلَّا فِي الْمَقَاتِلِ . وَقَلْبُهُ مَعَهُ . وَلَوْ كَانَ
مَدْهُوشًا لَمْ يَذَرِ أَيْنَ يَضَعُ رِمْحَهُ وَإِنَّمَا يَصْفُرُ الْجَرْحُ إِذَا ذَهَبَ الدَّمُ كُلُّهُ .

(٨٩) فِي م : أَوْ جَرَتْ ثَغْرَتُهُ لِسِنَانَا لَهْدَمًا بِرَشَاشٍ
الْهَدَمُ : الْمَحْدَدُ . وَالرَّشَاشُ : مَا تَطَايَرُ مِنَ الدَّمِ . وَالْعَنْدَمُ : دَمُ الْأَخَوِيِّينَ . وَفِي ابْنِ
الْأَنْبَارِيِّ : الْعَنْدَمُ : صَبِغٌ أَحْمَرُ .

(٩٠) فِي م : الْحَيَّ . وَفِي هَامِشِ ب : ن : الْخَيْلُ .

(٩١) هَذَا الْبَيْتُ لَيْسَ فِي عَدِ .

(٩٢) الْوَقِيعَةُ : الْوَقْعَةُ . الْوَعْيُ : الصَّوْتُ فِي الْحَرْبِ . وَأَعْفَ عِنْدَ الْمَغْنَمِ : أَيْ لَا أَسْتَأْثِرُ
بشَيْءٍ دُونَ أَصْحَابِي . يَقُولُ : إِنْ سَأَلْتَ الْفُرْسَانَ عَنْ حَالِي فِي الْحَرْبِ يُخْبِرُكَ مَنْ حَضَرَ
الْحَرْبَ بِأَنِّي عَلَى الْهَمَةِ آتَى الْحُرُوبِ . وَأَعْفَ عَنْ اغْتِنَامِ الْأَمْوَالِ .

[الرَّحَالَة : سَرَجٌ مِنْ أَدَمَ نَهْدٌ : مُرْتَفِعُ الْجَبِينِ . تَعَاوَرَةٌ : تَدَاوُلُهُ . الْكِمَاءُ : الشَّجْعَانُ ، أَيْ رَكِبَهُ شَجَاعٌ بَعْدَ شَجَاعٍ . مَكْلَمٌ : أَيْ مَجْرُوحٌ] (٩٣) .

٦٥ - طَوْرًا يُجْرَدُ لِلطَّعَانِ وَتَارَةً

يَأْوِي إِلَى حَصِيدِ الْقِسِيِّ عَرَمَرَمَ

[الطَّوْرُ : الْمَرَّةُ الْأُولَى . وَالتَّارَةُ الْمَرَّةُ الثَّانِيَّةُ . وَالْحَصِيدُ : الْحَكْمُ (٩٤) : الْعَرَمَرَمُ : الْكَثِيرُ . وَالْقِسِيُّ : جَمْعُ قَوْسٍ .] (٩٥)

٦٦ - وَمُدَجَّجٌ كِرَةً الْكِمَاءُ نَزَّالَهُ

لَا مُمَعِنٌ هَرَبًا وَلَا مُسْتَسْلِمٌ

[الْمُدَجَّجُ . بِكَسْرِ الْجِيمِ وَفَتْحِهَا : الْمَتَغَطَّى (٩٦) بِالسَّلَاحِ . وَهُوَ لَا يَسْلِمُ نَفْسَهُ وَلَا يَهْرَبُ] (٩٧)

٦٧ - جَادَتْ يَدَايَ لَهُ بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ

بِمُتَقَفٍ صَدَقَ الْكُعُوبِ مَقُومٌ

[الصَّدَقُ : الصُّلْبُ] (٩٨) .

٦٨ - فَشَكَّكَتُ بِالرُّمَحِ الطَّوِيلِ ثِيَابَهُ

لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَاءِ بِمَحْرَمٍ

(٩٣) مِنْ م . يَقُولُ : هَلَا سَأَلْتُ الْفَرَسَانَ عَنْ حَالِي . إِذْ لَمْ أَزَلْ عَلَى سَرَجٍ فَرَسٍ سَابِحٍ تَنَاقَبَ الْأَبْطَالُ رُكُوبَهُ .

(٩٤) إِلَى حَصِيدٍ : إِلَى جَيْشٍ كَثِيرٍ الْقِسِيِّ .

(٩٥) مِنْ م . وَجُرَدَ : يُهَيَّأُ . يَقُولُ : هُوَ يَبْرُزُ لِلطَّعَانِ مَرَّةً ، وَيَعْزُو فِي جَيْشٍ قَوِيٍّ .

(٩٦) فِي أ : الْمَغْطَى .

(٩٧) مِنْ م . وَنَزَّالَهُ : مَنَازَلَتْهُ . لَا مُمَعِنٌ هَرَبًا : لَا يَفِرُّ فَرَارًا بَعِيدًا . يَقُولُ : وَرُبَّ رَجُلٍ

تَامَ السَّلَاحَ تَكَرَّهُ الْأَبْطَالُ نَزَّالَهُ لِفَرَطِ بَأْسِهِ ، لَا يَفِرُّ إِذَا اشْتَدَّ بَأْسُ عَدُوِّهِ ، وَلَا يَسْتَسْلِمُ فَيُؤَسِّرُ . وَلَكِنَّهُ يَفَاتِلُ .

(٩٨) مِنْ م . وَالْمُتَقَفُ : الْمَصْلُحُ الْمَقُومُ . وَالْكُعُوبُ : عَقَدُ الْأَنْيَابِ . يَقُولُ : جَادَتْ

يَدَايَ لَهُ بِطَعْنَةٍ عَاجِلَةٍ بِرُمَحٍ مَقُومٍ صُلْبِ الْكُعُوبِ .

وَيُرَوَّى أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : فَشَكَّكَتُ بِالرَّمْحِ الطَّوِيلِ إِهَابَهُ . وَمَعْنَى لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَا
بِمَحْرَمٍ : أَيْ لَيْسَ يَمْتَنِعُ مِنَ الطَّعَانِ . وَيُرَوَّى : فَشَكَّكَتُ بِالرَّمْحِ الْأَصْمِ^(٩٩) ثِيَابَهُ .
وَيُرَوَّى : شَقَّقْتُ . [ثِيَابَهُ : يَعْنِي قَلْبَهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى^(١٠٠) : وَثِيَابَكَ فَطَهَّرْ : أَيْ قَلْبَكَ .
وَالْكَرِيمُ هَاهُنَا : الشَّجَاعُ]^(١٠١) .

٦٩ - فَتَرَكْتُهُ جَزَرَ السَّبَاعِ يَنْشَنُهُ
يَعْجُزْنَ^(١٠٢) حُسْنَ بَنَانِهِ وَالْمِعْصَمِ
[الْعَجَمِ : الْعَضِّ]^(١٠٣) .

٧٠ - وَمَسَّكَ سَابِغَةً هَتَكَتُ فَرُوجَهَا^(١٠٤)
بِالسَّيْفِ عَنْ حَامِي الْحَقِيقَةِ مُعْلَمٍ
[الْمَسَّكَ : الْمَسَامِيرُ . وَالْحَقِيقَةُ : الرَّايَةُ]^(١٠٥) .

٧١ - رَبِذٍ يَدَاهُ بِالْقِدَاحِ إِذَا شَتَا
هَتَاكَ غَايَاتِ التَّجَارِ مُلُومٍ

-
- (٩٩) وهى رواية م .
(١٠٠) سورة المدثر، آية ٤ .
(١٠١) من م .
(١٠٢) فى هامش ب : ن : يقضمن .
(١٠٣) من م . وجزر : جمع جزرة : الشاة والناقة تُذْبِجُ وتُتَحَرَّ . أَيْ صَارَ لِلْسَّبَاعِ
جَزْرَةً . ضَرِبَهُ مِثْلًا . يَنْشَنُهُ : أَيْ يَتَنَاوَلْنَهُ بِالْأَكْلِ . يَقُولُ : فَصَبْرَتُهُ طَعَامًا لِلْسَّبَاعِ كَمَا يَكُونُ
الْخَزَرُ طَعْمًا لِلنَّاسِ . وَصَارَتِ السَّبَاعُ تَتَنَاوَلُهُ وَتَأْكُلُ بَنَانَهُ وَمِعْصَمَهُ الْحَسَنَ .
(١٠٤) فى أ ، ج : وَمَسَّكَ ستورها . والمسك - بالسين : سمرها أى شدها -
بالمسامير . ومشكها - بالشين : المسامير التى تكون فى حلق الدرع .
(١٠٥) من م . والسابغة : الدرع الفاضلة الواسعة التامة . هتكت : قطعت وخرقت .
مُعْلَمٌ : قَدْ أَعْلَمَ نَفْسَهُ . أَيْ هُوَ مَعْرُوفٌ . يَقُولُ : وَرَبِ دَرَعٍ سَابِغَةٍ شَقَّقْتُهَا بِالسَّيْفِ عَنْ رَجُلٍ
حَامٍ لِلرَّايَةِ فى الْحَرْبِ . مِثَارٌ إِلَيْهِ فِيهَا . يَرِيدُ أَنْ هَذَا شَأْنُهُ مَعَ مِثْلِ هَذَا الرَّجُلِ فَكَيْفَ
الظَّنُّ بغيره ؟

[رَيْدٌ : أى خفيف . والغايات : الرايات . والتَّجَارُ : أهل الخمر . مُلَوَّمٌ : الذى يكثر
لُؤامه (١٠٦) على إنفاقه ماله] (١٠٧) .

٧٢ - لما رَأَى قَدْ نَزَلْتُ أُرِيدُهُ
أَبْدَى نَوَاجِذَهُ لِعَبِيرٍ تَبَسُّمُ
[الناجذ : آخر ما ينبت من الأسنان] (١٠٨) . ويروى : كَالهَزْبَرِ أُرِيدُهُ ؛ وهو أَصَحُّ .
وأقوى لفظاً .

٧٣ - فَطَعْتُهُ بِالرُّمَحِ ثُمَّ عَلَوْتُهُ
بِمُهْنَدٍ صَافِيٍّ - الْحَدِيدَةِ مِخْذَمٍ -
[مِخْذَمٌ : قِطَاعٌ] (١٠٩) .

٧٤ - عَهْدِي بِهِ مَدَّ النَّهَارَ كَأَنَّمَا
خُضِبَ الْبَنَانُ وَرَأْسُهُ بِالْعِظْلَمِ
[مَدَّ النَّهَارَ وَشَدَّ (١١٠) النَّهَارَ : أى عند ارتفاع النهار . بِالْعِظْلَمِ : شجر أحمر] (١١١)
٧٥ - بَطَلٍ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ (١١٢)

يُحْذَى نِعَالُ السَّبْتِ لَيْسَ بَتَوَامٍ

(١٠٦) فى ح : لومه .
(١٠٧) من م . يقول : هو حاذق بالقمار والميسر خفيف اليد بضرب القِدَاح ، وقد كان
هذا مَدْحًا للعربى فى الجاهلية إذا شَتَا ، ويأتى الخَارِين فيشتري كل ما عندهم من الخمر
فيقلعون رايانهم ويذهبون ؛ ولكثرة إنفاقه يَلَامُ على إسرافه الكثير .
(١٠٨) من م . ومعنى أبدى نواجذه : كثر عن أسنانه من الخوف ، لامن التَّبَسُّمِ .
فهو يخاف أشد الخوف .
(١٠٩) من أ . والمهند : السيف المعمول فى الهند .
(١١٠) وهى الرواية فى ع .
(١١١) من م . يقول : رأيت طول النهار وبعد قتل إياه ، وجفاف الدم عليه - كَأَنَّ
بنائه ورأسه مخضوبان بهذا النبت .
(١١٢) فى سَرْحَةٍ : على سَرْحَةٍ ؛ أى هو طويل تام من الرجال .

[٥٤]. [السَّرْحَة : مِنْ عِظَامِ الشَّجَرِ . يُحَذَى : أَيْ يَلْبَسُ النِّعَالَ الْعَرَبِيَّةَ . وَالسَّبْتُ : الْخُلُودُ الْمَدْبُوعَةُ بِالْقِرَظِ . وَإِنَّمَا قَصَدَهَا لِأَنَّ الْمَلُوكَ كَانَتْ تَلْبَسُهَا . وَالتَّوَامُ : الَّذِي يُوَلَّدُ مَعَهُ آخَرُ فَيَكُونُ ضَعِيفًا] (١١٣) .

٧٦ - إِنْ أَمَرُوا مِنْ خَيْرٍ عَبَسَ مُنْصِي
نَصْنِي وَأَحْمِي سَائِرِي بِالْمُخَذَّمِ (١١٤)

٧٧ - يَا شَاةَ مَا قَنَصَ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ
حُرْمَتُ عَلَيَّ وَلَيْتَهَا لَمْ تَحْرُمِ

[الشاة هنا : بقرة الوحش (١١٥) . هي المَهَاءة . والنساء تُشَبَّهُ بِهَا . وهو يعني جارته ؛ لِأَنَّ مَنْ كَانَتْ لَهُ حِمْيَةٌ فَالْجَارَةُ عِنْدَهُ كَالْأُمِّ وَالْأُخْتِ . قَالَ أَبُو تَمَامٍ حَبِيبُ بْنُ أَوْسٍ الطَّائِي مَدَحَ مَالِكَ بْنَ طَوْقٍ التَّغْلَبِيَّ (١١٦) :

عَفُ الْإِزَارِ يَنَالُ جَارَةً بَيْتَهُ إِرْفَادُهُ وَبِجَانِبِ الْإِرْفَاثِ

وَقَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ الْأَنْصَارِيُّ (١١٧) :

وَمِثْلِكَ قَدْ أَحْبَبْتُ لَيْسَ بِكَتَّةٍ وَلَا جَارَةٍ فِينَا حَلِيلَةٍ (١١٨) صَاحِبِ (١١٩)

٧٨ - فَبَعَثْتُ جَارِيَتِي فَقُلْتُ لَهَا اذْهَبِي
فَتَحَسَّسِي أَخْبَارَهَا لِي وَعَلِّمِي

(١١٣) مِنْ م . يَقُولُ : هُوَ بَطْلٌ مَدِيدُ الْقَامَةِ . يَلْبَسُ هَذِهِ النِّعَالَ ، وَلَمْ تَحْمِلْ أُمُّهُ مَعَهُ غَيْرَهُ فَنَشَأَ قَوِيًّا .

(١١٤) مِنْ ع .

(١١٥) وَالْقَنَصُ : الصَّيْدُ . يَرِيدُ : يَا شَاةَ مِنْ اقْتَنَصَهَا فَقَدْ غَنِمَ . حُرْمَتُ عَلَيَّ . وَلَيْتَهَا لَمْ تَحْرُمِ : أَيْ لَيْتَهَا لَمْ تَكُنْ لِي جَارَةً حَتَّى لَا تَكُونَ لَهَا حُرْمَةً .

(١١٦) دِيَوَانُهُ : ٥١ .

(١١٧) دِيَوَانُهُ : ٣٦ .

(١١٨) فِي هَامِشِ ب : ن : وَلَا جَارَةً وَلَا حَلِيلَةً . وَهِيَ رِوَايَةُ الدِّيَوَانِ . وَفِي أ :

خَلِيلَةً - بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ .

(١١٩) مِنْ م . يَقُولُ : هِيَ جَمِيلَةٌ فَاتِنَةٌ تُعَدُّ غَنِيمَةً لِمَنْ اقْتَنَصَهَا وَحَلَّتْ لَهُ ، وَلَكِنهَا جَارِيَةٌ . فَهِيَ مُحْرَمَةٌ عَلَيَّ . وَلَيْتَهَا لَمْ تَكُنْ كَذَلِكَ .

٧٩ - قالت : رَأَيْتُ مِنَ الْأَعَادَى غُرَّةً
والشاةُ مُمَكِّنَةٌ لِمَنْ هُوَ مُرْتَمَى (١٢٠)

٨٠ - وَكَأَنَّمَا التَّفَتُّ بِجِدِّ جَدَايَةٍ
رَشَاءٌ مِنَ الرَّبْعَى حُرٌّ أَرْثَمُ

[الجيد ، العُنُق . والجداية - بكسر الجيم وفتحها : الظبية . والرَّبعَى : الذى يترى فى الربيع . حُرٌّ : أبيض . وَأَرْثَمُ : الذى فى شفته العليا بياض] (١٢١)

٨١ - نَبِئْتُ عَمْرًا غَيْرَ شَاكِرٍ نِعْمَتِي
وَالْكُفْرُ مَخْبِئَةٌ لِنَفْسِ الْمُنْعِمِ (١٢٢)

٨٢ - وَلَقَدْ حَفِظْتُ وَصَاةَ عَمَى بِالضُّحَا
إِذْ تَقْلِصُ الشَّفَتَانِ عَنْ وَضَحِ الْقَمِ

[قلصت شفته : أى انزوت] (١٢٣)

٨٣ - فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ (١٢٤) الَّتِي لَا تَشْتَكِي
غَمْرَاتِهَا الْأَبْطَالُ غَيْرُ تَغْمَغُمِ

[التغمغم : الصوت الذى لا يفهم] (١٢٥)

(١٢٠) فى أ ، ب ، ح . يرتمى . وغرة : غفلة . مرتم : يصطاد ويأخذ . وفى ابن الأنبارى : مرتم معناه لمن أراد أن ينظر ويلتمس . ويقصد بالشاة المحبوبة ، يقول : قالت جاريتى : رَأَيْتُ الْأَعَادَى غَافِلِينَ عَنْهَا وَزِيَارَتَهَا مُمَكِّنَةٌ لَطَالِهَا . (١٢١) من م . والرشاء : الذى قوى من أولاد الأطباء . يقول : كَأَنَّ التَّفَاتِهَا إِلَيْنَا التَّفَاتُ وَلِدِ ظَبِيَّةٍ هَذِهِ صِفَتُهُ .

(١٢٢) لنفس المنعم . يقول : إِذَا كُفِّرَتِ النِّعْمَةُ نَفَرَتِ الْمُنْعَمُ مِنَ الْإِنْعَامِ وَكَرِهَتْهُ .

(١٢٣) من م . وضح القم : بياض الأسنان .

(١٢٤) فى م : فى غمرة الموت : وغمراتها : شدائدُها .

(١٢٥) من م .

٨٤ - إِذْ يَتَّقُونَ بِىِ الْأَسِنَّةَ لَمْ أَخِمُ
عنها ولوائى (١٢٦) تضايق مقدمى (١٢٧) [٥٥]

٨٥ - لَمَّا سَمِعْتُ نَدَاءَ مَرَّةٍ (١٢٨) قَدْ عَلَا
وَأَبْنَى رَبِيعَةً فِى الْغُبَارِ الْأَقْتَمِ

[الاقتم : شديد الغيرة] (١٢٩)

٨٦ - وَمُحَلِّمًا يَدْعُونَ (١٣٠) تَحْتَ لَوَائِهِمْ
وَالْمَوْتُ تَحْتَ لَوَاءِ آلِ مُحَلِّمٍ

[محلم بن عوف الشيباني الذى يضرب به المثل فى الوفاء والعزة] (١٣١) يقال : لآخر
بوادى عوف [١٣٢]

٨٧ - أَقْبَنْتُ أَنْ سَيَكُونُ عِنْدَ لِقَائِهِمْ
ضَرْبُ يَطِيرُ عَنِ الْفِرَاحِ الْجَثْمِ

[شبه ماحول الهام بالفراخ على التثيل] (١٣٣)

٨٨ - لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ أَقْبَلَ جَمْعُهُمْ
يَتْدَامِرُونَ كَرَرْتُ غَيْرَ مَذْمَمٍ

[يتدامرون : يحث بعضهم بعضا] (١٣٤)

(١٢٦) فى هامش ب : ن : ولكنى .

(١٢٧) يتقون بى الأسنة : يجعلونى بينهم وبينها . لم أخم : لم أجبن ولم أضعف .
تضايق مقدمى : ضاق المكان الذى أقدم فيه . يقول : حين جعلنى أصحابى حاجزا بينهم
وبين أسنة أعدائهم لم أجبن عن أسنتهم ولم أتأخر . ولكن تضايق موضع إقدامى .

(١٢٨) فى م : نداء عامر . (١٢٩) من م .

(١٣٠) فى ع : ومحلم يسعون .

(١٣١) فى ج : والعز .

(١٣٢) من م .

(١٣٣) من م . وفى اللسان : فرخ الرأس : الدماغ على التثيل .

(١٣٤) ليس فى أ . وغير مذمم : أى محمود القتال : غير مذمومه .

٨٩ - يدعون عترة والرماح كأنها
أشطان بشر في لكان الأذهم
[الأشطان : الحبال . واللبان : الصدر . والأذهم : الفرس] (١٣٥) .

٩٠ - كيف التقدم والرماح كأنها
برق تلاً في السحاب الأركم
[الأركم : الذي بعضه فوق بعض] (١٣٧) .

٩١ - كيف التقدم والسيوف كأنها
غوغا جراد في كتيب أهيم
[الغوغاء : الجراد أول ما يكسى ريشا قبل السن . والأهيم : الذي لا يتأسك] (١٣٨) .

٩٢ - مازلت أرميهم بغرة (١٣٩) وجهه
ولبانه حتى تسربل بالدم (١٤٠)
٩٣ - فإذا (١٤١) اشتكى وقع القنا بلبانه
أذنته من كل غضب مخذم (١٤٢)

(١٣٥) من م . يقول : كأن الرماح حين أشرعت إليه حبال في طولها .
(١٣٦) هذا البيت ليس في ع .
(١٣٧) من أ .
(١٣٨) من م .
(١٣٩) في م : بثرة نحره .
(١٤٠) تسربل : صار له سربال من الدم . والسربال : القميص .
(١٤١) في ع : وإذا
(١٤٢) الغضب : السيف . مخذم : قاطع . يقول : إذا اشتكى من وقع الرماح
بصدرة أقدمت به فقابل ضرب السيوف القاطعة .

٩٤ - وَازَوَّرَ مِنْ وَقَعَ الْقَنَا فَرَجَرْتُهُ
فَشَكَا إِلَى بَعْبَرَةٍ وَتَحَمَّحُمُ (١٤٣)

٩٥ - لَوْ كَانَ يَذَرِي مَا الْمَحَاوِرَةُ اشْتَكَى
وَلَكَانَ لَوْ عَلِمَ الْكَلَامَ مُكَلَّمِي

[المحاورة: المراجعة في الكلام] (١٤٤).

٩٦ - آسِيَتْهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ نَابِيًا
هَلْ بَعْدَ أُسْوَةٍ صَاحِبٍ مِنْ مَذْمُومٍ (١٤٥)

٩٧ - فَتَرَكْتُ سَيِّدَهُمْ لِأَوَّلِ طَعْنَةٍ
يَكْبُو صَرِيحًا لِلْيَدِينِ وَلِلْقَمِ

[لِلْيَدِينِ : أراد على اليدين] (١٤٦).

٩٨ - رَكَبْتُ فِيهِ صَعْدَةً هِنْدِيَّةً
سَحْمَاءَ تَلْمَعُ ذَاتَ حَدٍّ لَهْذَمَ

[لَهْذَمَ : محدود] (١٤٧).

٩٩ - وَالْخَيْلُ تَقْتَحِمُ الْغُبَارَ (١٤٨) عَوَابِسًا
مَا بَيْنَ شَيْظَمَةٍ وَأَجْرَدَ شَيْظَمِ

(١٤٣) ازوَر: تمايل. التَّحَمَّحُمُ: من صَهِيل الخيل: ما كان فيه شبه الخنير ليرق صاحبه له. يقول: فلما أصابت رماح الأعداء صدر فرسي ووقعت به شكاً إلى بعبرته وحمحمته لأرق له.

(١٤٤) من م.

(١٤٥) في ع: نابي ما بعد أسوة...

(١٤٦) من م. يكبو: يجر ويسقط.

(١٤٧) من م. والصعدة: القناة التي تنبت مستقيمة. سحما. سوداء. وفي ع:

شيعاء.

(١٤٨) في م: تقتحم الغبار: والمثبت في أ. ج. أيضاً. وفي ب: الغبار. وفي

هامشه: ن: الحبار. والحبار: الأرض اللينة ذات الحجرة. والركض يشتد فيها.

[شَيْظَمَة : أى طويلة . وأَجْرَد : قصير الشعر] (١٤٩) .

١٠٠ - وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَبْرَأَ (١٥٠) سُقْمَهَا

قِيلُ الْفَوَارِسِ وَبِكَ عَتَرْتُ أَقْدِمَ (١٥١)

١٠١ - ذُلُّ رِكَابِي حَيْثُ شَتَّ مُشَايِعِي

قَلْبِي وَأَحْفَزُهُ بِأَمْرِ (١٥٢) مُبْرَمِ (١٥٣)

١٠٢ - وَلَقَدْ خَشِيتُ بَانَ أُمُوتَ وَلَمْ تَكُنْ (١٥٤)

لِلْحَرْبِ دَائِرَةً عَلَى ابْنِي ضَمَضَمِ

قال ابن السكيت : هما هَرَمٌ وحُصَيْنٌ ابنا ضَمَضَمِ (١٥٥) المَرِيَّان . والدائرة : ما ينزل .

وقالوا فى قول الله عز وجل (١٥٦) : ويرتض بكم الدوائر - يعنى الموت والقتل .

١٠٣ - الشَّاتِمِي عِرْضِي وَلَمْ أَشْتَمُهَا

وَالنَّاذِرِينَ إِذَا لَمْ أَلْقِهَا دَمِي

(١٤٩) من م . والافتحام : الدخول فى الشئ بسرعة . والعوايس : الكوالح من

الجهد . والأجرد : القصير الشعر . يقول : والخليل تسير وتجرى فى الأرض اللينة التى تسوخ

فيها قوائمها بشدة وصعوبة - أو فى وسط الغبار - وقد عبست وجوهها لما نالها من الإعياء .

وهو بين فرس طويلة . أو فرس أجرد طويل .

(١٥٠) فى م : وأذهب غلها قول . . .

(١٥١) شفى نفسى : أى اشتفيت حين قالوا لى أقدم فأقدمت . وبك : ألم تر . يريد

أن تعويل أصحابه عليه والتجاءهم إليه شفى نفسه ونفى غمه .

(١٥٢) فى م : لئى برأى . . .

(١٥٣) ذُلُّ : جمع ذلول . والذللول من الإبل وغيرها ضد الصَّعب . والركاب :

الإبل . مُشَايِعِي : لا يعزبُ عنى عقلى فى حال من الأحوال . وأحفزه : أدفعه وأقويه . بأمر

مُبرم : أى برأى مُحكم ليس بالضعيف . يقول : تذلل إبلى لى حيث وجهتها من البلاد .

ويعاوننى على أفعالى عقلى . وأمضى ما يقتضيه عقلى برأى مُحكم .

(١٥٤) فى م : ولم تدر .

(١٥٥) - وهرم وحصين ابنا ضَمَضَمِ اللذان قتلها وَرَدُ بن حابيس العيسى . وكان عترة

قتل أباهما ضمضما ، فكانا يتوعداه . يقول : ولقد أخاف أن أموت ولم تدر الحرب على ابني

ضمضم بما يكرهانه . وهما حُصَيْن وهرم . (١٥٦) سورة التوبة ٩٩ .

١٠٤ - إِنَّ يَفْعَلًا فَلَقَدْ تَرَكْتُ أَبَاهُمَا
جَزَرَ السَّبَاعِ وَكُلَّ نَسْرِ قَشْعَمٍ [٥٥] (١٥٧)

١٠٥ - لَمَّا اسْتَقَامَ بِصَدْرِهِ مُتَحَامِلًا
لَا قَاصِدًا صَمَدَ الطَّرِيقِ وَلَا عَمِي (١٥٨)

١٠٦ - إِنَّ الْعَدُوَّ عَلَى الْعَدُوِّ لِقَائِلُ
مَا كَانَ مِنْ عِلْمٍ وَمَا لَمْ يَعْلَمْ

١٠٧ - أَسَدٌ عَلَى وَفَى الْعَدُوِّ أَذْلَةٌ
هَذَا لَعَمْرُكَ فَعَلَ مَوْلَى الْأَشْأَمِ

١٠٨ - وَلَقَدْ كَرَّرْتُ (١٥٩) الْمُهْرَبِدْمَى نَحْرَهُ
حَتَّى اتَّقَتْنِي الْخَيْلُ بِابْنِي حَذَلَمٍ (١٦٠)

١٠٩ - إِذْ يَتَنَبَّى عَمْرُوٌ وَأَدْعَنَ غُدُوَّةً
حَذَرَ الْأَسْتَةِ إِذْ شَرَعْنَ لِلْهَمِ (١٦١)

١١٠ - يَحْمِي كَتِيبَتَهُ وَيَسْعَى خَلْفَهَا
يَفْرَى أَوَائِلَهَا (١٦٢) كَلْدَغُ (١٦٣) الْأَرْقَمِ

(١٥٧) جزر السباع : أى مقتولا لها تأكله . القشعم : الكبير من النسور . يقول : إن
ينذروا دمي فقد قتلت أباهما وأجزرته السباع : أى تركته جزرا لها .

(١٥٨) هذا البيت والذي بعده ليسا فى م .

(١٥٩) فى م : ولقد تركت . . .

(١٦٠) فى ا . ب : ابني خذلتم . والخذلة : السرعة . وكذلك الخذلة .

(١٦١) فى ع : بلهم . وفى اللسان : دهم : اسم رجل .

(١٦٢) فى م : يفرى عواقبها . (١٦٣) فى ج : كلدع . والعاقبة : آخر كل شئ .

١١١ - ولقد كشفتُ الخِدرَ عَنْ مَرْبُوبَةٍ
ولقد رقدتُ على نواشِرِ مِعْصَمٍ (١٦٤)

١١٢ - وَلِرُبِّ يَوْمٍ قَدْ لَهَوْتُ وَلَيْلَةٍ
بِمَسْوَرٍ ذِي بَارِقَيْنِ مُسَوِّمٍ

[البارقين : السوارين] (١٦٥)

(١٦٤) مربوب : مري . والمربوبة : المرباة . والنواشر : جمع ناشرة . وهي عصب الذراع من داخل وخارج . يذكر كهو .
(١٦٥) من ا . ج . وفي م : تمت المعلقات وتليها المجهرات . وانظر ما قلناه في أول هذه القصيدة عن المعلقات . والروايات فيها . وفي ا : تمت . وفي ج : تمت القصيدة .
وفي ع : تجرت بحمد الله . وهي من العدد مائة وسبعة أبيات . وانظر تعليق الآتي .
: ٣٧٥

تحقيق النصوص في قصيدة عنتره(*)

- ١- ليس في الزوزنى ، وابن الأنبارى ، والتبريزى ، وهو فى الديوان والعقد بعد مطلع القصيدة
- ٢- ليس في الزوزنى ، والتبريزى ، وابن الأنبارى . وفى الديوان ، والعقد الثمين . . . أشكو إلى سفع .
- ٤- ليس في الزوزنى ، والتبريزى ، وابن الأنبارى ، والديوان .
- ٥- ليس في الزوزنى ، والتبريزى ، وابن الأنبارى ، وهو فى الديوان والعقد الثمين بين معقوفين .
- ٩- ليس في التبريزى ، وابن الأنبارى ، والزوزنى ، والديوان . وقد ذكر فى العقد الثمين فى المنحول .
- ١١- فى التبريزى ، وابن الأنبارى ، والزوزنى : حلت بأرض الزائرین وفى العقد مزار العاشقين .
- ١٢- فى العقد الثمين : ورب البيت ليس بمزعم .
- ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢١ ، ٢٢- ليست فى التبريزى ، وابن الأنبارى ، والزوزنى ، والديوان . وقد ذكرها العقد فى المنحول .
- ٢٣- فى العقد الثمين : بأصلنى ناعم .
- ٣٤- ليس فى التبريزى ، وابن الأنبارى ، والزوزنى . وفى الديوان والعقد بدله : وكأنما نظرت إليك بعينى شادين رشاً من الغزلان ليس بتوأم وفى العقد الثمين بعده :
- أو عاتقا من أذرعات معتقا
- بما تعنقهُ مُلوك الأعجم
- ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩- ليست فى التبريزى ، وابن الأنبارى ، والزوزنى ، والديوان .
- والبيتان ٢٧ ، ٢٨ فى المنحول فى العقد .
- ٣٠- فى العقد الثمين : كل عين ثرة . . . قراره . . .

(*) الأرقام الجانية هي أرقام الأبيات فى القصيدة .

- ٣٢- في الديوان . والعقد : فترى الذباب بها يُغنى وحده .
- ٣٣- في الديوان : غردا . وفي العقد الثمين : غردا يسنُ . . . فعل . . .
- ٣٧- في الزوزنى : بوخذ خف . . . وفي العقد : نقص . . . بكل خف .
- ٤٠- في الزوزنى : وكأنه جذج . . . وفي العقد : زوج على حرج .
- ٤٣- في العقد : بعد مخيلة وترخم .
- ٤٤- في العقد : كلما عطف له . . .
- ٤٥- ليس في الزوزنى .
- ٤٨ ، ٤٩- ليسا في ابن الأنبارى . والزوزنى . والتبريزى . والديوان . وفي العقد ذكر
- البيت التاسع والأربعون في المنحول .
- ٥٠- في العقد الثمين . . . الفنيق المكرم . . .
- ٥١- في المنحول في العقد الثمين .
- ٥٤ ، ٦٢- ليس في ابن الأنبارى . والزوزنى . والتبريزى . والديوان .
- ٦٠- في العقد الثمين :
- عجلت يداى له بمارن طعنة ورشاش نافذة كلون العندم
- ٦٣- في العقد : الوقائع : وبعده في الديوان :
- ولقد ذكرك والرماح نواهل منى وبيض الهند تقطر من دمي
فوددت تقبيل السيوف لأنها لمعت كبارق ثغرك المتبسم
- ٦٥- في العقد الثمين : طورا يعرض . . .
- ٦٧- في العقد الثمين : صدق القناة . وبعده في الديوان والعقد :
- برحبة الفرغين يهدى جرسها بالليل معتمس الذئاب الضرم
- ٦٨- في العقد الثمين : كمشت بالرمح . . .
- ٦٩- في ابن الأنبارى . والتبريزى . والعقد الثمين : ماين قلة رأسه والمعصم .
- ٧٢- في العقد الثمين : قد قصدت أريده . . .
- ٧٦- ليس في الديوان .

٧٨ - في التبريزي والزوزني : فتجسسى .
٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ - ليست في ابن الأنباري ، والزوزني ، وفي الديوان : مكانها :

ولقد هممتُ بغارةٍ في ليلةٍ سوداءَ حالكةٍ كلَّون الأذلِّم
الأذلِّم يقال للحية السوداء .

٩٠ : ٩١ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٥ ، ١١٢ ، ليست في الديوان ، وابن

الأنباري ، والزوزني ، والتبريزي .

١٠١ - بعده في ابن الأنباري والديوان والعقد الثمين بيتان هما :

إني عَدَّاني أنْ أزورك فاعلمي ماقد علمت وبعض ما لم تعلّمي
حالت رماحُ بني بغيضٍ دونكم وزَوْتُ جَوَّاتي الحرب من لم يُجرم
وقال ابن الأنباري : قال أبو جعفر : لأعرفهما ولم أقرأهما على أحد البتة . وقال
الرستمى : قرئنا على الأصمعي .

٦٠٣ - في ابن الأنباري ، والديوان : والتأذين إذا لقيتهما . . .

٢ - قصيدة عبيد بن الأبرص *

قال عبيد بن الأبرص بن جُشَم^(١) بن عامر بن مُرَّة^(٢) بن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان :

١ - عَيْنَاكَ دَمْعُهَا سُرُوبٌ كَأَنَّ شَأْنَيْهِمَا شَعِيبُ
شَعِيبُ : يعنى قرْبة خَلقة . ويرى الشَّعِيبُ : المَزَادَة^(٣) . والشَّائِنَانِ : عِرْقَانِ^(٤) من العَيْنِ . وقيل : شَأْنَانِ : مجمع عظام الرأس موضع المسك ؛ ومن ذلك الموضع يجرى الدمع . [سُرُوبٌ : كثير الجريان]^(٥) .

٢ - أَوْ جَدَوَلٌ فِي ظِلَالٍ نَحْلٍ لِلْمَاءِ تَحْتَهُ سُكُوبٌ

الجدول : النهر الصغير^(٦) .

٣ - وَاهِيَةٌ أَوْ مَعِينٌ مُمَعِنٌ مِنْ هَضْبَةٍ دُونَهَا لُهَوبٌ
واهية^(٧) : منخرقة ، ومعين : ظاهر ، وممعن^(٨) : جار . وهَضْبَةٌ^(٩) : صخرة . [دونها : تحتها]^(١٠) .

القصيدة في ديوانه ١٠ . والتبريزي ٣٢٤ . ومطلعها فيها :
أفقر من أهله مَلُحُوبٌ وهى كذلك في منتهى الطلب (١ - ١٣١)

- (١) فى التبريزي : بن حنم .
- (٢) فى التبريزي : بن فهر بن مالك . وفى م : بن عامر بن مالك . وفى الإكمال : بن هر .
- (٣) فى التبريزي : الشَّعِيبُ : المَزَادَةُ المنشقة .
- (٤) فى التبريزي : الشَّائِنَانِ : مَجْرَى الدمع .
- (٥) من م . (٦) والسكوب : الانسكاب .

- (٧) فى م : واهية : ضعيفة .
- (٨) فى م : ومعين ممعن : أى ماء جار . وفى التبريزي : والمعين : الذى يأتى على وجه الأرض من الماء فلا يردده شئ . والمعين : المسرع .
- (٩) فى م : والهضبة : الجبل المنبسط . (١٠) من م .

واللهوب : صدوع تكون في الجبال . ويروى : معين معن . ويروى فاهقة : أى
ممتلئة . وواهية : منخرقة ^(١١) .

٤ - أو فَلَجٌ بِيْطْنٍ وَاْدٍ لِّلْمَاءِ مِنْ بَيْنِهِ قَسِيْبٌ

الفَلَجُ : النهر الصغير ، وكذلك الجدول . شَبَّه به ما يجري من عينيه من الدموع .
والقَسِيْب : الصَّوْت ^(١٢) ها هنا . ويروى :

أو جَدَوْلٌ فِي ظِلَالٍ نَخْلٍ لِّلْمَاءِ مِنْ بَيْنِهِ قَسِيْبٌ ^(١٣)

٥ - أَقْفَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ فَالْقُطَيْبَاتُ فَالذَّنُوبُ ^(١٤)

٦ - فَرَاكُسٌ فَتُعِيْلِبَاتٌ فذَاتُ فِرْقَيْنِ فَالْقَلِيْبُ ^(١٥)

٧ - فَعْرَدَةٌ فَقَفَا حَبْرٌ لَيْسَ بِهَا مِنْهُمْ عَرِيْبٌ

ويروى : فَعْرَدَةٌ فَقِفَارٌ نَجْدٌ ^(١٦) . [عَرِيْبٌ : أى أَحَدٌ] ^(١٧) : هذه كلها مواطن لنبى

(١١) هذا تكرير لما سبق في أول الشرح . يقول : كَانَ دَمْعُهُ مَاءٌ يَمْعُنُ مِنْ هَذِهِ
الْهَضْبَةِ مُنْجَلِدٌ ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ أَسْرَعَ لَهُ إِذَا انْخَدَرَ إِلَى أَسْفَلٍ وَفِي أَسْفَلِهَا لَهْوٌ .
(١٢) أى صوت الماء .

(١٣) في اللسان - قسب ، والتبريزى : للماء مِنْ بَحْتِهِ قَسِيْبٌ .

(١٤) هذا البيت هو مطلع القصيدة في الديوان والتبريزى كما تقدم . وملحوب : اسم
ماء لبني أسد . والقطيبة : ماء بعينه . قال في اللسان : فَأَمَّا قَوْلُ لَبِيدٍ فِي الشَّعْرِ الَّذِي كُتِبَ
بَعْضُهُ : أَقْفَرُ مِنْ أَهْلِهِ . . . فَإِنَّمَا أَرَادَ الْقُطَيْبَةَ هَذَا الْمَاءَ فَجَمَعَهُ بِمَا حَوْلَهُ . وَالذَّنُوبُ :
مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي أَسَدٍ .

(١٥) رَاكُسٌ وَتُعِيْلِبَاتٌ ، أَوْ ثَعَالِبَاتٌ ، وَذَاتُ فِرْقَيْنِ : مَوَاضِعٌ . وَالْقَلِيْبُ : الْبَيْرُ ،
وَجَلٌّ .

(١٦) في التبريزى : فَقِفَارٌ عَبْرٌ . وفي أ ، ب ، ج : فَعْرَدَةٌ فَفَجَاجٌ حَبْرٌ . وفي هامش
ج : فَعْرَدَةٌ فَقَفَا حَبْرٌ . هكذا في النسخ التي اطلعت عليها . وعردة : هَضْبَةٌ فِي أَصْلِهَا مَاءٌ -
لِكُتُبِ بْنِ عَبْدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ . وَحَبْرٌ : جَبَلَانٌ فِي دِيَارِ سُلَيْمٍ (يَاقُوت) . وفي اللسان : حَبْرٌ :
مَرْضِعٌ مَعْرُوفٌ بِالْبَادِيَةِ (حَبْر) .
(١٧) من م .

أسد . ويروى : قفاح بر . منهم عَرِيب : أى متكلم . تبدلت . ويروى : ما إن بها منهم عَرِيب .

٨ - أن بَدَلَتْ^(١٨) أهلها وُحوشاً
وغيرت حالها الخطوب

ويروى :
إن تَكُ قَدْ بَدَلْتَ وُحوشاً وغيّرت عهدَها الخطوب
٩ - أَرْضُ تَوَارِثَهَا شَعُوبُ^(١٩)
فكل من حلّها محروب

شُعُوب : الموت . [محروب : مَسْلُوب]^(٢٠) .
١٠ - إِمَّا قَتِيلًا أَوْ شَيْبَ قَوْدٍ^(٢١)
والشيبُ شَيْنٌ لمن يَشِيبُ^(٢٢)

١١ - فَإِنْ يَكُنْ حَالُ أَجْمَعُوهَا
فَلَا بَدَىُّ وَلَا عَجِيبُ^(٢٣)

(١٨) فى ع : من أهلها . . . وفى شرح الديوان : قال ابن كناسة : إذا أدخلت « من » صار نصف البيت رجزاً ، وقال : لم أجد أحداً ينشد هذه القصيدة على إقامة العروض . وقال : من الروايات ما يجوز فى اللغة مثل رواية الجمهرة أن بَدَلَتْ . . . ومنها ما يجوز على الوزن مثل رواية التبريزى ومنتهى الطلب : وبدلت من أهلها .
(١٩) فى ع : توارثتها الشعوب . (٢٠) من م .
(٢١) فى هامش ج : إما قتيل وإما هالك . يريد إما أن يكون ذلك المحروب قتيلا ، وإما أن يكون هالكا .

(٢٢) والشيبُ شَيْنٌ لمن يشيب : أى إن لم يُقتل وعُمِرَ حتى يشيب ، فشبه شَيْنٌ له . وكانوا يستحبون أن يموت الرجلُ وفيه بَقِيَّةٌ قبل أن يُفْرطَ به الكبير .

(٢٣) بدى : المبتدأ . أى ليس أول ما خلا من الديار . وليس ذلك بعجيب . وقد يكون بدى بمعنى عجيب . (التبريزى) .

١٢ - أَوْ يَكُ أَقْفَرُ سَاكِنُهَا

وعادها المَحَلُّ والجُدُوبُ (٢٤)

ويروى : أَوْنَكُ قَدْ خَفَ . . .

١٣ - فَكُلُّ ذِي نِعْمَةٍ مَخْلُوسٌ

وَكُلُّ ذِي أَمَلٍ مَكْذُوبٌ

ويروى (٢٥) : وَكُلُّ ذِي نِعْمَةٍ مَخْلُوسُهَا . ويروى : كَذُوبٌ (٢٦) .

١٤ - وَكُلُّ ذِي إِبِلٍ مَوْرُوثٌ (٢٧)

وَكُلُّ ذِي سَلْبٍ مَسْلُوبٌ

ويروى : مَوْرَثُهَا (٢٨) .

١٥ - وَكُلُّ ذِي غَيْبَةٍ يُوُوبُ

وَعَائِبُ الْمَوْتِ لَا يُوُوبُ (٢٩)

١٦ - أَعَاقِرُ مِثْلُ ذَاتِ وُلْدٍ

أُمُّ غَانِمٍ مِثْلُ مَنْ يَخِيبُ

ويروى (٣٠) : كَذَاتِ رَحْمٍ أُمُّ غَانِمٍ . . .

١٧ - أَفْلَحَ بِمَا شَتَّ فَقَدْ يَبْلُغُ بِالضَّ

عَفٍ وَقَدْ يُخْدَعُ الْأَرِيبُ

(٢٤) عادها : أصابها وانتابها . والمَحَلُّ والجَدُوبُ واحد .

(٢٥) وهي الرواية في م .

(٢٦) المخلوس والمسلوب واحد . أي كل من أمل أملاً مكذوباً : أي لا ينال كل

ما يُؤمِّلُ . (٢٧) في عـ : أثل . وفي م : مورث . وفي أ . جـ : مورثها .

(٢٨) مورثها : أي يورثها غيره . يقول : مَنْ كَانَ لَهُ شَيْءٌ سَلَبَهُ مِنْ غَيْرِهِ فَهُوَ يُسَلَبُ

يوماً أيضاً . ولم يَدُمُ ذَلِكَ لَهُ . أي يَأْتِي عَلَيْهِمُ الْمَوْتُ . (٢٩) لا يُوُوبُ : لا يرجع .

(٣٠) وهي رواية التبريزي . والعاقِر من النساء : التي لا تلد . ومن الرمال : التي

لا تنبت شيئاً . وأراد بذات رَحْمٍ : الولود . أي لا تستوى التي تلد والتي لا تلد .

ولا يستوى مَنْ خَرَجَ فَعَنَمَ وَمَنْ خَرَجَ فَرَجَعَ خَائِباً .

ويروى : فقد يُدرك بالضعف . يريد : أفلح ، أى عِش ، والفلاح : البقاء ؛ أى
كُنْ كَمَنْ شِئْتَ . والأريب : العاقل . والأرب : العقل (٣١) .

١٨ - لا يعظُ الناسَ مَنْ لم (٣٢) يعِظِ الـ
مَدَّهْرُ ولا يَنْفَعُ التَّلْبِيبُ

التلبيب : التعليم (٣٣) .

١٩ - إِلَّا سَجَايَا مِنْ الْقُلُوبِ
وَكَمْ يُرَى (٣٤) شَانِئًا حَبِيبُ

- ويروى : إِلَّا السَّجِيَّاتِ فِي الْقُلُوبِ (٣٥) . [والسجاياء : الطباع] (٣٦) .

٢٠ - سَاعِدْ بِأَرْضٍ إِذَا كُنْتَ (٣٧) فِيهَا
وَلَا تَقُلْ إِنِّي غَرِيبُ

ويروى : إِذَا كُنْتَ بِهَا (٣٨) .

٢١ - قَدْ يُوصَلُ النَّازِحُ النَّائِي وَقَدْ
يُقْطَعُ ذُو السُّهُمَةِ الْقَرِيبُ

(٣١) يقول : عِشْ كَيْفَ شِئْتَ فَلَا عَلَيْكَ أَلَّا تَبَالِغَ ، فقد يدرك الضعيف بضعفه مالا
يُدرك القوى ، وقد يُخدَعُ الأريبُ العاقلُ عن عقله . (٣٢) فى م : من لا يعظ .

(٣٣) فى التبريزى : التلبيب : تكلف اللب من غير طباع ولا غريزة . يقول : من لم
يتعظ بالدهر فإن الناس لا يقدرّون على عظته .

(٣٤) فى ع : وكم يرى شائئاً حبيب .

(٣٥) يقول : لا يَنْفَعُ إِلَّا مَنْ كَانَتْ سَجِيَّتُهُ اللَّبَّ .

(٣٦) من ج . (٣٧) فى ج : إِذَا تَكُنْ بِهَا .

(٣٨) وهى رواية التبريزى . ساعد : من المساعدة ، أى ساعدهم ودارهم . وإلا
أخرجوك من بينهم ، ولا تَقُلْ : إني غريب ، أى وأنهم على أمورهم كلها ، ولا تقل :
لا أفعل ذلك لأنى غريب .

السُّهْمَةُ : القرابة (٣٩) القرية . والنائي : البعيد (٤٠) . ويروى : ويقطع (٤١)

٢٢ - مَنْ يَسْأَلِ النَّاسَ يَحْرُمُوهُ
وسائلُ الله لا يَحِيبُ (٤٢)

٢٣ - والمرءُ ما عاش في تكذيب
طولُ الحياة له تَعَذِيبُ (٤٣)

٢٤ - باللهِ يُدْرِكُ كُلَّ خَيْرٍ
والقولُ في بَعْضِهِ تَلْيِيبُ (٤٤)

٢٥ - ياربُّ ماءٍ صَرَى (٤٥) وَرَدَّتْهُ
سِيلُهُ خائفٌ جَدِيبُ

صَرَى - مقصور . وهو أجود . وهو الماء المحتمع . ومنه ناقةٌ مُصْرَاةٌ . وهي التي لم تحلب أياماً لكي يجتمع لبنها . وصَرَى (٤٦) : مجتمع متغير . جدِيب لا كلاً فيه . ويروى : ياربُّ ماء طامٍ وَرَدَّتْهُ .

(٣٩) في التبريزي : السهمة : النصيب . وذو السهمة : ذو السَّهْمِ .

(٤٠) وكذلك النازح .

(٤١) يقول : يعق الناس إذا قرابتهم ويصلون الأبعاد . فلا يمنعك إذا كنت في غربة أن تحالط الناس بالمساعدة لهم .

(٤٢) في التبريزي : قال ابن الأعرابي : هذا البيت ليزيد بن ضبة الثقفي .

(٤٣) يقول : الحياة كذب . وطولها عذابٌ على مَنْ أعطيها : لِمَا يُقَاسَى من الكبر

وغيره من غير الدهر .

(٤٤) في اللسان : التلييب : التردد . والتلييبُ : مجمع ما في موضع اللب من ثياب

الرجل . ويقال : أخذ فلانٌ بتلييب فلان إذا جمع عليه ثوبه الذي هو لابسُه عند صدره . وقبض عليه بجره . أى إن بعض القول فيه تردد . أو بعض القول يؤخذ به صاحبه . وفي الديوان : تلغيب : أى ضعف . وكذلك في التبريزي .

(٤٥) في هامش ج : بل ربَّ ماءٍ وَرَدَّتْهُ آجِن . وهي رواية التبريزي أيضاً . وآجِن :

متغير . وخائف : أراد أنه مخوف المسلك .

(٤٦) في التبريزي : صرى : جمع صرارة . وهو المتغير الأصفر . وفي اللسان :

والصَّرَى والصَّرَى : الماء الذي طال استنقاعه . وقال أبو عمرو : إذا طال مُكَّتْهُ وتغير .

٢٦ - رِيشَ الحَمَامِ عَلَى أَرْجَائِهِ
لِلْقَلْبِ مِنْ خَوْفِهِ وَجِيبٌ (٤٧)

الأرجاء : التواحي . ووجيب : ضربان .

٢٧ - قَطَعْتُهُ غُدُوَّةً مُشِيحاً

وصاحي بَادِنُ خُبُوبُ

المشيع : المَشْمَرُ (٤٨) . [بَادِنُ : سَمِينٌ : خُبُوبٌ : كثير الحَبِّ ، وهو ضَرْبٌ من السَّيْرِ] (٤٩)

٢٨ - عَيْرَانَةٌ مُؤْجَدٌ (٥٠) فَقَارُهَا

كَنَانٌ حَارِكُهَا كَثِيبُ

المؤجد : الموثق (٥١) . وعيرانة : تُشَبِّه العير . ويُرْوَى : الْفَقَّارُ (٥٢)

٢٩ - مُخْلِفٌ (٥٣) بَازِلٌ سَدِيسٌ

لَا حِقَّةَ هِيَ وَلَا نِيُوبُ

نِيُوبٌ : مُسِنَّةٌ . ويروى (٥٤) :

أَخْلَفَ مَا بَازِلَا سَدِيسَا لَاحِقَةً هِيَ وَلَا مَنِيبَ

(٤٧) في م : على أجزائه . وهذا البيت ساقط في ب .

(٤٨) في التبريزي : مشيحا : مجدا .

(٤٩) من م . وفي ع : وخيوب ، من الحَبِّ . وفي التبريزي : قطعتة - يعني الماء . ويروى هبطته .

(٥٠) في ع : مؤجد قراها . قال . والقرا : الظَّهْرُ .

(٥١) في م : المؤجد : القوي الذي يكون فقاره من خرزة واحدة .

(٥٢) والفقار : خرز الظهر . وحاركها : أعلى كاهلها . وصف صاحبه البادين في البيت السابق بالنشاط والقوة .

(٥٣) في ع : أخلفها . (٥٤) وهي الرواية في ب ، ج .

ويروى : أخلف ما بازل سديسها . [والمخلف من الإبل : السن : التي بعد البازل] (٥٥) .

٣٠ - كأنها من حمير غاب^(٥٦)
جَوْنٌ بَصَفَحَتْهُ نُدُوبٌ
جون : أسود : ندوب : آثار العضاض فيه . [والصَّفْحَةُ : الجانب] (٥٧) .

٣١ - أو شَبُّ يَحْفَرُ الرُّخَامَى
تَلْفُهُ شَمَالٌ هُبُوبٌ
الشَّبُّ : الثور^(٥٨) الوَحْشَى . والرُّخَامَى : شجر . [تَلْفُهُ : أى تُدْخِلُهُ وتستره في كِنَاسِهِ] (٥٩) .

٣٢ - فذاك عَصْرٌ ، وقد أرانى
تَحْمِلَنِ نَهْدَةً سُرْحُوبٌ
عَصْر : دَهْر . نَهْدَةٌ^(٦٠) : عظيمة . سُرْحُوب^(٦١) : سريعة .

٣٣ - مُضَيَّرٌ خَلَقَهَا كُمَيْتٌ
يَنْشَقُّ عَنْ وَجْهَهَا السَّيْبُ
[مُضَيَّرٌ : مُؤَثَّرٌ] (٦٢) . والسَّيْبُ : شعر النَّاصِيَةِ ، وسُيُوعُ النَّاصِيَةِ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ (٥٥) مِنْ م . والسَّدِيس : التي أَتَتْ عَلَيْهَا السَّنةُ السَّادِسَةُ . والبازل : بعد السَّدِيس . والنِّيُوب : الناقة المُسِنَّة . والحَقَّة : البكرة التي استوفت ثلاث سنين ، وصارت حَقَّة . (٥٦) فِي التَّبْرِيزَى : غاب : مكان . وفي ياقوت : موضع باليمن . (٥٧) مِنْ م . يصف الناقة فيقول : كَانَ هَذِهِ النَّاَقَةُ حِمَارَ جَوْنٍ - وَالْجَوْنُ يَكُونُ أَيْضَ وَأَسْوَد - بِجَانِبِهِ آثَارُ الْعُض .

(٥٨) فِي م : الشَّب : الثور المسن .
(٥٩) مِنْ م . والهَبُوب : الهَابَةُ . يقول : كَانَ هَذِهِ النَّاَقَةُ ثَوْرٌ مُسِنٌَّ يَأْكُلُ هَذَا النَّبْتِ وَقَدْ أَحَاطَتْ بِهِ وَسْتَرَتْهُ رِيحُ الشَّمَالِ الْهَابَةِ . (٦٠) فِي م : نَهْدَةٌ : غَلِيظَةٌ .
(٦١) فِي م : سُرْحُوب : طَوِيلَةٌ . وفي التَّبْرِيزَى : طَوِيلَةُ الظَّهْرِ .
(٦٢) مِنْ م ، ج .

السَّفَى ، وهو خِفَّتْهَا ، وليس كثرة شعرها عندهم محمودة أيضا . فإذا كَثُرَ شَعْرُهَا سُمِّيتِ
الْعَمَاءُ ، ولكن ما اعتدل . وإنما يستحسنون السَّفَى في الحمير والبغال لا في الخيل (٦٣) .

٣٤ - زَيْتِيَّةٌ نَاعِمٌ عُرُوقُهَا وَلَيِّنٌ أَسْرُهَا رَطِيبٌ

زَيْتِيَّةٌ : أى لونها كلون الزيت . وَأَسْرُهَا : خَلَقَهَا (٦٤) .

٣٥ - كَأَنَّهَا لِقُوَّةٌ طَلُوبٌ

تَخِرُّ فِي وَكْرِهَا الْقُلُوبُ

الْقُوَّةُ : الْعُقَابُ . وَالْقُلُوبُ : قُلُوبُ الْوَحْشِ (٦٥) .

٣٦ - بَاتَتْ عَلَى إِرَمٍ رَابِئَةً كَأَنَّهَا شَيْخَةٌ رُقُوبٌ

ويروى : على أرنب رأتها . ويروى :

بَاتَتْ عَلَى إِرَمٍ فَتَخَاءُ كَاسِرَةٌ رُقُوبٌ

شَيْخَةٌ : عَجُوزٌ . رُقُوبٌ : أَى (٦٦) لَا تَلْدُ . [إِرَمٌ : مِنْ أَعْلَامِ (٦٧) الْمَفَاوِزِ] (٦٨)

٣٧ - فَأَصْبَحَتْ فِي غَدَاةٍ قَرَّ

يَسْقُطُ مِنْ رِيَشِهَا الضَّرِيبُ

الضَّرِيبُ (٦٩) : الثَّلَجُ .

٣٨ - فَأَبْضُرْتُ ثَعْلِبًا بَعِيدًا وَدُونَهُ سَبَسَبٌ جَدِيدٌ

(٦٣) يقول : هِيَ حَادَّةُ الْبَصَرِ ، فَنَاصِيئُهَا لَا تَسْتَرُ بَصَرُهَا .

(٦٤) فِي التَّبْرِيزِي : رَطِيبٌ : مُتَشَّنٌّ . وَنَاعِمٌ عُرُوقُهَا : أَى لَيْسَتْ بِنَاتَةِ الْعُرُوقِ : وَهِيَ

غَلِيظَةٌ فِي اللَّحْمِ . (٦٥) فِي التَّبْرِيزِي : قُلُوبُ الطَّيْرِ .

(٦٦) فِي م : الرُّقُوبُ : الَّتِي لَا يَعْيشُ لَهَا وَلَدٌ .

(٦٧) إِرَمٌ - بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ الرَّاءِ ، وَأِرَمٌ - بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِ الرَّاءِ : وَاحِدٌ -

الْأَرَامُ ، وَهِيَ الْأَعْلَامُ .

(٦٨) مِنْ م . يَقُولُ : بَاتَتْ فِي هَذَا الْمَكَانِ كَأَنَّهَا عَجُوزٌ تَأْكُلُ يَمْنَعُهَا التَّكَلُّ مِنْ الطَّعَامِ

وَالشَّرَابِ ، وَفِي اللِّسَانِ (إِرَمٌ) : لِأَنَّهَا - بَدَلُ كَأَنَّهَا .

(٦٩) فِي م : الضَّرِيبُ : الَّذِي يَقَعُ فِي الشِّتَاءِ بِاللَّيْلِ كَالْقَطَنِ .

ويروى :

فأبصرت ثعلبا من ساعة ودونه سبب رغب
ويروى : ثعلبا (٧٠) سريعا .

[والسبب : الأرض التي لا نبات فيها] (٧١) .

٣٩ - فنفضت ريشها (٧٢) وانقضت

وهي من نهضة قريب
٤٠ - تدب من خوفها ديبا
والعين حملاقها مقلوب

[الحملاق : الحُمرة التي في باطن الجفن] (٧٣) .

٤١ - فاشتال وارتاع من حسيها

وفعلها يفعل المذئوب

اشتال : رفع ذنبه (٧٤) . والمذئوب (٧٥) : الذي أصابه الذئب . ويروى : فانشل
وارتاع من خيفتها .

٤٢ - فأدركته فطرخته (٧٦)

فكدحت وجهه الجيوب [٥٢]

ويروى : فأخذته فرفعته . ويروى : الندوب . [كدحت : أى خدشت .
الجيوب (٧٧) : الأرض الغليظة] (٧٨) .

(٧٠) وهي الرواية في التبريزي . (٧١) من م .

(٧٢) في م : ريشها سريعا . (٧٣) من م .

(٧٤) اشتال : يعنى الثعلب . من حسيها : من حسي العقاب .

(٧٥) في التبريزي : المذئوب : الفزع . (٧٦) في م : فطرخته .

(٧٧) في التبريزي : والجيوب قالوا : هي الحجارة . وقيل الأرض الصلبة . وقيل
القطعة من المدر . وقيل وجه الأرض .

(٧٨) من م .

٤٣ - يَضْفُو ومَحْلِبُهَا فِي دَفِّهِ
لا بُدَّ حَيْزُومُهُ مَنَقُوبٌ^(٧٩)

[يَضْفُو: يَصِيح. والضُّغَاء: صوت الثَّعلب. والدَّف: الجَنْب. والحَيْزُوم: الصَّدْر]^(٨٠)

[نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى، وَهِيَ مِنَ الْعِدَدِ ثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعُونَ بَيْتًا]^(٨١)

- (٧٩) في م: مَنَقُوب. وفي ع: يَلْعُو ومَحْلِبُهَا فِي دَفِّهِ.

(٨٠) من م. يقول: لأَبَدًا - حِينَ وَضَعْتَ مَحْلِبُهَا فِي دَفِّهِ - أَنَّهُ مَنَقُوب.

(٨١) من ع. وفي أ: تَمَّت.

٣- قصيدة عدى بن زيد*

وقال عدى بن زيد بن حمار^(١) بن زيد بن أيوب بن محروب^(٢) بن عامر بن
صحصعة بن غضبة^(٣) بن امرئ القيس بن زيد مائة بن تميم [بن مربي طابخة بن
الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان]^(٤).

١- أتعرف رَسْم الدارِ مِنْ أُمِّ مَعْبِدٍ
نعم ، وَرَمَاكَ^(٥) الشَّوْقُ قَبْلَ التَّجَلُّدِ

[التجلد : التصبر]^(٦).

٢- ظَلَلْتُ بِهَا أَسْقَى الْغَرَامَ كَأَنَّمَا
سَقَتْنِي النَّدَامَى شَرْبَةً لَمْ تَصَرَّدِ

[تصرد : تقلل]^(٧).

٣- فَيَا لَكَ مِنْ شَوْقٍ وَطَائِفٍ عَمْرَةٍ
كَسَتْ جَيْبَ سِرْبَالِي إِلَى غَيْرِ مُسْعِدِي

* القصيدة في منتهى الطلب .

(١) في المرزباني : حمار - أو حماد . وفي اللآلي : بن حمار بن أيوب بن زيد .
(٢) في المرزباني . ومختار الأغاني : محروب . وفي م : محروب . وفي ا ، ج : محروب
كما أثبتناه من عد . وفي الأغاني ، والشعر والشعراء : محروب .
(٣) في المرزباني : عضبة . وفي م ، والشعر والشعراء ، والأغاني : عَصِيَّة . وفي ا ،
ج : عضبة .

(٤) ليس في ا ، م .
(٥) في عد : فرمأك . وكذلك في ابن سلام ١١٨ ، والمعاهد ٣١٦ .
(٦) ليس في ج . وهو يخاطب نفسه ، ولهذا قال في البيت التالي : ظَلَلْتُ .
(٧) ليس في ج . والندامي : جمع نديم وندمان ، والندمان : المشارك في الحديث
والشراب . والضمير في « بها » يعود على الدار في البيت السابق .

[فياك : تعجب] (٨) . المُسْعِدُ : المُعِين ، إلى مَنْ لَا يُسْعِدُنِي (٩) .

٤ - وَعَاذِلْ هَبَّتْ بَلِيلٌ تُلُومُنِي
فَلَمَّا غَلَّتْ فِي اللَّوْمِ قُلْتُ لَهَا اقْصِدِي

غَلَّتْ : أَفْرَطَتْ [وزادت . اقْصِدِي : أَقْلِي] (١٠) .

٥ - أَعَاذِلْ إِنَّ اللَّوْمَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ
عَلَى ثِنْتَيْنِ مِنْ غِيِّكَ الْمُتَرَدِّدِ

الْكُنْهُ : الْحَيْنُ (١١) . [وثني : مَرَّةً (١٢) بعد مرة . غِيِّكَ : جَهْلُكَ] (١٣) .

٦ - أَعَاذِلْ إِنَّ الْجَهْلَ مِنْ لَذَّةِ الْفَتَى
وَإِنَّ الْمَنَايَا لِلرِّجَالِ بِمَرَّصِدِ (١٤)

٧ - أَعَاذِلْ مَا أَدْنَى الرَّشَادِ مِنَ الْفَتَى
وَأَبْعَدُهُ مِنْهُ إِذَا لَمْ يُسَدِّدِ

[يُسَدِّدُ : يُوَفِّقُ] (١٥) .

٨ - أَعَاذِلْ مَنْ تُكْتَبُ لَهُ النَّارُ يَلْقَاهَا
كَفَاحًا وَمَنْ يُكْتَبُ لَهُ الْفَوْزُ (١٦) يَسْعَدِ

(٨) من م .

(٩) والسربال : القميص أو الدرع أو كل ما لبس . وجيب القميص : طَوْقُهُ . أى فتحتة التي يدخل منها الرأس عند لبسه . يعجب من الشوق والبكاء وعدم المُعِين .

(١٠) من م . (١١) هذا في ع : وفى م : الكُنْهُ : الصفة .

(١٢) فى اللسان (ثنى) : أى ليس بأول لومها . فقد فعلته قَبْلَ هذا ، وهذا ثِنْتَيْنِ بعده . والبيت فى اللسان هناك .

(١٣) من م .

(١٤) الجهل : ضد الخبرة والعلم ، وهو يريد الشباب وما يلازمه . بِمَرَّصِدِ : تَرَصَّدَ كُلَّ إنسانٍ وترقب طريقه . أى لا يفلت من الموت أحد . أى فهو مَعْدُورٌ فى غِيهِ وجهله . والشطر الثانى فى اللسان (رصد) .

(١٥) من م . (١٦) فى اللسان : الخُلْدُ .

[كفاحا : أى مقابلة] (١٧) .

٩ - أعاذلُ قد لاقيتُ ما بزعُ الفنى
وطابقتُ فى الحجّلين مشى المُقيدِ

يزج : يكف (١٨) . [صار من الكبر يمشى كالمُقيد] (١٩) .

١٠ - أعاذلُ ما يُدريكُ أنّ مِنّيتى
إلى ساعةٍ فى اليوم أو فى ضحا الغدِ

١١ - ذرينى فإنّى إنما لى ما مضى (٢٠)
أمامى من مالى إذا خفَّ عودى

ويروى : إذا خفَّ موعدى : أى قاموا عنى بخفة إذا مت .

١٢ - وحمتُ لميقاتى إلى مِنّيتى
وغودرتُ قد وُسدتُ أو لم أُوسدِ (٢١)

[حمت : قُدّرت] (٢٢) .

١٣ - وللوارثِ الباقي من المَالِ فاتركي
عتايى فإنّى مُصلِحٌ غير مُفسدِ (٢٣)

(١٧) ليس فى ا ، ع .

(١٨) والمطابقة : الموافقة ، وحجلا القيد : حلقناه .

(١٩) من م . والبيت فى اللسان (حجل) .

(٢٠) فى ع ، ا : ذرينى فإلى غير ما مضى إن مضى . ثم قال فى ع : ويروى :

ذرينى . . . وذكر الرواية التى أثبتناها فى م .

(٢١) فى م : إن وُسدتُ .

(٢٢) من ا . وفى ع : حمت : حانت وقاربت .

(٢٣) فى ع ، ا : إنى . والأبيات ١٠ : ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، فى معاهد التنصيص

(١ - ٣١٦) : يقول للوارث الباقي من المال : فلا تلومينى فى الإنفاق . فإنّى سأتركُ

ما أتركُ لغيرى وما أفعله هو الصلاح لا الفساد .

١٤ - أَعَاذِلُ مَنْ لَا يَزْجِرُ النَّفْسَ خَالِيًا
عن الغي^(٢٤) لا يرشد لقَوْلِ الْمُفَنِّدِ
المفند : اللام . والتفنيد : التوبيخ^(٢٥)

١٥ - كَفَى زَاجِرًا لِلْمَرْءِ أَيَّامُ دَهْرِهِ
تُرُوحُ لَهُ بِالْوَاعِظَاتِ وَتَقْتَدِي^(٢٦)
١٦ - بَلَيْتُ وَأَبْلَيْتُ الرَّجَالَ وَأَصْبَحْتُ

سُنُونُ طَوَالٍ قَدْ أَتَتْ قَبْلَ مَوْلَدِي^(٢٧)
١٧ - فَلَا أَنَا بِذَنْعٍ مِنْ حَوَادِثَ تَعْتَرِي
رَجَالًا عَرَّتْ مِنْ بَعْدِ بُؤْسِي وَأَسْعُدُ

بِذَنْعٍ : أَوَّل . تعترى : تُصِيب^(٢٨) . عَرَّتْ : أَتَتْ^(٢٩) .

١٨ - فَنَفْسُكَ فَاحْفَظْهَا عَنِ الْغَىِّ وَالرَّدَى
مَتَى تُغْوِهَا يَغْوِ الَّذِي بَكَ يَقْتَدِي^(٣٠)

(٢٤) في م : من لا يصلح النفس . . . عن الحمى . . .
(٢٥) في م : المُفَنِّدُ : المَلُومُ والكَذِبُ : وفي اللسان : التَّفنيدُ : اللوم وتضعيف الرأي .
يقول : من لا ضمير له يحولُ بينه وبين المفساد لا يصلحه اللوم والنصيحة .
(٢٦) أى فلا حاجة إلى لَوْمِكَ ، فكفى عظة ما يأتى به الدهر من العظات .
(٢٧) بليت وأبليت : بكى الثوب . وأبلاه هو - أى صار قديما باليا - يريد أن
يقول : كبرت سننى وطال عمري إلى أن ضَعُفْتُ ، وشهدتُ رَحِيلَ كثير من الرجال بعد أن
طالت أعمارهم . وطول الأيام ومعاشرتي لمؤلاء الرجال عَلَّمَنِي الكثير حتى مما سبق مولدى .
(٢٨) في م : تعترى : أى تتعلق . وعَرَّتْ أى علفت . وبؤسى : جمع بؤس . وفي
اللسان : اعترانى الأمرُ غشيبى وأصابنى .

(٢٩) وأسعد : جمع سَعْد ، وهو الجن والخير . يقول : لست بِذَنْعًا مِنَ النَّاسِ ، فلا
يتنبأنى ما يتنبأ النَّاسُ ، وفي هامش ب : أن :

فلست بمن يخشى حوادثَ تَعْتَرِي رَجَالًا فَبَادُوا بَعْدَ بُؤْسِي وَأَسْعُدُ
(٣٠) الغى : الفساد . والردى : الهلاك . تُغْوِهَا : مِنْ غَوَى إِذَا خَابَ وَضَلَّ . وَأَغْوَاهُ
غَيْرُهُ : إِذَا أَضَلَّهُ وَأَفْسَدَهُ . يقول : احْفَظْ نَفْسَكَ مِمَّا يَشِينُهَا ، وابعدها عن الفساد حتى
لَا تَكُونَ قَدْرَةً لِمَنْ يَكُونُ مِنْ يَتَبَعُونَكَ .

١٩ - وإن كانت النعماء عندك لامرئ
فمثلاً بها فاجزِ المطالبَ وأزدِدْ (٣١)

٢٠ - إذا ما امرؤ لم يَرْجُ مِنْكَ هَوَادَةً
فلا تَرْجُهَا مِنْهُ ولا دَفَعَ مَشْهَدٍ

[هَوَادَةٌ : أى صَفَحَ (٣٢) . المَشْهَدُ : المكان (٣٣) الخَوْفُ (٣٤) .

٢١ - وَعَدَّ سِوَاهُ (٣٥) الْقَوْلَ وَاعْلَمَ بَأَنَّهُ
مَتَى لَا يَبِينُ فِي الْيَوْمِ يَصْرِمُكَ فِي الْغَدِ

٢٢ - عَنْ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلْ وَسَلَّ (٣٦) عَنْ قَرِينِهِ
فَإِنَّ الْقَرِينَ بِالْمُقَارِنِ مُقْتَدٍ

٢٣ - إِذَا أَنْتَ فَاكِهَتْ الرِّجَالَ فَلَا تَلْعُ
وَقُلْ مِثْلَ مَا قَالُوا وَلَا تَتَزَيَّدْ

المُفَاكِهَةُ : المَازِحَةُ . [تَلْعُ : أى (٣٧) تَكْذِبُ . وَوَلَعَ يَلْعُ وَلَوْعًا : تَعَلَّقَ قَلْبُهُ . تَزَيَّدَ :
تَتَكَلَّفُ الزِّيَادَةَ . وَيُرْوَى : تَتَزَيَّدُ - بِالنُّونِ . أى تَضَيِّقُ بِالْحَوَادِثِ ذُرْعًا] (٣٨) .

(٣١) النعماء : النعمة والمعروف . يقول : إنْ قَدَّمَ لَكَ أَحَدٌ صَنِيعَةً فَقَدِّمْ لَهُ مِثْلَهَا وَزِدْ

إِنْ اسْتَطَعْتَ .

(٣٢) فِي اللِّسَانِ : الْهَوَادَةُ : اللَّيْنُ وَمَا يَرْجَى بِهِ الصَّلَاحُ بَيْنَ الْقَوْمِ .

(٣٣) أَصْلُ الْمَشْهَدِ مَجْمَعُ النَّاسِ . يَقُولُ : إِذَا لَمْ تَجِدْ رَغْبَةَ الْخَيْرِ فِي أَمْرٍ فَلَا تَرْجُ
الْخَيْرَ مِنْهُ وَلَا تَطْلُبْ إِلَيْهِ أَنْ يَكُونَ لَكَ مَعِينًا حِينَ تَكُونُ فِي حَاجَةٍ إِلَى
الْعَوْنِ . (٣٤) مِنْ م .

(٣٥) فِي ب : سِوَاةٍ . وَعَدَّ : جَاوَزَ . سِوَاهُ - بَضْمُ السَّيْنِ وَكُسْرُهَا : غَيْرُهُ : أى أَتْرَكَهُ

وَتَحَدَّثَ إِلَى غَيْرِهِ .

(٣٦) فِي م : لَا تَسْلُ فِكْلُ قَرِينٍ بِالْمُقَارِنِ يَقْتَدِي .

(٣٧) فِي اللِّسَانِ : وَلَعَ يَلْعُ وَلَعًا وَوَلَعَانًا : كَذَبَ .

(٣٨) مِنْ م . وَفِي ع : يَتَزَيَّدُ : يَتَضَيَّقُ . وَالْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ ، زَنْدٌ ، وَزَيْدٌ .

٢٤ - إِذَا أَنْتَ طَالَبْتَ^(٣٩) الرِّجَالَ نَوَّالَهُمْ

٢٥ - سَتُدْرِكُ مِنْ ذِي الْفُحْشِ حَقَّكَ كُلَّهُ
فَعِيفٌ وَلَا تَأْتِي بِجَهْدٍ فَتَنْكَدِ^(٤٠)

٢٦ - وَسَائِرُ أَمْرِ لَمْ يَسْسُهُ أَبٌ لَهُ
بِحِلْمِكَ فِي رَفَقٍ وَلَمَّا تَشَدَّدِ^(٤١)

٢٧ - وَرَاجِي أُمُورِ جَمَّةٍ لَنْ يَنَالَهَا
وَرَائِمُ أَسْبَابِ الَّذِي^(٤٢) لَمْ يُعَوِّدْ

سَتَشَعُّبُهُ عَنْهَا شُعُوبٌ لَمُلْحَدٍ
[سَتَشَعُّبُهُ : أَيْ تُهْلِكُهُ] ^(٤٣) . الشُّعُوبُ : الْمَنِيَّةُ .

٢٨ - وَوَارِثِ مَجْدٍ لَمْ يَنْلَهُ وَمَاجِدٍ
أَصَابَ بِمَجْدٍ طَارِفٍ غَيْرِ مُتَلَدٍ

(٣٩) فِي هَامِشِ ب : ن : نَازَعَتْ .

(٤٠) فِي م : فَتَجْهَدُ . وَالثَّبِتُ فِي أ ، ج . وَالنَّوَالُ : الْعَطَاءُ . وَالْجَهْدُ : الْمَشَقَّةُ . وَجَهْدُ الرَّجُلِ فِي الْأَمْرِ : جَدُّ فِيهِ وَبَالِغٌ ، وَنَكَدَهُ سَأَلَهُ مَا يَنْكُدُهُ نَكَدًا : لَمْ يَعْطِهِ مِنْهُ إِلَّا أَقْلَهُ . وَنَكَدَ حَاجَتَهُ : مَنَعَهُ إِيَّاهَا . يَقُولُ : إِذَا طَالَبْتَ الرِّجَالَ عَطَاءَهُمْ فَلَا تَكُنْ مُلِحًا وَلَا تُبَالِغْ فِي هَذَا الطَّلَبِ حَتَّى لَا يُؤْلِكَ ذَلِكَ ، أَوْ فَتَمْنَعِ الْعَطَاءَ .

(٤١) الْفُحْشُ : الْقَبِيحُ مِنَ الْقَوْلِ ، وَكُلُّ خِصْلَةٍ قَبِيحَةٍ فَهِيَ فَاحِشَةٌ مِنَ الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ أَمْرٍ لَا يَكُونُ مُوَافِقًا لِلْحَقِّ فَهُوَ فَاحِشَةٌ ، وَالْعَرَبُ تَسْمِي الْبَخِيلَ فَاحِشًا . (اللسان - فحش) . يَقُولُ : يَحْقُقُ الْإِنْسَانُ مَا يَرِيدُ بِالرَّفَقِ أَكْثَرَ مِمَّا يَحْقُقُ بِالتَّشَدُّدِ .

(٤٢) فِي ع : الَّتِي لَمْ يُعَوِّدْ . وَسَاسُ الْأَمْرِ سِيَاسَةٌ : قَامَ بِهِ ، وَرَامَ الشَّيْءَ : طَلَبَهُ . يَقُولُ : رُبَّمَا قَامَ بِالْأُمُورِ وَسَاسَهَا مَنْ لَمْ يَعْرِفْ ذَلِكَ عَنْ أَبِيهِ . وَرُبَّمَا رَامَ الْإِنْسَانُ شَيْئًا وَطَلَبَهُ مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَتَعَوَّدْ ، يَرِيدُ أَنْ يَقُولَ : إِنْ الْإِنْسَانُ يُقَابِلُهُ فِي حَيَاتِهِ الْجَدِيدُ مِنَ الْأُمُورِ وَالْمَفَاجِئِ لَهُ . (٤٣) مِنْ م . وَالْمُلْحَدُ : الَّذِي يُوَضَعُ فِي اللَّحْدِ فِي الْقَبْرِ . وَالشَّعْبُ : الْجَمْعُ وَالتَّفْرِيقُ مِنْهُ . فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى : سَتَجْمَعُهُ الْمَنِيَّةُ مَعَ غَيْرِهِ مِنَ الْمُلْحَدِينَ فِي الْقُبُورِ . وَالشَّعْبُ : الصَّرْفُ أَيْضًا . فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى : سَتَصْرِفُهُ شُعُوبٌ وَتَدْفَعُهُ إِلَى الْمُلْحَدِ ، لِيَدْفِنَهُ .

الطارف : الحديث ، والتلید : القديم (٤٤) .

٢٩ - فلا تَقْصِرَنَّ (٤٥) عَنْ سَعْيِ مَنْ قَدْ وَرِثَتْهُ
وما اسطعتَ مِنْ خَيْرٍ لِنَفْسِكَ فَازدَدْ

٣٠ - وبِالْعَدْلِ فَانْطِقْ إِنْ نَطَقْتَ وَلَا تُكَلِّمْ (٤٦)
وَذَا الذَّمِّ فَادْمُمْهُ وَذَا الْحَمْدِ (٤٧) فَاحْمَدْ

تُكَلِّمُ : يقول : لَا تَأْتِ مِنَ الْأَمْرِ مَا تُؤْلَمُ عَلَيْهِ .

٣١ - وَلَا تَلْحُ إِلَّا مَنْ أَلَامَ (٤٨) وَلَا تُكَلِّمْ
وَبِالْبَدْلِ مِنْ شَكْوَى صَدِيقِكَ فَافْتَدِ

٣٢ - عَسَى سَائِلٌ ذُو حَاجَةٍ إِنْ مَنَعَتْهُ
مِنَ الْيَوْمِ سُؤلاً (٤٩) أَنْ يُيسَّرَ فِي غَدٍ

٣٣ - وَلِلْخَلْقِ إِذْلالٌ لِمَنْ كَانَ بِاخِلاً
ضَمِيناً وَمَنْ يَبْخُلْ يَزَلْ وَيُزْهَدِ (٥٠)

٣٤ - وَلِلْبَخْلَةِ الْأُولَى لِمَنْ كَانَ بِاخِلاً
أَعْفٌ ، وَمَنْ يَبْخُلْ يُكَلِّمُ (٥١) وَيُزْهَدِ

(٤٤) يقول : رَبِّ وارثٍ مَجْدٍ لم يطل بقاءه عنده واحتفاظه به ورَبِّ ماجدٍ لم يَرِثْ
هذا المجد ، ولكنه وصل إليه بجده وبناءه بعمله وجهده .

(٤٥) في اللسان : قصر عن الأمر ، وأقصر ، وقصر ، وتقاصر ، كله : انتهى عنه
وتركه (قصر) . وفي هامش ب : ن : فلا تقعدن .

(٤٦) في هامش ب : ن : ولا تجر .

(٤٧) في أ : وذا الجد .

(٤٨) لحا الرجل : لأمه وعنفه . ألام الرجل : آتى ما يُلام عليه .

(٤٩) السؤل : الحاجة والأمنية .

(٥٠) هذا البيت ليس في أ ، ع . وهو مسبوق بالحرف « ن » في ب . والباخل : ذو

البخل .

(٥١) ألم به : زاره غيباً . يريد أنه يكون قليل الزوار والطارقين لبابه .

٣٥ - وَأَبْدَتْ لِي الْأَيَّامُ^(٥٢) وَالْدَّهْرُ أَنَّهُ^(٥٣)

- وَلَوْ حَبًّا - مَنْ لَا يَصْلَحُ الْمَالُ يَفْسُدُ^(٥٤)

حَبًّا وَأَحَبَّ بِمَعْنَى . وَيُرْوَى : مَنْ لَا يَصْلَحُ الْأَيَّامُ يَفْسُدُ .

٣٦ - وَلَا قَيْتُ لِدَاثِ الْغِنَى وَأَصَابِنِي

قَوَارِعُ^(٥٥) مَنْ يَصْبِرُ عَلَيْهَا يُخَلِّدُ^(٥٥)

[قَوَارِعُ الدَّهْرِ : حَوَادِثُهُ وَنَوَائِبُهُ^(٥٦) .

٣٧ - إِذَا مَا تَكَرَّهْتَ الْخَلِيقَةَ لِأَمْرٍ^(٥٦)

فَلَا تَغْشَهَا وَاخْلُدْ سِوَاهَا لِمُخَلِّدٍ^(٥٧)

[الْمُخَلِّقَاتُ : جَمْعُ خَلِيقَةٍ ، وَهِيَ الْخَلْقُ حَسَنًا كَانَ أَوْ سَيِّئًا . وَاخْلُدْ : أَيْ الزَّمْ^(٥٨) .

يُقَالُ : اخْلُدْ مِنْ كَلَامِ فُلَانٍ : أَيْ دَعُهُ^(٥٩) .

٣٨ - وَمَنْ لَمْ يَكُنْ ذَا نَاصِرٍ عِنْدَ^(٦٠) حَقِّهِ

يُغْلَبُ عَلَيْهِ ذُو النَّصِيرِ وَيُضْهِدُ^(٦١)

يُغْلَبُ عَلَيْهِ : يُغَانُ عَلَيْهِ . وَذُو النَّصِيرِ : الَّذِي لَهُ مَنْ يَنْصُرُهُ .

٣٩ - وَفِي كَثْرَةِ الْأَيْدِي عَنِ الظُّلْمِ زَاجِرٌ

إِذَا حَضَرَتْ أَيْدِي الرِّجَالِ بِمَشْهَدٍ

[الْمَشْهَدُ : الْمَكَانُ الْمَخُوفُ^(٦٢) .

(٥٢) فِي ب : أَفَادَتْنِي الْأَيَّامُ . (٥٣) فِي أ : آيَةٌ .

(٥٤) فِي ب : وَدَادِي لِمَنْ لَا يَصْلَحُ الْوَدُ مَفْسُدِي . وَأَبْدَتْ : أَظْهَرَتْ . وَلَوْ حَبًّا :

مُعْتَرِضَةٌ . عَرَفْتُ مِنْ تَجَارِبِ الْأَيَّامِ أَنَّ مَنْ لَا يَصْلَحُ الْمَالُ يَفْسُدُ أَمْرُهُ .

(٥٥) فِي م : يَجْلُدُ . (٥٦) مِنْ م .

(٥٧) فِي م : بِمُخَلِّدٍ . (٥٨) مِنْ م .

(٥٩) وَتَكَرَّهَ الْأَمْرَ : كَرِهَهُ . (٦٠) فِي ع : يَوْمَ حَقِّهِ . وَفِي أ : وَمَنْ لَا يَكُنْ .

(٦١) ضَهَّدَهُ وَاضْطَهَّدَهُ : ظَلَمَهُ وَقَهَّرَهُ . يَقُولُ : مَنْ لَيْسَ لَهُ نَاصِرٌ عِنْدَمَا يَطْلُبُ

حَقَّهُ - يَغْلِبُهُ مَنْ مَعَهُ أَعْوَانٌ لَهُ ، وَيُظْلَمُ هُوَ وَيُقَهَّرُ . - - -

(٦٢) مِنْ م . وَفِي اللَّسَانِ : الْمَشْهَدُ : الْجَمْعُ مِنَ النَّاسِ . وَالْمَشْهَدُ : مُحْضَرُ النَّاسِ .

٤٠ - وَلَئِمُّرُ ذُو الْمِيسُورِ خَيْرٌ مَغَبَّةٍ
من الأمر ذى المعسورة المتردد (٦٣)

٤١ - سَأَكْسِبُ مَجْدًا أَوْ تَقُومُ نَوَائِحًا
على بليلى نادى باني وعمودي (٦٤)

ويروى : مغللات التلدد .

٤٢ - يُنَحْنُ عَلَى مَيِّتٍ (٦٥) وَأَعْلَنَ رَنَةً
تورق عيني كل باك ومسعد (٦٦)

٤٣ - إِذَا مَا رَأَيْتَ الشَّرَّ يَبْعُثُ أَهْلَهُ
وقام جناة الغي للغي فاقعد (٦٧)

٤٤ - إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعِ بُودَّكَ أَهْلَهُ
ولم تنك بالبؤسى عدوك فابعد (٦٨)

٤٥ - وَظَلَمُ ذَوَى الْقُرْبَى أَشَدُّ مَضَاضَةً
على النفس من وقع الحسام المهند (٦٩)

[نجزت نحمد الله تعالى . ولما من العدد أربعة (٧٠) وأربعون بيتاً (٧١) .

(٦٣) المغبة : العاقبة . المعسورة : العسر . وفي اللسان : يتأول سيويه قولهم : دعه إلى ميسورة وإلى معسورة : كأنه يقول : دعه إلى أمر يوسر فيه وإلى أمر يعسر فيه . (٦٤) في هامش م : ن : ويفتدى . وفي م : نوائج . يقول : سأعمل وأبني المجد مادمت حيا . (٦٥) في ا : بيت .

(٦٦) مسعد : الإسعاد : المساعدة في البكاء على الميت .

(٦٧) هذا البيت من ع . يقول : لا تشارك في الشر .

(٦٨) هذا البيت في ع وحدها . تنك : نكي العدو نكاية : أصاب منه . يقول : إذا لم تنفع أهلك بودك وتضر أعداءك فليست هناك .

(٦٩) هذا البيت في ا ، ع . والحسام : السيف . والمهند : المعمول في الهند .

(٧٠) عدتها في م ٤٢ ، وانظر هامش رقم ٥٠ صفحة ٣٩٦ والهامش ٦٧ ، ٦٨ .

٦٩ من هذه الصفحة . وفي ب : تمت القصيدة متنا وشرحا .

(٧١) من ع ٣٩٧ .

٤ - قصيدة بشر بن أبي خازم *

وقال بشر بن أبي خازم [بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه بن
مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان]^(١) :

١ - لِمَنْ الدِّيارُ غَشِيَتْها بِالْأَنْعَمِ
تَبْدُو^(٢) مَعَالِمُها^(٣) كَلَوْنِ الْأَرْقَمِ

[الأنعم : جمع نعم^(٤) . والأرقم : هو الحية^(٥) . شبه الديار بالحية .

٢ - لَعِبَتْ بِها رِيحُ الصَّبَا فَتَنَكَّرَتْ
إِلَّا بَقِيَّةَ نُؤْيِها الْمُتَهَدِّمِ^(٦)

٣ - دَارٌ لَبِيْضَاءِ الْعَوَارِضِ طِفْلَةٌ
مَهْضُومَةٌ الْكَشْحَيْنِ رَيًّا الْمِعْصَمِ

العوارض : ما خلف الثنايا ودون الأضراس . والحدان : العارضان . وطفلة : رخصة
لينة . [والمهضومة : خمضاء البطن]^(٧) .

* القصيدة في ديوانه ١٧٧ ، وفي المفضليات ٢ - ١٤٥ ، والأصمعيات : ٢٠٨ :
ومنتهى الطلب : ١ - ١٥١ .

(١) في ١ ، ب : الأسدى . وما بين القوسين من عد . (٢) في م : تعدو وقال في
شرح الديوان : تعدو - تصحيف . وفي ج : تغدو . والبيت في معجم ما استعجم
للبيروني . وفيه : تبدو . . . (٣) في هامش ب : ن : معارفها .
(٤) في ١ : جمع نعم ، وهنا اسم موضع . وفي البيروني : والأنعم والأنعان : موضع
واحد ، وأنشد البيت .

(٥) من م . وغشيتها : أتيها . ومعالم الديار : آثارها وعلاماتها . شبه آثار الديار بالنقط
على ظهر الحية . (٦) تنكرت : تغيرت . والنؤي : الحاجز يمنع الماء من دخوله البيت .
يقول : غيرت معالمها الرياح التي مرت بها ، ولم يبق إلا نؤيها المتهدم .

(٧) من م . والكشع : الحاصرة . ورَيًّا : ممتلئة . يصف محبوبته بالبياض والليونة
وعدم الضخامة مع الامتلاء .

٤ - سَمِعْتُ بَنَّا قَوْلَ الْوُشَاةِ فَأَصْبَحْتُ
صَرَمْتُ حَبَالَكَ فِي الْخَلِيطِ الْمُشْتَمِ

المُشْتَمِ : الذى يأخذُ طريقَ الشَّامِ . ويروى : فى الطريق^(٨) .

٥ - فَظَلَلْتُ مِنْ فَرْطِ الصَّبَاةِ وَالْهَوَى
طَرَفًا^(٩) فَوَادُّكَ مِثْلَ فِعْلِ الْأَهْيَمِ

الْأَهْيَمِ : الذى ولدته أمه أعمى . ويقال : هو العطشان^(١٠) .

٦ - لَوْلَا تُسَلَّى الْهَمُّ عَنْكَ بِحَسْرَةٍ
عَيْرَانَةٍ مِثْلَ الْفَنَيْقِ الْمُكْدَمِ^(١١)

٧ - زِيَاةً بِالرَّحْلِ صَادِقَةَ السُّرَى
خَطَّارَةً تَنْفَى الْحَصَى يُمَثِّلَم

[الزيافة : التى تزيف كالنعام]^(١٢) . صادقة : قوية . خطارة : تخطر بيديها^(١٣) .

٨ - سَائِلُ تَمِيمًا فِي الْحُرُوبِ وَعَامِرًا
وَهْلُ الْمُجَرَّبِ مِثْلُ مَنْ لَمْ يَعْلَمِ

(٨) بنا : فينا . الوشاة : جمع واشٍ ، وهو النمام . والخليط : الصديق المخالط ، وأهل الدار ، والقوم أمرهم واحد .
يقول : سَمِعْتُ قَوْلَ الْوُشَاةِ فِينَا فَقَطَعْتُ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهَا مِنْ وَدٍّ ، وَسَارَتْ فِي قَوْمِهَا نَحْوَ الشَّامِ .

(٩) فى م : طربا . والطَّرْفُ : الذى لا يثبت على حال واحدة .
(١٠) هذا فى عـ . وفى م : الأهم . وهو العاشق . وفى المفضليات : الأيهم .
والأَيَّهَمُ : الذاهب العقل .

(١١) الجسرة : المتجاسرة فى سيرها الماضية . العيرانة من الإبل : الناجية فى نشاط .
والْفَنَيْقُ الْمُكْدَمُ : الفحل الغليظ ، وقيل الصلب .

(١٢) من م . وفى اللسان : زاف البعير : أسرع ، وقيل أسرع فى تمأيل وقيل : زاف البعير : تبختر فى مشيته . والزِيَاةُ مِنَ النُّوقِ الْمُخْتَالَةِ .

(١٣) فى اللسان : بذنها . والسُّرَى : سَيْرُ اللَّيْلِ . وتنفى الحصى : تنحيه . والمثَلَمُ : أراد به منسهما الذى ثَلَمَتْهُ الْحَجَارَةُ ، أى أثرت فيه . يصف الناقة بالقوة والنشاط .

٩ - غَضِبَتْ تَمِيمٌ أَنْ تُقْتَلَ عَامِرٌ
يوم النَّسَارِ فَأَعْقَبُوا^(١٤) بِالصَّيْلَمِ

[النَّسَارُ : جبل لبني أَسَدٍ^(١٥) . والصَّيْلَمُ : الداهية .

١٠ - كُنَّا إِذَا نَعْرُوا لِحَرْبِ نَعْرَةٍ
نَشْفِي صُدَاعَهُمْ^(١٦) بِرَأْسِ مِصْدَمٍ

نَعْرُوا : صَاحُوا^(١٧) . [المِصْدَمُ : المتقدّم في الحرب]^(١٨) .

١١ - نَعْلُو الْقَوَانِسَ كُلَّ يَوْمٍ نَعْتَرِي^(١٩)
وَالْخَيْلَ مُشْعَلَةَ النَّحُورِ مِنَ الدَّمِ

الاعتزاء : أن تقول : يَا آلَ فُلَانٍ ، وَأَنَا ابْنُ فُلَانٍ . والقوانص : رؤوس^(٢٠) البيض .

(١٤) في أ : فَأَعْقَبْتُ . وفي م : فَأَعْتَبُوا . ويقال : اعتبناهم بالسيف : أي أرضيناهم بالقتل . وأعتبوا بالصيْلَمِ : أي أرضوا بأجلٍ وأشدَّ مما غضبوا له يوم النّسار . وأعقبوا بالصيْلَمِ : أي كانت الصيْلَمُ عاقبة أمرهم . يومئ بقوله هذا إلى يوم الجِفَارِ ، وخبره أن أسدًا وطينا وغطفان أوقعت يوم النّسار بيني عامر وبني تميم وهم حلفاء . ففرت بنو تميم وثبتت بنو عامر . فقتلوا قتلاً شديداً . وغضبت بنو تميم لبني عامر . فتجمعوا ولقوا أسدا وحلفاءها يوم الجِفار فلقيت منهم أشدَّ مما لقيت بنو عامر ، فقال بشر هذا الشعر (اللائي : ٥٠٣) . والبيت في اللسان (صلم) ، والعقد : ٥ - ٢٤٨ ، والبكري ، واللائي (٥٠٣) .
(١٥) من م .
(١٦) في م :

إِذَا نَعْرُوا الْحُرُوبَ بِنَعْرَةٍ نَشْفِي صُدُورَهُمْ
وفي هامش ب : ن : صداعهم بأسبر صلدم .

(١٧) في م : النعار : شدة الصوت .

(١٨) في ع : مصدم : من المصادمة . والرأس : القوم إذا كثروا وعزّوا . جعل شفاء الصدور أو الصداع مثلاً ، كأنه قال : أتونا وفي رؤوسهم منا أمرٌ يريدون أن يبلغوا فيه مأربهم ، فأذهبنا ذلك عنهم وأخلفناه عندهم بِرَأْسِ مِصْدَمٍ .

(١٩) في م : نعلو الفوارس بالسيوف ونعتري . والمثبت في أ ، ج أيضا .
(٢٠) القوانس : جمع قونس ، وهو وسط البيضة التي تلبس على الرأس في الحرب . والبيت في اللسان (عزا) .

ويروى : نعلو الفوارس . كل يوم نعتزى . [والمشعلة (٢١) : الملتبة] (٢٢) [٥٧] .

١٢ - يخرجن من خلل الغبار (٢٣) عوابسا

خبب السباع بكل أكلف ضيغم

[خلل : وسط] (٢٤) . العابس : الكالغ . والأكلف (٢٥) : الأسد . ضيغم : عضاض (٢٦)

١٣ - من كل مسترخى النجاد منازل

يسمو إلى الأقران غير مقلم

النجاد : حائل السيف . والمقلم : الذى لا سلاح معه .

١٤ - فهزمن جمعهم وأفلت حاجب

تحت العجاجة فى الغبار الأقم

حاجب [هذا الذى أفلت : وهو حاجب] (٢٧) بن زُرارة (٢٨) . ويروى : فانفض جمعهم .

١٥ - ورأوا عقابهم المدلة أصبحت

نبتت بأفصح (٢٩) ذى مخالب جهضم

(٢١) مشعلة النحور من الدم : امتلأت صدورها من الدم . وفى اللسان : مشعة النحور . (٢٢) من م .

(٢٣) فى م : من خلل العجاج

(٢٤) من م .

(٢٥) فى م : الأكلف : الذى فيه لون يخالف لونه . وفى المفضليات : الأكلف :

الذى يخالط بياضه سواد .

(٢٦) والخبب : ضرب من العدو . يقول : هذه الخيل تخرج من الغبار كالحة

الوجوه ، وهى تحب خبيب السباع بكل فارس كأنه أسد أكلف .

(٢٧) من م .

(٢٨) وكان رئيس بنى تميم فى يوم الجفار . والأقم : الأسود .

(٢٩) فى الديوان : بأغلب : أى بأسد أغلب ، وهو الغليظ الرقة ، شبه جيش قومه بنى

العقاب : راية بني تميم ^(٣٠) . والأفصح : الذى فى لونه يشبه تعلوها حمرة ^(٣١) .
وجَهْضَم : عظيم ^(٣٢) .

١٦ - أَقْصَدَنَ حُجْرًا قَبْلَ ذَلِكَ وَالْقَنَا
شُرْعُ إِلَيْهِ وَقَدْ أَكَبَّ عَلَى الْقَمِ
[أَقْصَدَنَ : أى قَتَلَ . وَحُجْرٌ : هو أَبُو امرئ القيس ^(٣٣) . شُرْعُ :
محدودة ^(٣٤)] ^(٣٥) .

١٧ - يَتَوَى مَحَاوِلَةَ الْقِيَامِ وَقَدْ مَضَتْ
فِيهِ مَخَارِصُ كُلِّ لَدْنٍ لَهْذَمٍ
المحاولة : الإبرادة . والمُخْرِصُ ^(٣٦) : طرف السنان . وَلَهْذَمٌ : حديد ^(٣٧) .

١٨ - وَبَنَى نُمَيْرٌ قَدْ لَقِينَا مِنْهُمْ
خَيْلًا تَضِبُّ لثَاتُهَا لِلْمَغْنَمِ

أسد فى جرأتهم وإقدامهم على الأعداء بالأسد . وقال : إن راية بني تميم ألقيت على
الأرض بهذا الجيش .

وفى شرح ديوان زهير (٢٤) : أفصح : يريد أصبح . والصبح : بياض تعلوه حمرة -
يعنى الأسد . وفى الفضليات : بأفصح : أى يجيش أفصح فى لونه من السلام . أى أسود
وأبيض . والجَهْضَم : المتنفخ الجنين . وفى الفضليات : الجهضم : الذى إذا قبض على
شئ مات مكانه من شدة قَبْضِهِ .

(٣٠) كانت راية بني تميم على صورة العقاب . وراية بني أسد على صورة الأسد .
(٣١) فى م : والأفصح : الأبيض . وفى اللسان : والأفصح الأبيض وليس بشديد
البياض . والفصح : غبرة فى طحلة يخالطها لون قبيح . يكون فى ألوان الإبل والحمام .
والأفصح : الأسد للونه وكذلك البعير . وذلك من فصح اللون . قال أبو عمرو : سألت
أعرابياً عن الفصح فقال : هو لون اللحم المطبوخ . (٣٢) فى م : والجَهْضَم :
عظيم الرأس . (٣٣) وكان ملكاً على بني أسد فقتلوه . (٣٤) فى أ : مردودة .

(٣٥) من م . (٣٦) المخارص : الأسنة ، والسنان يقال له خُوص .
(٣٧) فى م : لَهْذَمٌ : محدود . يقول : يريد أن يقوم فلا يقدر . وقد مضت فيه
الأسنة .

[نَضَبٌ : تسيل . لثاتها : أى شهوة للمغرم . هذا مثل يضرب للحريص على
النسأ] (٣٨) .

١٩ - فَدِهْمَتَهُمْ دَهْمًا بِكُلِّ طِمْرَةٍ
وَمُقَطَّعٍ حَلَقِ الرَّحَالَةِ مِرْجَمٍ
ويروى : فدِهْمَتَهُمْ . [دِهْمَتَهُمْ : أى غشيتهم] (٣٩) . والطمر : الوئاب (٤٠) .
[والرحالة : السرج من آدم . ومقطع حلق] (٤١) : أى يقطع الحزم من عظم
جوفه (٤٢) .

٢٠ - وَلَقَدْ خَبِطَنَ بَنَى كِلَابٍ خَبْطَةً
الْمُتَخِيمِ الْصَقْفُهُمْ (٤٣) بِدَعَائِمِ الْمُتَخِيمِ
الْمُتَخِيمِ : موضع (٤٤) المولد . أى الصقفة بأصل مولدهم (٤٥) .

٢١ - وَسَلَقَنَ كَعْبًا قَبْلَ ذَلِكَ سَلَقَةً .
بَقْنَا تَعَاوَرَهُ الْأُكُفُّ مَقَامٍ
سَلَقَنَ : [أى صيغن عليهم] (٤٦) : من قول الله (٤٧) : سَلَقُوكُم بِالسِّنَةِ حِدَادٍ .

(٣٨) من م . وخبلا : فرسانا . وهو يريد باللاث : الأفواه . يقول : جاءوا نَضَبٌ
لثاتهم طمعاً فى الغنيمة . وفى اللسان : جاء نَضَبٌ لثاته : يضرب ذلك مثلاً للحريص على
الأمر . وأنشد بيت بشر هذا (ضب) .

(٣٩) من م . (٤٠) فى م : والطمرة : السريعة من الخيل .

(٤١) من م .

(٤٢) يقول : إنه لشدة وثبه يُقَطَّعُ حَلَقِ الرَّحَالَةِ .

(٤٣) فى م : الحفهم .

(٤٤) فى شرح المفصلات : المتخيم : موضعهم الذى خيموا به : أى أقاموا به وبنا

الخيمة . وبنو كلاب : حتى من بنى عامر بن صعصعة .

(٤٥) يقول : رددناهم إلى بيوتهم منهزمين ، وداستهم الخيل حتى الصقفة بدعائم
متخيمهم .

(٤٦) من م . (٤٧) سورة الأحزاب ، آية ١٩ .

[ويقال فيه أيضًا : سلقه : إذا طعنه فألقاه على رأسه] (٤٨) .

٢٢ - حَتَّى سَقَيْنَاهُمْ بِكَأْسٍ مُّرَّةٍ
مَكْرُوهَةٍ حُسَوَاتُهَا كَالْعَلَقَمِ

[الحسوات : جمع حسوة ؛ وهى ملء الفم] (٤٩) .

٢٣ - قُلْ لِلْمَلَكِ وَأَبْنِ هِنْدٍ بَعْدَهُ
إِنْ كُنْتَ رَائِمَ عِزَّنَا فَاسْتَقْدِمِ (٥٠)

٢٤ - تَلَقَى الَّذِي لَاقَى الْعَدُوَّ وَتَضَطَبَّحَ
كَأَسًا صَبَابَتُهَا كَطَعْمِ الْعَلَقَمِ (٥١)

٢٥ - تَحْبُوا الْكُتَيْبَةَ حِينَ تَقْتَرِشُ (٥٢) الْقَنَّا
طَعْنًا كَالْهَابِ الْحَرِيقِ الْمُضْرَمِ

٢٦ - وَلَقَدْ حَبَوْنَا عَامِرًا مِنْ خَلْفِهِ
يَوْمَ النَّسَارِ بِطَعْنَةٍ لَمْ تُكَلِّمْ (٥٣)

[حَبَوْنَا : أى أعطينا] (٥٤) .

٢٧ - مَرَّ السَّنَانُ عَلَى اسْتِهِ فَتَرَى بِهَا
مِنْ هَتَكِهِ ضَجَجًا (٥٥) كَشِدْقِ الْأَعْلَمِ

(٤٨) من م . وكعب : حَتَّى من بنى عامر . تعاوَرَه الأَكْفُ : تداوله . يقال :
تعاورناه ضَرْبًا : إذا ضربته أَنْتَ ثم صاحبك . ومَقُومٌ : صفة للقنَّا .

(٤٩) من م . والأبيات من ١٩ - ٢١ منسوبة فى الأصمعيات إلى سنان بن حارثة .

(٥٠) هذا البيت والبيتان بعده ليست فى ع . والأبيات من هنا إلى آخر القصيدة

ما عدا ٢٦ ، ٢٧ منسوبة فى المفضليات إلى سنان بن أبى حارثة المرى . ورائم : فاعل ،

من رام . واستقدم : تقدم . يقول : إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَنَالَ مِنْ عِزَّنَا بِقَتَالِنَا فَتَقْدَمْ - يَهْدِّدُهُ

بذلك . (٥١) ضرب الكأس مثلا لما يلقى عدوهم منهم إذا قاتلوهم .

(٥٢) فى م : تَقْتَرِشُ . وتَقْتَرِشُ : تتقارَشُ : أى تتداخل وتقع بعضها على بعض .

(٥٣) فى ع : لَمْ تُكَلِّمْ . (٥٤) من م .

(٥٥) الضجج : عوج فى الفم وميل فى الشدق ، وقد يكون عوجا فى الشفة والذقن

والعقن إلى أحد شقيه . وقد يكون عوجا فى الجراحات .

٢٨ - مِنَّا بِشَجَنَةٍ وَالذَّنَابِ فَوَارِسُ
وَعَتَائِدٍ مِثْلُ السَّوَادِ الْمُظْلَمِ (٥٦)

٢٩ - وَبُضْرَعْدٍ وَعَلَى السُّدِيرَةِ حَاضِرٌ
وَبَذَى أَمْرٌ حَرِيمُهُمْ لَمْ يُقْسَمِ
[نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَلَهَا مِنَ الْعَدَدِ أَرْبَعَةٌ (٥٧) وَعَشْرُونَ بَيْتًا (٥٨) .

(٥٦) هذا البيت والذي بعده ليليا في ع. وشجنة ، والذئاب ، وعتائد .
وبُضْرَعْدٍ ... أماكن .
(٥٧) انظر هامش رقم ٤٩ . وهامش رقم ٥٠ . وانظر المفضليات ١٤٩ .
والأصمعيات ٢٠٨ . وياقوت : ٥ - ٢٣٨ .
(٥٨) من ع .

٥ - قصيدة أمية بن أبي الصلت *

وقال أمية بن أبي الصلت [بن ربيعة بن عوف بن عقدة بن ثقيف ^(١)] ، وهو قسي بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ^(٢) .

١ - عرفت الدار قد أقوت سينا
لزينب إذ تحل بها قطينا

[القطين هنا : الساكن] ^(٣) .

٢ - أذعن بها جوافل معصفات ^(٤)
كما تدرى الملممة الطحونا ^(٥)

[أذعن : فرق ^(٦) . الجوافل : الرياح السريعة الممر . معصفات بالتراب] ^(٧) .
الملممة : المطحنة العليا .

٣ - وسافرت الرياح بهن عصرا
بأذيال يرحن ويغتدينا

٤ - فأبقين الطلول مخيات ^(٨)
ثلاثا كالحمام قد صلينا ^(٩)

* القصيدة في ديوانه : ٦٦ .

(١) في مختار الأغاني (١ - ٧٤) : بن عقدة بن عترة بن قسي .

(٢) ليس في م . (٣) من ا . ج .

(٤) في الديوان : جوافل . وفي ج : حوافل . وفي هامشه : وأذرتها حوافل

معصفات . (٥) في اللسان : حجر ملمم : مدملك صلب مستدير .

(٦) في اللسان : أذاع بالشيء : ذهب به . ومنه بيت الكتاب : رجع قواء أذاع

المعصرات به . أي أذهبت وطمست معالمه .

(٧) ليس في ع . (٨) في م ، ا ، ب : ومخيات . وفي الديوان : مخيات .

(٩) في الديوان : قد بلينا .

الطلول : آثار الديار . والمحنيات : الدَّوَادِي^(١٠) ، وهي الصبيان . والخمام : جمع حمامة ، شبه بها الأثافي صلين بالنار .

٥ - وَآرِيًا لِعَهْدِ مَرَبَّتَاتِ^(١١)
أُطْلَنَ بِهِ الصَّفُونُ إِذَا افْتُلِنَا

الآرَى : مرابط الخيل كالأواخي . مَرَبَّتَات : يقال : رَبَّتَهُ بمعنى رَبَّاه . والصفون : القيام على ثلاثة [^(١٢)] . افتلين : أى فُطِمْنِ^(١٣) .

٦ - فَإِمَّا تَسْأَلُنِي عَنِّي لِيُنَيَّ^(١٤)
وَعَنْ نَسِيٍّ أَخْبَرَكَ الْيَقِينَا

ليني : اسم امرأة [من بني مصعب]^(١٥) ، تصغير لني .

٧ - فَإِنَّا لِلنَّبِيِّتِ أَبَا وَأُمَّا وَأَجْدَادَا سَمَوْا فِي الْأَقْدَمِينَا^(١٦)

٨ - فَإِنَّا لِلنَّبِيِّتِ^(١٧) ، أَبِي قَسِيٍّ لِمَنْصُورِ بْنِ يَقْدَمِ الْأَقْدَمِينَا^(١٨)

هو قَسِيٌّ بْنُ مِنْبِهِ بْنِ النَّبِيِّتِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ يَقْدَمِ . وقَسِيٌّ : هو ثَقِيف^(١٩)

(١٠) في اللسان : الدَّوَادِي : آثار أراجيح الصبيان ، واحدها دودة . وفي ع : محنيات الأوازي .

(١١) في الديوان : واربأ بعهد مُرَبَّدَات . . وفي ج : لعهد من نبات وفي ا . ب : مربيات . وربَّه بمعنى رَبَّاه ، كذا فيها .
(١٢) ليس في ا .

(١٣) في ع : الآرَى : المذاود . والصافن : الفرس الرافع سنبك رجله وافتلين : اتخذن أفيلاً . والأفيل : الفصيل . (١٤) في ع : لتبني ! ، وفي ج : لِيُنَيَّ .
(١٥) من ا .

(١٦) في م ، ب : فَإِنِّي لِلنَّبِيِّهِ . والبيت ليس في ع ، ا ، ج . وهو في ب : وأمامه : ن : أى في نسخة .

(١٧) في م ، ا : فَإِنِّي . وفي م : لِلنَّبِيِّهِ . (١٨) رسمت في ج : الْقَدَمِينَا .

(١٩) هذا من ع . وفي بقية النسخ : النبيه : يعنى مِنْبِهِ بْنِ مِصْعَبٍ ، وهو جدُّه ، كنيته أبو قَسِيٍّ ، وهو أول مَنْ جُمِعَ بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ .

- ٩ - لأَفْصَى عَصْمَةَ الْهَلَاكِ أَفْصَى
 عَلَى أَفْصَى بْنِ دُعْمَى بُنِينَا^(٢٠)
- ١٠ - وَرَثَنَا الْمَجْدَ عَنْ كُبْرَى^(٢١) نِزَارٍ
 فَأَوْرَثَنَا مَاثِرَهُ بَنِينَا^(٢٢)
- ١١ - وَكُنَّا حَيْثُ قَدْ عَلِمْتُ مَعَدُّ
 أَقْمَنَا حَيْثُ سَارُوا هَارِينَا
- ١٢ - بَوَجَّ وَهَى: عُبْرَى وَطَلَحَ^(٢٣)
 تَخَالَ سَوَادَ أَيْكَتَهَا عَرِينَا
- بَوَجَّ الْأَيْكَةَ^(٢٤) تَلْتَفُّ التَّفَافَ الْعِضَاهُ . الْعُبْرَى: السَّدْرُ الَّذِي يَنْبِتُ عَلَى الْأَنْهَارِ ،
 وَقِيلَ : إِنَّهُ الْبَرَى .

- ١٣ - فَالْقَيْنَا بِسَاحَتِهَا حُلُولًا
 حُلُولًا لِلْإِقَامَةِ مَا بَقِينَا
- ١٤ - فَأَنْبَتْنَا خَضَارِمَ فَاخِرَاتٍ
 يَكُونُ نَتَاجُهَا عِنَبًا وَتِينَا
- ١٥ - وَأَرْصَدْنَا لِرَيْبِ الدَّهْرِ جُرْدًا^(٢٥)
 لَهَا مَيْمًا وَمَا ذِيًا حَصِينَا

(٢٠) بعده في الديوان :

وَدُعْمَى بِهِ يُكْنَى إِيَادَ إِلَيْهِ نَسَبِي كَمَا تَعْلَمِينَا

(٢١) في ع ، ا : كُبْرَى . وَكُبْرَى: أَصْلُهَا كِبْرَاءُ .

(٢٢) في الديوان : الْبَنِينَا .

(٢٣) في الديوان : تَنَوَّحَ وَقَدْ تَوَلَّتْ مَدِيرَاتُ . وَفِي هَامِشِ جَدِّ بْنِ السُّطُورِ كَذَلِكَ . وَفِي

: بَوَجَّ وَهَى غَزَى . وَفِي اللِّسَانِ : الْعُبْرَى - مِنَ السِّدْرِ : مَا نَبَتَ عَلَى عِيرِ النَّهْرِ وَعَظْمُ .

وَقِيلَ : مَا لَا سَاقَ لَهُ مَتْنُهُ .

(٢٤) هَذَا فِي ع . وَفِي م ، ا ، ب : الْأَيْكَةُ : الشَّجَرُ الْمَلْتَفُّ . وَالْعَرِينُ : بَيْتُ

الْأَسَدِ .

(٢٥) في الديوان : ... لِحَرْبِ الدَّهْرِ جَرْدًا تَكُونُ مَتُونُهَا حَصْنًا حَصِينَا

[اللَّهُمَّ : كثير الجَرَى (٢٦) . والمأذَى : الدرع اللينة ، تشبّه بالمأذَى الذى هو العسل .] (٢٧) [٥٨] .

- ١٦ - وَخَطِيًّا كَأَشْطَانِ الرَّكَايَا
وَأَشْيَافًا يُقَمِّنَ وَيُنَحْنِينَا (٢٨)
١٧ - فَتَخْبِرُكَ الْقَبَائِلُ مِنْ مَعَدٍّ
إِذَا عَدَّوْا سَعَايَةَ أَوْلَيْنَا

السعاية : واحدة المساعى ، وهى المفاخر .

- ١٨ - بَأَنَا الْبَازِلُونَ بِكُلِّ ثَغْرٍ
وَأَنَا الضَّارِبُونَ إِذَا التَّقِينَا (٢٩)
١٩ - وَأَنَا الْمَانِعُونَ (٣٠) إِذَا أَرَدْنَا
وَأَنَا الْعَاطِفُونَ إِذَا دُعِينَا
٢٠ - وَأَنَا الْحَامِلُونَ إِذَا أَنَاخَتْ
خَطُوبٌ فِي الْعَشِيرَةِ تَبْتَلِينَا
٢١ - وَأَنَا الرَّافِعُونَ عَلَى مَعَدٍّ
أَكْفًا فِي الْمَكَارِمِ مَا عَلَيْنَا (٣١)
٢٢ - أَكْفًا فِي الْمَكَارِمِ قَدَّمْتُهَا
قُرُونٌ أَوْرَثَتْ مِنَّا قُرُونًا

(٢٦) فى اللسان : اللَّهُمَّ : الجواد من الناس والخيلى . (٢٧) ليس فى ع .
(٢٨) الخطى : الرمح المنسوب إلى الخط . والأشطان : جمع شَطَن : الحبل .
والركية : البئر ، وجمعه ركايا . وبعد البيت فى الديوان :
وَفَتَانَا يَرُونَ الْقَتْلَ مَجْدًا وَشِيًّا فِي الْحُرُوبِ مَجْرِيْنَا
(٢٩) فى ع : وَأَنَا الْعَاطِفُونَ إِذَا دُعِينَا - فجمع بين صدر هذا البيت وعجز البيت
التالى . وفى هامش ب : ن : وَأَنَا الْمُقْبِلُونَ . . . ثم ذكر البيت الذى بعده بصدره وعجز
هذا البيت بعد رقم ٢٠ .

(٣٠) فى ب ، ج : المنعمون . وفى هامش ب : ن : المانعون .

(٣١) فى م : ما بقينا .

- ٢٣ - نُشَرِّدُ بِالْخَافَةِ مَنْ تَأْتِي (٣٢) وَيُعْطِينَا الْمَقَادَةَ مَنْ يَلِينَا
- ٢٤ - إِذَا مَا الْمَوْتُ عَسَكَرَ (٣٣) بِالْمَنَآيَا وَزَايَلَتْ الْمُهَنْدَةَ الْجُفُونَا
- ٢٥ - وَأَلْقَيْنَا الرَّمَاحَ وَكَانَ ضَرْبُ (٣٤) يَكْبُ عَلَى الْوُجُوهِ الدَّارِعِينَا (٣٥)
- ٢٦ - نَفَوْا عَنْ أَرْضِهِمْ عَدْنَانَ طُرًّا وَكَانُوا بِالرَّيَابَةِ (٣٦) قَاطِنِينَ
- ٢٧ - وَهُمْ قَتَلُوا الشَّنِيَّ (٣٧) أَبَا رِغَالٍ بَنَخْلَةَ حِينَ أَنْ وَسَقَ الْوُضِينَ (٣٨)
- أَبُو رِغَالٍ : هُوَ دَلِيلُ الْحَبْشَةِ [إِلَى الْكَعْبَةِ] (٣٩) . وَنَخْلَةُ : اسْمُ مَوْضِعٍ وَوَسَقَ : جَمَعَ .
وَالْوَضِينَ : حِزَامُ الرَّحْلِ . وَهُوَ كُنَايَةٌ عَنِ الْجُمُوعِ الَّتِي أَقْبَلَ فِيهَا (٤٠) .
- ٢٨ - وَرَدُّوا خَيْلَ تَبَعٍ فِي قُدَيْدٍ وَسَارُوا لِلْعِرَاقِ مُشْرِقِينَ
- ٢٩ - وَبُدِّلَتْ الْمَسَاكِينُ مِنْ إِيَادٍ كَنَانُهُ بَعْدَ مَا كَانُوا الْقَطِينَا

- (٣٢) فِي م : مَنْ نَآنَا . وَفِي ج ، وَالْدِيَوَانُ : مِنْ أَتَانَا .
- (٣٣) فِي الدِّيَوَانِ : غَلَسَ . وَفِي هَامِشٍ ب : ن : غَلَسَ . وَفِي ع : عَسَكَرَ فِي الْمَنَآيَا .
- وَالْمُهَنْدَةُ : السِّيفُ . وَجُفُونَهَا : أَغْشَادُهَا .
- (٣٤) فِي ع : وَكَانَ ضَرْبًا .
- (٣٥) الدَّارِعُ : لَا بَسَ الدَّرْعَ .
- (٣٦) فِي ج : بِالرَّيَابَةِ - وَلَمْ نَقِفْ عَلَيْهَا . وَفِي الدِّيَوَانِ : وَكَانُوا لِلْقَبَائِلِ قَاهِرِينَ .
- (٣٧) فِي م ، أ : السَّيِّ . وَفِي ن : الشَّنِي ، وَفِي هَامِشِهِ : ن : السَّيِّ . وَالْمُثَبَّتُ فِي ج ، ع . وَفِي الدِّيَوَانِ : الرَّئِيسُ .
- (٣٨) فِي الدِّيَوَانِ ، ع : الْوَطِينَا .
- (٣٩) لَيْسَ فِي أ . (٤٠) الشَّرْحُ كُلُّهُ لَيْسَ فِي ع .

٣٠ - نَسِيرُ بِمَعْشِرِ قَوْمٍ لِقَوْمٍ
وَحَلُّوا دَارَ قَوْمٍ آخِرِينَ^(٤١)

[نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ ، وَلَهَا مِنَ الْعَدَدِ تِسْعَةٌ وَعَشْرُونَ^(٤٢) بَيْتًا^(٤٣) .

(٤١) في ع : نَسِيرُ بِمَعْشِرِ . وفي ب : نَسِيرُ لِمَعْشِرِ . وفي هامش ب : ن : وَنَدْخُلُ دَارَ قَوْمٍ آخِرِينَ . وبعده في الديوان :

وَأَنَا الشَّارِبُونَ الْمَاءَ صَفْوًا وَيَشْرَبُ غَيْرُنَا كَدْرًا وَطِينًا

وقد سبق هذا البيت لعمر بن كلثوم صفحة ٢٩٥

(٤٢) البيت السابع لم يرد في ع . وانظر رقم ٢٠ صفحة ٤٠٩ .

(٤٣) من ع .

٦ - قصيدة خدّاش بن زهير *

وقال خدّاش بن زهير ربيعة [بن عمرو بن عامر بن ربيعة]^(١) بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن [بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان]^(٢) :

١ - أَمِنْ رَسْمٍ أَطْلَالٍ بَتُوضَحَ كَالسَّطْرِ
فَمَاشِينَ مِنْ شَعْرِ فَرَايَةِ الْجَفْرِ

رَسْمٌ كُلُّ شَيْءٍ : أثره . وتوضح ، وماشن ، وشعر - كل هذه مواضع^(٣) .

٢ - إِلَى النَّخْلِ فَالْعَرَجَيْنِ حَوْلَ سُوقَةٍ
تَأَنَسْنَ^(٤) فِي الْأُدمِ الْجَوَازِي وَالْعُفْرِ

[كل هذه مواضع]^(٥) . تأنس : أى ليس فيها أنيس معهن^(٦) . والجوازي : التى قد اجتزأت^(٧) بالربط من [الكلأ]^(٨) عن الماء . والعُفر : الغير^(٩) كالتراب .

٣ - قِفَارٌ وَقَدْ تَرَعَىٰ بِهَا أُمُّ رَافِعٍ^(١٠)
مَذَانُهَا يَنْ الْأَسْلَةَ وَالصَّخْرَ

قال خدّاش هذه القصيدة في يوم شواحط ، وهو يوم لبني محارب بن خصفة على بنى عامر بن صعصعة .

(١) ليس في ب .

(٢) من ع : وبدلها في الأصول الأخرى : العامرى .

(٣) في م - بدل هذا : هذه كلّها أماكن . وفي ج : الحفر - بالخاء - بدل الجفر .

(٤) في م : تأنس . (٥) من م .

(٦) في أ : فيهن .

(٧) في ج ، ع : اجتزأت .

(٨) ليس في ج .

(٩) في ع : العفر : البيض من الوعل : واحدها عُفر .

(١٠) في ع : أم واقع مذانبه .

أم رافع : امرأة . والمذائب : مسايل الماء . والأسيلة - جمع أسيل^(١١) : وهي الأودية .

٤ - وإذ هي خَوْدٌ كالوَذِيلَةِ بَادِنُ
أَسِيلَةٍ مَا يَبْدُو مِنَ الْجَيْبِ وَالنَّحْرِ

الأسيل : الحسن^(١٢) المستوى . والوذيلة^(١٣) : مرآة الفضة .

٥ - كَمُغْزَلَةٍ تَقْرُو بِحَوْمَلٍ شَادِنَا
ضَبِيلَ الْبُغَامِ^(١٤) غَيْرَ طِفْلِ وَلَا جَارٍ

مُغْزَلَةٌ : معها غزال . تقرو : تتبع ، و [ترعى]^(١٥) . [شادن : قد اشتد وقوى]^(١٦) . والبغام : [الصوت] . والجأرة الضخم^(١٧) .

٦ - طَبَاهَا مِنَ النَّانَاتِ أَوْ صَهَوَاتِهَا
مَدَافِعُ جَوٍّ^(١٨) فَالنَّوَاصِفُ فَالْحَتَرُ^(١٩)

طباها : دعاها . والنانات : أرض . والصهوة : ما ارتفع . والمدافع : مسايل الماء . وجو ، والنواصف ، والحتر : مواضع .

٧ - إِذَا الشَّمْسُ كَانَتْ رَتْوَةً مِنْ حَجَابِهَا
تَقْتَنُهَا بِأَطْرَافِ الْأَرَاكِ وَبِالسُّدْرِ

رتوة : قريبة . وحجابها : موضع كناسها . وتقتنها : أى اتقتنها . [والرتوة : قدر الرمية . وقيل الخطوة]^(٢٠) .

(١١) فى م ، ج : جمع سليل .

(١٢) فى م : الأسيلة : الطويلة . (١٣) فى م : الوذيلة : المرآة ، والقطعة من

الفضة . والمثبت فى ا ، ب ، ج أيضاً .

(١٤) فى ب : الثغاء .

(١٥) من ع . (١٦) من م .

(١٧) فى م : الجأرة : الصغير أيضاً . والمثبت فى اللسان أيضاً .

(١٨) فى ع : مدافع حق . (١٩) فى م : فالحتر - بالحاء المهملة .

(٢٠) من م .

٨ - فِيا رَاكِياً إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْ
عُقَيْلاً إِذَا لَاقَيْتَهَا وَأَبَا بَكْرٍ

عُقَيْلُ بْنُ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ^(٢١) بْنِ صَعْصَعَةَ ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ كَلَّابٍ [بْنِ رَبِيعَةَ]^(٢٢) [أَيْضاً]^(٢٣) .

٩ - بَأَنْكُمْ مِنْ خَيْرِ قَوْمٍ لِقَوْمِكُمْ
عَلَى أَنْ قَوْلَا فِي الْمَجَالِسِ كَالْهَجْرِ^(٢٤)

١٠ - دَعُوا جَانِبًا إِنَّا سَنُتْرِكُ جَانِبًا
لَكُمْ وَاسِعًا بَيْنَ الْيَمَامَةِ وَالْقَهْرِ^(٢٥)

١١ - كَأَنْكُمْ خَيْرَتُمْ^(٢٦) أَوْ عَلِمْتُمْ
مَوَالِينَا مِمَّنْ يَنَامُ وَلَا يَسْرَى

١٢ - كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ حَتَّى تُعَالِجُوا
قَوَادِمَ حَرْبٍ لَا تَلِينُ وَلَا تَمْرَى

قَوَادِمُ^(٢٧) حَرْبٍ : شَبَّهَ بِقَوَادِمِ النَّاقَةِ ، وَهِيَ الْمَقْدَمَانِ مِنْ ضَرْعِهَا ؛ فَشَبَّهَ بِهِ الْحَرْبَ إِذَا دَرَّتْ بِالْدمِ .

(٢١) فِي عَدَ : عِلْسٌ . وَفِي مَ : وَهِيَ قَبِيلَةٌ .

وَالْمَثْبُتُ فِي الْإِكْمَالِ (٢ - ١٤٤) أَيْضاً .

(٢٢) مِنْ مَ . (٢٣) مِنْ أ . ج .

(٢٤) الْهَجْرُ : الْقَبِيحُ مِنَ الْكَلَامِ .

(٢٥) فِي مَ : سَنُتْرِكُ . وَالْمَثْبُتُ فِي أ ، ب ، ج . وَفِي يَاقُوتَ :

دَعُوا جَانِبِي إِنِّي سَأُتْرِكُ جَانِبًا وَالْقَهْرُ : أَسَافِلُ الْحِجَازِ مِمَّا يَلِي نَجْدًا مِنْ قَبْلِ

الطَّائِفِ . وَبَعْدَهُ فِي أ - وَعَلَيْهِ عِلَامَةُ الصَّحَةِ :

أَغْرَكُمُ مِنْ قَوْمِكُمْ عَدَدُ الْحَصَى وَأَنَّ الْفُضُولَ فِي رِوَايَةٍ وَفِي وَبَرٍ

(٢٦) فِي أ : جَزَيْتُمْ . وَفِي ب : جَزَيْتُمْ . وَفِي هَامِشِهِ : نَ : كَأَنْكُمْ خَيْرَتُمْ . . .

(٢٧) فِي مَ : الْقَوَادِمُ : شَبَّهَ الْمَقْدَمَاتِ مِنَ الضَّرْعِ بِالْحَرْبِ إِذَا دَرَّتْ بِالْدمِ .

١٣ - وَنَرْكَبُ خَيْلًا لَا هَوَادَةَ بَيْنَهَا^(٢٨)
وَنَعْصِي الرِّمَاحَ بِالصَّيَاطِرَةِ الْحُمْرِ^(٢٩)

الصَّيْطَرَى : العريض الجنبين . يعنى يتخذونها عصيا^(٣٠) .

١٤ - فَلَسْنَا بِوَقَافِينَ عُصْلٍ^(٣١) رِمَاحُنَا
وَلَسْنَا بِصَدَّافِينَ عَنْ غَايَةِ التَّجْرِ

الأعصل : الأعوج . غاية التجر^(٣٢) : حيث يُباع الخمر . [والتجار : تجار
الخمر]^(٣٣) .

١٥ - وَإِنَّا لَمِنْ قَوْمٍ كِرَامٍ أَعْزَّةٍ
إِذَا لَحَقَتْ خَيْلٌ بِفُرْسَانِهَا تَجْرَى

١٦ - وَكُنَّا إِذَا مَا الْخَيْلُ^(٣٤) أَدْرَكَ رَكْضَهَا

لِسْنَا لَهَا جِلْدُ الْأَسَاوِدِ وَالنُّمْرِ

الأساود : الأحناش . والنمر : واحدا النمار والنمور^(٣٥) .

(٢٨) فى ا : بعدها .

(٢٩) فى ب : ونعصى بالرمح الصياطرة الحمر . وفى هامشه ن : ونعصى الرماح . . .
كما اثبتنا . وفى اللسان : وتركب . . . وتشقى الرماح . . . قال : قال ابن سيده : يجوز
أن يكون عنى أن الرماح تشقى بهم : أى أنهم لا يحسنون حملها ولا الطعن بها : ويجوز أن
يكون على القلب . أى تشقى الصياطرة الحمر بالرماح . يعنى أنهم يقتلون بها . والهوادة :
المصالحة والموادعة . والصياطرة : الضخام الذى لا غناء عندهم (اللسان - ضطر) .
(٣٠) هذا فى ع . وفى م : الصيطر : اللثيم . والضخم . ونعصى بالرمح : أى
صرب به ونطعن . (٣١) فى ب : عضل .

(٣٢) فى اللسان : غاية الخمار : خرقة يرفعها . والغاية : الراية . ويقال : إن
صاحب الخمر كانت له راية يرفعها ليعرف أنه بائع خمر . ويقال يريد بقوله : غاية
التاجر : أنها غاية متاعه فى الجودة . (٣٣) ليس فى م .

(٣٤) فى م : ونحن إذا ما الخيل

(٣٥) هذا فى م . وفى ع : النمر جماع النمر ، وهى النمار والنمور . وفى ج : النمر .

١٧ - [٥٩] لَعَمْرِي لَقَدْ أَخْبَثْتُمَا حِينَ قُلْتُمَا

لَنَا الْعِزَّ وَالْمَوْلَى فَاسْرَعْتُمَا نَفَرِي

المولى : الحليف . والنفر : الافتخار ، وهو المنافرة من المفاخرة ، [وهو الاستنفار
أَيْضًا] (٣٦) .

١٨ - أَبِي فَارِسُ الضَّحْيَاءِ عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ
أَبَى الذَّمَّ (٣٧) واختارَ الوفاءَ عَلَى الْغَدْرِ

١٩ - وَإِنِّي لَأَشْقَى النَّاسِ إِنْ كُنْتُ غَارِمًا
لِعَاقِبَةٍ قَتَلَى خُزَيْمَةَ وَالْخُضَرَ

الخُضَرُ (٣٨) : مِنْ مُحَارِبٍ ؛ أَيْ لَا أَغْرَمَ قَتْلَاهُمْ . وَعَاقِبَةُ : مَوْضِعٌ .

٢٠ - أَكَلَّفُ قَتْلَى مَعْشَرٍ لَسْتُ مِنْهُمْ
وَلَا أَنَا مَوْلَاهُمْ وَلَا نَصْرُهُمْ نَصْرِي

[المولى : ابْنُ الْعَمِّ ، وَيَطْلُقُ عَلَى غَيْرِهِ] (٣٩) .

٢١ - يَقُولُونَ دَعْ مَوْلَاكَ تَأْكُلْهُ بَاطِلًا
وَدَعْ عَنْكَ مَا جَرَّتْ بِجَبِيلَةٍ مِنْ عُسْرِ (٤٠)

٢٢ - أَكَلَّفُ قَتْلَى الْعَيْصِ عَيْصَ شَوَاحِظٍ
وَذَلِكَ أَمْرٌ لَا يَنْفَى لَكُمْ قِدْرِي

وهي النمار والنمور . والأساود جمع أسود ، وهي الحيات .
(٣٦) من ع .

(٣٧) في م : الذل . وفارس الضحياء : عمرو بن عامر ، وهو جد خدّاش
والضحياء فرسه . والبيت في الشعر والشعراء ٦٢٩ وفي اللآلئ : ٧٠٢ أَيْضًا .

(٣٨) في الإكمال : خُضَرٌ : بَنُو مَالِكِ بْنِ طَرِيفِ بْنِ خَلْفِ بْنِ مُحَارِبِ بْنِ خَصْفَةَ بْنِ
قَيْسِ بْنِ عِيلَانَ . وَقِيلَ لَهُمُ الْخُضَرُ ، يَرِيدُونَ خُضَرَ الْجُلُودِ مِنَ اللَّؤْمِ . وَيُقَالُ : بَنُو مُحَارِبٍ
أَلْأَمُّ الْعَرَبِ .

(٣٩) ليس في أ ، ج ، ع .

(٤٠) في ع : عمر . وفي ن : غر . وفي ج : غرى ، وتحتها : عسر .

العيص وشواخط : موضعان . وقوله : لا يثقى^(٤١) لكم : من الأثافي ، وهو مثل ضربه^(٤٢) .

٢٣ - وَقَتْلَى أَجَرَّتْهَا فَوَارُسُ نَاشِبٍ
بَازَنْمِ خِرْصَانِ الرُّدَيْنِيَّةِ السُّمْرِ

ناشب : من بني ذبيان . وأزئم : موضع . [الخرص : الرَّمَج]^(٤٣) .

٢٤ - فَيَا أَخَوَيْنَا مِنْ أَيْنَا وَأَمْنَا
إِلَيْكُمْ إِلَيْكُمْ لَا سَبِيلَ إِلَى جَسْرٍ^(٤٤)

يريد جَسْرَينِ مُحَارِبٍ ؛ أى لا سَبِيلَ إِلَيْهِمْ .

[نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَلَهَا مِنَ الْعَدَدِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ بَيْتًا]^(٤٥) .

(٤١) ثَفَى الْقِدْرَ وَأَثَفَاهَا : جعلها على الأثافي ، وَثَفَيْتُهَا : وضعتها على الأثافي .
ومنه : وذاك صَنِيعٌ لم تُثَفِّ له قِدْرِي .

(٤٢) هذا الشرح كله ليس في جـ .

(٤٣) من عـ .

(٤٤) فَيَا أَخَوَيْنَا : يعنى بنى عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وبنى أبى بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وذلك أنهما بعد يوم شواخط أرادا أن يميلا على حلفاء بنى عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة رهط خداهش . وهؤلاء الحلفاء هم بنو جسر من بنى محارب بن خَصَفَةَ وكانوا قد خرجوا على سائر بنى محارب بن خَصَفَةَ وحالفوا رهط خداهش ، فمنعهم خداهش ، وحذر بنى عقيل وبنى أبى بكر بن كلاب عاقبة فعلهم ، وأنه فاعلٌ بهم ما فعل جدُّه من اختيار الوفاء والموت على الغدر والمذمة الباقية ، فهو مقاتلهم إن فعلوا وعدَّوا على حلفائه (ابن سلام ١٢٠) .

(٤٥) من عـ .

٧ - قصيدة النمر بن قَوْلَب *

وقال النمر بن قَوْلَب بن زهير بن أقيش^(١) بن عبيد^(٢) بن عوف ، وهو عُكْل بن عبد مناة بن أَد بن طابخة بن الياس بن مضر :

١ - تَأْبَدُ مِنْ أَطْلَالِ عَمْرَةٍ^(٣) مَأْسَلُ
وقد أَقْفَرَتْ مِنْهَا شِرَاءُ فَيَذْبُلُ

تَأْبَدُ : تَوَحَّشَ^(٤) . والأَوَابِدُ : الْوَحْشُ . وَمَأْسَلُ ، وشِرَاءُ ، وَيَذْبُلُ : مواضع .

٢ - فَبِرْقَةٌ أَرْمَامٍ فَجَنَّبَا مُتَالِعَ
فَوَادِي سَلِيلٍ فَالْنَدَى فَاتَّجَلَ^(٥)
٣ - ومنها بأعراضِ المَحَاضِرِ دِمْنَةً^(٦)

ومنها بَوَادِي الْمُسْلَهَمَةِ^(٧) مَنَزَلُ

* القصيدة في منتهى الطلب صفحة ٤٠ ، والأبيات : ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ في الصناعتين : ١٦٨ ، والأبيات ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ في اللآلئ ٥٣٢ ، والأبيات ١١ ، ١٢ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٣ في المعمرين ، والأبيات : ٦ ، ١٢ ، ١٣ ، ٢٥ في اللسان . والبيت ٣٩ في ابن سلام صفحة ١٣٥ .

(١) في م . والخزانة (١ - ٩١) : قيس .

(٢) في م : عبيدة . والمثبت في أ . ب . ع . وفي الاستيعاب ١٥٣١ : ابن عبد كعب ، أو عبد عوف ، أو عبد بن عوف . قال : وعوف هو عكل .

(٣) في منتهى الطلب : من أطلال جمرة .

(٤) في م : تَأْبَدُ : أَوْحَشَ . يريد صار موحشا .

(٥) في منتهى الطلب : فَاتَّجَلَ - وهو موضع قريب من معدن النقرة قريب من ماوان وأريك . وهو يوزن أَفْعَلُ ، ويروى بكسر الهمزة وياء - عن نصر كله - قاله ياقوت .

(٦) في ج : دمية . (٧) في منتهى الطلب : المتلهمة .

٤ - أَنَاةٌ عَلَيْهَا لَوْلُؤُ وَزَبَرْجَدٌ
وَنَظْمٌ كَأَجَوَازِ الْجَرَادِ مُفَصَّلٌ

أَنَاةٌ : بطيئة ^(٨) القيام . وأجواز الجراد : ظهورها ^(٩) . يريد الجواهر .

٥ - يُرَبِّهَا ^(١٠) التَّرْعِيبُ وَالْمَحْضُ ^(١١) خَلْفَةً
وَمَسْكٌ وَكَافُورٌ وَلُبْنَى نَاكِلٌ

يُرَبِّهَا : يَغْذُوهَا وَيُنْشِئُهَا . والتَّرْعِيبُ : قطع السنام ، واحداً تَرْعِيبَةً وَرُعْبِيَّةً . وقوله
خَلْفَةً : أى يَكْرُّ عَلَيْهَا وَاحِدٌ بَعْدَ صَاحِبِهِ ^(١٢) . [ومنه قول زهير ^(١٣) : يَمْشِينَ خَلْفَةً] ^(١٤)
وَلُبْنَى : شجرة لها لبن كالعسل .

٦ - يُشْنُ عَلَيْهَا الزَّعْفَرَانُ كَأَنَّمَا
دَمٌ قَارَتْ تُغْلَى بِهِ ثُمَّ تُغَسَّلُ ^(١٥)

يُشْنُ : أى يُصَبُّ ، [يقال إِذَا شَنَّ الرَّجُلُ الدَّرْعَ ، أى لَبِسَهَا وَسَنَّهَا] ^(١٦) وقارت :
أى حَامِدٌ ^(١٧) . تغلى به : أى تُطْلَى به هَاهُنَا .

(٨) فى منتهى الطلب : متأنية بطيئة . (٩) فى م : أوساطها .

(١٠) فى ا : يربئها . وفى منتهى الطلب : تربئها .

(١١) المحض : هو اللبن الخالص . وفى منتهى الطلب : المحض - بالخاء المعجمة .
وفى اللسان : استمخض اللبن : لم يكده يخرج زبده ، وهو من أطيب اللبن : لأن زبده
استهلك فيه .

(١٢) وفى منتهى الطلب : الخلفة : كل شئ يكون بعد شئ . واللبنى : هى الميعة
من الطيب . ويقال للدخنة إِذَا وَضَعْتَ عَلَى النَّارِ : قد تَأَكَلَتْ . وفى ج ، ب : شجرات
كالعسل . (١٣) من بيت لزهير تقدم صفحة ١٥٤ :

بِهَا الْعَيْنُ وَالْأَرَامُ يَمْشِينَ خَلْفَةً وَأَطْلَاؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْتَمٍ

(١٤) من ع .

(١٥) فى ع : ثم يغسل . وفى هامشه : ويروى : ثم تغسل . وفى ج : ثم يعيل .
والمثبت فى اللسان أيضاً - قرت .

(١٦) من ع . وفى اللسان : وشَنَّ عَلَيْهِ دَرْعَهُ ، ولا يقال : سَنَّهَا .

(١٧) فى اللسان : دم قارت : قد يبس بين الجلد واللحم . وفى منتهى الطلب :

قَارَبُ - بالباء .

٧ - سواء عليها الشيخُ لم تَدْر ما الصبا
إذا ما رآته والألوفُ المقتلُ
الألوفُ : الذى يَأْلَفُ النساءَ وَيَأْلَفَنَهُ (١٨) . والمقتلُ : الغزل . [فهى لم تعرف هذا .
يصفُها بالعفاف والحلم والرزانة] (١٩) .

٨ - وكم دونها مِنْ رُكْنٍ (٢٠) طَوْدٍ وَمَهْمَةٍ
وماءٍ على أَطرافِهِ (٢١) الذئبُ يَعِيسُ
الطود : الجبل . والمهْمَة : البرية . والعسلان : سير الذئب (٢٢)

٩ - وَدَسْتُ رَسُولاً مِنْ بَعِيدٍ بِآيَةٍ
بِأَنْ جِئْتُهُمْ وَاسْأَلَهُمْ مَا تَمَوَّلُوا
[بآية : أى بعلامة] (٢٣) . ما تَمَوَّلُوا : أى ما أفادوا من المال .

١٠ - فَحَيَّيتُ مِنْ شَحْطٍ (٢٤) فَخَيْرُ حَدِيثِنَا
ولا يَأْمَنُ الْأَيَّامَ إِلَّا مُضَلَّلٍ

ويروى : مِنْ شَخْصٍ .

١١ - لَعَمْرِي لَقَدْ أَنْكَرْتُ نَفْسِي وَرَأَيْتِي
مَعَ الشَّيْبِ أَبْدَالِي الَّتِي أَتَبَدَّلُ (٢٥)

(١٨) فى ١ : وَيَأْلَفَنَهُ لِلْغَزْلِ .

(١٩) من م . وفى منتهى الطلب : سواء عليها الشيخ والفتى من عفافها .

(٢٠) فى منتهى الطلب : من كل طود .

(٢١) فى ١ : وماءٍ على أحواضه . وفى ع : وماءٍ لدى أحواضه .

(٢٢) الشرح كله من ع .

(٢٣) من ع .

(٢٤) فى ١ : ومنتهى الطلب : عن شحط . . . المضلل . والشحط : البعد .

(٢٥) فى ع : أَبْدَالِي الَّذِينَ أَبْدَلُ . وفى اللسان : بِدَلِ الشَّيْءِ . وَبَدَّلَهُ . وَبَدِيلُهُ :

الْخَلْفَ مِنْهُ ، وَجَمْعُهُ أَبْدَالُ . وفى المعبرين : أَبْدَالِي الَّذِي أَتَبَدَّلُ .

١٢ - فُضُولُ أَرَاهَا فِي أُدِيمِي بَعْدَمَا
يَكُونُ كَفَافُ اللَّحْمِ أَوْ هُوَ أَفْضَلُ^(٢٦)

١٣ - كَانَ مِحْطًا فِي يَدَيِ حَارِثِيَّةٍ
صَنَاعٍ عَلَتْ مِنْهُ بِهِ الْجِلْدَ مِنْ عُلِّ

يقول : رابتنى هذه الفضول والتغضن في جلدي - وهو الانقباض ، بعد ما كان مكتنزا كفافا ، أو هو أفضل من الكفاف . [يقول : إن لحمه كان كثيرا كفاف الجلد ، فلما هزل اضطرب جلده]^(٢٧) ، والمِحْطُ : الذي يُحْطُ به الأدم . وأراد بالحارثية^(٢٨) النسبة إلى الحارث بن كعب ، لأنهم أهل أدم . وقوله : مِنْ عُلِّ^(٢٩) : يريد العلو والارتفاع . [والصناع : المرأة الحاذقة تعمل الشيء . يقال : امرأة صناع ، ولا يقال : رجل صناع ، ولكن يقال : رجل صَنَعَ]^(٣٠) .

١٤ - وَقَوْلِي إِذَا مَا غَابَ يَوْمًا^(٣١) بَعِيرُهُمْ
يُلَاقُونَهُ حَتَّى يُوَوِّبَ الْمَنخَلُ

[ويروى : المخيل . ويروى : إذا ما أطلقوا عن أسيرهم]^(٣٢) . يقول : وأنكرت قولي : يلاقونه . وقوله : يلاقونه : المعنى لا يلاقونه . والمنخل : هو القارظ^(٣٣) العنزى من

(٢٦) في منتهى الطلب ، واللسان : أو هو أجمل . والفضول : التغضن في الجلد . وكان قبل ذلك الجلد كفاف اللحم ، وفي اللسان : يُقَالُ : فلان لحمه كفاف لأديمه : إذا امتلأ جلده من لحمه ، وأنشد بيت النمر هذا . وقال : أراد بالغضون تغضن جلده ليكره بعد ما كان مكتنزا اللحم ، وكان الجلد ممتدا مع اللحم لا يفضل عنه .
(٢٧) من م .

(٢٨) في ع : وأراد بالحارثية أن أهل نجران أصحاب أدم . وفي اللسان : المحط - بالكسر : الذي يوشم به . ويقال : هو الحديد التي تكون مع الخرازين ينقشون بها الأديم . وأنشد بيت النمر هذا . (٢٩) في م : من عل أي من أعلى

(٣٠) من ع . (٣١) في منتهى الطلب : إذا ما أطلقوا عن بعيرهم
تلاقونه . . . (٣٢) من ع .

(٣٣) في منتهى الطلب : المنخل : أحد القارظين . أى : ومماربني قولي هذا .

بني عترة . يضربُ به المثلُ فيمن لا يُرجى إياهُ . وهو رجل (٣٤) خرج يحتج القَرْظ فلم يُسمع له خبرٌ ، وفيه يقول الشاعر (٣٥) :

فَرَجَى الْخَيْرَ وَانْتَظِرَى إِيَابِي إِذَا الْقَارِظُ الْعَتَرَى آبَا

والممندل : رجل غزا في مائةٍ من قومه فلم يرجعْ منهم أحد [(٣٦) .

١٥ - وَأَضْحَى وَلَمْ يَذْهَبْ بَعِيرَى غَرْبَةً

وَأَشْوَى الَّذِي أَشْوَى وَلَا أَتَحَلَّلُ (٣٧)

أضحى : أعطش . والغربة : من الاغتراب . وأشوى (٣٨) : أعطى . ولا أتحلل : أى لا أقول إن شاء الله .

١٦ - وَظَلَعَى (٣٩) وَلَمْ أَكْسَرْ وَأَنْ ظَعَيْتَى (٤٠)

تلفَ بَيْنَهَا فِي الْبِجَادِ (٤١) وَأُعْزَلُ

يقول : ورايتى أن أظلع إذا مشيتُ ولستُ بمكسور ، وأن زوجتى تُدنى بِنِيهَا وتُبعدنى عن ذلك . ويروى : فى الدِّيارِ وأُعزلُ .

١٧ - وَدَهَرَى فَيَكْفِينِ الْقَلِيلُ وَأَنِّى

أَوْبُ إِذَا مَا شَيْتُ لَا أَتَعَلَّلُ

يقول : مَارَانِي (٤٢) أَنَّ الْقَلِيلَ يَكْفِينِي ، وَأَنِّى أَرْجِعُ إِذَا رَجَعْتُ إِلَى غَيْرِ مُتَعَلِّلٍ . يأكل

(٣٤) فى ع : وله حديث عجيب طويل .

(٣٥) البيت منسوب لبشرى اللسان - يقوله لابنته عند الموت (قرظ)

(٣٦) من ع . (٣٧) فى منتهى الطلب :

فيضحى قريبا غير ذاهب غربة وأرسل أيماني ولا أتحلل

(٣٨) فى ع : وأشوى : أخطئ : أى وأخطئ ولا أتحلل . وفى اللسان : أشواهم :

أعطاهم لحما طريا يشنون منه . ورماه فأشوه : أى أصاب شواه ولم يصب مقتله ، ثم استعمل فى كل من أخطأ غرضا وإن لم يكن له شوى ولا مقتل .

(٣٩) فى ا : وضلعى . وفى ج : فضلعى .

(٤٠) فى المعمرين : ... وَأَنْ حَلِيقَتِي تَحُورُ بِنِيهَا فى الفراش وأُعزلُ

(٤١) فى منتهى الطلب . فى الدثار . . . (٤٢) فى ا : هالتي .

ويشرب ولا يملّ الكبير^(٤٣) . ويروى : وزُهْدِي^(٤٤) فيكفيني اليسير . ويروى : أنا^(٤٥) إذ
أُمْسَى .

١٨ - وَكُنْتُ صَفَى النَّفْسِ لَا شَيْءَ دُونَهُ
فَقَدْ كَدْتُ مِنْ إِقْصَاحِييِ أَذْهَلُ^(٤٥)

١٩ - بَطِيءٌ عَنِ الدَّاعِي فَلَسْتُ بِآخِذٍ
سِلَاحِي إِلَيْهِ مِثْلَ مَا كُنْتُ أَفْعَلُ [٦٠]

٢٠ - تِدَارِكُ مَا قَبْلَ الشَّبَابِ وَبَعْدَهُ^(٤٦)
حَوَادِثُ أَيَّامٍ تَضُرُّ^(٤٧) وَأَغْفَلُ

٢١ - يُوَدُّ الْفَتَى طَوْلَ السَّلَامَةِ وَالْغِنَى^(٤٨)
فَكَيْفَ تَرَى طَوْلَ السَّلَامَةِ يَفْعَلُ

٢٢ - يُرْدُّ الْفَتَى بَعْدَ اعْتِدَالٍ وَصَحَّةٍ
يَنْوُو إِذَا رَامَ الْقِيَامَ وَيُحْمَلُ^(٤٩)

٢٣ - دَعَانِي الْغَوَانِي عَمَّهْنَّ وَخِلَّتْنِي^(٥٠)
لِي اسْمٌ فَمَا أَدْعَى بِهِ وَهُوَ أَوَّلُ

(٤٣) في م : إذا ما أبت . . . وأنى أرجع - إذا رجعت - غير متعلّل بأكل
ولا يشرب ولا يمل . (٤٤) وهي الرواية في المعمرين .

(٤٥) في منتهى الطلب : لا أستريدها فقد كدت من إقصاء جنبي . . .
وفي ع : وكيف صفى . . . وفي م : فقد صرت من إقصا . . . وأقصى الرجل :
باعدته .

(٤٦) في منتهى الطلب : ما بعد الشباب وقبله .

(٤٧) في منتهى الطلب ، والصناعتين : تمرّ وأغفل .

(٤٨) في منتهى الطلب ، والآلئ : جاهدا . وفي المعمرين : يحبّ الفتى . وفيه :
ويروى بعد هذا في غير رواية أبي حاتم : * يردّ الفتى بعد اعتدالٍ وصحّة * .

(٤٩) في منتهى الطلب والمعمرين ، م : يود الفتى . . . وهذا البيت ساقط في أ .

ع . وانظر الهامش السابق .
(٥٠) في المعمرين : وتسميتي شيخا وقد كان قبله . . . فلا . . . وفي هامش ع :

وقبل ذالى . . .

يقول : كان اسمي عندهن ابن عم ، فصرتُ أدعى بعم .

٢٤ - وقد كنتُ لا تُشَوِي سَهَامِي رَمِيَّةً
فقد جعلتُ تُشَوِي سَهَامِي (٥١) وتنصل (٥٢)

٢٥ - رَأَتْ (٥٣) أُمَّنَا كَيْصًا يُلْفَفُ وَطْبُهُ
إلى الأَنَسِ البَادِينَ وهو مُرْمَلٌ (٥٤)

الكَيْصُ : الذي يتزلُّ وحده (٥٥) . والأَنَسُ البَادُونَ : أهله . والوَطْبُ : وَطْبُ اللَّبَنِ .
والمُرْمَلُ : المَغْطَى .

٢٦ - فلما رَأَتْهُ أُمَّنَا هَانَ وَجَدُهَا
وقالت أَبُونَا هَكَذَا سَوْفَ (٥٦) يفعلُ

٢٧ - فجاءتْ لَهُ حَرْدٌ إِلَى كَأَنَّمَا (٥٧)
تَجَلَّلَهَا مِنْ نَافِضِ الْوَرْدِ أَفْكَلُ

حَرْدٌ (٥٨) : غَيْظٌ . قال الله تعالى (٥٩) : عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ . الْوَرْدُ : الْحَمَى (٦٠)

(٥١) في منتهى الطلب : نَبْلَى تَطِيشُ . . .
(٥٢) يقال : رَمَاهُ فَأَشَوَاهُ : أَيْ أَصَابَ شَوَاهُ وَلَمْ يَصِبْ مَقْتَلَهُ . وَأَشَوَى : أَخْطَأَ .
وانظر هامش ٣٨ صفحة ٤٢٣ ، وفي اللسان : نَصَلَ السَّهْمَ فِيهِ : ثَبَتَ فَلَمْ يَخْرُجْ .
(٥٣) في منتهى الطلب : . . . وَطْبًا يَحِيءُ بِهِ امْرُؤٌ . . . مِنَ الْمَاءِ لِلْبَادِينَ فَهُوَ . . . وفي

اللسان :

رَأَتْ رَجُلًا كَيْصًا يُلْفَفُ وَطْبُهُ . فَيَأْتِي بِهِ الْبَادِينَ وَهُوَ مُرْمَلٌ
(٥٤) في اللسان : الأَنَسُ : النَّاسُ ، وَالْحَى الْمَقِيمُونَ . وَالْوَطْبُ : السَّقَاءُ

(٥٥) في ع : الذي يترك وحده .

(٥٦) شَطِبَتْ «سَوْفَ» فِي ج . . وَكَتَبَتْ فَوْقَهَا «كَانَ» ، وَهِيَ الرُّوَايَةُ فِي انْتَهَى

الطلب .

(٥٧) في منتهى الطلب : أَرَى أُمَّنَا أَضَحَّتْ عَلَيْنَا كَأَنَّمَا . . .

(٥٨) في م : حَرْدٌ : أَيْ قَصْدٌ . وَفِي ب ، ج : جَرْدٌ .

(٥٩) سورة ن ، آية ٢٥ .

(٦٠) في ع : وَالْوَرْدُ : الْحَمَامُ .

والنافض : البرد^(٦١) . والأفكل : الرعدة ، [أى غضبت عليه لما آثره بالبان
إبله]^(٦٢) .

- ٢٨ - فقالت فلانٌ قد أعاش عياله
وأودى عيالٌ آخرون فهزلوا^(٦٣)
٢٩ - ألم يك ولدانٌ أعانوا ومجلس
فخنزى إذا رونا^(٦٤) نخلٌ ونحملٌ

ردٌ عليها حين لامته فى أن يسقى^(٦٥) لبنه ؛ فقال : ألم يكن كذا وكذا فخنزى ، أى
ندم إذا لم نسقيهم وقد راوه يحملٌ وطبه .

- ٣٠ - لنا فرسٌ من صالح الخيل نبتغى^(٦٦)
عليها عطاء الله والله ينحل^(٦٧)

- ٣١ - يردٌ علينا العير من بعد إلفه
بقرقة والنقع لا يتزِيلُ

النقع : الغبار ؛ أى لم يتزِيلُ الغبار حتى لحق الفرس العير . [والقرقة : القاع^(٦٨)
المستوى]^(٦٩) .

(٦١) فى اللسان : النافض : حمى الرعدة - مذكر . وأخذته حمى نافض ، وحمى
بنافض . هذا الأعلى . وقد يقال : حمى نافض فيوصف به ، وفى حديث الإفك :
فأخذتها حمى بنافض ، أى برعدة شديدة ، كأنها نفضتها . أى حركتها .

(٦٢) من م . وفى منتهى الطلب : لما رأت من تفريقه اللبن أصابتها رعدة .
(٦٣) الهزال : نقيض السمن . يقال : هزل الفرس ، وهزله صاحبه ، وهزله . وفى
منتهى الطلب : قد أغاث عياله . وأودى : هلك .

(٦٤) فى م : رأونا . وفى هامش ع : . . . قريب فخنزى إذ نخل ونحرم .
(٦٥) فى ب : يبق . وفى منتهى الطلب : هذا جواب منه لها ، يقول : قد أعاننا
المجلس والصبيان قريب فنستحي ألا نسقيهم فيه اللبن .

(٦٦) فى ا : تبتغى . وفى منتهى الطلب : نبتغى عليه . . .

(٦٧) أنحله مالا ، ونحله إياه : أعطاه .

(٦٨) فى اللسان : القرقة : أرض مطمئة لينة . (٦٩) من م .

٣٢ - وَحُمِرَ تَرَاهَا بِالْفَنَاءِ كَأَنَّهَا ^(٧٠)
ذُرًّا كَثْبٌ ^(٧١) قَدْ مَسَّهَا الطَّلُّ تَهْطَلُ ^(٧٢)

٣٣ - عَلَيْهَا مِنَ الدَّهْنِ عَتِيقٌ وَمُورَةٌ
مِنَ الْحَزَنِ كَلًّا بِالْمَرَاعِ تَفْعَلُ ^(٧٣)

العتيق : الشحم ^(٧٤) . والمُورَة : نُسَالَة ^(٧٥) الحمار . والمراع : المراعى .

٣٤ - فَقَدْ سَمِنَتْ حَتَّى تَظَاهَرَ نَيْهَا
فَلَيْسَ عَلَيْهَا لِلرَّوَادِفِ مِحْمَلٌ ^(٧٦)

النَّيَّ : الشحم . تَظَاهَرَ : بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَالرَّوَادِفُ : السَّامُ ^(٧٧) .

٣٥ - إِذَا وَرَدَتْ مَاءً وَإِنْ كَانَ صَافِيَا
حَدَّثَتْهُ ^(٧٨) عَلَى دَلْوٍ تَعْلُ وَتُنْهَلُ

٣٦ - فَمِنْ جَسَمِ رَاعِيهَا هُزَالٌ وَشُجْبَةٌ ^(٧٩)
وَضُرٌّ وَمَا مِنْ قَلَّةِ اللَّحْمِ يُهْزَلُ

٣٧ - فَلَا الْجَارَةُ الدُّنْيَا لَهَا تَلْحِينُهَا
وَلَا الضَّيْفُ عَنْهَا ^(٨٠) إِنْ أَنَاخَ مُحَوَّلٌ

(٧٠) فِي مَنَهَى الطَّلَبِ : وَحُمِرَ مَدْمَامَةً كَانَ ظَهْوَرَهَا مِنْ عَل

(٧١) الْكَثْبُ : جَمْعُ كَثِيبٍ مِنَ الرَّمْلِ : الْقِطْعَةُ تَنْقَادُ مَحْدُودَةً .

(٧٢) فِي أ ، م ، ب : تَأْكُلُ .

(٧٣) فِي مَنَهَى الطَّلَبِ : الدَّهْنَاءُ عَتِيقٌ . . . كَلًّا بِالْمَرَاعِ تَأْكُلُ

(٧٤) فِي ع : عَتِيقٌ : أَيْ صَلْبٌ مَمَارَعَتْ مِنَ الدَّهْنَاءِ . وَفِي مَنَهَى الطَّلَبِ :

الدَّهْنَاءُ : مَنَزَلٌ وَاسِعٌ يَحُلُّ فِي الشِّتَاءِ . (٧٥) فِي ع : وَمُورَةٌ : مِنْ مَارَ إِذَا جَرَى .

(٧٦) فِي مَنَهَى الطَّلَبِ : وَلَيْسَ . . . بِالرَّوَادِفِ . . .

(٧٧) هَذَا الشَّرْحُ لَيْسَ فِي ب .

(٧٨) فِي اللِّسَانِ : فِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : تَحْدُونِي عَلَيْهَا خَلَّةٌ وَاحِدَةٌ : أَيْ تَبْعُنِي وَتَشَوَّقُنِي

عَلَيْهَا خَصْلَةٌ وَاحِدَةٌ . (٧٩) فِي مَنَهَى الطَّلَبِ ، ع ، وَاللِّسَانُ :

. . . شُحُوبٌ كَأَنَّهُ هُزَالٌ . . وَمَا مِنْ قَلَّةِ الطَّعْمِ . . .

وَفِي أ : وَشُخْتَةٌ . (٨٠) فِي مَنَهَى الطَّلَبِ : فِيهَا .

قوله : تلحينها : أدخل النون في مستنكر^(٨١) . يقول : لاتلحي الجارة الإبل إذا سقيت منهلة^(٨٢) . [محول : أى لا يتحول]^(٨٣) .

٣٨ - إذا هتكت أطناب بيت - وأهله
بمعظمها لم يورد الماء قِيلُوا^(٨٤)

يقول : إذا أتت من بيت حتى كادت تطأ أطنابه ، وليس لهم إبل - حلبنا فسقيناهم قِيلاً ، وهو شرب نصف النهار^(٨٥) .

٣٩ - عليهن يوم الورد حق وذمة^(٨٦)
وهن غداة الغب عندك حفل

أى عليهن يوم الورد حق أن تشرب ألبانهن . والحفل : واحدتها حافل ، أى ممثلة الضرع لبناً ، وهو اجتماع اللبن في الضرع ، ومنه أحفل القوم ، أى اجتمعوا جميعاً ، ولذلك سمي محفل القوم^(٨٧) .

(٨١) فى ع : أدخل النون فى موضع يسكن فيه .

(٨٢) فى ع : لاتلحها الجارة الإبل . (٨٣) من ع .

(٨٤) فى م : قِيلَ ورجل قائل ، والجمع قِيلَ . كما فى اللسان . وفى منتهى الطلب : وأهلها بمعظمها : أى إذا لم تورد إبلهم ذلك اليوم سقوا اللبن . وهو القيل : اللبن الذى يُشرب نصف النهار ، ووقت القائلة . (٨٥) هذا الشرح كله من ع .

(٨٦) فى منتهى الطلب ، وابن سلام (١٣٥) : وحرمة .

(٨٧) هذا الشرح كله من ع . والغب فى ورد الإبل : أن تشرب يوماً ويوماً لا . يقول : إن على الإبل حقاً يوم ورودها وحرمة ، نسقى من ألبانها أهل المجلس والولدان الذى أعانوا فى سقيها . فإذا كان يوم غيبها فهي عندك حافلة أخلافها بألبانها ، فأشربى ما شئت أنت وعيالك - يذكر إبله . وكانت أمه تلومه على إعطاء من يحضره من ألبانها . (ابن سلام ١٣٥) وبعد هذا البيت فى منتهى الطلب :

فإن تصدرى يحلن دونك حلبة وإن تحضرى يلبث عليك المعجل

يقول : إن تصدرى عن الماء مع الإبل حلبت للأضياف والمحاييج . وإن حضرت الماء يلبث عليك المعجل : أى مكث . والمعجل : الذى يحىء بالطواب قبل الورد بيوم أو يومين .

٤٠ - وإقماعنا^(٨٨) فيها الوطاب وحولنا
بيوتٌ علينا كلها فوهٌ مُقفلٌ

قَمْعُ الوطاب : أن يردَّ^(٨٩) فضل رأسه ثم يشدّ بالوكاء . يقول : كيف نخصَّن^(٩٠)
ألباننا عن جيراننا .
[تمت بحمد الله . وهي تسعة^(٩١) وثلاثون بيتاً]^(٩٢) .

(٨٨) في م : وإقماعنا ، وفي ع : وما قمعنا والمثبت في ع ، ومنتهى الطلب ، وفي
هامش ب : ن : وما قمعنا . وقال في منتهى الطلب : وما قمعنا : أى يجعل في الوطاب
القمع فيملاً . والوطاب : جمع وطب ، وهو السقاء الذى يجعل فيه اللبن .
(٨٩) في اللسان : القَمْعُ : أن يوضع القَمْعُ في فم السقاء ثم يملأ . وقمعتُ القرية :
إذا ثنيت فيها إلى خارجها ، فهي مقموعة . والاقتماع : إدخال رأس السقاء إلى
داخل . (٩٠) في م ، ج : يخص .
- (٩١) انظر هامش رقم ٤٩ صفحة ٤٢٤ . والقصيدة في منتهى الطلب ٤١ بيتاً ،
بزيادة بيت أثبتناه في هامش رقم ٨٧ في صفحة ٤٢٨ .
(٩٢) من ع .

ثالثا : أصحاب المنتقيات

الباب الرابع

في الطبقة الثالثة ، وهي المنتقيات ، وهي سبع من العدد المذكور^(١) .

١ - قصيدة المسيب بن علس

وقال المسيب بن علس [بن عمرو بن قُمَامَة] عمرو^(٢) بن زيد بن ثعلبة بن عدى^(٣) بن مالك بن جشم^(٤) بن جماعة بن جُلَيَّ بن أحسن بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة^(٥) :

١ - بَكَرْتُ لَتُحْزِنَ عَاشِقًا طِفْلُ
وَتَبَاعَدَتْ وَتَجَدَّمُ الْوَصْلُ^(٦)

٢ - أَوْ كَلَّمَا^(٧) اخْتَلَفَتْ نَوَى وَتَفَرَّقُوا
لِفَوَادِهِ مِنْ أَجْلِهِمْ تَبْلُ

(١) من أول الباب الرابع إلى كلمة : « المذكور » من ع . وانظر الهامش رقم ١ صفحة ٤٧ . وفي ع : المنتقيات ، وفي اللسان : أنقاه ، وتنقاه ، اختاره .

(٢) ليس في ابن سلام ، والخزاعة ، وهو في المفضليات : ٩١ .

(٣) في ابن سلام : بن عمرو بن مالك .

(٤) في ابن سلام ، والخزاعة ، والمفضليات : ٩١ : ابن جشم بن بلال بن

جماعة . . .

(٥) من ع . قال في خزاعة الأدب (٣ - ٢١٦) : والمسيب أحد الشعراء الثلاثة

المقلين الذين فُضِّلُوا في الجاهلية . والمقلون الثلاثة هم : المسيب ، والمتلمس ، وحُصَيْن بن الحزام المري ، كما في الشعر والشعراء ٦٣٠ . والبيتان ٤ ، ٥ في اللسان - سحل ، وريع .

والبيتان ٧ ، ٨ في الشعر والشعراء : ١٢٦ .

(٦) الطفل : الرخص الناعم ، وتجدم : انقطع : وفي م : وتجرم الوصل .

(٧) في ع : أفكلما . . . فتفرقوا .

[ويروى : خَبَل] ^(٨) .

٣ - وَإِذْ تَكَلَّمُهَا ^(٩) تَرَى عَجَبًا
بَرَدًا تَرَقُّقَ فَوْقَهُ ضَحْلُ

شبه بالبرد فَعُرْهَا . والضَّحْلُ : الماء القليل الذى يكون فى الغدير ^(١٠) .

٤ - وَلَقَدْ أَرَى ظُعُنًا أَخْيَلَهَا
- تُحْدَى ^(١١) - كَأَنَّ زُهَاءَهَا نَخْلُ

الزُّهَاءُ : القَدَرُ ، يقال : هم زُهَاءُ مائة ؛ أى قدر مائة ^(١٢) .

٥ - فى الآلِ يَرْفَعُهَا وَيَخْفِضُهَا رَيْعٌ كَأَنَّ مَتُونَهُ ^(١٣) سَحْلُ

الآلُ : ما يُرْفَعُ للشَّخْصِ بكرة وعشياً ^(١٤) فى الخَبْتِ ^(١٥) . والرَّيْعُ : السَّرَابُ ^(١٦) .
وَالسَّحْلُ : ثَوْبٌ [من كنان] ^(١٧) .

٦ - عَقْمًا وَرَقْمًا ثُمَّ أَرْدَفَهُ كَلَلٌ عَلَى أَطْرَافِهَا الْخَمْلُ

(٨) من ا . وفى ج : تَبَل . ثم قال : ويروى : ختل . والتبل : الهيام
والحرقة . (٩) فى م : وَإِذْ تَكَلَّمْنَا . . .

(١٠) هذا الشرح من ع . وفى ا ، ج : الضَّحْلُ : الماء القليل .

(١١) فى م : تُحْدَى . وفى ج : تَجْرَى .

(١٢) هذا الشرح ليس فى ع . والظعن : جمع ظعينة : الخودج فيه امرأة أم لا ،
والمرأة مادامت فى الخودج . وَأَخْيَلَهَا : أَظْنَهَا . وفى اللسان : أُيِّنَهَا أَثَل .

(١٣) فى ع : كَأَنَّ مَتُونَهَا . وفى اللسان : يُلَوِّحُ كَأَنَّهُ سَحْلُ .

(١٤) فى ا : وعشية . (١٥) فى ع : الآل : ما تخايل من البرية .

(١٦) فى اللسان : الرِّيع - بفتح الراء وكسرهما : الطريق . وأنشد البيت .

(١٧) من م . وفى اللسان - سحل : الثوب الأبيض من الكرسف من ثياب اليمن

وذكر البيت الذى قبله . وقال : شبه الطريق بثوب أبيض .

عَقْمًا وَرَقْمًا : يعنى ثيابا ملوثة (١٨) . والكلل : كلل الهواذج . [والخمل : ما تدلى من أطراف الثياب ، وهو الهدب] (١٩) .

٧ - ولقد رأيتُ الفاعلينَ وفعلهم
ولذى الرقية مالِكٍ فَضْلُ (٢٠)

ذو الرقية : مالك بن سلمة (٢١) الخيرين قشيرين كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

٨ - كَفَّاهُ مُخْلَفَةٌ وَمُتْلَفَةٌ .
وعطاؤه متخرق (٢٢) جَزْلُ

٩ - يَهَبُ الْجِيَادَ كَأَنهَا عُسْبٌ
جُرْدٌ أَطَارَ نَسِيلَهَا الْبَقْلُ (٢٣)

يريد الخيل . والعصبي : جمع عسيب النخل ، [وهو مايبس (٢٤) من أسفل السعف] (٢٥) . وجرد : بلا شعر . والبقل : الشجر (٢٦) الرطب . والنسيل : حلق شعرها (٢٧) .

١٠ - والضامزاتِ كَأَنهَا بَقَرٌ تَقَرُّو دَكَادِكَ بَيْنَهَا الرَّمْلُ .

(١٨) فى اللسان : العقم : ضَرَبٌ من الوشى ، أو ضرب من ثياب الهواذج مُوشَى . والرَّمم : ضرب مخطط من الوشى ، وقيل من الخرز . وقيل : ضرب من البرود . وفى ع : عقمًا ورقمًا : يريد ثيابا . (١٩) من م .

(٢٠) فى ب : نَصْل . وفى الشعر والشعراء : فلذى الرقية ماله مثل . (٢١) فى ع : بن مسلمة الخير بن بشر . وفى اللسان : وذو الرقية : أحد شعراء العرب ، وهو لقب مالك القشيري ، وهو الذى أسر حاجب بن زرارة يوم جبلة . (٢٢) تخرق فى الكرم : اتسع . والجزل : الكثير .

(٢٣) فى ب . جرد . وفى ا ، ج : النقل . (٢٤) من م . (٢٥) فى ا : ما يقشر . . . (٢٥) من م .

(٢٦) فى اللسان : كل نبات اخضرت له الأرض فهو بقل . . . (٢٧) شبه الخيل بسعف النخل الذى خلا من الخوص . فهى ضامرة لاشعر عليها .

الضامِر : الناقة التي تُمَسِّك جَرَّتْهَا فِي فِيهَا وَلَمْ تَجْتَزَّ وَلَا تَتَكَلَّم . وَتَقَرُّو : أَي تَرعى .
والدكادك : إكّام الرمل^(٢٨) . [٦١] .

١١ - وَالذُّهُم كَالْعَبْدَانِ آزَرَهَا
وَسَطَ الْأَشْءِ مَكَمَّ جَعَلُ

شَبَّ الْخَيْلَ الذُّهُمُ بِعَبِيدِ الزَّيْج . وَالْأَشْء : صغار النخل . [وهو الدوم]^(٢٩) . وَإِذَا
خَرَجَ طَلَعَ النخل قيل : قَدْ كَمَّم . وَالْجَعَلُ : السحاب الذي قد هراق ماءه . وَالْجَعَلُ :
الكبير^(٣٠) .

١٢ - وَإِذَا الشَّمَالُ حَدَتْ قَلَائِصَهَا
رَتَكَا فليس لِمَالِكٍ مِثْلُ
[حدث : أعجلت]^(٣١) . وَالرَّتْكَ : سير^(٣٢) . النعام .

١٣ - لِلضَّيْفِ وَالْجَارِ الْقَرِيبِ^(٣٣) وَلِلطَّ
فَلِ التَّرِيكِ كَأَنَّهُ رَأُلُ
التريك : الذي يخرج^(٣٤) من البيضة . وَالرُّأُلُ : ولد النعام^(٣٥) .

١٤ - وَلَقَدْ تَنَاولَنِي بَنَائِلُهُ فَأَصَابَنِي مِنْ مَالِهِ سَجْلُ
(٢٨) فِي م : الضامِر . بِالرَّاء - الناقة التي تصعلك تحت الرَّحْلِ . والدكادك :
ما ارتفع من الأرض . (٢٩) مِنْ ع .

(٣٠) فِي م : وَالْجَعَلُ الْكَثِيرُ . فِي اللِّسَان : الْجَعْلَةُ : النخلة الصغيرة . وَالْجَمْعُ
جَعْلُ . (٣١) لَيْسَ فِي ع . (٣٢) فِي اللِّسَان : مَشْيَةٌ فِيهَا اهْتِرَازُ .
(٣٣) فِي ع . ج : الْغَرِيبُ .

(٣٤) فِي اللِّسَان . التَّرِيكَةُ : بَيْضَةُ النِّعَامَةِ الَّتِي تَتْرَكُهَا . وَالتَّرِيكَةُ : الْبَيْضَةُ بَعْدَ
مَا يَخْرُجُ مِنْهَا الْفَرْخُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ بَيْضُ النِّعَامِ الَّتِي تَتْرَكُهَا بِالْفَلَاةِ بَعْدَ خُلُوقِهَا مِمَّا فِيهَا .
وَقِيلَ : هِيَ بَيْضُ النِّعَامِ الْمَفْرُودَةِ - وَجَمَعَهَا تَرِيكُ . قَالَ ابْنُ بَرِي : وَقَدْ اسْتَعْمَلَ الْفَرَزْدَقُ
التَّرِيكَةَ فِي الْمَاءِ الَّذِي غَادَرَهُ السَّيْلُ (اللِّسَان - تَرِكُ) . فَكَأَنَّهُ يَرِيدُ بِالتَّرِيكِ هُنَا الْمَتْرُوكَ
الَّذِي لَيْسَ لَهُ أَحَدٌ يُعْنَى بِهِ .
(٣٥) الشَّرْحُ كُلُّهُ فِي ع .

السَّجَلُ : الدَّلْو . وقيل : الماء الذى فى الدَّلْو (٣٦) .

١٥ - مُتَبَّعُ التَّيَّارِ ذُو حَدَبٍ مَغْرُورٍ تَيَّارُهُ يَغْلُو

التَّبَعُ : التَّقَاء (٣٧) السيول . والتيار : المَوْج . [وَحَدَبٌ : ارتفاع . والمغروب : المرتفع ، أى له غوارب] (٣٨) .

١٦ - فَلَا شُكْرَ فُضُولَ نِعْمَتِهِ
حَتَّى أَمُوتَ وَفَضْلُهُ فَضْلُ

[نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ وَهِيَ سِتَّةُ عَشَرَ بَيْتًا] (٣٩) .

(٣٦) الشرح من ع . والنائل : العطاء .

(٣٧) فى اللسان : كل ما اتسع فقد انبعج . وبعج المطر تبعيجا فى الأرض : فحس
الحجارة لشدة وقعه .

(٣٨) من م . (٣٩) من ع . وفى ١ : تمت القصيدة .

٢ - قصيدة المرقش *

وقال المرقش [الأصغر] ^(١) ، وهو ربيعة بن [سفيان] ^(١) بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل :

١ - أَمِنْ رَسْمٍ دَارِ دَمْعٍ ^(٢) عَيْنِكَ يَسْفَحُ
غَدَاً مِنْ مُقَامٍ أَهْلُهُ أَوْ تَرَوْحُوا ^(٣)

٢ - تُرَجِّى بِهِ خُنُسَ الظُّبَاءِ سَخَالَهَا
جَاذِرُهَا بِالْجَوِّ - وَرَدُّ وَأَصْبَحُ

تُرَجِّى : بمعنى تسوق . والأخنس : القصير مقدم الأنف . والسخال : الصغار من أولادها . والجاذر : أولاد البقر . والورد : فيه ^(٤) لون الورد . والأصبح : فيه ^(٥) بياض .

٣ - أَمِنْ بَنْتِ عَجَلَانَ الْخِيَالِ الْمُطَوَّحِ ^(٦)
أَلَمَّ وَرَحَلِي سَاقِطٌ مَتَرَحَرَجُ

[المطَّوح : البعيد] ^(٧) .

* القصيدة فى منتهى الطلب ٣١١ ، والمفضليات ٢ - ٤١ (طبعة دار المعارف) ، ٤٩٣ طبع أوربة . والبيتان ٨ ، ١١ فى المرباني . المرقش لقبه . واسمه ربيعة . وقيل - كما فى المرباني : اسمه عمرو بن حرمة . وقيل اسمه حرمة بن سعد .

(١) من ع .

(٢) فى منتهى الطلب ، والمفضليات : ماء عينيك . . . وتروحو .

(٣) المقام : الإقامة - بالضم . وتروحو : ساروا فى الرواح : وهو من لَدُنْ زوال

الشمس إلى الليل . والرسم : الأثر بلا شخص .

(٤) فى المفضليات : الورد : الذى تعلوه حرمة .

(٥) فى المفضليات : والأصبح : أشد حرمة منه شيئاً .

(٦) فى منتهى الطلب ، والمفضليات : المطَّوح : المطرح .

(٧) من ج . وبنت عجلان هى هند بنت عجلان . جارية فاطمة بنت المنذر .

والمطرح : الذى يطرح نفسه من مكان بعيد : أى يلقبها . مترحرج : متباعد .

٤ - فلما انتبهنا بالفلاة ورأعنى
إذا هو رحلى والفلاة^(٨) توضح^(٩)

يريد أنه رأى الخيال ليلا ، فلما انتبه لم يجد إلا رحله .

٥ - ولكنه زور يوقظ^(١٠) نائما
ويحدث أشجانا لقلبك تجرح

٦ - بكل مبيت يعترينا ومنزل
فلو أنها إذ تدلج الليل تُصبح^(١١)

٧ - فوكت وقد بثت تباريح ما ترى
ووجدى بها إذ تحدر الدمع أبرح

بثت : أى زرعت^(١٢) . والتباريح : شدة الوجد . وقوله : أبرح ، أى أشد .

٨ - وما قهوة صهباء كالمسك ريحها
تعل^(١٣) على الناجود طورا وتترح

[القهوة سُميت بذلك لأنها تُقهى ، أى تذهب يشهوة الطعام ، قال الكسائي : قد
أقهى الرجل : إذا قلّ طعامه]^(١٤) . والناجود : أوعية الخمر . وتترح : تقدح .

(٨) فى منتهى الطلب : فلما انتهت للخيال فراعنى والبلاذ توضح . وفى
المفضليات : فلما انتهت بالخيال والبلاذ توضح .

(٩) توضح : تتوضح : أى تظهر ، يريد أنها خالية .
(١٠) فى المفضليات : يوقظ . وفى المفضليات ، ومنتهى الطلب : بقلبك . والزور :
الزائر . وأشجان : أحزان ، والواحد شجن .

(١١) يعترينا : يصير إلينا - يعنى الخيال . تدلج : تسير ليلا - أى ليثها - إذا زارنا
خيالها ليلا بقى إلى الصباح . أو يقول : فلو أنها إذ تسير بالليل معنا تصبح كذلك ، ولكنها
تذهب إذا أصبحت - وهذا على أن تعترينا - بالناء .

(١٢) فى المفضليات : بثت : فرقت . وفى ١ : وزعت .

(١٣) فى منتهى الطلب : تعلّى وفى ١ ، ب ، ج : تعان . وفى المفضليات : تعلّى .
وتعلّى : ترفع . وفى المفضليات ، ومنتهى الطلب : وتقدح - بدل « وتترح » ، وتقدح :
تغرف . وتعلّى : تصبّ صبا بعد صب . (١٤) من ع .

[ويروى : يُطَان على الناجود] ^(١٥) .

٩ - ثَوَتْ فِي سِبَاءِ الدَّنِّ ^(١٦) عَشْرِينَ حَجَّةً

يُطَانُ عَلَيْهَا ^(١٧) قَرْمَدٌ وَتُرُوحُ

الْقَرْمَدُ : حَجَارَةٌ ^(١٨) . وَقِيلَ : كُلُّ مَا يُطَلَّى بِهِ مِثْلُ الْجَصِّ وَالزَّعْفَرَانِ . [يُطَانُ : أَيْ بِالطَّيْنِ] ^(١٩) . وَتُرُوحُ : أَيْ يَتَشَقَّقُ طِينُهَا ^(٢٠) .

١٠ - سَبَّاهَا رِجَالٌ مُدْمِنُونَ تَبَاعَدُوا ^(٢١)

بِجِيلَانَ يُدْنِيهَا إِلَى السُّوقِ مُرْبِحٌ

[سَبَّاهَا : شَرَاهَا] ^(٢٢) . وَجِيلَانَ : مَوْضِعٌ . وَمُرْبِحٌ : يُرْبِحُ ^(٢٣) مَنْ اشْتَرَى مِنْهُ .

١١ - بِأَطْيَبَ مِنْ فِيهَا إِذَا جِئْتُ طَارِقًا

مِنَ اللَّيْلِ بَلْ فُوهَا الذُّ وَأَنْضَحُ ^(٢٤)

أَنْضَحُ : يَرِيدُ يَنْضَحُ رِيْقَهَا بِهَذِهِ الرَّائِحَةِ الطَّيِّبَةِ ^(٢٥) .

(١٥) فِي ع : الناجود : أولها . وفي المفضليات : الناجود : المصفاة . وقال الأصمعي : الناجود أول ما يخرج من الدن صافيا .

(١٦) فِي م : فِي سَوَاءِ الدَّنِّ . (١٧) فِي ع : عَلَيْهِ وَيُرُوحُ .

(١٨) فِي ع : وَالْقَرْمَدُ : الْآجُرُّ .

(١٩) مِنْ ع .

(٢٠) فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ : وَقَوْلُهُ : تُرُوحُ : تُبْرَزُ لِلرُّوحِ ، أَيْ تُخْرَجُ إِلَى الرِّيحِ وَتَبْرَدُ . وَثَوَتْ : أَقَامَتْ . سِبَاءُ الدَّنِّ : إِذَا كَانَتْ فِي حِصَارِهِ .

(٢١) فِي ع : سَبَّاهَا تَجَارَ . وفي المفضليات : سَبَّاهَا رِجَالٌ مِنْ يَهُودٍ تَبَاعَدُوا . وفي منتهى الطلب : سَبَّاهَا رِجَالٌ مُدْمِنُونَ تَبَاعَدُوا .

(٢٢) مِنْ م . (٢٣) فِي م : مُرْبِحٌ : أَيْ يَزِيدُ فِي ثَمَنِهَا .

(٢٤) فِي مِنْهَى الطَّلَبِ ، وَالْمَفْضَلِيَّاتِ : وَأَنْضَحُ . وَأَنْضَحُ : أَخْلَصُ وَأَطْيَبُ يَقُولُ :

هَذِهِ الْقَهْوَةُ بِأَطْيَبَ مِنْ فِيهَا .

(٢٥) فِي م : أَنْضَحُ : أَيْ أَكْثَرُ رَشْحًا . لِأَنَّ الْفَمَ إِذَا كَانَ قَلِيلَ الرِّيقِ خَبَثَ رِيحُهُ .

١٢ - غَدُونَا بِضَافٍ كَالْعَسِيبِ مُجَلَّلٍ طَوَيْنَاهُ حِينَا (٢٦) فَهُوَ شَرِبٌ مُلَوَّحٌ

يريد : غدونا للصيد بفرس ضاف : أى طويل الذنب (٢٧) . [شبه الذنب بعسيب النخل] (٢٨) . مُجَلَّلٌ : عليه الجُلُّ . وملوّح : مغبر (٢٩) اللون من الشمس . [ضامر] (٣٠) . [وطويناه : ضمناه] (٣١) .

١٣ - أَسِيلٌ نَبِيلٌ لَيْسَ فِيهِ مَعَابَةٌ كُمَيْتٌ كُلُّونِ الصَّرْفِ أَرْجَلُ أَقْرَحُ

أسيل : أى طويل . والنبييل : الغليظ . والصرف : الخمر الصافية . أَرْجَلُ : أى محجل إحدى رجله طلق (٣٢) الثلاث ، وهو يُكْرَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِيهِ غُرَّةٌ (٣٣) ، ولذلك مدحه هاهنا لما كان أَقْرَحُ من القرحة ، وهى الغُرَّةُ الصغيرة (٣٤) .

١٤ - عَلَى مِثْلِهِ تَأْتَى النَّدَى مُخَابِلًا وَتَغْمَزُ سِرًّا أَى أَمْرِيكَ أَفْلَحُ (٣٥)

النَّدَى [والنادى] (٣٦) : المجلس . [والمخايل : الذى يختال] (٣٦) . وأفْلَحُ : يريد أبقى . وعبر الشئ يعبره : أى فسّره (٣٧) .

(٢٦) فى م : حتى عاد وهو ملوّح .
(٢٧) فى ب : طويل الذيل . وفى المفضليات : بضاف : أى بفرس صافى اللون .
(٢٨) من ع . (٢٩) فى المفضليات : والملوّح : الشديد الضمر . (٣٠) من ب .
(٣١) من ع . والعسيب : طرف السعفة . شبه به فى ضميره وجدله والشرب : الضامر . (٣٢) فى ب ، ج : مطلق . (٣٣) فى ا ، ج : وضع .
(٣٤) هذا الشرح فى م . وفى ع : الصرف : الخمر بلا ماء . وأَرْجَلُ : محجل رجل واحدة . وفى المفضليات : الأسيل : الأملس المستوى . والمعابة : العيب . والصَّرْفُ : صبغ يصبغ به الجلود : فشبه لون الفرس به .
(٣٥) فى منتهى الطلب . والمفضليات : آتى . وفى ع : مخاتلا . وفى منتهى الطلب . والمفضليات : وأغمز سرا أى أمرى أريج . وفى ع : وتغمز سراً أى أمريك أفْلَحُ .
(٣٦) - من م .

(٣٧) فى المفضليات : ويروى : وتغمز سرا أى أمريك أريج . يقول : تنظر أى

١٥ - وَتَسْبِقُ مَطْرُودًا وَتَلْحَقُ طَارِدًا
وَتَخْرُجُ مِنْ غَمِّ الْمَضِيقِ وَتَجْرَحُ^(٣٨)

قوله : تجرح : أى^(٣٩) تصطاد عليه ، وهو من قوله تعالى^(٤٠) : وما علمتم من الجوارح مَكْلِينَ - يعنى كلاب الصيد^(٤١) .

١٦ - تَرَاهُ بِشِكَاكِ الْمُدَجَّجِ بَعْدَمَا
يَقْطَعُ أَقْرَانَ^(٤٢) الْمَغِيرَةِ يَجْمَعُ

الشَّكَّةُ : السلاح . والمُدَجَّجِ : اللابس للسلاح - بفتح الجيم وكسرهما^(٤٣) .
والمغيرة : الخيل التى تُغير . [والجمع : الجرى المغرق من النشاط]^(٤٤) .

١٧ - يَجْمَعُ جُمُومَ الْحِسِيِّ جَاشَ مَضِيقَهُ
وَيَرْدَى بِهِ^(٤٥) مِنْ تَحْتِ غَيْلٍ وَأَبْطَحُ

أمريك أربع : النجاء أو الطلب ، تغمر إلى أصحابك بذلك سرا ، أنتجوأم تكرر .

(٣٨) فى منتهى الطلب ، والمفضليات : ويسبق ... ويلحق ... ويخرج ...

ويجرح ، وفى ع : وتخرج من غمى مضيق ...

(٣٩) فى المفضليات : قوله : ويجرح : أى يكسب ويصيد ، يقال : فلان جارحة

أهله ، إذا كان الكاسب لهم .

(٤٠) سورة المائدة ، آية ٥ .

(٤١) هذا كله من م . يقول : إذا طردفات . وإذا طلب لحق ، فهو يلحق ولا يلحق .

وقوله : من غم المضيق : أى إذا ضاق عليه الأمر فى السبق خرج منه .

(٤٢) فى منتهى الطلب ، والمفضليات : تقطع أقران المغيرة .

(٤٣) من م . وفى المفضليات : يقول : ترى هذا الفرس بعد ما يغيرون عليه : أى

بعد ما يتصرم أمرهم ، فالفرس فى ذلك الوقت يجمع لنشاطه . والجموح : الاعتراض فى

السير : أى فيه بقية ونشاط بعد التعب .

(٤٤) فى منتهى الطلب ، والمفضليات : وجرده من تحت ... وجرده : أى

انكشف عنه الشجر . وقال فى المفضليات : ويردى : ويرده ...

الغيل : الماء^(٤٥) الكثير . والأبطح : الحصى^(٤٦) . يجم : يزيد . والحسى : البئر^(٤٧) . وجاش : أى ارتفع . يردى به : أى يعدو^(٤٨) .

١٨ - شَهِدْتُ بِهِ فِي غَارَةٍ مُسَبَّطَةٍ
يُطَاعِنُ أُولَاهَا سَوَاءٌ وَيُطْرَحُ

ويروى : فَنَامَ^(٤٩) مَصْبَحَ . المسبطرة : الممتدة^(٥٠) .

١٩ - كَمَا انْتَفَجَتْ مِنَ الظَّيَاءِ جَدَايَةٌ
أَشْمُ ، إِذَا ذَكَرَتْهُ الشَّدَّ أَفِيحُ^(٥١)

[نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَهِيَ تِسْعَةُ عَشْرِ بَيْتًا]^(٥٢) .

(٤٥) فى ع : الغيل : الكثير الماء .

(٤٦) فى ع : والأبطح : موضع الحصى والماء .

(٤٧) فى ع : الحسى : الماء . وفى المفضليات : والحسى : رمل على صلد يستقر الماء فى أسفله ، فإذا حفر نبع فيه الماء بعد الماء ، وزاد جُوم الماء شدة بأن جعل الحسى ضيقاً ، فالماء فيه أشد ارتفاعاً .

(٤٨) ويجم : يجتمع شدة . وكذلك جُوم الماء ، وجاش : غلا .

(٤٩) وهى الرواية فى المفضليات ، ومنتهى الطلب . والفنّام : الجماعة . والمصباح :

المغار عليه فى الصبح . (٥٠) فى المفضليات : المسبطرة : المنقادة .

(٥١) هذا البيت ليس فى م . وهو فى ع ، ومنتهى الطلب . والمفضليات .

وانتفجت : خرجت نائرة . الجداية : الشاب من الظباء . يقول : نشاط هذا القرس وحلته كحدة جدية إذا دُعرت . أشم : طويل . أفيح : بعيد ما بين الخطوتين . يريد أنه واسع الجرى إذا دُكر به عند وقته .

(٥٢) من ع . وفى ا : تمت القصيدة .

٣ - قصيدة المتلمس *

وقال المتلمس ، واسمه ^(١) جرير :

١ - كم دون مِيةٍ مِنْ مُسْتَعْمَلٍ قَذَفٍ
ومن فَلَاةٍ بِهَا تُسَوِّدُ الْعِيسُ

[مِية : اسم امرأة ^(٢) . المستعمل : الطريق المدروس . وقَذَف : بعيد [والعيس : الإبل] ^(٣) .

٢ - وَمِنْ ذُرَا عِلْمٍ طَامٍ مَنَاهِلُهُ
كَأَنَّهُ فِي حَبَابِ الْمَاءِ مَغْمُوسُ

العلم : الجبل . والطامي : الغامر ؛ أى فهذا الجبلُ كأنه في الماء من الآلِ الذى يتخايلُ لهم ، [وهو السرابُ . وحَبَابُ الماء : النفاخاتُ التى تَعْلُوهُ . ويقال هو معظمُهُ فى قَوْل طرفة ^(٤) : يَشْقُ حَبَابُ الْمَاءِ ...] ^(٥) .

٣ - جَاوَزَتْهُ بِأُمُونٍ ذَاتَ مَعْجَمَةٍ
تَهْوَى بِكُلِّ كَلِمَةٍ وَالرَّأْسَ مَعْكُوسُ

أُمُون : مأمونة ^(٦) العثارِ صَلِيبة . [ذات معجمة : أى صلبة] ^(٧) . والكلكل :

* القصيدة فى ديوانه المخطوط ، برقم ٥٩٨ بدار الكتب ومختارات ابن الشجرى :

١ - ٣٠ .

(١) فى مختارات ابن الشجرى : واسمه جرير بن عبد العزى . ويقال ابن عبد المسيح بن عبد الله بن زَيْد بن دَوْقَن بن حرب بن وهب بن جُلَيْ بن أَحْمَس بن ضُبَيْعة بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان . وقد قال هذه القصيدة حين هرب إلى الشام . وفى ع ، ج : وقال المتلمس بن جرير بن عبد المسيح .

(٢) ليس فى ع . (٣) ليس فى م .

(٤) سبق صفحة ٣٠٠ ، وتامه : ... حَيَّزُومُهَا بِهَا كَمَا قَسَمَ التَّرْبُ الْمَغَايِلُ

بَالِيد . (٥) من م . (٦) فى م : الأمون : القوية .

(٧) من م . وفى شرح الديوان : ذات معجمة : أى ذات صبر على أن تُعْجَم وأن تَرْكَب ، ذات صَبْرٍ عَلَى الدَّعْك .

الصَّدْرُ . والعكاس هاهنا : الزَّمَام . والعكس : أَوَّلُ ^(٨) الشيء على آخره . [والمعجمة من

الإبل : التي تربع وتثنى في سنة واحدة فتفتحهم سِنَّ على سِنَّ قبل وقتها] ^(٩) .

٤ - يَا آلَ بَكْرٍ أَلَا لِلَّهِ دَرْكُكُمْ
طَالَ الثَّوَاءُ وَثُوبُ الْعَجْزِ مَلْبُوسُ ^(١٠)

٥ - أَغْنَيْتُ ^(١١) شَأْنِي فَأَغْنُوا الْيَوْمَ شَأْنَكُمْ
وَشَمِّرُوا فِي مِرَاسِ الْحَرْبِ أَوْ كَيْسُوا

[كَيْسُوا : أى كونوا فُطْنَاء . يقول : إِمَّا بِسُيُوفِكُمْ وَإِمَّا بِرَأْيِكُمْ] ^(١٢) .

٦ - إِنْ عِلَافًا وَمَنْ بِالْجَوِّ مِنْ حَضَنْ
لَمَّا رَأَوْا آيَةً تَأْتِي خَلَائِيسَ

ويروى :

إِنْ عِلَافًا ^(١٣) وَمَنْ بِالْجَوِّ مِنْ حَضَنْ ^(١٤) لَمَّا رَأَوْا أَنَّهُ دِينَ خَلَائِيسَ

الآية : العلامة . والحلبس : الشجاع ^(١٥) .

٧ - شَدُّوا الرِّحَالَ عَلَى بُزْلِ مَخِيسَةٍ
فَالْظَلَمُ يُنْكِرُهُ الْقَوْمُ الْقَنَاعِيسُ

(٨) فى م : معكوس : : أى معطوف : وفى اللسان . عكس رأس البعير يعكسه
عَكْسًا : عطفه : وأنشد بيت المتلمس هذا (٩) من م .

(١٠) الثَّوَاءُ : الإقامة بالمكان . والبيت هو مطلع القصيدة فى ابن الشجرى .

(١١) فى ج : قَضَيْتُ شَأْنِي فَقَضَوُا ، وفوقها : أغنيت ... فأغنوا ...

(١٢) ليس فى ع .

(١٣) فى اللسان : علاف : رجل من الأزد ، وهو زَبَّان بن جرم من

قضاة . (١٤) حَضَنْ : جَلَّ بنجد .

(١٥) فى شرح الديوان : أنه دين . والدين : الحكم . وخلايس : أى أمر فيه غدر

وفساد . ليس بتام وكان متفرقا على غير الاستقامة . وفى ع : الخلايس : المتدارك .

ويروى : القوم^(١٦) المكاييس . واحد مكاييس كيس^(١٧) . والقناعات أبلغ وأحسن .
[المحيصة : المذلة]^(١٨) .

٨ - حَتَّ قُلُوصِي بِهَا وَاللَّيْلُ مَطَّرَقٌ
بعد الهدوء وشاققتها النواقيس

مُطَّرَق : ساكن^(١٩) . [النواقيس : التي تضربُ بها النصارى]^(٢٠) .

٩ - معقولة ينظرُ الإِشْراقَ رَاكِئُهَا
كَأَنَّهُ مِنْ هَوَىِّ اللَّرْمَلِ مَسْلُوسٌ

ينظرُ : ينتظرُ الإِشْراقَ . والمسْلُوسُ : المجنون^(٢١) .

١٠ - وَقَدْ أَضَاءَ^(٢٢) سُهَيْلٌ بَعْدَمَا هَجَعُوا
كَأَنَّهُ ضَرَمَ فِي الْكَفِّ مَقْبُوسٌ

١١ - أَنَّى طَرَبْتَ وَلَمْ تُلْحَى عَلَى طَرَبٍ
وَدُونَ الْفَيْكِ أَمْرَاتُ أَمَالِيسٍ^(٢٣)

(١٦) وهى الرواية فى م . - (١٧) فى شرح الديوان : جمع مَكْيَاس .

(١٨) من م . ورجل قنّاس : شديد منيع .

(١٩) فى اللسان : من اطَّرَقَتِ الإِبِلُ ، وتطارقت : تبع بعضها بعضا . يريد شدة سواده . وفى شرح الديوان : مطروق : يطرق بعضه فوق بعض - يصف شدة سواده .

(٢٠) من ا ، ج . وشاققتها النواقيس : هاجتها .

(٢١) فى شرح الديوان : أى كأنها ذاهبة العقل من هَواها للرمَل .

(٢٢) فى ع : وقد أَلَاَحَ . . . أَلَاَحَ : تَلَاَأَ . ولاح : إذا يَدَا . ويروى : وقد أضَاءَ .

والرواية فى الديوان : وقد أَلَاَحَ . . . قال : ويروى : وقد أَبَانَ . الضَّرَمَ : الجَمْرُ . والمقبوس : المأخوذ .

(٢٣) هذا البيت من ع . وهو فى الديوان ، وابن الشجرى . تلحى : تلامى .

والأَمْرَاتُ : جمع مَرَّتْ ، وهى الأرض التى لا تَبْتَ فيها . وأَمَالِيسُ : جمع إِمْلِيس : وهى الأرض المستوية .

١٢ - حَنَنْتُ إِلَى النَخْلَةِ الْقُصْوَى فَقُلْتُ لَهَا
حِجْرٌ حَرَامٌ وَلَا تِلْكَ ^(٢٤) الْقَلَامِيسُ

الْقَلَامِيسُ : مواضع ؛ أى تحجر على إلا الْقَلَامِيسُ . ويروى ^(٢٥) : بَسَلْ عَلَيْكَ أَلَا
تِلْكَ الدَّهَارِيسُ .

١٣ - أُمِّي شَامِيَّةٌ إِذْ لَا عِرَاقَ لَنَا
قَوْمًا نَعُدُّهُمْ ^(٢٦) إِذْ قَوْمُنَا شُوسُ

أُمِّي : يريد أفضلى . وَالْأَشُوسُ : الشديد النظر بالعداوة .

١٤ - لَنْ تَسْلُكِي سُبُلَ الْبُوبَةِ ^(٢٧) مُنْجِدَةً
مَا عَاشَ عَمْرُو وَلَا عَاشَ قَابُوسُ

الْبُوبَةُ : موضع . وَعَمْرُو : بن هند ^(٢٨) الملك . وقابوس : أخوه .

١٥ - آلَيْتُ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَطْعَمَهُ ^(٢٩)
وَالْحَبُّ يَأْكُلُهُ فِي الْقَرْيَةِ السُّوسُ

(٢٤) فى م : أَلَاتِلْكَ الدَّهَارِيسُ . والمثبت فى ا ، ب ، ج ، ع . والدَّهَارِيسُ :
الدَّوَاهِي .

(٢٥) وهو بمعنى : حجر حرام . والحجر - مثلثة الحاء : الحرام . قال فى | اللسان :
والكسر أفصح . وفى شرح الديوان : الحجر : الحرام ، والبَسَلُ مثله .

(٢٦) فى م : نودهم . (٢٧) فى ب : المومة .

(٢٨) فى م : وَعَمْرُو وقابوس الملكان اللذان هربَ مِنْهَا هو وطرفة بن العبد فسلم ،
وقُتِلَ طرفة بن العبد فى البحرين .

(٢٩) فى ع : آكله . . . وقال : ويروى : آلَيْتُ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَطْعَمَهُ .

مثلاً ضربه بالحَب هاهنا .

- ١٦- لم تَدْرِ بَصْرَى^(٣٠) بما آليتُ مِنْ قَسَمٍ
ولا دِمَشْقَ إِذَا دِيسَ الْكَرَادِيسِ^(٣١)
١٧- وَإِنْ تَبَدَّلْتُ مِنْ قَوْمِي بِغَيْرِكُمْ^(٣٢)
إِنِّي إِذَا لَضَعِيفُ الرَّأْيِ مَالُوسٌ^(٣٣)
[نَجِزْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَهِيَ سَبْعَةُ عَشَرَ بَيْتاً]^(٣٤) .

(٣٠) في ع : لم تدر مصر .

(٣١) هذا البيت في ا ، ع .

(٣٢) في الديوان ، وابن الشجري : عديكم .

(٣٣) هذا البيت في ع ، وهو في الديوان ، وابن الشجري . والمالوس : الضعيف

العقل .

(٣٤) من ع .

تحقيق النصوص في قصيدة المتلمس *

١ - في الديوان : كم دون أسماء . وفي ابن الشجري : كم دون مئة من داوية . . .

٢ - في الديوان ، وابن الشجري : ومن ذُرّا علم ناءٍ مسافته . وناء مسافته : أى مسافته

بعيدة .

٣ - في الديوان ، واللسان : تنجو بكلكلها .

٤ - في الديوان ، وابن الشجري : لله أمكم . . . يتعجب منهم .

٥ - في الديوان . . . واستجمعوا في مِرَاسِ الحرب أوليسوا . والرجل الأليس

الشجاع . وفي ابن الشجري : واستحمقوا في ذكاء الحرب . . .

٦ - في الديوان ، وابن الشجري : إن عقلا باللوذ . . . لما رأوا أنه دينٌ خلايس .

٧ - في الديوان : شدّوا الجمال بأكوار على عجل . والأكوار جمع كور ، وهى

الرحال . . . ثم قال : ويروى : شدوا الرحال على بُزْلِ مَحْسَةٍ . . . وهى المذلة للركوب .

وفي ابن الشجري : ردّوا عليهم جمالَ الحى فاحتملوا والضم . . . المكاييس .

وبعده في الديوان ، وابن الشجري ، وابن الأنبارى :

كُونُوا كَسَامَةً إِذْ شَعْفُ مَنَازِلِهِ ثم استمرت به البُزْلُ القَنَاعِيسُ

قال ابن الكلبي : يعنى سامة بن لؤى ، وكان من سبيه أنه جلس وكعب وعامر

يشربون فوق بينهم كلام ففقاً سامة عَيْنَ عامر وهرب إلى عمان (ابن الأنبارى) .

٩ - في الديوان : ينظر التشريق . . . كأنها .

١٢ - في ابن الشجري : بَسْلُ عليك ألا تلك الدهاريس . وفي

الديوان : حَنَّتْ إلى نخلةٍ قُصْوَى . . . بَسْلُ عليك ألا تلك الدهاريس . قال :

ويروى : حَجَرٌ عليك . وفي اللسان (دهرس) : حَجَّتْ إلى النخلة . . . حَجَرٍ حَرَامٍ أَلَا

تلك الدهاريس .

* الأرقام الجانبية هى أرقام الأبيات فى القصيدة .

١٣ - في الديوان ، وابن الشجري . . . وما عُمِّرَتْ قابوس . قال : البَوْبَةُ : تَنِيَّةٌ فِي
تَرِيقِ نَجْدٍ يَنْحَدِرُ مِنْهَا صَاحِبُهَا إِلَى الْعِرَاقِ ، وَبَعْدَهُ فِي الدِّيَّانِ :

لَوْ كَانَ مِنْ آلِ وَهْبٍ بَيْنَنَا عَضْبٌ وَمِنْ نَذِيرٍ وَمِنْ عَوْفٍ مَحَامِيسُ
أَوْذَى بِهِمْ مَنْ يُرَادِ بِنِي وَأَعْلَمُهُمْ جُودَ الْأَكُفِّ إِذَا مَا اسْتَسْعَرَ الْبُوسُ
يَا حَارِ إِنْ لِمَنْ قَوْمٍ أَوَّلَى حَسَبٍ لَا يَجْهَلُونَ إِذَا طَاشَ الضَّغَايِيسُ
الضَّغَايِيسُ : الضَّعَافُ ، وَاحِدُهُمْ ضَغْبُوسُ .

١٦ - بَعْدَهُ فِي الدِّيَّانِ أَيْضًا :

غَيْرُ تُمُونِي بَلَا ذَنْبٍ جَوَارِكُم هَذَا نَصِيبٌ مِنَ الْجَبْرِانِ مُحْسُوسُ

٤- قصيدة عروة بن الورد*

وقال عُرْوَةُ بن الورد [العَبَسِي ، وهو عُرْوَةُ بن الورد بن عمرو بن زَيْد بن عبد الله بن ناشب بن هِذَم ^(١) بن لُدَيْم بن عَوْذ بن غالب بن قُطَيْبَةَ بن عَبْس ، وَعَبْس بن بَغِيض بن رَيْث بن غطفان بن سَعْد بن قيس عَيْلَانَ بن مُضَر بن نزار بن معد بن عدنان] ^(٢) :

١ - أَقْلَى عَلَى اللَّوَمِ يَا ابْنَةَ مُنْذِر ^(٣)

ونامي فإن تَشْتَهِي النومَ فَاسْهَرِي

٢ - ذَرِينِي وَنَفْسِي أُمَّ حَسَّانَ إِنِّي

لما قيل إن لم أملك الأمر مُشْتَرِي

[ويروى : بها قبل الَاء ^(٤) أملك الأمر مُشْتَرِي] ^(٥) .

٣ - ذَرِينِي أَطُوفُ فِي الْبِلَادِ لَعَلَّنِي

أُخْلِكَ أَوْ أُغْنِيكَ عَنْ سُوءِ مُحْضَرِي

[أُخْلِكَ : أى أموت . أو أجد شيئاً فأغنيك] ^(٦) . يقول : أكسب لكم ما يغنيكم

عن بيوت الناس .

* القصيدة في ديوانه ٤١ ، ومنتهى الطلب : ٢٤٦ ، والأصمعيات : ٤٣ ، وفي

الكامل (١- ٨٧) الأبيات : ١ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ،

٢٠ ، ٢٣ - وهو من شعراء الجاهلية وفارس من فرسانها وصلوك من صعاليكها المعدودين

المقدمين الأجواد ، وكان يلقبُ عروة الصعاليك . لجمعه إياهم وقيامه بأمرهم إن

أخفقوا في غزواتهم ولم يكن لهم معاش ولا مغزى . وقد توجه بالخطاب في هذه القصيدة

إلى امرأته سلمى ، وهى ابنة منذر ، وكانت تلومُه على الخطار بنفسه وإدماة الغزوات

والغارات في أحياء العرب .

(١) في الأغاني : هُزيم . (٢) من ع .

(٣) ابنة منذر : امرأته ، وهى سلمى .

(٤) في ع : قبل أن أملك . (٥) ليس في ١ .

(٦) ليس في ع .

٤ - فَإِنْ فَازَ سَهْمٌ لِّلْمَنِيَّةِ لَمْ أَكُنْ
جَزُوعًا ، وَهَلْ عَنْ ذَلِكَ مِنْ مُتَأَخِّرٍ^(٧)

٥ - وَإِنْ فَازَ سَهْمِي كَفَّكُمْ عَنْ مَقَاعِدِ
لَكُمْ خَلْفَ أَذْبَارِ الْبُيُوتِ وَمَنْظَرِ
فَازَ : ظَفَرُ هُنَا . سَهْمِي هُنَا : حَظِّي . كَفَّكُمْ : أَغْنَاكُمْ . وَالْمَقَاعُ جَمْعُ مَقْعَدٍ .
وَأَذْبَارِ الْبُيُوتِ : مَآخِرُهَا . يَقُولُ : أَكْسَبُ مَا أَغْنِيكُمْ بِهِ .

٦ - تَقُولُ لَكَ الْوَيْلَاتُ هَلْ أَنْتَ تَارِكُ
ضُبُوءِ^(٨) بَرَجَلٍ تَارَةً وَبِمَنْسِرٍ
الضَّائِي : الَّذِي يَتَخَفَى لِلْوَحْشِ ، [وَهُوَ مَهْمُوزٌ]^(٩) . وَالرَّجَلُ ، وَالرَّجَالَةُ :
الْجَمَاعَةُ . [وَالْمَنْسِرُ مِنَ الْخَيْلِ]^(١٠) : مَا يَمِينُ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ ؛ فَأَرَادَ أَنَّهَا قَالَتْ لَهُ :
كَمْ تَقَاسَى الْغَارَاتُ !

٧ - وَمَسْتَبْتٌ فِي مَالِكَ الْعَامِ إِنَّنِي
أَرَاكَ عَلَى اقْتَادِ صَرْمَاءَ مُذَكِّرِي
أَيُّ ثَابِتٍ فِي قَوْمِهِ . [الصَّرْمَاءُ : الْمَقَازَةُ . الْمُذَكِّرُ : تَأْتِي بِالذِّكُورِ]^(١١) .

٨ - فَجُوعٌ بِهَا لِلصَّالِحِينَ مَزَلَةٌ
مَخُوفٌ رَدَّاهَا أَنْ تُصِيكَ فَاحْذَرِ

(٧) هَذَا الْبَيْتُ سَاقِطٌ فِي ج .

(٨) فِي أ ، ب ، ج : صَبُوءٌ بِرَحْلِ .

(٩) لَيْسَ فِي أ . (١٠) هَذَا فِي ع .

(١١) مِنْ أ . وَالْإِقْتَادُ : جَمْعُ قَتَدٍ ؛ وَهُوَ خَشَبُ الرَّحْلِ . وَفِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ :
الصَّرْمَاءُ : النَّاقَةُ الَّتِي صَرِمَتْ أَطْبَآؤُهَا ؛ أَيْ قَطَعَتْ لِيَنْقَطَعَ لَبَنُهَا فَتَشْتَدُّ قُوَّتُهَا وَيَشْتَدُّ
لَحْمُهَا . وَالْمُذَكِّرُ : الَّتِي تَلِدُ الذِّكُورَ ، وَهُوَ أَفْظَعُ مَا يَكُونُ مِنْ نَتَاجِ الْعَرَبِ وَأَبْغَضُهُ إِلَيْهِمْ .
تَقُولُ : هَلْ أَنْتَ مُسْتَبْتٌ هَذَا الْعَامَ فِي مَالِكَ ؛ فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ أَلَّا تَرْجِعَ ، فَإِنَّكَ
لَا تَزَالُ تُغَيِّرُ ، فَكَيْفَ تَرَاكَ تَسْلِمٌ ؟ وَجَعَلَ هَذِهِ النَّاقَةُ مَثَلًا لِلدَّاهِيَةِ ، وَأَنَّهَا فِي الدَّوَاهِيِ مِثْلُ
هَذِهِ الْإِبِلِ .

فجوع : أى تفجع^(١٢) . [الصالحين : الرجال الذين يطلبون معالى الأمور]^(١٣) .

٩ - أبى الخَفَضُ مَنْ يَغْشَاكَ مِنْ ذَى قَرَابَةٍ
ومن كل سوداء المحاجر تَعْتَرَى

الخفض : قلة^(١٤) الطلب . فكَرَهُ إِلَى^(١٥) قلة^(١٤) الطلب مَنْ يَغْشَاكَ مِنْ قَرَابَتِكَ وَمَنْ
يريد أن يحمل عنك . تعترى : تطلب ؛ [يردُّ عليها]^(١٦) .

١٠ - أَحَادِيثُ تَبْقَى وَالْفَتَى غَيْرُ خَالِدٍ
إِذَا هُوَ أَمْسَى هَامَةً فَوْقَ صَيْرٍ^(١٧)

١١ - تُجَاوِبُ أَجْجَارُ الْكِنَاسِ وَتَشْتَكِي
إِلَى كُلِّ مَعْرُوفٍ رَأْتَهُ وَمُنْكَرٍ^(١٨)

١٢ - وَمُسْتَهْنٍ زَيْدٌ أَبُوهُ فَلَا أَرَى
لَهُ مَدْفَعًا فَاقْنِي حِيَاءَكَ وَاصْبِرِي^(١٩)

(١٢) وهو من صفة الصرماء . مزلة : تزل بأهلها . وفى ب : مذلة .

(١٣) ليس فى ع . (١٤) فى ا : ذلة .

(١٥) فى ج : إليك . (١٦) من ع .

(١٧) هذا البيت والذي بعده من ع . وهما فى الديوان ، ومنتهى الطلب .
والأصمعيات أيضا . والبيت الأول فى اللسان منسوب إلى عروة أيضا . الهامة : كانت
العرب تزعم أن روح القتيل الذى لم يدرك بثأره تصير هامة فتصيح عند قبره ، تقول :
اسقونى ، اسقونى ، فإذا أدرك بثأره طارت . والصَّير : القبر .

(١٨) الكناس : موضع ، يريد أن الهامة إذا صَوَّتت أجابَتْها أحجار الكناس
بالصدى : فهى تصوَّت فى كل حال إذا رأت مَنْ تعرف ومن تُنكر .

(١٩) فى م : ومستهنى رفدا أبوه . والمستهنى : طالب الهناء - بكسر الهاء - وهو
العطاء . وهو معطوف على ذى قرابة . وفى اللسان يقال : استهنأ فلان بنى فلان فلم يهنأه :
أى سألهم فلم يعطوه : وأنشد البيت (هنا) . زيد أبوه : يعنى رجلا من قومه يجمعه وإياه
زيد ، وهو جدُّ عروة ، يريد أن مما يحمله على الغارة خشية أن يطرقه قريبه فلا يجد عنده
ما كان عودَه من الصلة ، ولا يستطيع ردُّه لقرابته وحاله . فاقْنِي حِيَاءَكَ : احفظيه وأمسكيه
عليك .

١٣ - لَحَى اللَّهُ صُغْلُوكًا إِذَا جَنَّ لَيْلُهُ
مَضَى فِي الْمُسَاسِ (٢٠) - أَلْفَا كُلَّ مَجْزَرٍ

الصعلوك : [الفقير . وهو أيضاً] (٢١) : المتفرد للغارات . والفاكل (٢٢) : اللاعب .
والمتحرز : الجبان . ويروى : أَلْفَا كُلَّ مَجْزَرٍ (٢٣) .

١٤ - يَعُدُّ الْغَنَى فِي نَفْسِهِ قُوْتَ لَيْلَةٍ (٢٤)
أَصَابَ قِرَاهَا مِنْ خَلِيلٍ (٢٥) مُيسرٍ

أى يرضى من عيشه بقرى ليلة من خيله . [والخليل : الصديق] (٢٦) . [٦٣] .

١٥ - يَنَامُ عِشَاءً ثُمَّ يَصْبَحُ قَاعِدًا
يَحْتَ الْحَصَى عَنْ جَنْبِهِ الْمُتَعَفِّرِ (٢٧)

يعنى أنه كسل يكثر نومه ولا يطلب معيشته .

١٦ - يُعِينُ نِسَاءَ الْحَيِّ مَا يَسْتَعِينَهُ
فِيْمَسِي طليحاً كالبعير المحسر

[هذه صفة الكسلان . والطلح : المعنى . والمحسر : المنقطع . ثم عاد إلى
صفة الحازم :] (٢٨) .

(٢٠) فى م : مضى فى مشاش الفاكل المتحرز . والمثبت فى الديوان ، ومنتهى
الطلب ، والأصمعيات ، وفى الكامل : مُصَافِي الْمُسَاسِ .

(٢١) من م . (٢٢) انظر هامش رقم ٢٠ .

(٢٣) والمشاش : رءوس العظام اللينة التى يمكن مَضْعُفُهَا . والمجزر : موضع الجزر .

(٢٤) فى ع ، والأصمعيات ، ومنتهى الطلب : من دهره كل ليلة .

(٢٥) فى ب : من جليل . وفى الأصمعيات ، والكامل : من صديق .

(٢٦) من ع : وفى شرح الأصمعيات : والميسر - بكسر السين المشددة : الذى

سهلت ولادة إبله وغنمه ولم يعط منها شيئاً . يريد أن هذا الصعلوك إذا ملأ بطنه عدّه
غنى ، ولم يبال ما وراءه من غياله وقرابته .

(٢٧) فى ع : المتعفر .

(٢٨) هذا كله ليس فى ع .

١٧ - وَلَكِنْ صُעْلُوكَا صَحِيفَةٌ وَجْهَهُ
كَمِثْلٍ (٢٩) شَهَابٍ الْقَابِسِ الْمَتْنُورِ

القابِس : الموقد . والمتنور : من النار (٣٠) .

١٨ - مُطِلًّا عَلَى أَعْدَائِهِ يَزْجُرُونَهُ
بِسَاحَتِهِمْ زَجَرَ الْمَنِيحِ الْمَشْهُرِ (٣١)

مُطِلٌّ : مُشْرِفٌ . وَبِحُجُوزِ رَفْعٍ مُطْلٍ (٣٢) .

١٩ - فَذَلِكَ إِنْ يَلْقَى الْمَنِيَّةَ يَلْقَاهَا
حَمِيدًا وَإِنْ يَسْتَعْنِ يَوْمًا فَأَجْدِرِ

أَجْدِرُ : أَيْ أَخْلُقُ ، إِي إِنْ مَاتَ مَعْدُورًا ، وَإِنْ عَاشَ عَاشَ حَمِيدًا (٣٣) .

٢٠ - وَإِنْ بَعُدُوا لَا يَأْمُنُونَ اقْتِرَابَهُ
تَشُوفَ أَهْلِ الْغَائِبِ الْمُنْتَظَرِ

أَيْ لَا يَأْمَنُهُ أَعْدَاؤُهُ وَإِنْ بَعُدُوا . تَشُوفٌ : بِمَعْنَى التَّرَجَّى ؛ يَقُولُونَ : سَوْفَ يَأْتِي .
وَالْمُنْتَظَرُ : الْغَائِبُ . [وَيُرْوَى : الْخَائِفُ الْمُنْتَظَرُ] (٣٤) .

(٢٩) فِي ع : كَضَوْءِ شَهَابٍ .

(٣٠) هَذَا الشَّرْحُ فِي ع . وَفِي شَرْحِ الْأَصْمَعِيَّاتِ : صَحِيفَةٌ وَجْهُهُ : بَشْرَةٌ جِلْدُهُ .
وَالشَّهَابُ : شَعْلَةٌ مِنْ نَارٍ سَاطِعَةٌ . الْقَابِسُ : الَّذِي يَقْبِضُ النَّارَ ؛ أَيْ يَأْخُذُهَا . الْمَتْنُورُ :
الْمُضْيِئُ .

(٣١) فِي ب ، ج : الْمَشِيحُ الْمَشْهُرُ . وَفِي هَامِشِ ب : خ : الْمَنِيحُ الْمَشْهُرُ .

(٣٢) هَذَا الشَّرْحُ فِي ع . وَفِي شَرْحِ الْأَصْمَعِيَّاتِ : مُطْلٌ : مُشْرِفٌ . يَزْجُرُوْهُ أَعْدَاءُهُ
أَبْدًا . فَهُوَ بِذَلِكَ عَالٍ عَلَيْهِمْ . يَزْجُرُونَهُ : يَصِيحُونَ بِهِ . الْمَنِيحُ هُنَا : قَدَحٌ مُسْتَعَارٌ سَرِيعُ
الْخُرُوجِ وَالْقُوْزُ . يُسْتَعَارُ فَيُضْرَبُ ثُمَّ يَرَدُّ إِلَى صَاحِبِهِ . قَالَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ . الْمَشْهُرُ :
الْمَشْهُورُ . (٣٣) فِي ب : سَعِيدًا . (٣٤) مِنْ ع . وَهِيَ الرِّوَايَةُ فِي ب . ج .

- ٢١ - فَيَوْمًا عَلَى نَجْدٍ وَغَارَاتِ أَهْلِهَا
 وَيَوْمًا بِأَرْضِ ذَاتِ شَتٍّ وَعَرَّعٍ^(٣٥)
- ٢٢ - يَنَاقِلُنَ بِالْشَّمْطِ الصُّبْحَ أُولَى الْقُوَى
 نِقَابَ الْحِجَازِ فِي السَّرِيحِ الْمُسِيرِ^(٣٦)
- ٢٣ - يُرِيحُ عَلَى اللَّيْلِ أَضْيَافَ مَاجِدٍ
 كَرِيمٍ ، وَمَالِي سَارِحًا مَالُ مُقْتَرٍ^(٣٧)

[نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَهِيَ ثَلَاثَةٌ^(٣٨) وَعَشْرُونَ بَيْتًا]^(٣٩) .

- (٣٥) الشَّتَّ والعَرَّعُ : نوعان من أشجار الجبال . والْبَيْتَانِ الْآتِيَانِ : ٢٢ . ٢٣ من ع . وهما في الديوان . والأَصْمَعِيَّاتُ . ومنتهى الطلب .
- (٣٦) المناقلة : حسن نَقْلِ القَوَائِمِ فِي سرعة السير . وَالشُّمَطُ : جمع أَشْمَطَ : وهو الذى خالط سواد شعره بياض : أراد بهم الفرسان ذوى السِّنِّ والتجربة . النِقَابُ : جمع نَقَبَ : وهو الطريق الضيق فى الجبل . السَّرِيحُ : السيور التى تُشَدُّ بِهَا النعال . الْمُسِيرُ : الذى جعل سيورا . عَنِ بِالسَّرِيحِ الْمُسِيرِ : نعال الخيل .
- (٣٧) يَرِيحُ : يرد . مَاجِدٌ : يُرِيدُ نَفْسَهُ . مَالِي : إِيْلَى . الْمُقْتَرُ : الْمُقْلُ .
- (٣٨) هَذَا عَدَدُهَا فِي ع . وَالْدِيْوَانُ . وَفِي م : ١٩ . وَفِي الْأَصْمَعِيَّاتِ ٢٩ . وَبَيَّنَّ كُلَّ ذَلِكَ فِي تَعْلِيْقِنَا الْآتَى .
- (٣٩) من ع . وَفِي أ : تَبَتِ الْقَصِيْدَةُ .

تحقيق النصوص في قصيدة عروة*

١ - في منتهى الطلب : فإن لم تشتهى ذاك . . وفي الكامل : يابنة مالك . . .

٢ - في منتهى الطلب : بها قيل أن لا أملك البيع مُشْتَرَى .

٩ - في الأصمعيات ، والديوان . . . ومن كل سوداء المعاصم . وقال في شرحها :
سوداء المعاصم : أى من شدة الجوع والبرد والاصطلاء بالنار ؛ أى أبى هذا الذين تريدان
من خَفَضَ العيش والدَّعَا مَنْ يَغْشَاكَ - مَنْ يَطْرُقُ - مِنْ ذِي قرابة ومن يعتريك من
الفقراء .

١٠ - في منتهى الطلب : ومستهنى زيد أبوه . . .

١٢ - بعده في الأصمعيات :

قليل التماس المال إلا لنفسه إذا هو أضْحَى كالعریش المجور

وهذا البيت بعد البيت الثالث عشر الآتى في الديوان ومنتهى الطلب . والمجور :
الساقط . يقول : إذا شبع فلأ بطنه ألقى بنفسه كأنه عريش قد انهار .
١٥ - في منتهى الطلب : ثم يصبح ناعسا . وفي هامشه : خ : طارئا . وفي الكامل :
ينام ثقيلًا .

١٩ - بعده في الأصمعيات والديوان :

أهلك مُعْتَمَ وزيدٌ ولم أُقِمْ - على نَدَبٍ يوماً ولِى نَفْسٌ مُخْطَرٌ
سُتْفِرُّ بعد اليأس مَنْ لَا يَخَافُنَا - كواسِعُ فى أُخْرَى السَّوَامِ الْمُنْفَرِ
نطاعنُ عنها أولُ القومِ بالقنَا - وبيضُ خفافٍ وقعهنَّ مشرَّ

* الأرقام الجانبية هى أرقام الأبيات فى القصيدة .

ومعتمّ وزيد : بطنان من عبّس . وهما جدّاه . النَّدْب بفتحِتين : الخطر . يقول :
أهلك في حياتي هذان ولم أقم نادياً لنفسى فأخاطر حتى أغنيهما ولي نفسُ أخاطر بها دونهم .
كواسع : خيل تطرد إبلا تكسعها في آثارها . السوام : الإبل السائمة . والمنفّر : المذكور .
يقول : ستفرع خيلنا من يئس من غزونا وأمننا .

٢٣ - بعده في منتهى الطلب :

سَلَى السَّاعِبَ الْمُعْتَرَّ يَا أُمَّ مَالِكِ إِذَا مَا عَتَرَانِي يَنْ نَارِي وَمَجْزَرِي
أَبْسَطَ وَجْهِي إِنَّهُ أَوَّلُ الْقَرَى وَأَبْذُلُ مَعْرُوفِي لَهُ دُونَ مُنْكَرِي

٥ - قصيدة مهلهل بن ربيعة

وقال مهلهل بن ربيعة ، واسمه عدى بن ربيعة بن مرة بن هبيرة بن الحارث ^(١) بن جشم [بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعَمَى بن جديلة بن أسد بن نزار بن معد بن عدنان] ^(٢) .

- ١ - جَارَتْ بَنُو بَكْرٍ وَلَمْ يَعْدِلُوا
وَالْمَرْءُ قَدْ يَعْرِفُ قَصْدَ الطَّرِيقِ ^(٣)
- ٢ - حَلَّتْ رِكَابُ الْبَغْيِ مِنْ وَائِلٍ
فِي رَهْطِ جَسَائِسٍ ثِقَالَ الْوَسْوَاقِ ^(٤)
- ٣ - يَا أَيُّهَا الْجَانِي عَلَى قَوْمِهِ
مَا لَمْ يَكُنْ كَانَ لَهُ بِالْخَلِيقِ ^(٥)
- ٤ - جَنَایَةً لَمْ يَدْرِ مَا كُنْهَهَا
جَانٍ وَلَمْ يُضْبِحْ لَهَا بِالْمُطِيقِ ^(٦)
- ٥ - كَقَازِفٍ يَوْمًا بِأَجْرَامِهِ
فِي هَوَّةٍ لَيْسَ لَهَا مِنْ طَرِيقِ ^(٧)

الهوّة : المكان العميق .

(١) في ع : بن مرة بن الحارث بن زهير بن جشم .

(٢) من ع .

(٣) هذا البيت في ع . وهو في أ ، وعليه علامة الصحة . وفي ج : هذا البيت في أول

القصيدة . (٤) الوَسْق : هو حمل البعير ، أو الحمل عامّة . والجمع أوسق ووسوق .

(٥) في ع : كان لهم بالخليق . وفي هامش أ : خ : جنایة لست لها بالخليق .

والخليق : الجدير بالشئ .

(٦) في م ، أ ، ب : يضح وكُنْه الشئ : جوهره وغايته وقدره ووجهه .

(٧) الجرم - بالكسر : الجسد . وجمعه أجرام . والهوّة : ما نهبط من الأرض . أو

الوَهْدَة الغامضة منها .

- ٦ - من شاء ذلَّ النفس في هُوَّةٍ
ضَنْكٍ ولكن ماله بالمَضِيقِ^(٨)
- ٧ - إِنَّ رُكُوبَ الْبَحْرِ مَالٌ يَكُنْ
ذَا مَصْدَرٍ مِنْ تَهْلُكَاتِ^(٩) الْغَرِيقِ
- ٨ - لَيْسَ لِمَنْ لَمْ يَعُدْ فِي بَغْيِهِ^(١٠)
عِدَايَةَ تَخْرِيقِ رِيحٍ خَرِيقِ
- الخريق : كثير الاختراق ، وهو الهبوب بشدة .

- ٩ - كَمَنْ تَعَدَّى^(١١) بَغْيَهُ قَوْمَهُ
طَرًّا^(١٢) إِلَى رَبِّ اللِّوَاءِ الْخَفُوقِ
- ١٠ - إِلَى رَئِيسِ النَّاسِ وَالْمُرْتَجَى
لِشِدَّةِ الْعَقْدِ وَرَتَقِ الْفُتُوقِ^(١٣)

(٨) في ج : ولكن مَنْ له بالمضيق : أى بالخروج من المضيق . والبيت ليس في م .
والمضيق : الممر الصعب المرور فيه . والبيت في ج ، ع وحدهما .

(٩) في ا : خ : من مهلكات . يقول : إِنَّ رُكُوبَ الْبَحْرِ مِنْ وَسَائِلِ الْمَلَكَةِ إِلَّا مَنْ
يَرْكُبُهُ وَقَدْ أَعَدَّ لِرُكُوبِهِ عِدَّتَهُ ، كَأَن يَكُونُ مَجِيدًا لِلْسَّيَاحَةِ أَوْ صَاحِبَ سَفِينٍ .

(١٠) في ع : ليس امرؤ لم يَعدْ في بَغْيِهِ عِدَاوَانَهُ تَخْرِيقِ رِيحٍ خَرِيقِ
قال : ويروى : ليس لمن يَعدْ في بَغْيِهِ يُقال : رِيحٌ خَرِيقٌ ، وهو من صفة الريح .

(١١) في ا : عِدَابُهُ . وفي ج : عِدَابُهُ . وفي ع : عِدْوَانُهُ .

(١٢) في م : طار . . . وهذا البيت مكمل للبيت السابق . فهو يقول : ليس المعتدى
على قومه - وهو في ذلك كالريح الشديدة الهبوب التي لا تتعدى مكان هبوبها - كَمَنْ
يَتَعَدَّى بَغْيَهُ قَوْمَهُ ؛ لِأَنَّ الْآخِرَ يَظْهَرُ وَيُعْرَفُ . وَجَسَّاسٌ لَمْ يَتَعَدَّ عَلَى أَقْرَانِهِ مِنْ فَرَسَانِ
الْقَبَائِلِ الْآخَرَى ؛ بَلْ بَغَى عَلَى قَوْمِهِ ، وَقَتْلَ كُلِّيَا . وَاللِّوَاءُ : الرَّايَةُ . الْخَفُوقُ : الْخِفَاقَةُ .

(١٣) في م : لعقدة الشد - يريد لحل العقد . ورتق الفتوق : إصلاحها وسدها وهو
يعنى دَفَعَ الْبَلَاءِ مِنْ عَدُوِّ مُهَاجِمٍ وَفَقَّرَ وَاقِعَ .

- ١١ - مَنْ عَرَفَتْ يَوْمَ^(١٤) خَزَّارِي لَهُ
عُلْيَا مَعْدٌ عِنْدَ جَبَدِ الْوُثُوقِ^(١٥)
خَزَّارِي : جَبَلٌ كَانَتْ عِنْدَهُ وَقْعَةٌ بَيْنَ نَزَارٍ وَالْبَحْرِ . [وِيْرُوِي : عِنْدَ قَتْنٍ ...]^(١٦)
- ١٢ - إِذَا أَقْبَلَتْ حِمِيرٌ فِي جَمْعِهَا
وَمَذْحِجٌ كَالْعَارِضِ الْمُسْتَحِقِّ^(١٧)
- ١٣ - وَجَمْعُ هَمْدَانَ لَهُمْ لَجَبَةٌ
وَرَايَةُ تَهْوِي تَهْوِي هُوِيَّ الْأَثُوقِ
[وِيْرُوِي : لَهُمْ رَجَّةٌ وَرَايَةٌ ...]^(١٨)

- ١٤ - فَقَلَّدَ الْأَمْرَ بَنُو هَاجِرٍ
مِنْهُمْ رَئِيسًا كَالْحُسَامِ الْعَتِيقِ^(١٩)
- ١٥ - مُضْطَلَعًا بِالْأَمْرِ يَسْمُو لَهُ
فِي يَوْمٍ لَا يَنْسَاغُ^(٢٠) حَلَقُ بَرِيقِ
مُضْطَلَعٌ : قَوِيٌّ . وَيَسْمُو : يَرْتَفِعُ ، وَهُوَ السَّامِيُّ^(٢١) .
- ١٦ - ذَاكَ وَقَدْ عَنَّ لَهُمْ عَارِضٌ
كَجُنْحٍ لَيْلٍ فِي سَمَاءٍ^(٢٢) بَرُوقِ
عَنَّ : اعْتَرَضَ . وَجُنْحٌ لَيْلٍ : آخِرُهُ^(٢٣) .

- (١٤) فِي أ ب : يَوْمًا . (١٥) فِي أ : الْحُلُوقِ . وَفِي ج : الرُّتُوقِ . وَجَبَدُ :
جَذَبَ . (١٦) مِنْ ع .
- (١٧) الْعَارِضُ : السَّحَابُ الْمَعْتَرِضُ فِي الْأَفْقِ . وَالْمُسْتَحِقُّ : الْحَيْطُ .
- (١٨) مِنْ ع . وَاللَّجَبَةُ : الْجَلْبَةُ وَالصِّيَاحُ . وَالْأَثُوقُ - كَصُبُورٍ : الْعُقَابُ .
- (١٩) فِي ع : فَقَلَّدُوا الْأَمْرَ . . . وَالْحُسَامُ : السِّيفُ . وَالْعَتِيقُ : الْخِيَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
- (٢٠) فِي م : لَا يَنْسَاغُ . وَالمَثْبُتُ فِي أ ، ع . وَلَا يَنْسَاغُ حَلَقُ بَرِيقٍ : يَوْمٌ يَغْصُ النَّاسُ
- بِرَيْقِهِمْ مِنَ الْهَوْلِ وَالْكَرْبِ . (٢١) الشَّرْحُ كُلُّهُ فِي ع .
- (٢٢) فِي م : فِي سَمَاءِ الْبَرُوقِ .
- (٢٣) الْعَارِضُ : الْأَمْرُ الَّذِي يَعْرِضُ . وَلَمْ يَكُنْ مُنْتَظَرًا . كَجُنْحٍ لَيْلٍ : أَيُّ أَسْوَدَ

١٧ - تَلَمَّعَ لَمَعَ الطير رايانه
على أواذى لُجَّ بَحْرِ عَمِيق

الأواذى : الأمواج . واللج : الماء الكثير . [يريد بهذا الحرب] (٢٤) .

١٨ - فاحتلَّ أوزارهم أزره
برأى محمودٍ عليهم شفيق

الأوزار : الأنفال . [ويرى : برأى حسانٍ عليهم ...] (٢٥) .

١٩ - وقد علَّتْهم هَفْوَةٌ هَبْوَةٌ
ذاتُ هياجٍ كلَّهيبِ الحَرِيقِ (٢٦)

الهفوة : السقطة . والهبة : الغبار .

٢٠ - فانفجرتْ عن وجهه مُسْفِراً
مُنْبَلِجاً مِثْلَ انبلاجِ (٢٧) الشُّرُوقِ

ويرى : عن وجهه مُسْفِراً . انفجرت : يريد الحرب (٢٨) .

٢١ - فذاك لا يُوفى به غَيْرُهُ (٢٩)
ولست تَلْقَى مِثْلَهُ فى فَرِيقِ

يوفى : أى لا يَدِيهِ أو يَقْتُلُ به إلا مِثْلَهُ .

كظلام الليل ، يريد أنه أمرٌ مشكلٌ مُخِيفٌ .

(٢٤) من م . . (٢٥) من م . والأزر : القوة .

(٢٦) فى ١ : عفوة هبوة . وفى ع :

وقد علَّتْهم هبوة هجأة ذات جناحين سعار الحريق
والهجأة : السكون . قال : ويرى : علَّتْهم هفوة . . . ويرى : ذات جنا عند

سعار . . . (٢٧) فى ع : مُنْبَلِجاً مِثْلَ انبلاج . . .

(٢٨) هذا الشرح فى ع . عن وجهه : عن وجه الفارس . والمُسْفِرُ : الواضح .

والمُنْبَلِجُ : الظاهر الواضح .

(٢٩) فى م : لا يُوفى به مثله . والمثبت فى ١ . جـ أيضاً .

٢٢ - قُلْ لَبَنِي ذُهْل يَرُدُّونَهُ
أَوْ يَصِيرُوا لِلصَّيْلَمِ الْخَنْفَقِيقِ

الصَّيْلَمِ : الداهية . من الاصطلام . ويروى : يريدونه وبصطبروا . . .
[والخَنْفَقِيقِ : الداهية] (٣٠) .

٢٣ - سَقَوْهُ كَأْساً مِنْهُمْ مَرَّةً
وَانْتَهَكُوا الْحَقَّ بِغَيْرِ الْحَقِّ (٣١)

ويروى : وانتَهَكُوا الْحَمَى

٢٤ - وَاسْتَسْعَرُوا مِنْ حَرْبِنَا مُتَمًّا
أَثَابَهُمْ نِيرَانُ حَرْبٍ عَقُوقِ (٣٢)

٢٥ - فَقَدْ تَرَوَيْتُمْ دَمًا (٣٣) ذَقْتُمْ
تَوِيلَهُ فَاعْتَرَفُوا بِالْمَذُوقِ

التويل : من الوبال . وهو العقاب (٣٤) .

٢٦ - أُلْبِغْ بَنِي شَيْبَانَ عَنَا فَقَدْ
أَضْرَمْتُمْ نِيرَانَ حَرْبٍ عُلُوقِ

ويروى : عَقُوقِ (٣٥) .

٢٧ - لَا يَرِقُّ الدَّهْرَ لَهَا عَاتِكُ
إِلَّا عَلَى أَنْفَاسٍ نَجَلًا تَفُوقِ (٣٦)

(٣٠) من أ . ج وماقبله في ع .

(٣١) هذا البيت والذي بعده في هامش أ . وعليهما علامة الصحة .

(٣٢) استسعرُوا : حملونا على إشعالها . أثابهم : رجع عليهم . والعَقُوقِ : القاسية

الشديدة . (٣٣) في م : فقد ترويتُمْ وما . . .

(٣٤) ومذق الودَّ : لم يُخلَّصه - ورجل مذاق : كذوب .

(٣٥) وهي الرواية في م . أ . ب . ج . وانظر هامش رقم ٣١ .

(٣٦) في هامش أ : خ : لا يرنحى الدهر لها عاند إلا على آلات خيل ونوق

[العاتك : الدم] ^(٣٧) . النجلاء : الطعنة الواسعة . أنفاسها تنفّسها بالدم . تفوق :
تفوّز بالدم .

٢٨ - ستحمِلُ الراكب ^(٣٨) منها على
سيّءاء حِدْبِيرٍ من الشرِّ فوق

ويروى : من الشرنوق . [السيّءاء : الحارِك . والحِدْبِير : المهزولة] ^(٣٩) .

٢٩ - أَيْ امرئٍ ضَرَجْتُمُ ثوبَهُ
بِعَاتِك - من دَمِهِ كالخُلُوقِ ^(٤٠)

٣٠ - سَيِّدُ سادات إِذَا ضَمَّهُمْ
مُعْظَمُ أَمْرِ يَوْمِ أَزَلٍ ^(٤١) وَضِيقِ

[الأزَل : الشدّة] ^(٤٢) .

٣١ - لَمْ يَكُ كَالسَّيِّدِ فِي قَوْمِهِ
بَلْ مَلِكٌ دِينَ لَهُ بِالْحُقُوقِ

٣٢ - تَنْفَرِجُ الظُّلَمَاءُ عَنْ وَجْهِهِ
كَاللَّيْلِ وَلَيْ عَنْ صَدِيعٍ أَنْيَقٍ ^(٤٣)

[ويروى : فتيق] ^(٤٤) . الصديع : الفجر . والأنيق : الحسن ^(٤٥) .

٣٣ - إِنْ نَحْنُ لَمْ نَتَّأَرْ بِهِ فَاشْحَذُوا
شِفَارَكُمْ مِنَّا لِنَحْزَ ^(٤٦) الْحُمُوقِ

٣٤ - ذَبَحًا كَذْبَحِ الشَّاةِ لَا تَتَّقِ
ذَابِحَهَا إِلَّا بِشَخْبِ الْعُرُوقِ

(٣٧) من م . (٣٨) في ج : الركب . (٣٩) من م .

(٤٠) الخُلُوق : ضرب من الطَّيِّب . وقيل الزعفران . وفي أ : إن امرأ . . .

(٤١) في هامش أ : خ : يوم عَرَكَ وَضِيق . (٤٢) من ج .

(٤٣) في ع : كالصبح جلّئ عن صديع أنيق . (٤٤) من ع .

(٤٥) في م : الصّديع : الصبح . وهذا الشرح كله ليس في ب .

(٤٦) في ب : لجز الخلق .

ويروى : لَا تَقْبَلِ الْمُدِيَّةَ إِلَّا بِصَبِّ الْعُرُوقِ ^(٤٧) .

٣٥ - أَصْبَحَ مَايْنِ بَنِي وَائِلٍ
مُنْقَطِعَ الْجَبَلِ بَعِيدَ الصَّدِيقِ ^(٤٨)

٣٦ - غَدَاً نُسَاقِي ^(٤٩) فَاعْلَمُوا بَيْنَنَا
أَرْمَاحَنَا مِنْ عَاتِكِ ^(٥٠) كَالرَّحِيقِ

٣٧ - بِكُلِّ مَغْوَارِ الضُّحَى بُهْمَةٌ -
شَمْرَدَلٍ مِنْ فَوْقِ طَرَفِ عَتِيقِ

شَمْرَدَلٍ : خَفِيفٌ طَوِيلٌ ^(٥١) .

٣٨ - سَعَالَى يَحْمَلُنِ ^(٥٢) مِنْ تَغْلَبِ
أَشْبَاهَ ^(٥٣) جَنْ كَلْيُوثِ الطَّرِيقِ

(٤٧) وَشَخَبَ الْعُرُوقَ : سَيَّلَانَ الدَّمَّ مِنْهَا .

(٤٨) هَذَا الْبَيْتُ فِي ع . أ .

(٤٩) فِي ع : غَدَاً تَسَاقِي بَيْنَنَا فَاعْلَمُوا .

(٥٠) فِي أ : مِنْ عَاتِقِ . وَالْعَاتِكُ : مِنْ عَتَكَ الْقَوْسَ : إِذَا احْمَرَّتْ . وَالْعَاتِكُ :

الْحَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَوْ بِنِ .

(٥١) فِي ع : شَمْرَدَلٍ فَوْقَ طَرَفِ عَتِيقٍ . ثُمَّ قَالَ : وَيُرْوَى شَمْرَدَلٍ مِنْ فَوْقِ طَرَفِ عَتِيقِ .

وَفِي م : مِنْ كُلِّ مَغْوَارِ الضُّحَى . - وَالْبُهْمَةُ : الشَّجَاعُ .

(٥٢) فِي م : سَعَالِيَا تَحْمَلُ . . .

(٥٣) فِي هَامِشِ أ : فِتْيَانُ صِدْقِ .

شبه الفرس بالغول (٥٤).

٣٩ - ليس أخوكم تاركاً وتره
وليس عن تطلابكم بالمُفِيق (٥٥)

[نجزت بحمد الله تعالى ، ولها من العدد ثمانية (٥٦) وثلاثون بيتاً] (٥٧)

(٥٤) هذا الشرح ليس في ب ، ج ، ع .

(٥٥) الوتر : الثأر . المُفِيق : المُقْلَع عنه . وفي ع :

ليس أخوكم تاركاً تَبْلَه
وليس عن تطلابكم بالمُفِيق
ثم قال : ويروى : ... تاركاً وتره
دون تقضى وتره بالمُفِيق
وهي الرواية في م . والمثبت في هامش أ . وهامش ب على أن الرواية في نسخة
(٥٦) القصيدة ٣٤ بيتاً في م . وانظر الهامش رقم ٣١ صفحة ٤٦٢ : وهامش رقم

٣٥ صفحة ٤٦٢ . (٥٧) من ع .

٦ - قصيدة دُرَيْد بن الصِّمَّة*

وقال دُرَيْد بن الصِّمَّة [الجُشَمِي] ، وهو دُرَيْد بن الصِّمَّة^(١) بن بكر بن علقمة بن خزاعة بن غزيرة بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان^(٢) :

١ - أَرثَ جَدِيدُ الحَبْلِ من أُمِّ مَعْبِدٍ
بعاقبةٍ أو^(٣) أَخْلَفْتُ كُلَّ مَوْعِدٍ

٢ - وبانت ولم أحمداً إليك نوالها
ولم تَرَجُ فينا رِدَّةَ اليومِ أو غَدِ^(٤)

٣ - كَانَ حُمُولُ الحَيِّ إِذْ مَتَعَ الضُّحَى
بناصبةِ الشَّجْناءِ عُصبةِ مِذُودٍ

مَتَعَ^(٥) : ارتفع . والشَّجْناءُ : اسم^(٦) موضع . ومِذُود : مرابط الخيل .

* القصيدة في منتهى الطلب : ٢٧٤ ، والأصمعيات : ١٠٥ . وأكثر أبياتها في ديوان الحماسة (٢ - ٣٠٤) ، (٤ - ٢٧٠) ، والأغاني : ١٠ - ٨ .
(١) في الأصمعيات : واسم الصِّمَّة معاوية بن الحارث بن معاوية بن بكر بن علقمة ، ويقال علقمة .

(٢) من ع . وفي منتهى الطلب : من بني جُشَم بن معاوية بن بكر بن هوازن - يرثي عبد الله أخاه ؛ وقتله بنو عَبَس . وفي شرح الأصمعيات : قُتل عبد الله يوم اللوى من أيامهم ودُرَيْد أحدُ الشجعان المشهورين وذوى الرأى فى الجاهلية ، وكان سيد بني جُشَم وفارسهم وقائدهم . وأدرك الإسلام فلم يُسَلِّم وقُتل فى يوم حُنين .

(٣) فى م : أم أخلفت . والمثبت فى أ أيضاً . ورث : أخلق . بعاقبة : بآخرة ، وعاقبة كل شىء آخره . وأمُّ مَعْبِد التى ذكرها دُرَيْد هنا كانت امرأته فطَلَقها ؛ لأنها رآته شديدَ الجزع على أخيه ، فعاتبته على ذلك وصغرت شأن أخيه وسبته ، فطَلَقها .
(الأغاني : ١٠ - ١١) . (٤) الردة : الرجوع .

(٥) فى ع : متع وتلع بمعنى واحد : أى انتصب وقام .

(٦) فى ياقوت : ناصفة الشَّجْناء : موضع فى طريق الكمامة . وناصفة : هو المثبت فى

٤ - أو الأثاب العم المجرم سوقه
بكابة لم يخط ولم يتعصد

الأثاب : النخل^(٧) . [المجرم : المقطع . وسوقه : أصوله . وكابة : موضع .
ويخط : يضرب بالعيدان . وبعضه : يقطع]^(٨) . العم : الطوال^(٩) المقطع .

٥ - أعاذل إن الرزء في مثل خالد
ولأرزء فيما أهلك المرء عن يد^(١٠)

- قلت لعارض وأصحاب عارض
ورعط بني السوداء والقوم شهدى
ويروى : نصحت^(١١) لعارض .

٧ - لآنية : ظنوا بالقي مدجج
سراتهم في الفارسي المسرد

ويروى : فقلت لهم ظنوا^(١٢) . والمسرد : الدروع^(١٣) .

منتهى الطلب . والمذود : معلف الدابة . وفي ع : عضبة مذود . وفي اللسان يقال لولد
البقرة إذا طلع قرنه - وذلك عندما يأتي عليه حول : غضب . والأنثى عضبة .

(٧) في م : الأثاب : شجر طوال الأغصان .

(٨) من ع . (٩) في اللسان : العم : التامة في طود .

(١٠) هذا البيت في ع . وهو في الأصمعيات أيضاً والأغاني . يقول : إن الرزء إنما
هو في فقد الرجال وليس في إهلاك المال . وخالد : هو عبد الله - كما في شرح ديوان
الحجاسة ، قال : عارض : هو أخو دريد ، وكانت له ثلاثة أسماء : عارض . وعبد الله .
وخالد .

(١١) في م : فقلت لعارض . وانظر الهامش السابق ففيه أن « عارضاً » هو خالد
نفسه . رعط بني السوداء : يعني بهم أصحاب أخيه عبد الله . والقوم شهدى . وفي
الحجزة : عارض : قوم من بني جشم كان دريد نهاهم عن النزول حيث نزلوا فعصوه .
ورعط بني السوداء فيهم .

(١٢) من ع . والمدجج : التام السلاح . سراتهم : أشرفهم ورؤسائهم . الفارسي :
الدرع الذي يصنع بفارس .

(١٣) هذا في م . وفي ا : المدرج . وفي الأصمعيات : والمسرد : المحكم النسج .

٨ - وقلتُ لهم إِنَّ الأحاليفَ هذه
مُطَنَّبَةٌ بين السَّتَارِ ومُتَمَهِّدٍ

مُطَنَّبَةٌ : قد ضربوا الأطناب (١٤)

٩ - ولما رأيتُ الخيلَ قَبْلًا كأنها
جَرَادٌ يُبَارِي وَجْهَةَ الرِّيحِ مُتَعَدِّي (١٥)

قبلا : أى (١٦) كأنها تَنْظُرُ أطرافَ أناملِها . ووجهة : قِبَالَةٌ .

١٠ - أَمَرْتُهُمْ أَمْرِي بِمُنْعَرَجِ اللَّوَى
فَلَمْ يَسْتَبِينُوا الرُّشْدَ إِلَّا ضَحَى الْغَدِ (١٧)

١١ - فَلَمَّا عَصَوْنِي كُنْتُ مِنْهُمْ وَقَدْ أَرَى
غَوَايَتَهُمْ أَنَّى بِهِمْ غَيْرُ مُهْتَدِي (١٨)

ويروى : غَوَايَتَهُمْ وَأَنَّنِي غَيْرُ مُهْتَدِي ، كَذَا قَالَه مراجعنا على هذا (١٩) .

١٢ - وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ إِنْ غَوَتْ
غَوَيْتُ وَإِنْ تَرَشَّدَتْ غَزِيَّةٌ أَرَشُدِ (٢٠)

١٣ - دَعَانِي أَخِي وَالْخَيْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
فَلَمَّا دَعَانِي لَمْ يَجِدْنِي بِقُعْدُدٍ (٢١)

وقيل : هو الدقيق الثقب ، أى ما ظنكم بالفين من الأعداء راصدين لكم يرقبونكم .

(١٤) والستار ومُتَمَهِّدٍ : مكانان . (١٥) فى ع : تَعْتَدِي .

(١٦) هذا فى م . وفى اللسان : قَبْلَ الشَّيْءِ وَأَقْبَلَ . ضَدَدِيرٌ وَأَدِيرٌ - قَبْلًا وَقَبْلًا - أى
لَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ مُقْبِلَةً . . .

(١٧) اللوى : موضع بعينه كان به الوقعة التى قُتِلَ فيها أخوه عبد الله . وَمُنْعَرَجُهُ :
حيث انْعَرَجَ .

(١٨) فى جـ : فَلَمَّا رَأَوْنِي . وفى هامشه : نسخة : فَلَمَّا عَصَوْنِي ، وَلَعَلَّهَا أَصُوبُ .

(١٩) هذا كله فى ع . وانظر تعليقنا فى تحقيق النص .

(٢٠) غَزِيَّةٌ : رَهْطُ الشَّاعِرِ ، وَأَحَدُ أَجْدَادِهِ .

(٢١) الْقُعْدُدُ : كَقُعْدُودِ الْجَبَانِ اللَّثِيمِ .

١٤ - أَخْ أَرْضَعْتَنِي أُمُّهُ يَلْبَانُهُ
بثدي صفاء بيننا لم يُحدِّد (٢٢)

١٥ - فجئت إليه والرماحُ تنوشه (٢٣)
كوقع الصياصي في النسيج الممدد

ويروى : فلما دعاني . الصياصي : القرون ، وأراد نيارج النساجين في الثوب المنسوج ،
واحدها نيرج (٢٤) . [النسيج : الثياب المنسوجة ، شبه وقع الرماح فيه كالرماح التي
تكون عند الحائك يداني بها الغزل في نسيجه (٢٥)] (٢٦) .

١٦ - وَكُنْتُ كذَاتِ الْبُورِيَعَتِ فَأَقْبَلْتُ
إلى قطع من جلد بَو مُجَلَّدٍ

ويروى : إلى جذم من مسك سقب مُقَدَّدٍ . ويروى : إلى جلد (٢٧) .

١٧ - فطاعنتُ عنه الخيلَ حتى تنهَنتُ
وحتى علاني حالك اللونِ أسود

(٢٢) في م : من لبانها . . . لم يحدِّد . وفي اللسان : حدَّد الزرع : تأخر
خروجه . (٢٣) في ع : والرماح ينشئه . . .

(٢٤) هذا في ع . وفي اللسان : الصبغة : شوكة الحائك التي يسوي بها السداة
واللحمة ، وأنشد بيت دُرَيْد هذا . وصياصي البقر قرونها ، وربما كانت تركب في الرماح
مكان الأسنة . وتنوشه : تتناوله . يقول : أتيت عبد الله والرماحُ تتناوله ولها خشخشة ووقع
كوقع صياصي الحاكة في ثوب ينسج .

(٢٥) في ا : في الشقمة . وفي ب ، ج : السفحة . ولم أفق عليها .

(٢٦) من م .

(٢٧) هذا كله في ع . والبو : ولد الناقة يُدْبِع ويُحْشَى جلده ثبناً أو حشيشاً لتعطف
عليه وترأمة فتدر عليه . ريعت : فرغت . والجذم : القطع . المسك : الجلد . السقب :
ولد الناقة . المجلد : المسلوخ . والمجلد : ما جلد من المسلوخ وألبس غيره لشمه أم المسلوخ ،
فتدر عليه .

ويروى : حتى (٢٨) تبددت .

١٨ - طِعَانُ امرئٍ آسى أخاه بنَفْسِهِ
ويعلمُ أَنَّ المرءَ غيرُ مُخَلِّدٍ

ويروى : قتال امرئ (٢٩) .

١٩ - تَنَادَوْا فَقَالُوا أَرَدْتَ الْخَيْلُ فَارِسًا
فَقُلْتُ أَعْبُدُ اللَّهَ ذَلِكَمُ الرَّدَى

أى الهالك . والرْدَى : الهلاك . والرْدَى تخفّف ؛ تقول : رجلٌ رَدٍ للهالك . ورجل
صَدٍ من العطش (٣٠) .

٢٠ - فَإِنْ تُعَقِّبِ الْأَيَّامُ وَالْدَهْرُ تَعْلَمُوا

٢١ - وَإِنْ يَكُ عَبْدُ اللَّهِ خَلَى مَكَانَهُ
فَمَا كَانَ وَقَافًا وَلَا طَائِشَ الْيَدِ (٣٢)

ويروى : فما كان طائشا ولا رَعرش اليد (٣٣) .

(٢٨) فى ج : حتى تَنَفَّست . وهى رواية ديوان الحماسة ، والأغاني . وفى شرح ديوان
الحماسة : ويروى : أسود على الإقواء . وأسود يريد أسودى . كما قيل فى الأحمر أحمرى .
وفى الدوّار دوّارى . ثم خَفَّفَت بَاء النسب بحذف إحداهما . وهو الأول .

(٢٩) وهى الرواية فى م . (٣٠) هذا كله فى ع .
(٣١) فى اللسان - غضب : معبد : يعنى عبد الله ، فاضطر . والبيت فى ع . وهو فى
الأصمعيات أيضاً ، وليس فى م ، ا ، ب ، ج .

(٣٢) فى ع : فما كان حيّاداً . . . ثم قال : ويروى : وقافاً . خلى مكانه : مات .
الوقاف : المُحْجَم عن القتال . كأنه يقف نفسه عنه ويعوقها . والطائش : الذى لا يُصِيبُ
إذا رمى . يقول : فإن كان عبد الله خلى مكانه من الرياسة فما كان وقافاً فى الحروب .
ولا ضعيف اليد جاهلاً بالرمى .

(٣٣) هذا كله فى ع .

٢٢ - ولا يبرماً إذا الرياح^(٣٤) تناوحت

يَرْطَبُ الْعِضَاءَ وَالصَّرِيعَ الْمَعْصِدِ

البرم : الذى لا يشتري اللحم . وتناوح الرياح : صَوْتُهَا ، ويقال تقابلُها ، وهو أصحُّ ، ومنه المناوحة بين القوم . والصريع ، ما صرعت من الشجر . والمَعْصُود : المقطوع^(٣٥) .

٢٣ - وتخرجُ منه صِرَّةُ القَرِّ جُزْأَةً

وطولُ السُّرى دُرًى عَضْبٍ مُهَنْدٍ

صِرَّةٌ : يريد . شدة البرد والضيق . ويروى : صِرَّةُ القوم مَصْدَقًا . والقَرُّ : البرد الشديد^(٣٦) .

٢٤ - كَمِيشُ الْإِزَارِ خَارِجٌ نَصْفُ سَاقِهِ

صُبُورٌ عَلَى الضَّرَاءِ^(٣٧) طَلَّاعٌ أَنْجَدُ

كَمِيشُ الْإِزَارِ : قصير الإزار . وذلك محمودٌ عند شدة الحرب . والكَمِيشُ : السريع . ويروى : بعيد من الآفات طَلَّاعٌ أَنْجَدُ^(٣٨) .

(٣٤) فى م : إِمَّا الرِّيحَ . وفى ع : ضَبَطَتِ الرِّاءَ بِالْفَتْحِ . وَالْبَرَمُ - بَفَتْحِ الرَّاءِ : الَّذِى لَا يَدْخُلُ مَعَ الْقَوْمِ فِي الْمَيْسَرِ . وَفِي الْأَغَانِي ضَبَطَتْ بِكَسْرِ الرَّاءِ . وَالْبَرَمُ : الضَّجْرُ .

(٣٥) هَذَا الشَّرْحُ كُلُّهُ مِنْ ع . وَالْعِضَاءُ : مَا عَظُمَ مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ وَطَالَ وَاشْتَدَّ شُوكُهُ . وَفِي م : الضَّرِيعُ : قَالَ : وَهُوَ نَبْتُ بِالْحِجَازِ لَهُ شُوكٌ كَبِيرٌ .

(٣٦) الشَّرْحُ كُلُّهُ فِي ع . وَالْعَضْبُ : السِّيفُ الْقَاطِعُ . وَفِي أ : جُزْأَةً . . . وَدَرَى السِّيفُ : تَلَأَلُوهُ وَإِشْرَاقُهُ . وَذَكَرَ اللِّسَانُ أَنَّهُ يَرُوى : دَرَى - بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةُ الْمَفْتُوحَةُ . وَقَالَ : ذَرَى السِّيفُ : فَرَنْدُهُ وَمَاؤُهُ .

(٣٧) فِي ع : عَلَى الْعَزَاءِ . . . وَالْعَزَاءُ : الشَّدِيدَةُ .

(٣٨) هَذَا الشَّرْحُ كُلُّهُ فِي م . وَطَلَّاعٌ أَنْجَدُ : رَكَّابٌ لِصَعَابِ الْأُمُورِ . وَالْأَنْجَدُ :

جَمْعُ نَجْدٍ . وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ وَغَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ .

٢٥ - رئيس حروب لا يزال ربيثة
مُشِجاً على مُحَقَّقِ الصلْبِ مُلَبِّدٍ (٣٩)

٢٦ - قليل تشكيه المصليات ذاكر
من اليوم أعقاب الأحاديث في غد

وبروى (٤٠) : قليل التشكى للمصليات .

٢٧ - إذا هبط الأرض الفضاء تزينت
لرؤيته كالماتم المتبدد

٢٨ - وغارة بين الليل واليوم فلتة (٤١)
تداركتها ركضاً بسيد عمرد

غارة : حرب . والسيد : الذئب . العمرد : الطويل - يعنى حصانه [٦٥] .

٢٩ - سليم الشظا (٤٢) عبث الشوى شنج النساء
طويل القرا نهذ أسيل المقلد

الشظا : المتن . والشوى : القوائم . والنساء : عرق . وشنج : متقبض . والقرا :
الظهر . [والأسيل . المستوى . والنسا : عرق مستظهر فى الفخذين حتى يصير إلى الحافر .

(٣٩) هذا البيت من ع . وهو فى الأصمعيات أيضا . والربيثة : الطليعة ؛ وهو الذى
نظر للقوم لئلا يدهمهم عدو ، ولا يكون إلا على جبل أو شرف . والمشيخ : الجاد
المُحَقَّقَف : المعوج . الملبد : الفرس شد عليه لبد السرج .
(٤٠) من ع . وهذه رواية الحماسة . يقول : إنه لا يتألم للنواب تنزل بساحته . وإنه
يحفظ من يومه ما يتعقب أفعاله من أحاديث الناس فى غده .

(٤١) فى م : وكم غارة بالليل واليوم قبله . . . منى بسيد عمرد . وفى اللسان : كان
للعرب فى الجاهلية ساعة يُقال لها الفلثة يُغيرون فيها ، وهى آخر ساعة من آخر يوم من أيام
جمادى الآخرة . يُغيرون تلك الساعة وإن كان هلال رجب قد طلع تلك الساعة من آخر
جمادى الآخرة ما لم تغب الشمس .

(٤٢) فى م : الشظا : عظيم لاصق بباطن الذراع . وسيأتى ذلك من ع .

فإذا قَصُرَ كان أشدَّ لرجليه . والشَّطَا : عظم لاصق بالذراع فإذا تحرك قيل : شطى
الفرس [٤٣] .

٣٠ - يَفُوتُ طَوِيلَ الْقَوْمِ عَقْدُ عِدَّارِهِ
مُنِيفٌ كَجَذْعِ النَّخْلَةِ الْمُتَجَرِّدِ (٤٤)

٣١ - وَكُنْتُ كَأَنِّي وَائِقٌ بِمَصْدَرٍ (٤٥)
يُمَشَّى بِأَكْنَافِ الْجُبَيْلِ (٤٦) وَثَمَهَدٍ

المصدر : شديد الصدر ، وقيل السابق للخيول بصدره .

٣٢ - لَهُ كُلُّ مَنْ يَلْقَى مِنَ النَّاسِ وَاحِدٌ
وَإِنْ يَلْقَ مَثْنَى الْقَوْمِ يَفْرَحُ وَيَزْدَدُ

٣٣ - وَهَوْنٌ وَجَدِي أَنِّي لَمْ أَقُلْ لَهُ
كَذَبْتَ وَلَمْ أَبْخُلْ بِمَا مَلَكَتْ يَدِي

٣٤ - وَطَيَّبَ نَفْسِي أَنَّمَا أَنْتَ فَارِطٌ (٤٧)
أَمَامِي وَأَنِّي وَارِدُ الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ

[ويروى : هامة اليوم] (٤٨) .

٣٥ - تَرَاهُ خَمِيصَ الْبَطْنِ وَالزَّادُ حَاضِرٌ
عَتِيدٌ وَيَغْدُو فِي الْقَمِيصِ الْمَقْدَدِ (٤٩)

(٤٣) هذا من ع . وفيه تكرير لشرح الشَّطَا ، والنَّسَا الذى ذكره قبل . وعَبْلُ الشَّوَى :

غليظ القوائم . والنهد : الجسم المشرف . والمقلد : موضع القلادة . والشرح كله ليس فى ب .

(٤٤) فى م : عقد غراره . والمثبت فى ب : جأ أيضا . والعِدَارُ : من اللجام ماسال

على خدَّ الفرس ، ويقال : هو شديد العذار . ويقال للرجل إذا عزم على الأمر .

ويقال فى خلافه : فلان خليع العذار ، كالفرس الذى لالجام له . مُنِيفٌ : من أُنَافِ

الشيء على غيره : ارتفع وأشرف ، ويقال لكل مشرف على غيره : إنه لمنيف .

(٤٥) فى ع : بمطرد . والمطرد من الأيام : الطويل .

(٤٦) فى ب : ج : الحبل - بالحاء المهملة .

(٤٧) الفارط : المتقدم السابق . (٤٨) من ع .

(٤٩) العتيد : المعد . والأبيات ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ليست فى م .

٣٦ - وَإِنْ مَسَّهُ الْإِقْوَاءُ وَالْجَهْدُ زَادَهُ
سَمَاحًا وَاتِّلَافًا لَمَا كَانَ فِي الْيَدِ (٥٠)

٣٧ - صَبَا مَا صَبَّ حَتَّى عَلَا الشَّيْبُ رَأْسَهُ
فَلَمَّا عَلَاهُ قَالَ لِلْبَاطِلِ أَبْعِدْ (٥١)

[تَمَّت بِحَمْدِ اللَّهِ وَهِيَ سَبْعَةٌ (٥٢) وَثَلَاثُونَ بَيْتًا] (٥٣)

(٥٠) أَيْ : وَإِنْ افْتَقَرَ زَادَهُ الْفَقْرُ سَمَاحًا . ثَقَّةً بِنَفْسِهِ أَنَّهُ سَيُخْلَفُ مَا يَسْمَحُ بِهِ . أَوْ يَرِيدُ
أَنَّهُ يَزِيدُ سَمَاحَةً فِي الْإِقْتَارِ : لِيُدَلَّ عَلَى شِدَّةِ كَرَمِهِ .
(٥١) يَقُولُ : تَعَاطَى اللَّهُ وَالصَّبَا صَبِيًا . فَلَمَّا اكْتَهَلَ وَظَهَرَ فِي رَأْسِهِ الشَّيْبُ نَحَى الْبَاطِلَ
عَنْ نَفْسِهِ . وَنَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى : تَعَاطَى النَّصْبِي مَا تَعَاطَاهُ إِلَى أَنْ عَلَاهُ الشَّيْبُ . أَبْعِدْ :
مِنْ بَعْدٍ يَبْعُدُ إِذَا هَلَكَ . (شرح الحماسة) .

(٥٢) هِيَ ثَلَاثُونَ بَيْتًا فِي م . وَانْظُرْ تَعْلِيلَنَا الْآتِي . (٥٣) مِنْ ع .

تحقيق النص في قصيدة دريد*

- ١- في منتهى الطلب ، والأصمعيات : وأخلقت ...
- ٢- في الأغاني ، والأصمعيات : ولم أحمّد إليك جوارها ...
- ٣ ، ٤ ، ٨ ، ٩- ليست في الأصمعيات .
- ٤- في منتهى الطلب : بشابة ، وهى موضع أيضا . وبعده هناك :
- أعاذل مهلا بعض لومك واقصدى وإن كان علم الغيب عندك فارشدى
- ٨- في منتهى الطلب : إن الأحاليف أصبحت ... فشهد .
- ١٠- في منتهى الطلب : فلم يستينوا النصح ... وفى هامشه : ن : الرشد حتى ...
- ١١- في منتهى الطلب ، والأصمعيات . وأننى غير مهتدى .
- ١٢- في الأصمعيات : وما أنا إلا من غزية ...
- ١٣- ليس في الأصمعيات .
- ١٤- في منتهى الطلب : أخى .. بلبانها . والبيت ليس في الأصمعيات .
- ١٥- في الأصمعيات : غداة دعانى والرماح ينشئه ...
- ١٦- في منتهى الطلب : وكنت كأم .. إلى جلد من مسك سقب مقدد .
- وفى هامشه : إلى قطع من سقب جلد مجلد . وفى الأصمعيات : إلى جلد من مسك سقب مجلد .
- ١٧- في الأغاني : وحتى علانى أشقر اللون مزيد .. وفيه إقواء .
- ١٨- في الأصمعيات ... وأعلم أن المرء ...
- ٢٠- في منتهى الطلب : فإن تمكن الأيام ..
- ٢٢- في منتهى الطلب : إذا الرياح ... والهشيم . وفى هامشه : والصريع .
- ٢٣- في الأصمعيات : صرة القوم . وصرة القوم : ضجّتهم وصراخهم . وفى اللسان : ضرة - بالضاء المعجمة ، وفسر الضرة بأنها اسم من الاضطراب بمعنى الاحتياج إلى شىء . ومعنى البيت : إن أضربه شدة القوم أخرج منه مصدقا وصبرا ، وتهلل وجهه .

* الأرقام الجانية هى أرقام الآيات فى القصيدة .

- ٢٦ - فى منتهى الطلب ، والحامسة : المصيات حافظ ... وفى الأغاني والأصمعيات : صبور على وَقَع المصائب حافظ ...
- ٢٧ ، ٣٠ - ليسا فى الأصمعيات .
- ٣١ - فى منتهى الطلب : بأكتاف الحبيب بمشهد . وفى ياقوت والأصمعيات : بأكتاف الحبيب فمحتد . وقال : الجيب تصغير جُب ، وهو وادٍ عند كحلة ، وأنشد البيت . ومحتد : موضع .
- ٣٢ - ليس فى الأصمعيات ، ومنتهى الطلب .
- ٣٣ ، ٣٤ - فى الأصمعيات ، وهَوْنٌ وَجْدَى أنما أنا فارط . وفى الحامسة : وطَّيب نفسى أننى لم أقل له .
- ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ - ليست فى م ، وهى فى ع ، وشرح الحامسة .
-

٧ - قصيدة المتنخل الهذلي*

وقال المتنخل^(١) [بن عويمر . وهو مالك بن عويمر أخو بني لحيان بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان]^(٢) :

١ - عَرَفْتُ بِأَجْدُثٍ فَنِعَافٍ عَرَقٍ
عَلَامَاتٍ كَتَجْبِيرِ النَّمَاطِ

أَجْدُثٌ وَنِعَافٌ^(٣) عَرَقٌ : [كلها]^(٤) مواضع . والنمَاط . ثياب منقوشة بالعين .
والتجبير : النقش . [يقول : كأن آثار هذه الديار وشئ مثل هذه النمَاط]^(٥) .

٢ - كَوَشْمٍ الْمِعْصَمِ الْمُغْتَالِ عُلَّتْ
رَوَاهِشُهُ بَوَشْمٍ مُسْتَشَاطٍ

الرواهش : ظهور الكف . والمغْتَال : الرمح . شَبَّهَ به . المستشاط : المكوى بالنار .
ومستشاط : طُلب منه أن يستشط . واستشاط هذا الوشم : أى ذهب . ومنه استشاط
غضباً . والمغْتَال : الممتلئ^(٦) من شحم . ويروى : نواشره . والنواشر : عروق باطن
الكف أو الذراع . عُلَّتْ : جعل عليها مرةً بعد مرة^(٧) .

٣ - وَمَا أَنْتَ الْغَدَاةَ وَذِكْرُ سَلْمَى
وَأُضْحَى الرَّأْسِ مِنْكَ إِلَى اشْمِطَاطٍ

[اشمطاط : اختلاط بياض وسواد]^(٨) .

القصيدة في ديوان الهذليين (٢ - ١٨) . وقال في المتنخل والمختلف : هم أجود
طائفة قالتها العرب .

- (١) في ب : المتنخل . (٢) من ع . وفي م - بدله : الهذلي .
(٣) في كل الأصول : ونِعَاف . وعَرَق : والمثبت في ديوان الهذليين وياقوت
أيضاً . (٤) ليس في أ . (٥) من ع . (٦) وهذا المعنى في اللسان . وديوان الهذليين
(٧) هذا في ع . وفي م : المغتال : الذى أثر فيه الوشم . عُلَّتْ : أى رُدَّ عليها مرةً بعد
مرة . والرواهش : عروق ظاهر الكف . مستشاط : أى بالنار .
(٨) الشرح ليس في ع .

٤ - كَأَنَّ عَلَى مَفَارِقِهِ نَسِيلًا
من الكَثَّانِ يُتْرَعُ بِالمِشَاطِ

[نَسِيل : مَائِلٌ مِنْهُ إِذَا سَرَحَ] (٩) .

٥ - فَأَمَّا تُغْرِضَنَّ سُلَيْمٌ عَنِّي
وَتَتَزَعُكَ الوُشَاةُ أَوَّلُو النَّبَاطِ

[يَتَزَعُك : يَذْهَبُ (١٠) بِكَ ، وَالنَّبَاطُ : التَّمِيمَةُ . وَالنَّبَاطُ : الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَ الْأَخْبَارَ
وَالْأَحَادِيثَ يَسْتَخْرِجُونَهَا] (١١) .

٦ - فَحُورٌ قَدْ لَهَوْتُ بِهِنَّ حِينًا (١٢)
نَوَاعِمَ فِي المُرُوطِ وَفِي الرِّيَاطِ

يَقُولُ : فَرَبَّ حُورٍ . وَالرِّيَاطُ : جَمْعُ رَيْطَةٍ ، وَهِيَ المِلْحَفَةُ الَّتِي لَيْسَتْ مَلْفَقَةً .
وَالْمُرُوطُ : جَمْعُ مِرْطٍ (١٣) . أَرَادَ لَهُ عَلَمٌ . وَيُرْوَى : بِحُورٍ قَدْ لَهَوْتُ بِهِنَّ عَيْنٍ .

٧ - لَهَوْتُ بِهِنَّ إِذْ مَلَقْنِي مَلِيحٌ وَإِذْ أَنَا فِي المَخِيلَةِ (١٤) وَالنَّشَاطِ
المَلَقُ : اللَّعِبُ . وَالمَخِيلَةُ : مِنَ الْإِخْتِيَالِ وَالْعَجَبِ : المَلَقُ . وَالمَخِيلَةُ : الْخِيَلَاءُ
وَالْتَرْتِينَ . وَشَطَاطُهُ : قَامَتُهُ وَطَوْلُهُ قَبْلَ أَنْ يَكْبُرَ وَيَتَقَبَّضَ جِلْدُهُ ، وَيَحْدُودِبُ ظَهْرَهُ ، وَيَدْنُو
بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . وَمَلَقْنِي هَاهُنَا : كَلَامِي (١٥) .

(٩) مِنْ ع . وَالمِشَاطُ وَالأَمْشَاطُ : جَمْعُ مِشْطٍ : مَا يَمْشِطُ بِهِ الشَّعْرَ . مِنَ الْكَثَّانِ :

يَقُولُ : مِثْلَ مَا يَسْرَحُ مِنَ الْكَثَّانِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ بَيَاضًا إِلَى صُفْرَةٍ .

(١٠) فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ : يَتَزَعُكَ : يَوَدُّونَكَ وَعَدْلُوكَ .

(١١) مِنْ ع .

(١٢) فِي أ : وَحْدَى . وَالحُورُ : الشَّدِيدَةُ بَيَاضٍ | الْخَدَقَةُ الشَّدِيدَةُ سَوَادِهَا .

(١٣) فِي أ : وَالمُرُوطُ وَالرِّيَاطُ ضَرْبَانِ مِنَ الثِّيَابِ . وَفِي م : المِرْطُ : ثَوْبٌ مِنْ خَزٍّ .

وَالرِّيَاطُ : جَمْعُ رَيْطَةٍ ، وَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ .

(١٤) فِي اللِّسَانِ . وَالدِّيَوَانُ : فِي المَخِيلَةِ وَالشَّطَاطِ .

(١٥) هَذَا الشَّرْحُ كُلُّهُ مِنْ ع . وَفِي ج وَحْدَهَا : لَعَبِي . وَشَرْحُ ع فِيهِ تَكَرَّرَ كَمَا هُوَ

وَاضِحٌ .

٨ - يُقَالُ لَهُنَّ مِنْ كَرَمٍ وَعِتَى
طِبَاءُ تَبَالَةٍ الْأُدْمِ الْعَوَاطِي

الأدم : البيض . والعَوَاطِي : اللواتي يتناولن الشجر . وتَبَالَةٌ : موضع معروف ^(١٦) .

٩ - أَيْتُ عَلَى مَعَارِي فَخِرَاتٍ
بِهِنَّ مُلَوَّبٌ كَدَمِ الْعِبَاطِ

الملَوَّب : الطيب ^(١٧) . والمَعَارِي : الوجوه . ويروى : معاريا . المَعَارِي ^(١٨) : واحدها مَعْرَى . وهو ما خلا الوجّه من الجسد . وعلى معاري : في معنى مع ملَوَّب طَيِّب .
والعِبَاط : جمع عبيط ، وهو مانحر من غير علة .

١٠ - وَيَمَشِي ^(١٩) بَيْنَنَا نَاجُودُ خَمَرٍ
مَعَ الْخُرُصِ ^(٢٠) الضَّبَاطِرَةِ الْقِطَاطِ

القِطَاط : جعاد الشعر . ويروى :
يُمَشَّى بَيْنَنَا حَانُوتٌ خَمَرٍ مِنْ الْخُرُصِ الصَّرَاصِرَةِ الْقِطَاطِ
حَانُوت : صاحب حانوت . والخُرُص : العجم . ويقال : رجل صَرَصَرَانِي وَرَجُلُ
صِرَاصِرٍ ، وهم نبط الشام . والقِطَاط : جمع قَطَط . وهو الشديد الجعُودَةِ ، يقال : جَعَدَ
يَقْطُط . [والضَّبَاطِرَةُ : اللثام ^(٢١)] .

١١ - رَكُودٍ فِي الْإِنَاءِ لَهَا حُمِيًّا
تَلَدُّ لِأَخْذِهَا الْإَيْدِي السَّوَاطِي

(١٦) هذا الشرح في ع . وفي م : الْعَوَاطِي : طوال الأعناق ، لأنها تمدُّ أعناقها
للشجر .

(١٧) في م : الملوب : المطلق بالطين الملاط . وفي اللسان : لَوْبُ الشَّيْءِ : خلطه
بالملاط ، وهو الزُّعْفَرَان . أو نوع من الطيب وأنشد البيت .

(١٨) هذا في ع . المعاري : ماتحت الثياب . وفي اللسان : قال ابن سيده والمعاري :
الفرش . وقيل إن الشاعر عَنَّاها . وقيل : عَنَى أَجْزَاءَ جِسْمِهَا .

(١٩) في ج : وَيُمَشِّي - بالسين المهملة .

(٢٠) في أ : الخرس . وفي م : الخرض . وشرحه فقال : الخرض : الذي لاخير

عنده . (٢١) من م .

حُمَيَّاهَا : سلطانها . السَّوَاطِي : أى تَسْطُو إليها ، أى تتناولها (٢٢) . ركود : ساكنة لا تَغْلَى ولا تَفُور ، وهو أَصْفَى لها (٢٣) .

١٢ - مُشَعَّعَةٌ كَعَيْنِ الدِّيكِ فِيهَا حُمَيَّاهَا مِنَ الصُّهْبِ الْخِمَاطِ

الخِمَاط : بين الخلو والحامض . والمشعشع : المزوج . ويروى (٢٤) : . . . كَعَيْنِ الدِّيكِ لَيْسَتْ إِذَا ذِيَقَتْ مِنَ الْخَلِّ الْخِمَاطِ . مشعشة : قليلة المزاج . شعشت : أرقَّ مَرْجَها . كعين الديك : يقول صافية . والخل : الحامضة : والخِمَاط : جمع خَمَطَةٍ ، وهى التى أَخَذَتْ رِجًا ولم تستحكِمْ بَعْدَ (٢٥) . [والصهب : جمع صهباء] (٢٦) .

١٣ - وَوَجْهٌ قَدْ جَلَوْتُ أُمَيْمَ صَافٍ أَسِيلٍ غَيْرِ جَهْمٍ ذَى حَطَاطٍ

جهم : عظيم . الحطاط : الأثال (٢٧) . والحطاط : أى كثير لحم الوجه . أسيل : سهل ليس مجتمع (٢٨) .

١٤ - فَلَائِكَ نَادَى الْحَى ضَيْفَى هُدُوءًا بِالمَسَاءَةِ وَالذَّعَاطِ

ويروى : بالمساءة (٣٠) . والعلاط . تقول : لأَعْلَطُنكَ : أى أجعلنك مثل العلاط . علاط البعير . هدؤا : بعد ساعة من الليل بأمرٍ يسوءهم . والذَّعَاط : الجزع (٣١)

- (٢٢) فى اللسان . الأيدى السواطى . التى تتناول الشئ .
(٢٣) هذا الشرح كله من ع . (٢٤) هذه هى رواية الديوان .
(٢٥) هذا الشرح كله من ع . (٢٦) من م .
(٢٧) فى م : الحطاط : يَثْرِكُونُ فى الوجه . وفى اللسان : الحطاطة : بثرة تخرج بالوجه صغيرة تَقْبَحُ ولا تَقْرُحُ . والجمع حطاط . وأنشد البيت .
(٢٨) الشرح فى ع . (٢٩) فى م : يؤذى .
(٣٠) وهى رواية اللسان والديوان . وفى اللسان : علط البعير والناقة وَسَمَها بالعلاط - والعلاط : سِمَةٌ تَكُونُ فى العنق عرضا ، وربما كان خطأ واحداً ، وربما كان خطين ، وربما كان خطوطا فى كل جانب .
(٣١) فى م : الذعط : الذبح . وهو الموافق لما فى اللسان .

١٥ - سَابَدُوهُمْ بِمَشْبَعَةٍ وَأَثْنَى بِجَهْدِي مِنْ طَعَامٍ أَوْ بِسَاطٍ
ويرى (٣٢) : بِمَشْبَعَةٍ : المِزَاحُ واللَّعِبُ والمُضَاحَكَةُ . وَأَثْنَى (٣٣) : أى ثم أبسط لهم
بساطي . جهدي : طاقي (٣٤) .

١٦ - إِذَا مَا الْحَرَجَفُ النَّكْبَاءُ تَرْمِي
بِئُوتَ الْحَيَّ بِالْوَرَقِ السَّقَاطِ

الْحَرَجَفُ : الريح الباردة الشديدة . النَّكْبَاءُ : التي تأتي بين رِيحَيْنِ (٣٥) .

١٧ - فَأَعْطَى غَيْرَ مَزْرُورٍ تِلَادِي

إِذَا التَّطَّتْ لَدَيَّ (٣٦) بَخْلٍ لَطَاطٍ

التَّطَّتْ : لَزِقَتْ (٣٧) . وَلَطَاطٌ : علامات البخل التستر . مَزْرُورٌ : قليل . تِلَادِي :
عتيق مالى . وَلَطَطْتُ الشَّيْءَ أَلَطَّهُ لَطًّا مَعْنَاهُ سَتَرْتُهُ وَأَخْفَيْتُهُ . وَيُرْوَى : غَيْرَ مَزْرُورٍ (٣٨) .

١٨ - وَأَحْفَظُ مَنْصِبِي وَأَصُونُ عَرُضِي

وَبَعْضُ الْقَوْمِ لَيْسَ بِذِي احتياطٍ

منصبه : مركبه . وأصله . وأحوطه : أى أمنه من أن يَدْنَسَ أو يَصِيبَهُ مَكْرُوهٌ أو أمر
من الأمور (٣٩)

(٣٢) وهى الرواية فى م . واللسان ، والديوان . وفى ب : بمسمة - بالسين المهملة .

(٣٣) فى ا : وأقنى . وفى شرح الديوان : بِمَشْبَعَةٍ : أى بمزاحٍ ولعبٍ ومُضَاحَكَةٍ
وأثنى بأن أبسط لهم بساطي وأطعمهم طعامي .

(٣٤) الشرح فى ع . وفى ا . ج : الْمَشْبَعَةُ : المزاح .

(٣٥) الشرح فى ع . يقول : إِذَا الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ تَسْقُطُ وَرَقَ الشَّجَرِ عَلَى الْبُيُوتِ
لشِدَّتِهَا . وَالسَّقَاطُ : ماسقط .

(٣٦) فى ب . ج . م : لذى .

(٣٧) فى شرح الديوان : التَّطَّتْ : سَتَرْتُ . وَمَزْرُورٌ : أَنْ يُسْأَلَ وَيُكَدَّ فَلَا يُخْرَجُ مِنْهُ

شَيْءٌ . وفى القاموس : وَلَطَاطٌ - كَقَطَامٍ : السَّيِّئَةُ السَّاتِرَةُ عَنِ الْعِطَاءِ الْحَاجِبَةُ .

(٣٨) وهى الرواية فى ا . ب . ج . م .

(٣٩) الشرح كله فى ع .

١٩ - وَأَكْسُو الْحَلَّةَ الشَّوْكَاءَ خِدْنِي

وَبَعْضُ الْقَوْمِ فِي حُزْنٍ وَرَاطٍ

الشَّوْكَاءَ : الجديدة . خِدْنِي : صاحني . حُزْنٌ : أَى غَلْظٌ ^(٤٠) . وَالْوَرَطَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي إِذَا وَقَعَتْ فِيهِ لَمْ تَقْدِرْ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهُ ، أَى لَا يُنَالُ إِلَّا أَنْ يَتَوَرَّطَ ، وَأَنَا أَخْرَجُ مَا عِنْدِي سَهْلًا ^(٤١)

٢٠ - فَهَذَا ثَمٌّ قَدْ عَلِمُوا مَكَانِي إِذَا قَالَ الرَّقِيبُ أَلَا يَعْاطُ

الرَّقِيبُ : الَّذِي يَحْفَظُ وَيَرْقُبُ فِي الْمَكَانِ . وَالْمَكَانُ يُقَالُ لَهُ مَرْقَبَةٌ . أَلَا يَعْاطُ : يُعْطِطُ ، يَخَافُ أَنْ يَفُوتَهُ أَلَّا يَدْرِكَهُمْ حَتَّى يَغْشَاءَ الْقَوْمُ فَيَصْبِحَ بِهِمْ لِيُثْبِتُوا ^(٤٢) .

٢١ - وَعَادِيَّةٍ وَزَعْتُ لَهَا حَفِيفٌ

حَفِيفٌ مُزِيدٌ الْأَعْرَافِ غَاطٍ

عَادِيَّةٌ : كَتَبِيَّةٌ ^(٤٣) . الْأَعْرَافُ : الْأَوَائِلُ . غَاطِيٌ : طَوِيلٌ . عَادِيَّةٌ : قَوْمٌ يَعْدُونَ . وَزَعْتُ : أَى كَفَفْتُ . حَفِيفٌ : صَوْتٌ . سَيِّلَ مُزِيدٌ : لَهُ زَبَدٌ ^(٤٤)

٢٢ - تَمَدُّ لَهُ حَوَالِبُ مُشْعَلَاتٍ

يُجَلِّلُهُنَّ أَقْمَرُ ذُو انْعِطَاطٍ ^(٤٥)

(٤٠) الْحُزْنُ : الْجِبَالُ الْغَلَاظُ . الْوَاحِدَةُ حُزْنَةٌ .

(٤١) هَذَا الشَّرْحُ فِي ع . وَفِي م : الشَّوْكَاءُ : الْمَحْبَرَةُ الْجَدِيدَةُ . وَالْخِدْنُ : الصَّدِيقُ . وَالْوَرَطُ : الَّذِي يَتَوَرَّطُ مِنَ الشَّدَةِ . وَفِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ : وَرَاطٌ : جَمْعُ وَرْطَةٍ . وَفِي اللِّسَانِ : ابْنُ الْأَعْرَابِ : الْوَرَطُ : أَنْ يُورِطَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

(٤٢) هَذَا الشَّرْحُ فِي ع . وَفِي م : الْمُرْتَقِبُ لِلْقَوْمِ . الْأَيْعَاطُ : كُنَايَةٌ عَنِ الصَّوْتِ وَالْإِنْذَارِ . وَقِيلَ يَعْاطُ زَجْرٌ لِلذَّبِّ . فَزَاجِرُهُ يَقُولُ لَهُ هَكَذَا . وَفِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ : يَقُولُ : إِذَا خَافَ الْأَيْدِرَكَهُمْ حَتَّى يَغْشَاءَ الْقَوْمُ صَاحَ وَعْطُطَ . وَفِي اللِّسَانِ : يَعْاطُ : كَلِمَةٌ يُنْذِرُ بِهَا الرَّقِيبُ أَهْلَهُ إِذَا رَأَى جَيْشًا . وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ .

(٤٣) فِي أ م : الْعَادِيَّةُ : الْغَارَةُ . وَفِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ : حَامِلَةٌ . قَوْمٌ يَحْمِلُونَ فِي

الْحَرْبِ . (٤٤) فِي ع : لَيْسَ لَهُ زَبَدٌ .

(٤٥) هَذَا الْبَيْتُ لَيْسَ فِي أ . م . ب . ج . وَهُوَ فِي الدِّيَوَانِ أَيْضًا . وَالْبَيْتُ

وَشَرَحَهُ فِي ع .

حوالب : زوائد^(٤٦) . ومُشَعَّلَات : مرسلات . وجللهن : يُغَطِّين . وأقر :
أصحر^(٤٧) . يقول : يأتيه بالماء ويزيد حوالب . يجللهن : ركبهن . أقر : سحاب أبيض .
انعطاط : انشقاق . يقول : كأن السحاب انشق بالماء . مشعلات : تجيء من كل ناحية
متفرقات^(٤٨) .

٢٣ - لقيتهم بمثلهم فأمسوا بهم شين من الضرب الخِلَاط
ويروى^(٤٩) لففتهم . . . فأبوا : رجعوا . شين : آثار تشبههم . خِلَاط : أى اختلط
بعض أصحابه ببعض^(٥٠) .

٢٤ - فأبنا بالسُّيُوفِ مفللات بهن لفائف الشعر السَّبَاط
[السَّبَاط : المتمد^(٥١)] .

٢٥ - بضرب في الجاهم ذى فُروج^(٥٢)
وطعن مثل تعطاط الرِّهَاط
الرِّهَاط : الأدم^(٥٣) . والتَّعطَاط : التخريق . ويروى^(٥٤) : تعطيط . ويروى : ذى
فروغ^(٥٤) . والجاهم : الروس . والفروغ : ما بين عرقى الدلو ، وهو يصب الماء منه .
(٤٦) فى شرح الديوان : حوالب : دوافع .
(٤٧) فى شرح الديوان : أقر : سحاب أبيض ، وسأى هذا المعنى . وفى اللسان :
الصحر : غيرة فى حمرة خفيفة إلى بياض قليل . وحرار أصحر اللون وأتان صَحُور : فيها
بياض وحمرة .

(٤٨) كذلك جاء الشرح فى ع ، وفيه تكرير كما برى . وتمد له : أى هذا السيل . وفى
اللسان : العرب تقول فى السماء إذا رأتها : كأنها بطن أتان قمرأ فهي أمطر ما يكون .
(٤٩) وهى الرواية فى الديوان . (٥٠) الشرح كله فى ع .
(٥١) من ا . (٥٢) فى ع : ذى فُروج .
(٥٣) فى ع : الرهاط : الدم .
(٥٤) وهى الرواية فى الديوان .

فضربه مثلاً لهذا الضرب . يريد أن له فروغاً . والرَّهَاط : جلود تشقق سيوراً ثم تجعل أزراراً للصبيان . واحدها رَهْطٌ (٥٥) .

٢٦ - وماءٍ قلبي وردت أميم صافٍ
على أرجائه رَجَلُ الغَطَاطِ
الأرجاء : النواحي . والغطاط : صوت (٥٦) طير الليل . ويروى : طامى . ويروى : طام قد تركت حتى . . طام : ارتفع . رَجَل : صوت . والغطاط : طير ، أى قد خلا فعله الطير .

٢٧ - فَبِتُّ أَنَّهُ السَّرْحَانُ عنه
كِلَانَا وَارِدُ حَرَّانَ قَطَاطِ

ويروى : سَاطِي (٥٧) . وَارِدُ : يرد الماء . والسَّرْحَانُ : الذئب ، وهو فى لغة هذيل : الأسد . حَرَّانُ : عطشان . سَاطِي : ذو سطوة . وأصل السطوة أن يدخل الرجل يده فى رحم الناقة فيخرج مافياً . [والقاطى : هو الشديد الحر والعطش] (٥٨) .

٢٨ - قَلِيلٌ وَرْدُهُ إِلَّا سِبَاعاً
يَخِطُنُ (٥٩) الْمَشَى كَالنَّبْلِ الْمِرَاطِ

المِرَاطُ : النبل التى لاريش عليها . [والوَخَطُ : الزَج (٦٠) . كأنه يزج بنفسه إذا مشى . والمِرَاطُ : التى يهبط ريشها ويسقط عنها . واحدها أَمْرَطُ] (٦١) .

(٥٥) هذا الشرح فى ع . وفيه تكرير كما ترى . وفى م : الرَّهَاط : الأدم . وتعطاط : أى قَطَّ الأديم .

(٥٦) فى ج : الغَطَاط : القَطَا . وانظر ماسياًى بَعْدُ فى تفسيره . وفى اللسان : الغَطَاطُ : القَطَا - بفتح الغين . وقيل ضرب من القَطَا واحده غَطَاطَةٌ .

(٥٧) وهى الرواية فى الديوان . (٥٨) من م .

(٥٩) فى م ، ب ، ج : تَخَطَّى . ووَخَطَ يَخِطُ : إذا أسرع .

(٦٠) فى اللسان : ويقال فى السَّيْرِ : وَخَطَ يَخِطُ : إذا أسرع .

(٦١) يقول : كأنهم يَنْدُسْنَ بأيديهن إذا مشين كما يَمَامُ الحَيَاطُ بإبرته إذا خَاط . وما بين

القوسين فى ع .

٢٩ - كَانَ وَغَى الْخَمُوشِ نِجَانِيَّةً
وَغَى رَكْبٍ أُمِيمٍ أُولَى (٦٢) زِيَاط

الخموش : البعوض . والزياط يريد الزط (٦٣) . ويروى : ذوى هياط . والهياط
والمياط واحد . ووغى : صَوْتُ . وهياط : منازعة واختلاف (٦٤) .

٣٠ - كَانَ مَزَاحِفَ الْحَيَاتِ فِيهِ
قَبِيلُ الصُّبْحِ آثَارُ السَّيَاطِ (٦٥)

٣١ - شَرِبْتُ يَحْمَهُ وَصَدَرْتُ عَنْهُ

وَأَبْيَضُ صَارِمٍ ذَكَرَ إِبَاطِي

جَمَهُ : ما (٦٦) اجتمع في البئر من الماء . وَصَدَرْتُ : رَجَعْتُ . وَأَبْيَضُ : سيف صارم
ماض . ذَكَرَ : ليس بَأُنْثَى . إِبَاطِي : تحت إِبْطِي (٦٧) .

٣٢ - كَلُونِ الْمِلْحَ ضَرْبَتَهُ هَبِيرٌ
يَتَرُ الْعَظْمَ سَقَاطٌ سُرَاطِي

هَبِيرٌ : أَيْ يَقْطَعُ هَبْرًا . يَتَرٌ : (٦٨) يرمى . سُرَاطٌ : من الأكل . أَيْ يَأْكُلُ اللَّحْمَ
أَكَلًا . سَقَاطٌ : وراء ضَرْبَتِهِ . يَقُولُ : يَتَجَاوَزُهَا إِلَى الْعَظْمِ . سُرَاطِي : يَقُولُ يَسْتَرْطُ كُلَّ
شَيْءٍ . وَأَرَادَ سُرَاطِي نِسْبَةً إِلَيْهِ (٦٩) .

٣٣ - بِهِ أَحْمَى الْمُضَافِ إِذَا دَعَانِي
وَنَفْسِي سَاعَةَ الْفَرَعِ الْفِلَاطِ (٧٠)

(٦٢) فِي ع : إِلَى زِيَاط .

(٦٣) فِي م : وَالزَّيَاط : جَمْعُ زَطٍّ . ضَرْبٌ مِنَ الْعِجَمِ .

(٦٤) هَذَا الشَّرْحُ فِي ع .

(٦٥) فِي شَرْحِ الدِّيَّانِ : هَذَا بَيْتُ الْقَصِيدَةِ . مَا أَحْسَنَ مَا وَصَفَ !

(٦٦) فِي أ : جَمَهُ : كَثْرَةُ مَائِهِ . (٦٧) الشَّرْحُ فِي ع .

(٦٨) فِي شَرْحِ الدِّيَّانِ : يَتَرُ الْعَظْمَ : يَطِيرُهُ . (٦٩) الشَّرْحُ كُلُّهُ فِي ع .

(٧٠) فِي ع : الْفِرَاطِ .

المضاف : الملجأ . ويروى : الفِلاط^(٧١) . والفِلاط : المفاجأة ، وأنشد^(٧٢) :
* إذا ما أفلط القائم اليد *

٣٤ - وصفراء البرابة فرغ نبع
كوقف العاج عاتكة اللياط

الوقف : السوار . والعاتكة : ^(٧٣) الصفراء . واللياط : ^(٧٤) اللون الناصع . والعاتك :
الأحمر . ويروى ^(٧٥) : فرغ قان .

٣٥ - شنت بها معابل مرهفات
مسلات الأغرة كالفراط

ويروى : قرنت . مسلات : طوال . والفراط : جمع قرط ، أى فى الصفاء
والحسن . يقول : يبرق نصالها ، كأنه قرط فى الريق ، قرنت بها القوس . والقرط : لب
السراج . معبلة ومعابل : أى سهام . مرهفات : رفاق حداد . الأغرة : جمع غرار ، وهو
الحد^(٧٧) .

(٧١) انظر الهامش السابق .

(٧٢) البيت لساعدة بن جؤية فى اللسان ، وتماه : بأصدق بأس من خليل تمنية
وأمضى إذا . . . قال : والفلاط : الترك ، كالفراط .

(٧٣) فى م : عاتكة : لاصقة . وفى اللسان : عتكت القوس ، وهى عاتك :
احمرت من القدم وطول العهد . وعرق عاتك : أصفر . وفى شرح الديوان : والعاتكة :
التي قدمت فاحمرت .

(٧٤) فى شرح الديوان : واللياط : القشر الأعلى . والبرابة : النحاة .

(٧٥) وهى الرواية فى م . وقان : أحمر شديد الحمرة .

(٧٦) فى م ، ب ، ج : شفت . وفى ع : سنت . وفى اللسان : سبت . وهو فيه
منسوب إلى ساعدة الهذلى . وفى هامشه : إن الرواية فى شرح القاموس : شنت . قال :
ويروى : قرنت ، ونسبه - عن الصاغاني - للمتدخل الهذلى - يصف قوسا . وفى شرح
الديوان : شنت : جعلت النبيل فى الوتر فشنتها كما تشق الناقة . -

(٧٧) الشرح فى ع .

٣٦ - كَأُوبِ النَّحْلِ غَامِضَةٌ وَلَيْسَتْ
بِمُرْهَفَةٍ النَّصَالِ وَلَا سِلَاطِ

ويروى (٧٨) : الدَّيْبَرُ : أَوْه : رجوعه . والدَّيْبَرُ : النَّحْلُ . غَامِضَةٌ : أَلْطَفَ حَدُّهَا حَتَّى غَمَضَ .

يقول : ليست بمُرْهَفَةٍ النَّصَالِ . وَالسَّلاطُ : الْمَفْرُطَةُ الطَّوْلُ (٧٩) .

٣٧ - وَمَرْقَبَةٌ نَمَيْتٌ إِلَى ذُرَاهَا
تُرْلُ دَوَارِجَ الْحَجَلِ الْقَوَاطِي

مَرْقَبَةٌ : مَوْضِعٌ يَرْقُبُ فِيهِ . وَالْمَرْقَبَةُ : رَأْسُ الْجِبَلِ . نَمَيْتٌ : ارْتَفَعَتْ . ذُرَاهَا : أَعَالِيهَا . تُرْلٌ : تُسْقَطُ .

الدَّوَارِجُ : الَّتِي تَدْرُجُ وَتَمُشِي . وَالْحَجَلُ : طَائِرٌ . وَالْقَوَاطِي : الَّتِي تَقْطُو : تُقَارِبُ الْخَطُو ، وَهِيَ سُمِّيَتْ الْقَطَاةَ قَطَاةً . وَالْقَطُو : مَشَى الْحَجَلُ (٨٠) .

٣٨ - وَخَرَقِي تَعْرِفُ الْجِنَانُ فِيهِ
بَعِيدِ الْجَوْفِ أَغْبَرِ ذِي أَنْخِرَاطِ

ويروى :

وخرقي (٨١) تحسّر الركبان عنه . بعيد الجوف أغبر ذي نياط

يقول : طريق تنخرق في الغلاة . [والانخرط : البعد] (٨٢) . وبحسر : يجعلهن حسيرا (٨٣) .

(٧٨) وهي الرواية في م . والديوان .

(٧٩) الشرح في ع . وفي شرح الديوان : ليست بمُرْهَفَةٍ النَّصَالِ ، أَيْ لَيْسَتْ بِرِقَاقٍ تَتَكَسَّرُ . وَفِي اللِّسَانِ : أَيْ لَيْسَتْ بِمُرْهَفَاتِ الْخَلْقَةِ . بَلْ هِيَ مُرْهَفَاتُ الْحَدِّ . (٨٠) الشرح في ع .

(٨١) وهي الرواية في الديوان ماعدا : بعيد الجوف . ففيه : بعيد الغول . والغول :

البعد .

(٨٢) من م .

(٨٣) في الديوان : تحسر : أَيْ تَكَلُّ رُكَابِهِمْ وَتُسْقَطُ مِنَ الْإِعْيَاءِ .

النياط : المتعلق . [والعزيف : صوت الجن . الجوف : ما انخفض من الأرض] (٨٤)

٣٩ - كَأَنَّ عَلَى صَحَاحِهِ رِبَاطًا مُنْشَرَّةً تُزْعَنُ عَنِ الْخِيَاطِ
الصحاصح : المستوية من الأرض . من الخياط : أى من الخياطة ، كأنها كانت
معلقة فنشرت - يعنى يياض الآل (٨٥) .

٤٠ - أَجَزْتُ بِفِتْيَةٍ بِيضٍ خِفَافٍ
كَأَنَّهُمْ تَعْسَلُهُمْ سَبَاطٌ

ويروى : كأنهم تَعْلَهُمْ . ويروى (٨٦) : كأنهم تَمْلَهُمْ سَبَاطٌ . ويروى : لهم عددٌ على
ظهر البلاط . تَمْلَهُمْ (٨٧) : تطحنهم . سَبَاطٌ : اسم الحمى ، وذلك أن الإنسان يُسَبَطُ إذا
أخذته ، أى يتمدد ويسترخى . يقول : هم كذلك من الغزو والشجون . يقال : ضربته
حتى استرخى . خِفَافٌ : ليسوا بمثقلين (٨٨) . [٦٦] .

٤١ - قَابُوا بِالسُّيُوفِ بِهَا فُلُولٌ
كَأَمْثَالِ الْعَصَى مِنَ الْحَمَاطِ (٨٩)
[نجزت بحمد الله تعالى ، وهى (٩٠) أربعون بيتا] (٩١) .

(٨٤) من م . (٨٥) الشرح فى ع . وفى شرح الديوان : شبه السراب بالملاحف
البيض إذا جرى مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ .

(٨٦) وهى الرواية فى م ، والديوان .

(٨٧) فى م : تَمْلَهُمْ : تحرقهم . (٨٨) الشرح فى ع .

(٨٩) هذا البيت ليس فى ع ، والديوان . وفى ا . ب : الخياط - بالخاء المعجمة .
والشطر الثانى فى اللسان بالخاء المهملة كما أثبتنا . وقال : وقيل الخماطة - بلغة هذيل : شجر
عظام تنبت فى بلادهم تألفها الحيات ، وأنشد بعضهم : « كأَمْثَالِ الْعَصَى مِنَ الْحَمَاطِ »
(٩٠) هى واحد وأربعون بعد إضافة البيت الأخير .

(٩١) من ع .

تحقيق النصوص في قصيدة المتنخل*

- ٢ - في الديوان : نواشره . ونواشره : عَصَبُه .
- ٥ - في الديوان : تُعْرِضِينَ أُمِيمَ . . .
- ٦ - « . . . قد لهُوتُ بهن وحدى .
- ٧ - في اللسان ، والديوان : في المخيلة والشطاط .
- ٨ - في الديوان : . . . من كرم وحسن .
- ٩ - في اللسان : على معارى واضحات .
- ١٠ - في اللسان : يمشى بيننا حانوت خمر . وفي اللسان - قطط - والديوان : الخرس الصراصرة . وفي اللسان - خرص : الخرص الصراصرة . وقال : والصواب عندى في البيت : الخرس . . . القطاط . وهم خدم عَجَم لا يفصحون ، فلذلك جعلهم خرسا .
- ١٢ - في الديوان : . . . ليست إذا ذِيقَتْ من الحل الخياط . ورواية اللسان هي رواية الجمهرة .
- ١٣ - في الديوان : قد طرقت .
- ١٤ - في الديوان : فلا والله نادى الحى والعلاط .
- ١٨ - في اللسان ، والديوان : ليس بذى حياط . أراد حياطة . وحذف الماء كقوله تعالى : وإقام الصلاة .
- ١٩ - في اللسان : إذا ضُنَّتْ يَدُ اللّحْزِ اللّطاط .
- ٢١ - في اللسان : يَمَرُّ كَمْزِيدِ الأَعْرَافِ غَاطِ . وقال : ماء غَاطٍ : كثير .
- ٢٤ - ليس في الديوان .
- ٢٥ - في اللسان :
- بَضْرَبَ في القوانس ذى فروغ وطعن مثل تعطيط الرهاط
- قال : ويروى في الجاجم ذى فضول . ويروى : تعطاط .
- ٢٦ - في المؤتلف : عليه موهنا زجل الغطاط .
- ٢٩ - في الديوان : أُمِيمَ ذَوَى هِياط . قال : والهياط : الصباح والمجادلة .

* الأرقام الحانية هي أرقام الأبيات في القصيدة .

٣٦ - بعده في الديوان :

خَوَاطِ فِي الْجَفِيرِ مَحْوِيَاتٍ كُسِينَ ظُهُارَ أَصْحَرِ كَالْخِيَاطِ

٣٩ - في الديوان : كَانَ عَلَى صَحَاحِهِ مُلَاءٌ مِنَ الْخِيَاطِ - وَالْمُلَاءُ : الْمَلَا حَف .

٤٠ - فِي اللِّسَانِ : أَجَزْتُ بِفَتْيَةٍ بَيَضٍ كَرَامٍ

٤١ - لَيْسَ فِي الدِّيَوَانِ .

رابعاً - المذاهب

الباب الخامس

في الطبقة الرابعة ، وهي المذاهب

[١ - قصيدة حسان بن ثابت *]

وقال حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن^(١) زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن نجار^(٢) بن تميم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة - وهو العنقاء - بن عمرو^(٣) بن مزريق بن عامر^(٤) بن ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة البهلول بن مازن بن الأزد بن العوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان^(٥) :

* القصيدة في ديوانه ١٢٧ . وفي ديوان قيس بن الخطيم (٧٠) الأبيات : ١٤٠ . ١٥ . ١٧ . ١٨ .

وفي ديوان حسان : كان رجل من بني الحارث بن الخزرج لقي رجلا من الأوس خارجا من بئر أريس - بئر قريبة من مسجد قباء عند المدينة - من عند ظئر له . ومع الخزرجي نبل له . فرماه الخزرجي فقتله . فلما بلغ قومه قتل صاحبهم خرجوا إلى الذي قتله فقتلوه بيئات . فرأت الخزرج مقتل صاحبهم فقالوا : والله ماقتل صاحبنا إلا الأوس . فخرجوا وخرجت الأوس فالتقوا بالسراة فاقتلوا بها أربعة حتى نال كل فريق من صاحبه . فقال قيس بن الخطيم قصيدته التي مطلعها :

تروح من الحسناء أم أنت مُغتدري وكيف انطلاق عاشق لم يزود
فأجابه حسان بهذه القصيدة . وانظر كذلك ديوان قيس صفحة ٦٩ . ٧٠ .

- (١) في ديوانه . ومختار الأغاني : بن عمرو بن زيد مناة .
- (٢) في مختار الأغاني . وديوانه : بن النجار . وهو تميم الله . . .
- (٣) في مختار الأغاني . وديوانه : ابن عمرو . وهو مزريق .
- (٤) في مختار الأغاني : ابن عامر ماء السماء .
- (٥) من أول « الباب الخامس » إلى هنا من ع . وفي م : أصحاب المذاهب . وهن

- ١ - لَعَمْرُؤُاَيْكَ الْخَيْرُ حَقًّا لِمَا نَبَأَ^(٦)
 عَلَى لِسَانِي فِي الْخَطُوبِ وَلَا يَدِي
 ٢ - لِسَانِي وَسَيْفِي صَارِمَانِ كِلَاهُمَا
 وَيَبْلُغُ مَا لَا يَبْلُغُ السِّيفُ مَذُودِي^(٧)
 ٣ - وَإِنْ أَكْذَا مَالٍ كَثِيرٌ أَجْدُ بِهِ
 وَإِنْ يُهْتَصَرُّ عُودِي عَلَى الْجُهْدِ يُحْمَدُ^(٨)
 ٤ - فَلَا الْمَالُ يُنْسِنِي الْحَيَا وَحَقِيقَتِي
 وَلَا وَاقِعَاتُ الدَّهْرِ يَفْلُلْنَ مِبْرَدِي^(٩)
 [الحفيظة : المحاماة]^(١٠).

٥ وَأَكْثَرُ أَهْلِي مِنْ عِيَالٍ سِوَاهُمْ
 وَأَطْوَى عَلَى الْمَاءِ الْقَرَّاحِ الْمِبْرَدِ^(١١)

للأوس والخزرج دون غيرهم من سائر العرب . قال حسان بن ثابت الأنصاري رضى الله عنه . وانظر الهامش رقم ١ صفحة ٤٧ .

(٦) نَبَأَ : امتنع والتوى .

(٧) صارمان : قاطعان . ومذوده : لسانه . يقول : ينال لسانى من أعدائى ما لا يناله السيف منهم .

(٨) هذا البيت ليس فى ا ، ع . وفى ج : وَإِنْ نَالْنِي مَالٌ . . . يَحْمَدُ . وفى م : وَإِنَّ الْأَذَى مَالٌ . . . ويقال : هصرت الغُصْنَ إِذَا أَخَذَتْ بِهِ فَأَمْلَتْهُ إِلَيْكَ . والجهد : المشقة . يقول : إنه يعطى على كل حال .

(٩) فى ع : فَلَا الدَّهْرُ والواقعات : جميع واقعة ؛ وهى النازلة من

صروف الدهر . يَفْلُلْنَ : من الفلّ ، وهو الثَّلَم . يقول : إِنَّ الثَّرَاءَ لَا يُنْسِنِي وَاجِبِي ، وَإِنْ نَوَائِبَ الدَّهْرِ لَا تُضْعِفُ عَزِيمَتِي . - (١٠) من م .

(١١) أطوى : يريد أجوع . الماء القَرَّاح : الخالص الصَّرْف . يقول : أبيتُ جائعاً مُكْتَفِياً بِالْمَاءِ إِنِّثَاراً ، وَأَضْمُ إِلَى أَهْلِي غَيْرَهُمْ ، وَأَعُوْلُهُمْ .

- ٦ - إذا كان ذو^(١٢) البخلِ الذميمة بطنه
كَبُطْنٍ حِمَارٍ فِي الْحَشِيشِ مُقِيدٍ
- ذو البخل^(١٢) الذميمة بطنه : الوالدة^(١٣) .
- ٧ - وَأَعْمِلُ ذَاتَ اللَّوْثِ حَتَّى أَرُدَّهَا
مُبَدَّدَةً أَحْلَاسَهَا لَمْ تَشْدِدِ^(١٤)
- ٨ - تَرَى أَثَرَ الْأَنْسَاعِ فِيهَا كَأَنَّهَا
مَوَارِدُ مَاءٍ مُلْتَقَاهَا بِفَدْفِدِ^(١٥)
- ٩ - أَكَلَفُهَا أَنْ تُدَلِّجَ اللَّيْلَ كُلَّهُ
تَرْوَحُ إِلَى دَارِ ابْنِ سَلَمَى وَتَغْتَدِي^(١٦)
- ١٠ - فَالْفَيْتُهُ فَيْضًا كَثِيرًا فَضُولُهُ^(١٧)
- جَوَادًا مَتَى يُذَكِّرُ لَهُ الْحَمْدُ يَزْدَدُ
- ١١ - وَإِنِّي لَمُزْجٍ لِلْمَطِيِّ عَلَى الْوَجَى^(١٨)
وَإِنِّي لَتَرَّاكُ لِمَا لَمْ أَعْدِدْ
- المُزْجِي : السائق . وَالْوَجَى :^(١٩) النَّقَبُ .

- (١٢) فِي أ . م : ذَا الْبَخْلِ .
- (١٣) هَكَذَا بِالْأَصُولِ أ . ب . م . وَلَيْسَ فِي ع . وَفِي ج : الذميمة : الوالدة .
- (١٤) ذَاتَ اللَّوْثِ : ذَاتُ الْقُوَّةِ - يَرِيدُ نَاقَتَهُ . وَالْأَحْلَاسُ : جَمْعُ حِلْسٍ . وَهُوَ كُلُّ شَيْءٍ وَلَّى ظَهْرَ الْبَعِيرِ وَالِدَابَةِ تَحْتَ الرَّحْلِ وَالْقَتَبِ وَالسَّرَجِ . وَقِيلَ : هُوَ كِسَاءٌ رَقِيقٌ يَكُونُ تَحْتَ الْبِرْدَعَةِ .
- (١٥) الْأَنْسَاعُ : جَمْعُ نِسْعٍ : وَهُوَ سِرٌّ يُضْفَرُ عَلَى هَيْئَةِ أَعِنَّةِ النِّعَالِ تَشْدُّ بِهِ الرِّجَالُ . وَهِيَ أَيْضًا الْحَبَالُ . وَالْفَدْفَدُ : الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ . أَوْ الْمَوْضِعُ فِيهِ غِلْظٌ وَارْتِفَاعٌ . أَوْ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ذَاتُ الْحَصَى .
- (١٦) أَدْلَجَ الْقَوْمُ : سَارُوا اللَّيْلَ كُلَّهُ . وَابْنُ سَلَمَى : هُوَ النِّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذَرِ .
- (١٧) الْفُضُولُ : جَمْعُ فَضْلٍ .
- (١٨) فِي ع : وَإِنِّي لَمُزْجِي الْمَطِيِّ . . . يُزْجِي الْمَطِيَّ : يَسُوقُهَا .
- (١٩) هَذَا فِي أ . ب . ج . وَالنَّقَبُ : الْحَفَا أَوْ أَشَدُّ مِنْهُ .

١٢ - وَإِنِّي لَقَوَّالٌ لِّذِي الْبَيْتِ مَرْحَبًا
وَأَهْلًا إِذَا مَارِيعَ مِنْ كُلِّ مَرَصِدٍ (٢٠)

١٣ - وَإِنِّي لِيدْعُونِي النَّدَى فَأُجِيبُهُ
وَأُضْرِبُ بِيضَ الْعَارِضِ الْمُتَوَقِّدِ (٢١)

١٤ - فَلَا تَعْجَلَنَّ يَا قَيْسُ وَارْبِعْ فَإِنَّمَا
قُصَّارَكَ أَنْ تُلْقَى بِكُلِّ مُهَنَّدٍ

١٥ - حُسَامٍ وَأَرْمَلِحِ بِأَيْدِي أَعَزَّةٍ
مَتَى تَرَهُمْ يَا بَنَ الْخَطِيمِ تَبْلَدُ

١٦ - لِيُوثِ (٢٢) لَهَا الْأَشْبَالَ تَحْمِي عَرِينَهَا
مَدَاعِيسُ (٢٣) بِالْخَطَى فِي كُلِّ مَشْهَدٍ (٢٤)

١٧ - فَقَدْ لَاقَتْ الْأَوْسَ الْقِتَالَ وَأُطْرَدَتْ
وَأَنْتَ لَدَى الْكَنَاتِ - فِي كُلِّ مَطْرَدٍ (٢٥)

الْكَنَاتِ : واحدها كَنَّة ، وهى امرأة الابن والأخ (٢٦) . [٦٧] .

(٢٠) رِيع : خَوْف . وَالْمَرَصِدُ : الطَّرِيق . يَقُولُ : أُحْتَنَى بِضَيْقِي حِينَ الشَّدَةِ .
(٢١) النَّدَى : الْكُرم وَالسَّخَاءُ . وَأَصْلُ الْعَارِضِ : السَّحَابُ . وَالسَّحَابُ الْمُتَوَقِّدُ :
الَّذِي يَلْمَعُ بَرْقُهُ .

(٢٢) فِي ع : أَسْوَد . (٢٣) فِي ب ، ج : مَدَاعِيسُ .
(٢٤) يَاقِيسُ : هُوَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ . أَرْبِعُ : قِفْ . قُصَّارَكَ : آخِرَ أَمْرِكَ أَنْ تُقَابِلَ مَتَى
بِكُلِّ مُهَنَّدٍ : حُسَامٍ . . . تَبْلَدُ : تَتَحَيَّرُ . مَدَاعِيسُ : رَجُلٌ مِدْعَسُ : طَعَانُ .
وَالْخَطَى : الرَّمْحُ الْمُنْسَوْبُ إِلَى الْخَطِّ : مَوْضِعُ . فِي كُلِّ مَشْهَدٍ : فِي كُلِّ وَقْعَةٍ .
(٢٥) وَأُطْرَدَتْ : نَفِيتْ وَشَرَّدَتْ وَصَارَتْ غَيْرَ أَمِينَةٍ .

(٢٦) الشَّرْحُ لَيْسَ فِي ع .

- ١٨ - تُغْنِي لَدَى الْأَيَّاتِ حُورًا كَوَاعِبًا
 وحجر^(٢٧) مَاقِيكَ الْحِصَانِ بِأَيْمِدِ^(٢٨)
- ١٩ - نَفَتَكُمُ عَنْ الْعِلْيَاءِ أُمَّ ذَمِيمَةٍ
 وَزَنَدٌ مَتَى تُقْدَحُ بِهِ النَّارُ يَصْلَدُ^(٢٩)
- [نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ ، وَهِيَ تِسْعَةٌ^(٣٠) عَشْرَ بَيْتًا^(٣١)]

(٢٧) في ع : وحجري ...
 (٢٨) يقال : حَجَرَّ عَيْنَ الدَّابَّةِ وَحَوْلَهَا : حَلَّقَ لِدَائِ يُصْنِيهَا . والتحجير : أَنْ يَسِمَ حَوْلَ
 عَيْنِ الْبَعِيرِ بِمِسْمٍ مُسْتَدِيرٍ . يقول : إِنَّهُ بِحَيَاةِ اللَّهِ ، وَلَا يَشَارِكُ فِي الشَّدَةِ وَالْحَرْبِ .
 (٢٩) صَلَدَ الزَّنْدُ يَصْلَدُ : إِذَا صَوَّتَ وَلَمْ يُخْرَجْ نَارًا ، وَيُقَالُ لِلْبَخِيلِ : صَلَدَتْ
 زَنَادُهُ . يقول : الْمُنْبَتُّ لَيْمٌ ، وَأَنْتُمْ بِخَلَاءٍ : فَمِنْ أَيْنَ لَكُمْ الْعِلْيَاءُ ؟
 (٣٠) هي ٢٨ بيتًا لا ١٩ ؛ لِأَنَّ الْبَيْتَ الثَّلَاثَ لَيْسَ فِي ع . كَمَا تَقْدَّمُ فِي هَامِشِ رَقْمِ
 ٨ صَفْحَةِ ٤٩٣ . وهي فِي الدِّيْوَانِ ١٩ بيتًا مَعَ اخْتِلَافٍ فِي الْبَيْتِ السَّادِسِ ، وَانْظُرْ
 مَا جَاءَ فِي تَعْلِيلِنَا الْآتِي رَقْمَ ١١ . (٣١) مِنْ ع .

تحقيق النص في قصيدة حسان*

- ١ - في الديوان : ياشَعْتُ ما بنا .
- ٣ - في الديوان : ذا مال قليل . . .
- ٤ - في الديوان : فلا المال ينسيني حياي وعفتي . . .
- ٥ - « : أَكْثَرُ . . . وبعده في الديوان :
- وإني لَمُعْطٍ ما وَجَدْتُ وَقائِلُ لموقِدِ نارِ ليلة الريح أوقِدِ
- ٦ - ليس في الديوان .
- ٧ - في الديوان : . . . إذا حُلَّ عنها رحلها لم تُقَيِّدِ .
- ٨ - ليس في الديوان .
- ١٠ - في الديوان : وألفيته بحرا . . .
- ١١ - في الديوان .
- وإني لحَلَوُ تعتريني مرارة وإني لتَرَاكُ لما لَمْ أُعَوِّدِ
- وإني لمزجاء المطى على البَوجى وإني لتَرَاكُ الفِراش المُمَهَّدِ
- ١٢ - في الديوان : لدى البَثِّ . . . والبَثِّ : الحزن والغم . . .
- ١٧ - في الديوان : فقد ذاقته . . . وطُرِدَتْ .
- ١٨ - في الديوان : فناع . . . وكحل . . . وفي ديوان قيس بن الخطيم : تناغى لدى
- الأبواب حُوراً . . . وكحل . . .
- ١٩ - في الديوان : . . . أم لثيمة .

٢ - قصيدة عبد الله بن رَوَاحَةَ

وقال عبد الله بن رَوَاحَةَ [الأنصاري] (١) :

- ١ - تَذَكَّرَ بَعْدَ مَا شَطَّتْ نَجُودَا
وَكَانَتْ تَيَّمَتْ قَلْبِي وَلِيدَا (٢)
- ٢ - كَذِي دَاءٍ يُرَى فِي النَّاسِ يَمْشِي
وَيَكْتُمُ دَاءَهُ زَمَنًا عَمِيدَا (٣)
- ٣ - تَصِيدُ عَوْرَةَ الْفَتَيَانِ حَتَّى
تَصِيدَهُمْ وَتَشْنَأُ أَنْ تَصِيدَا (٤)
- ٤ - فَقَدْ صَادَتْ فَوَادَكَ يَوْمَ أَبَدَتْ
أَسِيلَا خَدَّهُ ، صَلَّتَا ، وَجِيدَا (٥)
- ٥ - تَرَيْنِ مَعَاقِدُ اللَّبَاتِ مِنْهَا
شَنُوفًا فِي الْقَلَائِدِ وَالْفَرِيدَا (٦)

« قال ابن الكلبي : وَمِنْ أَيَّامِهِمْ يَوْمُ الْفَضَاءِ : يَوْمُ التَّنَوُّا بِالْفَضَاءِ . فَاغْتَلَبُوا قِتَالَا شَدِيدَا حَتَّى حَبَزَ بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ ؛ فَأَفْضَلَتِ الْأَوْسُ يَوْمَئِذٍ عَلَى الْخَزْرَجِ . فَقَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

فَمَا أَبَقْتُ سَيْفُ الْأَوْسِ مِنْكُمْ وَحَدَّ طُبَاتُهَا إِلَّا شَرِيدَا
فَأَجَابَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ بِقَصِيدَتِهِ هَذِهِ . (ديوان قيس بن الخطيم : ٨٩) .
(١) من ع .

(٢) فِي دِيوَانِ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ : بَعْدَ مَا شَحَطَتْ . وَشَحَطَتْ : بَعُدَتْ . وَكَذَلِكَ شَطَّتْ . تَيَّمَتْ قَلْبِي : ذَلَّلَتْهُ وَعَبَّدَتْهُ .

(٣) فِي اللِّسَانِ : عَمِدَهُ الْمَرَضُ : أَيُّ أَضْنَاهُ .

(٤) تَشْنَأُ : تَبْغُضُ وَتَكْرَهُ . وَفِي جَوْشَنُ . . . وَالْعَوْرَةُ : الْخَلْلُ فِي الثَّغْرِ وَغَيْرِهِ ؛ وَهُوَ يَرِيدُ ضَعْفَهُمْ أَمَامَهَا .

(٥) أَبَدَتْ : أَظْهَرَتْ . وَالْأَسِيلُ مِنَ الْخُدُودِ : الطَّوِيلُ الْمُسْتَرْسِلُ . وَالصَّلَتْ : الْعَجِينَ

الْوَاضِحِ . وَالْبَارِزُ الْمُسْتَوَى .

(٦) الْمَعَاقِدُ : مَوَاضِعُ الْعَقْدِ . وَالْمِعْقَادُ : خَيْطٌ يَنْظُمُ فِيهِ خُرَزَاتٌ وَتَعَلَّقُ فِي عُقُقِ

٦ - فَإِنْ تَضَنَّ عَلَيْكَ بِمَا لَدَيْهَا
وَتَقْلِبْ وَصْلَ نَائِلِهَا جَدِيدًا^(٧)

٧ - لَعَمْرُكَ مَا يُوَافِقُنِي خَلِيلٌ^(٨)

إِذَا مَا كَانَ ذَا خُلْفٍ كُنُودًا^(٩)

٨ - وَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ غَيْرَ فَخْرٍ
إِذَا لَمْ تُلَفْ مَائِلَةٌ رَكُودًا

[المائلة : الأثافي] ^(١٠) .

٩ - بَأَنَّا نَخْرُجُ الشَّتَوَاتِ مِنَّا
إِذَا مَا اسْتَحْكَمَتْ ، حَسْبًا وَجُودًا^(١١)

١٠ - قُدُورًا تَغْرُقُ الْأَوْصَالَ فِيهَا

خَضِيًّا لُونُهَا بَيْضًا وَسُودًا^(١٢)

١١ - مَتَى مَا تَأْتِ يَثْرِبَ أَوْ تَرَاهَا^(١٣)

تَجِدُنَا نَحْنُ أَكْرَمُهَا جُدُودًا

الصبي . واللَّبة : المتحرر . وموضع القِلَادَة من الصَّدْر ، وجمعها لَبَات .
والشَّنُوف : جمع شَنَف : القُرْط . والفَرِيد : الشَّدْر يَفْصَلُ بَيْنَ اللُّوْءِ وَالذَّهَبِ ، والجوهرة
النفسية ؛ والدَّرْ إِذَا نُظِمَ وَفُصِّلَ بغيره . جَعَلَ مَعَاقِدَ اللَّبَاتِ هِيَ الَّتِي تَزِينُ الشَّنُوفَ
وَالْقِلَانِدَ - مَبَالِغَةً فِي وَصْفِهَا بِالْجَمَالِ . فَاْلْمَعْرُوفُ الْمَعْهُودُ أَنَّ الشَّنُوفَ وَالْقِلَانِدَ هِيَ الَّتِي
تَزِينُ .

(٧) ضَنَّ : بَخَلَ . (٨) فِي ج : خَلِيلًا .

(٩) فِي أ : ذُو . الْكُنُود : كُفْرَانُ النِّعْمَةِ .

(١٠) مِنْ أ .

(١١) شَطَّ بِالْمَكَانِ شَتَّوْا ، وَشَتَوَةٌ لِلْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ ، وَالشَّتَاءُ : أَحَدُ أَرْبَاعِ السَّنَةِ ، وَهِيَ
الشَّتَوَةُ . وَالْمَقْصُودُ ، أَنَّهُ يَبْدُلُ لِلْأَضْيَافِ فِي الشَّتَاءِ مَا يَسْتَطِيعُ - مِمَّا سَيُفَصِّلُهُ بَعْدَ - إِذَا
اسْتَحْكَمَتِ الْأَزْمَاتُ ، وَذَلِكَ لِحَسْبِهِ الْكَرِيمِ . وَجُودُهُ الْأَصِيلُ .

(١٢) تَغْرُقُ الْأَوْصَالَ فِيهَا : عَمِيقَةً مُمْتَلئة . خَضِيًّا لُونُهَا : الطَّعَامُ فِيهَا أَنْوَاعٌ مُخْتَلِفَةٌ .

وَفِي أ : خَضِيًّا - بِالْصَّادِ .

(١٣) فِي م : أَوْ تَرُدُّهَا . وَفِي ب : ج : تَرُدُّهَا .

- ١٢ - وَأَعْظَمَهَا^(١٤) عَلَى الْأَعْدَاءِ رُكْنًا
وَالْيَنَهَا لِبَاغِي الْخَيْرِ - عودا^(١٥)
- ١٣ - وَأَخْطَبَهَا إِذَا اجْتَمَعُوا لِأَمْرٍ
وَأَقْصَدَهَا وَأَوْفَاهَا عَهودا^(١٦)
- ١٤ - إِذَا نُدْعَى لِسَبِّ أَوْ لَجَارٍ
فَنَحْنُ الْأَكْثَرُونَ بِهَا عَدِيدا^(١٧)
- ١٥ - مَتَى مَا تَدْعُ فِي جُشَمِ بْنِ عَوْفٍ
تَجِدُنِي لَا أَعَمَّ وَلَا وَحِيدا^(١٨)
- ١٦ - وَحَوْلَى جَمْعُ سَاعِدَةِ بْنِ عَمْرٍو
وَتِمَّ اللَّاتُ^(١٩) قَدْ لَبَسُوا الْحَدِيدَا
- ١٧ - زَعَمْتُمْ أَنَّ مَا نَلْتُمُ مُلُوكًا
وَنَزَعُمُ أَنَّ مَا نَلْنَا عَبِيدَا^(٢٠)

- (١٤) في ع : وأعظمها .
- (١٥) هم أشدّاء غلاظ على الأعداء ، أمّا على من يرجون خيرهم ففهم سهولة ولين وحسنُ معاملة .
- (١٦) هم خطباء المحافل ، والمقصودون عند الحوائج . والمُوفُونَ للعهود .
- (١٧) في أ : إذا تُدْعَى . وفي م : لثأر . وفي ج : لِسَبِّ وفوقها : لثأر . وفي أ : الأكثرين . والسَّبُّ : العطاء . يقول : إذا دُعِينَا للحرب أو للعطاء ، أو لإغاثَةِ جَارٍ . كُنَّا أَكْثَرَ الْمُجِيبِينَ عِدَدًا . وبها : الضمير يعود على يثرب ، أو على الدعوة المفهومة من نُدْعَى .
- (١٨) في ع : ولا أحيدا ، وهو يفتح الهمزة : الوحيد . وبضمها تصغير أحد . وأصل الغَمِّ أَنْ يَسِيلَ الشَّعْرُ حَتَّى يَضِيقَ الْوَجْهَ وَالْقَفَا ، ويقال : رجل أغمَّ الوجه وأغم القفا . وهم يكرهون الغَمَّ ، ويمدحون ضده - وهو التَّزَعُّعُ .
- (١٩) في ع : وتيم الله . وهذا البيت بيان لعدم وَحْدَتِهِ . وقد لبسوا الحديدَا : تقلّدوا السِّلَاحَ .
- (٢٠) ما : موصولة . إذا أسرْتُم أحدا منا تقولون : إننا أسرنا ملوكا - تعرّفون بمثلنا . أمّا إذا أسرنا - نحن - أحدا منكم فنرى أننا أسرنا أقلّ منا : عبيدا .

١٨ - وما تَبَغَّى من الأحلافِ وَتَرَا
وقد نَلَّنَا المسوَّدَ والمسوَّدَا (٢١)

١٩ - وكان نساؤكم في كلِّ دارٍ
يُهرَّشَنَ المعاصمَ والخدودَا (٢٢)

٢٠ - تركنا جَحْجَبي كبناتِ فَقَّعٍ (٢٣)
وَعَوْفَا (٢٤) في مجالسها قُعُودَا

[جَحْجَبي : قبيلة] (٢٥) .

٢١ - ورَهْطَ أَبِي أُمَيَّةَ قد أَبْحَنَا
وَأَوْسَ الله أَتَبَعْنَا ثُمُودَا (٢٦)

٢٢ - وكنتم تدعون يهودَ مالا
أَلَانَ وَجَدْتُمْ فيها يهودَا (٢٧)

٢٣ - وقد ردُّوا الغنائمَ (٢٨) في طَرِيفٍ
ونحَامٍ ورَهْطِ أَبِي بَرِيدَا

[نَحَزَتْ بحمد الله ، وهي ثلاثة وعشرون بيتا] (٢٩) .

(٢١) الوتر : الثار . المسوَّد والمسوَّد : السادة والعبيد .

(٢٢) كان نساؤهم أسرى ، يَعِشْنَ في ذُلٍّ وفقر .

(٢٣) في أ : كبناتِ فَقَّعٍ . وفي ب ، ج : كبناتِ فَقَّعٍ . والفَقَّعُ ، بكسر الفاء وفتحها : الأبيض الرخو من الكمأة ، وهو أردؤها ؛ ويشبه به الرجلُ الدليل .

(٢٤) في م : وعوفا . والمثبت في أ ، ج : أيضاً .

(٢٥) من أ . (٢٦) أَتَبَعْنَا ثُمُودَا : أَبْدَنَاهُمْ كما بادَتْ ثُمُود .

(٢٧) أَلَانَ : الآن .

(٢٨) في أ ، ب : الغرائم : وفي ع ، ج : الغزائم .

(٢٩) من ع . وفي أ : تمت القصيدة .

٣ - قصيدة مالك بن عجلان*

وقال مالك بن العجلان^(١) [بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن
الخزرج بن عمرو بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل بن جشم بن الخزرج بن
عمرو بن مالك بن الأوس بن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن
ثعلبة بن الأزد بن الغوث بن النبيت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن
يعرب بن قحطان]^(٢) :

١ - إِنَّ سُمَيْرًا أَرَىٰ عَشِيرَتَهُ
قَدْ حَدَّبُوا دُونَهُ وَقَدْ أَنْفَوْا^(٣)

[جذب عليه : إذا عطف . وأنف : إذا^(٤) غضب]^(٥) .

٢ - إِنَّ يَكُنُ الظَّنُّ صَادِقًا بَيْنِي وَالْذِّئْبُ
جَارٌ لَا يَطْعَمُوا^(٦) الَّذِي عُلِفُوا

* قُتِلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَوْفٍ بَنِي عَمْرِو يُقَالُ لَهُ سُمَيْرٌ جَارًا لِمَالِكِ بْنِ الْعَجْلَانِ ؛ وَطَلَبَ
مَالِكٌ دَيْتَهُ . فَقَدِمَتْ إِلَيْهِ دِيَّةُ الْحَلِيفِ ؛ أَيْ نِصْفُ الدِّيَّةِ ؛ فَغَضِبَ مَالِكٌ . وَأَبَى أَنْ
يَأْخُذَ فِيهِ إِلَّا الدِّيَّةَ كَامِلَةً أَوْ يَقْتُلَ سُمَيْرًا ؛ وَأَذِنَ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بِالْحَرْبِ . وَاسْتَنْصَرَ
قِبَائِلَ الْخَزْرَجِ ، فَأَبَتْ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ أَنْ تَنْصُرَهُ . فَقَالَ مَالِكٌ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ .
يَذْكُرُ خَذْلَانَ بْنَ الْحَارِثِ . وَحَدَّبَ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ عَلَى سُمَيْرٍ . وَبَحْرَضَ بَنِي النَّجَارِ .
(وَانْظُرْ تَفْصِيلَ ذَلِكَ فِي الْأَغَانِي ٣ - ٢٠) . وَانْظُرْ كَذَلِكَ الْخَزَانَةَ (٤ - ٢٠٨) .
وَالْأَبْيَاتُ : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٧ ، ١٤ فِي الْأَغَانِي ٣ - ٢٠ . وَدِيَّانُ حَسَانُ : ٢٧٨ .
وَالْخَزَانَةُ (٤ - ٢٠٩) .

(١) في م : عجلان . (٢) من ع .

(٣) في ا ، ب ، ج : رأى . وفي اللسان : وقد أبقوا .

(٤) في ع : وأنف أو غضب بمعنى . (٥) ليس في ع .

(٦) في ا ، ج ، ع : التي . يقول : إن صدق الظن بيني النجار عجلوا وأسرعوا إلى

نصرتنا . ووضح هذا المعنى في البيت الذي بعده . وفي الأغاني : علفوا الضيم : إذا أقروا
به : أي ظنى أنهم لا يقبلون الضيم .

٣ - لن يُسلمونا لمعشرٍ أبدًا
ما كان منهم يبطنها شرفٌ

[البطن : أقل من القبيلة] ^(٧) .

٤ - لكن موالِيَّ قد بدأ لهم
رأى سوى مالدَى أو ضَعُفُوا ^(٨)

٥ - وما يُقالُ الذي يُقالُ لهم
إلاَّ لِقَوْمٍ عِقَابُهُمْ صلف ^(٩)

٦ - إمَّا يَخِيْمُونَ في اللقاءِ وإمَّا
لُودُهُمْ في الصديقِ مُضْطَعِفُ

[مُضْطَعِفُ : ضعيف] ^(١٠) .

٧ - بَيْنَ بَنِي جَحْجَجِي ^(١١) وبين بني
زَيْدٍ فأنى لِحَارِي التَّلَفُ

٨ - لَانْقَبِلُ ^(١٢) الدهرَ دونَ سُنَّتِنَا
فينا ولا دونَ ذاكِ مُنْصَرَفُ

السَّنة : الطريقة . يقول : إنهم لا يرجعون عنها ولو بُدِّلَ لهم ما في الدهر ^(١٣) .

٩ - إلاَّ يُوْدُّوا ^(١٤) الذي يقالُ لهم
في جارِنَا يُقْتَلُوا ويختطفُوا

(٧) ليس في ع . والشرف : الشريف . وفي الأغاني والخزانة : مادام منا .

(٨) هذا البيت ليس في ب .

(٩) هذا البيت في ع وحدها . والصلف : الذي لاخير فيه .

(١٠) من أ . ج . : خام عنه : نكص وجبن . وكذلك خاموا في الحرب فلم يظفروا

بغير وضعفوا (اللسان - خيم) . أو هو من خام : إذا أقام وثبت .

(١١) في ع : جحججاً . وفي ب : جحجج .

(١٢) في ع . ب : لايقبل . (١٣) هذا الشرح ليس في ع .

(١٤) في أ . ج . : إن لا يودوا . . .

١٠ - ما مثلنا يُحتدى^(١٥) بِسَفْكَ دَمٍ
ما كان فينا السيوفُ والزَّغَفُ

[الزغف : الدروع] ^(١٦) .

١١ - والْبَيْضُ يَغْشَى العيونَ لَأَلَّهَا
مُلْسًا وفينا الرماحُ والحَجَفُ^(١٧)

١٢ - نحن بنو الحَرْبِ حينَ تَشْتَجِرُ الـ
حَرْبُ إِذَا ما يَهَابُهَا الكُشْفُ^(١٨)

[الكشف : الذى لا^(١٩) أتراس معهم] ^(٢٠) . [٦٨] .

١٣ - أبناء حَرْبِ الحروبِ ضَرَسْنَا^(٢١)
أَبْكَارُهَا والعَوَانُ والشُّرْفُ

الشُّرْفُ : جمع شَارِف ؛ وهى المسنَّة من النُّوق ، وشبَّه بها الحَرْبَ القديمة^(٢٢) .

١٤ - مامِثُ قومى قوم^(٢٣) إِذَا غَضَبُوا
عند قِرَاعِ الحروبِ^(٢٤) تنصرفُ

(١٥) فى ا : يحتذى . واحتداه : تبعه - كما فى اللسان .

(١٦) ليس فى ع .

(١٧) فى ا ، ج : لألأوها ! والبيض : جمع بيضة الحاييد ؛ وهى مايلبس على

الرأس من جديد كالخوذة للوقاية فى الحرب . والحجف - محرّكة : التروس .

(١٨) نحن بنو الحرب : نشأنا فيها . تشتجرُ الحربُ : تشتد . والكُشف : جمع

أكشف ؛ وهو الذى لا تُرْس معه ، كأنه منكشف غير مستور .

(١٩) فى ا : لاترس . (٢٠) هذا الشرح فى اوحدها .

(٢١) فى ا ، ب ، ج . ع : جرَّسنا . وضَرَسَتْه الحروبُ تضريسًا : أى جرَّبَتْه

الأمور ، بالجيم : أى جرَّبَتْه وأحكمتْهُ أيضاً .

(٢٢) هذا الشرح ليس فى ع . يقول : جربنا الحروب بأنواعها .

(٢٣) فى ج : قوما .

(٢٤) قِرَاعُ الحروبُ : المقارعة ، المضاربة بالسيوف . وقيل مضاربة القوم فى

الحرب .

١٥ - يَمْشُونَ مَشَى الْأَسْوَدِ فِي رَهَجٍ أَلْ
مَوْتٍ إِلَيْهِ وَكُلُّهُمْ لَهْفٌ^(٢٥)

١٦ - مَاقَصَّرَ الْمَجْدُ دُونَ مَحْتَدِنَا

بَلْ لَمْ يَزَلْ فِي بَيوتِنَا يَكِيفُ^(٢٦)
١٧ - أُلْبِغْ بَنِي جَحْجَبِي^(٢٧) فَقَدْ لَمِحَتْ

حَرْبٌ عَوَانُ فَهَلْ لَكُمْ سَدَفٌ^(٢٨)

١٨ - يَمْشُونَ فِيهَا إِذَا لَتَيْتُهُمْ
خَوَادِرًا وَالرَّمَّاحُ تَخْتَلِفُ

[الحادر : الداخِل الخِدْر] ^(٢٩)

١٩ - إِنَّ سُمَيْرًا عَبْدٌ بَغَى بَطْرًا
فَأَدْرَكَتْهُ الْمَنِيَّةُ التَّلَفُ

[التلَف : المتلفة] ^(٣٠)

(٢٥) الرَّهَج : الغبار . وفي ب : وكل منهم به لَهْف . وفي الأغاني ، والخزانة ،
وديوان حسان :

يَمْشُونَ فِي الْبَيْضِ وَالْبُدْرُوعِ كَمَا تَمْشِي جَمَالٌ مَصَاعِبُ قُطْفُ
كَمَا تَمْشِي الْأَسْوَدُ فِي رَهَجٍ . . .

(٢٦) في أ : كَفَف . وَالْمَحْتَدِنُ : الْأَصْلُ الْعَرِيقُ . يَكِيفُ : مِنْ وَكَفَ الْمَاءُ : سَالَ
وَهَظِلَ وَقَطَرَ . يُرِيدُ أَنْ الْمَجْدُ فِي أَصُولِهِمْ ، وَهُوَ كَالْمَاءِ الَّذِي يَسْقِي مَبَايِلَهُمْ بِاسْتِمْرَارٍ ، فَهُوَ
يَنْمُو ، وَيَكْثُرُ .

(٢٧) في ب : بَنِي جُحْجَبٍ .

(٢٨) السَّدَفُ : أَصْلُ السَّدَفِ : ظِلْمَةُ اللَّيْلِ ، وَاللَّيْلُ : وَيَقْصِدُ : الْوَقَايَةُ .

(٢٩) لَيْسَ فِي ع ، ب .

(٣٠) مِنْ ج .

٢٠ - قد فَرَّقَ اللهُ بَيْنَ أَمْرِكُمْ فِي كُلِّ صَرْفٍ فَكَيْفَ يَأْتِلِفُ

الصرف : الناحية (٣١) .

٢١ - نَمْنَعُ مَا عِنْدَنَا بِهَيْزَتِنَا (٣٢) وَالضَّيْمِ نَأْبَى وَكُلُّنَا أَنْفُ

[نَجَزَتْ مُحَمَّدٌ اللَّهُ تَعَالَى ، وَهِيَ وَاحِدٌ (٣٣) وَعَشْرُونَ بَيْتًا] (٣٤) .

(٣١) الشرح ليس في ع - (٣٢) في ا ، ج : بهرتنا - بالراء .

(٣٣) هي عشرون بيتا في كل النسخ . وانظر الهامش رقم ٩ صفحة ٥٠٣ .

(٣٤) من ع .

٤ - قصيدة قيس بن الخطيم*

وقال قيس بن الخطيم [بن عدى بن سواد بن ظفر بن كعب ^(١) بن الخزرج بن النبيت بن مالك بن الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن العوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان] ^(٢) :

- ١ - أَتَعْرِفُ رَسْمًا كَاطْرَارِ الْمَذَاهِبِ
لِعَمْرَةٍ وَحْشًا غَيْرَ مَوْقِفٍ رَاكِبٍ ^(٣)
- ٢ - تَبَدَّتْ لَنَا كَالشَّمْسِ تَحْتَ غَمَامَةٍ
بَدَا حَاجِبٌ مِنْهَا وَضُنْتُ بِحَاجِبٍ ^(٤)
- ٣ - دِيَارَ الَّتِي كَانَتْ - وَنَحْنُ عَلَى مَنِي
[تَحُلُّ بِنَا ^(٥) - لَوْلَا نَجَاءُ الرِّكَائِبِ ^(٦)

* القصيدة في ديوانه : ٣٣ . ومنتهى الطلب : ٢ - ١٠٠ . وابن الأثير : ٤١٨ :
وقد قالها قيس في حرب حاطب .

- (١) في ديوانه : واسم ظفر كعب .
- (٢) هذا كله في ع ، وبدله في ب : الأوسى .
- (٣) في م : كالطراز المذهب . وفي ع : لعمرة ربعا . وعمرة هي بنت رواحة أخت عبد الله بن رواحة ، وهي أم النعمان بن بشير الأنصاري . واطراد : تتابع . والمذاهب جمع مذهب : جلود كانت تجعل فيها خطوط مذهبة بعضها في أثر بعض فكانها متتابعة . يقول : يلوح رسمها كما يلوح هذا المذهب . وحشا : قفرا . غير موقوف راكب : أراد إلا أن راكبا وقف - يعني نفسه - أي إلا أني أنا وقفت به متذكرا لأهله ومتعجبا من خرابه وخلائه من سكانه الذين كنت أشاهد وأعاشر .
- (٤) حاجب : جانب . أرد : أنها إنما أظهرت له بعض وجهها .

(٥) في م : تحل بها . . .

- (٦) في م : النجائب . والنجاء : السرعة ؛ أي كانت تحل بها ركائبا فتقيم عندها من حبنا لها ، ولولا أن الناس يسرعون بركائبهم بعد قضاء حاجهم لكنت خليقا أن أقيم فيها إقامة دائمة .

- ٤ - ولم أَرَهَا إِلَّا ثَلَاثًا عَلَى مِئِي^(٧)
 وَعَهْدِي بِهَا عَذْرَاءُ ذَاتُ ذَوَائِبِ^(٨)
 ٥ - وَمِثْلِكَ قَدْ أَصِيبْتُ لَيْسَتْ بِكِنَّةٍ^(٩)
 وَلَا جَارَةٍ فِينَا حَلِيلَةٍ صَاحِبِ^(٩)
 ٦ - دَعَوْتُ بَنِي عَوْفٍ لِحَقْنِ دِمَائِهِمْ^(١٠)
 فَلَمَّا أَبَوْا سَامَحْتُ فِي حَرْبٍ حَاطِبِ^(١١)
 ٧ - وَكُنْتُ أَمْرًا لَا أَبْعَثُ الْحَرْبَ ظَالِمًا^(١٢)
 فَلَمَّا أَبَوْا أَشْعَلْتُهَا كُلَّ جَانِبِ^(١٢)
 ٨ - أَرِيتُ بِدَفْعِ الْحَرْبِ حَتَّى رَأَيْتُهَا^(١٣)
 عَنِ الدَّفْعِ لَا تَرْدَادُ غَيْرَ تَقَارُبِ^(١١)
 ٩ - فَإِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ غَايَةِ الْمَوْتِ^(١٢) مَدْفَعٌ^(١٢)
 فَأَهْلًا بِهَا إِذَا لَمْ تَزَلْ فِي الْمَرَاكِبِ^(١٣)
 ١٠ - فَلَمَّا رَأَيْتُ الْحَرْبَ حَرْبًا تَجَرَّدَتْ^(١٤)
 لَبِسْتُ مَعَ الْبُرْدَيْنِ ثَوْبَ الْمُحَارِبِ^(١٤)

(٧) ساقط في ب .

(٨) عذراء : يريد حديثه السن . وأراد عهدي بها لم تبلغ أن ينالها الرجال .
 (٩) أَصِيبُ الْمَرْأَةَ يُصِيبُهَا : فتنها وحملها على الصَّبْوَةِ واللَّهُوِ والغَزَلِ . وَالْكِنَّةُ : امرأةُ
 الابنِ أو الأخ - يتدَمَّرُ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ بِمِثْلِ مَنْ ذَكَرَ .
 (١٠) بنو عوف : يريد عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس . سَامَحْتُ : تابعت .
 وحاطب : حليف لهم قُتِلَ ، فكانت بينهم حَرْبٌ فِي مَقْتَلِهِ .
 (١١) فِي م : لَمَّا رَأَيْتُهَا . وَفِي ع : غَيْرِ التَّقَارُبِ . وَأَرِيتُ : كَانَتْ لِي إِدْرِيَةٌ فِي دَفْعِ
 الْحَرْبِ : أَيْ حَاجَةٍ .

(١٢) فِي م : إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ غَايَةِ الْحَرْبِ . . .
 (١٣) أَهْلًا بِهَا : أَيْ بِالْحَرْبِ . وَالْمَرَاكِبِ : جَمْعُ مَرَكَبٍ . وَالْمَرَكَبُ : السَّعَةُ : أَوْ
 الْمَكَانُ الْوَاسِعُ . وَيُرِيدُ بِقَوْلِهِ : إِذَا لَمْ تَزَلْ فِي الْمَرَاكِبِ : أَيْ لَا يَزَالُ فِي الْأَمْرِ سَاعَةً قَبْلَ أَنْ
 يَضِيقَ عَلَيْهِ .

(١٤) تَجَرَّدَتْ : تَكَشَّفَتْ . وَالْبُرْدَانِ : الشَّجَاعَةُ وَالشَّيْبَابُ . وَثَوْبُ الْمُحَارِبِ : الدَّرْعُ .

١١ - أَتَتْ عُصْبُ مِ الْكَاهِنَيْنِ وَمَالِكِ
وَتُعْلَبَةُ الْأَثْرَيْنِ رَهْطِ ابْنِ غَالِبِ^(١٥)

١٢ - مُضَاعَفَةٌ يَغْشَى الْأَنَامِلَ رَيْعُهَا
كَأَنَّ قَتِيرَئَهَا عَيُونُ الْجَنَادِبِ

قَتِيرَئُهَا : مساميرها ؛ أى كأنها من دِقَّتِهَا عَيُونُ الْجَنَادِبِ . والمضاعفة : التى تضاعف
حَلَقَهَا فى النسيج ، . [والرَّيْعُ : الزيادة]^(١٦) .

١٣ - وَسَامَحَ فِيهَا الْكَاهِنَانِ وَمَالِكُ
وَتُعْلَبَةُ الْأَخْيَارِ رَهْطِ الْقَبَاقِبِ^(١٧)

١٤ - رِجَالٌ مَتَى يَدْعُوا إِلَى الْحَرْبِ يُرْقِلُوا
إِلَيْهِ كَارِقَالِ الْجَمَالِ الْمَصَاعِبِ^(١٨)

[الْمَصَاعِبُ : غير^(١٩) المدللة]^(٢٠) .

١٥ - إِذَا فَرَعُوا مَدُّوا إِلَى اللَّيْلِ صَارِخًا^(٢١)
كَمْوَجِ الْآتِيِّ الْمُرْبِدِ الْمُتْرَاكِبِ

(١٥) هذا البيت فى ع . وكذلك فى الديوان . وتُعْلَبَةُ : هم بنو ثعلبة بن عمرو بن
عوف . والكَاهِنَانِ من قُرَيْظَةَ . وقال العدوى : قُرَيْظَةُ وَالنَّضِيرُ . والأَثْرَيْنِ : الأثر الرجل
الذى يستأثر على أصحابه ؛ أى يختار لنفسه أفعالا وأخلاقا حسنة .
(١٦) من م . وقال : والقَتِيرُ : مسامير الدروع . وفى شرح الديوان : رَيْعُ الدرع :
فضول كُمَيْئِهَا على أطراف الأصابع .

(١٧) هذا البيت فى م . ع . وانظر هامش رقم ١٥ السابق . ونرى هذا البيت رواية
أخرى للبيت رقم ١١ السابق .

(١٨) من أ . ج . وأرقل البعير : نفخ رأسه ، وارتفع عن الذميل . والذميل : السير
السرّيع اللّين . (١٩) فى شرح الديوان : الْمُصْعَبُ : الذى لم يَمْسَهُ حَبْلٌ ولم يَذَلَّ .

(٢٠) من أ ، ج .

(٢١) فى م : مَدُّوا إِلَى الْمَوْتِ قَاحِزًا . وقحز السهم وقع بين يدي الرّامى . والقاحز :
السهم الطامع عن كبد القوس ذاهبا فى السماء . والمثبت فى ع ، والديوان . والصارخ :
المغيث . وفى أ : زَاخِرًا . وفى ب ، ج : فَاخِرًا .

[ويرى : مدوا إلى الموت . والآتي : السيل الواقع (٢٢)] (٢٣) .

١٦ - تَرَى قِصْدَ الْمُرَانِ تَهْوَى (٢٤) كأنها
تَذَرُّعُ خِرْصَانٍ بِأَيْدِي الشَّوَابِ (٢٥)

[الخِرْصَان : جمع خُرْص ؛ وهو قُضِيب شجر . والشَّابَّة : التي تقشر عَسِيبَ
النخل] (٢٦) .

١٧ - وَمِنَّا الَّذِي آلى ثَلَاثِينَ حِجَّةً

عَنِ الْخَمْرِ حَتَّى زَارَكُمُ بِالْكِتَابِ (٢٧)

١٨ - وَلَمَّا هَبَطْنَا السَّهْلَ قَالَ أَمِيرُنَا

حَرَامٌ عَلَيْنَا الْخَمْرُ مَا لَمْ نُضَارِبِ (٢٨)

١٩ - فَسَامَحَهُ مِنَّا رَجَالٌ أَعَزَّةٌ (٢٩)

فَمَا رَجَعُوا حَتَّى أُحِلَّتْ لِشَارِبِ (٣٠)

٢٠ - رَمَيْنَا بِهَا الْآطَامَ حَوْلَ مُزَاجِمِ

قَوَانِسُ أُولَى بَيْضِنَا (٣١) كَالْكَوَاكِبِ

(٢٢) في م : الآتي : السيل الذي يأتي من بعيد . وفي شرح الديوان : الآتي : السيلُ
يأتيك ولم يُصَبِّك مَطَرُهُ .

(٢٣) من ع .

(٢٤) في م : ترى قِصْدَ المُرَانِ فيها . والمثبت في ع ، وفي الديوان .

(٢٥) قصد : كَسَر . والمُرَان : الرماح . والتذرع : قدر ذراع ذراع ينكسر فيسقط .

وقال ابن قُتَيْبَةَ : والتذرع والقِصْد واحد .

وكل قضيب أو غُصْن يابس أو رَطْب من رُمح أو سَعَف فهو خُرْص . والشطبة :

السعفة الطويلة . (٢٦) من ع .

(٢٧) الذي آلى (أقسم) هو أبو قيس بن الأُسَلْت - كما في شرح الديوان .

(٢٨) في شرح الديوان : وأميرهم الذي حَرَّمَ على نفسه الخمر هو حضير الكتائب بن

سهاك -

(٢٩) في ع . رجال الدَّة . . .

(٣٠) سأمحه : تابعه . (٣١) في م : أُولَى بَيْضِهَا .

الآطام : القصور . والقوانس : البيض (٣٢)

٢١ - لَوَانِكَ تُلْقَى حَنْظَلًا فَوْقَ بَيْضِنَا

تَدَحْرَجُ عَنْ ذِي سَامِهِ الْمُتَقَارِبِ

ساميه : أى على ذى سامه ، فجعل « عن » فى مكان « على » (٣٣) .

٢٢ - إِذَا مَا فَرَرْنَا كَانَ أَسْوَا فِرَارِنَا

صُدُودَ الْخُدُودِ وَأَزْوَارَ الْمَنَاقِبِ (٣٤)

٢٣ - صُدُودَ الْخُدُودِ وَالْقَنَا مُتَشَاجِرٌ

وَلَا تَبْرَحُ الْأَقْدَامُ عِنْدَ التَّضَارُبِ (٣٥)

٢٤ - فَهَلَّا لَدَى الْحَرْبِ الْعَوَانِ صَبِرْتُمْ

لَوْ قَعْتَنَا وَالْمَوْتُ (٣٦) صَعْبُ الْمَرَائِبِ (٣٧)

(٣٢) هذا فى م . وفى ع : الآطام : حصونهم . وفى شرح الديوان : مُزَاحِمٌ : أطم من آطامهم ، وهو أطم عبد الله بن أبى بن سلول . والقوانس : جمع قَوْنس : التأتى فى أعلى البيضة .

وإنما قال : أولى : لأنهم إنما يرون أول من يطلع عليهم . يقول : لما أطلعنا عليهم كانت قوائس بيضنا كالنجوم لبريقها . وخص أولى البيض لأن الرؤية تقع عليها أولا . ولأن ما وراءها يستره الغبار .

(٣٣) هذا فى ع . وفى ا : السام : الذهب . وفى شرح الديوان : عروق الذهب الواحدة سامة . والهاء فى سامه ترجع إلى البيض المموء بالذهب . قال ثعلب : معناه أنهم تراصوا فى الحرب حتى لو وقع حنظل على رءوسهم على أملاسه واستواء أجزائه لم يترزل إلى الأرض .

(٣٤) أسوا : أسوأ . وأقبح . يقول : إنا لانفر فى الحرب أبدا . وإنما نصد بوجوهنا ونميل منا كبنا عند اشتجار القنا . وهذا لا يسمى فرارا . وإنما يسمى اتقاء . أى فإن كان يقع منا فرار فى الحرب فهو هذا لا غير . يصف قومه بالصبر فى القتال والجراءة عليه . والبيت الآتى يكمل هذا المعنى ويؤكدده .

(٣٥) القنا مُتَشَاجِرٌ : الرماح يتداخل بعضها فى بعض .

(٣٦) فى ع : وَالْبَأْسُ . . . وكذلك فى الديوان .

(٣٧) الحرب العوان : التى قُوتِلَ فيها مرة بعد أخرى .

٢٥ - ظَارَنَّاكُمْ^(٣٨) بِالْيَيْضِ حَتَّى لَأَنْتُمْ
أَذَلَّ مِنَ السُّقْبَانِ يَنِ الْحَلَائِبِ

وَالسُّقْبَانُ : جَمْعُ سَقْبٍ ؛ وَهُوَ وَلَدُ النَّاقَةِ^(٣٩) .

٢٦ - لَقَيْتُهُمْ^(٤٠) يَوْمَ الْخَنَادِقِ حَاسِرًا
كَأَنَّ يَدِي بِالسَّيْفِ مِخْرَاقُ لَاعِبِ

الْحَاسِرُ : الَّذِي لَيْسَ عَلَيْهِ مِقْفَرٌ . الْمِخْرَاقُ : ثَوْبٌ يَجْعَلُهُ الصَّيَّانُ مَفْتُولًا فِي أَيْدِيهِمْ
يَتَضَارَبُونَ بِهِ^(٤١) .

٢٧ - وَيَوْمَ بُعَاثٍ أَسْلَمْتَنَا سَيُوفُنَا
إِلَى حَسْبٍ فِي جِذْمٍ غَسَّانٍ ثَاقِبِ

يَوْمَ بُعَاثٍ : وَقَعَةٌ كَانَتْ لِلْعَرَبِ مِنَ الْأَوْسِ وَالخَزَرِجِ خَاصَّةً . وَالْجِذْمُ : الْأَصْلُ .
بُعَاثٌ - بَانَعِينَ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ - ذَكَرَهُ فِي الْمُجَمَّلِ^(٤٢) .

٢٨ - يَجْرُدُنْ بِيضًا كُلَّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ
وَيُغْمِدُنْ حُمْرًا خَاضِبَاتِ الْمَضَارِبِ

[٦٩] وَيُرَوَّى : وَيَرْجِعُنْ حُمْرًا جَارِحَاتِ الْمَضَارِبِ^(٤٣) .

٢٩ - أَطَاعَتْ بَنُو عَوْفٍ أَمِيرًا نَهَاهُمْ
عَنِ السَّلَامِ حَتَّى كَانَ أَوَّلَ وَاجِبِ

(٣٨) فِي م : طَرَرْنَاكُمْ . وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : طَرَرْنَاكُمْ : ضَرَبْنَاكُمْ . . .
(٣٩) نَدَا فِي م . وَفِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ : ظَارَنَّاكُمْ : عَظَفْنَاكُمْ عَلَى مَا نُرِيدُ . وَالسُّقْبَانُ :
جَمْعُ سَقْبٍ . وَهُوَ الذَّكَرُ مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ . وَالْحَلَائِبِ : جَمْعُ حَلَوِيَّةٍ . وَهِيَ الَّتِي تَحْلُبُ .
(٤٠) فِي م : لَقَيْتَكُمْ . . .

(٤١) نَدَا فِي م . وَفِي ع : الْمِخْرَاقُ : عَوْدٌ يَجْعَلُهُ الصَّبِيُّ فِي خَيْطٍ ثُمَّ يَفْزَعُ بِهِ .
(٤٢) نَدَا الشَّرْحُ مِنْ م . وَثَاقِبٌ : مَضَى ، غَيْرُ خَامِلٍ . يَقُولُ : رَفَعْنَا سَيُوفَنَا إِلَى
حَسْبٍ حَتَّى بَصِيرٍ بِالْحُرُوبِ . لَا إِلَى حَسْبٍ لَيْتُمْ لَا يَصْبِرُ عَلَيْهَا وَيَفْشِلُ وَيَخُورُ .

(٤٣) نَدَا فِي ع . وَمُضْرَبُ السَّيْفِ : نَحْشِيرٌ مِنْ طَرَفِهِ . حُمْرًا . مِنَ الدَّمِ وَعَلَى هَذِهِ
الرَّوَايَةِ يَكُونُ الْمُرَادُ بِالْمَضَارِبِ : مَوَاضِعَ الضَّرْبِ .

الواجب - هنا : المالك . يُقال : وجب جنبه ، أى سقط ؛ قال الله تعالى (٤٤) :
فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا (٤٥) .

٣٠ - قَتَلْنَاكُمْ يَوْمَ الْفِجَارِ وَقِيلَهُ
وَيَوْمَ بُعَاثٍ كَانَ يَوْمَ التَّغَابِ

٣١ - صَبَحْنَاكُمْ بِيضَاءَ يَبْرِقُ بَيَضُهَا
تُبِينُ خَلَاخِيلَ النِّسَاءِ الْهُوَارِبِ (٤٦)

٣٢ - أَتَتْ عَصْبَةُ (٤٧) لِلْأَوْسِ تَخْطُرُ بِالْقَنَّا
كَمْشَى الْأَسْوَدِ فِي رَشَاشِ الْأَهَاضِبِ (٤٨)

الرَّشَاشُ : المطر الخفيف . والأهاضيب : جمع هَضْبَةٍ ، وإنما حذف الياء
للبيت (٤٩) .

٣٣ - رَضِيتُ لَعُوفٍ أَنْ تَقُولَ نَسَاوَهُمْ
وَيَهْزَأَنَّ مِنْهُمْ (٥٠) : لَيْتَنَا لَمْ نُحَارِبْ

٣٤ - فَلَوْلَا ذُرَا الْأَاطِمِ قَدْ تَعَلَّمُونَهُ
وَتَرَكُوا الْفَضَا شُورِكُمْ فِي الْكَوَاعِبِ (٥١)

(٤٤) سورة الحج . آية ٣٦ .

(٤٥) هذا الشرح كله ليس فى ع . يقول : إن أمير بنى عوف لج فى المحاربة ونهاهم
عن السلم ومصالحة الأوس . فلما اقتتلوا كان أول قتل .

(٤٦) هذا البيت ليس فى ع . وكتيبة بياض : إذا كانت صافية الحديد . تبين : أى
يهربن فيحسرون عن أسوقهن .

(٤٧) فى ا . ج : عَصْبُ . (٤٨) البيت ليس فى ع .

(٤٩) الهضبة : المطرة الدائمة العظيمة القطر . وقيل الدفعة منه . وفى اللسان :
الجوهري : والأهاضيب : واحداها هضاب : وواحد الهضاب هَضْب . وهى جلبات
القطر بعد القطر . ونقول : أصابهم أهضوبة من المطر والجمع الأهاضيب .

(٥٠) فى ع : ويخزون منهم .

(٥١) ذُرَا : جمع ذُرْوَةٍ . وذروة كل شئ أعلاه . والآطام : جمع أطم : وهو
الحصن المبنى بالحجارة . وقيل : هو كل بيت مربع مسطح . والكواعب : جمع كاعب :
وهى الجارية التى نهد ثديها . وشوركتم : من الشركة .

أراد : لولا تحصنكم بالآطام ، ولم تنزلوا في الفضاء من السهل ، شاركناكم في
نساءكم (٥٢) .

٣٥ - أَصَابَ صَرِيحَ الْقَوْمِ غَرْبُ سَيُوفِنَا
وَعَادَرْنَ أَبْنَاءَ الْإِمَاءِ الْحَوَاطِبِ (٥٣)

٣٦ - وَأُبْنَا إِلَى أَبْنَانَا وَنَسَائِنَا
وَمَا مِنْ تَرْكَنَا فِي بُعَاثَ بَابِ

٣٧ - فَلَيْتَ سُؤِيدًا رَأَى مَنْ خَرَّ مِنْهُمْ
وَمَنْ قَرَّ إِذْ نَحْدُوهُمْ كَالْجَلَائِبِ (٥٤)

[نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ وَهِيَ خَمْسَةٌ (٥٥) وَثَلَاثُونَ بَيْتًا] (٥٦) .

(٥٢) هذا الشرح في ع. وحقه أن يقول : وتركوا الفضاء من السهل .
(٥٣) الصريح : الرجل الخالص النسب - يريد أنهم قتلوا السادة وتركوا من دونهم
من الإماء والعبيد .

(٥٤) الجلائب : الجماعات من الخيل والإبل والغنم والناس ، والواحدة جَلُوبَةٌ ، وهي
ما جُلب من شيء . وراء : رأى . وسُؤيد هو ابن الصامت الأوسي .

(٥٥) انظر هامش رقم ٤٦ . ٤٨ صفحة ٥١٣ (٥٦) من ع .

تحقيق النصوص في قصيدة قيس بن الخطيم*

- ١ - في ابن سلام : لَعَمْرُة قفرا... وفي ابن الأثير : لعمرة ركبا... .
- ٢ - في اللسان ، وابن سلام : تراءت لنا .
- ٣ - في الديوان ، ومنتهى الطلب : التي كادت . وفي ابن الأثير : لولا رجاء الركائب .

- ٥ - في الديوان ، وابن سلام : ولاجارة ولاحليلة صاحب .
- ٧ - في منتهى الطلب : فلما حموا أشعلتها... .
- ٨ - في ابن الأثير : أَذْنْتُ... . وبعد هذا البيت في منتهى الطلب :
أَتْتُ عُصْبُ مِلْأَوْسٍ تَخْطُرُ بِالْقَنَّا كَمْشَى اللَّيْثُ فِي رَشَاشِ الْأَهَاضِبِ
- ٩ - ليس في ابن الأثير .
- ١٢ - في منتهى الطلب ، والديوان : فَضَّيْهَا .
- ١٣ - ليس في الديوان ، ومنتهى الطلب . وفي ابن الأثير : وساحني ملكاهنين ومالك... رهط المصائب .
- ١٤ - في منتهى الطلب ، والديوان :... إلى الموت يرقلوا إليه... . وفي ابن الأثير :... كَمْشَى الْحِجَالِ الْمَشْعَلَاتِ الْمَصَابِ .
- ١٧ - في الديوان ، ومنتهى الطلب : ثلاثين ليلة . وفي منتهى الطلب : في الكتائب .
- ١٨ - في منتهى الطلب :... هبطننا الحرب... إن لم نُضَارَب . وفي الديوان : ولما هبطننا الحرث ، وقال : إنه موضع .

- ١٩ - في منتهى الطلب ، والديوان :... فما برحوا .
- ٢٠ - في منتهى الطلب ، والديوان : صبحنا بها الآطام .
- ٢٣ - بعده في منتهى الطلب ، والديوان :
إِذَا قُصِرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَ وَصْلُهَا خُطَانًا إِلَى أَعْدَائِنَا قُنْضَارُ

- ٢٥ - في منتهى الطلب : ظَارَنَاهُمْ ..

* الأرقام الجانية هي أرقام الأبيات في القصيدة .

٢٦- في منتهى الطلب : وأضر بهم يوم الحديقة حاسرا . وفي الديوان : أجالدهم يوم الحديقة حاسرا . . والحديقة : قرية من أعراض المدينة في طريق مكة كانت بها وقعة بين الأوس والخزرج قبل الإسلام .

٢٧- في الديوان : . . . إلى نسب . . .

٢٨- في منتهى الطلب :

يعرّين ... حين نأقَى عدونا ناحلات المضارب
وفي الديوان :

- يعرّين بيضا حين نلقى عدونا ناحلات المضارب

٣٠- في الديوان : وَغِيَّتْ عن يومٍ كَتَنِي عَشِيرِي . وقال في شرحه : لم يكن قيس حضر يوم بُعَاث . وفي منتهى الطلب : ولو غِيَّتْ عن قومي كَتَنِي عَشِيرِي .

٣١- في الديوان : صَبَحْنَاهُمْ شَهَاء . وفي منتهى الطلب : صَبَحْنَاهُمْ صَهَاء .

٣٢- في منتهى الطلب : كَمْشَى الْأَسْوَد . والبيت ليس في الديوان .

٣٣- في الديوان :

أَوَيْتُ لَعُوفٌ إِذْ تَقُولُ نَسَاؤُهُمْ وَيَرْمِينِ دَفْعًا : لَيْتَنَا لَمْ نَخَارِبْ
وفي منتهى الطلب :

عَجِبْتُ لَعُوفٌ إِذْ تَقُولُ سَرَاتُهُمْ وَتَرْمِينِ دَمْعًا لَيْتَنَا لَمْ نَخَارِبْ

٣٤- في منتهى الطلب : شَرَدْتَهُمْ فِي الْكَوَاعِب . وبعده في الديوان ومنتهى الطلب :

وَلَمْ تَمْنَعُوا مِنَّا مَكَانًا تُرِيدُهُ لَكُمْ مَحْزَأً إِلَّا ظَهَرَ الْمَشَارِبِ
والمشارب : الغرف .

٣٥- في منتهى الطلب ، والديوان :

أَصَابَتْ سَرَاءَ مِ الْأَغْرَ سَيُوفُنَا وَغَوْدِرَ أَوْلَادِ الْإِمَاءِ الْخَوَاطِبِ

٣٦- في الديوان : فَأُبْنَا .

٣٧- في الديوان : رَأَى مِنْ جُرٍّ . . . إِذْ يَحْدُوهُمْ . . .

وفي اللسان : إِذْ تَحْدُوهُمْ .

٥ - قصيدة أُحِيحة بن الجُلَّاح*

وقال أُحِيحة بن الجُلَّاح [بن حَرِيش بن كُلفة بن عَوْف بن عَمْرٍو بن عَوْف بن مالك بن الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عَمْرٍو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن العوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان ابن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان]^(١) :

١ - صَحَوْتُ عَنِ الصَّبَا وَالذَّهْرُ غَوْلُ
وَنَفْسُ الْمَرْءِ آوِنَةٌ قَتُولُ

الآوِنَةُ : الأحيان . واحدها : آوَان ، كما يقال أزمَنَ^(٢) وأزمان .

٢ - وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ نَعِمْتُ حَالًا
وَبَاكَرَنِي صَبُوحٌ أَوْ نَشِيلٌ^(٣)

٣ - وَلَا عَنِّي عَلَى الْأَنْمَاطِ لُعْسُ
عَلَى أَفْوَاهِهِنَّ الزَّنَجِيلُ

الأنمَاطُ : فُرَشٌ منقوشةٌ بِالْعُصْنِ . وَاللُّعْسُ : الذي^(٤) في شفاهاها سَوَادٌ .

٤ - وَلَكِنِّي جَعَلْتُ إِزَايَ مَالِي
فَأَقْلَلُ بَعْدَ ذَلِكَ أُنِيلُ

* من القصيدة الأبيات : ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٢ في الكامل لابن الأثير : ١ - ٤٠٥ . والأبيات : ٥ ، ٦ ، ٧ ، ١٠ في اللسان (عال) . والأبيات : ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٦ في مختار الأغاني (١ - ٣٥٨) .

(١) من ع .

(٢) في اللسان : مثل زَمَانٍ وَأَزْمَنَ ، والمثبت في ع وحدها .

(٣) في ع ، واللسان : نَعِمْتُ بِالْأَمْرِ . ونَشَلُ اللَّحْمِ وَالتَّشْلَهُ : أَخَذَهُ بِيَدِهِ عَضُّوا

فَتَنَاولَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ فِيهِ ، وَهُوَ النَّشِيلُ .

(٤) هذا كله في م . وحققها : التَّى أَوْ اللَّاتِي . وقال في اللسان : الْعَرَبُ تَصِفُ

الزَّنَجِيلَ بِالطَّيِّبِ ، وَهُوَ مُسْتَطَابٌ عِنْدَهُمْ جَدًّا .

إِزَاى : أَى تَجَاهى . فَلَا أَبَالى اسْتَغْنَيْتُ أَوْ افْتَقَرْتُ (٥) .

٥ - فَهَلْ مِنْ كَاهِنٍ أَوْ ذَى إِلَهٍ
إِذَا مَا حَانَ مِنْ رَبِّ أَقُولُ (٦)

أَقُولُ : غُرُوبُ (٧) .

٦ - يَرَاهُنِي فِيرَهْنِي بَيْنِهِ وَأَرْهَنهُ بَيْنِي بَمَا أَقُولُ (٨)

٧ - وَمَا يَدْرِي الْفَقِيرُ مَتَى غِنَاهُ
وَمَا يَدْرِي الْغَنِيُّ مَتَى يَعْجِلُ (٩)

٨ - وَمَا تَدْرِي وَإِنْ أَلْقَحْتَ شَوْلًا

أَتَلْقَحُ بَعْدَ ذَلِكَ أَوْ تَحِيلُ (١٠)

٩ - وَمَا تَدْرِي إِذَا ذَمَّتَ سَقْبًا

لِغَيْرِكَ أَمْ يَكُونُ لَكَ الْفَصِيلُ

التدْمِيرُ : لَمَسَ وَلَدَ النَّاقَةِ إِذَا خَرَجَ فَقَبِضَ عَلَى عِلْبَاوِيهِ لِيَنْظُرَ هُوَذَا كَرَّ أَمْ أَنْتَى (١١)

وَيُرَوَّى :

وَمَا تَدْرِي وَإِنْ أَنْتَجْتَ سَقْبًا لِغَيْرِكَ أَمْ يَكُونُ لَكَ الْفَصِيلُ (١٢)

١٠ - وَمَا تَدْرِي وَإِنْ أَجْمَعْتَ أَمْرًا

بَأَى الْأَرْضِ يُدْرِكَ الْمَقِيلُ (١٣)

(٥) الشرح ليس في ع .

(٦) في ع : فَمَنْ شَاكَاهِنٍ أَوْ ذُو إِلَهٍ . . . وفي ج : فَهَلْ مِنْ كَاهِنٍ أَوْ ذُو إِلَهٍ . وفي

هامش أ : مِنْ رِئِى قُفُولٍ . وفي ابن الأثير :

فَهَلْ مِنْ كَاهِنٍ أَوْ ذُو إِلَهٍ إِذَا مَا حَانَ مِنْ آلٍ نَزُولُ

(٧) الشرح في أ . م . ح (٨) هذا البيت ساقط في ب .

(٩) يعجل : يفتقر . (١٠) حالت الناقة والفرس والمرأة : إِذَا لَمْ تَحْمِلْ .

(١١) ليس في ع . والرواية الآتية هي رواية ع . وابن الأثير .

(١٢) السَّقْبُ : وَلَدُ النَّاقَةِ . أَوْ سَاعَةُ-يُولَدُ . أَوْ خَاصٌّ بِالذِّكْرِ .

(١٣) في اللسان : وَإِنْ أَرْمَعْتَ أَمْرًا . . .

١١ - لَعَمْرُ أَبَيْكَ مَا يُغْنِي مَقَامِي
من الْفَتَيَانِ أَتَجِيَّةٌ حَفُولٌ (١٤)

[الأنجية : المتناجون بالحديث] (١٥)

١٢ - يَرُومٌ وَلَا يَقْلَصُ (١٦) مُشْمَعِلًا
عن الْعَوْرَاءِ مُضْجَعُهُ ثَقِيلٌ

المشمعل : المرتفع . العوراء : الكلمة القبيحة (١٧)

١٣ - تَبَوَّعٌ لِلْحَلِيلَةِ حَيْثُ كَانَتْ
كما يَعتَادُ لِقَحَّتَهُ الْفَصِيلُ (١٨)

١٤ - إِذَا مَا بَتْ أَعْصَبَهَا فَيَاتَتْ
على مَكَانِهَا الْحُمَى الشُّوْلُ (١٩)

يزيد امرأته سلمى بنت عمرو ، وهي من بني النجار ، وأراد الغارة على قومها فلما علمت تمارضت وشكت رأسها ، فبات يعصها (٢٠) حتى دنا الفجر ، حتى إذا نعس انسلت فأنذرت قومها ، وإنما فعلت ذلك خديعة [لزوجها] (٢١) ، حتى ينعس ويثقل .
[والشول : السريعة] (٢١)

(١٤) في ابن الأثير : من الخلفاء آكلة غنم . وفي مختار الأغاني : من الفتيان راتحة جهول .

(١٥) ليس في ع . ب . ج . وفي اللسان : النجى - على فَعِيل : الذى تسأره ، والجمع الأنجية .

(١٦) في ع : يَرُومٌ لا يقلص . . . وفي مختار الأغاني : نَؤُومٌ ما تقلص مستقلاً على الغايات . . .

(١٧) الشرح ليس في ع .

(١٨) في ابن الأثير : تتربع للحليلة . . . وفي مختار الأغاني : تَبَوَّعٌ للحليلة حيث حَلَّتْ . والحليلة : الزوجة . واللّقحة - بالفتح والكسر : الناقة الحلوب الغزيرة اللبن ، والناقة القريبة العهد بالنجاح .

(١٩) في م : النسول - بالسين . والمثبت في ب أيضاً .

(٢٠) في ج : يغضبها ! (٢١) من م .

١٥ - لعلَّ عَصَابَهَا يَبْغِيكَ حَرْبًا
وَيَأْتِيهِمْ بِعَوْرَتِكَ الدَّلِيلُ

١٦ - وقد أَعَدَدْتُ لِلْحَدَثَانِ حِصْنًا
لِوَانِ الْمَرْءِ تَنْفَعُهُ الْعُقُولُ

١٧ - طَوِيلَ الرَّأْسِ أَبْيَضَ مُشْمَخِرًا (٢٢)
يَلُوحُ كَأَنَّهُ سَيْفٌ صَقِيلُ

١٨ - جَلَاهُ الْقَيْنُ ثُمَّتَ لَمْ يَشْنُهُ
بِنَاحِيَةٍ وَلَا فِيهِ قُلُولُ (٢٣)

١٩ - هِنَالِكَ لَا يُشَاكِلُنِي لَيْثٌ
لَهُ حَسَبُ أَلْفٍ وَلَا دَخِيلُ (٢٤)

الْأَلْفُ : الدنء (٢٥) . والدخيل : المُدْخِلُ نَفْسَهُ فِي الْقَوْمِ وَلَيْسَ مِنْهُمْ .

٢٠ - وقد عَلِمْتَ بَنُو عَمْرٍو بَأَنِّي
مِنْ السَّرَوَاتِ (٢٦) أَعْدَلُ مَا تَمِيلُ

٢١ - وَمَا مِنْ إِخْوَةٍ كَثُرُوا وَطَابُوا
بِنَاسِبَةٍ (٢٧) لِأُمِّهِمُ الْهَبُولُ

[الهبول : الشكل (٢٨) والناشئة (٢٩) : الحالة الحسناء (٣٠)] (٣١) .

(٢٢) المشمخر : الطويل . والجبل العالى .

(٢٣) فى ابن الأثير : . . . لم تخنه مضاربه ولاطه فلؤل

(٢٤) هذا البيت وشرحه ليس فى ع . وفى م : هناك !

(٢٥) فى اللسان : الألف : الثقيل . والعسى . والتميل البطيء .

(٢٦) سرو - ككرم . ودعا . ورضى . فهو سَرَى - شريف كريم . والسراة اسم

جمع . جمعه سروات .

(٢٧) فى م . ب : بناشئة . وسيفسره فيما يأتى . وفى ابن الأثير : بباقية وأمهم . . .

(٢٨) فى اللسان : الهبول من النساء : الشكول .

(٢٩) انظر الهامش رقم ٢٧

(٣٠) فى ب . ج : الحسنئة . (٣١) ليس فى ع .

٢٣ - سَتَكَلُّ أَوْ يُفَارِقُهَا بَنُوها
سريعًا أَوْ يَهُمُّ بِهِم قَبِيلٌ^(٥)
[وَيُرَوَّى : قَبِيلٌ^(٦) .

[نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى . وَهِيَ وَاحِدٌ^(٧) وَعَشْرُونَ بَيْتًا^(٨) .

- (٥) فِي ابْنِ الْأَثِيرِ : يَمُوتُ أَوْ يَجِيءُ لَهُمْ قَتْلٌ .
(٦) مِنْ ع . (٧) انْظُرْ هَامِشَ رَقْمِ ٣ صَفْحَةِ ٦٥٠ .
(٨) مِنْ ع . وَقَدْ زَادَ فِي مَخْتَارِ الْأَغَانِي - قَبْلَ : لَعَمْرُائِيكَ بَيْتَيْنِ هُمَا :
تَفْهَمُ أَيُّهَا الرَّجُلُ الْجَهْلُ وَلَا يَذْهَبُ بِكَ الرَّأْيُ الْوَبِيلُ
فَإِنَّ الْجَهْلَ مَحْمَلُهُ خَفِيفٌ وَإِنَّ الْحِلْمَ مَحْمَلُهُ ثَقِيلٌ

٦ - قصيدة أبي قيس بن الأسلت*

وقال أبو قيس بن الأسلت الأنصارى ، [وهو قيس^(١) بن الأسلت^(٢) بن جُشم بن وائل بن زَيْد بن قَيْس بن عامر^(٣) بن مُرة بن مالك بن الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان]^(٤) :

١ - قَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدْ لِقِيلَ - الْخَنَّا
مَهْلًا فَقَدْ أَبْلَغْتَ^(٥) أَسْمَاعِي^(٦)

٢ - أَنْكَرْتَهُ حَتَّى تَوَسَّيْتَهُ
وَالْحَرْبُ غُولٌ ذَاتُ أَوْجَاعٍ^(٧)

٣ - مَنْ يَذُقِ الْحَرْبَ يَجِدْ طَعْمَهَا
مَرًّا ، وَتَحِيسُهُ بِجَعَجَاعٍ

[الجَعَجَاع : المكان الذى ينشفُ الماء]^(٨) .

* القصيدة فى شرح المفضليات : ٥٦٤ ، والايات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ٩ فى ابن الأثير : ١ - ٤١٤ .

(١) فى سيرة ابن هشام : اسمه صَيْفَى (١ - ٦٠) .

(٢) فى شرح المفضليات : والأسلت اسمه عامر .

(٣) فى شرح المفضليات : عمارة .

(٤) من ع .

(٥) فى م ، ب : لقول الخنَّا . وفى ع : فقد بَلَّغْتَ .

(٦) كان أبو قيس بن الأسلت رئيس الأوس فى حرب حاطب ، فقام فى حربهم وهجر الراحة فشجب وتغير ، وجاء يوما إلى امرأته فأنكرته ، حتى عرفته بكلامه ، فقالت له : لقد أنكرتك حتى تكلمت ، فقال ذلك . والخنَّا : الفحش .

(٧) التوسم : التثبت فى معرفة الشيء . الغول : ما اغتال الأشياء فذهب بها .

(٨) هذا فى ب ، م . وفى اللسان : استشهد الجوهرى بهذا البيت على أن الجَعَجَاع الأرض الغليظة . ومكان جَعَجَاع وجَعَجَع : ضيق حَشْنٌ غَلِيظٌ .

٤ - قد حَصَّتْ الْبَيْضَةُ رَأْسِيْهَا
أَطْعَمُ نَوْمًا غَيْرَ تَهْجَاعٍ (٩)

٥ - أَسْعَى عَلَى جُلِّ بَنِي مَالِكٍ كُلِّ امْرِئٍ فِي شَأْنِهِ سَاعٍ

٦ - يَنْ يَدَى فُضْفَافَةٍ فَخْمَةٍ ذَاتِ عَرَانِينَ وَدُفَاعٍ

[الْفُضْفَافَةُ : الدَّرْعُ الواسعة والفخمة العظيمة . العَرَانِينَ : ماتقدَّم منها . ودفاع : أى ذات (١٠) جوانب . ويروى : يَنْ يَدَى رَجْرَاجَةٍ فَخْمَةٍ . والرَّجْرَاجَةُ : الكَثِيْبَةُ لِاتْسِيرٍ لِنَقْلِهَا] (١١)

٧ - أَعَدَدْتُ لِلْهَيْجَاءِ مَوْضُونََةً

مَرْصَةٍ كَالنَّهْيِ بِالدُّفَاعِ

[مَوْضُونََةٌ : أى مَنْسُوجَةٌ . مَرْصَةٌ : مُحْكَمَةٌ . والنَّهْيُ : الغَدِيرُ] (١٢) . ويروى : فُضْفَافَةٌ (١٣) .

٨ - أَحْفَرُهَا (١٤) عَنِّيْ بَذَى رَوْتَقٍ
أَبْيَضَ مِثْلَ الْمِلْحِ قَطَّاعٍ (١٥)

[الرَّوْتَقُ : اطْرَادُ الْمَاءِ فِيهِ] (١٦) .

(٩) حَصَّتْ : أَذْهَبَتْ شَعْرَهُ لَطُولِ مُكْثِهَا عَلَى رَأْسِهِ . وَالتَّهْجَاعُ : التَّوْمَةُ الْخَفِيفَةُ : فَهُوَ يُطِيلُ لُبْسَ السِّلَاحِ وَيَقِلُّ النَّوْمَ .

(١٠) فِي اللِّسَانِ : الدُّفَاعُ : طَحْمَةُ السَّبِيلِ الْعَظِيمِ ، وَالْمَوْجُ ، وَكَثْرَةُ الْمَاءِ وَشِدَّتُهُ ، وَالشَّيْءُ الْعَظِيمُ يُدْفَعُ بِهِ عَظِيمٌ مِثْلَهُ . وَالدُّفَاعُ : الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ وَمِنْ السَّبِيلِ وَمَنْ جَرَى الْفَرَسُ إِذَا تَدَافَعَ جَرِيَهُ . وَفِي شَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ : وَدُفَاعٌ جَمْعُ دَافِعٍ ، مِثْلُ كَافِرٍ وَكُفَّارٍ ، وَهُمْ الَّذِينَ يَدْفَعُونَ الْأَعْدَاءَ .

(١١) مِنْ م .

(١٢) لَيْسَ فِي ع . وَقَدْ شَبَّهَ صَفَاءَ الدَّرْعِ بِصَفَاءِ الْمَاءِ الَّذِي فِي الْغَدِيرِ .

(١٣) مِنْ ع . (١٤) فِي م : أَحْفَرُهَا . . .

(١٥) أَحْفَرُهَا : أَدْفَعُهَا . الرَّوْتَقُ : مَاءُ السِّيفِ . وَفِي شَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ : كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْمَلُ فِي أَغْصَانِ سَيْوفِهَا شَبِيهَا بِالْكُلَّابِ فَإِذَا ثَقُلَتِ الدَّرْعُ عَلَى أَحَدِهِمْ رَفَعَهَا مِنْ أَسْفَلِهَا فَحَمَلَهَا بِالْكُلَّابِ لِتَخَفَّ عَلَيْهِ . (١٦) مِنْ ع . وَقَدْ شَبَّهَ سَيْفَهُ بِالْمِلْحِ لِصَفَائِهِ .

٩ - صَدَقِ حُسَامٍ وَادِقِ حَدَّهُ وَمُجَنَّا أَسْمَرَ قَرَّاعٍ

[صَدَقَ : صَلَّبَ . وَادَقَ : يَقَطُرُ ^(١٧) مِنْهُ الدَّمُ . وَالْمُجَنَّا : التُّرْسُ . وَالْقَرَّاعُ : الشَّدِيدُ] ^(١٨) .

١٠ - لَا نَأْلُمُ الْقَتْلَ ^(١٩) وَنَجْزِي بِهِ أَلْ

أَعْدَاءَ كَيْلِ الصَّاعِ بِالصَّاعِ

١١ - بَرَّ أَمْرِي مُسْتَبْسِلُ حَازِرٍ

لِلدَّهْرِ جَلْدٍ غَيْرِ مِجْزَاعٍ ^(٢٠)

١٢ - كَانْنَا أَسَدُ لَدَى أَشْبَلٍ

يَنْهَتِنُ ^(٢١) فِي غَيْلٍ وَأَجْزَاعٍ

[الْغَيْلُ : الْأَجْمَةُ ^(٢٢) . وَالنَّهْيَةُ : الرَّحِيرُ] ^(٢٣) . [وَالْأَجْزَاعُ : الْأَرْضُ] ^(٢٤) الصَّلْبَةُ] ^(٢٥) .

١٣ - ثُمَّ التَّقِينَا وَلَنَا غَايَةٌ ^(٢٦) مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جُمَاعٍ

[الْجُمَاعُ : الْمُجْتَمِعُونَ مِنْ قِبَائِلٍ شَتَّى] ^(٢٧) .

(١٧) فِي شَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ : الْوَادِقُ : الدَّانِي . وَفِي عَدَ : شَبَّهَ قَطْرَ الدَّمِ بِالْوَدْقِ .

(١٨) لَيْسَ فِي عَدَ . (١٩) فِي عَدَ : لَا نَأْلُمُ الدَّهْرَ .

(٢٠) هَذَا الْبَيْتُ مِنْ عَدَ ، وَهُوَ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ بَعْدَ الْبَيْتِ التَّاسِعِ ، وَهُوَ أَنْسَبُ . وَالْبَرُّ :

السَّلَاحُ . وَالْمُسْتَبْسِلُ : الْمَوْطِنُ نَفْسَهُ عَلَى الْهَلَكَةِ . وَمِجْزَاعُ : شَدِيدُ الْجَزَعِ .

(٢١) فِي عَدَ : يَنْهَتِنُ . (٢٢) فِي عَدَ : الْغَيْلُ : غَيْضَةُ الْأَسَدِ . (٢٣) مِنْ م .

(٢٤) فِي شَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ : الْأَجْزَاعُ : جَمْعُ جَزَعٍ ، وَهُوَ الْحَاثِبُ .

(٢٥) مِنْ عَدَ .

(٢٦) فِي مَ : غَايَةٌ ، وَقَالَ فِي تَفْسِيرِهَا : الْغَايَةُ الشَّجَرُ الْمَلْتَفَّ - شَبَّهَ بِهِ جَمْعَهُمْ

لِكَثْرَتِهِمْ . وَالْغَايَةُ : الرَّايَةُ - كَمَا فِي شَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ .

(٢٧) مِنْ م . وَبَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ فِي عَدَ .

نَذُودُهُمْ عَنَا بِمُسْتَنَّةٍ ذَاتِ عَرَانِينَ وَدُفَاعٍ
نَظَرُ الْبَيْتِ السَّادِسِ .

- ١٤ - والكَيْسُ (٢٨) والقُوَّةُ خَيْرٌ مِنْ أَلْ
إِشْفَاقٍ وَالْفَكَّةُ وَالْهَاعُ
الكَيْسُ : الْفِطْنَةُ . وَالْفَكَّةُ : اسْتِرْخَاءٌ فِي الْمَفَاصِلِ . وَالْهَاعُ : الْجُبْنُ (٢٩) .
١٥ - لَيْسَ قَطًّا مِثْلَ قُطَيٍّ وَلَا أَلْ
مَرْعَى فِي الْأَقْوَامِ كَالرَّاعِي
أَي لَيْسَ الْكَبِيرُ وَالصَّغِيرُ سَوَاءً (٣٠) .

- ١٦ - فَسَائِلُ الْأَحْلَافِ إِذْ قَلَّصَتْ
مَا كَانَ إِنْطَانِي وَإِسْرَاعِي
قَلَّصَتْ : ارْتَفَعَتْ (٣١)

- ١٧ - هَلْ أَبْذُلُ الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ فَيَكُمُ وَآتَى دَعْوَةَ الدَّاعِي (٣٢)
١٨ - وَأَضْرِبُ الْقَوْنَصَ بِالسِّيفِ فِي أَلْ
هَيْجَاءٍ لَمْ يَقْصُرْ بِهِ بَاعِي (٣٣)

(٢٨) فِي عَدَ : الْحَزْمُ وَالْقُوَّةُ .
(٢٩) هَذَا كُلُّهُ فِي م .
(٣٠) هَذَا فِي م . أَي : وَلَا الْمَسُوسُ كَالسَّائِسِ . وَفِي اللِّسَانِ : أَي لَيْسَ النَّبِيلُ
كَالدُّنْيَى .
(٣١) م : ج . وَفِي شَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ : قَلَّصَتْ : يَعْنِي الْخَصَى ، قَالَ : وَيَزْعُمُونَ أَنَّ
الْجَبَانَ سَاعَةً يَقْرَعُ تَقْلَصُ خُصَّتِيَاهُ .
(٣٢) أَبْذُلُ الْمَالَ - عَلَى حُبِّي إِيَّاهُ ، وَحَاجَتِي إِلَيْهِ ؛ وَإِنَّمَا يُرِيدُ ذَلِكَ فِي صَعُوبَةِ
الزَّمَانِ .

(٣٣) الْقَوْنَصُ : عَظِيمٌ تَحْتَ نَاصِيَةِ الْفَرَسِ ، وَهُوَ مِنَ الْإِنْسَانِ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، يُرِيدُ
أَنَّهُ يَضْرِبُ الرَّأْسَ ؛ وَهُوَ أَشَدُّ الضَّرْبِ . لَمْ تَقْصُرْ بِهِ بَاعِي : أَي لَمْ يَضْمُقْ بِهِ ، وَلَمْ يُحْلُ
بَيْنِي وَبَيْنَهُ خَوْفٌ أَوْ جَبْنٌ .

١٩ - فتلَكَ (٣٤) أفعالي وقد أَقْطَعُ الـ
حَرَقَ عَلَى أَدَمَاءَ هِلَوَاءَ (٣٥)

[أدماء : يصف ناقته السريعة] (٣٦)

٢٠ - ذاتِ شقاشيقٍ جُمَالِيَّةٍ زِينَتِ بِحِيرِيٍّ وَأَقْطَاعِ

[جُمَالِيَّةٍ : تُشَبِّهُ الْجَمَلَ . الْحِيرِيَّ : وَصَفَ رَحْلَهَا بِالْحِيرِيِّ مِنَ الْفَرَسِ ، وَكَذَلِكَ الْأَقْطَاعِ] (٣٧)

٢١ - تَمْطُو (٣٨) عَلَى الزَّجْرِ وَتَنْجُو مِنَ الـ
سَوَاطِ أَمُونٍ غَيْرِ مِظْلَاعِ

تَمْطُو : أَيْ تَمْتَدُّ فِي السَّيْرِ (٣٩)

٢٢ - كَأَنَّ أَطْرَافَ وَلَيَاتِهَا فِي شَمَالِ حَصَّاءِ زَعْرَاعِ (٤٠)

(٣٤) فِي ع : وَذَلِكَ أفعالي . . .

(٣٥) الْحَرَقُ : الْمَتَسِّعُ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي تَحْتَرِقُ فِيهِ الرِّيحُ . وَالْأَدَمَاءُ : الْبَيضَاءُ - بَرِيدَ نَاقَةٍ . وَالْهَلَوَاءُ : الشَّدِيدَةُ الْحَرِّصُ عَلَى السَّيْرِ .

(٣٦) مِنْ أ .

(٣٧) هَذَا فِي ع . وَفِي م : الْحِيرِيَّ : ثِيَابٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْحِيرَةِ . وَالْأَقْطَاعُ : الطَّنَافِسُ . وَفِي شَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ : وَالْأَقْطَاعُ : جَمْعُ قِطْعٍ ، وَهِيَ طَنْفَسَةٌ تَكُونُ عَلَى الرَّحْلِ .

(٣٨) فِي ع : تُعْطَى عَلَى الزَّجْرِ .

(٣٩) هَذَا الشَّرْحُ لَيْسَ فِي ع . وَتَنْجُو مِنَ السَّوْطِ : لَا تَحُوجُ إِلَيْهِ ، وَهِيَ تَنْجُو مِنْهُ لَا يُضَيِّبُهَا . أَمُونٌ : يُؤْمَنُ عَثَارُهَا . وَالْمِظْلَاعُ مِنَ الظَّلْعِ فِي الْإِبِلِ ، وَهُوَ يَمْثِلُهُ الْغَمَزُ فِي الْحَافِرِ .

(٤٠) هَذَا الْبَيْتُ لَيْسَ فِي م ، وَهُوَ فِي ع ، وَالْمَفْضَلِيَّاتِ . وَقَالَ فِي شَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ : لَمْ يَرَوْهُ هَذَا الْبَيْتُ الضُّمِّيُّ ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ . وَحَصَّاءُ : شَدِيدَةُ الْمُحِبِّ كَأَنَّهَا تُثِيرُ مَا تَمُرُّ بِهِ وَتَطْيِرُهُ ، وَهَذَا مِثْلُ السَّرْعَةِ . وَزَعْرَاعُ : مَزْعَزَعَةٌ . وَالْوَلِيَّةُ : الْبَرْدُوعَةُ ، فَيَقُولُ : كَأَنَّ وَلَيَاتِهَا عَلَى رِيحٍ مِنْ شِدَّةِ سَيْرِهَا وَسُرْعَتِهَا .

٢٣ - أَقْصَىٰ بِهَا الْحَاجَاتُ إِنَّ الْفَتَى
رَهْنٌ بِذِي تَوْنَيْنٍ ^(٤١) خَدَّاعٍ
[يعني أن الإنسان رهن الحوادث ، وأن الدهريومان : يوم شدة ، ويوم رخاء] ^(٤٢)
[نجزت بحمد الله ، وهني أربعة ^(٤٣) وعشرون بيتاً] ^(٤٤) .

(٤١) في عـ : بذى تَوْنَيْنٍ . . . وقال في شرحه : ذى تَوْنَيْنٍ : يريد الدهر ، مثلاً
ضربه للدهر ، ذُو تَوْنَيْنٍ : يوم جديد ، ويوم خلق .
(٤٢) من م ، وليس في ا ، ب ، ج ، ع .
(٤٣) في عـ بيت أثبتناه في هامش رقم ٢٧ . صفحة ٥٢٤ .
(٤٤) من عـ .

تحقيق النص في قصيدة « أبو قيس بن الأسلت »*

- ١ - في المفضليات : حين توسمته . وفي ابن الأثير : واستكرت لونا له شاحبا . . .
٣ - في ابن الأثير : وتركه . . . وفي اللسان : وتبركه . . . ثم قال : والأعرف : وتركه .

- ٤ - في المفضليات : فما أطعم غمضا . . .
٦ - في المفضليات : نذودهم عنا بمُسْتَتَّة ذات . . .
٧ - في المفضليات ، وابن الأثير : أعددت للأعداء
٨ - في المفضليات : مهتد كالملح قطاع . وفي ابن الأثير : مهتد كاللمع . . .
٩ - في ابن الأثير : . . . ومنحن أسمر . . .
١٢ - في المفضليات : كأنهم . . . وقال في شرحه : هذا البيت لم يروه الضبي ، ورواه أحمد بن عبيد .

- ١٣ - في المفضليات : حتى تجلت ولنا غاية . . .
١٤ - في المفضليات : الحزم والقوة . . . من الإدهان . . . والإدهان : من المداينة ، وهو مثل النفاق ، والمخادعة .
١٦ - في المفضليات : هلا سألت الخيل . . . ثم قال : ورواها أحمد : فسألت الأحناف . وروى عامر : هلا سألت القوم . . .
١٨ - في المفضليات : واضرب القونس يوم الوغى .
١٩ - في المفضليات : وأقطع الخرق يخاف الردى فيه على . . .
٢٠ - في المفضليات :

ذات - أساهيج جمالية حُتَّ بِحَارَى وأقطع

أساهيج : فنون من السير . والحارَى : منسوب إلى الحيرة .

- ٢١ - في المفضليات : تُعْطَى على الأين وتنجو من الضرب . . .

٢٢ - بعده فى المفضليات :

أَزَيْنَ الرَّحْلَ بِمَعْقُومَةٍ حَارِيَّةٍ أَوْ ذَاتِ أَقْطَاعٍ

وقال : لم يروه عامر . قال أحمد : معقومة : طنفسة ، من العقم ، وهو القِطْع ، أى
مُوشاة . وحارية : عملت بالحجارة .

٧ - قصيدة عمرو بن امرئ القيس*

وقال عمرو بن امرئ القيس :

١ - يامالِ والسيدُ المعممُ قد يبطِّره^(١) بعضُ رأيهِ السرفُ

المعممُ : كثير الأعمام والعشيرة . أراد يامالك^(٢) ، فرخم .

٢ - خالفتَ في الرأيِ كلَّ ذى فخرٍ^(٣) والحقُ ، يامالِ ، غيرُ ماتصف^(٤)

٣ - لا يرفعُ العبدُ فوقَ سنَّتهِ والحقُ يُوفى به ويعترف^(٥)

[يُوفى به : أى يُجزى به . والسنةُ : العادة]^(٦) .

* القصيدة في خزانة الأدب (٤ - ٢٠٦) . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ ، ١٢ ، ١٣ ، في ديوان حسان : ٢٧٩ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ ، في اللسان (فجر) . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، في ديوان قيس بن الخطيم : ٦٣ وفي الخزانة : عمرو بن امرئ القيس خزرجى جاهلى ، وهو جد عبد الله بن رواحة . وانظر السبب في القصيدة : الأغاني (٣ - ١٩) ، والخزانة (٤ - ٢٠٨) ، وديوان حسان : ٢٧٨ ، واللسان - فجر ، وانظر صفحة ٤٩٢ من هذا الكتاب .

(١) في ١ ، والخزانة : يطرأ في بعض رأيهِ السرفُ . وطراً : حصل بغتة . والسرفُ : الإسراف . (٢) في الخزانة : مرخم مالك بن العجلان . (٣) في ديوان حسان ، واللسان : ذى فجر - والفجر : الجود الواسع والكرم . والفخر - بفتحين : الفخر ، وهو الافتخار .

(٤) بعد هذا البيت في اللسان ، والخزانة ، وديوان قيس :

يامالِ ، والحقُ إن قنعتَ به فالحقُ فيه لأمرنا نصفُ

والنصفُ : العدل والاستقامة .

(٥) في ع : لا ترفعُ العبدُ . . . والحقُ توفى . . . وتعترف . وفي الخزانة : والحقُ

توفى ونعترف . (٦) ليس في ع .

٤ - إِنَّ بُحَيْرًا عَبْدٌ لغيركم^(٧)

يامال ، والحقُّ عنده فقِفُوا

٥ - أُوتِيتَ فِيهِ الْوَفَاءَ مُعْتَرِفًا

بالحقِّ فِيهِ لَكُمْ فَلَا تَكْفُوا^(٨)

٦ - نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا^(٩) وَأَنْتَ بِمَا

عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفٌ

٧ - نَحْنُ الْمَكِيثُونَ حَيْثُ نُحَمِّدُ بِالْ

مُكْثٍ^(١٠) وَنَحْنُ الْمَصَالِتُ الْأُنْفُ

[المصَالِتُ : أصلها المصاليات ، وهم المرعون إلى الأمر . والأُنْفُ : جمع أنوف ، وهو من الحمية]^(١١) .

٨ - وَالْحَافِظُونَ عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ لَا

يَأْتِيهِمْ مِنْ وَرَائِنَا وَكَفُ^(١٢)

٩ - وَاللَّهِ ، لَا تَزْدَهِي كَيْبَتِنَا أَسَدُ عَرِينٍ مَقِيلِهَا الْغُرُفُ^(١٣)

غُرُفٌ : جمع غَرِيف ، وهو الملتف^(١٤) من الشجر .

(٧) فِي الْخِزَانَةِ : مَوْلَى لِقَوْمِكُمْ فِي دِيْوَانِ حَسَانٍ : مَوْلَى لِقَوْمِكُمْ وَالْحَقُّ يُوَفِّي بِهِ وَيُعْتَرِفُ .

(٨) فِي ع : وَلَا تَكْفُ . فِي الْخِزَانَةِ : فَلَا تَكُنْ تَكْفُ وَوَكِفْ يَكْفُ - مِنْ بَابِ

فَرَحٍ : إِذَا جَارَ وَعَدَلَ عَنِ الْحَقِّ . (٩) نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا : أَيُّ رَاضُونَ . . .

(١٠) فِي م : حَيْثُ يَحْمَدُنَا الْمَكْثُ . . .

(١١) لَيْسَ فِي ع . وَرَجُلٌ مَكِيثٌ : أَيُّ رَزِينٌ .

(١٢) الْوَكْفُ : الْعَيْبُ . أَيُّ نَحْنُ نَحْفِظُ عَشِيرَتَنَا مِنْ أَنْ يُصِيبَهُمْ مَائِعَابُونَ بِهِ . فِي ع :

. مِنْ وَرَائِنَا نَطْفُ . قَالَ : وَيُرْوَى : وَكَف . وَالْيَيْتُ فِي اللِّسَانِ - وَكَف .

(١٣) فِي م : غُرْفُ . وَالْمَثْبُتُ فِي بَ أَيْضًا . وَتَزْدَهِي : تَسْخَفُ . وَالْكَيْبَةُ - مِنْ

الْحَيْبُوشِ : مَا جُمِعَ فَلَمْ يَنْتَشِرْ ، وَهُوَ مَفْعُولٌ ، وَالْفَاعِلُ : أَسَدُ . وَالْعَرِينُ : الْغَابَةُ ، وَهِيَ

مَسْكَنُ الْأَسَدِ ، وَالْغُرُفُ - بَضْمَتَيْنِ : جَمْعُ غَرِيفٍ ، وَهِيَ الْغَابَةُ وَالْأَجْمَةُ .

(١٤) فِي أ : وَهُوَ الشَّجَرُ الْمَلْتَفُ .

١٠ - إِذَا مَشَيْنَا فِي الْفَارِسِيِّ^(١٥) كَمَا
تَمْشِي جِمَالٌ مَصَاعِبُ قُطْفُ
[الفارسي : الدرع . قُطْف : بطيئة المَشْي] ^(١٦) .

١١ - نَمْشِي إِلَى الْمَوْتِ مِنْ حَفَائِظِنَا
مَشِيًا ذَرِيْعًا وَحُكْمِنَا نَصَفُ
[ذَرِيْعًا : سَرِيْعًا] ^(١٧) . [نَصَف : مُنَاصِفَةً] ^(١٨) .

١٢ - إِنَّ سُمِيرًا أَبَتْ عَشِيرَتَهُ
أَنْ يَعْرِفُوا فَوْقَ مَابِهِ نُطْفُوا^(١٩)
[وفي نسخة : أَنْ يَعْرِفُوا . والنَّطْف : التَّلَطُّعُ بِالْعَيْب] ^(٢٠) . [٧١] .

١٣ - أَوْ تَصْدُرُ الْخَيْلُ وَهِيَ حَامِلَةٌ
تَحْتَ صَوَاهَا جَمَاجِمُ جَفْفُ^(٢١)
[الصُّوَى : الأَعْلَامُ ، وَشَبَّهَ بِهَا الْفُرْسَانُ فَوْقَ الْخَيْلِ] ^(٢٢) .

١٤ - أَوْ تَجْرَعُوا الْغَيْظَ مَايِدَا لَكُمْ
فَهَارِشُوا الْحَرْبَ حَيْثُ^(٢٣) تَنْصَرِفُ

(١٥) فِي الْخَزَانَةِ : فِي الْفَارِسِيِّ : أَي بَيْنَهُمْ .

(١٦) لَيْسَ فِي ع .

وَالْمَصَاعِبُ - بَفَتْحِ الْمِيمِ : جَمْعُ مُصْعَبٍ - بَضْمِهَا ، وَهُوَ الْفَحْلُ الشَّدِيدُ .

(١٧) مِنْ ج .

(١٨) لَيْسَ فِي ع . وَقَدْ تَقْدِمُ صَفْحَةُ ٥٣٠ أَنَّ النِّصْفَ الْعَدْلَ وَالِاسْتِقَامَةَ .

وَالْحَفَائِظُ : جَمْعُ حَفِيزَةٍ ، وَهِيَ الْحِمَى وَالْغَضَبُ .

(١٩) فِي الْخَزَانَةِ : فَوْقَ مَابِهِ نَصَفُ .

(٢٠) لَيْسَ فِي ع . وَنُطْفُوا : أَي ائْتَمُوا ، تَقُولُ : فَلَانُ يَنْطَفُ بِفَجْورٍ ، أَي يُقَدِّفُ

بِهِ . (٢١) فِي الْخَزَانَةِ ، وَدِيْوَانُ حَسَانٍ : وَهِيَ حَافِلَةٌ فِي الْخَزَانَةِ : تَحْتَ

هَوَاهَا خَفْفُ . أَوْ تَصْدُرُ الْخَيْلُ . أَوْ : بِمَعْنَى إِلَى . وَجَفْفٌ : بَاقَةٌ .

(٢٢) لَيْسَ فِي ع . (٢٣) فِي الْخَزَانَةِ : حِينَ .

[المهارشة (٢٤) المحارشة (٢٥) .

١٥ - إِنْى لَأَنْمى إِذا انْتَمى إِلى
عز منيع وقومنا شرف (٢٦)

١٦ - بِيض جِعَادُ كَأَنَّ أَعْيَنَهُم
يَكْحَلُهَا فى المَلَأَحِم السَّدَفُ

[الجعد هنا : القوى . والملاحم : مواضع القتال . يقول : كَأَنَّ الغبار قد غَطَّاهَا ،
فكأنها مكحولة به لتغطية الظلام] (٢٧)
[نجزت بحمد الله تعالى . وهى ستة (٢٨) عشر بيتا] (٢٩) .

(٢٤) فى خزانة الأدب : التحريش : تحريك الفِتنة .

(٢٥) ليس فى ع .

(٢٦) فى م : غَرَّكَام . والمثبت فى ا . ج أيضا . ونميت الرجل : نسبته . وانتمى
هو : انتسب . وشرف - بضمين : أى أشراف .

(٢٧) ليس فى ع . وفى الخزانة : العرب تمدح السادة بالبياض من اللون . وإنما
يريدون النقاء من العيوب . وربما أرادوا به طلاقة الوجه . والجعد : جمع جعد - وهو
الكريم من الرجال . والملاحم - جمع ملحمة : القتال . والسدف بفتح السين والبدال :
الظلمة فى لغة نجد . يقول : سواد أعينهم فى الملاحم باق لأنهم أنجاد لا تبرق أعينهم من
الفرق فيغيب سوادها .

(٢٨) هى سبعة عشر فى الخزانة . وانظر هامش رقم ٤ صفحة ٥٣٠

(٢٩) من عد .

البَابُ السَّادِسُ

في الطبقة الخامسة ، وهي المراثي ، وهي سبعٌ من العدد المذكور^(١)

[١ - قصيدة أبي ذؤيب *]

قال أبو ذؤيب ، [وهو خُوَيْلِد بن خالد بن مُحَرَّث بن زَيْد^(٢) بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سَعْد بن هُدَيْل بن مُدْرِكَة بن الياس بن مُضَر بن نَزَار بن معد بن عَدْنان]^(٣) :

١ - أَمِنَ الْمُنُونِ وَرَيْبُهَا تَتَوَجَّعُ^(٤)

وَالدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبٍ مَنْ يَجْزَعُ

المنون : المنية . ورَيْب المنون : حوادث الدهر . ليس بمُعْتَبٍ : أى بمرصٍ^(٥) .

٢ - قَالَتْ أُمَيْمَةُ مَا لَجِسْمِكَ شَاحِبًا

مَنْذُ ابْتَدَلَتْ وَمِثْلُ مَالِكٍ يَنْفَعُ

الشاحِب : الضامر المتغير^(٦) .

* القصيدة في ديوان الهذليين : ٢ - ١ ، والمفضليات : ٨٤٩ - طبع أوربة .

(١) من أول الباب السادس إلى كلمة « المذكور » من ع . وبدله في الأصول الأرى : أصحاب المذهب ، وانظر الهامش رقم ١ صفحة ٤٧ .

(٢) في المفضليات ، والديوان : بن زبيد .

(٣) من ع ، وبدله في الأصول الأخرى : الهذلى ؛ وقيل له ثمانية بنين ، وقيل : هلك بالطاعون ، وكانوا عشرة .

(٤) في ع : أتوجع . . . (٥) الشرح ليس في ع .

(٦) الشرح ليس في ع . ومنذ ابْتَدَلَتْ : أى منذ امتهنت ، يريد أنه امتهنت نفسه في الأسفار والأعمال ؛ لأنه ذهب من كان يكفيه . وقوله : ومثل مالك ينفع : أى تستأجر منه من يكفيك ويقوم بمهنتك .

٣ - أَمْ مَالِجِسْمِكَ ^(٧) لَا يَلَائِمُ مُضْجَعًا
إِلَّا أَقْضَ عَلَيْكَ ذَاكَ الْمَضْجَعُ

[أَقْضَ : أَى تَتَرَبَّ - فَلَمْ يَطِبْ] ^(٨) .

٤ - فَأَجَبْتُهَا أَنَّ مَالِجِسْمِي أَنَّهُ
أَوْدَى بَنِيَّ مِنَ الْبِلَادِ فَوَدَّعُوا

[أَوْدَى : هَلَكَ] ^(٩) .

٥ - أَوْدَى بَنِيَّ فَأَعْقَبُونِي حَسْرَةً
بَعْدَ الرُّقَادِ وَعِبْرَةً مَاتُقْلَعُ ^(١٠)

٦ - سَبَقُوا هَوًى ^(١١) وَأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمُ
فَتُخْرَمُوا ، وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعٌ

أَعْنَقُوا : أَى تَقَدَّمُوا وَأَسْرَعُوا ^(١٢) .

٧ - فَغَبَرْتُ بَعْدَهُمْ بَعِيشٌ نَاصِبٌ
وَإِخَالٌ أَنَّى لَاحِقٌ مُسْتَنْبِعٌ

غَبَرْتُ : بَقِيْتُ . [نَاصِبٌ : ذُو نَصَبٍ ، وَتَعَبٌ] ^(١٣) .

(٧) فى ع : أَمْ مَالِجِسْمِكَ ، وهى الرواية فى الديوان ، والمفضليات ، واللسان - قَضَ .

(٨) ليس فى ١ . ع . وفى شرح المفضليات : أَقْضَ عَلَيْكَ : أَى صَارَتْ جَنْبُكَ مِثْلَ

قَضَضِ الْحَجَارَةِ الصَّغِيرَةِ . وفى اللسان : وَأَقْضَ عَلَيْهِ الْمَضْجَعُ : أَى تَتَرَبَّ وَخَشَنَ .

(٩) ليس فى ١ . ج . ع . يقول : إِنَّهُ أَجَابَهَا بِأَنَّ الَّذِى أَنْحَلَ جِسْمَهُ وَأَهْزَلَهُ هَلَكَ

بَيْنَهُ .

(١٠) فى ع : لَا تَرْجِعْ . وقال : وَيُرْوَى : مَاتُقْلَعُ .

وَأَقْلَعَ عَنِ الشَّيْءِ : كَفَّ عَنْهُ . وَأَقْلَعَ الشَّيْءُ : انْجَلَى وَانْكَشَفَ . وَيَا سَمَاءَ أَقْلَعِي : أَى
أَمْسِكِي عَنِ الْمَطَرِ .

(١١) فى ع : هَوًى . وَهَوًى : هَوًى فِى لُغَةِ هُذَيْلٍ . وَتُخْرَمُوا : أَخِذُوا وَاحِدًا

وَاحِدًا . - (١٢) ليس فى ع .

(١٣) من ١ . والشرح كله ليس فى ب . والنَّصَبُ : الْجُهْدُ وَالتَّعَبُ .

٨ - ولقد حرصتُ بأنَّ أدافعَ عنهم^(١٤)
فإذا المنية أقبلتْ لا تدفعُ

٩ - وإذا المنية أنشبتْ أظفَارها
ألقيتْ كُلَّ تَمِيمَةٍ لا تنفعُ

أنشبتْ : أعلقت . التميمه : التعويذة^(١٥) .

١٠ - فالعينُ بعدهمُ كأنَّ جفونها
سُمِلتْ بشوكٍ فهي عورٌ تدمعُ -

سُمِلتْ : طُعنت . والعور : الرمد^(١٦) .

١١ - وتجلدِي للشامتين أريهمُ
أني لريبِ الدهرِ لا أتضعُ^(١٧)

١٢ - حتى كَأني للحوادثِ مرّوةٌ
بِصفاءِ المُشقرِ كلَّ يومٍ تُقرعُ

١٣ - لأبدٍ مِنْ تَلَفٍ مُقيمٍ فانتظرُ
أبَارِضِ قَوْمِكَ أَمْ بِأُخْرَى الْمُضْجَعِ^(١٨)

المرّوة : واحدة المرّو ، وهي حِجَارَةٌ بيض . برّاقة ، وبها سُميت المرّوة بمكة .
والصفاء : جمع صفاء ، وهي الحِجَارَةُ العِرَاضُ المثلّس . والصفاء : موضع

(١٤) عنهم : أى عن بنيهِ . (١٥) الشرح ليس في ع .

(١٦) في ١ ، جـ : والعور : الرمدة . وفي شرح الديوان : عور : جمع عوراء ، من العوار ، وهوما يصيب العين من رمد أوقدى . والشرح كله ليس في ع .

(١٧) يقول : أريهم أني لا يكسرني مرُّ المصائب بي .

(١٨) هذا البيت روى في المفضليات صفحة ٧٨ لمتعم بن نويرة ، وكذلك البيت

١٥ ، وهما في ديوان الهذليين .

بِالْبَحْرَيْنِ. [والمشقر: (١٩)] حِصْنُ (٢٠) بِالْبَحْرَيْنِ بِنَاهُ كَسْرِي. وفيه يقول
امرؤ القيس (٢١):

أو المكرعات من نخيل ابن يامينِ
دَوَيْنِ الصَّفَا اللَّائِي يَلِينِ الْمُشْقَرَا
وَسُمِّيَ مُشْقَرًا لِحُمْرَةِ طِينِهِ الَّذِي بُنِيَ بِهِ. والمضجع: الموت (٢٢).

١٤ - وَلَقَدْ أَرَى أَنَّ الْبُكَاءَ سَفَاهَةٌ
وَلَسَوْفَ يُوَلِّعُ بِالْبُكَاءِ مَنْ يُفْجَعُ

أرى: أعلم. يُولِّعُ: يغري ويلهج. مَنْ يُفْجَعُ: من يحزن (٢٣).

١٥ - وَلِيَأْتِيَنَّ عَلَيْكَ يَوْمٌ مَرَّةً
يُيَكِّي عَلَيْكَ مُقْتَنًا لَا تَسْمَعُ

مُقْتَنٌ: مَدْفُونٌ مُغَطَّى (٢٤).

١٦ - وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغَّبَهَا
وَإِذَا تَرَدُّدٌ إِلَى قَلِيلٍ تَقَنُّعٌ (٢٥)

١٧ - كَمْ مِنْ جَمِيعِ الشَّمْلِ مُلْتَمِسِ الْهَوَى
كَانُوا بَعِيشٍ نَاعِمٍ فَتَصَدَّعُوا

جميع الشَّمْلِ: أى مجتمع شملهم (٢٦).

١٨ - فَلَيْنِ بِهِمْ فَجَعَ الزَّمَانُ وَرَبِيَّهُ
إِنِّي بِأَهْلِ مَوَدَّتِي لَمُفْجَعٌ

رب الزمان: حَوَادِثُهُ (٢٦).

(١٩) ليس فى ا .

(٢٠) فى ا : حصين . وفى ياقوت : وقد روى أن المشقر جبل لهديل - وفى شرح

المفضليات : المشقر : سوق الطائف .

(٢١) ليس فى ديوانه . والشطر الثانى فى اللسان - شقر .

(٢٢) الشرح كله ليس فى ع . (٢٣) الشرح ليس فى ع . (٢٤) الشرح ليس فى ع .

(٢٥) تقنع : تَرْضَى . (٢٦) هذا الشرح ليس فى ع .

١٩ - والدهر لا يبقى على حدائنه
جَوْنُ السَّراةِ له جَدَائِدُ أَرْبَعُ

جَوْنُ السَّراةِ : يعنى أبيض الظهر ، يعنى حمار الوحش . والجدائد : جمع جَدود ، وهى الأتْنُ قليلة اللَّبن . وقال بعضهم : الجدائد : الخطوط على ظهر حمار الوحش (٢٧) .

٢٠ - صَخِبُ الشَّوَارِبِ لا يزال كأنه
عَبْدٌ لآلِ «أبى ربيعة» مُسَبِّعٌ

«الصَّخِبُ : الشديد الصَّوت . والشَّوَارِبُ : [شعرات] (٢٨) تحت حَنَكِ الحِمَارِ (٢٩) .
والمُسَبِّعُ : المهمل (٣٠) .

٢١ - أَكَلَ الجَمِيمَ وطأوعته سَمَحَجٌ
مِثْلُ القَنَاةِ وأزعلته الأَمْرُعُ

الجميم : اللَّبَنُ (٣١) الذى طال ولم يتم . والسَّمَحَجُ : الأتان الطويلة الظهر .

(٢٧) هذا الشرح فى م . وفى ع : يريد حمار الوحش . والجَوْنُ : الأسود . والسَّراةُ : الظهر . والجدائد : التى فى ظهره . وبعده فى ع :
والدهر لا يبقى على حدائنه فى رأس شاهقة أعز مُسَبِّعٌ
وهو قبله فى الديوان .

(٢٨) ليس فى أ .

(٢٩) فى شرح الديوان : يريد تحريك شواربه بالنهيق . وفى ع : الصخب : الصباح ، ويقال : يريد تحريك شواربه بالنهيق . ويقال الشوارب : عروق العُنُقِ مِنْ باطن ، وهى الأوداج .

(٣٠) فى شرح الديوان : المُسَبِّعُ : الذى أهمل مع السَّباع فصار كأنه سبع لخبثه . ويقال : المُسَبِّعُ الذى قد وقع السَّبعُ فى غَنَمِهِ فهو يصبح . وفى شرح المفضليات : حكى عن الكلبي أنه قال : أبو ربيعة من بنى عامر بن لَيْث . وقال أبو عبيدة : أبو ربيعة بن المغيرة بن عبد الله الحزومي - وخصَّهم لأنهم كثيرُ الأموال والغبيد . وفى اللسان : وعبد مُسَبِّعٌ : مهمل جرى ترك حتى صار كالسَّبع .

(٣١) فى ع : الجميم : حَشِيش يكون أوله بارِضاً - أول ما يظهر من النبات - ثم يصير

جَمِها .

[وَأَزَعَلَتْهُ : انشطته . الأمرع^(٣٢) : جمع مكان مربع ، أى مُخَصَّب . ويروى : أسَعَلَتْهُ .
أى جعلته كالسُعْلَاةِ فى حركته]^(٣٣) .

٢٢ - بِقَرَارٍ قِيَعَانٍ سَقَاها صَائِفٌ^(٣٤)

وَاهٍ فَأَتَجَمَّ بُرْهَةٌ لَا يُقْلَعُ

[الْقَرَارُ : جمع قَرَارَةٍ . وهو المكان المستدير^(٣٥)]^(٣٦) . الْقِيَعَانُ : ماكان^(٣٧) فيه ماء . واهٍ^(٣٨) : دائم . فَأَتَجَمَّ : مكث وهطل . بُرْهَةٌ : أى حِينًا وَزَمَانًا دائما^(٣٩) .

٢٣ - فَمَكَّثَنَ حِينًا يَغْتَلِجْنَ بَرُوضَةً

فَيَجِدُ حِينًا فِي الْعِلَاجِ وَيَشْمَعُ

فَمَكَّثَنَ : أقمن . وأصل المعالجة المحاولة والمصارعة . وَيَشْمَعُ : أى يبرح^(٤٠) . يريد تارةً يتجاولان ، وتارةً يلعبان من النشاط .

٢٤ - حَتَّى إِذَا جَزَرَتْ مِيَاهُ رُزُونِهِ

وَبَأَى حَزَّ^(٤١) مُلَاوَةٍ تَنْقَطِعُ

جَزَرَتْ : يست^(٤٢) . وَالرُّزُونُ : الأماكن الغليظة المرتفعة . وَالْحَزَّ : الحين .
وَالْمُلَاوَةُ : حِينٌ [٧٢] من الدهر . يقال : أَتَيْتُهُ مُلَاوَةً من الدهر^(٤٣) .

(٣٢) فى شرح الديوان : وكان واحد الأمرع مَرَعٌ أو مَرَعٌ . وقال الجوهري فى صحاحه : المربع : الخصب ، وجمعه أمرع وأمراع .

(٣٣) ليس فى م . (٣٤) فى ع : صَيْفٌ .

(٣٥) هذا فى م . وفى شرح المفضليات : جمع قَرَارَةٍ ، وهو حيث يستقر الماء .

(٣٦) ليس فى ع .

(٣٧) هذا فى ع . وفى المفضليات : القيعان جمع قَاعٍ . وهو القطعة من الأرض

الصلبة . (٣٨) فى شرح المفضليات : كأنه منشقٌّ متخرقٌ من شدة انصبابه .

(٣٩) هذا الشرح كله فى ع .

(٤٠) فى ع ، وشرح الديوان : يشمع : يلعب . وَالشَّمُوعُ : الضَّحُوكُ . والشرح

المثبت فى م . (٤١) فى ع : حِينٌ . . . وقال : حِينٌ مُلَاوَةٍ : أزمانا .

(٤٢) فى الديوان وشرح المفضليات : جَزَرَتْ : نَقَصَتْ وَغَلَرَتْ .

(٤٣) هذا فى م .

٢٥ - ذكر الورد بها وسامى (٤٤) أمره
شوماً وأقبل حينه يتبع (٤٥)

٢٦ - فاحتشهن من السواء وماؤه بشر ، وعانده طريق مهيح

احتشهن : ساقهن . والسواء اسم مكان (٤٦) . والبشر : القليل (٤٧) . عانده : أى
قابله (٤٨) . مهيح : واسع (٤٩) . [ويروى : فافتنهن] (٥٠) .

٢٧ - فكأنهن ربابة وكأنه يسر يفيض على القداح ويصدع

[فكأنهن : يعنى الآنن] (٥١) . ربابة : خرقة تغطى بها القداح . ويقال : بل الربابة
هى القداح . واليسر : الذى يضرب به ، وهو المنيفض . ويصدع (٥٢) : أى يعمل بالحق
ولا يروغ (٥٣) .

٢٨ - وكأنها بالجزع جزع ينابيع
وأولات ذى العرجات (٥٤) نهب مجمع

وكانها - يعنى الآنن : والجزع : منعطف الوادى . ينابيع : اسم مكان . والعرجات :

(٤٤) فى م : وسامو أمره سوماً . والمثبت فى ا . ج ، ع .

(٤٥) والحين : الهلاك ، ويروى بالرفع والنصب .

(٤٦) فى ع : والسواء : المرتفع . وفى اللسان : قيل السواء هنا : موضع بعينه . وقيل
السواء : الأكمة أية كانت . وقيل : الخرّة . وقيل : رأس الخرّة ، وأنشد البيت (سوا) .

(٤٧) فى ع : وبشر : ماء بعينه . وفى اللسان : وبشر : ماء معروف بذات عرق : وأنشد
البيت (بشر) . ثم قال : والمعروف فى البشر : الكثير .

(٤٨) فى ع : عانده : عارضه .

(٤٩) فى غ : ومهيح : مستقيم واسع . (٥٠) من ع .

(٥١) ليس فى ع (٥٢) فى م : يصدع : يفرق .

(٥٣) فى شرح الفضليات : شبه الحمار باليسر - وهو صاحب الميسر ، وشبه الآنن
بالقداح لاجتماعهن .

(٥٤) فى ا . ج : فكانها . وفى ع : أولات ذى العرجاء . وينابيع ، وثنايع = كيا فى

ياقوت : واحد .

جمع حَرَجَة . وهى الشجر الملتف ، قال الشاعر^(٥٥) :

أَيَّاحَرَجَاتِ الحَى يَوْمَ نَحْمَلُوا بَذَى سَلَمٍ لاجَادَ كُنَّ رَبِيعٌ
وَتُجْمَعُ عَلَى الحِرَاجِ أَيْضاً . والنَّهْبُ : المنهوب . مُجْمَعٌ : مجموع^(٥٦) .

٢٩ - وَكَأَنَّمَا هُوَ مِدَّوْسٌ مُتَقَلِّبٌ
فِي الكَفِّ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَضْلَعُ

المِدَّوْسُ : حَجَرٌ الصَّيْقَلُ الذِى يَصْقَلُ بِهِ السَّيْفُ . وَأَضْلَعُ : أَيْ أَقْوَى وَأَغْلَظُ^(٥٧)

٣٠ - فَوَرَدَنَ وَالْعَيُّوقُ مَجْلِسَ رَأْيِ الضُّدِّ
رَبَاءً^(٥٨) ، فَوْقَ النَّجْمِ لَا يَتَلَعُّ

[فَوَرَدَنَ : يَعْنِى الحُمْرُ]^(٥٩) . وَالْعَيُّوقُ : نَجْمٌ . وَالنَّجْمُ هَاهُنَا الثَّرِيَا^(٦٠) . وَالرَّأْيُ :
الْمُرْتَقِبُ . وَالضُّرْبَاءُ : دَوْبَةٌ أَكْبَرُ مِنَ الْوَرَلِ^(٦١) . لَا يَتَلَعُّ : لَا يَتَقَدَّمُ . [وَيُرَوَّى : مَقْعَدُ
رَأْيٍ]^(٦٢) .

٣١ - فَشَرَعْنَ فِي حَجَرَاتٍ عَذَبٍ بَارِدٍ
حَصَبِ البَطَاحِ تَغِيبُ فِيهِ الْأَكْرَعُ

حجرات كل شئ : جوانبه . وَيُرَوَّى : تَسِيخُ فِيهِ الْأَكْرَعُ^(٦٣) .

(٥٥) اللسان - حرج . (٥٦) الشرح كله فى م .
(٥٧) فى الفضليات : شَبَّ الحِمَارَ لِاجْتِمَاعِهِ وَصَلَاتِهِ بِالْمِدَّوْسِ ، ثُمَّ كَرِهَ أَنْ يَتْرَكَهُ مِثْلَ
الْمِدَّوْسِ ، فَقَالَ : إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَضْلَعُ ، أَيْ أَعْظَمُ وَأَجْمَعُ . وَالشَّرْحُ الْمَثْبُتُ فِي
م . (٥٨) فى ع : الرقباء .

(٥٩) ليس فى ع . (٦٠) فى م : النجم الذى يطلع خلف الثريا .
(٦١) هذا فى م : وفى شرح الفضليات ، والديوان : والضرباء : الذين يضربون
القِدَاحَ .

(٦٢) من ع . يَقُولُ : إِنَّ هَذِهِ الحُمْرَ قَدْ وَرَدَتِ الْمَاءَ فِي السَّحَرِ ، وَهُوَ وَقْتُ تَمِيلُ فِيهِ
الثريا للغروب ، وَالْعَيُّوقُ خَلْفَهَا قَرِيباً كَقُرْبِ الرَقِيبِ . . .

(٦٣) الشرح فى ع . وَشُرُوعُهُنَّ : مَدَاهُنَّ أَعْنَاقُهُنَّ لِشَرِينِ . الْحَصَبُ الذِى فِيهِ
حَصْبَاءُ . وَالْبَطَاحُ : بَطُونُ الْأَوْدِيَةِ . وَالْأَكْرَعُ : جَمْعُ كُرَاعٍ - يَعْنِى أَكْرَعَ الحَمِيرِ .

٣٢ - فَشَرِبْنَ ثُمَّ سَمِعْنَ حِسًّا دُونَهُ
شَرَفُ الْحِجَابِ ، وَرَيْبَ قَرَعٍ يُقَرَعُ

شرف الحجاب : من أعلى مكان . ورَيْبَ قَرَعٍ : يعنى الشك^(٦٤) .

٣٣ - وَهَمَاهُمَا مِنْ قَانِصٍ مُتَلَبِّبٍ
فِي كَفِّهِ جَشٌّ أَجَشُّ وَأَقْطَعُ

الهَاهِم : الصوت الذى لا يُفْهَم . وَالتَلَبِّبُ : المتحزَم . وَالجَشُّ : القوس الغليظة^(٦٥) . أَجَشُّ : مَصَوْتَةٌ^(٦٦) . وَالْأَقْطَعُ : السهام ، وَاحِدُهَا قِطْعٌ . [وَيُرْوَى : وَتِيْمَةٌ ؛ وَهِيَ أَصَحُّ . وَيُرْوَى : وَمُتَلَطِّفٌ]^(٦٧) .

٣٤ - فَتَكْرَنُهُ^(٦٨) فَتَفَرْنَ وَامْتَرَسَتْ بِهِ
عَوَّجَاءٌ هَادِيَةٌ وَهَادٍ جَرُّشُعٌ

امترست : أَسْرَعَتْ^(٦٩) . هَادِيَةٌ : مُتَقَدِّمَةٌ . عَوَّجَاءٌ : أَى مَهْزُولَةٌ . وَالجَرُّشُعُ : الْحِمَارُ غَلِيظُ الْجَنَيْنِ^(٧٠) .

٣٥ - فَرَمَى فَأَنْفَذَ مِنْ نَحْوِصٍ عَائِطٍ
سَهْمًا فَخَرَّ وَرِيْشُهُ مُتَصَصِّعٌ

النَّحْوِصُ : الَّتِى لَمْ تَحْمَلْ . وَالْعَائِطُ : الْعَاقِرُ . وَالتُّصَصُّعُ : الْمَلْتَرِقُ بِالْدَّمِ . [وَيُرْوَى : نَجُودٌ]^(٧١) .

(٦٤) هَذَا فِي م . وَفِي شَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ : وَالْحِجَابُ : الْحَرَّةُ . وَشَرَفُهَا : مَا ارْتَفَعَ مِنْهَا عِنْدَ مُنْقَطِعِهَا . رَيْبٌ : أَى وَسَمِعْنَ رَيْبَ .

(٦٥) فِي أ : التُّرْسُ . وَفِي ع : الْجَشُّ : الْقَضِيبُ . وَفِي الْمَفْضَلِيَّاتِ : الْجَشُّ لِقَضِيبِ الْخَفِيفِ مِنَ النَّبْعِ تُعْمَلُ مِنْهُ الْقَوْسُ .

(٦٦) فِي أ : مَوْضُونَةٌ . (٦٧) مِنْ ع .

(٦٨) تَكْرَنُهُ : أَى نَكَرَتْ الْحَمِيرُ الصَّوْتَ .

(٦٩) فِي شَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ : الْاِمْتَرَسَ : الدَّنُو وَاللَّزُوقُ . أَوْ اِمْتَرَسَتْ بِهِ : صَارَتْ هَذِهِ لِأَنَّهُ صَاحِبَةٌ هَذَا الْفَعْلِ تَلَازُمُهُ . (٧٠) هَذَا فِي م .

(٧١) مِنْ ع . وَالْاِتَّانُ النَّجُودُ : الْعَبْلَةُ الْمَشْرِقَةُ .

٣٦ - وَبَدَا لَهُ أَقْرَابُ هَذَا رَائِعًا
عَجَلًا فَعِيَتْ فِي الْكِتَابَةِ يُرْجَعُ
الأقرب : الخواصر . [والرائع : المنصرف ^(٧٢) . والكتانة : الجعنة . يُرْجَع : أَيْ
يَأْخُذُ ^(٧٣) مَرَّةً ثَانِيَةً مِنَ السَّهَامِ لِيُرْمَى] ^(٧٤) . وَيُرْوَى : فَتَعَثَ .

٣٧ - فَرَمَى فَأَلْحَقَ صَاعِدِيَا مَطْحَرًا
بِالْكَشْحِ فَاشْتَمَلَتْ ^(٧٥) عَلَيْهِ الْأَضْلَعُ
صاعديا : منسوب إلى رجل يقال له صاعد ^(٧٦) يعمل النَّبَالَ . وَالْمَطْحَرُ :
الْخَفِيفُ ^(٧٧) . [وَالْكَشْحُ : الْخَاصِرَةُ . مَشْتَمَلًا عَلَيْهِ الْأَضْلَعُ] ^(٧٨) : أَيْ أَدْخَلَهُ فِي
ضُلُوعِهِ . [وَيُرْوَى : بِالْكَفِّ فَاشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الْأَضْلَعُ] ^(٧٩) .

٣٨ - فَأَبْدَهُنَّ حُتُوفَهُنَّ فَهَارِبٌ بِذِمَائِهِ بَارِكٌ مُتَجَعِّعٌ
أَبْدَهُنَّ : فَرَّقَهُنَّ ^(٨٠) . وَالْحَتَفُ : الْمَوْتُ . وَالذِّمَاءُ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ . وَالْمُتَجَعِّعُ :
الْمُسَاقِطُ فِي الْأَرْضِ ^(٨١) .

٣٩ - يَعْثُرْنَ فِي عَلَقِ النَّجِيعِ كَأَنَّهُا
كَسِيَتْ بَرُودَ « بَنَى يَزِيدَ » الْأَذْرُعُ

(٧٢) هذا في م ؛ وفي ع : عِيَتْ : عَاوَدَ . وفي شرح المفضليات : عِيَتْ فِي الْكِتَابَةِ :
أَيْ أَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا يَأْخُذُ سَهْمًا .

(٧٣) في ع : يَرْجَعُ : يَقُولُ ، إِنْ أَلَّهِ .

(٧٤) من م . ورائعاً : عادلاً . (٧٥) في م : مَشْتَمَلًا عَلَيْهِ .

(٧٦) في ع : صَاعِدِيَا : مِنْ صَنْعَةِ صَاعِدٍ .

(٧٧) في شرح المفضليات : الْمَطْحَرُ : الْبَعِيدُ الْذَهَابُ .

(٧٨) من أ ، ب ، ج . وَهُوَ سَاقِطٌ فِي م . (٧٩) من ع .

(٨٠) في شرح المفضليات : أَبْدَهُنَّ حُتُوفَهُنَّ : أُعْطِيَ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ حَتَفَهَا عَلَى
حَدَّةٍ ، لَا يَقْتُلُ اثْنَيْنِ بِسَهْمٍ وَاحِدٍ وَلَمْ يَقْتُلْ وَاحِدًا وَيَدْعُ وَاحِدًا .

(٨١) الشرح كله في م .

العلق : الدَّمُّ اليابس . النجيم : الدَّمُّ (٨٢) الأحمر . بنى يزيد : قَبيلة (٨٣) معروفة .
والأذرع : جمع ذراع (٨٤) .

٤٠ - والدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ
شَبَّ أَفْرَتُهُ (٨٥) الْكِلَابُ مَرُوعٌ

الشَّبَّ : بُور (٨٦) وَحْشِيٌّ ، وَهُوَ الشَّابُّ أَيْضًا . أَفْرَتُهُ الْكِلَابُ : طَرَدَتْهُ .

٤١ - شَعَفَ الضَّرَاءَ الدَّاجِنَاتُ فَوَادَهُ
فَإِذَا بَرَى الصُّبْحَ الْمَصْدَقَ يَفْرَعُ

شَعَفَ : أَطَارَ . [والضَّرَاءُ : جمع ضَارٍ ، وَهُوَ الْكِلَابُ الْمَعْتَادَةُ . والدَّاجِنَاتُ : الْكِلَابُ الْمَعْلَمَةُ (٨٧) . وَالْمَصْدَقُ : يَعْنِي إِذَا أَبْصَرْتُهُ صَدَقْتُهُ وَتَحَقَّقْتُهُ . وَيَعْنِي بِالصُّبْحِ الْمَصْدَقِ الْفَجْرَ الصَّادِقَ . يَقُولُ : إِنَّهُ يَأْمَنُ اللَّيْلَ ، فَإِذَا رَأَى الْفَجْرَ فَرَعَ مِنْ خَوْفِ النَّاسِ] (٨٨) .

ويروى : شَعَفَ الْكِلَابُ الضَّارِيَاتِ .

٤٢ - يَرْمِي بَعَيْنِيهِ الْغُيُوبَ وَطَرَفُهُ
مُغْضٍ ، يُصَدِّقُ طَرَفُهُ مَا يَسْمَعُ

الغُيُوبُ : مَا غَابَ عَنْ عَيْنِهِ (٨٩) .

٤٣ - وَيَلْوِذُ بِالْأَرْضَى إِذَا مَا شَفَّهَ
فَقَطَّرَ وَرَائِحَةً يَلِيلُ زَعْرَعُ

(٨٢) فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ : النَّجِيمُ : الدَّمُ الطَّرِي .
(٨٣) فِي الدِّيَوَانِ : بُرُودُ أَيْ يَزِيدُ ، وَكَانَ تَاجِرًا يَبِيعُ الْعَصَبَ بِمَكَّةَ . شَبَّهَ طَرَائِقَ الدَّمِّ عَلَى أَذْرَعِهَا بِطَرَائِقِ تِلْكَ الْبُرُودِ لِأَنَّهُ فِيهَا حُمْرَةٌ .

(٨٤) الشَّرْحُ فِي م . (٨٥) فِي م ، ا ، ب : أَفْرَتُهُ . . .

(٨٦) فِي الدِّيَوَانِ : الشَّبَّ : الثَّورُ الْمُسْنِ .

(٨٧) فِي م : الدَّاجِنَاتُ : الْمَرِيَّاتُ لِلصَّيْدِ . (٨٨) لَيْسَ فِي ع .

(٨٩) مِنْ م . وَفِي شَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ : الْغُيُوبُ : جَمْعُ غَيْبٍ ، وَهُوَ الْمَكَانُ الْمَطْمَئِنُّ فَالثَّورُ يَرْمِي بِطَرَفِهِ إِلَى الْغُيُوبِ لَمَّا يَأْتِيهِ مِنْهَا .

يلوذ : يأوى . والأرطى : شجر [شفه : أصابه] (٩٠) . ورائحة ليليل : رباح (٩١) .
باردة ، وهى الشمال . ويروى : ويعوذ بالأرطى . [والززع : ريح شديدة] (٩٢) .

٤٤ - فَعْدًا يُشْرِقُ مَتْنَهُ فَبَدَا لَهُ

أُولَى سَوَابِقِهَا قَرِيْبًا تَوَزَعُ
عَدَا : يعنى الثور . ويشرق مَتْنَهُ : أى يجفّف ظَهْرَهُ من القطر . أولى : يعنى أول
الكِلاب . توزع : تُزَجَر (٩٣) .

٤٥ - فَانْصَاعَ مِنْ حَذَرٍ (٩٤) فَسَدَ فُروجه

غُضْفُ ضَوَارٍ وَافِيَانٍ وَأَجْدَعُ
انْصَاعَ : انْخَرَفَ . والحذر : الخوف . والفروج : ما بين يديه ورجليه . وسَدَ
فروجه : (٩٥) يعنى بالعجاج مِنْ مقدمه ومؤخره .
والوافى : طويل الأذن . والأجدع : مقطوعها (٩٦) . [ويروى : فانْصَاعَ مِنْ
فَرَعٍ] (٩٧) .

٤٦ - فَتَحَا لَهَا بِمُدْلَقَيْنِ كَأَنَّمَا

بِهِمَا مِنَ النَّضْعِ الْمُجَزَّعِ أَيْدَعُ

(٩٠) من م .

(٩١) فى م : رائحة : يعنى سحابة تروح بالعشى . والليليل : التى فيها برد .

(٩٢) من م .

(٩٣) هذا فى م . وفى شرح المفضليات : توزع : تُحبس وتكفّ على ما تخلف منها .
إذا لقيت الثور فرادى لم تقو ، وقتلها واحداً بعد واحد ، وإذا اجتمعت أعان بعضها
بعضاً .

(٩٤) فى ج : من جزع . وفى ع : مِنْ فَرَعٍ .

(٩٥) فى الديوان ، وشرح المفضليات : سد فروجه بالعدو .

(٩٦) فى ع : الوافى : الذى لم تقطع أذنه . والأجدع : المقطوع الأذن . وفى ب :
مقطوع الأنف .

(٩٧) من ع . وانظر هامش رقم ٩٤ ، والغضف : كِلاب الصيد . قيل لها ذلك
لاسترخاء أذانيها . والضواري : التى تسمى الصيد .

[٧٣] نَحَا : أَيْ قَصَدَ . الْمُذَلَّغَيْنِ : الْمُحَدَّثَيْنِ ^(٩٨) . وَالنَّضَحُ : مَاتَطَايِرُ مِنَ الدَّمِ .
وَالْأَيْدَعُ : الزَّعْفَرَانُ ^(٩٩) . وَالْجَزْعُ : الَّذِي فِيهِ حِمْرَةٌ وَبَيَاضٌ . وَيُرْوَى : الْمَجْدَحُ وَهُوَ
الْمُخَوَّصُ . [وَيُرْوَى : الْمَضْرَجُ] ^(١٠٠) .

٤٧ - يَنْهَسُهُ ^(١٠١) وَيَذُودُهُنَّ وَيَحْتَمِي
عَبْلُ الشَّوَى ، بِالطَّرَتَيْنِ مُوَلَّعٌ

المُوَلَّعُ : الْمُخَطَّطُ . الطَّرَتَانِ : خَطَّانُ ^(١٠٢) فِي ظَهْرِ الثَّوْرِ ، أَرَادَ مُوَلَّعٌ بِالطَّرَتَيْنِ ^(١٠٣)

٤٨ - حَتَّى إِذَا ارْتَدَّتْ وَأَقْصَدَ عُصْبَةً
مِنْهَا ، وَقَامَ شَرِيدُهَا ^(١٠٤) يَنْضَرَعُ

ارْتَدَّتْ : رَجَعَتْ . أَقْصَدَ : أَيْ قَتَلَ . وَالْعُصْبَةُ : الْجِمَاعَةُ .

٤٩ - فَكَأَنَّ سَفُودَيْنِ لَمَّا يُقْتَرَا ^(١٠٥)
عَجَلًا لَهُ بِشَوَاءٍ شَرِبٍ يُتْرَعُ

السَّفُودُ : الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُشَوَّى فِيهَا . وَالشَّرِبُ : جَمْعُ شَارِبٍ ؛ شَبَّ قَرْنُ الثَّوْرِ خَارِجًا
مِنْ صَفْحَتَيِ الْكَلْبِ بِالسَّفُودَيْنِ ^(١٠٦) .

(٩٨) فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ : الْمُذَلَّغَانِ : قَرْنَاهُ وَكُلٌّ مُحَدَّدٌ مُذَلَّقٌ .

(٩٩) فِي ع : الْأَيْدَعُ : دَمُ الْأَخْوَيْنِ ، وَيُقَالُ الْأَيْدَعُ : الزَّعْفَرَانُ .

(١٠٠) مِنْ ع . وَيُرِيدُ بِالدَّمِ الْمَجْدَحَ الَّذِي حَرَكَهُ الثَّوْرُ فِي أَجَوَافِ الْكَلَابِ .

(١٠١) فِي أ ، ج ، ع : يَنْهَسُهُ . وَفِي شَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ : النَّهْشُ : تَنَاوُلُ الشَّيْءِ مِنْ

غَيْرِ تَمَكُّنٍ شَبِيهَا بِالِاخْتِلَاسِ ، وَالنَّهْشُ أَنْ يَأْخُذَ الشَّيْءَ مَتَمَكِّنًا بِمَقْدَمِ الْأَسْنَانِ .

(١٠٢) فِي ع : الطَّرَتَانِ : الْجَانِبَانِ .

(١٠٣) هَذَا فِي م . وَعَبْلُ الشَّوَى : غَلِيظُ الْقَوَائِمِ .

(١٠٤) فِي م : سَوِيدُهَا يَنْضَرَعُ . وَقَالَ : سَوِيدُهَا : أَحَدُ الْكَلَابِ طَعَنَهُ الثَّوْرُ فَطَعَنَهُ

وَشَرِيدُهَا : مَا بَقِيَ مِنْهَا . يَنْضَرَعُ : يَنْتَصَاغِرُ وَيَنْتَضَاعِفُ .

(١٠٥) فِي ع : لَمَّا يُقْتَرَا : أَيْ هُمَا جَدِيدَانِ ، لَمْ يُصْنَبْهُمَا قُنَّارُ اللَّحْمِ ؛ أَيْ لَمْ يُشَوَّيْهُمَا ،

فَهُوَ أَحَدُهُمَا . وَلَمْ يُقْتَرَا : أَيْ لَمْ يَبْرُدَا ، هُمَا حَارَّانِ ، فَهُوَ أَسْرَعُ لِنَقَازِهِمَا .

(١٠٦) مِنْ م .

٥٠ - فَرَمَى لِيُفْذَ فَذَّهَا (١٠٧) فَأَصَابَهُ
سَهْمٌ فَأَنْفَذَ طُرَّتِيهِ الْمِتْرَعُ

الفَذّ: وَلَدُ البقرة. والطَّرَتَانِ. جانباء. والمتزع: السَّهْمُ (١٠٨).

٥١ - فَكَبَا كَمَا يَكْبُو فَنِيقُ تَارِزُ
بِالْجَنْبِ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَبْرَعُ (١٠٩)

كَبَا: أَيْ عَثَرَ. وَالْفَنِيقُ: الْمَحَلُّ مِنَ الْإِبِلِ. وَالتَّارِزُ: الْيَابِسُ. أَبْرَعُ (١٠٩):
أَبْلَغُ (١١٠)

٥٢ - وَالذَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ
مُسْتَشْعِرٌ حَلَقَ الْحَدِيدِ مُقْنَعُ
الْمُسْتَشْعِرِ: اللَّابِسُ الدَّرْعَ. وَالْمُقْنَعُ: اللَّابِسُ لِلْمُعَقَّرِ (١١١).

٥٣ - حَمِيتْ عَلَيْهِ الدَّرْعُ حَتَّى وَجْهَهُ
مِنْ حَرِّهَا يَوْمَ الْكَرْبَةِ أَسْفَعُ
[أَسْفَعُ: مُتَغَيِّرٌ] (١١٢).

٥٤ - تَعْدُو بِهِ خَوْصَاءُ يَفْصِمُ جَرِيهَا
حَلَقَ الرَّحَالَةِ فَهِيَ رِخْوٌ تَمَزَعُ

الْخَوْصَاءُ: الْفَرَسُ (١١٣) الَّتِي تَنْظُرُ بِمُؤَخَّرِ عَيْنَيْهَا نَشَاطًا. تَمَزَعُ (١١٤): أَيْ تَسْرِعُ.

(١٠٧) فِي ع: لِيُفْذَ قَرَّهَا. وَفِي ج: كَذَلِكَ، وَفِي هَامِشِهِ: فَذَّهَا. وَفَرَّهَا: مَافَرَّ
مِنْهَا، الْوَاحِدَ فَارًّا، مِثْلَ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ. (١٠٨) مِنْ:
(١٠٩) فِي أ: أْتَرَعُ. وَفُسِّرَ فَقَالَ: أْتَرَعُ: أَبْلَغُ. وَفِي شَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ: أَبْرَعُ:
أَكْمَلَ وَأَتَمَّ. (١١٠) مِنْ م.

(١١١) مِنْ م. وَحَلَقَ الْحَدِيدَ: حَلَقَ الدَّرْعَ.
(١١٢) مِنْ أ. وَفِي شَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ: الْأَسْفَعُ: الْأَسْوَدُ. وَقَوْلُهُ: مِنْ حَرِّهَا: يَعْنِي
الدَّرْعَ. (١١٣) فِي شَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ: الْخَوْصَاءُ: الْغَائِرَةُ الْعَيْنَيْنِ.

(١١٤) فِي ع: الْمَزْعُ: سُرْعَةُ السَّيْرِ.

رَخَوُ: لَيِّنَهُ السَّيْرَ. وَيُرَوَّى ؛ عَوَّجَاءَ يَفْصِمُ. وَيُرَوَّى : يَقْطَعُ [(١١٥)].

٥٥ - قَصَرَ الصَّبُوحَ لَهَا فَشَرَّجَ لَحْمَهَا
يَالْتَىٰ فَهِيَ تَتَوَخَّ (١١٦) فِيهَا الْإِصْبَعُ

قصر الصَّبُوحَ : اقْصَرَ (١١٧) لَهَا بِاللَّبَنِ عَنِ الْمَاءِ . فَشَرَّجَ : أَيِ عَوَّلَى (١١٨) بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . تَتَوَخَّ : أَيِ تَغَيَّبَ .

٥٦ - تَأْبَىٰ بِدِرَّتِهَا إِذَا مَا اسْتَضَعَّتْ
إِلَّا الْحَمِيمَ فَإِنَّهُ يَتَبَّعُ

الدَّرَّةُ : الْجَرَى ؛ يَقُولُ : تَأْبَى ، لَا تُعْطِيهِ كُلَّهُ مِنْ عِزَّةِ نَفْسِهَا . الْحَمِيمُ : الْعَرَقُ . يَتَبَّعُ يُجْرَى قَلِيلًا قَلِيلًا . وَبِالْصَّادِ أَيْضًا (١١٩) .

٥٧ - مُتَفَلَّقٌ أَنَسَاؤُهَا عَنْ قَانِي
كَالْقُرْطِ صَاوٍ (١٢٠) غُبْرُهُ لَا يُرْضَعُ

مُتَفَلَّقٌ : أَيِ مُنْشَقٌّ [(١٢١)] . أَنَسَاؤُهَا : عُرُوقُ رِجْلَيْهَا . وَقَانِي : الْأَحْمَرُ -

(١١٥) مِنْ عَ : وَيَفْصِمُ : يَكْسِرُ مِنْ شِدَّتِهِ . الرَّحَالَةُ : السَّرَجُ . فَهِيَ رَخَوُ : أَرَادَ :
فَهِيَ سَنَى رَخَوُ تَمَرْمَرًا سَرِيعًا . وَبِهِ - أَيِ هَذَا الْمُسْتَشْعِرُ .
(١١٦) فِي بَ ، جَ ، مَ : تَتَوَخَّ . وَفِي أَ : تَتَوَخَّ . وَفِي هَامِشِ بَ : لَعَلَهُ تَسُوخُ .
وَالْمَثَبُ فِي عَ ، وَالِدِيَّانَ ، وَالْمُفَضَّلِيَّاتِ .

(١١٧) فِي الدِّيَّانِ : قَصَرَ : حَبَسَ اللَّبَنَ لِلْفَرَسِ .
(١١٨) فِي الدِّيَّانِ : فَشَرَّجَ لَحْمَهَا : أَيِ جَعَلَ فِيهِ لُؤْنَيْنِ مِنَ اللَّحْمِ وَالشَّحْمِ .
وَالْمَعْنَى : لَوْ أَدْخَلْتُ فِيهِ إِصْبَعًا مِنْ كَثْرَةِ لَحْمِهَا لَدَخَلْتُ . وَفِي شَرْحِ الْمُفَضَّلِيَّاتِ : قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : هَذَا مِنْ أَخْبَثِ مَا نَعَيْتُ بِهِ الْخَيْلَ ؛ لِأَنَّ هَذِهِ لَوَعْدَتْ سَاعَةً لَا تَنْقَطِعُ لِكَثْرَةِ
شَحْمِهَا .

(١١٩) هَذَا الشَّرْحُ مِنْ مَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُرِيدُ أَنَّهَا إِذَا حَمِيَتْ فِي الْجَرَى ،
وَحَمِيَ عَلَيْهَا ، لَمْ تَدَّرْ بِعَرَقٍ كَثِيرٍ ، وَلَكِنَّا تَبَتَّلَ ؛ وَهُوَ أَجْوَدُ لَهَا .
(١٢٠) فِي أَ ، بَ ، جَ : صَافٍ ، وَصَافٍ أَيِ بِاللَّبَنِ .

(١٢١) - لَيْسَ فِي عَ .

يعنى ضَرَعَهَا . كَالْقَرْطِ : شَبَّهَ بِهِ ضَرَعَهَا ؛ لِأَنَّهَا حَائِلٌ ، وَهُوَ أَجْوَدُ لَهَا . صَاوٍ : أَى يَابِسٍ . غُبْرُهُ : أَى بَقِيَّةُ لَبْنِهِ (١٢٢) .

٥٨ - بَيْنَا تَعَانَقَهُ (١٢٣) الْكَمَاةَ وَرَوَّغَهُ (١٢٤)

يَوْمًا أُتِيحَ لَهُ جَرِيٌّ سَلَفُ

الرَّوْغُ : الْحَاوِلَةُ (١٢٥) . وَالسَّلَفُ : الْجَرِيُّ مِنَ الرِّجَالِ . وَيُرْوَى : بَيْنَا تَعَانَقَهُ الْكَمَاةَ وَرَوَّغَهُ (١٢٦) .

٥٩ - يَعْدُو بِهِ غَوْجُ اللَّبَانِ كَأَنَّهُ

صَدَعٌ سَلِيمٌ عَطْفُهُ لَا يَطْلَعُ

غَوْجُ اللَّبَانِ : أَى لَبْنِ (١٢٨) الصَّدْرِ . الصَّدَعُ : الْوَعْلُ يَنْ (١٢٩) الْوَعْلَيْنِ ، أَى يَنْ الصَّغِيرَ وَالْكَبِيرَ .

[وَيُرْوَى : يَعْدُو بِهِ نَهْنَسُ الْمُشَاشِ] (١٣٠) .

٦٠ - فِتْنَا زَلَا (١٣١) وَتَوَاقَفَتْ خِيَلَاهُمَا

وَكِلَاهُمَا بَطَلُ اللَّقَاءِ مُخَدَّعٌ (١٣٢)

مُخَدَّعٌ - بِالْدَالِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ ، أَى قَدْ خُدِعَ فِي الْحَرْبِ مَرَّاتٍ حَتَّى اسْتَحْكَمَ . وَمَنْ

(١٢٢) فِي شَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ . أَرَادَ أَنَّهَا ذَاوِيَّةُ الضَّرْعِ لَمْ تَحْمِلْ زَمَانًا فَهُوَ أَشَدُّ لَهَا .

(١٢٣) فِي ١ : تَعْنَقَهُ ... (١٢٤) فِي ١ ، ج : وَرَوَّعَهُ ...

(١٢٥) فِي الدِّيَوَانِ : يَنْ أَنْ يُقْبَلَ وَيَرَاوَعُ إِذْ قُتِلَ ...

(١٢٦) مِنْ م . وَأُتِيحَ : قُدِّرَ . (١٢٧) فِي م : عَوْجُ اللَّبَانِ .

(١٢٨) فِي شَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ : اللَّبَانُ : الصَّدْرُ . وَالْغَوْجُ : الْوَاسِعُ . وَفِي ع : اللَّبَانُ : النَّحْرُ حَيْثُ يَقَعُ اللَّبَبُ .

(١٢٩) فِي شَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ : الصَّدَعُ مِنَ الْحُمْرِ وَالظُّبَاءِ وَالْوَعُولِ : وَسَطُ مِنْهَا لَيْسَ بِالْعَظِيمِ وَلَا بِالصَّغِيرِ . وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي الْوَعُولِ لِحَقَّةِ الْحَوْمِهَا . وَفِي ع : وَالصَّدَعُ : الْوَعْلُ . (١٣٠) مِنْ ع .

(١٣١) فِي ب : فِتْنَا زَعَتْ . (١٣٢) فِي ع : سَمِيدَعٌ .

رواه بالذال المعجمة قال معناه : مُقَطَّع في الحروب مرات ، يُريدُ بذلك كثرة ما جُرِحَ .
ويروى البيت بهما (١٣٣) .

٦١ - يَتَحَامِيَانِ (١٣٤) المَجْدَ كُلُّ وَائِقُ
بِيلَاتِهِ فاليومُ يومُ أَشْنَعُ
[بيلاته : بشدة شجاعته . أشنع : أى قبيح] (١٣٥) .

٦٢ - وَكِلَاهُمَا مُتَوَشِّحٌ ذَا رَوْنِقٍ
عَضْبًا إِذَا مَسَّ الْأَيَّاسُ - يَقْطَعُ
[العَضْب : القاطع] (١٣٦) . الأيَّاس : العِظَام . ويروى : متقلد . ويروى : إِذَا
مَسَّ الْكُرْبَةُ (١٣٧) .

٦٣ - وَكِلَاهُمَا فِي كَفِّهِ يَزْنِيَّةٌ
فِيهَا سِنَانٌ كَالْمَنَارَةِ أَصْلَعُ (١٣٨)
يَزْنِيَّةٌ : منسوبةٌ إلى ذى يَزَن . [يريد الحَرْبَةَ . أَصْلَعُ : أى (١٣٩) أبيض] (١٤٠) .
ويروى : كالسيف يلمع (١٤١) .

٦٤ - وَعَلَيْهَا مَا ذِيَّتَانِ قَضَاهُمَا
دَاوُدُ أَوْ صَنَعُ السَّوَابِغِ « تُبْعِ »

(١٣٣) الشرح كله في م . (١٣٤) في ع : متحامين . . .
(١٣٥) من ج : أى كل واحدٍ منهما يَحْمِي المجد لنفسه يطلبُ أن يَغْلِبَ فيذكر
بالغلبة ، وكل علم من نفسه بلاء حسنًا فيما قد تقدّم فيه من اللقاء ، وكل واحدٍ منهما
مقتدرٌ في نفسه وذلك أشدُّ لِقَائِهِ .

(١٣٦) ليس في ع . (١٣٧) الشرح في ع . والكربة : الضربة الشديدة .
(١٣٨) في ع : أقرع .

(١٣٩) في الديوان : أَصْلَعُ : أى يبرق . (١٤٠) من م .
(١٤١) شَبَّ السَّانِ الذى فيها بالمنارة - والمنارة هنا السراج - فأوقع اللفظَ على المنارة
لَمَّا لَمْ يَسْتَقِمَّ بَيْتُهُ عَلَى السَّرَاجِ .

قَضَاهُمَا : أى أحكهما . يقال : رجل صَنَعَ ، وامرأة صَنَاعٌ ^(١٤٢) : إذا كانا صَانِعَيْنِ .
وَتُبِعَ : ملك اليمن كان يصنعُ الدُّرُوعَ ^(١٤٣) .

٦٥ - فتخالسا نفسيهما بنوافذ العبط ^(١٤٤) التى لا تُرْفَعُ

فتخالسا : أى يجلس أحدهما من الآخر الطَّعَنَةَ . والنوافذ : جمع نافذة ، وهى الطعنة التى تنفذ . والعبط : جمع عبط ، وهو ^(١٤٥) شقَّ الجِلْدِ الصحيح ، ونَحَرَ البعير من غير مَرَض ولا عَرَض ^(١٤٦) .

٦٦ - وكلاهما قد عاش عيشةً مَاجِدٍ
وجنى العلاء لو أن شيئاً يَنْفَعُ ^(١٤٧)

٦٧ - فَعَفَتْ ذِيُولُ الرِّيحِ بَعْدُ عَلَيْهَا
والدهر يحصدُ رِيْهَ مَايَزَرُعُ

[نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى ، وهى سبعة ^(١٤٨) وستون بيتاً] ^(١٤٩) .

(١٤٢) فى ١ : وامرأة صَنَعَ .

(١٤٣) الشرح فى م : والمادى : السهل الخالص - يعنى به حديد الدرع ، وكل لين سهل مادى .

(١٤٤) فى م : كنوافذ العبط التى لا تُرْفَعُ . وقال فى شرحه : العبط : الشقُّ فى الثوب عَرَضاً وطولاً من غير يَبْنُونَةٍ .

(١٤٥) فى المفضليات : وأصل العبط شقٌّ . . .

(١٤٦) الشرح فى ع .

(١٤٧) جنى : كسب . لو أن شيئاً يَنْفَعُ : لو أن شيئاً يُنْجِي من الموت لنفع هذير مانالاً من العيش والشرف ، ولكن لا يدفع الموت دافعاً .

(١٤٨) وانظر تعليقنا الآتى ، فهى فى المفضليات ٦٣ بيتاً ، وفى الديوان : ٦٩ بيتاً .

(١٤٩) من ع .

تحقيق النصوص في قصيدة أبي ذؤيب*

٥ - في ديوان الهذليين ، والمفضليات وأعقبوني غصّة لا تُقْلَعُ .
١٠ - في المفضليات ، والديوان : كأنّ حِداَقَها . وقال في الديوان : وروى أيضا كأنّ
جُفُونُها .

١٢ - في المفضليات والديوان : بَصَفا المَشْرِق . والمشرق : مسجد الخيف بمِنى ، وإنما
خصّه لكثرة مرور الناس به فهم يقرعون حجارته بمرورهم .

١٣ ، ١٤ ، ١٥ - ليست في المفضليات . وقد روى البيتان : ١٣ ، ١٥ في
المفضليات [٧٨] : لثَمَمَ بن نويرة . أما البيت الرابع عشر فليس في المفضليات .
والأبيات الثلاثة في ديوان الهذليين .

١٧ ، ١٨ - ليسا في المفضليات ، وهما في ديوان الهذليين . وقد وردا في الملحق
المشتمل على الأبيات المنحولة في الطبعة الأوربية .
١٩ - قبله في الديوان :

والدهرُ لا يَبْقَى على حَدَثَانِهِ في رَأْسِ شَاهِقَةٍ أَعَزُّ مَمْنَعُ

٢٢ - في الديوان ، والمفضليات : سقاها وابل .

٢٣ - في المفضليات ، والديوان : فلبث

٢٤ - » » » : وبأى حين

٢٥ - في المفضليات ، والديوان : وشاق أمره . . . وشاق أمره : مُفاعلة من الشقاء .

٢٦ - في المفضليات ، والديوان : فافتنهن من السوء . وافتنهن : فرقهن

٢٨ - في المفضليات : . . . بالجزع بين تباع . . . ذى العرجاء وفي

الديوان : بين يُنابِع

٣٠ - في المفضليات ، والديوان : مَقْعَد رايى . . . فوق النّظْم

* الأرقام الحانوية هي أرقام الأبيات في القصيدة .

٣٣ - » » » : ونميمة ...
٣٤ - في الديوان : وامترست به هَوَجَاءُ ... وفي المفضليات : وامترست به
سَطَعَاءُ ...

٣٥ - في المفضليات : من تجود ...
٣٩ - » » : يَعْتُرْنَ فِي حَدِّ الطُّبَاتِ ... وفي شرح المفضليات : بني
تَوْرِد ...

٤٣ - في المفضليات : ويعوذ ... وراحتهُ . وراحتهُ : أى أصابته ريح ... قال في
شرح المفضليات : - وروى أبو عبيدة : وراحتهُ لَيْلِ .

٤٥ - في الديوان ، وشرح المفضليات : فاهتاج من فرع ...

٤٦ - » » » : بهما من النَّضْحِ الْمُجَدِّحِ ... والمجدح : المحلوط .

٤٧ - في الديوان ، وشرح المفضليات : يَنْهَشُهُ وَيَذْبُهُنَّ ...

٤٨ - في المفضليات : يتصوّع . وبعده في المفضليات ، والديوان :

فبدا له ربُّ الكلاب بكفِّه بيض رهافٍ ريشهنَّ مقرَّع

٤٩ - في الديوان ، وشرح المفضليات : لما يُقْتَرَا ...

وبعده في المفضليات ، والديوان :

فصرعنه تحت الغبار وجنبه مترب ولكل جنبٍ مَصْرَع

وقال في المفضليات : قال الضبي : لم يرو هذا البيت أبو عبيدة .

٥٠ - في الديوان وشرح المفضليات : لِيَنْقِذَ قَرْمًا فَهَوَّى لَهُ ...

٥١ - » » : بِالْحَبْتِ ... والحبْتُ : البطن من الأرض ، وليس

بالمطمئن جدا .

٥٦ - في الديوان : إذا ما استكرهت ... وفي المفضليات : إذا ما استغضبت ...

٥٩ - في الديوان ، وشرح المفضليات : يعدو به نَهْشُ المُشَاشِ ... سليم زجعه ،

أى خفيف القوائم في العدو .

٦٠ - في الديوان ، وشرح المفضليات : فتناديا ...

٦٢ - في الديوان ، وشرح المفضليات : إذا مسَّ الضريبة . . . والضَّريبة : ما وقع عليه السيف .

٦٤ - في الديوان ، والمفضليات : وعليهما مسرودتان - مسرودتان : درعان .

٦٧ - هذا البيت ليس في المفضليات . وقال في الديوان : وفي نسخة ختمت القصيدة بهذا البيت ، وذكره في هامشه .

٢ - قصيدة محمد بن كعب الغنوي*

وقال محمد بن كعب [بن سعد بن عمرو بن عتبة بن عوف بن رفاعه أخو^(١) بني سالم بن عبيد بن سعد بن عوف بن كعب بن جلال بن غنم [بن علي]^(٢) بن غني بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان]^(٣) :

١ - تقولُ ابنةُ العَبْسَى قد شَبَّتْ بَعْدَنَا

وكلُّ امرئٍ بَعْدَ الشَّبابِ يَشِيبُ

٢ - وما الشَّيْبُ إِلَّا غَائِبٌ^(٤) كانَ جَائِئاً

وما القولُ إِلَّا مَخْطِئٌ ومُصِيبٌ

٣ - تقولُ سُلَيْمَى ما لَجِسْمِكَ شَاحِباً

كَأَنَّكَ يَحْمِيكَ الشَّرَابُ طِيبٌ^(٥)

[الشاحب : الضامر]^(٦) .

٤ - فَقُلْتُ ولمْ أَعَى الجوابَ ولمْ أُلْحَ

وللدهر في الصَّمِّ^(٧) الصَّلَابِ نَصِيبٌ [٧٤]

٥ - تَتَابَعَ أحداثٌ تَحْرَمُنَ إِخْوَتِي

فَشَيَّنَ رَأْسِي والخطوبُ تُشِيبُ^(٨)

* القصيدة في أمالي القالي (٢ - ١٤٧) ، والأصمعيات : ٩٣ ، وابن الشجري :

٢٥ ، ومنتهى الطلب (٢ - ١٠٢) . وفي كل هذه المراجع نُسبت القصيدة إلى كعب بن

سعد الغنوي . وفي الأصمعيات قصيدة لعريقة تداخلت في قصيدة كعب . والقصيدة رثاء

لأخيه أبي المغوار ؛ واسمه هَرَم ، وبعضهم يقول اسمه شبيب .

(١) اللآلئ : أَحَدٌ . (٢) ليس في اللآلئ .

(٣) من ع . وبدله - في الأصول الأخرى : الغنوي .

(٤) في ١ : غائبا . (٥) حميت الشيء : إذا منعت منه .

(٦) ليس في ١ ع .

(٧) في ع : صَمَّ الصَّلَابِ . عَييت بالكلام فانا أعيا عيا . لم أُلْحَ : لم أحاذِر . والصَّمِّ

الصَّلَابِ الشَّدَادُ . (٨) خَرَمَتُهُ المَنِيَّةُ وَتَحْرَمَتُهُ : إذا ذهبت به .

٦ - لَعَمْرِي لَئِنْ كَانَتْ أَصَابَتْ مَنِيَّةٌ
أَخِي وَالْمَنَآيَا لِلرِّجَالِ شُعُوبٌ

ويروى : تصيب^(٩) .

٧ - لَقَدْ كَانَ أَمَّا حِلْمُهُ فَمُرَّوحٌ
عَلَيْنَا وَأَمَّا جَهْلُهُ فَعَزِيبٌ

مُرَّوحٌ : أى يأوى إليه . وَعَزِيبٌ : أى بعيد^(١٠) .

٨ - أَخِي ، مَا أَخِي ، لَافَاحِشٌ عِنْدَ بَيْتِهِ^(١١)
وَلَا وَرَعٌ عِنْدَ اللِّقَاءِ هُبُوبٌ^(١٢)

٩ - أَخِي كَانَ يَكْفِينِي وَكَانَ يُعِينِي
عَلَى نَائِبَاتِ الدَّهْرِ حِينَ تَنْوِبُ

١٠ - حَلِيمٌ إِذَا مَسَّوْرَةُ الْجَهْلِ أَطْلَقَتْ
حُبِّي الشَّيْبِ ، لِلنَّفْسِ اللَّجُوجِ غُلُوبٌ^(١٣)

١١ - هُوَ الْعَسَلُ الْمَاضِي لَيْنَا وَنَائِلًا
وَلَيْثٌ إِذَا يَلْقَى الْعُدَاةَ^(١٤) غَضُوبٌ

الْمَاضِي : الخالص من اللَّبَنِ وَالْعَسَلِ^(١٥) .

١٢ - هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَبْعَثُ الصُّبْحُ غَادِيَا
وَمَاذَا يُوْدِي اللَّيْلُ حِينَ يُؤُوبُ

(٩) شعوب : المنيّة . (١٠) الشرح ليس فى ع .

(١١) فى ب ، ج : عند ربيّة . (١٢) الورع : الجبان .

(١٣) سورة الجهل : حديثه . الحى : جمع حيوة ، الثوب الذى يحثى به ، وإنما
خصّ حى الشيب لأنهم أكثر وقارا .

اللجوج : الممادية - يقال للذكر والأنثى .

(١٤) فى ع : حلما ونائلا . . . إذا لاقى العدو . . . (١٥) ليس فى ج ، ع .

هُوتُ أُمُّهُ : دعاءٌ عليه ، معناه التَّعَجُّبُ ، كما تقول : قَاتَلَهُ اللهُ (١٦) !

١٣ - هَوَتْ أُمُّهُ مَاذَا تَضَمَّنَ قَبْرُهُ

من المَجْدُ والمعروفِ حينَ يَنُوبُ (١٧)

١٤ - أَخُو شَتَاتٍ يَعْلَمُ (١٨) الضَّيْفُ أَنَّهُ

سَيَكْثُرُ مَا فِي قِدرِهِ وَيَطِيبُ (١٩)

١٥ - حَبِيبٌ إِلَى الزُّورِ (٢٠) غَشِيَانُ بَيْتِهِ

جَمِيلُ الْمُحْيَا شَبٌّ وَهُوَ أَدِيبٌ

١٦ - كَأَنَّ بَيوتَ الْحَيِّ ، مَا لَمْ يَكُنْ بِهَا ،

بَسَابِسُ قَفَرٍ مَا بَيْنَ عَرِيبٍ (٢١)

١٧ - لِيَكُ عَانٍ لَمْ يَجِدْ مَنْ يُعِينُهُ

وَطَاوَى الْحَشَا نَائِي الْمَزَارِ غَرِيبٍ (٢٢)

١٨ - إِذَا حَلَّ لَمْ يُقْصِ الْمَحَلَّةَ بَيْتَهُ (٢٣)

وَلَكِنَّهُ بَحِثٌ حَلٌّ تَنْوُبُ

١٩ - كَعَالِيَةِ الرُّمَحِ الرُّدْنِيِّ لَمْ يَكُنْ

إِذَا ابْتَدَرَ الْخَيْرَ (٢٤) الرَّجَالُ يَخِيبُ (٢٥)

(١٦) هَوَتْ أُمُّهُ : أَى هَلَكَتْ ، كَأَنهَا انْحَدَرَتْ إِلَى الْهَآوَةِ ، وَالشَّرْحُ كُلُّهُ لَيْسَ فِي ع .

(١٧) فِي م : شَيْب . وَالْمَثْبُتُ فِي أ ، ب أَيْضًا . وَيَنُوبُ : أَى حِينَ يُتْرَلُ مَا يُتْرَلُ مِنْ

الْحَوَادِثِ وَالنَّوَائِبِ . (١٨) فِي ج : تُعَلِّمُ الضَّيْفَ . . . سَيَكْثُرُ . . . وَتَصِيبُ .

(١٩) الْعَرَبُ تَسْمِي الْقَحْطَ شَتَاءً ؛ لِأَنَّ الْمَجَاعَاتِ أَكْثَرَ مَا تَصِيبُهُمْ فِي الشَّتَاءِ الْبَارِدِ .

وَالشَّتَوَةُ : الشَّتَاءُ . (اللسان) . (٢٠) فِي ج : إِلَى الزُّورَاءِ .

(٢١) الْبَسَابِسُ : الصَّحَارَى . وَيُقَالُ : مَا بِالْدارِ عَرِيبٌ : أَى مَا بَهَا أَحَدٌ .

(٢٢) هَذَا الْبَيْتُ وَالَّذِي بَعْدَهُ فِي ع . وَالْعَانِي : الْأَسِيرُ . وَطَاوَى الْحَشَا : جَائِعٌ .

(٢٣) أَى لَمْ يَبْعُدْ بَيْتَهُ عَنِ الْمَحَلَّةِ . وَتَنْوُبُ : أَى تَنْوُبُ النَّوَائِبِ .

(٢٤) فِي م : الْخَيْلُ . وَالْمَثْبُتُ فِي أ ، ب ، ج .

(٢٥) كَعَالِيَةِ الرَّمَحِ : أَرَادَ كَالرَّمَحِ فِي طَوْلِهِ وَتَمَامِهِ . وَالْعَالِيَةُ مِنَ الرَّمَحِ : النِّصْفُ

الَّذِي يَلِي السَّنَانَ . وَالرُّدْنِيُّ ، نِسْبَةٌ إِلَى رُدَيْنَةَ : امْرَأَةٍ سَمَّهَرِ الَّذِي تَنْسَبُ إِلَيْهِ الرَّمَاةُ

السَّمَّهَرِيَّةُ ، وَكَأَنَّا يَقُومَانِ الرَّمَاةَ بِخَطِّ هَجَرٍ .

- ٢٠ - تَرَوْحَ تَرْهَاهُ صَبًا مُسْتَطِيفَةً
بِكُلِّ ذَرًّا ، وَالْمُسْتَرَادُّ جَدِيبٌ^(٢٦)
- ٢١ - إِذَا قَصَّرَتْ^(٢٧) أَيْدِي الرِّجَالِ عَنِ الْعُلَا
تَنَاوَلَ أَقْصَى الْمَكْرَمَاتِ شَيْبٌ
- ٢٢ - جَمُوعٌ خِلَالِ الْخَيْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
إِذَا حَلَّ^(٢٨) مَكْرُوهٌ بِهِنَ ذَهُوبٌ
- ٢٣ - مُقِيدٌ مُلَقًى الْفَائِدَاتِ^(٢٩) مُعَوَّدٌ^(٣٠)
لِفِعْلِ النَّدَى وَالْمَكْرَمَاتِ كَسُوبٌ^(٣١)
- ٢٤ - وَدَاعٍ دَعَا هَلْ مِنْ مُجِيبٍ إِلَى النَّدَى
فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَلِكَ^(٣٢) مُجِيبٌ
- [النَّدَى : الْكَرَمُ]^(٣٣)
- ٢٥ - فَقُلْتُ ادْعُ أُخْرَى وَارْفَعْ الصَّوْتِ ثَانِيًا
لَعَلَّ أَبَا^(٣٤) الْمِغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ

(٢٦) تَرَوْحَ : سَارَفَى الرِّوَا ح ، وَهُوَ مِنْ لَدُنْ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى اللَّيْلِ . وَالضَّمِيرُ
لِلْغَرِيبِ فِي الْبَيْتِ الرَّابِعِ عَشَرَ . تَرْهَاهُ : تَسْوِقُهُ وَتَدْفَعُهُ . الصَّبَا : رِيحُ نَهَبٍ مِنَ الْمَشْرِقِ .
مُسْتَطِيفَةٌ : مُطِيفَةٌ . الذَّرَا : كُلُّ مَا اسْتُرِيه . يَرِيدُ أَنَّ الصَّبَا تَسْتَطِيفُ بِكُلِّ مَنْ يَلْجَأُ إِلَيْهِ .
الْمُسْتَرَادُّ : مَوْضِعُ الْارْتِيَادِ لِلْكَأَلِ . وَهَذَا الْبَيْتُ لَيْسَ فِي م .

(٢٧) فِي أ : اقْتَصَرَتْ . (٢٨) فِي أ ، ب ، ج : إِذَا حَالٌ . . .

(٢٩) فِي م : مَغِيثٌ مُفِيدٌ الْفَائِدَاتِ . . . (٣٠) فِي أ ، ب ، ج : مُعَاوَدٌ .

(٣١) مُفِيدٌ : أَيْ مُسْتَفِيدٌ لِلْمَالِ . مُلَقًى الْفَائِدَاتِ : يُقِيدُ غَيْرَهُ مِنْ هَذَا الْمَالِ .

(٣٢) فِي م : . . . يَأْمَنُ يَجِيبُ . . . عِنْدَ النَّدَاءِ . . .

(٣٣) لَيْسَ فِي ع ، ب ، ج .

(٣٤) هَذِهِ رَوَايَةٌ ج ، ع . وَفِي أ ، ب ، م : لَعَلَّ أَيْ ، وَيَكُونُ الْاسْمُ بَعْدَ لَعَلَّ

مَجْرُورًا بِهَا فِي لُغَةٍ عَقِيلٍ ، وَيَسْتَشْهَدُ النِّهَاةُ بِالْبَيْتِ عَلَى هَذَا .

- ٢٦ - إذا نزل الأضيافُ أو غُيِّتَ عنهم
كفى ذلك وضاحُ الجين أريب^(٣٥)
- ٢٧ - يُجِبُّكَ كما قد كان بفعلُ إنه
بأمثالها رَحْبُ الذَّرَاعِ أديب^(٣٦)
- ٢٨ - أذاك سريعا واستجاب إلى النداء
كذلك قَبْلَ اليومِ كان يُجِيبُ
- ٢٩ - كأن لم يكن يدْعُو السوابع مرةً
بذى لجب^(٣٧) تحت الرماح^(٣٨) مهيب^(٣٨)
- ٣٠ - فتى أُرِيحِي^(٣٩) كان يهترُّ للندى
كما اهترَّ من ماء الحديدِ قضيبُ
- ٣١ - فتى ما يُبَالِي أن يكونَ بجسمه ،
إذا نال خَلَّاتِ الكرامِ ، شحوبُ
- [الشحوب : تغيّر الجسم]^(٤٠)
- ٣٢ - إذا ماتراءاهُ الرِّجَالُ تحفظوا
فلم ينطقوا^(٤١) العوراء وهو قريب^(٤٢)
- ٣٣ - على خيرٍ ما كان الرجالُ خِلَالَهُ^(٤٣)
وما الخيرُ إلا طعمة^(٤٤) ونصيبُ

(٣٥) هذا البيت في ع . (٣٦) في م : أريب .

(٣٧) في ا ، ج : كأنه لم يدع السوابع . . . بذى نجب .

(٣٨) في ع : تحت الرحال ، وفي هامشه : فوق الرحال .

(٣٩) الأريحى : الواسع الخلق المنبسط إلى المعروف .

(٤٠) من ج . وخلات : جمع خلة ، وهى الخصلة .

(٤١) في ب ، ج : فلم تنطق . . .

(٤٢) العوراء : الكلمة القبيحة الرائعة عن الرشد .

(٤٣) في ع : نبأته . وفي ا ، ب ، ج : رزيتة .

(٤٤) في م : الأقسمة . . .

٣٤ - حَلِيفُ النَّدَى يَدْعُو النَّدَى فَيَجِيبُهُ
سَرِيعاً وَيَدْعُوهُ النَّدَى فَيُجِيبُ

٣٥ - غِيَاثُ لِعَانٍ لَمْ يَجِدْ مَنْ يُعِينُهُ
وَمُخْتَبِطٌ (٤٥) يَغْشَى الدُّخَانَ غَرِيبٌ

٣٦ - عَظِيمُ رَمَادِ النَّارِ رَحِبَ فَنَائِهِ
إِلَى سَنَدٍ لَمْ تَحْتَجِنُهُ غُيُوبٌ
[كِتَابَةٌ عَنْ كَثْرَةِ الْقَرَى وَكَثْرَةِ الضُّيُوفِ] (٤٦) .

٣٧ - يَبِيتُ النَّدَى يَا أُمَّ عَمْرٍ وَضَجِيعُهُ
إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمُنْقِيَاتِ حَلُوبُ
النَّدَى : الْكَرَمُ . وَالْمُنْقِيَاتُ : الَّتِي فِيهَا النَّقَى ، وَهُوَ الْمَخ (٤٧) .

٣٨ - حَلِيمٌ إِذَا مَا الْحِلْمُ زَيْنَ أَهْلِهِ
مَعَ الْحِلْمِ فِي عَيْنِ الْعَدُوِّ مَهِيبٌ (٤٨)

٣٩ - مُعْنًى إِذَا عَادَى الرِّجَالَ عِدَاوَةً
بَعِيدٌ إِذَا عَادَى الرِّجَالَ قَرِيبٌ

(٤٥) فِي جَد : يَغِيثُهُ . . . وَالْعَانِي : الْأَسِيرُ . وَالْمُخْتَبِطُ : السَّائِلُ .
(٤٦) مِنْ أ . وَتَحْتَجِنُهُ : تَحْتَوِي عَلَيْهِ ، وَتَحْتَجِنُهُ : تَعْيِيهِ . وَالسَّنَدُ : مَا ارْتَفَعَ مِنْ
الْأَرْضِ فِي قَبْلِ الْجَبَلِ أَوْ الْوَادِي . وَالْغُيُوبُ : جَمْعُ غَيْبٍ ، وَهُمَا انْخَفَضَ مِنَ الْأَرْضِ .
(٤٧) الشَّرْحُ لَيْسَ فِي عَد .
وَفِي اللِّسَانِ : الْمُنْقِيَاتُ : ذَوَاتُ الشَّحْمِ . وَالنَّقَى : الشَّحْمُ ؛ وَيُقَالُ نَاقَةُ مُنْقِيَةٍ : إِذَا
كَانَتْ سَمِينَةً . (٤٨) فِي أ : هَيُوبٌ .

[الْمُعْنَى : . المكلف بالشيء] (٤٩) ، بعيد منهم ، وهو قريب في الغارة (٥٠) .

٤٠ - غَنَيْنَا بِخَيْرِ حِقْبَةٍ ثُمَّ جَلَّحَتْ
عَلَيْنَا الَّتِي كُلُّ الْأَنَامِ تُصِيبُ

جَلَّحَتْ : أَيْ صَمَّتْ وَقَصَدَتْ (٥١) .

٤١ - فَأَبْقَتْ قَلِيلاً ذَاهِباً وَتَجَهَّزَتْ
لَاخِرَ وَالرَّاجِي حَيَاةِ كَذُوبُ

٤٢ - وَأَعْلَمُ أَنَّ الْبَاقِيَ الْحَيَّ مِنْهَا (٥٢)

إِلَى أَجَلٍ أَقْصَى مَدَاهُ قَرِيبُ
٤٣ - لَقَدْ أَفْسَدَ الْمَوْتُ حَيَاةَ وَقَدْ أَتَى

عَلَى يَوْمِهِ عَلَّقُ (٥٣) عَلَى حَبِيبُ
[الْعِلْقُ : النَّفِيسُ - يَعْنِي أَخَاهُ] (٥٤) .

٤٤ - فَإِنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ أَحْسَنَ مَرَّةً
إِلَى فَقَدْ عَادَتْ لِهِنَّ ذُنُوبُ

٤٥ - جَمَعْنَ النَّوَى حَتَّى إِذَا اجْتَمَعَ الْهَوَى
صَدَعْنَ الْعَصَا حَتَّى الْقَنَآةِ شُعُوبُ

[الْعَصَا : الْاجْتِمَاعُ] (٥٥) .

(٤٩) لَيْسَ فِي أ . وَفِي اللِّسَانِ : تَعْنَى الْعَنَاءُ : تَجَشُّمُهُ .

(٥٠) الشَّرْحُ لَيْسَ فِي ع .

(٥١) فِي أ : عَمَتْ . وَفِي الْأُمَالِي : جَلَّحَتْ : ذَهَبَتْ بِنَا وَأَكَلْنَا فَأَقْرَطَتْ . وَحِقْبَةٌ :

دَهْرًا . وَالشَّرْحُ لَيْسَ فِي ع .

(٥٢) فِي م : مِنْهُمْ . وَفِي ب : النَّأَى فِي الْحَيِّ .

(٥٣) فِي ع : حَلَقَ عَلَى . (٥٤) لَيْسَ فِي ب ، ج ، ع .

(٥٥) لَيْسَ فِي ج ، ع .

وَفِي اللِّسَانِ : الْعَصَا تُضْرَبُ مِثْلًا لِلْاجْتِمَاعِ ، وَيُضْرَبُ انشِقَاقُهَا مِثْلًا لِلْافْتِرَاقِ الَّذِي

لَا يَكُونُ بَعْدَهُ اجْتِمَاعٌ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا لَا تُدْعَى عَصَا إِذَا انشَقَّتْ .

٤٦ - أَتَى دُونَ حُلُوِّ الْعَيْشِ حَتَّى أَمَرَهُ
نَكُوبٌ عَلَى آثَارِهِنْ نَكُوبٌ^(٥٦)

٤٧ - كَانَ أَبَا الْمَغْوَارِ لَمْ يُوفِ مَرْقَبًا
إِذَا رَبًّا الْقَوْمَ الْغَزَاةَ رَقِيبٌ
يُوفٍ : يُشْرِفُ . رَبًّا : رَقِبٌ^(٥٧)

٤٨ - وَلَمْ يَدْعُ فِتْيَانًا كِرَامًا لِمَيْسِرٍ
إِذَا اشْتَدَّ مِنْ رِيحِ الشِّتَاءِ هُبُوبٌ^(٥٨)
٤٩ - فَإِنْ غَابَ مِنْهُمْ غَائِبٌ أَوْ تَخَاذَلُوا

كَفَى ذَلِكَ مِنْهُمْ وَالْجَنَابُ خَصِيبٌ [٧٥]

٥٠ - كَانَ أَبَا الْمَغْوَارِ ذَا الْمَجْدِ^(٥٩) . لَمْ تَجِبْ
بِهِ الْبَيْدَ عَنَّسَ بِالْفَلَاةِ خُبُوبٌ
الْعَنَّسُ : نَاقَةٌ صُلْبَةٌ . وَقِيلَ : الَّتِي اعْتَوَسَ^(٦٠) . ذُنْبُهَا ، أَيْ كَثُرَ هَلْبُهَا . خُبُوبٌ :
سَرِيعَةٌ^(٦١)

٥١ - عَلَاةٌ تَرَى فِيهَا إِذَا حُطَّ رَحْلُهَا
نُدُوبًا عَلَى آثَارِهِنَّ نُدُوبٌ
[عَلَاةٌ : شَدِيدَةٌ]^(٦٢)

(٥٦) النكوب : جمع نكب - بفتح فسكون ، والنكب . والنكبة بمعنى .
(٥٧) الشرح ليس في ع . والمرقب : الموضع المشرف يرتفع عليه الرقيب .
(٥٨) كان العرب يتقَامرون بضرب القِدَاحِ على الجُرَارِ يَقْسِمُونَهَا فِي الْمَحْتَاجِينَ ، وَكَثُرَ مَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ فِي الشِّتَاءِ حِينَ الْجَدْبِ .
(٥٩) فِي ع : الْخَيْرِ . (٦٠) - فِي أ : عُونَسَ .
(٦١) الشرح ليس في ع .
(٦٢) مِنْ أ . وَالنَّدْبَةُ : أَثَرُ الْجُرْحِ الْبَاقِي عَلَى الْجِلْدِ ، جَمْعُهُ نَدَبٌ وَأَنْدَابٌ وَنُدُوبٌ .

٥٢ - وَإِنِّي لَبَاكِيهِ وَإِنِّي لَصَادِقٌ
عليه وَبَعْضُ الْقَائِلِينَ كَذُوبٌ

٥٣ - فَتَى الْحَرْبِ إِنْ حَارَبْتَ كَانَ سِمَامَهَا
وَفِي السَّلَامِ مِفْضَالُ الْيَدَيْنِ وَهُوبٌ

[السَّمَامُ : جمع سُمٍّ (٦٣) .

٥٤ - وَحَدَّثْتُمَانِي أَنَّمَا الْمَوْتُ فِي الْقُرَى
فَكَيْفَ وَهَذَا رَوْضَةٌ (٦٤) وَقَلِيبٌ

يقول : قلنا إنما الموتُ في القرى ، وقد خرج به إلى القلّة . والقليب : بئر لم
تَطْوُ (٦٥) .

٥٥ - وَمَاءُ سَمَاءٍ كَانَ غَيْرَ حِمَّةٍ (٦٦)
بِدَاوِيَةٍ تَجْرِي عَلَيْهِ جُنُوبٌ

الحمة : موضع الحمى . الداوِيّة : القلّة التي يُسْمَعُ فيها دَوَى (٦٧) .

٥٦ - وَمَنْزِلَةٌ فِي دَارِ صِدْقٍ وَغُبْطَةٍ
وَمَا اقْتَالَ مِنْ حُكْمٍ عَلَى طَيْبٍ

الغُبْطَةُ : النعمة التي يُغْبِطُ عليها . اقْتَالَ : احتكم (٦٨) .

٥٧ - فَلَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا تُبَاعُ اشْتَرَيْتَهُ (٦٩)

بِمَا لَمْ تَكُنْ عَنْهُ النَّفُوسُ تَطِيبُ

(٦٣) ليس في ب ، ع .

(٦٤) في ع : أَنَّمَا الْمَوْتُ رَاحَةً . . . فَمَا لِي وَهَذِي . . . وفي ب ، ج : فَمَا لِي

وهَذِي . . . وفي أ : فَمَا لِي وَهَاتَا رَوْضَةً . . . (٦٥) الشرح ليس في ع .

(٦٦) في أ : حِمَّة - بِالْجِيمِ . وَالْحِمَمُ : مُسْتَقَرُّ الْمَاءِ .

(٦٧) الشرح ليس في ع .

(٦٨) الشرح ليس في ع ، ب ، ج . وَقَدْ عَنِيَ أَنَّ أَخَاهُ لَمْ يَمْرُضْ فَيَحْتَاجُ إِلَى طَيْبٍ .

وَفِي اللِّسَانِ : وَمَنْزِلَةٌ - بِالْجِيمِ . . . ثُمَّ قَالَ : قَالَ ابْنُ بَرِي : صَوَابٌ إِنْشَادُهُ بِالرَّفْعِ ، لِأَنَّ

قَبْلَهُ : وَمَاءُ سَمَاءٍ . . . (٦٩) في ع : فَلَوْ كَانَتِ الْمَوْتَى . وفي ج : اشْتَرَيْتَهَا .

٥٨ - بَعَيْنِي أَوْ يُمْنِي يَدَيَّ وَقِيلَ لِي
هُوَ الْغَانِمُ الْجَدْلَانُ حِينَ يُؤُوبُ
[الجدلان : الفرخان] (٧٠) .

٥٩ - لَعَمْرُكَ إِنْ الْبَعِيدَ لَمَّا مَضَى
وَأَنَّ الَّذِي يَأْتِي غَدًا لَقَرِيبُ
٦٠ - وَإِنِّي وَتَأْمِيلِي لِقَاءَ مُؤَمِّلٍ وَقَدْ شَعَبَتْهُ عَنْ لِقَائِي شُعُوبُ
[شعبته : فرقته . شعوب : المنيّة] (٧١) .

٦١ - كَدَّاعِي هَدِيلٍ (٧٢) لَا يَزَالُ مَكْلَفًا
وَلَيْسَ لَهُ حَتَّى الْمَاتِ مَجِيبُ (٧٣)
٦٢ - سَقَى كُلَّ ذِكْرٍ جَاءَنَا مِنْ مُؤَمِّلٍ
عَلَى النَّأْيِ (٧٤) زَحَافُ السَّحَابِ سَكُوبُ

[نجرت بحمد الله ، وهي اثنان (٧٥) وستون بيتا] (٧٦) .

(٧٠) من ا ، ج . (٧١) ليس في ع . (٧٢) في م ، ج : هذيل .
(٧٣) في ا ، ج : وحتى له حتى المات مجيب ، وأمامه في هامش ج : ولا يناله حتى
المات مجيب ، وعليها علامة الصحة . وفي ب : ولأنت له . . . والمثبت في ع .
(٧٤) في م : على النار . وزحاف فاعل سقى أول البيت . وفي ع : رَحُوب - بدل -
سكوب .

(٧٥) انظر هامش رقم ٢٢ صفحة ٥٥٧ . وهامش رقم ٢٦ صفحة ٥٥٨ . ثم انظر
تعليلنا الآتي . وعدد أبيات القصيدة في الأمل ومنتهى الطلب ٤٥ بيتا . وفي ابن الشجري
٢٩ بيتا ، وفي الأصمعيات قصيدتان مجموعهما ٤٥ بيتا .
(٧٦) من ع . وفي ا : تمت القصيدة .

تحقيق النص في قصيدة الغنوى*

- ١، ٢- ليسا في الأمل ، وابن الشجرى ، والأصمعيات .
- ٣- في الأمل ، وابن الشجرى : كأنك يحميك الطعام . . .
- ٤- في الأمل : . . . الجواب لقولها وللدهر في صم السلام نصيب
وفي الأصمعيات ، وابن الشجرى :
. . . ولم أغنى الجواب ولم ألح للدهر في صم السلام . . .
والسلام : الحجارة الصلبة . ولم ألح : لم أحاذر . -
- ٥- في الأصمعيات : . . . أصابت مصيبة . . .
- ٦- بعده في الأمل :
- لقد عجمت منى الحوادث ماجدا عروفاً لربيب الدهر حين يريب
وفي ابن الشجرى : . . . المنية ماجدا
- ٧- في الأمل : وقد كان . . . والبيت ليس في ابن الشجرى .
- ٩- ليس في الأمل ، وفي ابن الشجرى : أخ . . .
- ١٠- ليس في ابن الشجرى .
- ١١- في الأمل ، وابن الشجرى : . . . لنا وشيمة . . . وفي الأصمعيات
جلها ونائلا .
- ١٢- في الأمل ، وابن الشجرى : وماذا يرّد الليل . . .
- ١٣- ليس في ابن الشجرى . وفي الأصمعيات : من الجود والمعروف .
- ١٤- في الأمل ، وابن الشجرى : . . . يعلم الحى . . .
- ١٥- ليس في ابن الشجرى . وفي الأصمعيات : حبيب إلى الخلان . . . وفي
الأمل . . . وهو أريب .
- ١٦- في الأمل : بسابس لا يلقى بين عزيز . وفي الأصمعيات :
تري عرصات الحى تمسى كأنها إذا غاب - لم يحلل بين غريب

* الأرقام الجانبية هي أرقام الأبيات في القصيدة .

والبيت ليس في ابن الشجرى . وبعده في الأمالى :
إذا شهد الأيسار أو غاب بعضهم كفى ذاك وضاح الجين نجيب
وهذا البيت بعد البيت السابع والثلاثين في ابن الشجرى .

١٧- في الأصمعيات : ليك داع . . .

١٨- البيت ليس في ابن الشجرى . وفي الأمالى :
إذا حلّ لم يقصّر مقامة بيته ولكنه الأذنى بحيث يجب
وفي الأصمعيات : . . . ولكنه الأذنى بحيث تنوب .

١٩- في الأصمعيات : إذا ابتدر الخيل . . .

٢٠- في الأمالى : بروح . . .

٢١- ليس في الأمالى . والأصمعيات ، وابن الشجرى .

٢٢- في الأمالى ، وابن الشجرى . والأصمعيات :

... إذا جاء جِيَاءٌ بهنّ ذُهوبُ

٢٣- في الأمالى : مفيد مغيث الفائدات . . . وفي الأصمعيات : مفيد ملقى

القائدات . . .

٢٤- في الأمالى . والأصمعيات . وابن الشجرى : . . . يامنّ يُجيب . . .

٢٥- في الأمالى . والأصمعيات . وابن الشجرى : . . . وارفع الصوت دَعْوَةً .

٢٦- ليس في الأمالى . وابن الشجرى .

٢٧- في الأمالى : . . . مجيب لأبواب العلاء طُلُوب . وفي ابن الشجرى : نجيبُ

لأبواب العلاء طُلُوبُ .

وفي الأصمعيات : . . . الذراع أريب .

٢٨ . ٢٩- ليس في الأمالى . والأصمعيات . وابن الشجرى .

٣٠- في الأصمعيات : فتى أريحيا . . . وفي ابن الشجرى . والأمالى : كما اهتَزَّ ماضى

الشَّقَرَتَيْنِ قضيبُ .

٣٣- في الأمالى : وما الخير إلّا قسمة . . . والبيت ليس الأصمعيات .

٣٤- في الأمالى . . . فيجنيه قريبا . والبيت ليس في الأصمعيات ، وابن

الشجرى .

- ٣٥ - ليس في الأمالي ، والأصمعيات ، وابن الشجري .
 ٣٦ - في الأمالي ، وابن الشجري ، والأصمعيات : لم تحتجته غيوب ،
 والغيوب : جمع غيب ، وهو ما انخفض من الأرض . إلا أن رواية الأمالي : . . . آبي
 الهوان ، وبعده في الأصمعيات والأمالي :

قريبٌ ثراه لا ينالُ عدوه له نبطا عن الهوان قطوبُ

- ٣٨ - ليس في ابن الشجري .
 ٣٩ - ليس في الأمالي ، والأصمعيات ، وابن الشجري .
 ٤٠ - ليس في ابن الشجري .
 ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ - ليست في ابن الشجري . وفي الأمالي : والراجح الخلود .
 ٤٥ - ليس في الأمالي ، وابن الشجري ، والأصمعيات .
 ٤٦ - ليس في الأمالي ، وابن الشجري .
 ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ - ليست في الأمالي ، والأصمعيات ، وابن الشجري .
 ٥٢ - في الأصمعيات : وبعض الباقيات .
 ٥٣ ، ٥٤ - في الأصمعيات : فكيف وهاتا . . . وفي الأمالي : وخير تمانى . . وهاتا
 روضة وكثيب . .

٥٥ ، ٥٦ - ليسا في الأمالي وابن الشجري . وفي الأصمعيات : . . . كان غير مُحَمَّرٍ
 بيرة . . .

- ٥٧ - في ابن الشجري ، والأصمعيات ، والأمالي : فلو كان ميت يفتدى لفتديته . .
 ٥٨ - ليس في ابن الشجري ، وفي الأمالي :

وإننى بئذلٍ فِداهُ جَاهِدًا لِمُصِيبٍ

- ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ - ليست في الأمالي ، وابن الشجري ، والأصمعيات .

٣ - قصيدة أعشى باهلة *

وقال أعشى باهلة ، واسمه عامر بن الحارث [بن رياح بن ^(١) عبد الله بن زيد بن عمرو بن سلامة بن ثعلبة بن وائل بن معن بن مالك بن أعصر ، وهو منبه ، بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان] ^(٢) :

١ - إني أتتني لسان ما أسر بها
من علو لا عجب فيها ولا سخر ^(٣)
[السخر : الاستهزاء] ^(٤) .

* القصيدة في الأصمعيات : ٨٧ ، والكامل : ٢ - ٢٩١ ، وابن الشجري : ٨ - ١ ، والخزائنه : ١ - ١٧٨ ، وأمالى المرتضى : ٢ - ٢٠ . وأمالى اليزيدي : ١٣ ، وفي أمالى المرتضى : قد رويت هذه القصيدة للدعجاء أخت المنتشر . وقيل لليلي أخته . وفي اللآلي : وقال قطرب : إنها للدعجاء بنت وهب ، وإنها هي التي تروى أخاها المنتشر . وأعشى باهلة يُكنى أبا قحطان ، جاهلي (الأمدى : ١١ ، ١٢) .

(١) في الأصمعيات ، والسمط : بن أبي خالد بن ربيعة .
(٢) من ع . والقصيدة يروى بها أعشى باهلة أخاه لأمه المنتشر بن وهب ، وكان من خبره أنه أسر صلاءة بن العنبر المازني فقال : أفد نفسك ، فأبى ، فقال : لأقطعنك أئمة أئمة وعضوا وعضوا ما لم تفد نفسك ، فجعل يفعل ذلك به حتى قتله ، ثم خرج بعد ذلك المنتشر ليحج ذا الخلصة - وهو بيت كانت خنعم تحجه ، فدلّت عليه بنو نفل بن عمرو بن كلاب الحارثيين فقبضوا عليه ، فقالوا : لنفعلن بك كما فعلت بصلاءة . ففعلوا ذلك به . فلقني راكب أعشى باهلة ، فقال له أعشى باهلة : هل من جائية خير ؟ قال : نعم ، أسرت بنو الحارث المنتشر ، فلما صار في أيديهم قالوا : لنقطعنك كما فعلت بصلاءة ، فقال أعشى باهلة هذه القصيدة يروى المنتشر . (الكامل : ٢ - ٢٩٠) .
(٣) قبله في ع :

هاج الفؤاد علي عرفانه الذكر وزورميت علي الأيام يهتصر
قد كنت أعهد والدار جامعة والدهر فيه ذهاب الناس وانعبر
إذ نحن ننبأ أخبارا نكذبها وقد أتاني ولو كذبت الخبر
(٤) من أ ، ب ، ج : علو : من أعلى . واللسان هنا بمعنى الرسالة ، وأراد بها نعي المنتشر . لا عجب : أي لا أعجب منها ، وإن كانت عظيمة ، لأن مصائب الدنيا كثيرة .

٢ - جاءت مُرْجَمَةً^(٥) قد كُنْتُ أَحْذَرُهَا
لو كان يَنْفَعُنِي الإِسْفَاقُ وَالْحَذَرُ

٣ - تَأْتِي عَلَى النَّاسِ لَا تَلْوِي عَلَى أَحَدٍ
حَتَّى أَتِنَّا^(٦) وَكَانَتْ دُونَنَا مُضَرَّةً^(٧)

٤ - إِذَا يُعَادُ لَهَا ذِكْرُ أَكْذَبِهِ
حَتَّى أَتْنِي بِهَا الْأَنْبَاءُ وَالْخَبَرُ

٥ - فِثْ مُكْتَبًا حَرَّانَ أَنْدَبِهِ
وَلَسْتُ أَدْفَعُ مَا يَأْتِي بِهِ الْقَدَرُ^(٨)

٦ - فَجَاشَتِ النَّفْسُ لَمَّا جَاءَ جَمْعُهُمْ
وَرَاكِبُ جَاءَ مِنْ تَثْلِيثٍ مُعْتَمِرٍ^(٩)

المعتمر : المعتم^(١٠) .

٧ - إِنَّ الَّذِي جِئْتَ مِنْ تَثْلِيثٍ تَنْدُبُهُ
مِنْهُ السَّمَّاحُ وَمِنْهُ الْجَوْدُ وَالْغَيْرُ

[الغَيْرُ : التَّغْيِيرُ]^(١١) .

ولا سخر : بالموت ، أولا أقول ذلك سخرية .

(٥) في اللسان : كلام مُرْجَم : من غير يقين .

(٦) في ع : يخبر الناس مايلوى على أحد حتى التقينا . . . وفي ج : حتى أتينا .

(٧) لا تلوي : لا تتوقف ولا تنتظر . دون قدام .

(٨) هذا البيت ليس في ع . وفي م : حيران . وفي ب ، ج : حزان . وقال فيها :

الحزان : الحزين .

(٩) جاشت نَفْسُهُ : غَثَّتْ . وَتَثْلِيثٌ : موضع . وفي هامش ج : تثليث : وادٍ

عظيم في جنوبي نجد يسكنه الآن أخلاط من قحطان ، ولا يزال معروفا بهذا الاسم إلى الآن .

(١٠) هذا في م . وفي ب : المعتمر : المعتم . ومُعْتَمِرٌ : صفة لراكب بمعنى زائر .

ويقال : هو من عمرة الحج .

(١١) من أ . ونذب الميت - من باب نصر : بكى عليه وعدد محاسنه .

والخطاب في : جئت - للراكب . .

٨ - تَنْعَى امْرَأً لَا تَغِبُّ الْحَيَّ جَفَنَتْهُ
إذا الكواكبُ خَوَى نوءها المَطَرُ

خَوَى : إذا لم يمطر (١٢)

٩ - وَرَاحَتِ الشَّوْلُ مُغْبَرًا مَنَّاكِهًا
شُعْنًا تَغْيَرُ مِنْهَا النَّيُّ وَالْوَبْرُ (١٣)

١٠ - وَأَجْحَرَ الْكَلْبَ مَبِضُّ الصَّقِيعِ بِهِ
وَضَمَّتْ الْحَيَّ مِنْ صُرَادِهِ الْحُبْرُ

[الصُّرَادُ : شديد البرد] (١٤)

١١ - عَلَيْهِ أَوَّلَ زَادِ الْقَوْمِ قَدْ عَلِمُوا
ثُمَّ الْمَطْيُ إِذَا مَا أَرْمَلُوا جَزَرُوا

[أَرْمَلَ الْقَوْمَ : إذا قلَّ زادهم] (١٥) . [وَزَادَ الْقَوْمَ : قوتهم] (١٦) .

(١٢) ليس في ع . والتنعى : خبر الميت . ولا يغيب : لا يأتى يوما دون يوم ، بل يأتينا كل يوم . والجفنة : القصعة . والنوء : سقوط نجم من المنازل في المغرب مع الفجر وطلوع رقيه من المشرق يقابله من ساعته في كل ليلة إلى ثلاثة عشر يوما ، وهكذا كل نجم إلى انقضاء السنة . وكانت العرب تضيف الأمطار والرياح والحر والبرد إلى الساقط منها . يريد أن جفانه لا تنقطع في القحط والشدة .

(١٣) الشائلة من الإبل : ما أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر ، فجفت لبنها . والجمع شَوْل على غير قياس (القاموس) . مُغْبَرًا : يعنى من الرياح والعجاج . والنبي : الشحم . يريد أن الجذب وقلة المرعى غيرها وصارت هزيلة .

(١٤) ليس في ا ، ج ، ع . وفي اللسان : الصُّرَادُ : ريح باردة مع ندى . وأجحره : ألجأه إلى أن يدخل جحره . والصقيع : الجليد . به الباء بمعنى على ، والضمير يعود على الكلب . والحجر : جمع حجرة . يقول : هو في مثل هذه الأيام الشديدة يطعم الناس الطعام .

(١٥) ليس في ا ، ع -

(١٦) من ا . يعنى أنه يلزم نفسه زاد أصحابه ، فإذا فنى الزاد أباحهم ذبح مطايا .

١٢ - لَا تَأْمَنُ الْبَازِلُ الْكُومَاءُ ضَرْبَتُهُ

بِالْمَشْرِفِيِّ إِذَا مَا اخْرُوطَ السَّفَرُ

اخْرُوطَ السفر: أَبْعَدَتِ الطَّرِيقَ (١٧).

١٣ - قَدْ تَكْطِمُ الْبُزْلُ مِنْهُ حِينَ يَفْجُوها

حَتَّى تَقْطَعَ فِي أَعْنَاقِهَا الْجِرْرُ

الْكَطْمُ: السَّكُوتُ. وَالْبُزْلُ - مِنَ الْإِبِلِ: اللَّوَاثِي (١٨) بَلْعَنَ تَسْعَ سَنِينَ. وَيَفْجُوها: يَبْغْتُها: يَجْبِئُها بَغْتَةً. الْجِرْرُ: جَمْعُ جِرَّةٍ. يَعْنِي أَنَّهُ مِنْ كَثْرَةِ (١٩) عَادَتِهِ لِعَقْرِ الْإِبِلِ إِذَا رَأَتْهُ خَافَتْ مِنْهُ وَكَدَمَتْ (٢٠) عَلَى جِرَّتِهَا هَيْبَةً لَهُ (٢١).

١٤ - أَخُو رَغَائِبَ يُعْطِيها وَيُسْأَلُها

يَأْتِي الظَّلَامَةَ مِنْهُ النَّوْفُلُ الزُّفْرُ

الرَّغَائِبُ: الْعَطَايَا الْكَثِيرَةُ النَّوْفُلُ: الْكَثِيرُ (٢٢) الْعَطَاءُ. وَالزُّفْرُ: السَّيْدُ (٢٣).

١٥ - مَنْ لَيْسَ فِي خَيْرِهِ مَنْ يُكَدِّرُهُ

عَلَى الصَّدِيقِ وَلَا فِي صَفْوِهِ كَدْرُ

١٦ - يَمْشِي بَيِّدَاءَ لَا يَمْشِي بِهَا أَحَدٌ

وَلَا يُحْسُ - خَلَا الْخَافِي - بِهَا أَثَرُ (٢٤)

(١٧) لَيْسَ فِي ع. وَفِي ج: ابْتَعَدَتِ الطَّرِيقَ. وَاخْرُوطَ السَّفَرُ: طَالَ وَاُمْتَدَّ. وَالْبَازِلُ: مَا اسْتَكَلَّ مِنَ الْإِبِلِ السَّنَةَ الثَّامِنَةَ وَطَعَنَ فِي النَّاسِ، وَفَطَرَ نَأْبَهُ، مِنَ الْبُزْلِ، وَهُوَ الشَّقُّ. الْكُومَاءُ: الْعَظِيمَةُ السَّامُ. الْمَشْرِفِيُّ: السَّيْفُ.

(١٨) فِي أ، ج: الَّذِي بَلَغَ..

(١٩) فِي أ: مِنْ كَثْرَةِ نَحْوِهِ عَادَتْ كُلُّ الْإِبِلِ إِذَا رَأَتْهُ...

(٢٠) فِي أ، ب، ج: لَزِمَتْ. (٢١) الشَّرْحُ لَيْسَ فِي ع.

(٢٢) فِي أ: الْكَثِيرُ الْعَطَايَا.

(٢٣) فِي اللِّسَانِ: وَقَوْلُهُ: «مِنْهُ» مُؤَكَّدَةٌ لِلْكَلامِ. وَالْمَعْنَى يَأْتِي الظَّلَامَةَ لِأَنَّهُ النَّوْفُلُ

الزُّفْرُ. (٢٤) فِي ع: وَلَا يُحْسُ بِهَا عَيْنٌ وَلَا أَثَرٌ.

الخافي : الجنى^(٢٥) . يقول : لا يوجد بها إلا الجنى^(٢٦) .

١٧ - كَانَهُ بَعْدَ صِدْقِ الْقَوْمِ أَنْفُسَهُمْ
بِالْبَاسِ يَلْمَعُ مِنْ أَقْدَامِهِ الشَّرُّ^(٢٧)

صدق القوم : أى إجهادهم أنفسهم . يلمع من أقدامه الشر : أى من شدة جربه بعدهم .

١٨ - وَلَيْسَ فِيهِ^(٢٨) إِذَا اسْتَنْظَرْتَهُ عَجَلٌ

وليس فيه إذا ياسرته عُسْر^(٢٩)

١٩ - إِمَّا يُصِيبُهُ عَدُوٌّ فِي مَنَاوَاةٍ

يوماً فقد كان^(٣٠) يَسْتَعْلَى وَيَنْتَصِرُ^(٣١)

٢٠ - أَخُو حُرُوبٍ^(٣٢) وَمِكْسَابٌ إِذَا عَدِمُوا^(٣٣)

وفي المخافة منه الجدُّ والحذر^(٣٤)

٢١ - مِرْدَى حُرُوبٍ شِهَابٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ

كَمَا أَضَاءَ سَوَادَ الطَّخِيَةِ الْقَمَرُ^(٣٥)

(٢٥) فى ١ : الجنى . (٢٦) الشرح ليس فى ج ، ع .

(٢٧) فى ع : بالباس . . . البُشْر . والبُشْر : جمع بشر . يقول : إذا فرغ القوم وأيقنوا بالهلاك - عند الحروب أو الشدائد ، فكأنه من ثقته بنفسه قدامه بشر يُبْشِرُهُ بالظفر والنجاح ؛ قال المبرد : لانعلم بيتا فى يَمْنِ النِّقِيَّةِ وبركة الطلعة أبرع من هذا البيت . (٢٨) فى ع : وليس فيها .

(٢٩) استنظره : طلب منه النظرة ، واستمهله . وياسره : لايتنه وسأهله .

(٣٠) فى ع : إما يصبك . . . فقد كُنْتَ تستعلى وتنتص .

(٣١) المناوأة : المعادة ، والمخاربة .

(٣٢) فى ١ ، ب ، ج : شروب : والشروب : جمع شرب ، وهو جملة شارب ،

كصاحب وصحب . (٣٣) فى ب : إذا غرموا . . .

(٣٤) المكسب : مبالاة كاسب . والعدم : الفقر ، وفعله من باب فرح .

(٣٥) فى ع : وراد حرب شهاب . . كما يضيء سواد الظلمة . . .

[المِرْدَى : الذى يُرْدَى به فى الحُرُوب] (٣٦) .

٢٢ - مُهْفَهْفٌ أَهْضَمُ الْكَشْحَيْنِ مُنْخَرَقٌ
عنه القميصُ لسير الليل مُحْتَرَقٌ (٣٧)

٢٣ - ضَخَمُ الدَّسِيعَةِ مِتْلَافٌ أَخُو ثِقَّةٍ
حَامِى الْحَقِيقَةِ مِنْهُ الْجُودُ وَالْفَخْرُ (٣٨)

الضَّخَمُ : العَظِيمُ . والدَّسِيعَةُ : العَظِيَّةُ . وَالْحَقِيقَةُ : مَا يَحَقُّ عَلَيْهِ (٣٩) أَنْ يَمْنَعَهُ .

٢٤ - طَاوَى الْمَصِيرِ عَلَى الْعَزَاءِ مُنْجَرِدٌ (٤٠) .

بِالْقَوْمِ - لَيْلَةُ لَامَاءٍ وَلَا شَجَرٍ

[الْعَزَاءُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ] (٤١) .

٢٥ - لَا يُضْعَبُ الْأَمْرُ إِلَّا رَبِثَ بَرَكَبُهُ
وَكُلَّ أَمْرٍ سِوَى الْفَحْشَاءِ يَأْتِمُرُ (٤٢)

(٣٦) من ١ ، ج . والطَّحِيَّةُ : الظُّلْمَةُ . يريد أنه كامل شجاعةً وعقلاً ؛ فشجاعته كونه يرمى فى الحروب ، وعقله كون رأيه نوراً يُسْتَضَاءُ به .
(٣٧) المهْفَهْفُ : الخميص البَطْنُ الدقيق الخَصَرُ . والأَهْضَمُ : المنضمُّ الجَنَيْنُ .
والكَشْحُ : ما بين الحاصرة إلى الضلع ، وهذا مَدْحٌ عند العرب ، فإنها تَمْدَحُ المزال والضمير وتذمُّ السمن .

(٣٨) هذا البيت فى ع . وفى ا : والفَجَرُ . والفَجَرُ : العطاء والكرم والجود والمعروف .
والفَخْرُ : الافتخار ، كالفَخْرُ .

(٣٩) فى ا : على . (٤٠) فى ع : مُنْصَلِتٌ .

(٤١) من ١ ، ج . والطوى : الجوع . والمَصِيرُ : المعاد ، وجمعه مُصْرَانٌ ؛ أراد طَاوَى البطن من الجوع . والمُنْجَرِدُ : المَشْتَرُ . وقوله : ليلة لَامَاءٍ وَلَا شَجَرٍ : أى لا يرعى (الخزائن) . وفى الكامل : يريد الفقر ووقفت الصعوبة .

(٤٢) هذا البيت من ع ، ا ، ج . وأصعب الأُمُور : وجدده صعباً . أى يفعل كلَّ خير ، ولا يدنو من الفاحشة . وفى ع : لا يَضْعَفُ الأَمْرُ .

- ٢٦ - لا يَتَّارَى لَمَّا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ
ولا يَعْضُ عَلَى شُرُوفِهِ الصَّفَرُ
[الصَّفَرُ: دُوَيْبَةٌ تَكُونُ فِي الْبَطْنِ تَدْعِيهَا الْأَعْرَابُ، وَيَكُونُ مَعَهَا الْجَوْعُ] (٤٣)
- ٢٧ - تَكْفِيهِ فَلَذَّةٌ لَحْمٍ إِنْ أَلَمَّ بِهَا
مِنْ الشَّوَاءِ وَيُرْوَى شَرْبُهُ الْغَمْرُ (٤٤)
- ٢٨ - لَا يَأْمَنُ النَّاسُ مُمْسَاهُ وَمُصْبَحَهُ
فِي كُلِّ فَجٍ وَإِنْ لَمْ يَغْزِ يُنْتَظَرُ (٤٥)
- ٢٩ - الْمَعْجَلُ الْقَوْمُ أَنْ تَغْلِي مَرَاجِلُهُمْ
قَبْلَ الصَّبَاحِ وَلَمَّا يَمْسَحِ الْبَصَرُ (٤٦)
- ٣٠ - لَا يَغْمِزُ السَّاقَ مِنْ أَيْنَ وَلَا نَصَبٍ
وَلَا يَزَالُ أَمَامَ الْقَوْمِ يَقْتَفِرُ (٤٧)
- ٣١ - عَشْنَا بِهِ بَرْهَةً دَهْرًا فَوَدَّعْنَا
كَذَلِكَ الرُّمْحُ ذُو النُّصْلَيْنِ يَنْكَسِرُ (٤٨)

(٤٣) هذا الشرح ليس في أ، ع. لا يَتَّارَى: لا يَتَجَبَّسُ وَيَتَلَبَّثُ. والشُّرُوفُ: طرف الضلع. يمدحُه بَأَن هَمَّتْهَ ليست في المطعم والمشرب؛ وإنما هَمَّتْهَ في طَلَبِ المعالي؛ فليس يَرْقُبُ نَضْجَ مَا فِي الْقَدْرِ إِذَا هَمَّ بِأَمْرٍ لَهُ شَرَفٌ، بَلْ يَرْكُبُهَا وَيَمْضِي.

(٤٤) في ع: تَكْفِيهِ حَزَّةٌ فَلَذَّةٌ إِنْ... وَالْحَزَّةُ: قِطْعَةٌ مِنَ اللَّحْمِ قُطِعَتْ طَوِيلًا. وَفَلَذٌ: جَمْعُ فَلَذَةٍ. وَالْغَمْرُ: قَدَحٌ لَا يُرْوَى.

(٤٥) أَى لَا يَأْمَنُهُ النَّاسُ عَلَى كُلِّ حَالٍ؛ فَإِنْ كَانَ غَازِيًا يَخَافُونَ أَنْ يُغَيِّرَ عَلَيْهِمْ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَازِيًا فَإِنَّهُمْ فِي قَلَقٍ؛ لِأَنَّهُمْ يَرْقُبُونَ غَزْوَهُ وَيَنْتَظِرُونَهُ.

(٤٦) في ع: وَلَا يَمْسَحُ الْبَصَرُ: أَى يَجِدُ مُتَسَعًا مِنَ الصَّبَحِ. الْمَعْجَلُ الْقَوْمُ: أَى لَيْسَ شَرِهَا يَتَعَجَّلُ الْقَوْمُ بِمَا يُؤْكَلُ. الْمَرَا جِلُ: الْقَدُورُ؛ جَمْعُ مَرَجَلٍ.

(٤٧) في م، ع: يَقْتَفِرُ. وَيَغْمِزُ السَّاقَ: يَصِفُ جِلْدَهُ وَتَحْمِلُهُ لِلْمَشَاقِ؛ وَالْأَيْنُ: الْإِعْيَاءُ. وَالْوَصْبُ: الْوَجْعُ. يَقْتَفِرُ: يَتَقَدَّمُ قَوْمَهُ وَيَتَعَرَّفُ لَهُمُ الْأَثَرُ. وَيُرْوَى: يَقْتَفِرُ: أَى أَنَّهُمْ يَتَّبِعُونَهُ؛ أَى هُوَ يَفُوتُ النَّاسَ فَيَتَّبِعُ وَلَا يُلْحَقُ.

(٤٨) في ع: صُلْبًا. وَالنُّصْلَانِ: هُمَا السَّنَانُ - وَهِيَ الْحَدِيدَةُ الْعُلْيَا مِنَ الرُّمْحِ؛

٣٢ - فَنِعَمَ مَا أَنتَ عِنْدَ الْخَيْرِ تُسَالُّهُ
وَنِعَمَ مَا أَنتَ عِنْدَ الْبَأْسِ تَحْتَضِرُ (٤٩)

٣٣ - أَصَبْتَ فِي حَرَمٍ مِنَّا أَخًا ثِقَةً
هِنْدَ بْنَ (٥٠) سَلَمَى فَلَا يَهْنِي لَكَ الظَّفَرُ

٣٤ - فَإِنْ جَزَعْنَا فَإِنَّ الشَّرَّ أَجْزَعُنَا
وَأَنْ صَبَرْنَا فَإِنَّا مَعْشَرٌ صَبِيرٌ (٥١)

٣٥ - لَوْ لَمْ تَخُتْهُ نُفَيْلٌ لَاسْتَمَرَّ بِهِ
وَرَدٌ يُلِمُّ بِهَذَا النَّاسِ أَوْ صَدْرُ

الورد هنا : المنية (٥٢)

٣٦ - إِنْ تَقْتُلُوهُ فَقَدْ يَسْبِي نِسَاءَكُمْ (٥٣)
وَقَدْ تَكُونُ لَهُ الْمِعْلَاةُ وَالْخَطَرُ

المعلاة : كَسْبُ الشَّرَفِ . وَالْخَطَرُ : الشَّرَفُ (٥٤)

٣٧ - السَّالِكُ الثَّغَرِ وَالْمِيْمُونَ طَائِرُهُ
سَمَّ الْعُدَاةَ لِمَنْ عَادَاهُ مُشْتَجِرٌ (٥٥)

وَالزَّجَّ - وَهِيَ الْحَدِيدَةُ السُّفْلَى . وَيُقَالُ لَهَا الزُّجَّانُ أَيْضًا . وَهَذَا مَثَلٌ ؛ أَيْ كُلُّ شَيْءٍ يَهْلِكُ
وَيَذْهَبُ .

(٤٩) احْتَضَرَ الْفَرَسَ : إِذَا عَدَا . وَقَدْ تَكُونُ : تَخْتَصِرُ - بِالْحَاءِ - مِنْ اخْتَصَرَ النَّخْلَ
يَخْتَصِرُهُ : إِذَا قَطَعَهُ .

(٥٠) فِي ع ، أ : ابْنُ أَسْمَاءَ . وَفِي الْكَامِلِ : وَكَانَ الَّذِي أَصَابَهُ هِنْدُ بْنُ أَسْمَاءَ
الْحَارِثِيُّ . وَفِي الْخَزَانَةِ : خَاطَبَ قَاتِلَ الْمُتَشَتِّرِ هِنْدَ بْنَ أَسْمَاءَ ؛ وَأَرَادَ بِالْحَرَمِ ذَا الْخَلَصَةِ ؛
وَدَعَا عَلَيْهِ .

(٥١) فِي ع : فَمَثَلَ الشَّرِّ أَجْزَعُنَا . . . وَصَبِيرٌ : جَمْعُ صَبُورٍ ، مِبَالِغَةٌ صَابِرٍ .

(٥٢) لَيْسَ فِي ع . . (٥٣) فِي م : تَسْبِي نِسَائِكُمْ . . . -

(٥٤) لَيْسَ فِي ب ، ج ، ع . (٥٥) هَذَا الْبَيْتُ فِي ع .

٣٨ - فإذا سَلَكَتَ^(٥٦) سَبِيلًا كُنْتَ سَالِكَهَا

فَاذْهَبْ فَلَا يُبْعِدُنكَ اللَّهُ مُنْتَشِرٌ -

كان له أخ يقال له المُنْتَشِرُ ، قتله بنو الحارث بن كعب وقطعوه إربا إربا برجل منهم كان فعلَ مَعَهُ مِثْلَ ذَلِكَ^(٥٧) .

[نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَهِيَ وَاحِدٌ وَأَرْبَعُونَ^(٥٨) بَيْتًا]^(٥٩) .

(٥٦) في م : فإن سَلَكَتَ . . .

(٥٧) ليس في ع . وانظر ما قدمناه لتلك القصيدة هامش رقم ٢ صفحة ٥٦٨

ومُنْتَشِرٌ : منادى حذف منه حرف النداء .

(٥٨) هذا عددها في ع . وانظر هامش رقم ٢ صفحة ٥٦٨ فهناك أبيات ثلاثة أثبتناها

من ع . والقصيدة في م ٣٦ بيتا . وفي الكامل : ٢٤ بيتا . وفي الأصبعيات : ٣٣ بيتا .

وفي الخزانة : ٣٤ بيتا . وفي أمالي المرتضى : ٣٢ بيتا وفي ابن الشجري : ٣٠ بيتا .

(٥٩) من ع . وفي ا : تمت القصيدة .

٤ - قصيدة علقمة - ذو جَدَن الحميري

وقال علقمة [ذو^(١) جَدَن بن شرحبيل بن مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن شدّاد^(٢) بن زُرعة ، وهو حمير الأصغر ، بن عبد شمس ، وهو سبأ الأصغر ، بن وائل بن الغوث بن حيدان بن قطن بن عريب بن أيمن بن المميصع بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر ، وهو هود النبي عليه السلام - ابن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح بن لَمَك بن مُتوشلخ بن أخنوخ . وهو إدريس عليه - السلام - بن يَرْد بن قَيْتَان بن مَهْلِيل من أنوش بن شيث بن آدم - صلوات الله عليه]^(٣) :

- ١ - لِكُلِّ جَنْبٍ مَا اجْتَنَى^(٤) مُضْطَجِعٌ
والموتُ لَا يَنْفَعُ مِنْهُ الْجَزَعُ
- ٢ - والنفسُ لَا يَحْزُنُكَ إِتْلَافُهَا
لَيْسَ لَهَا مِنْ يَوْمِهَا مُرْتَجَعٌ
- ٣ - والموتُ مَا لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ إِذَا حَمِيمٌ عَنْ حَمِيمٍ دَفَعُ^(٥)
- ٤ - لو كَانَ حَيٌّ^(٦) مُفْلِتًا حِينَهُ
أَفْلَتَ مِنْهُ فِي الْجِبَالِ الصَّدَعُ

الصَّدَعُ : الوَعْلُ بين الصغير والكبير . وقيل : بين السمين والمهزول^(٧) .

(١) في ع : بن جَدَن . وفي جمهرة أنساب العرب : وولد الحارث بن زيد أخو ذى رعين : علس ذو جَدَن . (٢) في الجمهرة : شدد .
(٣) من ع . وفي الأصول الأخرى : وقال علقمة ذو جَدَن الحميري . وانظر هذا النسب في قلائد الجمان : ٢٦ .

(٤) في م : اجتنى . وقال في هامشه : قوله : اجتنى اسم امرأة ، منقول من الفعل الماضي ، من اجتنى الثمرة ، وهو منادى بحرف النداء المحذوف .
(٥) الحميم : الصديق .

(٦) في م : لو كان شئ . وفي أ ب ج : لو كان شيئاً مُفْلِتٌ . . .

(٧) الشرح في م . والحين : الهلاك .

- ٥ - أَوْ مَالِكُ الْأَقْوَالِ ذُو فَائِشٍ
كانا مَهِيًّا جَائِرًا مَاصِنَعٌ^(٨)
- ٦ - أَوْ تُبْعَ أَسْعَدُ فِي مُلْكِهِ لَا يَتَّبِعُ الْعَالَمَ بَلْ يَتَّبِعُ
- ٧ - وَقَبْلَهُ يَهْتَرُ ذُو مَارِدٍ^(٩) طَارَتْ بِهِ الْأَيَّامُ حَتَّى وَقَعَ
- ٨ - وَذُو جَلِيلٍ كَانَ فِي قَوْمِهِ يَبْنِي بِنَاءَ الْحَازِمِ الْمُضْطَلَعِ
- ٩ - وَمِثْلُهُمْ^(١٠) فِي حَمِيرٍ لَمْ يَكُنْ
كَمِثْلِهِمْ وَالٍ وَلَا مُتَّبِعٌ
- ١٠ - فَسَلَّ جَمِيعَ النَّاسِ عَنْ حَمِيرٍ
مَنْ أَبْصَرَ الْأَقْوَالَ أَوْ مَنْ سَمِعَ
- ١١ - يُخْبِرُكَ ذُو الْعِلْمِ بَأَنَّ^(١١) لَمْ يَزَلْ
لَهُمْ مِنَ الْأَيَّامِ يَوْمٌ شَنَعٌ^(١٢)
- ١٢ - لَهُمْ سَمَاءُ^(١٣) وَلَهُمْ أَرْضُهُ
مَنْ ذَا يُعَالِي ذَا الْجَلَالِ اتَّضَعُ
- ١٣ - الْيَوْمَ يُجْزَوْنَ بِأَعْمَالِهِمْ
كُلُّ أَمْرٍ يُحْصَدُ مَاقَدَ زَرْعٍ^(١٤)

(٨) الأقوال : جمع قِيلَ : الملك من ملوك حمير (اللسان) . وذو فائش : ملك من ملوكهم .

(٩) في م ، ب : ذو مأور . وفي ا : ذومارن . وفي ج : ذو فائش . وفي هامشه : ذو مأور . والمثبت في ع .

(١٠) في م : مامثلهم .

(١١) في ع : يخبرك ما لم إن يزل .

(١٢) الشنع ، والشناعة : كل هذا من قبح الشيء الذي يستشنع قبحه .

(١٣) في م : سماء . والمثبت في ا ، ب ، ج ، ع .

(١٤) في ب : اليوم — جزء من خان ومن ارتدع

صاروا كل امرئ يحصد ماقد زرع

١٤ - صَارُوا إِلَى اللَّهِ بِأَعْمَالِهِمْ
يَجْزِي الَّذِي خَانَ وَمَنِ ارْتَدَّ (١٥)

١٥ - فَكَيْفَ لَا أَبْكِهُمُ دَائِبًا
وَكَيْفَ لَا يُذْهِبُ نَفْسِي الْهَلَعُ (١٦)

الْهَلَعُ : شِدَّةُ الْجَزَعِ . وَشِدَّةُ الْحِرْصِ عَلَى الشَّيْءِ وَغَيْرِهِ (١٧) .

١٦ - مِنْ نَكْبَةٍ حَلَّ بَنَا فَقَدْهَا (١٨)
جَرَعْنَا ذَا الْمَوْتِ مِنْهَا جُرْعُ

١٧ - إِذَا ذَكَّرْنَا مَنْ مَضَى قَبْلَنَا
مِنْ مَلِكٍ يَرْفَعُ (١٩) مَا قَدْ رَفَعَ

١٨ - فَانْقَرَضَتْ أَمْلَاكُنَا (٢٠) كُلُّهُمْ
وَزَايَلُوا (٢١) مُلُوكَهُمْ وَانْقَطَعَ

١٩ - بَنَوْا لِمَنْ خُلِّفَ مِنْ بَعْدِهِمْ
مَجْدًا لِعُمُرِ اللَّهِ مَا يُقْتَلَعُ

٢٠ - إِنْ خَرَقَ الدَّهْرُ (٢٢) لَنَا جَانِبًا
سَدُّوا الَّذِي خَرَقَهُ أَوْ رَفَعَ

٢١ - [٧٧] نَنْظُرُ آثَارَهُمْ كُلَّمَا
عَايَنَهَا النَّاضِرُ مِنَّا شَجَعُ (٢٣)

٢٢ - يَعْرِفُ فِي آثَارِهِمْ أَنَّهُمْ
أَرْبَابُ مُلْكٍ لَيْسَ بِالْمُبْتَدِعِ

(١٥) في أ . ج : ارتع . وأمامها في الهامش : ارتدع . وفي م : يجزي من خان . وفي

: جزاء من خان . (١٦) في ع : وكيف .

(١٧) الشرح في م . هذا بالأصول كلها .

(١٩) في م : نرفع . والمثبت في ع . ج .

(٢٠) أملاك : ملوك . (٢١) في ب : وزيلوا .

(٢٢) في ب : إن خرق انجد . . .

(٢٣) في م : ينظرها الناظر منا خشع . وفي ج : كلما عاينها الناظر منا خشع . وفي

ب . ج : ينظر آثارهم . . .

- ٢٣ - تشهدُ للماضين^(٢٤) مِنَّا يَا
 نَالُوا مِنَ الْمُلْكِ وَنَقَبِ الْقَلْعِ^(٢٥)
 ٢٤ - هَلْ لَأُنَاسٍ مِثْلُ آثَارِهِمْ بِمَأْرَبِ ذَاتِ الْبِنَاءِ الْيَفْعِ^(٢٦)
 ٢٥ - أَوْ مِثْلُ صِرْوَاحٍ وَمَا دُونَهَا
 مِمَّا بَنَتْ بَلْقَيْسُ أَوْ ذُو تُبَيْعٍ^(٢٧)
 ٢٦ - لَا ، مَالِحِيٍّ مِثْلَهُ مَفْخَرٍ
 هَيَّهَاتَ فَازُوا بِالْعُلَا وَالرَّفْعِ^(٢٨)
 [نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ وَهِيَ سِتَّةٌ وَعِشْرُونَ بَيْتًا]^(٢٩)

(٢٤) في ع : تشهد الماضين .
 (٢٥) في اللسان : غير الجوهري يقول : الْقَلْعَةُ - بفتح اللام : الحصن في الجبل ،
 وجمعه قلاع وقلاع (قلع) .
 (٢٦) اليفع : المرتفع .
 (٢٧) هذا البيت بعد البيت الرابع عشر في م . وصرواح : حصن باليمن قرب مأرب
 (ياقوت) .
 (٢٨) الرِّفْعُ : جمع رفعة . (٢٩) من ع .

٥ - قصيدة أبي زيد الطائي*

وقال أبو زيد الطائي ، [وهو حرّمة بن المنذر^(١) بن هني بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طي بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان]^(٢) :

١ - إِنَّ طَوْلَ الْحَيَاةِ غَيْرُ سَعُودٍ
وَضَلَالٌ تَأْمِيلٌ طَوْلِ^(٣) الْخُلُودِ

٢ - عُلِّلَ الْمَرْءُ بِالرَّجَاءِ وَيُضْحَى
غَرَضًا لِلْمُنُونِ نَصَبٌ^(٤) الْعُودِ

* القصيدة في أمالي اليزيدي صفحة ٧ ، وفيه يقول : « واسمه حرمة بن المنذر ، وكان نصرانياً يرثى ابن أخته اللّجلاج . وبهامش الأصل : « وقرئت على ابن حبيب وأنا أسمع » . والأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٦ ، ٨ ، ٩ في السسط . والأبيات ٣ ، ٩ ، ١٤ ، ٥٧ في مقاييس اللغة . والأبيات : ٣ ، ٩ ، ١١ ، ١٤ ، ٢٣ ، ٢٨ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٥ - في اللسان .

- وأبو زيد جاهلي أدرك الإسلام ، إلا أنه لم يسلم . وارجع إلى ترجمته في الجمعي والمعرّين ، والإصابة ، والأغانى ١١ - ٢٣ ، والآلئ : ١١٨ ، والخزانة ٢ - ١٥٥ والشعر والشعراء : ٢٦٠ . وقال هذه القصيدة يرثى بها ابن أخته ، وكان قد مات عطشا في طريق مكة (اللسان : عصر ، جعل) .

(١) في الشعر والشعراء : هو المنذر بن حرّمة .
(٢) من ع . (٣) في الأمالي ، والآلئ : تأميل نيل الخلود .

(٤) المنون : المنية . وفي الآلئ : كانت العرب تنصب عوداً تجعله غرضاً . فيصيه بعض السهام أو يقع قريباً منه ، أو تشعب منه شيئاً ، فضرِب ذلك مثلاً . وفي الأمالي : أى منصوباً مثل الهدف .

- ٣ - كُلَّ يَوْمٍ تَرْمِيهِ مِنَّا بِسَهْمٍ^(٥)
فَمَصِيبٌ أَوْ صَافٍ^(٦) غَيْرَ بَعِيدٍ
- ٤ - مِنْ حَمِيمٍ يُنْسَى الْحَيَاءَ جَلِيدًا أَلْ
قَوْمٍ حَتَّى تَرَاهُ كَالْمَبْلُودِ^(٧)
- ٥ - كُلَّ مَيِّتٍ قَدْ اغْتَفَرْتُ فَلَا أَجْ
زَعُ مِنْ وَالِدٍ وَلَا مَوْلُودٍ^(٨)
- ٦ - غَيْرَ أَنَّ الدَّلْجَالَجَ هَدَّ جَنَاحِي^(٩)
يَوْمَ فَارَقْتُهُ بِأَعْلَى الصَّعِيدِ
- ٧ - فِي ضَرِيحٍ عَلَيْهِ عَبٌّ ثَقِيلٌ
مِنْ تَرَابٍ وَجَنْدَلٍ مَنصُودٍ
- [العبء : الحمل الثقيل]^(١٠)
- ٨ - عَنْ يَمِينِ الطَّرِيقِ عِنْدَ صَدَايَ^(١١) حَرَّ
رَّانٍ يَدْعُو بِالْوَيْلِ^(١٢) غَيْرَ مَعُودٍ
-
- (٥) فِي اللَّائِي . وَالْأَمَانِي . وَمَقَائِيسِ اللُّغَةِ . وَاللِّسَانِ : بِرِشْقٍ . وَالرِّشْقُ : الْوَجْهَ مِنْ الرَّمْيِ . إِذَا رَمَى الْقَوْمُ جَمِيعَهُمْ قَالُوا : رَمَيْنَا رِشْقًا .
- (٦) فِي الْأَمَانِي : فَمَصِيبٌ . وَنَحْوُ أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا : فَمَصِيبٌ . وَصَافٍ : عَدَلٌ .
- (٧) فِي أَصُولِ الْجُمُهِرَةِ : . . . الْحَيَاةُ . . . كَالْمَبْلُودِ . وَالْمَثْبُتُ فِي أَمَانِي التَّيْزِيدِي . وَاللِّسَانُ : بَلَدٌ . وَالْمَبْلُودُ : الَّذِي ذَهَبَ حَيَاؤُهُ أَوْ عَقْلُهُ . وَهُوَ الْبَلِيدُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يَصَابُ فِي حَمِيمِهِ فَيَجْزَعُ لِمَوْتِهِ وَتَنْسِيهِ مَصِيبَتِهِ الْحَيَاءَ حَتَّى تَرَاهُ كَالَّذِي ذَهَبَ الْعَقْلُ .
- (٨) فِي الْأَمَانِي : فَلَا أَوْجَعَ . . . وَمِنْ مَوْلُودٍ . يَقُولُ : عَرَفْتُ سَنَةَ الْحَيَاةِ . وَتَمَرَسَ نَحْوَادِثَهَا وَنَوَازِلَهَا . فَأَصْبَحَ لَا يَخْزَنُهُ مَوْتُ وَالِدٍ أَوْ مَوْلُودٍ . . .
- (٩) فِي م : الْجَلَالُج . وَالْمَثْبُتُ فِي ع . وَالْأَمَانِي . وَاللَّائِي .
- (١٠) لَيْسَ فِي أ . ع . وَالْجَنْدَلُ : مَا يَقْلَهُ الرَّجُلُ مِنَ الْحَجَارَةِ . (الْبَقَاوِيسُ) .
- وَالْمَنصُودُ : الَّذِي جَعَلَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ .
- (١١) فِي أ . ب : صَدَاءُ . وَالصَّدَايُ : يَعْنِي الْهَامَةُ الَّتِي كَانُوا يَزْعُمُونَ
- (الَلَّائِي) . (١٢) فِي ع . وَالْأَمَانِي : بِاللَّيْلِ .

أى لا يعودُهُ أحد . من العيادة (١٣) .

٩ - صَادِيّاً يَسْتَعِيْثُ غَيْرَ مُغَاثٍ
وَلَقَدْ كَانَ عُصْرَةَ الْمَنْجُوْدِ

عُصْرَةَ الْمَنْجُوْدِ : أى كَانَ مَلْجَأً لِلْمَكْرُوْبِ (١٤) .

١٠ - رَبٌّ مُسْتَلْحَمٌ عَلَيْهِ ظَلَالٌ إِلٍ
مَوْتٍ لَهْفَانٍ جَاهِدٍ مَجْهُودٍ

مُسْتَلْحَمٌ : أى فِى مَلْحَمَةِ الْقِتَالِ (١٥) .

١١ - خَارِجٌ نَاجِذُهُ (١٦) قَدْ بَرَدَ الْمَوْتُ
تُ عَلَى مُصْطَلَاهُ أَيْ بُرُوْدٍ

١٢ - غَابَ عَنْهُ الْأَذَى (١٧) وَقَدْ وَرَدَتْ سُمُ
رُ الْعَوَالِىِ إِلَيْهِ أَيْ وُرُوْدٍ

١٣ - فِدْعَا دَعْوَةَ الْمَخْنَقِ (١٨) وَالتَّلْبِيَةِ
بُ مِنْهُ فِى عَامِلٍ مَقْصُوْدٍ

(١٣) النَّفْرَحُ لَيْسَ فِى ع .

(١٤) لَيْسَ فِى ع . وَالْعُصْرَةُ : الْمَلْجَأُ . وَالْمَنْجُوْدُ : الْمَكْرُوْبُ . وَالْخَالِكُ .

(١٥) لَيْسَ فِى ب . ج . وَفِى اللِّسَانِ : اسْتَلْحَمَ اسْتَلْحَامًا : إِذَا نَشِبَ فِى الْحَرْبِ فَلَمْ يَجِدْ مَخْلَصًا .

(١٦) فِى ب : خَارِجًا . وَفِى اللِّسَانِ : بَارِزٌ نَاجِذُهُ . وَقَالَ أَبُو الْخَيْثَمِ : بَرَدَ الْمَوْتُ عَلَى مُصْطَلَاهُ . أَيْ ثَبَتَ عَلَيْهِ . وَمُصْطَلَاهُ : يَدَا وَرَجُلَاهُ وَوَجْهُهُ وَكُلُّ مَا يَبْرُزُ مِنْهُ فَبَرَدَ عِنْدَ مَوْتِهِ (اللِّسَانُ : بَرَدَ) .

(١٧) فِى ع : الْأَذَى وَقَدْ وَرَدَتْ . . . وَالْعَوَالِىُ : مُفْرَدَةٌ عَالِيَةٌ . وَالْعَالِيَةُ : أَعْلَى الْقَنَاقَةِ . أَوْ النِّصْفِ الَّذِى يَلِى السَّنَانَ .

(١٨) فِى م : الْمَخْنَقِ . وَالْمَثْبُتِ فِى أ . ع . وَالْأَمَالِىُ . وَالْمَخْنَقُ : الْمَخْنُوقُ .

الخنق : المغتاظ [نحوه] (١٩) . العامل من الرمح : أعلاه . مقصود : مكسور (٢٠) .

١٤ - ثم أَنفَذَتْهُ وَنَفَّسَتْ (٢١) عَنْهُ
بَغْمُوسٍ أَوْ ضَرْبَةٍ أَخْذُودٍ (٢٢)

[الغُمُوس : الطعنة] (٢٣) .

١٥ - بِحُسَامٍ أَوْ رَزَّةٍ (٢٤) مِنْ نَحِيضٍ
ذَاتِ رَيْبٍ عَلَى الشُّجَاعِ النَّجِيدِ
الرَّزَّة : الطَّعْنَةُ . والنَّحِيض : بمعنى مَنَحُوضٍ (٢٥) - يعنى السنان المرفف .
النَّجِيد : الشُّجَاعُ (٢٦) .

١٦ - يَشْتَكِيهَا بِقَدِّكَ إِذْ بَاشَرَ الْمَوْتَ
تَ جَدِيدًا . وَالْمَوْتُ شَرٌّ جَدِيدٌ

قَدِّكَ : أَيْ حَسْبُكَ . كَفَّنِي هَذِهِ الطَّعْنَةُ وَالضَّرْبَةُ (٢٧) .

(١٩) زيادة في ا . ب . ج . وانظر معنى الخنق في الهامش السابق .
(٢٠) ليس في ع . والتلييب : مجمع ما في موضع اللب من ثياب الرجل (اللسان :

لب) .
(٢١) في اللسان : ثم أَنْقَضَتْهُ . وفي مقاييس اللغة : نَفَذَتْهُ . وفي اللآلئ وَفَرَجَتْ

عَنْهُ . . .
(٢٢) ضربة أَخْذُودٍ : شديدة قد خَدَّتْ فِيهِ (اللسان - خذ) . والطعنة الغُمُوس :
التي انغمست في اللحم . وفي مقاييس اللغة : الغُمُوس : النافذة . وفي الأملئ :
بَغْمُوس : أَيْ بَطْنَةُ غُمُوس .

(٢٣) ليس في ا . ب . ج .
(٢٤) في الأملئ : زَرَّةً . بتقديم الزاي . وقال : الزَّر : العَضَّ . وَأَخْضَهُ الْبَصِيتَل .
أَيْ أَرْقَهُ .

(٢٥) - في اللسان : نَحَضَتِ السَّانَ وَالنَّصْلَ . فَهُوَ مَنَحُوضٌ وَنَحِيضٌ : إِذَا رَفَقَتْهُ
وَأَحَادَتْهُ (نَحَضَ) .

(٢٦) ليس في ع . (٢٧) ليس في ع .

١٧ - فُلُوتٌ خَيْلُهُ عَلَيْهِ وَهَابُوا
لَيْثٌ غَابٍ مَقْنَعاً^(٢٨) فِي الْحَدِيدِ

١٨ - غَيْرَ مَانَاكِيلٍ^(٢٩) يَسِيرُ رُؤَيْدًا
سِيرَ لَا مَرْهَقٍ وَلَا مَهْدُودٍ

الناكيل : الراجع . والمَرْهَقُ : المغشى المكروب . والمعجل أيضا^(٣٠) .

١٩ - شَاحِيًا^(٣١) بِاللَّجَامِ يُقْصِرُ مِنْهُ
عَرَكًا^(٣٢) فِي الْمَضِيقِ غَيْرَ شُرُودٍ

٢٠ - مُسْتَعِدًّا لِمِثْلِهَا إِنْ دَنَوْا مِنْهُ
هُ وَفِي صَدْرِ مُهْرِهِ كَالصَّيْدِ^(٣٣)

الصديد : الدم والقَيْحُ^(٣٤) .

٢١ - وَبَعَيْنِهِ إِذْ يَنْوُءُ بِأَيْدِيهِمْ
وَيَكْبُو فِي صَائِكَ كَالْفَصِيدِ^(٣٥)

٢٢ - نَظَرَ اللَّيْثِ هَمَّهُ فِي فَرَيْسٍ^(٣٦)
أَقْصَدَتْهُ يَدَا مَجِيدٍ مُفِيدٍ^(٣٧)

(٢٨) في ب : مقنَع . ولُوتٌ خَيْلُهُ : أَعْرَضَتْ .

(٢٩) في ع : غَيْرَ مَانَاكِيرٍ . (٣٠) لَيْسَ فِي ع .

(٣١) في م . ا . ب . ج : سَاحِبًا . وَالْمُثَبِّتُ فِي ا . ع ، وَالْأَمَالِيُّ : وَقَالَ فِي
الْأَمَالِيِّ : شَاحِيًا أَيْ : فَاتَحًا فَاهُ ، وَالْمَعْنَى كَذَلِكَ فِي اللِّسَانِ .

(٣٢) فِي اللِّسَانِ : رَجُلٌ عَرَكٌ : شَدِيدٌ صَرِيحٌ لَا يُطَاقُ .

(٣٣) فِي الْأَمَالِيِّ : وَفِي صَدْرِ مُهْرِهِ كَالصَّفُودِ . وَفِي ع : فِي صَدْرِ مُهْرِهِ . . .

(٣٤) هَذَا فِي م .

(٣٥) هَذَا الْبَيْتُ فِي ع . وَهُوَ أَيْضًا فِي الْأَمَالِيِّ . قَالَ : وَالصَّائِكَ : الدَّمُ الْمُتَغَيَّرُ . وَفِي

اللِّسَانِ : الصَّائِكَ : الدَّمُ اللَّازِقُ . وَدَمُ الْجَوْفِ .

(٣٦) فِي اللِّسَانِ : الْأَصْلُ فِي الْفَرَسِ دَقُّ الْعُنُقِ ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى جَعَلَ كُلُّ قَتْلِ فَرَسًا .

(٣٧) فِي ع : نَجِيدٌ . وَفِي الْأَمَالِيِّ : نَجِيدٌ مُعِيدٌ . . . وَأَقْصَدَتْهُ : كَسَرَتْهُ .

وَالنَّجِيدُ : الشَّجَاعُ .

٢٣ - ساندوه حتى إذا لم يروه
شد أجلاده على التسنيد

ساندوه : أى أجلسوه ؛ فلما لم يروه يقوى على الاستناد (٣٨) . . .

٢٤ - يتسوا منه ثم غادره لطير
عكف حوله عكوف الوفود (٣٩)

٢٥ - وهم ينظرون لو طلبوا الوتر
ر إلى واتر شمويس حقود

شمويس : أى بعيد (٤٠) . والحقود : الغضبان (٤١)

٢٦ - فحمة لو دنوا لثار أخيم
حسروا (٤٣) قد ثناهم بعيد (٤٤)

٢٧ - يابن خنساء شق نفسى بالج
لاج خليتى لأمر شديد (٤٥)

(٣٨) أجلاذ الإنسان وتجايلده : جماعة شخصه . وقيل جسمه وبدنه ؛ وذلك لأن الجلد محيط بهما . والشرح ليس فى ع .

(٣٩) عكف القوم حوله : استداروا ، وكذلك الطير حول القنيل .

(٤٠) فى اللسان : رجل شمويس : عسيرة عداوته شديد الخلاف على من

عانده . (٤١) ليس فى ع .

(٤٢) فى ع ، والأمالى : لحمه - باللام . . . وأصل اللحم ما يصاد به الصيد .

والقحمة : الإقدام والجرأة والتفحم . وفى ا ، ب ، ج : فخمة . وفى م : لثار إليهم .

والمثبت فى ع ، والأمالى .

(٤٣) فى م : حرشف . والحرشف : الرجال ، شبهوا بالحرشف من الجراد ، وهو أشده أكلاً . وفى ع : خسروا . (٤٤) فى م : لعديد .

(٤٥) فى الأمالى : يابن خنساء . وفى م : ياشقيق نفسى باجلاخ خليتى لشديد .

والمثبت فى الأمالى ، ع ، ا ، ج . وفى الأمالى : لدهر شديد . وفى هامشه : فى شواهد

شروح الألفية بهامش خزانة الأدب : يابن أمى وياشقيق نفسى أنت خليتى لأمر شديد .

وعلماء النحو يوردونه شاهداً فى باب المنادى .

٢٨ - يبلغ الجُهدُ ذا الحَصَاةِ من القو

م وَمَنْ يُلَفَّ لَاهِيًا فَهُوَ مُودِي (٤٦)
٢٩ - كُلَّ عامٍ أُرْمَى وَيُرْمَى أَمَامِي

بِسِهَامٍ مِنْ مَخْطِئٍ وَسَدِيدٍ (٤٧)
٣٠ - ثُمَّ أَوْحَدْتَنِي وَأَثَلَّتْ (٤٨) عَرَّشِي

عِنْدَ (٤٩) فَقَدَانٍ سَيِّدٍ وَمَسُودٍ
٣١ - مِنْ رِجَالٍ كَانُوا جَمَالًا نَجُومًا (٥٠)

فَهُمْ الْيَوْمَ صَحْبُ آلِ ثَمُودِ (٥١)
٣٢ - خَانَ دَهْرٌ بِهِمْ وَكَانُوا هُمْ أَهْ

لِ عَظِيمِ الْفَعَالِ وَالتَّمْجِيدِ
٣٣ - مَا نَعَى بَابَةَ (٥٢) الْعِرَاقِ مِنَ النَّا

سِ بِجُرْدٍ تَعْدُو (٥٣) بِمِثْلِ الْأَسُودِ [٧٨]
٣٤ - كُلَّ عامٍ يَلْتَمِنُ قَوْمًا بِكَفِّ الدَّ

هْرِ جَمْعًا (٥٤) وَأَخَذَ فِيَّ مَزِيدٍ (٥٥)
٣٥ - جَازَعَاتٍ إِلَيْهِمْ خُشْعَ الْأَوْ

دَاهِ تَسْقَى قُوتًا ضِيَا حَ (٥٦) الْمَدِيدِ

(٤٦) فِي ع : وَمَنْ يُلْقِ . وَفِي الْأَمَالِي . وَاللِّسَانِ : وَمَنْ يُلَفَّ وَاهِنًا . وَقَالَ فِي اللِّسَانِ :
الْحَصَاةُ : الْعَدَدُ . اسْمٌ مِنَ الْإِحْصَاءِ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ . وَالْمُودِي : الْهَالِكُ .
(٤٧) فِي م : أَوْ سَدِيدٍ .

(٤٨) فِي ع . وَالْأَمَالِي : وَأَخَلَّتْ . (٤٩) فِي الْأَمَالِي : بَعْدَ فَقْدَانٍ .
(٥٠) فِي الْأَمَالِي : كَانُوا جِبَالًا بَحُورًا . (٥١) صَحْبُ آلِ ثَمُودَ : هَلَكُوا .

(٥٢) فِي ع . وَالْأَمَالِي : مَا نَعَى بَابَةَ الْعِرَاقِ . وَفِي م : مَا نَعَى بَابَةَ الْعِرَاقِ .
(٥٣) فِي ب : تَعْدُو . وَالْجُرْدُ مِنَ الْخَيْلِ : قِصَارُ الشَّعْرِ .

(٥٤) فِي الْأَمَالِي : حَمَقًا .
(٥٥) فِي ع ، ا ، ب ، ج . حَى فَرِيدٍ . وَقَالَ فِي ا . ج : حَى فَرِيدٍ : مَفْرَدٌ . وَفِي

الْأَمَالِي : حَى حَرِيدٍ . وَيَلْتَمِنُ : مِنَ اللَّثْمِ . وَهُوَ التَّقْيِيلُ . أَوْ مِنْ لَثَمِ الْبَعِيرِ الْحِجَارَةَ بِخُفِّهِ
إِذَا كَسَرَهَا . (٥٦) فِي ب . ج : تَسْقَى قُرْبًا صَبَاحَ الْمَدِيدِ . . .

المَدِيد : عَجِينُ يُمَرَسُ فِي مَاءٍ (٥٧).

٣٦ - مُسْنَفَاتُ كَأَنَّهُنَّ قَنَا الْهَدَّ
لِدِ وَنَسَى الْوَجِيفُ شَعْبَ الْمُرُودِ (٥٨)

مُسْنَفَاتُ : أَيْ ضَامِرَاتُ (٥٩) .

٣٧ - مُسْتَحِيرًا (٦٠) بِهَا الْهَدَاةُ إِذَا يَدُ
طَعَنَ نَجْدًا وَصَلَنَّهُ بِنُجُودِ

مُسْتَحِيرًا : مِنَ الْحَيَرَةِ . وَالنَّجْدُ : الْمَكَانُ الْمَرْتَفِعُ . وَالْهَدَاةُ : الْأَدِلَاءُ (٦١) .

٣٨ - فَأَنَا الْيَوْمَ قَرْنُ أَعْضَبَ مِنْهُمْ
لَا أَرَى غَيْرَ كَائِدٍ وَمَكِيدٍ (٦٢)

الْأَعْضَبُ : الَّذِي لَا قَرْنَ لَهُ . يَقُولُ : أَنَا (٦٣) بَعْدَ هَذَا الْمَيْتِ كَالْكَبِشِ الَّذِي لَا قَرْنَ
لَهُ (٦٤)

٣٩ - غَيْرَ مَاخَاضِعٍ لِقَوْمِ جَنَاحِي

حِينَ لَاحَ الْوَجُوهَ سَفْعُ الْخَدُودِ (٦٥)

(٥٧) مِنْ أ. ج. وَفِي الْأَمَالِيِّ : الْأَوْدَاهُ : جَمْعُ وَادٍ . ضِيَاخُ : تَضَيُّعٌ لَهَا بِالْمَاءِ . وَفِي
اللسان : الضيخ والضيخ : اللبن الرقيق الكثير الماء .

(٥٨) فِي ع : كَأَنَّهُنَّ قَنَا الْهَدَّ لَطُولِ الْوَجِيفِ صَعْرَ الْخُدُودِ . وَفِي أ. ب. ج. : نَسَاهُ
الْوَجِيفَ شَعْبًا . . . وَالرَّوَايَةُ الْمَثْبُتَةُ فِي ع . وَالْأَمَالِيُّ . وَاللسان (مرد) . وَقَالَ فِي اللسان :
الشَّعْبُ : الْمَرْحُ . وَالْمُرُودُ وَالْمَارِدُ : الَّذِي يَذْهَبُ وَيَعُودُ . يَقُولُ : نَسَى الْوَجِيفُ
الْمَارِدَ شَعْبَهُ . وَفِي الْأَمَالِيِّ : مُسْنَفَاتُ : مُتَقَدِّمَاتُ . وَالْمُسْنَفَاتُ : الَّتِي قَلَقَتْ سُرُوحَهَا
فَسَنَفَتْ إِلَى صُدْرِهَا لِضَمَرِ بَطُونِهَا . وَالْمُرُودُ : الْمَارِدُ . (٥٩) لَيْسَ فِي أ. ع .

(٦٠) فِي الْأَمَالِيِّ : مُسْتَقِيمٌ . وَفِي ع : مُسْتَحِيرٌ .

(٦١) لَيْسَ فِي ع . (٦٢) فِي م : وَمَكُودٍ .

(٦٣) فِي أ. ب. ج. : إِنَّهُ . (٦٤) لَيْسَ فِي ع .

(٦٥) فِي الْأَمَالِيِّ : غَيْرَ مَاوَاضِعٍ . . . سَفْعُ الْوَقُودِ . وَلَاحَ الْوَجْهَ : غَيْرُهُ . وَالسَفْعُ
وَالسَفْعَةُ : الشَّحُوبُ .

٤٠ - كَانَ عَنِّي يَرُدُّ دَرُؤُكَ بَعْدَ الدِّ

بِ شَغْبِ الْمُسْتَضْعَبِ الْمَرِيدِ (٦٦)

٤١ - مَنْ يَرِدُنِي بِسَيِّئٍ كُنْتُ مِنْهُ

كَالشَّجَا بَيْنَ حَلْقِهِ وَالْوَرِيدِ

٤٢ - أَسَدٌ غَيْرَ جَيْدَرٍ وَمُلْتٌ (٦٧)

يُطْلَعُ النِّجْمَ عَنُوةً فِي كُنُودِ

الْجَيْدَرُ : الْقَصِيرُ (٦٨) . وَالْمُلْتُ : الْمُقِيمُ الْمَلَاذِمَ لِلشَّيْءِ . وَالْكُنُودُ : الْعَتَبَةُ الشَّاقَّةُ .
وَالْعَنُوةُ : الْقَهْرُ (٦٩) .

٤٣ - وَخَطِيبٌ إِذَا تَمَغَّرَتْ (٧٠) الْأَوُّ

جُهُ يَوْمًا فِي مَازِقٍ مَشْهُودِ

تَمَغَّرَتْ : أَيْ احْمَرَّتْ . كَأَنَّهَا مَطْلِيَّةٌ بِالْمَغَرَّةِ (٧١) . أَوِ الْمَازِقُ : مَوْضِعُ الْحَرْبِ .
وَالْمَشْهُودُ : مَجْتَمَعُهُ أَيْضًا (٧٢) .

٤٤ - وَمَطِيرُ الْيَدَيْنِ بِالْخَيْرِ لِلْحَمِّ

بِ إِذَا ضَنَّ كُلُّ جَيْسٍ صَلُودِ

الْجَيْسُ : اللَّئِيمُ (٧٣) . وَالصَّلُودُ : الَّذِي لَا تَنْدَى يَدُهُ بِشَيْءٍ (٧٤) .

(٦٦) فِي ب : شَغْبُ الْمُسْتَضْعَفِ . وَالْمَرِيدُ : الشَّادِيدُ الْمَرَادَةُ . وَالْمَارِدُ مِنَ الرِّجَالِ :
الْعَاقِبُ الشَّادِيدُ . (اللسان : مُرَدٌ) . وَدَرُؤُكَ : دَفْعُكَ . وَالشَّغْبُ : تَهْيِيجُ الشَّرِّ .

(٦٧) فِي الْأَمَالِيِّ : مَلْدًا . وَفِي ع : أَسَدًا . . . وَمُلْدًا .

(٦٨) فِي ب : جَدُّ الْفَيْصَلِ . وَفِي الْأَمَالِيِّ : الْعُضْلُ . وَفِي م : حَيْدَرٌ - بِالْحَاءِ
الْمُهْمَلَةِ . (٦٩) لَيْسَ فِي ع .

(٧٠) فِي الْأَمَالِيِّ : إِذَا تَمَغَّرَتْ - بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ . وَتَمَغَّرَتْ : تَغَيَّرَتْ .

(٧١) الْمَغَرَّةُ . وَالْمَغَرَّةُ : طِينٌ أَحْمَرٌ يَضْغُ بِه (اللسان : مَغْرٌ) .

(٧٢) لَيْسَ فِي ع . وَفِي اللِّسَانِ : مَشْهُودٌ : مُحْضُورٌ . (٧٣) فِي ب . . ج :

- اللَّائِمُ .

(٧٤) لَيْسَ فِي ع .

٤٥ - أَصْلَتِي تَسْمُو الْعَيُونُ إِلَيْهِ
مُسْتَنِيرًا (٧٥) كَالْبَدْرِ عَامَ الْعَهودِ

الأصْلَتِي : السَّريع (٧٦) . والعَهود : الأمطار (٧٧) .

٤٦ - مُعْمِلُ الْقَدْرِ بَارِزُ النَّارِ لِلضِّيِّ
فَ (٧٨) إِذَا مَمَّ بَعْضُهُمْ بِخُمُودٍ (٧٩)

٤٧ - يَغْتَلِي الدَّهْرُ إِذْ عَلَا عَاجِزُ الْقُوِّ
مَ وَيَنْمَى لِلْمُسْتَمِّ الْحَمِيدِ

المستمم الحميد : الفعل الحميد (٨٠) .

٤٨ - وَإِذَا الْقَوْمُ كَانَ زَادَهُمُ اللَّحْ
مُ قَصِيدًا مِنْهُ وَغَيْرَ قَصِيدٍ (٨١)

٤٩ - وَسَعَوْا (٨٢) بِالْمَطِيِّ وَالذَّبِلِ السَّمِّ
بِرَ لَعَمِيَاءَ فِي مَفَارِطٍ (٨٣) بِيَدِ

الْعَمِيَاءَ : التي لا طريقَ لها . والمَفَارِطُ : المهلكات . والبِيدُ : جمع بَيْداء - يعني
تَبِيدَ مَنْ يَسْلُكُهَا .

(٧٥) فِي الْأَمَالِي : مُسْتَنِيرٌ . وَفِي عَ : مُسْتَرَاءٌ .

(٧٦) فِي الْقَامُوسِ : الْأَصْلَتِي : الْمَاضِي فِي الْحَوَائِجِ . وَفِي اللِّسَانِ :

أَصْلَبِيٌّ . (٧٧) لَيْسَ فِي عَ .

(٧٨) فِي الْأَمَالِي : . . . نَابَهُ النَّارُ بِاللَّيْلِ . (٧٩) فِي مَ : يَجْمُودُ .

(٨٠) مِنْ أ . وَفِي بَ : الْفِعْلُ الْمَحْمُودُ . وَفِي الْأَمَالِي : يَعْنِي أَنَّ الدَّهْرَ يَغْلُو عَاجِزَ الْقَوْمِ ،

وَيَنْمَى لِلْحَازِمِ ، وَهُوَ الْمُسْتَمُّ .

(٨١) فِي عَ : قَصِيدًا مِنْهُ غَيْرُ مُفِيدٍ . وَفِي جَ : وَمِنْهُ غَيْرُ قَصِيدٍ . وَالثَّبِيتُ فِي اللِّسَانِ ،

وَالْأَمَالِي . وَفِي مَ : قَصِيدًا مِنْهُ غَيْرُ قَصِيدٍ . وَالْقَصِيدُ - بِالْفَاءِ : دَمٌ كَانَ يَوْضَعُ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ فِي مَعَى مِنْ قَصْدٍ عَرَّقَ الْبَعِيرَ وَيُسْوَى ، وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَأْكُلُونَهُ ، وَيَطْعَمُونَهُ
الضَّيْفَ فِي الْأَزْمَةِ . وَالْقَصِيدُ بِالْقَافِ : الْيَابِسُ مِنَ اللَّحْمِ .

(٨٢) فِي اللِّسَانِ : وَسَعَوْا بِالْمَطِيِّ وَالذَّبِلِ الصَّمِّ . . . وَفِي الْأَمَالِي : وَسَمًا . . .

(٨٣) فِي أ ، جَ : مَفَارِيطُ . وَفِي اللِّسَانِ : وَمَفَارِطُ الْبَلَدِ : أَطْرَافُهُ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ .

٥٠ - مُسْتَحِيرًا^(٨٤) بها الرياحُ فلا يج
تأبها^(٨٥) في الظلام كلُّ هَجُودٍ^(٨٦)

٥١ - وتخالُّ العزِيفَ^(٨٧) فيها غِنَاءٌ
للندَامَى مِنْ شاربٍ غرَّيدٍ^(٨٨)

٥٢ - قال سِيرُوا إن السُّرى نُهْزَةُ الأَكْ
ياسٍ والغزو ليس بالتمهيد^(٨٩)

٥٣ - وإذا ما اللَّبُونُ سافَتْ رِمَالَ آلِ
حَى يَوْمًا بالسَّمَلَقِ الأملودِ^(٩٠)

(٨٤) في اللسان . والأمالى : مستحز . وقال في اللسان : الحنون - من الرياح : التي
لها حنين كحنين الإبل . أى صوت يشبه صوتها عند الحنين . وقد حنت واستحنت .
وأنشد البيت .

(٨٥) في ج : فلا يخلتها . وفي ع . : ولا يخلتها .
(٨٦) في الأمالى : غير هجود . وفي اللسان : قال شمر : العرب تقول لكل شيء
ثابت دائم لا يكاد ينقطع مستحير ومتحير . وقال ابن الأعرابي : المستحير : الدائم الذي
لا ينقطع . وفي الأمالى : : الهجود هاهنا : اليقظان . وهو من الأضداد : فالهجود التأم
واليقظان .

(٨٧) في م : القريض . وفي ج : الغريف . والمثبت في الأمالى أيضا وقال :
العزيف : صوت الجن .

(٨٨) في الأمالى : من شارب مشهود . وقال : مشهود : محضور . وفي ع : من
شارب غرَّيد . والغريد - كسكيت : الذي يغرد ويرفع صوته ويطرب به .
(٨٩) السرى : سير الليل . والنهزة : الفرصة . وفي اللسان : الكيس . الخفة والتوقد .
كاس كيسا . وهو كيس وكيس . والجمع أكياس : قال سيويه : كسروا كيساً على أفعال
تشبيهاً بفاعل .

(٩٠) في الأمالى : رماد النار قصراً . . الإمليد . وقال : قصراً : عشياً . والإمليد
والإمليس : ما تسمع من الأرض . وروايه اللسان (ملد) :

فإذا ما اللَّبُونُ شَقَّتْ رِمَادَ النَّارِ قَفْراً بالسَّمَلَقِ الإمليدِ
وقال : الإمليد - من الصحارى : الذى لاشيء فيه . وغصن أملود . وإمليد :

الْبُؤُونُ : ذات اللَّبَن . سَافَتْ : شَمَّت . وَالسَّيْلَقُ : التي لانبات فيها . وكذلك
الأملود كالغصن الذي لأورق فيه (٩١) .

٥٤ - بَدَّلَ الْغَزْوُ أَوْجَهَ الْقَوْمِ سُودًا
ولقد أبدءوا وَلَسَنَ (٩٢) بِسُودٍ
[أبدءوا : أى ابتداءوا] (٩٣) .

٥٥ - نَاطَ أَمْرَ الضَّعَافِ وَاحْتَفَلَ اللَّيِّ (٩٤)
ل كَحَبْلٍ الْعَادِيَةِ الْمَمْدُودِ

ناط : علق ورفع . والعادية : الطَّرِيقَ . والحبل (٩٥) : أثر الناس .
٥٦ - فِي ثِيَابٍ عِمَادُهُنَّ رِمَاحٌ . عِنْدَ جُرْدٍ تَسْمُو سُمُو الصَّيْدِ (٩٦)
٥٧ - كَالْبَلَابَا رَأَوْسُهَا فِي الْوَلَايَا
مانحات السَّمُومِ سُفْعَ (٩٧) الْخُدُودِ

البلايا : جمع بَلَاءَةٍ . والولايَا : جمع وَلِيَّةٍ . وهو ما يلي الظَّهْرَ بَحْتَ الْكُورِ . والبَلِيَّةُ :
الناقة تُحْبَسُ عِنْدَ قَبْرِ صَاحِبِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ . مانحات : معطيات . وَالسَّمُومُ :
الرياح (٩٨) .

ناعم . (٩١) ليس في ع .
(٩٢) في م : وليست . وفي ع . ج . ا : وليس . والمثبت في ا . والأماي . وقال في
الأماي : ويروى : وغزوا حين أبدءوا غَيْرَ سُودٍ . (٩٣) من ج .
(٩٤) في ع : فاحتفل الليل . واحتفل استبان ووضح . وفي اللسان . والأماي :
وَجَعَلَ اللَّيْلَ . وقال في اللسان : وَاجْتَعَلَهُ : وضعه وشرح البيت . قال : أى جعل يسير
الليل كله مستقيماً كاستقامة حَبْلٍ الْبُئْرِ إِلَى الْمَاءِ . والعادية : البئر القديمة .
(٩٥) في اللسان : الحبال في الرمل كالجبال في غير الرمل وفي الحديث : وجعل حَبْلَ
الْمَشَاقِ بَيْنَ يَدَيْهِ : أى طريقهم الذى يسلكونه في الرمل . وانظر الهامش السابق .
(٩٦) في م : عند جوع يسدو سَمُو الْكِبُودِ . وفي ا : عند غُوجٍ . والمثبت في ع .
والأماي . (٩٧) في اللسان . ومقاييس اللغة : مانحات السَّمُومِ حر الحدود .
(٩٨) ليس في ع .

٥٨ - إِنْ تَفْتَنِي فَلَمْ أَطِبْ عَنْكَ نَفْسًا
غَيْرَ أَنِّي أُمْنِي بَدَهْرٍ كَنُودٍ (٩٩)

٥٩ - كُلَّ عَامٍ كَأَنَّهُ طَالِبٌ وَتَرَا إِلَيْنَا كَالشَّائِرِ - الْمُسْتَقِيدِ
المستفيد : الذي يطلب القود من غيره (١٠٠) .

[نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَهِيَ تِسْعَةٌ وَخَمْسُونَ بَيْتًا] (١٠١) .

(٩٩) في ا ، ب ، م : كيود . والمثبت في ج ، ع ، والأمالى .

(١٠٠) ليس في ع .

(١٠١) من ع . وفي ا : تَمَّتِ الْقَصِيدَةُ . وانظر البيت ٢١ من القصيدة .

٦ - قصيدة مُتَمِّم بن نُويرَة *

وقال أبو نهشل مُتَمِّم بن نُويرَة بن جَمْرَة بن شَدَّاد بن عُبيد بن ثعلبة بن يَرْبُوع بن حنظلة بن مالك بن زَيْدِ مَنَاة بن تَمِيم بن مُرِّين أد بن طابخة بن إلياس بن مُضَر بن نزار بن معد بن عدنان (١) :

١ - لَعَمْرِي وَمَادَهْرِي بَتَّابِينَ هَالِكِ (٢)

ولا جَزَعًا مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعًا

دهرى : هَمَى . والتأين : مدح الميت . يقال : مادَهْرَى كذا : أى ما هَمَى (٣)

٢ - لَقَدْ غَيَّبَ الْمِنْهَالُ تَحْتَ رِدَائِهِ

فَتَى غَيْرَ (٤) مِبْطَانَ الْعَشِيَّاتِ أَرْوَعًا

[الْمِنْهَالُ : الذى دَفَنَهُ] (٥) . والأروع : الذى يروَعُ بِحُسْنِهِ (٦)

٣ - ولا بَرَمًا تُهْدِي النِّسَاءُ لِعَرْسِهِ

إِذَا الْقَشْعُ مِنْ بَرْدٍ (٧) الشَّاءِ تَقَعَّقَعًا

* القصيدة فى المفضليات : ٦٥ . وفى أُمالى اليزيدى : ١٨ . وفى الكامل :

٢ - ٢٩٥ أبيات مختارة منها .

ولتسم وأخيه مالك ترجمة فى الشعر والشعراء ٢٩٦

(١) هذا فى ع . وفى م : وقال مُتَمِّم بن نُويرَة اليربوعى . يرى أخاه مالكا وكان أخوه مالك قد قُتِلَ فِيمَنْ قُتِلَ مِنْ مانع الزكاة والمرتدين زمن أبى بكر . (٢) فى م : مالك . (٣) الشرح ليس فى ع . والقصيدة كلها خالية من الشرح فى هذه النسخة . ونكتنى بهذه الإشارة فلا نكرر عبارة : « ليس فى ع » .

(٤) فى م : كان . . .

(٥) ليس فى ا . وفى المفضليات : المِهَال : رجل ألقى ثوبه على مالك أخى مُتَمِّم بعد

قتله - يَسْتَرِهِ .

(٦) وقوله : غير مِبْطَانَ العشيَّات : أى كان لا يأكل فى آخر نهاره انتظارا

للضيف . (٧) فى م : من ربح الشتاء .

القَشْعُ : النُّطْعُ (٨) .

٤ - لَبِيًّا أَعَانَ اللَّبَّ مِنْهُ سَاحَةً
خَصِيْبًا إِذَا مَارَاكِبُ الْجَدْبِ (٩) أَوْضَعَا
أَوْضَعَا : أَسْرَعَا (١٠) .

٥ - أَغَرَّ (١١) كَنَصْلِ السِّيفِ يَهْتَرُ لِلنَّدَى
إِذَا لَمْ تَجِدْ عِنْدَ امْرِئِ السَّوِّءِ مَطْمَعًا
٦ - إِذَا اجْتَرَأَ (١٢) الْقَوْمُ الْقِدَاحَ وَأَوْقَدَتْ
لَهُمْ نَارُ أَيْسَارِ (١٣) كَفَى مَنْ تَضَجَّعًا
تَضَجَّعَ فِي الْأَمْرِ : إِذَا لَمْ يَحْكَمْهُ (١٤) . [٧٩] .

٧ - وَيَوْمًا (١٥) إِذَا مَا كَظَّكَ الْخَضَمُ إِنْ يَكُنْ
نَصِيرَكَ (١٦) مِنْهُمْ لَا تَكُنْ أَنْتَ أَضْرَعًا
الْأَضْرَعُ : الضَّعِيفُ (١٧) .

٨ - بِمَشْنَى الْأَيْدَى ثُمَّ لَمْ تُتْلَفِ مَالِكًا
لَدَى الْقَرْثِ يَحْمِي لَحْمَهُ أَنْ يُمَزَّعَا (١٨)

(٨) فِي الْكَامِلِ : الْقَشْعُ : الْجِلْدُ الْيَابِسُ . وَالْبَرَمُ : الَّذِي لَا يُتْرَكُ مَعَ النَّاسِ .
وَلَا يَأْخُذُ فِي الْمَيْسَرِ . يُرِيدُ أَنَّ مَالِكًا يَيْسِرُ فِي وَقْتِ الْجَدْبِ . وَفِي الْأُمَالِي : الْبَرَمُ :
الْبَخِيلُ . (٩) فِي ١ : الْحَرْبُ .

(١٠) مِنْ ١ . (١١) فِي ع : تَرَاهُ . . .
(١٢) فِي ع : إِذَا الْقَوْمُ فَازُوا بِالْقِدَاحِ . . . (١٣) فِي م : أَثَارُ . . .
(١٤) لَيْسَ فِي ج . وَفِي شَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ : الْأَيْسَارُ : جَمْعُ يَسَرٍ . وَهُمْ أَشْرَافُ الْحَيِّ
الَّذِينَ يَنْحَرُونَ لَهُمْ فِي الْجَدْبِ وَيُطْعَمُونَ . وَقَوْلُهُ : كَفَى مَنْ تَضَجَّعًا : أَيُّ إِذَا بَقِيَ مِنْ
الْقِدَاحِ شَيْءٌ لَمْ يُؤْخَذَ - أَخَذَهُ مَعَ قِدْحِهِ . فَكَانَ لَهُ غَنَمُهُ وَعَلَيْهِ غُرْمُهُ .
(١٥) فِي ١ : وَيَوْمَ . (١٦) فِي م : لَمْ يَكُنْ بِضِيرِكَ .
(١٧) مِنْ ج . وَكَظَّكَ : بَلَغَ مِنْكَ غَايَةَ الْغَمِّ حَتَّى يَقْطَعَكَ عَنِ الْكَلَامِ .
(١٨) فِي م : لَدَى الْقَرْبِ . . . أَنْ يُمَزَّعَا .

التمزيق : التقطيع . ومثني الأيادي : الذي يفضل من الجزور ^(١٩) .

٩ - فعينى جوداً بالدموع لملك -
إذا أذرت الريح الكنيف المنزعاً ^(٢٠)

الكنيف : حظيرة تجعل للإبل - من ديوان الأدب .

١٠ - وللشرب فابكى مالكا ولبهمه
شديد نواحيها ^(٢١) على من تشجعاً

الشرب : جمع شارب . والبهمه : جماعة الخيل ^(٢٢) .

١١ - وللضيف إذ أرغى ^(٢٣) طروقاً بغيره
وعان ثوى في القد حتى تكنعاً

تكنع : تقبض ^(٢٤)

١٢ - وأرملة تسعى بأشعث مُحثل
كفرخ الحبارى رأسه قد تصوعاً

المُحثل : سئ الغذاء . والتصوع : ذهاب الشعر ^(٢٥) .

(١٩) في ب ، ح : الذي يُفصل عن الجزور . وفي المفضليات : ومثني الأيادي : أن

يأخذ قدحين . ويقال : بل يثنى عليهم يداً بعدد من معروفة . والفرت : حشوة الكرش .

(٢٠) في م : فعينى جودى . . . إذا أردت . . . المربعاً . والمثبت في ع . ج .

والأمالى . وقال في شرح المفضليات : أى هو مترع في وقت إذرائها إياه .

(٢١) في م : نواحيها . والمثبت في ا . ب . ج . والأمالى . وفي المفضليات : شديد

نواحيه .

(٢٢) هذا في الأصول . وفي شرح المفضليات : البهمه : الشجاع . يريد : فابكى

مالكا للشرب . لأنه كان يسقيهم وينحر لهم . وابكيه للشجاع لأنه كان يكفيه قومه .

(٢٣) في م : إن أزجى .

(٢٤) من ا . ج . وفي شرح المفضليات : إنما يرغى الضيف بغيره إذا أتى الحى -

ليسمعوا الرغاء فيعلموا أنه رغاء ضيف فيدعوه إلى منازلهم .

والطروق في الليل . (٢٥) في ا . ح .

١٣ - فتي كان ميخذاما (٢٦) إلى الرّوع ركضه
سريعا إلى الداعي إذا هو فرعا (٢٧)

١٤ - وما كان وقافا إذا الخيل أحجمت (٢٨)
ولا طائشا عند اللقاء مروعا

الميخذام : المسرع . أحجم : أى تخلف . والمروء : كثير الرّوع .

١٥ - ولا يكهام ناكل عن عدوه
إذا هو لاقى حاسرا (٢٩) أو مقنعا

١٦ - إذا (٣٠) ضرّس الغزو الرجال وجدته
أخا الحرب صدقا في اللقاء سميذا

ضرّس : اشتد عليهم (٣١) .

١٧ - وإن تلقه في الشرب لاتلق فاحشه
على الشرب إذا قاذورة متربعا

المتربع : السىء الخلق (٣٢)

١٨ - أبى الصبر آيات أراها وأننى
أرى كل جبل بعد حبلك أقطعا (٣٣)

(٢٦) فى ع . ج : مجذاما . (٢٧) فى ب . ج : أفرعا .

(٢٨) فى ا : أزمعت .

(٢٩) فى م : ومقنعا . والكهام : الكليل . حاسر : لاسلاح معه . والمقنع : خلاف

الخاسر .

(٣٠) فى ع : وإن ضرّس . . .

(٣١) ليس فى ا . والسמידع : السليد الكريم .

(٣٢) فى شرح الفضليات : قال أبو جعفر : القاذورة والمتربع : واحد . وهو الذى

فيه فحش وسوء خلق .

(٣٣) الآيات هنا : آثار كرمه التى عدها فى قصيدته قبل . أرى كل جبل . . .

يقول : أرى كل مواصلة بعدك قطعا .

١٩ - وَأَنى مَتى مَا أَدْعُ بِاسْمِكَ لَا تُجِبْ
وَكُنْتَ حَرِيًّا (٣٤) أَنْ تُجِيبَ وَتُسَمِّعَا

٢٠ - أَقُولُ وَقَدْ طَارَ السَّنَا (٣٥) فِي رَبَابِهِ
بِجَوْنٍ (٣٦) يَسُحُّ الْمَاءَ حَتَّى تَرِيْعَا

الرَّبَابُ : السحاب . [تَرِيْع : تَرَدَّد] (٣٧) .

٢١ - سَقَى اللَّهُ أَرْضًا حَلَّهَا (٣٨) قَبْرُ مَالِكٍ
ذِهَابٌ (٣٩) الْغَوَادِي الْمُدْجِنَاتِ فَأَمْرَعَا

أَمْرَعُ : أَخْضَبُ . الذَّهَابُ : جَمْعُ ذَهَبَةٍ . وَهِيَ الْمَطَرُ الْكَثِيرُ (٤٠) .

٢٢ - فَخْتَلَفَ (٤١) الْأَجْزَاعُ مِنْ حَوْلِ شَارِعٍ
فَرَوَى جِبَالَ الْقَرِيْتَيْنِ فَضَلَفَعَا

شَارِعٌ . وَضَلَفَعٌ : مَوْضِعَان .

٢٣ - وَآثَرَ سَيْلَ الْوَادِيَيْنِ بِدِيْمَةٍ
تُرْشَحُ وَسَمِيًّا مِنْ النَّبْتِ خِرْوَعَا (٤٢)

٢٤ - تَحِيَّتُهُ مِنِّى وَإِنْ كَانَ نَائِيَا
وَأَمْسَى تُرَابًا فَوْقَهُ الْأَرْضُ بَلَقَعَا (٤٣)

(٣٤) فِي ب : جَدِيرَا .

(٣٥) فِي م : وَقَدْ طَالَ السَّنَا . وَفِي أ : طَارَ الشَّتَا وَفِي الْأُمَالَى : السَّنَا : ضَوْءُ

الْبَرَقِ . (٣٦) فِي أ : الْجَوْنُ وَفِي ع : وَجَوْنٌ

(٣٧) لَيْسَ فِي أ .

(٣٨) فِي الْأُمَالَى : فَوْقَهَا

(٣٩) الذَّهَابُ : اسْمٌ لِلْمَطَرِ يَكُونُ لِقَلِيلِهِ وَكَثِيرِهِ . (الْأُمَالَى) .

(٤٠) انْظُرِ الْهَامِشَ السَّابِقَ

(٤١) فِي ع : فَمُنْعَرَجٌ . وَفِي أ : فَتَخْتَلَفُ

(٤٢) تُرْشَحُ : تَغْذَى . وَالْوَسْمَى : أَوَّلُ مَطَرٍ يَقَعُ عَلَى الْأَرْضِ . وَالْخِرْوَعُ : اللَّيْنُ مِنْ

كُلِّ شَيْءٍ . (٤٣) بَلَقَعَ : أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ لَا تُنْبِتُ بِهَا .

- ٢٥ - فَإِنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ فَرَّقْنَ بَيْنَنَا
فقد^(٤٤) بان محموداً أخى يومَ ودَّعَا
- ٢٦ - وَعِشْنَا بَخِيرٍ فِي الْحَيَاةِ وَقَبْلَنَا
أَصَابَ الْمَنَايَا رَهْطَ كِسْرَى وَتُبْعَا
- ٢٧ - وَكُنَّا كَنْدَمَانِيْ جَذِيْمَةً حَقِيْبَةً
مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنْ يَتَصَدَّعَا^(٤٥)
- ٢٨ - فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا
لَطَوَّلِ اجْتِمَاعِ^(٤٦) لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعَا
- ٢٩ - فَتَى كَانَ أَحْيَى مِنْ فَتَاةٍ حَيَّةٍ
وَأَشْجَعُ مِنْ لَيْثٍ إِذَا مَا تَمَنَّعَا^(٤٧)
- ٣٠ - تَقُولُ ابْنَةُ الْعَمْرِىَّ مَالِكُ بَعْدَمَا
أَرَاكَ قَدِيْمًا نَاعِمَ الْوَجْهِ أَفْرَعَا^(٤٨)
- ٣١ - فَقُلْتُ لَهَا طَوَّلُ الْأَسَى إِذْ سَأَلْتَنِي
وَلَوْعَةُ حُزْنٍ تَتْرُكُ الْوَجْهَ أَسْفَعَا^(٤٩)
- ٣٢ - وَفَقَدُ بَنِي أُمِّ تَوَلَّوْا وَلَمْ أَكُنْ
خِلَافَهُمْ^(٥٠) أَنْ أَسْتَكِينَ فَأَخْضَعَا^(٥١)
- ٣٣ - وَلَكِنِّي أَمْضِي عَلَى ذَاكَ مُقَدِّمًا
إِذَا بَعْضُ مَنْ يَلْقَى الْخَطُوبَ تَضَعُضَعَا
- ٣٤ - قَعِيدُكَ إِلَّا تُسْمِعْنِي مَلَامَةً
وَلَا تَنْكُنِي قَرْحَ^(٥٢) الْفَوَادِ فَيَجْعَا

(٤٤) في م : لقد . . .
(٤٥) ندما ني جذيمة : مالك وعقيل من بلقين بن جسر بن قضاة . نالما جذيمة بن الأبرش حين رداً عليه ابن أخته عمرو بن عدى .
(٤٦) في ب : لَطَوَّلِ افتراق . . . (٤٧) في م : إِذَا مَا تَمَنَّعَا . . .
(٤٨) الأفرع : الكثير شعر الرأس .
(٤٩) السفعة : سواد يضرب إلى حسرة . (٥٠) خلافهم : بعدهم .
(٥١) في ع : . . . وأجزعا . (٥٢) في ا . ب : جرح الفؤاد .

قعيدك : يمين للعرب يحلفون بها^(٥٣). يَنْجَع : يوجع . والنكاية للجرح : أن يحرك
الله .

٣٥ - وَحَسْبُكَ أَنِي قَدْ جَهَدْتُ فَلَمْ أَجِدْ
بِكُفِّي عَنْهُ لِلْمَنِيَّةِ مَدْفَعًا

٣٦ - وَمَا وَجَدُ أَظَارِ ثَلَاثَ رَوَائِمِ
رَأَيْنِ مَجْرًا مِنْ حُورٍ وَمَصْرَعًا

الأظار : جمع ظئر ، وهي الناقة التي تعطف على غير ولدها . والرائم : العاطف .
وقوله : رأين مجرًا : أى مسحاً . من حور : وهو ولد الناقة . وقد فرسه الأسد . ولم
يجد إلا مجره ودمه .

٣٧ - فَذَكَرْنِ^(٥٤) ذَا الْبَثِّ الْحَزِينِ بِشَجْوِهِ
إِذَا حَنَّتِ الْأُولَى سَجَعْنَ لَهَا مَعًا

البث : أشد الحزن . والشجو : الحزن نفسه .

٣٨ - إِذَا شَارَفُ مِنْهُنَّ حَنَّتْ فَرَجَعَتْ
مَنْ اللَّيْلِ أَبْكِي^(٥٥) شَجْوَهَا الْبَرِّكَ أَجْمَعًا

[الشارف : المسنة . البرك : الإبل الكثيرة]^(٥٦) .

٣٩ - بِأَوْجَدَ^(٥٧) مِنِّي يَوْمَ فَارَقْتُ مَالِكَ
وَقَامَ بِهِ النَّائِي الرَّفِيعُ فَاسْمَعَا

٤٠ - وَإِنِّي وَإِنْ هَازِلْتَنِي قَدْ أَصَابَنِي
مَنْ الرُّزْءِ مَا يَبْكِي الْحَزِينِ الْمُفْجَعَا

هازلتني : لاعتبتني . [٨٠] .

(٥٣) في الأمالى : قعيدك . بمعنى بتقربك إلى الله .

(٥٤) في ع : يذكرن .

(٥٥) في ع : تبكى . . . (٥٦) من ا .

(٥٧) في ع : بأوجع . . .

٤١ - ولست إذا ما الدهر أحدث نكبة
باللوث زوار القرائب أخضعاً

[اللوث : الثقيل المسترخى] (٥٨).

٤٢ - ولا فرحاً إن كنت يوماً بغبطة
ولا جزعاً إن ناب دهر فأضلعاً

٤٣ - وقد غالني ماغال قيساً ومالكاً
وعمرًا وجوناً بالمشقر المعاً (٥٩)

[المشقر : حصن بالبحرين] (٦٠).

٤٤ - وما غال ندمانى يزيد وليتنى
تملئتهم (٦١) بالأهل والمال أجمعاً

تملئتهم : أى تمتعت بهم ملاوة ، وهى الحين (٦٢)

٤٥ - فلو أن ما ألقى أصاب متاليعاً
أو الركن من سلمى إذا لتضعضاً

[متالع : اسم مكان] (٦٣)

(٥٨) ليس فى آ. وفى شرح المفضليات : اللوث : الضعيف . وواحد القرائب : قرابة . يقول : إن أصابتنى مصيبة لم آت قرائى أخضع لهم ، حاجة منى إليهم ، وفقرًا إلى ما عندهم ؛ ولكنى أتصبر وأعف فى فقرى .

(٥٩) فى م : أجمعاً . وفى المفضليات : وجزءاً يدل : وجونا ، قال : وهؤلاء قتلهم الأسود بن المنذر يوم أواره . وقيس يربوعى ، ومالك يعنى أخاه ، وعمرؤ يربوعى ، وجزء بن سعد رياحى . وقوله : ألمع : ألمع بهم الموت : ذهب بهم . وقال أبو عمرو : أراد معاً . وحكى عن الكسائى أنه قال : أراد معاً أدخل الألف واللام . وغاله : ذهب به . (٦٠) من أ . (٦١) فى ع : تملئتهم .

(٦٢) هذا البيت فى أ ، ع ، والشرح - من غير البيت - فى ج . وفى الأمالى :

ويزيد : ابن عم له .

(٦٣) من أ . وفى هامش ج : متالع : هو الجبل المسمى أبان الأحمر على ضفة وادى الرمة غربى الرّس بنجد . سلمى : الجبل العظيم المعروف ، أحد جبل طى .

- ٤٦ - أَلَا أُنَبِّئُكَ عَنْ رِيحٍ رَسَالَةٍ
وَالْأَلِّ عُبَيْدٍ مِثْلَ ذَلِكَ أَوْدَعَا (٦٤)
- ٤٧ - أَلَمْ تَأْتِ أَنْبَاءَ الْمُحِلِّ سَرَاتِكُمْ
فَيَغْضِبُ مِنْكُمْ كُلُّ مَنْ كَانَ مُوجِعًا (٦٥)
- ٤٨ - بِمَشْمَتِهِ (٦٦) إِذْ صَادَفَ الْمَلِكُ مَالِكًا
وَمَشْهَدَهُ مَاقِدَ رَأَى ثُمَّ ضَبْعًا
- ٤٩ - أَثَرَتْ هِدْمًا بَالِيًا وَسَوِيَّةً (٦٧)
وَكُنْتُ بِهَا تَسْعَى بَشِيرًا مُقَرَّعًا (٦٨)
- ٥٠ - فَلَا تَفْرَحْنَ يَوْمًا بِنَفْسِكَ إِنِّي
أَرَى الْمَوْتَ وَقَعًا عَلَى مَنْ تَوَقَّعًا (٦٩)
- ٥١ - تَرَكْتُ أَمْرًا لَوْ كَانَ لِحُمِّكَ عِنْدَهُ
لَاَوَاهُ مَجْمُوعًا لَهُ أَوْ مُمَزَّعًا (٧٠)
- ٥٢ - فَلَا تَشْمَتْنَ وَاسْتَبْقِ نَفْسَكَ إِنِّي
أَرَى الْمَوْتَ وَقَعًا عَلَى مَنْ تَطَلَّعًا (٧١)؛

(٦٤) هذا البيت في ع وحدها .
(٦٥) من هنا إلى آخر القصيدة ليس في م . وفي ع : سراتنا فيغضب منه كل ما كان . . . وفي شرح المفضليات : المحل : رجل مر بمالك فلم يواره .
(٦٦) بمشمتة : من الشماتة . (٦٧) في ع : وشربته .
(٦٨) الهدم : الكساء الخلق . والسوية : الحوية ، أو مركب من مركب النساء . ومقرع : خفيف ، وقزع القوم رسولاً : إذا أرسلوه . قال أبو جعفر : أعطى المحل سلب مالك ففرح به وأقبل راجعاً .
(٦٩) فلا تفرحن : دعاء عليه . يقول : أثرت ثيابك ومركبك فنجوت وجئت تعدو بشيرا ترى الناس أنك قد فرغت لمقتله . وإنما ذلك شماتة منك وسرور به .
(٧٠) في ع ، والأمالى : لو أراه مجموعاً له وممزعاً . وممزق : ممزق .
(٧١) هذا البيت ليس في المفضليات . وهو قريب من البيت الحسين السابق .

٥٣ - لعلك يوماً أن تِلْمَ مُلِمَّةً
عليك من اللاتي يدَعْنك أَجْدَعاً^(٧٢)

[نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ وَهِيَ ثَلَاثَةٌ^(٧٣) وَخَمْسُونَ بَيْتاً^(٧٤)] -

(٧٢) الأجدع : المقطوع الأنف . والأقطع : المقطوع الأذن .
(٧٣) هي واحد وخمسون في المفضليات . فليس فيها البيتان ٢٩ ، ٥٢ وهي في م :
٤٤ . وانظر الهامش ٦٤ ، ٦٥ صفحة ٣٠٢ .
(٧٤) من ع .

تحقيق النصوص في قصيدة متمم بن نويرة

- ٢ - في الكامل ، والمفضليات ، والسمط : لقد كَفَنَ . . .
- ٣ - في المفضليات : من حَسَّ الشتاء . . .
- ٤ - في الكامل : إذا مازائد الجذب .
- ٥ - في الأمل ، والمفضليات : تراه كصدر السيف . . .
- ٦ - في المفضليات : إذا جرد القوم القِداح . وفي الكامل : إذا ابتدر القوم القِداح . . .
- ٧ - في المفضليات ، والأمل : لاتكن أنت أضيعا . وقال في المفضليات : ويروى : لاتكن أنت أضرعا .
- ٨ - في المفضليات ، وإن شهد الإيسار . . . ثم قال : ويروى : بمثنى . . . وفي الأمل :
- ثم لم يلف مالك . . . اللحم أن يُتَوَزَّعا
٩ - في المفضليات ، والأمل : فعينى هلا تبكيان . . . المرفعا . وبعده في الأمل :
- وهبت شمالا من تجاه أظايف إذا صادفت كف المفيض تقعقا
وقال : أظايف : موضع . المفيض : الذي يضرب بالقداح .
- ١٠ - في الأمل : وعانٍ برأه القَدَّ . . . وفي المفضليات : وضيف إذا أرغى . . .
- ١٢ - في المفضليات . والأمل : قد تَصَوَّعا . وفي اللسان : ريشه قد تَصَوَّعا .
- ١٣ - في الأمل : وقد كان مجذاما إلى الحرب ركضة . . . أفرعا . وقال : أفرع : استغاث .
- ١٤ - في الأمل : عند الغنام مدفعا . وقال : أى لا يطيش عند غنيمة ولا يدفع عنها .

وفي المفضليات : عند اللقاء مَدَفَعَا . وقال : المدفع : المنحى .

١٥ - في المفضليات : ولا بكهام بَزَه عن عَدَوِّهِ . . .

١٦ - في الأملَى . والمفضليات : وإن صَرَّس . . .

١٧ - في المفضليات : لاتلق فاحشا على الكأس . . .

١٩ - بعده في الأملَى :

وكان جناحي إن نهضتُ أَقْلَنِي ويحوى الجناحُ الريشُ أن يتنَزَّعا
٢٢ - في المفضليات : فاجتمع الأسدام من حَوْل . . . والأسدام : جمع سدَم .
وهى المياهُ المتدفقة . وبعده في المفضليات :

فوالله ما أَسْقَى البلادَ حَبَّهَا ولكنني أَسْقَى الحبيبَ المودَّعا
٢٩ - ليس في المفضليات .

٣٠ - في الأملَى . والمفضليات : حديثا ناعم البال . . .

٣٢ - في الأملَى : وأخشفنا . وفي الأملَى : وأضرعا .

٣٣ - في المفضليات والأملَى : تكعكعا .

٣٥ - في الأملَى : وقصرك . وفي المفضليات : فَقَصَّرَكِ إني قد شهدت . . . بكفى
عنهم . . . وقصرك وقصاراك : غاية أمرك .

٣٦ - في المفضليات : أصبِنَ مَجْرًا . . .

٣٧ - في الأملَى . والمفضليات : يذكرك . . . بيته .

٣٨ - في الأملَى :

ولاشارف جشَاء ريعت فرجعت فأبكى شجوها البرك أجمعا
وفي المفضليات : إذا . . . قامت فرجعت . . .

٣٩ - في المفضليات :

. . . يوم قام بما لك مُبَادٍ بصيرٍ بالفراقِ فأسمعا

٤٠ - في الأملَى :

ولست إذا ما أحدث الدهر ورزعا بزوار . . .
وفي المفضليات : . . . ورزعا بزوار القرائب . . .

- ٤٢- في الفضليات : ... إن ناب دهر فأوجعا .
٤٣- في الفضليات والأمالى : وغيرنى ... وجزءاً .
٤٤- في الفضليات : وليتنى تملئته ...
٤٥- في الفضليات . والأمالى : يصيب متالعا ...
٤٨- في الفضليات . والأمالى : إذ صادف الحنف ...
٤٩- في الفضليات : ... وجئت بها تعدو بريدًا مقزعا . وفي الأمالى : وجئت
به تسعى بشيرا مقزعا .
٥٠- في الفضليات : على من تشجعا .

٧ - قصيدة مالك بن الرّيب *

وقال مالك بن الرّيب ^(١) التيمى النهلى ، وهو نهشل بن دارم بن مالك بن زيد
مناة بن تميم بن مر بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ^(٢) :

١ - أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أُبَيِّنَ لَيْلَةَ

بِجَنْبِ الْغَضَى أُرْجِي الْقَلَاصَ النَّوَاجِيَا ^(٣)

٢ - فَلَيْتَ الْغَضَى لَمْ يَقْطَعْ الرِّكْبُ عَرْضَهُ ^(٤)

وَلَيْتَ الْغَضَى مَاشَى الرِّكَابَ لَيْلِيَا ^(٥)

٣ - لَقَدْ كَانَ فِي أَهْلِ الْغَضَى لَوَدَّنَا الْغَضَى

مَزَارٌ وَلَكِنْ الْغَضَى لَيْسَ دَانِيَا ^(٦)

* القصيدة فى الأمالى : ٣ - ١٣٥ ، والخزانة : ٢ - ١٧٦ .

وفى السمط (ذيل اللآلى) : ٦٤ : قال ابن عبد ربه : إنه لما كان ببعض الطريق مع
سعيد بن عفان أراد أن يلبس خفّه فإذا بأفعى فى داخله فلسعته ، فلما أحس بالموت استلقى
على قفاه ثم أنشأ يقول : دعانى الهوى . . قال أبو عبيدة : الذى قاله ١٣ بيتا ، والباقي
منحول ولده الناس عليه . . يريى بها نفسه - وانظر الأمالى : ٣ - ١٣٥

(١) فى ع : الريث .

(٢) من ع . وبدله - فى الأصول الأخرى : وقال مالك بن الرّيب التيمى . وفى

السمط : ٤١٨ : وهو مالك بن الرّيب بن حوط ، من بنى مازن بن مالك بن عمرو بن
تميم بن مر .

(٣) الغضى : شجر ينبت فى الرمل . وأزجى : أسوق . والنواجى السّراع .

(٤) أى لَيْتَهُ طَالَ عَلَيْهِمُ الاسْتِرَاحَ إِلَيْهِ وَالشُّوق .

(٥) الركاب : الإبل ؛ أى لَيْتَهُ طَاوَلَهُمْ .

(٦) يقول : لو دَوَّنَا قَدْرَنَا أَنْ نُرَوِّدَهُمْ ، وَلَكِنْ الْغَضَى ' يَدْنُو ، وَهَذَا عَلَى التَّخْفِيفِ .

- ٤ - فَيَا زَيْدُ عَلَّلْنِي بِمَنْ يَسْكُنُ الْغَضَى
وَأَنْ لَمْ يَكُنْ يَازِيدُ إِلَّا أُمَانِيَا^(٧)
- ٥ - أَحَبُّ الْغَضَى وَالْدَمْتُ حُبًّا كَأَنَّمَا
إِذَا ذَا الْغَضَى وَالْدَمْتُ أَهْلِي وَمَالِيَا
- ٦ - أَلَمْ تَرْنِي بَعْتُ الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى
وَأَصْبَحْتُ فِي جَيْشِ ابْنِ عَفَّانٍ غَازِيَا^(٨)
- ٧ - دَعَانِي الْهُوَى مِنْ أَهْلِ أَوْدٍ وَصُحْبَتِي
بَذَى الطَّبْسَيْنِ فَالْتَفْتُ وَرَائِيَا^(٩)
- ٨ - أَجَبْتُ الْهُوَى لَمَّا دَعَانِي بِزُفْرَةٍ
تَقَنَّنْتُ مِنْهَا ، أَنْ أُلَامَ ، رِدَائِيَا^(١٠)
- ٩ - لَعَمْرِي لَنْ غَالَتْ خُرَاسَانُ هَامَتِي
لَقَدْ كُنْتُ عَنْ بَايِ خُرَاسَانَ نَائِيَا
- ١٠ - فَلِلَّهِ دَرَى يَوْمَ أَتْرُكُ ، طَائِعًا
بَنِي بَأْعَلَى الرَّقْمَتَيْنِ وَمَالِيَا^(١١)
- ١١ - وَدُرُّ - الطَّبَّاءِ السَّانِحَاتِ عَشِيَّةً
يُخْبِرُنِ أَنِّي هَالِكٌ مِنْ وَرَائِيَا^(١٢)

(٧) هذا البيت والذي بعده في عد وحدها . والدمث : السهول من الأرض .
(٨) جيش ابن عفان : يعنى سعيد بن عثمان بن عفان . يقول : بعث ماكنت فيه من الفتك والضلالة بأن صرت في جيش ابن عفان .
(٩) أود : موضع . والطبسان : بخراسان أو قريبا منها . يقول : دعاني هواي وتشوق من ذلك الموضع وأصحابي بموضع آخر . وفي عد : بذى الطيش وهنا . . .
(١٠) معناه : لما ذكرت ذلك الموضع استعبرت فاستحييت فتقنعت بردائي كي لا يرى ذلك مني (الأمالي) .
(١١) لله دري : تعجب من نفسه حين اغرب عن ولده وماله . والرقمتان : رقمتا فلج .
(١٢) في عد : من أمامي . ويريد بالسانحات الطباء ساحت له فتطير منها . وقال في الخزانة : ووراء بمعنى قدام .

- ١٢ - وَدَّرَ الرِّجَالَ الْوَاقِفِينَ عَشِيَّةً
يَجْنِي هَلَا يَفْكُكُونَ وَثَاقِيَا^(١٣)
- ١٣ - وَدَّرُ كَبِيرَى اللَّذِينَ كَلَاهُمَا
عَلَى شَفِيقٍ نَاصِحٍ مَا الْآيَا^(١٤)
- ١٤ - وَدَّرُ الْهَوَى مِنْ حَيْثُ يَدْعُو صَحَابَهُ
وَدَّرُ لِحَاجَاتِي وَدَّرُ انْتِهَائِيَا
- ١٥ - وَدَّرُ صَبِيٍّ اللَّذِينَ تَعَلَّقَا
بَثْوِي وَقَدْ أَيْقَنْتُ أَلَّا تَلَاقِيَا^(١٥)
- ١٦ - تَذَكَّرْتُ مَنْ يَبْكِي عَلَى فَلَمِ أَحَدُ
سِوَى السِّيفِ وَالرَّمْحِ الرُّدَيْنِيَّ بَاكِيًا^(١٦)
- ١٧ - وَأَشْقَرُ خَنْدِيزِ^(١٧) يَجْرُ عِنَانَهُ
إِلَى الْمَاءِ لَمْ يَتْرِكْ لَهُ الدَّهْرُ سَاقِيَا
- ١٨ - يُقَادُ ذَلِيلًا بَعْدَ مَامَاتِ رَبِّهِ
يُبَاغُ بَوَكْسٍ بَعْدَ مَا كَانَ غَالِيَا^(١٨)
- ١٩ - وَلَكِنْ بِأَطْرَافِ^(١٩) السَّمِيَّةِ نِسْوَةٌ
عَزِيزٌ عَلَيْهِنَ الْعَشِيَّةُ مَايَا
- ٢٠ - تَرَكْتُ بِهَا شَمْطَاءً قَدْ دَقَّ عَظْمُهَا
تَعُدُّ إِذَا مَا غَبَّتُ عَنْهَا اللَّيَالِيَا^(٢٠)

(١٣) من ع. (١٤) أَلَّا : قَصْر. وفي الأمازي : والحزنة : لونها ثياب.

(١٥) هذا البيت في ع وحدها.

(١٦) يقول : كنتُ أحملُ السيفَ والرَّمحَ ، فهما خليلان . وأنا هاهنا غريبٌ فليس أحدٌ يبكي على غيرهما .

(١٧) الخنديز : الطويل . وفي ع : خنديذا . . .

(١٨) هذا البيت من ع وحدها . والوكس : النقصان .

(١٩) في ع : بأكتاف . . . وفي ا ، ب : السمية . والتسمية : موضع .

(٢٠) هذا البيت والذي بعده في ع وحدها .

٢١ - تقول ابنتي لما رأت وشك رَحَلْتِي
سفارك هذا تاركى لا أباليَا

٢٢ - صَرِيعٌ عَلَى أَيْدِي الرِّجَالِ بِقَفْرَةٍ
يُسَوُونَ قَبْرِي (٢١) حَيْثُ حُمَّ قَضَائِيَا

٢٣ - وَلَمَّا تَرَأَتْ عِنْدَ مَرَوْ مَنِيَّتِي
وَحَلَّ بِهَا جِسْمِي وَحَانَتْ وَفَاتِيَا (٢٢)

٢٤ - أَقُولُ لِأَصْحَابِي ارْفَعُونِي فَإِنِّي
يَقْرُ بَعِيْنِي أَنْ سُهَيْلٌ بَدَأَ لِيَا (٢٣)

لأنه يمانى .

٢٥ - بَانَ سُهَيْلًا لَاحَ مِنْ نَحْوِ أَرْضِنَا
وَأَنَّ سُهَيْلًا كَانَ نَجْمًا يَمَانِيَا (٢٤)

٢٦ - وَيَا صَاحِبِي رَحَلِي دَنَا الْمَوْتُ فَانْزِلَا
بِرَائِيَةِ إِنِّي مُقِيمٌ لِيَالِيَا

٢٧ - أَقِيمَا عَلَيَّ الْيَوْمَ أَوْ بَعْضَ لَيْلَةٍ
وَلَا تُعْجِلَانِي قَدْ تَبَيَّنَ مَايَا

٢٨ - وَقَوْمًا إِذَا مَا اسْتُلَّ رُوحِي فَهَيْثَا
لِيَ السَّدْرُ وَالْأَكْفَانُ ثُمَّ ابْكِيَا لِيَا

٢٩ - وَخُطًّا بِأَطْرَافِ الْأَسْنَةِ مَضْجَعِي (٢٥)
وَرُدًّا عَلَى عَيْنِي فَضْلَ رِدَائِيَا

(٢١) فى ع : لحدى . والقفرة : التى ليس بها أحدٌ ولا شئٌ .

(٢٢) فى ب : وحلّ . . . وفى ع : وحلّ بها سقمى . وحلّ بها جسمى : اختلّ ،

أى اضطرب وهزل . وفى الأمالى : ويروى : وحلّ بها سقمى .
(٢٣) يريد أن سهيلا لا يرى بناحية خراسان فقال : ارفعونى لعلّى أراء فتقرّ عيني

يرؤيته لأنه لا يرى إلّا فى بلده .

(٢٥) أى احضرا . . .

(٢٤) هذا البيت فى ع .

- ٣٠ - وَلَا تَحْسَدَانِي ، بَارِكْ اللَّهُ فِيكُمَا
 مِنَ الْأَرْضِ ذَاتِ الْعَرْضِ أَنْ تَوْسِعَا لِيَا
- ٣١ - خُذَانِي فَجَرَّانِي بِيُرْدِي إِلَيْكُمَا
 فَقَدْ كُنْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ صَعْبًا قِيَادِيَا
- ٣٢ - وَقَدْ كُنْتُ^(٢٦) عَطَافًا إِذَا الْخَيْلُ أَدْبَرَتْ
 سَرِيعًا إِلَى الْهَيْجَا إِلَى مَنْ^(٢٧) دَعَانِيَا
- ٣٣ - وَقَدْ كُنْتُ مُحْمُودًا لِلذِي الزَّادِ وَالْقَرَى
 وَعَنْ شَتْمِي^(٢٨) ابْنِ الْعَمِّ وَالْجَارِ وَإِنِّيَا
- ٣٤ - وَقَدْ كُنْتُ صَبَّارًا عَلَى الْقِرْنِ فِي الْوَغَى
 ثَقِيلًا عَلَى الْأَعْدَاءِ عَضْبًا لِسَانِيَا
- ٣٥ - وَطَوْرًا تَرَانِي فِي ظِلَالٍ وَمَجْمَعٍ^(٢٩)
 وَطَوْرًا تَرَانِي وَالْعِتَاقُ رِكَائِيَا
- ٣٦ - وَطَوْرًا تَرَانِي فِي رَحًا مُسْتَدِيرَةٍ
 تَخَرَّقُ أَطْرَافُ الرِّمَاحِ ثِيَابِيَا^(٣٠)
- ٣٧ - وَقُومًا عَلَى بَثْرِ الشُّبُكِ فَأَسْمَعَا
 بِهَا الْوَحْشَ وَالْبَيْضَ الْحَسَانَ الرَّوَانِيَا^(٣١)
- ٣٨ - بَأَنكُمَا خَلَفْتَانِي بِقَفَرَةٍ
 تَهِيلُ عَلَى الرِّيحِ فِيهَا السَّوَافِيَا

(٢٦) في م : قد كنت .

(٢٧) في م : لدى مَنْ دَعَانِيَا .

(٢٨) في ع : لدى الزاد وعن شتم

(٢٩) في ع : في سُورٍ وَمَجْمَع . وفي أ ، ب : فطورا

(٣٠) الرحا : موضع الحرب . مستديرة : حيث يستدير القوم للقتال .

(٣١) الروانیا : النواظر .

- ٣٩ - وَلَا تَنْسِيَا عَهْدِي خَلِيلِي إِنِّي
تَقَطَّعَ أَوْصَالِي وَتَبَلَّى عِظَامِيَا
- ٤٠ - فَلَنْ يَـعْـدَمَ الْوَلَدَانِ بَيْتًا يُجَنِّنِي
وَلَنْ (٣٢) يَـعْـدَمَ الْمِيرَاثُ مِنِّي الْمَوَالِيَا
- ٤١ - يَقُولُونَ : لَا تَتَّبِعْهُمْ وَهُمْ يَدْفِنُونِي
وَأَيْنَ مَكَانُ الْبُعْدِ إِلَّا مَكَانِيَا [٨١]
- ٤٢ - غَدَاةَ غَدٍ يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى غَدٍ
إِذَا أَذْلَجُوا عَنِّي وَخَلَّفْتُ شَاوِيَا
- ٤٣ - وَأَصْبَحْتُ لَا أَنْضُو قُلُوصًا بِأَنْسَعِ
وَلَا أَنْتَحِي فِي غَوْرَهَا بِالْمَشَانِيَا (٣٣)
- ٤٤ - وَأَصْبَحَ مَالِي مِنْ طَرِيفٍ وَتَالِدٍ
لِغَيْرِي ، وَكَانَ الْمَالُ بِالْأُمْسِ مَالِيَا
- ٤٥ - فَيَالَيْتَ شِعْرِي ، هَلْ تَغَيَّرَتِ الرَّحَا
رَحَا الْحَرْبِ أَوْ أَضَحَّتْ بِفَلَجٍ كَمَا هِيَا
- ٤٦ - إِذَا الْقَوْمُ حَلَّوْهَا جَمِيعًا وَأَنْزَلُوهَا
بِهَا بَقَرًا حُمَّ الْعَيُونِ سَوَاجِيَا (٣٤)
- ٤٧ - رَعَيْنَ وَقَدْ كَانَ الظَّلَامُ يُجَنِّئُهَا
يَسْفَنَ الْخُزَامَى نَوْرَهَا وَالْأَقَاجِيَا
- السَّوْفُ : الشَّم . وَالْخُزَامَى أَوَالْأَقَاحُ : ضَرْبَانِ (٣٥) مِنْ النَّبْتِ الْمَزْهَرِ .

٤٨ - وَهَلْ تَرَكَ الْعَيْسُ الْمَرَاقِيلُ بِالضُّحَى
تَعَالِيهَا تَعَلُّو الْمَيْتَانَ (٣٦) الْفِيَايَا

(٣٢) فِي عَد : فَلَمْ . . . وَلَمْ . . . وَفِي م : الْوَالُونَ . . . وَالْمَثْبِتُ فِي عَد ، ا ، ب . . .

(٣٣) هَذَا الْبَيْتُ فِي عَد .

(٣٤) فِي عَد ، ب : حَوْر الْعَيُونِ . وَالسَّوَاجِي : السَّوَاكِنِ .

(٣٥) فِي ب : ضَرْب . . . (٣٦) فِي م : تَعَلُّو الْمَتُونِ ، وَانْظُرِ الشَّرْحَ الْآتِي .

المراقيل : المسرعة . والتعالى : الارتفاع فى السير . والمتون . جمع مَتْن . وهى الأماكن المرتفعة (٣٧) .

٤٩ - إِذَا عَصَبُ الرُّكْبَانِ بَيْنَ عُنِيزَةٍ
وَبُولَانَ عَاجُوا الْمُبْقِيَاتِ الْمَهَارِيَا (٣٨)

بُولَانَ وعُنيزة : موضعان . عَاجُوا : عطفوا . المتقيات : السمان . والمهاري : جمع مهريّة .

٥٠ - وَيَالَيْتَ شِعْرَى هَلْ بَكَتْ أُمُّ مَالِكٍ
كَمَا كُنْتُ لَوْ عَالَوًا نَعِيكَ (٣٩) بَاكِيًا
٥١ - إِذَا مِتُّ فَاغْتَادِي الْقُبُورَ فَسَلِّمِي
عَلَى الرَّمْسِ (٤٠) ، أُسْقِيتِ السَّحَابَ الْغَوَادِيَا
٥٢ - تَرَى جَدَثًا قَدْ جَرَّتِ الرِّيحُ فَوْقَهُ
تُرَابًا (٤١) كَلُونِ الْقِسْطَلَانِي هَايَا
القِسْطَلَانِي : الغبار الرقيق (٤٢) .

٥٣ - رَهِينَةُ أَحْجَارٍ وَتُرْبٍ (٤٣) تَضَمَّنَتْ
قَرَارَتُهَا مِنِّي الْعِظَامَ الْبَوَالِيَا

(٣٧) والعيس : الإبل البيض .
(٣٨) فى أ : ب : خولان . وعُنيزة : قارة سوداء فى وادى فلج .
(٣٩) فى م : عالوا بنعيك .
(٤٠) فى م : على الرمم . . . وقال : الرمم : القبر . وفى ب : سُقِيتِ . . .
(٤١) فى ع : غبارا . . .
(٤٢) فى اللسان : القسطلانى : قوس قزح . وحمرة الشفق ، وأنشد البيت .
(٤٣) فى ع : وبين . . . وقوله : رهينة أحجار : أى فى القبر على التراب والحجارة .
وفى اللسان - رهن : الرهينة : الرهن ، والهاء للمبالغة . والقرارة : بطن الوادى حيث يستقر الماء ، وصيره مثلاً للقبر وبطنه .

٥٤ - فيا راكباً إما عرضتَ فبلغنْ
بنى مالكٍ والريثِ^(٤٤) ألا تلاقياً

[الريث : قبيلة]^(٥٥)

٥٥ - وبلغ أخى عمران بُردى ومثزرى
وبلغ عَجوزى اليومَ ألا تدانياً

٥٦ - وسلم على شيخى منى كلاًهما^(٤٦)

وبلغ كثيراً وابنَ عمى وخاليا^(٤٧)

٥٧ - وعطل قلوصى فى الركابِ فإنها
ستبرد أكباداً وتبكي بواكياً

٥٨ - أقلبُ طرفى حولَ رَحلى فلا أرى
به من عيونِ المُنساتِ مُراعياً

٥٩ - وبالرملِ منا^(٤٨) نسوةٌ لو شهدتنى
بكينَ وفدينَ الطبيبَ المُداوياً

٦٠ - فمن أُمى^(٤٩) وابنتاها وخالتى
وباكيةٌ أخرى تهيجُ البواكياً

٦١ - وما كان عهدُ الرملِ منى وأهله
ذمياً إلا بالرملِ ودَّعتُ قالياً

(٤٤) فى م : والريث . والمثبت فى ع : ا ، ب .

(٤٥) من ا ، ب . (٤٦) فى ا ، ب : كليهما .

(٤٧) فى ع : كثير وعمى وابن عمى وخاليا .

(٤٨) فى ا : منى . . . (٤٩) فى م : أم .

٦٢ - أَلَا مَنْ مَبْلَغُ أُمِّ الصَّرِيخِ رِسَالَةٌ
يُبَلِّغُهَا عَنِّي وَإِنْ كُنْتُ نَائِيًا (٥٠)

[نَجَزْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَهِيَ (٥١) اثْنَانِ سِتُونَ بَيْتًا] (٥٢)

(٥٠) هَذَا الْبَيْتُ فِي ع. وَحْدَهَا .

(٥١) فِي ع. أَرْبَعَةٌ - تَحْرِيفٌ . وَهِيَ فِي م. : ٥٢ بَيْتًا . وَانْظُرْ هَوَامِشَ : ٧ .

٦٠٨ . ١٣ : ٦٠٩ . ١٣ . ١٨ : ٦٠٩ . ٢٠ - ٦٠٩ . ٢٤ - ٦١٠ . ٣٣ :

٦١٢ . ٥٠ مِنْ هَذِهِ الصَّفْحَةِ فِي الْأَمَالِي : ٥٨ بَيْتًا ، وَفِي الْحِزَانَةِ كَذَلِكَ .

(٥٢) مِنْ ع. .

سادسا - أصحاب المشروبات

الباب السابع

في الطبقة السادسة ، وهي المشوبات ؛ وهي سبع من العدد المذكور

[١ - قصيدة نابغة بنى جعدة *]

قال نابغة بنى جعدة واسمه قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان^(١) :

١ - خَلِيلِيْ عُوْجًا سَاعَةً وَتَهَجَّرَا^(٢)

وَلُوْمًا عَلٰى مَا اَحْدَثَ الدَّهْرُ اَوْ ذَرَا

٢ - وَلَا تَجْزَعَا اِنَّ الْحَيَاةَ قَصِيْرَةٌ

فَخِفًّا لِرَوْعَاتِ الْحَوَادِثِ اَوْقَرَا^(٣)

٣ - وَاِنْ جَاءَ اَمْرٌ لَا تُطِيْقَانِ دَفْعُهُ

فَلَا تَجْزَعَا مِمَّا قَضٰى اللّٰهُ وَاَصْبِرَا

* القصيدة في ديوانه ٦٠ . وفي طبقات الشافعية ٢٤٧ ، والاستيعاب : ١٥١٤ ، والخزانة ٣ : ١٥٢ ، وزهر الآداب : ٣٠٧ ، وأمالى المرتضى ٢٣٦ بعض أبيات منها . قال ابن عبد البر : وهي نحو مائتي بيت ، قيل إنها أحسن شعر قيل في الفخر بالشجاعة ، وما أظنّ النابغة إلا وقد أنشد الشعر كله لرسول الله ﷺ .

(١) في م : قال هشام : واسمه قيس بن عبد الله أحد بنى جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن . والمثبت في عد . وانظر ترجمته في الاستيعاب : ١٥١٤ .

(٢) تَهَجَّرَا : سيرا في الهاجرة ، وهي نصف النهار عند زوال الشمس إلى العصر . وفي الاستيعاب : غَضًا سَاعَةً .

(٣) رَوْعَاتِ : المرة من الرُّوعِ رَوْعَةً . والرُّوعُ : الفزع . قَرَا : من وقريقر وقَارَا ووقارة . والوقاز : الرزاة والحلم .

- ٤ - أَلَمْ تَرَيَا أَنَّ الْمَلَامَةَ نَفَعُهَا
 قَلِيلٌ إِذَا مَا الشَّيْءُ وَلَّى وَأُدْبَرَا^(٤)
- ٥ - تَهَيَّجُ الْبُكَاءُ وَالنَّدَامَةُ ثُمَّ لَا^(٥)
 تُغَيِّرُ شَيْئًا غَيْرَ مَا كَانَ قَدْرًا
- ٦ - أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ إِذَا قَامَ^(٦) بِالْهُدَى
 وَيَتْلُو كِتَابًا كَالْمَجْرَةِ نِيرًا^(٧)
- ٧ - خَلِيلِي قَدْ لَاقَيْتُ مَا لَمْ تُلَاقِيَا
 وَسَيَّرْتُ فِي الْأَحْيَاءِ مَا لَمْ تَسِيرَا
- ٨ - تَذَكَّرْتُ وَالذَّكْرَى تَهَيَّجُ لَدَى^(٨) الْهَوَى
 وَمِنْ حَاجَةٍ^(٩) الْمَحْزُونِ أَنْ يَتَذَكَّرَا
- ٩ - نَدَامَايَ عِنْدَ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَرَّقٍ
 أَرَى الْيَوْمَ مِنْهُمْ ظَاهِرَ الْأَرْضِ مُقْفِرًا
- المُنْذِرِينَ النِّعْمَانَ بْنَ الْمُنْذِرِ وَوَلَدَهُ^(١٠)
- ١٠ - كُهُولًا وَشُبَّانًا كَأَنَّ وَجُوهَهُمْ
 دَنَانِيرُ مِمَّا شِيفَ فِي أَرْضٍ قَيْصَرَا
- شِيفَ : نُقِشَ^(١١)
- ١١ - وَمَا زِلْتُ أَسْعَى بَيْنَ بَابٍ وَدَارَةٍ
 بَنَجْرَانٍ حَتَّى خِفْتُ أَنْ أَتَنَصَّرَا

(٤) فِي عَد : فَأُدْبَرَا . (٥) فِي عَد : يَهَيَّجُ اللَّحَاءُ . . . ثُمَّ مَا . . .
 (٦) فِي م : جَاء . . . (٧) بَعْدَهُ فِي الْخَزَانَةِ :
 وَجَاهَدْتُ حَتَّى مَا أَحْسَنُ وَمَنْ مَعِيَ سَهِيلًا إِذَا مَا ذَح | ت غَوْرَا
 أَقِمَّ عَلَى التَّقْوَى وَارْضَى بِفِعْلِهَا وَكُنْتُ مِنَ النَّارِ | الْمُخَوِّفَةِ أَحْذَرَا
 (٨) فِي م : لَدَى الْهَوَى .
 (٩) فِي هَامِشِ أ : ن : عَادَةً . . .
 (١٠) هَذَا الشَّرْحُ فِي م . وَلَيْسَ فِي عَد شَرْحٌ لِأَيِّ بَيْتٍ فِي الْقَصِيدَةِ .
 (١١) مِنْ أ . وَشَافَ الدِّينَارَ أَوْ السَّيْفَ : جَلَاهُ .

- ١٢ - لَدَى مَلِكٍ مِنْ آلِ جَفْنَةَ خَالَهُ
وَجَدَّاهُ مِنْ آلِ امْرِئِ الْقَيْسِ أَزْهَرَا
١٣ - يَدِيرُ عَلَيْنَا كَأْسَهُ وَشِوَاءَهُ
مَنَاصِفُهُ وَالْحَضْرَمِيُّ الْمُحَبَّرَا

المناصف : الخدم (١٢) .

- ١٤ - خَنِيفَا عِرَاقِيًّا (١٣) وَرَبِطًا شَامِيًّا
وَمُعْتَصِرًا (١٤) مِنْ مِسْكِ دَارِينَ (١٥) أَذْفَرَا
١٥ - وَتِيهِ عَلَيْهَا نَسْجُ رِيحِ مَرِيضَةٍ
قَطَعَتْ بِحَرْجُوجٍ مُسَانِدَةٍ الْقَبْرَا

التَّيِّه : التي يتحير فيها . والحَرْجُوج : الناقة الضامرة . مريضة : من الرياضة .
المساندة : المرتفعة (١٦) .

- ١٦ - خُنُوفٍ مُرُوحٍ تُعَجِّلُ الْوُرُقَ بَعْدَمَا

تُعْرَسُ تَشْكُو آهَةً (١٧) وَتَذْمُرَا

(١٢) في الديوان : في رواية : مناصفة . والحضرمي : المنسوب إلى حضرموت .
(١٣) في ا ، ب ، ج : حنيفا - بالخاء المهملة . والحنيف : ثوب كتان أبيض
غليظ . والربط : واحده رِبْطَةٌ ، وهي الملائة ليست بذات لَفْقَيْنِ . وقيل : كل ثوب
رقيق لين . (الأساس) .

(١٤) في ع : ومعتصبا . وفي الديوان : وفي رواية : ومعتبطا . وفي الأساس - عبط :
رحيقا عراقيا وربطاً بمانيا ومعتبطا من مِسْكِ ...
ومسك معتبط : طرى .

(١٥) في هامش ج : دارين : هي الجزيرة التي بقرْبِ القطيف في الساحل الغربي من
بحر فارس ، وكانت فرضة عظيمة للبضائع الواردة من الهند ، ومن تلك البضائع المسك
الذي اشتهرت به دارين ، لأنه يصل إلى بلاد العرب عن طريقها . والأذفر : الشديد
الرائحة .

(١٦) في ب : المرتبة . والقرا : الظَّهْر -

(١٧) في ب ، ج : آهة - بتشديد الهاء .

الخَنُوف : لَيْتَةُ الْيَدَيْنِ فِي السَّيْرِ . وَالْآهَةُ : التَّأَوُّهُ ^(١٨) . [٨٢] .

١٧ - وَتُعْبَرُ ^(١٩) يَعْفُورُ الصَّرِيمُ كِنَاسَهُ
وَتُخْرِجُهُ طَوْرًا وَإِنْ كَانَ مُظْهِرًا ^(٢٠)

١٨ - كَمَرْقَدَةٍ ^(٢١) فَرَدَ مِنَ الْوَحْشِ حَرَّةً

أَنَامَتْ لَدَى الذَّنِينِ ^(٢٢) بِالصَّيْفِ جُؤْذَرًا

المَرْقَدَةُ : السَّرِيعَةُ . وَالْحَرَّةُ : الْبَيْضَاءُ . وَالذَّنِينِ ^(٢٢) : اسْمُ مَوْضِعٍ . وَأَنَامَتْ : أَيْ
تَرَكَتُهُ نَائِمًا . وَالْجُؤْذَرُ : وَلَدُهَا .

١٩ - فَأَمْسَى عَلَيْهِ أَطْلَسُ اللَّوْنِ شَاحِيًا
شَحِيحًا تُسَمِّيهِ النَّبَاطِيُّ نَهْسَرًا

الأَطْلَسُ : الْأَغْبَرُ . وَالنَّهْسَرُ : الذَّنْبُ . وَالشَّاحِي : فَاتِحٌ فِيهِ . شَحِيحًا : أَيْ يَمْنَعُ
غَيْرَهُ [مِنْ صَيْدِهِ] ^(٢٣) . وَالنَّبْطُ : جَبَلٌ مِنَ النَّاسِ بَيْنَ الْعَجَمِ وَالْعَرَبِ .

٢٠ - طَوِيلُ الْقَرَا عَارِي الْأَشَاجِعِ مَارِدٌ
كَشَقَ الْعَصَا فُوَّهُ إِذَا مَاتَ صُورًا

(١٨) وَالْمَرْوَحُ : الَّتِي تَمْرَحُ . وَالْوَرَقُ : الْقَطَا . تَعَجَّلَهُنَّ : تَدْعُرُهُنَّ إِذَا عَرَّسْنَ مِنْ آخِرِ
الَّيْلِ تَوَقَّظَهُنَّ .

(١٩) فِي عَدٍّ : وَتُعْبَرُ . وَفِي أَسَاسِ الْبَلَاغَةِ : وَتَبْتَرُ - وَقَالَ : أَيْ بِخَفِيفِ سِيرِهَا يَنْفِرُ
الْوَحْشِيُّ مِنْ كَيْتِهِ وَقَدْ ظَهَرَ

(٢٠) الْيَعْفُورُ : نَوْعٌ مِنَ الظُّبَاءِ . الصَّرِيمُ : مَوْضِعٌ تَكْثُرُ ظُبَاؤُهُ . الْكِنَاسُ : الْمَوْضِعُ
الَّذِي يَأْوِي إِلَيْهِ الظُّبَى .

(٢١) الْمَرْقَدَةُ : السَّرِيعَةُ . فِي اللِّسَانِ (مَرَا) ، وَمَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ (٥٥٨) :
وَمُتْرِيَّةٌ .

(٢٢) هَذَا فِي الْأَصُولِ . وَفِي اللِّسَانِ ، وَمَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ : لَدَى الذَّنِينِ ، وَقَالَ :
الذَّنَانُ : جَبَلَانِ مَعْرُوفَانِ .

(٢٣) لَيْسَ فِي أ .

التصور : التلوى من الجوع (٢٤) .

٢١ - فَبَاتَ يَذْكِيهِ (٢٥) بغيرِ حَدِيدَةٍ

أَخُو قَنْصٍ يُمْسِي وَيَصْبَحُ مُقْفِرًا

٢٢ - فَلَاقَتْ بَيَانًا عِنْدَ أَوَّلِ مَرَبُضٍ

إِهَابًا وَمَعْبُوطًا مِنَ الْجَوْفِ أَحْمَرًا

البيان : اليقين . والإهاب : الجلد الذى لم يذبح . والمعبوط : الدم (٢٦)

٢٣ - وَوَجَّهًا كَبْرُفُوعٍ الْفَتَاةِ مَلْمَعًا

وَرَوْقِينَ لَمَّا يَعْدُوا أَنْ تَقْمَرًا (٢٧)

البرقوع : البرقع . والرَّوْقَان : القرنان . يَعْدُوَان : يبلغان . تقمرًا : يعنى تدورًا .

يصفه بالصغر . ومن التدوير سُمى القمر لتدويره إذا كمل . ملَمَعًا : أى مخَضَّبًا بالدم (٢٨) .

٢٤ - فَلَمَّا شَفَاهَا الْيَأْسُ (٢٩) وَارْتَدَّ هَمُّهَا

إِلَيْهَا وَلَمْ يَتْرَكْ لَهَا مُتَأَخِّرًا

٢٥ - أُتِيحَ لَهَا فَرْدٌ خَلَا بَيْنَ عَالِجٍ

وَيْنَ حِبَالِ الرَّمْلِ فِي الصَّيْفِ أَشْهَرًا (٣٠)

(٢٤) هذا الشرح ليس فى ا والقرا : الظهر . والأشاجع : عروق ظاهر

الكف . (٢٥) يَذْكِيهِ : يذبحه .

(٢٦) يريد أنها وجدت ما يلين لها وحقق عندها أن السبع أكله .

(٢٧) فى اللسان : وخد . . . ملمع وروقين لما يعد أن يتقشرا .

(٢٨) شبه خده لما فيه من السواد وردع الدم والبياض يَبْرُفُوعُ الفتاة ، لأن الفتيات

يُزَيِّنْنَ براقعهن .

(٢٩) فى م : فلما سَقَاها الْيَأْسُ . . والمثبت فى ا ، ع . وفى ب : فلما شفاها الْيَأْسُ .

(٣٠) فى هامش ج : عالج : رمال عظيمة فى طرف الدهناء الشمالى . ورواية

البيت فى معجم ما استعجم (٩١١) .

٢٦- كَسَا دَفْعُ^(٣١) رِجْلِيهَا صَفِيحَةً وَجْهَهُ

إذا انجردت - نبت الخزامى المنورا

يريد أنها تثير برجليها ريح الخزامى النبات . وقيل : إنه عنى الغبار تثيره رجلاه
كسا نبت^(٣٢) الخزامى . والمنور : الذى فيه الزهر^(٣٣) .

٢٧- وولتْ به رُوحٌ خِفَافٌ كأنها

خَذَارِيفٌ تُزْجَى ساطع^(٣٤) اللَّوْنِ أَغْبَرَا

يزجى : يسوق^(٣٥) .

٢٨- كأصدافِ هِنْدِيِّنٍ صُهْبٍ لِحَاوُهَا

يبيعونَ في دَارِينِ^(٣٦) مِسْكَاً وَعَنْبَرَا

٢٩- فَبَاتَتْ ثَلَاثًا يَن يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ

وَكَانَ^(٣٧) النَّكِيرُ أَنْ تُضِيفَ وَتَجَارَا

أُشِبَّ لَهَا فَرْدٌ خَلَائِنٍ عَاذِبٍ وَبَيْنَ جِمَادِ الْجَنِّ بِالصَّيْفِ أَشْهُرَا

(٣١) فى ١ : وقع . (٣٢) فى ١ : كسائر الخزامى .

(٣٣) بعده فى ع :

مروج كسا القربان ظاهر لونه مزاداً من القراض أحوى وأصفراً

قناها كفحل الجوش ينفض رأسه كما نفّض الوضع العتيق المجفرا

(٣٤) فى رواية أخرى بالديوان : . . . خذارييف تدرى ساطع اللون أكدرأ . وفى ١ :

يرمى ساطع اللون . . : وفى ب ، ع : تزجى . . . وقال فى شرح الديوان : روح . كذلك

بالأصل ، ولعله رح . جمع أرح . الخف : المنبسط الواسع .

(٣٥) الشرح ليس فى ج .

(٣٦) فى م : كأصدافِ هِنْدِيِّنٍ صُهْبٍ لِحَاوُهَا . وفى الديوان : كأصدافِ هِنْدِيِّنٍ

زُبَّ لِحَاهُمَا بِدَارِينِ يَتَاعَانِ . . . وزب : من الزب ، وهو طول الشعر وكثرته .

(٣٧) فى م : بكر الدهور ، أن يضاف . وفى هامش ١ : وكان النكير . وعليها علامة

الصحة . وأضاف من الأمر : أشفق وحذر . قال الشنتمرى : وصف بقرة فقدت ولدها

فطافت تطلبه ثلاث ليال وأيامها . وقوله : يكون النكير : أى لا إنكار عندها ولا انتصار مما

٣٠ - وباتت كأنَّ كشحها طىَّ رَيْطَةَ
إلى راجحٍ من ظَاهِرِ الرَّمْلِ أَعْفَرَا (٣٨)

الراجح : الكتيب من الرمل (٣٩) .

٣١ - تَلَأْ كَالشَّعْرَى الْعَبُورُ تَوَقَّدَتْ
وكان عماءُ دُونَهَا فَتَحَسَّرَا

٣٢ - يَمُورُ النَّدى فِي مِدْرِييْهَا كَأَنَّهُ
فَرِيدٌ هَوَى مِنْ سِلْكِهِ فَتَحَدَّرَا (٤٠)

٣٣ - وَعَادِيَةِ سَوَمَ الْجَرَادِ شَهِدْتُهَا
فَكَفَلْتُهَا (٤١) سِيداً أَزَلَّ مُصَدَّرَا

العادية : الغارة . وسومَ الجراد : أى منتشرة انتشار الجراد . والسيد : الذئب .
والأزل : قليل لحم العجز . والمصدّر : المتقدم [وعظيم الصدر . شبه الفرس به] (٤٢) .

٣٤ - أَشَقَّ مُسَامِيّاً رُبَاعِيَّ جَانِبٍ
وقارح جَنِبٍ سَلٍ أَفْرَحَ أَشْقَرَا (٤٣)

٣٥ - شَدِيدُ قِلَاتِ الْمَرْفَقَيْنِ كَأَنَّمَا
بِهِ نَفْسٌ (٤٤) أَوْ قَدْ أَرَادَ لِيَزْفِرَا (٤٥)

عدا على ولدها إلا أن تضيف وتجار : أى تصيح . وفى اللسان : أقامت ثلاثاً . . .
(ضيف) .

(٣٨) فى م : ... كأنَّ كشحُ لها طىَّ . . . إلى راجح من ظاهر . . . وفى أساس
البلاغة (ضاف)

وباتت كأن بطنها لى رَيْطَةَ إلى نعيم من ضأن . . . يريد الرمل اللين .

ورواية الشطر الثانى فى اللسان (ضأن) مثل رواية الأساس .

(٣٩) انظر الخماش السابق . والراجح : الوزان .

(٤٠) هذا البيت فى ع . (٤١) فى م : فكفلتها .

(٤٢) مابين القوسين ليس فى ج . وفى شرح الديوان : عادية : حاملة .

(٤٣) البيت فى ع . (٤٤) فى ع : . . . كأنما بها نفساً .

(٤٥) فى اللسان ، والسقط (٧٩٨) : شديد قلات الموقفين . . . نهي نفساً . . .

القلات : المفاصل . وقوله : يزفر : أى يسهل (٤٦) .

٣٦ - وَيُعْلَى وَجِيفُ الْأَرْبَعِ السُّودِ لَحْمَهُ

كما بُنِيَ التَّابُوتُ أَجْزَمَ مُجْفَرًا (٤٧)
٣٧ - فَلَمَّا أَبَى لَا يَنْقُصُ الْقَوْدُ لَحْمَهُ

نَقَضْتُ الْمَرْيَدَ وَالشَّعِيرَ لِيَضْمُرَا (٤٨)
٣٨ - وَكَانَ أَمَامَ الْقَوْمِ مِنْهُمْ طَلِيعَةٌ

فَأَوْفَى (٤٩) يَفَاعَا مِنْ بَعِيدٍ فَبَشَرَا
٣٩ - وَنَهْنَهْتُهُ حَتَّى لَبَسْتُ مُفَاضَةً

مُضَاعَفَةٌ كَالنَّهْيِ رِيحَ (٥٠) وَأَمْطَرَا
٤٠ - وَجَمَعْتُ بَرَى فَوْقَهُ وَدَفَعْتُهُ

وَنَانَاتُ مِنْهُ خَشِيَةً أَنْ يُكْسَرَا
نَانَاتُ : أى كفت . وَالْبَرَى : السَّلَاحُ (٥١) .

وقال فى اللسان (وقف) : الموقف : النقرة التى تكون فى الحاصرة . ويرى : قلات
والقصرين . يعنى الحاصرتين . أى كأنه أراد أن يزفر فانتفخ لذلك .
(٤٦) بعده فى ع :

يمر كمريح المغالى إذا انتحى سماك مجارى أربع الرياح أعسرا
(٤٧) فى ج : أحزم . وفى ب : أجزم . وفى ع : أجزم والوجيف : ضرب من
سير الإبل والحيل . والأحزم : عظيم المحزم . الأربع السود : اللبالي . المجفر : العظيم الجنين
من كل شئ . قال ابن قتيبة فى المعانى الكبير (١ - ١٤٢) : بعد ما يوجف أربع ليال
يبقى جوفه مثل التابوت .

(٤٨) فى م : أنى . وفى ا : لا ينقض نقضت . وفى اللسان (مرذ) . والأهالى
(٢ - ١٧٨) ، والسمط :

فلما أبى أن ينقص القود لحمه نزعنا المريد والمريد ليضمرا
(٤٩) فى م : فأرى .

(٥٠) فى ا : ع : ربح وريح : أصابته ربح .

(٥١) الشرح ليس فى ا .

٤١ - وَعَرَفْتُهُ فِي شِدَّةِ الْجَرَى بِاسْمِهِ
وَأَسْلَيْتُهُ (٥٢) حَتَّى أَرَاكَ وَأَبْصَرَا

أَسْلَيْتُهُ : أَى دَعَوْتَهُ .

٤٢ - فَظَلَّ يُجَارِيهِمْ كَأَنَّ هَوِيَّهٗ
هَوَى قُطَامَى مِنْ الطَّيْرِ أَمْعَرَا (٥٣)

الهوى : الجرى . والأمعر : القليل الشعر .

٤٣ - أَرْجَ بَذَلَقِ الرُّمَحِ لَحْيَيْهِ سَابِقًا
نَزَاعَ مَا ضَمَّ الْخَمِيسُ وَضَمَّرَا

النزاع : المتقدّمت للخيّل .

٤٤ - لَهُ عُنُقٌ فِي كَاهِلٍ غَيْرِ جَانِبٍ
وَمَدَّ (٥٤) بِلَحْيَيْهِ وَوَلَّى مُدْبِرًا

الجانب : القصير (٥٥) .

٤٥ - وَبَطْنٌ كَظَهْرِ الثُّرَيْسِ لَوْ شُلَّ أَرْبَعَا
لَأَصْبَحَ صِفْرًا بَطْنُهُ مَاتَجَرَجْرًا

الشّل : الطرد . والصّفّر : الخالى .

٤٦ - فَأَرْسَلَ فِي دُهِمٍ كَأَنَّ حَيْنِيهَا
فَجِيعُ الْأَفَاعِي أَعْجَلَتْ أَنْ تُجَحَّرَا

الدُّهُم : الإبل السود (٥٦) .

(٥٢) فى ب ، ع : وأسليتّه - بالسين .

(٥٣) فى ا ، ب ، ج : أمعرا . وهويّه : انقضاضه . والقطامى : الصقر : الحديد

البصر . (٥٤) فى م ، ب : ولجّ بلحييه ونحى ، وفى هامش ب : ن : ومَدَّ .

(٥٥) الشرح من ا . (٥٦) الشرح فى ا ، ج . وتَجَحَّر : تدخل الحجر .

٤٧ - لها حَجَلُ قُرْعُ الرُّؤسِ تَحَلَّتْ (٥٧)

على هامه بالصيفِ حتى تَمُورًا

الحجل : صغار الإبل . حتى تَمُور : أى زالت نسالته من قطران الحليب .

٤٨ - إذا هى سِيَقَتْ دافَعَتْ ثَفِنَاتِها

إلى سُرُرٍ بُجِرٍ مَزَادًا مُقَيَّرًا (٥٨)

٤٩ - وتَغْمِسُ فى الماء الذى باتَ آجِنًا

إذا وَرَدَ الراعى - نَضِيجًا مُجَبَّرًا (٥٩)

٥٠ - جَنَاجِنُ كَلَأَقْناعِ (٦٠) فَحَّ حَنِينُها

كما نفخ الزَّمَارُ فى الصبحِ زَمَخْرًا (٦١)

٥١ - ومِها يَقْلُ فِينا العَدُوُّ فَإِهم

يقولون معروفًا وآخَرَ مُنْكَرًا

٥٢ - فما وَجَدَتْ من فرقةٍ عَرَبِيَّةٍ

كفيلًا دَنَا مِنّا أَعَزَّ وَأَنْصَرًا (٦٢)

(٥٧) فى ا : قُرْع . تَمُورَتْ . وفى ب : فرع . . . تَحَلَّتْ . . .

(٥٨) فى م : إلى سُورٍ تُجَرى مِرارًا مُقَتَّرًا .

وفى ا : سُرُرٍ تُحْدَى . وفى ج : تُجَر مَزادًا ! فى ع : مُرَادٍ مُقَتَّرًا - والمثبت فى الديوان .
والثفنة - من البعير والناقة : الركبة ومامس الأرض من كركرته وأصول أفخاذه . سرر :
جمع سرة . مقير : مطلى بالقار .

(٥٩) فى م : مُحَبَّرًا . وفى ا : مُحَبَّر . والمجبر : المطلى بالجيار ، وهو المخلوط بالنورة
والجص . وفى الديوان : إذا أورد . . .

(٦٠) فى م ، واللسان : خناجر كالأقناع . والمثبت فى ا ، ب ، ج ، ع ورواية
اللسان :

خناجر كالأقناع جاء حنينها كما صَبَحَ الزَّمَارُ فى الصبحِ زَمَخْرًا
والزَمَخْر : الزمار الكبير الأسود .

(٦١) وفى ج : زَمَخْرًا . وفى ا ، ب ، ع : زَمَجْرًا .

(٦٢) فى ا ، ج : وَأَبْصَرًا .

٥٣ - وَأَكْثَرَ مِنَّا نَاكِحًا لَغَرِيبَةٍ
أُصِيبَتْ سِبَاءً أَوْ أَرَادَتْ تَخِيرًا

٥٤ - وَأَسْرَعَ مِنَّا إِنْ أَرَدْنَا انْصِرَافَةً
وَأَكْثَرَ مِنَّا دَارِعِينَ وَحُسْرًا

٥٥ - وَأَجْدَرَ إِلَّا يَتْرَكُوا عَانِيًا لَهُمْ
فَيَغْتَبِرُ حَوْلًا فِي الْحَدِيدِ مُكَفَّرًا (٦٣)

٥٦ - وَقَدْ آنَسَتْ مِنَّا قُضَاعَةٌ كَالِثًا
فَأُضْحَوْا يُبْصِرَى يَعْصُرُونَ الصَّنَوْبَرَا

٥٧ - وَكِنْدَةٌ كَانَتْ بِالْعَفِيقِ مُتَقِيمَةً
وَنَهْدًا (٦٤) ، فَكَلَّا قَدْ طَحَرْنَاهُ مَطْحَرًا (٦٥)

٥٨ - كَنَانُهُ بَيْنَ الصَّخْرِ وَالْبَحْرِ دَارُهُمْ
فَأَجْحَرَهَا (٦٦) إِذَا لَمْ تَجِدْ مُتَأَخِّرًا

٥٩ - وَنَحْنُ ضَرْبْنَا بِالصَّفَا آلَ دَارِمٍ
وَحَسَّانَ وَابْنَ الْجَوْنِ ضَرْبًا مُذَكَّرًا (٦٧)

٦٠ - ضَرْبْنَا بِطَوْنِ الْخَيْلِ حَتَّى تَنَاوَلَتْ
عَمِيدَى بَنِي شَيْبَانَ عَمْرًا وَمُنْذِرَا

٦١ - وَعَلَقْمَةُ الْجُعْفَى أَدْرَكَ رَكْضُنَا
بَذَى النَّخْلِ إِذَا صَامَ النَّهَارُ وَهَجَّرَا

-
- (٦٣) مكفراً : مغطى . وبعده في ع :
وأحدث ألا يتزعوا من كرامة ثوبا وإن كان الثوبية حضرا
(٦٤) في ا . ج : ونهداً .
(٦٥) في ع : طهرناه مطهرا . وطهره : رمى به . وقذفه . (اللسان - طحر) .
(٦٦) في ع : وأجحرها إذا لم يجد . . .
(٦٧) في م : منكرا . والمثبت في الديوان أيضا .

٦٢ - أَرْحَنَّا مَعَدًّا مِنْ شَرَّاحِيلَ^(٦٨) بَعْدَمَا

أَرَاهَا مَعَ الصُّبْحِ الْكَوَاكِبَ مُظْهِرًا

٦٣ - تَمَرَّنُ فِيهِ^(٦٩) الْمَضْرَحِيَّةُ بَعْدَمَا

رَوَيْنَ نَجِيعًا مِنْ دَمِ الْجَوْفِ أَحْمَرًا

التمرين : التلين^(٧٠)

٦٤ - وَمِنْ أَسَدٍ أَعْوَى كُهُولًا كَثِيرَةً

يَنْهَى غُرَابٍ يَوْمَ مَا عَوَّجَ^(٧١) الذَّرَا

النَّهْيُ : الغدير . وغراب : اسم موضع .

٦٥ - وَتُنْكَرُ^(٧٢) يَوْمَ الرُّوعِ أَلْوَانَ خَيْلِنَا

مِنْ الطَّعْنِ حَتَّى نَحْسَبَ الْجَوْنَ أَشْقَرًا

٦٦ - وَنَحْنُ أَنَاسٌ لَانَعُودُ خَيْلِنَا

إِذَا مَا التَّقِينَا أَنْ تَحِيدَ وَتَفِرَا

٦٧ - وَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ لَنَا^(٧٣) أَنْ نَرُدَّهَا

صِحَاحًا وَلَا مَسْتَنَكِرًا أَنْ تُعَقَّرَا

٦٨ - بَلَّغْنَا السَّمَاءَ مَجْدًا وَجُودًا^(٧٤) وَسُودَدَا

وَإِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مُظْهِرًا

٦٩ - وَكُلَّ مَعَدٍّ قَدْ أَحَلَّتْ سَيُوفُنَا

جَوَانِبَ بَحْرِ ذِي غَوَارِبَ أَخْضَرَا

(٦٨) شَرَّاحِيلُ : هو ابن الأصهب الجعفي .

(٦٩) فِي أَسَاسِ الْبَلَاغَةِ : تَوَهَّنُ فِيهِ الْمَضْرَحِيَّةُ . . . وَقَالَ : أَيْ تَضَعُفُ عَنِ النَّهْوِضِ

لَا مَتَلَاءَ أَجْوَافِهَا . الْمَضْرَحِيُّ : الْعَتِيقُ النَّجَارُ . النَّجِيعُ : دَمُ الْجَوْفِ .

(٧٠) مِنْ أ . (٧١) عَدَ : يَوْمَ نَاعٍ وَحَزْرَا !

(٧٢) فِي م : وَتُنْكَرُ . . . (٧٣) فِي م : وَمَا كَانَ مَعْرُوفًا لَنَا . . .

(٧٤) فِي الْعَقْدِ (١ - ٢٥٦) ، وَالْأَسْتِيعَابُ ، وَالْحَزَانَةُ : مَجْدُنَا وَجَلْدُودُنَا . . .

٧٠ - لَعَمْرِي لَقَدْ أُنْذِرْتُ أَرْذَا^(٧٥) أَنْاتَهَا

٧١ - وَأَعْرَضْتُ عَنْهَا حِقْبَةً وَتَرَكْتُهَا
لَأُبْلَغَ عُذْرًا عِنْدَ رَبِّي فَأَعْذَرَا

٧٢ - وَمَا قُلْتُ حَتَّى نَالَ^(٧٦) شَتْمُ عَشِيرَتِي
نُفِيلَ بْنِ عَمْرٍو وَالْوَحِيدَ وَجَعْفَرًا^(٧٧)
٧٣ - وَحَيَّ أَبِي بَكْرٍ وَلَا حَيَّ مِثْلَهُمْ
إِذَا بَلَغَ الْأَمْرُ الْعِمَاسَ الْمُدْمَرَا^(٧٨)

العماس : الأمر الشديد الذي لا يُهْتَدَى لوجهه . والمدمر : المهلك .

٧٤ - وَلَا خَيْرَ فِي حِلْمٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ
بَوَادِرُ تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يُكْذَرَا
٧٥ - وَلَا خَيْرَ فِي جَهْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ

حَلِيمٌ إِذَا مَا أُرِدَ الْأَمْرَ أَصْدَرَا
٧٦ - فَنِي الْحِلْمِ خَيْرٌ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ
وَفِي الْجَهْلِ أحياناً إِذَا مَا تَعَذَّرَا^(٧٩)

٧٧ - كَذَاكَ لَعَمْرِي الدَّهْرُ يَوْمَا فَاعْرِفُوا
شُرُورٌ وَخَيْرٌ ، لَا ، بَلِ الشَّرُّ أَكْثَرَا
٧٨ - إِذَا افْتَخَرَ الْأَزْدِيُّ يَوْمَا فَقُلْ لَهُ^(٨٠)

تَأَخَّرَ فَلَنْ يَجْعَلَ لَكَ اللَّهُ مَفْخَرَا

(٧٥) في ع : لقد أنظرت أسيد هي الأزدي .

(٧٦) في ج : نام .

(٧٧) هو نفيل بن عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . والوحيد : هو ابن

كلاب . وكذلك جعفر . وشم بالضم والتنوين .

(٧٨) في الديوان : بلغ . . . المذمرا : قال : وبلغ المذمرا كما تقول : بلغ الأمر

المحقق . (٧٩) هذا البيت والذي بعده من ع . (٨٠) في ا : أقل له . . .

٧٩ - فَإِنْ تُرِدِ الْعَلِيَّا فَلَسْتُ بِأَهْلِهَا
وإن تبسط الكفين بالمجد تقصراً

٨٠ - إِذَا أَدْلَجَ الْأَزْدَى أَدْلَجَ سَارِقاً^(٨١)

فأصبح مخطوما^(٨٢) بلومٍ مُعْذِراً^(٨٣)

[نجزت بحمد الله تعالى ، وهي أربعة^(٨٤) وثمانون بيتاً]

(٨١) في ١ : إذا أدلج الكفين أدلج سارقاً .

(٨٢) في ع : معذراً . وفي أساس البلاغة - خطم :

إذا أدلج السعدى أدلج سارقاً وأصبح مخطوماً بلومٍ مُعْذِراً

(٨٣) انظر الهوامش : ٣٣ - ٦٢٣ . ٤٠ : ٤٣ - ٦٢٤ : ٤٦ - ٦٢٥ : ٦٣ -

٦٢٨ : ٧٩ - ٦٣٠ . وهي في م ٧٦ بيتاً .

(٨٤) من ع . وانظر الهامش السابق .

٢ - قصيدة كعب بن زهير*

وقال كعب بن زهير بن أبي سلمى بن رياح بن العوام بن قُرْط بن الحارث بن مازن بن خلابة بن ثعلبة بن ثور بن هُرْمَة بن لاطم بن عثمان بن مُزينة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان^(١) :

١ - بَانَ سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَّبِعُ
مُتِمِّمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُفِدْ مَكْبُولُ^(٢)

٢ - وَمَا سَعَادُ غَدَاةَ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلُوا
إِلَّا أَغْنَى غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ

الأغْنَى : الذى فى صوته غنة^(٣) .

٣ - هَيْفَاءَ مَقْبَلَةً عَجَزَاءُ مُدْبِرَةً

لَا يُشْتَكَى قِصْرُ مِنْهَا وَلَا طَوْلُ^(٤)

٤ - تَجَلَّوْا عَوَارِضَ ذِي ظَلَمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ

كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولُ^(٥)

* القصيدة فى ديوانه : ٦ ، وسيرة ابن هشام : ٤ - ١٥٢ . وطبقات الشافعية ٢٣٤ . وقد قال كعب هذه القصيدة حين كتب إليه يجير أخوه يخبره أن النبی قتل رجلاً بمكة ممن كان يهجو ويؤذيه ويشير عليه بأن يقبل على النبی تائباً ، فقدم على النبی بالمدينة وقال هذه القصيدة . قال ابن هشام : وبئته : حرف أخوها ، وبئته : يمشى القراد . وبئته : عيرانة قدفت . وبئته : تمر مثل عسيب النخل . وبئته : تفرى اللبان . وبئته : إذا يساور قرناً . وبئته : ولا يزال بواديه - من غير ابن إسحاق (٤ - ١٦٦) . (١) وانظر نسبه فى نسب زهير أبيه فى الأغاني ١٠ - ٢٨٨ ، وشرح التبريزى على

المعلقات ، وابن سلام ، وفى مقدمة معلقته فى هذا الكتاب : ١٧٨ .

(٢) بانة : فارقت : مكبول : محتبس عندها . وفى الديوان : لم يُجز : من الجزء .

(٣) الشرح ليس فى جـ . وغَضِيضُ الطَّرْفِ : فاطر الطَّرْفِ .

(٤) هذا البيت ليس فى الديوان ، ولا فى الطبقات .

(٥) العوارض : الأسنان . والظلم : ماء الأسنان : وفى عـ : الظلم لثات الأسنان .

٥ - شَجَّتْ بِذِي شَبَمٍ مِنْ مَّاءٍ مَحْنِيَّةٍ

صَافٍ بِأَبْطَحَ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولٌ^(٦)

شَبَمٍ : بارد . والمَحْنِيَّةُ : الوادِي . مشْمُولٌ : أصابته الشَّال^(٧)

٦ - تَنْفَى^(٨) الرِّيحُ الْقَذَى عَنْهُ وَأَفْرَطُهُ

مِنْ صَوْبِ سَارِيَةٍ^(٩) بِيضُ بَعَالِيلُ

البعاليل : النِّفَاحَاتُ الَّتِي تَكُونُ^(١٠) فَوْقَ الْمَاءِ^(١١)

٧ - إِخَالُهَا^(١٢) خُلَّةً لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ

مَوْعُودَهَا أَوْ لَوْ أَنَّ النَّصْحَ مَقْبُولُ

٨ - لَكِنَّا خُلَّةٌ قَدْ سَيِّطَ مِنْ دَمِهَا

فَجَعُ وَوَلَعُ وَإِخْلَافُ وَتَبْدِيلُ^(١٣)

٩ - فَمَا تَدُومُ عَلَى حَالٍ تَكُونُ بِهَا

كَمَا تَلَوْنُ فِي أَثَوَابِهَا الْغُولُ

١٠ - وَلَا تَمْسِكُ بِالْعَهْدِ^(١٤) الَّذِي زَعَمْتَ

إِلَّا كَمَا يُمْسِكُ الْمَاءُ الْغَرَابِيلُ

١١ - كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرْفُوبٍ لَهَا مَثَلًا

وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْأَبَاطِيلُ

(٦) وَالْمَنْهَلُ : مِنْ أَنْهَلَهُ : إِذَا سَقَاهُ النَّهْلُ . وَهُوَ الشَّرْبُ الْأَوَّلُ . الرَّاحُ : الْخَمْرُ . أَوْ

الْأَرْتِيَّاحُ .

(٧) هَذَا فِي عَد . وَشَجَّتْ : مُزِجَتْ . (٨) فِي الدِّيَّوَانِ : تَجَلَّوُ الرِّيحُ .

(٩) فِي أ . عَد . : غَادِيَّةٌ . (١٠) فِي . . .

(١١) الشَّرْحُ لَيْسَ فِي عَد . وَأَفْرَطُهُ : مَلَأَهُ . وَالسَّارِيَّةُ : سَحَابَةٌ تَسْرِي فُتْمَطِرُ-

بِاللَّيْلِ .

(١٢) فِي أ . ب . ج . : وَأَمَّا لَهَا خُلَّةٌ . . . فِي الدِّيَّوَانِ : يَأْوِيحُهَا خُلَّةٌ . . . فِي عَد . : وَاهٍ

لَهَا .

(١٣) سَيِّطَ : خُلِطَ . وَالْفَجْعُ : الْمَصِيبَةُ . وَالْوَلَعُ : الْكَذِبُ .

(١٤) فِي ج . عَد . : وَالِدِيَّوَانِ . بِالْوَصْلِ . .

- ١٢ - أَرْجُو وَآمِلْ أَنْ تَدْنُو مَوَدَّتُهَا^(١٥)
وما لَهُنَّ طَوَالِ الدَّهْرِ تَعْجِيلُ
١٣ - فَلَا يَغُرُّكَ مَا مَنَنْتَ وَمَا وَعَدْتَ
إِنَّ الْأَمَانِيَّ وَالْأَحْلَامَ تَضْلِيلُ
١٤ - أَمَسْتَ سَعَادُ بِأَرْضٍ لَا يَبْلُغُهَا
إِلَّا الْعِتَاقُ النَّجِيَّاتُ الْمَرَايِلُ^(١٦)
١٥ - وَلَا يَبْلُغُهَا^(١٧) إِلَّا عُذَافِرَةٌ
فِيهَا^(١٨) عَلَى الْإِثْنِ إِرْقَالُ وَتَبْغِيلُ
العُذَافِرَةُ : الشديدة . وَالْإِرْقَالُ وَالتَّبْغِيلُ : ضَرْبَانِ^(١٩) مِنَ السَّيْرِ .

- ١٦ - مِنْ كُلِّ نَضَاحَةِ الذَّفَرَى إِذَا عَرَقَتْ
عُرْضَتُهَا طَامِسُ الْأَعْلَامِ مَجْهُولُ^(٢٠)
١٧ - تَرْمِي الْغُيُوبَ بَعَيْنِي مُفْرَدٍ لَهَقُ
إِذَا تَوَقَّدَتِ الْحَزَانُ وَالْيَمِيلُ^(٢١)

(١٥) فِي الدِّيَوَانِ : أَنْ يَعْجَلْنَ فِي أَبَدٍ . وَفِي عَدَ : أَنْ يَعْجَلْنَ فِي أَوَدٍ .
(١٦) الْمَرَايِلُ : الْخَفَافُ . (١٧) فِي م ، وَالدِّيَوَانِ . وَلَنْ يَبْلُغُهَا .
(١٨) فِي م : لَهَا . وَالثَّبِتُ فِي ب ، ج ، عَدَ .
(١٩) فِي ب ، ج ، عَدَ : ضَرْبُ .
(٢٠) هَذَا الْبَيْتُ لَيْسَ فِي الطَّبَقَاتِ . وَالذَّفَرَى مِنَ الْحَيَوَانِ : هِيَ الْعَظْمُ خَلْفَ الْأُذُنِ ، وَهِيَ أَوَّلُ مَا يَعْزِقُ مِنَ النَّاقَةِ عِنْدَ السَّيْرِ . عُرْضَتُهَا : هِمَّتُهَا . وَالطَّامِسُ : مَا طُمَسَ مِنَ الْأَعْلَامِ . يَقُولُ : إِنَّ هِمَّتَهَا قَطَعَ مَا تَوَارَى وَبَعْدَ .
(٢١) فِي عَدَ : بِعَيْنِي جَوْذَرُ . وَالْغُيُوبُ : مَا غَابَ عَنْكَ . الْمَفْرَدُ : شُورُ الْوَحْشِ - شَبَّهَ بِهِ النَّاقَةَ . اللَّهَقُ : الْأَبْيَضُ . وَالْحَزَانُ : جَمْعُ حَزِيرٍ ، وَهُوَ الْغَلِيظُ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْمَعْنَى أَنَّ هَذِهِ النَّاقَةَ قَوِيَّةٌ عَلَى السَّيْرِ فِي الْمَوَاجِرِ إِذَا تَوَقَّدَتْ هَذِهِ الْمَوَاضِعُ مِنَ الْحَرِّ .

١٨ - ضَخْمٌ مُقْلَدٌهَا فَعَمٌ مُقْبِدٌهَا
في خَلْقِهَا عن بَنَاتِ الْفَحْلِ تَفْضِيلٌ (٢٢)

١٩ - غَلْبَاءٌ وَجَنَاءٌ عُلُكُومٌ - مُذَكَّرَةٌ
في دَفِّهَا سَعَةٌ قُدَّامَهَا مِيلٌ (٢٣)

٢٠ - وَجِلْدُهَا مِنْ أَطُومٍ مَا يُؤَيِّسُهُ
طَلْحٌ بِضَاحِيَةِ الْمَتْنَيْنِ مَهْزُولٌ (٢٤)

٢١ - حَرْفٌ أَخُوها أَبُوها مِنْ مُهْجَنَةٍ
وَعَمُّهَا خَالُهَا قَوْدَاءُ شِمْلِيلٌ (٢٥)

٢٢ - يَمْشِي الْقَرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يُزْلِقُهَا
مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابٌ زَهَالِيلٌ (٢٦)

زَهَالِيلٌ : مُلْسٌ .

٢٣ - عَيْرَانَةٌ قُذِفَتْ بِاللَّحْمِ عَنْ عُرْضٍ
مِرْفَقُهَا عن بَنَاتِ الزُّورِ مَقْتُولٌ (٢٧)

(٢٢) ضَخْمٌ مَقْلَدٌهَا : غَلِيظَةُ الرِّقَةِ . فَعَمٌ مُقْبِدٌهَا : مَمْتَلِئٌ رَسْغُهَا . وَبَنَاتُ الْفَحْلِ :
بَعْنَى النَّوْقِ . أَيْ لَهَا فَضْلٌ عَلَيْهِنَ فِي عَظَمِ خَلْقِهَا .

(٢٣) الْغَلْبَاءُ : الْغَلِيظَةُ . وَجَنَاءٌ : عَظِيمَةُ الْوَجْتَيْنِ . عُلُكُومٌ : شَدِيدَةٌ . مُذَكَّرَةٌ :
كَالذَّكَرِ . وَالْدَفُّ : الْحَنْبُ . قُدَّامَهَا مِيلٌ : يَصِفُهَا بِطُولِ الْعُنُقِ .

(٢٤) الْأَطُومُ : السَّحْلَفَاةُ الْبَحْرِيَّةُ الْغَلِيظَةُ . يُؤَيِّسُهُ : يُوَثِّرُ فِيهِ . وَالطَّلْحُ : الْقَرَادُ .
ضَاحِيَةُ الْمَتْنَيْنِ : مَا بَرَزَ مِنْهَا لِلشَّمْسِ . وَمَهْزُولٌ صِفَةُ لَطْلَحٍ . وَهَذَا الْبَيْتُ وَالَّذِي قَبْلَهُ لَيْسَا فِي

أ . ب .

(٢٥) الْحَرْفُ : النَّاقَةُ الضَّامِرُ . مِنْ مُهْجَنَةٍ : مِنْ إِبِلٍ كَرِيمَةٍ . وَالْقَوْدَاءُ : الطَّوِيلَةُ
الْعُنُقِ . وَالشِّمْلِيلُ : الْخَفِيفَةُ .

(٢٦) أَقْرَابٌ : خَوَاصِرُ . وَاللَّبَانُ - مِنْ صَدْرِ الْفَرَسِ : حَيْثُ يَجْرِي عَلَيْهِ اللَّبَبُ .

(٢٧) فِي ع : عن بَنَاتِ الْفَحْلِ . وَفِي م : قُذِفَتْ بِالنَّحْضِ عَنْ ضُلُوعِ
الزُّورِ وَعَيْرَانَةٌ : تُشَبَّهُ الْعَيْرَ إِصْلَابَتِهَا . عَنْ عُرْضٍ : أَيْ رُمِيتَ بِاللَّحْمِ فِي جَوَانِبِهَا
وَنَوَاحِيهَا . وَبَنَاتُ الزُّورِ : مَا حَوَالِيهِ . وَالزُّورُ : الصَّدْرُ .

٢٤ - كَأَنَّمَا فَاتَ عَيْنَيْهَا وَمَذَّبَحَهَا
مِنْ خَطْمِهَا وَمِنْ اللَّحْيَيْنِ بِرُطِيلٍ^(٢٨)

الرُّطِيلُ : حَجَرٌ طَوِيلٌ .

٢٥ - تُمِرُّ مِثْلَ عَسِيبِ النَّخْلِ ذَا خُصَلٍ^(٢٩)

فِي غَارِزٍ^(٣٠) لَمْ تَحَوَّنُهُ الْأَحَالِيلُ

الغارِزُ : الضَّرْعُ الَّذِي لَالِبْنَ فِيهِ . وَالْأَحَالِيلُ : مَخَارِجُ اللَّبَنِ . وَتَحَوَّنُهُ :

نَنَقَصَهُ^(٣١)

٢٦ - قَنَوَاءٌ فِي حُرَّتَيْهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا
عَتَقٌ مُبِينٌ وَفِي الْخَدَيْنِ تَسْهِيلٌ

قَنَوَاءٌ : فِي أَنْفِهَا قَنَا . وَالْحُرَّتَانِ : الْأُذْنَانِ . عَتَقٌ . كَرَمٌ .

٢٧ - تَخْدِي عَلَى يَسْرَاتٍ وَهِيَ لَاحِقَةٌ^(٣٢)
ذَوَابِلُ وَقَعْنِ الْأَرْضَ تَحْلِيلُ

تَخْدِي : تَسِيرُ . وَالْيَسْرَاتِ : جَانِبَا الْإِيسَرِ^(٣٣) . وَذَوَابِلُ : يَعْنِي قَوَائِمُهَا .

٢٨ - سُمِرَ الْعُجَايَاتِ يَتَرَكُنُ الْحَصَا زَيْمًا

وَلَا يَقِيهَا^(٣٤) رُءُوسُ الْأَكْمَرِ تَنْعِيلُ

الْعُجَايَاتِ : عَصَبُ الْأُرْسَاغِ^(٣٥)

(٢٨) مَا فَاتَ عَيْنَيْهَا : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْوَجْهُ كُلُّهُ فَاتَتْ الْعَيْنَيْنِ إِلَّا الْجَبِيَّةَ .
مَذَّبَحَهَا : مَنَحَرَهَا . الْخَطْمُ : الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ الْخِطَامُ . وَصَفَهَا بِكِبَرِ الرَّأْسِ وَعِظَمِهِ . وَفِي
جَدِّ : كَأَنَّمَا قَابَ عَيْنَيْهَا . . . (٢٩) فِي جَدِّ : ذَا شَطْبٍ .

(٣٠) فِي أ. ب. ج. : بَغَارِزٍ . (٣١) وَتُمِرُّ : يَرِيدُ . تُمِرُّ بِذَنْبِهَا عَلَى ضَرِيعِهَا .

(٣٢) فِي م. ع. : وَهِيَ لَاهِيَةٌ . وَالْآخِةُ : الضَّامِرَةُ .

(٣٣) هَذَا فِي م. أ. ب. ج. : وَفِي هَامِشِ أ. : قَوَائِمُهَا . وَعَلَيْهِ عِلَامَةُ الصَّحْخَةِ . وَفِي

الطَّبَقَاتِ . وَشَرَحَ الدَّبَّوَانُ : الْبَسْرَاتِ : قَوَائِمُهَا . وَالتَّحْلِيلُ : مِنْ تَحَلَّةِ الْبَيْتِ

(٣٤) فِي الدَّبَّوَانِ ، وَالتَّطَبُّقَاتِ : لَمْ يَقِهَا . . .

(٣٥) وَزَيْمًا : مَتَفَرِّقَةً . لَا يَقِيهَا . . . لَا يَحْتَجِجُ أَنْ يُنْعَلْنَ لِأَنَّهُنَّ غِلَاطٌ .

٢٩- يوماً^(٣٦) تَظَلُّ حِدَابِ الْأَرْضِ يَرْفَعُهَا
من اللَّوَامِعِ تَخْلِيطٌ وَتَزْرِيلٌ^(٣٧)

٣٠- كَانَ أَوْبٌ ذِرَاعِيهَا إِذَا عَرَقَتْ
وَقَدْ تَلَفَعَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ
العساقيل : من أسماء السراب . والقُور : الآكام الصغار^(٣٨) .

٣١- وَقَالَ لِلْقَوْمِ حَادِيهِمْ وَقَدْ جَعَلْتُ
وُزُقُ الْجَنَادِبِ يَرْكُضْنَ الْحَصَا قِيلُوا^(٣٩)

٣٢- شَدَّ النَّهَارِ ذِرَاعًا عَيْطَلٍ نَصَفِ
قَامَتْ فَجَاوَبَهَا وَزُقُ^(٤٠) مَثَاكِيلُ
العَيْطَل : الطويلة^(٤١) .

٣٣- نَوَاحَةٌ رِخْوَةٌ الضَّبْعَيْنِ لَيْسَ لَهَا
لَمَّا نَعَى بِكُرْهَا النَّاعُونَ مَعْقُولُ^(٤٢)

(٣٦) في الديوان . والطبقات - مكان هذا البيت :
يوماً تَظَلُّ به الجرباءُ مُصْطَخِمًا . كَانَ ضَاحِيَهُ بِالنَّارِ مَمْلُولُ
مصطخما : منتصبا . وضاحيه : مظهر منه للشمس . والمملول : من الملق . ويقال : هي
موضع النار . وفي ع : أثبت البيتين .

(٣٧) حِدَاب : جمع حَدَب - كَسِب : الغليظ من الأرض المرتفع . والتزيريل :
التفريق . (٣٨) أَوْب : رجع . وتلفع : تلحف .

(٣٩) الْوَرَق : جمع أَوْرَق . وهو الأخضر المائل للسواد . والجنادب : ذكر الجراد .
قِيلُوا : من القائلة .

(٤٠) في هامش ب : ن : نكد ، وكذلك في الديوان . والنكد : قليلاات الأولاد .

(٤١) شَدَّ النَّهَارِ : ارتفاع النهار . وَالنَّصَف : التي قامت تنوح . وفي أ : ذِرَاعِي .

(٤٢) بِكُرْهَا : أول ولدها . الْمَعْقُول : العقل . والضبعان : العضدان . وريخوة

٣٤ - تَفَرَّى اللَّبَّانَ بِكَفِّهَا وَمِدَّرُهَا
مَشَقُّ عَنْ تَرَاقِيهَا رَعَائِيلُ

[الرَّعَائِيلُ : الْقِطْعُ] (٤٣).

٣٥ - يَسْعَى الْوُشَاةُ بِجَنَبَيْهَا وَقَوْلُهُمْ
إِنَّكَ يَا بَنِي سُلْمَى لَمَقْتُولُ

٣٦ - وَقَالَ كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ أَمْلُهُ
لَا أَلْفِينِكَ (٤٤) إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولُ

٣٧ - فَقُلْتُ خَلُّوا طَرِيقِي لَا أَبَالِكُمُ
فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولُ

٣٨ - كُلُّ ابْنٍ أَنْتَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ
يَوْمًا عَلَى آلِهِ (٤٥) حَدَبَاءَ مَحْمُولُ

٣٩ - أُنَبِّتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي
وَالْعَقُورُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولُ

٤٠ - مَهْلًا هَذَا الَّذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةً (٤٦) أَلْ

قُرْآنٍ فِيهَا مَوَاعِيظُ وَتَفْصِيلُ

٤١ - لَا تَأْخُذْنِي بِقَوْلِ الْوُشَاةِ وَلَمْ
أُذْنِبْ وَإِنْ كَثُرَتْ فِي (٤٧) الْأَقَاوِيلِ

٤٢ - لَقَدْ أَقُومُ مَقَامًا لَوْ يَقُومُ (٤٨) بِهِ
أَرَى وَأَسْمَعُ مَا لَوْ يَسْمَعُ الْفِيلُ (٤٩)

الضبعين : شدة الحركة .

(٤٣) ليس ا ، جـ . وتفرى : تشق . واللبنان : الصدر وما حوله . ومددعها : قميصها

(٤٤) في م : لا ألهينك : أى لا أشغلنك عما أنت فيه فأسليك .

(٤٥) الآلة الحدباء : النعش ، أو الحالة الصعبة ، وهى الموت .

(٤٦) النافلة هنا : العطية . (٤٧) في ع ، والديوان : عني .

(٤٨) في ع : إني أقوم مقاماً لا يقيم له . . .

(٤٩) لما كان الفيل عنده ضحكاً توهم أنه أسمع الأشياء .

٤٣ - لَظَلَّ يُرْعَدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ
مِنَ النَّبِيِّ (٥٠) بِإِذْنِ اللَّهِ تَنْوِيلٌ (٥١)

تنويل : عطاء (٥٢) .

٤٤ - حَتَّى وَضَعْتُ يَمِينِي لِأَنَّا زَعُمُ
فِي كَفِّ ذِي نِعَمَاتٍ قِيلُهُ (٥٣) الْقِيلُ
[قِيلُهُ : كَلَامُهُ . الْقِيلُ : الصَّادِقُ .] (٥٤) .

٤٥ - وَلَهُ أَهْيَبٌ (٥٥) عِنْدِي إِذْ أَكَلَّمَهُ
وَقِيلَ إِنَّكَ مَنْسُوبٌ (٥٥) وَمَسْئُولٌ
٤٦ - مِنْ تَصَيَّغٍ مِنْ ضِرَاءِ الْأَسَدِ مُخْدَرُهُ

بِيطْنٍ عَشْرٍ غِيلٌ دُونَهُ غِيلٌ (٥٦)

الغيل : الشجر الملتف .

٤٧ - يَغْدُو فَيَلْحَمُ ضِرْغَامَيْنِ عَيْشُهَا
لَحْمٌ مِنَ الْقَوْمِ مَعْفُورٌ خِرَازِيلُ
معفور : أى معفر فى التراب . والخرازيل : القِطْع (٥٧) .

(٥٠) فى الديوان : من الرسول . . . (٥١) ليس فى ١ . ج .

(٥٢) فى الديوان : التنويل هنا : الأمان والعفو .

(٥٣) فى ١ : قاله .

(٥٤) ليس فى ١ . وفى شرح الديوان : أى وضعت يمينى فى يمينه وُضِعَ طاعةً

لأننا زَعُمُ .

(٥٥) فى الديوان : لَذاكَ أَهْيَبٌ . . . إِنَّكَ مَسْبُورٌ . . . وَمَسْئُولٌ أَى عَنْ لِسِكَ .

(٥٦) فى الطبقات : من خادر . . . مَسْكَنُهُ : مُخْدَرُهُ : مَكْنَهُ الذى يَسْتَرِفيه . وَعَشْرٌ :

مَوْضِعَ قَيْلٍ تَبَالَةٍ . مِنْ ضِرَاءِ الْأَسَدِ : مِمَّا ضَرَى مِنْهَا بِأَكْلِ النَّاسِ .

(٥٧) يَلْحَمُ ضِرْغَامَيْنِ : يَطْعَمُهُمَا اللَّحْمُ .

٤٨ - إِذَا يُسَاوِرُ^(٥٨) قِرْنًا لَا يَحِلُّ لَهُ
أَنْ يَتْرَكَ الْقِرْنَ إِلَّا وَهُوَ مَغْلُولٌ

٤٩ - مِنْهُ تَظَلُّ حَمِيرُ الْوَحْشِ ضَامِرَةٌ
وَلَا تُمَشَّى بِوَادِيهِ الْأَرَاغِيلُ

الضامزة : الساكنة^(٥٩) .

٥٠ - وَلَا يَزَالُ بِوَادِيهِ أَخُو ثِقَةٍ
مُطَرَّحُ الْبَرِّ وَالْدَّرِسَانِ مَأْكُولُ

الدريسان : الخلقان من البياض^(٦٠) .

٥١ - إِنَّ الرِّسُولَ لَنُورٌ^(٦١) يُسْتَضَاءُ بِهِ
وَصَارِمٌ مِنْ سِيُوفِ الْهِنْدِ مَسْلُولٌ [٨٥]

٥٢ - فِي غَضَبٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ
بِطْنِ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا زُولُوا^(٦٢)

٥٣ - زَالُوا فَازَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كُشْفٌ
عِنْدَ اللَّقَاءِ وَلَا مِيلٌ مَعَاذِيلُ

أنكاس : جمع نكس ، وهو الضعيف . والكشف : جمع أكشف ، وهو الذى
لا تُرْسَ معه [فى الحرب]^(٦٣) .

٥٤ - شُمُّ الْعَرَانِينَ أَبْطَالٌ ، لَبُوسُهُمْ
مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَا سَرَابِيلُ^(٦٤)

(٥٨) يساور : يواظب . (٥٩) ليس فى ا . والأراجيل : الرجال .

(٦٠) فى ا : من الثياب . وهذا البيت الذى قبله لىسا فى ع . والآيات ٤٧ ، ٤٨ ،
٤٩ ، ٥٠ ليست فى الطبقات .

(٦١) فى هامش ب : . . . لَسِيفٌ . . . مهتدٌ .

(٦٢) زولوا : أى انتقلوا من مكة إلى المدينة .

(٦٣) ليس فى ا . أى زالوا من مكة وليس خيمهم من هذه صفته .

(٦٤) العراني : الأنوف . الشمس : حدة فى طرف الأنف مع ارتفاع .

٥٥ - بِيضُ سَوَابِغٍ قَدْ شَكَّتْ لَهَا حَلَقُ
كَأَنَّهَا حَلَقَ الْقَفْعَاءِ مَجْدُولُ

القفعاء : شجرة تكون في الفلاة تكون [ورقتها] ^(٦٥) مدورة تشبه الحلق ^(٦٦)

٥٦ - لَا يَفْرَحُونَ إِذَا نَالَتْ رِمَاحُهُمْ
قَوْمًا وَلَيْسُوا مَجَازِيعًا ^(٦٧) إِذَا نِيلُوا

٥٧ - يَمْشُونَ مَشَى الْجِمَالِ الزُّهْرِ يَعِصُهُمْ
ضَرْبُ إِذَا عَرَدَ السُّودُ التَّنَائِيلُ

التنائل : القصار ^(٦٨)

٥٨ - لَا يَقَعُ ^(٦٩) الطَّعْنُ إِلَّا فِي نَحْوَرِهِمْ
وَمَا هُمْ عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ

تهليل : هزيمة ^(٧٠)

[نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ وَهِيَ سَبْعَةٌ ^(٧١) وَخَمْسُونَ بَيْتًا] ^(٧٢)

(٦٥) ليس في ١ ، ج .

(٦٦) في ب : الحلقة . بيض سوابغ : يعنى الدروع الضافية . وشكت : أدخل
بعض حلقاتها في بعض وسمرت ، فشبه حلقاتها بنور القفعاء . مجدول : مفتول . وهذا البيت
ليس في الطبقات .

(٦٧) هم صبر إذا نكبوا .

(٦٨) الزهر : البيض . ويعصمهم : يمنعهم . عرد : فر . والبيت ليس في الطبقات .

(٦٩) في ١ ، والطبقات : لا يقطع . . . (٧٠) من ١ .

(٧١) انظر هامش رقم ٢٤ صفحة ٦٣٥ . وهامش ٣٦ صفحة ٦٣٧ .

(٧٢) من ع .

٣ - قصيدة القُطامي *

وقال القُطامي ، [واسمُه عُمير ^(١)] بن شَيْم بن عمرو بن عبَّاد بن بكر بن عامر بن
أسامة بن مالك بن بكر بن حُبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل بن قاسط بن
هنب بن أفصى بن دُعْمَى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان -
يمدحُ بها عبد الواحد بن الحارث ^(٢) بن الحكم .

وقيل هو عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان ، وكان يُكنى أبا عثمان .
وولى الحجَّ عام الحرورية - أصحاب عبد الله بن يحيى . فلم يدْرِ بهم عبدُ الواحد وهو
واقف بعرفة حتى دلف عليه من جبال عرفة من طريق الطائف . فوجه إليه رجلاً فيهم
عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام . وأمّية بن عبد الله بن
عمرو بن عثمان بن عفان رضى الله عنه . وعبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن
عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، فكلموهم وسألوهم أن يكفّوا حتى يفرغ الناس من
حجهم ، ففعلوا ، فلما كان يوم النفر الأول خرج عبدُ الواحد يفيض . ثم مضى على
وجهه إلى المدينة وترك ثقله وفساطيطه في منى . فقال ابن الكوسج في ذلك :

زار الحجاجَ عصابةً قد خالفوا دينَ الرسولِ وفرَّ عبد الواحدِ
ترك القتالَ وما به من علةٍ إلا الوهُونَ وعرقه من خالدِ

[وأمّ عبد الواحد أم عمرو بنت عبد الله بن خالد بن أبي العيص بن أمّية بن
عبد شمس . وقتل عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان بن الحكم صالح بن
علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم] ^(٣) .

* - القصيدة في ديوانه : ٢ وما بعدها . والقُطامي شاعر عاصر الأخطل ، وله ترجمة في
الأغاني (٢٠ - ١١٨) ، والشعر والشعراء ٧٠١ .

(١) في عد : عمرو . .

(٢) وهو مافى الديوان : . وهامش ج .

(٣) هذا كله في عد . وتفصيل هذا الخبر في محاضرات تاريخ الأمم الإسلامية ٢ -

١ - . إِنَّا مُحَيُّوكَ فَاسْلَمْ أَيُّهَا الطَّلَلُ
وإن بليت وإن طالت بك الطول

ويروى : الطَّلِلُ^(٤) . قال : التحية دعاء سلام . والتحية في غير هذا الموضع :
الملك . قال عمرو بن معديكرب في معنى ذلك :

أسير به على النعمان حتى أُنِيخَ على تحيته يجلدى
أراد على ملكه . قال زهير بن جناب الكلبي في معنى ذلك : ولكل ما نال الفتي قد
نلتُهُ إلا التحية يعني إلا الملك . وجاء التفسير في قولهم : التحيات لله ، أى
الملك . وقوله . فاسلم : أى سَلَمَكَ الله . والطلل : ما شخَص من الديار نحو النوى
والمعلف والأثافي . والجمع أطلال وظلول . ويقال : تطلت له : أى ارتفعت له
وشخصت لراه . قال مزرد :

تطلت فاستشرفته فرأيتَه فقلت له أنت زيد الأراب
أى رفعت ظهري ورأيت لأراه . ولا يكون التطل إلا من قعود . والتناول من
قيام . وهو أن يقوم على أطراف أصابعه .
ويقال : حيا الله طملك أى شخَصك . ويقال : قد بلى الشيء بلى بلى . ويقال :
قد طال طليلُهُ وطولُهُ وطواله وطيله . وواحد الطيل طيلة - ساكنة الياء - وواحد الطول
طولة . يقول : إن طال علينا الدهر . وقال : أيها الطلل وهو يريد الأطلال وإن كان قد
وَحَدَه . قال الطول ، والطول والطيل ويريد الطوال الدهر ، وتقدير واحدتها طيلة
وطيل مثل كسرة وكسر ، وقطعة وقطع ، وسيرة وسير ، وطيرة وطير . وميرة ومير . وقد
جمعوا طويلة طيالا .

٢ - أَنِ اهْتَدَيْتَ لَتَسْلِمَ عَلَى دِمَنِ
بِالْغَمْرِ غَيْرُهُنَّ الْأَعْصَرُ الْأَوَّلُ

الغمر : غمر القطامي بوادي داهن على الغرب . والغمر بالجزيرة . أنى اهتديت :

(٤) وهى الرواية فى الديوان : وكذلك فى هامش أ . وفى هامش ب : ن : الطِّل .

أى كيف اهتديت للتسليم على هذه الدمن . والدمن : ما اسود من آثار الديار ، نحو آثار الرماد والموقد والأبعار . والواحدة دمنة . والأعصر : الدهور الأول ، واحدها عصر وعصر ، والجمع العصور . والأول : الماضية . والعصران أيضاً : الغداة والعشي . الغمر : ماء بذي معارك . وذو معارك : واد في ديار غنى .

٣ - صَافَتْ تَعَمَّجَ (٥) أعناق السيول به

من باكرٍ سَبَطٍ أو رائحٍ يَبِلُ (٦)

صافت : فعلت من الصيف (٧) ، أراد صافت أعناق السيول تمعج به ، أى بهذا المنزل . أعناقها : أوائلها . وقوله : من باكر : أى من سحابٍ باكر . وسبط : يعنى ارتفاعه وتحليقه . والسبط : الطويل من كل شيء . ورائح : سحاب أمطر بالعشى . ووبلت تبل وبلًا ووابلاً . والوابل : مطر ضخيم القطر شديد الوقع ويقال أرض مؤبولة . ويبل : يفعل من الوابل .

٤ - فَهْنٌ كَالخِلَلِ الموشى ظاهراً

أو كالكتاب الذى مسه البلل

الخِلَل : جمع خِلَّة ، وهى نَقْشٌ كان (٨) يُنْقَش على باطن جفون السيوف فى الزمن الأول ، ثم قال : أو كالكتاب الذى قد أصابه الماء فبقى أثره وذهب حسنه . وموشى : منقوش ، فشبه آثار الديار بالخِلَل أو بالكتاب الذى قد مسه بلل .

٥ - كانت منازل منا قد يُحَلُّ بها (٩)

حتى تغير دهرُ خائنٍ خَبِلُ

خائن : غادر . وقوله : خائن : أى لا يدوم على حالٍ واحدة . وخبل : أى

(٥) فى ج : تمعج .

(٦) فى م ، ا ، ج ، والديوان : يثل . ويثل : يرجع .

(٧) هذا فى ع . وفى م : صافت : أصابها مطر الصيف . تمعج : تتلوى وتتردد .

والسبط : الممتد .

(٨) هذا فى ع . وفى م : الخِلَل : بطائن السيوف .

(٩) فى م ، ا ، ب ، ج ، والديوان : نخل .

مفسد . ويقال : قد خبله نجبله خبلا : إذا أصابه بقطع يدٍ أو رجلٍ أو عضوٍ من أعضائه . ويقال : إن بني فلان يطلبون بني فلان بدم وخبل : أى قَطَعَ يدٍ ورجلٍ وجراحات . ومنه قيل لصاحب الفالج : به خَبِلَ ، أى فسدت أعضاؤه . وقوله : كانت منازل : أى كانت هذه الدمنة وهذه الدمن منازل لنا حتى تَغَيَّرَ الدهرُ وفَرَّقَ أهلُها بموتٍ أو نقلة . وخيانة الدهر : تنقّصه حالات الناس ، ومنه سُمي الرجل المتنقّص مالَ صاحبه خائنا .

٦ - ليس الجديدُ به تَبَقَّى بشاشته

إِلَّا قَلِيلاَ ولا ذو خُلَّةٍ يَصِلُ

قوله : به ، أى فيه ^(١٠) . وبشاشته : أى حسنه . والخُلَّةُ : الصداقة ، وهى المخالّة أيضا . والخِلَالَةُ والخُلَّةُ أيضا : الصديق . والخِلَالُ : الطرق فى الرمل . والخل والمخل : الرجل المحتاج . والخَلَّةُ : المودة .

٧ - والعيشُ لامٍ عَيْشٍ إِلَّا ما تَقَرُّ به

عَيْنًا ^(١١) ولا حالٌ إِلَّا سَوْفَ يَنْتَقِلُ ^(١٢)

قيل قَرَّتْ عَيْنِي به تَقَرُّ قَرَّةً وَقُرُورا . ويقال : وتَقَرَّ - بكسر القاف - لغة . وقد فررت به عينا أقر . وقوله : والعيشُ لا عَيْشٌ إِلَّا ما تَقَرُّ بِهِ : أى تَنَعَّم به وتُسَرَّ . ثم قال : وكيف تَقَرَّ ، ولا بُدَّ له من الانتقال .

٨ - والناسُ مَنْ يَلْقَى خيرا قائلون له

ما يشتهى ولأَمِّ المخطئِ الهَبْلُ

قال الفراء : قوله : والناسُ مَنْ يَلْقَى خيرا قائلون له : كأنه قال : الناس هكذا شأنهم يقولون له ما يحب ، وتقديره : مَنْ يَلْقَى خيرا فالناس قائلون له ما يشتهى ، فلما قدم الناس صار إعرابه على كلامين ، وإن شئت من كلامٍ واحد ، وهما جميعا قول الفراء . ومثله فى المعنى قول المرقش الأكبر :

(١٠) فى ب : به : يعنى بالدهر . (١١) فى الديوان : عَيْنٌ .

(١٢) فى م : ولا حالة إِلَّا يستنتقل .

وَمَنْ يَلْقَ خَيْرًا يَحْمَدُ النَّاسَ أَمْرَهُ وَمَنْ يَغْوِ لَا يَعْدُمُ عَلَى الْغَى لَاثِمًا
 بقول : من أخطأ قيل : لَأَمَّهُ الْهَيْلُ ؛ أى الشكل ، يقال : هبلته أُمّه وثكلته .
 والهَبُولُ : الثكول . والاهْتِبَالُ : الكسب والغنيمة . ومنه قولهم اهْتَبِلْ فُرْصَتَكَ ، أى
 اغتنمها ، والهَبَالَةُ : الكسب .

٩ - قَدْ يَذْرُكُ الْمُتَانِي بَعْضَ حَاجَتِهِ

وقد يكون مع المستعجل الزَّلُّ

المتانِي : صاحب الأناة والوقار والحلم . ويقال : زلَّ في منطقته وفي فعله يزل زللاً .
 وقد زلَّ عن الأرض يزل زليلاً . وقد زَلَّتْ ^(١٣) الدراهم تزل زلاً وزلولا . وقد أزلَّتْ له
 زَلَّةٌ أزلها إزلالاً . وقد أزلَّتْ إليه يداً : إذا أسديت إليه .

١٠ - وقد يصيبُ الفنى الحاجاتِ مُبْتَدِرًا

ويستريح إلى الأخبار مَنْ يسلُ ^(١٤)

١١ - أَمَسَتْ عُلْيَةُ ^(١٥) يرتاحُ الفؤادُ لها

وللرواسم فيما دونها عَمَلٌ

قوله يرتاح : أى يهش لها ، يقال منه : ارتحتُ له ارتياحاً ، ورحتُ له أراح : إذا
 هشت له ، واحده راح ، وهو رجل أريحى ، أى يهش للندى والكرم ، ومنه سميت
 الخمر راحاً ؛ لأن شاربها يرتاح للندى والكرم : أى يهش له . والرواسم : أى الإبل .
 وعمل : أى تعب ونصب . والرواسم : التى سيرها الرسيم ، وهو ضربٌ من السير
 سريع . والرواسم : التى ترسم . يقال رسم البعير يرسم الرسم ^(١٦) .

١٢ - بكل منخرقٍ ^(١٧) يجرى السَّرَابُ بِهِ

يُمسَى وَرَاكِبُهُ مِنْ خَوْفِهِ . وَجِلٌ

(١٣) زلت الدراهم : نقصت في وزنها . (اللسان - زل) .

(١٤) هذا البيت من ع ، وليس في ديوانه .

(١٥) فى م : أضحت عُليَّةُ يهتاج وعليَّةُ : امرأة .

(١٦) هذا فى ع . وفى م : الرواسم : الإبل .

(١٧) فى م : بكل منخرق . وفى الديوان : ويروى : منخرق .

أى للرواسم عملٌ بكل منخرق . والمنخرق : المتسع من الأرض تنخرق فيه الريح .
ويقال : أنا من ذلك أوجل ووجل وأوجر ووجر : أى خائف ، وامرأة وجلّة
ووجرة ، ويقال : وجلا ووجرا . السراب : ما يظهر عند الزوال إلى تغير الشمس .
راكبه : الذى يسير فيه . وجل : أى ما يدرى ما يحدث فيه . والمعنى أنها بعيدة منه ،
فلا يقدر على رؤيتها إلا بمسير وتعب .

١٣ - يُنْضَى الهِجَانُ الَّتِي كَانَتْ تَكُونُ بِهِ ^(١٨)

عُرْضِيَّةٌ ^(١٩) وَهَبَابٌ حِينَ تُرْتَحِلُ

- يقال : أنضى يُنْضَى : بصيرها أنضاء : أى مهازيل . ويقال منه : جمل نضو ،
وناقة نضوة . وقد أنضيته أنضاء . والهيجان : كرائم الإبل وهى أدمها التى يصدق
بياضها فلم تكن فيها صهبة ولا حمرة ولم يخلطها شيء من الألوان ، وهى السود الحماليق
والأشفار القوية الأبصار . ومنه قيل هجائن النعمان . وهيجان كل شيء خياره . وأنشد
بعضهم :

وَإِذَا قِيلَ مِنْ هِجَانٍ قَرِيشٍ كُنْتُ أَنْتَ الْفَتَى وَأَنْتَ الْمَجَابَا

وقوله : عُرْضِيَّةٌ : أى اعتراض من النشاط ، ويقال بعير عَرْضِي وناقة عرضية .
إذا كان فيها صعوبة ولم تمهر للريضة . ويقال ناقة عروض : إذا لم تقبل الرياضة ولم
تذلل . والهباب : النشاط . ويقال : قد هبّ الفحل هبابا واهتبابا : إذا هاج . ويقال
بعير رحيل : إذا كان يصلح للرحل والرحلة .

١٤ - حَتَّى تَرَى الْحُرَّةَ الْوَجْنَاءَ لَاغِيَةً

وَالْأَرْحَبِيَّ الَّذِي فِي خَطْوِهِ خَطْلٌ

الحرة : الكريمة . وحرة الفاكهة أكرمها . والوجناء : الصلبة الغليظة : أخذت من
الوجين من الأرض ، وهو العارض من الأرض المنقاد . وقوله : لاغية : أى مُعْيِيَةٌ .

(١٨) فى ١ ، والديوان : بها .

(١٩) فى م ، ا ، ج : عَرْضَنَةٌ . وفى اللسان : ناقة عَرْضَنَةٌ : معترضة فى السير

للسنشاط .

يقال منه قد لَغِبَ يَلْغَبُ لَغْبًا ولغوبا ويقال قد تَلَغَّبَتْه إذا أتعبته حتى يَلْغَبَ فتدركه والأرجحي : منسوب إلى أَرْحَبَ . وهو حَيٌّ من هَمْدَانَ ، وهو أرحب بن دعام بن مالك بن معاوية بن صعب بن دَوْمان بن بَكِيل بن جُشَم بن خيران بن نَوْف بن هَمْدَانَ بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن بشجب بن يعرب بن قحطان . خطل : أى اضطراب . يقال : رمح خَطِلَ : إذا طال . ويقال لسان فلان خطل : أى فيه طول واضطراب ، أى ينجى بالصواب والخطأ - ويقال : بل الأرجحي : فحل منجب ينسب إليه (٢٠) .

١٥ - خُوصًا تُدير عيونًا ماؤها سَرَبٌ على الخُدُودِ إذا ما اغرورقَ المُقْلُ

الخُوص : الغائرات العيون من الكلال . والخُوص : صِغَر العين وغُورُها في الرأس . يقال : بثر خوصاء إذا كانت غائرة . وقوله ماؤها سَرَبٌ : أى دموعها سائلة من الكلال . يقال : قد سربت المزايدة تسرب سَرَبًا . وقوله : اغرورق : أى ملأها الدَّمْعُ . والمُقْلُ جمع مُقْلَةٍ ، وهى شحمة العين التى تجمع السواد والبياض .

١٦ - لَواعِبَ الطَّرَفِ منقوبا حواجبها كَأَنَّهُ قَلْبٌ عَادِيَّةٌ مُكْلٌ

لَواعِبَ الطَّرَفِ : أى كليله الطرف فاترته مِمَّا نالها من التَّعَبِ ، والطرف : العيون ، أخرجه مخرج الواحد لوضوح المعنى . قوله : منقوبا ، أى غائر العين ، فقد غارت العين التى فيه من الكلال .

وَالْقُلُبُ : الآبار ، يقال : هذه قَلْبٌ . والجمع قُلُبٌ . وإنما سميت قُلُبًا لأن تَرابها قُلْبٌ . والعَادِيَّةُ : أى بئر قديمة ، كأنها من آبار عَادٍ . والمُكْلُ : جمع مكول ، وهى البئر القليلة الماء ، يقال : قد اجتمعت فى البئر مُكْلَةٌ فاستقى منها مَكْلَةً فشبه عيون هذه الإبل بالآبار المُكْلِ التى قد ذهب ماؤها (٢١) .

(٢٠) هذا فى ع . وفى م : الوجناء : قيل غليظة الوجنتين ، وقيل مشبهة بما غلظ من الأرض . والخطل : الاسترخاء .

(٢١) هذا فى ع . وفى م : لَواعِبَ : كَالَّةٌ ، منقوب محاجرهما . يصفها بغُور العين =

١٧ - ترمي الفجّاج بها الركبان مُعْتَرِضاً
أَعْنَاقَ بُزْلَها مُرْخًى لها الجُدُلُ

الفجّاج : جمع فجّ وهو الطريق بين جبَلَيْن . قال : ومنه سَمِيَ فجّ الرّوْحاء ، وهو دون المدينة بثلاث مراحل ، ثم صار كل طريق فجّاً . والركبان : أصحاب الإبل ، ولا يقال راكب إلا لصاحب البعير . ويقال راكب وركب والأركوب أكثر من الركب ، فإن كان على فرس قيل فارس ، وإن كان على حمار قيل : حمار ، وإن كان على بغل قيل بغال . وقوله : معترضا أعناق بُزْلها : أى فيه اعتراض من نَبَاطٍ ، واعتراضهنّ من نشاط ليس من الصعوبة . والبُزْل : جمع بازل ، وهو الذى قد أَتَتْ عليه تسع سنين .

١٨ - يمشين رَهْوَاً فلا الأعجازُ خاذلة
ولا الصُّدور على الأعجاز تَتَكَلِّ

يريد الإبل . وقوله : يَمْشِينَ رَهْوَاً : أى على هينتها ورسلها . يقال فعل ذلك راهياً ، أى سهلاً بغير تشدّد . الأصمعى : جاءت الإبل رهواً ، أى يتبع بعضها بعضاً . الصدور والأعجاز : لا تتخذل أعجازها صدورها ولا صدورها أعجازها .

١٩ - فَهِنَّ مُعْتَرِضَاتٌ والحصى رَمِضٌ
والريخُ ساكِنةٌ والظِّلُّ مُعْتَدِلٌ

يريد الإبل ، أى هُنَّ مُعْتَرِضَاتٌ من النشاط فى الهجرة ، أى الوقت الذى تكلّ فيه الإبل وتسدر . وقوله : رَمِضٌ : أى يشتدُّ عليه حرُّ الشمس . يقال : رَمِضَ الرجل يَرْمِضُ رَمِضاً : إذا أحس الرمضاء . ويقال : هو يرمض الظباء : إذا أتاها فى كُنُسها فى الهجرة فاستثارها فلا يلبث الظبي أن يَعْدُو قليلاً حتى تنفسخ قوائمه ولا يقدر على العدوّ فيأخذه بيده . والريخ ساكنة ، وذلك أشدُّ للحر . لأنها الوديقة (٢٢)

= وسعة موضعها . والقلب : جمع قلب ، وهو البئر . والعادية : منسوبة إلى عاد . ومكل : ذاهبة الماء .

(٢٢) الوديقة : شدة الحر . (القاموس) .

وقوله : والظلّ معتدل : أى صار ظلّ كل شيء تحته فى انتصاف النهار . وهو عقول الظل .

٢٠ - يَتَّبَعْنَ مَائِرَةَ الْعَيْنَيْنِ تَحْسِبُهَا
مَجْنُونَةً أَوْ تَرَى مَالاً تَرَى الْإِبِلُ

ويروى : (٢٣) سامية العينين . أى يَتَّبَعْنَ ناقةً سامية العينين : أى مرتفعة ، ترى بعينها الشخصَ الأبعد . لم يكسرها السير . وقوله : تحسبها مجنونة : أى من شدة نشاطها . أو ترى شيئاً يفرعها ليس تراه الإبل التى معها .

٢١ - لَمَّا وَرَدْنَ نَبِيًّا وَاسْتَبَّ بَنًا
مُسْحَنَفَرٌ كَخَطُوطِ السَّيْحِ مُنْسَحِلٌ

نبي : مكان بالشام دون البشر . والبشر فى ديار كلب . استبَّ : أى استقام . ومسحفر : طريق ذاهب فى العلاء . والسيح : كشاء فيه خطوط مختلفة من أبيض وأسود وأحمر وأصفر . فشبه جواد الطريق وشراكه بخطوط السيح أيضا : غيره : الماء يجرى على وجه الأرض . ومنسحل : ماضٍ . ويقال : قد أسحلت الإبل فى سيرها . وقد أسحل فى خطبته أى مرّ فيها . ويقال منسحل : أى واضح أبيض . ومنه أخذت الثياب السَّحُولِيَّة لبياضها (٢٤) .

٢٢ - عَلَى مَكَانٍ غَشَائِشٍ لَا يُنِيخُ^(٢٥) بِهِ
إِلَّا مُغَيِّرُنَا وَالْمُسْتَقْبَى الْعَجَلُ

[الغشاش : القليل] (٢٦) . يقول : لا ينزلون به إلا على عجلة . لأنه لا معرج فيه ولا مرعى .

(٢٣) وهى الرواية فى م . والديوان .

(٢٤) هذا فى ع . وفى م : نبي : اسم موضع . واستبَّ بمعنى استقام . مسحفر : ممتد . والسيح : كشاء مخطط . وذكر فى السفينة نبيا . وقال : هى الطريق . ومنه سمي النى لبيان أمره كبيان الطريق . والمنسحل : المنجرد . وذكره أيضا منسجل - بالجيم . وفى ب . ج : مسحفرأ . والبيت فى ياقوت .

(٢٥) فى ع : ماينخ . وفى الديوان : مايقوم به . (٢٦) من م .

وقوله : مغِير : يريد الذى يَغْيِر رَحْلَهُ على بعيره ، يقدِّمه ، ويؤخره ويغْيِرُ أداته .

٢٣ - ثم استمرَّ بها الحادى وجنبها
بَطْنُ التى نَبْتُها الحَوْدَانُ والنَّفْلُ

استمر بها : أى طردها ومَضَى بها ، أى جنبها بَطْنُ الأرض التى نَبْتُها الحودان -
من أحرار البقل ، ونبتته مثل الهندباء . وهو ينسطح ، وله زَهْرُ أصفر ، والنفل : من
أحرار البقل ، وهو ينسطح قضباناً وله زهرة صفراء . وله حسيكة صغيرة لا تضرُّ
واطنها .

٢٤ - حتى وَرَدْنَ رَكِيَّاتِ الغُوَيْرِ وَقَدْ
كَادَ المُلَاءُ مِنَ الكَتَّانِ يشتعلُ

الرَكِيَّاتِ والركايا والركى : جمع رَكِيَّة . وهى البئر . والغُوَيْرِ : على القبله من
الأغورية . وهى قرية بنى محجن المالكين من بنى مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن
غنم بن تغلب بن وائل بن قاسط . يقول : كاد المُلَاءُ مِنَ الكَتَّانِ يشتعل من شدة الحرِّ
وتوهَّج الشمس (٢٧)

٢٥ - وقد تعرَّجْتُ لما وَرَكَتْ (٢٨) أَرْكَا
ذاتَ الشمالِ وعن أيماننا الرَّجْلُ

تعرَّجْتُ : أى أَقْتُ . يقال : ما بى عليه عرجة ولا عرجة (٢٩) . وَرَكَتْ : أى
عدلتُ عن أركٍ وخلفته ، وهو موضع . يقال وَرَكَتْهُ : أى جعلته حذاءً أو راكمها ، أى
جاوزته . وَأَرَكْتُ : موضع . ذات الشمال : ناحية الشمال . والرَّجْلُ : مَسَابِلُ ماء .
واحدتها رِجْلَةٌ . وَأَرَكْتُ : أرض قريبة من تَدْمُرَ .

(٢٧) هذا فى ع . وفى م : يقول : من شدة حره كان الكتان يَحْتَرِقُ . وخصه لأنه

بارد .

(٢٨) ف م . ا . ب . ج . واللسان : أَرَكْتُ . وقال : أقامت فى الأراك تُرعى .

(٢٩) هذا فى ع . وفى اللسان : عرجة - مثلث العين ، وبالتحريك .

٢٦ - على مُنادٍ دَعَا دَعْوَةً كَشَفَتْ

عَنَّا النَّعَّاسُ وَفِي أَعْنَاقِنَا مَيْلٌ

أى تَعَرَّجْتُ عَلَى مُنَادٍ ، يعنى مادعاه إليها من شَوْقٍ ، فكأنه نُودِيَ . كَشَفَتْ : أَى ذَهَبَتْ بِنَوْمٍ . وميل : شدة النعاس . وقال أبو عمرو : وليس هاهنا مُنَادٍ ، إنما هو ذكر هذه المرأة وشوقه إليها .

٢٧ - سَمِعْتُهَا وَرِعَانَ الطَّوْدِ مُعْرِضَةً

مِنْ دُونِهَا وَكَثِيبُ الْغَيْنَةِ السَّهْلُ^(٣٠)

[٨٦] سَمِعْتُهَا بِالْعَيْثِ - بالعين والياء والثاء . ويروى بالغينة - بالغين المعجمة والياء والنون . الرِّعَانُ : جمع رَعْنٍ ، وهو أنف الجبل . والطَّوْدُ : الجبل العظيم ، أراد هاهنا الأطواد . والغينة : على القبلة من العامرية ، وهى قرية زيد بن عمرو بن غنم التغلبى على مياسر الجعدية وهى لبني زيد بن جشم . وقال الثرى : هى عيثة الأصبحية ، وهى رمل من تكريت إلى الثرثار وإلى الشقيق ، وهو جبل دجلة وحده من المغرب الثرثار ومن القبلة تكريت ومن الشرق دجلة ومن ظهر القبلة جبل الشقيق^(٣١) .

٢٨ - فَقُلْتُ لِلرَّكْبِ لَمَّا أَنَّ عَلَاهِم

مِنْ عَنْ يَمِينِ الْحَبِيَّا نَظْرَةً قَبْلُ

والحبيَّا : أسفل من الحبيس وهى قرية الحسانين : بنى حسان الزهريين . وهذه كلها من بركة بلد . وقوله : نَظْرَةً قَبْلُ : أى نظرة لم يكن قبلها نظرة . ويقال : رَأَيْتُ الْهَالَالَ قَبْلًا ، إذا رأيته أول ما يطلع ولم يُرَ قَبْلَ ذَلِكَ . وقوله : مِنْ عَنْ يَمِينِ الْحَبِيَّا : مِنْ بَدْخَلِ عَلَى أَخَوَاتِهَا مِنَ الصِّفَاتِ^(٣٢) .

(٣٠) فى ا . ب . ج : الغيبة . وفى الديوان : العيثة . قال : ويروى الغينة - وليس بشئ . وفى ياقوت روى العيثة .

(٣١) هذا فى ع . وفى م : المعرصة : المقاتلة . والغينة : اسم المكان الكثير الشجر .

(٣٢) هذا فى ع . وفى م : الحبييا : اسم مكان .

٢٩ - أَلَمْحَةَ مِنْ سَنًا بَرَقَ رَأَى بَصَرِي
أَمْ وَجَهَ عَالِيَةً اخْتَالَتْ بِهَا الْكِلَلُ

ألمحة - تروى بالرفع . والسنا : ضوء البرق . واختالت : أى تزينت به الكِلَلُ من حُسْنِهِ . وهو من الخيلاء . ويروى : به . أى بالوجه (٣٢)

٣٠ - تُهْدِي لَنَا كُلَّ مَا كَانَتْ عَلَاوَتَنَا
رِيحَ الْخُزَامِي جَرَى فِيهَا النَّدَى الْخَصْلُ

أى إذا كانت هذه المرأة فوقنا مما يلي الريح أتننا منها رياء طيبة . كأنها ريح الخزامي . والخزامى : خيري البرّ ، والخصْلُ : الندى . يقال : قد أخضل المطر ثيابه . أى بلّها . وبكى حتى أخضلت لحينه . ويقال : قعد فلان علاوة الريح وقعد سفالة الريح (٣٤)

٣١ - وَقَدْ أُبَيْتُ إِذَا مَا شَتُّتُ مَالٍ (٣٥) مَعِي
عَلَى الْفَرَّاشِ الضَّجِيعُ الْأَغْيَدُ الرَّبْلُ (٣٦)

الأغيد : اللين العنق ، وأراد امرأة غداء بينة الغنيد . ونساء غيد . الربل : الكثير اللحم ، يقال : قد ربل ربلا وربالة : إذا كثر لحمه . وقد ربل القوم يربلون : إذا كثروا . وقد تربل النبت : إذا ظهرت الخضرة فيه .

٣٢ - وَقَدْ تُبَاكِرُنِي الصَّهْبَاءُ تَرْفَعُهَا
إِلَى لَيْنَةٍ أَطْرَافُهَا (٣٧) ثَمِلُ

الصهباء : الخمر التى عُصِرَتْ مِنْ عِنَبٍ أبيض . والثلل : السكران . وعنى بليئة أطرافها : امرأة .

(٣٣) هذا فى ع . وفى م : اختالت : أى تبخترت الستور به . وفى ج : عالية : اسم محبته .

(٣٤) هذا فى ع . وفى م : العلاوة : الموضع المرتفع عنا .

(٣٥) فى م ، ا ، ج ، والديوان : بات معى .

(٣٦) فى م ، ا ، ب ، ج ، والديوان : الرتل . قال : والرتل : تفرق الأسنان .

والثبت فى اللسان أيضاً . (ربل) . (٣٧) فى ع : أطرافه .

٣٣ - أقول لِلْحَرْفِ لِمَا أَنْ شَكَتُ أَصْلًا

مَتَّ السَّفَارَ وَأَفْنَى نَيْهَا الرَّحْلُ

يقال : أَحْرَفْتَ نَاقَتَكَ : أَى صَيَّرْتَهَا حَرْفًا . وَأَصْلًا : عَشِيًّا . يقال : أَتَيْتَهُ أَصْلًا . وَأَتَيْتَهُ أَصِيلًا لَا وَأَصِيلَانَا . وقد أَصْلَنَا : أَى دَخَلْنَا فِي الْعَشِيِّ . وقوله : مَتَّ السَّفَارَ : أَى مَدَّهَا . يقال : قد مَدَّ إِلَيْهِ بِرَحْمٍ وَمَتَّ . والسَّفَارُ : جمع سفر . ويقال : جَمَلُ مَسْفِرٍ وَنَاقَةٍ مَسْفِرَةٍ إِذَا كَانَا قَوَّيْنِ عَلَى السَّفَرِ . وَالنَّيَّ : الشَّحْمُ . يقال : نَاقَةٌ نَاقِيَةٌ وَإِبِلٌ نَوَاءٌ . وقد نَوَتْ تَنَوَّى نَبَاً إِذَا سَمِنَتْ وَحَكَى الْفَرَاءُ نَوَايَةً وَنَوَايَةً . وَالرَّحْلُ : جمع رحلة ، وهو الارتحال . قال الفراء : الرَّحْلَةُ وَالرَّحْلَةُ : لغتان .

٣٤ - إِنْ تَرْجِعْنِي مِنْ أَبِي عُثْمَانَ مُنْجَحَةً

فَقَدْ يَهُونُ عَلَى الْمُسْتَنْجِحِ الْعَمَلُ

ويروى : سَالَةً . يقال : قد أَنَجَحَ الرَّجُلُ وَاسْتَنْجَحَ : إِذَا ظَفَرَ بِحَاجَتِهِ . وَالْعَمَلُ : التَّعَبُ وَالنَّصَبُ .

٣٥ - أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَا يَجْزِنُكَ شَأْنُهُمْ

إِذَا تَخَاطَأَ^(٣٨) عَبْدَ الْوَاحِدِ الْأَجَلُ

تَخَاطَأَ : أَى أَخْطَأَهُ . وَهِيَ الرُّوَايَةُ . وَالشَّانُ وَالْبَالُ وَالْحَالُ سَوَاءٌ . وَيُروى أَهْلُ بِالنَّصَبِ عَلَى الزَّجْرِ . كَأَنَّهُ قَالَ : دَعُ عَنْكَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ إِذَا عَاشَ لَكَ عَبْدُ الْوَاحِدِ . وَمِنَ النَّصَبِ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ^(٣٩) : فَبَعْضُ اللَّوْمِ عَاذَلْتِي . . .

٣٦ - أَمَا قُرَيْشُ^(٤٠) فَلَنْ تَلْقَاهُمْ أَبَدًا

إِلَّا وَهُمْ خَيْرٌ مَنْ يَخْفَى وَيَنْتَعِلُ

مَنْ وَلَدَ النَّضْرَيْنِ كَنَانَةً فَهُوَ مِنْ قُرَيْشٍ . وَمَنْ يَلِدُهُ النَّضْرُ فَلَيْسَ هُوَ مِنْ

(٣٨) فِي م . ا . ب . ، وَالْدِيَوَانُ : تَخَطَّأَ .

(٣٩) دِيَوَانُهُ ٩٧ . وَتَمَامُهُ : فَإِنِّي سَتَكْفِيَنِ التَّجَارِبَ وَانْتِسَابِي .

(٤٠) فِي ا : قُرَيْشًا .

قريش^(٤١) . وسميت قريش بِقُرَيْشِ بْنِ بَدْرِ بْنِ بَخْلَد^(٤٢) بن النضر ، وكان دليل بني كنانة في تجارتهم ، فكان يقال : قد قدمت قريش فسميت به . وأبوه بدر بن بخلد صاحب بدر الموضع الذى لقي فيه رسول الله ﷺ كُفَّار قريش . قوله : يحنى ، أى يمشى بغير حذاء . والحفاء - بالمد : أى مَشَى الرجل بلا حذاء . والحفا - بالقصر : أن ترق قدماه من كثرة المشى . يقال رجل حَفٍ ، وامرأة حفية . ويقال هى الحفوة من الاحتفاء . قال أبو عبيدة : سميت قريشاً لأنهم تفرشوا : أى اجتمعوا .

٣٧ - إِيَّاهُمْ جَبَلَ اللَّهُ الَّذِي قَصَرَتْ .

عنه الجبالُ فما سَوَّى به جَبَلَ^(٤٣)

٣٨ - قَوْمٌ هُمْ ثَبَّتُوا الْإِسْلَامَ وَاتَّبَعُوا

قول^(٤٤) الرسول الذى ما بعده رسل

٣٩ - مَنْ صَالَحُوهُ رَأَى فِي عَيْشِهِ سَعَةً

ولا يرى مَنْ أَرَادُوا ضَرَّهُ يَثْلُ

قال : ويروى : من صالحوه ، رأى ، لقي فى عيشه سعة . يقال : ضرته ضرا ،

وضرته أضره ضيرا ، وضرته أضوره لغة . والضر : سوء الحال والهزال . ويثل :

ينجو ، يقال منه : وَآلٌ وَوَيْلٌ . والموئل : الموضع الذى ينجى إليه وَيُلْجَأُ به .

٤٠ - كَمْ نَالْنِي مِنْهُمْ فَضْلٌ عَلَى عَدَمٍ^(٤٥)

إِذَا لَا أَكَادُ مِنَ الْإِقْتَارِ أَحْتَمِلُ

ويقال : أقتر الرجلُ إقتاراً فهو مُقْتَرٍ : إذا ضاق واحتمل ، أى لم يكن لى حمولة

أحتمل عليها .

(٤١) فى اللسان : فكل مَنْ كَانَ مِنْ وَلَدِ النَّضْرِ فَهُوَ قُرَشِيٌّ دُونَ وَلَدِ كِنَانَةَ وَمَنْ

فَوْقَهُ . (٤٢) فى اللسان : بقريش بن بخلد .

(٤٣) هذا البيت فى ع . وفى الديوان : فما ساوى .

(٤٤) فى م . والديوان : وامتنعوا قوم . . .

(٤٥) فى ع ، ا : فضلا على عدم . ثم قال فى ع : ويرى : فضلٌ على عدم .

٤١ - وكم من الدهر ما قد ثبتوا قديمي
إذ لا أزال^(٤٦) مع الأعداء أنتضل

أنتضل : أى أرتعى . ونضلك : هو الذى يناضلك .

٤٢ - فلا هم صالحوا من يبتغى عنتي
ولا هم كدروا الخير الذى فعلوا

عنتي : هلاكى . يقال : عنت الرجل يعنت عنتا : إذا وقع فى هلكة ، وأعنته
أنا . وقد عنت البعير إذا أصابه كسر أو خلع . وقوله : ولا هم كدروا الخير الذى فعلوا :
أى لم يفسدوا معروفهم .

٤٣ - هم الملوك وأبناء الملوك لهم
والآخذون به والسادة^(٤٧) الأول

قوله : أبناء الملوك ؛ أى منهم . وقوله . والآخذون : أى بالملك ، فأضمره لما جرى
من ذكر الملوك . فدل ذلك على أنه أراد الملك^(٤٨) .
[نجزت بحمد الله تعالى وهى ثلاثة^(٤٩) وأربعون بيتاً]^(٥٠) .

(٤٦) فى ع . ا . ج : إذ لا تزال . . . تنتضل . ثم قال فى ع : ويروى : إذ

لا تزال . . .

(٤٧) فى ع . ا : والساسة الأول . (٤٨) من ع .

(٤٩) هى فى م واحد وأربعون بيتاً . وانظر هامش رقم ١٤ صفحة ٦٤٦ . ورقم ٣ :

صفحة ٦٥٥ .

(٥٠) من ع . وفى ا : تمت القصيدة :

٤ - قصيدة الخطيئة *

وقال الخطيئة ، واسمه جرول بن أوس بن مخزوم بن [مالك بن] ^(١) غالب بن قُطَيْعَة بن عَبْس بن بَغِيض بن رَبِث بن سعد بن قيس عيلان بن مُضَر بن نزار بن معد بن عدنان ^(٢) :

- ١ - نَأْتِكَ أُمَامَةً إِلَّا سُؤَالَ
وَأَبْصَرْتَ مِنْهَا بَعِينَ ^(٣) خَيْالاً
 - ٢ - خَيْالاً يَرُوعُكَ عِنْدَ الْمَنَامِ
وَيَأْنِي مَعَ الصُّبْحِ إِلَّا زَوَالَ
 - ٣ - كِنَانِيَّةٌ دَارُهَا غُرْبَةٌ ^(٤)
تُجَدُّ وَصَالاً وَتُبْلَى وَصَالاً
 - ٤ - كَعَاطِيَّةٍ ^(٥) مِنْ ظِبَاءِ السَّلِيلِ ^(٦)
لِ حُسَّانَةِ الْجَيْدِ تَرَعَى ^(٧) غَزَالاً
- العاطية : الطويلة العُنُق . والسَّلِيل : وادٍ ذو شَجَر ^(٨) .
- ٥ - تَعَاطَى الْعِضَاءَ إِذَا طَالَهَا
وَتَقَرُّوْا مِنَ النَّبْتِ أَرْطَى وَصَالاً ^(٩)

* القصيدة في ديوانه : ٩ ، وهو يمدح بها عمر بن الخطاب ، ويعتذر من هجاء الزبيرقان . والخطيئة جاهلي إسلامي . (١) ليس في الديوان .

(٢) هذا في ع . وفي م : وقال الخطيئة ، واسمه جرول بن أوس العبسي .

(٣) في الديوان : بطيف . (٤) دارها غُرْبَةٌ : بعيدة . (٥) في ع : كعالية .

(٦) في هامش ج : السليل : لعل الصواب السلي ، وهو وادٍ شرقي الرياض يبعد عنها مسيرة يوم ونصف ، وله ذكر كثير في معاجم اللغة وكتب الأدب . (٧) في الديوان : تزجي . . .

(٨) الشرح ليس في ج . وفي شرح الديوان : السليل : الوادي ينبت الطلح والشجر .

(٩) طالها : إذا ارتفع عنها وفاتها . وتَقَرُّوْا : تتبّع .

- ٦ - تَصَيِّفُ ذِرْوَةً مَكْنُونَةً
وَتَبْدُو مَصَابَ الْخَرِيفِ الْجَبَالَا^(١٠)
- ٧ - مجاورةً مُسْتَحِيرَ السَّرَا
ةً أَفْرَغْتَ الْغُرَّ فِيهِ السَّجَالَا
- مستحير السراة : يعنى أَنَّ الماء متحيرٌ فى الوادى . والسراة : أعلى شئ . والغُر : السحاب^(١١) .
- ٨ - كَأَنَّ بِحَافَاتِهِ^(١٢) وَالطَّرَافِ رِجَالًا لِحِمِيرٍ لَاقَتْ رِجَالًا
شبه كثرة النَّبْتِ يبرد يمانية مع تجار . والطَّرَاف : بيت مِنْ أدم .
- ٩ - فَهَلْ تُبَلِّغُنِيهَا عِرْمُسُ
صَمُوتُ السَّرَى لَا تَشْكَى الْكِلَالَا^(١٣)
- ١٠ - مَفْرَجَةُ الضَّبْعِ مَوَّارَةً
تَحْدُ الْإِكَامَ وَتَنْفِي النُّقَالَا
- [الضبع : العضد]^(١٤) . وَتَحْدُ : تَشُقْ : [وَتَحْفَرُ]^(١٤) . والنقال : الذى يكون فى الرَّجُلِ مِنَ النعال ، [واحداها نَقْلٌ ، وَنَقْلٌ]^(١٤) .

(١٠) فى الأصول : وتبدى مصيف الخريف الجبالا . والمثبت فى الديوان ، ومعجم ما استعجم صفحة ٦١٣ . وقال فى شرح الديوان : ذورة من بلاد غطفان ، والمكنونة المصونة - يعنى المرأة التى شبهها بالظبية . وَمَصَابَ الْخَرِيفِ : مواقعه . يريد أنها تصيف بذرّوة ، وتقيم بالخریف بجمال الرمل .

(١١) ليس فى ع . وفى شرح الديوان : المستحير : الغدير المملوء قد كثر ماؤه - يعنى أنها نزلت بين رَوْضَةٍ وَغَدِيرٍ .

(١٢) فى الديوان : بحافته ، وفى ب : نفاخاته . والضمير يعود على الغدير الذى طرافها عليه .

(١٣) الْعِرْمُسُ : الشديدة ، شبهها بالصخرة . الصَّمُوتُ : التى لَا تَرُغُو لِصَبْرِهَا وكرمها .

(١٤) من ع . والموارة : السريعة . وفى اللسان : واحداها نَقْلٌ وَنَقْلٌ ، وجمعها أنقال ، ونقال .

١١ - إِذَا مَا النَّوَاعِجُ وَاكْبَنَهَا
جَشْمَنَ^(١٥) مِنْ السَّيْرِ رَبُّوَا عَضَالَا

النواعج : الإبل . واكْبَنَهَا : سائرَها . رَبُّوَا : أى مشقة^(١٦) .

١٢ - وَإِنْ غَضِبَتْ خِلَتْ بِالْمَشْفَرَيْنِ
سَبَائِخَ^(١٧) قُطْنٍ وَزِيرَا^(١٨) نُسَالَا

سبائخ : قطع . الزير : الكتان . نُسَالَا : متساقطا^(١٩) .

١٣ - وَتَحْدُو يَدَيْهَا زَجُولَ الْخُطَا^(٢٠)

أَمَرَهَا الْعَصْبُ ثُمَّ اسْتَمَلَا^(٢١)

١٤ - وَتُحْصِفُ بَعْدَ اضْطِرَابِ النَّسُوعِ

كَمَا أَحْصَفَ الْعِلْجُ يَحْدُو الْخِيَالَا

الْعِلْجُ : حمار الوَحْشِ . تُحْصِفُ^(٢٢) : أى تسرع . يحدو : يسوق . والخيال :

جمع حائل .

١٥ - تُطِيرُ الْحَصَى بِعُرَا الْمُسَمِّينِ
إِذَا الْحَاقِقَاتُ الْفَنَ الظَّالَالَا

(١٥) فى ا ، ب ، م : جشمن .

(١٦) هذا فى ع . وفى اللسان : الربو : البهر : وهو الهيج . وفى شرح الديوان : يريد

أنهن يربون من شدة سيرها إذا سائرَها فلا يلحقَها .

(١٧) فى ب : سبائخ . وفى هامشه : ن : نسائج .

(١٨) فى الديوان : ويرسا . والمثبت فى اللسان أيضا (زور) .

(١٩) هذا الشرح فى ع . وفى اللسان : القطع من القطن .

(٢٠) فى م : زحول . وفى الديوان : زجول الحصا .

(٢١) فى م : مرا شملا . والمثبت فى ع ، ج ، والديوان . وتحدو : تتبع . والزجول :

أراد رجلها ترجلان الحصى وتقذفانه . أمرُها الْعَصْبُ : يريد أحكمها عصب الله لها ،

واستملها العصب فقيها أطر . (شرح الديوان) .

(٢٢) فى ع : أحصف : عدا - وكذلك فى اللسان .

الحاقفات : الظباء في أحفاف الرَّمْلِ . وعُرَا المنسمين : السلاميات (٢٣) .

١٦ - وَتَرَى الْغُيُوبَ بِمَا وَبَّيَّهَ

بِن أَجْدَدْنَا (٢٤) بَعْدَ صَقْلٍ صِقَالًا (٢٥)

١٧ - وَلَيْلٍ تَخَطَّيْتُ (٢٦) أَهْوَالَهُ

إِلَى عَمْرٍِ أَرْتَجِيهِ ثِمَالًا

الثمال : الربيع (٢٧) .

١٨ - طَوَيْتُ مَهَالِكَ مَخْشِيَةً

إِلَيْكَ لَتُكَذِّبَ عَنِّي الْمَقَالَا -

١٩ - بِمِثْلِ الْحَنِيِّ طَوَاهَا الْكَلَالُ

فَيَنْضُونَ (٢٨) آلاَ وَيَرْكَبُنَّ آلاَ (٢٩)

٢٠ - إِلَى حَاكِمٍ (٣٠) عَادِلٍ حُكْمُهُ

فَلَمَّا وَضَعْنَا لَدَيْهِ الرَّحَالَا

٢١ - صَرَى قَوْلَ مَنْ كَانَ ذَا مِثْرَةٍ

وَمَنْ كَانَ يَأْمُلُ فِي الضَّلَالَا

[٨٧] صَرَى : قطع . والمِثْرَةُ : العداوة (٣١) .

(٢٣) يقول : فهي كذلك في وقت الهجرة حين تلجأ الظباء إلى الظلال .

(٢٤) في م : أحدثنا .

(٢٥) الغيوب : ماتوا رأى عنها من الأرض . وشبهَ عينيها بالمرأتين المصقولتين ، وهما

المأويَّتان .

(٢٦) في الديوان : ن : تجشمت . . . (٢٧) في ١ : الثمال : الغيَّات .

(٢٨) في الديوان : ينزعن آلا ويركضن آلا .

(٢٩) الحنَّى : القسى . والآل : السراب . يريد أنهن يُسرغن مرةً ويُطئنن أخرى .

(٣٠) في الديوان : إلى ملك عادل . (٣١) الشرح ليس في ١ .

٢٢ - وَخَصِمَ تَمَنَّى عَلَى الْمُنَى
لَأَنْ جَاشَ بَحْرُ قُرَيْعٍ فَجَالَا (٣٢)

٢٣ - أَمِينُ الْخَلِيقَةِ (٣٣) بَعْدَ الرَّسُولِ
وَأَوْفَى قُرَيْشٍ جَمِيعًا حَبَالًا

٢٤ - وَأَطْوَلَهُمْ فِي النَّدَى بَسْطَةً
وَأَفْضَلَهُمْ حِينَ عَدَّوْا فِعَالًا

٢٥ - أَتَتَنِي لِسَانٌ فَكَذَّبْتُهَا
وَمَا كُنْتُ أَحْسِبُهَا (٣٤) أَنْ تُقَالَا

[اللسان : الرسالة] (٣٥)

٢٦ - بَأَنَّ الْوُشَاةَ بِلَا عِذْرَةٍ
أَتَوَكَّ (٣٦) فَقَالُوا لَدَيْكَ الْمِحَالَا

٢٧ - فَجِئْتُكَ مُعْتَذِرًا رَاجِيًا
لِعَفْوِكَ أَرْهَبُ مِنْكَ النَّكَالَا

٢٨ - فَلَا تَسْمَعَنَّ بِي قَوْلَ (٣٧) الْوُشَاةِ
وَلَا تُؤَكِّلْنِي - هُدَيْتَ - الرِّجَالَا

٢٩ - فَإِنَّكَ خَيْرٌ مِنَ الزُّبُرِقَانِ
أَشَدُّ نَكَالًا وَخَيْرٌ نَوَالًا

[نَجَزْتَ بِحَمْدِ اللَّهِ وَهِيَ تِسْعَةٌ (٣٨) وَعِشْرُونَ بَيْتًا] (٣٩)

(٣٢) هَذَا الْبَيْتُ فِي ع. وَهُوَ فِي الدِّيْوَانِ أَيْضًا. يَقُولُ : رَبَّ خَصِمَ تَمَنَّى أَنْ تُظْفِرَنِي
لَأَنِّي مَدَحْتُ قُرَيْعًا.

(٣٣) فِي ع. : الْخِلَافَةُ ، وَقَالَ : وَتَرَوَى : الْخَلِيقَةُ .

(٣٤) فِي م. : وَمَا كُنْتُ أَحْذَرُهَا . وَفِي الدِّيْوَانِ : وَمَا كُنْتُ أَرْهَبُهَا . . .

(٣٥) مِنْ ج.

(٣٦) فِي الدِّيْوَانِ : بَلَا جَرِمَةٍ فَرَامُوا . . . وَالْجَرِمَةُ : الذَّنْبُ . وَالْمَحَالُ :

السَّعَايَةُ . (٣٧) فِي الدِّيْوَانِ : مَقَالُ الْعِدَا . (٣٨) هِيَ ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ فِي

م. أ. ب. ج. . وَانْظُرْ هَامِشَ رَقْمِ ٣٢ (٣٩) مِنْ ع.

٥ - قصيدة الشماخ *

وقال الشماخ بن ضرار [الغطفاني] ، وهو غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان [١] :

١ - عَفَا بَطْنُ قَوْ مِنْ سُلَيْمَى فَعَالِزُ
فَذَاتِ الصِّفَا فَالْمُشْرِفَاتُ النَّوَاشِرُ (٢)

قَوْ ، وعَالِزُ ، وذَاتِ الصِّفَا : مواضع . والمُشْرِفَاتُ ، والنَّوَاشِرُ : المرتفعات .

٢ - وَمَرْقَبَةٌ لَا يُسْتَقَالُ بِهَا الرَّدَى
تَلَا فَيَ بِهَا حِلْمِي عَنِ الْجَهْلِ حَاجِزُ (٣)

٣ - وَكُلُّ خَلِيلٍ غَيْرِهَا ضَمَّ نَفْسِهِ
لَوْضَلٍ خَلِيلٍ صَارِمٍ أَوْ مُعَارِزُ (٤)

مُعَارِزُ (٤) : مُجَانِبُ (٥)

٤ - وَعَوَجَاءٌ مِجْدَامٍ وَأَمْرٌ صَرِيمَةٌ
تَرَكَتُ بِهَا الشُّكَّ الَّذِي هُوَ عَاجِزُ (٦)

العوجاء : الهزيلة المنحنية . الصَّريمة : العزيمة في الأمر (٧) .

* القصيدة في ديوانه : ٢٣ ، والشماخ مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام .

(١) من ع. وفي الخزائن : واسمه معقل بن ضرار .

(٢) في ١ : النواجز . قال : والنواجز : المرتفعات .

(٣) في هامش ب : ن : عاجز . وفي الديوان : مرتبة - بدل : ومرقبة . وتلافي :

تدارك . (٤) في ١ ، ب ، ج ، ع : معالز .

(٥) وفي الديوان : غيرها ضَمَّ نفسه . وقال : أى كل خليل لا يهتم نفسه ويظلمها لخليله صارم لوضله .

(٦) في ١ : حاجز . (٧) مجذام : سريعة ، أى ترك الشك لأنه عجز .

٥ - كَانَ قَتُودَى فَوْقَ جَابٍ مُطَرَّدٍ
مِنَ الْحُقْبِ لَاحِتُهُ الْجِدَادُ الْغَوَارِزُ

القتود : جمع قَتْد ، وهى عيدان الرَّحْلِ . والجَابُ : الغليظ من حمر الوحش .
والجِدَادُ : التى لا لبن فيها ، وكذلك الغوارِزُ ^(٨) .

٦ - طَوَى ظِمْنُهَا فِي بَيِّضَةِ الصَّيْفِ بَعْدَمَا

جَرَى فِي عَنَانِ الشَّعْرَيْنِ الْأَمَازِزُ

الظَّمُءُ : ما بين الوَرْدَيْنِ . وَبَيِّضَةُ الصَّيْفِ : وسطه . والشَّعْرَانِ : نخجان .
والأَمَازِزُ : الأماكن الغليظة .

٧ - وَظَلَّتْ بِأَعْرَافٍ كَأَنَّ عُيُونَهَا

إِلَى الشَّمْسِ هَلْ تَدْنُو رُكْبَى نَوَاكِزُ

[وَظَلَّتْ : أى الأُتُن] ^(٩) . الأعْرَافُ : موضع . هل : بمعنى إذ. والركبى : جمع
رُكْبَةٍ ، وهى البئر . والنواكِزُ : جمع نَاكِز ، وهو ^(١٠) الماء القليل .

٨ - لَهْنٌ صَلِيلٌ يَنْتَظِرُنَ قَضَاءَهُ

بضاحى عَذَاةٍ أَمْرُهُ فَهُوَ ضَامِرٌ ^(١١)

الصليل : صوت ^(١٢) الماء فى أجوافهنَّ من العطش . قضاءه : يعنى أمر حمار
الوحش . عذاة : الأرض التى لا وَبَاءَ فيها . الضامِر : الساكت .

(٨) ومطرَّد : تطارده الحمر كثيرا . والحقب : جمع أحقب ، وهو الذى فى بطنه
بياض . ولاحته : غيرته . (٩) من عذ .

(١٠) فى ١ ، ب : القليل من الماء . وفى الديوان : وظلت يَمْتُود . قال : وهو مكان
معروف . وذكر رواية « الأعْرَافِ » أيضا .

(١١) فى الديوان : وروده . . . بضاحى غداة . . . وقال فصل بين ضاحى وأمره
بالظرف .

(١٢) فى الديوان : الصليل : ييس الأمعاء من العطش حتى يُسْمَع لها
صوت .

٩ - فلما رَأَيْنَ الْوَرْدَ مِنْهُ صَرِيحَةً
قَصَيْنَ^(١٣) وَلَا قَاهُنَّ حِلُّ مُحَاوَزٍ^(١٤)

الوردُ : ورد الماء . والصريحة : العزيمة . قصين : أى امتنعن من الشرب . والخلل : الطريق فى الرمل المألوفة . المحاوز : المدافع عن أصل .

١٠ - فلما رأى الإِظْلَامَ بَادَرَ هَابَهُ
كَمَا بَادَرَ الْخَصْمُ اللَّجُوجُ الْحَافِرُ^(١٥)

١١ - وَيَمَمَهَا^(١٦) فِي بَطْنِ غَابٍ وَحَائِرٍ
وَمِنْ دُونَهَا مِنْ رَحْرَحَانَ الْمَفَاوِزِ^(١٧)
يَمَمَهَا : قصدها . والغاب : جمع غابة . والحائر : الذى يتعير فيه الماء .
وَرَحْرَحَانَ : موضع . والمفاويز : التى لاماء فيها .

١٢ - عَلَيْهَا الدُّجَى الْمُسْتَنْشَاتُ^(١٨) كَأَنَّهَا
هُوَادِجٌ مُشْدُودٌ عَلَيْهَا الْجَزَائِرُ^(١٩)

الدُّجَى : جمع دُجِيَّة ، وهى قُتْرَةُ الصائد . والمستشاب^(٢٠) : المخلوط .
والهوادج : جمع هَوْدِج ، وهو من مراكب النساء . والجزائر : جمع جزيرة . شبه قتر
الصائد حَوْلَ الماء بهوادج النساء .

١٣ - تَعَادَى^(٢١) إِذَا اسْتَذَكَّى عَلَيْهَا وَتَنَقَّى
كَمَا تَنَقَّى الْفَحْلُ الْمَخَاضُ الْجَوَامِزُ

-
- (١٣) فى الديوان : مَضَيْنَ . وفى ا : قَصَبَنَ .
(١٤) فى ا ، ج : مجاوز (١٥) الحافر : من الحفز ، وهو الدفع .
(١٦) فى ج : ويممها . وفى ا : يممها .
(١٧) ليس بعد هذا البيت شرح للقسيمة كلها فى ع .
(١٨) فى م : المستشاب ، قال : إنه المخلوط . والمثبت فى ع ، والديوان ، واللسان .
(١٩) فى ب ، ج : الحزائر . وفى ا : الحرائر . وفى الديوان : الجلائر ، وقال : هـى
عقبات تلوى على كل موضع من القوس فاستعاره للقوس .
(٢٠) انظر الهامش رقم ١٨ (٢١) فى الديوان : تفادى .

تَعَادَى : من العَدُو . واستدكى : بمعنى غضب ؛ يعنى الفحل . والجوامز :
السريعات فى السير . والمحاضن : الخواميل من الإبل .

١٤ - فَمَرَّ بِهَا فَوْقَ (٢٢) الْحَبِيلِ فَجَاوَزَتْ
عِشَاءَ وَمَا كَانَتْ بِشَرْجٍ تُجَاوِزُ
الْحَبِيلَ وَشَرْجٌ : موضعان .

١٥ - وَهَمَّتْ بِوَرْدِ الْقُتْنَيْنِ فَصَدَّهَا
مَضِيقُ (٢٣) الْكِرَاعِ وَالْقِنَانُ اللَّوَاهِزُ

القُتْنَيْنِ : موضع . والكراع : الأرض الغليظة . مَضِيقٌ : طريق . القِنَانُ : جمع
قنة ، والقُنة : أعلى الجبل .

١٦ - وَصَدَّتْ صُدُودًا عَنْ شَرِيعَةٍ (٢٤) عَثَلَبِ
وَلَابْنَى عِيَاذِ (٢٥) فِي الصُّدُورِ حَزَائِرُ

صَدَّتْ : صرفت . الشريعة : الماء . والعَثَلَبُ : مورد فيه . ولابنى عياذ : هما
القانسان . والحزائر : جمع حزازة ، والحزازة : الغَيْظُ فى الصُّدُرِ .

١٧ - وَلَوْ ثَقَفَاها ضُرَّجَتْ بِدِمَائِهَا
كَمَا جَلَلَتْ نِضْوُ الْقِرَامِ الرَّجَائِرُ

ثَقَفَاها : يعنى صادفاها . ضُرَّجَتْ : أى لَطَخَتْ بالدم . والقِرَامُ : ستر
أحمر (٢٦) . والرَّجَائِرُ : مراكب النساء . [النِّضْوُ : الخفيف] (٢٧) .

(٢٢) فى الديوان : ومَرَّتْ بأعلى ذى الأراك عَشِيَّةً فَصَدَّتْ وَقَدْ كَادَتْ . . . وفى ا :
فَمَرَّ بِهَا يَوْمَ الْحَبِيلِ . . .

(٢٣) فى الديوان : حَوَامِى الْكِرَاعِ . . . والكراع : أنف يتقدم من الحرة أو الجبل .
واللواهز : جمع لاهز : الجبل يضرب بالطريق .

(٢٤) فى ا ، ب ، ج ، ع : وَدِيْعَةٌ بمعنى الشريعة .

(٢٥) فى ا ، ب ، ج : ولابنى عاد . وفى ع : ولابن عياذ . وفى الديوان : ولابنى -

غمار . . . (٢٦) فى ا : ستور حرير .

(٢٧) من ا . فى الديوان : النضو : الثوب الخلق .

١٨ - وحَلَّاهَا عَنْ ذِي الْأَرَاكَِةِ عَامِرٌ
أَخُو الْخُضْرِ يَرْمِي حَيْثُ ^(٢٨) تُكْوَى النَّوَاجِزُ
حَلَّاهَا : أى منعها من الماء . ذو الأراكاة : اسم مكان . وعامِر : اسم قنّاص من
الخُضَرِ بن محارب . والنواجز : الإبل ^(٢٩) .

١٩ - مُطِلًّا بُرُوقٍ مَا يُدَاوَى رَمِيهَا
وَصَفْرَاءَ مِنْ نَبْعٍ عَلَيْهَا الْجَلَّائِزُ
مُطِلٌّ : أى مشرف . والبرُوق : النِصْل . والصفراء : القوس . والنبع : شجر
القسى . والجلّائز : العقب ^(٣٠) .

٢٠ - تَحْيَرَهَا الْقَوَّاسُ مِنْ فَرْعٍ ضَالَّةٍ
لَهَا شَذْبٌ مِنْ دُونِهَا وَحَرَائِزُ ^(٣١)
الضالة : السَّدْرَةُ البَرَّة . الشذب : العيدان المشدّبة ، أى المقطوعة .

٢١ - نَمَتْ فِي مَكَانٍ ^(٣٢) كَنَّهَا فَاسْتَوَتْ بِهِ
وَمَا دُونِهَا مِنْ غِيلِهَا مَتَلَاحِزُ
نمت : طالت . كَنَّهَا : سَتَرَهَا . والغيل : الشجر الملتف . والمتلاحز : المتضايق .

٢٢ - فَمَا زَالَ يَنْجُو كُلَّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ
وَيَنْعَلُ حَتَّى نَالَهَا وَهُوَ بَارِزُ ^(٣٣)
يَنْجُو : يَنْجُو كُلَّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ . وَيَنْعَلُ : يَنْعَلُ حَتَّى نَالَهَا . وَهُوَ بَارِزُ : بارز .

(٢٨) فى ا ، ب ، ج : حين يكبو . . .

(٢٩) فى الديوان بعده :

قليل التلاد غير قوس وأشهم . كأنّ الذى يرمى من الوحش تارز

(٣٠) فى الديوان : عقبات تلوى على كل موضع من القوس .

(٣١) فى الديوان : وحواجز . وفى ج : وحرائز . وفى ب فسر الحرائز بأصول الشجر .

(٣٢) فى ع : بمكان . وفى ب : عن مكان .

(٣٣) البيت ليس فى ا ، ب .

ينجو: يختار^(٣٤) ويأخذ. ويَنْغَلُ: يدخلُ تحت الشجر ليأخذها. والبارز: الظاهر.

٢٣ - فَأَنْحَى عَلَيْهَا ذَاتَ حَدٍّ غُرَابَهَا
عَدُوًّا لِأَوْسَاطِ الْعِصَاهِ مُشَارِزُ^(٣٥)

أنحى: أى اعتمد^(٣٦). ذات حدٍّ: يعنى الفأس. والغراب: حدّها. العِصَاهُ: جمع عِصْهَةٍ، والمُشَارِزُ: المحارب.

٢٤ - فَلَمَّا اطْمَأَنَّتْ فِي يَدَيْهِ رَأَى غِنًى
أَحَاطَ بِهِ وَازَوَّرَ عَمَّنْ يُحَاوِرُ

اطمأنت: يعنى القوس: سكنت. وحازها: يعنى^(٣٧) أنه استغنى. وازور: أى مال. ويحاوِرُ: يخالط.

٢٥ - فَأَمْسَكَهَا^(٣٨) عَامِينَ يَطْلُبُ دَرَّأَهَا^(٣٩)
وَيَنْظُرُ مِنْهَا مَا الَّذِي هُوَ غَامِرُ

الدرة: الأعوجاج. والغامر^(٤٠): المكان المظتمن فيها، أى انشق.

٢٦ - أَقَامَ الثَّقَافُ وَالطَّرِيدَةُ دَرَّأَهَا^(٤١)

كما أخرجت ضِيغَ الشَّمُوسِ الْمَهَامِرُ^(٤٢)

(٣٤) فى الديوان: ينجو: يقطع. أو هو ينحو: يقصد.

(٣٥) فى ج: مشاوِر.

(٣٦) فى اللسان: أى أمال عليها: على النبعة، فأسا ذات حدٍّ.

(٣٧) فى ب: تَيَقَّنَ.

(٣٨) فى الديوان: فقطعها عامين ماء لحائها... أيها هو غامِر. وقال: مَطَّعُهَا:

قطعها رطبة ثم وضعها بلحائها فى الشمس. (٣٩) فى ب: ردأها.

(٤٠) فى الديوان: غمز القناة: سوى المعوج منها.

(٤١) فى م: متنها. والمثبت فى الديوان أيضا.

(٤٢) فى ع: كما زحزحت. وفى الديوان، واللسان: كما قَوِّمَتْ. والمهامر: عصي:

واحدتها مهمزة. (اللسان - همز).

الثَّقَافُ : خشبة تقوّم بها الرّماح . والطريدة : القَصبة التي يُعرف بها اعتدالها .

٢٧ - فَوَاقَى بِهَا أَهْلَ الْمَوَاسِمِ فَانْبَرَى
لَهَا بَيْعٌ يُغْلَى بِهَا السَّوْمُ رَائِزٌ

وَاقَى : قصد . وانبرى : اعترض . والسَّوْمُ : البيع . والرائز : المحرّب .

٢٨ - فَقَالَ لَهُ هَلْ تَشْتَرِيهَا فَإِنِهَا
تُبَاعُ إِذَا بَاعَ ^(٤٣) التَّلَادُ الْحَرَائِزُ ^(٤٤)

[الحرائز : الممنوعة] ^(٤٥) .

٢٩ - فَقَالَ لَهُ بِابِيعْ أَخَاكَ وَلَا يَكُنْ
لَكَ الْيَوْمَ عَنْ بَيْعٍ مِنَ الرِّبْحِ لَاهِزٌ

[لاهِز : مانع] ^(٤٦) .

٣٠ - فَقَالَ : إِزَارُ شَرْعَيٍّْ وَأَزِيعٌ
مِنَ الشِّيزَى ^(٤٧) وَأَوَاقٍ تَبْرٍ نَوَاجِزُ

[الشَّرْعَيّْ : ضرب من البرود] ^(٤٨) . نَوَاجِزُ : حواضر .

٣١ - ثَمَانٍ مِنَ الْكُورَى حُمُرُكَانِهَا
مِنَ التَّبْرِ ^(٤٩) مَا أَذْكَى عَلَى النَّارِ خَابِزُ

يَصْفُ مَا أُعْطِيَ فِيهَا صَانِعُهَا . وَالْكُورَى : كور الصائغ . وَأَذْكَى : أوقد .

٣٢ - وَبُرْدَانٍ مِنْ خَالٍ وَتَسْعُونَ دِرْهَمًا
عَلَى ذَاكَ مَقْرُوظٌ مِنَ الْجِلْدِ ^(٥٠) مَا عِزُ

(٤٣) فِي الدِّيَوَانِ : بِمَا بَيْعَ .

(٤٤) هَذَا الْبَيْتُ سَاقِطٌ فِي ع . (٤٥) مِنْ أ .

(٤٦) مِنْ أ . وَالرَّوَايَةُ فِي ع : وَلَا يَكُنْ لَكَ الْيَوْمَ عَنْ رِبْحٍ مِنَ الْبَيْعِ لَاهِزٌ .

(٤٧) فِي الدِّيَوَانِ : . . . السِّيرَاءُ أَوْ أَوَاقٍ نَوَاجِزُ . وَالشِّيزَى : الْآبَنُوسُ .

(القاموس) . (٤٨) لَيْسَ فِي أ .

(٤٩) فِي ج . ، وَالدِّيَوَانُ : مِنَ الْجَمْرِ . . . (٥٠) فِي ع : مِنَ الْقَدِّ .

الحال : ضرب من البرود . والمقروط : المدبوغ بالقرظ . أراد : على ذلك جلد
ماعز مدبوغ بالقرظ .

٣٣ - فُظِّلَ يُنَاجِي نَفْسَهُ - وَأَمِيرَهَا
أَيَّابِي^(٥١) الَّذِي يُعْطَى بِهَا أَوْ يُجَاوِزُ

أميرها : يعنى قلبه . ويجاوز : يقبل .

٣٤ - فَلَمَّا شَرَاهَا فَاضَتْ الْعَيْنُ عِبْرَةً
وَفِي الصَّدْرِ حُزَّازٌ مِنَ الْوَجْدِ حَامِزٌ

شراها : أى باعها . حزاز : أى ما يجد فى قلبه من الضيق . حامز : ممض محرق .

٣٥ - فَذَاقَ فَأَعْطَتْهُ مِنَ اللَّيْنِ جَانِبًا
كَفَاهُ^(٥٢) لَهَا أَنْ يُغْرِقَ السَّهْمَ حَاجِزٌ

معنى ذلك أنه جرب القوس يجرها إليه فلانت قليلا ، ولم يغرق السهم ، فهى بين
اللين والقاسية .

٣٦ - إِذَا أَنْبَضَ الرَّامُونَ عَنْهَا تَرَنَّمَتْ
تَرْنَمَ ثَكْلَى أَوْجَعَتْهَا الْجَنَائِزُ

٣٧ - هَتُوفٌ إِذَا مَا خَالَطَ الظُّبَى سَهْمُهَا
وَإِنْ رِيعَ مِنْهَا أَسْلَمَتْهُ النَّوَافِرُ^(٥٣)

هتوف : لها صوت . ريع^(٥٤) : أفرع .

٣٨ - كَأَنَّ عَلَيْهَا زَعْفَرَانًا تَمِيرُهُ
خَوَازِنُ عَطَّارٍ يَمَانٍ كَوَازِنُ^(٥٥)

(٥١) فى ع . ا . والديوان . أباي . . . أم . . .

(٥٢) فى م . والديوان : كفى ولها . وفى ا . ب . ج : كفى ونهى .

(٥٣) فى الديوان : النواقر . وقال : هو جمع ناقرة . ونهى قواعمها . ويروى بالقاء
والقاف معا . كما فى اللسان . وهما بمعنى . وفى ع : أسلمتها . . .

(٥٤) فى اللسان : ريع - بالغين المعجمة .

(٥٥) فى الديوان : تميره : تصب فيه الماء . وفى ا . ب . ج : تميره جوارى . وفى

تميزه : تحركه ، تطلّى به ، فهي صفراء .

٣٩ - إذا سقط الأنداء صيبت وأشعرت

حَسِيرًا ولم تُدْرَجَ عليها المعاوِزُ

أى إذا كان الغيم غطيت بثوب جديد محبّر . وأشعرت : ألبست . والمحبّر : هو المحبّر المنقوش . والمعاوِز : الخلقان .

٤٠ - فلما رأينَ المساءَ قد حالَ دونه

دُعَافٌ على جنبِ الشريعةِ كارِزٌ^(٥٦)

الشريعة : الورد^(٥٧) .

٤١ - رَكِينِ الذَّنَابِي^(٥٨) فَاتَّبَعْنَ بهِ الهَوَى

كما تَابَعَتْ شَدَّ العنَاقِ^(٥٩) الخَوَارِزُ

أى انهزمْنَ واحدة إثرَ واحدة . فَاتَّبَعْنَ : أى قصدن هوى الحمار المتقدم ذكره لهن^(٦٠) .

٤٢ - فلما استغاثتُ والهواذِ عيونُها

من الرُّعبِ قُبُلُ والنَّفوسُ نَوَاشِزُ^(٦١)

ع : تميزه جوار عطار ثمان . وقال : تميزه : تجريه . والكواثر ، جمع كائنة . والخوازن : جمع خازنة .

(٥٦) فى ا ، ب : ناجز . وقال : ناجز : حاضر .

(٥٧) والكارز بمعنى المستخفى (اللسان) .

(٥٨) فى ب ، ج : الدنانى . وفى الديوان : شككن بأحشاء الذنابي على هدى . . .

(٥٩) فى ع ، والديوان : سرد العنان .

(٦٠) والخوارز : جمع خارزة من خرز الإشي .

(٦١) هذا البيت والذى بعده فى ع . وكذلك هما فى الديوان . وقُبُل : جمع قبلاء ،

من القبل ، وهو مثل الحول . ونواشز : جمع ناشزة .

٤٣ - - قَالَتْ بَأْيَدِيهَا وَنَحَتْ صُدْرُوهَا

وَهُنَّ إِلَى وَحْشِيْنِ كَوَارِزُ (٦٢)

٤٤ - - فَلَمَّا دَعَاها مِنْ أَبَاطِجِ وَأَسْطِ

دَوَائِرِ لَمْ تَضْرِبْ عَلَيْهَا الْجِرَامِزُ

دعاها : يعنى ناداها مثلا . والأباطج : جمع أنطح . وهو المسيل فى الماء .

وواسط : اسم ماء فى نجد . والدوائر : الفلوات التى يستقعر فيها الماء . والجرامز : الحيطان . قال ذو الرمة (٦٣) :

وَنَشَتْ جِرَامِيزُ اللَّوْىِ وَالْمَصَانِعِ

٤٥ - - حَذَاهَا مِنَ الصَّيْدَاءِ نَعْلًا (٦٤) طَرَاقُهَا

حَوَامِىِ الْكَرَاعِ الْمُؤَيَّدَاتِ الْعِشَاوِزِ

الصيداء : حجارة . والحوامى : ما حول الحافر . والمؤيدات : القوية .
والعشاوز : هى الغليظة .

٤٦ - - تَوَجَّسْنَ وَأَسْتَيْقَنَّ أَنْ لَيْسَ خَاضِرًا

عَلَى الْمَاءِ إِلَّا الْمُتَقَعَّدَاتِ الْقَوَاقِزِ (٦٥)

القواقز : هى الضفادع [التى تكون فى الماء ، معروفة] (٦٦) .

٤٧ - - يَلْهَنَ (٦٧) بِمَدْرَانٍ مِنَ اللَّيْلِ مَوْهِنًا

عَلَى عَجَلٍ وَلِلْفَرِيصِ هِزَاجِيزِ

(٦٢) فى الديوان : وخاضت . . . وكوارز : جمع كازرة . وهى المائلة .

(٦٣) ديوانه : ٣٣٥ ، وصدره : تَصَيَّفْنَ حَتَّى أَوْجَفَ الْبَارِحُ السَّفَا . وفى اللسان :
الجرموز : الجوض الصغير .

(٦٤) فى ع : طراقا نعلها . . . وحذاها : أنعلها . وطراق النعل أن تجعل طبقا على

طبق . (٦٥) البيت ليس فى الديوان . (٦٦) من ب .

(٦٧) فى ع : يلهن . . . وفى الديوان : يلهن بمدان من الماء . . . وقال : بمدان : أى

بمدان : أى بمقتارب .

[بلهن : من الوله ، وهو التحير] (٦٨) . والمدران : الماء الذى يسيل من الدلو
فيذهب باطلا . والفريص : جمع فريصة ، وهى اللحمة التى تحت الإبط مما يلى
العضد ، وهى التى تهتز من الخوف ، جمعها فرائص . ولذلك قيل : ارتعدت
فرائصه . [٨٩] .

٤٨ - غَدُونَ به صُغِرَ الخُدُودُ كما غَدَتْ
على ماء يَمْؤُودُ الدَّلَاءُ التَّوَاهِزُ (٦٩)

٤٩ - يُحَشِّرُهَا طَوْرًا وَطَوْرًا كَأَنَّمَا
لَهَا بِالرُّغَامَى (٧٠) وَالْحَيَاشِيمُ جَارُزُ

٥٠ - وَرَوَّحَهَا فِي الْمَوْرِ مَوْرَ حَمَامَةٍ
على كُلِّ إِجْرِيَانِهَا وَهُوَ آبِزُ (٧١)

المَوْر : الطريق (٧١) .

٥١ - يُكَلِّفُهَا أَقْصَى مَدَاهُ إِذَا التَّوَى
بِهَا الْوَرْدُ وَاعْوَجَّتْ عَلَيْهَا الْمَقَاوِزُ (٧٢)

أقصى مداه : يعنى أبعد غايته .

(٦٨) ليس فى ا .
(٦٩) يَمْؤُود : موضع . والتَّوَاهِز : جمع تَاهَز : الذى بجرك الدلو . والبيت فى اللسان
(نهر) . وهذا البيت والذى بعده ليسا فى ع .

(٧٠) الرغامى : يريد الرثة . والحارز : السعال الشديد . والبيت فى اللسان (جراز) .
(٧١) فى الديوان : فأوردتهن المور . . . هو راتر . وفى ب ، ج : على كل أخرى
بأنهن هوأتر . وفى ا : هو آتر .

(٧٢) فى شرح الديوان : حمامة : ماء معروف . وإجريائها : جرّتها .

(٧٣) فى الديوان :

يكلفها طوراً إذا ماالتوت به الموارِدُ واعوجّت عليه المجاوزُ

٥٢ - حَدَاها بِرَجْعٍ مِّنْ نَّهَاقٍ كَأَنَّهُ
لَمَّا رَدَّ لِحْيَتَهُ (٧٤) مِنَ الْجَوْفِ رَاجِعٌ

٥٣ - مُحَامٍ عَلَى رَوَعَاتِهَا (٧٥) لَا يَرُوعُهَا
خُمَالٌ وَلَا سَاعِي الرِّمَاقِ الْمُنَاهِزُ

المناهز : المسابق (٧٦)

٥٤ - وَقَابِلُهَا مِنْ بَطْنِ ذِرْوَةٍ مُصْعِدًا
عَلَى طُرُقِ كَاهِنٍ نَحَاثَرُ

النحاطر : ثياب مخططة (٧٧)

٥٥ - فَأَصْبَحَ فَوْقَ الْحِقْفِ حِقْفٌ تَبَالَةٌ (٧٨)
لَهُ مَرَكْضُ (٧٩) فِي مَسْتَوَى الْأَرْضِ بَارِزُ

الحقف : ما ارتفع من الرمل (٨٠)

(٧٤) في الديوان : بمارد لحياه . وفي ع : من الجوف لاجز . حداها : ساقها .
والرجع : ترديد الصوت في الخلق . ولحياء : تشبیه لحي . وراجز : متغن بالرجز .
(٧٥) في ع : على عوراتها . وفي الديوان : على عوراتها خيال ولارامى الوحوش . . .
(٧٦) والجمال : داء يأخذ في مفاصل الإنسان وقوائم الخيل والشاة ، والإبل تظلع منه
(اللسان - حمل) .

(٧٧) هكذا في الأصول ؛ وفي شرح الديوان : والنحاطر : جمع نحيزة . وهي
طريقة في الرمل . ورواية البيت في الديوان :

فأقبلها نجاد قوين وانتحت بها طرق . . .

(٧٨) في الديوان : وأصبح فوق النشز نشز حمامة .

(٧٩) في ١ : مركز . وفي اللسان : مركد .

(٨٠) في هامش ج : تبالة : قرية في عسير ، تقع على وادٍ قريب من بيشة في

أعلاها .

٥٦ - وَأَضَحَّتْ تَعَالَى ^(٨١) بِالسَّتَارِ كَأَنَّهَا
رَمَاحٌ تَحَاوِي وَجْهَةَ الرِّيحِ رَاكِزُ

تَعَالَى : تسابق ، تدخل رأسها بين أخواتها . وجهة : أى مواجهة
[نجزت بحمد الله تعالى ، وهى خمسة ^(٨٢) وخمسون بيتا] ^(٨٣)

(٨١) فى الديوان : وظلت تعالى باليفاع . . . وقال : تعالى : يحتك بعضها ببعض
(٨٢) هى فى م ٥٢ بيتا - وفى ع: ٥٥ بيتا . وفى الديوان ٥٦ بيتا ، وانظر هامش
رقم ٤٤ صفحة ٦٦٨ ، وهامش ٦٥ صفحة ٦٧١ ، ٦٩ صفحة ٦٧٢ .

٦ - قصيدة عمرو بن أحمَر

وقال عمرو بن أحمَر [بن العَمَرْد بن عامر بن عبد شمس بن عبد بن قَراض بن
مَعْن بن مالك بن أعصر ، وهو منبه بن سعد بن قيس بن مُضَر بن نزار بن معد بن
عدنان] (١) :

١ - بَانَ الشَّبَابُ وَأَفْقَى ضِعْفَكَ (٢) الْكِبَرُ
لِلَّهِ دُرُكُ أَيِّ الْعَيْنِ تَنْتَظِرُ

٢ - هَلْ أَنْتَ طَالِبُ شَيْءٍ (٣) لَسْتُ تُدْرِكُهُ

أَمْ هَلْ لِقَلْبِكَ عَنْ الْآفَةِ وَطَرُ
٣ - أَمْ كُنْتَ تَعْرِفُ آيَاتٍ فَقَدْ جَعَلْتَ

آثَارُ الْفِكَ بِالْوَدَّكَاءِ تَذِيرُ (٤)

٤ - أَمْ لَا تَرَالُ تَرْجَى عَيْشَةً أَنْفَا
لَمْ تُرْجَ قَبْلُ وَلَمْ تُكْتَبْ بِهَا زُبُرُ (٥)

(١) هذا في ع. ونسبه في التبصير ١٠٧٠ ، والشعر والشعراء : ٣١٥ ، والجمحي :
٤٨٥ ، والمختلف للآمدى ٢١٥ . ومعجم المرزباني ٣١٤ . والإصابة : ٣ ١١٢
وفي الإصابة : هو شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام ، وغزا في مغازي الروم ،
وأصيب بإحدى عينيه هناك ، ونزل الشام . وتوفي على عهد عثمان بعد أن بلغ سناً عالية .
وقال أبو الفرج : كان من شعراء الجاهلية المحدثين ، ثم أسلم . وقال في الإسلام شعراً
كثيراً ومدح الخلفاء الذين أدركهم وخالد بن الوليد . وكان في جيشه بالشام . ومدح عمر
فمن دونه إلى عبد الملك بن مروان - كذا قال . وهو مخالف قول المرزباني إنه مات في عهد
عثمان .

(٢) في م : ضِعْفُهُ الْعَمْرُ . والبيت في اللسان - عذر .

(٣) في م : طَالِبٌ وَتَر . والبيت في اللسان - عذر ، والسمط : ٦٥ (الذيل) . أى
هل لقلبك حاجة غير الآفة أو بعدهم .

(٤) في السمط ، واللسان : أَطْلَالُ . . . تعتذر . وقال فيها : تعتذر : تدرس . وفي
م : آيَاتِ الْفِكَ . (٥) الزبور : الكتاب المزبور . وجمعه زُبُرُ .

٥ - يَلْحَى عَلَى ذَاكَ أَصْحَابِي فَقُلْتُ لَهُمْ
ذَاكُمْ زَمَانٌ وَهَذَا بَعْدُهُ عَصْرٌ^(٦)

٦ - مَنْ لِلنَّوَاعِجِ تَنَزُّوٌ فِي أَرْزَمَتِهَا
أَمْ لِلتَّنَائِي حُمُولٌ الْحَيَّ قَدْ بَكَرُوا^(٧)

النَّوَاعِجُ : الإبل البيض . تنزرو : ترتفع .

٧ - كَأَنَّهَا بَنَقًا الْعَرَافِ قَارِيَةٌ^(٨)

لَمَّا انْطَوَى نَيْهَا وَاخْرُوطَ السَّفَرُ

العزاف : جبل من رمل في الخدج^(٩) . والقارب : سفينة^(١٠) خفيفة يستخفُّها
أصحاب السفر لحوائجهم . واخروط : أى بعد .

٨ - مَارِيَةٌ^(١١) لَوْلَوْ أَنَّ اللَّوْنَ أَوَّدهَا
طَلَّ وَيَنْسُ عَنْهَا فَرَقَدُ خَصِرٌ^(١٢)

٩ - ظَلَّتْ تُسَاحِلُ عَنْهُ عَسْعَسًا لَحِمًا
يَمْشِي الضَّرَاءُ^(١٣) خَفِيًّا دُونَهُ النَّظَرُ

الْمُسَاحِلَةُ : المُطَاطَلَةُ والمُبَاغِدَةُ .

(٦) العصر : كالعصر .

(٧) فى أ . ج : أم لتنائى حمول الحى إم بكروا .

(٨) فى اللسان : طاوية . . . بطنها . . . وفى أ . ب . ج . ع : قارية .

(٩) فى ياقوت : جبل من جبال الدهناء . وقيل : رمل لبي سعد .

(١٠) ذاءش : ن : جفنة .

(١١) المارية : البقرة الوحشية .

(١٢) فى م . ج : وينس . . . قروم خصر . والمثبت فى اللسان أيضاً . وفى اللسان .

ينس عنه تبيساً : تأخر (بنس . ضرا) . والفرقد : ولد البقرة .

(١٣) العسفس : جمع عاس . وعس يعس : إذا طلب الصيد بالليل . وفلان يمشى

الضراء : يمشى مستخفياً فلما يوارى من الشجر (اللسان = ضرا) .

١٠ - تُرْنِي لَهُ فَهُوَ مَسْرُورٌ بِغَفْلَتِهَا ^(١٤)
طَوْرًا وَطَوْرًا نَسْنَاهُ فَتَعْتَكِرُ ^(١٥)

١١ - فِي يَوْمٍ ظِلٌّ ^(١٦) وَأَشْبَاهُ وَصَافِيَةٍ
شَهْبَاءُ بُلْجٍ وَقَطْرِ وَقَعُهُ دَرٌّ ^(١٧)

١٢ - حَتَّى تَنَاهَى بِهَا غَيْثٌ وَلَجَ بِهَا
بَهْوٌ ^(١٨) تَلَاقَتْ بِهِ الْآرَامُ وَالْبَقَرُ

١٣ - طَافَتْ وَسَافَتْ ^(١٩) قَلِيلًا حَوْلَ مَرْتَبِعِهِ
حَتَّى انْقَضَى مِنْ تَوَالِي إِلَيْهَا الْوَطَرُ ^(٢٠)

١٤ - قَلَمٌ تَجِدُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ رَاحَةً
إِلَّا سَمَاحِيقَ مَا أَخْرَزَ الْعَقَرُ

السماحيق : مَا بَقِيَ مِنْ إِهَابِهِ . [الْعَقَرُ : الزَّاب] ^(٢١) .

١٥ - ثُمَّ ارْعَوَتْ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَادَّكَرَتْ
وَقَدْ تَمَزَّعَ ضَارٍ لَحْمُهُ دَفِرٌ ^(٢٢)

(١٤) فِي م : يَرَى لَهُ وَهُوَ مَسْرُورٌ . . . فِي أ . ب : بِفَعْلَتِهَا . فِي اللِّسَان : تُرْنِي
لَهَا . . . (سَنَاء) . وَأَرْفَى لَهُ : نَظَرَ . (اللِّسَان) .

(١٥) نَسَى الشَّيْءَ : عَلَاهُ . تَعْتَكِرُ : تَكْرُرُ .

(١٦) فِي أ : طَلَّ . . . (١٧) فِي م : شَهْبَاءُ وَتَلْجٍ . . . وَالمُثَبَّت فِي ع .

(١٨) فِي اللِّسَان : كُلُّ هَوَاءٍ أَوْ فَجْوَةٍ فَهُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ يَهْوُ . وَأَنشَدَ الشُّطْرُ الثَّانِي .

وَقَالَ : وَالْبَهْوُ : أَمَاكِنُ الْبَقَرِ (بِهَا) . . . فِي م : حَتَّى تَنَاهَى بِهِ . . . حَتَّى تَلَاقَتْ . . .
وَالْمُثَبَّت فِي عَ أَيْضًا .

(١٩) السَّوْفُ : الشَّمْسُ . (٢٠) فِي ع : وَطَرٌ .

(٢١) لَيْسَ فِي ب .

(٢٢) فِي م : صَادٍ . . . فِي ع . أ : ظَفَرٌ . وَالدَّفِرُ : التَّنُّ . وَالضَّارِيُّ : السَّائِلُ

بِالدَّمِ . وَالْيَتِ سَاقَطٌ فِي ج .

١٦ - ثم استمرت كبرق الليل وانحسرت

عنها الشقائق من تيهان (٢٣) والظفر

الشفائق والظفر : من الرمل .

١٧ - تطايح الطل عن أردافها صعدا

كما تطايح عن مأموسة الشرر (٢٤)

١٨ - كأنها (٢٥) تلك لما أن دنت أصلا

من رحرخان وفي أعطافها زور (٢٦)

١٩ - حتى إذا كربت والليل يطلبها

أيدي الركابا على اللغباء (٢٧) تنحدر

٢٠ - خطت ولو علمت علمي لما عرفت (٢٨)

حتى تلتسن زوايا كسرهما يسر

٢١ - شيخ شمووس إذا ما عز (٢٩) صناجحه

شهم ، وأسر محبوبك له عذر

عذر : جمع عذرة ، وهي السيور .

٢٢ - كأن وقعت له لودان مرفقها

وقع الصفا بأديم وقعته تثر (٣٠)

(٢٣) في م : تيهان . وفي ع : تيهان

ويقال : رجل تيهان : إذا كان جسورا أو من قام : إذا ضل .

(٢٤) في اللسان (موس . وزبر) : عن أردافها : مأموسة : النار . وزوايا : بضمهم :

عن مأموسة . وهي النار . وفي أ : الشجر - بذلك الشرر .

(٢٥) في م : كأنها . (٢٦) الزور : ميل في وسط الصدر .

(٢٧) في أ : على اللغباء . وفي اللسان - لغب : أيدي الركاب من . . . واللغباء :

موضع . وكل شيء دنا فدا . كرب .

(٢٨) في أ . م : خطت . وفي أ . ب . ج : عرفت . وفي م . أ . ب : جسر .

والملت في ع . (٢٩) في ع . أ : غر . . . (٣٠) تثر : دائم .

٢٣ - حَتَّ قُلُوبِي إِلَى بَابُوسَهَا جَزَعًا
فَمَا حَنِتُّكَ أَمْ مَا أَنْتَ وَالذِّكْرُ (٣١)

٢٤ - إِنْخَالُهَا سَمِعَتْ عَزْفًا فَتَحَسَبُهُ

إِهَابَةَ الْقَسِّ لَيْلًا حِينَ يَنْتَشِرُ (٣٢)

٢٥ - حَيَّ (٣٣) فَلَيْسَ إِلَى عُثْمَانَ مُرْتَجِعُ

إِلَّا الْعَدَاءُ وَلَا مُكْنَعُ ضَرُرُ

المكنع : هو المقعد .

٢٦ - وَانْجَى فَإِنِّي إِنْخَالُ النَّاسِ فِي نَكْصِ (٣٤)

وَأَنْ يَحْيَى غِيَاثُ النَّاسِ وَالْعُصْرُ (٣٥)

٢٧ - يَا يَحْيَى يَا بَنَ إِمَامِ النَّاسِ أَهْلَكُنَا

ضَرْبُ الْجُلُودِ وَعُسْرُ الْمَالِ وَالْجِسْرُ (٣٦)

الحسر : انقطاع الإبل .

٢٨ - إِنْ قُمْتَ (٣٧) يَا بَنَ أَبِي الْعَاصِي بِحَاجَتِنَا

فَمَا لِحَاجَتِنَا وَرَدُّ وَلَا صَدْرُ

٢٩ - مَا تَرْضَى نَرْضَى وَإِنْ كَلَفْتَنَا شَطَطًا

وَمَا كَرِهْتَ فِكْرُهُ عِنْدَنَا قَدَرُ (٣٨)

(٣١) فِي اللِّسَانِ : طَرِبَا (يَبْسُ) . وَالْبَابُوسُ : وَلَدُ النَّاقَةِ . وَالْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ ، وَالشَّعْرُ

وَالشَّعْرَاءُ ٣١٧ .

(٣٢) فِي م : الْقَسْرُ . وَالْمَثْبُتُ فِي أ ، ب ، ج ، ع . وَيَنْتَشِرُ : أَيْ اللَّيْلُ .

(٣٣) فِي أ ، ب ، ج : حَيَّ .

(٣٤) فِي ع : نَكْظُ . وَالنَّكْظُ : الْعَجَلَةُ - كَمَا فِي اللِّسَانِ . وَهُوَ يَخَاطَبُ يَحْيَى بْنَ

الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ هُنَا ، وَيَشْكُو إِلَيْهِ ظِلْمَ السَّاعَةِ فِي الْبَيْتِ ٤٥ وَمَابَعْدَهُ (اللِّسَانُ -

حَمَر) .

(٣٥) النَّاقَةُ النَّجِيَّةُ : السَّرِيعَةُ . وَالْعُصْرُ : الْمُلْجَأُ - كَمَا فِي اللِّسَانِ .

(٣٦) فِي ع : وَالْحَصْرُ . (٣٧) فِي ع : إِنْ ثُبِتَ .

(٣٨) فِي ع ، ج : قَدَرُ - بِالْدَالِ .

- ٣٠ - نحن الذين إذا ما شئتَ أسمعنا
داعٍ فجئنا لأىِّ الأمرِ نأتمرُ
- ٣١ - إني أعودُ بما عاذَ النبیُّ به
وبالخلیفة إن لم تقبلِ^(٣٩) العذرُ
- ٣٢ - منْ مُترَفِکُم وأصحابِ لنا معهم
لا يعدلُون ولا نأبى فتتصرُ [٩٠]
- ٣٣ - وإن^(٤٠) تُقرِّ علينا جورَ مَظْلَمَةٍ
لم تبينِ بيتاً على أمثالِها مُضرُ
- ٣٤ - لا تنسَ يومَ أبى الدرداءِ مشهدنا
وقبلَ ذاكِ وأيامُ لنا آخرُ
- ٣٥ - مَنْ يُمسِ مِنْ آلِ یحییٰ یُمسِ مغتبطاً
من عِصْمَةِ الأمرِ ما لم یغلبِ القدرُ
- ٣٦ - ورَّادَةٌ یومَ بَعَثَ^(٤١) الموتِ رایتهم
حتى یفییءَ إليها النضرُ والظفرُ
- ٣٧ - مِنْ أَهْلِ بَیتِ هُمُ لِلَّهِ خَالِصَةٌ
قد صَعَّدُوا بِزِمَامِ الأمرِ وانحدروا
- ٣٨ - کأنه صُبحَ یَسْرِی القومُ لَیلتهم^(٤٢)
ماضٍ من الهِندِوانیاتِ^(٤٣) مُنْسدِرُ
- [مُنْسدِرُ : ماضٍ]^(٤٤)
- ٣٩ - یعلو مَعَدًّا ویُسْتَسْقَى الغمامُ به
بدرُ تضاءَلَ فیله الشمسُ والقمرُ
- [تضاءَل : أى اجتمع]^(٤٥)

(٣٩) فی م : إن لا . . . (٤٠) فی م : فإن . . . (٤١) فی م : یوم نعت الموت . . .

(٤٢) فی م : لیالهم . . . (٤٣) الهندوانیات : السیوف الهندیة .

(٤٤) من ا .

(٤٥) من ا .

- ٤٠ - هل في الثماني من التسعين مظلمة
 وربها لكتاب الله مُسْتَطَرُ
 ٤١ - يَكْسُوهُمْ (٤٦) لَمْضَبِحِيَّاتٍ مُحَدَّرَجَةٍ (٤٧)
 ٤٢ - حَتَّى يَطْيَبُوا لَهُمْ نَفْسًا عَلَانِيَةً
 عَنْ الْقِلَاصِ (٤٨) الَّتِي مِنْ دُونِهَا مَكَّرُوا
 ٤٣ - لَسْنَا بِأَجْسَادٍ عَادٍ فِي طِبَائِعِنَا
 لَا نَأْلَمُ الشَّرَّ حَتَّى يَأْلَمَ الْحَجَرُ
 ٤٤ - فَلَا نَصَارَى (٤٩) عَلَيْنَا جَزِيَّةٌ نُسْكُ
 وَلَا يَهُودٌ طَعَامٌ (٥٠) دَيْنُهُمْ هَدَرٌ
 ٤٥ - إِنْ نَحْنُ إِلَّا أَنْاسُ أَهْلُ سَاعَةٍ
 مَا إِنْ لَنَا دُونَهَا حَرْثٌ وَلَا غُرُرٌ (٥١)
 ٤٦ - مَلَّوْا الْبِلَادَ وَمَلَّتْهُمْ وَأَحْرَقَهُمْ
 ظَلَمُ السَّعَاةِ وَبَادَ الْمَاءُ وَالشَّجَرُ
 ٤٧ - إِنْ لَا تُدَارِكُهُمْ تُصْبِحُ دِيَارُهُمْ (٥٢)
 فَقَرًّا تَصِيحُ عَلَى أَرْجَائِهَا الْحُمْرُ
 وَيُرَوَّى : تَبْيِضُ (٥٣) عَلَى أَرْجَائِهَا الْحُمْرُ . وَالْحُمْرُ : طَائِرٌ (٥٤) .

- (٤٦) فِي ب : يَكْسُوْنَهَا . وَفِي م : يَكْسُوْنَهُمْ .
 (٤٧) الْأَصْبَحِيَّ : السُّوْطُ . وَسُوْطٌ مُحَدَّرَجٌ : مَغَارٌ ، وَحَدَّرَجَةٌ : أَيْ فَتْلُهُ وَأَحْكَمُهُ .
 (٤٨) الْقِلَاصُ مِنَ الْإِبِلِ : الشَّابَةُ ، وَالْجَمْعُ قِلَاصٌ وَقِلَصٌ ، وَجَمْعُ الْجَمْعِ قِلَاصٌ .
 (٤٩) فِي م : وَلَا نَصَارَى . (٥٠) الطَّعَامُ : أَوْ غَادِ النَّاسِ .
 (٥١) الْحَرْثُ : الْكَسْبُ . وَالغُرَّةُ : الْعَبْدُ وَالْأَمَةُ . وَهَذَا الْبَيْتُ وَالْبَيْتَانِ بَعْدَهُ فِي
 اللِّسَانِ - حُمْرٌ . (٥٢) فِي اللِّسَانِ : مَنَازِلُهُمْ . . .
 (٥٣) وَهِيَ رَوَايَةُ اللِّسَانِ . وَفِي أ : تَشِيحٌ .
 (٥٤) فِي اللِّسَانِ : الْحُمْرَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ كَالْعَصَافِيرِ . وَجَمْعُهَا الْحُمْرُ وَالْحُمْرُ .
 وَالتَّشْدِيدُ أَعْلَى .

- ٤٨- أَذْرِكْ نِسَاءً وَشِيئًا لَا قَرَارَ لَهُمْ
 إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ فِيهَا قَدْ لَقُوا غَيْرَ
 ٤٩- إِنْ الْعِيَابَ الَّتِي يُخْفُونَ مُشْرِجَةً
 فِيهَا الْبَيَانَ وتُلَوَّى دُونَهَا (٥٥) الْحَبِيرُ
 ٥٠- فَابْعَثْ إِلَيْهِمْ فَحَاسِبُهُمْ مُحَاسِبَةً
 لَا تَخْفَ عَيْنٌ عَلَى عَيْنٍ وَلَا أَثَرُ
 ٥١- وَلَا تَقُولَنَّ زَهْوًا مَا تَخْبِرُنِي
 لَمْ يَتْرِكِ الشَّيْبُ لِي زَهْوًا وَلَا الْعَوْرُ

الزهو : الكبر .

- ٥٢- سَأَلْتُهُمْ حَيْثُ يُبْدَى الْقَوْمُ عَوْرَتَهُمْ
 هَلْ فِي قُلُوبِهِمْ مِنْ خَوْفِنَا وَحَرٍ
 [وحر : حقد] (٥٦)

[نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَهِيَ اثْنَانِ وَخَمْسُونَ بَيْتًا] (٥٧)

(٥٥)- في م : دونه . وفي ب : دونك . والمثبت في م . والحبير : ضرب من برود اليمن .

(٥٦) من أ . (٥٧) من ع .

٧ - قصيدة تميم بن أبي بن مُقبل *

وقال تميم بن أبي بن مُقبل بن عوف بن عجلان بن عبد الله بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان (١) :

- ١ - طاف الخيال بنا ركبًا يمانينا
ودُون - لَيْلَى عَواد لو تُعَدِّينا
- ٢ - منهنَّ معروفُ آياتِ الكتابِ وقد
تعتادُ تكذِبُ ليلي ما تُمَنِّينا
- ٣ - لم تَسِرْ لَيْلَى ولم تطرقْ لحاجتها
من أهل رِيْمَانَ إِلَّا حاجةً فينا (٢)
- ٤ - مِنْ سَرَوْ حَمِيرَ أَبْوالِ الْبِغَالِ به
أَنَّى تَسِدَّتْ وَهنا ذَلِكَ الْبِينا (٣)

هـ في م : تميم بن مقبل . والصواب في كل الأصول الأخرى ، والشعر والشعراء ٤٢٤ ، وابن سلام ، واللائلي : ٦٨ ، والخزانة : ١ - ١١٣ ، ٢ - ٢١٤ . والقصيدة في منتهى الطلب : ١ - ٦٧ . ماعدا الأبيات من ٢١ - ٣٨ .

(١) نسبه في الإصابة (١١ - ١٨٩) . وقال ابن حجر : أدرك الإسلام فأسلم ، وبلغ مائة وعشرين سنة ، وله خبر مع عمر بن الخطاب ، فقد استعدي تميم عمر على النجاشي الشاعر فقال : يا أمير المؤمنين هجاني فأعدني عليه . . . وتمام الحديث هناك .
والأبيات ١١ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ في اللسان .
والأبيات ١ ، ٢ ، ١٤ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ في السمط . والأبيات ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧ في ياقوت .

(٢) في ياقوت : ريمان : خلاف باليمن ، وقيل قصر .

(٣) في أمالي المرتضى : سَرَوْ . وسَرَوْ حمير : من منازلهم باليمن . وأبوالِ الْبِغَالِ يريدون به السراب . وتسديت : يخاطب الطيف ، أو تكسر التاء ، ويكون الخطاب للحبيبة (اللسان - ين) .

السَّوِيَّةُ : ما انحدَر مِنْ غليظ الأرض . وَتَسَدَّتْ : جُرَتْ . وَالْبَيْنُ : الناحية .

٥ - أَمْسَتْ بِأَذْرَعِ أَكْنافٍ ^(٤) فَحُمَّ لَهَا

رَكْبٌ بِلَيْئَةٍ أَوْ رَكْبٌ بِسَاوِينَا

لَيْئَةٍ : اسم بلد . وساوِين : أَكْناف : أرض .

٦ - يَادَارَ لَيْلَى خَلَاءً لَا أَكْلَفُهَا

إِلَّا الْمِرَانَةَ حَتَّى تَعْرِفَ الدُّنْيَا ^(٥)

٧ - تَهْدِي الزَّنَابِيرُ أَرْوَاحَ الْمُصَيِّفِ لَهَا ^(٦)

وَمِنْ ثَنَائِيَا فُرُوجِ الْكُورِ تُهْدِينَا ^(٧)

الزَّنَابِيرُ : اسم موضع . وَأَرْوَاحُ الْمُصَيِّفِ تَهْدِي لَنَا رَائِحَتَهَا . وَالثَّنَائِيَا : طرقٌ فِي

الْجِبَالِ .

وَالْفُرُوجُ : مَا بَيْنَ الْجِبَالِ . وَالْكُورُ : موضع .

٨ - هَيْفُ هَزُوجٍ ^(٨) الضَّحَا سَهُوْمَنَا كَيْهَا

يَكْسُونَهَا بِالْعَشِيَّاتِ الْعَثَانِيَا

الْهَيْفُ : الرِّيحُ الْحَارَّةُ . وَالْهَزُوجُ : الَّتِي لَهَا صَوْتُ . وَالسَّهْوُ : اللَّيْنَةُ

وَالْعَثَانِيَا : ^(٩) هِيَ أَوَّلُ الْعَجَاجِ .

٩ - عَرَّجْتُ فِيهَا أَحْيِيَّهَا وَأَسْأَلُهَا

فَكِدْنُ يُكِينَنِي شَوْقًا وَيُبَكِّينَا ^(١٠)

(٤) فِي م ، وَيَا قُوتُ : أَكْبَادُ . . . (٥) الدِّينُ : الْخِزَاءُ .

(٦) فِي مَنْهَبِي الطَّلَبِ ، وَيَا قُوتُ : زَنَابِيرُ . وَفِي م : أَرْوَاحُ الْمُصَيِّفِ لَنَا .

(٧) فِي يَا قُوتُ : فُرُوجُ . . . تَأْتِينَا .

(٨) فِي ع : حَدُوجُ الضَّحَا . . . وَفِي مَنْهَبِي الطَّلَبِ : هَدُوجُ .

(٩) فِي اللِّسَانِ : عَثْنُونَ الرِّيحِ وَالْمَطَرِ : أَوَّلُهَا .

(١٠) قَبْلَهُ فِي ع :

يَكْسُونَهَا مَتَزَلًا لِاحْتِ مَعَارِفِهِ شَفَعَا أَطَالَ بِهِنَّ الْحَيَّ تَدْمِينَا

١٠ - فَقُلْتُ لِلْقَوْمِ سِيرُوا لَا أَبَالِكُمْ
أَرَى مَنَازِلَ لَيْلَى لَا تُحِينَا

١١ - وَطَاسِمٌ ^(١١) دَعَسَ آثَارَ الْمَطِيِّ بِهِ
[نَأَى ^(١٢)] الْحَارِمِ عِرْنِينَا فَعِرْنِينَا

١٢ - قَدْ غَيَّرْتَهُ رِيَّاحٌ وَاخْتَرَفَنَ بِهِ
مِنْ كُلِّ ^(١٣) مَائِي سَبِيلُ الرِّيحِ يَأْتِينَا

١٣ - يُصْنِبِحُنْ دَعَسًا مَرَّاسِيلُ الْمَطِيِّ بِهِ ^(١٤)
حَتَّى يَغَيِّرُنَ مِنْهُ أَوْ يُسَوِّبُنَا

١٤ - فِي ظَهْرِ مَرْتٍ عَسَاقِيلُ الشَّرَابِ بِهِ
كَأَنَّ وَغَرَ قَطَاهُ وَغَرُّ حَادِينَا ^(١٥)

المرْت : القفر الذى لانبات به . وعَسَاقِيلُ الشراب : قِطْعُهُ . وَغَر : صَوْتُ .

١٥ - كَأَنَّ أَصْوَاتَ أَبْكَارِ الْحَمَامِ بِهِ
فِي كُلِّ مَخْنِفَةٍ مِنْهُ يُغْنِينَا [٩١]

١٦ - أَصْوَاتُ نِسْوَانٍ أَنْبَاطٍ بِمَصْنَعَةٍ
نَجْدَنَ ^(١٦) لِلنُّوحِ وَاجْتَنَبَنَ ^(١٧) التَّبَايُيَا ^(١٨)

(١١) فِي اللِّسَانِ - دَعَسَ : وَمَنَهَلَ تَلَقَّى الْحَارِمَ وَالطَّاسِمُ :
الْدَّارِسُ . وَالْدَّعَسُ : الْآثَرُ الْحَدِيثُ الْيَقِينُ . (اللِّسَانُ) .

(١٢) فِي مَنَهَى الطَّلَبِ : يَأْتَى . الْحَارِمَ

(١٣) فِي مَنَهَى الطَّلَبِ : مِنْ كُلِّ مَا بِأَسِيلِ

(١٤) مَا يَمِينُ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ فِي ب ، ج .

(١٥) فِي اللِّسَانِ : شَبَّهَ أَصْوَاتَ الْقَطَا فِيهِ بِأَصْوَاتِ رِجَالٍ حَادِينَ .

(١٦) فِي م : يَجْدَنَ . وَفِي أ ، ج : يَنْجُونُ . وَفِي ب : نَحُونُ . وَفِي اللِّسَانِ يَجْدَنُ .

وَيَجْدُ : أَقَامَ .

(١٧) فِي مَنَهَى الطَّلَبِ : وَاجْتَنَبَنَ

(١٨) هَذَا الْبَيْتُ سَاقِطٌ فِي ع ، وَفِي اللِّسَانِ : الْعَرَبُ تَسْمِي الْقُرَى مَصَانِعَ ، وَاحِدَتَهَا
مَصْنَعَةٌ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ .

- ١٧ - في مُشْرِفٍ لِيَطُ أَلْيَاطُ (١٩) الْبَلَاطُ بِهِ
كَانَتْ لِسَاسَتِهِ (٢٠) تُهْدَى قَرَابِينَا
لِيَطُ : أَلْصَقُ . وَالْبَلَاطُ : الْجَص . السَّاسَةُ : الْمُلُوك . الْقَرَابِينُ : مَا يَتَقَرَّبُ بِهِ .
- ١٨ - صَوْتُ النُّوَاقِيسِ فِيهِ مَا يُفَرِّطُهُ
أَيْدِي الْجَلَاذِي وَجُونُ (٢١) مَا يُعْقِبُنَا
١٩ - كَانَ أَصْوَاتُهَا مِنْ حَيْثُ تَسْمِعُهَا
صَوْتُ الْمَحَابِضِ يَخْلُجُنُ (٢٢) الْمَحَارِبَنَا
الْمَحَابِضُ : الْمَشَاوِر الَّتِي يُسْتَخْرَجُ بِهَا الْعَسَل . وَيَخْلُجُنُ : يَنْزَعُنُ . وَالْمَحَارِبُ :
الْعُطْبُ - كَذَا (٢٣) . قَالُوا .
- ٢٠ - وَاطَّأَتْهُ بِالسَّرَى حَتَّى تَرَكَتْ بِهِ
لَيْلَ التَّمَامِ تَرَى أَسْدَافَهُ جُونًا
٢١ - حَتَّى اسْتَبْنَتْ الْهُدَى وَالْبَيْدُ هَاجِعَةٌ (٢٤)
بِخَشَعَنَ فِي الْآلِ غُلْفًا أَوْ يُصَلِّينَا
غُلْفًا : عَلَيْهَا أَغْطِيَةٌ . وَبِصَلِّينَ : يَرْفَعُنَ .

(١٩) فِي م : لِيَاطُ . وَفِي مَنْهَى الطَّلَب : لِيَاقُ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .
(٢٠) فِي ع : بِسَاسَتِهِ نَجَى .
(٢١) فِي اللِّسَانِ : الْجَلَاذِي جُونُ . . . قَالَ : وَالْجَلَاذِي فِي شَعْرِ ابْنِ مَقْبَلٍ : جَمْعُ
الْجُلْدِيَّةِ وَهِيَ النَّاقَةُ الصَّلْبَةُ . وَالْجَلَاذِي أَيْضًا : خَدَمُ الْبَيْعَةِ . وَفِي النَّاحِ : مَا يَقْرَبُهُ - بِدَلٍ :
مَا يُفَرِّطُهُ . وَفِي ب : مَا يَقْرَظُهُ . وَفِي أ : مَا يَقْرَظُهُ . وَيَفَرِّطُهُ : يَضْبِعُهُ .
(٢٢) فِي اللِّسَانِ - حَبْضُ : يَنْزَعُنُ . وَفِيهِ - حَرْنُ : نَبْضُ الْمَحَابِضِ .
(٢٣) فِي اللِّسَانِ : الْمَحَارِبُ مِنَ النَّحْلِ : اللَّوَاتِي يَلْبِصُقْنَ بِالْحَلِيَّةِ حَتَّى يَنْزَعُنَ
بِالْمَحَابِضِ - وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ . وَقَالَ : قَالَ ابْنُ بَرَى : الْهَاءُ فِي أَصْوَاتِهَا تَعُودُ عَلَى النُّوَاقِيسِ فِي
بَيْتٍ قَبْلَهُ .
(٢٤) فِي م : هَاجِمَةٌ . .

٢٢ - واستحملَ الشوقَ منى عِرْمَسُ سُرْحٍ^(٢٥)
تخالُ باغزها بالليلِ مَجْنُونًا

الباغز : النشاط .

٢٣ - ترمى الفِجَاجُ بحِيدَارِ الحَصَى قُمْزًا^(٢٦)
في مَشْيَةٍ سُرْحٍ خلصا^(٢٧) أَفَانِينًا

٢٤ - ترمى به وهى كالْحَرْدَاءِ خائفة^(٢٨)
قَذَفَ البَنَانِ الحَصَى بين المخَاسِينَا^(٢٩)
٢٥ - كَانَتْ تَدُومُ إِرْقَالًا فتجمعه

إلى مَنَاكِبَ يَدْفَعْنَ المَدَاعِينَا
التدوم : الدوران . والإرقال : ضَرْبٌ من السير . والمناكب : أكتافها .
والمَدَاعِين : جمع مِدْعَان ، وهى الناقةُ السريعةُ السير .

٢٦ - وعاتقِ شَوْحَطِ صُمِّ مَقَاطِعِهَا
مكسوة من جِيَادٍ^(٣٠) الوَشَى تَلْوِينَا

العاتق : القوس . التلوين : المنقوش بالوان^(٣١) .

٢٧ - عَارِضَتْهَا بِعَتُودٍ^(٣٢) غَيْرِ مُعْتَلِثٍ
يَزِينُ مِنْهَا مُتُونًا حِينَ يَجْرِينَا

(٢٥) فى السمط : أجد . . . وفى اللسان . بغز - عِرْمَسًا أجدًا . . . والعرمس : الناقة الصلبة .

(٢٦) الحِيدَار من الحصى : ماصِلٌ واكثر . وفى ب : جيداء . والقُمْز : جمع قُرّة ، وهى من الحصى والتراب : الصورة .

(٢٧) فى اللسان : سرح خِلَطٍ . . . ومشية سُرْح : أى سهلة .

(٢٨) فى ا : حانقة .

(٢٩) فى ا ، ب ، ج : المحاسينا . . . قال : وهى لعبة للبدو . . .

(٣٠) فى م : خيار . . . (٣١) والشوخط : من أشجار الجبال :

(٣٢) فى م : عنود . والمثبت فى ا ، ب ، ج ، ع :

عتود : قَدَح . معتلث : معيب .

٢٨ - حسرتٌ عن كَفَى السَّرِبَالِ أَخْذُهُ
فَرْدَ (٣٣) نَحْرًا عَلَى أَيْدِي الْمُقْدِنَا

المقدي : المقبل بذه (٣٤)

٢٩ - ثم انصرفْتُ بِهِ جَذْلَانِ مُبْتَهَجًا
كَأَنَّهُ وَقَفُ عَاجٍ بَاتِ مَكْنُونًا (٣٥)

٣٠ - وماتم كالدُّمَى حُورٌ مَدَامِعُهَا
لَمْ تَبَاسُ الْعَيْشِ أَبْكَارًا وَلَا عُونًا

تبأس : يلحقها البؤس . وعون : جمع عَوَان .

٣١ - شَمٌ مُخَصَّرَةٌ صِيْنَتْ مِنْعَةً
مِنْ كُلِّ دَاءٍ بِإِذْنِ اللَّهِ يَشْفِينَا

٣٢ - كَانَ أَعْيُنَ غَزْلَانٍ إِذَا اكْتَحَلَتْ
بِالْإِيمِدِ الْجَوْنُ قَدْ قَرَّطَنَهُ (٣٦) حِينَا

٣٣ - كَأَنَّهُنَّ الطَّبَاءُ الْأَذْمُ أَسْكَنَهَا (٣٧)
ضَالٌ بَغْرَةٌ (٣٨) أَوْضَالَ بِدَارِينَا

٣٤ - يَمْشِينَ مِثْلَ (٣٩) النَّقَا مَا لَتْ جَوَانِبُهُ
يَنْهَالُ حِينًا وَيَنْهَاهُ الثَّرَى حِينًا

(٣٣) في م : فَرْدًا يُجَرّ .

(٣٤) في هامش م : لعله المقدينا - بالقياف والذال : أى الذين يريشون السهام

(٣٥) في ا : مكفونا . والوتف : السوار .

(٣٦) في م : قَرَضْنَهُ . وفي ب ، ج : قرصنه .

(٣٧) في ع : . . . العقر مسكنها . . .

(٣٨) في ا ، ب : بغرة . وفي ع : برة ولم تقف عليها .

(٣٩) في ا : ميل . وفي الشعر والشعراء ٤٢٨ . والأمالى : ١ - ٢٢٩ هيل النقا .

- ٣٥ - من رَمَلِ عِرْنَانَ أَوْ مِنْ رَمَلِ أَسْنَمَةٍ^(٤٠)
 جَعَدَ الثَّرَى بَاتٍ فِي الْأَمْطَارِ مَدْجُونًا
 عِرْنَان : اسم نَقَا . وَأَسْنَمَةٌ : اسم مكان .
- ٣٦ - أَوْ كَاهْتِزَّازِ رُدِّيَّتِي^(٤١) تَدَاوَلَهُ^(٤٢)
 أَبْدَى الرِّجَالِ فَرَادُوا مَسَّهُ لِينًا
 يَهْزُنُ بِالْمَشَى أَوْصَالًا مُنْعَمَةً
 هَزَّ الْجَنُوبِ ضُحَى عِيدَانِ يَبْرِينَا^(٤٣)
- ٣٨ - نَازَعَتْ أَلْبَابَهَا لَبَّى بِمَحْتَرَنٍ
 مِنَ الْأَحَادِيثِ حَتَّى ازْدَدَنْ لِي لِينًا
 أَيْ تَكَلَّمَ كُلُّ إِنْسَانٍ بِقَدْرِ لَبَّى .
- ٣٩ - فِي لَيْلَةٍ مِنْ لِبَالِي الصَّيْفِ صَالِحَةٍ
 لَوْ كَانَ بَعْدَ انْصِرَافِ الدَّهْرِ مَأْمُونًا^(٤٤)
- ٤٠ - أَبْلَغَ خَدِيجًا بَأَنِّي قَدْ كَرِهْتُ^(٤٥) لَهُ
 بَعْضَ الْمَقَالَةِ يُهْدِيهَا فَتَاتِينَا^(٤٦)
 خَدِيج : أَخُو النَّجَاشِيِّ الشَّاعِرِ .
- ٤١ - أَرَاكَ^(٤٧) تُجْرِي إِلَيْنَا غَيْرَ ذِي رَسَنِ
 وَقَدْ تَكُونُ إِذَا نُجْرِيكَ تَعِينَا^(٤٨)

(٤٠) الشطر الأول في ياقوت (أسنمة) .
 (٤١) في أ . ج . والشعر والشعراء : تداووه أيدى التجار مَتْنُهُ . . . وفي الأملأ :
 تناوله أيدى التجار مَتْنُهُ . . .
 (٤٢) هذا البيت ليس في م : وهو في ع . والأملأ . والشعر والشعراء .
 (٤٣) ليس في م : وهو في ع . ومنتهى الطلب .
 (٤٤) في منتهى الطلب : سمعت له
 (٤٥) في م : يهديها . . . وفي منتهى الطلب . . . فهدينا . . .
 (٤٦) في منتهى الطلب : مالك
 (٤٧) في ب : يحزنك . وفي أ : يحريك . وفي أ . ب : تعينا .

- ٤٢ - وقد برئت قَدَاحًا أَنْتَ مُرْسِلُهَا
وَنَحْنُ رَامُوكَ فَانْظُرْ كَيْفَ تَرْمِينَا
- ٤٣ - فاقْصِدْ بِذَرْعِكَ وَاْعَلَمْ لَوْ تُجَامِعُنَا
أَنَا بَنُو الْحَرْبِ نَسْقِيهَا وَتَسْقِينَا
- ٤٤ - مَرَّ السَّهَامِ بِخُرْصَانٍ مَسُومَةٍ (٤٨)
وَالْمُشْرِفِيَّةِ نُهْدِيهَا بِأَيْدِينَا
- ٤٥ - أَيَاْمَنَا (٤٩) شَيْمٌ إِنْ كُنْتَ جَاهِلُهَا
يَوْمَ الطَّعَانِ وَتَلْقَانَا مَيَّامِينَا
- ٤٦ - وَعَاقِدَ التَّاجِ أَوْ سَامٍ لَهُ شَرْفٌ
مِنْ سُوقَةِ النَّاسِ نَالَتْهُ عَوَالِينَا
- ٤٧ - فَاسْتَبِيلَ الْحَرْبِ مِنْ حَرَّانٍ مُطَرِّدٍ
حَتَّى يَظْلَلَ عَلَى الْكَفَّيْنِ مَرْهُونَا
- استبيل الشيء : بمعنى جرى ، يعني أخذ الحرب منا سهلة (٥٠)
- ٤٨ - وَإِنْ فِينَا صَبُوحًا إِنْ أَرَبْتَ بِهِ
جَمْعًا بِهِيًّا (٥١) وَآلَافًا ثَمَانِينَا

الصبوح : كناية عن الحرب .

(٤٨) في اللسان - خرص : سَمَ الصباح . . . وقال : قال بعضهم : أراد بالخرصان الدروع ، وتسويمها : جعل خلق صفر فيها . ورواه بعضهم : بخرصان مقومة - وهي الرواية في منتهى الطلب - جعلها رماحا .

(٤٩) في منتهى الطلب : أنا مشائم أرشت جاهلنا . وفي ع : أنا مياشم أما كنت جاهلنا . . .

(٥٠) في اللسان - بيل : واستبيل فلان الناقة إذا احتلها بلا صرار . وأراد بالحران : الرمح ، وأنشد البيت .

(٥١) في ب : بطيا . وفي ع : بهيا . وأرب الرجل : إذا احتاج إلى الشيء . وطلبه .

آلَافًا ثمانين أي ثمانين ألفا . والبيت في اللسان - أرب ، سجن . وفي اللسان : إن رأيت

٤٩ - وَرَجَلَةٌ يَضْرِبُونَ الْبَيْضَ عَنْ غُرْضٍ (٥٢)
ضَرْبًا تَوَاصَى بِهِ الْأَبْطَالُ سَجِينًا

[سَجِين : شديد] (٥٣).

٥٠ - وَمُقَرَّبَاتٍ عَنَّا جِجًا مُطَهَّمَةً
مِنْ آلِ أَعْوَجَ مَلْحُوفًا وَمَلْبُونًا
العناجيج : الطوال من الخيل . ومُطَهَّمَة : أى قد جمعت كل حسن . ملحوفًا :
مُجَلَّلًا . مَلْبُونًا : يسقى اللبن (٥٤) .

٥١ - إِذَا تَجَاوَبْنَ صَعْدَنَ الصَّهِيلِ إِلَى
صَلْبِ (٥٥) الشُّؤُونِ وَلَمْ تَصْهَلِ بَرَادِينَا
٥٢ - فَلَا تَكُونَنَّ كَالنَّازِي بِيْطَنَّتِهِ
يَنْ الْقَرِينِينَ حَتَّى ظَلَّ مَقْرُونًا
يقول : كان جملان مقرونان ، فجاء آخر يتزوفقرن معها . والبطنة : الشيع . وهذا
مثَلٌ للغرب (٥٦) .

[نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ وَهِيَ خَمْسُونَ (٥٧) بَيْتًا] (٥٨) .

(٥٢) فى ب : غرض . (٥٣) من ا . والرجلة : الراجلون .
(٥٤) الخيل المتربة : التى تكون قريية مُعَدَّة . من آل أعوج : أى منسوباً إلى أعوج ،
وهو فحل كريم تنسب الخيل الكرام إليه (اللسان - عوج) .
(٥٥) فى منتهى الطلب : به إلى الشؤون - وفى ا . ج : صلت .
(٥٦) هذا الشرح فى - ع .
(٥٧) انظر هامش ١٠ صفحة ٦٨٤ . ١٨ صفحة ٦٨٥ . ٤٢ . ٦٨٩
(٥٨) من ع .

سابعاً - أصحاب الملححات

البَابُ الثَّامِنُ

في الطبقة السابعة ، وهي الملحاحات ، وهي سبع من العدد المذكور^(١)

١ - قصيدة الفرزدق *

وقال الفرزدق ، واسمه همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن تميم بن مربيْن أد بن طابخة [٩٢] بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان [(٢)] :

١ - عَزَفْتَ بِأَعْشَاشٍ وَمَا كِدْتَ تَعْرِفُ
وَأَنْكَرْتَ مِنْ حَدَرَاءَ مَا كُنْتَ تَعْرِفُ

عَزَفْتَ عن الشيء : أى تركته . وَأَعْشَاش : موضع . يَقُولُ لِنَفْسِهِ . وَحَدَرَاءَ : اسم امرأة^(٣) .

٢ - وَلَجَ بِكَ الْهَجْرَانُ حَتَّى كَأَنَّما
تَرَى الْمَوْتَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي كُنْتَ تَأْلَفُ^(٤)

٣ - لِحَاجَةِ صُرْمٍ لَيْسَ بِالْوَصْلِ إِنَّمَا
أَخَوِ الْوَصْلِ مَنْ يَدُنُو وَمَنْ يَتَلَطَّفُ^(٥)

* القصيدة في منتهى الطلب : ٢ - ٦٠ ، ونقائض جرير والفرزدق : ٥٤٨ .
(١) من أول « الباب السابع إلى كلمة المذكور » من ع . وانظر الهامش رقم ١ صفحة ٤٧ . القسم الأول .

(٢) من ع - (٣) اسم امرأة الفرزدق .
(٤) في ع ، والنقائض : تَلَف . وهي لغة تميم .
(٥) في ع : يتعطف . والصرم : القطيعة .

٤ - وَمُسْتَنْفِرَاتٍ لِلْقُلُوبِ كَأَنَّهَا
مُهَا خَوْلٌ مَتَوَجَّاهَةٍ (٦) يَتَصَرَّفُ

٥ - تَرَاهُنَّ مِنْ قَوَاطِفِ الْحَيَاءِ كَأَنَّهَا
مَوَاضٍ سُلَالٍ أَوْ هَوَالِكُ تُزْفُ

أَهْوَالِكُ . انْفِجَابٍ . وَالتَّزْفُ (٧) السَّكَارَى .

٦ - وَيَبْدُوْنَ بَعْدَ الْيَأْسِ مِنْ غَيْرِ رِيَّةٍ
أَحَادِيثُ تَشْنِي الْبُذْنَفِينَ وَتَشْغَفُ

٧ - إِذَا هُنَّ سَاقَطْنَ الْحَدِيثَ حَسْبَتَهُ (٨)
جَنَى النَّحْلِ أَوْ أَبْكَارُ كَرِيمٍ يَقْطِفُ

٨ - مَوَاضٍ لِلْأَسْرَارِ إِلَّا لِأَهْلِهَا
وَيُخْلِفُنَّ مَا ظَنَّ الْغَيُورُ الْمُشْفِشُ (٩)

٩ - إِذَا الْقَنْبُضَاتُ (١٠) السُّودُ طَوَّفْنَ بِالضُّحَى
رَقْدُنَ عَلَيْنَ الْجِبَالِ الْمُسَجِّفِ

١٠ - وَإِنْ نَبَهْتُهُنَّ الْوَلَانْدُ بَعْدَ مَا
تَصْمَدُ يَوْمَ الصَّيْفِ أَوْ كَادَ يَنْصَفُ

(٦) في م : متوججته . والمثبت في ا ، ج ، ع ، ومنهى الطلب . والقائض . هي تستفر القلوب ، اي تدعوهما فتجيب . والمها : البقر الوحشية . شبه النساء . بين . والضمير . متوججته يعود على المها . يتصرف . يذهب . ويحيى .

(٧) في القائض : قد ذهب الدم منهن .

(٨) في ع : كأنه والمساوقة في الكلام : أن تتكلم أنت ثم تسكت فيكلمك

غيرك وهكذا .

(٩) المُشَفِّشُ : الذي كأن به رعدة واختلاط من شدة الغيرة .

(١٠) القَنْبُضَاتُ من النساء : القصار القليلات الأقدام .

١١ - دَعَوْنَ بِقُضْبَانِ الْأَرَاكِ الَّتِي جَنَى
لَهَا الرُّكْبُ مِنْ نَعْمَانٍ أَيَّامَ عَرَفُوا^(١١)

١٢ - فَمِخْنَ بِهِ عَذَابَ الثَّنَائِيَا رُضَابُهُ^(١٢)
رَقَاقُ وَأَعْلَى حَيْثُ رُكِبْنَ أَعْجَفُ^(١٣)

١٣ - وَإِنْ نُبِهَتْ حَدَرَاءُ مِنْ نَوْمَةِ الضَّحَى
دَعَتْ وَعَلَيْهَا مِرْطُ خَزْ وَمِطْرُ

١٤ - بَاخْضَرَ مِنْ نَعْمَانٍ ثُمَّ جَلَتْ بِهِ
عَذَابَ الثَّنَائِيَا طَبِيًّا يَتَرَشَّفُ^(١٤)

١٥ - لَيْسَنَ الْفَرِيدَ الْخُسْرَوَانِيَّ تَحْتَهُ^(١٥)
مَشَاعِرُ خَزَى الْعِرَاقُ الْمُقَوِّفُ

الْفَرِيدُ : قَلَانِدُ اللَّوْلُو. الْخُسْرَوَانِي : الَّذِي يَشْتَرِي بِالْمَالِ الْكَثِيرِ لَا تَحْسِبُ فِيهِ
خُسَارَةً. وَالْمَشَاعِرُ : الثِّيَابُ الَّتِي تَلِي الْبَدَنَ.

١٦ - فَكَيْفَ بِمَحْبُوسٍ دَعَانِي وَدُونَهُ
دُرُوبُ وَأَبْوَابُ وَقَصْرُ مُشَرَّفُ

١٧ - وَصُهْبٌ لِحَاظِهِمْ رَاكِبُونَ رِمَاحِهِمْ
لَهُمْ دَرَقٌ تَحْتَ الْعَوَالِي مُضَعَّفُ^(١٦)

(١١) فِي هَامِشِ ج : نَعْمَانُ : وَادٍ قَرِيبٌ مِنْ عِرْفَاتٍ مَعْرُوفٍ بِهَذَا الْاسْمِ . وَعَرَفُوا :
أَتَوْا عِرْفَاتَ .

(١٢) فِي التَّقَائِضِ : وَمَنْهَى الطَّلَبِ : . . . عَذَابُ رُضَابَا غُرُوبِهِ
(١٣) مِخْنٌ بِهِ : يَرِيدُ سَقِينٌ بِهِ . أَعْجَفُ : يَرِيدُ اللَّثَّةُ . يَقُولُ : هَذِهِ الْمَرْأَةُ قَلِيلَةٌ لَحْمِ
اللَّثَّةِ .

(١٤) يَتَرَشَّفُ : يَقْبَلُ وَيَمْتَصُّ . وَالْأَخْضَرُ هُنَا : السَّوَاكُ . . .
(١٥) فِي التَّقَائِضِ : الْفَرِيدُ . . . دُونَهُ . . . وَفِي ع : . . . الْخُسْرَوَانُ وَتَحْتَهُ . . .

(١٦) فِي أ ، ب ، ج ، وَمَنْهَى الطَّلَبِ : وَالنَّقَائِضُ : مُضَعَّفٌ . وَصُهْبٌ لِحَاظِهِمْ :
حَرَسَ رُومِيُونَ . وَالْدَرَقُ : جَمْعُ دَرَقَةٍ : مَا يُسْتَرَبُ بِهِ كَالْتَّرِيسِ فِي الْقِتَالِ : أَيْ هُمْ أَمْسَحَابُ

١٨ - وضارِيَةٌ مامرَّ إِلَّا اقْتَسَمْنَهُ^(١٧) عَلَيْهِنَّ خَوَاضٌ إِلَى الظَّنِّ^(١٨) مِخْشَفٌ

مِخْشَفٌ : أَى جَرَى .

١٩ - يَبْلُغُنَا عَنْهَا بَغِيرَ كَلَامِهَا
الْبِنَا مِنْ الْقَصْرِ الْبَنَانُ الْمَطْرَفُ^(١٩)

٢٠ - دَعَوْتُ الَّذِي سَوَّى السَّمَاءَ بَأَيْدِهِ^(٢٠)
وَلِلَّهِ أَذُنِي مِنْ وَرِيدِي وَالْطَّفُ

٢١ - لِيَسْغَلَ عَنِّي بَعْلَهَا بِزَمَانَةٍ
تُدَلِّهُهُ عَنِّي وَعَنْهَا فَتُسْغَفُ^(٢١)

٢٢ - بَمَا فِي قُودَادِينَا مِنَ الشَّوْقِ وَالْهَوَى
فَيُجْبِرُ مِنْهَا ضُفُودَ الْمَسْقِفِ^(٢٢)

٢٣ - فَأَرْسَلْ فِي عَيْنَيْهِ مَاءً عَلَاهُمَا
وَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي أَطْبُ وَأَعْرِفُ^(٢٣)

٢٤ - فِدَاوَيْتُهُ حَوْلَيْنِ وَهِيَ قَرِيبَةٌ
أَرَاهَا فَتَدْنُو لِي مِرَارًا فَأَرْشُفُ

عُدَّةٌ يَمْنَعُونِي مِنْهَا .

(١٧) وضارية : بمعنى كلابا/ضارية . اقْتَسَمْنَهُ : يعنى بالنَّهْسِ والخذش .

(١٨) فى النقائض : إلى الظَّنِّ ، وقال : الظَّنُّ : الرِّبَاةُ والهمة .

(١٩) المطرف : المحضوب ، الأطراف . يريد تطاريفها تُجْزِينَا مِنْ كَلَامِهَا .

(٢٠) أَيْدِهِ : قُوَّتِهِ .

(٢١) الزَّمَانَةُ : العَاهَةُ ، وَالْحَبْ : تَدَلِّهُهُ : يَجْعَلُهُ فِي دَهْشٍ وَخَيْرَةٍ .

(٢٢) فِي م : الْمَشَقِّفِ . وَلِلْمَثَبِ فِي ب ، جـ ، وَالنَّقَائِضِ . وَالْمَبَاضِ : الَّذِي قَدْ كَسِبَ

بَعْدَ الْجَبْرِ . وَالْمَسْقِفُ : الَّذِي عَلَيْهِ خَشَبٌ لِلْجَبَانِ .

(٢٣) عَيْنِهِ : عَيْنِي بَعْلَهَا . دَعَا عَلَيْهِ أَنْ يَتْرَكَ الْمَاءَ فِي عَيْنِهِ وَأَنْ يَكُونَ هُوَ طَبِيبَهُ .

٢٥ - سَلَاقَةً دَجَنٍ خَالَطَهَا تَرْيِكَةً
على شَفَتَيْهَا وَالدَّكْيُ الْمُسَوِّفُ (٢٤)

المُسَوِّفُ : هو المَشْمُومُ .

٢٦ - أَلَا لَيْتَنَا كُنَّا بَعِيرِينَ لَمْ نَرِدْ
على خَاضِرٍ إِلَّا نُشَلُّ وَنُقَذَفُ (٢٥)

٢٧ - كِلَانَا بِهِ عَرٌّ يُخَافُ قَرَافَهُ
على النَّاسِ مَطْلَى الْمَسَاعِرِ أَخْشَفُ (٢٦)

الْأَخْشَفُ : الذي يَبْسُ جِلْدَهُ .

٢٨ - بِأَرْضٍ خَلَاءٍ وَحَدَنَا وَثِيَابُنَا
مِنْ الرِّطْبِ وَالدِّيَاجِ دِرْعٌ وَمِلْحَفٌ

٢٩ - وَلَا زَادَ إِلَّا فَضْلَتَانِ سَلَاقَةً
وَأَبْيَضُ مِنْ مَاءِ الْغَمَامَةِ قَرَقَفُ (٢٧)

٣٠ - وَأَشْلَاءُ لَحْمٍ مِنْ حُبَارَى يَصِيدُهَا
إِذَا نَحْنُ شِتْنَا صَاحِبٌ مَتَأَلَفُ (٢٨)

٣١ - لَنَا مَا تَمَنَيْنَا مِنَ الْعَيْشِ مَادَعَا
هَدِيلاً حَامَاتُ بَنَعْمَانٍ وَقَفُ (٢٩)

(٢٤) فِي النَّقَائِضِ : سَلَاقَةً جَفَنَ . وَالسَلَاقَةُ : أَوَّلُ مَا يَسِيلُ مِنَ الْعَصِيرِ . وَجَفَنَ
يُرِيدُ الْكُرْمَ . وَالتَّرْيِكَةُ : مَا غَادَرَ السَّيْلُ فَتَرَكَهُ بَاقِيًا فِي الصَّفَا . الدَّكْيُ : الْمَسْكُ . وَفِي
الْمُسَوِّفِ . وَقَالَ : الْمُسَوِّفُ : الْمَعْلَمُ .

(٢٥) فِي م . وَالنَّقَائِضُ : لَا تَرِدُ . . عَلَى مُنْهَلٍ . . وَنُشَلُّ : نَطْرُدُ .
(٢٦) فِي أ . ب . ج . ع : الْمَشَاعِرُ أَخْشَفُ . وَالْعَرُّ : الْجَرَبُ . وَالْمَسَاعِرُ أَصُولُ
الْفَخْذَيْنِ وَالْإِبْطَيْنِ . وَقَرَافَهُ : مَخَالَطَتُهُ .

(٢٧) قَرَقَفُ : أَيْ الْحِمْرَةُ .

(٢٨) مَتَأَلَفُ : يَعْنِي صَفْرًا أَوْ بَازِيًا رَبِينَادًا وَعِلْمَنَادًا الصَّيْدَ .

(٢٩) فِي النَّقَائِضِ : وَمُنْتَهَى الطَّلَبِ : هَتَفُ . أَيْ مَا دَامَ هَدِيلُ الْحَمَامِ بَنَعْمَانَ .

٣٢ - إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَمَتْ بَنَاتُ
هَمُومٍ الْمُنَى وَالْهَوَجُلُ الْمُتَعَسِّفُ (٣٠)

٣٣ - وَعَضُ زَمَانٍ يَابْنَ مَرَّوَانَ لَمْ يَدْعُ
مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسَحَّتًا أَوْ مُجَلَّفًا (٣١)

المُسَحَّتُ : المستأصل . والمجلَّفُ : الذى يذهب بغير ماله .

٣٤ - وَمَاتَرَةُ الْأَعْضَادِ صُهْبٌ كَأَنَّهَا
عَلَيْهَا مِنَ الْأَيْنِ الْجِسَادُ الْمُدَوَّفُ
ماترة : كثيرة الحركة . الأين : هو التعب . الجساد : هو الزعفران . المدوَّفُ :

المخلوط .

٣٥ - نَهَضْنَ بَنَاتُ مِنْ سَيْفٍ رَمَلِ كَهَيْلَةٍ
وَفِيهَا بَقَايَا مِنْ مِرَاحٍ وَعَجْرَفُ

سيف : شاطئ البحر . كهيلة : موضع . عَجْرَفُ : نشاط .

٣٦ - فَمَا بَلَغَتْ (٣٢) حَتَّى تَوَاكَلَ نَهْرُهَا

وَبَادَتْ ذُرَاهَا وَالْمَنَاسِمُ رُعْفُ

تَوَاكَلَ : اتَّكَلَ فِي السَّيْرِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ : وَالتَّهَزُّ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ (٣٣)

٣٧ - وَحَتَّى مَشَى الْحَادِي الْبَطِيُّ يُسَوِّقُهَا

لَهَا نَحْضٌ دَامٍ وَدَأَى مُجَنَّفُ (٣٤)

(٣٠) الْهَوَجُلُ : الْبَطْنُ مِنَ الْأَرْضِ الْوَاسِعِ . وَالْمُتَعَسِّفُ : الطَّرِيقُ الْمَسْلُوكُ بِالْعَلَمِ
وَلَا دَلِيلَ .

(٣١) فِي النَّقَائِضِ : أَوْ مُجَرَّفٍ . لَمْ يَدْعُ : لَمْ يَثْبُتْ وَيَسْتَقِرْ .

(٣٢) فِي م : فَمَا وَصَلَتْ . وَفِي النَّقَائِضِ : فَمَا بَرَحَتْ . . .

(٣٣) فِي النَّقَائِضِ : التَّهَزُّ : يَعْنِي هَزْءٌ وَسَهَا فِي السَّيْرِ نَشَاطًا . وَذُرَاهَا : أَعْلَى أَسْنَمِهَا .
وَالْمَنَاسِمُ : أَطْفَالُ الْإِبِلِ . وَرُعْفٌ : دَامِيَةٌ . يَقُولُ : قَدْ كَلَّتْ وَضَعْتُ . . .

(٣٤) فِي النَّقَائِضِ : لَهَا نَحْضٌ . . . مُجَلَّفٌ . قَالَ : وَالْبَيْخَصُ : لَحْمُ الْخَفِّ .
مَجَلَّفٌ : مَقْشُورٌ . وَدَأَى : أَيْ فَتَارَ .

المجنّف : المنحنى .

٣٨ - وحتى قتلنا الجهل عنها وغودرت

إذا ما أنيخت والمدامع زرف

قتلنا الجهل عنها : أى ذلناها بشدة السير .

٣٩ - إذا ما أنيخت قاتلت عن ظهورها

خارجيح أمثال الأسنّة (٣٥) شسف

خارجيح : أى طويلة ضامرة . شسف : ضمّر .

٤٠ - وحتى بعثناها وما فى يد لها

إذا حلّ عنها رمة القيد مرسف (٣٦)

٤١ - إذا ما أريناها الأزمة أقبلت

إليها يحرات الوجوه تصرف (٣٧)

٤٢ - ذرعن بنا ماين يبرين عرضه

إلى الشام يلقاها رعان وصفصف (٣٨)

٤٣ - فافنى مراح الداعرية (٣٩) خووصها

بنا الليل إذ نام الدثور الملفف

(٣٥) فى ع ، والنقائض : إذا ما نزلنا . . . أمثال الأهلة . . .

(٣٦) فى النقائض ، ومنهى الطلب : رمة وهى رسف . والرمة : القطعة من الجبل .

رسف : كأنها ترسف فى قيد .

(٣٧) فى النقائض : تصدف . وقال : يريد تلاحظها ، وهى فى جانب معرضة -

بصفها بالأدب .

(٣٨) الرعن : أنف الجبل . واجمع رعان . والصفصف : المستوى من الأرض . وفى

هامش ج : يزين هو الموضع المعروف فى الجنوب بالقرب من الأحساء ، وفيه قرية فيها

نخل لبني مرة . وفى النقائض : تلقانا . . .

(٣٩) فى م : الداعرية . والداعرية - بالدال : منسوبة إلى فحل يقال له داعر ،

معروف بالنجاة والكرم .

٤٤ - إذا احمرَّ آفاقُ السماءِ وَهَتَّكَتْ
كَسُورَ بيوتِ الحى نَكْبَاءُ^(٤٠) حَرْجَفُ

الحرجف : الشديدة^(٤١) الصلبة .

٤٥ - وجاء قريعُ الشَّوْلِ قَبْلَ إِفَالِهَا
يَزِفُ وجاءت خَلْفَهُ وَهَى زُفُّفُ^(٤٢)

٤٦ - وَهَتَّكَتِ الْأَطْنَابَ كُلُّ ذِفْرَةٍ
لَهَا تَامِكٌ مِنْ عَاتِقِ النَّيِّ أَعْرَفُ

الذِفْرَةُ : الشديدة . والتَامِكُ : السنام . والعَاتِقُ : شحم عام أول . وَأَعْرَفُ :
طويل مُقَرِّط في الطول .

٤٧ - وعاشَرَ رَاعِيَهَا الصَّلَى بِلَبَانِهِ
وَكَفَّنِيهِ حَرَّ النَّارِ مَا يَتَحَرَّفُ

صلى النار : تَوَهَّجَهَا وَضَرَامُهَا^(٤٣) .

٤٨ - وَقَاتَلَ كَلْبُ الْقَوْمِ عَنْ نَارِ أَهْلِهِ
لِيَرْبُضَ فِيهَا وَالصَّلَى مُتَكَنِّفُ^(٤٤)

٤٩ - وَأَصْبَحَ مَبِيزُ الصَّقِيعِ كَأَنَّهُ
عَلَى سَرَوَاتِ الْبَيْتِ^(٤٥) قُطْنٌ مُنْدَفُ

(٤٠) في منتهى الطلب . والقائض : إذا اغْبَرَّ . . . وكشفت . . . حمراء . . .
والكسور : واحدها كَسَر . وهو ما وقع على الأرض من البيت .

(٤١) في القنائض : الحَرْجَفُ : الريح الشديدة الحبيب .

(٤٢) الزَفَفُ : الإبل التي قد نقصت ألبانها . وإفَالُهَا : صغارها . والتَفْرِيعُ : التَّمْثُلُ .
يَزِفُ : يعدو .

(٤٣) واللَبَانُ : موضع اللب . ما يَتَحَرَّفُ : ما يَتَحَرَّفُ . وذلك من شدة البرد .

(٤٤) مُتَكَنِّفُ : مجتمع عليه قد قعد حوله .

(٤٥) في القنائض : على سروات التيب . . .

سروات الشيء : أعلاه ، وأجله .

٥٠ - وأوقدت الشعري مع الليل ناراها
وأمتست محولا ، جلدتها يتوسف^(٤٦)

يتوسف : أى يتقشر .

٥١ - لنا العزة القعساء والعدد الذى
عليه إذا عذ الحصى يتخلف^(٤٧)

القعساء : الثابتة .

٥٢ - ولو شرب الكلبي^(٤٨) المراض ذمنا
شفتها وذو الخبل^(٤٩) الذى هو أدنف

٥٣ - لنا حيث آفاق البرية تلتقي
عديد الحصى والقسورى المخندف

الآفاق : النواحي . والقسورى : الشديد . والمخندف : المشوب إلى خندف
القبيلة .

٥٤ - وعنا الذى لا يتنطق الناس عنده
ولكن هو المستأذن المنتصف

المستأذن : الذى لا يتكلم عنده شخص إلا بإذنه . والمنتصف : المخدم .

٥٥ - تراهم قعودا حوله وعيونهم
مكسرة أبصارها ماتصرف^(٥٠)

(٤٦) ناراها : يريد شدة ضوءها . وفى م : تحولا .

(٤٧) فى النقائص : العزة الغلباء . يتخلف : أى يحلف على أنه ليس لأحد مثل

عندنا وعونا .

(٤٨) فى م : الكلب . والكلبي : هم الذين بهم الكلب .

(٤٩) فى النقائص : وذو الداء . . .

(٥٠) ماتصرف : ماتنظر بئمة ولايسرة من مهابة .

٥٦ - وَبُنَيَانِ بَيْتِ اللَّهِ نُحْنُ وَوَلَاتُهُ
وَبَيْتٌ بَاعِلِي إِبِلِيَاءَ (٥١) مُشْرِفُ

٥٧ - تَرَى النَّاسَ مَاسِرِنَا يَسِيرُونَ خَلْفَنَا
وَإِنْ نَحْنُ أَوْمَانَا إِلَى النَّاسِ وَقَفُوا

ويروى : وإن نحن أوبأنا - بمعنى أومأنا - من الصحاح .

٥٨ - أَلُوفُ أَلُوفٍ مِنْ رِجَالٍ وَمِنْ قَنَا
وَحَيْلٍ كَرَبَعَانَ الْجَرَادِ وَحَرْشَفُ

رَبَعَانَ الشَّيْءِ : أَوَّلُهُ (٥٢)

٥٩ - وَلَا عَزَّ إِلَّا عِزُّنَا قَاهِرٌ لَهُ
وَيَسْأَلُنَا النِّصْفَ الدَّلِيلُ فُنُصِفُ

ويسألنا النصف : أى الإنصاف .

٦٠ - وَإِنْ فُتِنُوا (٥٣) يَوْمًا ضَرْبَنَا رُءُوسَهُمْ

عَلَى الدِّينِ حَتَّى يَقْبَلَ الْمُتَأَلِّفُ

٦١ - إِذَا مَا احْتَبَّتْ (٥٤) لِي دَارِمٌ عِنْدَ غَايَةِ

جَرِيَتْ إِلَيْهَا جَرَى مَنْ يَتَغَطَّرُ

يتغطرف : يتكبر .

٦٢ - كِلَانَا لَهُ قَوْمٌ فَهْمٌ يَجْلِبُونَهُ (٥٥)

بِأَحْسَابِهِمْ حَتَّى يُرَى مَنْ يُخَلِّفُ

(٥١) بَاعِلِي إِبِلِيَاءَ : يَرِيدُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ .

(٥٢) وَالْحَرْشَفُ : الرَّجَالَةُ .

(٥٣) فِي النَّقَائِضِ : وَإِنْ نَكثُوا . . . وَالِدِينَ : الطَّاعَةَ . وَفِي م : حَتَّى يَقْتُلَ . . .

(٥٤) فِي م : اجْتَبَتْ . وَفِي ب : اخْتَبَتْ . وَالْمُثَبَّتُ فِي ع : وَالنَّقَائِضُ . وَاجْتَبَتْ :

قَعَدَتْ .

(٥٥) فِي ع ، وَالنَّقَائِضُ : يَجْلِبُونَهُ . أَيْ يَعِينُونَهُ وَيَنْصُرُونَهُ .

٦٣ - إلى أمد حتى يفرق بيننا
ويرجع منا النّحس^(٥٦) من هو مقرّف^(٥٧)

٦٤ - فإنك إذ^(٥٨) تسعى لتدرك دارمًا
لأنّك المعنى يا جرير المكلف

٦٥ - أتطلب من عند النجوم مكانة
بريق وغير ظهرة يتقرّف^(٥٩)

الرّيق : الباطل .

٦٦ - وشيخين قد زارا ثمانين حجة
أتانيهما هذا كبير وأعجف

يسبّ أباه^(٦٠) وأمه ، وهما راعيان .

٦٧ - عطفت عليك الحرب إني إذا ونى
أخو الحرب كرّار على القرن معطف
٦٨ - أبا لجرير رهط سوء أذلة

وعرض لئيم للمخازي موقف^(٦١)

٦٩ - وجدت الثرى فينا إذا التمس^(٦٢) الثرى
ومن هو يرجو فضله المتضيف

(٥٦) في النقائض : ... حتى يزایل بينهم ويوجع منا النّحس ...

(٥٧) المقرّف : الذى ليس بعرفى .

(٥٨) فى م : إن ... وفى ع : لاتسعى ...

(٥٩) فى النقائض : النجوم وفوقها ... بريق ... قال : والرّيق : حبّ تشدّ به
الجاء .

(٦٠) فى النقائض : شيخين : يعنى عطية ، والخطى .

(٦١) موقف : هو غرض لها .

(٦٢) فى ا ، ب ، ج : إذا وجد . وفى ع : إذا طلب . وفى النقائض : إذا ييس .

وفسر الثرى بالندى : أى الحصب .

الثرى . يعنى العدد . يقول : إِنَّ عَدَدَنَا كَثِيرٌ .

٧٠ - وَيَمْنَعُ مَوْلَانَا - وَإِنْ كَانَ نَائِثًا -

بنا داره (٦٣) مما يَخَافُ وَيَأْنَفُ

٧١ - تَرَى جَارَنَا فِينَا بِخَيْرٍ وَإِنْ جَنَى

ولا هو مما يُنْطِفُ الجَارَ يُنْطَفُ

ينطف : أى يغضب (٦٤)

٧٢ - وَقَدْ عَلِمَ الْجِيرَانُ لَمَّا قُدُّورُنَا

ضَوَامِنُ لِلْأَرْزَاقِ وَالرَّيْحَ زَفَرُ (٦٥)

٧٣ - نُعَجِّلُ لِلضَّيْفَانِ فِي الْمَحَلِّ بِالْقَرَى

قُدُّورًا بِمَعْبُوطٍ تُمَدُّ وَتُغَرَّفُ (٦٦)

٧٤ - تُفَرِّغُ فِي شِيزَى كَأَنَّ جَفَانَهَا

حِيَاضُ جَبِيٍّ مِنْهَا مِلَاءٌ وَنُصْفُ

الشيزى : هى الجفان . والجبي : مايجبى فيه الماء ؛ أى يجمع فيه حول البئر

كالخوض ، قال الله تعالى (٦٧) : وَجَفَانُ كَالْجَوَابِ . [٩٤]

٧٥ - تَرَى حَوْلَهُنَّ الْمُعْتَقِينَ كَأَنَّهُمْ

على صَنَمٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عُكِّفَ

(٦٣) فى م : وتمنع .. وفى ع : ... بناجاره ...

(٦٤) فى اللسان : فلان ينطف بسوء : أى يلطخ . وفى التفاضل : إنما يعنى ينطف

الجار : أى يهلكه .

(٦٥) زفر : شديدة الهبوب باردة .

(٦٦) هذا البيت من ع ، وهو فى التفاضل أيضاً . المعبوط : ننحر للأضياف من إبلنا

الصحيحات التى لا عيب فيها من مرض وغيره .

(٦٧) سورة سباء ، آية ١٣ .

٧٦ - قُعُودًا وَحَوْلَ الْقَاعِدِينَ شُطُورَهُمْ
قِيَامًا وَأَيْدِيَهُمْ جُمُوسٌ وَنُطْفٌ

القعود : جمع قاعد ، خلاف القائم . والفرق بين القاعد والجالس أن القعود من قيام والجلوس من منام ، لأن الجلوس هو الارتفاع . وجُمُوس : جامدة . ونُطْف : أى تقطر من الودك^(٦٨) .

٧٧ - وَمَا حَلَّ مِنْ جَهْلٍ حُبًا حُلُمَاتِنَا
وَلَا قَاتِلَ الْمَعْرُوفِ^(٦٩) فِينَا يُعْنَفُ

٧٨ - وَمَا قَامَ مِنَّا قَائِمٌ فِي نَدِينَا
فَيَنْطِقُ إِلَّا بِأَلْسِنَةٍ هِيَ أَعْرَفُ

أى . بالتي هى أقصد للمعروف^(٧٠) .
٧٩ - وَإِنَّا لَمِنْ قَوْمٍ يَتَّقِي الرَّدَى

وَرَأْبُ الثَّأْيِ^(٧١) وَالْجَانِبُ الْمُتَخَوِّفُ

٨٠ - وَأَضْيَافُ لَيْلٍ قَدْ نَقَلْنَا قِرَاهُمُ
إِلَيْهِمْ فَأَتَلَفْنَا الْمَنَايَا وَأَتَلَفُوا^(٧٢)

٨١ - قَرِينَاهُمْ الْمَأْثُورَةُ الْبَيْضُ قَبْلَهَا
يُشِجُ الْعُرُوقَ الْأَيْزَنِيُّ الْمُثَقَّفُ

المأثورة : السيوف القديمة . يشج : أى يسيل . الأيزنى : الرماح منسوبة إلى ذى
يَزَن^(٧٣) .

(٦٨) وشطورهم : مثلهم .

(٦٩) فى النقائض : ولا قاتل بالمعروف . . .

(٧٠) والندي : المجلس .

(٧١) الثأى : الفساد .

(٧٢) فى النقائض : قراهم هنا : القتل . فأتلفنا المنايا . . . أى قتلوا منا وقتلنا منهم .

(٧٣) أى قاتلوهم بالرماح أولا ثم بالسيوف .

- ٨٢ - وَمَسْرُوحَةٌ (٧٤) مِثْلُ الْجَرَادِ يُمَرُّهَا
 مُمَرٌّ قُوَاهُ السَّرَّاءُ الْمُعْطَفُ
 يعنى السهام (٧٥) . الممر : المقتول . والسراء : شجرٌ تتخذ منه القسي .
- ٨٣ - فَأَصْبَحَ فِي حَيْثُ التَّقِينَا شَرِيدَهُمْ
 قَتِيلٌ وَمَكْتُوفُ الْيَدَيْنِ وَمُرْعَفُ (٧٦)
- ٨٤ - وَكُنَّا إِذَا مَا اسْتَكْرَهَ الضَّيْفُ بِالْقَرَى
 أَتَتْهُ الْعَوَالِ وَهِيَ بِالْسَمِّ رُعْفُ (٧٧)
- ٨٥ - وَلَا تَسْتَجِمُّ الْخَيْلُ حَتَّى نَجْمَهَا
 فَيَعْرِفَهَا أَعْدَاؤُنَا وَهِيَ عُطْفُ
 نَجْمُهَا : نَرِيحُهَا مِنَ الرُّكُضِ إِلَى وَقْتِ الْحَاجَةِ (٧٨) .
- ٨٦ - كَذَلِكَ كَانَتْ خَيْلُنَا مَرَّةً تَرَى
 حِسَانًا (٧٩) وَأَحْيَانًا تُقَادُ فَتَعْجَفُ
- ٨٧ - عَلَيْهِنَّ مِمَّا النَّاظِرُونَ دُحُولَهُمْ
 فَهِنَّ بِأَعْبَاءِ الْمَنِيَّةِ كَتَفُ (٨٠)
- ٨٨ - وَقَدَّرَ فَنَانًا غَلِيهَا بَعْدَمَا غَلَّتْ
 وَأُخْرَى حَشَشْنَا بِالْعَوَالِ تُؤَنَّفُ

(٧٤) في م : ومسرجة . والمثبت في ع ، والنقائض .

(٧٥) في النقائض : شبهها بالجراد .

(٧٦) في النقائض : طليق . . . ومُرْعَف . قال : ومُرْعَف : هو أن ينزع للموت مما به من الجراحات ويكيد بنفسه .

(٧٧) رُعْف : تقطر دما . وفي ا : زعف .

(٧٨) وعُطْف : رواجع .

(٧٩) في النقائض : سنانا . تعجف : تهزل .

(٨٠) في م ، ج : كَتَف . وفي ع : وَكَف . . . كَتَف : تَكْتِفُ الْمَشَى : إِذَا مَشَتْ رَفَعَتْ كَتِفًا وَوَضَعَتْ كَتِفًا .

فَنَّا : أى كَسَرْنَا . وحششنا : أوقدنا . تَوَثَّفَ : يجعل لها أثافي يعنى بالقدر الحرب .

٨٩ - وكلّ قري الأضياف نَقَرِي مِنْ القنا

وَمُعْتَبَطُ (٨١) مِنْهُ السَّامُ الْمُسَدَّفُ

مسدَّف : أى كبير مرتفع (٨٢) .

٩٠ - وَجَدْنَا أَغْزَّ النَّاسِ أَكْثَرَهُمْ حَصَّى

وَأَكْرَمَهُمْ مَنْ بِالْمَكَارِمِ يُعْرِفُ

٩١ - وَكِلْتَاهُمَا فِينَا لَنَا حِينَ تَلْتَقِي

عَصَائِبُ لَأَقَى بَيْنَهُنَّ الْمُعْرِفُ

يعنى موقف عرفات .

٩٢ - مَنَازِلُ عَنْ ظَهْرِ الْقَلِيلِ كَثِيرُنَا (٨٣)

إِذَا مَادَعَا ذُو الثَّوَرِ الْمُرْدَفُ

الثَّوَرُ : هى العداوة . والمُردَفُ : الكثير (٨٤)

٩٣ - قَلَفْنَا (٨٥) الْحَصَى عَنْهُ الَّذِى فَوْقَ ظَهْرِهِ

بِأَحْلَامِ جُهَّالٍ إِذَا مَا تَغَضَّفُوا (٨٦)

(٨١) فى ا ، ب ، ج : ومعتبطا . .

(٨٢) هذا فى الأصول . وفى النقائض : المسدَّف : المقطع سدائف : أى شققا .

يقول : مَنْ أَرَادَ الْقِتَالَ قَاتَلْنَاهُ وَمَنْ أَرَادَ غَيْرَهُ أَطْعَمْنَاهُ الْعَبِيطَ .

(٨٣) فى م : منازل عن ظهر الكثير قليلنا . . . وفى النقائض : إذا مادعا فى المجلس .

(٨٤) فى النقائض : منازل : جمع مِيزَالٍ ؛ وهو الذى لا يزال ينزل . والمُردَفُ : الذى

يردُّفه شىء من الشر بعد شىء .

(٨٥) فى ا ، ب ، ج : فلقنا . وقلفنا : ألقينا .

(٨٦) فى ا ، ج : تعطفوا . . . وفى ب : تقطفوا . ومعنى تغضفوا : مالوا عليه

بالتعطف والنظر .

- ٩٤ - وَجَهِلَ بِحِلْمٍ قَدْ دَفَعْنَا جُنُونَهُ
وما كان لولا عِزُّنا يَتَرَحَّلُ^(٨٧)
- ٩٥ - رَجَحْنَا بِهِمْ حَتَّى اسْتَبَاؤُوا حُلُومَهُمْ
بنا بعد ما كاد القنا يَتَقَصِّفُ^(٨٨)
- ٩٦ - وَمَدَّتْ بِأَيْدِيهَا النِّسَاءَ^(٨٩) فَلَمْ يَكُنْ
لِذِي حَسَبٍ عَنِ قَوْمِهِ مُتَخَلِّفُ
- ٩٧ - فَمَا أَحَدٌ فِي النَّاسِ يَعْدِلُ دَارِمًا^(٩٠)
بِعِزٍّ وَلَا عِزْلَةٍ حِينَ يَجْنَفُ
- ٩٨ - تَتَأَقَّلُ أَرْكَانُ عَلَيْهِ ثَقِيلَةٌ
كَأَرْكَانِ سَلَمَى أَوْ أَعَزُّ وَأَكْثَفُ^(٩١)
- ٩٩ - وَأُمٌّ أَفَرَّتْ عَنْ عَطِيَّةٍ رَحْمَتِهَا
بِالْأَمِّ مَا كَانَتْ لَهُ الرَّحْمُ تَنْشَفُ^(٩٢)

تنشف : أى تسقيه^(٩٣) .

- ١٠٠ - إِذَا وَضَعَتْ عَنْهَا أُمَامَةً دِرْعَهَا
وَأَعْجَبَهَا رَابٍ إِلَى الْبَطْنِ مُهْدِفُ^(٩٤)
- ١٠١ - قَصِيرٌ كَانَ التُّرْكُ فِيهِ وَجُوهُهُمْ
خَنُوفٌ كَأَعْنَاقِ الْجَرَادِينَ أَكْشَفُ

(٨٧) يترحلف : يتنحى ويتباعد .

(٨٨) فى م : استبانوا . . واستباؤوا حلومهم : ثابت إليهم ورجعت .

(٨٩) مدت بأيديها النساء إلى الرجال ليستغن .

(٩٠) فى ع ، والنقائض : يعدل درانا . أى يسوى ميلنا وعوجنا .

(٩١) فى م : وأكثف . والمثبت فى ع ، والنقائض . وأكثف : أغلظ وأشد .

(٩٢) فى م : أفرت . والمثبت فى ع ، والنقائض .

— (٩٣) قال فى النقائض : تنشف : تمص ماء-أبيه .

(٩٤) فى النقائض . إذا ماسلخت عنها أُمَامَةٌ . . . أُمَامَةٌ : امرأة جرير . ومهدف :

مستند .

أَكْشَفَ : منقلب الشعر (٩٥) .

١٠٢ - تَقُولُ وَقَدْ ضَكَّتْ حُرُّوَجَهُ مَغِيظَةً
على الزَّوْجِ حَرَّى (٩٦) مَا تَزَالُ تَلْهَفُ
١٠٣ - أَمَا مِنْ كَلْبِي إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ
أَتَانَانِ - يَسْتَعْنِي وَلَا يَتَعَفَّفُ

١٠٤ - إِذَا ذَهَبْتُ مِنْ بَزَوْجِي حِمَارَةً
فليس على رِيحِ الْكَلْبِيِّ مَأْلَفُ

١٠٥ - على رِيحِ عَبْدٍ مَاتِي مِثْلَ مَاتِي
مُصَلٌّ وَلَا مِنْ أَهْلِ مَيْسَانَ أَقْلَفُ

أهل مَيْسَانَ : نصارى غير مختونين .

١٠٦ - تَبْكِي على سَعْدٍ وَسَعْدٍ مُقِيمَةً
يَبْرِينِ قَدْ كَادَتْ على النَّاسِ (٩٧) تُضَعِفُ

١٠٧ - وَلَوْ أَنَّ سَعْدًا أَقْبَلَتْ مِنْ بِلَادِهَا
لجاءت يَبْرِينِ اللَّيَالِي (٩٨) تَرْحَفُ

(٩٥) في النقائض : أَكْشَفَ لاشعر فيه كجبهة الترك . والجرادين : جمع جردان وهو الأبر. وقال في النقائض : في نسخة : عريض - بدل قصير .

(٩٦) في ع ، والنقائض :
... حُرُّ خَدَيِ مَغِيظَةً ... البعلِ غَيْرِي ...

(٩٧) في النقائض : ... منهم من يزيد ويضعف . وتضعف : تزيد على الناس ضعفا . وَيَقْصِدُ سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاءً .

(٩٨) الليالي : أى يجيش مثل الليالي . وفي ١ : ترحف .

- ١٠٨ - وَسَعَدُ كَأَهْلِ الرِّدْمِ لَوْفَضَ عَنْهُمْ^(٩٩)
كَمَاجُوا كَمَا مَاجَ الْجَرَّادُ وَطَوَّفُوا
١٠٩ - هُم يَعدِلُونَ الأَرْضَ لَوْلَاهُم التَّقَتُ^(١٠٠)
على النَّاسِ أَوْ كَادَتْ تَمِيلُ وَتُنْسَفُ^(١٠١)
-

(٩٩) في ١ : لَوْفَضَ عَنْهُمْ . والرِّدْمُ : يَرِيدُ السَّدَ الَّذِي سَدَّهُ ذُو الْقَرْنَيْنِ . مَاجُوا فِي الأَرْضِ : أَى مَلَتْوَهَا .

(١٠٠) فِي التَّقَائِضِ : لَوْلَاهُم اسْتَوَتْ . . . وَفِي ١ : يَعدِلُونَ النَّاسَ .

(١٠١) القَصِيدَةُ فِي التَّقَائِضِ : ١١٩ بَيْتًا . وَفِي مَتْنِهِ الطَّلَبُ : ١١٥ بَيْتًا .

٢ - قصيدة جرير*

وقال جرير بن بلال بن عطية بن الخطمي بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن
يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم [بن مرة بن أدد بن طابخة بن الياس بن
مضر بن نزار بن معد بن عدنان]^(١) :

- ١ - حَيَّ الْغَدَاةَ بِرَامَةٍ الْأُطْلَالَآ
رَسْمًا تَقَادَمَ عَهْدُهُ فَأَحَالَا^(٢)
- ٢ - إِنَّ الْغَوَادِي وَالسَّوَارِي غَادَرَتْ
لِلرَّيْحِ مُخْتَرَقًا بِهِ^(٣) وَمَجَالَا
- ٣ - أَصْبَحْتَ بَعْدَ جَمِيعِ أَهْلِكَ دِمْنَةً
قَفْرًا وَكُنْتُ مَحَلَّةً^(٤) مِخْلَالَا
- ٤ - لَمْ يُلَفْ مِثْلَكَ بَعْدَ أَهْلِكَ^(٥) مَنَزَلَا
فَسُقِيتُ مِنْ نَوَى السَّمَاءِ سِجَالَا^(٦)
- ٥ - وَلَقَدْ عَجَبْتُ مِنَ الدِّيَارِ وَأَهْلِهَا
وَالدَّمْرِ كَيْفَ يُبَدِّلُ الْأَبْدَالَا
- ٦ - وَرَأَيْتُ رَاحِلَةَ الصَّبَا قَدْ أَقْصَرَتْ
بَعْدَ الذَّمِيلِ^(٧) - وَمَلَّتِ التَّرْحَالَا

* القصيدة في ديوانه ٤٤٨ ، ونقائض جرير والأخطل ٨٣ .

(١) من ع .

(٢) رامة : موضع يقع في غربي عنيزة ، لا يزال معروفًا بهذا الاسم ، وقد حفر فيه
آباراً وحرث فيه بساتين على بن سليمان الهاشمي في القرن الثاني الهجري أما الآن فقلاة قفر
لاماء فيها (هامش ج) . وأحال : أتى عليه الحول .

(٣) المخترق : المسلك . (٤) في الديوان : مربة : مألوفة مختارة .

(٥) في النقائض : ... تلقى ... بعد عهدي . وفي ع : لم يلق .

(٦) في الديوان ، والنقائض : من سبل السماء . والسبل : المطر . السجل : الدلو .

(٧) الذميل : ضرب من السير .

- ٧ - إِنَّ الظَّعَائِنَ يَوْمَ بُرْقَةٍ عَاقِلٍ
 قَدْ هِجَنَ ذَا خَبَلٍ ^(٨) فَرِدْنَ خَبَالاً
- ٨ - هَام ^(٩) الْفَوَادُ بِذِكْرِهِنَّ وَقَدْ مَضَتْ -
 بِاللَّيْلِ أَجْنَحَةُ النُّجُومِ فَمَلَا
- ٩ - فَجَعَلْنَ بُرْقَةً عَاقِلٍ أَيْمَانَهَا ^(١٠)
 وَجَعَلْنَ أَمْعَزَ رَامَتَيْنِ شِمَالاً
- ١٠ - يَالَيْتَ شِعْرِي يَوْمَ دَارَةٍ ضُلُصِلَ
 أُبْرِدْنَ صُرْمِي ^(١١) أَمْ يُرِدْنَ دَلَالاً
- ١١ - فَلَوْ أَنَّ عُصْمَ عَمَائَتَيْنِ فَيَذْبِلَ
 سَمْعًا حَدِيثِي نَزَّلاً ^(١٢) الْأَوْعَالاً
- ١٢ - لَا يَتَّصِلْنَ إِذَا افْتَخَرْنَ بِتَغْلِبِ
 وَلِبْسِنَ ^(١٣) زُخْرَفَ زِينَةٍ وَجَمَالاً
- ١٣ - طَرَقَ الْخَيَالُ وَأَيُّ سَاعَةٍ مَطْرَقَ ^(١٤)
 وَلَحَبَّ بِالطَّيْفِ الْمُلِمِّ خَيَالاً

(٨) في النقائض ، والديوان : ذَا سَقَمٍ . والخبال : فساد في العقل .

وعاقل : موضع .

(٩) في النقائض ، والديوان : طَرَبَ . . . وأجنحة النجوم : ماجنح منها للسقوط

ومال .

(١٠) في النقائض : مدفعَ عَاقِلَيْنِ أَيْمَانًا . والأمعز من الأرض : ذات الحصى

الأيض . ورامَتَيْنِ إنما هو رامة فثنى .

(١١) في م : قَتَلِي .

(١٢) في الديوان ، والنقائض : سمعت حديثك أنزل . . . والعُصْم : الوعول

لبياض في أَيْدِيهَا . وعماية وَيَذْبِلُ : جيلان بالعالية .

(١٣) في النقائض : إِذَا اعْتَرَيْنِ . . . ورزقن . . . وقال : الانصال : الدعاء .

والاعتزاء : الانتساب .

(١٤) في النقائض : طَرَقَ الْخَيَالُ لَأَمْ حُرْزَةً مَوْهِنًا . . .

١٤ - فَيْثُ^(١٥) فَلَسْتُ غَدًا لَهْنَ بِصَاحِبِ

بَحْرِيزِ وَجَرَّةٍ إِذْ يَخْدُنُ^(١٦) عِجَالًا

والبحريز : الأرض الغليظة ، جمعه حُرَان .

١٥ - أَجْهَضُنْ مُعْجَلَةً لَسْتَهُ أَشْهَرُ

وَحُذَيْنَ بَعْدَ نِعَالِهِنَّ نِعَالًا

أجهضن : أى ألقين أولادهن لغير تمام . يصف الإبل .

١٦ - وَإِذَا النَّهَارُ تَقَاصَّرَتْ أَظْلَالُهُ

وَوَنَى^(١٧) الْمَطْيُ سَامَةً وَكَالًا

١٧ - دَفَعَ^(١٨) الْمَطْيُ بِكُلِّ أَيْتَضٍ شَاحِبٍ

خَلَقَ الْقَمِيصُ تَحَالُهُ مُخْتَالًا

١٨ - إِنِّي جَعَلْتُ^(١٩) فَلَنْ أَعَافِيَ تَغْلِبَا

لِلظَّالِمِينَ عُقُوبَةً وَنَكَالًا

١٩ - قَبِحَ الْإِلَهُ وَجُوهَ تَغْلِبَ إِنَّمَا

هَانَتْ عَلَى مَعَاطِسًا^(٢٠) وَسِبَالًا

٢٠ - قَبِحَ الْإِلَهُ وَجُوهَ تَغْلِبَ كُلَّمَا

لَبَّى الْحَجَجِيجُ وَكَبَّرُوا إِهْلَالًا^(٢١)

(١٥) فى م : اقنى . وقال فى تفسيره : إقنى حيائك : أى الزمى . والمثبت فى ع .

والنقائض . وفئى : ارجعى ..

(١٦) فى ب ، ج : يحدن . وفى ا . يزدن . وفى النقائض : يسقن .

(١٧) ونى : فتر .

(١٨) فى النقائض : رفع . . . بكل أشعث . . . ورفعها السير : سرعتها .

(١٩) هذا فى ع ، والنقائض . وفى م : إني حلفت .

(٢٠) فى النقائض : مراسنا . والمراسن : الأنوف ، الواحد مرسن .

(٢١) هذا البيت فى ع . وفى النقائض ، والديوان : شبح الحجيج . . . والشبح :

رفع الأيدي بالتلبية والتكبير . وبعده فى ع :

أَبْنَيْتُ تَغْلِبَ يَنْكَحُونَ بَنَاتَهُمْ وَيُرَى كَهُولُهُمُ الْحَرَامَ خِلَالًا

- ٢١ - الْمُعْرِسُونَ (٢٢) إِذَا انْتَشَوْا بِنَنَاتِهِمْ
وَالِدَاتُ بَنِي إِجَارَةٍ وَسُؤَالًا
٢٢ - وَالتَّغْلِبَى إِذَا تَنَحَّجَ لِلْقَرَى
حَكَ اسْتَهُ . وَتَمَثَّلَ الْأَمْثَالًا
٢٣ - عَبْدُوا الصَّلِيبَ وَكَذَّبُوا بِمُحَمَّدٍ
وَبِجِبْرِئِيلَ وَكَذَّبُوا مِيكَالًا
٢٤ - لَا تَطْلُبَنَّ خُؤُولَةً مِنْ تَغْلِبٍ
فَالزَّنَجُ أَكْرَمُ مِنْهُمْ أَخْوَالًا (٢٣)
٢٥ - خَلَّ الطَّرِيقَ لَقَدْ لَقِيتَ قُرُومَنَا
تَنَفَّى (٢٤) الْقُرُومَ تَحْمُطًا وَصِيَالًا
الْقُرُومَ : السَّادَةَ . التَّحْمُطُ : التَّكْبَرُ مَعَ غَضَبٍ . الصَّوْلَةُ فِي الْحَرْبِ : الْإِقْدَامُ .
٢٦ - أَنْسَيْتَ يَوْمَكَ بِالْجَزِيرَةِ بَعْدَمَا
كَانَتْ عَقُوبَتُهُ عَلَيْكَ نَكَالًا (٢٥)
٢٧ - أَلَا سَأَلْتَ غُثَاءَ دِجْلَةَ عَنْكُمْ
وَالْخَامِعَاتِ تُجَرَّرُ الْأَوْصَالَ (٢٦)
٢٨ - حَمَلَتْ عَلَيْكَ حُمَاءُ قَيْسٍ خَيْلَهُمْ (٢٧)
شُعْنًا عَوَابِسَ تَحْمِلُ الْأَبْطَالَ

(٢٢) فِي النَّقَائِضِ : الْمَعْرِسِينَ . . . وَالدَّائِينَ . . .

(٢٣) بَعْدَهُ فِي ع :

إِنْ كُنْتَ رُمْتَ مِنَ السَّفَاهَةِ عَزَّهَا فَأَبْغِ النَّضَالَ فَقَدْ لَقِيتَ نِضَالًا

(٢٤) فِي الدِّيَوَانِ ، وَالنَّقَائِضِ : فَقَدْ رَأَيْتَ . . . وَفِي م : لَبِنِ الْقُرُومِ . . .

(٢٥) فِي م : . . . قَوْمِكَ . . . وَالْمَثْبِتُ فِي ع ، وَالنَّقَائِضُ . وَفِي ع : وَيُرْوَى :

عَوَاقِبُهُ . وَفِي النَّقَائِضِ : عَوَاقِبُهُ عَلَيْكَ وَبَالًا .

— (٢٦) فِي النَّقَائِضِ : هَلَّا . . . تُجَرَّرُ . وَالْخَامِعَاتُ : الضَّبَاعُ . وَالْغُثَاءُ : مَا جَاءَ بِهِ الْمَاءُ
مِنَ الْقِمَاشِ .

(٢٧) فِي النَّقَائِضِ : خَيْلُهَا . . .

- ٢٩ - مازلتَ تحسبُ كلَّ شيءٍ بَعْدَهَا
خَيْلاً تَشْدُ عَلَيْكُمْ وَرَجَالاً (٢٨)
- ٣٠ - زُفِرَ الرَّئِيسُ أَبُو الْهُذَيْلِ أَبَادَكُمْ
فَسَبَى النِّسَاءَ وَأَحْرَزَ الْأَمْوَالَ (٢٩)
- ٣١ - قَالَ الْأَخِيظِلُّ إِذْ رَأَى رَايَاتِهِمْ
يَأْمَارُ سَرْجَسَ لَا أُرِيدُ (٣٠) قِتَالاً
- ٣٢ - تَرَكَ الْأَخِيظِلُّ أُمَّه وَكَأَنهَا
مَنْحَاةٌ سَاقِيَةٌ تُدِيرُ عَجَالاً (٣١)
- ٣٣ - وَرَجَا الْأَخِيظِلُّ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ
مَالٌ يَكُنُّ وَأَبٌ لَهُ لَيْسَالاً
- ٣٤ - تَمَّتْ تَمِيمٌ يَا أَخِيظِلُّ فَاحْتَجِزْ
خِزْيَ الْأَخِيظِلِّ حِينَ قُلْتَ وَقَالَ

احتجز : أى فاقصِد الحِجَاز :

- ٣٥ - وَرَمَيْتَ هَضْبَتَنَا بِأَفُوقٍ نَاصِلٍ (٣٢)
تُبْغِي النِّصَالَ فَقَدْ لَقِيتَ نِصَالاً
- ٣٦ - وَلَقِيتَ دُونِي مِنْ خُرَيْمَةٍ بَاذِخًا
وَشَقَاشِقًا بَذَخَتْ (٣٣) عَلَيْكَ طَوَالاً

(٢٨) فى م : ورحالا . وفى ب ، والنقائض : ورحالا .
(٢٩) فى م : أناكم . . . وفى ج : وحزب الأموال . والبيت ساقط فى ا
(٣٠) فى النقائض : راياتنا . وفى ع : لا نريد قتالا .
(٣١) فى م : تريد . . . وفى النقائض : منحة سانية تدبر محالا . والمنحة : ممر
السانية . والسانية : الغرب وأداته . والناقة التى يستقى عليها . والخال : بكرة السانية .
(٣٢) فى النقائض : أرميت . . الأفوق : السهم كسر فوقه . والفوق : موضع الوتر من
السهم . والنصل : حديدة السهم . والناصل : الذى لا نصل له .
(٣٣) فى النقائض : من خزيمة تدرا . والتدرا : العز . والشقاشق : شبهها بهدير
الفحول . وبذخ البعير بذخانا فهو باذخ : اشتد هدره . (اللسان - بذخ) .

٣٧ - ولو أنَّ خِنْدَفَ زاحَمَتْ أركانها
جَبَّلاً أَشَمَّ (٣٤) من الجبال لزالاً

خندف : جدّة مُدْرِكة بن الياس بن مُضَر . وطابحة أخوه .

٣٨ - إنَّ القوافي قد أَمِرَّ مَرِيرُها
لبنى فِدْوُكْس (٣٥) إذ جَدَعْنَ عِقَلا

٣٩ - قَيْسٌ وخِنْدِفُ إنَّ عَدَدَتْ فَعَالَهُم
خَيْرٌ وَأَكْرَمُ مِنْ أَيْكِ فِعَلا

قيس : هو ابن عيلان . والمراد قبيلة قَيْس .

٤٠ - راحَتْ خَزِيمَةُ بالجِياد كأنها
عِقْبَانٌ عَادِيَةٌ يَصْدَنُ صِلَالاً (٣٦)

٤١ - هل تَمْلِكُونَ مِنَ المِشاعِرِ مَشْعَرًا
أَوْ تَنْزِلُونَ مِنَ الأَرَاكِ ظِلَالاً (٣٧) [٩٦]

٤٢ - فَلَنَحْنُ أَكْرَمُ فِي المَنَازِلِ مِنْكُمْ
خَيْلاً وَأَطولُ فِي الجِبَالِ جِبَالاً (٣٨)

٤٣ - ما كان يوجَدُ فِي اللِّقَاءِ فَوَارِسِي
مَيْلاً إِذَا فَرَعُوا وَلَا أَكْفَالاً (٣٩)

(٣٤) في النقائض : جبلا أَصَمَّ . . .
(٣٥) أَمِرَّ مَرِيرُها : أَحَكَّتْ صَنَعْتُها . وبنو الفدوكس : رهط الأخطل .
(٣٦) في ع : نَفَضْنَ طلالا . وفي النقائض : عقبان مُدَجَّة نَفَضْنَ طلالا .
(٣٧) الأراك : أراك عرفة . أى إنهم لا يَحْجُونَ ولا يَحْلُونَ بأراك عَرَفَة ، لأنهم نصارى .
(٣٨) في ع : . . . مَتَرَلَا مِنْكُمْ وَأَطولُ فِي الجِبَالِ جِبَالا . وفي النقائض : . . . مَتَرَلَا مِنْكُمْ وَأَطولُ فِي السَّما جِبَالا . وفي ا : . . . فِي الجِبَالِ جِبَالا أَيضاً . وفي ب : فِي الجِبَاءِ جِبَالاً . . .

(٣٩) في النقائض : ما كنت تَلْقَى فِي الحروبِ فَوَارِسِي . . . والأَمِيل : الذى لا يثبت على الدابة . والكفل : الذى لا يقوم بأمر نفسه .

٤٤ - قُدْنَا خُزَيْمَةَ قَدْ عَلِمْتُمْ عُنُوَّ
وَشَتَا الْهُذَيْلُ بِمَارِسُ الْأَغْلَا

شَتَا : أى أقام بالشتاء^(٤٠) .

٤٥ - وَرَأَتْ حُسَيْنَةَ فِي الْغَدَاةِ فَوَارِسِي
تَحْمِي النِّسَاءِ^(٤١) وَتُقْسِمُ الْأَنْفَالَا

٤٦ - فَصَبَحْنَ نِسْوَةً تَغْلِبُ فَسَيِّئُهُمْ
وَرَأَى الْهُذَيْلُ لَوْرِدِهِنَّ رِعَالَا^(٤٢)

٤٧ - إِنَا كَذَاكَ لِمَثَلِ ذَاكَ نَعِدُهَا
تُسْقَى الْحَلِيبَ وَتُلَبُّسُ^(٤٣) الْأَجْلَالَا

٤٨ - لَوْلَا الْجَزَى قُسِمَ السَّوَادُ وَتَغْلِبُ
لِلْمُسْلِمِينَ^(٤٤) فَأَصْبَحُوا أَنْفَالَا

الْجَزَى : جمع جزية^(٤٥) - بكسر الجيم - يكتب بالياء ، وهو من جزاء المال .
وأما الجزاء - بالفتح والمد - فالمكافأة بالجميل . يعنى قوم الأخطل : لأنهم نصارى
يدفعون الجزية ، وهى التى تمنعهم من سيئهم .

٤٩ - لَوْ أَنَّ^(٤٦) تَغْلِبَ جَمَعَتْ أَحْسَابُهَا
يَوْمَ التَّفَاضُلِ لَمْ تَرَنَّ مِثْقَالَا

(٤٠) من ع . وخزيمة بن طارق أسره أسيد بن جنادة .

(٤١) فى ا : ولقت . . وفى ع : بِالْغَدَاةِ . . وفى النقااض : بِالْعَدَابِ . . .
تَسَى . . . وحسينة بنت جابر بن بجير العجلي . والعَدَاب : مسترق الرَّمْل حيث استرق
وانقطع .

(٤٢) فى م : لوردهن نقالا . . . والمثبت فى ا . ب . ج . ع . والنقااض .
وَالرَّعَال : القطع من الخيل . الواحدة رَعْلَة .

(٤٣) فى النقااض : وَتُسَعَّر . . . (٤٤) فى ع : . . . فى المسلمين .

(٤٥) فى ع : والجزى : يريد بها الجزية . والله أعلم . (٤٦) فى ع : وَلَوْ أَنَّ .

٥٠ - أَوْجَدَتْ فِينَا غَيْرَ غَدَرٍ مُجَاشِعٍ
وَمَجَرَّ جَعْنٍ وَالزُّبَيْرِ مَقَالًا (٤٧)

مجاشع : جد الفرزدق . وجعن : جدته أم أبيه . وكانت جارية يرمونها بالزبير بن
العوام ، فعرض بها الأخطل . والهجو للفرزدق .

(٤٧) هذه القصيدة ٥٢ بيتا في ع . والديوان . ٥٨ بيتا في النقااض . وانظر هامش
رقم ٢٣ صفحة ٧١٥

٣ - قصيدة الأخطل*

وقال الأخطل ، واسمه غِيَاثُ بنُ غَوْثَ بنِ الصَّلْتِ بنِ طَارِقَةَ بنِ السَّيْحَانِ بنِ
عَمْرُو بنِ فَدْوْكَسَ بنِ عَمْرُو بنِ مَالِكِ بنِ جُشَمِ بنِ بَكْرِ بنِ حُبَيْبِ بنِ عَمْرُو بنِ غَنَمِ بنِ
تَغْلِبِ بنِ وائِلِ بنِ قَاسِطِ بنِ هَنْبِ بنِ دَعْمَى بنِ جَدِيلَةَ بنِ أَسَدِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ نِزَارِ بنِ
مَعَدِّ بنِ عَدْنَانَ^(١) :

١ - تَغَيَّرَ الرَّسْمُ مِنْ سَلَمَى بِإِقْفَارِ^(٢)
وَاقْفَرْتُ مِنْ سَلَمَى دِمْنَةَ الدَّارِ

٢ - وَقَدْ تَكُونُ بِهَا سَلَمَى تُحَدِّثُنِي ،
تَسَاقُطُ الْحَلَى ، حَاجَاتِي وَأَسْرَارِي

٣ - ثُمَّ اسْتَبْنْتُ^(٣) بِسَلَمَى نِيَّةً قَذَفَ^(٤)
وَسَيْرٌ مَنْقُضِبِ الْأَقْرَانِ مِغْوَارِ^(٥)

المنقضب : المنقطع . [والقضب : القطع]^(٥) .

٤ - كَأَنَّ قَلْبِي غَدَاةَ الْبَيْنِ مُقْتَسِمِ^(٦)
طَارَتْ بِهِ عُصْبُ^(٧) شَتَى الْأَمْصَارِ

القصيدة في ديوانه ١١٢ . ومنتهى الطلب : ٩٣ . والأخطل شاعر أموي توفي سنة
٩٠ هجرية .

(١) هذا في ع . وفي م : وقال الأخطل التغلي .
(٢) في ع : بإجفار : وأجفر : غاب . وعن المرأة انقطع . وصاحبه : قطعه وترك
زيارته .

(٣) في م : اشتب . وفي منتهى الطلب : ثم استمر . . .

(٤) في ديوانه . ومنتهى الطلب : مغيار . ونية قَذَفَ : بعيدة .

(٥) ليس في أ . (٦) في م : منقسم .

(٧) في منتهى الطلب : شعب شتى . . .

- ٥ - وَلَوْ^(٨) تَلَفُ النَّوَى مَنْ قَدْ^(٩) تَعَلَّقَهُ
إِذَا قَضَيْتُ لُبَّانَانِي وَأَوْطَاوِي
٦ - ظَلَّتْ ظِبَاءُ بَنِي^(١٠) الْبِكَاءِ رَاتِعَةً^(١١)
حَتَّى اقْتَنَصْنَ عَلَى بُعْدٍ وَإِضْرَارٍ^(١٢)
٧ - وَمَهْمِهِ طَامِسٍ^(١٣) تُخْشَى غَوَائِلُهُ
قَطَعْتُهُ بِكُلُوءِ الْعَيْنِ مِسْهَارٍ^(١٤)
٨ - بَجْرَةٍ كَأَتَانِ الضَّحْلِ^(١٥) أَضْمَرَهَا
بَعْدَ الرَّبَالَةِ تَرْحَالِي وَتَسْيَارِي
٩ - أُخِتِ الْفَلَاقَةُ إِذَا شُدَّتْ مَعَاقِدُهَا
زَلَّتْ قُوَى النَّسْعِ عَنْ كِبْدَاءِ مِسْيَارٍ^(١٦)
١٠ - كَأَنهَا بُرْجٌ رُومِيٌّ يُشِيدُهُ
لُزٌّ بِجَصٍّ^(١٧) وَآجِرٌ وَأَحْجَارٌ

-
- (٨) في منتهى الطلب : وقد ...
(٩) في م : ماقد تعلقي ... وفي منتهى الطلب : مَنْ قَدْ تشوقه ...
(١٠) في ا ، ج ، ع : بني البكاء ...
(١١) في الديوان : ومنتهى الطلب : ترصده ...
(١٢) في ب : وإضمار ... (١٣) في اللسان : مقفر ...
(١٤) في اللسان : مسفار . وفي م : بأزج العين ميسار ...
وفي منتهى الطلب : بكلوء العين ... قال في اللسان : كلوء العين : أى شديدها .
لا يغلبه النوم وكذلك الأنثى - وأنشد البيت (كلاً) .
(١٥) في اللسان (ضحل) : قال الأزهري : أتان الضحل : الصخرة بعضها غمره
الماء . وبعضها ظاهر . وفي مادة (أتن) : الأتان : الصخرة العظيمة تكون في الماء .
وتشبه بها الناقة في صلابتها . وأنشد البيت .
(١٦) في الديوان : مسفار . وناقه كبداء : عظيمة الوسط .
— (١٧) في م : بآجر يخص وأحجار . وفي منتهى الطلب : إِذْ يَخْصُ بَآجِرٌ ...
والمثبت في ع . والديوان . ولز : ضم بعضه إلى بعض .

١١ - أَوْ مَقْفَرٌ خَاضِبٌ الْأُظْلَافِ جَادَلَهُ
غَيْثٌ تَظَاهَرَ فِي مِثَاءٍ مَبْكَارٍ (١٨)

المِثَاءُ : الأرض اللينة .

١٢ - قَدَبَاتٌ فِي ظِلِّ أَرْطَاةٍ تَكْنَفُهُ (١٩)
رِيحٌ شَامِيَّةٌ هَبَّتْ بِأَمْطَارِ
١٣ - يَجُولُ لَيْلَتَهُ وَالْعَيْنُ تَضْرِبُهُ
مِنْهَا بَغِيْثٌ أَجْسَسَ الرَّعْدِ نَثَارَ (٢٠)

١٤ - إِذَا أَرَادَ بِهَا التَّغْمِيضَ أَرْقَهُ
سَيْلٌ يَدِبُ بِهَائِي التُّرْبِ مَوَارِ
١٥ - كَأَنَّهُ إِذْ أَضَاءَ الْبَرْقُ بِهِجَتَهُ
فِي أَصْبَانِيَّةٍ أَوْ مُصْطَلَى (٢١) قَارِ

الأصْبَانِيَّةُ : ثياب منسوبة إلى أصبهان ، وهي ثياب بيض ، والقار : شيء أسود
تطلى به السفن . يريد أن ظهره أبيض وباقيه أسود .

١٦ - أَمَّا السَّرَاةُ فَمِنْ دِيْبَاجَةٍ لَهَقَ
وَفِي الْقَوَائِمِ مِثْلُ الْوَسْمِ (٢٢) بِالنَّارِ

(١٨) فِي مَنْهَى الطَّلَبِ : ... قَاد مَزَكَارَ . وَالْمَقْفَرُ : الثَّوَرُ الْمَلَاظِمُ
لِلْقَفْرِ .

(١٩) فِي مَ : فِي طَلَّ وَفِي مَنْهَى الطَّلَبِ : فَبَاتَ أَوْ جَنَبَ وَفِي مَنْهَى الطَّلَبِ
وَالِدِيَّانِ : تَكْنَفَهُ

(٢٠) فِي مَ : بِشَارَ . وَفِي أ : نَشَارَ . وَالْمَثْبِتُ فِي عَ . وَمَنْهَى الطَّلَبِ .
(٢١) فِي مَ : أَوْ مَطْلَى قَارَ وَالْمَثْبِتُ فِي عَ . وَالِدِيَّانِ . وَمَنْهَى الطَّلَبِ .
(٢٢) فِي مَنْهَى الطَّلَبِ : مِثْلُ الْوَشْيِ بِالْقَارِ . وَفِي الدِّيَّانِ : مِثْلُ الْوَشْمِ بِالنَّارِ
وَفِي عَ : مِثْلُ الْوَشْمِ بِالْقَارِ

١٧ - حتى إذا أنجب عنه الليل وانكشفت
سماؤه عن أديم مُصْحَرٍ (٢٣) عارٍ

١٨ - أحسَّ حِسَّ قَنِيصٍ أَوْ تَوَجَّسَهُ (٢٤)
كالجنِّ يَهْفُونَ مِنْ جَرَمٍ وَأَنْمَارٍ

١٩ - فأنصاع كالكوكب الدرّي مبعته
غَضَبَانِ يَخْلُطُ مِنْ مَعَجٍ وَاحْضَارٍ (٢٥)

انصاع : انحرف . والمعجة : النشاط .

٢٠ - فأرسلوهنَّ (٢٦) يُذَرِّينَ الرِّيحَ كَمَا
تُذَرِّي سَبَائِخَ قُطْنٍ نَدْفُ أَوْتَارٍ

٢١ - حتى إذا قلتُ نالته سوابقها
وأرَهَقَتْهُ بِأَنْيَابٍ وَأَظْفَارٍ

[أَرَهَقَتْهُ : غَشِيَتْهُ وَأَذْرَكَتْهُ] (٢٧) .

٢٢ - أَنْحَى إِلَيْهِنَّ (٢٨) عَيْنًا غَيْرَ غَافِلَةٍ
وَطَعْنُ مُحْتَقِرٍ الْأَقْرَانِ كَرَارٍ

٢٣ - تَضَمَّهُ الضَّارِيَاتُ اللَّاحِقَاتُ بِهِ
ضَمَّ الْغَرِيبِ قِدَاحًا يَنْ أَيْسَارٍ

(٢٣) في م : حتى إذا غاب عنه . . . عنه سماوة عن مُحْضَوْضِبٍ عَارِي
والمثبت في ع . والديوان . ومنتهى الطلب .

(٢٤) في منتهى الطلب . والديوان : أنس صوت قَنِيصٍ أَوْ أَحْسَسَ بِهِمْ . . . وفي
م : . . . قد تَوَجَّسَهُ . . .

(٢٥) في ع : وإجفار . والمعج : سرعة المَرِّ . والسير السهل .

(٢٦) أي الكلاب (اللسان - سبخ) . ويقال لقطع القطن إذا نَدَفَتْ سَبَائِخُ . وفي

الديوان . ومنتهى الطلب : يذرين التراب .

(٢٧) ليس في أ . (٢٨) في أ : عليهن .

الأيصار : المقامرون. والغريب : الذى يضربُ لهم السهام .

٢٤ - يَلْدُنْ مِنْهُ بِحْرَانِ الْقِنَانِ (٢٩) وَقَدْ

فُرَّقْنَ مِنْهُ بِذَى وَقَعٍ وَأَثَارِ (٣٠)

٢٥ - حَتَّى شَتَا وَهُوَ مُحْبُورٌ بِعَائِطِهِ

يَرْعَى (٣١) بِكُورَا أَطَاعَتْ بَعْدَ أَحْرَارِ

العائط : الأتان التى لم تحمل . والبكور : أول النبت . والأحرار : أحرار البقول

المزهرة [٩٧] .

٢٦ - فَرْدٌ (٣٢) تُغْنِيهِ ذِبَّانُ الرِّبَاضِ كَمَا

غَنَى الْغَوَاةُ بِصُبْحٍ عِنْدَ أُسْوَارِ (٣٣)

٢٧ - كَأَنَّهُ مِنْ نَدَى الْقُرَاصِ (٣٤) مُعْتَسِلٌ

بِالْوَرَسِ أَوْ خَارِجٌ مِنْ بَيْتِ عَطَارِ

٢٨ - وَشَارِبِ مُرِيحٍ (٣٥) بِالْكَاسِ نَادِمَنِى

لَا بِالْحَصُورِ وَلَا فِيهَا بِسَوَارِ

السَّوَارِ : المعرِّد . والحصور : ضيق الصدر البخيل . ويرى : يسَّار (٣٦) وهو الذى

يسَّر إذا شرب . والسَّوَر : فضلة الشراب .

(٢٩) فى منتهى الطلب . والديوان : يُعَدُّ مِنْهُ بِحْرَانِ الْمِتَانِ ... وفى م :

بحرآن ...

(٣٠) فى م : وإيثار . والحزير : المكان الغليظ . وجمعه حزان - بضم الحاء وكسرهما

(القاموس - جز) .

(٣١) فى منتهى الطلب . والديوان : وهو مغبوط ... يرعى ذكورا ... وفى ب :

بغائطه .

(٣٢) فى منتهى الطلب : فرداً ...

(٣٣) الأسوار : قائد الفرس . وجمعه أسوار .

(٣٤) القُرَاصُ : نبت ينبت فى السهولة والقيعان والأودية (اللسان - قرص) .

(٣٥) فى م : مريح ... (٣٦) وهى الرواية فى ج .

٢٩ - نازَعَتْهُ طَيْباً رَاحَ^(٣٧) الشَّمُولِ وَقَدْ
صَاحَ الدَّجَاجُ وَحَانَتْ وَقْفَةُ السَّارِي

٣٠ - مِنْ خَمْرِ عَانَةٍ يَنْصَاحُ^(٣٨) الْفَرَاتُ لَهَا

بِجَدُولٍ صَخْبٍ الْآذَى مَرَّارٍ

عانة : موضع : ينصاح : يجرى ، أى إن الفرات يسقى هذه الحديقة التى فيها هذه
الخمر [الموصوفة بخمر عانة]^(٣٩) .

٣١ - كُتِّتْ ثَلَاثَةُ أَحْوَالٍ بِطِينَتِهَا

حَتَّى إِذَا صَرَّحَتْ مِنْ بَعْدِ تَهْدَارٍ

[صَرَّحَتْ . سَكَنْتْ وَذَهَبَ زَبْدُهَا . وَالتَّهْدَارُ : الْغَلِيَانُ]^(٤٠) .

٣٢ - آلَتْ إِلَى النِّصْفِ مِنْ كَلْفَاءٍ أَتْرَعَهَا^(٤١)

عَلَجُ وَلَثَمَهَا بِالْجِصِّ وَالْقَارِ

[الْكَلْفَاءُ : خَايِيَّةٌ سُودَاءُ]^(٤٢) .

٣٣ - لَيْسَتْ بِسُودَاءَ ، مِنْ مِثَاءٍ . مُظْلِمَةٌ

وَلَمْ تَعَذَّبْ بِإِدْنَاءٍ^(٤٣) مِنْ النَّارِ

ليست بسوداء : يعنى الخايية . يقول : ليست بسوداء مظلمة عملت من أرض
لينة .

(٣٧) فى منتهى الطلب . والديوان : طَيْبَ الرَّاحِ . وفى ا : أفرغها .

(٣٨) فى م : يَنْصَاحُ . وفى منتهى الطلب . والديوان : يَنْصَاعُ .

(٣٩) ليس فى ا .

(٤٠) ليس فى ا . (٤١) فى م : أفرعها .

(٤٢) ليس فى ا . وفى اللسان : الْكَلْفَاءُ : الْخَمْرُ تَشْتَدُّ حِمْرَتَهَا حَتَّى تَضْرِبَ إِلَى

السَّوَادِ .

(٤٣) فى م : بِإِيرَاءٍ مِنَ النَّارِ .

٣٤ - لها رِداءٌ ان نسج العنكبوت ، وقد

لُفَّت بِأَخَرٍ مِنْ لَيْفٍ وَمِنْ قَارٍ

٣٥ - صُهْبَاءٌ قَدْ كَلِفَتْ مِنْ طُولِ مَا خُبِتْ

فِي مُخْدَعٍ^(٤٤) بَيْنَ جَنَاتٍ وَأَنْهَارٍ

٣٦ - عَذْرَاءٌ لَمْ تَجْتَلِ الْخُطَابُ بِهَجَّتْهَا

حَتَّى اجْتَلَاهَا عِبَادِي بِدِينَارٍ

٣٧ - فِي بَيْتٍ مُنْخَرِقٍ^(٤٥) التَّبَانُ مُعْتَمِلٌ

مَا إِنْ عَلَيْهِ ثِيَابٌ غَيْرَ أَطْمَارٍ

٣٨ - إِذَا أَقُولُ تَرَاضِينًا عَلَى ثَمَنٍ

ضَنْتُ بِهَا نَفْسُ خَبٍّ^(٤٦) الْبَيْعِ مَكَّارٍ

٣٩ - كَأَنَّمَا الْعِلْجُ إِذْ أَوْجِبَتْ صَفَقَتُهَا

مَغْبُوتٌ خَصَلِ نَكِيثٌ بَيْنَ أَقْمَارٍ^(٤٧)

الْخَصَلُ : الْخَطَرُ فِي الْمُرَامَةِ . وَأَقْمَارٌ : جَمْعُ^(٤٨) مَقَامِرٍ .

٤٠ - كَأَنَّهُ حِينَ جَاوَزْنَا بَصَفَقَتِهَا

مَسْلُوبٌ يَبِيعُ ثَخِينٌ بَيْنَ^(٤٩) تَجَارٍ

[الثَخِينُ : الْكَثِيرُ]^(٥٠) .

٤١ - لَمَّا أَتَوْهَا بِمِصْبَاحٍ وَمِيزْلِهِمْ

سَارَتْ إِلَيْهِمْ سُورُ الْأُبْجَلِ الضَّارِي

(٤٤) كَمْنِيرٌ . وَمُحَكَّمٌ : الْخِزَانَةُ (الْقَامُوسُ) .

(٤٥) فِي م : فِي بَيْتٍ مَحْتَرَقِ الْبِنْيَانِ . وَالْمَثْبِتُ فِي الدِّيْوَانِ وَمُنْتَهَى الطَّلَبِ أَيْضاً .

(٤٦) الْخَبُّ : الْخُدَاعُ . وَيَكْسَرُ (الْقَامُوسُ) .

(٤٧) فِي مُنْتَهَى الطَّلَبِ . وَالِدِّيْوَانُ : خَلِيعٌ خَصَلِ نَكِيثٌ بَيْنَ أُيْسَارٍ . وَالنَّكِيثُ :

الْمُتَكَوِّبُ .

(٤٨) هَكَذَا فِي الْأَصُولِ . وَلَمْ نَقِفْ عَلَى هَذَا الْجَمْعِ .

(٤٩) فِي ع : عِنْدَ . . . (٥٠) لَيْسَ فِي أ .

سارت الخمر تسور سورا وسؤورا : أى وثبت فى رأس شارِها . والأيجل : العرق المعروف . والضارى : هو السائل .

٤٢ - تدمى إذا طعنوا فيها بجائفة
فوق الرجاج عتيق غير مقتار^(٥١)

الجائفة : التى وصلت الجوف . والمقتار : الضيق .

٤٣ - كأنما المسك نهى^(٥٢) بين أرحلنا
بما تصوع من ناجودها الجارى
٤٤ - إني حلفت برّب الراقصات وما

أضحى بمكة من حجب وأستار
٤٥ - وبالهدايا^(٥٣) إذا احمرت مدارعها

في يوم ذبح وتشريق وتنحار
٤٦ - وما يزمزم من شطاء مخلقة^(٥٤)

وما يثرب من عون وأبكار
٤٧ - لألجأتني قريش خائفاً وجلاً

ومولتني قريش بعد إقتار

(٥١) فى ع . ا . ج : ومنتهى الطلب . واللسان : مصطار . وفى ب : مقطار . وفى الديوان : مسطار . وفى اللسان : المصطار : الخمر الخالص . وهى لغة رومية . وأنشد البيت . ثم قال : المصطار : الحديثة المتغيرة الطعم والريح . قال الأزهرى : والمصطار من أسماء الخمر التى اعتصرت من أبكار العنب حديثاً بلغة أهل الشام . قال : وأراه رومياً لأنه لا يشبه أبنية العرب . ويقال المسطار - بالسين (صطر) .

(٥٢) النهى : النهب . وفى ا . ب : نهبا .

(٥٣) فى منتهى الطلب . والديوان : وبالهدى . . . فى يوم نسك . . . وفى منتهى الطلب : مذارعها . . .

(٥٤) فى الديوان : من شطط مخلقة . . .

أُجِئْتَنِي : من الالتجاء ؛ أى صارت لى مَلْجَأً .

- ٤٨ - الْمَنِيعُونَ بَنُو حَرْبٍ وَقَدْ حَدَقْتُ
بِى الْمَنِيَّةُ وَاسْتَبْطَأْتُ . أَنْصَارِي
٤٩ - قَوْمٌ يُجَلُّونَ عَنْ أَحْيَائِهَا ظُلُمًا
حَتَّى تَكْشِفَ (٥٥) عَنْ سَمْعٍ وَابْصَارٍ

أَحْيَاؤُهَا : جمع حَيٍّ ، وهى الجماعة .

- ٥٠ - قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا شَدُّوا مَآزِرَهُمْ
عَنِ النِّسَاءِ (٥٦) وَلَوْ بَاتَتْ بِأَطْهَارٍ
٥١ - هَيِّنُونَ لِينُونَ آسَادُ ذَوُو شَرِّسٍ
سُوَّاسٍ مَكْرَمَةٍ أَبْنَاءُ أَيْسَارٍ (٥٧)
٥٢ - لَا يَنْطِقُونَ بِفَحْشَاءٍ إِذَا نَطَقُوا
وَلَا بِمَا دُونََ إِنْ مَارُوا بِإِكْثَارٍ
٥٣ - مَنْ تَلَقَّ مِنْهُمْ تَقَلُّ لَاقِبَتْ سَيِّدَهُمْ
مِثْلَ النُّجُومِ الَّتِي يَسْرِى بِهَا السَّارِي

[تَمَّتِ الْقَصِيدَةُ] (٥٨)

(٥٥) فى منتهى الطلب ، والديوان : حتى ترفع .

(٥٦) فى ع : دون النساء .

(٥٧) هذا البيت والبيتان بعده من ع .

(٥٨) من أ .

٤ - قصيدة عبيد الراعي *

وقال الراعي بن الحُصَيْن ، واسمه عُبيد بن حُصَيْن بن جُنْدَل بن قَطَن بن ^(١) ربيعة بن عبد الله بن الحارث بن نُمَيْر بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ^(٢) :

١ - ما بَالُ دَفْكَ بِالْفِرَاشِ مَذِيلاً ^(٣) -
أَقْذَى بِعَيْنِكَ أَمْ أَرَدْتَ رَجِيلاً
ما بَالُ : ماشَان . دَفْكَ : جَنَبَكَ .

٢ - لَمَّا رَأَتْ أَرْقَى وَطُولَ تَلْدُدِي ^(٤)
ذَاتَ الْعِشَاءِ وَلَيْلَى الْمَوْصُولَا
٣ - قَالَتْ خُلَيْدَةُ مَا عَرَّاكَ ؟ وَلَمْ تَكُنْ
أَبْدًا ^(٥) إِذَا عَرَّتِ الشُّؤْنُ سُؤْلَا

القصيدة مدح بها الراعي عبد الملك بن مروان ، وشكا فيها من السَّعَاة ، وهم الذين يأخذون الزكاة من قِبَلِ السلطان (الخزانة ٣ - ١٣٠) . وهو شاعر فحل من شعراء الإسلام . ذكره الجُمُحِي في الطبقة الأولى من الشعراء الإسلاميين .
ومن القصيدة ٢٤ بيتاً في الخزانة (٣ - ١٣٠) . ٨ أبيات في السمط ، ٥ أبيات في الكامل . ٢١ بيتاً في اللسان ، ١٦ بيتاً في ابن سلام .
(١) في ابن سلام : بن قطن بن طويل بن ربيعة . ونسبه في الأمدي : ١٢٢ .
والخزانة ١ - ١٣٤ .

(٢) هذا في ع . وفي م : وقال عُبيد الراعي .
(٣) المذيل : المريض الذي لا يتقار وهو ضعيف (اللسان - مذل) .
(٤) التلدد : التلفت يمينا وشمالاً تحيراً (اللسان - لدد) . وفي السمط : تقلبي .
(٥) في ع : ولم تكن عني . . . خليدة : ابنته .

عَرَتْ : نزلت . والشئون : الحوادث .

٤ - أَخْلَيْدُ إِنَّ أَبَاكَ ضَافَ وَسَادَهُ
هَمَّانَ بَاتَا جَنْبَهُ وَدَخِيلًا^(٦)

ضاف : أى نزل .

٥ - طَرَفًا فِتْلِكَ هَمَاهِمُ أَقْرِيهِمَا
قُلُصًا لَوَاقِحَ كَالْقَيْسَى وَحُولًا^(٧)

٦ - شَمَّ الْحَوَارِكَ جُنْحًا أَعْضَادُهَا
صُهْبًا تُنَاسِبُ شَدَقَمًا وَجَدِيدًا^(٨)

٧ - جَوَابَةٌ^(٩) طُوِيَتْ عَلَى زَفَرَاتِهَا
طَيَّ الْقَنَاظِرُ قَدْ بَزَلْنَ بَزُولًا^(١٠)

٨ - بُيِّنَتْ مَرَاثِقُهُنَّ فَوْقَ مَزَلَّةٍ
لَا يَسْتَطِيعُ بِهَا الْقُرَادُ مَقِيلًا^(١١)

يقول : هى سميئة فلا يجدُ القُرَادُ موضعاً يقفُ فيه .

٩ - كَانَتْ هَجَائِنُ مُنْذِرٍ وَمُحَرِّقٍ
أَمَانَتِهِنَّ وَطَرَقَهُنَّ فَحِيلًا^(١٢)

(٦) أى بات أحدُ الهمين جنبه . وبات الآخر داخل جوفه (اللسان - ضاف) وفى

م : جنبه .

(٧) قال فى اللسان - هم : الهماهم ، الهموم ، وأنشد البيت . والحول : غَدَّ

الحوامل . وفيه : فتلك هما همى .

(٨) شَدَقَم . وجديل : من فحول الإبل المعروفة . والحوارك : جمع حارك : أعلى

الكاهل . (٩) فى ع ، واللسان : حوزية .

(١٠) فى اللسان - زفر : قد نزلن نزولا . وقال : فيه قولان : أحدهما كأنها زفرت ثم

— خَلِفَتْ عَلَى ذَلِكَ ، والقول الآخر الزَّفَرَةُ : الوسط والقناطر : الأَرْج - والأزج : بيت بينى

طولا . (١١) هذا البيت ساقط فى ١ .

(١٢) فى اللسان : كانت نجائب . . قال : قال ابن برى : حوَابُ إِنْشَادِ الْبَيْتِ :

مُنْذِرٌ وَمُحَرَّقٌ : ملكان . والفحيل : الكريم من الإبل . وكل كريم منها يُسَمَّى فَحِيلًا .

١٠ - فَكَأَنَّ رَيْضَهَا إِذَا بَاشَرَتْهَا ^(١٣)
كَانَتْ مُعَاوَدَةَ الرَّحِيلِ ذُلُولًا

الرَّيْضُ : الناقة أَوَّلَ مَا تُرَاضُ .

١١ - قُذِفَ الْعُدُو إِذَا غَدَوْنَ ^(١٤) لِحَاجَةٍ
دُلْفَ ^(١٥) الرِّوَّاحِ إِذَا أَرَدْنَ قُفُولًا

دلف : متقاربة الخطو . [٩٨] .

١٢ - قُودًا تُذَارِعُ غَوْلَ كُلِّ تَنْوَفَةٍ
ذَرَعَ ^(١٦) المَوْشِعَ ^(١٧) مُبَرَّمًا وَسَحِيلًا ^(١٨)

قُودًا : أى طويلاً . والموشع : الثوب المتداخل .

١٣ - فِي مَهْمِهِ قَلِقَتْ بِهِ هَامَاتُهَا
فَلَقَ ^(١٩) الفُؤُوسِ إِذَا أَرَدْنَ نُصُولًا

١٤ - وَإِذَا تَعَارَضَتِ الْمَقَاوِزُ عَارَضَتْ
رَبْدًا ^(٢٠) تَبَغَّلَ خَلْفَهَا تَبْغِيلًا

الرَبْدُ : السريع - يعنى الحادى . والتبغيل : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ ^(٢١) .

نَجَائِبُ مُنْذِرٍ - بالنصب . والتقدير : كانت أَمَاتُهُنَّ نَجَائِبَ مُنْذِرٍ . وكان طرفهنَّ فَحْلًا .
والطرق : الفحل هنا (فحل) .

(١٣) فى ع : إِذَا يَاسَرَتْهَا . وفى اللسان : إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا (روض) .

(١٤) فى م : غَدَوْتُ . . . وناقة قذف : تتقدم من سرعتها . وترمى نفسها أمام

الإبل فى سيرها (اللسان - قذف) .

(١٥) فى ع : دَلِقَ - بالقاف . (١٦) فى ع : النواصج .

(١٧) فى اللسان - ذرع : يقال : هذه ناقة تُذَارِعُ بَعْدَ الطَّرِيقِ : أى تَسُدُّ بَاعِهَا

وَذِرَاعِهَا لِنَقْطَعِهَا . وهى تُذَارِعُ الْفَلَاةَ وَتَذَرُعُهَا : إِذَا أَسْرَعَتْ فِيهَا كَأَنَّهَا تَقْسِيهَا .

(١٨) فى اللسان : التبغيل من مَشَى الإبل : مَشَى فِيهِ سَعَةً . وَأَنشَدَ الشَّطْرَ الثَّانِي .

١٥ - زَجَلَ الحُدَاءِ كَأَنَّ فِي حِزْوِمِهِ

قَصَبًا وَمُقْنَعَةً (١٩) الحَنِينِ عَجُولًا

زَجَلَ الحُدَاءِ : أى رَفِيع الصوت ، كَأَنَّ فِي صَدْرِهِ قَصَبًا ، أو صوت عَجُول ،
وهى التَّكْوِيل . ومُقْنَعَةٌ : أى رافعة صوتها .

١٦ - وَإِذَا تَرَحَّلْتَ الضُّحَا قَذَفْتُ بِهِ

فَشَاوُنَ غَايَتُهُ فَظَلَّ ذَمِيلًا

شَاوُنٌ : سَبَقَتْ (٢٠)

١٧ - يَتَبَعْنَ مَائِرَةَ الْيَدَيْنِ شِمْلَةً

أَلْقَتْ بِمَنْخَرٍ (٢١) الرِّيحِ سَلِيلًا

السَّلِيلُ : وَلَدُهَا . والمَائِرَةُ : السريعة الحركة .

١٨ - جَاءَتْ بِذِي رَمَقٍ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ

قَدْ مَاتَ أَوْ حَبَّ الْحَيَاةَ (٢٢) قَلِيلًا

١٩ - لَا يَتَّخِذْنَ إِذَا عَلَوْنَ مَفَازَةً

إِلَّا بَيَاضَ الْفَرْقَدَيْنِ دَلِيلًا

٢٠ - حَتَّى وَرَدْنَ لَيْتَمَ خِمَيسٍ بَائِصٍ

جُدًّا تَقَارَضَهُ السَّقَاةُ (٢٣) وَيَبِيلًا

(١٩) قال فى اللسان (قنع) : وأما قول الراعى . . . فإن عمارة بن عقيل زعم أنه عنى
بمعنقة الحنين : النأى ، لأن الزامر إذا زمر أقنع رأسه . فقليل له : قد ذكر القصب مرة ؟
فقال : هى ضروب . وقال غيره : أراد : وصوت مقنعة الحنين ، فحذف الصوت وأقام
مقنعة مقامه . ومن رواه مقنعة الحنين : أراد ناقة رفعت حنينا .
(٢٠) والذميل ؛ السير اللين . (٢١) فى ع : بمخترق . . . وناقة شملة : خفيفة
سريعة مشمرة (اللسان - شمل) .

(٢٢) فى ع : أوفرط الحياة . . .

(٢٣) فى السمط ، واللسان - يوص : تعاوره الرياح . والبائص : البعيد الشاق .
والجد : الضفة والشاطيء . وجد كل شئ : جانبه . والجد : البئر التى تكون فى موضع
كثير الكلاء .

- ٢١ - سَدَمًا^(٢٤) إِذَا التَّمَسَ الدَّلَاءُ نِطَافَهُ
صَادَقْنَ مُشْرِفَةَ الْمِثَانِ^(٢٥) زَحُولًا
- ٢٢ - جَمَعُوا قُوَى مِمَّا تَضُمُّ رَحَالَهُمْ
شَتَّى النَّجَارِ تَرَى بِهِنَّ وُصُولًا^(٢٦)
- ٢٣ - فَسَقُوا صَوَادِي يَسْمَعُونَ عَشِيَّةً
لِلْمَاءِ فِي أَجَوِفِهِنَّ صَلِيلًا
- ٢٤ - حَتَّى إِذَا بَرَدَ السَّجَالُ لَهَايَهَا^(٢٧)
وَجَعَلْنَ خَلْفَ غَرُوضِهِنَّ ثَمِيلًا
- اللُّهَابُ : العطش . وَالثَّمِيلُ : بَقِيَّةُ الْعَلْفِ فِي الْبَطْنِ مِنَ الْبِهَائِمِ .
- ٢٥ - وَأَفْضَنَ بَعْدَ كَطُومِهِنَّ بَجَرَةً
مِنْ ذِي الْأَبَارِقِ إِذْ رَعَيْنَ حَقِيلًا^(٢٨)
- [الْأَبَارِقُ ، وَحَقِيلٌ : مَوْضِعَانِ]^(٢٩) .
- ٢٦ - جَلَسُوا عَلَى أَكْوَارِهَا فَتَرَادَفَتْ^(٣٠)
صَنَبُ الصَّدَى جَرَجَ^(٣١) الرَّعَانُ رَحِيلًا

(٢٤) ماء سدم : متدفق . والنطفة : الماء القليل ، وجمعه نطاف .

(٢٥) فِي ع : مشرفة الثبات .

(٢٦) أَى جَمَعُوا قَطَعَ حَبَالِ مِمَّا فِي رَحَالِهِمْ . شَتَّى النَّجَارِ : أَى مَخْتَلِفَةِ الْأَلْوَانِ مَوْصُولَاتٍ فِيهَا عَقَالٌ وَعَصَامٌ قَرِيبَةٌ وَبَطَانٌ رَحِلٌ لِبَعْدِ الْمَاءِ (السَّمُطُ : ٧٥٨) .

(٢٧) فِي ع : لَهَايَهَا .

(٢٨) فِي اللَّسَانِ - حَقْلٌ : بَجَرَةٌ - بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ - وَنَرَاهُ تَحْرِيفًا . وَقَدْ رَوَى الْبَيْتَ - كَمَا اثْبَتَاهُ فِي مَادَّةِ كَظَمٍ . وَكَطُومُهُنَّ : إِمْسَاكُهُنَّ عَنِ الْجَزَةِ ؛ أَى دَفَعَتْ الْإِبِلَ يَجْرَتَهَا بَعْدَ كَطُومِهَا . وَفِي هَامِشٍ جَدٌ : حَقِيلٌ : جَبَلٌ فِي السَّرِّ عَنِ يَسَارِ الْمَتْوَجِّهِ إِلَى خَفٍّ - مَعْرُوفٌ بِهَذَا الْأَسْمِ : وَالشَّاعِرُ مِنْ أَهْلِ السَّرِّ بَعَالِيَّةٌ نَجْدٌ .

(٢٩) لَيْسَ فِي أ . (٣٠) فِي ع : فَتَرَدَفَتْ . . .

(٣١) فِي ع : خَدَعُ الرَّعَانِ . . . وَالْجَرَجُ : الْأَرْضُ ذَاتُ الْحَزُونَةِ تَشَاكُلُ الرَّمْلَ (اللَّسَانُ - جَرَجٌ) .

- ٢٧ - مُلِسَ الحصى بَاتَتْ تَوْجَسُ فوقه
لَغَطَ القَطَا (٣٢) بِالْجَلْهَتَيْنِ نَزُولاً
- ٢٨ - حَذَبَ السَّرَاةَ وَأَلْحَقَتْ أَعْجَازَهَا
رُوحٌ (٣٣) يَكُونُ وَقُوعُهَا تَحْلِيلًا
- حَذَبَ الظَّهْرُ : من الهُزَال . والرُّوح : جمع رَوْحَاء . وهى الواسعة الخطو
وتحليل : أى سرعة الوطء .
- ٢٩ - وَجَزَى عَلَى حَذَبِ الصُّوَى فَطَرَدْنَهُ
طَرَدَ الوَسِيقَةَ (٣٤) بِالسَّمَاءِ طُولاً
- ٣٠ - أَبْلَغَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رِسَالَةً
تَشْكُو إِلَيْكَ مَضَلَّةً (٣٥) وَعَوِيلاً
- مضلة : من الضَّلَال .

- ٣١ - مِنْ نَازِحٍ كَثُرَتْ إِلَيْكَ هُمُومُهُ
لَوْ تَسْتَطِيعُ إِلَى اللِّقَاءِ سَبِيلًا (٣٦)
- ٣٢ - طَالَ التَّقَلُّبُ وَالزَّمَانُ وَرَأْبُهُ
كَسَلٌ وَيَكْرُهُ أَنْ يَكُونَ كَسُولًا
- ٣٣ - ضَافَ الْهَمُومُ وَسَادَهُ وَتَجَنَّبَتْ
رِيَّانَ يُضْبِحُ فِي الْمَنَامِ ثَقِيلًا
- ٣٤ - فَطَوَى الْبِلَادَ عَلَى قَضَاءِ صَرِيْمَةٍ
بِالْجَدِّ (٣٧) وَاتَّخَذَ الزَّمَاعَ خَلِيلًا

- (٣٢) فى ١ : الغضا . والجلهية : الصخرة العظيمة ، وناحية الوادى .
- (٣٣) فى ع : رح .
- (٣٤) الصُّوَى : ما غلظ وارتفع من الأرض ، مفردة صُوَّة . والوسق : الطرد ، ومنه سميت الوسيقة ، وهى من الإبل كالرفقة من الناس فإذا برقت صُرِدَتْ معاً . (٣٥) فى ع : شكوى إليك مظالماً
- (٣٦) هذا البيت فى ع .
- (٣٧) فى اللسان : صرم - وطوى الغنود حذاء .

الزمام : الجَدْفُ في الأمر . والصَّرِيمَة : العَرِيمَة .

- ٣٥ - وَعَلَا الْمَشِيبُ لِذَاتِهِ وَخَلَتْ لَهُ
حَقْبٌ نَقَضْنَ مَرِيرَهُ الْمَقْتُولَا
٣٦ - فَكَانَ أَعْظَمَهُ مَحَاجِنُ نَبْعَةٍ
عُوجٌ قَدَمَنْ قَدَا أَرْدَنَ نُجُولَا

النجل : الرَّمَى .

- ٣٧ - كَحَدِيدَةِ الْهِنْدِيِّ أَمْسَى جَفْنُهُ
خَلَقًا وَلَمْ يَكُ فِي الْعِظَامِ (٣٨) نَكُولَا
٣٨ - تَعْلُو حَدِيدَتَهُ وَتُنْكِرُ لَوْنَهُ
عَيْنٌ رَأَتْهُ فِي الشَّبَابِ صَقِيلَا
٣٩ - إِنِّي حَلَفْتُ عَلَى يَمِينِ بَرَّةٍ
لَا أَكْذِبُ الْيَوْمَ الْخَلِيفَةَ قِيلَا
٤٠ - مَازَرْتُ آلَ أَبِي خُبَيْبٍ طَائِعًا
يَوْمَا أُرِيدُ لِيَبْعَثِي تَبْدِيلَا (٣٩)
٤١ - وَلَا أَتَيْتُ (٤٠) نُجَيْدَةَ بْنَ عُومِرٍ
أَبْنِي الْهَدْيَ فَيَزِيدُنِي تَضْلِيلَا
نَجِيدَةُ (٤١) بن عُومِر : كَانَ بِالْبِغَامَةِ اتَّخَذَ مَذْهَبًا يَنْسَبُ إِلَيْهِ النَجْدِيَّةُ ، وَهُمْ فِرْقَةٌ مِنْ
الْفِرَقِ الضَّالَّةِ .

- ٤٢ - مِنْ نِعْمَةِ الرَّحْمَنِ لَا مِنْ حِيلَتِي
أَنِّي أَعُدُّ لَهُ عَلَى فُضُولَا (٤٢)

(٣٨) في ع : في الطعام .
(٣٩) في ابن سلام : مَا إِنِ أَتَيْتُ أَبَا . . . وَافْدَا . . . أَرَدْتُ . . . وَأَبُو خُبَيْبٍ : هُوَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ (الْحِزَانَةُ) . (٤٠) في ابن سلام : وَلَا أَتَيْتُ . . .
(٤١) هُوَ نَجْدَةُ بْنُ عُومِرٍ - وَارْجِعْ إِلَى الْكَامِلِ (٢ - ١١٨) .
(٤٢) الْفُضُولُ : جَمْعُ فَضْلٍ بِمَعْنَى الْإِحْسَانِ وَالْإِنْعَامِ .

٤٣ - وَشِنْتُ كُلَّ مُنَافِقٍ مُتَقَلِّبٍ

تَرَكَ الزَّلَازِلُ قَلْبَهُ مَدْخُولًا

الزلازل : الشدائد . والمدخول : الفاسد .

٤٤ - وَاهِيَ الْأَمَانَةُ لَا تَزَالُ قَلُوصُهُ

بين الخوارج نَهْزَةً . وَذَمِيلًا

الخوارج : الذين خرجوا على سيدنا علي عليه السلام . نهزة : ضرب (٤٣) من السير .

٤٥ - مِنْ كُلِّهِمْ أَمْسَى بِهِمْ^(٤٤) بَيْعَةٌ

مَسَحَ الْأَكْفُ تَعَاوُدُ^(٤٥) الْمِنْدِيلَا [٩٩]

٤٦ - أَخْلِيفَةُ الرَّحْمَنِ أَنَا مَعْشَرُ

خُنَفَاءُ نَسْجُدُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا

٤٧ - عَرَبٌ نَرَى اللَّهَ فِي أَمْوَالِنَا

حَقَّ الزَّكَاةِ مُتَزَلًّا تَنْزِيلًا

٤٨ - إِنَّ السَّعَاةَ عَصَوْكَ يَوْمَ أَمَرْتَهُمْ^(٤٦)

وَأَتَوْا دَوَاهِيَ لَوْ عَلِمْتَ وَغُولًا

[السعاة : الولاة . غُول : دواهي] (٤٧)

(٤٣) نهزت الدابة : إذا نهضت لتضي وتسير (اللسان ، - نهز) . ونهز رأسه : إذا

حركه .

(٤٤) في ع : ولكلهم . . . أَلَمْ بَيْعَةٌ . . .

(٤٥) في ا ، ع : تعاود .

(٤٦) في الخزانة : حين بعثهم . (٤٧) ليس في ا

٤٩- كَتَبُوا الدُّهَيْمَ مِنَ الْعَدَا بِمَشْرِفٍ

عَادٍ يُرِيدُ خِيَانَةً وَغُلُولًا (٤٨)

٥٠- ذُخِرَ الْخَلِيفَةُ لَوْ أَحْطَتْ بِخُبْرِهِ

لَتَرَكْتَ مِنْهُ طَائِفًا (٤٩) مَفْضُولًا

أَرَادَ : يَذْخُرُ الْخَلِيفَةُ .

٥١- أَخْجَذُوا الْعَرِيفَ (٥٠) فَقَطَّعُوا حَيَروُمَهُ

بِالْأَصْبَحِيَّةِ قَائِمًا مَغْلُولًا

الْأَصْبَحِيَّةُ : السِّبَاطُ ، وَاحِدُهَا أَصْبَحِي . مَنْسُوبٌ إِلَى ذِي أَصْبَحٍ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ حَمِيرٍ ، وَاسْمُهُ الْحَارِثُ (٥١) بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ صَيْقِي بْنِ جَمْرَةَ (٥٢) الْأَصْغَرِ ، وَسُمِّيَ ذَا أَصْبَحٍ لِأَنَّهُ غَزَا عَدُوًّا لَهُ وَأَرَادَ أَنْ يُبَيِّتَهُ فَنَامَ دُونَهُ حَتَّى أَصْبَحَ ، وَلَمْ يَرُقْظْهُ أَحَدٌ إِجْلَالًا لَهُ ، فَلَمَّا انْتَبَهَ قَالَ : أَقْدَأُ أَصْبَحٍ ، فَسُمِيَ ذَا أَصْبَحٍ لِلذَلِكَ .

٥٢- حَتَّى إِذَا لَمْ يَتْرَكُوا لِعِظَامِهِ

لَحْمًا وَلَا لِفُؤَادِهِ مَعْقُولًا (٥٣)

٥٣- جَاءُوا بِصُكَّهِمْ وَأَحْدَبَ أَسَارَتِ (٥٤)

مِنْهُ السِّبَاطُ يَرَاعَةُ إِجْفِيلًا

(٤٨) فِي اللِّسَانِ : كَتَبَ . . . مِنَ الْعَدَا لِمُسْرِفٍ . . . يُرِيدُ مَخَانَةً . . . وَقَالَ : وَقِيلَ فِي الدُّهَيْمِ : اسْمُ نَائِقَةٍ غَزَا عَلَيْهَا سِتَّةُ إِخْوَةٍ فَقَتَلُوا عَنْ آخِرِهِمْ وَحَمَلُوا عَلَيْهَا حَتَّى رَجَعَتْ بِهِمْ فَصَارَتْ مِثْلًا لِكُلِّ دَاهِيَةٍ ، وَضَرَبَ الْعَرَبُ الدُّهَيْمَ مِثْلًا فِي الشَّرِّ وَالِدَاهِيَةِ ، وَأَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ (دُهَيْمٌ) .

(٤٩) الطَّابِقُ : الْعِضْوُ . (اللِّسَانُ - طَبَقٌ) .

(٥٠) الْعَرِيفُ : رَئِيسُ الْقَوْمِ وَمُتَكَلِّمُهُمْ .

(٥١) فِي اللَّبَابِ : بِنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ شَدَادِ بْنِ زُرْعَةَ ، وَهُوَ مِنْ يَعْزَبِ بْنِ

قَحْطَانَ . (٥٢) فِي ١ : حَمْرَةٌ ، وَفِي ٢ : جَمِيرٌ .

(٥٣) الْمَعْقُولُ : الْعَقْلُ . يَقُولُ : طَارَلَبُهُ مِنْ شِدَّةِ الْعَذَابِ فَلَمْ يَدْرِمَا يَفْعَلُ .

(٥٤) الصُّكُّ : الْكِتَابُ . وَأَرَادَ الْكِتَابَ الَّذِي فِيهِ حِسَابُ الزَّكَاةِ . وَالْأَحْدَبُ :

البراعة : قصة ، شبه بها قلب العريف (٥٥) .

٥٤ - نسي الأمانة من مخافة لُقح
شمس تركزن بضيعه (٥٦) مجزولا

شمس : أى طوال (٥٧) . البضيع : اللحم .

٥٥ - أخذوا حمولته وأصبح قاعداً
لايستطيع عن الديار حويلا (٥٨)

٥٦ - يدعوا أمير المؤمنين ودونه
خرق (٥٩) تجر به الرياح ذبولا

٥٧ - كهذاهد كسر الرماة جناحه
يدعوا بقارعة الطريق هديلا (٦٠)

٥٨ - وقع الربيع وقد تقارب خطوه
ورأى بعقوته أزل (٦١) نسولا

الأزل : قليل اللحم . يعنى الذئب .

المتقوس الظهر . وأسارت : أبت .

(٥٥) فى اللسان : الإقفيل : الجبان . والبراعة واليراع : الجبان أيضاً . جاءوا بالعريف وقد تقوس ظهره من شناعة الضرب .

(٥٦) فى م : مجدولا . والمثبت فى ع . وفى ابن سلام والسمط أى لحمة مقطعة .

(٥٧) الشمس : جمع شمس . وهى الدابة التى تجمع وتمنع ظهرها .

(٥٨) فى ا : حولا . وحويلا : تحولا .

(٥٩) الخرق : القتر . والأرض الواسعة : تخرق فيها الرياح (القاموس) . وفى ع :

الديار . (٦٠) الهداهد : الحمام . وفى ابن سلام : بقارعة الشريف . قال : والشريف :

أرض بنى ثمير رحط الراعي .

(٦١) فى ع : أجش نسولا . والنسول : السريع . والنسلان : مشية الذئب إذا أسرع

(اللسان - نسل) . وفى اللسان : عقوته : ساحته . وأنشد البيت الذى بعده .

٥٩ - مُتَوَشَّحَ الْأَقْرَابَ فِيهِ نَهْمَةٌ
نَهَشَ الْيَدَيْنِ تَحَالَهُ مَشْكُولًا (٦٢)

نَهَشَ : قَلِيلَ اللَّحْمِ . وَالنَّهْمُ : الْحَرِيصُ عَلَى الْأَكْلِ .

٦٠ - كَدُّخَانَ مُرْتَجِلٍ بِأَعْلَى تَلْعَةٍ
عَرْنَانَ ضَرَمَ عَرَفَجًا مَبْلُولًا (٦٣)

٦١ - أَخْلِيفَةَ الرَّحْمَنِ إِنَّ عَشِيرَتِي
أَمْسَى سَوَامِهِمْ عُرِينَ (٦٤) فَلَوْلَا

٦٢ - قَوْمٌ عَلَى الْإِسْلَامِ لَمَّا يَتْرَكُوا
مَاعُونَهُمْ وَيَضَيِّعُوا (٦٥) التَّهْلِيلَا

الماعون هنا : الزكاة .

٦٣ - قَطَعُوا الْيَمَامَةَ يُطْرَدُونَ كَأَنَّهُمْ
قَوْمٌ أَصَابُوا ، ظَالِمِينَ ، قَتِيلَا

٦٤ - يَحْدُونَ حُدْبًا مَائِلًا أَشْرَافُهَا
فِي كُلِّ مَقَرَّةٍ يَدْعَنَ رَعِيلَا

(٦٢) فِي ع . وَاللَّسَانُ : مُتَوَضِّعُ الْأَقْرَابِ فِيهِ شُكْلَةٌ . وَفِي هَامِشِ ع : وَيُرْوَى :
شَهَبَ الْيَدَيْنِ . وَقَالَ فِي اللَّسَانِ - نَهَشَ : وَنَهَشَ الْيَدَيْنِ : أَيْ خَفِيفٌ . وَالشُّكْلَةُ : لَوْنٌ
أَسْوَدٌ يَخَالِطُهُ حُمْرَةٌ : مَشْكُولٌ : مُقِيدُ الشُّكَالِ .

(٦٣) قَالَ فِي اللَّسَانِ - رَجُلٌ : الْمُرْتَجِلُ : الَّذِي يَقَعُ بِرَجُلٍ مِنْ جَرَادٍ فَيَشْتَوِي مِنْهَا أَوْ
يَطْبِخُ . وَأَنشَدَ الْبَيْتَ . ثُمَّ قَالَ : وَقِيلَ الْمُرْتَجِلُ : الَّذِي اقْتَدَحَ النَّارَ بَزَنْدَةٍ جَعَلَهَا بَيْنَ رَجُلَيْهِ .
وَقَتْلَ الزَّنْدِ فِي فَرْضِهَا بِيَدِهِ حَتَّى يَوْرَى . وَقِيلَ الْمُرْتَجِلُ : الَّذِي نَصَبَ مَرَجَلًا بِطَبِخٍ فِيهِ
طَعَامًا . وَالْعَرَفَجُ : شَجَرٌ سَهْلِيٌّ (الْقَامُوسُ) وَفِي ع : كَدُّخَانٌ مُرْتَفِعٌ .

(٦٤) فِي أ . ج : عَزِينَ . . . (٦٥) فِي اللَّسَانِ - مَعْنَى :

قَوْمٌ عَلَى التَّزْيِيلِ لَمَّا يَمْنَعُوا مَاعُونَهُمْ وَيُدَلُّوا التَّزْيِيلَا

وَفِي الْخَزَانَةِ : . . . لَمَّا يَمْنَعُوا مَاعُونَهُمْ .

يَخْدُونُ : يسوقون . الحُدْبُ : الإبل المهزولة . أشرافها : أسنمتها . والمقربة ^(٦٦) :
هي الطريق في الجبل . والرَّعِيلُ : القطيع .

٦٥ - حتى إذا احتَبَسَتْ ^(٦٧) تَبَقَّى طَرِقُهَا

وَتَنَى الرِّعَاةُ شَكِيرَهَا الْمَنْجُولَا

الطَّرَقُ : القُوَّة ^(٦٨) . والشَّكِيرُ : النبت . والمنجول : المقطوع بالمنجل .

٦٦ - شَهْرَى رَبِيعٍ مَاتَدُوقٍ ^(٦٩) لَبُونُهُمْ

إِلَّا حُمُوضًا وَخَمَةً وَذَبِيلًا ^(٧٠)

الحموض : جمع حَمَضَ . وَخَمَةٌ : ذات وخم . والذَّبِيلُ : اليباس .

٦٧ - وَأَتَاهُمْ يَحْبِي فَشَدَّ عَلَيْهِمْ

عَقْدًا يَرَاهُ الْمُسْلِمُونَ ثَقِيلًا

٦٨ - كُتُبًا تَرْكَنَ غَنِيَهُمْ ذَا عَيْلَةٍ ^(٧١)

بَعْدَ الْغِنَى وَفَقِيرَهُمْ مَهْزُولًا

٦٩ - فَتَرَكْتُ قَوْمِي يَقْسِمُونَ أُمُورَهُمْ

أَلَيْكَ أُمٌّ يَتَرَيُّصُونَ ^(٧٢) قَلِيلًا

٧٠ - أَنْتَ الْخَلِيفَةُ عَدْلُهُ وَنَوَالُهُ ^(٧٣)

وَإِذَا أَرَدْتَ لِظَالِمٍ تَنْكِيلًا

(٦٦) في اللسان : المقربة : المنزل ، وأصله من القرب ، وهو السير ، وأنشد الشطر
الثاني (قرب) .

(٦٧) في ع : حتى إذا جلسوا . . . (٦٨) في أ : الطَّرَقُ : الشحم .

(٦٩) في أ : لايدوق . . وفي ع : ماتدوق حلوبهم .

(٧٠) بعده في ع :

فأتوا نساءهم بخدب لم يدع سوء المحابيس تحتهنَّ فصيلا

(٧١) في م : ذا خَلَّةٍ . والخلَّة : الحاجة .

(٧٢) في ع : أم يتلبثون . . .

(٧٣) في الخزانة : . . . حِلْمُهُ وَفَعَالُهُ .

٧١ - فادفع مظالم عيكت أبناءنا

عنا وأنقذ شلونا المأكولا (٧٤)

٧٢ - فترى عطية ذاك إن أعطيته

من ربنا فضلا ومنك جزيلا

٧٣ - إن الذين أمرتهم أن يعدلوا

لم يفعلوا مما أمرت فتिला (٧٥)

٧٤ - أخذوا الكرام من العشار ظلامة

منا (٧٦) ، وتكتب للأمير أفيلًا

الاقيل من الإبل : الصغير . وجمعه إفال .

٧٥ - فلئن سلمت لأدعون بطعنة

تدع الفرائض بالشريف قليلا (٧٧)

٧٦ - وإذا قرئش أوقدت نيرانها

وبلت ضغائن بينها وذحولا

بلت : اختبرت (٧٨) . من بلوته : أى اختبرته .

٧٧ - فأبوك سيدها وأنت أشدها

ومن الزلازل فى البالبل حولا

(٧٤) فى م : فارفع . . والتعيل : سوء الغذاء . والشلو : العضو . والجسد من كل

شئ . وكل مسلوخ أكل منه شئ وبقيت منه بقية (القاموس) .

(٧٥) فى ع : لم يبلغوا . مما أردت . فتिला .

(٧٦) فى السمط : أخذوا المخاض من العشاء غلبة ظلا . . . وفى الخزانة : أخذوا

المخاض من الفصيل غلبة ظلا . . .

(٧٧) فى م : تدع الفرائض للسديف فتिला . وفى ابن سلام :

... لطية . . . تدع الفرائض بالشريف قليلا

قال : والفرائض : جمع فريضة . وهى من الإبل والغنم ما بلغ عدد الزكاة والفريضة

أيضا : ما يؤخذ من السائمة فى الزكاة . يهدد بذلك عبد الملك .

(٧٨) فى أ : بلت : أضرت .

البلابل : الوسائوس . والحول : القوة والعزيمة^(٧٩) .

٧٨ - وأبوك ضارب في المدينة وحده
ضرباً ترى منه الجموع^(٨٠) شكولاً

٧٩ - قتلوا ابن عفان إماماً^(٨١) محرماً
ودعاً فلم أر مثله مخذولاً

٨٠ - فتصدعت من يوم ذاك عصاهم
شقاً وأصبح سيفهم مسلولاً^(٨٢)

٨١ - حتي إذا نزلت عمابة فتنه
عمياء - كان كتابها مفعولاً^(٨٣)

٨٢ - ورثت^(٨٤) أمية أمرها فدعت له
من لم يكن غمراً ولا مجهولاً

٨٣ - مروان أحزمهم إذا حلت به
حذب^(٨٥) الأمور ، وخيرها مسلولاً

(٧٩) والزلازل : الشدائد ، والأهوال .

(٨٠) في ع ، والحزنة : الجميع . . والشكول : جمع شكل : الشبه والمثل . أى جعلوا الناس متخاذلين بعد أن كانوا متحدين .

(٨١) في ع ، والحزنة : قتلوا ابن عفان الخليفة . . ومحرم : لم يأت ماتستحل به عقوبته وقتله (الحزنة) .

(٨٢) في م : وأصبح سيفه . . . وفي ا : فتصدعت . وفي ع : ويروى : سيفهم

مغلولا . (٨٣) في ع : . . . عجاجة فتنه . . . وقال : ويروى . . . حتي إذا

ثارت . . . وفي الحزنة : إذا قربت . . . (٨٤) في م ، والحزنة : وزنت أمية . .

والمثبت في ا ، ب ، ج ، ع : . وفي هامش ج : ن : وزنت .

(٨٥) في م ، ا ، ب ، ج : حدث . والمثبت في ع ، والحزنة ، والأساس - مادة

تحذب . وفيه . . . أحزمها . . . إذا تركت به . . . قال : وأمر أحذب : شاق

المركب .

حدث الأمور : حوادثها (٨٦)

٨٤ - أيام (٨٧) رَفَعَ في المدينة ذَبْلَهُ

ولقد يَرَى زَرْعًا بها ونخيلاً [١٠٠]

٨٥ - وديارَ مُلْكٍ خَرَّبَتْهَا فِتْنَةٌ

ومشيئاً فيها (٨٨) الحمامُ ظليلاً

٨٦ - أيام (٨٩) قومي والجماعة كالذي

لزم الرحالة أن تَمِيلَ مَمِيلًا (٩٠)

(٨٦) انظر الهامش السابق . (٨٧) في الخزنة : أزمان رفع . .

(٨٨) في ع : فيه . يريد الملك .

(٨٩) في الخزنة : أزمان قومي . . . وقد نُصِبَ على إضمار كان - فيكون التقدير :

أزمان كون قومي والجماعة . فالجماعة مفعول معه - يصف ما كان من استواء الزمان واستقامة الأمور قبل مقتل عثمان وشمول الفتنة ، وأراد الترام قومه الجماعة وتمسكهم بها كالذي تمسك بالرحالة ومنعها من أن تميل وتسقط . والرحالة : الرجل ، وهي أيضا السرج ، ضربها مثلاً (الخزنة) .

(٩٠) ذكر في الخزنة أن عدة القصيدة تسعة وثمانون بيتا ، وانظر هامش ٧٠ صفحة

٥ - قصيدة ذى الرمة*

وقال ذو الرمة ، واسمه غيلان بن عَقْبَة [بن نُهَيْس ^(١)] بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة بن ساعدة بن كعب بن عَوْف بن ربيعة بن ملكان بن عدى بن عَبْد مناة بن أَد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان [^(٢)] :

١ - مَابَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ
كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ مَفْرِيَةٍ سَرَبُ

مَابَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ : الدَّمْعُ الغزير الذى يَتَّصِل قطره ، فقال : كأنه مِنْ كُلِّ مَفْرِيَةٍ . [والكَلَى : جمع كَلِيَّة :] جُلَيْدَة قد خرزت مع الأديم تحت عروة المَزَادَة . كأنه إِنَّمَا شَبَّهَ كَثْرَة دَمْعِهِ بِمَا يَقْطُرُ مِنَ الْكَلِيَّةِ يخرج خروجاً سريعاً ، لأنها إِذَا كانت تَحْمِلُ على العاتق كَثْرَ خروج الماء من الضَّغْطِ على القَرْبَةِ . والمَفْرِيَّة : ^(٣) المَزَادَة نفسها . وَالسَّرَبُ : الماء ^(٤) الذى يخرجُ من عيون الخرز . وَالسَّرَبُ : المصدر . يقال : سَرَبَ قَرْنَتَكَ : أى امْلأها ماءً ؛ وَإِنَّمَا يفعل ذلك بِالْقَرْبَةِ الجديدة لتَبَلَّ سَيُورُهَا فَتَشْتَدَّ عيونُ الخُرْزِ ، فَمَا سَالَ مِنَ الْمَاءِ إِلَى أَنْ تَشْتَدَّ فَهُوَ سَرَب .

٢ - وَفَرَاءَ غَرْفِيَةِ أَثَاىَ خَوَارِزَهَا
مُشَلَّشٌ ضَيِّقَتُهُ بَيْنَهَا الْكُتُبُ

وَفَرَاءَ : أى واسعة . وقال غيره : [وفراء : جديدة] وفيها عِظَم . وهو صفة المَزَادَة . [وَغَرْفِيَّة : مدبوعة بالغَرْفِ] ، وهو شَجَرٌ . وقوله : أَثَاىَ ، وهو ^(٥) أَنْ

* القصيدة فى ديوانه صفحة ١ وما بعدها . وما بين القوسين فى م . وبقى الشرح فى ع . وذو الرمة له ترجمة فى الأغاني : ١٦ ، والحزانة ١ - ٥٠ ، والجمحى ، واللائى : ٨١ . (١) فى الشعر والشعراء : نُهَيْش . والمثبت فى ع ، واللائى ، والأغاني : وابن خلكان (٢) من ع .

(٣) فى م : المَفْرِيَّة : المخروزة ، وفى شرح الديوان : مَفْرِيَّة أى مقطوعة على وجه الإصلاَح . (٤) فى م : السرب : الجارى . (٥) فى م : أَثَاىَ : أفسد .

ينخرم ماين الخرزتين فتصيرا واحدة ، فينسل الماء منها . والمُشَلَّشُل^(٦) : الذى يكاد يتصل قطره ، وهو صفة السرب . [والكتب] : الخرز [واحدها كُتْبَة] . ومنه يُسمى الكتاب كتابا ، لأنه جمع الحروف حرفاً إلى حرف . ومنه الكتيبة لأنها تكتبت : أى تجمعت . ومنه كتبت البغلة : أى جمعت شفرها بخلقة^(٧) .

٣ - أَسْتَحْدَثَ الرَّكْبُ عَنْ أَشْيَاعِهِمْ خَبْرًا

أَمْ رَاجَعَ الْقَلْبُ مِنْ أَطْرَائِهِ طَرْبُ

[الطرب : خفة العقل من الفرح أو الحزن] .

٤ - مِنْ دِمْنَةٍ نَسَفَتْ عَنْهَا الصَّبَا سُفْعًا

كَمَا تُنْشَرُّ بَعْدَ الطَّيَةِ الْكُتُبُ

والدمنة : أثر القوم ، وماسودوا ، وجمعها دمن . [ونسفت : كشفت] .
والسُفْع : الجمر . والطية - بكسر الطاء : الحال التى هى بمنزلة القعدة والجلسة .

٥ - سَيْلًا مِنَ الدَّعْصِ أَغَشَّتْهُ مَعَارِفُهَا

نَكْبَاءُ تَسْحَبُ أَعْلَاهُ فَيَنْسَحِبُ

[السيل : المطر] . الدَّعْص : رَمْلَة^(٨) صغيرة . [معارفها : معالمها . تسحب أعلاه : أى تجر . والضمير راجع إلى الدعص . والنكباء : الريح^(٩) التى تهب من بين مهب ريحين ، فتتكب عن هذه وهذه]^(١٠) .

٦ - لَا ، بَلْ هُوَ الشَّقُّ مِنْ دَارِ تَخَوَّنَهَا

مَرًّا سَحَابٌ وَمَرًّا بَارِحٌ تَرِبُ

(٦) فى م : مثلشل : كثير القطران ، وهو من صفة السرب

(٧) فى م : الضمير فى ضيقته : راجع إلى الماء وفى اللسان : ضيعته - بالعين

(٨) فى م : الكتيب الصغير من الرمل .

(٩) فى ع : والنكباء : ريح بين ريحين .

(١٠) رواية الشطر الأول فى اللسان (سفع) : بجانب الزرق وانظر البيت

السابع الآتى .

الشوق : كناية عن الحزن . وسحاب : جمع سحابة . والبارح : ربح ^(١١) شديدة

تهب في الصيف . ترب . فيه تراب . ومن قال : ضرب السحاب وأراد المطر .
[تخونها : تنقصها . والتخون والتخوف : التنقص . مرًا : جمع مرة] .

٧ - بَيْرَقَةُ الثَّوَر ^(١٢) لم تَطْمِسْ مَعَالِمَهَا

دَوَارِجُ المَوَرِّ والأَمْطَارُ وَالْحَقَبُ

ويُرَوَّى : بجانب الزَّرَق . ويروى : ببرقة الثور . وبرقة الثور : موضع . والزرق :
أَكْثَبُ بالدَّهْنَاء . لم تطمس . لم تمح . والمعلم : ما علم من آثار الديار ، واحدها معلّم .
والدَّوَارِجُ : ما اجترت الرياح التي تدرج . والمَوَرِّ ^(١٣) : التراب الرقيق التي تمور به الرياح .
[وَالْحَقَبُ] : جمع حقبة . [وهى السنون] . وقيل : الحقب : ثمانين عاما . وقيل
أَكْثَرُ .

٨ - يَبْدُو لَعَيْنِكَ مِنْهَا وَهْيُ مُزْمِنَةٌ ^(١٤)

نُؤَى مُسْتَوْقَدٌ بِالِ مُحْتَطَبٌ

النؤى : المستوقد . والنؤى : حفر تكون حول بيوت الأعراب تحجز المطر عنها .
والمستوقد : موضع الوقود . والوقود : المصدر . والوقود : الحطب . والمحطَب : موضع
الحطب .

٩ - إِلَى لَوَائِحَ مِنْ أَطْلَالٍ أَحْوِيَّةٍ

كَأَنَّهَا خِلَلٌ مَوْشِيَّةٌ قُشِبُ

اللوائح : ملاح من ^(١٥) بقية المنزل . والطلل : ماشخص من آثار الدار . واللوائح
من الأطلال : ماتين ولاح . وقال غيره : الطلل : ماشخص من آثار الديار مثل الوند

(١١) في م : البارح : الريح التي تحمل التراب في شدة هبوب ، وهى الشمال .

(١٢) في ع : ببرقة الزرق . وفى الديوان : بجانب الزرق . وقال : الزرق : اسم

مكان بالدَّهْنَاء . وانظر الشرح الآتى بعد البيت من ع .

(١٣) في م : والدَّوَارِجُ : الرياح . والمور : الريح أيضا ، وهى الريح المترددة .

(١٤) المزمئة : التى أتى عليها زمان . (١٥) في م : ملاح منها .

والرمة من الحبل والدكان والمسحل . [والأخوية] : أبيات مجتمعة ، [واحداها حواء ، وهى المنازل] . [والخلل : بطائن] أجفان [السيوف] ، واحداها خلة . وقوله [موشية : منقوشة] . قُشِب : جُدُد .

١٠ - دَارُ (١٦) لَمِيَّةٍ إِذْ مَيَّ تَسَاعَفْنَا

وَلَا يَرَى مِثْلَهَا عُجْمٌ وَلَا عَرَبٌ

هو يُسميها مرةً مَيَّةً ، ومرةً مَيَّا ، وكلاهما لا ينصرف . وعجمٌ : من عجمة اللسان . وأعجمى : منسوبٌ إلى العجم .

١١ - بَرَّاقَةُ الْجِيدِ وَاللَّبَاتِ وَاضِحَةٌ

كَأَنَّهَا ظَبْيَةٌ أَفْضَى بِهَا لَبٌّ

[اللبات : جمع لبة ، وهى الصدر وما حوالئه . واضحة : أى يضاء] . أفضى بها : سيرها إلى الفضاء . [واللَّب : ما استرق من الرمل ، وتعتقد بعضه ببعض ، وأفضى بها اللَّب . ويروى اللثات . [وقيل اللَّب : اسم مكان معروف فى أول الدهناء] .

١٢ - بَيْنَ النَّهَارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ مِنْ عَقَدٍ

عَلَى جَوَانِبِ الْأَغْصَانِ (١٧) وَالْهَدَبِ

عند غروب الشمس ، وأحسن ما تكون فى هذا الوقت . لأنها قد رَعَتْ يَوْمَهَا فامتلأت واملاست . وذهب عنها الضمور . ويقال : لأنَّ ضوء الشمس لا يَنَلب عليها . وقوله : من عَقَدٍ متعلق بأفصى . [والأسباط (١٨) : جمع سبط . وهو بُنْتُ شبه الحُبط . والهدب : ورق (١٩) الأرضى ، وكلُّ ورقٍ ليس بعريض فهو لَدَب .

(١٦) فى الديوان : ديار مية . . وتساعفنا : تداينا .

(١٧) فى م : الأسباط .

(١٨) انظر الهامش السابق .

(١٩) فى م : وهو ضرب من الشجر . والهدب : ماتدلى من أغصان الشجر . شبهها -

بالظبية بين الليل والنهار أى فى وقت انصرام آخر النهار ودخوله الليل . وهذا أحسن ما ترى فيه الأشياء جميعا من كل شيء .

١٣ - لَمِيَاءٌ فِي شَفَتَيْهَا حُوءٌ لَعَسٌ وَفِي اللَّثَاتِ وَفِي أَنْيَابِهَا شَنْبٌ

اللمياء : السمراء الشفة . والمصدر اللمي . والحوة واللعبس (٢٠) : شبيهان به .
اللثات : جمع لثة [وهي مَغْرَزُ الْأَسْنَانِ] (٢١) . والشنب - عند الأعلام : برد
وعذوبة . وعند غيره : تحدد أطراف (٢٢) الأسنان .

١٤ - كَحَلَاءٌ فِي دَعَجٍ صَفْرَاءُ فِي بَرَجٍ كَأَنَّهَا فِضَّةٌ قَدْ شَابَهَا ذَهَبٌ

ويروى : كحلأ في بَرَجٍ صَفْرَاءُ فِي دَعَجٍ (٢٣) . ويروى :
كحلأ في نَعَجٍ صفراء في دَعَجٍ كأنها فضة قد مَسَّهَا ذَهَبٌ
كحلأ : سَوْدَاءُ الْعَيْنِ . وَالْبَرَجُ : سَعَةُ الْعَيْنِ ، ويقال منه : عَيْنٌ بَرَجَاءُ .
وَالنَّعِجُ : الْبَيَاضُ . وقال الأصمعي : هو أن يكون البياض مستديرا حَوْلَ السَّوَادِ ، وَلَا
يَكُونُ مُنْقَطِعًا . ويقال هي نَعِجَةٌ : بَيَضَاءٌ . وقال الشاعر : إِلَى نَعِجٍ مِنْ هَائِلِ الرَّمْلِ
أَعْفَرَا . وقوله : أَنَّهَا فِضَّةٌ قَدْ مَسَّهَا ذَهَبٌ : أَيْ خَالَطَ بَيَاضُهَا صُفْرَةً ، وَهَذَا اللَّوْنُ مِنْ
طُولِ الْكُنْ ، وَكَثْرَةِ الطَّيْبِ ، كَمَا يَنَالُ الدُّرَّةُ وَالْعَاجُ (٢٤) .

١٥ - تُرِيكَ سُنَّةٌ وَجْهٌ غَيْرَ مُقْرِفَةٍ مَلْسَاءٌ لَيْسَ بِهَا خَالٌ وَلَا نَدَبٌ

السنة : الصورة . والإقراف : يَكُونُ مِنْ قَبْلِ الْفَحْلِ . والنجبة من قَبْلِ الْأُمِّ (٢٥) .
أَزَادَ أَنَّهَا كَرِيمَةٌ . وَالنَّدَبُ : الْأَثَرُ فِي الْوَجْهِ مِنْ جُرُوحٍ وَغَيْرِهَا ، وَجَمْعُهَا أَنْدَابٌ
وَنَدُوبٌ . [وَالْخَالُ : هُوَ النِّقْطَةُ السَّوْدَاءُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْوَجْهِ مِنْ جُدْرَى وَغَيْرِهِ] .
(٢٠) فِي م : اللَّمَى ، وَاللَّعْسُ ، وَالْحَوَةُ : شَيْءٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ سَوَادٌ فِي الشِّفَةِ ، وَقِيلَ

حَمْرَةٌ تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ . (٢١) فِي ع : وَالثَّلَاةُ : لَحْمُ الْأَسْنَانِ .

(٢٢) فِي م : الشَّنْبُ : رَقَّةُ الْأَسْنَانِ . وَقِيلَ : تَحَدَّدَ أَطْرَافُهَا .

(٢٣) هِيَ رَوَايَةُ الْدِيَوَانِ .

(٢٤) هَذَا فِي ع . وَفِي م : الدَّعِجُ : شِدَّةُ سَوَادِ الْعَيْنِ فِي شِدَّةِ بَيَاضِهَا . وَالْبَرَجُ

كَالدَّعِجِ : سَعَةُ الْعَيْنِ .

(٢٥) فِي م : الْمُقْرِفَةُ : الَّتِي دَانَتْ الْحِجَّةَ . وَهُوَ الَّذِي تَكُونُ أُمُّهُ أَشْرَفَ مِنْ أَبِيهِ .

١٦ - عَجْزَاءُ مَمْكُورَةٌ خُمْصَانَةٌ قَلِقَ
عنها الْوِشَاحُ وَتَمَّ الْجِسْمُ وَالْقَصَبُ
الْعَجْزَاءُ : عظيمة العجز . [والمَمْكُورَةُ : المجدولة] وخُمْصَانَةٌ : ضامرة البطن .
وكذلك قلق عنها الْوِشَاحُ : أى اضطرب . وَالْقَصَبُ : جمع قصبة ، وهى كلُّ عظم
فيه مُخٌّ ؛ أى ساقاها وما أشبه [والوشاح : قلادة الصدر] .

١٧ - زَيْنُ الثِّيَابِ وَإِنْ أَثَوْبُهَا اسْتُلِبَتْ
على الْحَشِيَّةِ يَوْمًا زَانَهَا السَّلْبُ
أراد زانها السلب ، لأن السلب ، المصدر ، من قولك سلبت . السلب : اسم
الشيء المسلوب ، كما أن النفض المصدر . والنفض : الاسم ^(٢٦) . [واستُلِبَتْ :
نزعَت . والحشية : الفِراش] .

١٨ - تَرْدَادُ فِي الْعَيْنِ ^(٢٧) إِبْهَاجًا إِذَا سَفَرَتْ
وَتَحَرَّجُ الْعَيْنُ فِيهَا حِينَ تَنْتَقِبُ
تقول : إبهجنى إبهاجا ، وأبهجنى الشيء : إذا أرى ما أبهج به . وسفرت المرأة إذا
أَلَقَتْ خِمَارَهَا . وَتَحَرَّجَ الْعَيْنُ : أى تتحير فتضيق عن النظر . والخرج : الضيق .
والنقاب معروف . [وَتَنْتَقِبُ : أى تلبس النقاب] .

١٩ - وَالْقُرْطُ فِي حَرَّةِ الذُّفْرِ مُعَلَّقَةٌ
تَبَاعَدَ الْحَبْلُ فِيهِ ^(٢٨) فَهَوَ يَضْطَرِبُ
يريد القرط فى أذن حرة الذفرى ، أى كريمة الذفرى . والذفرى : ما وراء الأذن .
والحبل : حبل العاتق تباعد من القرط ^(٢٩) [١٠١] .

٢٠ - إِذَا أَخُو لَذَّةِ الدُّنْيَا تَبَطَّنَهَا
وَالْبَيْتُ فَوْقَهَا بِاللَّيْلِ مُحْتَجِبُ

(٢٦) هذا فى ع . زَيْنُ الثِّيَابِ : أى فى حال لبسها .
(٢٧) فى الديوان : للعين . . . (٢٨) فى الديوان : الحبل منها . . .
(٢٩) فى م : الحز : الحسن من كل شيء . والحبل : العنق !

٢١ - سَافَتْ بِطِيبَةِ الْعَرْنَيْنِ مَارِنُهَا
بِالْمِسْكِ وَالْعَنْبَرِ الْهِنْدِيِّ مُخْتَضِبُ

سافت تسوف سؤفا : إذا شَمَّتْ . بطِيبَةِ : يريد بأرنية لينة طيبة^(٣٠) . والعَرْنَيْنِ :
الأنف^(٣١) كله . والمارِن : مالان من عظم الأنف .

٢٢ - تِلْكَ الْفَتَاةُ الَّتِي عُلَّقَتْهَا عَرْضًا
إِنَّ الْكَرِيمَ وَذَا الْإِسْلَامَ يُخْتَلَبُ

يُخْتَلَبُ : يُسْتَلَبُ عَقْلُهُ . وَذَا الْإِسْلَامَ : السليم الناحية العفيف . [عَرْضًا : من غير
قَصْدٍ وَلَا تَعَمُّدٍ] .

٢٣ - لِيَالِي الدَّهْرِ^(٣٢) يَطْبِينِي فَاتَّبِعْهُ
كَأَنِّي ضَارِبٌ فِي غَمْرَةٍ لَعِبُ

[يَطْبِينِي : يَدْعُونِي] وَيَمِيلُ بِي . وَ [ضَارِبٌ] فِي غَمْرَةٍ^(٣٣) : [أَيْ سَابِحٌ] .
وَالْغَمْرَةُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ . وَلَعِبُ : صِفَةٌ لِلْسَابِحِ ، وَهُوَ الضَّارِبُ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ لَاعِبٌ
وَلَعِبٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالْغَمْرَةُ : يَرِيدُ مَبِيعَةَ الشَّبَابِ .

٢٤ - لَا أَحْسِبُ الدَّهْرَ يُبْلِي جَدَّةً أَبَدًا
وَلَا تُقَسِّمُ شَعْبًا وَاحِدًا شُعْبُ

الشَّعْبُ : الْبَطْنُ مِنَ الْقَبَائِلِ ، مِثْلُ مَضَرَ ، فَإِنَّهَا شَعْبٌ تَنْشَعِبُ مِنْهَا كِنَانَةُ ، وَبَنُو
أَسَدٍ وَغَيْرِهِمْ . وَكَذَلِكَ حَمِيرٌ يَنْشَعِبُ مِنْهَا خَوْلَانٌ وَمَاوِلِدٌ ، وَقَضَاعَةٌ وَمَاوِلِدٌ ، وَحَرَمِيُّ
وغيرهم من وَلَدِهِذَا الْحَيِّ . وَالشَّعْبُ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَجْتَمِعُ فِي الرَّبِيعِ فِي الْمَكَانِ
الوَاحِدِ ، فَإِذَا انْقَضَى الرَّبِيعُ تَفَرَّقَتْ شَعْبَةٌ إِلَى مَوْضِعٍ وَالْأُخْرَى إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ^(٣٤) .

(٣٠) الديوان : أراد أنها أفادته رائحة طيبة ملازمها الطيب .

(٣١) في م : العَرْنَيْنِ : ما تقدم من الأنف .

(٣٢) في ع ، والديوان : لِيَالِي اللّهُو . . .

(٣٣) في م : الغَمْرَةُ : هي كثرة الماء .

(٣٤) في م : الشَّعْبُ : الجماعة . والشَّعْبُ : الفِرَقُ .

٢٥ - زَارَ الْخَيَالَ لِمَىٰ هَاجِمًا لَعِبَتْ
به التَّنَائِفُ^(٣٥) والمَهْرِيَّةُ النَّجْبُ

والخيال : مارآه في يَوْمِهِ من الشخص الذى يأتبه في صورة مَنْ يهواه . والمراجع :
النَّامُ . ويعنى بهذا نفسه . يقول : رأيتها في النَّوْمِ . والتنائف : جمع تنوفة ، وهى
الأرض المقفرة البعيدة التى لأنيس بها . [والمَهْرِيَّةُ : منسوبة إلى مَهْرَةٍ ، وهى قبيلة
قُضَاعَةٍ] . والنَّجْبُ : الجبال السريعة العدْوِ .

٢٦ - مُعَرَّسًا فِي بَيَاضِ الصُّبْحِ وَقَعْتَهُ
وسائُرُ اللَّيْلِ - إِلَّا ذَاكَ مُنْجَذِبُ

والتعريس : النزول^(٣٦) . [والوقعة : النومة] فى وجه السحر . وقوله :
منجذب^(٣٧) : أى ماض ، إِلَّا ذَاكَ التعريس .

٢٧ - أَخَا تَنَائِفَ أَغْفَى عِنْدَ سَاهِمَةٍ
بِأَحْلَقِ الدَّفِّ مِنْ تَصْدِيرِهَا جُلْبُ

قوله : أخاتنائف : أى لازم لها^(٣٨) . والتنائف : جمع تنوفة ، وهى القفر من
الأرض . وقوله : أغفى : نام . وساهمة : ناقة ضامرة . وأحلق الدَّفِّ :^(٣٩) الموضع
الأملس فيه . والتصدير : ماشد على الصَّدْرِ . والجلب : جمع جلبة ، وهو الجرح^(٤٠)
الذى قد جفَّ للبرء عليه جلدة غليظة .

٢٨ - تَشْكُو الْخِشَاشَ وَمَجْرَى النَّسْعَتَيْنِ كَمَا
أَنَّ الْمَرِيضَ إِلَى عَوَادِهِ الْوَصْبُ

تشكو : يعنى الناقة . [الْخِشَاشَ : حلقة تُجَعَلُ فى عظم الأنف من البعير . أخشهُ
خشاً ، وهو بعير مخشوش . والبرّة : حلقة تُجَعَلُ فى لحم أنفه ، يُقال منها : أُبرِيتْ

(٣٥) فى م : المفاوز . والمثبت فى الديوان أيضا .
(٣٦) فى م : معرسا : يعنى نفسه . والتعريس : نزول آخر الليل .
(٣٧) فى م : والانجذاب - ضرب من السير . (٣٨) فى م : أخا يعنى صاحب .
(٣٩) فى م : والأحلق : الأملس . والدَّفِّ : الجنب . والتصدير : مقدم الغرضة .
وفى الديوان : بأحلق . (٤٠) فى م : جلب : آثار الجروح وغيرها .

البعير أبريه بُرة . وَمَجَرَى النَّسْعَيْنِ : موضع . والتقدير : يشدّ على صدرِ البعير ،
والحقب على الحقو . والنَّسْعَةُ : حبلٌ مضمفور من آدم . وَالْوَصْبُ : المدنف الشديد
التَّعَبِ . وشديد التعب يسمّى وصيبا . والعَوَادُ : الزائرون للمريض وسِوَاهُ (٤١) .

٢٩ - كَانَهَا جَمَلٌ وَهْمٌ وَمَابَقِيَتْ
إِلَّا النَّحِيزَةُ وَالْأَلْوَا حُ وَالْعَصَبُ

الْوَهْمُ : الجمل الضخم (٤٢) . النَّحِيزَةُ الطليعة . (٤٣) . وَالْأَلْوَا حُ : العِظَامُ [التي
لامُخٌ فيها عراض] .

٣٠ - لَا يَشْتَكِي سَقَطَةً مِنْهَا وَقَدْ رَقَصَتْ
بِهَا الْمَعَاطِطُ حَتَّى ظَهَرُهَا حَدَبٌ

وحذب : نعت للظهر . السقطة : العثرة . ورقصت : يريد أنها ليست على
طمأنينة فهي تقمص في سيرها ، وهو شبه التزوان . حَدَبٌ : من الهُزَال ، أى
الضعف .

٣١ - كَانَ رَاكِبًا يَهْوَى بِمُنْخَرَقٍ
مِنَ الْجَنْبِ إِذَا مَارَكِبُهَا نَصَبُوا (٤٤)

منخرق : من الجنوب (٤٥) حيث ينخرق ، وهو مرّها في سرعة . وقوله : نصبوا :
جدّوا في السير ، ونصبوا أنفسهم له .

(٤١) هذا في ع . وفي م : الحشاش يكون للبعير من خشب مكان الحزام من طووف .
والوصب : الوجع .

(٤٢) في م : الضخم الدلول .

(٤٣) في م : النحيزة : البدان والرجلان والرأس ! والمثبت في شرح الديوان أيضاً .

(٤٤) في م : إذا ماصحبه شحبوا . والمثبت في الديوان أيضاً .

(٤٥) في م : المنخرق : الريح . وفي هامش ع : ن .

تَخْدِي بِمُنْخَرَقِ السَّرْبَالِ مَنْصَلَتٍ مِثْلَ الْحَسَامِ إِذَا أَصْحَابُهُ شَحَبُوا
وقال : شحبوا أى تعبوا وضمروا . والسربال : القميص ، وفي الديوان جعلها بيتين :

٣٢ - والعيس من عَاسِجٍ أَوْ وَاسِجٍ خَبِيًّا

يُنْحَزْنَ مِنْ جَانِبَيْهَا وَهِيَ تَنْسَلِبُ^(٤٦)

والعيس : جمع اعيس ، وعيساء ، وهى البيض من الإبل . والعسيج والعسجان والوسيج والوسجان : ضربان من السير . وقوله : يُنْحَزْنَ : يُضْرَبْنَ بالأعقاب . وأصل النحر : الدق . ومنهُ سُمِّيَ الماوان منحازا . وقوله : ينسلب : ينسل^(٤٧) .

٣٣ - تَصْغَى إِذَا شَدَّهَا بِالْكُورِ جَانِحَةً

حَتَّى إِذَا مَلَاسَتَوَى فِي غَرَزِهَا تَثَبُّ

تصغى : تميل كما يميل المستمع . والكُور : الرَّحْل . وجانحة : أى دانية لاصقة بالأرض . ويقال : جنحت السفينة : إذا لصقت بالأرض . وجنحت الشمس : إذا دنت للمغيب . والغَرَزُ للناقة بمنزلة الركاب للدابة . وأصل جنح مال .

٣٤ - وَثَبَ الْمُسْحَجُ مِنْ عَانَاتٍ مَعْقَلَةٍ

كَأَنَّهُ مُسْتَبَانُ الشَّكِّ أَوْ جَنْبُ

المسحج : المعضض . [يعنى حمار الوحش . وعانات : جمع عانة ، وهى جماعة الحمر الوحشية] . معقلة : مكان^(٤٨) . بالدنهاء : [مُسْتَبَانٌ : بَيْنَ] . و[الشك : الظلم] الخفى . وإنما وصفه بذلك لأنه أول ما يعضدو فهو يبرق شق من نشاطه . والجنب : الذى^(٤٩) يوجهه جنبه ، لأنه لا يلزق ذنبه بجنبه من العطش . [يصفه بكثرة النشاط ، فهو يمشى على أحد جانبيه كأنه يطلع] .

(٤٦) هذا البيت وشرحه فى ع ، وهو فى الديوان أيضا .

(٤٧) فى اللسان : الأنسلا ب : المضاء .

(٤٨) فى م : خبراء بالدنهاء تثب السدر ، وسميت بذلك لأنها تعقل الماء ، وفى هامش ج : معقلة : خبراء فى جهات الصمان . سميت بذلك لأنها تعقل الماء أى تمسكه . وهى معروفة إلى الآن وبها مركز من مراكز شركة الزيت فى نجد وقد حُفِرَ اسمها إلى أم عقلة .

(٤٩) فى م : الذى يشتكى جنبه .

٣٥ - يَحْدُو نَحَائِصَ أَشْبَاهَا مُحْمَلَجَةً

وَزَقَ السَّرَائِيلَ فِي أَحْشَائِهَا قَبْ

ويروى (٥٠) : يَتَلَو نَحَائِصَ : أى يَطْرُد . النحائص : جمع نحوص ، (٥١) وهى الأتان التى لم تحمل قط ، وهى سمينة . وقوله : أَشْبَاهَا (٥٢) يُشْبَهُ بَعْضُهَا بَعْضًا . وقوله : محملجة ؛ أى مُدَجَّة . وَزَقَ : تضرب (٥٣) إلى السواد . واحدها ورقاء . ولذلك قيل حماة ورقاء لسواد فى عُنُقِهَا ، فإذا وصفت بهذا مذكراً قُلْتُ : أورق (٥٤) أيضاً . الواحد أورق (٥٤) ، وصحة ذلك قول النبى ﷺ : أَيَكُم لِحْقِ قَسِ بْنِ سَاعِدَةَ يُخْطَبُ قَوْمُهُ وَيَعْظَمُهُمْ بِعَكاظَ ؛ فقال أبو بكر رضى الله عنه : أنا يارسول الله لحقته وهو على جمل له أورق (٥٤) . السَّرَائِيلَ : القمص ، يريد هاهنا شَعُورَهَا (٥٥) . وَالْخَطَبُ : خضرة وبياض . ويروى : صحر السراييل فى أحشائها قب . والصحرة : حمرة فى بياض . [وَالْقَبْ : الضمر] ولطف فى الأحشاء .

٣٦ - لَهُ عَلَيْهِنَ بِالْخُلْصَاءِ مَرْتَعَهُ

فَالْفَوْدَجَاتِ فَجَنِيِّ وَاحِفٍ صَحْبٍ

الْخُلْصَاءِ وَالْفَوْدَجَاتِ وَجَنِيِّ وَاحِفٍ : مواضع . وهو حيث يَرْتَعُ (٥٦)

[صَحْبٍ] : نهيق وجلبه رشدة [الصوت] .

٣٧ - حَتَّى إِذَا مَعْمَعَانِ الصَّيْفِ هَبَّ لَهُ

بَاجَةً تَشَّ عَنْهَا الْمَاءُ وَالرَّطْبُ

(٥٠) وهى الرواية فى م .

(٥١) فى م : وهى التى ضربها الفحل فلم تحمل .

(٥٢) فى م : أى مماثلة فى السن والكبر . (٥٣) فى م : الورق : السواد .

(٥٤) فى ع : ورق . والمثبت فى اللسان ، والنهاية .

(٥٥) فى م : يريد موضع السراييل قوائمها .

(٥٦) فى م : الخُلْصَاءُ : ماء بالدهناء . مرتعه : موضع مايرتع . وهو بادل من

مَعْمَعَانِ الصَّيْفِ : شِدَّةُ حَرِّهِ ، وَيُقَالُ أَوَّلُ الْحَرِّ . وَيَوْمَ مَعْمَعَانَ : أَيْ شَدِيدِ الْحَرِّ .
وَالْأَجَّةُ (٥٧) : سَمُومٌ مِثْلُ أَجِيجِ النَّارِ . نَشَّ : جَفَّ وَنَشَفَ عَنْهَا . وَالرُّطْبُ : الْكَلَأُ -
مَهْمُوزٌ وَمَقْصُورٌ .

٣٨ - وَأَدْرَكَ (٥٨) الْمُتَبَقَّى مِنْ ثَمِيلَتِهِ
وَمِنْ ثَمَائِلِهَا وَاسْتُنْشِئَ الْغَرْبُ

يُرِيدُ أَنَّ الْحَرَّ أَدْرَكَ مَا بَقِيَ فِي أَجْوَاهِهَا مِنْ الْعَلْفِ وَذَهَبَ بِهِ . [وَالثَّمِيلَةُ : مَا فِي
بَطُونِهَا مِنَ الْمَاءِ وَالْعُشْبِ . يَقُولُ : إِنَّهُ قَدْ بَيَسَ] . وَاسْتُنْشَأَتِ الْغَرْبُ : أَيْ شَمَمَتْهُ مِنَ
الْعَطَشِ . الْغَرْبُ (٥٩) : مَا سَالَ مِنَ الْمَاءِ بَيْنَ الْبُئْرِ وَالْحَوْضِ .

٣٩ - وَصَوَّحَ الْبَقْلَ نَاجُجٌ تَجِيءُ بِهِ
هَيْفٌ يَمَانِيَّةٌ فِي سَيْرِهَا نَكَبٌ

[صَوَّحَ الْبَقْلَ] : أَيْ أَيْسَهُ وَ[شَقَّقَهُ] (٦٠) ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : انْصَاحَتْ إِلَى الْعَصَا :
أَيْ انْشَقَّتْ . وَنَاجَجٌ (٦١) : يُرِيدُ بِهِ وَقْتُ تَنَاجُجٍ فِيهِ الرِّيحُ ، أَيْ يَشْتَدُّ هَيْبُهَا . تَجِيءُ بِهِ :
أَيْ فِي هَذَا الْوَقْتِ . وَبِهِ : بِمَعْنَى فِيهِ . [وَهَيْفٌ : حَارَةٌ] ، وَنَكَبٌ (٦٢) : اعْتِرَاضُ
طَرِيقٍ ، يُرِيدُ أَنَّهَا غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ .

٤٠ - تَنْصَبَتْ حَوْلَهُ يَوْمًا تَرَاقِيهِ
صُحُرٌ سَمَاحِيجٌ فِي أَحْشَائِهَا قَبَبٌ

وَيُرْوَى (٦٣) : قَوْدٌ سَمَاحِيجٌ فِي أَلْوَانِهَا خَطَبُ . [الْقَوْدُ : جَمْعُ أَقْوَدَ وَقَوْدَاءَ ، وَهِيَ
الطَّوَالُ] الْأَعْنَاقِ . [وَالسَّمَاحِيجُ] : جَمْعُ سَمَحَجٍ ، وَهِيَ [الطَّوَالُ] . تَرَاقِيهِ : تَنْظُرُ
مَا يَصْنَعُ فِي وَرُودِهِ . [وَالْخَطَبُ : الْخَنْزِرَةُ] (٦٤)

(٥٧) فِي م : بِنَاجَةٍ هَمَشَ عَنْهَا الْمَاءُ . وَقَالَ : نَاجَةٌ : شِدَّةُ الصَّوْتِ . وَالرُّطْبُ : الشَّجَرُ
الْأَخْضَرُ . (٥٨) فِي ع : فَأَدْرَكَ . . وَمِنْ ثَمَائِلِهَا

(٥٩) فِي م : وَاسْتُنْشِئَ الْغَرْبُ : الْمَاءُ الَّذِي يَقْطُرُ بَيْنَ الْحَوْضِ وَالْبُئْرِ مِنَ الدَّلْوِ وَسِوَاهُ .
(٦٠) فِي م : وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : صَبَحَ .
(٦١) فِي م : النَّاجُجُ : الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ .

(٦٣) وَهِيَ الرِّوَايَةُ فِي م . (٦٤) انْظُرِ الْخَامِشَ السَّابِقَ .

٤١ - حتى إذا اصْفَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ أَوْكَرَبَتْ
أَمْسَى وقد جَدَّ في حَوْبَائِهِ الْقَرَبُ

قَرْنُ الشَّمْسِ (٦٥) : ناحيتها . وقوله أَوْكَرَبَتْ : أَوْدَنْتُ تَصَفَّرَ . في حَوْبَائِهِ : في
نفسه . وَالْقَرَبُ : سير (٦٦) اللَّيْلِ لِيُرُودِ الْغَدِ [١٠٢] .

٤٢ - وَالْهَمُّ عَيْنُ أَثَالٍ مَا يُنَازِعُهُ
مِنْ (٦٧) نَفْسِهِ لِسَوَاهَا مَوْرِدًا أَرَبُ

[الْهَمُّ : الْقَصْدُ] . يقول : وَهَمُّ الْفَحْلِ عَيْنُ أَثَالٍ . [عَيْنُ أَثَالٍ : مورد . سُمِّيَتْ
بِأَثَالٍ : رجل من بني حنيفة] .

يُنَازِعُهُ : يُجَادِبُهُ . [أَرَبُ : حاجة] . لِسَوَاهَا معناها إلى سواها .

٤٣ - فَرَاخَ مُنْصَلِتًا يَحْدُو حَلَالَهُ
أَذْنَى تَقَادُفِهِ التَّقْرِيبُ وَالْخَبَبُ

مُنْصَلِتٌ : ماضٍ (٦٨) . وكذلك مُنْجَرِدٌ . [يَحْدُو : يسوق] . [حَلَالُهُ : أى
أُتْنُهُ] . وَالتَّقَادُفُ : الترامى والسير بسرعة . يَقُولُ : أَهْوَنُ سَيْرِهِ التَّقْرِيبُ
وَالْخَبَبُ (٦٩) .

٤٤ - كَأَنَّهَا مُعُولٌ يَشْكُو بَلَابِلَهُ
إِذَا تَنَكَّبَ عَنْ أَجَوَازِهَا نَكَبٌ

[الْمُعُولُ : الحزين الباكي . وَالبَلَابِلُ : الوَسَاوِسُ .] من أَجَوَازِهَا : [أَجَوَازُ
الْأُتْنِ] . وهى أوساطها . وَالضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى الْعَيْرِ . وَالنَّكَبُ : الموضع (٧٠)
المتجاورة . وَتَنَكَّبَ : أى انحرف] . يعنى إذا عدلت عن الطريق فلم تستقيم .

(٦٥) قى م : اصْفَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ : أى قربت للغروب .

(٦٦) فى م : وَالْقَرَبُ : طلب الماء . وهو أن يردّه فى ليلته .

(٦٧) فى م : فى نفسه (٦٨) فى م : مسرع .

(٦٩) فى م : التقريب والخبب : ضربان من السير .

(٧٠) فى الديوان : نكب : أى ميل .

٤٥ - يَعلُو الحزونَ بها طَوْرًا لِيَتَعَبَهَا
 شِبْهَ الضَّرَارِ فما يُزْرِى بِهِ التَّعَبُ
 ويروى (٧١) : يَغشى الحزون بها عَمدا لِيَتَعَبَهَا ... فما يُزْرِى بها ... الحزون :
 جمع حَزْن ، وهو ما غلظ من الأرض ، فإذا زاد فهو حَزَم (٧٢) .

٤٦ - كَانَهَا إِبِلٌ يَنْجُو بها نَفَرٌ
 مِنْ آخِرِينَ أَغَارُوا غَارَةً جَلَبُوا
 [يعنى الحمار والأتن .] شَبَّ الأُتْنُ يَابِلُ أُخِذَتْ فِي الغارة وَجُلِبَتْ لِلْبَيْعِ .

٤٧ - كَانَهُ كَلَمًا ارْفَضَّتْ حَزِيْقَتُهَا
 بِالصُّلْبِ مِنْ نَهْشِهِ أَكْفَالُهَا كَلْبُ
 [ارفضت تفرقت . وحزيقتها : جماعتها . والصُّلْبُ : موضع (٧٣) . والنهش :
 العض . كَلْبُ : كَأَن بِهِ (٧٤) كَلْبًا إِذَا انتشرت عليه عضضها .] وأكفأها :
 أعجازها .]

٤٨ - فَعَلَّسَتْ وَعَمُودُ الصُّبْحِ مُنْصَدِعٌ
 عَنْهَا ، وَسَائِرُهُ بِاللَّيْلِ مُحْتَجِبٌ
 عمود الصبح : ضوءه ، . حين يَنْصَدِعُ : أى يَتَشَقَّ بِاللَّيْلِ ويطول . والتغليس :
 سَوَاد من الليل . وسائره : يعنى أن سائر الصبح مُحْتَجِبٌ تحت الأفق من أجل
 الليل (٧٥) . [يقول : لم يَبْدُ منه إِلَّا عمود الصُّبْحِ] .

٤٩ - عَيْنَا مُطْلَحَبَةٌ (٧٦) الأَرْجَاءِ طَامِيَةٌ
 فِيهَا الضَّفَادِعُ وَالْحَيْتَانُ تَصْطَخِبُ

(٧١) وهى الرواية فى م . (٧٢) والضَّرَارُ : كأنه يضارها .
 (٧٣) فى م : موضع بالصَّانِ مرتفع . وفى الديوان : بالصلب ، أى المكان
 الصلب . — (٧٤) فى م : كَلْبُ : أى مجنون .
 (٧٥) هذا فى ع . وفى م : فَعَلَّسَتْ أى بكرت فى آخر الليل . سائره : أى جميعه .
 (٧٦) فى الديوان : مطحلبة .

قوله : مطلحة : عليها الطحلب ، وهو خضرة تكون على الماء . والأرجاء : جمع رجاء . وهي النواحي . وقوله : طامية : قد طامأؤها أى ارتفع . يقال منه طامأ طمأ يريد فيها الضفادع تصطخب . والاصطخاب . شدة الصوت .

٥٠ - يَسْتَلُّهَا جَدُولٌ كَالسَيْفِ مُنْصَلِتٌ

وَسَطَ الْأَشْءِ تَسَامَى فَوْقَهُ الْعُسْبُ (٧٧)

يَسْتَلُّهَا : يذهب بمائها . جَدُولٌ : نهر صغير . مُنْصَلِتٌ : ماضٍ سريع . [والأشياء] : جمع أشاءة ، وهي [النخل الصغار . تَسَامَى : ترتفع . والعُسب : جمع عَسِيب : سعف النخل] .

٥١ - وَبِالشَّمَائِلِ مِنْ جِلَّانٍ مُقْتَنِصٌ

رَثُ الثِّيَابِ (٧٨) خَفِيُّ الشَّخْصِ مُتَزَرِبٌ

يريد بالشَّمَائِلِ ، أى ذات الشمال . مُقْتَنِصٌ مِنْ جِلَّانٍ ، أى صائد من جِلَّانٍ ، وهي من عترة . وإنما اختار ذات الشمال لأنه الجانب الذى فيه القلب . الْمُتَزَرِبُ : داخل فى الزرب وهي القُترة ، وهي الحظيرة التى يكون فيها الغنم (٧٩) .

٥٢ - يَسْعَى (٨٠) بِزُرْقٍ هَدَتْ قَضْبًا مَصْدَرَةً

مُلْسَ الْبُطُونِ حَدَاها الرِّيشُ وَالْعَقَبُ

[الزرق] : يقال : [السهام] ، سَهَا (٨١) زُرْقًا لصفائها ، [والشئ إذا كان بَرَأقًا سُمِّيَ أَرْزَقًا] ، هَدَتْ : تقدّمت . والهادى : المتقدّم . والقَضْبُ : السهام : واحدها قَضِيبٌ وقَضْبٌ ، مثل أديم وأدم . وأفيق وأفق ، ولكنه أسكن الضاد . مَصْدَرَةٌ (٨٢) : يقال شديدة الصَّدْر ، ويقال غليظة الصدر . [وحداها : ساقها] .

(٧٧) فى الديوان : بين الأشياء : وفى ع : حوله العسب

(٧٨) فى ع ، والديوان : رذل الثياب .

(٧٩) هذا فى ع . وفى م : الشَّائِلُ : جمع شمالة . وجِلَّانٌ : قبيلة . وفى اللسان :

(شمل) الشمالة : قُترة الصائد لأنها تحي من يستريحها . وأنشد البيت .

(٨٠) فى ع ، والديوان : مُعِدُّ زُرْقٍ (٨١) فى م : سميت زُرْقًا لشدة صفائها .

(٨٢) فى م : مصدره : أى قوية .

٥٣ - كانت إذا ودَقَتْ أَمْثَالَهُنَّ لَهُ

فبعضهنَّ عَنِ الْآلَافِ مُنْشَعِبٌ^(٨٣)

[ودَقَتْ] تَدَقُّ وَدُوقًا [: أَى دَنَتْ] ، يَعْنِي الْحَمْرَ ، تَدْنُو^(٨٤) لِلصَّائِدِ .

وَالْآلَافِ : جَمْعُ أَلْفٍ . وَيُرْوَى : الْآلَافُ . وَهُوَ جَمْعُ أَلْفٍ . وَمُنْشَعِبٌ : مُخْتَرَمٌ^(٨٥) .

٥٤ - حَتَّى إِذَا لَحِقَتْ أَهْضَامُ^(٨٦) مَوْرِدِهَا

تَغَيَّبَتْ رَأْبَهَا مِنْ خِيفَةِ رَيْبٍ

[لَحِقَتْ : أَى دَخَلَتْ] . وَ [الْأَهْضَامُ] : وَاحِدُهَا هَضْمٌ ، وَهُوَ [مَا طَمَأَنَّ مِنْ

الْأَرْضِ . يَعْنِي بِأَهْضَامِ الْمَوَارِدِ : مَا حَوَّالِهِ مِنَ الْأَرْضِ] ، يُرِيدُ لَمَّا تَغَيَّبَتْ فِي الْأَهْضَامِ

رَأْبَهَا مِنْ خِيفَةِ رَيْبٍ ، أَى سَمِعَتْ مِنْ حِسِّ الصَّائِدِ فَرَأْبَهَا الرَّيْبُ . [تَغَيَّبَتْ : أَى

دَخَلَتْ فِي غُيُوبِ الْمَوْرِدِ ، وَهُوَ مَا غَابَ عَنِ الْعَيْنِ . وَرَأْبَهَا : أَى شَكَّكَهَا . وَالرَّيْبُ :

جَمْعُ رَيْبَةٍ] .

٥٥ - فَعَرَّضْتُ طَلْقًا أَعْنَاقَهَا فَرَقًا

ثُمَّ أَطْبَاها خَرِيرُ الْمَاءِ يَنْسَكِبُ^(٨٧)

الطَّلَقُ : الشَّوْطُ . ثُمَّ أَطْبَاها خَرِيرُ الْمَاءِ : أَى إِنَّهَا لَمَّا سَمِعَتْ صَوْتَهُ فَاتَتْهُ كَأَنَّهُ قَدْ

دَعَاها . وَيُقَالُ إِنَّهَا لَمْ تَرْجِعْ^(٨٨) ، وَلَكِنَّا لَمَّا خَافَتْ التَّلَفَّتْ تَسْمَعَتْ مَقْدَارَ مَا تَجْرَى

طَلْقًا ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَى الْمَاءِ^(٨٩) .

(٨٣) فِي عَد : مُنْشَعِبٌ . وَفِي الدِّيَوَانِ : عَنِ الْآلَافِ .

(٨٤) فِي م : يَعْنِي الْأَتْنَ . لَهُ : يَعْنِي الْقَانَصُ .

(٨٥) فِي م : وَمُنْشَعِبٌ : مُتَفَرِّقٌ . وَانْظُرْ هَامِشَ رَقْمِ ٨٣

(٨٦) فِي عَد ، وَالدِّيَوَانِ : حَتَّى إِذَا الْوَحْشُ فِي ...

(٨٧) فِي عَد : يَنْسَكِبُ .

(٨٨) فِي هَامِشِ م : وَهَذَا أَحْسَنُ ، لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ جَرَتْ طَلْقًا مَا سَمِعَتْ الْخَرِيرَ .

(٨٩) فِي م : مِنَ الْعَطَشِ .

٥٦ - فَأَقْبَلَ الْحُقْبُ وَالْأَكْبَادُ نَاشِزَةً

فَوْقَ الشَّرَاسِيفِ مِنْ أَحْشَائِهَا تَجِبُ

[الْحُقْبُ] : واحدها أحقب [وهى الحمر الوحشية] ، وُسِّمَتْ بِذلِكَ لِأَنَّهَا مُحَقَّبَةٌ بِيَاضٍ . [نَاشِزَةٌ : مُرْتَفِعَةٌ مِنَ الْفَرْقِ] . وَالشَّرَاسِيفُ : واحدها شرسوف ، وهى مَقْطَعُ الْأَضْلَاعِ . [تَجِبُ : تَحْفَقُ وَتَضْطَرِبُ] .

٥٧ - حَتَّى إِذَا زَلَجَتْ عَنْ كُلِّ حَنْجَرَةٍ

إِلَى الْغَلِيلِ وَلَمْ يَقْصَعْنَهُ نُغْبُ

قَوْلُهُ : زَلَجَتْ النُّغْبُ : أَيْ شَرِبَتْ فَدَخَلَ الْمَاءُ فِي أَجْوَافِهَا . [وَالنُّغْبُ] : واحدها نُغْبَةٌ وهى [الْجُرْعُ] . وَالْغَلِيلُ : الْحَرَارَةُ وَالْعَطَشُ . وَلَمْ يَقْصَعْنَهُ : أَيْ يَقْتُلْنَهُ ، قَصَعَ صَارَتْهُ أَيْ رَوَى . وَالصَّارَةُ : الْعَطَشُ . [مَعْنَاهُ : حَتَّى إِذَا زَلَجَتْ النُّغْبُ عَنْ حَنَاجِرِ الْحَمِيرِ إِلَى الْغَلِيلِ وَلَمْ يَقْصَعْنَهُ - الْمَاءُ لِلْغَلِيلِ . وَإِنَّمَا لَمْ يَقْصَعْنَهُ لِأَنَّ الرَّاعِيَ أَعْجَلَهَا عَنْ الرِّىِّ ، [وَمَعْنَى زَلَجَتْ : أَسْرَعَتْ] ^(٩٠)

٥٨ - رَمَى فَأَخْطَأَ ، وَالْأَقْدَارُ غَالِبَةٌ

فَانْصَعْنَ وَالْوَيْلُ هِجِيرَاهُ وَالْحَرْبُ

[انْصَعْنَ : أَيْ انْخَرَفْنَ ، وَالْوَيْلُ : كُنَايَةٌ عَنِ الشَّرِّ . هِجِيرَاهُ : أَيْ عَادَتُهُ : وَالْحَرْبُ : الْهَلَاكُ] .

٥٩ - يَقَعْنَ بِالسَّفْحِ مِمَّا قَدْ رَأَيْنَ بِهِ

وَقَعًا يَكَادُ مِنَ الْإِلْهَابِ ^(٩١) يَلْتَهِبُ

يَقَعْنَ بِالسَّفْحِ : أَيْ الْخَيْلُ يَضْرِبْنَ بِحَوَافِرِهِنَّ الْأَرْضَ ضَرْبًا شَدِيدًا ، وَيُقَالُ : وَقَعْتُ النِّصْلَ أَقَعَهُ إِذَا ضَرَبْتَهُ بِالْمِيقَعَةِ ، وَهِيَ الْمَطْرَقَةُ . وَقَوْلُهُ : رَأَيْنَ بِهِ : أَيْ بِالسَّفْحِ ، لِأَنَّهُنَّ رَأَيْنَ الصَّائِدَ .

(٩٠) م : وَيَقْصَعْنَهُ : أَيْ يَذْهَبِينَ الْعَطَشَ .

(٩١) فِي ع ، وَالْدِيَوَانُ : يَكَادُ حَصَى الْمَعْزَاءِ . قَالَ : وَالْحَصَى مَعْرُوفٌ . وَالْمَعْزَاءُ :

الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ .

[والإلهاب : شدة العدو . ويلتهب : يحترق] .

٦٠ - كَأَنَّهُنَّ خَوَافِي أَجْدَلِ قَرَمٍ
وَلَّى لَيْسَبَقَهُ بِالْأَمْعَزِ الْخَرْبُ

[الخوافي من الجناح : أربع ريشات ، وإنما قال : كأنهنَّ خوافي لاستوائهنَّ في الفرار] ، وهى عشرون ريشة ، فأربع قوادم ، وأربع مناكب ، وأربع أباهر ، وأربع خوافي ، وأربع كلئى . والأجدل : الصَّقر ، سُمِّيَ بذلك لشدة فتله فى خلقه . قَرَمٌ (٩٢) إلى اللحم : مُشْتَهٍ له .

والأمعز : ماغلظ من الأرض وكان فيه حصى . [والخرب : ذكر الجبارى] وجمعه خربان .

٦١ - أَذَاكَ أَمْ نَمِشَ بِالْوَشَى أَكْرَعُهُ
مُسْفَعُ الْخَدِّ غَادٍ (٩٣) نَاشِطٌ شَبٌّ

ويُرْوَى : مُسْفَعُ الْوَجْهِ . وهو الأصح . أَذَاكَ الحمار يشبه ناقتى أم تمش - يريد الثور . وسماه نمشا للسواد والبياض الذى بالوشى ، يُريد النقش . ويروى : بِالْوَشْمِ ، يُشَبُّ تِلْكَ النِّقَطَ السَّوَدَّاءَ بِالْوَشْمِ الَّذِى يُعْمَلُ بِالْإِبْرَةِ . مُسْفَعُ الْوَجْهِ ، من السفعة ، وهى السَّوَادُ . وقوله : نَاشِطٌ : أى يخرج [مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ] ومن أرض إلى أرض . وشب (٩٤) أى مُسِنٌ : ويقال : شَبٌّ ومشبوب .

٦٢ - تَقِيْظُ الرَّمْلُ حَتَّى هَزَّ خِلْفَتَهُ
تَرْوَحَ الْبَرْدُ مَا فِى عَيْشِهِ رَتَبٌ

[١٠٣] تَقِيْظُ : أَقَامَ (٩٥) الرَّمْلُ بِالْقِيْظِ حَتَّى هَزَّ خِلْفَتَهُ : أى خِلْفَةُ الرَّمْلِ ، وهو

(٩٢) فى م : القرم : الشهبان للحم .

(٩٣) فى م : عار . والمثبت فى الديوان أيضاً . وقال فى م : عار : أى قليل اللحم . والنمش : الذى فيه نقط بيض وسود .

(٩٤) فى : والشب : الثور المسن .

(٩٥) فى م : تقيظ : أى رعى فى القيط .

مانبت^(٩٦) من بعد النبت الأول . (وهَزَّ : حَرَكَ) . والتروُّح أن يتروَّح الشجر ، أى
يتفطر بالورق ، وذلك إذا أصابه البرد . [والرَّتب : الشدة] .

٦٣ - رَبَلًا وَأَرْطَى نَفَتْ عَنْهُ ذَوَائِبُهُ
كَوَاكِبَ الْقَيْظِ^(٩٧) حَتَّى مَاتَ الشَّهْبُ

الزَّبل : ضرب من الشجر^(٩٨) إذا اشتدَّ الحرَّ اشتدتَّ خُصْرَتُهُ ، وهو من شجر
الحمض . والأَرْطَى : شجر . نَفَتْ عَنْهُ - يعنى الثور - ذَوَائِبُ هذا النبت وهى أغصانه
وورقه ، كَوَاكِبَ الْقَيْظِ ، لأنه استتر بالذَّوَابِ . وكَوَاكِبُ كل شئ : مُعْظَمُهُ .
والشهب : جمع شهاب [نجوم الشتاء] ، وإنما أراد الحرَّ الشديد فشبَّهه بالنار .
[ومات : يريد خوت] .

٦٤ - أَمْسَى بُوْهَيْنٍ مُجْتَازًا لِمَرْتَعِهِ
مِنْ ذِي الْفَوَارِسِ تَدْعُو أَنْفَهُ الرَّبُّ

وَهَيْن : [موضع بالدنهاء] . مُجْتَازًا لِمَرْتَعِهِ : تقديره أنه إنما كان اجتازه من أجل
مرتعه . وذو الفوارس : موضع رمل . والرب : جمع رَبَّة ، وهونبت^(٩٩) . يقول :
لَمَّا شَمُّهُ كَأَنَّهُ كَانَ يَدْعُو الثَّورَ وَيُخْبِرُهُ^(١٠٠)

٦٥ - حَتَّى إِذَا جَعَلَتْهُ يَنَ أَظْهَرُهَا
مِنْ عُجْمَةِ الرَّمْلِ أَثْبَاجُهَا خَبَبٌ

عجمة الرمل : معظمه . والأثباج : واحدها ثَبَج ، وهو ماين الكاهل والظهر ،

(٩٦) فى م : خلفته : أى النبت الذى يخرج بعد النبت الأول .

(٩٧) فى ع : كواكب الحر .

(٩٨) فى ع : الزبل والأرطى : ضَرْبَانِ مِنَ النَّبْتِ . وفى الديوان : ربلا - بالراء .

(٩٩) فى م : ذو الفوارس : أماكن . والرب : جمع رَبَّة ، وهى ضرب من

البقل . . . (١٠٠) هذا فى ع . وفى م : تدعو أنفه : أى يشم رائحتها .

وإنما أراد هنا ما علا من الرمل . والخَبَب : واحداً خَبَّةً (١٠١) . وهو الطرائق . وقال أبو عمرو : ولم أَعثر للخَبَبِ بواحدة (١٠٢) .

٦٦ - ضَمَّ الظَّلَامُ عَلَى الْوَحْشِيِّ شَمْلَتَهُ
ورَائِحٌ مِنْ نَشَاصٍ الدَّلْوِ مُنْسَكِبٌ

[الْوَحْشِيُّ : يعنى الثور] . وَالشَّمْلَةُ : ما شتمل به من أغصان الشجر . ويقال : القطيفة شملة - [شبه بها إظلام الليل ، كأنه لابس شملة سوداء] . والرائح : السحاب يكون بالعشي . والنشاص : السحاب المشرف (١٠٣) . ويقال : الأبيض . ويقال : أول ما يندو . وقال أبو عمرو : وهو الطريق العريض . وينسكب : يَنْصَبُ .

٦٧ - ضَيْفًا إِلَى أَرْطَاةٍ مُرْتَكِمٍ
مِنَ الْكَثِيبِ لَهَا دِفْءٌ وَمُرْتَقَبٌ (١٠٤)

الأرطاة : شجرة . والمرتكم : الذى بَعْضُهُ فوق بعض . والكثيب : ما اجتمع من الرَّمْلِ . ويروى : مِنْ الْأَمِيلِ : وهو رَمْلٌ عَظِيمٌ طَوِيلٌ إِلَى السَّمَاءِ . وجمع الكثيب كَثَبٌ . وجمع أميل أمل . وقوله : لها : الأرطاة . دفء : أى ما استتر به من البرد . ومحتجب به منه أيضاً (١٠٥) .

٦٨ - مَيْلَاءٌ مِنْ مَعْدِنِ الصَّيْرَانِ قَاصِيَةً
أَبْعَارُهُنَّ عَلَى أَهْدَافِهَا كَثَبٌ

(١٠١) فى م : العجمة : ما غلظ من الأرض . والأثباح : الأوساط من الرمل . وسط كل شئ ثبجة . والخَبَب : جمع خَبَّة . وهى قطعة من الرمل مستطيلة . وفى الديوان حَبَب = بالحاء المهملة . وقال فى الديوان : الحَبَب : نوع من الرمل . (١٠٢) هذا فى ع . وفى القاموس : واحدة خبة - مثناة الحاء . (١٠٣) فى م . والرائح : المطر . والنشاص : السحاب المرتفع . (١٠٤) فى ع : الديوان : ومحتجب . (١٠٥) هذا فى ع . وفى م : مرتكم : مجتمع . دفء : أى مكان محترق . ومرتقب : أى مكان مرتفع .

[مِلاء] : [أى] أغصانها [مائلة] (١٠٦) على كِنَاسِه : أى مسترسلة ، وهى تسترهُ . ثم قال : مَعْدِن الصَّيرَان قاصية : متنتحية منفردة من الشجر ليخوف الثور ألاّ يكمن له فيها . والمعدن : الموضع الذى يقام به ، يقال منه : عدن بالمكان : إذا أقام به الرجل وغيره . وإنما قيل لموضع الذهب والفضة معادن ، لأن الناس يقيمون بها . والصيران : جمع صَوَار ، وهى الجماعة من البقر (١٠٧) . والأهداف : ما أشرف من الرَّمْل ، الواحد هدف . والكثيب : جمعه كثيبة ، وهو قدر حَفْنَة ، وكل ما ملأت يدك مِنْ شَيْء فهو كُثْبَة (١٠٨) .

٦٩ - وجائلٌ مِنْ سَفِيرِ الحَوْلِ جائِلُهُ حَوْلَ الجرائِمِ فى ألوانِه شَهَبٌ

جائل : أى ورق الشجرة . ويُروى : حائل (١٠٩) . والحائل : ما حالت به الريح : المتغير ، يقال : حال الشئ : أى تَغَيَّرَ . والسفير : ماسفَرْتَه : أى كَنَسْتَهُ ، ومنه شبهت المكنته والمِسْفرة . [الجرائم] جمع جرثومة ، وهو ما اجتمع من التراب والرمل إلى [أصول الشجرة] . وقوله : فى ألوانِه شَهَبٌ : أى بياض ، وذلك أنه جَفَّ فأبيضَّ (١١٠)

٧٠ - كأنما نفص الأحمال ذَاوِيَةٌ على جوانبها (١١١) الفِرْصَادُ والعِنبُ

والأحمال : يريد به كثيراً من حمل الشجرة . [النفص : ما تساقط من الشجر] . ذَاوِيَةٌ : قد جَنَّتْ (١١٢) . جوانبه : نواحيه . [الفِرْصَاد : التوت] . يقول : كأنما نفص

(١٠٦) فى م :	يعنى الأرطاة . (١٠٧) فى م :	والصيران : يعنى جماعة البقر .
(١٠٨) فى م :	كتب : أى مجتمع . (١٠٩) وهى رواية م .	والديوان .
(١١٠) فى م :	الحائل الذى أتى عليه الحول . وحائلة : متغيرة . والسفير : المتحات	من أوراق الشجر . وشهب : أى بياض من الشمس .

(١١١) فى الديوان : على جوانبه .
(١١٢) فى م : والأحمال : جمع حمل ، وهو ما يحمله الشجر . وذَاوِيَةٌ : أى يابسة .

شَجَرُ الْفَرَسَادِ وَالْعَنْبِ أَحْمَلُهُ عَلَى الْكُنَاسِ فِي حَالِ ذُوَيْهَا : أَيْ جَفَافِهَا . يَشْبُهُ الْبَعِيرَ
بِذَلِكَ . وَنَصَبَ ذَاوِيَةَ بِذَلِكَ .

٧١ - كَانَهَا (١١٣) يَتُّ عَطَّارٌ يُضَمُّهُ

لَطَائِمَ الْمَسْكِ يَحْوِيهَا وَتَنْتَهَبُ

كَانَهَا : يَعْنِي الشَّجَرَةَ . شَبَّ الْكُنَاسُ بَيَّتَ الْعَطَّارُ مِنْ طِيبِ الرِّيحِ ، رِيحِ الْبَقَرِ .
وَيُقَالُ لِلْبَيُوتِ الَّتِي تُبَاعُ الْمَسْكُ فِيهَا لَطِيمَةٌ . وَيُقَالُ لِلْعِزِّ الَّتِي يَحْمِلُ فِيهَا الْمَسْكُ
لَطِيمَةً (١١٤) . وَإِنَّمَا أَرَادَ هَاهُنَا أَوْعِيَةَ الْمَسْكِ . يَحْوِيهَا ، وَتَنْهَبُ : تَبَاعُ .

٧٢ - إِذَا اسْتَهَلَّتْ عَلَيْهِ غَبِيَّةٌ أَرَجَتْ

مَرَابِضُ الْعَيْنِ حَتَّى يَأْرَجَ الْخَشَبُ

أَصْلُ الْاسْتِهْلَالِ الصَّوْتُ . يُقَالُ : اسْتَهَلَّ الصَّبِيُّ إِذَا صَاحَ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ ،
فَأَرَادَ أَنَّهُ اسْتَهَلَّ : وَقَعَ الْمَطَرُ حَتَّى سَمِعَ لَهُ صَوْتٌ . وَالْغَبِيَّةُ : الْمَطَرَةُ (١١٥) الشَّدِيدَةُ ، وَيُقَالُ
الْخَفِيفَةُ . أَرَجَتْ تَأْرَجَ أَرْجَاءً ، حَتَّى فَاحَ مِنْهَا الطِّيبُ حِينَ أَصَابَهَا الْمَطَرُ . حَتَّى تَأْرَجَ
الْخَشَبُ : يَعْنِي خَشَبَ الْأَرْضِ . وَالْعَيْنُ : الْبَقَرُ ، وَاحِدَتُهَا عَيْنَاءٌ . سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِعَظَمِ
عَيْنِهَا .

٧٣ - تَجَلُّوْا الْبَوَارِقَ عَنْ مُجَرَّمَزٍ لَهَقٍ

كَأَنَّهُ مَتَقَبَّى يَلْمَقُ عَزَبُ

الْبَوَارِقُ : جَمْعُ بَارَقَةٍ ، وَهِيَ السَّحَابَةُ الَّتِي فِيهَا بَرْقٌ . مُجَرَّمَزٌ : مُجْتَمِعٌ مُنْقَبِضٌ مِنَ
النَّدَى وَالْبَرْدِ . لَهَقَ : أَبْيَضَ . يَقُولُ : إِذَا بَرَقَتْ خَلَّتْ فَاسْتَبَانَ كَأَنَّهُ مِنْ بَيَاضِهِ مَتَقَبَّى
يَلْمَقُ . وَالْمَتَقَبَّى : اللَّابِسُ الْقَبَاءَ . وَالْيَلْمَقُ : الْقَبَاءُ . وَأَصْلُهُ بِالْفَارْسِيَةِ يَلْمَهُ . فَالْقَبَاءُ إِلَى
الرَّكْبَتَيْنِ . وَسَائِرُ ذَلِكَ خَفٌّ أَوْ غَيْرُهُ . وَعَزَبٌ : أَيْ وَحْدَهُ (١١٦) .

(١١٣) فِي الدِّيَوَانِ : كَأَنَّهُ . . أَيْ الْكُثِيبُ .

(١١٤) فِي م : وَاللَّطَائِمُ : أَوْعِيَةُ الْمَسْكِ .

(١١٥) فِي م : اسْتَهَلَّتْ يَعْنِي أَمْطَرَتْ . وَالْغَبِيَّةُ : الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ . وَأَرَجَتْ : أَيْ

طَابَ رِيحُهَا . وَالْعَيْنُ : الْبَقَرُ الْوَحْشِيَّةُ . حَتَّى تَأْرَجَ الْخَشَبُ : أَيْ يَلْقَاهَا رِيحُ الْأَبْعَارِ .

(١١٦) هَذَا الْبَيْتُ وَشَرَحَهُ فِي عَدِّ . وَهُوَ فِي الدِّيَوَانِ أَيْضًا .

٧٤ - وَالْوَدْقُ يَسْتَنُّ عَنْ أَعْلَى طَرِيقَتِهِ

حول الجُمَانِ جَرَى فِي سِلْكِهِ الثَّقَبُ^(١١٧)

[الْوَدْقُ : المطر . يستنُّ : يَجْرَى] ^(١١٨) . وطريقته الجُدَّة التي في ظَهْرِهِ . والجُمَانُ : شيء يُعْمَلُ مِنَ الْفِضَّةِ مِثْلُ اللَّوْلُؤِ شَبَّهَ الْمَطْرَ بِهِ . وَالسَّلْكُ : الْخَيْطُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ . [حول الجمان : شَبَّهَ تَزَايُلَ الْمَطْرِ عَنْ ظَهْرِهِ بِتَسَاقُطِ الْجُمَانِ عَنْ سِلْكِهِ] .

٧٥ - يَغْشَى الْكِنَاسَ بَرَوْقِيهِ وَيَهْدِمُهُ

مِنْ هَائِلِ الرَّمْلِ مُنْقَاضٌ وَمُنْكَثٌ

منقاض : أى يحمل رَوْقِيهِ عَلَى الْكِنَاسِ مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ . وَالرَّوْقَانُ : الْقِرْنَانُ ، وَيَهْدِمُهُ : أى يَهْدِمُ الْكِنَاسَ مُنْقَاضٌ وَمُنْكَثٌ مِنْ هَائِلِ الرَّمْلِ ، أى يَسِيلُ عَلَيْهِ أَوْ يَسْقُطُ مَعَهُ قِطْعُهُ . وَالْمُنْقَاضُ : مَا سَالَ مِنَ الرَّمْلِ . وَالْمُنْكَثُ : الْمُنْقَطِعُ . وَالْكُثْبَةُ : الْقِطْعَةُ وَالْحَفْنَةُ . وَالْهَائِلُ مِنَ الرَّمْلِ : مَا لَا يَتِمَّاسُكَ وَهُوَ مُتَنَاقِضٌ سَائِلٌ ^(١١٩) .

٧٦ - إِذَا أَرَادَ انْكَرَاسًا فِيهِ عَنْ لَهْ

دُونِ الْأَرُومَةِ مِنْ أَطْنَابِهَا طُنْبُ^(١٢٠)

[الانْكَرَاسُ : الدُخُولُ] . يُقَالُ : انْكَرَسَ فِي مَتَرْلِهِ : أى دَخَلَ . [عَنْ : عَرَضَ] . وَالْأَرُومَةُ : أَصْلُ الشَّجَرَةِ . [وَالْأَطْنَابُ : عُرُوقُهَا ، يَشْبِهُهَا بِأَطْنَابِ الْخِيْمَةِ ، وَهِيَ الْحَبَالُ ، وَاحِدُهَا طُنْبٌ . وَيُرْوَى : إِذَا أَرَادَ كِنَاسًا .

٧٧ - وَقَدْ تَوَجَّسَ رِكْزًا مُقْفَرٌ نَدُّسٌ

بِنَبَاةِ الصَّوْتِ مَا فِي سَمْعِهِ كَذِبٌ

(١١٧) فِي م : . . . فِي أَعْلَى . . . فِي سِلْكِهِ الثَّقَبُ . وَالْمَثْبِتُ فِي ع ، وَالِدِيَّانُ وَفِي الدِّيَّانُ : جَوْل - بِالْجِيمِ .

(١١٨) فِي م : يَنْصَبُ . وَطَرِيقَتُهُ : ظَهْرُهُ .

(١١٩) هَذَا فِي ع . وَفِي م : الْكِنَاسُ : بَيْتُ الثَّوْرِ . يَهْدِمُ : يَعْنِي الْبَيْتَ . هَائِلٌ ، لِرَمْلٍ : السَّاقِطُ مِنْهُ . مُنْقَاضٌ : أى مَهْدَمٌ . وَمُنْكَثٌ : مُجْتَمِعٌ .

(١٢٠) فِي م : وَالْأَطْنَابُ : أَغْصَانُ الشَّجَرَةِ .

[توجس : تسمع . والركز : الصوت الحقي] . ومُقَرَّر : آخر قفرة . [نَدُس : فطن] . حاذق : [يعنى الصياد . النِّبَاة : الصوت الخفى أيضاً] .

٧٨ - فَبَات يُشِيرُهُ ثَادٌ وَيُسْهَرُهُ
تَذُوبُ الرِّيحِ وَالْوَسْوَاسُ وَالْهَضْبُ

[يُشِيرُهُ :] يُقْلِقُهُ و [يرفعه] مِنْ مكانه فلا يدَعُهُ يَسْتَقِرُّ . والثَّاد : النَّدى (١٢٠) تَنَدَّ مكاننا يَنَادُ ثَاداً . ويروى : تذاوب الريح . والتذوب : هبوها (١٢١) من كل ناحية . والوسواس : الصوت الحقي (١٢٢) ، يقال : فلان يُوسِسُ لفلان . [والهضب : جمع هَضْبَةٍ ، وهى دفع المطر] .

٧٩ - حَتَّى إِذَا مَا انْجَلَى عَنْ وَجْهِهِ فَلَقَ (١٢٣)
هَادِيَهُ فِي أَخْرِيَاتِ اللَّيْلِ مُتَّصِبُ

الفلق : فلَقَ الصبح ، وهو بياضه ، و [هادى الفلق : أوله] ، يعنى عمود الصبح . ويروى : حتى إذا انشقَّ عن إنسانه فَرَقَ ، أى إنسان عَيْنِهِ ، وهو الناظر . والفلق والفِرَق : واحد . ويروى : حتى إذا ماجلا فى وَجْهِهِ فَلَقَ . . . مُتَّصِبُ .

٨٠ - أَغْبَاشَ لَيْلٍ تَمَامٍ كَانَ طَارِقَهُ
تَطَخَطَخُ الْغَيْمِ (١٢٤) حَتَّى مَالَهُ جُوبُ

الأغباش : بقايا (١٢٥) ظلام ، وهى تكون فى أخريات الليل . [ليل تمام : أى طويل . طَارِقَهُ : جعل بَعْضَهُ فوق بعض] . ومنه قوله : طَارَقَتْ نَعْلِي . تطخطنخ

(١٢٠) فى م : ثاد : ندى .

(١٢١) فى م : تذوب الريح : أى اختلافها من الجهات .

(١٢٢) فى م : والوسواس : حركة الشجر .

(١٢٣) فى م : فرق . وقال : الفرق : الصبح . والمثبت فى ع . وفى الديوان : حتى

إذا ماجلاً . . .

(١٢٤) فى م : تطخطنخ الغيب . والمثبت فى ع ، والديوان .

(١٢٥) فى م : أغباش : أى ظلم .

الغيم^(١٢٦) : أى تراكمه . والجُوب : واحده جُوبَة ، وهى من أُنْجَابِ الشَّيْءِ : أى
انفراج . الجُوب : الفُرج^(١٢٧) ، أى ليس فى السماء موضع منكشف :

٨١ - غَدَا كَانَ بِهِ جَنًّا تَذَاؤُبُهُ
مِنْ كُلِّ أَقْطَارِهِ يَخْشَى وَيَرْتَقِبُ

الجن : الجنون . تذاؤبه : تأتبه^(١٢٨) . من كل ناحية . ثم ابتداء فقال : من كل ناحية
ومن كل أقطاره يخشى . والأقطار : واحدها قطر^(١٢٩) ، وهى النواحي . [ويرتقب :
يخاف] .

٨٢ - حَتَّى إِذَا مَالَهَا فِي الْجَدْرِ وَأَنْحَدَرَتْ
شَمْسُ النَّهَارِ شِعَاعاً بَيْنَهُ طِبَبٌ^(١٣٠)

ويروى : اتخذت^(١٣١) ، وهو الأصح . ويروى^(١٣١) ، شمس الذرور . لها [بمعنى
غفل] : من اللهو ، [لَهَا يَلْهُو لَهْوًا] . والجدر : نبت ، واحده جذرة^(١٣٢) . ويقال :
هو شجر . والطبيب : الطرائق التى تكون فى الشمس حين تطلع ، واحدها طيبة .

٨٣ - وَلَاحَ أَزْهَرُ مَعْرُوفٌ بِنَقْبَتِهِ
كَأَنَّهُ حِينَ يَغْلُو عَاقِرًا لَهَبٌ

(١٢٦) فى م : تطخطح : أى ظلام .

(١٢٧) فى م : والجوب : جمع جُوبَة ، وهى ما انكشف من السحاب ، وهى أيضاً
الفرجة بين السحاب .

(١٢٨) فى م : تذاؤبه : ترده .

(١٢٩) فى م : وأقطاره : نواحيه .

(١٣٠) الرواية فى م : . . . بالجدر واتخذت شمس الذرور . . . قَبَبٌ . وقال القَبَبُ
مجمعة كالقبة . وانظر الهامش الآتى .

(١٣١) وهى الرواية فى م . وقال : الذرور : الطلوع . يقال : ذَرَقَرْنُ الشَّمْسَ بمعنى
طلع . (١٣٢) فى القاموس : الجدر : نبت رملى ، وجمعه جدور .

[١٠٤] و [لاح : ظهر] . والأزهر : يعنى الثور الأبيض . [والنُّقْبة : اللُّون] .
والعافر : الرَّمْل المشرف الذى لا يُنْبِتُ شيئاً . كأنه لُهب : أى كأنه شعلة نار من بريقه
وبياضه . ويروى : مشهور بغيرته (١٣٣) .

٨٤- هاجت له جوع^(١٣٤) زرق^(١٣٤) مخصرة

شواذب^(١٣٤) لاحها^(١٣٤) التَّغْرِيثُ والجَنبُ

[هاجت : يعنى أولعت] . جُوع : جمع جائع . زُرْق : أى تنظر إلى الصيد بعيون
مُقبلة . ويقال للعدو أزرق لأنه يقلب عينه فيغيب السَّوَادُ ويبقى البياض ، وذلك من شدة
الغضب . مُخَصَّرَةٌ : ضَمَر : شواذب : ييس لاحها الضمر . والتغريث : الجوع .
والجنب : أى يلصق رثته بجنبه من العطش (١٣٥) .

٨٥- غُضِفَ^(١٣٦) مُهَرَّتُهُ^(١٣٦) الأشداق ضارية

مِثْلُ السَّرَاحِينِ فِي أعناقِهَا العَدَبُ

غُضِفَ : واحدها أغضف ، وهى المسترخية الآذان . مُهَرَّتُهُ الأشداق : أى
واسعة (١٣٧) الأشداق : كأنها قد انشَقَّتْ أشداقُها . ويقال : هرت الثوب وهرده : إذا
شقَّه . [والسراحين : الذئاب] ، واحدها سَرَحان . والعَدَبُ : شئ يتخذ من بقية النعال
تصير في أعناق الكلاب .

(١٣٣) هذا فى ع . وفى م : والأزهر : الأبيض . والعافر : الرملة التى لاتنبت شيئاً .
لُهب : أى النهاب حمرة وبياض . منهم من يقول : إنه يعنى الفجر ، ومنهم من يقول : إنه
يعنى به الثور .

(١٣٤) فى م : هاجت به عوج . . . والتغريب والخب . والمثبت فى ع ، والديوان .
وقال فى م : عوج : جمع أعوج - يصف الكلاب .

(١٣٥) هذا فى ع . وفى م : زرق مخصرة : يعنى ضامرة البطون من الجوع .
والشواذب : الضمر . لاحها : غير ألوانها وأضمرها . والتقريب والخب : ضربان من
السير . . .

(١٣٦) فى م : جرد . وقال : أى متجردة .

(١٣٧) فى م : مهرة الأشداق : أى واسعتها .

٨٦ - وَمُطْعَمُ الصَّيْدِ هَبَالٌ^(١٣٨) لُبْغِيته
الْفَى أَبَاهُ لَذَاكَ^(١٣٩) الْكَسْبِ يَكْتَسِبُ

ومطعم : أى على ذلك مطعم ، خفض بالإضافة . هَبَال : نعت لمطعم . ومنه يقال :
اهتبل لبغيته : أى لطلبته . الْفَى أَبَاهُ : أى وجده .

٨٧ - مُقَرَّعٌ أَطْلُسُ الْأَطَارِ لَيْسَ لَهُ
إِلَّا الضَّرَاءُ وَإِلَّا صَيْدَهَا نَشَبُ

[مُقَرَّعٌ : أى قليل الشعر] . وأصل التقريع : أن يبقى من الشعر بقايا متفرقة .
[أطلس : أى أغبر] . والأطار : خلقان^(١٤٠) الثياب . والطلسة : لَوْنٌ يَضْرِبُ إِلَى
السَّوَادِ . وَالضَّرَاءُ^(١٤١) : واحدها ضَرُو وضروة ، وهى الكلب والكلبة . والضاريات :
يقال منه ضَرَى الكلبُ يَضْرَى : إذا اعتاد الصيد . والنشب^(١٤٢) : المال .

٨٨ - فَانْصَاعُ جَانِبِهِ الْوَحْشِيُّ وَانْكَدَرَتْ
يَلْحَجْنَ لَا يَأْتَلَى الْمَطْلُوبُ وَالطَّلَبُ

انْصَاع : يعنى الثور : عدل واستمر فى جانبه الْوَحْشِيُّ . ووحشية : جانبه الأيمن
والجانب الإنسى هو الجانب الأيسر ، وسُمِّيَا بذلك لِأَنَّ رُكُوبَ البعير وَرَحْلَهُ وَرُكُوبَ الدابة
وَالْجَاهِ وَاسْرَاجَهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ الْجَانِبِ الْإِيسَرِ . وَيَلْحَجْنَ : يذهبن مستقيمت . ومنه قيل
للطريق لَاحِبٌ . وَانْكَدَرَتْ : انْقَضَتْ . لَا يَأْتَلَى : أى لا يترك مِنْ جَهْدِهِ شَيْئًا .
و[المطلوب : الثور] . وَالطَّلَبُ : جمع ، واحده طالب ، ومثله الحرس ، واحدهم
حارس . وَإِنَّمَا يَعْنَى بِالطَّلَبِ : الْكَلَابُ . وَيُقَالُ الطَّلَبُ فَعْلُ الْكَلَابِ^(١٤٣) .

(١٣٨) فى م : هباش . وقال الهباش : وهو الكساب . والمثبت فى ع .

(١٣٩) فى الديوان : ألقى أباه بذاك . . .

(١٤٠) فى م : الأطار : الثياب الأخلاق .

(١٤١) فى م : إلا الضراء : وهى الكلاب الضارية .

(١٤٢) فى م : ليس له نشب : أى مال .

(١٤٣) هذا فى ع . وفى م : فانصاع : أى انحرف جانبه الوحشى : أى جانبه

الأيمن . وقال الأصمعى : هو الذى يركب منه الراكب ويحلب منه الحالب . وإنما قالوا :
فقال على وحشيه . وانصاع جانبه الوحشى ؛ لأنه لا يوقى فى الركوب ولا فى الحلب ولا فى

٨٩ - حَتَّى إِذَا دَوَّمَتْ فِي الْأَرْضِ رَاجِعَهُ

كَيْثُرٌ وَلَوْ شَاءَ نَحْنُ نَفْسُهُ الْهَرَبُ

دَوَّمَتْ - يعني الكلاب : أى دارت ، وذهبت وجاءت . وأصل التدويم فيها حكاة الأصمعى فى السماء ، يقال : دَوَّم الطائر : إذا دار وارتفع . راجعه كَيْثُرٌ : أى أنف من الفرار . ولو شاء لأعجزها .

٩٠ - خَزَايَا أَدْرَكَتْهُ عِنْدَ جَوْلَتِهِ (١٤٤)

مِنْ جَانِبِ الْحَبْلِ مَخْلُوطًا بِهَا غَضَبٌ

[الخزاية : الاستحياء] ، يقال منه : خزى الرجل يخزى خزاية ، والرجل خزيان ، والمرأة خزيا - لا ينصرف . عند جولته : أى عند فَرَّتْهُ . يقال جالت الخيلُ : إذا فَرَّتْ . و [الحبل : الرمل] المستطيل ، وإنما اختار الحبلَ لأنه أشدُّ عدوًّا من الكلب . [مخلوطا بها : يعنى بالخزاية - الغضب] .

٩١ - فَكَفَّ مِنْ غَرَبِهِ وَالْغَضَبُ يَسْمَعُهَا

خَلَفَ السَّبَبِ مِنَ الْإِجْهَادِ تَنْتَحِبُ

ومنه : منتحبة . أى كفَّ الثور من غربه . وهو حدة عذره ونشاطه . وغرب كل شيء : حده (١٤٥) والغضب : واحد ما أغضب . وهى الكلاب المنتوخية الأذان (١٤٦) . يسمعها : يعنى الثور . والسبب : ذنبه . تنتحب : تعوى (١٤٧) . [والإجهد : شدة الجرى] .

للمعاجزة إلا منه ، وهو الأيسر . وقال أبو زيد : الإنسى : هو الأيسر . وهو الجانب الذى يركب منه وحليب . والوحشى : هو الأيمن لأنه لا يؤنس به وهو الصحيح . وانكدرت : أى أسرع . ويلجبن : أى يؤثرن فى الأرض من شدة الجرى . مأخوذة من اللاحب وهو الطريق . لا يأتلى : أى لا يقصر .

(١٤٤) فى م : بعد خلوته . وفى الديوان : مخلوطا بها الغضب . وقال فى م : خلوته :

أى انفراده . (١٤٥) فى م : غربه : جريه .

(١٤٦) فى م : والغضب من الكلاب : المثبة الأذان .

(١٤٧) فى م : تنتحب : تصيح .

٩٢ - حَتَّى إِذَا أَمَكَّتْهُ وَهُوَ مُنْحَرَفٌ
وكاد يَمَكَّنْهَا (١٤٨) الْعُرْقُوبُ وَالذَّنْبُ

أَمَكَّتْهُ : يعنى الكلاب . وكاد يَمَكَّنْهَا الثَّور : أى يقطعها . وكاد يَمَكَّنْهَا عُرْقُوبُ الثَّور
والذَّنْبُ .

٩٣ - فَكَّرَ يَمْشُقُ طَعْنًا فِي جَوَاشِينِهَا
كَأَنَّهُ الْأَجْرُ فِي الْأَقْتَالِ يُحْتَسَبُ

[فَكَرَّ] يعنى الثور : [رجع . يمشق : أى يسرع . وَالْمَشَقُّ : السرعة فى الطعن
والكتابة . الجواشن] - جمع جوشن : الصدور . كأنه يحسب الأجر - وهو الثواب
والجزاء فى الأقتال . وهم الأعداء . ويروى : الإقبال (١٤٩) ، وهو استقبالها .

٩٤ - بَلَّتْ بِهِ غَيْرَ طَيَّاشٍ وَلَا رَعِشٍ
إِذْ جُلْنَ فِي مَعْرَكٍ يُخْشَى بِهِ الْعَطَبُ

بَلَّتْ بِهِ : أى (١٥٠) علقت به . [وَالطَّيَّاش : الثور الخفيف . وَالرَّعِش : الجبان] .
وَالْمَعْرَكُ : موضع القتال . [وَالْعَطَبُ : الهلاك] .

٩٥ - فَتَارَةً يَخْضُ الْأَعْنَاقَ عَنْ عُرْضٍ
وَخَضًا وَتَنْتَظِمُ الْأَسْحَارُ وَالْحُجُبُ

فتارة : أراد مرة . يَخْضُ ، من [الْوَخْضُ ، وهو الطَّعْنُ] . عَنْ عُرْضٍ : عن (١٥١)
اعتراض . وَتَنْتَظِمُ الْأَسْحَارُ : أى تجمع بالطعن [وتشك] . وَالْأَسْحَارُ جمع سحر (١٥٢) .
وهى الرثات . والحجب ، واحدهما حِجَاب ، وهو حجاب القلب .

(١٤٨) فى م : حَتَّى إِذَا أَدْرَكْتَهُ وَهُوَ مُنْحَرَقٌ . فى الديوان : أو كاد يَمَكَّنْهَا .

(١٤٩) وهى الرواية فى ع ، والديوان .

(١٥٠) فى م : أى ظفرت ولزمت - يعنى الكلاب .

(١٥١) فى م : عرض : ناحية . وَالْوَخْضُ : الطعن غير النافذ .

(١٥٢) وبحرك ويضم - كما فى القاموس .

٩٦ - يُنْجِي لَهَا حَدَّ مَدْرَى (١٥٣) يَجُوفُ بِهِ

حَالاً وَيَصْلُد (١٥٤) حَالاً لِهَظْمٍ سَلْبٍ

[ينجي : أى يقصد . والمدرى] : القرن [المحدث ، مأخوذ من الدرّ . يجوف : أى يطعن فى أجوافها . حالا : مرة . يصلد : أى ينبو إذا وقع فى العظم] . واللهزم (١٥٥) : الحديد والماضى . [والسلب : الدقيق] .

٩٧ - حَتَّى إِذَا كَرَّ مَحْجُوزًا بِنَافِذَةٍ

وَزَاهِقًا (١٥٦) وَكَلَا رَوْقِيهِ مُخْتَضِبٌ

[كَرَّ : أى عطف] ، يعنى الكلب . مَحْجُوزًا : أصابته الطعنة فى موضع الحُجْزَةِ ، أى فى وَسْطِهِ ، ويقال للرجل إذا شَدَّ وَسْطُهُ قد اختجز ، يكون ذلك بالحبل والإزار ، والاسم الحُجْزَةُ . وزاهق : قد زهقت نفسه . والرَّوْقَان : القرنان . مختضب : مطلق بالدم (١٥٧) .

٩٨ - وَلَّى (١٥٨) يَهْدُ أَنْهَازًا وَسَطَهَا زَعْلًا

جَذْلَانٍ قَدْ أَفْرَحَتْ عَنْ رُوعِهِ الْكُرْبُ

ولَّى هذا الثور يَمُرُّ مرًّا سَرِيعًا ، وأصلُ الهَذِّ الْقَطْع . والانْهَاز : الفرار . [والزَّعْل : الشَّيْط] . [وجذْلان : فَرَح] ، والمصدر : الجَذْل . وأفْرَحَتْ : أى ذهبت . ومنه . يقال : أفْرِخ عنه الرُّوع : أى ذهب (١٥٩) ، [والكُرب : جمع كُرْبَةٍ ، وهى المخافة] .

(١٥٣) كالمِدرَى ، والمِدرَاة (القاموس) (١٥٤) فى م ، ع ، والديوان : ويصرد . وقال فى م : اصرد السهم وأصردته إصْرَادًا : أى أنفذته إنفاذًا .

(١٥٥) فى م : لهزم : أى حاد ، من صفات القرن .

(١٥٦) فى الديوان : حتى إذا كُنَّ . . . وفى م : حتى . . . مَحْجُورًا وراءنا وكَلَا رَوْقِيهِ . . . وفى اللسان - حجز : فهن من بين محجوز بنافذة . . . وقائظ . . .

(١٥٧) هذا فى ع . وفى م : والنافذة الطعنة . والمحجور : الملجأ إلى جحره .

(١٥٨) فى الديوان : يهز - بالزراى .

(١٥٩) فى م : أفْرَحَتْ : أى تكشفت . روعه : نفسه .

٩٩ - كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ فِي أَثَرِ عَفْرِيةٍ
مُسَوِّمٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مُنْقَضِبٌ

كأنه : [يعنى الثور] ، شبهه بالكوكب في سُرْعَتِهِ وبياضه . يقول انقضاؤه
كانقضاؤ الكوكب في أثر الجنى [. والعَفْرِية : العفريت ، وهو الشيطان (١٦٠)] .
[مُسَوِّمٌ : معلّم] . والأجود أن يكون أراد مرسلا ، ومنه سَوِّمَت الفرس : إذا أرسلته .
[وَمُنْقَضِبٌ : أى منقض] ذاهب ، وأصل الْقَضْب : القَطْع : فإنه أراد أنه انقطع
[١٠٥] مِنْ مَوْضِعِهِ .

١٠٠ - وَهْنٌ مِنْ وَاطِيٍّ يَثْنَى (١٦١) حَوِيَّةً
وَنَاشِجٍ وَعَوَاصِيٍّ الْجَوْفِ تَنَشِجُ تَنَشِجُ

[وَهْنٌ : يريد الكلاب . من واطيٍّ : أى ماشٍ على الأرض . يثنى : يرجع] .
وَالْحَوِيَّةُ (١٦٢) الْحَاوِيَةُ ، وَجَمْعُهَا الْحَوَايَا ، وَهِيَ الْأَمْعَاءُ . نَاشِجٌ (١٦٣) : يَنَشِجُ بِنَفْسِهِ
لِلصَّوْتِ . وَالنَّشِجُ : صَوْتٌ ضَعِيفٌ . وَعَوَاصِيٍّ الْجَوْفِ (١٦٤) : الَّتِي لَا تَرْتَفَأُ ، وَاحِدُهَا
عَاصٍ . [تَنَشِجُ : تَسِيلُ] . وَالْأَسْمُ مِنْهُ الشَّخْبُ . وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ .

١٠١ - أَذَاكَ أُمٌ خَاضِبٌ بِالسَّيِّ مَرْتَعُهُ
أَبُو ثَلَاثِينَ أُمْسَى وَهُوَ مُنْقَلَبٌ

يُرِيدُ أَذَاكَ [يعنى الثور] شبه ناقتى أُم خاضب : يُرِيدُ ظَلِيماً ، وَسُمِّيَ خَاضِباً ، لِأَنَّهُ
إِذَا أَكَلَ الرَّبِيعَ أَحْمَرَتْ سَاقَاهُ ، وَأَطْرَافُ رِيشِهِ . وَيُقَالُ : إِنَّمَا يَنَالُهُ ذَلِكَ مِنَ الْوَأْنِ
الرَّهْرِ (١٦٥) . وَالسَّيُّ : أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ ، وَأَحْسَبُهُ الْمَمَّ مَوْضِعَ بَعِيْنِهِ (١٦٦) . وَأَبُو ثَلَاثِينَ : يُرِيدُ

- (١٦٠) فِي م : عَفْرِية : أَيْ جَنَ .
(١٦١) فِي الدِّيَوَانِ ، ع : ثُنَى حَوِيَّةً ، وَقَالَ : الثَّنَايَانِ : كَالْعِتَائِلِينَ .
(١٦٢) فِي م : حَوِيَّةً : يَعْنِي مَا يَحْوِي مِنْ أَمْعَائِهِ مِنْ أَثَرِ الطَّعْنِ .
(١٦٣) فِي م : وَنَاشِجٌ : أَيْ إِبَاكَ ، مِنْ النَّشِجِ وَهُوَ الصَّوْتُ .
(١٦٤) فِي م : وَعَوَاصِيٍّ الْجَوْفِ : هِيَ الْعُرُوقُ الَّتِي لَا يَنْتَقِعُ دَمُهَا .
(١٦٥) هَذَا فِي ع . وَفِي م : خَاضِبٌ : يَعْنِي الظَّلِيمَ ، سُمِّيَ خَاضِباً لِأَنَّهُ يَخْضِبُ سَاقِيَهُ
بِالْعُشْبِ .
(١٦٦) فِي م : وَالسَّيُّ : مَوْضِعُ بَنَجْدِ .

ثلاثين = فَرَحاً . منقلب : رائح من المرعى ^(١٦٧) . [من قولك : انقلب إلى أهله : أى رجع . ومَرَّتُهُ : يعنى مَرَعَاهُ] .

١٠٢ - شَخْتُ الْجَزَارَةِ مِثْلُ الْبَيْتِ سَائِرُهُ
من الْمُسُوحِ خِدَبٌ شَوْقَبٌ خَشَبٌ

[شَخْتُ : أى ^(١٦٨) عظيم هنا] . وَالْجَزَارَةُ : القوائم : [يدها وَرِجْلَاهُ ، وَرَقَبَتُهُ ،]
وسميت الْجَزَارَةُ لِأَخْذِ الْجَزَارِ إِيَّاهَا ، وَذَلِكَ أَنَّ الْجَزَارَ يَأْخُذُ الْقَوَائِمَ وَالرَّأْسَ . وَيُرِيدُ مِثْلَ
الْبَيْتِ مِنَ الْمُسُوحِ سَائِرُهُ . خِدَبٌ : ضَخْمٌ [وَشَوْقَبٌ : طَوِيلٌ .] وَالْخَشَبُ : الْغَلِيظُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ بِمِثْلَةِ الْخَشَبِ ^(١٦٩) .

١٠٣ - كَأَنَّ رِجْلَيْهِ مِسْمَاكَانَ مِنْ عُشْرِ
صَقْبَانَ لَمْ يَتَقَشَّرْ عَنْهُمَا النَّجَبُ ^(١٧٠)

[مِسْمَاكَانَ : عُمُودَانِ] فِي مَقْدَمِ الْبَيْتِ . [وَعُشْرٌ : شَجَرٌ] ، وَاحِدَتُهُ عَشْرَةٌ .
يَقَالُ : [صَقْبَانِ] وَسَقْبَانِ - بِالْصَادِ وَالسَّيْنِ : [طَوِيلَانِ يَابِسَانِ] . وَالنَّجَبُ : لِحَاءُ
الشَّجَرِ ، وَذَلِكَ أَنَّ رِجْلَيْهِ يَشْبَهُ لَوْنَهُمَا لَوْنُ الْعُشْرِ وَلِحَاؤُهُ عَلَيْهِ . يَقَالُ : نَجَبْتُهُ . . . أَنْجَبَهُ
نَجَبًا : إِذَا قَشَّرْتُهُ . وَالنَّجَبُ : اسْمُ ^(١٧١) مَا وَقَعَ مِنَ اللَّحَاءِ .

١٠٤ - أَلْهَاهُ آءٌ وَتَنُومٌ وَعُقْبَتُهُ
مِنْ لَائِحِ الْمَرُوءِ وَالْمَرْعَى لَهُ عُقَبٌ

(١٦٧) فِي م : أَبُو ثَلَاثِينَ بِيضَةً . مُنْقَلَبٌ : أَيْ رَاجِعٌ إِلَى بَيْتِهِ .
(١٦٨) فِي ع : شَخْتُ : دَقِيقٌ . وَفِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ : شَخْتُ : أَيْ دَقِيقُ الْقَوَائِمِ .
(١٦٩) فِي م : وَالْبَيْتُ : بَيْتُ الصُّوفِ . وَالْخِدَبُ : الْغَلِيظُ . وَالْخَشَبُ : الطَّوِيلُ
أَيْضًا .

(١٧٠) هَذَا وَمَا بَعْدَهُ إِلَى آخِرِ الْقَصِيدَةِ لَيْسَ فِي أ ، مَا عَدَا الْبَيْتَ الْآخِرَ . وَالْأَبْيَاتُ
كُلُّهَا فِي ب ، ج ، ع ، وَالدِّيَوَانِ .

(١٧١) فِي م : وَالنَّجَبُ : قَشُورُ شَجَرٍ يَدْبَغُ بِهَا الثِّيَابُ بَعْدَ صَبْغِهَا ! شَبَّهَ بِذَلِكَ
لِصَفَرَةٍ فِيهِ .

ويروى : مرّاه آء . [ألهاه : أى شغله . آء : شجر مرّ . والتنوم : ضَرْبٌ من الشجر . وعُقْبَتُهُ : أى الذى يَنْبُتُ بعده] . أى يعاقبُ فى مرّاه فيأكل من هذا مرّةً ، فيقول : إنه آخر مايرعى بعد الآء والتنوم . من لائح المرو : اللائح : ملاح منه وبرق . والمرو : الحجارة البيض ، واحدها مروّة . ويقال : عَنَى الحصى البيض (١٧٢) .

١٠٥ - بَظْلٌ مُخْتَضِعًا يَبْدُو فُتْنَكُرُهُ
حالا وَيَسْطَعُ أحيانا فَيَتَسَبِّبُ (١٧٣)

مختضع : مطأطأ رأسه . ويسطع : أى يرفع رأسه ، فيتبين له أنه ظلم . يقال للنسيء إذا ارتفع قد سطع ، ومنه قد سطع الفجر : إذا ارتفع .

١٠٦ - كَانَهُ حَبَشِيٌّ يَبْتَغِيْ أَثْرًا (١٧٤)
أَوْ مِنْ مَعَاشِرٍ فِي آذَانِهَا الْخَرْبُ
[شبه بالحشى للسود] . يبتغى أثراً : يريد أثراً . طأطأ رأسه للأكل كأنه يطلب أثر إبل أو غنم أو غير ذلك . أو من معاشر فى آذانها الخرب : يعنى السند . والخربة : الثقبه .

١٠٧ - هَجَنٌ رَاحَ فِي سَوْدَاءَ مُحْمَلَةٍ
مِنْ الْقَطَائِفِ أَعْلَى ثَوْبِهِ - الْهَدْبُ

هجن : صفة للحشى ، وهو الطويل . سوداء : قطيفة سوداء . محملة : كثيرة الحمل . [والقطائف : ثياب منقوشة من صوف] . وإنما شبه الريش بما أعلى ثوبه الهدب ، أى قد جعل هدبها إلى خارج . والهدب : هو الحمل .

(١٧٢) فى م : اللائح الأبيض . والمرو : الحصى الصغار . عقب : مرة بعد مرة .

(١٧٣) فى م : فظل . . . حيناً ويزمر . . . وقال : يزمر : يصوت . ويروى :

ويسطع : أى يرفع رأسه .

(١٧٤) فى م : كأنه حبشى فى خماله . وقال : كأنه حبشى لسواده . والحمائل : جمع

حميلة ، وهى الشجر الملتف . والمعاشير : الجماعات . والحرب : الثقوب فى الآذان - يعنى الزنج والنوب .

١٠٨ - أَوْ مُقَحَّمٌ أضعف الإِبْطَانِ حَادِجُهُ

بِالْأَمْسِ واستأخَرَ العِدْلَانَ والقَتَبَ

المقحم : الجمل . [يعنى البعير الذى حُمِلَ عليه قبل أوان الحَمَلِ لصِغَرِ سِنِّهِ .
والإِبْطَانُ : شَدَّ البِطَانِ] . والبِطَانُ للجمل بمنزلة الحزام للدَّابَّةِ . والحادِجُ : الذى يجعل
الحَدِجَ على البعير . والحَدِجُ : مركب من مراكب النساء ، لأنه أضعف الإِبْطَانِ فاسترخى
العِدْلَانُ والقَتَبُ ، وإنما شَبَّهَ بذلك جَنَاحَى الظَّلِمِ لاسترخائهما ^(١٧٥) .

١٠٩ - عَلَيْهِ زَادٌ وَأَهْدَامٌ وَأَخْفِيَةٌ .

قَدْ كَادَ يَجْتَرُّهَا ^(١٧٦) عَنْ ظَهْرِه الحَقَبَ

الأهدام : الخُلُقَانُ مِنَ الثِيَابِ . و [الأخفية : الأكسية] تكون على الوطاب ، وكلَّ
ماغطيت به شيئاً فهو خِفَاءٌ . والحَقَبُ : النسع ^(١٧٧) الذى يَشْدُ بَطْنَ البَعِيرِ عند حَقْوِيهِ .
والأهدام : الأخفية ، فأراد يَجْتَرُّهَا - يعنى الأشياء .

١١٠ - أَضَلُّهُ رَاعِيًا كَلْبِيَّةً صَدْرًا ^(١٧٨)

عَنْ مُطَلَبٍ وَطَلَّى الْأَعْنَاقَ تَضَطَّرِبُ

أَضَلُّهُ : أى ضيعه . كلبية : امرأة مِنْ كَلْبٍ . [وهى قبيلة من النمر] . وخصَّ
كَلْبًا لِأَنَّهُ أَبْلَهُمْ سَوْدً ، وإنما شَبَّهَ به الظلم فى سَوَادِهِ . مُطَلَبٌ : أى بعيد لا يُدْرِكُ . والَطَلَّى :
جمع طَلْيَةٍ ، وبعضهم يقول : طُلَاةٌ . قال الأصمعى : هو عرض العُنُقِ .

(١٧٥) فى م : البِطَانُ : هو الحبل الذى يُلْقَى عليه الحَدِجُ . شبه الظلم فى كبر جناحه
بالعِدْلَيْنِ المتأخرين من وراء سنام البعير لما انقطع البِطَانُ عنهما .
(١٧٦) فى الديوان : قد كان يستلها .

(١٧٧) فى م : الحقب : الذى يكون فى حقوى البعير .

(١٧٨) فى م : . . . غفلا عن صادر مطلب قطعانه عصب . والمثبت فى ع ،
والديوان : وقال فى م : كَلْبِيَّةٌ : منسوبة إلى كلب . والصادر : الراجع من الماء .
والمطلب : البعيد . قطعانه : جمع قطع . والعصب : الجماعات .

١١١ - فأصبح البكرُ فرداً من صَوَاحبه
يَرْتَادُ أَحْلِيَّةً أعجازُها شَذَبُ^(١٧٩)

البكر : هو المُقْحَم الذي ذُكِر. صَوَاحبه : التي كان يألفها. يَرْتَادُ : يَطْلُبُ.
أَحْلِيَّة : جمع حَلَى] ، وهو نبت^(١٨٠) يكون في طريق مكة . [وأعجازها : أى أصولها .
شَذَبُ : أى متفرقة] لأنها قد أكلت وتشذبت .

١١٢ - كُلُّ من المنظرِ الأعلى لَهُ شَبُه
هذا وهذان قَدْ الجِسمِ والنَّقبِ

[كُلٌّ : يعنى كل هذه الأشياء من المنظر الأعلى]^(١٨١) ، أى كل ما ذكرت شَبهاً لهذا
الظلم . وهذا : يعنى به المقحم . وهذان : يعنى الحبشى والسندى . وَقَدْ الجِسمِ : يُقَالُ :
هو على قَدِّهِ . أى على خلقته . [أى مُشَبَّه له لايزيد ولاينقص . قال : أبوها معدَّ قَدِّها
من أديمه] . و [النقب : جمع نُقْبَةٍ : وهى اللون] . يقول : هو على ألوانها . [الظلم
يشبه الحبشى أو البيت أو البكر] .

١١٣ - حتى إذا الهَيْقُ أَمْسَى شَامَ أَفْرَحَهُ
وَهُنَّ لَامُؤِيسَ نَائِيًا^(١٨٢) وَلَاكُثِبَ

[الهَيْقُ : الظلم] . شَامَ أَفْرَحَهُ^(١٨٣) : نظر إليها وهو يريد الفراح . أى ليست فراحه
منه بعيدة جداً فهى تؤيسه إذا طلبها . ولاقرية نيفتر عن طلبها . وقال : مؤيس والمئى
مؤيسات . ولكنه وحده لأنه أراد شيئاً . ونصب نَائِيًا على التخيّر . والتأى : البعد^(١٨٤) .

١١٤ - يَرَقْدُ فى ظِلِّ أَعْرَاضٍ وَيَطْرُدُ
حَفِيفُ نَافِجَةٍ عُلْتُونُهَا حَصَبُ

(١٧٩) فى الديوان : من حالته . وفى ع : يزدد .
(١٨٠) فى م : وهو ضرب من النصى اليابس منه .
(١٨١) بعده فى م : يعنى أحسن التشبيه والصورة !
(١٨٢) فى م : لامؤيس منه .
(١٨٣) هذا فى ع . وفى م : سام : طلب وقصد . والهَيْقُ : الظلم ، قصد فراحه .
وهن لامؤيس : يعنى لابتعد مفرطاً ، ولاكُثِبَ : أى ولاقرب .

ويروى : يرقد^(١٨٤) في عرض عراصٍ ويصحبُه . ارقد ، وارمد : عدا .
اعراض^(١٨٥) : غم كثير البرق والرعد . هذا قول أبي عمرو . وقال الأصمعي : كثير
البرق فقط . و [الحفيف : صوت الرياح] . والنافجة : أول كل ريح إذا دفعت بشدة .
وعثونها : أولها . ويقال : ما الحرُّ على الأرض من غبارها . وأصل العثون : مانبت تحت
الحنك من الشعر . وحصب : فيه حصاء .

١١٥ - تبرى له صعلة خرجاء خاضعة

فالحرق دون بنات البيض^(١٨٦) متهب

[تبرى : أى تعارض وتفعل مثل فعله] . و [الصعلة] : النعامة [الصغيرة الرأس ،
يعنى أنثاه] . وخرجاء : فيها سواد وبياض . ويروى : صحماء ، وهى مثل الخرجاء .
وقال الأصمعي : الأصحم الذى فى سواده شئ من الحمرة أو الصفرة مثل لون الكبد .
والخاضعة : المادّة عنقها . والحرق : الأرض الواسعة ، سميت بذلك لتخرق الرياح فيها .
متهب . أى تنهب الأرض من شدة عدوها .

١١٦ - كأنها دلو بئر جد ماتحها

حتى إذا مارأها خانها^(١٨٧) الكرب

كأنها : يريد الصعلة . والماتح : الذى يستقى على رأس البئر . والماتح أيضاً : الذى

(١٨٤) فى م ، والديوان : يرقد . . . عراص ويلفحه .

(١٨٥) هذا فى ع . وفى م : يرقد : أى يسرع . والعراص : الشديد الاضطراب :

يعنى المطر . ويلفحه : أى يرميه . النافجة : الرياح الشديدة الحارة . عثونها : ماتقدم
منها . والحصب : هى التى فيها الحصى ، أى ترفعه لشدة هبوبها

(١٨٦) فى م . . . أدماء خاضعة . . . بين بنات القفر . . . وقال : أدماء : بيضاء

غبراء . خاضعة : أى فى عنقها اطمئنان وانخفاض . وبنات القفر : الطريق فيها .
ومنتهب : أى مسرعة فيها .

(١٨٧) فى م : كأنه خانها . . . وقال : الماتح : الذى يجبد الدلو من أعلى بخانه : أى

انقطع . والكرب : الخبل الذى فوق العراق مربوط . شبه هوى الدلو منقطعاً بسرعة
جريانه !

يتزل إلى أسفل البئر فيملاً الدلو، وذلك إذا قلّ الماء. خانها : أى انبثت كربها .
والكُرب : عقد الحبل على العراقي . والعراقى : العودان كالصليب واحدتها عرقوة ، فشبه
سرعتها فى العدو بدلو انقطع حبلها وهى من أسرع ما يكون .

١١٧ - فَرَوْحاً رَوْحَةً^(١٨٨) والريح عاصفة
والغيث مُرتَجِزٌ واللَّيْلُ مُقْتَرِبٌ

[رَوْحاً : أراحا . عاصفة : شديدة] ، عصفت الريح واعتصفت : إذا اشتدت .
والغيث : يريد الغيم . [مرتجىز : مُصَوَّت] ، أى فيه رعد . و [الليل مقترب : قريب] .

١١٨ - لَا يَذْخِرَانِ مِنَ الْإِغَالِ بَاقِيَةً
حتى تكاد تفرى منهما الأهب

لا [يذخران] : يعنى الظلم والنعماء : لا [يخرنان] . والإيغال : الإبعاد^(١٨٩) فى
المضى ، يقال : أوغل الرجل فى البلاد : إذا مضى فأبعد . و [باقية : بَقِيَّة] تَبَقَّى مِنَ
الْعَدُوِّ . تفرى تنقذ جلودهما من شدة العدو [والأهب : جمع إهاب] .

١١٩ - فَكُلُّ مَا هَبَطَ فِي شَأْوَ شَوَاطِئِهِمَا
مِنَ الْأَمَاكِنِ مَفْعُولٌ بِهِ الْعَجَبُ

[الشَّأْوُ : الغاية . والشَّوْطُ : هو شَأْوُ الفرس حيث ينتهى إليه فى جرّيه إذا أجراه
فارسه . مفعول به : يعنى الجرى] .

١٢٠ - لَا يَأْمَنَانِ سِبَاعَ اللَّيْلِ أَوْ بَرْدًا
إِنْ أَظْلَمَا دُونَ أَطْفَالٍ لَهَا لَجَبٌ^(١٩٠)

قال : البرد : يريد به البرد ، ولكنه لما اضطر إلى التحريك أتبع الفتح الفتح . وقال

(١٨٨) فى ع : ويل أمها روحة . وفى الديوان : ويل أمها والريح معصفة .

(١٨٩) فى م : والإيغال : ضرب من السير .

(١٩٠) فى م : ... أو يردا . إن أهبطا دون أطلاء . . . والمثبت فى ع :

آخرون : البرد هاهنا الندى الذى يسقط من السماء . قوله : أظلم : دخلا فى الظلام .
والأطفال : الفراخ . [واللجب : الصوت . لها - يعنى الأولاد] .

١٢١ - جاءت من البيض زعرا لالباس لها
إلا الدهاس وأم برة وأب

جاءت : يريد (١٩١) الأطفال ، وهى الفراخ . زعرا : واحدها أزعر ، وهى القليلة
الريش . لالباس لها : أى لاشئ يسترها إلا الدهاس ، وإلا الرمل .

١٢٢ - كأنها فلفت عنها ببلقة
جماجم ييس أو حنظل خرب

قال : فلفت : فعل لم يسم فاعله ، وفيه ضمير مرفوع . عنها : الهاء موضعها خفض
بعن . ببلقة : خفض بالياء الزائدة . وجماجم رفع ، جعلوها مقام الفاعل . ييس : نعت
للجماجم . أو : عطف . حنظل : معطوف على الجماجم . خرب : نعت الحنظل . شبه
جماجم الناس اليابسة بحنظل خرب قد أخرج ما فيه (١٩٢) .

١٢٣ - مما تقيضن عن (١٩٣) عوج معطفة
كأنها شامل أبشارها جرب

تقيضن : تكسرن . وينقاض : ينكسر . وقشور البيض تسمى القيص من هذا .
عوج : يعنى الفراخ المعوجة التى لم تستقم قوائمها . وشبه جلودها حين طلع فيها الريش
بجلود الجرباء (١٩٤)

والديوان . . . وقال فى م : لا يأمّان العيث على أولادهما فهما يسرعان .
(١٩١) هذا فى ع : وفى م : جاءت . يعنى الأفراخ . زعر : لاريش عليها .
والدهاس : التراب اللين .

(١٩٢) هذا الشرح فى ع وفى م : شبه بيض النعام لما تكسر عن فراخه بالحنظل .
والجماجم المتكسرة . وخرب : متكسر .

(١٩٣) فى م : مما تقيض . . .

(١٩٤) هذا فى ع . وفى م : مما تقيض : أى تفلق يعنى البيض عن الأولاد وهى

١٢٤ - أَشْدَّاقُهَا كَصُدُوعِ النَّبْعِ (١٩٥) فِي قُلُلٍ مِثْلِ الدَّحَارِيجِ لَمْ يَنْبُتْ لَهَا زَعَبٌ

قال : شبه أشدّاق الفراخ بثقوب تكون في خشب النّبع . والقلل : رءوسها . وقلة كل شيء : أعلاه . مثل الدحاريج : وهو ما أخرج من كل شيء مثل البندقة وما أشبهها ، واحدها : دحرجة (١٩٦)

١٢٥ - كَانَ أَعْنَاقُهَا كُرَّاثٌ سَائِفَةٌ طَارَتْ لِفَائِفُهُ أَوْ هَيْشَرٌ مَسْلُوبٌ (١٩٧)

الكرّاث : نبت (١٩٨) يكون في الرمل ، وفي رأسه شبه البندقة - ولفائفه : ما عليه من القشّر والورق . والسائفة : ما استرق . ويقال السائفة : ما ينسبط من أسفل الجبل ، ولا ينبت هذا النبت إلا في هذا الموضع . والهيشر : شجرة لها ساق . وسلب : جمع مسلوب ، وهو الذي قد أسقط ورقه .

١٢٦ - كُلٌّ مِنَ الشَّيْءِ الْأَذْنَى لَهُ شَبَهُ هَذَا ، وَهَذَا فَتَمَّ الْجِسْمُ وَالْقَصَبُ (١٩٩) [نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَهِيَ مِائَةٌ (٢٠٠) وَسَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ بَيْتًا] (٢٠١)

العوج المبطّفة - يعني رقابها . كأنه يصف البيض بالجرب . لأنها برش . وأبشارها : جلودها . وشامل : مشتمل . (١٩٥) في الديوان : كصدوع النبل . (١٩٦) هذا الشرح في ع . وفي م . أشدّاقها كصدوع النبل : أي صُفْر كلون القسي التي من النبع . والقلل : يعني رءوسها . والدحارج : مثل الجوز يلعب به الصبيان . (١٩٧) في اللسان . ع : سلب .

(١٩٨) هذا في ع . وفي م : الكراث : البقل . والسائفة : ما استرق من الرمل . طارت لفائفه : يعني قشوره وأغصانه . والسلب : أي مسلوب قشوره . وفي اللسان : الكراث . والكراث - الأخيرة عن كراع : ضرب من النبت .

(١٩٩) هذا البيت في ع . وانظر البيت ١١٢ السابق . (٢٠٠) انظر هامش رقم ٤٦ صفحة ٧٥٢ . والخامش السابق في هذه الصفحة . والقصيد ١٢٣ بيتا في م . ب . ج . وسقط منها في اثنان وعشرون بيتا . وقد أشرنا إلى ذلك في هامش رقم ١٧٠ صفحة ٧٧٤ . وهي في الديوان ١٣١ بيتا . (٢٠١) من ع .

٦ - قصيدة الكميث *

وقال الكميث بن زيد بن الأخنس بن مجالد [بن سبيع]^(١) بن ربيعة بن قيس بن الحارث بن وهب بن عامر بن عمرو بن سبيع بن مالك بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان^(٢) :

- ١ - أَلَا لَأَرَى الْآيَامَ يُقْضَى عَجِبَهَا
بطُولٍ ، وَلَا الْأَحْدَاثَ تَفْنَى خُطُوبُهَا
 - ٢ - وَلَا عِزَّ الْآيَامَ يَعْرِفُ بَعْضُهَا
بِغَضٍ مِنْ الْأَقْوَامِ إِلَّا لَيْسَهَا
 - ٣ - وَلَمْ أَرْ قَوْلَ الْمَرْءِ إِلَّا كَنَيْلَهُ^(٣)
بِهِ وَلَهُ مُحْرَمُهَا وَمُصِيبُهَا
- [يعنى به محرومها وله مصيبها]^(٤)
- ٤ - وَمَا غَبِنَ الْأَقْوَامُ مِثْلَ عَقُولِهِمْ
وَلَا مِثْلَهَا كَسْبًا أَفَادَ كَسُوبُهَا
 - ٥ - وَمَا غِيبَ الْأَقْوَامِ^(٥) عَنْ مِثْلِ خُطَّةٍ
تَغِيبَ عَنْهَا يَوْمَ قِيلَتْ أَرَبُيْهَا
- [الخططة : الحال]^(٦)

(١) ليس في اللآلئ . وانظر نسبه في صفحة ١١ من اللآلئ ، والأغاني ١٥ - ١٠٨ ، والمرزبانى ٨٤ ، والحزانة ١ - ٣٨ .

(٢) هذا في ع . وفي م : وقال الكميث بن زيد الأسدى - رحمه الله - وقال في الحزانة : وكانت ولادة الكميث سنة ستين . وكانت وفاته سنة ست وعشرين بعد المائة في خلافة مروان بن محمد .

(٣) في أ : كَيْلَهُ - والنيل : العطاء (٤) ليس في ع .

(٥) من أ . وفي م : وما غبن الأقوام . (٦) من ع .

- ٦ - ولا عَنْ صَفَاةِ النَّيِّقِ زَلَّتْ بِنَاعِلِ
تَرَامِي بِهِ أَطْوَادُهَا وَلُهْوِيهَا
النَّيِّقُ : أَعْلَى الْجَبَلِ . [اللُّهْبُ : جَمْعٌ . وَاحِدُهُ لِهَبٌ . وَهُوَ مَهْوَاةٌ بَيْنَ جَبَلَيْنِ] (٧) :
- ٧ - وَتَفْنِيدُ قَوْلِ الْمَرْءِ شَيْنٌ لِرَأْيِهِ
وَزِينَةُ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ وَظُوبُهَا
[وَيُرْوَى : وَزِينَةُ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ غَرِيبُهَا] (٧) .
- ٨ - وَأَجْهَلُ جَهْلِ الْقَوْمِ مَا فِي عَدُوِّهِمْ
وَأَقْبَحُ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ غَرِيبُهَا (٨)
- [وَيُرْوَى : وَتَفْنِينُ (٩)] .
- ٩ - رَأَيْتُ ثِيَابَ الْحِلْمِ وَهِيَ مُكِنَّةٌ
لِذِي الْحِلْمِ يَعْرِى وَهُوَ كَأْسٌ سَلِيْبُهَا
- ١٠ - وَلَمْ أَرِ بَابَ الشَّرِّ سَهْلًا لِأَهْلِهِ
وَلَا طُرُقَ الْمَعْرُوفِ وَعَثًا كَثِيْبُهَا
- ١١ - وَأَكْثَرُ مَا تَنَى الْمَرْءُ مِنْ مُطْمَآنَنَةٍ
وَأَكْثَرُ أَسْبَابِ الرِّجَالِ كَذُوبُهَا (١٠)
- ١٢ - وَلَمْ أَجِدِ الْعِيدَانَ أَقْدَاءَ أَعْيُنِ
وَلَكِنَّمَا أَقْدَاؤُهَا مَا يَنْوِبُهَا
- ١٣ - مِنَ الضَّيِّمِ أَوْ أَنَّ يَرْكَبَ الْقَوْمُ قَوْمَهُمْ
رِدَافًا مَعَ الْأَعْدَاءِ أَلْبَا أَلْوِبُهَا
[أَلْبَا : أَيْ مَجْتَمَعًا] (١١) .

(٧) مِنْ عَد . وَفِي اللِّسَانِ : وَظَبَّ عَلَى الشَّيْءِ وَوَضَّيْهُ وَظُوبَا : لَزِمَهُ وَدَاوَمَهُ .

(٨) فِي م . ب : غَرِيبُهَا . وَالْمَثْبُتُ فِي أ . ج . ع .

(٩) مِنْ عَد . (١٠) فِي م : وَأَكْثَرُ أَسْبَابِ الرِّجَالِ ضَرْبُهَا . وَالْمَثْبُتُ فِي عَد .

(١١) لَيْسَ فِي أ . وَفِي اللِّسَانِ : أَلْبُ أَلْوَبُ : مَجْتَمَعٌ كَثِيرٌ . وَأَلْب - بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ

١٤ - رَمَنْتِي قُرَيْشٌ عَنْ قَسِيٍّ عَدَاوَةٍ
وَحَقْدٍ^(١٢) كَانَ لَمْ تَدْرِ أَنِّي قَرِيبُهَا

١٥ - تَوَقَّعْ حَوْلِي تَارَةً وَتَصِيبُنِي
بِنَبْلِ الْأَذَى عَفْوَاً، جَزَاهَا حَسِيبُهَا

[عَفْوَاً : أى صفحا] ^(١٣) .

١٦ - وَكَانَتْ سِوَاغًا^(١٤) إِنْ عَثَرْتُ بِغُصَّةٍ^(١٥)
يَضِيقُ بِهَا ذَرْعًا سِوَاهَا طَبِيبُهَا

[سِوَاغًا : أى يسبق الماء فى حلقه] .

١٧ - فَلَمْ أَرَعْ مِمَّا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
وَلَمْ تَكْ عِنْدِي كَالدَّبُورِ جُنُوبُهَا^(١٦)

١٨ - وَلَمْ أَجْهَلِ الْغَيْثَ الَّذِى نَشَأَتْ بِهِ
وَلَمْ أَتَضَرَّعْ أَنْ يَجِئَ غُصُوبُهَا^(١٧)

١٩ - وَأَصْبَحْتُ مِنْ أَبْوَابِهِمْ فِي خَطِيطَةٍ
وَلَا ذَنْبَ الْأَبْوَابِ مَرَّتْ جَدِيدُهَا

الخطيطة : الأرض التى لم تُمَطَّرْ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ . وإستعارها للجرمان .
والمَرَّتْ : التى لا تُبَتَّ فيها . جَدِيدُهَا : أى مجددها .

وكسرها (اللسان - ألب) . (١٢) فى ج : وحقدا .

(١٣) من ا ، ولعله يريد : من غير قصد .

(١٤) فى اللسان : السِوَاغُ - بكسر السين : ما أسَّغَتْ بِهِ غُصَّتَكَ . يقال : الماء سِوَاغُ
الْغُصَصِ . ومنه قول الكميث : وَكَانَتْ سِوَاغًا . . .

(١٥) فى ا ، ع : إِنْ خَيْرْتُ : غَضَنْتُ . وفى اللسان : إِنْ جَيْرْتُ . وقال : وجتر
بالماء يَجَازُ جَازًا : إِذَا غُصَّ بِهِ فَهُوَ جَيْرٌ وَجَيْرٌ (اللسان - جاز) . (١٦) فى م : فلم
أَسْعَ . والمثبت فى ا ، ع . والدَّبُورُ : الريح التى تقابل الصَّبَا (القاموس - دبر) .

(١٧) فى م بعد هذا البيت : غُصُوبٌ : جمع غُصْبٍ . ولم أَعْرِ على هذا الجمع . وفى
ب : عَصُوبُهَا الْعَيْنُ وَالصَّادُ الْمَهْمَلَتَيْنِ .

٢٠ - ولَلْأَبْعَدِ الْأَقْصَى تِلَاعٌ مَرِيعةٌ
أَقَامَ بِهَا مِثْلَ السَّامِ عَسِيْهَا

٢١ - رَمَتْنِي بِالْآفَاتِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
وَبِالذَّرِيَّاتِ (١٨) مُرْدُ فَهْرِ وَشِيْهَا (١٩)

الذَّرِيَّاتِ (١٨) : أَي الدَّوَاهِي (٢٠) .

٢٢ - بَلَا ثَبَتِ (٢١) إِلَّا أَقَاوِيلُ كَاذِبٍ
يُحَرِّبُ أَسَدَ الْغَابِ كَفَنًا وَثُوبَهَا

يَحَرِّبُ : يثير وَيُغْضِبُ . كَفَنًا : سَرِيْعًا .

٢٣ - لَعَمْرُ أَبِي الْأَعْدَاءِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
لَقَدْ صَادَفُوا آذَانَ سَمْعٍ تُجِيبُهَا

٢٤ - فَلَنْ تَجِدَ الْآذَانَ إِلَّا مُطِيعَةً
لَهَا فِي الرِّضَا أَوْ سَاخِطَاتٍ قُلُوبَهَا

٢٥ - أَفِي كُلِّ أَرْضٍ جِئْتُهَا (٢٢) أَنَا كَائِنٌ
لِخَوْفِ بَنِي فَهْرِ كَأَنِّي غَرِيْبُهَا [١٠٦]

٢٦ - وَإِنْ كُنْتُ فِي جِذْمِ الْعَشِيرَةِ أَقْبَلْتُ
عَلَيَّ وَجْهُ الْقَوْمِ كَرَهَا قُطُوبَهَا (٢٣)

٢٧ - بَنِي ابْنَةِ مَرٍّ (٢٤) أَيْنَ مَرَّةٌ عَنْكُمْ
وَعَنَّا الَّتِي شَعَبًا تَصِيرُ شَعُوبَهَا

(١٨) فِي م : وَبِالذَّرِيَّاتِ - بِالذَّلِ الْمَهْمَلَةِ ، وَفَسَرَهُ بِالدَّوَاهِي أَيْضًا . وَالثَّبِتُ فِي أ : جَد ، وَاللِّسَانُ (ذَرَب) (١٩) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ - ذَرَب .

(٢٠) فِي ع : وَبِالذَّرِيَّاتِ : الشَّرُّ (٢١) الثَّبِتُ - بِالتَّحْرِيكِ : الْحِجَّةُ وَالْبَيْتَةُ .

(٢٢) فِي ج : جِيئْتُهَا (٢٣) الْجِذْمُ - بِالْكَسْرِ وَيُفْتَحُ : الْأَصْلُ . وَالْقُطْبُ : سَبَا

الْقَوْمِ ، وَجَمْعُهُ أَقْطَابٌ وَقُطُوبٌ وَقِطْبَةٌ - كَفَيْلَةٌ . (الْقَامُوسُ - قُطْب) . (٢٤) فِي أ :

ب ، ج : بَرَّةٌ ، وَأَصْلُ : الْبَرَّةُ الصَّدَقُ وَالطَّاعَةُ .

مر: أبو تميم بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر^(٢٥).

٢٨ - وَأَيْنَ ابْنُهَا عَنَّا وَعِنكُمْ وَبَعْلُهَا
خَزِيمَةُ وَالْأَرْحَامُ وَعَنَّا جُؤُوبُهَا

الوَعث: الشديد. جُؤُوبُهَا: قَطُوعُهَا^(٢٦).

٢٩ - إِذَا نَحْنُ مِنْكُمْ لَمْ نَنْلُ حَقَّ إِخْوَةٍ
عَلَى إِخْوَةٍ لَمْ يَخْشَ غِشًّا جُؤُوبُهَا

٣٠ - فَأَيُّهَ أَرْحَامٍ يُعَاذُ بِفَضْلِهَا
وَأَيَّةَ أَرْحَامٍ يُؤَدَّى نَصِيبُهَا

٣١ - لَنَا الرَّحِمُ الدُّنْيَا وَلِلنَّاسِ عِنْدَكُمْ
سِجَالٌ رَغِيَاتُ اللَّهِى وَذُنُوبُهَا

رغيات: أى وسيعات. واللّهى: العطايا. والذنوب: النَّصِيبُ^(٢٧).

٣٢ - مَلَأْتُمْ حِيَاضَ الْمُلْحَمِينَ عَلَيْكُمْ
وَأَثَارَكُمْ فِينَا تَضِبُّ^(٢٨) نُدُوبُهَا

تَضِبُّ: أى تسيل. وَنُدُوبُهَا: أى آثارها. [يريد بالملحمين عليهم الشر]^(٢٩).

٣٣ - سَتَلْقَوْنَ مَا أَحْبَبْتُمْ فِي عَدُوِّكُمْ
عَلَيْكُمْ إِذَا مَا الْخَيْلُ ثَارَ غَضُوبُهَا^(٣٠)

(٢٥) الشرح ليس فى ا. (٢٦) فى اللسان: فلان جواب جَاب: أى يجوبُ البلاد. وفى ا: وَعَنَّا حَوْبُهَا. والشرح ليس فى ا.
(٢٧) أصل السَّجَل: الدلو العظيمة، وجمعه سِجَال. واللّهوة، واللّهمية: العطية أو أفضل العطايا وأجزؤها. والذنوب: الدلو فيها ماء.

(٢٨) فى م: تصب - بالصاد. والمثبت فى ا، ج.

(٢٩) من ع. وفى اللسان: وألحم بين بنى فلان شراً: جناه لهم.

(٣٠) فى م؛ عصوبها، وفسره بالعجاج أيضاً. والمثبت فى ا، ع.

الغضب : العجاج .

٣٤ - فلم أَر فيكم سيرةً غيرَ هذه ولا طُعْمَةً (٣١) إلا التي لأعبيها

٣٥ - ملأتم فجاج الأرض عدلاً ورافةً ويعجز عني ، غير عجز ، رحيها

٣٦ - قطعتم لساني عن عدو تنالكم (٣٢) عقارب تلدأها وديها

قطعتم لساني : أى منعتمونى من الكلام (٣٣) .

٣٧ - فأصبحتُ فذما (٣٤) مُفحماً وضربتني محالف أفعام وعي ضربيها

الضرب : اللبن الحامض (٣٥) .

٣٨ - فأرحامنا لاتطلبنكم فإنها عواتم لم يهجع بليل طليها

عواتم : أى متأخرة (٣٦) .

٣٩ - إذا نبت ساق من الشر بيننا قصدتُم لها حتى يجز قضيها

٤٠ - لتتركنا قري لوى بن غالب كسامة إذ أودت وأودى عتيها

يعنى سامة بن لوى حين فارق قومه . وله حديث [طويل] (٣٧) . أودت : هلكت عتيها : أى من يعاتيه .

(٣١) الطعمة : وجه المكسب (٣٢) فى ا : ينالكم

(٣٣) الشرح ليس فى ب . (٣٤) فى ب : عيا . . .

(٣٥) هذا الشرح فى م ، ا ، ب ، ج . والضرب : النظير ، والضريبة : الطبيعة

والسجية . (٣٦) الشرح ليس فى ب .

(٣٧) ليس فى ا .

٤١ - فَأَيْنَ بَلَاءُ الدِّينِ عَنَّا وَعَنْكُمْ
لِكُلِّ أَكْفٍ حَاقَاتُ (٣٨) ضَرِيئُهَا
٤٢ - وَلَكِنكُمْ لَا تَسْتَشِيرُونَ نِعْمَةً
وغيركم مِنْ ذِي يَدٍ يَسْتَشِيرُهَا
يَسْتَشِيرُهَا : أَى يَسْتَرْجِعُهَا (٣٩) .

٤٣ - وَإِنَّ لَكُمْ لَلفَضْلَ فَضْلاً مُبَرَّزاً (٤٠)
يُقَصِّرُ عَنْهُ بِالسَّعَةِ لُغُوبُهَا
السَّعَةِ : جَمْعُ سَاعٍ ، مِنْ الْجَزَى (٤١) .

٤٤ - جَمَعْنَا نَفُوساً صَادِيَاتٍ إِلَيْكُمْ
وَأَفْئِدَةً مِنَّا طَوِيلًا وَجَبِيئًا
٤٥ - فَقَائِبَةٌ مَانَحْنُ يَوْمًا وَأَنْتُمْ (٤٢)
بَنَى عَبْدَ شَمْسٍ ، أَنْ تَفِيئُوا (٤٣) ، وَقُوبُهَا

القَائِبَةُ : الْبَيْضَةُ . وَالْقُوبُ : الْفَرْخُ .

٤٦ - وَهَلْ يَعْدُونَ بَيْنَ الْحَبِيبِ فِرَاقَهُ
نَعَمْ ، دَاءُ نَفْسٍ أَنْ يَبِينَ حَبِيبُهَا
٤٧ - وَلَكِنْ صَبِرًا عَنْ أَخٍ لَكَ ضَائِرٌ (٤٤)
عِزَاءُ إِذَا مَا النَّفْسُ حَنَّ طَرُوبُهَا

(٣٨) فِي أ : حَاقَاتُ . وَفِي ع : خَافِيَاتُ ، وَقَالَ ضَرِيئُهَا :

مَاجَمَعَتْ . (٣٩) فِي أ : يَسْتَحْرِطُهَا . وَفِي ب : يَسْتَرْخِصُهَا .

(٤٠) فِي أ : وَإِنَّ لَكُمْ فَضْلاً عَلَى مُبَرَّزاً . وَالمُتَّبِعُ فِي ب ، ج ، ع .

(٤١) فِي أ : مِنْ الْجَزَى : جَمْعُ جَزِيَّةٍ . وَاللُّغُوبُ : شِدَّةُ الْإِعْيَاءِ .

(٤٢) فِي ب ، ج ، ع : مَانَحْنُ غَدَوًا وَأَنْتُمْ . وَالمُتَّبِعُ فِي اللِّسَانِ أَيْضاً (قُوبُ) .

وَقَالَ فِي شَرْحِهِ : يَعَانِيهِمْ عَلَى تَحْوِيلِهِمْ بِنَسَبِهِمْ إِلَى الْيَمَنِ . يَقُولُ : إِنْ لَمْ تَرْجِعُوا إِلَى نَسَبِكُمْ لَمْ تَعُودُوا إِلَيْهِ أَبَدًا ، فَكَانَتْ أَثْلَبَةً مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ .

(٤٣) فِي اللِّسَانِ : بَنَى مَالِكٌ إِنْ لَمْ تَفِيئُوا . . . (٤٤) فِي أ : صَابِرٌ .

٤٨ - رَأَيْتُ عَذَابَ الْمَاءِ إِنَّ حِيلَ دُونَهُ^(٤٥)
كفأك لما لا بُدَّ مِنْهُ شَرِبُهَا

الشرب : الماء الذى فيه عذوبة ، وهو يشرب على مافيه^(٤٦) .

٤٩ - وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْأَسَنَةُ مَرْكَبٌ
فلا رأى للمحمول إِلَّا رُكُوبُهَا

٥٠ - يَشُوبُونَ لِلْأَقْصَيْنِ مَعْسُولَ شَيْمَةٍ
فَأَنَّى لَنَا بِالصَّابِ أَنَّى مَشُوبُهَا

يقول : أنتم لغيرنا غسل ولنا صاب . فَأَنَّى لَنَا : كيف لنا بأن تشوبوا لنا مع الصاب
عسلا ، [وهما ضدَّان لا يجتمعان]^(٤٧) .

٥١ - كُلُّوْا مَا لَدَيْكُمْ مِنْ سَنَامٍ وَغَارِبٍ
إِذَا غَيَّبَتْ دُودَانُ عَنْكُمْ غُيُوبُهَا

[غُيُوبُهَا : أى ما غاب منها]^(٤٨) .

٥٢ - سَتَذَكِّرُنَا مِنْكُمْ نَفُوسٌ وَأَعْيُنٌ
ذَوَارِفُ لَمْ تَضْنِ بَدَمْعٍ غُرُوبُهَا

[غُرُوبُهَا : أى مجارى الدَّمْعِ منها]^(٤٩) .

٥٣ - إِذَا وَدَّاتْنَا الْأَرْضُ إِنَّ هِيَ وَدَّاتِ^(٥٠)
وَأَفْرَخَ مِنْ بَيْضِ^(٥١) الْأُمُورِ مَقُوبُهَا

(٤٥) فى هامش ا : رواية : بيننا . (٤٦) هذا الشرح فى ع .
(٤٧) ليس فى ا . وفى ع : يقول أنتم لغيرنا غسل ، ولنا الصاب . فَأَنَّى لَنَا : أى
كيف لنا ؟ (٤٨) ليس فى ا (٤٩) الشرح ليس فى ا (٥٠) فى م : وأدَّتْنا
الأرض إن هى وأدت . وفى ج : إن هى واددت . والمثبت فى ع ، واللسان (ودأ)
ودأَّتْنا : غيبتنا . وتوَأدت عليه الأرض : إذا غيبتة وذهبت به ، فهو بمعناه . (٥١) فى
م : من بين الأمور . والمثبت فى ا ، ج ، واللسان .

المقوب : البيض المثقوب (٥٢).

٥٤ - تركنا مطاف الشعب وهو محلنا

لكم ومطابخ الواجبات جنوبها (٥٣)

٥٥ - ومشعر جمع والمغاض عشيّة

إذا حال دون الشمس قصرًا مغيبها (٥٤)

٥٦ - ومرسى حراء والأباطح كلها

وحيث التفت أعلام ثور ولوبها

اللابة : الحرة ، وجمعها لوب ، ولأب .

٥٧ - ومورد خيلنا عكاظ كأنها

بواكير طير بات قيا عدوها

ق : في الصحراء .

٥٨ - وقبر أبي داود حيث تشققت

عليه المالى عصبا وسبيها

السبب : الثوب الرقيق (٥٥).

٥٩ - تهتكها البيض الشغامي حيرة

يهيج اكتئاب الجن وهنا كئيبها

٦٠ - بنات نبي الله وابن نبيه

يكاد يزبل الراسيات نحيبها

٦١ - قواطين بيت الله هن حمامه

بزمزم يوم الورد يلقى مهيها

٦٢ - بسفح أبي قابوس يندبن هالكا

يخفض ذات الولد عنها وقوها

(٥٢) الشرح من ع . (٥٣) هذا البيت وما بعده اثنان وثلاثون بيتا من ع وحدها .

وطاخ الأمر : أفسده . (٥٤) القصر : الحبس .

(٥٥) المالى : جمع مثلاة ، وهى خرقه تمسكها المرأة عند النوح ، والجمع المالى

(اللسان) .

- ٦٣ - أبوتا الذي سنَّ المئينَ لقومه
دياتٍ وعداها سلوفا (٥٦) مُنيها
- ٦٤ - وسلمها فاستوثق الناس للتي
يعلل مما سنَّ فيهم جدوبها
- ٦٥ - غنائم لم تجمع ثلاثاً وأربعاً
مسائل بالالحاف شتى ضروبها
- ٦٦ - فلما نفيتم عن تهامة كلها
بيوتا هي الأدنى إليكم نسيها
- ٦٧ - فرغتم لنا في كل شرقٍ ومغربٍ
بنا ولنا أظفاركم وعلوبها (٥٧)
- ٦٨ - فأين سواكم أين لا أين مذهب
وهل ليلة قمرء ناج طليها
- ٦٩ - يُعَاتِبُنِي فِي النَّصْحِ فَهَرَبَ بِنِ مَالِكٍ
ولم تذر مايجي الضمير عيوبها
- ٧٠ - ولومات من نصح لقوم أخوهم
لقد لقيتني بالمايا شعوبها
- ٧١ - ولو كان تخليداً لذي النصح نُصَحْه
لملت دنيا ماأقام عسيها
- ٧٢ - أَطِيبُ نَفْسِي عَنْ لَوْيَ بْنِ غَالِبٍ
وهيات مني ثم هيات طيها
- ٧٣ - أبوها أبي الأدنى وأمي أمها
فمن أين رابتني وكيف أريها
- ٧٤ - إِذَا سَمْتُ نَفْسِي عَنْ بَنِي النَّضْرِ سَلَوَةٌ
عصتني فلم يسلس إطوع جنيها

(٥٦) سلف سلفا وسلوفا : تقدم .

(٥٧) العلب : أثر الضرب وغيره . وجمعه علوب .

- ٧٥ - ألا بأبي فهِرْ وأُمِّي مالِك
ولو كثرْتُ عندى وفى ذُنُوبُها
- ٧٦ - هُم صفوة الله الخيَارُ وفيهم
تأرْتُ نيرانُ الهدى وثقوبُها
- ٧٧ - عليهم ثيابُ النُّصرِ وابنيه مالِك
وفهر صحاحاً لم يُدَنَّس قُشيبُها
- ٧٨ - فِدَى لهم أُمى وأُمهم لهم
إذا البيضُ أبدتْ ماتوارى أتوبُها (٥٨)
- ٧٩ - لهم مشيةٌ لا يحدثُ الحربُ غيرها
إذا مانحور القوم بلّ خضيبُها
- ٨٠ - بمشيتهم طالت قِصَارُ سيوفهم
حِفاظاً إذا ما الحربُ شبَّ شوبُها
- ٨١ - يزيدهم عَجَمُ الكَرَايةِ نجدةٌ
وعِزا إذا العيدانُ خان صليبُها (٥٩)
- ٨٢ - لَهَايمِمْ أَشْرَافُ بهاليلُ سادةٌ
إذا السنةُ الشَّهَاءُ عمَّ سغوبُها
- ٨٣ - مغاويرُ أَبْطالٍ مساعيرُ فى الوَغَى
إذا الخيلُ لم تثبتْ وفرَّ أريبُها
- ٨٤ - قدورهم تغلَى أمامَ فنائهم
إذا مالِ الثَّريا غابَ عصرا رقيبُها
- ٨٥ - إِذَا ما المراضِعُ الخِمَاصُ تَأَوَّهَتْ
ولم تندَ من أنواءِ كَحَلٍ جبوبُها (٦٠)

(٥٨) الأتب : برد أو ثوب يؤخذ فيشق في وسطه ثم تلقيه المرأة في عنقها من غير جيب ولا كمين ، وجمعه أتوب . (٥٩) فى اللسان : الكَرَاية والكُراية : ما يلتقط من التمر من أصول السعف بعد ما تصرف . والعجم : العض .
(٦٠) البيت فى اللسان - كحل . وقال : وكحل : السنة الشديدة . والكحل : شدة

كحل : سنة.

٨٦ - وروحت الأشوال والشمس حيّة

حدابير حدّبا كالحقائق نبيها (٦١)

٨٧ - وأسكت درّ الفحل واسترعت به

حراجيج لم تلقح كشافاً سلوبها

السلوب : هي التي تسقط ولدها.

٨٨ - وبادرها دفء الكنيف ولم يُعِن

على الضيف ذى الصحن المسنّ حلوبها

يعنى أنه لم يُعِن على الضيف من كثرة لبنه (٦٢)

المحل . وفي اللسان : جنوبها . والجبوب : الأرض الصلبة والحجارة .
(٦١) الحق من الإبل : الذى بلغ أن يركب ويحمل عليه . والحقّة : الناقة التي
تؤخذ في الصدقة ، والجمع من كل ذلك حقق وحقائق . والأبيات من رقم ٥٤ إلى هذا
البيت من عد وحدها .

(٦٢) هكذا في الأصول ، وحقها : من كثر لبنه .

٧ - قصيدة الطرمّاح بن حكيم *

وقال الطرمّاح بن حكيم الطائي ، [وهو الطرمّاح بن حكيم بن نقر بن قيس بن جحدر بن ثعلبة بن عبد رضاء بن مالك بن أمان بن عمرو بن ربيعة بن جروول بن ثعل]^(١) :

١ - قَلَّ في شَطِّ نَهْرَوَانِ اغْتِمَاضِي
وَدَعَانِي هَوَى الْعُيُونِ الْمِرَاضِ

[نَهْرَوَان : نهر في العراق معروف]^(٢) .

٢ - فَتَطَرَّبْتُ لِلصَّبَا ثُمَّ أَوْقَفْتُ
سِتَ^(٣) ، رِضًا بِالتُّقَى ، وَذُو الْبِرِّ رَاضِي

٣ - وَأَرَانِي الْمَلِيكَ رُشْدِي وَقَدْ كُنْتُ
أَخَا عُنْجُهِيَّةٍ وَاعْتِرَاضِ

الرشد : ضد الغي . والعنجهية : الحمق . والاعتراض : النشاط .

٤ - غَيْرَ مَا رِيَّةٍ سِوَى رَيْقٍ الْغَدِ
سَرَّةً ثُمَّ ارْعَوَيْتُ بَعْدَ^(٤) الْبَيَاضِ

الغرة : الغفلة . ارعويت : انزجرت ورجعت . بعد البياض : أي المشيب .

* القصيدة في ديوانه : ٧٩ .

- (١) ليس في م . وله نسب في المرزباني : ٢١٩ ، وجمهرة النسب : ٤٠٢ ، ٤٠٣ .
(٢) ليس في أ ، والمراض : السواكن الطرف يريد النساء .
(٣) في الديوان : ... للهوى ثم أقصرت . وفي ب ، ج ، د : وافقت ويقال : كان على أمر ثم أوقف : أي تركه وأقصر عنه . —
(٤) في أ ، والديوان : عند

- ٥ - لَا نَأْيًا ذِكْرِي بُلْهَنِيَّة^(٥) الدَّهْرُ
 ٦ - فَادْهَبُوا مَا إِلَيْكُمْ خَفَضَ الدَّهْرُ
 ٧ - عَنَانِي وَعُرِّيْتُ أَنْقَاضِي

جمع نَقْض ، وهو المهزول .

- ٧ - وَأَهْلْتُ الصَّبَا^(٨) وَأَرْشَدَنِي اللَّهَ
 ٨ - وَجَرَى بِالذِي أَخَافُ مِنَ الْيَمِّ
 ٩ - صَبْدَحِي الضُّحَا كَانَ نَسَاءَهُ

- ١٠ - وَجَرَى بِالذِي أَخَافُ مِنَ الْيَمِّ
 ١١ - صَبْدَحِي الضُّحَا كَانَ نَسَاءَهُ
 ١٢ - يَضْرِبُ مِنَ الْحَقْوِ إِلَى الْكَعْبِ مَمْتَدًا
 ١٣ - فِي إِبَاض : فِي حَبَل^(١٣) .

- (٥) في الديوان : لَات هَتَا ذِكْرِي . وقال : ليس حين أن تذكر ما قد مضى من دهرك وماكنت فيه من الرخاء والنعمة . والبلهنية : الرخاء والنعمة . وتأيا : تعمد وقصد .
 (٦) في ١ ، ب ، ج : ذكر (٧) في الديوان : خفض العلم . وعريت أنقاضي : عريت إبل من ركوب عليها في طلب الجهل .
 (٨) في ج ، ا : واهلت . . . وفي الديوان : وذهلت . وقال في ا : واهلت : تركت . وقال في الديوان : وذهلت الصبا : أي تركت ذلك .
 (٩) سورة النجم ، آية ٦ . (١٠) ليس في ا .
 (١١) تنوص : تتحرك وتتذبذب . (١٢) في ا : والنسا : العرق .
 (١٣) في الديوان : يريد يذهب كل مذهب . وفي اللسان : الإبااض : عرق في

الرجل

١٠ - سوف تُذْنِكِ مِنْ لَمِيسَ سَبْتَا
ةً أَمَارَتُ بِالْبَوْلِ مَاءَ الْكَرَاحِ

لميس : اسم امرأة . سَبْتَا : أى جريرة - يعنى الناقة . أمارت : أى قذفت .
والكرأض : هو ماء الفحل [إذا نزل للضراب] ^(١٤) .

١١ - أَضْمَرْتُهُ عَشْرِينَ يَوْمًا وَنِيلَتْ
يَوْمَ نِيلَتْ يَعَارَةٌ ^(١٥) فِي عِرَاضٍ

١٢ - فَهِيَ قَوْدَاءُ نَفَجَتْ ^(١٦) عَضْدَاهَا

عن زَحَالِفٍ صَقَصَفٍ ذِي دِحَاضٍ

قوداء : أى طويلة . ونفجت : أبعدت . والزحالف : المزالق . والدحاض : جمع
دَحَض ، وهى الأرض الرلقة .

١٣ - عَوْسَرَانِيَّةٌ إِذَا انْتَفَضَ الْخِمُّ
سُ نَطَافَ الْقَضِيضِ ^(١٧) أَى انْتَقَاضِ

العوسرانية : الشديدة . والفضيض : الماء العذب . [والحمس : الورد الخمسة
أيام] ^(١٨) .

١٤ - وَأَوْتُ ثَلَاثَةَ الْكَظُومِ إِلَى الْفَدِّ
ظَ وَجَالَتْ مَعَاقِدُ الْأَغْرَاضِ ^(١٩)

(١٤) من أ . وفى اللسان : والأجود ما قاله الأصمعى من أنه خلق الرحم .
وصف هذه الناقة بالقوة لأنها إذا لم تحمل كان أقوى لها . وهذا البيت والذي بعده فى
اللسان - كرض . (١٥) فى م : بعارض . وقال : متعرضة فى السير . والمثبت فى
أ ، ج ، والديوان ، واللسان . وقال فى اللسان : اليعارة : أن يقاد الفحل إلى الناقة عند
الضراب معارضة إن اشتت ضربها وإلا فلا ، وذلك لكرمها . وأضمرته : أى أضمرت
الناقة ماء الفحل .

(١٦) فى م : أنفجت . والمثبت فى ع ، ج ، والديوان . (١٧) فى الديوان
الفضيظ . قال : والفضيظ : الماء الذى فى الكرش . وفى اللسان - عسر : نقاض
الفضيض . (١٨) من ع . (١٩) فى ع ، والديوان . . . بلة . . . معاقد
الأرباض . وقال فى الديوان : البلة ما فى بطنها من بلة . والفظ : ماء الكرش . يقول :

وأوت : أى صارت . والثلة : اجتماع الماء . والكظوم : العطشان . والفَظ : ماء الكرش الذى يكونُ داخله (٢٠) .

١٥ - مِثْلُ عَيْرِ الْفَلَاةِ شَاخَسَ فَاهُ
طُولُ كَذَمِ الْغَضَى (٢١) وَطُولُ الْعَضَاضِ

شاخس : أى خالف أصوله . والعَضَاض : العض .

١٦ - صُتِعَ الْحَاجِبِينَ خَرَطَهُ الْبَقُ
لُ بَدِيًّا (٢٢) قَبْلَ اسْتِكَالِ الرِّيَاضِ

بَدِيًّا : أى أولاً . استكالك الرياض : أى اجتماعهما بالعشب (٢٣) .

١٧ - فَهُوَ خَلَوُ الْأَعْصَالِ (٢٤) إِلَّا مِنَ الْمَا
ءِ وَمَلْهُودٍ بَارِضٍ ذِي نَهَايْصِ (٢٥)

المللهود : هو الموطأ .

١٨ - وَيَظَلُّ الْمَلَى (٢٦) يُوفَى عَلَى الْقَرِّ
نِ عَذُوبًا كَالْحُرْصَةِ الْمُسْتَفَاضِ

عطشوا حتى افتظوا ماء الكرش فشربوه . والأرباض : النسوع ، الواحد ربض ، وإنما تجول الأرباض من الضمر . (٢٠) فى ع : اللفظ : الكرش الصغيرة . وفى اللسان : الغرض : حزام الرجل .

(٢١) فى الديوان . . . شاخص . . . كدم اللطى . وفى ا ، ب ، ج ، ع : كدم القطا . وفى اللسان : طول شرس اللطى . والبيت الذى بعده فى اللسان - صتيع . وقال فى الديوان : شاخص فاه : خالف بين أسنانه فبعضها طويل وبعضها معوج وبعضها متكسر (٢٢) فى ج ، نديًا . وفى ع : هديًا .

(٢٣) فى ا : بالغيث . وجمار صُتِعَ : صلب الرأس ناتي الحاجين عريض الجبهة . خَرَطَهُ : أى مشأه . (٢٤) فى م : فهو خلو الأغصان . والمثبت فى ع ، والديوان . والخلو : الخلى . والعَصَل : المعى ، والجمع أعصال .

(٢٥) فى الديوان : ومحلود . . . انهياض . وفى اللسان - عصل وملجود . وذو انهياض : ذو انطلاق . وفى ا ، ج ، ع : بارض ذى انهياض .

(٢٦) فى م ، واللسان - حرص : الملى . . .

الملى : القادر . ويوفى : أى يقوم . والقَرْن : ما ارتفع من الأرض . عَذُوباً : أى قائماً
لا يأكل شيئاً . والحُرْصَةُ : الذى يَضْرِبُ بالقِداح (٢٧) .

١٩- يَرْقُبُ الشَّمْسَ إِذْ (٢٨) يَمِيلُ بِمِثْلِ الْ
جَبِّءِ جَابٌ مُقَدَّفٌ (٢٩) بِالنَّحَاصِ

الجَابُ : الغليظ . والنحض : اللحم (٣٠) .

٢٠- وَمَخَارِيجَ مِنْ شِفَارٍ وَمِنْ غِي
لِ غَمَالِيلِ (٣١) مُدْجَنَاتِ الْغِيَاضِ

مَخَارِيجَ : أى عَيْنِيهِ . شِفَارٍ : جمع شَفَرٍ . والغيل : موضع الأسد . غَمَالِيلِ :
مظلمة . مُدْجَنَاتِ : مظلمات . وَالْغِيَاضِ : جمع غَيْصَةٍ .

٢١- مَلَبَسَاتِ الْقَتَامِ يُضْحِي عَلَيْهَا
مِثْلُ سَاجِي دَوَاجِنِ (٣٢) الْحَرَاضِ

الساجى : هو الساكن . الدواجن : المعتادة للعمل . الْحَرَاضِ : الذين يعملون
الحَرْصَ ، [وهو الْأَشْنَانُ] (٣٣) .

٢٢- قَدْ تَجَاوَزْتُهَا بِهَضَاءٍ كَالْجَنْدِ
مِ يَخْفُونَ بَعْضُ قَرَعِ الْوَقَاصِ (٣٤)

(٢٧) فى اللسان - حرص : ولا يكون إلا ساقطاً يدعونه بذلك لردالته ، وأنشد
البيت . والمستفاض : الذى أمر أن يُفِيضَ القِداح . (٢٨) فى ا ، ج : أن تميل
(٢٩) فى ب ، ج : بمثل الجاب جَابٌ حَيْثُ . . . وفى ع : بمثل الجنى جَابٌ . .
وقال : الجنى : الكمأة . (٣٠) هذا فى ع . وفى م : الجبء : ضرب من الكمأة ، شبه
به عينيه لتوئها وسوادهما . (٣١) فى الديوان ، واللسان - غمل : مِنْ شَعَارٍ وَغَيْنٍ
وغماليل . وفى ا : ومن غين غماليل . وقال فى ا : شعار : يعنى شجر الغيل .
(٣٢) فى ا ، والديوان : دواجن ، وعليها علامة الصحة فى ا .

(٣٣) من ع . (٣٤) فى م : يهون . وفى ع : يهفون . وقال فى الديوان : أراد
أنهم يمسكون القسي أن تفرع لثلا يسمع أعداؤهم فيندروا بهم . والبيت فى اللسان -
هض .

المضياء : جماعة من الرجال . قرع : أى قروع . والوفاض : جمع وفضة ، وهى الكنانة .

٢٣ - وَحِوَاءُ مِنْهَا تَبِينُ مِنَ الْعَيْدِ
مِنْ رِبَاضًا لِلْوَحْشِ أَى رِبَاضٍ (٣٥)

٢٤ - وَقَلَّاصَ لَمْ يَغْدُضْ (٣٦) غَبُوقُ
دَائِمَاتِ النَّحِيمِ وَالْإِنْقَاضِ

النحيم : الصوت . والإنقاض : الصوت (٣٧) أيضاً .

٢٥ - وَتَرَى الْكَدْرَ فِي مَنَاكِبِهَا الْعَبْدُ
رِ رَذَابًا مِنْ بَعْدِ طُولِ انْقِضَاضِ

الكدر : القطا . والرذايا : المهزولة . [انقضاض : أى سرعة] (٣٨) .

٢٦ - كَبَقَايَا الثَّوَى يَلْدُنَ مِنَ الصَّبِ
فِ جُنُوحًا بِالْحَزْمِ (٣٩) ذَى الرِّضْرَاضِ

الثوى (٤٠) : خرقعة يمسح بها القدر . وقيل : هى خرقعة الحبيضة . الحزم : المكان المرتفع . والرضراض : الحصى الصغار .

٢٧ - أَوْ كَمَجْلُوحٍ جِعْتَنِ بَلَّهَ الْقَطْ
رُ فَاَمْسَى مُودَّسَ الْأَغْرَاضِ (٤١)

(٣٥) فى ا . ج تثير رباضا اى رباض . وفى الديوان :

وخوى سهل يثير به القوم رباضا للعين اى رباض

وقال : الحوى من الارض كهياة الرقاق . والرياض : جمع ربيض . وهو القطعة من بقر الوحش فى هذا الموضع . والعين : جمع عيئة . وهى البقرة . وفى م : رباضا

رياض . (٣٦) فى ا : لم يغدض .

(٣٧) فى ا : الطرب . (٣٨) من ا . (٣٩) فى م : كالحزم . وفى ع :

نبذن كالحزن (٤٠) فى ب . ج : التوى - بالتاء المثناة .

(٤١) البيت فى اللسان - جعتن .

الجعثن : شجر يشبه القصب (٤٢) .

٢٨ - إِنَّا مَعَشَرٌ شَمَائِلُنَا الصَّبَّ

ر إِذَا الْخَوْفُ مَالَ بِالْأَحْقَاصِ (٤٣)

٢٩ - نَصْرٌ لِلذَّلِيلِ فِي نَدْوَةِ الْحَى

حَى مَرَّائِبُ لِلثَّأَى الْمُنْهَاضِ

نَدْوَةُ الْحَى : المجلس الذى يجتمع به أهلُ الْحَى . والمرائبُ : هم المصلحون .
وَالثَّأَى : الفساد . وَالْمُنْهَاضُ : المنكسر . -

٣٠ - مَنْ يَرْمِ جَمْعَهُمْ يَجِدُهُمْ مَرَاجِي

ح حَمَاءٌ لِلْعِزْلِ الْأَحْرَاضِ (٤٤)

الأحراض ، والحرضان : الضعاف الذين لا يقاتلون .

٣١ - لَمْ يَفُتْنَا بِالْوَتْرِ قَوْمٌ ، وَلِلضَّبِّ

ح رِجَالٌ يَرْضُونَ بِالْإِغْمَاضِ

يرضون بالإغماض ، أى يرضون بالنقيصة [١٠٨] .

٣٢ - فَسَلَى النَّاسَ إِنْ جَهِلَتْ إِنْ شِئْ

تِ قَضَى بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ قَاضٍ

٣٣ - هَلْ عَدَّتْنَا طَعِينَةً تَبْتَغِي الْعِ

زَ مِنْ النَّاسِ فِي الْقُرُونِ الْمَوَاضِ

(٤٢) فى اللسان : وودست الأرض : تغطت بالنبات وكثرت نباتها . ونبات مجلوح :

أكل ثم نبت .

(٤٣) فى م : . . . الصير . . . والأحقاض : الحفض : كل جوالق فيه متاع القوم .

والحفص أيضاً : عمود الحباء . والبعر الذى يحمل المتاع (اللسان - حفص) . وفى شرح
الديوان : الحفض : البعر الذى يحمل خرقى المتاع ، والجمع أحقاض ، واستعاره للمظلوم
من الرجال .

(٤٤) هذا البيت من ١ ، وهو فى الديوان أيضاً .

٣٤ - كَمْ عَدُوٌّ لَنَا قُرَاسِيَّةُ الْعِ
زُ تَرَكْنَا لَحْمًا عَلَى أَوْفَاضٍ (٤٥)

القراسية : العظيم . والأوفاض : جمع وَفَضَ ، وهو الحجر الذى يجرز عليه الجزار .

٣٥ - وَجَلَبْنَا (٤٦) إِلَيْهِمُ الْخَيْلَ فَاقْتَبَ
ضَ حِمَاهُمْ وَالْحَرْبُ ذَاتُ اقْتِيَاضٍ

٣٦ - بِجِلَادٍ يَفْرِى الشُّوُونَ وَطَعَنَ
مِثْلَ إِبْرَازٍ شَامِذَاتِ الْمَخَاضِ

الجيلاد : القتال . يفري : يقطع . والشؤون : ما التقى من عظام الرأس . والإبراز :
أن ترمى الناقة بيولها . والشامذات : التى ترفع أذناها ، مثل الشائل .

٣٧ - ذَى فُرُوغٍ يَظْلُ مِنْ زَبَدِ الْجَوِّ
فِ عَلَيْهِ كَثَامِرِ الْحَمَاضِ (٤٧)

ذى فروغ : أى تشقق ، مثل فروغ الدلو . والحماض : شجر . وثامر : أى ثمره ، وهو
أحمر .

٣٨ - نَقَبْتُ عَنْهُمْ الْحُرُوبُ فَذَاقُوا
بَأْسَ مُسْتَأْصِلِ الْعِدَا مُتَنَاضٍ

نقبت : أى وصلت إليهم . والمتناض : المختبر (٤٨) .

٣٩ - كُلُّ مُسْتَأْنَسٍ إِلَى الْمَوْتِ قَدْ خَا
ضَ إِلَيْهِ بِالسَّيْفِ كُلُّ مَخَاضٍ

(٤٥) البيت فى اللسان - وفَضَ .

(٤٦) فى ١ ، واللسان - فيض : وَجَبْنَا . . . واقتاض الشيء : استأصله .

(٤٧) فى اللسان - حمض : تشبيه قريب فى البيت الآتى :

فَتَدَاعَى مِنْخَرَاهُ بَدَمٍ مِثْلَ مَاثَمَرِ حَمَاضِ الْجَبَلِ

(٤٨) لم أعثر على هذا المعنى فيما بين يدي من كتب اللغة .

٤٠ - لا يَنْبَى يُحْمِضُ الْعَدُوَّ وَذَا الْخُ
لَّةُ يُشْفَى صَدَاهُ بِالْإِحْمَاضِ

لا يَنْبَى : أى لا يَقْتَر. يَحْمِضُ الْعَدُوَّ : أى يُلْقِيهِمْ فِي الشَّرِّ وَالْبَلَاءِ ، وَذَا الْخُلَّةُ : يعنى البعير لأنه يأكل الخَلَّةَ وهى شجرة حلوة . [الْأَحْمَاضُ : جمع حَمَضَ]^(٤٩)

٤١ - حِينَ طَابَتْ شَرَائِعُ الْمَوْتِ فِيهِمْ
وَمِرَارًا^(٥٠) يَكُونُ عَذْبُ الْحِيَاضِ

٤٢ - بِاللَّوَاتِي لَمْ يَتَرَكْنَ عَقَاقًا
وَالْمَذَاكِي يَنْهَضْنَ أَيْ انْتِهَاضِ

[اللواتى : جمع التى]^(٥١) . والعقاق : جمع عقوق : وهى العقيم^(٥٢) من الخيل ،
أى التى لم تحمل . والمذاكى : هى المسان من الإبل .

٤٣ - تِلْكَ أَحْسَابُنَا إِذَا احْتَتَنَ^(٥٣) الْخَصْصُ
لُ وَمُدَّ الْمَدَى مَدَى الْأَعْرَاضِ
الْخَصْلُ : هو السبق . والمدى : الغابة . والأعراض : هى الجبال^(٥٤) . والله أعلم .

(٤٩) من ١ . والحمض من النبات : كل نبت مالح أو حامض . والخَلَّةُ - من
النبات : ما كان حُلْوًا .

(٥٠) فى ب ، ج : وحرار . وفى ع : وجوار .

(٥١) ليس فى ١ .

(٥٢) الذى فى اللسان : العقوق التى كاد يتم حملها وقرب ولادها . والعَقَقُ : الحمل

(عقق) . (٥٣) فى ١ ، ب ، ج : اختبر .

(٥٤) فى ١ ، والديوان : الأعراض - بالغين المعجمة . قال فى الديوان : والأعراض

هنا : جمع غرض ، وهو المَدَف الذى يرمى إليه فاستعار للمجد .

وفى اللسان - حتن : واحتتن الْخَصْلُ : أى استوى إصابة المتناضلين . والخصلة :
الإصابة . وأنشد البيت .

فهارس الكتاب

- ١ - فهرس أبواب الكتاب
- ٢ - فهرس الشعراء
- ٣ - فهرس قوافي الشعر والشعراء
- ٤ - فهرس الكتب والمراجع

١ - فهرس أبواب الكتاب

٩٨	أصحاب المجهرات		القسم الأول
٩٨	أصحاب المنتقيات		تقديم
٩٨	أصحاب المذهبات	٣	مقدمة
٩٨	أصحاب المرائي	١١	الباب الأول - الفصل الأول :
٩٨	أصحاب المشويات		فيما وافق القرآن من ألفاظهم
٩٩	أصحاب الملحاحات	١١	القرآن نزل بلسان عربي
١٠٣	أعرابي في وليمة عبد الملك	١١	في القرآن مثل ما في كلام العرب
١٠٩	حديث يوم دارة جلجل	١٢	الفصل الثاني - في أول من قال الشعر
١١١	المعلقات	٣٠	الفصل الثالث - فيما روى عن النبي
	الباب الثاني	٣٤	عمر والشعر
١١٣	في الطبقة الأولى وهي السموط	٤١	طلب العلم
١١٤	(١) معلقة امرئ القيس	٤٣	الشعر جواهر
١٤٩	تحقيق النص	٤٤	أصحاب النبي والشعر
١٥٣	(٢) معلقة زهير	٤٤	أبي الشعراء أشعر وأذكى
١٧٩	تحقيق النص	٤٥	أشعر الناس
١٨٣	(٣) قصيدة النابغة	٤٦	الفصل الرابع
٢٠١	تذييل		في قول الجين الشعر على ألسنة الشعراء
٢٠٢	(٤) معلقة الأعشى	٤٧	حديث سواد بن قارب
٢٣٥	تعليق	٥٣	حديث عبيد بن الأبرص والماتف
٢٣٧	(٥) معلقة لبيد	٥٨	الفصل الخامس
٢٧٠	تحقيق النص		في أخبار الشعراء وطبقاتهم
٢٧٢	(٦) معلقة عمرو بن كلثوم	٦٥	خير امرئ القيس الكندي
٣٠١	تحقيق النص	٦٥	تفاضل الشعراء
٣٠٤	(٧) معلقة طرفة	٦٥	خير زهير
٣٤٣	تحقيق النصوص	٦٧	خير النابغة الذبياني
	القسم الثاني	٧١	خير الأعشى البكري
	٢ - المجهرات	٨٢	خير لبيد بن ربيعة
	الباب الثالث	٨٦	خير عمرو بن كلثوم
٣٤٧	في الطبقة الثانية : وهي المجهرات	٨٩	خير طرفة
٣٤٧	(١) قصيدة عنترة	٩٠	صحيفة التلمس
٣٧٦	تحقيق النصوص	٩٧	أصحاب السموط
٣٧٩	(٢) قصيدة عبيد بن الأبرص	٩٨	أصحاب السبعة الطوال

٣٩٠	الباب السادس	٣٩٠	(٣) قصيدة عدى بن زيد
٥٣٤	في الطبقة الخامسة ، وهي المرائي	٣٩٩	(٤) قصيدة بشر بن أبي خازم
٥٣٤	(١) قصيدة أبي ذؤيب	٤٠٧	(٥) قصيدة أمية بن أبي الصلت
٥٥٢	تحقيق النص	٤١٣	(٦) قصيدة خدّاش بن زهير
٥٥٥	(٢) قصيدة محمد بن كعب الغنوي	٤١٩	(٧) قصيدة النمر بن تولب
٥٦٥	تحقيق النص	٤٣١	٣ - المنتقيات
٥٦٨	(٣) قصيدة أعشى باهلة		الباب الرابع
٥٧٧	(٤) قصيدة علقمة - ذو جدن الحميري	٤٣٢	في الطبقة الثالثة وهي المنتقيات
٥٨١	(٥) قصيدة أبي زيد الطائي	٤٣٢	(١) قصيدة المسيب بن علس
٥٩٤	(٦) قصيدة متمم بن نويرة	٤٣٧	(٢) قصيدة الرقش
٦٠٤	تحقيق النص	٤٤٣	(٣) قصيدة التلمس
٦٠٧	(٧) قصيدة مالك بن الربيع	٤٤٨	تحقيق النص
٦١٧	٦ - المشوبات :	٤٥٠	(٤) قصيدة عروة بن الورد
	الباب السابع	٤٥٦	تحقيق النصوص
٦١٨	في الطبقة السادسة . وهي المشوبات	٤٥٨	(٥) قصيدة مهلهل بن ربيعة
٦١٨	(١) قصيدة نابغة بن جعدة	٤٦٦	(٦) قصيدة دريد بن الصمة
٦٣٢	(٢) قصيدة كعب بن زهير	٤٧٥	تحقيق النص
٦٤٢	(٣) قصيدة القطامي	٤٧٧	(٧) قصيدة المتنخل الهذلي
٦٥٧	(٤) قصيدة الخطيب	٤٨٩	تحقيق النصوص
٦٦٢	(٥) قصيدة الشماخ	٤٩١	٤ - المذهبات :
٦٦١	(٦) قصيدة عمرو بن أحرر		الباب الخامس
٦٨٣	(٧) قصيدة تميم بن أبي بن مقبل	٤٩٢	في الطبقة الرابعة . وهي المذهبات
٦٩٣	الملحاحات :	٤٩٢	(١) قصيدة حسان بن ثابت
	الباب الثامن	٤٩٧	تحقيق النص
٦٩٤	في الطبقة السابعة . وهي الملحاحات	٤٩٨	(٢) قصيدة عبد الله بن رواحة
٦٩٤	(١) قصيدة الفرزدق	٥٠٢	(٣) قصيدة مالك بن عجلان
٧١٢	(٢) قصيدة جرير	٥٠٧	(٤) قصيدة قيس بن الخطيم
٧٢٠	(٣) قصيدة الأخطل	٥١٥	تحقيق النص
٧٢٩	(٤) قصيدة عبيد الراعي	٥١٧	(٥) قصيدة أحيحة بن الجلاح
٧٤٤	(٥) قصيدة ذى الرمة	٥٢٢	(٦) قصيدة أبي قيس بن الأسلت
٧٨٣	(٦) قصيدة الكبت	٥٢٨	تحقيق النص
٧٩٥	(٧) قصيدة الطرماح	٥٣٠	(٧) قصيدة عمرو بن أمية القيس
		٥٣٤	٥ - المرائي

٢ - فهرس الشعراء

- أبو بكر رضى الله عنه ٢٩ . ٤٤
أحيحة بن الجلاح ٢٧ . ٩٨ . (٥١٧ - ٥٢١)
الأخطل ٧٢ . ٧٣ . ٩٩ . ١٠٠ . ١٠١ . ١٠٢
أعشى قيس ١٨ . ١٩ . ٢٠ . ٣٤ . ٥٣ . ٦٢ . ٨٠ . ٨١ . ٨٢ . ٩٧ . ٩٨ . ١٠٢
(٢٠٢ - ٢٣٦)
أعشى باهلة ٩٨ . (٥٦٨ - ٥٧٧)
أمرؤ القيس ١٢ . ١٥ . ١٦ . ٤٥ . ٤٦ . ٥١ . ٥٣ . ٦٥ . ٦٦ . ٩٧ . ٩٨ . ١٠٠ . ١٠٣ . ١٠٨ . ١٠٩ . ١١٠
(١١٣ - ١٥٢)
أمية بن أبى الصلت : ٢٤ . ٢٥ . ٩٨ . (٤٠٧ - ٤١٢)
بشر بن أبى خازم : ٢٥ . ٩٨ . (٣٩٩ - ٤٠٦)
تميم بن أبى بن مقبل : ٩٩^(١) . (٦٨٣ - ٦٩٢)
حرير ٩٩ . ١٠٠ . ١٠١ . ١٠٥ . ١٠٦ . ١٠٧
(٧١٢ - ٧١٩)
الحارث بن شداد الحميرى ٥٩
الحارث بن مضاض الجرهمى ٥٦
حسان بن ثابت ٢٨ . ٣٥ . ٣٦ . ٧٤ . ٧٦ . ٧٩
(٤٩٢ - ٤٩٧)
الخطبة ٩٩ . (٦٥٧ - ٦٦١)
حمزة بن عبد المطلب ٢٩
خداش بن زهير ٩٨ . ٩٩ . (٤١٣ - ٤١٨)
الخرنق أخت طرفة ٩٤
خفاف بن ندبة ١٥
الخليل ٤٣
الحنساء ٨٠
دريد بن الصمة ٩٨ . (٤٦٦ - ٤٧٦)
أبو ذؤيب الهذلى ٢٦ . ٢٧ . ٩٨ . (٥٣٤ - ٥٥٤)
- ذو الرمة (غيلان بن عقية) : ٩٩ . ١٠٠ . ١٠٤
(٧٤٤ - ٧٨٢)
راجز من الجن ٥٢
الراعى : ٩٩ . (٧٢٩ - ٧٤٣)
الربيع بن زياد العيسى ١٤
أبو زييد الطائى ٩٨ . (٥٨١ - ٥٩٣)
الربيرين العوام ٣٠
زهير بن أبى سلمى : ١٦ . ١٧ . ٦٧ . ٦٨
(١٥٣ - ١٨٢)
زهير بن جثاب ٦٦
شداد بن معاوية العيسى ١٣
الشاخ : ١٤ . ٢٨ . ٩٩ . (٦٦٢ - ٦٧٤)
طرفة بن العبد : ٢٢ . ٥٣ . ٨٧ . ٨٨ . ٨٩ . ٩٠ . ٩١ . ٩٢ . ٩٣ . ٩٥ . ٩٧
(٣٠٤ - ٣٤٥)
الطرماح بن حكيم : ٩٩ . (٧٩٥ - ٨٠٣)
العباس رضى الله عنه ٢٩
عباس بن مرداس ٣٠
عبد الله بن رواحة : ٩٨ . (٤٩٨ - ٥٠١)
عبيد بن الأبرص : ٢٢ . ٢٣ . ٤٨ . ٥٨ . ٦٧
(٣٧٩ - ٣٨٩)
عبيد الراعى = الراعى
عثمان بن عفان : ٢٩ . ٤٤
عثمان بن مظعون : ٣٠
عدى بن زيد : ٢٣ . ٢٤ . ٩٨ . (٣٩٠ - ٣٠٨)
(١) كتب خطأ تميم بن مقبل
عروة بن الورد : ٩٨ . ٩٩ . (٤٥٠ - ٤٥٧)
العلاء بن الحضرمى ٤١
علقمة - ذو جدن الحميرى^(٢) : ٩٨ . (٥٧٧ - ٥٨٠)

(٢) كتب فيها خطأ علقمة بن ذى جدن .

(١) كتب خطأ تميم بن مقبل فيها .

- علي بن أبي طالب : ٢٩ ، ٤٤
 عمرو بن الخطاب : ٢٩ ، ٤٤
 عمرو بن أحمر : ٢٨ ، ٩٩ (٦٧٥ - ٦٨٢)
 عمرو بن الإطناية : ٤٢
 عمرو بن امرئ القيس : ١٣ ، ٩٨ ، (٥٣٠ - ٥٣٣)
 عمرو بن سالم الخزاعي : ٣٨
 عمرو بن كلثوم : ٢١ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨
 (٢٧٢ - ٣٠٣)
 عمرو بن معد يكرب : ١٤
 عنزة : ٢٣ ، ٩٨ ، ٩٩ (٣٤٧ - ٣٧٨)
 الفرزدق : ٦٧ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١
 ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ (٦٩٤ - ٧١١)
 قرة بن هبيرة : ٣٩
 القطامي : ٧٤ ، ٩٩ (٦٤٢ - ٦٥٦)
 أبو قيس بن الأسلت : ٢٧ ، ٩٨ ، (٥٢٢ - ٦١٨)
 (٥٢٩)
 قيس بن الخطيم : ٩٨ ، (٥٠٧ - ٥١٦)
 كعب بن زهير : ٣٦ ، ٣٧ ، ٩٩ ، (٦٣٢ - ٦٤١)
 الكيث بن زيد : ٩٩ ، (٧٨٣ - ٧٩٤)
 ليث بن ربيعة : ٢١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، هادر : ٥١
 ٨٦ ، ٩٧ (٢٣٧ - ٢٧٠)
 هيد : ٤٨
 مالك بن الربيع : ٩٨ ، (٦٠٧ - ٦١٥)
 مالك بن العجلان : ٩٨ ، (٥٠٢ - ٥٠٦)
 مبدع بن هرم : ٣٣
 المتلمس : ٢٦ ، ٢٧ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٢
 ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٨ (٤٤٣ - ٤٤٩)
 متمم بن نويرة : ٩٨ ، (٥٩٤ - ٦٠٦)
 المتخل بن عويمر : ٩٨ ، (٤٧٧ - ٤٩٠)
 محمد بن كعب الغنوي : ٩٨ ، (٥٥٥ - ٥٦٧)
 مرثد بن سعد : ٣٢
 المرقش : ٢٦ ، ٩٨ ، (٤٣٧ - ٤٤٢)
 المسيب بن علس : ٩٨ ، (٤٣٢ - ٤٣٦)
 مضاض بن عمرو الجهمي : ٥٦
 معاوية بن بكر : ٣١
 المنخل اليشكري : ٢٨
 مهلهل بن ربيعة : ٩٨ ، (٤٥٨ - ٤٦٥)
 نابغة بن جعدة : ٢٨ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٩٩
 (٦١٨ - ٦٣١)
 النابغة الذبياني : ١٤ ، ١٧ ، ٥٢ ، ٧١ ، ٧٢
 ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩
 ٨٠ ، ٩٧ ، ٩٨ ، (١٨٣ - ٢٠١)
 النمر توبل : ٢٦ ، ٩٨ ، ٩٩ ، (٤١٩ - ٤٢٩)
 هاتف : ٥٨
 هيدر : ٤٨

٣ - فهرس قوافي الشعر ، والشعراء

٥٤	آت من الجن	بأقنابها	(١)	مرثد بن سعد	السباء
٣٠	عثمان بن مطعون	المكتسب	٣٢	زهير بن جناد	السباء
	(ث)		٦٦		
٣٦٨	أبو تمام	الإرفاقا	(ب)	الأعشى	تضرب
	(ج)		٢٠	الشاعر	الأدب
٢٧	أبو ذؤيب	مريج	٤٣	الناطقة	المهذب
	(ح)		٧٥ : ٦٨	الناطقة الذبياني	مذهب
٣٠	آدم	قيح	٧٢	طرفة	غيب
٣١	إبليس	الفسيح	٩٦	ذو الرمة	الكتب
٥٣	راجز من الجن	جامح	١٠٢	الشاعر	ملحوب
٤٣٧	المرقش الأصغر	تروحا	١٥٩	أبو أسماء بن الضريبة	يفضوا
٤٢	عمرو بن الإطنابة	الرييح	١٧٢	ساعده بن جؤبة	الثعلب
١٠٥	جرير	راح	٢٧٨	عبيد بن الأبرص	شعب
	(د)		٣٧٩		فالذئوب
			٣٨٠		
٢٥	أمية بن أبي الصلت	وتسجد	٥٥٥	محمد بن كعب الغنوي	يشب
٢٩	عثمان بن عفان	ملحد	٥٦٧		قطوب
٣٥	حسان بن ثابت	العبد	٥٨	عبيد بن الأبرص	يقربه
٥١		زياد	٥٨	هاتف	يعجبه
٦٩	زهير بن أبي سلمى	ولدوا	٩٥	التملمس	جانبه
٨٥	ليبد	خلود	١١٤	ذو الرمة	وأخاطبه
٨٥	"	ليبد	٧٨٣	الكبت	خطوبها
٩٥	التملمس	فليعدوا	١٠٥	جرير	غضابا
١٩	الأعشى	مؤيدا	٤٢٣	بشر بن أبي خازم	أبا
٢٢	طرفة	ممردا	٧٥	الناطقة	طلبه
٣٨	عمرو بن سالم الخزاعي	الأتلدا	١٦	امرؤ القيس	مجلب
٨٠	الأعشى	محمدأ	١٦	امرؤ القيس	وبالشراب
٨٤	ليبد	الوليدا	٢٣	عدى بن زيد	وبالكوب
٤٩٨	قيس بن الخطيم	شريدأ	٣١		الذهاب
٤٩٨	عبد الله بن رواحة	وليدا	٥٥	سواد بن قارب	بكاذب
١٤	الناطقة الذبياني	فقد	٨٢	ليبد	الأجرب
١٧	"	الفند	٣٠٨	قيس بن الخطيم	صاحب
٢١	ليبد	كبد	٥٠٧		راكب

٣٨	الناطقة الجعدى	أن يكدر	٤٠	قرة بن هيرة	مفتد
٣٧	"	مظهرا	٤٤	عثمان بن عفان	السيد
٨١ ، ٥٣	الأعشى	العبيرا	٤٨	عبيد بن الأبرص	يمعاد
١٠٢	الأخطل	الحضير	٥٩	"	المهادى
٥٣٧	امرؤ القيس	المشقرا	٥٩	هاتف من الجن	وأعقاد
٦١٨	الناطقة الجعدى	أو ذرا	٦٨	-	محمد
١٧	زهير	منكر	٧٣	الناطقة الذبياني	القند
١٧	"	ضواري	٧٦ ، ٧٦	"	مزود
١٧	الناطقة	المهاري	٧٦	"	متعب
١٩	الأعشى	عاذر	٧٩	"	غد
٢٠	"	الآثر	٩٣	التملس	معضد
٣٧	كعب بن زهير	الأنصار	١٠٢	الأخطل	معيد
٤٩	-	المقادر	١٧٣	الحطينة	موقد
٨٢	الأعشى	الواتر	٢٠١	الناطقة الذبياني	الأبد
١٨٣	الناطقة الذبياني	وأحجار	٣٠٤	طرفة	اليد
٢٥٥	الربيع بن زياد العبي	نهار	٣٩٠	عدى بن زيد	التجلد
٤١٣	خداش بن زهير	الجفر	٤٦٦	دريد بن الصمة	موعد
٤٥٠	عروة بن الورد	فاسهرى	٤٩٢	حسان بن ثابت	يدى
٤٥٦	"	المجور	٤٩٢	قيس بن الخطيم	يزود
٤٥٦	"	مخطر	٥٨١	أبو زيد الطائي	الخلود
٤٥٧	"	ومجزرى	٤٨	هبيد - من الجن	أسد
٥٤	من الجن	بأكوارها			
٢٢	طرفة	الشجر			
٢٧	التملس	بطر		(ر)	
٢٨	حسان بن ثابت	وأشر	١٣	شداد بن معاوية العبي	تعار
٣٠	الزبير بن العوام	التمر	٢٤	أمية بن أبى الصلت	فخار
٥٣	طرفة	يقر	٥٦	الحارث بن مضاض أو غيره	سامر
٦٦	امرؤ القيس	صبر	٦٠	من الجن	معتبر
١٥٩	"	النمر	٨٩	طرفة	يجور
			٩٦	"	تدور
	(ز)		٣١٨	أبو نواس	أثر
٦٦٢	الشاخ	النواشر	٥٦٨	أعشى باهلة	يهنصر
	(س)		٥٦٨	"	سخر
٩٠	التملس	وأحبس	٦٧٥	عمرو بن أحمر	تنظر
٩٥	التملس	ملبوس	٧٦	الناطقة الذبياني	بضرة
٤٤٣	"	العيس	١٨	الأعشى	عذارا
٤٤٨	"	القناعيس	٢١	ليد	وحميرا
٤٤٩	"	مجاميس	٢٤	عدى بن زيد	أنهارا

٥٠٥	قطف	٢٨	النايفة الجعدى	نحاساً
٥٣٠	عمرو بن امرئ القيس	٤٦	امرؤ القيس	أبوسا
٦٩٤	الفرزدق	٩٢	طرفة	أنس
٣٣	مبدع بن هرم	٩٣	الملتس	الأنفس
	(ق)	٩٥	"	كالعدس
٦٣	الأعشى	٥٤	من الجن	بأحلاسها
١٦٢	-		(ش)	
٤٥٨	مهلهل بن ربيعة	٩٦	الملتس	تخشخش
	(ك)	١٨	الأعشى	غطش
			(ض)	
١٦	زهير	٢٢	طرفة	بعض
١٦	زهير	٧٩٥	الطرماح	المراض
١٣	الربيع بن زياد العبسى	-	(ط)	
١٥	خفاف بن ندبة		المتنخل المذل	النمط
١٩	الأعشى	٤٧٧	(ع)	
٤٣	-		ليد	رافع
٩٤	الحرقن أخت طرفة	٢١	أبو ذؤيب	تبع
١٢	امرؤ القيس	٢٦	عمر رضى الله عنه	أتوجع
٢٩	حمزة بن عبد المطلب	٤٤	النايفة	واسع
٩٥	الملتس	٧٢	طرفة	مصمغ
	(ل)	٩١	أبو ذؤيب	يخزع
١٩	الأعشى	٥٣٤	"	منع
٢٨	ابن أحمر	٥٥٢	"	مصع
٢٧	أحيحة من الجلاح	٥٥٣	"	والوجع
٣٧	كعب بن زهير	١٨	الأعشى	معا
٥٦	-	٢٦	المرقس	فأوجعا
٦٨	زهير	٥٩٤	منعم بن نويرة	تقععا
٧٤	القطامي	٦٠٤	"	المعمعة
٩٣	طرفة	٢٠	الأعشى	المضجع
١٠٥	-	١٤	الشباخ	الضفادع
٤١٩	الفر بن تولب	٣٥١	الشاعر	أسباعى
٤٣٢	المسيب بن علس	٥٢٢	أبو قيس بن الأسلت	ترع
٥١٧	أحيحة بن الجلاح	١٥	امرؤ القيس	الجزع
٦٣٢	كعب بن زهير	٥٧٧	علقمة ذو جدن الحميرى	
٦٤٣	القطامي		(ف)	
٢٠	الأعشى	١٣	عمرو بن امرئ القيس	مختلف
٣٦	حسان بن ثابت	٥٠٢	مالك بن عجلان	أنفوا
	فعلاً			

٢٦	التملس	فتقوماً	٤٤	الملا لا
٢٦	النمر بن تولب	السمايا	١٣٦	الفلا
٢٥	بشر بن أبي خازم	غراما	٢٥٠	ميلولا
٣١	معاوية بن بكر	غاما	٦٥٧	خيالا
٣٢	عباس بن مرداس	وأحلاما	٧١٢	فأحالا
٧٨	التابعة	الإقداما	١٥	أمثالي
٧٩	حسان بن ثابت	الدما	١٨	الحالي
٩٠ - ٨٩	طرفة	فأنعنا	٢٢	مفضل
٩٤	الحرقق - أخت طرفة	ضخما	٢٣	ياشعال
١٩	الأعشى	دمدمه	٢٣	الغالي
٢٥	أمية بن أبي الصلت	العنمة	٢٧	عوائل
٢٣	عنزة	الأعلم	١١٣ - ٥١	فحول
٤٥	امرؤ القيس	دامي	٥٣	مقتل
٦٣	-	الخواتيم	٧٧	الأول
٦٦	امرؤ القيس	خذام	٨٣	عقيل
٨٤	ليبد	الجامي	٩١	جدول
٩٥	التملس	وصميمي	٩٣	راجل
١٠٦	جرير - أو الفرزدق	ظالم	١٤٩	منحل
١٠٦	" "	دارم	١٥٠	منفل
١٥٣	زهير	فالثلثم	١٥١	المقبل
١٥٨	"	التبسم	١٨٤	مغيل
١٦١	زهير	المكرم	٢٠٢	سؤال
١٧٨	"	سيحرم	٢١	والعجل
٢٤١	ذو البجادين	للنجوم	٢٢	يسل
٣٤٧	عنزة	الأعجم	٤١	التغل
٣٩٩	بشر بن أبي خازم	الأرقام	(م)	مقيم
٢٩	أبو بكر - رضى الله عنه	أنهم	٢٤	المليم
٢٩	عمر - رضى الله عنه	الأمم	٢٥	لا يعلم
٧٢	التابعة الذبياني	القمام	٢٧	كلام
٥٢	(ن)	-	٤٤	الهام
٧٣	التابعة الذبياني	حزين	٧٨	الظلام
٢١	"	القيون	٢٤٩	رحمه
٢٩	عمرو بن كلثوم	صفونا	٨	سقاهها
٦٧	علي بن أبي طالب	الأردلوننا	٢٠	حمه
٨٦	عبيد بن الأبرص	أينا	٨٧	ليبد
	ليبد	وطينا	٢٣٧	فرجامها

		٨٧	عمرو بن كلثوم	الجاهلينا
	(هـ)	٨٨	•	قطينا
٩٦	طرفة	١٠٥	جرير	قتلانا
٢٢١	الحنساء	٤٠٧	أمية بن أبي العسل	قطينا
	(ى)	٢٧٢	عمرو بن كلثوم	الأندرينا
		٢٧٦	•	جتيئا
٢٤	أمية بن أبي الصلت	٦٨٣	تميم بن أبي بن مقبل	تعدينا
٢٤	أمية بن أبي الصلت	١٤	عمرو بن معد يكرب	الفرقدان
٢٥	•	٢٨	الشماخ	اللعين
٤٤	على بن أبي طالب	٢٨	المنخل	رائن
٩٢	طرفة	١٠٩	الأخطل	الحصان
١٠١	جرير	١٨	الأعشى	البدن
٦٠٧	مالك بن الرب	٢٩	العباس - رضى الله عنه	الوثن

٤ - فهرس الكتب والمراجع

شرح القصائد السبع الطوال لابن الأنباري	طبعة دار الكتب	للزحشرى	أساس البلاغة
دار المعارف	نهضة مصر	لابن عبد البر	الاستيعاب
شرح المعلقات العشر للبريزي إدارة المطبعة المنيرية	التجارية	لابن حجر	الإصابة
شرح المعلقات للزوزنى	دار المعارف		الأصمعيات
شرح المفصلات لابن الأنباري مطبعة الآباء اليسوعيين	دار الكتب	لأبي الفرج	الأغاني
بيروت سنة ١٩٢٠	دار الكتب	للقالى	الأمالى
الشعر والشعراء لابن قتيبة	عيسى الحلبي	للمرتضى	الأمالى
عيسى الحلبي	طبعة الهند سنة ١٣٦٧ هـ		الأمالى لليزيدى
شياطين الشعراء الدكتور عبد الرزاق حميدة	الدار المصرية للتأليف	لابن حجر	تبصير المتنبه
الصناعتين	دار المعارف	لابن حزم	جمهرة أنساب العرب
لأبي هلال العسكري	السلفية	للبيضاوي	خزانة الأدب
طبقات الشافعية	بيروت ١٨٩١ م		ديوان الأخطل
طبقات فحول الشعراء لابن سلام	المطبعة النموذجية		ديوان الأعشى
دار المعارف	دار المعارف		ديوان امرئ القيس
العقد الثمين في دواوين الستة الجاهليين	بيروت		ديوان أمية بن أبي الصلت
لیدن سنة ١٨٧٠ م	بيروت		ديوان بشر بن أبي خازم طبعة وزارة الثقافة بسورية
العقد القريب لابن عبدربه	دار المعارف		ديوان جرير
لجنة التأليف	بيروت		ديوان حسان بن ثابت
مصطفى الحلبي			ديوان الخطيبه مخطوط - رقم ١٢٢٠٨ بدار الكتب
عيسى الحلبي	مطبعة الصاوي		ديوان الحامسة
عيسى الحلبي	المطبعة الرجانية		ديوان ذى الرمة
عيسى الحلبي	مطبعة حجازي بالقاهرة		ديوان زهير
للفيروزابادي	كمبريدج سنة ١٩١٩		ديوان الشماخ
إدارة الطباعة المنيرية	دار الكتب		ديوان طرفة
المكتبة التجارية	مطبعة السعادة		ديوان عبيد بن الأبرص
الكامل	دار صادر بيروت		ديوان عمرو بن الورد
للبيروني	مطبعة السعادة		ديوان عنتره
اللباب في الأنساب لابن الأثير	دار صادر بيروت		ديوان الفرزدق
لسان العرب لابن منظور	مطبعة السعادة		ديوان القطامي
المؤتلف والمختلف للآمدي	دار العروبة		ديوان قيس بن الخطيم
مختارات ابن الشجري	دار الكتب		ديوان كعب بن زهير
مختار الأغاني لابن منظور	السكوت		ديوان لبيد
الدار المصرية للتأليف والترجمة	مخطوط رقم ٥٩٨ أبش		ديوان المثلث
المختار من نوادر الأخبار لابن الأنباري مخطوط	طبعة سورية		ديوان النابغة الجعدي
المختص لابن سيده	المكتبة الأهلية ببيروت		ديوان النابغة الذبياني
مطبعة الأميرية ١٣١٦ هـ	دار الكتب		ديوان الهذليين
مروج الذهب للمسعودي	عيسى الحلبي		زهر الآداب
معاهد التنصيص	لجنة التأليف		سمط اللآلي
معجم الشعراء للمرزباني	المكتبة التجارية		سيرة ابن هشام
معجم البلدان لياقوت			
المعمرين للجستاني			
منتهى الطلب في أشعار العرب مخطوط برقم ١٣٦٣١			
بدار الكتب			
مطبعة مصر			
نهضة مصر بالقاهرة			
بيروت ١٩٢٢ م			
لیدن ١٩٠٥ م			
المطبعة العثمانية			

رقم الإيداع : ٨١/٢٣٧٨
التزقيم الدولي ٠ - ٢٥٣ - ٢٨٦ - ٩٧٧ ISBN

مطبعة النهضة مصر